

893.7A741 T52

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



893.7 A1412

T 52

Q

v. 2

الاشارة باللائحة
الخبر عشرين الحجج الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اول احوال العدل

الاصول من كلامه عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار فخذوا من امركم بالمعروف ولا تمسكوا استداركم عند من يعلم اسراركم وخبر
 من الدنيا فلو كنتم من قبل ان يخرج منها ابدا نكمت فيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرة اذا هلك قال الناس ما تركت وقال الملائكة ما قدم الله اباؤكم فقلوا
 بعضنا يكن لكم ولا تخلفوا كالا فكونوا مننا عليكم الشرح ذكر ابو العباس محمد بن يزيد المبر في الكامل عن الاصمعي قال خطبنا اعرابي بالبادية فحمد الله و
 استغفره ووجهه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله فبلغ في ايجاز ثم قال ايها الناس ان الدنيا دار بلاغ والآخره دار قرار فخذوا من امركم ولا تمسكوا استداركم
 عند من لا تخفى عليه اسراركم في الدنيا انتم ولغيرها خلقتم اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم والمصلح عليه رسول الله المدعو للخليفة والامير جعفر بن سليمان
 غيره الزيادة قوله كلام امير المؤمنين عليه السلام وهي ان المرء اذا هلك الى اخر الكلام واكثر الناس على ان هذا الكلام لامير المؤمنين عليه السلام ويجوز ان يكون الاعراب
 حفظه فاوردته كما يوردون كلام غيرهم قوله دار مجاز اي مجاز فيها الى الاخرة ومنه سمي المجاز في الكلام مجازا لان المتكلم قد عبر بالحقيقة الى غيرها كما يعبر الانسان
 من موضع الى موضع ودار القرار والدار الاستقرار والدار الاخرة فخذوا من امركم اي من الدنيا المقتركة وهو الاخرة قوله عليه السلام قال الناس ما تركت يريدان بين
 آدم مشغولون بالعاجلة لا يفكرون في غيرها ولا يتساءلون الاعناء فاذا هلك احدكم فاما توفهم بعضهم لبعض ما الله ترك فلان من المال ما التمسك من
 الولد واما الملائكة فانهم يعرفون الاخرة ولا تستهون بهم شهوات الدنيا وانما هم مشغولون بالذكر والتسبيح فاذا هلك الانسان قالوا ما قدم اي توفى قد
 من الاعمال ثم امرهم عليه السلام بان يقدموا من ماله بعض ما صدقته فانها تبقى لهم ونهاهم ان يخلفوا ماله كلها بعد موتهم فيكون وبالاعلام الاخرة الاصل
 ومن كلامه عليه السلام ان كثير ما ينادي بي بجهنم بجهنم وارجحكم الله فقد نودي بيكم بالرجل والاولى العرجة على الدنيا وانقلبوا بصلح ما يحضركم من الزاد فان ما
 عسى كوزا ومنزل خوفه ممولد لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظ الميعة حكمة دائمة وكانكم بجاليها وقد ثبتت فيكم قد يفتنكم
 منها مقطعات الامور ومضغيات الحذر وقطعوا علايق الدنيا واستظفروا بزاد النوى وقد مضى شئ من هذا الكلام مما تقدم يخالف هذه الرواية السير
 بجهنم والكدنا اي تها والاله والعرجة العرج وهو الالاقمة بقول مالي على برك عرجة اي قامة وعرج فلان على المنزل اذ حبس عليه مطيته والعقبة الكوز والناقية
 المسعد وادبته جادة والمخل السبع بمنزلة الظفر للانسان وانقطع الامر فهو مقطوع اذ اجاز المقدار شدة ومضلعان المحذور والمخطوب اليه تضلع اي تجعل الانسا
 ضلعا اي موعجا والماضو ضلعا بالكسر بضلع ضلعا ومن رواها بالظاء اذ المخطوب اليه جعل الانسان ظاهرا اي يميزه مشبه لقلها عليه والماضو ضلع بالفتح
 يطلع ظاهرا فهو ظان الاصل من كلامه عليه السلام بطمعة ودين بعد بعبته بالخيال والقد عتبا من ترك مشورتهما والاستغناء في الامور بها لقد تقبها
 كبير واجامتا كثيرا الا تخبرني اي شئ لكما في حق وضعك عندهم اي ضمير استأذنت عليهما اي خور فيهم الى واحد من المسلمين صغفت عندهم حملته او لخطات
 يابرة والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية ولكنكم دعوموني اليها وحملتموني عليها فلما اقصت الي نظرني الي كيا بابه الله وما وضع لنا واذرنا
 بالحكم بما نبعثه وما استغن النبي صلى الله عليه واله فافلتت فلم ارجع الي ابيها ولا في غيري ولا وضع حكم جهلته فاستشيرتني واخواني من المسلمين ولو كان
 لم ارفع عنكم ولا غيركم واما ما ذكرتم من امر الاسوة فان ذلك امر له احكام انا فيه بري ولا وليت هويي بل وجدت انا وانما ملجأ رسول الله صلى الله عليه
 واله قد فرغ منه فلم ارجع اليكما فما قد فرغ الله من قبته وامضى فيه حكمه فليس لي كما والله عندي ولا لغيري كما في هذا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 وايضا الصبر ثم قال عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار فخذوا من امركم بالمعروف ولا تمسكوا استداركم عند من يعلم اسراركم
 الفصيح وجاءت نكت بالكسر انتم وارجامتا اخرتها اي نقتما من احوالي اليسير وتركتم الكليل للغير ليكما ولا لغيري كما فيه مطعن فلم تذكره فهذا اغفرها اليه
 للكثير وليس هذا اعترافا بما نفعه موضع الطعن والعيب ولكنه على جهة الجد والاجتهاد كما يقول لمن يطعن في بيت من شعراء مشهور ولقد ظلمت اذ
 بهذا البيت وتغنى ما لم يحسن الكثيره غيره ثم ذكر وجوه العتاب الاستزادة وهي اقسام امان يكون لها حوقبدها عند الاستزادة في قولهم ما في قمت او
 عن السياسة او جعل حكما من احكام الشريعة او خطا به فان قلت اي الفرق بين الاول والثاني قلت اما دعهما عن حقهما فمهما عنده سواء صلا عليه السلام

اولا

او الى غيره اوله يصير الى احد بل يقي بحاله في بيت المال واما القسم الثاني فهو ان ياخذ حقه من نفسه وبين القسمين فرق ظاهر والثاني اخش من الاول فان قلت فاي فرق بين قوله او جهلته واخطاها بانه قلت جهل الحكم ان يكون الله تعالى قد حكم بحجته بشئ فاحلها الامام او المعنى وكونه يخطى بابه هو ان يصيب الحكم ويخطى الاستدلال عليه ثم قسم انه لم يكن له في الخلافة رغبة ولا ارادة بغير الهزيمة وهي الحاجة وصدق عليه السلم هكذا نقل اصحاب النوارنج وارباع علم السير كلامه وذكر الطبري في النوارنج ورواه غيره ايضا ان الناس عشوه وتكاثروا عليه يطلبون مباحته وهو باي ذلك ويقول دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبون امر له وجوه والوان لا تثبت عليه لعقول ولا يقوم له القلوب قالوا نشدك الله الا ترى لفتنة الا ترى الى ما حدث في الاسلام الاتحاف الله فقال قد اجبكم لما ارى منكم وعلو اني اجبكم ركبكم ما اعلم وان تركتوني فاما انا كما ذكره بل انا اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم اليه فقالوا ما نحن بمقاردين حتى نبايعك قال ان كان لابد من ذلك فخي المحدثا ببعضه لا يكون خفيا ولا يكون الا في السوء يحض من جهوه والناس يشابه قوله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله العباس سامه مديبة للبيعة اني احب ان اخرج بها واكره ان ابايع من وراءه تاج ثم ذكر علي بن ابي طالب لما بوجع على بكاتب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه واله ولا راي غيرهما ولم يقع حكمهم له في تشبهها ولو وقع ذلك لاستشادها وعرفها ولم ياف من ذلك ثم تكلم في معنى التنقل في العطاء والطاء فقال في عمت بنت رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك وصدق عليه فان رسول الله صلى الله عليه واله هو مذهبنا في بكر والعقاب الرضا اى كنت ارضيا باي كتاب ما الاجل في الشرع ارتكابه والضمير في صاحبه وهو الهاء المحرزة ترجع الى الجوزي وكان عوننا بالعل على صاحب الجوز قد تقدم منا معتبا طلة والزهر على امير المؤمنين عليه السلام وانما قال الامانة يستشرفنا في امر ولا يفاضنا في اى ويقطع الامر وناوينا ويستبد بالحكم عنا وكانا برجوان غير ذلك واداد طلة ان بولية مصره واداد الزبير ان بولية الكوفة فلما شاهدنا صلابته في الدين وقوته في الفهم والادب والمرابطة ورفضه المدائسة والمواربة وسلوكه في جميع ساله من صحب الكتاب السنة وقد كانا يعلمان ذلك قد يما من طبعه وسجته وكان عمر قائلها وغيرهما ان الاجل ان وليها لعلكم على المحبة البيضاء و الصراط المستقيم وكان النبي صلى الله عليه واله من قبل قال وان تولوها علينا تجدهم ها ديا ممدبا الا انه ليس الجوز كالحسان ولا القول كالفعل ولا الوعد كالانجا فعلا اعند وتكراره ووقايفه وعما به وعضا وظلها بالعلل والتاويلات وتنقم اعلى الاستبداد وترك المشاورة وانتقال من ذلك الى الوتية في مساواة الناس في قبة المال وانما على عرجا سيرته وصوب ابايه وقال انه ان كان يفضل اهل السوابق وضللا عليا في ما راه وقال انه لا يخطئ وانه حاشا سيرة عمر وهي السيرة المحودة التي لم تقضها النوبة مع قريش ما منها واتصالها بها واستخرا اعلى بالروضاء من المسلمين كان عمر يفضلهم ويفعلهم في القسم على غيرهم والناس ابناء الدنيا ويجوز ان المال جاتا فنكرت على امير المؤمنين عليه السلام بتكرها قلوب كثيرة ونفك عليه نيات كانت من قبل سيرة وقد كان عمر موثقا حيث منع قريشا والمهاجرين وذوي السوابق من الخروج من المدينة وبهاهم عن مخالطة الناس ونحوها الناس عن مخالطهم وراى ان ذلك ليس فينا في الارض بان الفسوج والفتايم قد بطرت المسلمين وموقع الرووس والكبراء منهم عن دار الهجرة وانفردوا بانفسهم وخالطهم الناس في البلاد البعيدة كبر كان ان يحسنوا لهم الوثوب وطلب الامرة ومعارضة الجماعة وحل نظام الالفة ولكنه رضي الله عنه بفض هذا الراى السديد بما ضله بعد طعن في تولوه له من امر الشوك فان ذلك كان سبب كل فتنة وقع ويقع الى ان ينفض الدنيا وقد قدما ذكر ذلك وشرحنا ما ادنى ليه امر الشوك من الفتنة بما حصل في نفس كل من السنة من ترشيد الخلافة وروى ابو جعفر الطبري في تاريخه قال كان عمر قد حجج على املاهم القريش من المهاجرين الخروج في البلدان الابان واجل شكوه فبلغه فقام فخطب فقال لا اى قد سنت الاسلام سن البعير بيده فيكون جزعا ثم تبتا ثم يكون ربا عيا ثم سديا ثم باذلا الا فهل ينتظر بالباذلا الا انفض الاوان الاسلام قد صار باذلا وان قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات على ما في انفسهم الا ان في قريش من يضمر الفرة ويروخل الريفة اما والخطا حتى فلا اى قائم من شمس الحرة اخذ بجلا قريش ونحوها ان يتها فتوا في النار وقال ابو جعفر الطبري في التاريخ ايضا فلما ولي عثمان لم ياخذهم باللك كان عمر ياخذهم به فخرجوا الى البلاد فلما نزلوها واولادها واولادها والناس من كل من لم يكن له طول ولا قدم في الاسلام ونية اصحاب السوابق والفضل فان قطع اليهم لنا وصاروا ادعاهم واما وهم وتقربوا اليهم وقالوا اى يكون لنا في ملكهم خطوة فكان ذلك اول عهد على الاسلام واول فتنة كانت في العاة وروى ابو جعفر الطبري عن النبي قال لم يميت عمر حتى ملته قريش وكان حصرهم بالمدينة وسالوه ان ياذن لهم في الخروج الى البلاد فامنع عليهم وقال ان اخوف ما اخاف على هذه الامنة ان تشاؤكم في البلاد حتى ان الرجل كان يستاذن في غزاة الروم او الفرس وهو ممن حجبه بالمدينة من قريش ولا سيما من المهاجرين فيقول لادن لك في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه واله ما يكفينك ولحبيك ويبلغك وهو خير لك من الفز والبوم وان خبرك ان لا ترى الدنيا ولا تراك فلما مات عمرو ولي عثمان خلى عنهم فانكشروا في البلاد واضطربوا وانقطع اليهم الناس وخالطوهم فلذلك كان عثمان احب في قريش من عمر فقد بان لك حسن راي عمر من المهاجرين واهل الساقية من قريش من مخالطة الناس الخروج عن المدينة وبان لك ان عثمان اراد فيهم في الطول فخالطهم الناس وافدوهم وجبوا اليهم الملك والامارة والرياسة لاسيما مع الثروة العظيمة التي حصلت لهم والنزاهة مفسدة واهى مفسدة وحصل لطلحة والزبير من ذلك ما لم يحصل لغيرها وروى في تاريخه ما في الاسلام وصار لها ليفة عظيم من المسلمين يتوهمها الخلافة ويحسون لها طلبة الامرة لاسيما وقد رثتهم ما عمر لها واقامها مقام فتنة فحلها واتى امره متى بها قطفه فضا وقها حتى يهتبه اللحد ولا سيما طلة قد كان يحدث بها نفسه وابو بكر حتى ويروى ان يجعلها فيه لئلا يهتبه انه ابن عمر ويخط خلافة عمر وقال لا يكره ما تقول لربك وقد وليت علينا فظا غليظا وكان له في ايام عمر قوم يحسبون اية ويجادون سرائر معنى الخلافة ويقولون له لو مات عمر ليايناك بغنة حلب لدهر علينا ما جلبك بلغ ذلك عمر فخطب الناس بالكلام المشهور ان قوما يقولون ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وانه لو مات عمر لفلنا اما ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا ان الله وثق شرها وليس فيكم من يقطع اليه الرقاب كما في بكر فاي امر

ان مع العظمى

مع شيخ

امرئ بايع امرء من غير مشورة من المسلمين فانها بغيره ان يقتل فلما صادف في عثمان سخطه اظلم بعد ان كان يظنها وانظر ما في نفسه والتجلى حتى قتل ولم يشك
ان الامر لهما صادف الى على عليه السلام حدث منه ما حدث واخر الداء الكبي واسا الزبير فلم يكن الا على الراي شديدا لولا جاريا من الرجل بحري نفسه
ويقال انه عليه السلام استخبر بالمسلمين عقيب يوم التقيفة وما جرى فيه وكان يحل فاطمة عليها السلام ليلا على جار وابناها بين يدي الحاد وهو عليه السلام
في طريق بيوت الانصاف وغيرهم ويساهم الضرر والمعونة اجابه اربعون رجلا فبايعهم على الموت وامرهم ان يصحبوا بكره محلي رؤسهم ومعهم سلاحهم فاصبح لهم ثوبا
منهم الا ربعه الزبير والمقداد وابور وسلمان ثم اتاهم من الليل فناداهم فقالوا لولا انهم اذ لم يولدوا لم يولدوا في هذه الا اربعة وكذلك في الليلة الثالثة كان
الزبير اشدهم ضررًا واخذهم في طاعة بصيرة حلوا براسه وجاءه مرارًا وبعثه سيفه وكذلك الثالثة الباقيون الا ان الزبير هو كان الراس فيهم وقد يقتل
الناس خبر الزبير لما هجم عليه بيت فاطمة عليها السلام وكسر سيفه في حجرة ضربت به ونقلوا الاخصاصه عليه السلام وخلاوته به ولم يزل مواليا له متمسكا بحبته
ومودة حتى نشأ ابنه عبد الله وشبهه بغيره من الامم ومال الى تلك الجملة واخر عن هذه رحمة الوالد لولد معروفه فاحزن الزبير لاخره على انه قتل
جرت بين علي عليه السلام والزبير هجاء في ايام عمر عنه كدثرها القلوب بعض التكدير وكان سببها قصة مولى صفية وهما زاعة على الزبير في الميراث فضض
عمر للزبير فاذن علي عليه السلام لقضاة بحكم سلطانه لا يجوز ما كان يذهب اليه من حكم الشرع في هذه المسئلة وبقيت في نفس الزبير على ان شيخنا ابو جعفر
الاسكافي رحمه الله ذكر في كتابه فض الغائبين عن الزبير كلاما ان صح فانه يدل على انحرف شديد ورجوع عن موالات امير المؤمنين عليه السلام قال تعالى
علي عليه السلام الزبير فقال الزبير اسلمت بالغوا اسلمت طفلا وكنت اول من سئل سيفي في سبيل الله بمكة وانتم مستخفون الشعب بكيفك الرجال وبهونك
الاقارب من بني هاشم وكنت فارسا وكنت رجلا وفي ههنا نزلت الملائكة وانا حورتي رسول الله قال شيخنا ابو جعفر وهذا الخبر مفضل وكذا
ولم يحبر بين علي والزبير شي من هذا الكلام ولكنه من وضع العثمانيين ولم يسمع به في احاديث الحشوية ولا في كتب اصحاب السيرة وعلى عليه السلام ان يقول لفضل
مسلم خبر من بالغ كافر واما اسل السيف بمكة فلم يكن في موضعه وفي ذلك قال الله تعالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية وان على منهاج الرسول
في الكف والاقدام وليس كفالة الرجال والاقارب بالشعب على فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله والشعب بكيفك الرجال والاقارب اما
حريك فارسا حربي رجلا فهلا اغنت فر وسيدك يوم عمر بن عبد ود في الحندق وهلا اغنت فر وسيدك يوم طلحة بن ابي طلحة في احد وهلا
اغنت فر وسيدك يوم مرجب بجبر ما كانت فرسك التي تحارب عليا في هذه الايام الا اذ من الفخر المبرها ومن سلبت عليه الملائكة افضل من
نزلت في ههنا وقد نزلت للملكة في صورة دحية الكلبي اذ من ذلك ان يكون دحية اضل من واما كونك حورتي رسول الله صلى الله عليه واله فلو عدت
خصايب في مقابلة هذه اللفظة الواحدة لاستغرقت الوقت واقفيت الزمان ووجهت ببلغ من نطق نزع الى الحديث الاول فتقول ان طلحة و
الزبير لما ايسا من هجرة علي عليه السلام ومن حصول الدنيا من قبله قلبا له ظهر الحزن فكاشفاه وعاتباه قبل المفارقة عتابا لا ذقا روي شيخنا ابو عثمان في الارسال
طلحة والزبير الى علي عليه السلام قبل هجرته الى مكة مع محمد بن طلحة وقال لا تغفل ليا امير المؤمنين ولكن قل له يا ابا الحنن لقد قال فيك داينا وخاب ظننا الحنا
لك الامر ووطننا لك الامرة واجلسنا على عمر حتى قتل فلما طلبك الناس لارهم اسرنا اليك وبابناك وقدنا اليك اعناق العرب ووطئ المهاجرين والا
اعقابنا في سبيلك حتى اذ ملكت عنانك استبدت بزبانك عنا ورفضتنا رفض التريكة واذ لنا اذ الالهاء وملكتم امرنا لا شتر وحكمهم بن جيله و
غيرها من الاعراب ونزاع الامم فكنا فيما رجونا منكم واملنا من هاجنك كما قال الاول فكنت كهم يوق الذئبة سقابه لوق قال فوق رايه صلوه فلما
جاء محمد بن طلحة بالبعث ذلك فقال اذهب اليها فاضلها فالتدب بضمها فذهب جاء فقال انها يقولان ولما حدثنا البصرة والاخر الكوفة فقال لاهما الله اذن
يعلم الادبير ويستعشى لفتا وتنفذ على البلاد من اقطارها والله اتي لا آمنها وما عتدك بالمدينة فكيف منها وقد وليتها العرايين اذهب اليها فاضل
ايها الشيطان احذر من الله ونبه على امته ولا تبغى المسلمين غايلا وكذا وقد سمعنا قول الله تعالى تلك الدار الآخرة يصلحها للذين لا يريدون علوا في الابد
ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقام محمد بن طلحة فانها لم يعيد اليه وناخر اعن اياما ثم جاءه فاستاذناه في الخروج الى مكة للعمرة فاذن لهم بعد ان احلفها
ان لا يقتضوا بيعة ولا يفتدوا به ولا يشقوا عصا المسلمين ولا يوقوا الفرض بينهم وان يعودوا بعد العمرة الى بيوتهم بالمدينة فحلفوا على ذلك كله ثم خرجوا فضلا ماضلا
وروي شيخنا ابو عثمان قال لما خرج طلحة والزبير الى مكة واوها الناس منها خرج العمرة قال علي عليه السلام لا يصحوا به والله ما يريد ان يفتدوا
ومن نكث فاما نيكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنوته اجر عظيما وروي الطبري في التاريخ قال لما بايع طلحة والزبير عليا عليه السلام اياه ان
ان يؤتمرها على الكوفة والبصرة فقال بل يكونان عندي اتجمل بكما فاق استوحش لفرانكا قال الطبري وقد كان قال لها قبل بيعة الله اجبعتا ان بنايعا وان
اجبتا بايعتكما فقال لا بل بنايعك ثم قال بعد ذلك انما بايعناه خشيته على انفسنا وقد عرفنا انه لم يكن ليايعنا ثم ظهرا الى مكة وذلك بعد قتل عثمان بابيعة
اشهر وروي الطبري ايضا في التاريخ قال لما بايع الناس عليا وتم الامر له قال طلحة والزبير ما اري ان لنا من هذا الامر الا كشيخة انفا الكلب وروي الطبري
ايضا قال لما بايع الناس عليا عليه السلام بعد قتل عثمان جاء الى الزبير فاستاذن عليه قال ابو جيبية مولى الزبير فاعلته به فسل سيف ووضع تحت فراشه
وقال ابدن له فاخذت له فدخل سلم على الزبير وهو واقف ثم خرج فقال الزبير لقد حل لامر ما قضاه ثم مقامة وانظر هل ترى من السيف شيئا فبقيت
في مقامة فرأيت ذبابا لسيف فانه تهرته وطلت ان ذبابا لسيف يظهر لمن قارنه هذا الموضع فقال ذلك اعجل الرجل وروي شيخنا ابو عثمان قال كتب
بن الزبير الى عبد الملك بن مروان سلام عليك فاني لجد ليك الله لك الاله هو ما بعد ستعلم يا فتى ان زرقاه اني ساهت عن حلا بلك المحجبا
واترك بلدة اصبح فيها تموم من جوانبها خرابا اما ان الله على الوفاء بذلك الا ان تراجع او تنوب ولعس ما انت كسده الله بن الزبير ولا امر وذاك الزبير
بن العوام حورتي رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه سلم الامر الى اهلها فان تجانك بنفسك اعظم الغنميتين فكتب لي عبد الملك امير المؤمنين الى

بن الزبير

الدلول الذي لخطاه من سماء المصعب سلام عليك فاني احب اليك الذي لا اله الا هو اما بعد اتوجه ذلوا مثل بوي حشاش الطبر بوعن العقابا
متى بلقي العقاب حشاش طبر يهتك عن مقاتلها الحجاب اتوجه بالذي اب اسود غاب واسد الغاب تلمب الدنيا با اما ما ذكرت من وفائك قلعي لقتل
ابوك ليم وعك بعداء قرش وذا فنها حتى اذا صادنا الامور الى صاحبها عن الشريف لسب الكرم الحسب بغاه الغواب واعذله الخائل حتى نال منه حلة ثم
الناس الى علم بايعة فلادانت له امورا لامة واجعت لها الكلمة ادر كالحمد القديم لبني عبد مناف ففض عهد ونكت بعبته بعد توكلها فذكر وقدر يقتل
كيف قدر وتمرت لحمه الصباع بوادي السباع ولهم من تعلم يا اخا بنو عبد العزى بن قصير نابو عبد مناف لم نزل سادتك وقادتك في الجاهلية والاسلام ولكن
الحمد دعاك الى ما ذكرت ولم يترث ذلك عن كلاله بل عن ابيك ولا اظن حمدك وحد لخطك يقول كما الا الى ما آل اليك حديا بيا من قبل ولا يحق المكر اليك
الاباهله وسيعلم الذين ظلموا اى مضل يفتلون وروى ابو عثمان ايضا قال دخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير وكان معاوية
يحسب بنو عيسى بن قريش فقال يا ابا عبد الله ما كان اكبر ستا على امر الزبير فقال الحسن ما اقرب بيننا وعلى است من الزبير رحم الله عليا فقال ابن الزبير رحم الله الزبير
وهناك ابو سعيد بن عقيل بن ابي طالب فقال يا عبد الله وما يهيجك من ان ترحم الرجل على ابيه قال وانا ايضا ترحم على ابي قال اتظن نذاله وكهوا قال و
ما يعقل بعن ذلك كلاهما من قريش كلاهما دعا الى نفسه ولم يترثه قال مع ذلك يا عبد الله ان عليا من قريش ومن الرسول صلى الله عليه واله حيث تعلم ولما دعا
الى نفسه اتبع فيه وكان راسا ودعا الزبير الى امر كان الراس في امرأة ولما قرأنا الفشتان نكص على عقبه وروى مدبرا قبل ان يظفر الحق في اخذه الحق اويحى
الباطل فيتركه فادركه رجل لوقين بعض اعضاءه لكان اصغر فضرب عنقه واخذ سلبه وجاء براسه ومضى على قدمه ما كادت مع ابن عمر رحم الله عليا فقال
ابن الزبير ما لوان غيرك تكلم بهذا يا ابا سعيد اعلم فقال ان الله عرض به برغبتك وكفرت معاوية فكنوا واخبرت عايشة بمقاتلتهم ومراوسعيد بفنائها فأتا
يا ابا سعيد اننا القائل لابن ابي حنيفة كذا قال قلت لبوسعيد فلم ير شيئا فقال ان الشيطان ابراء ولا تراه فضحك عايشة وقالت هه ابووك ما اذلو لسانك نك
الاصول ومن كلامه عليه السلام قد سمع قوما من صحابة يسبون اهل الشام وخرجهيم يصفين في اكره لكم ان تكونوا سبائين ولكنكم لو وصفتهم
انما لم تذكروا ثمتهم كان صوتي القول والبلغ في العذر وقلة مكان سيك انهم اللهم احسن وما لنا وديعناهم واصح ذات بيننا وبينهم واهلهم من قولهم
حتى يعرف الحق من حجة ويرعوى عن الحق والعذران من ليج **الشرح** الستم سبب سبب بالضم والسبب القسام ورجل سبب كبر لهم كثير
السبب ورجل سبب اي سبب الناس ورجل سبب اي سبب الناس ورجل سبب اي سبب الناس ورجل سبب اي سبب الناس ورجل سبب اي سبب الناس ورجل سبب اي سبب الناس
من الرجال الكبر واللكه عليهم السلام منهم انهم كانوا يشتمون اهل الشام ولم يكن يكره منهم لعنهم ايام والبراءة منهم لا كما ينوه قوم من الحشوية
لا يجوز لعن احد من عليا اسم الاسلام ويكرهون على من يلعن ومنهم من يغالخ ذلك فيقول لا لعن الكافر ولا لعن البليس وان الله تعالى يقول لا حميد ولا لعنة
لم لعن وانما يقول لعنت واعلم ان هذا خلاف نص الكتاب لانه قال ان الله لعن الكافرين والمنافقين واعذ لهم سعي وقال اولئك بلغتهم الله و
يلعنهم للاعنون وقال في البليس وان عليك لعنة اليوم والدين وقال ملعونين اينا تقفوا واذ لكاتب العز من ذلك الكتاب لعن الكثير الواسع وكيف
يجوز للمسلم ان ينكر التكبر من يجب لتكبره المجمع هؤلاء قال الله تعالى لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومنا ان ابراهيم ومنك وما نعبد
من دونه كقرنا بكم وابداننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا وانما يجلب نظر فيمن قد اشتمت حاله فان كان قارفا كبيرة من الذنوب يستحق بها اللعن و
البراءة فلا ضرر على من يلعنه ويبره منه وان لم يكن قد قارفا كبيرة لم يجز لعنه ولا البراءة منه وما يدل على ان من عليه اسم الاسلام اذا ارتكب الكبيرة مجوز لعنه
بل يجزى وقت قول الله تعالى في قصة اللعان فشهادة احدى اربع شهادات باللعن لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الجاهلين وقال لقمة القفا
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهنا ان لا ينافي المكلفين من اهل القبلة والايات قبلها في الكافرين و
المنافقين ولهذا كانت امير المؤمنين عليه السلام عنه قلت كانوا يشتمونهم بالايان والامهات ومنهم من طعن في نسب قوم منهم ومنهم من يذكروهم باللور ومنهم
من يعيرهم بالجين والفحل وبنوع الاحاجي التي يهاجها الشعراء واساليبها معلومة فهناهم عليه السلام عن ذلك وقال في اكره لكم ان تكونوا سبائين ولكن
ان تصفوا لهم اعمالهم وتذكروا حالهم اى ان تقولوا انهم فساق وانهم اهل ضلال وباطل قال اجعلوا عرض سهمهم ان تقولوا اللهم احسن وما لنا وديعناهم واصح ذات
الدم احقته بالضم نعمت ان يصفك اى لهمهم لانا نابة الحق والعدول عن الباطل فان ذلك فاتهم حقت دماء الرفيقين فان قلت كيف يجوز ان يلعن الله
بما لا يعقله ليس من اصولكم ان الله تعالى لا يضطر المكلف الى اعتقاد الحق وانما يكلفه الى نظره قلت الامر وان كان كل الان المكلفين قد تعبد بان يلعن
الله قه بذكر لان في دعائهم اياه بذلك لطفاهم ومصالح في ديانهم كالدماء بزيادة الرزق وناجرا الاجل قوله واصح ذات بيننا وبينهم واحولم ولما كان
الاحوال ملازمة البين قبلها ذات البين كما كانت الصلوات ملازمة للصدوق قبل ذات الصدوق وكذلك قولهم استغنى ذانا انما كان ما فيه من الشر
ملا بذا لويقولون للتبر قد وضع ذابطنه والحجلى تضع الفت ذابطنها وارعوى عن النبي وجمع وكف ولج ببا كسر بلع اعري به وبار عليه **الاصول**
ومن كلامه عليه السلام بعين ابا بصيرين وقد راى الحسن بن علي بن ابي طالب على ابي بكر بن ابي طالب هذا الغلام لا يهدى في فاني انفس بيد بن يعقوب الحسن بن الحسين
عليه السلام على الموت لئلا يقطع بها نسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ارضى ابو الحسن رحمه الله قوله املاكو اعني هذا الغلام من اعلى الكلال
واضح **الشرح** الالفة املاكو الف وصل لان لما هو ثلاثي من ملكة الف من العبد والدار املاك بالكسرة اى حجج عليه كما يحجر المالك على مملوكة
وعن متعلقه مجرد تعبهه استولو عليه وبعده عنى ولما كان الملك سبب الحجر على المملوك عبر السبب المسبب عليه بالسبب كما يحجر عن العقد وهو في الحقيقة
اسم الوطى لما كان العقد طريقا الى الوطى وسبب له ووجهه لهذا الكلام ووضاحتها انه لما كان في املاكو اعني بعد عقبه عن وذلك انهم لا يملكونه
دون امير المؤمنين عليه السلام الا وقد بعد عنه الانرى تك اذا حرجت على زهد ورجو فقد باعدت زيد اعني عنم ولذلك قال املاكو اعني هذا الغلام

تفسير في
الصفحة
التي فيها
مقالة
في بيان
الاصول
مع

بالبصر وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي وهو من اصحابه يعود له فلما رأى معه داره قال ما كنت تصنع بسجدة هذه الدار في الدنيا اما انت واسمك اليها في
الآخرة كنت اخرج وتبلى ان شئت تلعبت بها الآخرة فقال لك العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك ابي عاصم بن زياد قال وما له قال ليس لواء وتخلي من الدنيا
قال على بن ابي طالب قال يا عاصم نفسي كلفناستهمام بك الخبيث اما رجعت اهلك وكذلك ترى للناحل لك لطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون
على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشونة ماكلك قال ويجوز اني استكثرت ان الله تعالى فرس على امير المؤمنين بعد
بأنفسهم بضعف الناس كما لا يتبع بالفتور الشرح كنت ههنا زائدة مثل قوله لثما كيف تكلم من كان في اهد صديقا وقوله وبلى ان شئت
بلغت بها الآخرة لفظ فصيح كان استدرج وقال على انك قد تحتاج اليها في الدنيا لتجلبها وصله الى نيل الآخرة بان نفري فيها الضيف والضيف
لفظ نفع على الواحد والجمع وقد جمع فيقال صبوت واصياق والرحم الفرابية وتطلع منها المحضون مطالعها نوقتها في مظان استحقاقها والباحع عفا
وهي لكاء وقد تبلى كما قالوا عطاء وعظاينة وصلانة صلابة ويقول على يقبلان اي احضره والاصل اعجل به على تحذفت فصل الامر ودل البالي عليه
وياعدي نفس صغيره وقد يمكن ان يراد به الحظير المحض ههنا ويمكن ان يراد به الاستعظام لعداوتها ويمكن ان يخرج مخرج الخبز والشفط
كقولك يا بني واستهمام بك الخبيث يعني الشبطا اي حملك هاهنا ماصلا والبا زيادة فان قيل لمعنى قوله انت اهون على الله من ذلك قلت لا
في الشاهد يدل الواحد منا صاحب ضل محض صاحباة ورافقة له ويكره ان يفعله والبشر اهون على الله من ان يجعل لهم امر اجاملة واستصلاها الخ
معهم وهو يكره منهم ضله وقوله هذا انت اي فبالنار كخشن الملبس والثعبان فيها انت تفعل كذا فكيف تنهي وطعام جشاي غليظ وكذلك تجوز
وقيل ان ذلك لا ادم معه قوله عليه السلام ان يقدروا انفسهم بضعف الناس اي يشبهوا ويمثلوا وتبع الدم بصاحبه وتوقع به اي هاج به وفي الحديث
عليك بالمجامة لا يتبع باحدكم الدم فيقتله وقيل اصل يتبع يتبع فيقتله مثل جذب وجبداي يجذب على الامام العادل ان يشبه نفسه في لباسه طعامه
بضعف الناس جمع ضعيف كي لا يملك الفقراء من الناس فانهم اذا راوا امامهم تلك الهبة وبذلك المطعم كان ادعى لهم الى سلوان لذلك الدنيا واليه
عن شهاب بن نفوس وروى ان توما من المتوفين دخلوا بخراسان على بن موسى الرضا فقالوا لانا امير المؤمنين فكر فيما ولاه الله من الامور فوالا
البيت والى الناس والى الناس ان تاقوا الناس ونظر فيكم اهل البيت فراك اولى الناس بالناس فراى ان بر هذا الامر اليك والامامة تحتاج الى كل
البحث بليل الحش وبرك الجمار ويعود المرص فقال لهم ان يوسف كان نبيا يلبس اقمية الديات المزودة بالذهب ويجلس على متكاب آل فرعون ويحكمها
يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد بخزان الله لم يجر له لوسا ولا مطعائم قرء قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
الطيبات من الرزق الاية وهذا القول مخالف للفانون الذي اشار امير المؤمنين اليه والفلاسفة في هذا الباب كلام لا يباس به وقد اشار اليه ابو علي بن سينا
في كتاب الاشارات وعلية يخرج قوله امير المؤمنين وعلى بن موسى عليهما السلام قال ابو علي في مقامات العارفين العارون قد يتخلفون في الهيم
بحسب ما يتخلف فيهم من الخواطر على حسب ما يتخلف عندهم من واعي العبر فربما استوعب العارون الفشفت والرفق بل ربما اثر الفشفت وكذلك ربما اثر
عند النقل والعطر بل ربما اثر النقل وذلك عندهما يكون الهاجس بيلا استحقاق رعاها الحق وربما صفا الى الزينة واحب من كل شي عقيلته وكره الخراج
والسقط وذلك عندهما يتبعها تفرح في الاحوال الظاهرة فهو يتاد اليها في كل شي لانه من يتخلو من العناية لاوى واقربا الى ان يكون من قبل ما عكف
عليه بهواه وقد يتخلف هذا في عارفين وقد يتخلف في عارون بحسب قين واعلم ان الله روية عن الشيوخ وراية بخط عبد الله بن احمد بن الحنابل رحمه الله
ان الربيع بن زياد الحارثي اصابتة ثمانية في جيبه فكانت تنفض عليه في كل عام فانه على عليه لعلنا فقال كيف تجدك ابا عبد الله قال احديت يا امير
المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا يذهب بصبر لمتيت ذهابه قال وما قيمت بصرك عندك قال لو كانت في الدنيا لعدتية بها قال لا جرم ليطبتك
على قدر ذلك ان الله تعالى يعطي على قدر الاكراه والصبيبة وعنده تصعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين الاشكو اليك عاصم بن زياد اخي قال ما قال
ليس لواء وتركت الملاء ونعم اهله وحزن ولده فقال له ادعوا الى عاصم فلما اتاه عبيد بن جهم وقال ويجوز يا عاصم ان ترى الله اياك اللذان وهو يكره ما
اخذت منها لانتاهون على الله من ذلك او ما سمعت يقول ربح الخبز بلقيان ثم قال خرجت من اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل ما يكون لخم الحارثي
فخرجون جلية تلبسونها اما والله ابدا ل نعم الله بالفعال احب اليه من ابدا لها بالمقال وقد سمعت الله يقول واما نبغية ربك فخرت وقوله من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها وقال رسول الله ص بعض نساءه ما لي اراك تشعل من هاء سلاء قال عاصم فلم افترض
يا امير المؤمنين على ليل الحش واكل الجش قال ان الله افترض على امته العدل ان يقدر ولا انفسهم بالقوم كما لا يتبع بالفتور فمن قام على الهيم السلم
حق نزع عاصم لواءه والربيع بن زياد هو الذي افترض بعض خراسان وقية قال عمر دوني على جعل كان في القوم اميرا وكانه ليلع واصبر وانكا
في القوم ليلع امير فكانه الامير بعينه وكان خيرا منواضعا وهو صاحب لوقت مع عمرا احصل لعمال فوخر له الربيع وتشف واكل معه الجش من
الطعام فاقه على عمله وصرفنا لبايقين وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما تقدم وكتب زياد بن اسيد الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان امير المؤمنين
معه تكتب لي يا مراك ان تحزنا لصفراءه والبضا وتقسيم الخبز وما اشبهه على اهل الحرب فقال له الربيع اتى وحدث كتابا به قبل كتاب امير المؤمنين
ثم نادى الناس ان اعدوا علي غنائمكم فاخذ الخبز وقسم الباقي على المسلمين ثم دعى الله ان يهبته فاجمع حتى مات وهو الربيع بن زياد بن اسيد بن ديان بن
قطر بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن مالك بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد بن خالد بن مالك بن اد واما ابو العلاء بن زياد
الله ذكره رضي الله عنه فلا عرفه لعل غير به في **الاصول** ومن كلامه عليه السلام وقد سألته عن مسائل البدع وعما ايدك الناس من اخلاق الخبز

فقال ان في آياتنا حقا وباطلا وصدا وكذبا وناسحا ومنسوخا ونافعا وناسحا ومثاقنا وحفظا ودهما وقد كتب على رسول الله صلى الله
عليه واله على عهد محمد بن حنفية فاما فقال من كتب على من قبله فليتبوء مقعده من النار واتما اناك بالحديث رتبة رجال البرهان فامر رجل منا في عصر
للايمان متصنعا بالاسلام لا يتاخر ولا يخرج بكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علم الناس انهم من اهل البيت لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم
صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع منه ولقفت عنه فياخذون بقوله وقد احرى الله عن المشاهير بما احرى الله وصفا بما وصفا به لك ثم يقوله
فقرنوا الى ائمة الصلاة والجماعة الى النار بالزور والبهتان قولهم الاعمال جعلوه على رقاب الناس فاكلوا منها الدنيا واتما الناس مع الملوك والديار الا
من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه فلو علم الناس انهم من اهل البيت لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه فلو علموا انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علموا انه كذلك لرضوا وجعلوا ناسحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعلم او سمعته من غيره ثم امر به وهو لا يعلم المحفوظ المنسوخ ولم يحفظه الناس فلو يعلم انه منسوخ لرضوا وجعلوا ناسحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرضوا واخر رابع لم يكتب على الله ولا على رسول من غير الكذب خوفا لله وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرضوا به بل حفظوا ما سمعوا على وجهه
ولم يقصروا منه وحفظوا ما سمعوا من غير الكذب خوفا لله وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرضوا به بل حفظوا ما سمعوا على وجهه
الله في الكلام والجمان فكلامه فاضح وكلامه عاقل فبمعنى من لا يعرف الحاضر والماضي والمقابلة موضع كل شيء موضعه وقد كان يكون من رسول
معناه وما قصد به وما خرج من اجله في كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسئل ويستفهم حتى ان كانوا يجيئون ان يجي الا عرب والطارق فسئلوا
حتى يسمعوا وكان لا يميز عن ذلك شيء الا سئل عنه وحفظته فلهذا وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعلمهم في رواياتهم الشرح الكلام في
تفسير الالفاظ الاصولية وهي العام والخاص والناسخ والمنسوخ والصدق والكذب والحكم والمثابة وهو كقولنا في اصول الفقه وقد ذكرناه فينا اهلنا
من الكتب الاصولية والاطالدة شرح ذلك في هذا الموضع مستحى قوله وحفظا وهذا المعنى مقابله وهو مصدر هبت بالسكر او همى غلظت وسهوت
وقدرت وكما بالسكون وهو مصدر همت بالفتح وهم اذا ذهب هلك الشيء وانما ترتب منه والمعنى مقابله وقول النبي صلى الله عليه وسلم من السار
يلزم صنعته الامر ومعناه الخبر كقولنا تجال من كان في الصلاة فليمد له الرحمن مدا وتبوات المنزلة منزلة وبواته منزلة الا انه في ذلك ثم الكف عن حوق
الاثم والخرق مثلا واصلة الضيق كما يضيق على نفسه ولقفت عنه تناول عنه وجب عنه اخذ عنه جانبنا وان في قوله حتى ان كانوا يجيئون مخففة من التقبل
ولذلك جاشا للام في الخبر والطارق بالهم الطالع عليهم طرأ على طلع وقد ذكرنا وعلمهم بالرفع عطف على وجوهه وذكرنا بالجمع عطف على اختلافهم واعلم
ان هذا التفسير صحيح وقد كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم منافقون وبقوا بعد وليس يمكن ان يقال ان المنافق مات بموته واستنار حالهم
بعد ان صار كان لا يزال يذكرهم بما ينزل عليهم من القرآن فانه يسمون بذكرهم الا ترى ان اكثر ما نزل بالمدينة من القرآن ملوم بذكر المشاهير فكان
في انذار ذكرهم ولجوههم حر كاهم هو القرآن فلما انقطع الوجود بموته لم يبق من يبقى عليهم سقطاتهم وبوجهم على اعمالهم وبار بالجن مناهم وبجاههم
تارة وبجاههم تارة وصار المنون الامر بعد محمل الناس كلهم على اهل الجاهلة ويعاملهم بالظاهر وهو الواجب حكم الشرع والسياسة الدينية بخلاف حال
الرسول صلى الله عليه وآله فانه كان تكلفهم غير هذا التكليف الا ترى انه قبله ولا فضل على احد منهم ما نالوا فلهذا يدل على ان كان يعرفهم باعيانهم والامان
التي هي عن الصلوة عليهم تكليف ما لا يطاق والوالي بعد لا يعرفهم باعيانهم فليس يحاط باحوط به لرسوله صلى الله عليه وسلم ولسكون الخلفاء عنهم بعد
خلف ذكروهم فكان نصارى من المنافق ان يترما في قلبه ويعامل المسلمين بظاهره ويعاملونهم بحسب قلبك ثم فتح عليهم البلاد وكثرت الغنائم فاشغلوها
عن الحركات التي كانوا يقيمونها فيها ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثهم الخلفاء مع الامراء والبلاد فارس والروم فلهذا كان الدنيا عن الامور التي كانت ينفذونها في حوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ما يستفاد اعفاده وخلصت نبيه لما داروا الفرج والقاء الدنيا افلاذ كدها من الاموال العظيمة والكنوز الجليلة اليهم فقالوا
لولم يكن هذا الدين حقا لما وصلنا الى ما وصلنا اليه والجملة لما توركووا وتروا وحت سكت عنهم سكتوا عن الاسلام واهله الا في سبب شخصية
يعلمونها نكحوا الكذب لكن اشار اليه امر المؤمنين فانه نال الحديث كذب كثير صدر عن قوم غير صحيح العقيدة تصدوا بالاضلال وتجنبت الطلوت العقاب
وقصد بعضهم التوبة بذكرهم في التوبة بذكرهم غرض نبوي وقد قيل انه انقل في ايام معوية خاصة حديث كثير على هذا الوجه والرسول
المحدثون الراغبون في علم الحديث عن هذا بل ذكروا كثير من هذه الاحاديث الموضوعنة وبنوا وضعها وان رواها غير توثيقهم الا ان الحديثين انما
الصون في اذن طبقة الصحابة ولا يتيسر على الطعن في احد من الصحابة لان عليه لفظ الصحة على انهم قد طعنوا في قوم لهم صحة كسب بن اوطاه
وغیره فان قلت من هم ائمة الصلاة الذين يقر بهم المشاهير الذين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه بالزور والبهتان وهل هذا الا تصريح بما تذكره
الاهامية وتعتقد قلت ليس الامر كما ظننت وظنوا وانما بعض معوية وعمرو بن العاص ومن شابههما على الضلال كالحجر الذي رواه من رواه في حق معوية
اللهم قبه العذاب والحساب وعلمه الكتاب وكرهوا به عمرو بن العاص تفر بالقلب معوية ان الالباب الى باولياء ائمة اولي الله وصالح المؤمنين
وكرهوا به في ايام معوية اخبار كثيرة من فضائل عثمان تفر بالقلب معوية ان الالباب الى باولياء ائمة اولي الله وصالح المؤمنين
موضوع كسب بن اوطاه وعمرو بن مرة فيهم مشهور وعمرو بن مرة من له صحبة وهو شاعري وليس يجب من قولنا ان بعض الاخبار الواردة في حق شخص فاضل مضطلة
ان تكون قاصرة فضلا عن ذلك الفاضل فانما اعفادنا ان علينا افضل الناس بعضنا ان بعضنا في فضائله مضطلة ومختلف وقد روي
ابا حفص بن محمد بن علي المازني قال لبعض اصحابه يا فلان ما لعينا من ظلم قريش يا انا وتظاهرهم علينا وما لقيت بشقنا ومحبونا من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبض وقد اخبرنا اولي الناس بالناس فلما اتت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدننا واحتجفت على الانصار بحقنا ومجتانم تداولتها

قرئش واحدا بعد واحد حتى رجعت اليه انكنت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولربنا صاحب الامر في صعود كور ودر حتى قتل فروع الحسين بنه عوهد ثم غدر
به واسلم ووثق عليه اهل العراق حتى لم ينجح في جنبه وانتهت عسكره وعوحت خلاجل امهات اولاده فوادع معوية وحقق دمه ودماء اهل بيته
وهم قتل حتى قتل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرين الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعتة اعاناهم ثم لم ينزل اهل البيت يستدلون
ونفضي عنهم ونحرم ونقل ونحاف ولا نامن على دماثنا ودماء اولياتنا ووجدنا الكاذبون المجاهدون نكذبهم ومجودهم موضعا بقر بوبه
بالحى وليا لهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فماتواهم بالاحاديث الموضوعات المكدية ورووا لنا ما لم نقله وما لم نقله ليعضوا الى الناس كان عظيم
ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسين ففعلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الغلظة وكان من ذلك كبريتنا والافطاع اليها حتى ار
نهب ماله وهدمت داره ثم لم ينزل البلاء يشدد ويزداد الى زمان عهدنا لله بن زيار قال الحسين ع ثم جاء المهاج ففعلهم كل قتل واخذهم بكل
ظننة وتهمته حتى ان الرجل يقال له زنديق او كافر احبا اليه من ان يقال شيعة على حتى صار الرجل الذي يذكر بالمخبر ولعله يكون ورعا صادقا يفت
باحاديث عظيمة بحجة من تفضل بعض من قد سلف من الولاة ولم يخلو الله تعالى شيئا منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق اكثر من قتلها
من لم يرمي بكذب ولا بقتل ذرع وروى ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سفيان المدائني في كتاب الاحاديث قال كتب معوية لغيره واحدة الى عماله بعد عام
الجماعة ان يرث الالف من روى شيئا من فضائله في تراب واهل بيته فقامت الحطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلغون عليا ويرون منه ويقولون فيه
وزنه اهل بيته وكان اشهد الناس بلا روح اهل الكوفة اكثر من بها من شيعة على فما سئل عليهم زياد بن سمية وضم اليه البصرة فكان يتبع الشيعه
بهم عارون لا يترك ان يام على عليه ففعلهم تحت كل حجر ومدبر واخذهم وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم ونهب
عن العراق فلم يبق بها معروف منهم وكتب معوية الى عماله في جميع الافان لا يجبر والاحد من شيعة على واهل بيته شهادة وكتب اليهم ان انظروا من قبلكم من شيعة
عثمان ومجيبه واهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنو اجالهم وقربوه وكرهوه وكتبوا اليه بكل ما يروى كل رجل منهم واسم اسميه
وعشره ففعلوا ذلك حتى اكثر وانه فضائل عثمان ومناقبه لما كان بعثة اليهم معوية من الصلاة والكساء والحجاء والقطايع وبقيضه في العرب منهم
والموالي فكث ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدينا فليس يجزيه مردود من الناس عاملا من عمال معوية فيرى عثمان فضيلة او منقبة
الاكتبا اسمه وقرهه وشغفه فليشوا بذلك حينما كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثرت وفي كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاءه كتاب في هذا
فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ولا تتركوا خبرا يرويه احد من المسلمين في اية تراب الا وتروى بما قضى له في الصحابة
فان هذا احب الي واقر لبيبي واخص محبة الي تراب وشيعته واشهد اليهم من مناقب عثمان وفضله فترت كتب على الناس فترت اخبار كثيرة في مناقب
الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجدنا الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى اسادوا وابتدوا ذلك على المنابر والفتى على الكتاب فعملوا صبا بهم وعلما
من ذلك الكثير الواسع حتى روه وتعلموه كما يعلمون القرآن وحتى علموه بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمتهم فليشوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله
لفتح واحدة الى جميع البلدان انظروا من اقامت عليه البيعة انتم حيت عليا واهل بيته فاحموه من الديوان واسقطوا اعطاه ووزقه وشق ذلك بغيره
اخرى من انتم متهمه بمولاة هؤلاء القوم فتكلموا به واهدوا داره فلم يكن البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما الكوفة حتى ان الرجل من شيعة على
عليه لم يلبث ان يتر من يوقه فيدخل بيته فليح البيرة ويجاز من خادمه وملوكه ولا يتحدث حتى ياخذ عليه الايمان الغليظة ليكثر عليه فظهر حديث كثير
موضوع وبعثنا منقش ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان اعظم الناس في ذلك بليته القراء المرأون والمستضعفون الذين يظنون
الخشوع والسك ففعلوا الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولايتهم ويقر بواجبهم ويصيبوا بالاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الاجبا
والاحاديث الى ايدي الدايين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ودورهاهم يظنون انها حق ولو علموا انها باطله المارو وهاول لا يذروا
بها فلم ينزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي ع فازداد البلاء والغت فلم يبق احد من هذا القبيل الا كذب على دمه وطرد في الارض ثم تقام الامم
بكد قتل الحسين ع وولي عبد الملك بن مروان فاستد على الشيعة وولي عليهم المهاج بن يوسف ففرب اهل السك والصلاح والدين بغيره على
ومولاة اعدائه ومولاة من يدعي قوم من الناس انهم ايضا اعداءه فاكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم واكثروا من الغش في علي ع
ومجيبه والظن فيه والشتان له حتى ان اسانا وقف للمهاج ويقال انه جد الاصمعي عبد الملك بن قريش فصاح بهما الاميران اهل عقوقه في عليا
واني ضربت يادش وانا الى صلة الامر محتاج فضاحك له المهاج وقال للطف ما توصلت به وقد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفة العري يظن
وهو من كبار الحديثين واعلامهم في تاريخ ما يناسب هذا الخبر وقال ان اكثر الاحاديث الموضوعات فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني امية فترابهم
بما يظنون انهم يرفعون به لرف بن هاشم قلت ولا يلزم من هذا ان يكون علي ع في يومه اهل الذكر الصحابة والمقدمون عليه بالخبر والفضل لان معوية وبن
امية كانوا يبنون الامر من هذا على ما يظنون في علي ع من انزعه من تقدم عليه ولم يكن الامر في الحقيقة كما يظنون ولكن كان يرى انه افضل منهم وانهم
استاءوا عليه بالخلافة من غير تعسق منهم ولا براه منهم فاما قوله عليه السلام ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجه فوهم فيه فخذ
وقع ذلك وقال اصحابنا بالخبر الذي رواه عبد الله بن عمران الميت ليعذب بيكاه اهل عليه ان ابن عباس لما روى له هذا الخبر قال ذهل بن
عمر انما تر رسول الله صلى الله عليه وآله على قبر يهودي فقال ان اهل له يكون عليه وان ليعذب وقالوا ايضا ان عايشة انكرت ذلك وقالت
ذهل ابو عبد الرحمن كما ذهل في خبر قلبه بدرا فقال عليه السلام انهم ليس يكون عليه وان ليعذب بجره قالوا موضع غلظة في خبر القلب ان ذكرا
البنوع وقت على قلبه بدرا فقال هل وجدتم ما وعدكم حقا ثم قال انهم ليسمعون ما اتول فانكرت عايشة ذلك وقالت لما قال انهم يعلمون ان

كنت اقول لهم هو الحق واستشهدت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى فاما الرجل الثالث وهو الذي سمع المنوخ ولم يسمع الناسخ ضد دفع كثير الكتب
 الحديث والفقه مشحونة بذلك كالذين يباحون المحرم الاهلية خبر روه في ذلك ولم يرووا الخبر الناسخ فاما الرجل الرابع فهم العلماء الراسخون في العلم
 فاما قوله وقد كان من كثر من رسول الله الكلام له وجهان هذا داخل في القسم الثاني وغير خارج عنه ولكنه كان نوع من الجفن لان الوهم والغلط جنس
 تحت انواع واعلم ان امير المؤمنين لم كان مخصوصا من دون الصحابة رضوان الله عليهم فخلوات كان يخلو بها مع رسول الله صلى الله عليه واله لا يطلع احد
 من الناس على ما يدور بينهما وكان كثير السؤال للنبي عز وجل القران وعنه معنى كلامه واذا لم يكن ان ابنته النبي صلى الله عليه وسلم بالتعليم والتشويق ولم يكن احد
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا كانوا اقساما منهم من يهابه ان يساله وهم الذين كانوا يجوبون ان يجيبوا الاعراب والطاير فيساله وهم يسمعون ومنهم من كان يلبس
 بعيدا عنهم قليل الهمة في النظر والبحث ومنهم من كان مشغولا عن طلب العلم وفيه المعاني اما بعبادة او دنيا ومنهم المفلذ الذي يرى ان فرضه السكوت وتترك
 السؤال ومنهم البعض الثاني الذي ليس للدين عنده من الموقع ما يضيع وقته ودمانه بالسؤال عن دقايقه وغوامضه وايضا في الامور الخاصة يعالج
 عليه لذكاه وخطئه وطهارة طينته واشراق نفسه وضوءها واذا كان الحلق قابلا متهيئا وكان الفاعل المؤثر موجودا والمواع من رفعة حصل الاثر
 على ما يمكن فلذلك كان على ما قال الحسن البصري ربا في هذه الامنة وفاضلها وذا تسميه الفلاسفة امام الامة وحكيم العرب واعلم ان اصل
 الاكاذيب احاديث الفضائل كان من جهة الشيعة فانهم وضعوا في مبدء الامور احاديث تختلف في صاحبهم حملهم على وضعها عداوة خصومهم نحو
 حديث السطل وحديث الرمانة وحديث غزوة البئر التي كان فيها الشياطين ويعرفون كانوا يمدوا ابنا لعلم وحديث غسل سلمان الفارسي وعلى الاثر
 وحديث المجنونة ونحو ذلك فلما رأت البكرية ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها احاديث في مقابلة هذه الاحاديث نحو لو كنت متخذ اخلا
 فانهم وضعوه في مقابلة حديث الاخاء ونحو سدا الابواب فانه كان لعلم فقلبت البكرية الى بكر ونحو ايوتى بدواة وبياض اكتب فيه لاني بكر كتابا
 لا يختلف عليه اثنان ثم قال يا بني الله والمسلمون الا ابا بكر فانهم وضعوه في مقابلة الحديث المذكور عن من مضى ايوتى بدواة وبياض اكتب لكم ما لا ينقض
 بعده ابدا فاحفظوا عنده وقال قوم منهم لقد غلبه الوجد حسنا كان الله ونحو حديث انا وارض عنك فخل انت عنى باض ونحو ذلك فلما رأت
 الشيعة ما قدر وضعت البكرية وسعوا في وضع الاحاديث فوضعوا حديث الطوق المحدث الذي زعموا انه قلته في عنق خالد وحديث اللوح الذي
 زعموا انه كان في عنق ابي الغضبية ام محمد وحديث لا يغفلن خالدهما امر به وحديث الصبيحة التي علفت عام الفتح بالكعبة وحديث الشيخ الذي كسده
 السبر يوم يوبع ابو بكر فسبق الناس الى بيعته واحاديث مكذوبة كثيرة تفضي نفاق قوم من اكابر الصحابة والتابعين الاولين وكثيرهم على
 ادون الطبقات منهم نقابلهم البكرية بمطاعن كثيرة في علم ورواية ولديهم ونسبوه تارة الى ضعف العقل وتارة الى ضعف السياسة وتارة الى حب
 الدنيا والمحرر عليها ولقد كان الفرقان في غيبة عما اكتسبوا واجزاهم ولقد كان في فضائل علمه الثابتة الصحيحة وفضائل بكر المحفظة المعلومة
 ما يتعجبون تكلف العصبية لها فان العصبية لها خرجت الفرقين من ذكر الفضائل المذكور الرذائل ومن تعدد بها الحسن الى تعدد المساك والمطامير
 وسال الله ثم ان يعصمنا من الميل الى الهوى وحبال العصبية وان يجربنا على معاونة من جال الحق ابن وعبد وحيث كان يتخذ ذلك من محظوظ وحوى
 من ضوى عنه ولطفه **الاصل** من خطبة له عليه السلام وكان من افتاد جبروته وبدع لطائف صنعه ان جعل من ماء البحر الزاخر المراكيز المنبثقة
 بياضا مياذا ثم فكر منه اطنافا فصفها سمع سموات بعدا وتناقها فاسمكت بامره وقامت على حده تجلها الاخصر المشعشع والقمم
 المسخر قد دل لآمره وادعن هيدته ووجعت الحاربي منه تحشيتة وجعل جلا مبدتها ونشور متونها واطوارها فارتساها من راسها وانزل منها
 قرانا بها فصف راسها في الهواء ورسنا اصولها في الماء فانها تجلها لها عن هبوطها واساخ قوا عدها في متون اقطارها ومواضع اقطابها فانها
 قلاها واطال انشازها وجعلها للارض عمادا وادرها فيها اوتادا فسكنت على حركتها من ان يمدد بها هيلها او تسبح بجلاها او تنزل عن وزنها
 فتجآن من مسكها بعد وجان مياها واجدها بعد دغوتها اكنافها فجعلها حلقه بها ذابسطها لهم فزاشاقون بحركتها واكيد لا يجري قائم
 لا يسبح تكرر الزابح العواصف وتخصه العمامة الذوارب ان في ذلك عبرة لمن يخشى **الشرح** اذا دان يقول وكان من افتداره فقال
 وكان من افتداره وانه تعظيما وتخييما كما يقال للملك امرت الحاضرة الشريفة بكذا والنجر الزاخر الذي اندما مندجدا وارقيق والمزكر المجمع لبعضه على
 بعض والمفاصف الشدبا لصوت تصفر الرد وعينه قصيفا والبقر بالتراب المكان يكون رطبا ثم يبس وقوله ثم فاضرب لهم ريقا يتساقط من
 بالسكون الياس خلقه حطت بيسر هكذا يقوله اهل اللغة وفيه كلام لان الخطيب ليس باسبا خلفه بل كان رطبا من قبل فالاصوب ان يقال لا تكون
 هذه اللفظة محرمة الا في المكان خاصة وفطر خلق والمضاد يفسر بالضم فطر والاطباق جمع طبق وهو اجزاء مجتمعة من جراد وغيره وانما هو غير ذلك
 من حيوان او جراد يقول خلق منه اجساما مجتمعة من رتبة ثم نفثها سبع سموات وروك ثم فطر من طباقا اي اجساما منفصلة في الحقيقة متصلة
 في الصورة بعضها فوق بعض وهي من الفاظ القران المجيد والضمير منه يرجع الى الماء البخر في الظاهر نظر وقد يمكن ان يرجع الى اليسر ولكن انما يقدرك
 في كلام امير المؤمنين ثم ما يماثل هذا القول ويناسبه وهو مذهب كثير من الحكماء الذين قالوا بجدوث السماء ومنهم ثالوث الملقح قالوا اصل الاجسام
 الماء وخلقنا الارض من زبد السماء من بخاره وقد جاء القران العزيز بنحو هذا قال سبحانه الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
 على الماء قال شيخنا ابو علي وابو القاسم رحمهما الله في تفسيرهما هذه الابرة والزعان الماء والعرش كانا قبل خلق السموات والارض قالوا وكان الماء
 على الهواء قالوا وهذا يدل ايضا على ان الملائكة كانوا موجودين قبل خلق السموات والارض لان الحكيم سبحانه لا يجوز ان يخلق خلقا على خلق
 المكلفين لانه يكون عبثا وقال علي بن عيسى الرما في من شايخنا ان غير منبج ان يخلق الجراد قبل الجراد اذ اعلم ان اجبا المكلفين بذلك لطفاهم

ولا يصح ان يخبرهم الا وهو صادق فيما اخبر به وانما يكون صادقاً اذا كان المخبر خرس على ما اخبر عنه وفي ذلك حسن تقديم الجراد على خلق الجن
وكلام امير المؤمنين يدل على ان الارض موضوعة على ماء البحر وان البحر حامل لها بقدره الله تعالى وهو صفة قوله بحملها الاخضر المشجر والحقاً
المخبر وان البحر حامل لها قد كان جارا يثوق تحتها وانتم خلق الجنان في الارض فجعل اصولها راسخة في ماء البحر الحامل للارض واعاليها شامخة في الهواء و
انه سبحانه جعل هذه الجبال عمادا للارض واوتاداً تمتصها من الحركة والاضطراب ولولاها لماجت واضطربت وان هذا البحر الحامل للارض يقصف فيه الريح
الشديدة فتحركه كحركة عينة وتوجع السحاب التي تعرف الماء منه لتمطر الارض به وهذا كله مطابق لما في الكتاب العزيز والسنة النبوية والنظر الحكيم الا ترى
الى قوله ثم اذكر من الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهذا هو صريح قوله ففتقنا سبع سموات بعد ارتقاها والى قوله وجعلنا
في الارض وابسا ومن يمدبكم الى ما ورد في الخبر من ان الارض ممدوحة على الماء وان الريح تنوق السحاب الماء نازلة ثم تسوقها عن صاعد بعد امتلاءها
ثم تمطر واما النظر الحكيم في بيان الجبال اذا ناملت المناظر وحملت على الحمل العفلى وذلك لان الارض هي اخر طبقات العناصر وقبلها عنصر الماء وهو محيط
بالارض كلها الاما برزقها وهو مقدار الريح من كوة الارض على ما ذكره على هذا الفن وبرهنا عليه بهذا التفسير قوله بحملها الاخضر المشجر فاما
قوله وقت تجاري من خشيته فلا يدل دلالة فاطمة على ان كان جاء باو وقت ولكن ذلك كلام خرج مخرج العقاب والتجمل ومعناه ان الماء الطاهر
الجران والسيلان فهو جار بالقوة وان لم يكن جاريا بالفعل وانما وقت ولم يجرب بالفعل بقدره الله تعالى لما فعله من السيلان وليس قوله ورس
اصولها في الماء ما ينافي في النظر العفلى لانه لم يقبل ورس اصولها ماء البحر ولكنة قارة الماء ولا شبهة في اصول الجبال واسية في الماء المتخامل
بين اجزاء الارض فان الارض كلها يتخامل الماء بين اجزائها على طريق استحالة التجاور من الصورة الهوائية الى الصورة المائية وليس كره في الجبال وكونها
مانعة للارض من الحركة بما ينافي في النظر الحكيم لان الجبال في الحقيقة قد تمتع من الزلزلة اذا وجدت اسبابها الفاعلة فيكون ثقلها مانعا من الهدوء
والرجفة وليس قوله بكرة الريح منافيا للنظر الحكيم لان كوة الهواء محبطة بكرة الماء وقد يقصف الريح في كوة الهواء للاسباب المذكورة في
موضعها من هذا العلم في توجع كثير من الكوة المائية لعصف الريح وليس قوله وتحضنه الغمام الذوارف صريحا في ان السحاب ينزل في البرق فيضنه
كانت بفضله المشهور العاصي نحو قول الشاعر كالبخر مطر السحاب وما لها فضل عليه لانها من مائه بل يجوز ان يكون الغمام الذوارف تحضنه تحركه
بما يرسل اليه من الامطار والسايه منها فقد ثبت ان كلام امير المؤمنين في قوله موجبه ان شئت فنزله كما بقوله اهل الظاهر ان شئت فنزله بما يقفده
الحكام فان قلت فكيف قال الله تعالى ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهل كان الذين كفروا واثنان لذلك حتى يقول
لم اولم ير الذين كفروا قلت هذه قوة قوله اعلموا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما كما نقول الانسان لصاحبه لم تعلم ان الامير
حاجبه الليلة عن باي علم ذلك ان كنت غير عالم والروية بهما معنى العلم واعلم انه قد ذهب قوم من قداماء الحكماء ويقال ان مذهب سقراط الى
تفسير القيمة وجهه بما يبنى على وضع الارض على الماء فظنوا الارض موضوعة على الماء والماء على الهواء والهواء على النار والنار في حوالها
ولما كان العنبران الحفيفان وهما الهواء والنار فيضيا صعودا ما يحيطان به والعنبران الثقلان الذان وسطهما وهما الماء والارض فيضيا
النزول والهبوط وقت المماضة والمداخلة فلزم من ذلك وقوع الماء والارض في الوسط قالوا ثم ان النار لا تزل اذ تثارها في سحابة الماء
ويضاف الى ذلك حر الشمس والكواكب الى ان يبلغ البحار والعنبر المائي فانيهما في الغليان والنفوذ فيصعدان بحار عظيم الى الافلاك شديد الخوض
ويضا الى ذلك حر فلان لا يتر الملاقاة للافلاك فندوب الافلاك كما يذب وب الرصاص وتنهافت وتناقض وبضير كالمهل السد بالحرارة و
نفوس بنشر علقهم من احدهما ما يتجهم وصار حرجا بطرقا للعلوم والمعارف وقطع العدا بين الجسمانية حيث كان مديرا للبدن والاخر ما يفي
على جسمانية بطرقه من العلوم والمعارف وتناسل اللذان والشهوات الجسمانية فاما الاول فانه يلحق بالنفس الكلية المجردة ويخلص من ارب
هذا العالم بالكلية واما الثاني فانه ينصب عليه تلك الاجسام الفلكية الغائبة فيخرج بالكلية وينفذ الى الاما شديدة قالوا هذا هو باطن
ما وردت به الرواية من العذاب عليها وخراب العالم والافلاك والهمها ثم تعود الى شرح الالفاظ قوله فاستمسكت اي وقت وتثبت
والهاء في حده تعود الى امره اي قامت على حدهما امرن به اي لم تجاوز ولا تتعدته والاخضر البحر ويسمى اي حضارة معرفه غير مصرود والعريضية
بذلك اما لا يصف لون السماء فيرى اخضر او لا يبرى اسود لصفائه فيلقون عليه لفظ الاخضر كما سمو الاخضر اسود نحو قوله مدها متان و
نحو تيميم في العراق سودا اخضر بها كثرة شجرها ونحو قولم للذبح من الدواب اخضر والمثغر السائل بخرت الدم وغيره فالقبح اصبته فانصب تصغير
شيع ومثعب والتمتار بالفتح من اساء البحر ويقال لمن وقع في اعظم وقع في مقام من الامر تشبها بالبحر قوله وجعلها امدها اي وخلق صورها مع جلود
والشون جمع شتر وهو الرقع من الارض ويجوز فتح السين وتونها جوائنها واطوادها جبالها وبروى واطوادها بالجر عطفنا على متونها فاساهان
مراسيها انبتهان مواضعها رسا البري برسوتت ورسا اقدامهم في الحرب ثبتت ورسا السيفه ترسوسوا ورسوا اي وقت في البحر قوله تعالى
بسم الله جرها ورساها بالضم من اجريت وارسيت ومن قرع بالفتح فهو من رسي وجرني والرسا قرادتها امسكها حيث استقرت قوله فانهدجها
اي اعلاها ثم تدعى بجارية يهد بالضم اذا اشرب وكعب في فاهد وناهدة وهو لها من انما من الجبال واساخ قواعدها اي غيب قواعدها
وجوانها قطار الارض وساخ قواعدها الارض تسوخ وتسخ اي دخلت فيها وغابت مثل ملح وسخنها انما مثل ثمنها والاضراب الاجسام المنصوبة
الواحد نصب بضم النون والاضراب منه سميت الاجسام نصبا في قوله تعالى وما ذبح على النفس الا منها نصبت فصدت من دون الله قال الاعشى وذا
النصب المنصوب لا تنسكه لعاقبة والله وبك فاعبدا اي واساخ قواعدها الجبال في موضع الصلح لانه يكون فيها الا

نصب

المائلة وهي الجبال انفسها قوله فاشفق قلا لها جمع قلة وهي ما عدا من الجبل اشبهتها اجسامها هتة اي هاليتها وارتزها اشبهتها بارتز المجردة ترذرتا وهو
تدخل ذنبه في الارض فالحق بيضها وارتزها الله انبت ذلك منها في الارض ويجوز ارتز لا من غير تعدد مثل نبت وارتز السهم في القواس نبت فيه ورتزها بال
من قولهم شجرة ارتزة اي تباث في الارض ارتز في الارض تارتز بالكرى ثبنت وارتزها بالمدحها اي ابدتها وتيمد تحرك وتلج وتزل وهو في قولك ما الفزني برك
الثلثة عميد باهلها او تسبح مجلها او تزول عن موضعها تلك لانها لو تحركت لكانت اما ان تحرك على مركزها او على مركزها والا وهو المراد بقوله عميد باهلها والثاني
تقسم الى ان تنزل الى تحت ولا تنزل الى تحت فالنزول الى تحت هو المراد بقوله او تسبح مجلها والقسم الثاني هو المراد بقوله او تزول عن موضعها فان قلت ما المراد بعلى
في قوله فيسكن على مركزها قلت هي الهيئة الحال كما تقول دعوت عنه على سوء ادبيره ودخلت اليه على شربه اي سكنت على ان من شأنها الحركة لانها محمولة على سائل
متوج قوله موجان مياها مبناء فعلان لما فيه اضطراب وحركة كالغلبان والنزوان والحفطان ونحو ذلك والجمها اي جعلها اجامدة وكنها جواربها والمها
الفرش فوق بحر لحي كثير الماء منسوب الى اللجوه وهي معظم البحر قوله بركوه الرياح الكركرة قصر يفي الرياح السحاب ذاجعة بعد تفرق واصله بركر من الكركر فاعاد
الكاف وكررت الفارس عنى اي ضنه ورددته والرياح العواصف الشديدة الهبوب وتخصه بوجوه الخاء وضنها وكرها والفتح افضح لكان حرفا لحق من تحضت
اذا حركته لتأخذ زبده والفتح اجمع غامد ولذلك قال الذوارق لان فواعل اكثر ما يكون لجمع المؤنث ذرفت عنه اي معنى اي السحاب والمواطر والمضارع من
عينه تذرذرت بالكر ذرفا وذر فانا والمدارف المدامع **الاصول** من خطبة له عليه السلام اللهم ايتنا عبدك من عبادك يسبح مقالنا الفادكة غير الجائرة
والمصلحة في الدين والدينا غير المفسدة فاني بعد سمعها الا الكون عن نصرتك والابناء عن اغراض دينك فانما تشهدك عليه يا اكبر الشاهدين
شهادة وتتشهد بك عليه جميع ما اسكنته ارضك وسماواتك ثم انت بعد المعق عن نصرته والاحد انه يدنيه **الشرح** ما في ايتنا ابدية موثقة ومعنى
الفصل وعيد من استصغره فقد عن نصرته ووصف لمفانها عادل اما ناكدا كما قالوا شرعنا وما اذ ان عدل كما قالوا اصل نامر ولا ين اي ذمتم ولين
ايضا ان يريد بالعدالة السقيمة التي ليست ذرة ولا محرفة عن حقيقتها والمجاثرة عن نفيضتها وهي المخرفة جاد وفلان عن الطريق اي المخرف وعدل والاكور المنار
قوله عليه السلام تشهدك اي سائل ان تشهد عليه ووصفه تعالى بان اكبر شاهدين شهادة لقوله ثم قل اي شئ اكبر شهادة قل الله يقول اللهم اننا نشهدك على
خذلان من استغفناه واستغفناه الى نصرتك والمجاهد عن دينك فاني النهوض ونكسر عن القيام بواجب الجهاد وتتشهد عبادك من البشر وارضك وعباد
من الملائكة وسمواتك عليه ايضا ثم انت بعد ذلك المعق ان عن نصرته ونهضته بما اتهم لنا من الضر وتؤيدنا به من الاعزاز والقوة والاحد له بدنيه في
الفتور والتخلف وهذا قريب من قوله ثم وان تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **الاصول** من خطبة له عليه السلام الحمد لله العلي عن
شبه خلقين القالب لقال الواصفين الظاهر بعبادته تدبيره للباطن بجملة الين عن ذكر المؤمنين الظاهر بالادب والانتساب ولا ان يناد ولا علم
مستفاد المقدر لجميع الامور ببلار وروية ولا ضمير الله لا تشاء الظلم ولا يستضي بالانوار ولا يرفقه ليل ولا يجري عليه نقاد ليل اذ كانه بالانصاف
ولا غلبه بالانصاف **الشرح** يجوز شبه وشبه والرواية هي هنا بالفتح وتقاليد جارية عن شبه المخلوقين كونه قد يما اوجب لوجوده وكل مخلوق محدث ممكن
الوجود قوله القالب لقال الواصفين اي ان كنه جلالة وعظمته لا يستطيع الواصفون وصفه وان اطنوا واسهبوا فهو القالب لقالوا قولهم لغيرها عن ايضا
ويبلغ منهاه والظاهر باضاله والباطن ببلانه لانه انما يعلم منه افعاله واما اذ ان غير معلومة ثم وصف علمه فقال للغير مكسب كما يكتب الواحد مناعلو
بالاستدلال والنظر لاهو علم يزداد الى علومه لا ياتي كما نرى بعلوم الواحد منا ومعارف وتكثر الطرق التي ينظر بها اليها ثم قال ولا علم مستفاد
اي ليس يعلم الاشياء بعلم محدث مجرد كما ذهب اليه جم واتباع وهشام بن الحكم ومن قال بقوله ثم ذكر انهم قد راوا امور كلها بغير روية اي بغير فكر ولا
وهو ما يطويه الانسان من الرى والاعتقاد والغير في قلبه ثم وصفه بانه لا يشاء ظلام لانه ليس بحجم ولا يضي بالانوار كالاجسام ذات البصر ولا
يرهق ليل ولا يشاء ولا يجر عليه نهار لانه ليس بماني ولا قابل للحركة ليلن دراكها بالاصار لان ذلك يستدعي المقابلة ولا علم بالاجزاء مصدر اخبر
اي ليس علمه مقصورا على ان تحير الملائكة باحوال المكلفين بل هو يعلم كل شئ لان ذاته ذات واجب لها ان تعلم كل شئ لغير ذواتها المخصوصة من غير زيادة
على ذاتها **الاصول منها** في ذكر النبي صلى الله عليه واله اسئلة بالانصاف وقدمت في الاضطفاء فترقى به المقائق وسما ويزيد المقالب وصلل به
الصعوبة وسهل به الخردنة حتى يفتح القلال عن يمين وشمال **الشرح** ارسله بالفضا اي بالجنح وسمى الجنح ضياء لانه يمتد به وادرسه بالفضا
اي بالقران وقدمت في الاضطفاء اي في الاضطفاء على غيره من العرب والجم قال قرين لولا ان هذا القران علمي رجل من القرنيين اي على رجل من جلين
من القرنيين عظيم اي ما على الوليد بن المغيرة من مكة وعلى عروة بن مسعود الثقفي من الطائف ثم قال تعالى اهم يقسمون رحمة ربك اي هو رحمة
العالم بالمصلحة في ارساله الرسل وتقدم من يرى الاضطفاء على غيره فترقى به المقائق اي صلح به المفسد والرفق ضد الفسق والمفائق جمع مفق وهو
مصدر كالمضرب المفضل وساور به المقالب اورث فبدا اي واثبته ورجل سوار اي وثاب وسورة الحجرتوبها في الراس والحزب ضد السهولة والرفق
ما عطف من الارض السهل ما لان منها واستعب لغير الارض كالاخلاق ونحوها قوله حتى يفتح الضلال اي طرده واسرع به ذهابا عن يمين وشمال من قولهم
ناقة سرج ومضرج اي سريته ومنه يفتح المرأة اي تظليها **الاصول** من خطبة له عليه السلام واشهد انه عدل وحكم فصل واشهد ان محمدا
عبدا وصولة وسيد عبادهم كلما فتح الله الخلق فرقتين جعله في جبرهما له سيم فيه غاير ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله سبحانه قد جعل
الحبر اهلا والحق عامر والباطنة عصما وان لكم عند كل طاعة عونا من الله سبحانه بقوله على الالسية وبقيت يرا لادثة فيه كفاء المكلفين وشفاء
لشيق واعلموا ان عباد الله المستحفظين علمه بصوتون مصونة ويخرون عيونهم يتواصلون بالولادة وبالاقون بالخير ويتساوتون بكاس روية
ويصدهون برية لا تشوبهم الرية ولا يشرع فيهم البية على ذلك عقد حلفهم واخلاقهم صلحهم بجاوبون ويتواصلون وكانوا كقفاصل البنية

بفتح فوخذ منه وبلغ قدسية الخالص وهدية المحض فليقبل امرؤ كرامة يقبلها ويحذر فادعته قبل حلولها ولنظر امرؤ في قصير أيامه وقيل
مقامه في غير الحق يستبدل به من لا يلبس الخو له ومقاربه من قبله فطوبى لذي قلب سليم أطلع من هديه وتحت من برديه وأصاب سبيل
السلامية بصير من صيرة وطاعة هاد امرؤ وبإذ الهدى قبل أن تغلق أبوابه وتقطع أسبانه واستفتح التوبة وأماط الحوبة فقد أقيم على الطر
وهدي نبع السبيل الشرح الضمير انه يرجع الى القضاء والهدى المذكور في صدر هذه الخطبة ولم يذكره الرضا رحمه الله بقوله شهد ان قضاءه
تعالى عدل وعادل وحكم بالحق فانه حكم فصل بين العباد بالانصاف والعدل والفضل الى الفضل على طريق المجاز وهو بالحقيقة منسوبة الى نفي الفضل
والقاضي به هو الله ثم قوله وسيد عباده هذا كالمع عليه بين المسلمين وان كان قد خالف فيه سنده منهم والعج الجمهور بقوله اننا سئد ولد
آدم ولاخره بقوله ادعوا الى سيد العرب عليا فقال عائشة انك سيد العرب فقال اناسيد البشر وعلى سيد العرب وبقوله آدم ومن دون تحت
لواي وأحج المخالف بقوله عليه السلام لا تفضلوني على اخي بون بن مغي وأجابا لا ولون تارة بالظن في اسناد الخبر وتارة بان حكاية كلام حكاية الله
عليه والرع عيسى بن مريم وتارة بان النبي انما كان عن الغلو فيه كما علك لام في انبيائها فهو كما ينهي الطبيب المرض فيقول لا تأكل من الخبز ولا درهم ولا غير
مراده غير كل درهم والله هين بل تخبر ما ينضركم من قوله كما نفع الله الخلق فرتين جعله في خيرها النسخ النفل ومنه نسخ الكتاب ومنه تحت
الرجح اثار العور ونحت النخل يقول كما قسم الله قسم الاب الواحد الى اثنين اعجزها وافضلها تولادة محمد عليه السلام وسمى ذلك نسخا لان البطن الاول يولد
ويخلصه البطن الثاني ومنه مسائل المناسخات في الفرائض وهذا العنقد ورد في عدة احاديث نحو قوله ما افترقت فرقان منذ نزل آدم ولله الاكثنة
خيرها ونحو قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل من نضر كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريشها شاميا
واصطفى من بني هاشم من قوله عليه السلام لم يسمهم في عامهم ابي بصير وجمعهم هاشم والعاشر ذوالعمر بالتحريك وهو الخبز والزنا ويجوز تسكين الهاء
مثل نضر ونهر وهذا هو المصدر والماضي غير بالفتح والاسم النهر بكسر العين وسكون الهاء والمرأة عاهرة ومعاخرة وعاهرة وبقهر الرجل اذا زنى و
العاجز كالعاهر ههنا واصل النهر الميل قال لبيد فان نطقت نضرا من غلظا وان اخزنا لخنل فاجر يقول معتقد الرديف مائل وفي الكلام
رذل جماعة من الصحابة في انسابهم طعن كما يقال ان السعد بن ابي وقاص ليس من بني نهره بن كلاب وانهم من بني عدنة من قحطان وكما قالوا ان الزبير
العوام من ارض مصر من القبط وليسوا من بني اسد بن عبد العزى قال الهيثم بن عدي في كتاب مثالب امير المؤمنين خويلد بن اسد بن عبد العزى كان في مصر ثم فرغ
منها العوام فبقته فقال حسان بن ثابت يهجو آل العوام بن خويلد بن اسد ما بال الخويلد يحقون شوقا كل يوم الى القبط مضي بن كروا وفيه حق محمول كرها
وللمرث المعزور والملك الرقط عيون كما قال الزجاج وصيفة قتال كعبا في الحكي كثة قطا بري ذائفة في الشبان والشيب منهم مبدانة في الاطفال
والجدة النمط لعمر ابي العوام ان خويلدا عداه تبتاه ليوث في الشرط وكما يقال في قوم اخرين نزع هذا الكتاب عن ذكر ما يلحق به انسابهم كاليقطين
انا عجب القالة في الناس قال شيخنا ابو هاشم في كتاب مفارقات قرئ في الاخرة في ذكر العيوب الامن ضرورة ولا تجد كتاب مثالب قط الا ادعى او شعوب
ولست واحدة الصحيح النسب لا لفضل الحد ودمها كانت حكاية الفرس الفرس وفعل الكذب الخبيث من الكذب وقال النبي صلى الله عليه واله اعرف عن قبي
وقال لا تؤذوا الاحياء بسبل الاموات وقيل في المثل يهتك من شرب سماعه وقالوا اسمعك من البغاك وقالوا من ذلك عيبا وجده وقال النابغة ولست تن
اخا لثمة على شئت انا رجال المهذب قال ابو هاشم وبلغ عن الخطاب ان اناسا من راة الاسعار وحملوا الاثار يبيعون الناس ويشتلونهم في اسلامهم
فقام على النبي وقال يا كرم وذكر العيوب والبغش عن الاصول فلو قلت لا يخرج اليوم من هذه الابواب الا من لا وصمة فيه لم يخرج منكم احد فقام رجل من قريش فبكر
ان نذكره فقال لا ذكنا وانت يا امير المؤمنين يخرج فقال كذب بل كان يقال لك يا قين بن قين اصدق قلنا الرجل الذي قام هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن
المغيرة الخرفي كان يرمي بعضه بعضا به خالدا وكان المهاجر كان علويا لراي جادا وكان اخوه عبد الرحمن بخلا فشهد المهاجر صفين مع علي عليه السلام شهدها
عبد الرحمن مع معاوية وكان المهاجر مع علي في يوم الجمل وتقيت ذلك اليوم عنه ولا الكلام الذي يبلغ عمر بلغ عن المهاجر وكان الوليد بن المغيرة مع جلدته
في قريش وتكونه سبي ريجانة قريش وسبي العدل وسبي لوحيد جدا يصنع الدروع وغيرها سبده وكر ذلك عنه ابن قتيبة في كتاب العارون وروى الحسن
الدايني هذا الخبر في كتابها من الخلفاء وقال انه روى عند جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة فقال لا تلمه يا ابن اخي انه اشفق ان يحدج بقصته فضل بن عبد
العزيز وهما كامة الزبير بن عبد المطلب ثم قال رحمه الله عن فانه لم بعد السنة وتلا ان الذين يجيرون ان تشيع الفاحشة الذين امنوا لهم عذابا ليم قاما
قولا ابن جرير الا على الطبرستان في كتاب المسترشدان عثمان والدا في بكر الصديق كان ناكحا امر الخبز ابنة اخيه فلينصح ولكنها ابنة عمه ابنه صفين
عامر وعثمان هو ابن عمرو بن عامر والعباس بن ابي عبد الله الامامة على هذه المقالة من غير تحقير لها من كتب الاثنا عشر وكيف ينصرون هذه الواقعة في قريش
ولم يكن احد منهم مجوسيا ولا يهوديا ولا كان من مذهبهما حمل كحاح بنات الاخ ولا بنات الاخ ثم تعود لا تمام حكاية شيخنا ابو عمر قال ومثقف في الناس
حفظك الله على رجل مسلم من كل ابنة ومبراء من كل ابنة في جميع ابائنا واقهارنا واسلافنا واصهارنا حتى نسلم له اخواله واعمامه وخالانته وعمانه واخوانته و
بناته وامهات دنائره وجميع من يناسبه من قبل جدته ولجلده واصهاره ولخاتنه ولو كان ذلك موجودا لما كان لست رسول الله ثم فضيلة في النقاء والتهذيب
وفي التصفية والتفهم قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من عرق سفاح قط وما نزلت نفل من الاصلاب السليمة من الوصول والاصنام البرية من اليهودي فلينا
نفضي لاحد من نقاء من جميع الوجوه الا لنبينا صدقة القران واخاه الله على جميع الانام والافلا بد من شيء يكون نفس الرجل وفي حرة او في بعض اسلافه
او في بعض اصهاره ولكنه يكون مغطيا بالصلاح ومحجوبا بالفضائل ومغفورا بالمناقب ولو نال مثل اخوانا لناس لو جردت اكثرهم عبويا اشدهم تقيبا قال
الزبير بن ابن بديها استب رجلان الاغلب الامهما وقال خصلنا كثيرا في امره سوء كثيرة اللطام وشدة السباب ولو كان ما يقوله اصحابنا

حقا لما كان على ظهرها في كمال الملك بز صاع الهاشمي ان كان ما يقول بعضه بعضا فافهم جميع وان كان ما يقول بعضه بعضا فافهم جميع
قوله الاوان الله قد جعل الخبز اهلا وللحق دعاء وللطاعة عصما الدعائم ما يدغم بها البيت لئلا يقطر والعصم جمع عصمة وهو ما يحفظ به الشيء ويمنع فاهل
الخبز هم المنقون ودعاء الحق الادلة الموصلة اليه الثبوت لرفا القلوب وعصم الطاعة هي الامان على ضلعها والتميز على الاثيان هما لان المرون على الفعل يكسب
الفاعل ملكة تفضي سهولة عليه والعون ههنا هو اللطف المقرب من الطاعة المجد من الصبح ثم قال انه يقول على السنة وببيت الاخرة وهذا من باب
التوسع والحجاز لانه كان سهلا للقول اطلق عليه انه يقول على السنة ولما كان الله قه هو الذي يثبت الاخرة كما قال ببيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
نسباً لثبوت اللطف لانه من فضل الله ثم كما ينسب الانبات الى المطر وانما المنبت للزرع هو الله تعالى والمطر فضله ثم قال فيه كفاة لكف وشفاء لشيف
الوجه في كفاة فان المراد وجهه ههنا لانه من باب اخر ولكنه في بالهنة للزرع بين كفاة وشفاء كما قالوا العدايا والعشايا وكما قاله ما زودان غير
ما حوراث فاني بالهنة الوجه الواو للزرع ثم ذكر العارفين فقال واعلموا ان عباد الله المستخفين على قوله وهذه التحصن واعلم ان الكلام في العرفان
له باخرة اهل الملة الاسلامية لا عرف هذا الرجل والعمري الذي بلغ منه الى ارضي الغايات وبعدها لهايات والعارفون هم القوم الذين اصطفاهم الله تعالى
والتجهم لفسنه واخصهم بالنسب اجوه فاجهم وقرىوا منه ضرب منهم وقد اكلم ارباب هذا الشأن في المعرفة والعرفان فكل نطق بما وقع له وانشا في ما وجد
نه وقدره وكان ابو علي الدقاق يقول من امارات المعرفة حصول الهبة من الله فمن اذدادت معرفته اذدادت هيبته وكان يقول المعرفة توجب السكنة في القلب كما
ان العلم يوجب السكنة فمن اذدادت معرفته اذدادت سكنته وسئل الشبل عن علامان العارفين فقال ليس لعارف علامة ولا لمحسب كون ولا لحائف قرار وسئل
مرة اخرى عن المعرفة فقال اولها الله واخرها ما لا يناله وقال ابو حفص الحداد من عرفنا الله ما دخل في جوفه ولا باطل وقد اشكل هذا الكلام على ربا
هذا الشأن وتاويله بعضهم فقال عند القوم ان المعرفة توجب عيبه العبد عن نفسه لا ستيلاء ذكر الحق عليه فلا يشهد غير الله ولا يرجع الا اليه وكما ان العارفين
يرجع لقلبه ويفكر وذاكر فيما سخر له من امره او يستقبله من حاله فالعارف يرجوع الى ربه لا الى قلبه وكيف يدخل الحق قلب من لا قلب له وسئل ابو زيد
البيضا عن العرفان فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية اصداها وجعلوا العزة اهلها اذله وهذا معنى ما اشار اليه ابو حفص الحداد وقال ابو زيد ايضا للحق الطويل
ولا حال للعارفين لا ترحم رسومه وقبح هو وصارن هو تبه هو تبه غيره وعيبت اثاره في اثار غيره قلت وهذا هو القول بالاتحاد لا يوجب فيه اهل النظر
وقال الواسطي لا تطلع المعرفة في العبد استغناء بالله وانفق اذ اليه فمر بعضهم هذا الكلام فقال ان الافتقار والاستغناء من امارات صحو العبد بقاء
رسومه على ما كانت عليه والعارف لا يصح ذلك عليه لانه لا يستهلا كنه وجوده والاستغناء في شهوده ان لم يبلغ ذروة الاستهلا كنه في الوجود محتفظ
عن احساسه بالحق والفقير وغيرهما من المصنفات قال الواسطي من عرف الله انقطع بل من انفع قال صلى الله عليه واله الاصح شاء عليك انت كما اثبت
على نفسك وقال الحسين بن منصور الحلاج علامة العارفين ان يكون فادعاه من الدنيا والاخرة وقال سهل بن عبد الله التستري غاية العرفان شيطان اللبس
والهجرة وقال ذو النون عرفت الناس بالله اشد هم تحب ابيه وقيل لابي يزيد عماد اوصلت الى المعرفة قال بدين عار ويطن جابج وقيل لا يصحوب السوء على
هل يتاسف العارفين على شئ غير الله فقال وهلم شئنا غيره لينا سف عليه وقال ابو زيد العارفين طيار والراهد سيات وقال الحنيد لا يكون العارفين عارفا
حتى يكون كالارض يطام البر والفاجر وكما الحمار يظلم كل شئ وكما المطر يضيء ما يبني وما لا يبني وقال الجعفي من اخرج العارفين من الدنيا ولا يقضي وطنه
من شيطان بكاه على نفسه وجبه لرتبه وكان ابن عطاء يقول ان كان المعرفة ثلاثة الهبة والنجاة والانس وقال بعضهم العارفين ان الله فارحة من خلقه
وانظر الى الله فاعناه من خلقه وذلك الله فاعزه في خلقه وقال بعضهم العارفين فوق ما يقول والعارفين دون ما يقول وقال بوسليم الداراني ان الله يفتح
للعارفين على فراشه ما لا يفتح للعابد وهو قائم يصلي وكان روي يقول ربنا العارفين افضل من اهلها من العابدين وسئل ابو تراب النخعي عن العارفين فقال
هو الذي لا يكتفه شئ ويصغوب بكل شئ وقال بعضهم المعرفة امواج ترفع وتخت وتسطح وسئل يحيى بن معاذ عن العارفين فقال لكانن الباشن وقيل ليس يعرفون
المعرفة عند ابناء الدنيا وقال محمد بن الفضل المعرفة حياة القلب مع الله وسئل ابو سعيد الخرداذلي عن العارفين فقال هو الذي لا يفتخر بما اتم انما البكا
في اوقات سيرهم الى الله فاذا صاروا الى الحقايق الهرب وذاقوا العلم لوصول ذلك عنهم ذلك واعلم ان اطلاق امير المؤمنين عليهم لفظه لولا انه في
قولهم يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالحجة يستد الحوض في مقام جليلين من مقامات العارفين المقام الاول وهو مقام جليل قال الله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاء في الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى من ادى بولي الله استحل محاربه وما تقربا الى الله تعالى
ما فرضت عليه ولا يزال العبد يتقربا الى بانيه حتى احبه ولا ترد في شئ انا فاعله كثر في قصص بعض عبدا المؤمنين بكرة الموت واكره صائدا ولا
بدله منه واعلم ان الولي له مفيما احدهما فضيل بمعنى مفعول كفضيل ورجح وهو من يتولى الله امره كما قال سبحانه ان ولي الله الله نزل الكتاب وهو يتولى الصلوة
فلا يكله الى نفسه لحظة عين بل يتولى دعائه وتاليها فضيل بمعنى فاعل كذا بر وعلم وهو الذي يتولى طاعة الله وعبادته فلا يصعبه ومن شرط كون الولي وليا
ان يصح كونه وسيد كما ان من شرط كون النبي نبيا العصمة فمن ان من الالياء ويصدق منه ما للشرع فيه اعراض فليس بولي عند اصحاب هذا العلم
بل هو معرفه متخادع ويقال ان ابان بن عبد البسطا قصد بعض من يوصف بالولاية فلما ولى في مسجد فصد به نظر خروجه فخرج الرجل وتيمم في المسجد فاصرف ابو زيد
ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير ما هو على ادب من ادب الشريعة كيف يكون ميثاقا على اسرار الحق وقال ابراهيم بن ادهم لرجل احدث ان تكون لله وليا
قال نعم قال لا ترغب في شئ من الدنيا ولا من الاخرة وخرج نفسك لله واجل بوجهك عليه ليقبل عليك ويواليك وقال يحيى بن معاذ في صفه الاولياء هم
عباد تترابوا بالانس بعد المكابدة وادرعوا بالروح بعد المجاهدة بوصولهم الى مقام الولاية وكان ابو زيد يقول اولياء الله عايرين الله ولا يرى العارفين
الا الحامد فهم مخدرون عندك في مجال لان لا يراه احد الدنيا ولا الاخرة وقال ابو بكر الصديق ان كنت اصلح لقبك بذكر الطسنتا لولا انظر فيه

اسه فرقى ذلك اللوح فانقره لو حيا اخر وانصبه على قبره فسرى وتكرر ذلك كثيرا دون غيره من اواح القبور فكانت تعجبه فسالك ابا على الدقاق عن ذلك فقال ان ذلك الشيخ اثر الخفا في الدنيا وانت تريد ان تفرح بالروح التي تنصبه على قبره فانه سبحانه ياتي الاختفاء بقبره كما اثر هو ستر نفسه وقال بعضهم انما سمي لولى وليا لا تروا افعالنا على المواقفة وقال يحيى بن معاذ الولى لا يرانى ولا ينافى وما افاض صديق من يكون هذا خلقه المقام الثاني المحبة قال الله سبحانه من يرد منكم عن بينة فوفى باني الله يقوم بحجبتهم ويحيتونهم والمحبة عند ارباب هذا الشأن حاله شريفة قال ابو زيد البسطا المحبة استغفالا لكثير من نفسك واستكثارا لتليل من حبيبك وقال ابو عبد الله الفرسى المحبة ان تهيبك من اصبحت فلا يبق لك منك بشي واكثرهم على نفقة العشق لان العشق يجا المحبة والمحبة والبارى سبحانه اجل من ان يوصف بان قد يجا وان احد المحبة في محبة سئل السبلى عن المحبة فقال هي ان تعادى على المحبوب ان يحبه احد غيرك وقال ابن سينا ذهب المحبون بشي والدينا والاخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم مع من احبهم مع الله ثم وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة ما لا يقصر بالحق ولا يزيد بالبر وقال الدينوري من ادعى محبة ولم يحفظ حدوده وقال الجندب اذ اصبحت المحبة سقطت شرط الادب واخذت معنا اذ اصبحت المودة بين قوم ودام ودامهم سيج الشاء وكان ابو على الدقاق يقول لست ترى الاب الصفيق لا يجبل ولد في الخطايا الناس ينكفون في مخاطبته والاب يقول له يا فلان باسمه وقال ابو يعقوب السويحي حقيقة المحبة ان ينسى العبد حظه من الله وينسى حوائجه اليه قيل للمصنف ابا دى يقولون انه ليس لك من المحبة بشي قال صدقوا ولكن احسن انهم فهو اخر في قوله قال الصفا ابا دى يقيم المحبة بجانبه التسوق على كل حال ثم اشد ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من اهلها غير اثنى واكثر شيب نلته من وصلها امانى لو تصدق كل من يبارق وكان يقال المحبة له خبل واخره قل وقال ابو على الدقاق في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبم قال يصبم عن العيزر اصاب عن المحبوب هيبته ثم اشد اذا ما بدلى تعاطفه فاصدح حال من لم يرد وقال الجندب سمعت الحارث الحامسي يقول المحبة اقبال على المحبوب بكلمتك ثم اثار له على نفسك وما لك ولداك ثم موافقتك في جميع الامور سرا وجهرا ثم اعفادك بعد ذلك انك مقصود في محبة وقال الجندب سمعت السمرقندي يقول ان الضلع المحبة بين اثنين حتى يقول الواحد للاخر يا انا وقال السبلى المحبة اذا سكنت هلك والعارف اذا لم يسكن هلك وقيل المحبة نازة القلب تحرق ماسوك والمحبة وقيل المحبة بذل المجهود والحيد يجعل ما يشاء وقال التور المحبة هناك الاستار وكشف الاسرار جعل السبلى في المار شيا بين المحابين فدخل عليه جماعة فقال من انتم قالوا محبتوك ايها الشيخ فاضل برميهم بالمحبة فخرنا فقال اذا اذعتم محبتى فاصبروا على بلائى كتب يحيى بن معاذ الى ابو زيد البسطا قد سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبة فكاتب ابو زيد عنك شرب بجمود السموات والارض وما ركب بعد ولسان خابج ويقول هل من يزيد من شربهم في هذا المعنى عجت ان يقول ذكرت ذبي وهل انى فاذكره انيت شرب الحبا كسا بعد كاس فافقد الشراب ولا رويت ويقال ان الله تعالى اوحى لبعض الانبياء اذا طلعت على قلب عبد فلم احد فيه حبا للدينا والاخرة ملائكة فرحى وقال ابو على الدقاق ان بعض الكنا المنزلة عبدك انا وحقت لك محبة فنجحى عليك كرا محبا وقال عبد الله بن المبارك من اعطى قسطا من المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخذوع وقيل المحبة ما تمحو اثره وتسلمك من وجودك وقيل المحبة سكر لا يصح صاحبه الا المشاهدة محبوبة ثم ان السكر الذي يحصل عند المشاهدة لا يوصف واشد فاسكر القوم دور كاس وكان سكرى من المدبر وكان ابو على الدقاق يشد كثيرا لسكر كان ولله من واحدة شئ خصصت به من بينهم وسكر وكان يحيى بن معاذ يقول مثقال الخرد من الحبا حبا الى من عبادة سبعين سنة بلا حيب وقال بعضهم من اراد ان يكون محبا فليكن كما حكي عن بعض الهنذا ان حبا جارية فزعلت عن ذلك الليل فخرج الغنزة وداعها فاذ مع احد عييه دون الاخرى ففضل الخرد مع اربعين سنة ولم يفرقها عاقبة لانها اترت على فراق حبيته واشد في هذا المعنى نكت بمعنى عذبة العين معا واخرى بالبا كجملت علينا فاعبت التي تجلت علينا بان غمضتها ابو الفيتنا وقيل ان الله تعالى اوحى لداود عليه السلام اني حرمت على القلوب ان يبدلها حبا وحب غيري وقيل المحبة ايتار المحبوب على التسليم كرامة العزيز بها افرطها العقل ان اذ اودت عن نفسه وان لم يصادقين وفي الاشارة قالت ماجزاء من اراد باهلك سوء الا ان يجن فوركت الذنبة الا ابتداء عليه وفادت في الانتفاء على نفسها بالحقان وقال ابو سعيد الخرداذلي ارباب النصح في المناهضة يا رسول الله اعذر فان محبة الله شغلنى عن حبيك فضا يا مبارك من احب الله فذا احبني ثم يغفر الى تفسير الفاظ الفصل قوله بصونون مصونة اى كيمونون من العلم الذي استغفطوه ما يجابون بكتم ويحجرون عبودون يظهرون منه ما ينبغي اظهاره وذلك انه ليس ينبغي اظهار كل ما استودع العارف من الاسرار واهل هذا الفن يترجمون ان قوما منهم عجزوا ان يجملوا بما جملوه فباحوا به هلكوا منهم الحسين بن منصور الخلاج ولا بد الفوج الحارود في المناهضة يتبع معتقدون فيه مثل ذلك والولاية بفتح الواو المحبة والضمرة ومعنى يتواصلون بالولاية يتواصلون وهم اولياءه مثله وقيل اقول المحبة كما تقول خربت بسا اى خربت وانا مسلمة فيكون صواب الجار والمجرور مضيا بالحال او يكون المعنى اذق والطف من هذا وهو ان يتواصلوا بالولاية اى بالقلوب لا بالاجسام كما تقول انا اراك تقبلني وان زورك تحاطبني واواصلك بضميرى وقوله ويشتاقون بكاس ونبه اى بكاس المعرفة والاشارة بالله ياخذ بعضهم عن بعض العلوم والاسرار فكانهم شرب بيتاقون بكاس الخمر فيقال ويصددون برفق يقال من اين ريتكم مفوضا الراء اى من اين ترونون الماء قال لا تسويهم الرية اى لا تخالطهم الظنة والتمتد ولا تسرع فيهم الغيبة لان اسرارهم مشغولة بالحق من الخلق قال على ذلك عقد خلفهم واخلاقهم الصنعة عقد يرجع الى الله تعالى على هذه الصنعا والطبايع عقد الخلق تعالى خلتهم وخلقهم اى هم متقياون لما صاروا اليه كما قال عمر اذا اردت ان يهيا لك له وقال كل من يمشى لخلق له قال فخلقهم يتجربون ويبتواصلون اى يمشون بعضهم بعضا الا في الله وليست موصلهم بعضهم بعضا الا لله ولا الهوى ولا العرض من اعراض الدنيا انشد مشددا عنده قول عمر بن الخطاب فلو لا تلك هن من عيشة الفنى وحدهم لم احل صنى قام عودى فمن سبغى العاذلات بشرية كيت متى ما يجبل بالماء يزيد وكفى اذا نادى المصاحبيا كسبدا الغضا بهتة المنورى وقصير يوم الدين والدين محب يهك كنه تحت الطراف المعتمد فقال عمر وانا لولا ان اراه من عيشة الفنى لم احل موقام عودى في الله وبغضنى في الله وجمادى في سبيل الله قوله فكانوا كفاصل البذر اى مثلهم مثل الحبا الذي ينفى البذر ليستصلح بعضه وليقط بعضه قد يفرق الانشاء بين جنة وجنة

وهذه التيميم قال النبي ان المرء يخطى بخطاها كما يخطى لئلا يذهبها كالمخلص لئلا يذهبها كالمخلص لئلا يذهبها كالمخلص لئلا يذهبها كالمخلص
من نزول القارعة بهم وهم يهيمون بها الموت وبميت الداهية قارعة لانها تفرغ اي تصيب بشدة قوله فلبضع المتحولة اي فلبضع ما يجبر اعداده للموضع الذي يقول اليه يقول اصنع
لنفسك اي عمل لها قوله ومعارف مستقلة معارف الدار ما يعرفها النوسم بها واحدها معرف مثل معارف الدار ومعارف الدار ومعارف المرأة ومنه ما يظهر منها
كالوجه واليد والسنفل بالفتح موضع الانفال قوله فطوبى من فعل من الطيب قلبوا الياء واذا للضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وقول العامة
طوبىك بالياء غير جاز قوله الذي تطلبه هو من الفاظ الكتاب العزيز اي سليم من الغل والشك قوله طاع من يهدى اي قبل مشورة الناصح الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ويحتمل من يرد به اي يهلكه باغوائه ويحسين القبح له والباء في قوله بصير من بصره متعلقه باصاب قوله قبل ان تغلق ابوابه اي قبل ان يحضر الموت
فلا تقبل توبة والحويلة الائمة واماطة الائمة ويجوز ما طبت الائمة وعطت الائمة عن اي تحية ومنع الائمة من الائمة **الاصح** من دعاء كان يدعو
عليه بكثير الحمد لله الذي لم يصح في ميتا ولا سقيما ولا مضر وباعلى عروقي بسوء ولا ما خوذت باسوء علي ولا مقطوعا ذاري ولا من ذل عن ديني ولا منكرا
يربني ولا مستوحشا من يمايني ولا ملتبعا عقلي ولا معدبا بعدا ابدا الائمة من فكل اصبح عبدا املوكا ظالما للنبي لنا حجة على ولا حجة لي ولا استطع ان
اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقى الا ما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان افترق في غناك او اضل في هذاك او اضل في سلطانك او اضل في امرتك
اللهم اجعل نفسي اقل كريمة تشرفنا من كرامتي واقل وديعة ترحمنا من ذنوبيك عنك اللهم اني اعوذ بك ان تذهب عن قولك او ان تغفل عن
دينك او تنال بيننا الهوانا دون الهدى الذي جاء من عندك **الشرح** قوله كثيرا منصوبا بصفة مصدر محذوف اي دعاء كثيرا وميتا منصوبا على الحال
اي لم يفلق الصباح على ميتا ولا يجوز ان يكون يصح فاصفة ويكون ميتا حيا كما قال الرازي لان خيرا كان واخواتها ما يكون هو الاسم الا ترى انها امتدا
وتحيز الاصل واسم يجمع ضميرها على ميتا ليس هو الله سبحانه قوله ولا مضر وباعلى عروقي بسوء اي ولا ابرص الرب كقول من البرص بالسوء ومن امثالهم ما لا يركب
من سوء اي ليس يركب اي لا يركب من سوء حدث بك فغير صورتك واذا برصه اعضاءه ويجوز ان يرد ولا مطعونك نسبي في التفسير لا ولا ظهر ولا ما خوذت باسوء
عليه ولا معاقتا بالتحش نوني ولا مقطوعا ذاري اي مقطوع نسلي والدار في الاصل التابع لانها في ذرا ويقال اللهم لك قد قطع الله دابره كانه برادها
اثره ومحا اسمه قال سبحانه ان دابره لاه مقطوع مصيبي ولا مستوحشا اي ولا ساكنا في الايمان لان من شك في عقيدة استوحش منها ولا ملتبعا عقلي اي ولا
مخاطبا عقلي لبست عليهم الامر بالفتح اي خلطته وعذاب الائمة من قبل المنع والزلزلة والظلمة ومخوذ لك قوله لك الحجة على ولا حجة لي لان الله سبحانه قد كلفه بعد
تمكينة واقارده واعلامه بفتح القبح وجوب الولوج بترديد واعمال الفعل وتركه وهذا حجة الله نعم على عباده ولا حجة للعبا عليه لانه ما كلفهم الا بما
ييطيقونه ولا كان لهم لطف في امر الائمة قوله لا استطع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقى الا ما وقيتني لا استطع ان ارضق نفسي امر او لك الرزق
ولا ارضع نفسي محذورا من الموت الامانة ان تعني وقال الشاعر لعمر ك ما يدخر الفتي كيف تعني فوائد هذا الهمام كيف نجد برى الشئ مما ينبغي
يخافه وما لا يرى مما يقى الله اكثر وقال عبد الله بن سليمان بن وهب كفاية الله احد من توفيقنا وعادة الله في الاعداء تكفيننا كادا اعادى فما اقبل
ولا تركوا عينا وطعنا وتبسمنا وتبسمنا ولم يزد عن مير في عيون على مقالنا الله يكفيننا فكان ذلك ورد الله حاسدا يبيض له سبل ما مؤلفه فينا
قوله عليه السلام ان فتر في غناك موضع الحمار والمجور نصيب على الحال وفي متعلقة بمحذوف والمعنى ان افتر وانت الموضوع بالفتى القايض على الخلق وكذلك قوله
او اضل في هذاك معناه او اضل وانت ذال الهداية العامة للبشر كافة وكذلك واضام في سلطانك كما يقول المستغث الى السلطان كيف ظلمت عدلك وكذلك
قوله او اضل في هذاك اي واننا لحاكم صاحب الامر والطاعة في اضلهم في الائمة والاضل الفاعل صمد فلانها موضوع في قهرته ولان صمد لكل احد
اي كل من شاء ان يعتمده فعل قوله اللهم اجعل نفسي هذه الدعوة مثل دعوة رسول الله صلى الله عليه واله في الائمة ومعنا باسم اعنا وابصنا فاجعله الوارث
منا اي لا تجعل موتنا منا خرا عن ذهاب جواسنا وكان علي بن الحسين يقول في دعائه اللهم احفظ على نعمتي وبصير الائمة اجلي وفر وقوله واجعله الوارث
فلا والله الضمير واجعله يرجع الى الامتاع فان قلت كيف معنى الامتاع بالبصر والسمع بعد خروج الروح قلت هذا توسع في الكلام والمراد لا تبلى بالسمع و
بالعي والسمع فكون احياء في الصورة ولما ساجا في المعنى لان من ضلها لا يضل في الحياة فخلد المبالغة على ان طلب بقاها بعد هاب النفس اذ انما هو
محبوب لا يبلى بفقد ما ونفتن على ما لربهم فالعند نصيبه تفضلنا عن الدين وروى نقضين بفتح حرف المضارعة على نفضل اثنين الرجل اي من لا يبلى
ان يكون الاثنان متعديا كما ذكره الرازي ولكنه قرء في الصحاح للجوهرة والفتون كالافتنا يفتن ولا يفتن فظن ان ذلك للافتنان وليس كالمعنى وإنما
ذلك راجع الى الفتون والفتان في التما في في اللجاج والشرك لا يكون الا في مثل ذلك ودوا و طبع احد الناء ان **الاضل** من خطبة له عليه
السلام خطبها بصفتين اما بعد فقد جعل الله سبحانه في علي بن ابي طالب حقا بولا لا يبرك ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
التواصيف واصبغها في التواصيف لا يجري الا جري عليه ولا يجري عليه الا جري له ولو كان لا يجري ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا
للشيء سبحانه دون خلقه لغيره على عباده ولغيره في كل ما جرت عليه صروف فضائه ولكنه سبحانه جعل حقه على العباد ان يطعوه وجعل
جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تقصلا منه وتوسعا بما هو من الزيد اهلكه **الشرح** الذي له عليهم من الحق هو وجوب طاعته والالتزام عليه من
اللق هو وجوب معاملة فهم والحق اوسع الاشياء في النواصيف وانه يفتن في التواصيف معناه ان كل احد يصرف الحق والعدل ويذكر حسنة ووجوبه و
يقول لو وليت لعدلت فهو بالوصف باللسان وسيع وبالفعال ضيق لان ذلك العالم العظيم الذين كانوا يواصفون حسنة ويعيدون ان لو ولو
باعتماره وفضله لا يجدي الالف منهم واحدا لو ولي لعدلت ولكنه قول من غير عاد التي في الكلام الاول وهو وجوب الحق له وعليه فقال انه لا يجري
لا حيا ولا جري عليه اي ليس لا واحد من الموجودين برفع عن ان يجري الحق عليه ولو كان احد من الموجودين كذلك لكان احقهم بذلك لبا وسبحانه

لانه غاية الشرف بل هو فوق الشرف وفوق الكمال والتمام وهو ما لك الكل وسيدا لكل فلو كان لجواز هذه القضية وجه وصحتها ما سلخ لكان البارئ الله او
بها وهان لا يستحق عليه شيء اسمه ونقد الكلام لكنه يستحق عليه امور هو في هذا الباب كالواحد ما يستحق ويستحق عليه ولكنه حذف هذا الكلام المقدم اذ بنا
واجلا لا لله ثم انه يستحق عليه شيء فان قلت فاما بالمتكلمين لا يتبادرون بادبته وكيف يطلعون عليه رقم الوجوب والاستحقاق قلت لست وظيفة المتكلمين
وظيفة امير المؤمنين في عباراتهم هؤلاء ارباب صناعه وعلم يحتاج الى الفاظ واصطلاح لا بد لهم من استعماله للاظهار والمجد بينهم وامير المؤمنين امام يحجب
على صبره ويحاطب عن اربابه لعلوا من اهل النظر ولا عما المندهم لتعليم هذا العلم بالاستفادهم الى حجب عدوه فوجه عليه بمقتضى الادب ان ينوب كل لفظة
توهم ما يستحقه السامع في الامور الالهية وفي غيرها فان قلت فما هذه الامور التي زعمت انها تستحق على البارئ سبحانه وان امير المؤمنين حذفها من اللفظ
واللفظ بمقتضى ما قلت الثواب والرضى وقبول التوبة والالطف والوفاء بالوعد والوعيد وغير ذلك مما يذكره اهل العدل فان قلت فما معنى قوله لكان
ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقد تدر على عباده ولعله في كل ما جرت عليه صروف قضائه وهيبان لتقليل عدم استحقاق شيء عليه رقم بقدره على عباده
صحيح كيف لتقليل ذلك بعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه الا ترى انه لم يستحق ان يقول لا يستحق على البارئ شيء لانه عادل وانما المستحق ان يقول
لا يستحق علي شيء لان مالك ولذلك علمت لا شعرت بهذا الحكم بانه مالك لكل والاستحقاق انما يكون على من دونه قلت لتقليل صحيح وهو انما علمت
به لا شعرت به مذهبها وذلك لانه انما يصبوا الاستحقاق على الفاعل المختار اذا كان من يتوقع منه او يصح منه ان يظلم فيمكن ان يقال قد وجه عليه كذا
واسحق عليه كذا فاما من لا يمكن ان يظلم ولا يبيح وتوقع الظلم منه ولا الكذب ولا خلف الوعد والوعيد فلا معنى لاطلاق الوجوب والاستحقاق عليه
ان يفصل مادعا له اليه الداعي مثل الهارب من الاسد والشديد العطش اذا وجد الماء ونحو ذلك فان قلت ليس بشيء قوله عليه السلام جعل اجزاء من علمه غفصا
الثواب بقضائه منه مذهبها لبعث ادين من اصحابكم وهو يطمئن ان الثواب بفضل من الله سبحانه وليس يوجب قلت لا وذلك لانه جعل الفضل وهو
مضاعفة الثواب لاصل الثواب وليس ذلك بمستنكر عندنا فان قلت يجوز عندكم ان يستحق المكلف عشرة اجزاء من الثواب فيعطى عشرين جزءا من المكن من هذه
ان العظيم والتجمل لا يجوز من البارئ سبحانه ان يعطاهما في الجنة الا على قدر الاستحقاق والثواب عندك النفع هو المقادير للتعظيم والتجمل فكيف قلت ان مضاعفة
الثواب جائزة قلت مراده بمضاعفة الثواب هي ما زاد به غير مستحقه من النعم اللذة الجمالية خاصة في الجنة فتمت تلك اللذة الجمالية ثوابا لا يهاجر من الثواب
فاما اللذة العقلية فلا يجوز مضاعفتها قوله بما هو من الربها اهلها من الرب فقدم الجار والمجرور وصنع نصبك الحال وفيه دلالة على ان حال
المجرور تظلم عليه كما قال الشاعر لثران برد الماء حران صاديا الجميلا الهامحبيب **الاصول** ثم جعل سبحانه من حقوقه خصوصاً ان يرضيها لبعض
الثواب على بعض محالها انتكاه في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما انرضى سبحانه من تلك الحقوق حق
الوالي على الرعية وحق الوالي على الرعية فريضته فرضها الله سبحانه لكل على كل ليجعلها انظاما لا ليقدمه وعزرا لدينهم فليست بطلب الرعية الا بصلاحي
الولاية ولا يصلح الولاية الا باسباق الرعية فاذا ادبنا الرعية الى الوالي حقها وادى الوالي اليها حقها غير الحق بدينهم وقامت مصالح الدين
واعتمدت معالير العدل وجرت على ادلائها السن وصلح بذلك الزمان وطمع في بقائه الذرية ويعتد مطامع الاعلاء واذا عملت الرعية
واليها او تحمف الوالي برعية اختلف هناك الكلمة وظهرت معالير الجور وكثر الادغال في الدين وتزكت حاج السن جعل بالجموي وعظمت
الاحكام وكثرت عائل النفوس فلا يستحق عظيم حق عطل ولا يعطيه باطل جعل فمنا لك تدل الابراز وتقر الاشرار وتعلم تبعات الله سبحانه
عند الابداء فتلكم بالناضحة وذلك وحسن التعاون عليه فليس احدا وان استند على ضياء الله حرضه وطلب في العمل التهادية بنا ليجتهد بها الله سبحانه
اهله من الطاعة له ولكن من واجبه حقوق الله سبحانه على عباده البصحة بجميع محمد وبقاؤه على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت الجور
مترتبة وقد است في الدين فضيلة بقوله ان يمان على ما حمله الله من حجة ولا امرؤ وان صغرته النفوس وانتمجته العيون بدون ان يعين على ذلك
ويان عليه **الشرح** تنكاه في وجوهها وتساوى حتى الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي ورضية تدوى بالنصب بالرفع من رفع خبر مبتدأ
مخدون ومن نصب قيامها راضل او على الحال وجرت على ادلائها السن بفتح الهرفه اي على مجارها وطرفها واحمف الوالي برعية ظلمهم والادغال في الدين
الفتا وتحتاج السن جمع محبة وهي جارة الطريق قوله وكثرت علل النفوس اي تعلمها بالباطل ومن كلام الحجاج اياكم وعلل النفوس فانها ادرى لكم من علل الاجناس
واقضية العيون لتخفرت وازدرته قال ابن دديد ومنه ما تقدم العين فان ذقت جناح ساع عذبا في اهلها مثل قوله وليس امرؤ وان عظمت النفوس من لانه
قول زيد بن علي عليه السلام لثام بن عبد الملك انه ليس احد وان عظمت منزلة نفوس ان يذكر بالله ويجذب من سطوته وليس احد وان صغر يد وان يذكر
بالله ويجوز من بقية ومثل قوله واذا غلبت الرعية وابها قول الحكماء اذا علا صوت بعض الرعية لا فالملك مقبول وقد جاء في وجوب طاعة الوالي
الامر لكثير الواسع قال الله سبحانه اطعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وروى عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله الطاعة على المرء المسلم فيما
حب وكره ما لا يؤمر بمحبة فاذا امر بها فلا سمع ولا طاعة وعنه صلى الله عليه واله ان امر عليكم عبد سوي مجده فاسمعوا له واطيعوا ومن كلام علي عليه السلام
ان الله جعل الطاعة غنمة الاكياس عند تقربها الفرج بعث سعد بن ابى وقاص جري بن عبد الله ليجلي من العراق الى عمر بن الخطاب بالمدينة فقال عمر كيف
مركت الناس قال تركتهم ككفاح الحجة منها الاحصل الطائش ومنها الفناير الرايش قال فكيف سعد لم قال هو ثقافها الذي يقيم اودها ويفير عصلها قال
فكيف طاعتم قال يصلون الصلوة لا يقاتها ويؤدون الطاعة الى ولائها قال الله اكبر اذا اقيمت الصلوة ادت الزكوة واذا كانت الطاعة كانت الحما
ومن كلام ابرويز الملك طمع من فوقك يطعمك من دونك ومن كلام الحكماء قلوب الرعية خزان والها ما او دعيرها وجده وكان ينال الصفا متباغضا
متباغضا ان السلطان والرعية وهما مع ذلك متلازمان ان صلح احدهما صلح الاخر وان فسد الاخر فسد السلطان يقال محل الملك من رعية محل الروح من الجسد

وحمل الرعية منه محل المجد من الروح فالروح تالو بالكل عضو من أعضاء البدن والكل واحد من الأعضاء يالو بالروح فساد جميع البدن وقد يفسد
بغير البدن وغيره من سائر البدن صحيح وكان يقال الظلم الرعية استجلاها بالبدن وكان يقال العجب من استفسد رعيته وهو يعلم ان عمره بطاعتهم وكان يقال موت
الملك الجار بحسب شامل وكان يقال لا تحط اشد من جور السلطان وكان يقال قد تمام الرعية المثمرة بالرفق فنزل احقادها وبذل قيادها وقبيل
بالخرق فكشفت بما غيبت وتقدم على ما عبيت حتى يعود نفاقها شقا وقادها سبلا باقا ثمر ان غلبت وقهرت فهو لدمار وان غلبت وقهرت لم يكن
بغيرها افتخار ولم يدرك بقهرها ثار وكان يقال الرعية وان كانت ثمارا محتاجة وذخاير مقتناة وسبوقا منقذة واخراسا منقذة فان لها نقادا اقل
وطيغيا ناطقيا السؤل وموت قد رث ان تقول قارث على ان تقول وكان يقال ان الرعية تبع السنهات حتى يملك جوسها ولن يملك جوسها حتى يملك قلوبها
فحبة ولن تجبه حتى يعيد لغيرها في احكامها ولا يتساوى في الخاصة والعامة وحتى يخفف عنها الموت والكلف وحتى يبعثها من رفق اوضاعها واواذلها عليها
وهذه الثلاثة تحفظ على الملك العلية من الرعية وتقطع السفلة في الرتب السنية وكان يقال الرعية ثلاثة اصناف فصاره من تانوسن بحكم الرياسة واسباب
يعلون فضيلة الملك وعظيم غناؤه وبرثون له من ثقل اعبائه فهو لا يحصل الملك موداتهم بالبر عند اللفاء وبقلي احاديثهم بحسب الاصغار وصف فيهم خبر
وشن الاثران فصلاهم بكتسب من معاملتهم بالترغيب والترهيب وصف من السفلة الرعايع ابتاع لكل راج لا يمتحنون في احوالهم واعمالهم بنفيل ولا يجرؤن
في المولاة الى عقده وكان يقال ترك المعاقبة للسفلة على صغار الجبل يبر تدعوهم الى ارتكاب الكبار العظاير الا ترى قد نشوز المرأة كبره سوجت بها واول حمران
العائبة حيدة سوعت عليها ويقال ان عمن قال يوما لجلسائه وهو محصور في القننة ووددت ان جلا صدوقا اخبرني عن ربيعة وعن هؤلاء فقام اليه فبقيا فقال في
اخبرك نطاط لهم فركوك ولاحرام على ظلمك الا فرط اهلك قال صدقت هل تعلم ما يشتبهان الفتن قال نعم سالت عن ذلك شيئا من توح كان باقته
قد بقى في الارض وعلم علماء اجناسا الفتن يثيرها امران اثره تضيق على الملك الخاصة وحلمه تجر على العامة قال فهل سالت عن ربيعة قال نعم عن ان الذي
يخدها في ابتدائها استغفلة العثرة وتعميم الخاصة بالاثرة فانما استحكمت الفتنه اخدها الصبر قال عمن صدقت وانى لصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين
ويقال ان زجر بن براهيم سئل كيف ما صلاح الملك قال الرفق بالرعية واخذ الحو منها بغير عنف والنود اليها بالعدل وامن السبل واصناف المظلمة
قال فما صلاح الملك قال وزاده اذا صلح صلح قال فما الذي يثير الفتن قال ضعفان يظهرهما حارة عامة واستغفلة خاصة وانبطا الاستغفلة والظلم و
اشفاق موسر وامن صغر وعفلة ركز وقوة كحرم قال وما لي كنهها قال اخذ العدة المتجان وابتاها الجرحين بلين الحزل والعلل بالحرم وادخل الصبر
والرضاع الفضا وكان يقال اخبر الملوك من اشرب طوب رعيته محبته كما اشرفها هيبته ولن ينال ذلك منها حتى تظفر منه بحسبة اشياء اكرم شربها ورحمة
ضعيفها واغاثه طيفها وكف عدوان عداها وتامين سبل رواجها وغدوها فاني اعدوها شيئا من ذلك ضد احقادها بقدر ما انقدها وكان يقال
الاسباب التي تجر الهلاك الى الملك ثلاثة احدها من جهة الملك وهو ان شامر شوهانه على عقله فيسببه شوهان الشوهان فلا تسخ له لذة الا اقتضاه او لا راحة
الا افرصها والثاني من جهة الوزراء وهو تحاسدهم المفضو تعارض الاواه فلا يسبق احدهم الحق الا كابد وعورس وعوند والثالث من جهة الجند الموقلين
لحرارة الملك والدين وتوهين العائدين وهو تكو طهم عن الجلاذ وتضييعهم في المناجحة والمجرا وهم صنفان صنف وسع الملك عليهم فابطهم الاراق وتضوا
بنفوسهم عن الفرض الامان وصف قد علمهم الارزاق فاضطغو الاحقاد واستشعر والنفاق قوله واهجف لوالى الرعيته قد جاء في نظاير الكثرة
جدا وقد ذكرنا فيما تقدم نكاح حسنة في مدح العدل والانصاف والظلم والاجحاف وقال النبي صلى الله عليه واله ذنبت الله السماء بثلاثة الشمس والقمر والكواكب
وذنبت الارض بثلاثة العلماء والمطر والسلطان العادل وكان يقال اذا ربي الملك ملكه بانصاف الرعية خرب ملكه بخصم الرعية وقيل لا توشير وان اى الجبن
اوقى قال الدين قيل فالى العدة اقول العدل وقع خبير في العى عامل منهما له كثر شاكوك وقيل جامدوك فاما عدلت واما اغزلت وحيث خزانة بعض
الاكاسرة سقط ففتح فوجد فيه حبا الرمان كل حبة كالنواة الكبيرة من نوى الشمس وفي السطر رقة فيها هذاب وقان علمنا في خبر جبال عدن جاء رجل من مصر
الى امير من الخطاب تظلمنا فقال يا امير المؤمنين هذا مكان العائدين بك قال لو عدت بعدا ما شانك قال سابت ولد عمر بن العاص مصر فمقتنه تجمل بعنقه
بسوطه ويقول ان ابن الاكرمين وبلغ اباه ذلك فحسب خشيته ان اخذم عليك فكتب الى عمر واذا اناك كتابي هذا فاشهد الموسم انت وابنتك فلما قدم عمر وروا
وضع الدرعة الى المصطفى وقال اضرب كاضربك تجمل يضرب وعمر يقول اضرب ابن الامير اضرب ابن الامير بروددها حتى قال يا امير المؤمنين قد استغفنت منه فضا
واشار الى عمر وضعها على صلعة فقال المصطفى يا امير المؤمنين انما اضرب من ضربني فقال انما اضربك بقوة ابيه وسلطانة فاضرب ان شئت فوالله لو فعلت كما
صنعت احد من حتى تكون انتا لك شبرع بالكف عنه ثم قال يا ابن العاص من تعبدتم الناس فقد ولدتهم امهاتهم احرار اخطب الاسكندر حينه فقال لهم بالرومية
كلما تفتير يا عباد الله انما الحكم الله الذي جاء الذي نصرنا بعد من الذي يبيدكم الفيت عند الحاجة واليه مفر منكم عند الكرب واسم لا يبلغني ان الله احب شيئا
الا احبته وعلمت به اليوم احلى ولا يبلغني ان بعض شيئا الا ابغضته وهجرت الى يوم احلى وقد ابغضت ان الله يحب العدل في عباده وبغضت الحو وقيل للظالم
من كوي وسيفي من ظهر منه العدل من عمالي فليكن في مجلسي كيف شاء وليتمن على ما شاء فلن تحظبه امتيته والله الحارزى كلابه قال رجل ليعين عبد الملك
وهو جالس للظالم يا امير المؤمنين ارفع قول الله فاذن مؤذن بينهم ان لعدا الله على الظالمين قال ما خطبك قال ويكلك اغضبني صنيعي وضمته الى ابي
الغلابة قال فان ضيقك وضيقك مردودة اليك ثم كتب الى الوكيل بعذلك وبصر عن عمله ورتي لا كسر قبا ذات في بطانة الملك توما قد صدقت
نياتهم وخبث ضمائرهم لان احكام الملك جرت على بعضهم لبعضهم فوقع في الجوار ان املك الاجتال النيات واحكم بالعدل لالهوى والفخر عن الاعمال لا
عن الشراير تظلم اهل الكوفة الى المامون من واهم فقال ما علمت في عمالي اعدك ولا اقوم بامر الرعية ولا اعود عليهم بالرفق منه فقال له منهم واحد فلا احد
اولى منك يا امير المؤمنين بالعدل والانصاف واذا كان بهذه الصفة فمن عدل امير المؤمنين ان يولىه بلدا بلدا حتى يلحق اهل كل بلد من عدله مثل الحق

عنه وياخذوا بقتلهم منه كما اخذ من سولهم واذ اهل امير المؤمنين ذلك لم يصيب الكوفة منذ اكثر من ثلاث سنين فضحك وعزله كعت عددي بن اوطاة الى عن
عبد العزيز ما بعد فان قبلنا قوما لا يؤدون الخراج الا ان يسهم بصب من لعذاب فاكتب لي يا امير المؤمنين برانيك فكتب ما بعد فاجعل لك كل العجب
تكتب الى تساندي في عذاب البشر كان اذني لك الجنة من عذاب الله او كان رضاء تخيخ من يحط الله من عطاءك ما عليه عفو واخذ منه ومن لم يستسلمه وكلمة
الله فلا نزلوا بليقوا الله بجرائمهم احب الي من الفناء بعداهم فضيل بن عياض ما ينبغي ان تتكلم بكلمة قد سمع من كان يتكلم بغيره من الخطاب كان يعيد
وتخبره ويجوز على نفسه لم يطعم لم يطيب وياكل الخيل ويكسهم اللين ويلبس الخشن ويعطيهم الحق ويريدهم وينع ولده واهله اعطى رجلا عطاءه او بعت الآف
دروهم ثم زاده الفاضل له الا تريد ان تبك عبد الله كما تريد هذا فضلا ان هذا ثبت ابوه يوم احد وان عبد الله فرأبوه ولم يثبت وكان يقال لا يكون العمران
الا حيث يعبد السلطان وكان يقال العدل حصن وثيق في راسنوق لا يحيط بسئل ولا يمد منه تخيخ وقع المامون الى عامل كثير النظم من انصف من ولت امر
والا انصفهم منك من ولى امرك بعض السلف العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان **لاصل** فاجاب عليه لم ير حل من صاحب بكلم طويل يكثر فيه
الثناء عليه ويدكر موعظاته له فقال ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجعل موضعه من قلبه ان يصير عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان الحق
من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف ايمانه اليه فانه لم يقظ نعمة الله على احد الا اذا حق الله عليه عظما وان من اسخف حاله الولاة عند
صالح الناس ان يظن بهم حبا لغر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون حال في ظنكم التي احب الاطراء واستماع الثناء ولست محمد الله كذلك
ولو كنت احب ان يقال ذلك لكرهته الخطا ط الله سبحانه عن تناول ما هو الحق به من العظمة والكبرياء ودرما استحق الناس الثناء بعد اللادة فلا تقوا
على جعل ثناء لا يجر احيى نفسى الى الله سبحانه واليك من البقية في حقك لمر ارفع من اذائها وقر ارض لا بد من افضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجارية ولا
تخفقوا بما يتحقق به عند اهل البادية ولا تخاطبوني بالمصانعة ولا تطوقوا به استمنا الا في حق قبله ولا انما اس عظام لنفسى فانه من استنقل الحق
ان يقال له اوالعدل ان يعرض عليه كان العمل بما عليه افضل فلا تكفوا عن مفايد الحق او مشورة بعيد فاني لست في نفسي بقوي ان اطيعي ولا امن ذبا
من ضلتي الا ان يكفى الله من نفسي ما هو امالك به مني فاني انا وانتم نعبدكم كما لوكون رب الرب غيره يملك منا ما لا يملك من انفسنا واخر جانا كما كنا
في الدنيا ما صلحنا عليه فابعد لنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا انبصرة بعد النقي **الشرع** هذا الفصل وان لم يكن فيه لفاظ غريبة بسبيلها
تشرح فيه معان مختلفة بسبيلها ان تذكر وتوضح وتذكر نظايرها وما يناسبها فمنها قوله ان من حق من عظم نعمة الله عليه ان تقظ عليه حقوق الله نعم
وان يعظم جلال الله نعم في نفسه ومن حق من كان كذلك ان يصرف عنه كل ما سوى الله وهذا مقام جليل من مقامات العارفين وهو استحقاق كل ما سوا الله
وذلك ان من عرف الله نعمه فذعر من ما هو اعظم من كل عظيم بل لا نسبة لشي من الاشياء اصلا اليه جانه فلا يظهر من مقام العارفين عظمة غيره البنية كان
من شاهد الشمس المنيرة يستحق ضوء النجم والشمس في ضوء الشمس ان شاهد نجر الشمس بل لا يظهر له في تلك الحال صورة النجم والشمس ولا يطلع
صورتهما في بصره ومنها قوله من اسخف حالات الولاة ان يظن بهم حبا لغر ويوضع امرهم على الكبر قال النصح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من
وقاله لولا ثلاث مهلكات اصلح الناس شح مطاع وهو منيع واعجاب البرء بنفسه وكان يقال ليس المحجبي ولا المنكره صديق وكان ابو مسلم صاحب الدولة
يقول ما ناله الا وضع ولا فخر الا ليطوا ولا تقصبا لا دخيل وقال عمر لبعض ولده الفل الرضة بالواضع والشرف بالدين والعفون بالله بالعفون الناس
واياك والحيلة فضع من نفسك ولا تحقرن احدا فانك لا تدري لعل من تزدر به عينك اقرب الى الله وسبلة منك ومنها قوله قد كرهت ان نظنوا في حبت
الاطراء واستماع الثناء قد تدرك عن النبي ما نزل احوالي وجوه المداين التاب وقال عمر المدح هو الذبح وكان يقال اذا سمعت الرجل يقول بك من الخير ما ليس
فيك فلا تمان ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك ويقال ان بعض الكتب المنزلة القديمة عجب المر قبل فيه الخير وليس فيه كيف يخرج ولين قبل فيه الشر وليس فيه كيف
بعض ما عجب من ذلك من احت نفسه على البقين وابتض الناس على الظن وكان يقال لا يظن بجهل غيرك ببل علمك بنفسك وقاله رجل لعبد الملك اني اريد
ان اسر لبيك يا امير المؤمنين شيئا فضلا لن حولك اذا سئمت فنهضوا فقدم الرجل به بالكلام فقال له عبد الملك قف لا تمتدحني فاني اعلم بنفسك منك ولا
تكذبني فانه لا وى المكذوب ولا تقب عند احد فاني اكره الغيبة قال ابيان امير المؤمنين في الاضراف قال اذا سئمت وناظر المامون محمد بن القاسم الشجاع
في مسئلة كلامية فجعل النوشاخي يجمع في الكلام ويستحق له فقال ان اقترا الامور بغيره الخلافة وهيبة الرياسة لصدقت وان كان كنت كاذبا وعدلت
وان كنت جازبا وصوبت وان كنت محظنا ولكن لا تقع الاباقمة المحجة واذ الة الشبهة وان انفض الملوك عقلا واسمهم دايا من ضمه بقوم صدق الامير وقال عبد
بن المقفع في اليقظة ايا لانا اذ كنت واليانا ان يكون من شانك حب المدح والتركية وان يعرف الناس ذلك منك فيكون ثلثة من الثام يعجبون عليك منها ويا ابا
يعتقونك منه وعيبة يعنابونك بها ويجرون منك لها واعلم ان قابل المدح كادح نفسه وان المرء جدير ان يكون جليل المدح هو الذي يجعله على رده فان
الرادل مدوح والغالب له معيب وقاله معوية لرجل من سبب قومك قال انا قال لو كنت كذلك لرتقله وقال الحسن ذم الرجل نفسه العلامة مدح لها
في السر وكان يقال من اظهر عيبه فقد زكاه ومنها قوله لو كنت كذلك لرتكته الخطا ط الله عن تناول ما هو الحق به من الكبرياء وفي الحديث المرفوع من
تواضع لله رفع الله ومن تكبر خفضه الله وفيه ايضا العظمة ازارى والكبرياء رداي فمن نادعوا فيهما فتمت ومنها قوله فلا تكلموني بما تكلم به الجارية
ولا تخفقوا مني بما يتحقق به عند اهل البادية احسن ما سمعته في سلطان الاتحاف الرعية بادرته ولا يتلجلج المتحاكون عنده مع سطوته وقوته لا يثاره العدا
قولا في تمامه محمد بن عبد الملك شعرا وزير حق وقولي شرطه ورحي ديوان ملك وشيخ ومحب كالأرجح المذكي سيره المرطى والوضي والملع
والترتيب والجنب عودت جله ايامه فيها من سته وبن من متها جلب لا المنطق اللغوي في كوفي مقاومه يوما ولا حجة الملهون تستلب كانا
هو في ناري حيلته لا القلب يهفو ولا الاحتشاء تضطرب ومن هذا المعنى قول ابى الجهم العدي في معوية نقله لخبر جالتيه فخر منها ما ذكرنا

بعض ما عجب من ذلك من احت نفسه على البقين وابتض الناس على الظن وكان يقال لا يظن بجهل غيرك ببل علمك بنفسك منك ولا

ميل على جوانبه كانا اذا ميلنا على ابينا ومنها قوله لا تطوا ابى استنقال وضع الحق الى فان من استنقل الحق ان يقال له كان العمل به عليه اقل هذا الموضع
ولم يسمع فيه شيئا الا مشورا ولا منظوما ومنها قوله ولا تكفوا عن قول بحق او مشورة بعدك قد ورد في المشورة شي كثير قال الله تعالى وشاورهم في الامر وكان
يقال اذا استشرتنا ناسا فاصار عقلك وقال اعلم ما غنيت تطحن يغبن قومي خيل وكيف ذلك قال الاصل شيئا حتى اشاورهم وكان يقال من اعطى
الاستشارة لم يمنع الصواب ومن اعطى الاستشارة لم يمنع الخيرة ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الشكر لم يمنع المزيد وفي رواية ابن المقفع لا يقدر
في روعك انك ان استشرت رجالا ظهر منك للناس حالجك الى راي غيرك فيقطعك عن المشاورة فانك لا تزيد الا راي للغير ولكن لا تنفع به ولو انك اتيت
للذكر لكان احسن الذكر عند العقلاء ان يقال انه لا يفتخر برأيه دون راي من اخوانه ومنها ان يقال ما غنيت قوله وما استعمل الناس المشاء بعد البلاء الى قوله
لا بد من امضاءها فقول ان معناه ان بعض من يكره الاطراء والثناء قد يفتخر بالثناء والاختيار كما قال مرداس بن اديبه لزيد انما الشاء بعد البلاء وانما
يقين بعد ان يبغى فقال لو فرضنا ان ذلك ما يبيع ويمايز وغيره من بيع لم يزل يفتخر به ولا يفتخر به الا ان الله لا يفتخر به الا ان الله لا يفتخر به الا ان الله لا يفتخر به
من ادائها وقرابض لم امضها بعد ولا تبت من امضائها واذا لم يفتخر بالبلاء الذي فرضنا ان الشاء بعد له بحسن الشاء ومعنى قوله لا يخرج الحق الى الله واليك
اي لا يخرج بين يدي الله وبخبر منكم ان على حقوقا في اياتكم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم ودياركم
بالمصافحة فقول ان معناه لانصاف الحق بالمدح والاطراء عن عمل الحق كما يصنع به كثير من الولاة الذين يستفهم المدح ويستفهم الاطراء والثناء فيمنصرون عن غير
كثير من الحق مكافاة لما صوبوا به من التفريط والتركيبة والتناق ومهما قوله فانك لست بقولن لخطي هذا اعتراف من علي بن ابي طالب العترة ما ان يكون كمال
على ظاهره او يكون قاله على سبيل هضم النفس كما قال رسول الله ص ولا انا الا ان يتداركني الله برحمته ومنها قوله اخبرنا ما كنا فيه فابعدنا بعد الضال الذي
واعطانا البصيرة بعد المعى لهذا اشارة الى خاص نفسه عليه السلام لا يركن كافرنا سلم ولكن كلامه يقول ويشير به الى القوم الذين يجالطهم من افناء الناس في ان
بصفة الجمع اللذلة فيها توسما ويجوز ان يكون معناه لولا الطاف الله تعالى بعبدة محمد صلى الله عليه واله لكانت انا وغيري على اصل مذهب الاسلاف من عبادة الآ
كما قال النبي وبعدك لاضال لاهتد ليس معناه انه كان كافرا بل معناه لولا اصطفاء الله لكلك لكانت كواحد من قومك ومعنى وبعدك لاضال اي محمدك بعرضه
الضلال كان نضال بالقوة لا باليقول **الاصول** من كلام له عليه السلام في استعدك على قرشي ومن اعانهم فانهم قد قطعوا راسي واكفاني
انابي واجمعوا على منا وعين حقا كنت اولى به من قري وقالوا الا ان في غيرنا الحق ان نأخذة وفي الحق ان نأخذة فانما نأخذة فانما نأخذة فانما نأخذة فانما نأخذة
ليكون رافدا ولا ذات ولا مساعدا الا اهل بيتي قضيتهم عن الميتة فانقضيت على الله وجرت ربي على النبي وصنبت من نظيم العظيمة على امر من طعم العظيمة
قاله للقلب من جز الخمار قال النبي قد مضى هذا الكلام في اثناء خطبة متقدمة الا اني كررته هنا للاخلاق والروايات **الشرح** العذر وطلبك في وال
يعيدك على ذلك المالك اي يفتخر لك منه يقال استعديتا لا مير على فلان فاعاد في اي استعنت به على فاعانني وقطعوا راسي قرابي اي جرحوا جرحي الا انهم يجوز
ان يريد انهم عدو كالاصحبي من رسول الله ويجوز ان يريد انهم صلوا كالاصحبي منهم لا يصبر في ولا يقومون باثره واكفاني اني قلبه وكفوه وهذا الخبر في قول
الكلية اصعب واكثر وقد روى كذلك ويقال لمن قد اضيعت حقوقه هذا كقول انا تشبهها باصاغة اللين من الاناء وقد اختلف الرواية في قوله الا اني في الحق ان نأخذة
فواها قومها بالنون وقومها بالياء وقال الراوي انك ان نأخذة في خطبة الرضا والثناء ومعنى ذلك انك ان نأخذة في خطبة الرضا والثناء ومعنى ذلك انك ان نأخذة في خطبة الرضا والثناء
اهل الاجتهاد ومن رواها بالنون فالغنى ظاهر والرافد المعين والذباب لتاصر وضعتهم بخلت بهم واغضبتهم على كذا صرح وجرعت بالكسر والثناء ما يرضى
في الخلق والوخز الطعن الخفيف ورك من جز الشغار والخز القطع والثناء جمع شفرة وهي حلا لثيف والسكين واعلم ان هذا الكلام قد نقل عن امير المؤمنين
ما ينادي سبج مجرى مجراه وله بوزخ الوقت الذي قاله فيه ولا الحال التي عاها به واصحابنا يجهلون ذلك على انهم قاله عقيب الشورى وبعده عمن فانه ليس يتاخذ
من اصحابنا على انه تظلم وتالوج ويكره اكثر اصحابنا حمل امثال هذا الكلام على النار من يوم السقيفة ولما قل ان يقول لهم يقولون ان ببيعة عثمان لم يكن حجة
فيقولون لا فيقال لهم ضل ما ذلتواون كلامهم مع تقطيعكم له وتصديقكم لا قوله فيقولون نخل ذلك على تالمه وتظلمه منهم ان ذكروا الاولي والاضل فيقال لهم
فلا تذكروا قول من يقول من الشيعة وغيرهم ان هذا الكلام وما شابهه عن عقيب السقيفة واملوه على انه تالوج وتظلم من كونهم تركوا الاولي والاضل انكم
لستم تنكرون انه كان الاضل والاحق بالامر بل تترفون بذلك وتقولون ساغنا ما سئره غيره وصحت ما نتج كان فيه وهو ما غلب على ظنوننا لعاقبتنا للامر
من ان العرب لا تطيعه فانه تناف من فئت عظيمة فحدث ان والى الخلافه لا سبب ان يكونها وبعدها وقدس كثير من الحديث ان عقيب يوم السقيفة تالم
وتظلم واستخدم واستخدم حيث ساموه المحضو والبيعة وانة ال وهو يشير الى القبر بابن امان القوم استضعفوكا وادوا بثلوثي وان قال والجفراه
والاجفرا اليوم واخرناه ولا حجة في اليوم وقد ذكرنا من هذا المعنى جملة صالحا فيما تقدم وكل ذلك المحمول عندنا على انه طلب الامر من جهة الفضل والقرابة
وليس بدا عندنا على وجودنا لانه لو كان هناك نص لكان اقل كلفة واسهل طريقا وابسر لما يريد تناولا ان يقول يا هؤلاء ان العهد ليطول وان رسول
الله ص امركم بطاعتي واستخافني عليكم بعدد ولم يقع منه بعد ما علموه من نص يشرح ذلك ولا يرضع في اللوج لتركى والعدو عنى وهو يعقل ويضع لثيا
فان قال الامامية كان يخاف القتل لو ذكر ذلك قيل لهم هذا اخاف القتل وهو يعقل ويضع لثيا وهو يتصريح تارة بقدر رسول الله وتارة بغير حجة
واخي جعفر وما سياتان وتارة بالانصار وتارة بغير عبد مناف ويجمع الجميع وداره ويبدأ الرسل والدة ليلادها اذا الى الناس يكره فضله وقواته وبقول
للهاجر من حصة الاضلا يكونكم اقرب الى رسول الله وانا اخصكم بما خصتم به لان انصاره ان كانت هي المعتبرة فانا اقرب منكم وهذا خلاف من هذا الانسان
ومن هذا الاحتجاج ومن المملو في داره باصحابه ومن تفتير الناس عن البيعة التي عقدت ح لم عقدت له فكيف هذا اذا ناقله المصنف علم ان الشيعة اصابت في امر
الخطا في كبر اما الامر الذي اصاب فيه فتوهها انه امتنع وتلكاء وادار الامر لنفسه واما الامر الذي اخطا فيه فتوهها انه كان مضموا عليه نصا جللتها

وذكر في كتابنا في هذا الخبر

تصحیح

بالمخالفه فله الصواب كلها او اكثرها وان ذلك لضعف طلب الرياسة الدينية وايتنا للعاجلة وان حال المخالفين للضعف لا تقدر الاحكام من اما الكفر والنسوان
قوانين الاحوال واما رايه الا نذل على ذلك وانما نذل وتشهد بخلافه وهذا يقتضي ان امير المؤمنين كان في مبدأ الامر بظن ان الضلع غيره كان غير نظريه المصلحة وان
لم يقصد به الا صرف الامر عنه والاستيثار عليه فظهر منه ما ظهر من الامتناع والقعود في بيته الى ان خرج عنه وثبتت في نفسه لهم صابوا فيها فصوله وانهم لم يميلوا الى الهوى
ولا ارادوا الدنيا واما صلوا الاصلح في ظنونهم لانه راي من بعض الناس له وانما انفسهم عنه وميلهم عليه وثوران الاحقاد التي كانت في انفسهم واحتدام النيران التي
كانت في قلوبهم والترات التي وترهم فيما قبلها والدماء التي سفكها منهم وارقاها وتقلها المائفة اخرى منهم العدو لعنه بصرسته واستمجانهم بتقدم الشيا على
الكهول والشيوخ وتقل طائفه اخرى منهم بكرهية الجمع بين النبوة والخلافة في بيت واحد فيجب على الناس كماله من قوله واستصعاب قومه منهم سلبه وخوفهم
منه وعلمهم بان لا بداجي ولا يجاني ولا يراقب ولا يجامل في الدين وان الخلافة تحتاج الى من يجهد برأيه ويعمل بوجوب استصاهاه ولحقه ان قوموا لغيره للحسد
كان عندهم له حياة رسول الله لشدة اخصاصه له وتظيمه اياه وما قاله فيه فاكثر من النصوص الدالة على غرضه شانه وعلوه مكانه وما اخضر به من مصاهرته وخو
فهو ذلك من احواله معه وتكره قوموا لغيره له لغيبهم اليه لعجب لشيء كما دعوا واحفظاره العرب واستصغارها للناس كعقده وه عليه وان كانوا عندنا كانوا يكره
قول قيل وامر ذكر وحال النسب ليه واعانهم عليها ما كان يصدر عنه من احوال قوم مثل هذا نحو قوله فانما صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ما صنع بعنه
الامر لم يكن يستقيم له يوما واحدا ولا ينظم ولا يستمر وان لو ولى الامر لعنفت العرب عليه فلما يكون في استصاهاه اشارة الاسلام وهم اذ كان فاذعن بالبيعة
وجعلوا الطاعة واسلك عن طلب الامر وان كان على مضع ومعض وقد ركعته ان فاطمة عرضت يومها على النهوض والوثوب في معض المؤذن اشهدنا محمد
رسول الله فقال لها ايترك ذوان هذا النداء من ارض قالت لا قال قال فانما اقول لك وهذا المذهب هو اقصا المذاهب اجتمعا واليه يذهب صحابنا الدنيا
من بغداديين وبنو بقول واعلم ان حال علي عليه السلام في هذا المعنى اشهر من ان تحتاج في الدلالة عليها الى الاسهاب والاطناب فذكرها من انفاض العرب عليه
من احوالها حين يوجب بالخلافة بعد وفاة رسول الله بمحس وعشرين سنة وفي دون هذه المدة تنحى الاحقاد وتكون الترات وتبردا الاكباد والحامية وتسلبوا القلوب
الواحدة ويعدم قرن من الناس وهو جردون ولا يبقى من ارباب تلك الشجاء والنفصا الا الاقل فكانت حاله بعد هذه المدة الطويلة مع قرين كانها حاله في وقت
الخلافة اليه يوم وفاة ابن عمه من اظهار ما في نفوسهم ويهيجان ما في القلوب حتى ان الاخلاق من قرين والاحداث والفتيان الذين لم يشهدوا وقايعه وتكاثرت
في اسلافهم وابائهم فقلوبهم ما لو كانت الاسلاف احياء لغصرت عن نفسه وتقاغت عن بلوغ شانه فكيف كانت تكون حاله لو جلس على منبر الخلافة وسيفه
بعد يقبل دما من فجع العرب لاسيما قرين الذين بهم كان يبغي لودهم خطب ان يعصده عليهم كان يجبان يعتقد ان كانت قد رسوا اعلام الملة وتفتق سوره
الشريفة وتعود الجاهلية للجهلاء الى احوالها ويفسد ما اصابه رسول الله في ثلاث وعشرين سنة في شهر واحد فكان من عنابة الله بقر هذا الدين ان اطم السخا
ما فوضوه والله ميم ثوره ولو كره المشركون وسائت النقيب با جعفر محي بن محمد بن ابي زيد رحمه الله فقلت له اتقول لوان حجرة وجعفر اكا ناجين يوم مات
رسول الله ثم اكا نايبا بانه بالخلافة فقال نعم انا اسرع الى بيته من النار في يوم العرج فقلت له اطن ان جعفر كان يبايعه ويتابعه ولا اطن حجرة كذلك
واداه قولى النفس شديدا لشكيتة ذاهبا بنفسه وشجا فاعلمهم وهو لهم والاعلاستنا واناره في الجها معرفة واطنه كان يطلب الخلافة لنفسه فقال الامر في اغياره
وسجايه كما ذكرت ولكنه كان صالحا بين متين وتصديق الصل رسول الله ولو عاش راى من احوال علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله كما
ان يكمل لبحوثه وان يقبله صغره وان يقدمه على نفسه وان يتوحي بخوا الله ورسوله فيه وان كان بخلافه ايتاره ثم قال ابن خلق حجرة التسع من خلق علي اربو حجة
اللطيف الذي جمع بينه وبين خلق حجرة فانصفت بهما انفس واحدة واين مبولاتيه نفس حجرة وخلوها من العلوم من نفس علي القدسية التي اردت باللفظ لا بال
التعليمة ما لم تدره نفوس مديقى القلاسة الالهيين لوان حجرة حتى حوى راي من على ماداه غيره لكان تبع له من قلاه واطوع له من اذرو المفداد وانا
قولك هو لهم والاعلاستنا فقد كان العباس لهم والاعلى سنا وقد عرف ما بذله له وندب اليه وكان ابو سفيان كالعصم وكان اعلى سنا وقد عرف ما عرفه عليه
ثم قال ما زالت الاعام تخمد ابناء الاخوة وتكون ابقا لهم لسك ثرى داود بن علي وعبد الله بن علي وصلح بن علي وسليمان بن علي واسماعيل بن علي وعبد الصمد
علي خدما ابن اخيه وهو عبد الله السخا ابن محمد بن علي وبايعوه وتابوه وكانوا امر ايوهه وانصاه واعوانه است تزي حجرة والعباس اتبعوا ابن اخيه ما صلوا
الله واطاعاه ورضيا برياسته وصفا دعوته است تعلم ان اناط البكان رئيس بني هاشم وشيخهم والمطاع فيهم وكان محمد رسول الله عليه واله يقيمهم ومكفولهم
عجى احدا ولاده عند فرخضع له واعترف بصدقه ودان لامره حتى مدحه بالشعر كما يمدح الادنى الاعلى فقال شعر وايضن حتى اتقى الغمام شمال اليناسى
عصمة للا وامل يطيف به الهلاك من الهاشم فم عنده في نعمة وفواصل وان سرا اخضر به محمد صلى الله عليه واله حتى اقام ابا طالب وحاله معه حاله مقار
المادح له لس عظيم وخاصيته شريفة وان في هذا المعبره ان يكون هذا الانسان الفقير لك لا انصت له ولا اعوان معه ولا يستطيع الدفاع عن نفسه فضلا
عزان يقهر غيره تعقل دعوته واقواله في الانفس ما تعقل الحرة والابدان المعنلة المزاج حتى تطيعه اعمامه ويعظمه مر به وكافله ومن هو الى اخر عمره القيم بقصه
وغذاء بدنه وكسوة جسده حتى يمدحه بالشعر كما يمدح الشعراء الملوك والرؤساء وهذا باب الحجرات عند المصنف اعظم من اشفاق الفهم من انقاد البصير
ابناء القوم بما ياكلون وما يخرجون في بيوتهم ثم قال رحمه الله كيف قلت ان جعفر كان يبايعه ويتابعه ولا اطن حجرة ذلك ان قلت ذلك لانه اخوة فانه
اعلامه سنا هو كمن على جسر سنين وقد كانت له خصائص مناقب كثيرة وقال النبى صلى الله عليه واله قوله لا شرفا اتفق عليه المحذون قال له لما تخبر
هو وعلى وزيد بن حادته وتماكوا الى رسول الله ثم اشبهت خلفي وخلفي فحجلى فرجائهم قال زيدا بن مولانا وصاحبنا فحجلى ايضا ثم قال لعلى انت اخي
قالوا فلم يحجلى قالوا كان قرارن التقويم له وتكرهه عليه لم يجعل عنده للقول ذلك الموضع وكان غيره اذا عظم عظم نادرا فيحسن موقفة عنده واختلف لنا
في اثنى المحدثين اعظم فقلت له قد وقعت لاجل حيان التوحيد في كتاب البصائر على فصل عجيب يمازج ما نحن فيه قال في الجزء الخامس من هذا الكتاب

فاض القضاء ابا سعد بن الحسين وما وايت رجلا انوي من في المجد في مناظر جرت بينه وبين ابي عبد الله الطبري وقد جرى حديث جعفر بن ابي طالب الحديث
اسلامه والفاضل بينه وبين اخيه علي فقال الفاضل ابو سعدا اني انظر علم ان اسلام جعفر كان بعد بلوغه واسلامه البالغ لا يكون الا بعد استبصاره وتبين معرفته
بقبح ما يخرج منه وحسن ما يدخل فيه وان اسلامه على مختلف حاله وذلك انه قد نظر ان كان عن تلقين الحسن بلوغه واوان تقببه ونظره وقد علم ايضا انها اقلا وان
قلنا جعفر شهادة بالاجماع وقلة على فيها اشدا للاختلاف ثم حصل الله جعفر ايان قبضه الى الجنة قبل ظهور النبي واصطر بالجلد وكثرة الهرج وعلى انه
لوانفلا لاجماع وتظاهر جميع الناس على اننا نضلكن شهادة لكانت الحادثة التي وقع اليه جعفر اعظم واعظم وذلك انه قتل مقبلا غير مدبر بخلاف علي فانته
اغتيال اغتيا الا وقد من حيث لا يعلم وشتان ما بين من قتل فوجي بالموت وبين من عاب بخايل الموت وتلقاه بالضر والصدور وعجل الله له الاجم والصدق
الاتقان جعفر اقطع يمينه فاسك اللواء بيسراه وقطعت سيره فضم اللواء الحشاه ثم قاتله ظاهر الشرك بالله وقاتل علي عن صلي الى القبلة وشهادة الشاه
واقدم عليه يتاوبل وقال جعفر كافر بالفضل الذي لا خلاف فيه اما تعلم ان جعفر انزل الجاهلين وذو الهجرتين الى الحبشة والمدنية قال النبي ح اعلم فذاك شيخك
ابا حيار بل المحدث نذيق حجب اللواعب الذين يخرج مما انفسه فيرعه في قوم لم يقولوه واقم بالله ان الفاضل ابا سعد له يقبل من هذا الكلام لفظا واحدا
ولكنها من موضوعا البيان واحاديثه وترهاته كما يستدل الفاضل ابا حصارا في ما ذكره كل منكر وبر وعنه كل فاقرة ثم قال يا ابا حصار مقصودك ان تجعلها
مسئلة خلاف تثير بها فتنة بين الطالبين لتجعل بينهم باسمهم وكيف تقبلت الاحوال فانخرجهم عنهم ثم صحك حرمه الله حتى استلق ومد حبله وقال
كلام يتفق عن الاطال في ابطاله بالاجماع المسلمين فانه لا خلاف بين المسلمين في ان عليا افضل من جعفر وانما سرق بوجيان هذا المعنى الذي اشار اليه من لسان
المصطفى جعفر بن محمد بن عبد الله النفس الزكية قال له وكانت بنو امية يلعبون باله في اديار السلطان المكتوبات كما يلعب الكفرة هفتنهم وكفرناهم وبنينا
فضلنا واشدنا بذكره فانخذت ذلك علينا حجة وظننت ان الماد ذكرناه من فضله انا قد منا على حجة والبا من جعفر ولما كان موضوعا من مسلمين منهم وابني
ابوك يا لدا ما ظننت لرحم الله واذا الاجماع في المسئلة لان الموضوع لم يقبل بفضيله عليهم وانما دعيت لاجماع فقال ان الاجماع قد سبق هذا القابل وكل قول
قد سبقه لاجماع لا يعتد به فالخروج من هذا النقيض ابو جعفر بحث في ذلك في هذا الموضوع مع احمد بن جعفر الواسطي رحمه الله وكان ذا ضليل وعقل وكان اما
المذهب فقال لصدا النبي فيما قال لست تعلم ان اصحابكم المعزلة على قولين احدهما ان اكثر المسلمين ثوابا ابو بكر والاخر ان اكثرهم ثوابا علي واصحابنا يتوبون
اكثر المسلمين ثوابا علي وكذلك النديبة واما الامشورية والكرامية واهل الحديث فيقولون اكثر المسلمين ثوابا ابو بكر فقد خلس من مجموع هذا القول ان ثواب
حمزة وجعفر دون ثواب علي اما علي قول الامامية والزيدية والعباديين كافة وكثير من البصريين من المعزلة فالامر ظاهر واما الباقر فندم ان اكثر
المسلمين ثوابا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ولم يدعها له ان ثواب حمزة وجعفر اكثر من ثواب علي من جميع الفرق فقد ثبت لاجماع الذي ذكره النبي انما امرنا
الافضلية بالاكثية ثوابا وهو التفسير الذي يقع للحج والمجدل في اشارة لأحد الرجلين واما اذا ضربنا الافضلية بزيادة المناقب والمصابين وكثرة النصوص
الدالة على العظمة فمعلوم ان احدا من الناس لا يقارب عليا عليه السلام ذلك لابي جعفر ولا حمزة ولا غيره ثم وقع بيده بعد ذلك كتابنا شيخنا ابو جعفر الاستسكان
ذو كبر من مذهب بشر بن العمروابي موسى وجعفر بن ميمون وسائر قدماء البغداديين ان افضل المسلمين علي بن ابي طالب ثم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين ثم حمزة بن عبد
ثم جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر بن ابي فاخته ثم عثمان بن الخطاب ثم عمر بن عثمان قال والمراد بالافضل اكرمهم عند الله واكرمهم ثوابا وارادهم في دار الجزاء منزلة ثم وقت
بعد ذلك شيخنا ابو عبد الله النخعي يذكر فيه هذه المقالة وينسبها الى البغداديين وقال ان الشيخ ابا القاسم الحلبي وذكر ان تلامذه ابا القاسم الحلبي كان يقولها وقبله
الشيخ ابو الحسين الخياط وهو شيخ المناخرين من البغداديين قالوا كتم بها فاجب عن هذا المذهب من حيث بان ذهب الكثير من شيوخنا البيروني في الارحونة التي
شربت فيها عقيدة المعزلة فقلت شعرا وخر خلق الله عبد المصطفى اعظمهم يوم الفخار شرفا السيد العظيم الوصي بعد البقر المرفوع علي وابناه ثم حسنة
وجعفر ثم عتيق بعد ذلك لا ينكر الخالص الصديق ثم عمر فاروق بن الله ذلك الشور وسعد عثمان ذو القلوبين هذا هو الحق بغير من **الاصول**
ومن كلامه عليه السلام في ذكر السائر الى البصرة ليجر بعلي سلم فقد عوا على عمالي وخر ان بيت مال المسلمين الذي في يدي وتلى اهل مصر كتم في
ظاهري وعلى سبغتي فشدوا كلبهم واخذوا على جماعتهم ووثبوا على سبغتي فقتلوا طائفة منهم عمدا وطائفة عضوا على باسنا فيهم فقتلوا في ارضهم
لنوا الله ما وقين **الشرح** عضوا على اسياهم كناية عن الصبر للعرب وتر استعمال وهو كناية في صفة شبه بعضهم على الشوا بعض وقد قدما ذكر ما جرى
وان عسكر الجبل قتلوا طائفة من شيعة امير المؤمنين عم بالبصرة بعد ان امنوهم عمدا وان بعض الشيعة صبر في العرب ولم يستسلم وقالوا قتل مثل حكيم بن حيلة
العسكر وغيره وروى وطائفة عضوا على اسياهم بالرفع فقدره ومنهم طائفة قرئت في كتاب غريب الحديث لابي محمد عبد الله بن قتيبة في حديث حديثه في الحديث
ان ذكر خروج عايشة فقال لفاثل معها مضر مضرها الله في النار وازد عمان سلت الله فادامها وان قيسا لا شئت سخي بن الله شرا حتى ركبها الله بالملأ
فلا ينعون فنتباعة قلت هذا الحديث من اعلام نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله لانه اخبار غيب تلقاه حذيفة عن النبي وحذيفة اجمع اهل البيت على انه
مات في الايام التي قتل عمر فيها اناه نعيه وهو بعض فاشد وعلى عليه السلام لم يتكامل بيعة الناس له ولم يدرك الجبل وهذا الحديث يؤكد مذهبنا
في فسق اصحاب الجبل الامن ثبتت توبته منهم وهم التلامذة **الاصول** ومن كلامه عليه السلام لما رطل بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهما
قتلان يوم الجبل لقد اصبح ابو محمد بهذا المكان غريبا اما والله لقد كنت اكره ان تكون قريش تلي تحت بطون الكواكب دركك وتري من يبع عبدنا
وافلتقني اعياذ بئني حجج لقد اطلعوا اعناقهم الي امر لم يكونوا اهل فو صوادونه **الشرح** هو عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي الهيثم بن امية
بن عبد شمس لاسيما في ولكنه من التابعين وابوه عتاب بن اسيد بن من سلالة الفصح والماخرج رسول الله ص من مكة الى جنين استعمله عليه السلام بن ابي
امية بن عبد شمس حتى قبض رسول الله ص ويقع على حاله خال في ابي بكر الصديق ومات هو ابو بكر في يوم واحد لم يعلم احدهما بولنا الاخر وعبد الرحمن هو هذا الذي قال

ابو الحسن

التقوى والثانية هي المجاهدة وقال النبي صلى الله عليه واله اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل
الاخرة وسئل بعض الصوفية عن المجاهدة فقال النبي صلى الله عليه واله اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل
في عوضع عليه غلقا ربعين سنة وكنتم اشتمت في اوقات اننا اول شبعة عدس فلم يتفق ثم حملت لي وانا بالاشارة عذارة فيها عذرية فشاوكت منها وخرجت
قوادير معلقة فيها اشبه بوجان فظننهم اخلا فقال بعض الناس انظر لاهده وتظنها اخلا وانما هي خروهي فوجدت هذه الدنان لدنان هناك فقلت قد
خزيت الانكار فدخلت حانوت ذلك الحمار لا كسر الحمار والدنان فحملت لي ابن طولون فامر بصنعة ما في خشبة وطرحني في البحر فبقيت مدة حتى جعل ابو عبد الله
الوهابي المنع استاذ ذلك البلد فسلم لي بحبوس فشغغ في فخرجت ليه فلما وقع بصبره على قال اي شيء فعلت فقلت شبعة عدس وما في خشبة فقال لقد نجوت
بجانا وقال ابوهم انما كنت في جبل فرايت رمانا فاشتمته فذوت منه واحدة فشققتها فوجدتها حا مضمضة فضيت وتركت الزمان فرايت رجلا مطر
قد اجتمع عليه الزناير فسلمت عليه فوجدت على ياسي فقلت كيف عرفتني قال قال عمر بن عبد الله لم يخف علي شيء فقلت له اري لك حال مع الله فلو سألته ان يحميك
من هذه الزناير فقال واري لك حال مع الله فلو سألته ان يحميك من شهوة وجمك الرمانان لدغ الرمان مجدا للانسان المله في الاخرة ولدغ الزناير مجدا
الانسان المله الدنيا فركه ومضيت على وجهي وقال يونس بن اسباب الجوهري ان من القلب الاخوف يخرج اوشق مغلق وقال الخوض من ترك شهوة فام بعد
عوضها في قلبه فهو كاذب تركها وقال ابو علي الرباطي صحبت عبد الله المروزي وكان يدخل البادية قبل ان يصحبه بل زاد فلما صحبتته قال لي ايما احب اليك تكون
اننا الامير انما قلت بل انت فقال وعليك الطاعة قلت نعم فاخذ محارة ووضع فيها فادرجها على ظهره فكننا اذا قلت له اعطني حتى اجملها قال الامير اننا
وعليك الطاعة قال فاخذنا المطر ليلة فوقفنا في الصباح على راسي وعليه كساء يمنع من المطر فكننا نقول في نفسي بالبتق من ولم افل له انت الامير فراق
اذا صحبت انسانا فاصحبه كما ابنتي صحبتك ابو الطيب المتنبى ذرني انزل ما لا ينال من العلى فضلع على في الصعب السهل ثم بدت ادا لك المعالي رخيصه
ولا بد دون الشهد من البر الفحل ولا يضا واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام ومن امثال العامة من لم يجعل مائة في الصنف
لم يجعل قدره في اثنتان لم يركب الاخطار لم ينل الاوطار اداك السؤل وبلوغ المامل بالصبر على الجوع وهذا المجموع وسيلان الدموع واعلم ان تقليل
الماكول لا يربح انه نافع للنفس والاحراق والتجربة قد دللت عليه لا نأمرى لك اكثر من الاكل يغلبه النوم والكسل وبلاغة الحواس وتجرب الماكول لا الكثيرة
كثيرة فيتصاعد الى الدماغ فتفسد القوى النفسانية وايضا فان كثرة الماكل تزيد الرقة وتورث الفساق والسبعة والقياس ايضا يقتضون ذلك لان كثرة
سبب حصول المكاث فالنفس اذا تورثت على نهب الغذاء وتصرفه كان ذلك شغلا شغلا لها واعيا فاعظيها عن انضابها الى الجملة الروحانية العالية
ولكن ينبغي ان يكون تقليل الغذاء اجدا ووجوبا قليلا فان الجوع المفرط يورث ضعف الاعضاء الرقيقة واضطرابها واختلال قواها وذلك يقتضيه
تشوش النفس واضطراب الفكر واختلال العقل ولذلك تعرض للاختلال السوداوية لمن افراط عليه الجوع فاذن لا بد من صلاح امر الغذاء بان يكون قليل الكمية
كثير الكيفية فتورثه كينه في نيل لا يشغل النفس بتدبير الهضم عن التوجه الى الجملة العالية الروحانية وتورث كثرة كهيته في تدارك الخلل المحاصل من قلة
الكمية ويجب ان يكون الغذاء شديدا لا يمدد للاعضاء الرقيقة لانها هي المهمة من اعضاء البدن وما دامت باقية على حالها لا يظهر كثير خلل من ضعفها
من الاعضاء واعلم ان الرياضة والجوع هي امر يحتاج اليه المراد الذي هو بعد طريق السلوك الى الله وينقسم طالبوا هذا الامر الجليل الشاق الى اقسام اربعة احدها
الذين مارسوا العلوم الالهية واجهدوا انفسهم في طلبها والوصول الى كنهها بانظر الدقيق في الزمان الطويل فهو لا يحصل لهم شوق شديد وميل عظيم الى الجملة
العالية الشريفة ففهم حب الكمال على الرياضة واتباعها الانفس الهية باصل الفطرة والجهوم مثاله الى الروحانية من غير حارسة علم ولا دابة بنظر وبحث وقد
مثلهم كثيرا وشاهدنا قوما من العامة متى سخر لهم سائح مشوق مثل صوت مطرب او اثناء بيت يقع في النفس اوسماع كلمة توافق امر في بواطنهم فانه يسوتوا
عليهم الوجد ويشتمل الحنين ويغشاهم غشاوش لطيفة روحانية يضيون بها عن الحسوس والجمانيات واما انفسهم فحسوس حصل لها الامران معا الاستعداد الاصلى
والاستقبال بالعلوم النظرية الالهية واتباعها النفوس التي لا استعداد لها في الاصل ولا اذناضت بالعلوم الالهية ولكنها هم قوم سمعوا كمال هذه الطريقة وان
التعادقا الانسانية ليعت الا بالوصول اليها فالت نحوها وحصل لها اعتقاد فيها هذه اقسام المراد بين والرياضة التي بكل واحد من هذه الاقسام غير الرياضية
اللايقية بالقسم الاخر يحتاج قبل الخوض في ذلك الى تقديم امرين احدهما ان النفقات الالهية دائمة مستمرة وان كل من توصل اليها وصل قال سبحانه وتعالى
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال النبي صلى الله عليه واله ان ربكم في ايام عصركم فحاشا للافترضوا النفقات وثانيهما ان النفوس البشرية في الاكثر مختلفة النوع
فقد يكون بعض النفوس مستعدا غاية الاستعداد لهذا المطلب وبما يمكن البنية مستعد له وبين هذين الطرفين اوساط مختلفة بالضعف والقوة واذا
تقرر ذلك فاعلم ان القسمين الاولين لما اختلفا فيما ذكرناه لاجرم اختلفا في الكتب المكتوبة اما الكتاب صاحب العلم الاولي بنى الاكثر العزلة والاع
عن الخلق لانه قد حصلت له الهداية والرشاد فلا حاجة له الى مخالطة احد يستعين به على حصول ما هو حاصل واما صاحب الفطرة الاصلية من غير علم فانه يلبس
بالعزلة لانه يحتاج الى المعلم والمرشد فانه ليس يكتفي الفطرة الاصلية في الوصول الى المعالم الالهية والتحقيق الربانية ولا يدين موقفه من شدة بدء الحال هذا
هو القول في الكتب بالنظر اليها واما المكتبة فان صاحب العلم اذا اشغلت بالرياضة كانت مشاهدته ومكاشفاته اكثر كية واقلة كية مما صاحب الفطرة
المجردة اما كثرة الكمية فلان قوة النظر به تقينه على ذلك واما قلة الكمية فلان القوة النفسانية توزع على تلك الكثرة وكلما كانت الكثرة اكثر كانت
توزع القوة الى اقسام اكثر وكان كل واحد منها اضعف مما لو كانت الاقسام اقل عدد واذا عرفت ذلك عرفت ان الامر في جانب صاحب الفطرة الاصلية بالعكس
من ذلك وهو ان مشاهدته ومكاشفاته تكون اقل كية واكثر كية واما الاستعداد الثالث وهو نفس الخلق فجمع الفطرة الاصلية والعلوم الالهية
النظرية بالنظر في النفس الشريفة الجليلة الكاملة وهذه الاقسام الثلاثة مشتركة في ان رياضتها الفيلية يجب ان تكون فائدة في الكم والكيف على رياضتها

المدينة لان الفضل الاصل هو رياضة القلب وطهارة النفس وانما شرعت الرياضات البدنية والعبادات الجماعية لتكون طريقا الى تلك الرياضة الباطنة فاذا حصل
كان الاشتغال بالرياضة البدنية عبئا لان الوسيلة بعد الحصول الى الوسيلة مستغنى عنها بل ربما كانت عائقا عن المقصود نعم لا بد من المحافظة على الفريضة خاصة
لذا اقتاد النفس لكسل وربما اضيق ذلك الى خلل في الرياضة النفسانية ولهذا حكى عن كثير من كبار القوم قلة الاشتغال بنوافل العبادات واما القسم الرابع وهو النفس
التي خلقت عن الوصفين معا هذه النفس لا يجب ان تكون رياضتها في كمال الحال الا بتهدى الاخلاق بما هو مذكور في كتاب الحكمة الخلفية فاذا لانت ومررت ^{مستعدة}
للنجات الالهية حصل لها ذوق ما فاجب لك الذوق شوقا فاقبلت بكيتها على مطلوبها واعلم ان السبب الطبيعي في كون الجميع مؤثرا في صفاء النفس ان البلغم
على مزاج المدن يوجب طبعه البرودة وابطاء الفهم لكثرة الارضية فيه وثقل جوهره وكثرة ما يتولد عنه من العجارات التي تسد الجارى وتمنع نفوذ الارواح ولا يزل
ان الجميع يقضي لتقليل البلغم لان القوة الهاضمة اذا لم تجد غذاء تمضمضت في الرطوبة الغريبة الكائنة في الجسد فكما انقطع الغذاء استمر عملها في البلغم الموجود في
البدن فلا يزال تعمل فيه وتدمية الحرارة الكائنة في البدن حتى يغني كل ما في البدن من الرطوبات الغريبة ولا يبقى الا الرطوبات الاصلية فان استمر انقطع الغذاء
اخفقت الحرارة والقوة الهاضمة في تقيص الرطوبات الاصلية من جوهر البدن فان كان ذلك يسيرا والى حد ليس يضر ذلك بالبدن كل الاضرار وكان ذلك
هو غاية الرياضة التي اشار امير المؤمنين عليها بقوله حتى توجليبه ولفظ غليظه وان فرط وقع الحيف والاجحاف على الرطوبة الاصلية عطش البدن ووقع
صاحبة الدق والذبول وذلك منهى عنه لان نقل النفس هو كقولهم ينسب بالسبب والسكن واعلم ان قوله بوقوله لا مع كثير البرق هو حقيقة مذهبه كماء
وحقيقة قول الصوفية اصحاب الطريقة والحقيقة ودم صرح به الرئيس ابو علي بن سينا في كتاب الاشارات في ذكر المسالك الى مرتبة العرفان ثم انما اذا بلغت هذه الالادة ^{التي}
حدا ما عنت له خلسان من الطالع نور الحق عليه لذينة كانهما بروق توصل اليه ثم يمشى عنه وهي التي تسمى عندهم اوقانا وكل وقت يكسفه وجدا ليه وجده عليه ثم الكثرة
عليه هذه الغواشي اذا من في الارياض في ذلك حتى يفشا في غير الارياض فكما لم يشيئا علاج منه الى جانب القدس فنذكر من امره امر اضيق فاشيئا
يرى الحق في كل شيء ولعله الى هذا الحد تنسول عليه غواشيه ويرى من سكينته ويتبين جليلة لاستنفاه من قراره فاذا طالت عليه الرياضة لم يمتنع فاشيئا ^{هكذا}
للتانس عما هو فيه ثم ان تبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقتة سكينته فيصير المحظوب مالوفا والومض شهابا يتناوب ويحصل له معارف مستمرة كأنها صحبة مستمرة و
يتمتع فيها بسبحته فاذا انقلب عنها افضل جيران اسفا هذه الفاظ الحكماء في الاشارات وهي كما تراها موضح فيها بذكر البروق واللامعة للعارفين وقال الفشير
في الرسالة المذكور الحال والامور الواردة على العارفين هي بروق طلوع ثم غمدا نوار بند ثم تخفى ما احلوا لوقبت مع صاحبها ثم تمثل بقول النبي ^{خطف الخوف}
منها خطر خطر البروق كذا ثم يحل اي زودك لوقصد سري وملم بك لوقفاصل فهو كما تراه بذكر البروق واللامعة حسانا ذكر الحكماء وكلامه انما
الفاطم امير المؤمنين عليه السلام لان حكم الحكماء وعارفين العارفين ومعلم الصوفية ولو لا اخلاقه وكلامه وعلمه للناس هذا القرن نارة بقوله وتأرضه
لما اشتهر احد من هذه الطائفة ولا علم كيف يورد ولا كيف يصعد وقال الفشير ايضا في الرسالة المذكورة قبل المكاشفة فاذا حصلت المكاشفة بعد هذا
المشاهدة وقال في ارفع الدرجات قال في الحاضرة حضور القلب قد تكون بتواترها البرهان والالسان بعد ولاء السر وان كان حاضر باسبيل او سلطان الذكر
واما المكاشفة فهي الحضور والبرهان غير مغفرا لانا مل الدليل وتطلب الجليل ثم المشاهدة وهي وجود الحق من غير يقاؤتمه واحسب اذ ذكر في المشاهدة قول الجليل ^{هو}
الحق مع فدانك وقال عمر بن عثمان الملك المشاهدة ان نورا انوار الخلق على القلب غير ان يتخللها ستر ولا انقطاع كالوقد انصال البروق في الليلة المظلمة فكما
انها تصير بذلك في ضوء النهار فكذلك القلب اذا دام للتحلي منع النهار فلا دليل وانشدوا شعرا لبيد يوهج مشرق وظلام في الناس ساري فاندنا
في سدة الظلام ونحضر ضوء النهار وقال النوري لا تصح للعباد المشاهدة وقد بقي له عرق قائم وقالوا اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح وانشدوا ايضا
قلا استنار الصبح كطوح ضوءه بانوار انوار ضوء الكواكب فخرهم كاسا الوانيلت لظى بجرعه طارت كاسرع زاهب كاسر واي كاسر يظلمهم
عنهم وتبينهم وتخطمهم منهم ولا يتقيهم كاسر لا يتقي ولا تدنوهم بالكلية ولا يتقي شظية من اثار البثرية كما قال قائمهم سادوا فلم يبق لاهل ولا ائمة
وقال الفشير في اية ثلاث مراتب اللوامع ثم الطواع ثم اللوامع فاللوامع كالبروق ما ظهر حتى استنزلت كما قال الفائل فافترقا حولا فلما التفتنا
كان تليكم على وداغا وانشدوا يا ذا اللوز ناز وما اذا كانت مقننين نانا مربيان الذر مستحلا ماضرة لو دخل الدار ثم اللوامع وهي اظهر
من اللوامع والبروق والاهل تلك الشرة فمدت في وقتين وثلاثة ولكن كاقيل والعين باكية لم تشيع النظرا او كما قالوا وابلا في من مشهد ومعيب حبيب
من بعد ترويب لم ترماء وجه العين حتى شرقت قبل ريقها قريب فاصحاب هذا المقام بين روح ونوح لانهم بين كشف وستر بلغم ثم يقطع لا يتقلم نور
النهار حتى تكرر على كسر الليل فم كاقيل والليل يتلنا بفاضل بزبد والصبح يلحننا رداء مذهبنا ثم الطواع وهي ابقى وقتا واوقى سلطانا و
اروم مكنا وذهب المظلمة وان في اللهم افلا ترى كلام القوم كله مشحون بالبروق واللمعان وكان ما انتم جامدين العباس وذير المصنم وعلى بن عباس الجراح
وذيره ايضا على الحاج وحدهما في كتبه لفظ النور والشعاع في ذلك لهما التمام والتمام واصطلاحهم ومن جهل امر اعاده ثم قاله وقد افضت الاكواب
الى باب السلامة ودار الاقامة اي لم يزل ينقل من مقام من مقامات القوم الى مقام فوق حتى وصل تلك المقامات معروفة عند اهلها ومن له امر بها و
سذكرها فابعد ثم قال وثبتت رجلاه بطنه بدنه في قرير الامن والراحة بما استعمل قلبه وانصت في اي كانت الراحة الكلية والسعادة الابدية
مستمرة من ذلك التعب الذي تجمله لنا استعمال قلبه وواض جوارحه وفسنة حتى وصل كما قيل عند الصبح مجد القوم السرى وتجلي عتاق ارباب الكثرة
وقال الشاعر قول سلمي لو ائت باؤنا ولم تدناي للقيام اطوف وقال اخر ما ابقر وجه المرء في طلب الغلا حتى يجر وجهه في السند
وقال فاطم هندا بالقليل واستشر بالعين من تحت السهاد هجودا ما انزى الاحساب وضاها الا بحيث حر المنايا سودا **الاصل**
يحت فيه اصحاب على الجهاد والله مستأديكم شكره ومورثكم امره ومهلككم في مقامهم وديلتنا نعو اسبقه فشدوا حفلا المنازير واطوا فضول

الخواص لا يجمع عن يمة ووليمة ما أنقص النوم لعزائم اليوم والحق الظلم للذاكر المهم **الشرع** مستادكم شكره أي طالب منكم اداء ذلك والقيام به استاذ
 دين عند فلان أي طلبته قوله ومورثكم امره أي يرجع امر الدولة اليكم وبزول من يمتية ثم شبه الأجل الذي ضربت المكلفين ليقوموا فيها بالواجبات ويقابروا فيها
 إلى الخيرات بالمصير المدد والمجمل بتنازع فيه لسبق بقوله فقد واعدا لما زار يمتير واعراضا في الاجتهاد ويقال لمن يوصى بالحق والثمير أشد عقده أزارك لا
 إذا شدة ها كان بعد من العتار وأسرع للشي قوله واطوا فضول الخواص منه عن كثرة الأكل لأن الكثير الأكل لا يطوي فضول خواصه بل يملتها والقليل الأكل
 ياكل في بعضها ويطوي بعضها قال الشاعر كلوا نغضب بطنكم وعفوا فان زمانكم من جنس وقال عشي باهلة طوى المصير على العزائم صلت بالقوم ليلة
 لاساء ولا شجر وقال الشنفرى واطوى على الخصل الحوايا كما انطوت خبوة مارتى تغار وتقتل ثم أتت بثلاثة أمثال محزنة له لم يسبق بها وان كان قد سبق
 بمعناها وهي قوله لا يجمع عن يمة ووليمة وقوله ما أنقص النوم لعزائم اليوم وقوله والحق الظلم للذاكر المهم فمجاهد للحيث من ذلك ما كتبه بعض الكتاب في
 خدمة السلطان والكاسات في أيك الملاح ليس يلبتا مان فاطل في فحة واشرب باح وعنده قول آخر لو كان ما للطبع هو هوى من المالك ما لاذ فاحر لنفسك
 هذا مجذ وهذا التذاذ وقال آخر ولين في العنسان من راح وأغدى لشرب صبح والشرب عبق ولكن في الضياع من راح وأغدى لشرب صبح وابتغى
 صديق وهذا كثير جدا وهو كله يناسب قوله لا يجمع عن يمة ووليمة ومثله قوله ما أنقص النوم لعزائم اليوم قول الشاعر فلو لا ينالنا على غير
 برقد وقوله والحق الظلم للذاكر المهم أي الظلم التي ينالها الأكل الظلم الأخرى إذا الرتم في الظلمة بل كان عنده من شدة الغم وقوة التقصيم ما لا ينال معه
 فان الظلمة لا يجمع تذاكر هيمه والتذاكر جمع تذاكر والمثلان الأولان الحسن من الثالث وكان الثالث من تمة الثاني وقد قالت العرب الجاهلية هذا
 المعنى وجاء في القرآن العزيز أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
 معه حق نصر الله أن ان نصر الله قريب وهذا مثل قوله لا يجمع عن يمة ووليمة أي لا يجمع لكم دخول الجنة والبرعة والفقر عن مشقة الحرب **الأصل** وكلام
 له عليه السلام بعد تلاوة الفكيك التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراما ما أعدوا وروا ما اغفلوا وحطوا ما أفضله لعلنا استحلوا منه من أي مذكروا وتناوشوه من
 من مكان بعيدا بغير ربح بانتم بغير ربح أم بعد بغير هلاك يتكاثرون **الشرح** قد اختلف المفسرون في تأويلها بين الأبيات فقال قوم المعنى انكم قطعتم
 أيام عمر في التكاثر بالاموال والاولاد حتى انكم الموت فكفى عن خلوا الموت بهم بزيادة المقابر وقال قوم بل كانوا يفتخرون بانفسهم وتعدون ذلك إلى تفاخروا
 باسلافهم الاموات فخالوا منا فلان وفلان تقوم كانوا افتخروا وهذا هو لتفسير اليريد عليه كلام امير المؤمنين عم قالا له مراما منصوب على التيسير ما أعدوا أي
 فخر في ذلك وطلب الفخر من هذا الباب بعيدا واما الفخر فيقوى لله وطاعة وروا ما اغفلوا أشارة إلى القوم الذين افتخروا بجملهم بتذكار الاموات الساكنين كالزائر
 لقومهم والزور والواحد والجمع كالحصم والضيف قال ما اغفلوا عميراد منهم لانهم تركوا العبادة والطاعة وصرموا الاوقات بالمفاخرة بالموتى ثم قال وحطوا
 ما أفضله أشارة إلى الموت ما أشده قطع الشيء بالضم هو قطع أي شديدا شنيعا مجازا للقدار قوله لعلنا استحلوا منه أي مذكروا قال الراوندى أي وجدوا موضع
 التذكار خالي من الفانية وهذا غير صحيح وكيف يقول ذلك وقد قال وحطوا ما اغفلوا وهل يكون امر اعظم تذكر من الاعتبار بالموتى والصحيح ان أرادوا باستحلوا
 ذكر من خلا من ابائهم أي من صفوا يقال هذا الامر من الامور الخالية وهذا القرن من القرون الخالية أي الماضية واستحلوا فلان في حديثه أي حدثت عن مورخاتية والضم
 انتم استعظم ما يوجد حديثهم عما خلا من اسلافهم وانا اسلافهم من التذكار فقال أي مذكروا وعاطف في ذلك وروى أي مذكروا كتحفة المصدر كالمعتاد
 الاعتقاد والمعتبر بمعنى الاعتبار وتناوشوه من مكان بعيد أي تناولواهم والمراد ذكرهم وتحدثوا عنهم فكانهم تناولواهم وهذه اللفظة من لفاظ القرآن العزيز
 وقالوا أمثارية وفيهم لتناوش من مكان بعيد واتي لهم بتناول الايمان بعد موت الامر **الأصل** ويربحون منهم اجسادا وحركات سكنت
 ولأن يكونوا غير الحق من ان يكونوا مفتخرين ولأن يهبطوا بهم جناب ذلة الحجى من ان يقولوا منهم مقام عزة لقد نظر واليهام بايضا والعشوة وصرنوا منهم
 في عزة جهالة ولو استنطقوا عنهم عصبان تلك الدنيا الخاوية والربوع الخالية لكانت ذهبوا في الأرض ضللا وذهبتم في عقابهم جهالات تطاؤون في
 هامهم ولست يتبين في اجسادهم وترتفعون فيما القظوا وتكونون في اخرتوا واما الأيام بئبكم وبينهم بواك وتوابع عليكم أولئك سلف غائبتكم وفراط
 مناهلكم الذين كانت لهم مقارم العز والعلو والفخر ملوكا وسوقا **الشرح** يربحون منهم اجسادا أي يذكرون ابائهم فكانهم رددوهم إلى الدنيا وارتدوا
 من القبور وحوت خلقت قال وهو لاء الموتى احق بان يكونوا عبرة وعظة من ان يكونوا فخرا وشرفا والمفخرين بهم اولى بالهبوط إلى جانب اللذات منهم بالقيام
 مقام العز وتقول هذا الحجى من فلان أي اولى بالجدد والجناب الفناء ثم قال لقد نظر واليهام بايضا العشوة أي لم ينظر والنظر المفضى إلى الزيادة لان انبساط
 ذاعشوة وهو مرض العين يقص به الابصار في عين فلان عشا وعشوة مجع ومنه قيل لكل امرئ من ركب الراكب على غير بيان امر عشوة ومنه اوطان في عشوة
 ويجوز بالضم والفتح قال وضربوا بهم في عزه جهالة أي وضربوا من ذكر هؤلاء الموتى في جهل والضرب بهما استعارة او يكون من الضرب بمعنى السبر بقوله
 اذا ضربت في الارض له وخاصوا وسجوا من ذكرهم في عزه جهالة وكل هذا يرجع إلى المعنى واحد وهو تقية إلى المفخرين بالموتى والفاطعين الوقت بالتكاثر
 بهم اعراضا عما يجب بفاقة من العز والطاعة والعبادة ثم قالوا الوستلوا عنهم ويارهم التي خلقت منهم ويمكن ان يربد بالديار والربيع القبور يقال ذهبوا في الارض
 ضللا أي هالكون ومنه قوله ثم قالوا اذا ضللتنا في الارض ائنا التي خلقنا جديد وذهبتم في عقابهم أي بعدتهم جهالات لعفلتكم وغررتم قوله تطاؤون
 في هامهم اخذ هذا المعنى ابو العلاء المغربي فقال حقيق لوط ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد دت بحرقه صادرا من ارا صاحب من تزلزل
 ودين على يقايديين من هؤلاء الابهاء والاجساد صاحب هذا قبرنا تملاء الارض فابن القبور من عملها سبوا في سلعته الهواء ولا اختيا الاعلى وقاب
 العباد قوله ولست يتبين في اجسادهم أي تزرعون النبات في اجسادهم وذلك لان اديم الارض الظاهر اذا كان من ابدان الموتى فالزروع لا يحال ذلك يكون نابتا
 في الاجزاء الزاوية التي ابدان الحيوانات وروقت تتشبتون بالبناء أي وتنصبوا الاشياء الثابتة كالعبد والاساطين للاوطان في اجساد الموتى ثم قال

بشدة بل من النسيبة وهو الجسم والحركة ومنه قولهم اسكت الله نامنه في قول من شدة ولم يهن وضما زانفيا لكل ما اخرج من الدين والوعد وكل ما لا يكون منه على ثقة
صارت ثم ذكر ان الاله والحادثة في الدنيا لا تغربهم وان تنكر الاحوالهم وباهل الدنيا لا يجزئهم ويرجو تحريمهم على ان الماخو رباعي ومثل قوله لا يجعلون بالزواج عيلا لا
يكذبون بالزواج قوله ولا ياذنون للقواصع اي لا يسمعون الاصوات لشدة اذنت لكذا اي سمعته وجمع الغاييب غيب وغييب وكلاهما رويهما واذا راد انهم
شبهوا بالصورة وعجزوا عن تبيين المعنى والاف على تعال جمع الف كالطرق جمع طارق والتما جمع سائر والكفار جمع كافر ثم ذكر انه لم يعم اخبارهم اي لم يشبههم اخبارهم
وتنقطع عن بعد عيبتهم ولا عن بعد منزلهم وانما سقوا كاس الموتون التي اخرسهم بعد المنطق واصتمهم بعد السمع واسكنهم بعد الحركة وقوله وبالسمع ضماديا
اي لم يسمعوا فيها نداء المنادي ولا يوح النابج اوله يسمع في قبورهم صوت منهم قوله فكانهم في ارتجال الصفة اي اذا وصفهم الواصف من غير ان يترقب في الصفة ولا
منتهى للقول قال كانهم صرعى سببا وهو النوم لانه لا فرق في الصورة بين الميت حال موته والنائم المستور وصفهم بانهم جيران الاتهم لانه لا مواساة بينهم كجيران
الدنيا وانهم احباء الاتهم لا يترددون كالاحباب من اهل الدنيا وقوله احباء جمع حبيب كجليل واخلاء وصديق واصدقاء ثم ذكر ان غري الغارون قد يلبس
منهم وانقطع بينهم اسباب الاخاء وهذه كلها استعارات لطيفة مستحسنة ثم وصفهم بصفة اخرى فقال لكل واحد منهم موضوعا لوجهه ومن مع ذلك جمعوه
بجوارف الاحياء الذين اذا انضم بعضهم الى بعض انشغى عنه وصفه الموحدة ثم قال ويجانب الحجر وهم اخلاء اي وكل منهم من جانب الحجر وهم مع ذلك اهل حلية ومودة
اي كانوا كذلك وهذا كله من باب الصنعة المعنوية والحجاز الرشيقي ثم قال انهم لا يعرفون للنهار لولا الليل نهارا وذلك لانه الواحد من البشر اذا مات نهارا
لم يعرف لذلك النهار ليلا ابدا وان مات ليلا لم يعرف لذلك الليل صباحا ابدا وقال الشاعر لا بد من يومه بل ليلا اوليلة تاتي بلا يومه وليس المراد
بقوله اي الجدارين بل من ظنوا فيه كان عليهم سر هذا انهم وهم نحو شعرون بالوقت لانه ما ثوابه ولا شعرون عما يتعقبه من الاوقات بل المراد ان صورة ذلك التلو
لوبيقت عندهم لغيت ابدا من غير ان يربها وقت اخر نظير اعلمها ويجوز ان يفسر على مذهب من قال ببقاء النفس فقال ان النفس لا تقاوم ليلا تبقى في الكلبة
والظلمة حاصله عنها ابدا ولا يربط بانها عليها لانها قد فارقت الحواس فلا يسبل لها الى ان يرثيها فهي تسمى من الحسوس بعد المفارقة وانما حصل
ما حصل من غير زيادة عليه وكذلك النفس لا تقاوم نهارا واعلم ان الناس قد لا يوافق حال المولى فاكتر وافق ذلك قول الرضوي في الخبر رحمه الله تعالى متعالي
اعز علي بان نزلت بمنزل متشابه الاجاد بالاقواد في عصية خيوا الى آجالهم والدمر تجلهم عن الارواد من يوم امدت جنة العناء قسائمهم
من غير طناب ولا اعجاد وكبنا نحو الا برحى منهم قصد الاتهام ولا اعجاد كرهوا النزول فانزلهم وقعة للدمر نهان ذلك بكل مفاد
فيها فواعن حل كل مدلل وتطاولوا عن سرج كل جود بادون صور الجمع وانهم متفردون تفردا الاحساد قوله بادون في صور الجمع ماخوذ
من قول ميرالمؤمنين كلامهم وحيدهم جميع وقال ابن ارضل عنه من القاد عاوا ههنا اصبح سمعة عيانه في الرزق حبيبهما افردوه
تدلت اعيانهم وتكثرت اعلامه وتكشفت اصفوت مفضول ليس للذات اغفاد في الرزق حبيبهما افردوه في الرزق حبيبهما افردوه
قال كصد العصب على مضا حكم البلي فلو تعلق به اعداؤه لوق له اعداؤه وقال ابو العلاء استغفر الله ما عندكم خير
وما خاطي في شربوا اصبحتم اليه غير اهل اليك من الهباء فان البرق العطر كنتم على كل خطب فادج صبرا فهل شعرت وقد جادتكم الصبر
وما ذكر يوم احد الذين فيه ولا يوم بدر انهم يفتروا وقال ابو عازم الكلابي اجازة رديئة ان اناها نعتان يكون لها اصطبار
اذا ما اهل قري ودعوى وراحووا لا كف بها عينا وعودر اعطى في العطر تراوح الحناب والقطار نعتان يكون لها اصطبار
ويرى حوله اللهب التوار مقم لا يكلمه صديق بقبر لا اورد ولا ازار فذلك الشاى لا اله الا هو لا وحول ثم تجتمع التبار

وربما

تشاط لانهم يرجون له البرء فاذا راوا امارات الهلاك فترت همهم قوله وذهل ثم رثه ذهل بالفتح وهذا كالاول لان المرض اذا اعمى عليه المرض وانسدت
عليه ابواب التذبير يذهل قوله وقايا اهله نصفه دائره اي تعاطوا البيع وسئلوا اذا سئلوا عنه وهذه عادة اهل المريض المشغل بالحجوه اذا سئلوا عن حاله
قوله وتنادوا وانه شجاع خبر بكمونه اي تخاصموا في خبر ذي شجاع اي خبر ذي غصنه بقينا زعمونه وهم حول المريض يتراوونه وهو لا يعلم بخبواهم وبما يفيضون فيه من
فقال منهم هولاء اي قد اشفي على الموت واخر غيبهم ايات عافيتهم اي عودها اب فلان الى اهله اي عاد واخر يقول قدرنا مثل هذا ومن بلغ الى اعظم من هذا
ثم عوفي فبقي اهله عود عافيته واخر بصبر اهله على فناءه ويذكرهم فضيلة الصبر في بنهاهم عن الخرج ويرى لهم اجارا لماضين واسى اهلهم ولا يجمع اسوة
وهو ما يتاسى به الانسان قائل الخفنا وما يكون مثل اخي ولكن اسلى النفس عنه بالناسي قوله على جناح من غرق الدنيا اي سرعان ما يفتقرها لان
من كان على جناح طائر فاوشك به ان يقط قوله اذ عرض له عارض يعني الموت ومن غصصه جمع غصصه وهي ما يتفرخ من جري الانفاس ويقال ان كل ميت من حيوان
لا يموت الا خفنا وذلك لان من النفس يدخل فلا يخرج عوضه ولا يخرج فلا يدخل عوضه ويلزم من ذلك الاختناق لان الرية لا تفتح من روضة القلب واذا لم يفتح
اختنق قوله فتجبرت فوافد فظنت اي تلك لفظة النافذة الثابتة تجترب عند الموت وتبدلت قوله ولا يبت رطوبة لسانه لان الرطوبة اللبانية التي بها يتكلم
الذوق يفتح وبطل الاحساس باللسان تبعا لسقوط القوة قوله فكم من همهم من جوابه عرفه فحقى عن ربه يحوان يكون له مال مدفون يسئل عنه حاله ما
يكون محتضرا فيجاول ان يعرف اهله به فلا يستطيع ويجزع عن جوابهم وقد دنا من عجز عن الكلام فاشاد اشارة ففصوا معناها وهي القعدة والكاعذ فلما حضر
ذلك احذاه فلم يكتب الكاعذ ما لم يفهم ويده ترمع ثم مات قوله ودعاء مولد لقلبه سمعه فضاء عن ظهر الصمم لانه لا حيلة له ثم وصف لك الكاعذ
فقال من كبيره كان يعظمه نحو صراخ الوالد على الولد والولد يجمع ولا يستطيع الكلام واصغر كان يرحم نحو صراخ الولد على الوالد وهو يسمع ولا قدرة له على جوابه
ثم ذكر غرابت الموت فقال انها انقطع من ان تحيط الصفات بها وتستقر في اي على كنهها ويعبر عن حقايقها قوله وتعد على عقول اهل الدنيا هذا كلام لطف
فصيح غامض ومعناه ان غرابت الموت وهو العظمة جدا لا تستقيم على العقول ولا تقبلها اذا شحرت لها ووصفت كما هي على الحقيقة بل يتوهمها ولا تصدق
بما يقال فيها فزعم عن عدم استقامتها على العقول بقوله او يعبدل كما نجهلها كما انشئ المعوج عند العقل فهو غير مصدق به وما يناسب ما ذكره من حال الانسان
قوله الشاعر بينا العنق مريح الحظا فرجا بما يعجزه اذ قيل قد مرض الفتى اذ قيل بان بليلة ماناما اذ قيل اصبح مثقلا ما يتحى اذ قيل امشي خضابا
اذ قيل فارقم وحل بر كره وقال ابو النجم العجلي والمرء كالحال في المنام يقول في مدرك اماسي في قابل ما فاتني في العام والمرء يدنيه الى الجمال
من الليالي السود والابام ان الفتى يصيح صيلا سقا كالغزل لمصبو للسهام اخطاء ولام واصا بلام وقال عمران بن حطان في كل عام مرضته ثم تقية
ويصيح لا يسعي مني الا يمشي ولا بد من يوم يحيى ليلته بسوقان حقا واح حوكتا وبعاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله مرت بقبرة فنارى يا اهل القبور
الموحنة والربوع المعطلة الا اخرجكم بما حدث بعدكم ترونج نساؤكم وتبوات مساكم وقمت مولدكم هل انتم محزون بما اباينتم ثم قال لا اناهم لو اذن لهم في
في الجواب لقالوا وحدها خبر لزااد القوي ونظر الحسن الرجل يحوي بنفسه فقال ان امرء هذا اخره لجد بران بن هذاه اوله وان امرء هذا اوله لجد بران بن هذاه اخره
وقال عمدة بن الطبيب ويحجني قوله على الحال التي كان عليها فانه كان اسود لثما من لصوص بني سعد بن زيد مناة بن تميم ولقد علمت بان قصر حشرة
غيرا بجملي البها شرح فبكان بنان شجون وزوجني والاقربون اني تم تصدعوا وتركت في غيرا يكره ودها تسقى على الرج ثم اودع
ان الحوادث بمنزلة واما عمل الفذ في اهله مستودع ونظيره هذه الاسباب في رويها وعروضها قوله ما لك بن نوبة البر بوعى شعر ولقد علمت
ولا محالة اني للمادانات هل يربى اجزع اهلكن عاذنم آل تحرق فركنهم بلدا وما ندمجوا ولهن كان الحارثان كلاهما ولهن كان اخو المصانع سبع
فعدت بائي العرق الثرى فدعوتهم فقلت ان لم يجمع ذهبوا فلم ادرهم ودعهم غول اتوها والطريق المصعب لا بد من تلف مصدق ينظر اباي
قوله ام باخري نضرع ولياتين عليك يوم مرة بكى عليك مقفلا لا تتبع لما فتح خالد بن الوليد غير البئر سال عن الحرقه بنت النعمان بن المنذر
فدل عليها فانها تاهوا وكان عيها فسالها عن مالها فقالت لقد طلعت علينا الشمس ما شئني يد تحت الحور رفق الاحت ايدنا ثم غرقت وقد حنا كل من يد
وما يبت دخلت جرة الا دخلت عبرة ثم قالت ببنا نسول الناس والامر ما اذا عجز في سوقه تقصفت فان لدينا لا يدوم نعيمها ثقلت تبارت
بنا وتصرف فقال قائل من كان حول خالد قائل الله عددين زيد وكان ينظر اليها حين يقول ان للدهم صرعة فاحذرنها لا تبقتن قد امنت الدهول
قد هبت لفة معافي فبردى ولقد كان امنا مسروبا دخل عبدالله بن العباس على عبد الملك بن مروان يوم قر وهو على فرش يكاد يغيث فيها فقال
يا بن عباس في لاصب لوم يا ردا قال اجل وان ابن هند عاشره مثل ما نرى عشرنا مبرا وعشر بن خليفه ثم هوذا على قبره ثمانية هفتن فقال ان عبد الملك
ارسل القبر معوية فوجد عليه ثمانية نابتة كان محمد بن عبدالله بن طاهر في قصره ببغداد على جملته فاذا انت تجشيش على وجه الماء في وسط قصبه على سها
دقعة فامرهم فوجد هذا تاه الا يخرج واستولى بالبطر فقل الخبر ما استعملت لحذر احسنت ظنك بالابام اذ حفت ولحقتن سو ما ياتي به الفذ
وسالنيك الليالي فاغرت ركبنا وعند صفو لليالي يحد لك فم ينفع بفسله با ما عك بن زيد ابها الشام المعبر بالدهر انت المبراء الموضر
امر عليك لقمه لوتيق الابام مل انت جاهل معرودة من وايت المون خلد نام من ذاعلهم من ان يضياف خفي اير كبر كسر الملوك النوشير
ام اين قلله سا بور وبنو الاصف الكرام ملوك الرو لم سبق منهم مذكور واخو الحضرة اذ بناه واذ جلة تجي اليه والنخا بور
لم يهبره ريب المون فاذا ملك عنه فبا به مهجور شاده مرر او صلته كلسا فلطير في ذراه وكور وبسبن ريب المحور في اذ
اشرف يوما واللهك تفكر سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والتدبر فارغوى قلبه وقال نسا غبطة حتى الامان يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامنة وارتهم هناك القبو ثم اخذوا كانهم ورق جف فالتون به الصبا والقبور قد اتفق الناس على ان هذا الاباء

الحسين

محمودا والاخر مذمومنا ان الصوفى ان لا يملك طريق الاجتهاد والمجد والجاه بخلاف ذلك فلهذا كان النمنى يورث صاحبه لكل فقال ابو بصير الرودبارى الرجا
لخوف كجنى الطاهر اذا استوبوا استوبوا الطاهر وتظهر انه واذا انفض احدهما وقع في القصر واذا اصابا الطاهر احد الموت وقال ابو عثمان الغزالي من جعل نفسه على الربا
تقلل ومن جعل نفسه على الخوف قُتِلَ ولكن من هذارة ومن هذارة ومن كلام يحيى بن معاذ وبرك عن علي بن الحسين عليهما السلام يكاد رجالى لك مع الذنوب يغلب
لك مع الاعمال لا ياتي احد اعتمده في الاعمال على الاضلال وكيف احرزها وانا بالافه معروف واحمد في الذنوب اعتمد على عقوق وكيف لا تغفرها وانما بالمجود مو
ومنها الغزن وهو من اهل السلوك وقال ابو علي الدقاق صاحب الحزن يقطع من طريق الله في شهر ما لا يقطع من قضا الحزن في سنتين وفي الخبر النبوي
ان الله يحب كل مسلم يحزن وفي بعض كتب السنن القديمة اذا احب الله عبدا نصت قلبه ناجحه واذا ابغض عبدا جعل في قلبه مائة ودر كان رسول الله ص كان متروا
الأحزان دائم الفكر وقيل ان القلب اذا لم يكن في حزن خرب كما ان العار اذا لم يكن فيها ساكن خربت وسيمت رابعة رجلا يقول واحزنه فانك قل واقله حزنا
لو كنت حزونا ما تميتا لك ان تنفس وقال سفيان بن عيينه لو ان محروبا كفى في امه لرحم الله تلك الامه سبكا نه وكان بعض هؤلاء الهومر اذا سافر واحدا من صحاب
يقول له اذا رايت محروبا فاقرا عنى السلام وكان الحسن بن الجبر لا يراه احدا الا يظن ان حديث محمد بمصيبة وقال وكعب يوم مات الفضل ذهاب الحزن اليوم من
الأرض وقال بعض السلف اكثر ما يوجد المؤمن في محيضة من المحن الحزن والهم وقال الفضيل ادركت السلف يقولون ان لله في كل شيء زكاة فزكاة العقل
طول الحزن ومنها الجوع وترك الشهوات وقد تقدم ذكر ذلك ومنها الخشوع والتواضع قال سبجانه الذبني هم في صلواتهم خاشعون وفي الخبر
النبي لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان المرء ليحس ان يكون ثوبه حسنا فقال الله
جبل يحب الجبال انما المتكبر من بطر الحق وغضب الناس وركب الناس من مالك ان رسول الله ص كان يعود المريض فيشيع الجناز ويركب الجمار ويجيء دعوة العبد
يوم قرينة والنسب على جوار محظوم محبل من ليف عليه كان من ليف ودخل مكة يوم فتحها واك بعير بجمل جلي وان ذقته لقس واسط الرجل حضوره فانه تلتا
وخشوعا وجبته يومئذ عشرة آلاف قالوا في حد الخشوع هو الانقياد للحق وفي التواضع هو الاستسلام وترك الاعتراض على الحكم وقال بعضهم الخشوع قبال القلب
يد للحق يومئذ مجموع وقال احد يفتي بن ايمان اول ما تفقدون من دينكم الخشوع وكان يقال من علا في الخشوع ان العبد اذا افضل وحولت او ردد عليه استقبال
بالقول وقال محمد بن علي الترمذي الخاشع من خدعت نيران شهوته وسكن دغان صدره واشرق نور التعظيم في قلبه فمات حيا وشعره ورجل قلبه وتطامن جوار
وقال الحسن الخشوع هو الخوف الدائم اللذام للعلت قال الجنيد الخشوع نداء القلوب لعلم الغيوب قال الله تعالى وما اعد الا للذين آمنوا الذين هم في الارض هونا
اي خاشعون متواضعون وراى بعضهم رجلا منقبض الظاهر منكسر الشاهد قد روى منكبه فقال يا فلان الخشوع ههنا واثار الصدرة لا ههنا واثار ال
منكبه وروى ان رسول الله ص راى رجلا يعيب بلعبه في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشف جوارحه وقيل شرط الخشوع في الصلوة ان لا يرفرف في علم
يمينه ولا من على شاله وقال بعض الصوفية الخشوع فشرية ترد على القلب بغنة عند مفاجاة لكشف الحشقة وكان يقال من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره
وقيل ان عمر بن عبد العزيز لو لم يكن ليجد الاعلى للراب وكان عمر بن الخطاب يبرع في المشي ويقول هو الخشوع الحاحية والعباد من الرفو كان رجاء من جوة ليلة عند عمر بن
عبد العزيز وهو خليفة فضعت المصباح فقام رجلا ليضلم فقال اجلس فليس من الكرم ان يتختم المرء ضيفا فقال انما اول نومة نامها ثم قام فحسبه
فاصلح المراج فقال رجاء انقوم الى المراج وانت امير المؤمنين قال قت وانا عمر بن عبد العزيز ووجدت وانا عمر بن عبد العزيز في حديث ابى سعيد الخدري
ان رسول الله ص كان يعلف الجبر ويقم البيت ويحصف النمل ويرقع الثوب ويجلب لثاة وياكل مع الخادم ويحسب معها اذا اعيت وكان لا يمتعه الحيا ان يكل
بصاعته من السوق الى منزل اهله وكان يصالح الفوق والفقير ويسلم مبتدئا ولا يحقر ما دعى اليه ولو اوحى له امر وكان هين المؤنة لئلا يخلق كبر السجدة جميل
المعاشرة طلق الوجه نيتا ما من غير محك محزون ما من غير عيون من خاصا من غير لحواد من غير سرف وقيق الفلك جيمنا لكل مسلم ما تحتها قط من سبع ولا مد
يده الى طمع وقال الفضيل ارحم الله الى الجبال ان يكل على واحد منكم نيتا فظاولت الجبال وتواضع طور سيناء فكلم الله عليه موسى لتواضعه سئل الجنيد عن
التواضع فقال خفض الجناح ولين الجانب ابن الميرزا الكبر على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع وقيل لا يني في من يكون الرجل متواضعا قال ذا الرضا
مقاما ولا حالا ولا يرى ان الخلق من هو شر منه وكان يقال التواضع نعمة لا يحد عليها والاكبر محنة لا يرحم منها والفرقة التواضع فنطلبه في الكبر لم يجز
وكان يقال الشرف في التواضع والفرقة في الشرف والفرقة في التواضع حزن في كل احد لكنه في الاغنياء احسن والاكبر سيج في كل احد ولكنه في
الفقراء اسبح وركب زيد بن ثابت فدنا ابن عباس ليأخذ بر كاه فقال له يا ابن عم رسول الله ص فقال انا كذا امرنا ان نفضل بجملنا فقال زيد اني يدك
فاخرجها فقبها وقال هكذا امرنا ان نفضل باهل بيت نيتنا وقال عمرو بن الزبير رايت عمر بن الخطاب عليه رضوان الله وعلى هاتفة قرية ماء فقلت
يا امير المؤمنين انه لا ينبغي لملك هذا فقال انما انى الوفود سامعة مهادة دخلت نفسي بخوة فاجبت ان اكسرها ومضيت بالهزيمة الى مسجد الأنصار
فاخرجها في اناها ابو سليمان الداراني من راى نفسه قيمة لم يدق حلالة الخدمة سيجي بن معاذ التكبر على من تكبر عليك تواضع دبر الحاني سلوا على ابنا
الدينا تبرك السلام عليهم بلع عن عبد العزيز ان ابنا لا اشترا حاتم ابا الف درهم فكت اليه بلقي انك اشتريت خاتما ومضت باه درهم فاذا انك كتاب
بيع الخاتمة واشبع بالغبطن واتخذ خاتما من درهمين واحبل فضة حديد صديقا واكت عليه رحم الله امره عرف قدره قومت شياب عمر بن عبد العزيز
ايام خلافة ابى عبيد بن جراح وبعثه قباء وهامة وقيص وسراويل ودرء وخفان وقلنسوة وقال ابراهيم بن درهم ماسر في قطاس وركب في ايام ثلاثة كشت في سفينة
وفيه رجل مضحك كان يلعب اهل السفينة فيقول كنا نأخذ العج من بلاد الترك هكذا ياخذ بشر اسي فيخرج فترى ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة
احقر منه في عينة وكنت عليا في سفينة فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرته خارج المسجد وكنت بالشام وعلى فر في فظنت فيه فلم اتبين
الشعر بين الفل لكن تعرض على بعض الامراء بملوك بالوف من الداهم فاستكشفت الشئ فقال العبد اشترى في اموالي نفق حصلة تساوى اكثر من هذا

التم قال ما هي قال لو قد متني على جميع مما ليك ونحو لئني بكل ما لك لم اغلظ في نفسي بل اعلم اني عبدك فاشتره تشاجر ابو ذر وبلال فقبر ابو ذر وبلال بالاسود
الى رسول الله فقال يا ابا ذر ما علمت انه قد بقي في قلبك شئ من كبر الجاهلية فالتم ابو ذر نفسه وحلفان لا يجعل راسه حتى يطأ بلال احد بقدمه فادفع واستحوذ بلال
ذلك ثم الحسن بن علي عليه السلام بصبيان يلبعون وبين ايديهم كسر خبز ياكلونها فدعوه فنزل واكل معهم ثم حملهم الى منزله فاطعمهم وكساهم وقال الفضل لهم لا تمكروا
غير ما اطعموه ومن اكثر مما اطعمناهم ومنها ما اخذ الفضة النفس وذكر عيوبها وقد تقدم ذكر ذلك ومنها الفضاة قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى
وهو مؤمن فلنجيبه حيوته طيبة قال كثير من المفسرين هي الفضاة وفي الحديث النبوي ويقال انه من كلام امير المؤمنين عليه السلام الفضاة كثر لا يتخذ وفي الحديث
النبوي ايضا كن وريفا تكن عبد الناس وكن قوفا تكن اشكر الناس ولحب الناس ما تحب نفسك تكن مؤمنا واخيرا مجاورة من اوردك من اقل الفضاة
فان كثرة الفضاة تسمى الفلب وكان يقال الفضاة اصوات الامن احبها الله بعين الفضاة وقال ابو سليمان الرشيدي الفضاة من الرضا بمنزلة الورع من الزهد هذا
اول الرضا وهذا من الزهد وقيل الفضاة سكون النفس وعدم افزعها عن عدم الما الوفاة وقيل في تفسير قوله تعالى لئن رزقهم الله رزقا حسنا انه الفضاة
وقال ابو بكر الرازي العاقل من در امر الدنيا بالقناعة والسوية وانكر ابو عبد الله بن خنيفة فقال الفضاة ترك التسوية بالمفقود والاستغناء بالموجود
وكان يقال يخرج العز والغنى بخولان فلتيا القناعة فاستقر وكان يقال من كانت قناعته سمينة طابت له كل رزق من رزق ابو حازم الاعرج بقصا بفضا هذا
حانه فقال ليس معي درهم قال انا انظر لك قال نفسي احسن نظرة لي منك وقيل وضع الله قبحه اسبا في خمسة مواضع العزة الطاعة والذل في المعصية والهتية قبا
الليل والحكمة في البخل الخلال والغنى في الفضاة وكان يقال انغم من فلان بالقناعة كما ينغم من قائلك بالفضاة وذلك ان الفضاة من اهل غنا
واستطال على قرابة واشر واشعر واحسن بالغنى من يوم صار ينال بالغنى كرم وجوع وذو رجل حكيم ياكل ما ساقط من البقل على راس المال فقال له لو كنت
السلطان لم تخنج الى اكل هذا فقال وانت لو كنت هذا لم تخنج لخدمة السلطان وقيل القناعة عزة مطاوعة لا تتموله مطامع الضبا من فاذا طمع في جيفة علف
على جباله نزل من مطاره فتنج في الاحولة وقيل لما نطق موسى بذكر الطمع فقال لو شئت لا اتخذت عليه لبرا قال له الخضر هذا فراغ بعني وبك وبغيرهم
قوله هل ينال ما لا ينبغي احد من عبك فقال مقام ما في الفضاة لا يبلغ احد ومنها التوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال سهل بن عبد الله
اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقبله كيف يشاء لا يكون له حركة ولا تدبير وقال رجل حاتم الاشم من ابن ناكل فضا
وبه خزانة السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون وقال اصحاب هذا الشأن التوكل بالقلب وليس بنا فيه الحركة بالجسد بعد ان يتحقق العبدان التقدير
من الله فان تعسر شئ فينتدبره وان شئت فبينسره وفي الخبر النبوي انه عليه السلام قال لا لعرب الا نفة مهمة فذنت فلما قيل له فان توكلت فزكها فقال
اعقل وتوكل وقال ذوالنون التوكل الاخلع من الحول والقوة وندير الاستبا وقال بعضهم التوكل ردا العبد الى يوم واحد باسقاطهم غد وقال ابو علي الدقاق
التوكل ثلاث درجات التوكل وهو اذ ناهى الله عن التكلم ثم التوكل في الاولى العوام والثانية الخواص والثالثة الخواص جلاء رجل لا يشك في كونه العباد
فقال رجع اليه بك من وجدت منهم ليس رزقه على الله فخرج من الميت وقال سهل بن عبد الله من طعن في التوكل فذم في الايمان ومن طعن في الحركة فذم في
في السنة وكان يقال التوكل كالتوكل لا يفرح بشئ با وى له الا ترى انه كذلك المتوكل لا يمشى الا بقرته وراى ابو سليمان التاراني رجلا بمكة لا يتناول شئنا
الا شربة من ماء زمره فصفت عليه ايام فقال له يوما اذ ابنت لو غارت زمزم اتي شئ كنت تشرب فقام وقبل راسه وقال جزاك الله خيرا حيث ارشدتني فاني كنت
اعبد زمزم منذ ايام ثم تركه ومضى وقيل التوكل في الشكوك والفتوى للملك والملوك ودخل جماعة على الجند فظاوا لطلب الرزق فقال ان علمت اتي موضع هو
فاطلبوه قال فقال الله ذلك قال ان علمت اني نساكم فذكروه قالوا يظن البيت فتوكل قال الخبر يشك قالوا في الحيلة وقيل التوكل الثقة
بالله والياس بما في ايدي الناس ومنها الشكر وقد تقدم مذا ذكر كثير مما قبل فيه ومنها اليقين وهو مقام جليل قال الله تعالى وبالآخرة هم يوقنون
وقال علي بن ابي طالب لو كتفت العظام ما ازددت يقينا وقال سهل بن عبد الله حرام على قلب ان يطمح اليقين وفيه شكوى الى غيره الله وذكر النبي ما قال
عيسى بن مريم عليه السلام انه مشى على الماء فقال لو اذاد بيتنا شئ على الهواء وفي الخبر المرفوع عنه ع انه قال لعبد الله بن مسعود لا ترصب احدنا بخط الله ولا
احدا على مضل الله ولا تزن احدنا على ما يوجبك الله وانك ان الرزق لا يوقر حرس حريص ولا يرد كراهة كان وان الله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين
وجعل الهم والحزن في الشك والخط ومنها الصبر قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله قال علي بن الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وسئل
الفضل عن الصبر فقال يجمع المرارة من غير تعبس وقال رديم لصبرك الشكوى وقال علي بن الصبر مطية لا تكبو وقف رجل على الشيل فقال له اي صبر استعمل
الصابر بن قال شيل الصبر الله تعالى فقال لا قال فالصبر لله فقال لا فقال فالصبر لله فقال لا فقال فالصبر لله فقال لا فقال فالصبر لله فقال لا فقال فالصبر لله فقال لا فقال
ووقع ويقال ان الشيل جين في الما وستا فدخل عليه قوم فقال انتم قالوا محجوك حسنا ذانين فوامهم بالمجادة فمر بوا فقال لو كنتم احبواي لصبرتم على بلائي
وجاء في بعض الاخبار عن الله تعالى يعجب ما يجعل المنجلون من اجله وقال عمر بن الخطاب لو كان الصبر والشكر يعبرن لم ابا الى ايتها اديت وفي الحديث المرفوع الايمان
الصبر والتواضع الخصال المومن والحلم وزينة والعقل واللبه والعقائد والرفق والذم والبر اخوه والصبر من جوده قالوا فانهك بشرف خصلة
ثنا على هذه الخصال والمعوقان الشبان على هذه الخصال واستدانة الخلق بها انما يكون بالصبر فلذلك كان امير المؤمنين المجود ومنها المراقبة جاء في الخبر عن
النبي ع انه ان سائله عن الاحتيا فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانتهرك وهذه اساقه الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطله والامر
عليه فاستدانة العبد لهذا العلم مراقبة للحي وهو اصل كل خير له ولا يحصل لهذه الرتبة الا بعد فراغ من المحاسبة فاذا احاسب نفسه على ما سلف فاصح حاله في
الوقت ولازم طريق الحق واحسن بديهة وبين الله تعالى بمراعاة القلب حفظ مع الله سبحانه لا انقاس راقبه تقا في عموم لحواله فعمل انه رقم عليه يعلم احواله
ويخاضه ويسمع اقواله ومن تغافل عن هذه الجملة فهو معزل عن بداية الوصلة فكيف عن حقايق القرية ويجلي ان ملكا كان يتخطى جارية له وكان يوزر به

باطن اليها فكان بسعي في مصالحها وبرح جانبها على جانب غيرها من خطا بالملك وذاتة فانفق ان يحضر عليها الملك حجب من الباقون الا امر احدهما انفس من الاخر
من وزبه فحجبها بهما ناخذها وما الوزر بعينه الى الحجر الا نض وعاش من الملك النفاة فشاهد عن الوزر وهو بلمة الى ذلك الحجاب فبقي الوزر بعد ما اربعين سنة
لا يراه الملك قط الا كما سراع عينه نحو الحجة التي كان يظن انها نارا اليها ذلك اليوم اعز ذلك حلقه وهذا امر قوي في المراجعة ومثله فليكن حال من يريد الوصول ويحكي اليه
انا ميل كان له غلام يقبل عليه اكثر من اقباله على غيره من ما ليكبه ولو يكن اكثرهم قيمة ولا احسنهم صورة فتقبل له في ذلك فاحت ان يبين لهم فضل الغلام في الخدمة
على غيره وكان يوما واكتبا معه حشبه وبالبعده منهم جعل عليه تلج قطر الامر الى التلج والاطرف فرفض الغلام فرسه ولم يعلم الغلمان لما ذار كرض فلهبث الا بخرى جاء
ومع شئ من التلج فقال الامر بها ادراك التي اردت التلج فقال انك نظرت اليه ونظرت السلطان التي شئ لا يكون الا عن قصد فقال الامر للغلام انما اخضبه باكر
واقبال لان لكل واحد منكم شعلا وشغلا مراعاة الحظاقي ومراعاة احوالي وقال بعضهم من راد الله في خواطره عصمه الله في خواصره ومنها الرضا وهو
يرضه العبد بالشدائد والمصابيح يقضيها الله تعالى عليه وليس المراد بالرضى رضوا العبد بالمعاصي والفاوحش ونسبها الى الرب تعالى فانها لا تسبجانه لا يرضاهما كما
قال جل جلاله ولا يرضى لعباده الكفر وقال كذلك كان سببه عند ترك مكرها قال ديب الرضا ان لو ادركت حجب لما سمحت عليه وقيل بعضهم متى يكون
العبد راضيا قال اذا سترت المصيبة كما سترت النعمة وقال الشبلبي مره والحيد حاضر لاحول ولا قوة الا بالله فقال الجهدار عن قولك هذا صيني صدره وضيق
الصدر يرضى من ترك الرضا بالقضاء وقال ابو سليمان الداراني الرضا ان لا تسال الله لخدمته ولا تستعذبه وقال القاضي في حقه من يرضى في الرضا
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يحفظون ثم سئل على ما حرمه من فضيلة الرضا فقال ولوا هم رضوا ما انتهم الله ورسوله فالي الله ذاعون ورجوا
لوهيها عندون نعم الحظاقي عليه وفي حد فربا به لطيفة وهو ان تقدره لرضى الله عنهم ولما كان رضاء عن عباده مقاما جليدا جدا فذكره لان الذكر له
لا يرضى عن كفره وحقيقته فضله وكان الاضراب عن ذكره المبلغ في تعظيم مقامه ومن الاخبار المرفوعة انه صلى الله عليه واله قال ان الرضا في اسالك الرضا العبد
قالوا انما قال بعد القضاء لان الرضا قبل القضاء لا يصور وانما يصور توطيئ النفس عليه وانما يتحقق الرضا بالشيء بعد وقوع ذلك الشيء وفي الحديث انه
قال لا يرضى عن يوصيه بعمله باليقين والرضا فان لم يكن فاصبر فان الصبر على ما فكره خير كثيرا وفي الحديث انه رضى رجلا من اصحابه وقد جحد المرض والحج
فقال ما الذي بلغ بك ما رضى قال المرض بالحاجة قال ولا اعلمك كلاما ان قلت اذهب الله ما بك قال والله نفسي بيدك ما تبرت بخفي منها ان شئت
تلك تدرا والحديثية فقال صم وهلم لاهل بدر الحديثية ما للرضى والقانع وقال ابو الدرداء ذروة الايمان الصبر والرضا قدم سعد بن زيد وقاصم
بعد ما كتبه فان قال الناس عليه كما لو نزل الدعاء لهم فقال له عبد الله بن السائب يا عم انك تدعوا الناس فيستجاب لك هذا دعوتك ان ترد عليك نصرت
فقال يا ابن اخي قضاء الله الى احب من نصرتي من عبد العزيز اصبح وما الى سرور الا في مواقع القدر وكان يقال الرضا اطرح الاقتراح على العالم والاصلا
وكان يقال اذا كان القدر حقا كان سخطه حقا وكان يقال من رضى حظه ومن اطرح الاقتراح اطرح واستراح وكان يقال كن بالرضا عما ملا قبل ان تكون له معي
وسر ليه عادلا والاسر من نحوه معد ولا وقيل للحسن بن ابى الخلق قال من قلده الرضا عن الله فقيل ومن ابن دخلت عليهم قلده الرضا عن الله قال من قلده المعرفة
باسه وقال صاحب لوان المطاع في الرضا يا مفرغ فيما يحق وراحي فيما مضى عنك كما تقضيه ما برضك من حسن الرضا وفر القطعة استعبدت من الرضا
وقال ايضا كن من مدبرك الحكم على وجل على وجل وارضى الرضا فانهم اجل وله اجل وقال ايضا يا من يرضى على وان لم يرض في غير قرية منه او طار وليس له
مليح دونه ولا عليه انصار حاشا لذلك العز والفضل ان يملك من انت له جار وان تشاهلكي هنت على رضا بكل ما تقص وتختار عند الاحكامك
يا مالكي قلب كما انفتحتا كاعذاب منك مستعذب ما لم يكن سخطك والنار ومنها العبودية وهي امر وراء العبادة معناها العبد التذلل
قالوا العبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخاص من السالكين وقال ابو علي الدقاق العبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين وسئل محمد بن
متصفح العبودية فقال اذا طرح كل على مولاه وصبر على بلواه وقال بعضهم العبودية معانفة ما ابرئت به ومفارقة ما ابرئت عنه وقيل العبودية ان تسلم اليك
وتعبد عليه كالت وانه الحديث المرفوع تصعب الدنيا وتصر عبد الخبيثة راي ابو يزيد البسطامي فقال له ما حزنك قال خربتة قال امان الله جوارك
لتكون عبد الله لا عبد الحمار وكان بيغداد في رباط شيخ الشيخ صوك كثير اللجة جدا وكان مغر في معنى بها اكثر زمانه يدبها ويبرحها ويجعلها بلا عذوة
في كيس نظام بعض المرادين التي اللبل وهو انم نفضها من الاذن الى الاذن فاصبحت كالصبر وواضح الصو شاكيا الى شيخ الرباط جمع الصوفية وسالم فقال
انقصتها قال وكيف فعلت وبلك ذلك قال ايها الشيخ انما كانت صنعة وكان يعبدها من دون الله فانكوت ذلك بقلبي وادرت ان احصله عبد الله
لا عبد الحية قالوا وليس شي اشرف من العبودية ولا اسم اتم للمؤمن من اسمه بالعبودية ولذلك قال سبحانه في ذكر النبي صلى الله عليه واله وكان ذلك الوقت
اشرف اوقاته في الدنيا سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال تعالى فاصبح لوجهك ما اوحى فلو كان اسم اجل من العبودية لتاه به واشهد ان لا تدعى الا
بما عديها فانه اشرف اسماني ومنها الارادة قال سخطا ولا تظن الذين يدعون ربهم بالعبادة والعسبي يريدون وجهه قالوا الارادة هي يدعوى بوق
السالكين وهي اسم اول منازل الصائدين الى الله وانما سميت هذه القصة ارادة لان الارادة مقدمة كل امر فالمراد العبد شيئا لم يفعله فلما كان هذا
الثان اول المرادين يسلك طريقه صلى ارادة تشبهها له بالفضل الى الاموال التي هو مقدمتها قالوا المراد على موجب الاستشاق من له ارادة ولكن المراد في
هذا الاصطلاح من لا ارادة له فالمراد عن ارادة لا يكون مرادا وقد اختلفوا في العبادات الدالة على ماهية الارادة في اصطلاحهم فقال بعضهم الارادة ترك
ما عليه العادة وعادة الناس العال المتبرج على اوطان الغفلة والركون الى اتباع الشهوة والاختلاف الى مادعت له المنية والمراد هو المنسحق من هذه الجملة
وقال بعضهم الارادة هي موضع الفلح طلب الرب لهذا قبل انما لو عذمتون كل روعة وقال ابو علي الدقاق الارادة لوعة في الفؤاد والذعة في القلب عن امر الصبر
واترعاج الباطن ونيران شتاج في القلوب وقال مشاد الدينوري مدعلت ان احوال الفضل اجد كلها لمراد من فضله وذلك ان تصبر اقدم على فقال ايها

الافان التي تعصدهم وان ابتداء اذا اظلم على العبد فخرج بقلبه الى الله حاد عن كل ما يكرهه وفي الخبر المرفوع ازامرتم برياض الجنة فارغوا عنها قيل وما رياض الجنة قال
عالم الذكر وفي الخبر المرفوع انا جليس من ذكرني وسمع السبيل وهو يفتد ذكرك لا اني نسيتك لحد واسير ما في الذكر ذكرنا نكثت بلا وويله من الهوى
وهام على القلب بالمخففان فلما اراني الوجدانك حاضر شهدتك موجودا بكل مكان تخاطبت موجودا بغيرتك ولم اظنك معلوما بغير عينا ومنها
الفنوة قال سبحان من جبر الصنام قالوا سمعنا حتى يدركهم يقال له ابراهيم وقال تخافني انما الكهف انهم فبته امنوا بجهنم ورددناهم ههنا وقالوا خلفوا في القبر
عن الفنوة ما هي فقال بعضهم الفنوة ان ترى لنفسك فضلا على غيرك وقال بعضهم الفنوة الصبح عن عثرات الاخوان وقالوا انما هتف الملك يوم احد بقوله
لا سيف الا ذوالقفا ولا فتى الا على لا تترك الصنام فتبني ما سبي ابراهيم الخليل حين كرها وجعلها اجذا ذالوا وصم كل انسان نفسه من خالف هواه
فذكر صمته فاستحق ان يطلق عليه لفظ الفنوة ان لا تدخر ولا تشدد سال شقيق الحلبي وقال الحارث الماسي الفنوة ان تنصف ولا تنتصف وقال عبد الله بن
احمد بن حنبل سئل عن الفنوة فقال ترك ما هوى لما تحشى وقيل الفنوة ان لا تدخر ولا تشدد سال شقيق الحلبي جعفر بن محمد الصادق عن الفنوة قال ما تقول
انت قال ان اعطينا شكرنا وان منعتنا صبرنا فقال ان الكلاب عندنا بالمدنية هذا شأنها ولكن قل ان اعطينا اثرنا وان منعتنا شكرنا ومنها الفراسة قيل
في تفسير قولنا ان في ذلك للذين آمنوا في ذلك للنبي صلى الله عليه واله انفا فراسة المؤمن فانها لا تنطق قيل الفراسة سوطه انوار لعن في الفلق
حتى شهدنا الاشياء من حيث شهدها الحق اياها وكل من كان اقوى يمانا كان اشد فراسته وكان يقال اذا صحت الفراسة ادق منها صاحبها الى المشاهدة ومنها
حسن الخلق وهو من صفات العارفين وقد اشق الله كتابه على عبده فقال وانك لعل خلق عظيم وقيل له صلى الله عليه واله انما المؤمن افضل ايمانا فقال انما
خلقنا والخلق نظم جواهر الرجال والانسان مستوحى بحلقة مشهور ومختلفة وقال بعضهم حسن الخلق استصفا ما منك واستعظام ما اليك وقال النبي انكم لن
تسعو الناس باموالكم فتعوم باخلاقكم قيل لئلا يكون من اكر الناس شيئا قال اسوءهم خلقا وكان يقال ما خلق احدا ربعا من ساجد مخلوق الا صاد ذلك طبعته
فيه قال الحسن بن قولته لخاله ويا بك فطرت ابي وخلقك تحسن شتم رجل الا حنف بن قيس جعل يتبعه وبشتمه فلما قال رب الخلق وقف وقال يا فتى ان كان قد بقي
في قلبك شيء فقله لا يسمعك منها ولا ينجيك ويقال ان معروف الكرخي نزل دجلة ليلسبع ووضع ثيابه ومصحفه فجاءت امرأة فاحتملتها فتيها وقال انا
معرفة الكرخي فلا تراس عليك الا ان يقرء قال لا قال انك بعل قالك لا فتى المحقق وهذا الشيا بقل بعضهم ما ادب الخلق قال ما ادب الله نبيه
في قوله اخذ النفوس وامر بالعرفان واعرض عن الجاهلين يقال ان بعض كتب لنبوت الهدية يا عبد اذكرني حين تعضبت ذكرك حين غضب قال قلت لمرأة مالك بن
دينا ردا يراى فقال لقد وجدنا سمي الله اضلك اهل البصرة قال بعضهم وقد سئل عن غلام سؤله لم يمسكه قال انعم عليه الخلم وكان يقال ثلاثة لا يبرفون
الا عند ثلاثة الخلم عند الغضب الشجاع عند الحرب والصدوق عند الحاجة اليه وقيل في تفسير قوله تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة الظاهرة سورة الطلق
والباطنة نصيفة الخلق الفضيل لان يصحبه فاجر حسن الخلق احب اليه من ان يصحبه عابد سقى الخلق خرج ابراهيم بن ادهم الى بعض الرماك فاستقبله جنك فسلمه
ابن العران فاشا الى المعترة فضرب راسه فتجبر وادماه فلما جاوزه قيل له ان ذلك ابراهيم بن ادهم فاهدض لسان فرد اليه بعقد فقال ابراهيم انك لما ضربتني
سالنا الله الجنة قال ليرسلك ذلك قال علمت اني اوجر على ضربك في علم اردد ان يكون نصيب منك الخبز ونصيبك مني الشر وقال بعض اصحاب الجعدي
قدمت من مكة فبدت بالشيخ كني لا يتعق الى حلتك عليه ثم مضيت الى منزلي فلما صليت الصبح في المسجد اذ انا بخلق الصبح فقلت انما جئتكم امرئ لا ينفع
فقال ذلك فضلك وهذا حقا كان ابو ذر ثم اضطلع فقبل له في ذلك فقال امرنا رسول الله اذا غضب الرجل وهو يجلس فان ذهب ولا فيك ضلع دعا الشا
بعض مشاهير الصوفية الى ضيافة فلما حضر باب داره وقده واعند رايته ثم فعل به مثل ذلك ثانية وثالثة والضحك لا يضيغ قد حدث ذلك الانسان واشق
عليه حين الخلق ضالا انما تمدحني على خلق محمد مثله في الكلاب دعوتهم حضروا وان زحمة انزحرت بعضهم وقت الهجرة بسكة فالتى عليه من سطح طست رما فاضرب
كان في صحبة فقال لا تعصوا من استحق ان يصب عليه النار فصول على الرما لم يجز له ان يفضلك لبعض الخياطين جارد يرفع اليها شيئا فيحفظها ويدفع اليها جرتها
دراهم زبونا فاحذرها فقام يوما من ماؤة واستلغ ولده فجاءه الجواب لله اسم الزايفة فدفعها الى الولد فلم يقبلها فابدها ابراهيم حبة فلما جاء ابو ذر
اليه الدراهم فقال ويحك هل جري بينك وبين امر قال نعم انه حضر الدراهم زبونا فردتها فاحضر هذه فقال بش ما صنعت انه عندك وكذا سانه بيا ملو ان
واصبر عليه واليقها في بركة لا يفرغني بها وقيل الخلق المي هو ان يضح قلب الانسان ان يتبع لغير ما تحبه النفس وتؤثره كما يمكن الضيق لا يسع غير صاحبه وكما
يقال من سوء الخلق ان تعق على سوء خلق غيرك وتسيبه به قيل لرسول الله ادع الله على المشركين فقال انما بشت رحمة ولا بعث عذابا دعاه على غلام المرأ
وهو لا يجيبه فقام اليه فقال لا تسمع يا غلام قال بل قال فما حلك على بترك الجواب قال اني لحقوبتك قال لا ذهبت حر ومنها الكتمان قال رسول
استهينوا على اموركم بالكتمان وقال سكر علامة الحب الصبر والكتمان ومن باع نبتا فليس منا وقال الشاعر كمن حبتك حتى منك تكرمة ثم استوفيك اسرا
واعلاخي كانه غاصر حتى فاض عن جسك فارسقى برقي جسم كمانى وهذا ضد ما يدهل به الفوم من الكتمان وهو وعد لا صاحب لشره بالاعلان وكان يقال
المحبة فاضحة والدمع تمام قال الشاعر لاجري لله دمع عيني خيرا وجزا الله كل خير لسانى فاض دمع فليس بكم شبتنا ووجدنا لكنا ان كان يقال
ان بعض العارفين وصي تليده بكتمان ما يطلع عليه من الخيال فلما شاهد الامر قلب كان يطلع في برية موضع خال فيجد ثيابا يشاهد فبث في تلك المبر شجرة
سمع منها صوت يحكي كلام ذلك التليذ كما يحكي الصدا كلام المتكلم فاسقط بذلك من ديوان الاولياء وانتدوا فقال اذ اتقوا اليكم الارواح ووصاكم
وجانها والروح وتلوها هل وادكم تشاؤكم والى لقاء جمالك ترتاح وارحمه للعاشقين تحلوا ثقل المحبة والهواضخ بانتران باخواب اسباح ودمع
وكناد ما الباطن يتأخ وقال الحسين بن منصور الحملايح اني لا كم من علي جواهره كي لا يرى لعله ذبحه ففنتنا وقد فقدتني فبوجس من
واصوبه الحسن يارتب مكون علم لو ابوح به لقتله انت ممن يعبد لوشنا ولا سئل رجال صالحون دى برون ايق ما ياتونه حسنا ومنها

قوله

الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

المجود والثناء والابتناء قال الله تعالى وتؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس والنجيل بعد من الله بعد من الناس
وان الجاهل النبي احتسب الله من العابد النجيل قالوا لا فرق بين الجود والثناء في اصطلاح اهل العربية الا ان الجود سبعا لا يوصف بها الا الشكر سبحان الله عسى ان يرد
في ذلك واما في اصطلاح ارباب الطريقة فالثناء هو الرتبة الاولى للمجود بعده ثم الابتناء فمن اعطى البعض من بعض فهو صاحب الجود ومن بدل الاكثر وانقصه
شكشا فهو صاحب الجود والثناء قاسي الصبر واثر غيره بالبلغه فهو صاحب الابتناء قال اسماء بن خارجة القرظي ما الجود ان اردت اخذ من حاجة طلبها ان كان كريما صند
عرضه عن الناس ان كان ايتما صندت عن غيري كان موقفا العجلى سيطف في بر اخوانه يضع عندهم الف درهم ويقول امكوهوا حتى اعود اليكم ثم يرسل اليهم انتم منها
في حل وكان يقال الجود اجابة الخاطر الاول كان ابو الحسن البوشنجي في الخلافة عالميذا له فقال ارفع عني هذا الفهيصر ارفعني فلان قيل له هل اصبر فقال له ان
على ضني ان تغبر على ما وقع من الخلق مع العاصم حتى ياتي به يوما با كما تقبل له فقال له ارفع عني هذا الفهيصر ارفعني فلان قيل له هل اصبر فقال له ان
بن عام رجلا فاحسن قرأه فلما اراد ان يرسله فليما نسئل من ذلك فقال انهم انما يسيئون من نزل علينا الا من ارسلنا من الله قال رسول الله
لا اخذوا غير من الله انما حرمه الفواحش مظهر منها وما يظن لغيرة وفي حديث ابي هريرة ان الله لعبار وان المؤمن لعبار قال والغيرة هي كراهية المتاركة في حق
وقيل الغيرة الانفة والحمية وعكس السرى نقرى بين يديه واذا قران القران عكنا بعينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فقال لا تحبها انك في حق
هذا الجود صاحب الغيرة ولا اخذوا غير من الله قالوا ومعنى قوله حجاب الغيرة انما اصرت الكافرون على الجود عاقبتهم بان لم يجعلهم اهلا لم فزاسر والقران وقال
ابو علي الدقاق ان اصحاب لكل من عبادته هم الذين ربطوا الحق باقتدامهم مشقة الخذلان فاخارهم العبد واخرهم عن عمل الفرب لذلك تخرقوا في معناه انشدوا
فقالوا انما صبت به هويت ولكن ما احتيا في سوء راي المولى وفي معناه قالوا سقيم لا يبادر ومرد لا يبادر وكان ابو علي الدقاق اذ وقع شئ في خلال المجلس بين
قلوب الحاضرين يقول هذا من غير الحق يريد ان لا يتم ما اقلناه من صفاء هذا الوقت وانشد وفي معناه همت بانيتا سحني اذ انظرت الى المرآة انها وجهي
وقيل بعضهم ارتبدان تراه قال لا قيل له قال انفة ذلك الجاهل عن نظر مثلي وفي معناه انشد واشترا ابي لاحد ناظرني عليك حتى اغضت اذ انظرت لسيكا
واديك تحطرت شيئا لك التي هي فنتق فاغار منك عليك وسئل الشبل في متعرج قال اذ المراد لذكرا وقال ابو علي الدقاق في قول النبي صلى الله عليه وسلم عند سبائة
من اعلم به وانة استقاله فانه فقال لا اعلم به عنك الله عن انت قاله انا امر من قرين فقال اصحابه من الحاضرين لا يعرفون كفاك جفاء ان لا تعرف نبيك فكما
ابو علي يقول انما قال المرء من قرين غيره ووقوف من الانفة والافند كان الواجب عليه ان يتفرق الى كل احد ان من هو ولكن الله سبحانه اجري على لسان ذلك الضاحك
التعريف للاعرب يقول كفاك ان لا تعرف نبيك وقال اصحاب الطريقة مسأكة احد من الخلق الحق في قلبك توجه الغيرة منه ثجا اذنا لسبلة ثم في الانه الى
الشهادتين قال وحقك لولا انك امرتني ما ذكرت معك غيرك وسمع رجل رجلا يقول جل الله فقال له لجت ان تجل عن هذا وكان بعض العارفين يقول لا اله
الا الله من داخل القلب محمد رسول الله من قرط الاذن وقيل لا في الفئوح السهر ورد وقد اخذ مجلب ليصل على خشية ما التوا باهم هذه لك قال ان هؤلاء
دعوت الى ان جعل هذا شيكا لله في الرؤية فلم اصل فقلوني وفيه سبب الفوضي قال الله تعالى وعسى ان تكونوا سائنا وهو
شركم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاستوقف من عمل امره عن الاضاح عليه وافهم ما يرضاه من الفوضي اليه فالعائل تارك للاضاح على العالم بالصالح وقال تعالى
عسى ان تكونوا سائنا ويجعل الله في خبرا كثيرا فنبه على تأكيد الرجا بقوله خبرا كثيرا ولما فوض مؤمن امره الى الله وقاه الله سببا ما مكر واخا بال
سوء العذاب كما ورد في الكتاب العزيز وحققة الفوضي هو التسليم لاحكام الحق سبحانه والذك وقت الاشارة بقوله تعالى اقل ربصيبنا الا انما كتب الله لنا هو لنا
وعلى الله فليتوكل المؤمن فانس الفوضي والباعث عليه اغناء العجز عن مخالفة القدر وانه لا يكون النحر والشرع والرضى والصحة وسعة الرزق والبلدا والارض
والعلاء وضيق الرزق الا ما اراد الله سبحانه ولا يصح الفوضي من لم يعتقد ذلك ولم يعلم اليقين وقد بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في التصريح به والنصر عليه بقوله لصدقه بن
مسعود ليقول همت ما قدر اناك وما لم يقدر له بانك ولو جهل الخلق ان ينفكوا لشيخ امر كيبه الله لك لم يقدر عليه ولو جهل وان يصبر لك فبني لم يكتبه الله عليك
لم يقدر ورا على ذلك وفي صحيح مسلم بن الحجاج انهم قال لا يبره في كلامه لان اصحابك شئ فلا تغفل كذا كان كذا فان لو تفرغ عمل الشيطان ولكن قول ما قد
وما شاء فعل وفي صحيح مسلم ايضا عن البراء بن عازب اذ اخذت مضجعا فقال كذا الى ان قال وجهت وجهي اليك والجان ظمري اليك وغيبة وجهي اليك لا مني ولا
ملياء منك الا اليك وكان يقال مطاوعة الربض طيبة توجب تعذيبه وكان يقال انما الكبريل لما من استسلم في قبضة الفاهر وكان يقال اذ كانت مغالبة الله
مستحيلة فنام عن نفوذه للميلة وكان يقال اذ التبت المصادر ففوض الى القادر وكان يقال من الدلالة على ان الانسان مصرف مخلوب ومدبر ربوب ان
يقبله ما يبره بعض المخلوب ويعي عليه الصواب المطلوب واذا كان ذلك فرما كان تدبيره في تدبيره واعتيا له من احتياله وهلكة من حركة وفي ذلك انشدوا
ايامن يقول في المشكلات على ما زاه وما دبره اذا العضل الامر فافزع به الى من يرى منه ما يبره تكن بين عطف بقبك المخلوب ولطف به من مائة
اذا كنت تجهل عقول الامور وما لك حول ولا مقدرة فلم ذا الغنى وعلام الاسى وجم الخزار وفيهم الشرة وانشد وفي هذا المعنى يارب غضب وعصوب
بامرهم هلكة ومنافة ملك ما يشقى في الدارين ملكه علم العواقب دونه ستر للبر بامرهم هلكة ومعارض الافذ بالاذ سبوا الخال سسك
فكن امره محض اليقين وزيف اليهان سسك تقوية توحيد وعادة المغدار شره ومهم الولاة والمعرف وقد تقدم القول فيهما ومنها
الدعاء والثناء قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وفي الحديث المرفوع الدعاء في العادة وقد اختلف ارباب هذا الشأن في الدعاء فقال قوم الدعاء من صالح الخا
ومستريح اصحاب لفافات وملياء المضطرب وتفرض وعلى المتأرب وقد نتم الله تعا قوما فقال ويقيضون ايهم فسرهم وقالوا لا يمدونها اليه السؤالة
وقال سهل بن عبد الله المشيخ خلق الله الخلق وقال ناجر وفي فان لم تفعلوا فاسمعوهم فان لم تفعلوا فكونوا بي فان لم تفعلوا فانزلوا حاجاتكم في قالوا
وقد اثنى الله على نفسه فقال ان يحيب المصطر اذ اذ فاة قالوا والدعاء اظهر فافذ العبودية وقال ابو حاتم الكرج لان حرمة الدعاء اشد من انحرام الاجا

وقال قوم بل السكون والتمؤد تحت جريان الحكم والرضا بما سبق من احتيا والحكم العالم بالصلاح اولى ولهذا قال الواسطي اختيار ماجرى لك في الارل خبرك من رضى
الوقت وقال النبي صلى الله عليه وآله اخبرنا عن الله تعالى ان شغله ذكرى عن سئل اعطيت اضل ما اعطى السائلين وقال قوم يجب ان يكون الصلح معاه بلسانه ورضا
رضاء بقلبه لاني بالامر جميعا وقال قوم ان الاوقات تختلف في بعض الاحوال يكون الدعاء اضل من السكون وفي بعض الاحوال بالعكس وانما يعرف هذا في الوقت
لان علم الوقت يحصل في الوقت فاذا وجد قلبه الاشارة الى الدعاء فالدعاء اولى وان وجد بقلبه الاشارة الى السكون فالسكون له اتم واولى وجاء في الخبر ان الله
يبغض العبد فيسرع اجابته بغضا لسماعه صوته وان تحت العبد فوخر اجابته حتى يسامع صوته ومن ادب الدعاء حضور القلب فقدره عنده ثم ان الله لا يستجيب
قلب لاه ومن شرط الاجابة تطيب الطيرة وحل المكسب قاله سعد بن ابى وقاص اطلب كسبك استجب دعوتك وينبغي ان يكون الدعاء بعد المعرفة قبل تجعفر بن محمد
الصادق ع ما بالانسان يعرف الاستجاب بانا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه كان صلح المري يقول كثيرا ادعوا من ادمن في الباب بوشك ان يصنع له فضائله
واقبة العبودية من يقول غلق هذا الباب حتى يستفتح فقال صلح شيخ جمل وامرأة علمت وقيل فاندأ الدعاء اظهار الدعوة من الخلق والا فالارب يفعل ما يشاء ^{قل}
دعاء العامة بالاقوال ودعاء العامة بالافعال ودعاء العارف بالاحوال وقيل خبر الدعاء ما هبته الاحزان والوحيد وقيل افرأ الدعاء الى الاحياء دعاء ^{الاحياء}
لقوله تعالى ان من يحب المضطر اذا دعاه وقال اصحاب هذا الطريقة السنة السعيدة ان رباب لا ارادة منطلقا بالدعاء والسنة المحظية ان الواصلين قد خست عن ذلك
وكان عبد الله بن المبارك يقول ما دعوته منذ خمسين سنة ولا ارد ان يدعو احد وقيل الدعاء سلم المذنبين وقال من قال بقبض هذا الدعاء مر اسئلة و
مادامت المراسلة باقية فالارجح بعد وقالوا السنة المذنبين دعوتهم وكان ابو علي اذ ناق يقول ذاك المذنب فقد مر اسئل الله وبمغناه انشدوا ^{دعوى}
الغنى عما يجئ نكرهم وانفاسه تنبذ من ما القلب بكم وقال بعضهم لبعض العارفين ادع لي فقال كفالك من الاحياء ان لا تجعل بينك وبينه واسطة ومنها
الناشئ قال سجدت لكم في رسول الله اسوة حسنة اى في مصابه وما ينل منه في نفسه وفي اهله يوم احد فلا تجرؤوا ان اصيب بعضكم وجاء في الحديث ارجع
لا تظنوا الى من فوقكم وانظروا الى من دونكم فانه احدان لا تزدروا نعم الله عليكم وقالت الخنثا ترى اخاها ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لفلت
نفسه وما يكون مثل اخي ولكن اعزني لنفسه عن الناسي وحقيقة الناسي تهوون النوايب والمصائب على المنفى والنظر الى ما اصاب امثالك ومن هو راض
ملا منك وقد فر العلم وتولت قل لا تنفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون قال انه لا يهون على احد من اهل النار عذابه وان ناسي غيره من الخلق
لان الله لما جعل لهم الناسي افاض في الدنيا ولم يجعله نافعا لاهل النار مبالغة في عقابهم ونفيا لراحة فصل اليهم ومنها الفرض وهو شعار الصالحين ^{لله} قال رسول
الله صلى الله عليه وآله احب مسكينا وامنى مسكينا واحشر مع المساكين وقال العلي ع ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد باحسن منها وهلك حب المساكين فاجعل رضى
بهم تابعا ورضون بك اما ما وجا في الخبر المرفوع الفقراء الصبر جلاء الله يوم القيمة وسئل يحيى بن معاذ عن الفقير فقال ان لا تسئى الا بالله وقال ابو
الدرداء لان اقع من فوقك تصرفنا نخم احتياي من محالسة الغنى لاني سمعت رسول الله ع يقول يا اكرم وجماله المولى فضيل له من المولى فقال لا اغنى اقل للربيع
بن خزيمة قد غلا السرقا لخن أهون على الله من ان يجفنا انما يجمع اولياءه وقيل يحيى بن معاذ ما الفرقا خوف الفقر وقال الشبلي ادنى ملاقات الفقير ان لو كان
الدنيا باسرها الواحد فانفها في يوم واحد ثم خطر سباله لو اسكت منها قوت يوم اخر لم يصدق في فقه سئل ابن الحارث عن الفقر فنك ثم ذهب قلبا وعاد
فقال كانت عنك اربع ورايتي فضا فاستجبت من الله ان تكلم في الفقر وهو عندي فذهبت فاخرجتها ثم صدت فنك في الفقر وقال ابو علي الدقاق في تفسير قوله
من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه من تواضع لغنى بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع له مع ذلك بقلبه ذهب ثلثا دينه
منها الادب قالوا في تفسير قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى حفظ ادب الحضرة قيل انه لم يمد عليه السلام بصره الى فوق المقام الذي وصل اليه ليله شاهد السند
وهي اقص ما يمكن ان يفهمها ليه العشرتون وفي الحديث المرفوع ادبى بنى فاحسن ناصبي وقيل ان المجتهد لم يمد بصره في الخلوه عشرين سنة وكان يقول الادب مع الله
اولى من الادب مع الخلق وقال ابو علي الدقاق من صاحب الملوك بغير ادب اسلم المجهل الى القتل ومن كلامه ترك الادب بوجها لظن ان اسماء الادب على البساط
رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب وقال عبد الله بن المبارك قلنا كثر الناس الادب وعندنا الادب معرفة الانسان بنفسه وقال
الثوري من لم يتادب الوقت فوخته مقت وقال ابو علي الدقاق في قوله تعالى حكاية عن ابي ذر ان ربه اتي منى الضرع وانما ارمي الراحين قال لم يقبل فاجبني
لان حفظ ادب الخطاب وكذلك قاله قول عيسى ان كنت قلته فقد علمته قال لم يقبل لظن رعاية ادب الحضرة ومنها المحبة وهو مقام جليل قالوا
ان تهتك كل من احببت فلا يبقى لك منك شئ قيل لبعض العرب ما وجدت من حب فلانة قال ادنى الفرع على حمارها احسن منه على حمار الناس وقال ابو
عبد الرحمن السلمي المحبة ان تغار على محبوبك ان يجيبك وقال النضر با دى المحبة نوع بوجه من الدماء ونوع بوجه سفك الدماء وقال يحيى بن معاذ
المحبة الخاصة ما لا يقص بالحفا ولا يزد بالبر وقيل للمضرباى كيف حالك في المحبة قال قدمت وصال المحبين وودقت حمرانهم فهو انا احترق فيهم قائم
المحبة العامة التلوع على كل حال وانشد ومن كان في طول الهوى ذاق سلوه فاني من ليل لها غير ذائق واكثر شئ نلته من وصلها امانى لم تصدق كل كلمة يارق
وجاء في الحديث المرفوع المرء مع من احب ولما سمع سمون هذا الخبر قال فان المحبين بشرن الدنيا والاخرة لانهم مع الله تعالى وفي الحديث المرفوع لا تحبين الزانية
عذرا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا يتجاوز حد الجمال والشرع وكان يقال المحبة والخلل واخره قتل قيل كتب يحيى بن معاذ الى ابي عبد الله كسر
من كثرة ما شربت من كرم حبة فكتبت اليه ابو يزيد عني شرب بجزر السمون والارض ومار وكعبد ولسان خارج وهو يقول هل من زيد وانشد عجب من يقول
ذكرت يحيى وهل انشيت فذكر ما شئت شربت الخيل ساء بعد كاس فانغدا للشراب ولا رويت وقيل المحبة سكر لا يصح صاحبه الامتثاله محبوبة ثم يذكر
الذي يحصل عند المشاهدة لا بوصف وانشد فاسكر القوم وروكاس وكان سكرى من المدهر ومنها الشوق جاء في الخبر المرفوع ان المحبة لثنا
الى ثلاثة على وبلال وعماد الشوق تبة من مرات القوم ومقام من مقاماتهم سئل ابن عطاء الشوق على ام المحبة فقال المحبة لان الشوق منها يتولد ومن

الادعية

الغضا واذنك اعلمك وعلى سواء اي على عدل وانصا وهذا من الالفاظ القرآنية والراجحة الصيغ الاولى وحقت بجلا نيتها القيامة اي بامورها العظام
والعسك الموضع للتدريج في العسك وهي في باج العزبان ويجوز فتح السين وقد تروى في قولها لكل امة حكمة منسكا فان قلت اذا كان لطنج بكل
عبدة فالنصاعى ذن لطنج يعصوا العزلة من المسلمين يعلى وكذلك الملائكة فما القول في ذلك قلت لا ضرورة الخاف هولاء بمبوءهم ومعنى الخاف ان يكون
الاتباع في الموقف ما يتبرأ اليه من الرؤساء ثم يقال للرؤساء هولاء اتباعكم وعبدتكم في اعتبار ان منهم فيجوز الرؤساء وتملك الاتباع كما قال سبحانه
هولاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولبنان من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون اي انما يطعون الشياطين المضلة لهم تضادتهم في
الحقيقة للشياطين لا لنا لانهم ما اطاعونا ولو اطاعونا كانوا مهتدين وانما اطاعوا شياطينهم ولا حاجة بهذا الجواب الى ان يقال ما قيل في قولها انكم وما
تعبدون من دون الله من تحصيل العموم بالابدية الاخرى وهي قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فان قلت فما قولك في اعتراض ابن الزبير على الآية هل هو
وارد قلت لا لانه تعالى انكم وما تعبدون وما لنا لا يعقل فلا مرد عليه الا من بالسيح والملائكة والنفث قاله المفسرون من تحصيل العموم بالابدية التاكيد
غير محتمل فان قلت فما الفائدة في ان قرنا العموم باصنامهم فينا روايتي معنى ذلك في زيادة التعذيب السخط قلت لان النظر لا وجه لعدو باب من ابواب
العذاب وانما اصاب هولاء ما اصابهم بسبب الاصنام التي ضلوا بها فكلها واوهامهم زادتهم وحسرتهم وايضا فانهم قد ردوا ان يستغفروا في الاخرة
فاذا ردوا الامر على عكس ذلك لم يكن شيق بعض اليهم منها قوله فلم يجز قد اخلف الرواية في هذه اللفظة فربها قوم فلم يجز وهو مضاع جري وهو يقول
ما الذي جرى ليوم يقول من سألته قدم الامير من السفر فيكون المعنى على هذا فلم يكن ولم يجز في ديوان حساب ذلك اليوم صغير ولا حقيق الا بلحق والاضا
وهذا مثل قوله تعالى الا ظلم اليوم ان الله قد حكم بين العباد ورواها قوم فلم يجز مضاع جاز يجوز اي لم يسع ولا يرضى ذلك اليوم كحد من المكلفين في حركة من
الحركات المحققة المستصرا الا اذا كانت قد فعلها بحق وعلى هذا يجوز فصلها ورواها قوم فلم يجز من جاز اي عدل عن الطريق اي لم يذهب عنه سبحانه والفضل
ولم يشذ عن جاز بشي من محقرات الامور لا بحقة اي لا ما افاندة في اشارة والحاسبة عليه نحو الحركان المباحة والغشبية التي لا تدخل تحت التكليف وقال الرازي
حرق بصر نفع لان اسم ما لم يسم فاعله ولا اعرف لهذا الكلام معنى والهم لصوت الخفي قوله فخر من امرك تحريت كذا اي توخيت وقصدته واعتدته قوله وتبين
لسرك اي صمت اسباب لسر ولا تترك لذكاء عايقا والشم النظر للبرق ورحلت مطبق اذا شدت على ظهرها الرجل قال الاعشى رحلت بميتة غدوة جاز
عصبي عليك فما تقول بدلا لها والغمير لجد والالتكاش في الامر ومحا الفصل ظاهرة والفاظه الفصيح يعطيها وتدل عليها بما لو اراد المفسران بغير غشبا
غير عبادته لكان لفظه او ان يكون تفسير الكلام ذلك المفسر **الاصول** ومن كلام له عليه السلام والله لان آية على حسنا السعدان مستهدا
او اجزة الاغلال مصفدا احب الي من ان الفى الله ورسوله يوم القيمة ظالم البعير العباد وغاصبا لشي من الخطام وكيف اظلم احد النور نير في
البلى قموها ويظلم في الترى حلونها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحي من برك صاعا ورايت صبيانا شعث الاوان من قهرهم كما تما
سودت وجوههم بالاعظم وغا وذي مؤكرا وكرو على القول مردا فاصفيت اليه سمعي وطقن اني ابغية ديني واتبع قيادة مفارقا بغير فاحميت له
حدية ثم ادبته من غير بصير بها فصحح صحح ذي دنف من الهما وادان محترق من مديتها فقلت له تكلمك التواكل يا عقيلا انش من حدية احماها
انشائها لليرة وتجربة الى نار بجرها اجارها الغضب انا من الاذي ولا ابق من لظي وانحيت من ذلك طارح طرفنا بلقوفه وغاها ومجونه شئنا
كأنا محبت ربي حية اوقيتها فقلت اصلها امر زكوة اصدت فقلت لك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذوا ولا ذاك ولكننا هدية فقلت هبلت
الجهول عن دين الله انيتي لجد عني الخبيث استام ذو حية ام تجهر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحتح فلا كما على ان اعصى الله في ثمة اسلمها
جلب شعيرة ما فعلته وان نيا كعبه لا هون من ودية في جازة تفهها ما فعلت ولعجب بفق وكذا لا يتبع نود بالله من سباب الفعل وقبح قول
ويبرفتين الشرح السعدان بنت ذر شوك يقال له حلك السعدان وحكمة السعدان ويشبه بحكمة الشدي فيقال سعدانة الشدة وهذا البيت
من فضل مراعى الابل وفي المثل برعى ولا كاسعدان ويؤنة زابدة لانه ليع في الكلام ضلال غير مضاعف الاخرى وهو طلع لطنج النافذة وهو مقدار وهو الحجر الصلب و
وهو العباد والهدى المنوع النوم وهو الهما والاعلال القيود والمصدا لمعبد والخطام عرض الدنيا ومناعها شبر زوا والوسعة فانه بما يحطم من السعدان و
بكرت قال كيف اظلم الناس لاجل نضرتون سر عا يعني نض عليه السلام فان قلت البر قولك نضرتون سرع الا البلا قولها نضرتون سرع من اقدم الانفس لان القول
الرجوع ولا يقال في مذهب السافرة فاعلة الا اذا كانت راجحة قلت لاحاجة الى القول بقديم الانفس محافة على هذه اللفظة وذلك لان الفضل اذا كانت حادثة
فقد كان اصلها العدم فاذا مات الانسان عدت نفسه فرجت الى العدم الاصل وهو اعتبر عنها بالي واملق افرق قال تعالى ولا تغفلوا اولادكم من املق واستما
طلب من ان اعطيه ضاعا من الحنطة والصاع اربعة امداد والمد اطل وثلث فجموع ذلك خمسة اوطال وثلث رطل وجمع الصاع اصوع وان شئت هرب والصوع لغة
في الصاع ويقال هوانا بشر بغيره والعظام بالكثر في الحرفين نبت يصعب به ما يبرد اسوداه ويقال هو الوسرة وشعث الاوان اي غير واصغبت اليه لمك يجمع
نحوه واتبع قياده الطيرة وانقاد له واحمت الحديدية في النار في حماة ولا يقال حمت الحديدية وذي فناء ذي مقم مؤلم ومن مديتها من ارها في يدك
الكل دعاء عليه وهو جمع تامله ونوعا على الايجع الموث الا يناد كرمخو فوارس اي كلك سناوك قوله احماها انسانها اي صاحبها ولم يقبل انسان لانه يتر
ان يقابل هذه اللفظة بقول جبارها وسجوها بالتحريف وقد ها واحماها والنجوا يسير بنور قوله بلقوفه وفي عاها كان اهلا لا اشعث في غير نوعا
من الحلو انا نقيه وكان بعض الاشعث لان الاشعث كان يبغضه وطقن الاشعث انه يسميها بالبهامة لغرض ذبحها كاشف الاشعث وكان اهل اليمن
يظن لذلك ويعلمه ولذلك رده هدية الاشعث ولولا ذلك لقبها لان النبي قبل الهدية وقابل على هذا باجماع اصحابه ودعا بعض من كان باليمن
الجلواء عليها يوم نوروز فكل وقال لم علمت هذا فقال لانه يوم نوروز فضحك وقال نوروز وانا في كل يوم ان استطعت وكان ممن لطافة الاخلاق و

نار الدنيا فكيف بك وفي غدا ان سلكت في سلاسل جهنم ثم قرء الاغلا في اعناقهم والسلاسل يحبون ثم قال ليس لك عتق فون حقلك الله فوضه لقلك لا ما نزلنا نصرت
الى اهلك فمحل معوية يتجرب يقول هيهات هيهات عتقت النساء ان يلدن بئله **الاصل** ومن دعائه عليه السلام اللهم من وجب بالانوار ولا يتبدل جاهي بالافانار
فاسترق ظلي في رزقك واستعطف شراد خلقك وابلى عظمي من اعطاني وافتنن بدمع من منعني وانت من وراء ذلك كله والى العظمة والمنع انك على كل شئ قدير
الشرح من وجب بالانوار اي استره بان ترزقني ليازا وثروة استغني بها عن مسئلة الناس ولا يتبدل جاهي بالافانار اي لا تطفئ مني وحرصت من الناس لنعشر
الله احتاج معه في كيف الناس وركن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الجواد رقت حاله اخر عمره لان عبد الملك جفاه فراح يوما الى الجعف فمد عا فقال اللهم انك عودتني
عادة جريت عليها فان كان ذلك خدا ففضه فاقضه اليك فلم يلحق الجعفة الاخرى وكان الحسن بن علي بن مدهوق يقول اللهم وسع علي فانه لا يسغي الا الكثير قوله فاسترق
منضوبا لاجواب الدعاء كقولهم ارزقني بهي انا حج عليه بين مكينة تبدل جاهه بالانوار وقره فقال بان اطلب لوزني من يطلب منك لوزق واستعطف الاشرار
من الناس اي اطلب اعطهم واصنالم بلزم من ذلك امران محذوران احدهما ان يبلى جسد المعطي والاخر ان افتنن بدمع المنع قوله وانت من وراء ذلك كلمة مثل يقال
بالامر لظاهره ليعاد عليه كما يقول الملك لعظم هومن وراءه وكتابه بل سعة منعتي المنعهم ونعقهم واعتبار حركاتهم لاحاطة بها واشراف عليها وروى
بان خير المبتداه ويكون خيرا بعد خبر ويجوز ان يكون ولي هو المنع ويكون من وراء ذلك جملة مركبة من جاز ومجوز ومضوية الموضع لانها حال **الاصل**
ومن خطبة عليه السلام دار بالبلاد محسوفة وبالقدر معروفه لا تدوم احوالها ولا تدوم احوال الخلق فلو تدارت مصير فة العيش فيها مدموم والامان
فيها ممدوم واما اهلها فيها اغراض مستهدفة في مريض بها منها وتفتنهم بحجابها واعلموا عباد الله انكم وما انتم في من هذه الدنيا على سبيل من قد نصت
فلكم من كان اقول بكم انما اراوا لكم ديارا واحد اثارا اصحبت اصواتهم هامة وديارهم ذاكدة واجسادهم نارية وديارهم خالية وانا اراهم غافية فاستبدلوا
بالفصور المشبهة والتماريق المهددة الفصور والاحجار المستدة والقبور اللامعة المهددة التي تدبني على الحرب فناوها وشبهت بالتراب بناوها فتملأها مغرب
وساكنها مغرب بين اهل حيلة موحشين واهل فراغ متشاعلين لا يبتسون بالاطوان ولا يتواصلون تواصل النيران على ما بينهم من فرياح الجوار ودنو
الدار وكيف يكون بكم من تراور وقد ظنتم بكم كلكم الي والكلتم التجادل والترقي وكان قد نزل في ما صادوا اليه وارزقكم ذلك المضحج وصتكم ذلك
الستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبغيرت لكم القبور هنالك سلوكل بضم ما اسلفت ورووا الى هؤلاء الحق وصل عنهم ما كانوا يقربون **الشرح**
بالبلاد محسوفة قدامها من كل جانب وتارات جمع تارة وهي المرة الواحدة ومتصرفه متفلة مقولة ومستهدفة بكسر اللام منصبة ميساة للمري وروى مستهدفة
بفتح اللام على المفضولة كما انها قد استهدفتها غيرها اي جعلها الهدا فادياهم ذاكدة واثارهم عابثة مندرة والفضو المشبهة العالمة ومن ركن المشد
بالخفيف وكسر الشين نغاه المعولة بالشيد وهو الخصب والنفارق الوسائد والقبور المحذرة واثار اللود وروى الاحجار المستدة بالثابت قوله تلج على الخراب
فناوها اي بنيت لا لتكن الاحياء فيها كما تبنى منازل اهل الدنيا والكل كل الصدق وهيهنا استعارة والتجادل المحجزة وبعثت القبور اثرتن وتبول كل نفس
ما اسلفت تخبر وتعلم جزاء اعمالها وفي جفن مضا ومن قرء نلوا بالناء ينفطنين اي تغرق كل نفس كئيبا ما وصل عنهم ما كانوا يقربون بطول عنهم ما كانوا يقربون
ويكذبون فيه من القول بالشراء وانهم لتعفاء **و** من كلام بعض البلغاء في ذم الدنيا اما بعد فان الدنيا قد عانت نفسها بما ابدت من تصرفها واثبات عن
سايرها بما اظهرت عن مصارع اهلها وذلك على عورتها بتغير حالها ونطقك السنة العبر فيها بزوالها وشهدا خلافا شوقها على فنايتها وليربوقر نابها
ريب ولا تانظر في عواقبها سلك بل عرفها جل من عرفها معرفة يقين وكشفها اوضح تكشيف ثم اخبرهم الاوهاء عن منافع العلم ودلتهم الامال بغرور فليجت بهم في
غمران العجز فجو في مجورها موقنين بالهلاكة ورتقوا في عراضها عارفين بالحذرة فكان يقينهم شكوا وعلمهم جهلا لا بالاعلم انفقوا ولا بما عابوا اعتبروا فلوهم
عالمنا جهلة وابدانهم شاهدة غائبة حتى طرقت الميتة فاعلمتهم عن الامنية فبعثتهم القيمة واورثتهم الدمامة وكذلك الهوى حلت مفاقة وسمت عاقبة كل
ينسح طويلا وياخذ وشيكا فانفع امره وبعده وجاهد هواه ان يصله وجانبا ملة ان يقره وقوى يقينه على العمل ويقاعنه الشك بقطع الامل فان الهوى الامل
اذا استضعفا يقين مرعاه واذا اتقا وانا على ذي غفلة خدعاه فصرعها بالهضن سالما وخذيعها لانزال نادا والنفوس من قوى علمها وانما من يجرى
منها الكسنا الله ويا كرم جنه السلامة وقانا ويا كرم سوء العذاب كان عمر بن عبد العزيز اذا جلس للفضا قرأ افرأيت ان متعاهم سنين ثم جاتهم ما كانوا يقربون
ما اغنى عنهم ما كانوا يقربون قال مصفون بن عمار لاهل مجلسه ما ادى اساءة تكبر على عقول الله فلا تياتر من عابا اخذ الله على الصغير فلا تاتر من وقده على انك بطول
عقوله عنك عمر بن الخطاب ربه ورضيت لفسك لظام على سمحة ولو كنت تعاقب نفسك بقدر تجاوزه عن سيئاتك ما استمر بك نجاح فيما نمت عند كبر
دون المبالغة فيركك رهين عقلك واسير جرتك قال اسمعيل بن زياد ابو يعقوب قدم علينا بعبادان راهب من الشام وتزل به بران الي كبره فذكرنا
كلامه فحلمني لك على لغاة ذنبيته وهو يقول ان الله عباد اسمت بهم هههم فهو عظيم الذخا بر فالتمسوا من فضل سيدهم توفيقا بليغهم سمو لهم فان اسنطقتم بها
المرتلون عن ترميزان ناخذوا ببعضهم فانهم تورم قد ملكت الاخرة قلوبهم فلم يجدوا الدنيا فيها ملبسا فالخرن بتم والدمع راحتهم والدوب وسيلتهم وحسن الظن
قراباتهم مجربون بطول المكث في الدنيا اذا فرح اهلها بهم فيها محبون والى الاخرة مطلقون فاسمعت موعظة كانت ارفع لي منها ومن جسد شعرا في نوس
في الزهد يا بني النضر والغير وبني الضعف والمحو وبني العدة الطبايع على الغر بفي الصور والشكوك التي تبا بين الطول والفصر
اي من كان قلبكم من ذوى لباس الخطر سائلوا عنهم المدا بن واستجثوا الخمر سبوقنا الى الوجيل وانا لبالا لاشر من مضى عبرة لنا
وغدا من فعتبر ان الموت اخذة في تسبق للمح بالصر نكالى بكم عندا في ثياب من المدد قد نفلتم من القصور والى ظلمة المحصر
حيث لا نصبر القبا بعلينكم ولا الحجر حيث لا تظهر منه الهوى ولا سمر رحم الله مسلما ذكر الموت فاذجر رحم الله مؤمنا
خان فاستشر الحذد **و** من جسد شعر الرضي الحسن رحمه الله في ذكر الدنيا وتقلها باهلها وهل نحن الامر الى السهام يحفزنا نابل واسب

نتراد اجازنا طائش ونخرج ان متناصا صب حتى يومنا قد لا بد وعند قدر وراثت طرائد تطلبها الناشات ولا بد ان يدرك الطالب
 ارض المرء يفعل فعل الجمل وهو عند حياء لازب عوارى من سلبها لكن يمدد بانحوها السائب لنا بالردى ووعده صادق ونيل المني موعده كاذب
 جائل للدهر ميثوثه يرد المجد بها الهارب وكيف تجاوز غاياتنا وقد بلغ المورد القادرب نضج بالكاس محدود ذعافا ولا يعلم الشارب
وقال ايضا وهي من محاسن شعره مما اقل اعتبارنا بالزمان واشدا غزارنا بالامان وقفات على غرور واقام على مزلق من الحداثه
 في حروب مع الردى وكاتا اليوم همدن مع الاذما وكفانا مذكرا بالمسايا علمنا اننا من الحيوان كل يوم روزبه بغير ان
 كمر ترائض نفسا والهو فكافي وثقت بالوجدان قل هذا هو اصل استوحى في البر واستشعر من الاوطان واستقي قد ضمتك للقم النج
 وغنى وراءك الحاديان كرميداعن الطريق وتكراج حلق البرى وحذب العران نشى جازعين من عدو الدهر وترناع للنيايا الدوان
 جصلة السرى في الظلام قد ددع ودعا من عدو الذنبا ثم يني حرج الحمام وانكا رغبيا ياقرب ذال النيان كل يوم يرتزابل من خلط
 بالردى وتبا بعد من دان وسواء مضى بنا القدر الجحد محولا او ما طلل العصران ايضا من هذه القصيدة قد سرنا على الدبا خشوعا
 وراينا البناء فان البان وجهلنا الرسوم نر علمنا فذكرنا الاوطار بالادواط الفناانا الى القرون الخوا هل نرى اليوم غرقين فان
 ابن ربا السد بر فالخيرة ايضا امر ابن صاحبا لا يوان والشبو الحداد من الابد والفتنا الصم من بى الدبان طر دتم وقابع الدهر على طبع
 طرب الصاوغن بخمران والمواض من الحفنة ارضي طنبا ملكهم على الجولا بكرعون العقار في فلق الابن كرع الظلماء في الغدران
 من اباة العن الذين يحبون بهاء معاذ لتيجان نتراء اتم الوفود بعيدا ضا دبين الصدور بالاذنقا في ربا من النماح حوال
 وجبان من المعلوم وزان وهم الماء الذا للعطشان برذا وانار للحيران بقظ النمان اذا اظلم ليل النوامة المطبان
 بعيدا في الساب غير شجاع وبرى في التزال غير حيان ما شنت عنهم المنون بدشوك اطرافها من المتران عطفنا للدهر فزعمهم فراه
 بعد بعد الرزى ترمي الحلا في عنان التسليم والاذما عطلت منهم المقادى بلخت في حمام موافدا لتيران
 لغين يبق على الزمان جرح في اباة او عاجز في هوان لاشبو من الصور والحق برعم صائب العلجان لا ولا خاض من الرينجئنا ل
 بربط احم غير بيان برتمى وجهه الزمان اذا انش لون الاظلام والادجان وعقاب الملاح يلطم فحجها بان لقة ذلول القنان
وهذا شعر نضج نادو مرق في العربة من شعره الجهد ايضا ذكر القنبا وصانها الجهد ايضا ذكر القنبا وصانها
 نانا في مطامح الجوهرا وذاني مهايط الغيطان بينا الفنى كالطود تكنفه هضبان والغضب على الاثر يابى لدية في عشرة
 او ما ريت وقابع الدهر افلا تبنى الظن بالعمر حشدك عليه باوجه غتر بترادقون على الرماح فهم سيل يعب وعارض يتر
 ويجازى لا يد على الفخر واذا اشار الى قبائله عدت النجوم اذ دعى بهم تتراحون تراحم الشعر عقدوا على الجلى ما ازهم
 انهم نوازاد واما قامة ومواطى الاقدام للعرش نزع الاباء وكان شمله واقر اقران على ضعف
 سبطى الانامل طيب الثبر من اللحم الصدين بالقطر جرم الجياد على الوجى مضى امما يدى السهل بالوعر حتى النفى بالشمع معصده
 صدع الرماحى تلامحه ثم اثنت كفت المنون به كالصفت بين الناب الفخر لهي تحر عن الرماح ولا ردا الفضا ما له الدشر
 في قعر منقطع من البحر لانه وهو مضيع الظهر وبني الحصون تمنا فكمنا اصعب عضية وما يدرى ويرى المعابل للمعد فكمنا
 جمع الخود وراء فكمنا ان التوقى فط محجرة وحى المطامع للبقاء وذى الاجال ملق وروجا تجر
 لما كان الكبرى لو كان حفظا لنقض كان الطبيب حتى بالعمر الموت داء لا دواء له ستان ما يوبى وما يبرى
 لو كان حفظا لنقض كان الطبيب حتى بالعمر الموت داء لا دواء له ستان ما يوبى وما يبرى

نادوه ولا يحب هذه الورد من تلك الشجرة وهذا القين من تلك النار **الاصل** من دعاء لعلي السلام اللهم انك انت الابن لاوتى ابي
 واحضرهم بالكفاية المتوكلين عليك تشاهد في سر ابراهيم وتطلع عليهم في صما ابراهيم وتعلم مبلغ بضا ابراهيم فاسر ابراهيم لك مكشوفة وقلوبهم ابيك
 ان اوحشهم الغربة انهم ذكرك وان صبت عليهم المصائب تجاوا الى الاستخارة بك عليك بان ازمة الامور سيديك ومصاودها عرضا اليك
 اللهم فان فهمت عن مسئلتى او عرفت عن طلبتى قد لى على مصالىحى وحذيقلى الامر سيدي فليس ذلك ينكر من هذا يانك ولا يبدع من كفا يانك
 اللهم اجعلنى على عفوك ولا تجعلنى على عدلك **الشرح** انت ضد وحش والابن اس ضد الاحباش وكان القياس ان يقول انك انت المومنين لا
 الماضى فعل وانما الانسوج جمع انس وهو الفاعل من انت بكذا فالرواية الصحيحة اذن باوليا انك اى انت اكرم انشا باوليا انك وعطفا وتحننا عليهم وانما
 بالكفاية اى بلغهم احضارا الكفاية المتوكلين عليهم واقومهم بذلك تشاهد في سر ابراهيم وتطلع على عيهم والبصائر العزاه تغذت بصبر ترى كذا
 حوعهم وقلوبهم اليك ملهوفه اى صارخه مستغيثة وهمت عن مسئلتى بالكرم عيب والفهمة والفضاهة لى رجل افة ورجل افة ايضا وامرأة صفة
 قال الشاعر فلم تلقنى فيها ولم تلف حاجية ملجاجة اعنى لها من بعبها وقد فهمت يا رجل فهمتها اى عيب ويقال سيفه فحبه وفههه الله وخرجت
 فافضى عنها فلان اى انسا بها وبروى وعمت بالهاء والميم المكسورة والعهمة والتجرب والردد عمه الرجل فهو عمه وعمامة والجمع عمه وارضعها لا اعلم بها
 والسكر العجب والبديع المشدع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعما من الرسل اى لم انت بما لاسبق اليه ومثل قوله اللهم اجعلنى على عدلك
 قول المرادية اللهم اشيمه لما قيل مروان في خبر قد افضصنا قديما ليعنا عدلكم قالت الهاشمية اون لا بنقى منكم احدا لانكم جارتهم علينا وسمتم الحسن و
 الحسين وزيدا وابنه ورضيتم على نبي عبد الله وخلفتم ابراهيم الامام في جراب لثورة قالت فليصنعوا عفوكم قال ما هذا فتم **ومن الدعوات** اللصيق

وروى عن ابي بصير
 وروى عن ابي بصير

المستحقة فصول من كلام ابي حنيفة النوحيد **فيها** اللهم ليه ابرء من الثقة الا بك ومن الاميل الا بك ومن التسليم الا لك ومن التوفيق الا اليك ومن التوكل
الا عليك ومن الظلم الا بك ومن الرضا الا عنك ومن الدنيا الا بظلمتك ومن العسر الا بظلمتك واسألك ان تجعل الاخلاص قرين عبيدك والشكر على نعمك
شكري ودياري والنظر في ملكوتك دأبي ودينبي والابتعاد لك شأني وشغلي والوقوف منك آمين وايمانين والثناء بذكرك وبمجيئتي وسروري اللهم تنانيع برزخك
وانصلي حركتك وعظم وفدك وتنانعي احسانك وصدق وعدك وبرقمك وعمت قواضلك وتمت نوافلك وجرم حواجر الا وقد خصيتهم او تكلفت بنفسك
فاخير ذلك كله بالرضا والمغفرة انك اهل ذلك والقدار عليك والمخير **ومنها** اللهم اني اسألك حفايا الطيفك ونواحي توفيقك وما لوف برزخك
دعواتك احسانك وجاء المقدسين من ملائكتك ومنزلة المصطفين من رسلك ومكاثرة الاولياء من خلقك وفاقية المتقين من عبادك واسألك
القناعة برزخك والرضا بحكمك والتمناه عن محظورك والووع في سبيلك والاعتياز بما ابدت والتسليم لما احضرت والانتقال
على ما امرت والوقوف عما نكرت حتى اتخذ الحق حجة عند ما حقت وقتل والصدق سنة فيما عسر وسهل وحق اري ان شعار الرهد اغر شعار ومنظر المباطل
اشوه منظر فاتحته في ملكوتك فضا من الرضا بالدعاء اليك والبلغ العاقبة الفصوة من خلقك بالثناء عليك **ومنها** اللهم اليك ارفع عجزى ويجري
وبك استعين عسر ويسر واياك ادع ونعجا ودهبا فانك لعالم بتسويل النفس وفتنة الشيطان وزينة الهوى وصرفنا الدهر وتلون الصديق وبأفنة التفة
وقوط القلب وضعف المنه وسوء الخرج حتى اللهم ذلك كله واجمع من امرى مثله وانظم من شأني شيتنه واخرسني عند الغنى من البطر وعند الفقر من العجز وعند
الكفاية من الغفلة وعند الحاجة من الحرمة وعند الراحة من الفسولة وعند الطلب من الخيبة وعند المسألة من الطغيان وعند البحث من الاعراض عليك وعند التسليم
من الهذلك واسألك ان تجعل صدق خزانه توحيدك ولساني مضاع تجهدك وجوارح خدام طاعتك فانه لا عن الاية الذل لك ولا عن الاية الغفر اليك ولا
امن الاية الخوف منك ولا ذرا الاية القلق بحوك ولا روح الا في الكرب لوجهك ولا ثقة الاية تهمة خلقك ولا اذاعة الاية الرضا بيمينك ولا عيش الا في حور العين
عندك **ومنها** اللهم بيهانك لصادع وبور وجهك لتاطع صل على محمد بن عبدك نبي الرحمة وقائدا لامة وامام الامة واخرس على ايمانك بالتسليم
لك وخفت عن مؤنة الصبر على امتحانك واصلى اسباب البر بعد الشكر على نعمك ولجعل بقية عمري في غنى عن خلقك ورضا بالخدم من ذرفك اللهم انك
ان اخذتنا بذنوبنا خفت الارض بنا وان جازيتنا على ظلمنا اقطع دابرنا فانك قلت فطرح دابر القوم الذين ظلوا والمحمد لله رب العالمين اللهم اليك اشكو
قوة قلوبنا وغر صدورنا وفتنة انفسنا وطوح ابصارنا ورفث لساننا وخبث احلامنا وسوء اعمالنا ونحس للحاجنا وقبح دعوانا ونهن اشراونا وخبث
اخبارنا وتلوثنا ظاهرنا وتمرقت باطننا اللهم فارحمنا وارأف بنا واعطف علينا ولحسن الينا ونجنا وزعنا واقبل المبور منا فاننا اهل عقوبة واننا اهل مغفرة
وانت بما وصفت به نفسك احق بما وسما به انفسنا فان في ذلك ما انزل بك من وادى الى عقوبك ومن قبل ذلك وبعده فاطع عيشنا بغيرك وارجحنا
من كلالنا في خلقك وعندنا بازمنا الى بابك والله قلوبنا عن هذه الدار الفانية وازرع فيها محبة الدار الباقية وقلنا على لبا طيفك وحشا بالاحسان
الى كنفك ورفقنا عن الناس ما عند غيرك واغضض عيوننا عن بلا حظنا ما حجب عن غيرك وصل بيننا وبين الرضا عنك وارفع عنا مؤنة الاعراض عليك
وخفف علينا كل ما اوصلنا اليك واذقنا حلاوة قربك واكشف عن سرنا سوارنجيبك وكل بنا الحفظه وارزقنا اليقظة حتى لا نغترف سبته ولا نغتر
حسنة انك قائم على كل نفي بما كتبت وانت بما اغنيتي وغلت خير نصير **ومنها** اللهم انت المحي المنوم والاول الدائم والاله القدير والبارئ المصور
والخالق المقدر والجبار الرفيع والتهار المنيع والملك الصفيح والوهاب المنوح والرحمن الرؤف والرحمان العطوف والمانان اللطيف مالك لذوئيب
والنواصي وحافظ الدرة والافاضح مصرف المطيع والعاجل اللهم انت الظاهر الذي لا يحجبك ما احدا الا بالنبوة والظلمة والياس واوحش القلوب وحل
منة العصية وتردد بين رجا قد ناعى منه التوفيق واملة تحفت به الجنة وطعم نجوم حوى اجواء الكذب وسر قدا طاف به الشقا وعلاية قدانا فاعلمها البلاء
موهون المنه منسوخ العقدة مسلوب لعدة قشناه العين وتقلبه النفس عقله عقل طاهر ولتبه لتهاب وحره حكمه حكم جابر لا يروم قرارا الا ارجع عنه ولا يكتفخ بابا
الاربع دونه ولا يقين ضمنا الا اجمع عليه عشرته موصولة بالعترة وحسرة مقرونة بالحسرة ان سمع زيف وان قال حرق وان فصح جزى وان اجمع زخرف وولفاء
الى الحق لو جرد ظلاله واصاب تحته شوى ومقيلا واننا الباطن الذي لا يروم رائم ولا نجوم على حقيقته حاتم الاغشية من نور الهبتك وعز سلطانك و
عجيب قدرتك وبارها نك وغراب نجومك وخفي شانك ومخوف سطونك ومرجوا احسانك ما برده حاسنا من نزع عن الغابة بخلا مبهورا وبرده الى
عجزة ملتقى بالانهم مرتد بابا الاستكانة واجتا الى الصغار موقوف مع الذلة فظاهرك به دعوا اليك بلسان الاضطراب وباطنك بغيرك لسعة قضاء الاحتيا
وفلك بدل عليك الاسماع والابصار وحكمتك تعجب منك الابواب والاسرار ذلك السلطان والمملكة وبميدك النفاذ والملكة فاليك المرقومعك
المقر ومرك صوف الاحسان والبراسالك باصح سر واكرم لفظ واضع لفظه واتم اخلاص واشرف هبة وافضل بنة واطهر عقيدة وانبت يقين ان تصد عن
كل ما يصت عنك وتسلمني بكل ما يصل بك وتجتباني الى كل ما حبت اليك فانك الاول والثاني والمشار اليه جميعا المعالاة **ومنها**
اللهم اني اسألك حبة امرونا بالتوفيق وعلما ابرهنا من المحمل وعلما ابرهنا من الرضا وقولا مشحا بالصاب وحلا لادارة مع الحق وفضة عقل مضروبة في سلا
صدور وراحم جسم لجة الى روح بال وسكون نفس موصولة بالبيات يقين وحة حجة بعيدة من مرض شبيهة حتى تكون غايقة هذه الدنيا موصولة بالاهل
فالامل وعاقبة عندك محمودة بالاضل فالفضل من حجة طيبة انت لواعبها وبغيم دائم انت المبلغ اليه اللهم لا تخيب رجاء هو منوطك ولا تصفر
كفاهي كدودة اليك ولا تقدر عينا ففهمنا اسنك ولا تذل نفسنا هي عنزة معرفتك ولا تزل عقلنا هو مستضي نور هدايتك ولا تحرس لساننا عود الشا
عليك وما كنت اولا بالفضل فكن آخر بالاحسان الناصية سيدك والوجه جان لك والمجز منوع منك والمصير على كل حال اليك البسني في هذه الحيرة البتة
نوبا عصمة وخلق في تلك الدار الباقية بزينة الامن وانظم نفسى عن طلب لعاجلة الزائلة واجري على العادة الفاضلة ولا تجعلني ممن سها عن باطنك

عليه السلام

عليه نظامها لك عنده فالتقى من اعراضه بده ولتؤمنه من غده والسيد من آتية الى كفت غمك ونفلك حميدا الى منازل غمك غير متافئ في الخراب ولا سايق
الى العذاب فانك على ذلك تدبر **ومنها** اللهم اجعل عذرا اليك مقرونا بالثوكل عليك ودوا عنك موصولا بالفتح منك واجابتنا لك راحة الى
النهالك فيك وذكرنا اياك منوطا بالكون معك وقتنا بك هادية الى التفويض اليك ولا غلنا من بد شئنا على شكر ومن شكر بمنه خلف المرشد ومن من يسيق
افراح المفضلين وضعه فوق ذرع الطالبين حتى نلظا كمدبيرين بالرضا محكين في المنى غير متافئين ولا مطرودين اللهم اغفنا من جشع الفجر وديبنة المنافق وتجليح
المعاندين وطيشة العول وقرعة الكسلان وحيلة الاستبداد وفور العقل وحيرة المخرج وحسن المحوج وظنة الذهول وحرقة التناول ورقعة الخابف طمانينة العز
وغفلة العزود واكتنا مؤنذرا من يرصد مسكونا اليه وبكر موثوقا به ويحس معتدا عليه وصل الكفا به بالسوة عن هذه الدنيا واجعل النها فاعلمنا حيننا
الى دار السلام وحل الشرا وغلب ايماننا بالغيب على يقيننا بالعيان واخرسنا من اغفنا فانها يابغ الشهوة ومفاتح البلوى وازمان من قدرتك ما يحفظ
عينك واهمنا من حكمتك ما يغلبنا في ملكوتك واسمع علينا من نعمتك ما يكون لنا عوننا على طاعتك واشتد صدورنا من نورك ما يجلجلى جدران
توحيده واجعل يدنا ذكرك وعادتنا الشوق اليك وعلنا الضمخ خلفك وغايقنا الاضلال بك واجمعنا عن قول يبري من رضاك وعمل يعي صاحبك
والف بيننا وبين الحق وقرتنا من معادن الصدق واعصمنا من بوائق الخلق وانقلنا من مضائق الرق واهدنا الى قوابل العشق اللهم انك بدران بالصدق وانت لهم
ضدنا بلوق في فانك اهله اللهم اننا نضالك عند مشاهدة عظمتك ونذل عليك عند تواثر ترك ونذل لك عند ظهور اياتك ونلج عليك عند علمنا بجودك
ونسا لك من فضلك ما لا يبرزك ولا يتكأك ونوسل اليك بتوحيد لا يفتي بالخلق ولا يبارح حق **ومنها** اللهم عليك اوكول وبتك اسقين وفبك اولد
وايك انفس منك افوق ومعك استاذن في ذلك اعجز واياك اسئل لسانا سمي بالصدق وصدرا اهدى من الحق واما من قطعنا عن الخلق وحالا مكنونا بيو
لجدة وظاهرها يحقق المنية وما تارة تسمى ما سلف وتصل بما بقي وجوبك واسالك اللهم كبدل جودنا خوفا ودمعنا نظوقا شوقا اليك ونفسنا عزفا اذنا انك
وسرنا ناضرا بالادمان بك ونفادنا مشتمرا على ما كسب من رضائك وليلا ما لانا انك ليدك اشكو اليك اللهم تلهف على ما يفوق من الدنيا وانفج طاعة
الهوى باهلا يحتمل ساهيا عن وليك ناسيا ما تكرر من وعظك وارشادك وبيانك وتبينك حتى كان حلاوة وعذك لم يلج اذني ولم تباشره فواذي حتى
مرارة عنابك ولا يملك لم يقنك حجابي ولم تعرض على اوجها اللهم لك العز من دار مهوومها الا يشبع وحابها لا يبتغ وطالها لا يبرع ووحيدها لا يبتغ والعيش
عنك رقيق وللادمان فيك تحقيق اللهم كما انبئت بحكمتك الخفية التي اشكلت على العقول وحارت معها البصائر صاف برحمتك اللطيفة التي تقاوت اليك
الاعناق وتثوب نحوها السراير وعند معنا بالفضل الذي اليك هو منسوب وعنك هو مطلوب واضلم نفوسنا من رضاع الدنيا والطف بما انت له اهل
انك على كل شئ قدير اللهم قد نانا بانه التوحيد الى محاضر طاعتك واخاطنا في ذرة الخالصين لذكرك واجعل اجابتك من قبل ما يتصل بكرم عفوكم ولا تجعل
حقيقتنا من قبل جعلنا بقدرك واضربنا عن امرك فلا سائل اوجح منا ولا مئول اجد منك اللهم حرم بيننا وبين كل ما دل على غيرك ودعا الى سلوك غير هانك
وانقلنا عن مواطن الخبز من فضيا بنا الى شرفنا العز فند استحوذ الشيطان وخبت النفس وساءت العادة وكثر الصادقون عنك وقيل الدهون اليك فرب
المرعون لا يرك وضد الواضون عند حدودك وعلت ديار الخوف من سكانها وبيع دينك ببيع الخلق واستهزى بنا شرعك واضفى اليك اللهم فاجعلنا
دينك واض من طغيت بركان احسانك وامد عظيمك ظل توفيقك واقمع ذوا الاعراض عنك واخلص بالمقربين في دقايق غيبك واهلك سائنا الخابرين
لترديك والقارفين اجواب سركنا القابضين بينك وبين خلقك اللهم لا اسالك ان تحصى بالهام ائفيس الخوف منه وتوفيق بصحبي واصحبه لطف لا يقب
ولا اغيب حتى تقول انا قلت اوجحك واسكت اذا سكت باذنك واسال اناسا ان يارك ويا ابن اذ ابنت مجتلك وابدأ اذا بعدت باجبارك واغربا اذا
قربت برحمتك وابدأ اذا عبرت بحالصك واموت اذ امت منغلا اليك اللهم فلا تخلفني الى غيرك ولا تؤيسني من غيرك **ومنها** اللهم انابك فخر كما
انا بغيرك نذل واياك نرجو كما انما من غيرك نياس واياك نفرض كما انما من غيرك نرض اذنت لنا في دعائك واذنبنا الى فتائك وهيتنا العظامك خصصتنا
بجناك ووسمتنا بولائك وعممتنا بالانك وعمستنا دعائك وناعمتنا بالسنه ملكوتك من فابن ماق عالمك ولا غفنا بظاهر جودك وتوليتنا باطن غفلك فميت
نحوك ابصارنا وشامت بر وجودك بصائرنا فلما استفر ما بيننا وبينك ان رسل علينا اسماء فضلك مددنا وفتح لنا منا اسماءا واكسارنا افراينا ما طاح
محصي لنا وبمعنا ما فاقتنا عند تفصيلنا فلما سيرنا الى خلقك من ذلك ذودا اتخذ وما من اجله لعبا وهزوا فبقدرتك علمنا وانابك العنق عنهم اللهم فخر
لنا فربما عندك واتج لنا مخلصا اليك فاننا قد جعلنا بخلقك وعجزنا عن نفوسهم لك وعجزنا عن مقاربتهم فخالفتك اقرب منا الى منابذهم في موافقتك لا تزل
طائفة لانداهم ولا صبرنا على نكرتهم ولا حيلة لنا في شفاهم فسا لك بالقرء الكاثر وبالاحلاص الرغود الا اخذت بايدينا وارسلت جنتك علينا فاجعل
على الاجابة وما اجودك بكل مصون يا ذا الجلال والاكرام **ومنها** اللهم انقربنا بك فلا يتنا عنك وتظننا لك فلا تبطننا ونك ووجداك بما القيت
اليان من غير ملكوتك وعرفنا عن كل ما لو اننا عن بابك ووثقنا بكل ما وعدتنا في كتابك وتوكلت بالله وافعل على لطيف صنعك اللهم الملك نظير العيون عبادت حاسبية
عبر فيك تصمت الظنون فانقلب يانح حشر في قدرتك حارث الايض وبعصمتك طاحت البصائر واذ انك عرفنا الادواح وعلى ما كان منك تقطعت
الانفاس من اجل اعراضك الهيب الصدة وروا كما مضى منك هلك الذموع اللهم تولنا فيما وليتنا حتى لا تتولى عنك واما ما خوفنا حتى نفر معك واورغنا
رجلك حتى نطش الى ما وعدتنا في كتابك وقرن بيننا وبين الغل على لا نعامل به خلقك واغتنا بك حتى لا نقتصر الى عبادك فانك اذا برت من انفسهم ومنا ابونا
فلا تبتنا بهجرك ولا تجرنا من عجزك تعذرنا برؤيتك عبودية تترك فخرنا حقيقتهما بالاعفونا والاقبال علينا وارفق بنا يا رحيم **ومنها** اللهم
الريجات بك منوطا والوسائل اليك مندوكة والحاجات ببابك من فوعة والنفقة بك مستحسنة والاحياء بجودك سايعة والامال بخوك نازعة والامثلة
ووانك منقطعة والثناء عليك متصل ووصفك بالكرم معروف والخلائق الى اللطف محتاجة والرجاء فيك تحوى والظنون بك جميلة والاعتناق فيك

خاصته والنفس المواصلت مشتاة والارواح لعظمتك كهوتة لانك لاله العظم والرتب الجود الكبريم والصبح العليم بتلك العالمة وما بعدة ومبلة
ذلك فيضار بعدة وخباتنا الحكمة ونوافنا الارادة ولك فيه الا ندره ما تخفيه ولا تبد جلتك عن الاجلال وعظمتك عن العظمة وقدازن ورودنا
عليك وقوفنا بين يديك وظننا ما قد علمت ورجاؤنا ما قد عرفنا فكن عند ظننا بك وحقق رجائنا فيك فاخالفنا لاجراة عليك ولا عصيانا لنهضنا في محضك

ولا تبغنا هو اننا استهزء بامرنا ونهيك ولكن غلبت علينا اجوازنا الطينة التي عجننا بها وبذور

الغطرة التي ابدتنا منها فاسترحق قودنا عن صبط انفسنا وغرب الباناعن تحصيل

حظوظنا ولنا تدع حجة ولكن بنا لك رافة فبعتك السابغ الذبال وفضلنا

بشوع كل مقال لا تمت ما سلفنا لينا وعطفنا بحجود

القيام علينا وبقدر باصنا وافهم ربنا وحققنا

انك اهل ذلك وانت على كل شية قدرب

تم الجزء الحاد عشر من الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم في شرح الحديث النبوي الشريف

الاصح وكلامه عليه السلام بالله يبارك فلا ين قلقد قورم الاود وذادوا العبد واقام السنة وحلف انفسه ذهب نقي الثوب قليل العيب ايضا
خبرها وسبق شرة اذى الى الله طاعته واقفاه بوجهه رعل وتركهم في طريق متشعبة لا يمتد بها الضال ولا يستيقن المبتدئ الشرح العربي يقول
الله يبارك فلا ين والله نادى فلا ين والمراد بالاول البلاء الذي انشأته واكتسبته وبالثاني الله الذي اذى له ارضعه وبالثالث المجلس الذي ربي فيه ارباب
فما لنا بغيره نوح عليه وتندبه ما ذنوبنا من حاسنة وبرك الله بلاء فلا ين اي الله ماصنع وفلان المكنة عنه عن الخطاب وقد وجدت الغيرة التي يحفظها الضمير
جامع نوح البلاء في تحت فلا ين من حدثي بذلك فخر بن عبد الموسى لادري الشاعر وما لك عنة النبي يا جعفر بن محمد بن ابي ذر بن العلو فقال هو عمر فقلت له ابقو عليه
امير المؤمنين هذا الشاء فقال نعم اما الامامة فيقولون ان ذلك من العتبة واستصلاح الصحابة واما الصالحون من الزيدية فيقولون انه اثنى عليه في الشاه
لم يصنع للمدح الا في موضعين وضا به واما الحجاز ودينية من الزيدية فيقولون انه كلام قاله في امره من اخرجه من الدم له ولشخصه لا كما يمدح الان الامير المبتدئ
في ايام الامير الموحى بعبده فيكون ذلك تعريضا به فقلت له لانه لا يجوز التعريض والاستزادة للحاضر مع الماض الا اذا كان ذلك المدح صدقا لا لاجل الطه ربح لا شبة فانا
اعزنا امير المؤمنين بانه اقام السنة وذهب نقي الثوب قليل العيب وان اذى الى الله طاعته واقفاه بوجهه رعل وتركهم في طريق متشعبة هذا هو الحق
بن عمار فلم يجزئ شيئا وقال هو ما قلت لك فاما الراوي فانه قال في الشرح انه مدح بعض اصحابه بحسن سيرته وان السنة هي التي وقعت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
من الاختيار والاشرة وهذا بعد لان لفظ امير المؤمنين في شعر اشعارا ظاهرا بانه مدح والى اذى رغبته وسيرة الازاه كيف يقول قلقد قورم الاود وذادوا العبد واقام
السنة وحلف انفسه وكيف يقول اصاب خبرها وسبق شرتها وكيف يقول اذى الى طاعته الله وكيف يقول رعل وتركهم في طريق متشعبة فهذا الضمير وهو لهما
والنم قوله وتركهم هل يصح ان يوردوا الى الرعايا وهل يوسع ان يقال هذا الكلام لسوءه من عرض الناس وكل من ان كبل وفان النبي صلى الله عليه واله كان سوقة
لا سلطان له فلا يصح ان يحمل هذا الكلام على ارادة احد من الذين قتلوا او ماتوا قبل وفاة النبي صلى الله عليه واله من مطعون ومصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب الجعفي
بن الحارث وغيرهم من الناس والشاوية من الباردة الفقه لا يجزئ عليا انا جعفر بن محمد بن جبر الطبري قد صرح او كما يصح بان المعنى بهذا الكلام عم قال الطبري اما
عمر بن الخطاب فقال لا يوردوا به واخرناه على عجزه انتم خزنة ملاء البشر وقال ابن ابي عمير واغراه افام الاود وبراءة العدمان الفن والخصا السن خرج
في الثوب بيا من العيب قال الطبري فروي صالح بن كيسان عن المعز بن شعبة قال لما دفن عمر ابيته عليا وانا احب ان اسمع منه في عهد ابي جعفر بن محمد بن جبر الطبري
وقد عتسل وهو ملحف بثوبك لا يترك ان الامر بصبر اليه فقال له بن الخطاب قلقد صدقت ابنة ابي حنيفة في خبرها ونجان من شرها اما والله ما قلت ولكن قولت
وهذا كما نرى تقوى العظ ان المعنى المراد بالكلام انما هو عجزه في خطابه قوله قلقد قورم الاود اي العوج او الذي يمشي بالكسر باورد او اي اوجح وتاود العونيات و
والعبد انفسنا سنام العيب ومنه يقال للعاشق عميد القلب معهود قوله اصاب خبرها اي خبر المولايه وبجانبها ولم يجر ذكرها لعادة العرج امثال ذلك فهو
حتى نرى بالبحر سبوق شرتها اي مات او قتل قبل الاحداث والاختلاف الذي جرى بين المسلمين قوله واقفاه بوجهه اي ابا وحققه والقيام به فان قلت اي معني
في قوله واقفاه ابا وحققه وهل ينهي الانسان الله باء الحق ايمان يكون القوي عليه اذ اء الحق فاما ان يثقي باءه فهو غير معقول قلت ارادة ان اثنى الله و
على ان اثنى الله باءه حقه فاداه الحق حله في علمنا بانه قد اثنى الله سبحانه ثم ذكر انه رحل وترك الناس في طرق متشعبة متفرقة فالضال لا يستدركه والمهتد

لا يعلم انه على النهج القوي وهذه الصفات اذا نامها المصنف واما طعن نفسه فهو غلام ان مير المؤمنين عليه السلام لم يكن بها الا علم لولم يكن قد ركب لنا نورا فقلنا
ان المعنى بها عرف فكيف وقد رتبناه عن لا يتقن هذا الباب **وهي** تذكر في هذا الموضوع نكاح من كلام عمر وسيرة واخلاقه في عمر بما لخاله عبد الرحمن بن عوف
يا امير المؤمنين لو حبست من هذا المال في بيت المال لثابتة تكون او امر يحدث فقال كلمة مدع عن بها الاستيطان كفا في حجبها ووقايه فيلذنها المصطفى صلى الله عليه وسلم
قابل اعدهم بقوى الله قال الله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب استكتب ابو موسى الاشعري بقصر انبا فكتك البعير لانه واستعمل له
فكتب له ابو موسى ان من غناؤه وخبره في كيت وكيت فكتب البعير لينا ان نأتمهم وقد حوتهم الله ولا ان نرفهم وقد وضعهم الله ولا ان نسننهم في الدين وقد
وترهم الاسلام ولا ان نرفهم وقد ان بان يطوا الحربة عن يديهم صاغرون فكتب ابو موسى ان البلد لا يصلح الابه فكتب البعير مرات النضر في السلام وكذلك معوية
اياك والاحتجاب دوننا من الناس وادن للضعيف ان نوحى بنبط لسانه ويجزى قلبه وتمتد القريب فان اذا طال اجنبيا اذ نضعف قلبه وترك حقه عن عمر يا ذاعن
كنا نبي موسى في بعض قدامته عليه فقال له عمر عجز ام عن خيابة فقال لا عجز عجز ولكن اكره ان احمل على العامة فضل عطفك وقال في والله لا ادع حفا لله لشكاية نظركم
ولا اصبح بجمل ولا عجا به البشر وانك والله ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان قطع الله فيه وكتب الى سعد بن وقاص باسعد سعد بن ابيك الله اذا احتجبتنا
حبيبه الى خلفه فاعتبر من نزلك من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما الله عندك وسال جابر عن شئ فقال الله اعلم فقال قد شقبت ان كنا
لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عما لا يعلم فليقل لا ادرك وقال عبد الملك انصفونا يا معشر الرعية تريدون مناسرة ابي بكر وعمر ولم تسيروا في انفسكم ولا في
ابن بكر وعمر قال الله ان يعين كلا على كل ودخل عمر على ابنه عبد الله فوجد عنده لهما عبيطا متعلقا فقال ما هذا الم قال استهيت فاسترير فقال واظلم استهيت
الكلمة كفي بالمره سرفان اكل كل ما اشتهر عمر على من له فنادى برجها اصحابه فقال هذه دنيا لكم التي تحضون عليها ومن كلامه للاخف يا اخف من كثرة كذبتك هبته
ومن منج استخف به ومن كثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه موت قلبه وقال لابن عبد الله
يا نبي الله يعقك واقرض الله بجزءك واشكره بجزءك واعلم انه لا مال لمن لا رفق له ولا جدي لمن لا خلق له ولا عمل لمن لا نية له وخطب يوم استخلف فقال ايها
الناس اني لانيكم احد اقوى منكم من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف من القوي حتى اخذ الحق منه وقال لابن عباس يا عبد الله انتم اهل رسول الله وبوعته
فما تقول مع قومكم قال لا ادري علمها والله ما اضمرنا لهم الا خيرا قال اللهم غفر ان قومكم كهوا ان يجتمع لكم السنة واخلاقه فخذها في الثم اشحوا وبنوا
لعلمك تقولون ان ابا بكر اول من اكرم الله اما انتم لم تصدقوا ذلك ولكن حضر امره لم يكن يحضر من اخر من افضل ولولا اذى لي بكر في جعل لكم من الامر نصيبا ولو فعل ما هناكم
مع قومكم انهم ينظرون اليكم نظر الوالي جازره وكان يقول ليت شئتمني استغنى عني اذ في شقائك لو عرفون ان جعل في قول الوصير وادى امر ابا بصير صلوة خضفة
طماضها قال اللهم زجني نحو العيون فقال له لقد اسأت القدر ولعظمت الخطية وقيل لكان الناس في الجاهلية يدعون على من ظلمهم فيستجار بهم ولما نزلت
الان قال لان ذلك كان المحاجر بينهم وبين الظلم واما الان فالساعة موعدهم والساعة ادهى امر ومن كلامه من عرض نفسه للتمته فلا يلوم من من اساءه الظن ومن
كتم سره كانا الخيرة بيده وضع امر اخيك على اخس حتى ياتيك منه ما يقبلك ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك المسلم شر وانما تجد بها في الخبر مجالا وعلبك يا اخوان
الصدق وكيل كياسهم فانهم زينوا الرضا وعدة عند اللبلا ولا تنها ومن بالخلق في هيبتك الله ولا تنرض بها الا يبتك وانزل عدوك وتحفظ من خطيتك لا
الامين فان الامين من الناس لا يعاد لشئ ولا تصح العالج فعملك من مجوره ولا تقش بتركه واستشره امر اهل الثوى وكفى بك عيا ان يبدل من اخيك
ما يخفي عليك من نفسك وان تؤذي جليتك بما نافي مثله وقال تلك يصفونك لنا لوزة قلب اخيك ان تدها بالسلام اذا لعينه وان تدعه باحتسابا ثابته
وان توسع لذة المجلس قال احب ان يكون الرجل في اهلك الصبي واذا اصبح اليه كان رجلا يبايعه ان يوم اذى شابا يحظر بيده ويقول انا ابريطاء مكة كبرها
وكذا بما افاداه عمر فجا فقال ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك مروءة وان يكن لك مال فلك شرف والا فانت والجار سواء وقال يا قحط لهما
لا تكثروا الدخول على اهل الدنيا وارباب الامرة والولا ترفانه مسخر للرب واياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مودرة للسم وان الله يعين
الحريمين ولكن علمكم بالفضل في قوتكم فان ادنى من الاصلاح وانعبد من السرف واقرض على عبادة الله ولترى انك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه وقال تعالى ان الظلمع
ضروان لياسر عني ومن يأس من شئ استغنى عنه والقرية في كل شئ خيرا لا ما كان من امر الاخرة وقال من اتقى الله لم يفت الله غنظه ومن خاف الله لم يجعل ما يريد الا
يؤم القية لكان غنيا ترون وقال اني لاعلم اجود الناس واحلم الناس اجودهم من اعطى من حرمه واحلمهم من عفى عن ظلمه وكتب الى ساكني الامصا اما بعد تعلموا اولادكم
العوم والفرسية وروم ما ساء من المثل وحسن من الشعر وقال لا تزال العرب اعزة ما نزع في القوس وزون في ظهور الخيل وقال وهو يذكر الناس الاكثر من
من قول لا فان مفسدة تغرهم على المسئلة قال ما بال احدكم يثقي الوسادة عند امره معترية ان المرء لم يرض على وضع الاما ذنت عنه وكتب الى ابو موسى اما بعد
فان للناس فرقة عن سلطانهم فاعوذ بالله ان يدركهم اياك عجميا محمولة وضمان محمولة واهواء مشعرة ودينا مؤثرة اقم الحدود واجلس للظالم ولو ساعدت من يار
واذ اعرضك امران احدهما لله والاخر للدنيا فابذل الدنيا فابذل الاخرة فان الدنيا تقني والاخرة تيقق وكن من مال الله عز وجل على حذر واجتلفا ولجعلهم بدلا ويدا
رجلا ورجلا واذا كانت بين العتابل نائرة بالفلان يا فلان فانما تلك تجوى للشيطان فاضربهم بالسيف حتى يقتلوا الى امر الله ويكون دعوتهم الى الله
الاسلام وقد بلغني ان ضيعة تدعو يا لثمة واني والله اعلم ان ضيعة ما ساق الله بها خيرا قط ولا صنع بها من سوء قط فاذا جاء لك كتابي هذا فانهمك من ابا عوف
حتى يعرفوا ان لا يقبلوا الصق بغير الاخر شئ من بينهم وعذرتي للمسلمين وامتد جنازتهم وافتح لهم بابك وباشراهم بفرحهم بنفسك فانما انت رجل منهم غير
ان الله قد جعلك انظلم حراما وقد بلغني انه فتاك ولاه اهل بيتك هبة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها فاياك يا عبد الله ان يفسد
تكون بمنزلة البهيمة التي تربت بواد خصيب فلم يكن لها همة الا اليمين واما حقلها من اليمن لعجزها واعلم ان للعامل من الله فاذا راغ العامل فاعف عنه
وان اشقى الناس من شقيقت به نفسه ووعيته والسلام وخطب عمر فقال اما بعد فاني اوصيكم بقول الله الذي بقي ويفضي ما سواه والى بطاعته بفضي اوليا

وبعضه بضره اذ ان له لهما لك هلك عذره تعدضه لا حبه اهاك ولا تراك حقه حبه لا لا قد تبنت الحجة ونحت الطريق وانقطع العذر ولا حجة لا حجة على الله
الا ان الحق ما شاهد به الراعي وعبدته ان يتعاهدهم بالحق لله تعالى عليهم وظايف بينهم انك هذا هم به وانما علينا ان نأمرهم بالحق لله من طاعة ونهاهم عما نهاكم الله
عنه من معصيته وان نعم امر الله في قربه للناس وبعيدهم ولا ينال على من قال الحق ليعلم الجاهل وينعظ المفرد ويعتدك الفتى وقد علمت ان قوماً يمتنون في انفسهم بكونهم
مفضلين مع المصلين وبجاهد مع الجاهدين الا ان الايمان ليس بالتمنى ولكنه بالحفا ان الامن على الفرائض وسد دنة وانقى الله فذلك الناجي ومن اراد اجتهاداً
وجد عند الله عز وجل وانما الجاهدون الذين جاهدوا الهوى هم والجها احبنا بالمحامد الا اننا لا مرجع وقد يقال اقوام لا يبدون الا الذكر وقد يقال اقوام لا يبدون
الا الاجر وان الله يرضى عنكم باليسر واثابكم على اليسر لكثيرا لوظايفه لوظايفه اذ هو اذ تودكم الى الجنة السنة السنة الزفوها تقبلكم من البهية تعلموا ولا تفرحوا وانما
من عجز تكلف وان يشرا الامور محدثا منها وان الاقتصار السنه من الاجتهاد في الصلاة فانه وما توعدون به فان الحرب من حرب دينه وان السعيين وعظ
بغيره وقال فعلكم يا سمع والطاعة فان الله يرضى عنكم باليسر واثابكم على اليسر لكثيرا لوظايفه لوظايفه اذ هو اذ تودكم الى الجنة السنة السنة الزفوها تقبلكم من البهية تعلموا ولا تفرحوا وانما
الذي دنا من ايام العادسية الى عرقاء كرى وسيفه ومنطقه وسر وبه وتاجر ومقصبه فخر عن وجوه القوم عنده فكان اجسامهم واثابهم قامة سرافق من
مالك بن جشم المدلجي فقال يا سراق قم فالعراق لسراقه طعت فيه فبعت ثيابك فقال اذ يرت فقال اقبل فاقبلت فقال اخرج اخرج اخرج فخرج فخرج فخرج
بقائه كسر وسر وبه وسيفه ومنطقه وتاجر وخفاه رب يوم باسراق او كان فيه دون هذا من متاع كسر والكره لكان شرفا لك ولقوله ان فرغ فخرج فخرج
اللهم انك مغت هذا رسولك ونبيتك وكان احب اليك مني واكرم ومنعته اياك وكان احب اليك مني واكرم ثم عطف عليه فاعوذ بذلك ان تكون اعطيت به
لتمكرك ثم كبر حتى ذكره من كان عنده وقال لعبد الرحمن بن عوف اقم عليك لما بعته ثم قيمته قبل ان تسمى فما ادرك المساء الا وقد سجد وقسم ثمنه على المسلمين حتى
ينال كسر الى عمر فاستعظم الناس قيمته للجواهر التي كانت عليه فقال ان قوما اذوا هذا الامناء فقال على ما انك عطفت ههنا ولورعت لربكوا اكرم
يعمل الا فزك رقة من التجار بالمصلى فقال لعبد الرحمن بن عوف هل لك ان تحرمهم الليلة من السرقة فبانا يحرسناهم ويصليان ما كتب الله لها فسمع عمر بكاء حتى
فاصغى نحوه فقال بكاءه فوجبه له فقال لا قد انقضى الله والحسن في صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاءه فعاد الى امره فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاءه
فانقضى امره فقال ويحك اني لا اراك امه سوسه لا اراي انك تفر من الليلة فقال يا عبد الله لعنك اذ بقى من الليلة في اربعة على القمام في ابي قال وله قال ان لا عمر لا
يفرض الرضيع وانما يرضى للظلم قال وكبره قال ثمانا عشر شهرا قال ويحك لا تقبله نصلي العجوز وما يستين الناس قرانه فانه من البكاء فلما سلم قال يا بؤسا
لعمرك قد قتل من اولاد المسلمين ظلم مناديا فنادى الا لا تجلو اصبناكم عن الرضاع ولا لفظوا قبل وان القمام فانا فرض لكل مولود في الاسلام وكتب بذلك
الى سائر الافاق مرتسما بكتاب من الانصار وهو ظان فاستسقاء فحاضر على افرده ولم يترتب وقال اني سمعت الله سبحانه يقول اذهبتم طبيا بكم فجوكم الدنيا
واستمتم بها فقال لعنق انها والله ليست لك اقره يا امير المؤمنين ما قبلها ويوم يرضى الذين كفروا على النار اذهبتم طبيا بكم فجوكم الدنيا فخر منهم فخر في قال
كل الناس ارضه بزرعهم واوصع حين طعنه بولولوه من يستخلفه المسلمون بعد من اهل الشورى فقال اوصيك بشقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجر من خير ان
لم يهاجر منهم واوصيك بالانصار من خير ان قبل من حسنهم وتجا من سبهم واوصيك باهل الامصا خير فانهم رده العدو وجباة البغي لا تخلف فيهم الا عنهم من
فضلهم واوصيك باهل البادية خير فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من خواش اولهم فردد على فخرهم واوصيك باهل المدينة خير ان تقابل من لا
ولا تكلمهم فوق طاقتهم اذ اذ ما عليهم للمسلمين طوعا وعن يدهم صاغرون واوصيك بشقوى الله وشدة الحد ومنه ومحافة مقته ان يطلع منك على ربه
واوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله واوصيك بالعدالة في الرعية والفرغ نحوهم وشورهم وان تعبر عنهم على قبيهم فان في ذلك باذن الله
سلامة لقلبك وحقا الذنوب وخيرا في عافية لترك واوصيك ان تستد امر الله في حدوده والرجوع عن معاصيه على قربة للناس وبعيدهم ولا تخذلك الرافضو
الرجزة اذ يهينهم حتى يهينك منه مثل جرمة واجعل الناس عندك سؤالا لئلا يعل على من وجب الحق لا تخذلك في الله لومة لائم واياك والاثرة والحياة فيا ولاك
ما افاء الله على المسلمين فيجور وتظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك فانك في منزل من منازل الدنيا وانت الى اخره فحده قربة فان صدقت
ديناك عذرة وعدا فيما بسط لك اقربت رضوانا واما وان غلبك فيه هوى فترقت فيه يحفظ الله ومقته واوصيك ان لا ترخص نفسك ولا تعبرك في ظلم
الذمة واعلم اني قد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابني بذلك وحب الله والدار الاخرة وذلك الى ما كنت الا اعلمه نفسي فان علمت بالذمة وعظمتك
وانتهيت الى ذلك امرتك اخذت منه نصيبا وافر وحظا واثرا وان لم يقبل ذلك ولم يقل ولم تترك معاذم الامور عندك برضي بر الله سبحانه عنك يكن ذلك
لك انفاضا ويكن رايك فيه مدخولا فالهوى مشتركه وراس المحظية ليس للداعي لكل ملكة قد اضل القرون السالفة قبلك واوردتم النار ولبيس الثمن
ان يكون حظا من دنياه مولاة عدو الله الداعي الى معاصيه ارك الحق وخص البه الغرائز وكن واعظا لنفسك واثرك لما ترجع الى جماعة المسلمين و
اجلت كبيرهم ورحمت صغيرهم وقرب عالمهم لا ترضيهم فذلوا ولا ضار عليهم بالبغي فغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محالها ففقرهم ولا تخرمهم البعوت ففقط
نسلم ولا تجعل الاموال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فياكل قوتهم ضعيفهم هذه وصيقي اياك واشهد الله عليك واقره عليك السلام واسئلك
كل شيه شهيد **خطب** فقال لا يلفظ ان امرأة تجا وصدقاتها زوجان رسول الله الا ان تجت ذلك منها فاضامت اليه امرأة فقال والله ما جعل الله ذلك
لك انك تقول وانتم احدين فقط اذ لا تأخذوا منه شيئا فقال عمر لا يعون من امام اخطاء وامرأة اصابنا صنفت امامكم فضلته وكان يصير لهنه من يدبر
فيها صوتا فان راب وثور فوجد رجلا عند امرأة وزق خمر فقال يا عدو الله اظن ان الله يسترك وانك على معصيته فقال لا تحمل يا امير المؤمنين ان كنت خطا
في واحدة ضد اخطان في ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسك وقال انوا البيوت من ابوابها وقد تورق وقال اذا دخلتم بيوتا فليقولوا وفساكت
فقال هل عندك من خبر ان عفوت عنك قال نعم والله لا اعود فقال اذهب فقد عفوت عنك **خطب** يوما فقال ايها الناس ما البرع مما لا تدبونه وما

الخطب

الطلع في البرج وما الحيلة فيما سيزول وانما النبي نزله وقد مضت قبلك الاصول ونحوها فبقاها الفرع بعد هذا بصلها انما الناس في هذا الدنيا انهم
تقبل فيهم المنايا افضل المصائب وكل جرحه شرق وفي كل اكلة غصص لا تبالون نعمه الا بفرق اخرى ولا يستقبل مع من عمره يوما الا يهدم اخر من اجله وهم اعوان الخوف
على انفسهم فان المهرج ما هو كاش ما اصغر لصيبة اليوم مع عظم الفائدة غذا وما اعظم خيبة الخائب وخسران الخاسر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم واكثر الناس في هذا الكلام لعل فيهم وقد ذكره صاحب الحج البلاغة وشرحناه فيما سبق حمل من العراق الى عمال يخرج هو وصولي له فظفره الا بل فاستكرها
فحمل يقول الحمد لله بكرها وبرها وحمل يقول هذا من فضل الله ورحمة بكرها وبرها وقال عمر كذبت لام لك انظرك ذهب الى ان هذا هو ما عناه
سبحا يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وانما ذلك الهوى والايان لا تتمه يقول هو خير مما يحبون وهذا مما يحبون وروى الاخفش بن قيس قال قلنا
على عريض عظيم يشره به فقال ابن نولم قلنا في مكان كذا انعام منسحق انهنيسا الى مناخ وكابنا وقد اضعفها الكلال وجهدها السبر فقال هلا انقبتم الله ربكم
هذه اما علمت ان لها عليكم حقا هلا رحمتها هلا حلالكم عنها فاكلت من نبات الارض فقلنا يا امير المؤمنين انا قد ما بفضع عظيم فاجبنا الدعوى اليك والى
المسلمين بما يترهم فانصرف رجعا ونحن معه فاني رجل فقال يا امير المؤمنين ان فلانا ظلمني فاعدت عليه فرفع الى السماء بها راسه وقال ندعونك وهو مترش
لكم حتى اذا سئل في امر المسلمين انتموه واعدا عندنا فانصرف الرجل يندثر فقال عمر على بال رجل فجي به فالتقى اليه المتعفة فقال افترض قال بل ادعه لله وقال ليس لك
بل تدعه اما الله وادارة ما عنده واما ندعنى قال ادعه لله قال انصرف ثم جاء حتى دخل منزله ونحوه فصلى ركعتين خفيفتين ثم حل في ابا نينا لخطا كبت في
ذمك الله وكنتم ضالا ثم ادلك الله وكنتم ذليلا فاعترك الله ثم حالك على ذهاب الناس فجاء رجل يستعدك على نزاله فصرته ما اذا نقول لربك غذا فجعل يتب
نفسه معا بته ظننت انه من خير اهل الارض وذكر ابو عبيدة الفاسم بن سلام في غريب الحديث ان رجلا من اعراب اهل البصرة قال له الهلك يا امير المؤمنين فقال
اهلك وانت تغتث ثبث الحميت اعطوه فاعطوه ربعة من مال الصدقة ثم ما ظنهم انما حدثت عن نفسه فقال لقد رايتني واخا لي نزعني ابو سنانا فاحلنا
قدا لبستنا امنا فبقتهما وزودتنا يمينهما هيبدا فخرج بنا سخنا فاذا طلعت الشمس الهيت النقبه الى اخي وخرجت اسعى بانا فخرج الى انا وقد جعلت لنا
لقية من ذلك الهيبدا فاحصنها وروى ابن عباس روى قال دخلت على عمر بن الخطاب وقلنا لولا انك فاكلت تمره ولاحقه واقتل
ياكل حتى اقلبه ثم شرب من جر كان عنده واسئلني علمه فقل له وطفق محمد لله بكر وذلك ثم قال من ابن جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمر
يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفه ليل مع اترابه قال لعن ذلك انا عتيد عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتج بالغرب على تجالوت من فلان وهو يقره القران قال
يا عبد الله عليك دماء المدن ان كتمتها اهل بي في نفسه شي من امر الخلافة قلت نعم قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذنب ذنبا
فقال صدق فقال لعقد كان من رسول الله من امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا تقطع عذر ولا تقبل ان يبرع امره وقتا ما ولقد راى في مرضه ان يصرح بها
فمعت من ذلك اشفاقا وحيلة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تتجمع عليه قرين ابدا ولو وليها لا تنقض عليه العرب من اقطاعها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في نفسه فامسك واني لله الامضا ما علمت ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مستدرا ابا يوسف داوا بمكة فاني اهلها امر فقالوا
قد صيق علينا الوادي واسال علينا الماء فانا امر فقال اخذ هذا الحجر فضعه هناك وارفع هذا واخفض هذا فقل الحمد لله الذي اذل باسفيان باطع صاكره وقال
عمر والله لقد ان قلبني الله حتى هو ائمن من الزبد ولقد استندت بولي الله حتى هو اشد من الحجر كان عمر اذا اناه الخضم ابرك على ركبته وقال اللهم اعني عليها فان
كلامها بري عن ذنبي خطب عمر فقال ايها الناس انما كانا نركم والنبى بين اظهرا ان ذنبل الوحي واذا يفتينا الله من اجابوا ذكر الاوان النبوة قد انطلق
الوحي قد انقطع عنكم ما يريد ومنكم من اظن خيرا ظننا بخيرا واجبنا عليه ومن اظن شرنا ظننا به شرنا وارضاه عليه من اتركه وبين ذلك الا انه قد اولى علي بن ابي طالب
الحسب لا يقره القران احدا لا يريد وجهه الله وما عنده وقد خيل الى باخره ان رجلا لا تقراه و يريدون به ما عندنا من اريدوا الله بقرانكم و اريدوا الله بقرانكم
الاواني لا ارسل على اليكم ايها الناس ليعضوا ايشادكم ولا يباخذوا اموالكم ولكن اسلمهم اليكم ليعلموكم دينكم وستنكم في فضل به سؤ ذلك طير ضرة الى لا ففرض
له فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر من نفسه الا لا تضربوا المسلمين فتدأوهم ولا تمنعوا حقوقهم فتكفرهم ولا تنزلوهم لغيرهم ففضيغوم وقال مرة قد اعياها اصل
الكوفة ان استعملت عليهم استكفوه وان استعملت عليهم شديدا شكوه ولوددت اني وجدت رجلا قويا امينا استعملت عليهم فقال له رجل انا ذلك يا امير
المؤمنين على الرجل الفتوى الامين قال من هو قال عبد الله بن عمر قال فالتك الله والله ما اردت الله ها الاها الله لا استعملت عليها او على غيرها وانت فخرجت
الآن الاستيلاء المناق فقام الرجل فخرج وكتب الى سعد بن ابى وقاص ان شاور طلحة بن خويلد وعمر بن سعد بركب فان كل صانع علم بصنعة ولا توهيها من
المسلمين شيئا وغضب عمر على بعض رجالكم امره من بناء عمر ان تسترضيه لعلك في غضب قال وفيما انت من هذا يا عدوة الله انما لعبت بيلعيبك ولا
تقرين ومن كلامه شكوا الى الله جلدا انما وعجز القنة قال عمر بن ميمون لقد رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصا باياه واقفا على حذيفة بن اليمان وعمر بن حنيفة
وهو يقول لها اتخافان ان تكونا حملتا الارض ما لا تطيقه ضالا الا انما حملناها انما ارضاه مطبقة فاعاد عليها القول انظرا ان تكونا حملتا الارض ما لا تطيقه ففقا
لاضال عمر ان عشت لا دعنى ارامل العراق لا يحقني بعبك لرجل ابدا فاما انت عليه رابطة حتى اصيدك ان عمر اذا استعمل امارا لكت عليه كانا واشهد عليه وهظا من
المسلمين ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيما ولا يلين رقيا ولا يغلو بايه دون حاجات المسلمين ثم يقول اللهم اشهد واستعمل عمر النعمان بن عبد بن فضال على
ميتا فبلغت عنده الشعل الذي قد وهو ومن مبلغ الحسناء ان خليلها عيسان ليقتى في رجاح وحتم اذا شئت غنق دهاقين قرية وصناح عذو على كل
مقيم فان كنت ند حافيا الاكبر استغفر ولا تستغنى بالصغر المشتم لعل امير المؤمنين يسوه تنادنا بالجوسق المهتم فكت اليه الله الرحمن الرحيم
تزين بل الكتاب من الله العزيز العليم غافرا للذنوب وقابلا للتوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فاما بعد بلغني قولك لعل امير المؤمنين
يسوه البيت واهم الله له لبعوثي فاقدم صدره لك ظم اقدم عليه قال يا امير المؤمنين والله ما شرت بها قط وانما هو شعر طبع على لساني واني لساعه فقال

في
البرج

عشر
البرج

عراظن ذاك ولكن لا تعلم على عمل ابدا استعمله رجل من قريش على بلعنه انه قال اسقى شربة تروى عظامي واسق بالله مثلها ابن هشام فاشخصه
اليه ووطن الفريسي فضع اليه يديا اخر فلما مثل بين يديه قال لانا لعاثل اسقى شربة تروى عظامي قال نعم يا امير المؤمنين هذا ابغاك الواسم ما بعد قال و
ما الله بكه قال عسلا باردا بما غام افق لا احب شرب المدام قال الله قال ارجع الي عمالك وقال عمر ايماء عامل من عمالي فلم احدا ثم بلغني مظلمة فلم اغرها
فانا الله مظلمة وقال للاصف بن برخس وقد عم عليه فاحسبه عنك حولا يا احفنا في قد جرتك وبلونك ورايت علا بئنا حسنة وانى ارجوان تكون سريرك
مثل علا بئنا وان كنا لخيرنا انما يهلك هذه الامة كل ما فخر عليهم وكتب عمر لسعد بن ابى وقاص ان مترس بالفارسية هو الامان من قلمك لذلك من لا يقف
لسانك فعدا ستموه وقال لا مبر من امراء الشام كيف مبرتك كيف تصنع في القران والاحكام فاخبره فقال لاحت اذهب فعدا فرك على عمالك فلما ولي صح
فقال يا امير المؤمنين انى رايت البارحة رؤيا اقصمها عليك رايت الشمس والقمربقنلان ومع كل واحد منهما جنود من الكواكب فقال في فخ بها كنت قال نعم
فقال قد علمت ان الله تكلمنا اللبل والنهار اذ تبين نحونا اية اللبل وجعلنا اية النهار مضيرة كان عمر جالس في المسجد فبصر رجلا فقال وويلك
يا عمر من النار فقال قوتوه الى فدنا منه فقال ما قلت بما قلت قال لشعل عمالك وتشطر عليهم ثم لا تشطر هل وفوالك بشرطام لا قال وما ذاك قال ما
على مضرا شطت عليه فرك ما امرته به واركتك عليه عنده ثم شرح لك كثيرا من امره فارسل عن رجلين من الانصار فقال لها انتهي اليها فاسالاعنه فان كان كذب
عليه فاعلم انى وان رايتها ما يوه كما فلا يملكاه من امره شيئا حتى ياتى به فذها فاسالاعنه فوجداه قد صدق عليه فجاءه الى بابها فاستاذنا عليه فقال حاجبه
ان ليس عليه بمرادن قال لا يخرج من ابنا او يخرج من عليه بوجه احدهما لئلا يدخل من نار فدخل الازن فاخبره فخرج اليها قال انا رسول الله لانا تارة قال ان
لنا حاجة ثم يلاقى لا تزود قال انه عزير علينا ان الهملك فاحفاه فاسيا بعرفها اناه سلم عليه فلم يعرفه وقال من انت وكان رجلا اسما في اصنام من مصر
ابصر ومن فقال انا عمالك على مصر ان افلان قال ويحك ركب ما نهيت عنه وركب ما امرت به والله لا افاقتك عقوبة ابلغ اليك فيها التوى بكساء
من صوف وعصا وثلاث اشاة من غنم الصدقة فقال البر هذه الدررا عنك ركبناك وهذه خير من دراعة وهذه العصا فمخ خير من عصا ابيك فاذ
بهذه الشاة فاربعها مكان كذا وذلك في يوم صاف ولا تمنع السابله من البانها شيئا الا الهم فاني لا اعلم احدا من الهم من اصار من المان غنم الصدقة
ولحومها شيئا فلما ذهب رده وقال انهم ما فلك فضرب بنفسه الارض وقال يا امير المؤمنين لا استطع هذا فان شئت فاصبر بعنقى قال فان ردت
فانى رجل يكون قال والله لا يبلنك بعدها الا ان تحت به فرده فكان نعم الرجل وقال عمر والله لا تزغن فلانا من الفضاحي استعمل عوضه رجلا اذا رآه افا
فوقه وركب عبد الله بن بريدة قال بينا عمر بنات ليلة انشغل بالرحمان وامرأة تقف تنوق هل من سبيل الاخر فاشربها ام هل سبيل الاخر بن حجاج فلما
عمر ما اعنت فلما اصبح دعا نصر بن حجاج بن علاط البهري السلمي فابصر وهو من احسن الناس واصحهم واملم حسانا فامر ان يطم شعره فخرجت جهمة
فان زاد حسنا فقال لعمرا ذهب اعتم واعتم فامر بحماها فازداد حسنا فقال لدفنت سناء المدينة يا بن حجاج لا تجاؤنى في بلدة انا مقيم بها ثم سيرة الى البصر
فروى لا يصحى قال بر وعمر بن عبد العتبة بن ابي سفيان بالبصرة فاقام بها اياما ثم نادى منادى عتبة من اراد ان يكتب اهلها بالمدينة او الى امير المؤمنين شيئا
فليكتب فان بر عبد المسلمين خارج فكتب الناس دس نصر بن حجاج كما باه بعد الله عمر امير المؤمنين من نصر بن حجاج سلام عليك ما بعد يا امير المؤمنين
لعمرك لست سترى وحرمتى لمانك من عرض عليك حرام ان غنت الذناء يوما مبنية وبعض امانى الشاغرام ظفنت في الظن الله لبر بعد
فابقا على المدى كلام واصبحت مفضيا على غير ربة وقد كان بالمكئين مقام سيمعنى انظر تكرمى واية صدق سالفون كرام
ويعينها امتنت صلاتها وحالها في دينها وصيام فلانا رجلا انا فلان راجع فندجى على كاهل دسنا فقال لعمرا ولى ولا تفرطوا بطعه
انضا بالبصرة ودار فلما قتل عمر كبر حاله وحق بالمدينة وذكر البر محمد بن زيد التماله قال كان عمر صلح فلما طلق وفره نصر بن حجاج قال نصر وكان شامرا
لنصر ابن خطيب عليه السلام اذا رجلك يهتر التراب صلح واسا لم يصلح ربه برت رقيقا كذا سوا ايل لقد حسدا القران صلح كركن
اذا ما نسي بالقرع بالخطاب محمد بن سعيد قال بينا عمر بطون بعض سكا المدينة اذ سمع امرأة تهنف من خدرها هل من سبيل الاخر فاشربها
ام هل سبيل الاخر بن حجاج الى فنى ملحا لآخر ان مقبل سهل الحيا كبر غير ملحا تنمى عراق صدحين تنسب اخو قراح عن المكروب فتاج
سامى لواط من يهزله قد تضى صورته في الحالك العاج فقال عمر الا ادر كفى رجلا يهتف بلعوانى في خدره ونه على نصر بن حجاج فانى بر واذا هو
احسن الناس وجهنا وعينا وشعرنا فامر بشعره فخرج له وخبان كانها قرامه ان يعتم فاعتن ففتن لنا بعنك فقال عمر لا والله لا تاكنى بارضنا لهما تا
ولوا يا امير المؤمنين قال هو ما قولك فسيره الى البصرة وخاف المرأة التي سمع عمر منها ما سمع ان يبدلها من شئ فدسنا له ايبانا شعر
قل لا امير المؤمنين شئ بواديه مالى وللخز وبنصر بن حجاج الى بلبنا باحضض بغيرها شرب الحلي وجرى فاقترساح لا تجعل لظننا او تبنيه
ان السبيل سبيل الخائف الحج مامنية قلنا عرضا بصيرة والناس من هالك قد ما تلج ان الهوى مية تقو ففقد حفظ اقربا بالحمام واسراج
فكي عمر قال الحمد لله الذي قيدا لله بالشوق والى يوما ام نصر حين اشند عليه ما عينه ابنا ففرضت له من الاذان والاقامة ففقد له على الطريق فلما خرج من
الصلاة هتفت بر وقال يا امير المؤمنين لاجا تبنتك غدا بين يدي الله عز وجل ولا احاصتك اليك عاصم وعبد الله لاجانبك وبين ابى القينافى واد
والمفاوز والاميا قال من هذه قيل ام نصر بن حجاج فقال يا ام نصر ان عاصم وعبد الله لم يقنعن بهما العوانق من وراء الحد ووروى ام نصر بن الحجاج لما ستر
عمر بالبصرة نزلها على عاصم بن مسعود السلمي وكان خليفة له موهوبها وكان له امرأة شابة جميلة ففوت نصر وهو بها فينا السخ جالسا ونصر عنده اركب
في الارض شيئا فزارة المرأة ضالت وانا والله فقال مجاشع ما قال لك قالنا انه قال ما اصل لفتحكم هذه فقال مجاشع ان الكلمة التي فلك ليست اخنا لهذا
عزمت عليك بما خرتنى قالنا انه قال ما احسن سواد انبكم هذه قال ولا هذه فانه كتب بالارض فراى الحظ فادعانا فانا فوضعه عليه ثم احضره فلما من غلما

فقال

فقال قرأه فراه واداهوا والله احب فقال هذه عندنا المراه وتزوجها يا بن اخي ان اردت ثم عدل على الجيموعى طخيره فقال ابو موسى اقم ما اخرجك عن مكة
من غير ثوبه الى فارس وعلم اعلم بن ابي العاصم الشافعي فزل على هقانه فاجمها فارسك اليه فبلغ خبرها عشرين فبعث اليه ان اخرج عن ارض فارس فانك لم تخرج عن مكة
والبصرة من غير فقال والله لئن اخرجتني لالحضن ببلاد الشرك فكنت بذلك الى عمر بن الخطاب وشمر بن ذر والرفعه المساحد وروى عبد الله بن بريد ان اخرج
لبقير فاذا نوه تجدهن واذهن بقلن اى فيان المدينة اصبح فقال امرأة منهن ابو ذؤيب والله فلما اصبح عمر سئل عنه فاذا هو من بني سليم واداهوا من عمر بن
حجاج فارسل اليه فاحضه فاذا هو اجل الناس والمسلمين فلما نظر اليه قال انت والله ذبيها وبكرتها وبردها الا والله لا تفتك بيده لا تجامعنى ارضي ابيك فقال يا امير المؤمنين
ان كنت لا بد مسكر فيسبني سبب من سبب من حجاج فارنيكسره الى البصرة فاشخص اليها **خطب** عن النبي ليلة التي دفن فيها ابو بكر فقال ان الله صانع
سبيله وكفانا رسول الله بقا الالاء والافداء الحمد لله الذي ابلاكم فيكم وابلاكم فيكم بعد ما صرح وعودنا به ان ازل واصل فاعادك وليا او
اولى له عدوا الا وصاحبك فثلاثة فثقلوا من بسبه فاخذ احداهم مهلة الى داره وقراره فسلك ارضا مضبنة مقسمة لاعلام فلم يزل عن الطريق ولم يزل يسبل
حتى سلم الى اهله ثم ناله اخر فسلك سبيله واتبع اثره فاقضى اليهم ولحق صاحبهم ثلثهما الثالث فان سلك سبيله واتبع اثره انفق اليها ولا فاهما وان ذل
ميتا او شيا لا يرجع مهمما ابدا الا وان العرب جعلت نفق قد اعطيت خطا من الاواني حامل على الحجر ومستعين بالله عليه الاواني واغ قال اللهم اني شجيت فحقني اللهم
ان فينا ظفوق اللهم اني شجيت فحقني اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطفي ولا تظللني فاشجيت فان ما قل وكفى خير ما كثر والهي وقد على عمر قوم من اهل العراق منهم جرير بن عبد الله
فانام بحفنة قد صبغت بمخل وزيت وقال هذا فاضوا اخذوا ضعيفا فقال ما بالكم نفرمون قروا الشاة الكسيرة انكم تريدون حلوا وحامضا وباروا
ثم قد فاني بطون لو شئت ان ادهموا لكم لعلت ولكننا نسبى من دنيا ما نابعه في اخرنا ولو شئنا ان نامر بصفتنا الصا فنهبط ولباب الخير فخير ونمر بالزبيب
فيفيد لنا في الاسطاحي اذا صار مثل عين البعوض اكلنا هذا وشربنا هذا لعلت والله اني لا اعجز عن كراكر واسنة ورسلا نوق وضنا لكان الله تعلقا فالقوم عمرهم
اراضلوه اذ هب طيبا في جوتكم الدنيا وانى نظرت في هذا الامر فقلت ان اردت الدنيا اضرت بالآخرة وان اردت الآخرة اضرت بالدنيا واذ كان الامر هكذا
فأضربها بالفتنة خرج عمر الى المسجد يوما وعليه قميص ظهره اربع رقع فخره حتى انتهى الى قوله وفاكته وابتا فقال ما الالب فقال ان هذا هو التكلف وما عليك يا
الخطاب ان لا تكثر الالب وجاء قوم من الصحابة الى حفصة فقالوا لو كنت اباك في ان بلبن من عيشة لعله اقوى له على النظر في امور المسلمين فجاهت فقال ان ناسا من
قومك كانوا في ان اكلت في ان تلبن من عيشك فقال يا بنية غشيت اباك وضحيت لقومك وروى سالم بن عبد الله بن عمر قال لما ولي عمر قعد على ربي الى بكر الله
كان فرضه لنفسه فاشتمت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين منهم علي وعثمان وطلحة وزبير وقالوا لو قلنا لعمر ان يترك رذيله فقال عثمان اني عرفتموهما فلنستبر ما عندك
من وراه وراه في حفصة فنكلمها وسنكلمها اسماؤنا فدخلوا عليها وسالوها ان تكلمه ولا تخبره باسماء من اتاها الا ان يقبل فلقبت عمر عن ذلك فرائ الغضب
في وجهه وقال من اناك قالت لاسبيل لذلك فقال لو علمت من هم لسون اوجههم انت يميني وبينهم نشدك الله ما افضل ما افنى رسول الله ثم وبياتك من
المعرق قالت فوبان عشقان كان بلبسها اللورد ويحظب فيها في الجمع قال فاعطى طعاما فالتعديك ان وضع قائم خبز نامة خبز شعير فصببت عليها وهي حارة اسفلها
عكده لئلا كان فيها سمن وعسل فجلتها هشة حلوة دسمة فاكل منها فاستطاعها قال فاني مبسط كان يبط عندك او طاء قالت كساء فخبين كئان فخره الصيق ففجعله
تحتنا فاذا كان لشداء انبسطنا نصفه وقد ثرنا بصفه قال فابليهم ان رسول الله قد فرغ من ارضهم فوضع الفضول مواضعها وتبلغ ما اترجيه وقد على عمر وفديته حال
الناس من الافاق فوضع لهم لبطا من مياه وقدم اليهم طعاما غليظا فقال له ابغض حفصة ام المؤمنين انهم وجوه الناس وكرام العرب فاحسن كرامتهم فقال حفصة
اخبريني يا ابن فرائش فترشيت رسول الله ثم والطيب طعام اكل عندك قالت اصبنا كساء ملتداهم خبير فكنت افرشه له فبلغ عليه ولا رضه لبله فلما اصبح
قال ما كان فرائشه ليلة قلت فواشك كل ليلة الا في الليلة وغضت لك لكون او طاء فقال اعيدك لئلا لا اوله فان وطأه مستقول لليلة من الصلاة وكان لنا
صاع من دقيق سلت ففعلنا يوما وطبخناه وكان لنا صب من سمن فصببت عليه فبينما هو ياكل دخل ابو العبداء فقال ارضي منكم قليلا وان لنا القبا من من قال
فارسل قائم برغاء بر فضبه عليه فاكل طيبا ما اكله عنك رسول الله فارسل عمر عينيها بكاء وقال والله لا ازيدهم على ذلك العبا وذلك الطعام شيئا
وهذا قال رسول الله وهذا طعاما لم اقدم عتبة بن رعدا فيحجان في النجيب فلما اكله وجد شيئا حلوا طيبا فقال لو صنعت من هذا الامر لو سمن ففعل له
خبيا في منقلب عظيمين وجلها على بعير يالى المدينة فقال عمر ما هذا قالوا النجيب فذات فوجدوا حلوا فقال الرسول ويحجان اكل المسلمين عندكم تشيع من هذا قال لا
قال فاودها ثم كتبت لعتبة اما بعد فان خبيصك لك بعثه ليس من كذبك ولا من كذامك تشيع المسلمين ما تشيع منه في رحلك ولا شئنا فان الاثرة
شرا لسلام وروى عتبة بن رعدا ايضا قال قد على عمر جلوا من بلاد فارس في سلال عظام فقال ما يدع قلن طعاما طيبا يتنك به قال ويحجان ولم يخصصني
به قلت انت رجل تقص حاجات الناس وول النهار فاحببت اذ رجعت الى منزلك ان ترجع لي طعاما طيبا فيصعب منه فقوى على القيام بامر فكشفت عن سلمتها
فذا قال استطفا قال عزمت عليك يا عتبة اذ رجعت اذ رجعت كل رجل من المسلمين مثله قلت والله يصليك يا امير المؤمنين لو افقت عليك مول قيس كلها لما
وسم قال فلا حاجتي فيه اذ اثم وعابقتة من شرب ولم غلظ وخرخش فقال كل ثم جعل ياكل الاكلا شيئا وجعلت اهو الى البضعة ايضا احبها سنا ما
واذ هي عصبة واهوى الى البضعة من اللحم مضغها فلا اسيعها واذ هي من علباء العنق فاذا لعنل عن جملتها بين الخوان والعصعة فدعا بعنق من نبيد قد يكون
خلا فقال اشرب فلم استطعه ولم اسغه ان اشرب فترشيت ثم قال ونظر الى ويحجان انه ليس يدرك العرقى وودك ولكن ما تاكله انت واصحابك ثم قال اسمع اني
كل يوم خبز وانا واولياها واطاها فلن حضرننا من المهاجرين والافضا واما عنهما فلا اعرها واعظامها واصلا عنهما فلعلقها المدينة ناكل من هذا اللحم
الفق ونشرب من هذا اللبن الخاثر ونذع لبن الطعام ليوم تدمل كل رضة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها حضرة عند عمر قوم من الصحابة فاشوا عليه

والله ما دينا يا امير المؤمنين رجلا اقضه منك بالقطر ولا اقول ولا اشد على المناضلين منك انك احسن بعد رسول الله فقال عوف بن مالك كذبت والله ابو بكر بعد رسول الله
خير منه دينا ابو بكر فقال عمر صدق عوف والله وكذبت لعدا كان ابو بكر والله اطيب عن دج المسك وانا اصل من نجر اهل الحجاز فقال عوف بن مالك اني اخبر بنزل رستم القادسية كان يخرج
فيستخبر الركبان كل يوم عن اهل القادسية منذ حين يصبح الى ان تقضى النهار ثم يرجع الى اهله فلما جاءه البشير بالفتح لقيه كما يلقي الركبان من قبله فاجره فجعل يقول اعلم الله
ايحدثني فيقول له ههنا راهل بعد وخرجت معه ودياله وهو راجل والبشير على ناقته ولا يعرف فلما دخل المدينة اذا الناس يلبون عليه بامر المؤمنين وبهتونه
فزال الرجل وقال ههنا اخبرني يا امير المؤمنين رجلا جعل يبيعك يا ابن اخي **و** في رواية اخرى قال قدم عمر بن الخطاب على علي بن ابي طالب
تزوج صلته لغيره فجلسه فجلسه بين شعبي جعله يغير كاه وطاؤه كاه انما في كثير للصوف وهو وطاؤه اذا ركب وفرانته اذا نزل وحقبته ثمره خشونة لينا
هي حقبته اذا ركب ووسادته اذا نزل وعليه ثقب من كرايس قد بهم وتخزين جيبه فقال ادعوا لي واسال القرية فدعوه له فقال اغسلوا قميص هذا وخطوه واعيرني قميصا
رثيا يجفت قميصي فانه يغير كما ان ضعيفه فقال ما هذا قالوا كان قال وما الكنان فاجره فلبس ثوبه غسل قميصه واتى به فخرج قميصه ولم يلبس قميصه فقال اسال القرية
انت ملك العرب وهذه بلاد لا يصلح بها ركوب الابل فاني بزديون فطرحت عليه قطبته بغير سرج فركبه فتملج تحته فقال للناس احبوا غيبوه فقال ما كنت اظن الناس
يركبون الشيطان هذا فدموا لجلي فخيبره فزل عن البرذون وركبه **ق** عمر بن الخطاب فلقي من امراء الاخذاء وعظماء تلك الارض فقالوا اين اخي قالوا من هو قال
ابوعبيدة قالوا سيايتك لان فناء ابوعبيدة على ناقة مخطومة تجعله يلم عليه وقد لم تلم للناس ارضه فواغما فاصار مع حواشي منزله فنزل عليه فلم يبق الا يستعاد
توسا فقال له لو اتخذت متاع البيت قال حسبى بلقيع المقبل **و** وطارق بن شهاب ان عمر لما قدم الشام عرض له خاضعة فنزل عن بعيره ونزع جرموه فهاكم كما
وخاض الماء وزمام بعيره بيده الاخرى فقال له ابوعبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند الله هذه الارض فصلت في صدره وقال لو غيرت قلها يا اباعبيدة
انتم كنتم اذل الناس واحقر الناس اقل الناس فاعزكم الله بالاسلام فتمما تطلبوا الغزاة بغيره يرجعكم الى الدار **و** وكثير من سعد صاحب لواقظ ان عمر قال يوما على ابن
لقد ابقوا ولما من كل ما ياكله الناس لا اكله الا ان من يغيره فقلت استعدت من الماء فيقبضن القضا من الزبيب فلما نزل ليلته ما اردت بهذا قال وحديثه بنفسه
ما كان فارتدت انا طاعني منها **و** من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فما عروني والله ما تانطق الاماء ولا حلتني غير ان الماء فقال عمر والله ما هذا يحول الكلام الذي سالتك وان لادجاجة النقص فالمراد فضع لغير الفحل وانما نسب
الى طوقها فقام عمر يريد لوجه قلنا لما لخرق سورتها النواجق وسيرت بها باليد من عند اللطم واذا خرقت الحوض ههنا وشبهها بتلك وانك عمر جره بالامتحان
وقال ان الفخر للارواح التي القيت الجحيم عن هذا الحديث في عمر وفعالان عمر وخرق على ان ام الخطاب ذبحته تعرف باطلى تسمى بيهما اظلت له وامر
النايفة امة من سبايا العروضا المتبرية من غزاة سببت بعض الخارات فلين بلقيعها من النقص ما ليقى الاماء الرخبات فقلت له كان عمر ويقدم يقدم على عمر مثل
ما قلت قال قد يكون بلقيع قول قلدح في نفسه فلم يجمل له الحصد على صدره منه وان لم يكن جوابا مطابقا للسؤال وقد كان عمر مع خشونة يحمل نحوه هذا فاجبه الزبير
وجعل يحكي كلامه بطرفة جبينه سعد ابن ابوقحافة غصبي عنه **و** من يوم ما في السوق على اذنه فوشب غلام من يخبثه فاذا هو خلفه قال لفت له فقال من انت قال عبيد
قال جورد والله فقال لغلام على العدة وقال عمر وعلى الصدوق ايضا حاجتك ففضي حاجته ثم قال دع الان لنا ظهر رحلتنا **و** من كلام عمر اخرج عند النبوة اذا نظرت اليها
واستعصم عند المحبة وذلك عند الطاعة ولا تبذل كلامك الا عند من يشبهه ويتخذ غنا ولا تستعين على حاجتك الا بمن يحيت بحاجتك واتح الاخوان على القبول
وشاور في كل واحد اذا اشتم احدهم بغير اذنته فليست مبيحا فان لظاهرة العجايز لم يحظاه السوق **و** قول زبير بن رومان وهو على الراي رجلا لا يعبد الملك فيا الذين
فقال يا امير المؤمنين هو لا يخرق غير ضعف لشده في غير عرفت فقال عبد الملك ذلك لا هوذي في جنته لئلا كان با من عند البرم وبخانة السقيم ويعا على الذنوب
موضع العقوبة لا بشر من رومان اذن عمر يوما للناس فدخل شيخ كبير يرحم وهو يقول وناقر رجعا مجازها حتى وقف بين ظهران الناس فقال وانك من عجبنا انا عبيد
وانك مدعويك يا عمر الذي يوم شتهه لشراه وخبرنا كانت مؤمنة الخبير فقال عمر لا حول ولا قوة الا بالله من انت قال عمر بن برة قال ويحك فاصنعك
ان تقول واعلموا ان ما عيبتهم من شئ فان بالله خمسة وللرسول ثم قرأها الى اخرها واربانها فضفت وحمل على غيرها وكساه وودده فبينما عمر يبين في طريق مكة يوما اذا
بالشيخ بين يديه يرحم ويقول ما ان رابت كفتي الخطاب ابر بالدين وبالاحساس بعد النبي صاحب الخجاب فطعنته بربط في ظهره وقال بلك وابن الصديق
قال ما لي يا امير المؤمنين قال ما انتك لو كنت عالما ثم قلت هذا لا اوجع بغيرك قال زبير بن اسلم كنت عند عمر فكله عمر بن العاص في الخطبة وكان محجوبا
فاخرج من الحج ثم انشده ما اذا نقول لا فراج بدي مني زغب الحواصل لاماء ولا شجر القيت كاسهم في قمر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر انت الامام
الذي من بعد صاحبه القيت له مقابلته لشيء البشر ما اثر ليتها اذ قد توكلها لكن لانهم كانت بك لا اثر فلكي عمر قال له ماذا نقول لا فراج فكان
عمر بن العاص بعد ذلك يقول ما اقلت الغبر ولا اظنك الخضر اني من رجل سبيك خوفا من جبهة المحطنة ثم قال عمر لعله يرثى على بالكره فجلس عليه ثم قال علي
بالطقت فاني بها ثم قال علي بالمخضف لا بل على السكن فاني بها فقال لا بل على بالموسى فاها ايجي فاني بموسى ثم قال اشترى واعلى في الشاعر فانه يقول الحمد
بالحرم ويمدح الناس ويزمهم بغير ما فيهم وما اوله الا فاطمة لسانه نجمل المحطنة بزيد خوفا وقال من حضرته لا يعود يا امير المؤمنين واشا روا اليه لولا
اعود يا امير المؤمنين فقال النجاء والنجاء فلما ولي ناداه يا حطينة فخرج من رويضا لكان فيك يا حطينة عند فني من قريش قد لبط لك تمرق وكسر لك اخرى ثم
قال غستا يا حطينة فطقت نفسيه باعرض الناس قال يا امير المؤمنين لا اعود ولا يكون ذلك عند عبيد الله بن عمر قد لبط لتمرق وكسر له اخرى ثم قال لقتنا
يا حطينة اما انت كقول عمر لك فخرج وقال رحمة الله ذلك المرء لو كان حيا ما ضلنا هذا قال فقلت لعبيد الله بن عمر سمعت بالك فيذكر كذا فكنت انت ذلك الفتى
وهو يذبحه فقال يا حطينة

بالفردانية

بالت وستة دينار قال ابو هريرة كانت لنا افراس ففاجت فضال فوجبت لك ذكرك ووثنك وهذا فضل قال ابو هريرة ليس ذلك لك قال بل والله لا
ظهرت ثم قال له بالدره فصرف ظهره حتى ادم ما ثم قال ايت بها فلما احضرها قال ابو هريرة سوف احدثها عند الله قال عمر بن الخطاب فلو اخذت منها من اجل وادبها طيبا اما
والله ما رجت عليك اميتان حتى اموالهم واليه ارضى العرين بفسك لا لله ولا للسلمين ولم ترج عليك اكثر من عبة الحر وعمر له وصار الخرب بن وهب احد بن
يكربن كانه وقال له ما فلا صر واعبد عبيتها بما ندينار قال خرجت بنفقة لي فاجتبت بها قال وانا والله ما بعثناك للتجارة ادها قال اما والله لا اعلمك بعد
قال انا والله لا استملك بعدها ثم سعد المنبر فقال يا معشر الامراء ان هذا المال لورائنا انه يجلب لنا الاطمانا لكم فاما اذا المرزءه جعل لنا وظلقتنا انفسنا عن ظالموا
عنه انفسكم فاني والله ما وجدنا لكم مثالا الا اعطشان ودد الخيرة ولم ينظر الماتح فلما رجع عني هو كعجبر العروبن العاصم هو عاملة في مصر اما بعد فذل بلغني
ان قد ظنرك مال من بل وغنم وخدم وغلان ولم يكن لك قبله مال ولا ذلك من رزقك فاتي لك هذا ولقد كان لي من السابقين الا وبن من هو خير منك
ولكني استملكنا لفتناك فاذا هو عليك لك وعلينا ثم نوثرك على انفسنا فاكنتي من ابن مالك ومجل والسلم فكتبا ليعمر بن العاصم قرأت كتاب ميرالمومنين
ولقد صدقت فاما ما ذكره من مالي في قدمت بلدة الاسعار فيها وخصه والغزونها كثر فحملك فضول ما حصله من ذلك فيما ذكره اميرالمومنين والله يا اميرالمومنين
لو كان خيانتك لنا حلالا ما احتاجنا الى حيث بينت لنا فاصبر عنا عنك فان لنا احاسيا اذا رجعت اليها اغتننا عن العمل لك واما من كان لك من السابقين الا وبن
فملا استعملهم فوالله ما وقتت لك فكتبت عمرا بعد فاني لت من تطيرك وتثقيت لك كلام في شي انكم معشر الامراء اكلتم الاموال واخذتم الاعذار واما ما كلوا
النار وتوترون العار وقد تجسبا عليك محمد بن مسلمة ليسا ترك على ما في يدك والسلام فلما قدم عليه محمد اخذ لبطعانا وقدمه له فاني ان ياكل فقال مالك تاكل
طعامنا قال انك عملك لبطعانا هو مقدمة للشر لو كنت عملك لبطعام الضيف لا كلته فابعده عن طعامك واحصر مالك فلما كانا لغد واخترت ما له جعل
ياخذ شطرا ويعطي عمر واستطرا فلما راى عمر ما حان عهد من المال قال يا محمد قول قال قلما تشاء قال لعز الله بوما كنت فيه واليا لابن الخطاب والله لقد رايت بر لرب
اباه وان على كل واحد منهما عباة فتوا بانه مؤثرانها ما يبلغ ما يصرف كبتيه وعلى عن كل واحد منهما خزيمة من خطب ابن العاصم بن ابل فخر بردان الدباج فقال
ايها يا عمر وضع الله خبر منك واما ابوك وابوه فاني النار والله لولا ما دخلت فيه من الاسلام لا لفتت معتلفا شاة فيترك غزرها وبوءك بكوه ها قال صدقت
فاكرم على قال افضل جاءت سرية لعبيد الله بن عمر لعرثكوه فضالت يا اميرالمومنين لا تقدره من بل عيسى قال ومن ابو عيسى قال انك عبد الله قال ومجل
وقد كثر بابي عيسى ودهاه فقال ايها الكنتيت بابي عيسى فخذ روفع فاخذ به فعضها حتى صاح ثم ضرب وقال ويلك هل العيسوب ما تترك ما كثر العرب ابوت
ابو حنظلة ابو عرفط ابو مره كان عمرا ذاعضه على بعض اهل له يشفق حتى بعض يده ومن عبد الله بن الزبير كذلك يقول انه ليربل ولا يته من ولد عمر والرعادل وقال
مالك بن انس ان عمر بن الخطاب عدل لكل عدل له ولله فلم يعيد بعد احد منهم ولا يته ولها عمر من بعد من الولاة اذا اخذوا المضار غروا عيالهم واما مؤمن
للناس حتى جاءه زياد فصر يبعهم بالسطيا فجاه فخصب لم يجمع الضرب بجلاء بشر من وان فكان يصلح تحت الاطبن ويضرب الاكف بالسامير فكتبت بعض الخدم
من اهل يتهرون ويتوقون وقد اخرجت بشرا الذي فكتبا اليهم لولا ما اذيتهم وعقوبته او ان يرى شاني كفي عيبا اذا عظمت تفرى ثم ذرركم ان
المحلى جند زوار فلما جاء الحاج قال كل هذا العنقيل العضا بالسيف زيد بن اسلم عن ابيه قال خلا عمر بعض شانه وقال اسك على الباب فطلع الزبير فركه حتى راسه
فوادان يدخل فقلت هو على حاية فلم يلفظ الى وهو لي يدخل فوضعت يدي في صدره فضربني فارقا رماه ثم رجع فدخل على عرفال من بك قلت الزبير فارقا الزبير
فلما دخل جئت فقلت لا نظرم ما يقول لفظا لما حكك على ما صنعت اذ صيقت للناس فقال الزبير يحكيه ويمطط في كلامه اذ صيقتي اخرجت عينا يا ابن الخطاب فوالله ما
عنه رسول الله ولا ابو بكر فقال لعمر لعدا الذي كنت في بعض شاني قال اسلم فلما سمعته يعيد زانية بيئت من ان ياخذني بجي منه وخرج الزبير فقال عمر ان الزبير
واتاه ما تعلم فقلت حتى يخطك وكذا الزبيرين بكانه كتاب لموفقات عن عبد الله بن عباس قال اني لا ماشي عن ابن الخطاب سكت من سكت المدينة اذ قال لابي
عيا ما اري صاحبك الا مظلوما فقلت فنه والله لا يسقني بها فقلت يا اميرالمومنين فارد الية ظلامته فانزع يد من يدي ومضت بهم ساعة ثم وقفت فقلت
فقال يا ابن عباس ما اظنهم منهم الا ان استصغره قومه فقلت في نفس هذه شتم من الاولى فقلت والله ما استصغره الله ورسوله حين اتره ان ياخذ برأه من
فاعرض عني واسرع فوجت عنه قال ابن عباس قلت لعمر لعدا الذي كنت في بعض شاني قال اسلم فلما سمعته يعيد زانية بيئت من ان ياخذني بجي منه وخرج الزبير فقال عمر ان الزبير
او تقوم فاسد قال يا ابن عباس لا قال قول لا فخذ اليك كيف لا تحب فراقم ويهم من مرفاع فاه للشهوة من الدنيا اما الحق لا يهوبه واما الباطل لا يناله والله لا
ان اسالك عنكم ليرث منكم فاصبحت الارض مفضلة لاهلها ولم اقل ما فعل فلان وفلان جاء من امرأة الى عمر بن الخطاب فقال يا اميرالمومنين ان زوجي يصوم النهار
ويقوم الليل واني اكره ان اشكوه وهو يعيل بطاعة الله فقال نعم الزوج زوجك فحجك فكرر عليه القول وهو يكره بلها الجواب فقال لكعب بن سور يا اميرالمومنين
انها تشكو زوجها في مباحة اياها عن فراسه ففضل عرج وقال لقد وليت الحكم بينهما فقال كعب على زوجها فاني به فقال ان امرئك هذه تشكوك قال
طعام او شراب فقال لا فقال المرأة يا ايها الفاضل الحكيم رشده الخ جليل عن فراسي محبة زهد في مضيغي فعبده نهاره وليله ما برقه فطست في
امر النساء احمد فقال زوجها زهد في فرسها وانه المحجل اني امرؤ اذهلني ما قد نزل في سورة التوبة في السجود وفي كتابه استخون جليل قال كعب
ان لها حقا عليك يا رجل تصيبها من اربع لم يغفل فاعطها ذاك ووع عنك العليل فقال لعمر يا اميرالمومنين ان الله احل من النساء مثنى وثلاث
ورباع فلو لانه ابام وليا لهن بيديها ربه ولها يوم وليله فقال عمر والله ما علم من اى امر يك اعجب امن فمك امرها من حرك بينهما اذ هضبت ولبنت فضا
البرية وكذا زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب هو بطون والليل فظن ان لا راحة له في حرة المدينة فقال ان هؤلاء الرك لم يزلوا يهينها الا ليلته
ثم اصرى لهم فخرجت معي فونا فمعنا تضاعى الصبينا وبكاهم فقال السلام عليكم يا اصحاب البصوة هل نذنو منكم واخذتينا قليلا فقال امرأة منهم ادنوا
سلام فقلت احني وقضاعيلها فقال ما سبكي هو لاه الصبينا فانك لجمع قال فاهذا القدر على النار قالت ماء اعلمهم به فقال انظري فاني يا بعلك انشا

صاحبك

فزل من تلك عنك قال وما هو يا امير المؤمنين اخبرني به فان يك باطلا فقل اما الباطل عن نفسه وان يك حقا فان من لم يخط عندك لا يزول به قال بلغني انك لا تقول
قول احد هذا الامر متاحدا وظل قال اما قولك يا امير المؤمنين حسدا ضد حسدا بل هو دم فاخرج من الجنة فمن سوادهم المحسوس واما قولك ظلما فامير المؤمنين يعلم
صاحب الحق من هو ثم قال يا امير المؤمنين ارجع اليك رسول الله واجتنب من عدا سائر العرب بحسب رسول الله فمن احق برسول الله من سائر قريش فقال عمر
ثم لان فارجع الى منزلك فقام فلما ولي هفت بعمرها النضر في علي ما كان منك اربع حقت قال قلت ابن عباس فقال ان علي عليك يا امير المؤمنين وعلى كل
حقا برسول الله فمن حفظه فحق نفسه حفظ ومن اصابه فحق نفسه ضاع ثم مضى فقال عمر جليانه واما لابن عباس ما رايته لاحي احد اقط الا خصمه لما توفي عند الله
براي واصلنا فبين نحيه رسول الله جاء ابنه واهله فسالوا رسول الله ان يصلي علي فقام بين يدي لصف يريد ذلك فجاؤا عمر فخذ بيده من خلفه وقال لا يبريك
الله ان تصلي على المناضلين فقال في خبرنا فخرت تقبل الاستغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يعجز الله لهم ولو اعلم انه اذا دنت على
السبعين غفر له لزدت ثم صلى عليه ومشي معه وقام على قبره فحج بالناس من حجة عمر على رسول الله فلم يلبث الناس ان نزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات
ايها ولا تيمم عليه الاية فلم يصلي عليه السلام على احد من المناضلين وروى ابو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله في نفر فقام من بيننا فباطنا علينا ف
انقطع دوننا ففتنا وكننا اول من فرغ فخرجت ابني حتى ابيت حايطا للانصاف لعموم من بيننا الفجار فلم احده بابا الا ربعا فدخلت في جوف الحياض والربيع المحبول
فدخلت منه بعد ان احقرت به فاذا رسول الله فقال ابو هريرة قلت نعم قال ما شانك قلت كنت بيننا فظننا اننا نقتطع دوننا فخرنا
فكننا اول من فرغ فانبت هذا الحياض فاحقرت كما يحقر الثعلب والناس وراي فقال يا ابا هريرة اذهب بي علي هاتين فمن لقيته وراه هذا الحياض يشهد انك
الا الله مستيقنا بها قلبه بالجنة فخرجت فكان اول من لقيت عمرا هذا ان الغلان قلت لعن رسول الله من عصى بهما من لقيته يشهد ان لا الا الله مستيقنا
بها قلبه يشهد بالجنة فخرت في صدره فخرت لاسي وقال ارجع الى رسول الله فاجتنب بالبكاء ولجأ فقال رسول الله ما بال بك قلت لقيت عمر فخرت
بالك بعقوبه فخرت لاسي وقال ارجع الى رسول الله فخرج رسول الله وادع فقال ما حالك يا عمر ما فعلت فقال عمر اني لعنت ابا
هريرة بكذا قال نعم قال فلا تقبل في اخي ان ينكل الناس عليها فيقولوا العمل خلفهم يعلمون فقال رسول الله من خلفهم يعلمون وروى ابو سعيد الخدري قال
اصابت الناس جماعة في غزاة تبوك فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فاجننا نواضنا واكنا شجرها واهلها فقال يا رسول الله انما افعلوا
قل الظهر ولكن ادعهم بفضلات زوادهم فاجمها ثم ادع لهم عليها بالبركة لعل الله يجعل في ذلك خيرا ففعل رسول الله ذلك فاكل الخلق الكثير من طعام قبل
وله يدع النواض وروى ابن عباس رضي ان رجلا من رسول الله يدكر له ذنبا اذ نبه فانزل الله تعالى في امره ايم الصلوة طرف في التهادي وذلقت من الليل الحسنة
يؤمن السبيل فخرت بصدقه بيده وقال لا تبيع عين بل للناس عامة ذلك كرى الذي اكر من فقال يا رسول الله ابي خاصة ام للناس عامة فقال رسول الله بل
للناس عامة وكان عمر يقول وانفق في ثلاث قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فزنت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى وقتل يا رسول الله ان
شاء لك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرت ان يحقبن فزنت ابي الحجاب وما اعل عليه من ثناءه غيرة فقلت لعن عيسى ربه ان طلقك ان يبدله ازا واجازير كن
فزنت بهذا اللفظ قال عبد الله بن مسعود فضل عمر الناس باربع في اسارى بدر فقتل القران موافقه ما كان لي ان يكون له ان يحق في الاضرب ورواه
في حجاب دناء النبي صم فزل قوله تعالى واذا سألتموهن من وراء حجاب وبعده النبي صم اللهم ايتها الاسلام باحد الرجلين ورواه في بكر كان اول من ابعده
دون عابته قالت كنت اكل مع رسول الله حيثما قبل ان تنزل ابي الحجاب فخرت من عداه فاكل فاصابت يده اصبع فقالوا اطع فكن ما اردت كن غير فزنت
ايه الحجاب جاء غيبته من حصين والافرع بن حابر لا يبرك فقال ابا خليفه رسول الله ان عندنا ارض من سجد لعيسى فيها كلاء ولا منفعة فان رايت ان تقطعناها
لعنا فخرتها ونزرها وعلل الله ان يفضعها بعد اليوم فقال ابو بكر لم يحول من الناس المسلمين ما تزور قالوا الا ناس فكتب لها ما كانا باوا شهدا فيهم شهودا وعمر كان
حاضرا فانطلقا اليه ليشهد في الكتاب فوجداه قائما بعد احواله لان خليفه رسول الله كتب لنا هذا الكتاب وجناك لشهدا على اية فقرأه ثم قرأه
قال على الحال التي تريان ستمتا فقرأه وان ستمتا فانظرا حتى افرغ قال ابل يقرأه عليك فلما سمع ما في اخذ منها ثم نقل في فحاه فذقنا وقال لا لمعنا لدمية
فقال ان رسول الله صم كان يتألفكنا والاسلام يومئذ ذليل وان الله قد اقرنا من الاسلام فاذهبا فاجهدا كما لا ارعى الله عليك ان ارتعيتا فذهبا الى ابي
بكر وهما يشهدان فقال لا والله ما نكنا انت اميرنا فقال ابو بكر لو كان شاء وجاء عمر وهو مفضض حتى وصف علي لبي بكر فقال اخبرني عن هذه الارض التي فيها
هذين اهل كخاتمة ام بين المسلمين قال فاحلك على ان تحض بها هذين دون جماعة المسلمين قال استشرت الذين حولي فاشادوا بذلك فقال اهل المسلمين انتم
مشورة ورضا فقال ابو بكر فقد كنت قلت لك انك اتوت على هذا الامر حتى احلك غلبتني لما كتب النبي كتابا بصلح في المدينة بينه وبين سهل بن عمرو وكان
في الكتاب ان من خرج من المسلمين الى قريش لا يرد ومن خرج من المشركين الى النبي صم برق اليهم غضب عمر وقال لا يبرك ما هذا يا ابا بكر ابردا المسلمون الى المشركين ثم جاء
الي رسول الله صم فجلس بين يديه وقال يا رسول الله انك رسول الله حقا قال بل قال وعن المسلمون حقا قال نعم قال وهم الكافرون قال نعم قال فعلا لم يخطي
الدمية في ديننا فقال رسول الله ما انار رسول الله اضل ما يامرني به ولو يرضعني فقام عمر غضبا وقال والله لو احدا عوانا ما اعطيت الدنيا ابدا واما الذي
بكر فقال ليا ابا بكر ما وعدنا انه سيدخل مكة فامرنا وعدنا به فقال ابو بكر اقال لك ان العمام قد دخلها قال لا قال فسد خلمها قال فاهذه الصخرة التي
كبت وكيف غطى المدينة من نفسها فقال ابو بكر يا هذا الزم غزوة قوا الله اتم رسول الله ان الله لا يصنع ظلما كان يوم الفتح واخذ رسول الله مفتاح الكعبة و
قال ادعوا لعمركم فاقبل هذا الذي كنت وعدتكم به لما مثل المشركون يوم بدر اسرهم سبعون اسرا فاستأذ رسول الله صم فتم ابا بكر وعمر فقال ابو
يا رسول الله هؤلاء بني العمة والاعوان واري ان اخذتهم لغدبة فيكون ما اخذناهم قوة لنا على المشركين وعسى الله ان يهديهم بعد اليوم فيكونوا
لنا عضدا فقال رسول الله ما تقول انت يا عمر قال اري ان تمكن من فلان قريب لعن قاضيه وعمر عليها من عقيل فخيرت بحقه وتمكن من حمة من اجته

هذا هو
الذي
يروي

فيضرب بعنف حتى يعلم الله ان قلبنا هو اداة المشركين فظلمهم يا رسول الله فانهم صناديدهم وقادتهم فلم يهرو رسول الله ما قاله عمرو وهو ما قاله ابو بكر فاخذ منهم الفدين
وخلى سبيلهم فانزل عليه ما انزل قال عمر بن الخطاب الى رسول الله ص فوجدته قاعدا وابو بكر يبكيان فقلت ما يبكيكما حدثاني فان وجدت بكاء ابكيت والابكيت فبأ
رسول الله ابكي لاحذ الفداء لقد عرض علي عذابكم اذ في من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه قال عبد الله بن عمر كان رسول الله يقول كذا ان يصيبنا شره فخالفة عمر
وقال عمر في خلافه لئن عشت انشاء الله لاسيرن في الرعية حولا فاني اعلم ان للناس حواشي تظطع دوا اما اعلم فلا يرضونها التي وامامهم فلا يصلون الى اسير الناس
فاقيم بها شهرين ثم اسير الجزيرة فاقيم بها شهرين ثم اسير الى مصر فاقيم بها شهرين ثم اسير البحر فاقيم بها شهرين ثم اسير بها الى الكوفة فاقيم بها شهرين ثم اسير الى البصرة
فاقيم بها شهرين والله لعم الحول هذا وقال اسلم بعثني عمر ابل من ابل الصدفة الى الحي فوضعت حجازي على ناقة منها اكره فلما اردنا ان ناصدها قالوا عرضها على
فرضتها عليه فزى مناعي على ناقة حسنا فقال لا تم لك عمدت لي ناقة تعني اهل بيت من المسلمين فلما ابن لبون يوال او ناقة شصون قيل لعمرك ان يهران يهران احدا
من الاثبات نصر ابنا لصبر الباقون لو اتخذتم كاتبا فقال لفلان فقلت اذ باطانه من دون المؤمنين وقد خطب للناس النبي فجمع محمد بالحق وان جلا هلك ضلعا
بسط الفزان خشيت ان يسال الله عن آل الخطاب قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بعثني بالخطاب نفسه ما بعثني غيرها وكتب لي ابو موسى انه لم يزل للناس وجوه
من الامر فاكرم من تلك من وجوه الناس ومجيب الم الضعيف من بين القوم ان يصفى الحكم وفي القسم الى اعرابهم فعم فقال ان نافي لها ناضيا ودير افا حلفي
فقال والله ما يبكيك فذبح لا دير فقال اسلم بالله ابو حفص عمر واسمها من يفتك لا دير فاغفر له اللهم ان كان نجي فقال عمر اللهم اغفر له ثم دعاه فجلسه حيا
رجل الى عمر وكانت بينهما قرابة لياسة فزبره واخرجه فكل فيه وقيل يا امير المؤمنين ليا لك زبيرة واخرجه قال سألني من مال الله فامعته انا لقبته ملكا
حائنا فلو سألني من مال الله فامعته ليا لك زبيرة وكان يقول في عماله اللهم لا تبعثهم لباحذوا واملوا المسلمين ولا تبصر بوايشادهم من ظلم اميرهم فلا
عليه دوى بيننا عزوات لبلدة يعين سمع صوت امرأة من سطح وهي تفسد تطاول هذا الليل وان زوجانته وليس الجنب حليل الا عبه فوالله لو لا الله لا شغرت
لزعج من هذا السر بوجوانه مخافة ربي والحياء بصحتي واكرم بعلي ان شال مرابه فقال عمر لا حول ولا قوة الا بالله ماذا صنعت بغيا المدينة ثم جاز فضرب
الباب على حفصة ابنة فقال ما جاء بك في هذه الساعة قال اخبرني كرتبيرة المرأة المصيبة عن اهلها قالت اقتضا الربعة اشرف فلما اصبح كسب لي الرائة في جميع النواحي
ان لا تخشى العيون وان لا يبسب اهل من اهلها اكثر من اربعة اشهر وروى اسلم قال كنت مع عمر وهو يقرب المدينة من سمع امرأة تقول لبعثها قومي يا بئس ابنة الى ذلك الابن
بعث المشركين فامدته فقال ما علمت ما كان من غرمة امير المؤمنين بالاسكس قالت وما هو قال انذر من سادبا فنادى ان لا يشاب اللبن بالماء قالت فاب
بموضع لبرك امير المؤمنين ولا من ادى امير المؤمنين قالت والله ما كنت لا تطعمه الملاء واعصية الخلاء وعمر يسمع ذلك فقال يا اسلم اعرفني الباب ثم مضى
ثم عسى فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع فانظر من لقا بلة ومن المقول لها وهل لهم من يعلى قال اسلم فابن الموضع فظنر فاذا الجارية اتمت واذ ابنت لها
وليس لها رجل فحيت فاخبرته بجمع عمر ولده وقال هل تريدون ان تزوج امرأة فارزوها امرأة سالحة فثاء ولو كان في ابيكم حركة الا انشا لوكي بقة احد اليها فقا
عاصم ابنة انا فبعثت الى الجارية فزجها ابنة عاصم فولدت له بنتا هي المكاة ام عاصم وهي ام عمر بن عبد العزيز بن مروان حج عمر فلما كان يصحبان قال لا الاله الا الله اعظم
المعطي ما يات من لبياء اذكر وانا ارجو ابل الخطاب بهذا الوادي في صدره صوف وكان فظا بتعني اذا علك وبصير اذا اقصرن وقد اسببت اليوم ولعبر بغير
بين الله احد ثم تمثل لا يبق ما يري بتيق بشاشته ببق الاله ويطرد المال والولد له ترض عن عمر من يواخر اشته والتخلدة وحاولت عاذا فاخلدوا ولا
سليمن اذ يجرى الى بلج له والانس والجن فيما بينها ببرد ابن الملوك التي كانت منازلها من كل اوب لها راك يفتد حوضه هناك مور في بلاد كذب لابتة
من وده يوما كما وروى محمد بن سيرين ان عمر في آخر ايامه اعزاه سنان حوكان بنسب عمر دوكعان الصلوة فجل امامه وجلا يلقنه فاذا اوى اليه ان يقوم او
يركع فصل وسمع عمر منشا يفتد قول طرفه فلو لا ثلاث هن من عبثه الفنى وجهدك لرحل منى فام عوروى فمنهن سبقتي العادلات بشرية كبت منى ما
يعلى بالماء يزيد وكرى اذ انا دى المتضاجبا كسبدا لفضائنه المتوقفة ونفصير يوم الدين والدين محجب بيكهنه تحت الطرقات المقدد فقال وانا لولا
ثلت هن من عبثه الفنى لرحل منى فام عوروى ان اجاهد في سبيل الله وان اضع وجهي في الزراب لله وان اجالس قوما يلفظون طيبا لقول كما يلفظ طيبا لعمرو
عبد الله بن بريده قال كان عمر بما ياخذ بيدي الصبي فيقول اذ على فانك لم تذب بعد وكان عمر كثير المشاورة كان يشاوره في امور المسلمين حتى المرأة وروى
محمد بن سعد قال عمر الحسين بن علي ان ابايته في بعض الحاجز فظي الحسين عبد الله بن عمر فساله من ابن جاء قال استاذنت على ابي فلم ياذن فوجع الحسين ولقي عمر
من الفداء فقال ما صنعت يا حسين ان تاتيني قال قد اتيتك ولكن اخبرني ابنك عبد الله انه لم ياذن له عليك فوجعت فقال عمر وانت عندك مثله وهل ابنت الشر
على لاس غيرك قال عمر يوما والناس حوله والله ما ادرى اخطيعة انا ام فلان فان كنت ملكا فقد ورطت في امر عظيم فقال له قال يا امير المؤمنين ان بيننا
فرقا وانك انشاء الله لعل خير قال كيف قلت ان الخليفة لا ياخذ الاحقاد ولا يضعه الا في حق وانت مجر الله كل والملك يصف الناس وياخذ مال هذا
فيعطيه هذا فكنت عمر وقال رجوان الكونه وروى مالك عن نافع عن ابن عمر ان عمر تعلم سورة البقرة في اثني عشرة سنة فلما اختمها فخر جروا وروى لقران كان
يطرح لعمرك يوم صاع من تمر فيا كثر حتى حسنه وروى يوسف بن يعقوب الماجشون قال قال ابن شهاب ولاخ في ابن عمر لانا ونحن صديقا احداث لا تخفوا واما
لحد اثاره اسنانكم فان عمر كان اذا نزل بل الامر المعصل دعا الصبي فاستشارهم بتعني عقولهم وروى الحسن قال كان رجل لا يزال ياخذ من ثوبه عرشا فانخذوا
من ثوبه ففضض عليه فاذا ليس فيها شئ فقال ان الملقن من الكذب من اخذ من ثوبه لخير شيئا ثم نكره اياه ثم علاه بالدهرة انقطع شبع فعل عمر فاستمع جمع وقال كل
عاش ان فهو مصيبة وتفاعلا بعل عمر فقال له يا بن الخطاب جرت ثوب الخيثة اكره بيتاني وامهنته اقم بالله لشغلته فقال عمر ان لم افضل يكون ماذا اقا
اذا ابا حفص مضيته فقال اذا مطلت يكون ماذا قال تكون عن حالي لثلاثة يوم تكون الا عطيان جنة والواقف المسؤول بهيئة اما الى النار اقا
جنته فكي عمر قال لعل ما عطه فمعه هذا لذلك اليوم لا شره والله ما املك ثوبا غيره وروى ابن عباس قال قال عمر لبلدة انشدت لشارع الشرع قلت

فقد وروى

قلت ومن هو قال زهير بن عبد الله يقول اذ ابنته بنت قيس بن عيلان غايرة من المحمد من سبق اليها بسود فانشأت حتى برق الفجر فقال لها الان افر يا عبد الله قلت ما افر
قال سورة الواقعة سمع عمرو بن بكاء في بيت فدخل وسبها الدهر فاعلمهم ضربا حتى بلغ الناحية فصر بها حتى سقط فخارها ثم قال لعلمها ضرب لنا حجة وبلك انضمتها
فانها نابت لآخر من لها انها لا تبيح شيئا من اثمها حتى رمعها على احد دراهمها كما انما نودي اموالكم في قلوبهم واحياكم في دودهم انما شهي عن الصبر وقد امر الله بقر
بالجوع وقد شهي الله عنه من كلامه يخرج في ثوب ثلاث مرات فلا يصيبه بل يتحول عنه الى غيره من كلامه لو كنت ناجرا لما اخبرني على العطر شيئا ان فاني في حيرة بين
ديعه من كلامه تعلموا المنة فانه يوشك احدكم ان يحتاج الى مهنه من كلامه مكسبه فيها بعض لدنا خبر من مسئلة الناس من كلامه تفقهوا قبل ان تؤد
من كلامه اعقل الناس اعذرهم لهم في اي عمر ناسا يتبعون ابي بن كعب فرفع عليه الدهر فقال يا امير المؤمنين ان الله قال فانه هذه الجموع خلفك قال ان كعب
اماعك انما فنته للنبوع مدله للنابع جواء رجل للمعروف قال ان بذنا الى وادتها في الجاهلية فاستخرجناها قبل ان يموت فادركت معنا الاسلام فاسلكت ثم فان
حد من حد الله فاخذت الشرة للذبح بنفسها فادركهاها وقد قطعت بعض اوداجها فدا ويناها حتى برئت وتابت تو بن حنينة وقد خطبها قوم فاجبرتهم بالذ
كان من شاتها فقال عمر بن عبد الله فنبهه والله لئن اخبرت بشانها احدنا لاجعلنك نكلا انكها انكاح العفصة السليمة **اعلم** عبد الله بن مسعود الثقفي عن عشرين سنة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان يكون مني من اهل الجنة فقلت له اني ارجو ان يكون مني من اهل الجنة فقال له اني ارجو ان يكون مني من اهل الجنة
ليترق من السمع سمع بموتك فقد فني في نفسك ولعلك لا تتكث الا فليلا واهم الله لئلا اجزئ لئلا ولا ترين في مالك ولا ترين منك ولا ترين قبورك في يوم
كادح قبري في رفال **قال** عمران الخزفي في المعيشة لخير عندك عليك من العيال انه لا يفي مع المشاشي ولا يقبل مع الاصلاح شيئا **كان** عمر بن الخطاب يقول ان ذنوب الخليل وانضلو
واهدوا في الشمس ولا يجاوزكم الخنازير ولا تضعدوا على مائدة تثير بطنها الفخر ويزرع عليها الصليب اياكم واخلاق العجم ولا تجعل المؤمن ان يدخل الحمام الا
مؤتزا ولا المرأة ان تدخل الحمام الا من سقم فاذا وضعت المرأة فخارها في غير بيت زوجها فانه منك السر بينها وبين الله **تعا** وكان يكره ان يربا الرجل
يزق النساء وان لا يزال الرجل يجر مكحلا مدهنا وان يفتح جنبه وشاربه كما تحق المرأة سمع عمر بن الخطاب يقول من اجتنب المسائل فقال عتوا ساكنكم ثم جاء
دار ابل الصدية بعثها فاصح صوته مرة اخرى من بعثي المسائل فقال له امره ان تعشوه قالوا فذ عشتناه فارسل اليه عمر ومعه جراب مملو خبز فقال لك لست
سانا لامانت ناجر يبيع لهلك فاخذ بطرف الجراب فبده بين يدي الابل **قال** عمر بن مريح استخف به وقال اندرون له سمى من اخا لا نزاح الناس العجف
من كلامه بن يعقوب احد بعد الكفر بالله شر من زوجه بعد الله اللسان سبته الخلق عقيم ولين يعطي احد بعد الايمان بالله خيرا من زوجه كريمة وود ولو حسنة
الخلق **كان** يقول ان شقا شق الكلام من شقا شق اللسان فاقولوا ما استطعتم **نظر** الاشباب قد كنتم اسخسوا فقال ياهذا ارفع واسك فان الخشوع
لا يرب على ما في القلب من اظهر الخلق خشوعا فوق مخالفة فانما اظهر رفاقا **من** كلامه ارجو ان يكون من اهل الجنة اسماء فاذا وابتها فاحكم الدنيا اسم
اخلافا فاذا بلونا كتم فاحكم الدنيا اعظمكم امانا واصله كم حديثا **كان** يقول لا تنظر في الاصلوة امره ولا صيامه ولكن انظر في العقل وصدمه **من** كلامه
ان العبد اذا تواضع لله رفع حنكه وقال لا انعش بعثك الله وهو في نفسه صغير في عين الناس عظيم واذا تكبر وعنا وهضله الى الارض قال اخشا خشاك الله
هو في نفسه عظيم **من** كلامه الناس حقيرون يكون عندهم اخر من الخنزير **قال** الاكسان لا يتعلم العلم ثلاث ولا يتركه ثلاث لا يتعلم لپاري به ولا يباهي به ولا
يراني به ولا يتركه حياء من طلبه ولا زهادة فيه ولا رضاء بالتحمل بدلا منه **وقال** تعلموا انما بكم تصلوا ارحامكم **وقال** اني لا اخاف عليكم احد الرجلين مؤمنان
تتبعن ايمانهم وكافرا فابتغيتن كفرهم ولكن اخاف عليكم منافقا يتوذي بالاميان ويجعل بينه **من** كلامه ان الرجل من كثرة الزنا وان تحوط المطر من فضاة الشجر
الجور **وقال** في النساء استعينو عليهن بالعرفي فان احبهن اذا كثرن ثيابها وحسن زينتها اعجبها الخزيج **من** كلامه ان الحب السحر وان الطاغوت شيطا
وان الحين والشجاع غير ان يكون في الرجال بقا نال الشجاع عن لا يبرق ونفر الجبان عن امه وان كرم الرجل دينه وحسب الرجل خلقه وان كان فارسيا او نبطيا
قال تفهموا العريية فانها اتخذ العقل وتربيد المروة **قال** النساء ثلاث امره هينة لينة عفيفة وودود لود تعين بعلمها على الدهر ولا تعين الدهر على
بعلمها وقل ما تجدها واخرى دعاء للولادة تزيد على ذلك شيئا **والثالث** عقل في جعله الله في عنق من يشاء وينزعها اذا شاء والرجال ثلاث رجله اقل بورا
ويصدها باحسن ابراد واصدار واخر يشا ودار رجال ويقف عند اثمهم والثالث حابر باثر لا يبر رشا ولا يطبع مرشدا **وقال** ما يمنعكم اذا رايت السقطة
يحرق اعراض النساء ان تروا عليا قالوا خاف لانه قال ذلك اني ان لا تكونوا شهداء **روى** رجلا عظيم البطن فقال ما هذا قال بركة من الله **وقال** اذا
رزقت مودة من اخيك فقتلت بها ما استطعت **وقال** لقوم يحسدون الزرع ان الله جعل ما اخطا ابداكم رحمة لغيركم فلا تغفروا فيه **قال** ما
ظهرت قطنة على احد الا وجدت لها سدا ولوان امره كان لوم من فديح لو حدث له غم **قال** اياكم والمج فانه الذبح **وقال** لبيبة من ذؤيب بنت
رجل حديث الفصح السان وانه يكون في الرجل تسعة اخلاق حسنة وعلق واحد يفي فيغلب الواحد التسعة فتوى عشر ان السات قال بحسب امره من الخزيج
ان يودي جليسا ويتكلم ما لا يبينه او يعيب الناس بما باق مثله ويظهر له منهم ما يخفي عليهم من نفسه **وقال** اخر سوا من الناس بسوء الظن **وقال** في خطبة له
لا يعجبكم من الرجل طمطنه ولكن من ادى الامانة وكف عن اعراض الناس هو الرجل **وقال** الراضي في مهاجرة خطباء السوء **وقال** ان لو ما با الرجل يربح
من الطعام قبل اصحابه **قال** ابي رجل على رجل عنه **محم** فقال له اعامله قال اصحبه في السفر **قال** لا قال فانت اذن القابل ما لا تعلم **قال** لان امون بين
شعبي رجل اسعى في الارض ابغى من فضل الله كفاف وجي احب الي من ان امون عاربا وكان عمرا عدا والده معه والناس حوله اذا قبل الجار والجار
فقال رجل هذا سيد برعة فتمهها عمر ومن حوله وسمعهما الجار وورد فلما دنا منه خفقه بالدهر **قال** ما الى ذلك يا امير المؤمنين **قال** وبك سمعها **قال**
سمعتها فنه قال خشيت ان تحاطا القوم **وقال** هذا امير فاحببت ان اطأ منك **قال** من اخب اياه في قبره فليصبل اجوان ابيه من بعدة
قال ان اخوف ما اخاف ان يقول عراب المرء براره في قال في عالم فهو جاهل ومزق في في الجنة فهو النار **خرج** للرجل غناء راكبي في هو

محمد فقبل يا امير المؤمنين لانها عن الغناء وهو محمد فقال دعوه فان الغناء زاد اراكب وقال ينفر الغلام لسبع وبجمل الاربع عشرة وينتهي طوله لاصح وعشرين و
يكمل عقله ثمان وعشرين ويصير جلا كاملا لاربعين **محمد** سعيد بن السيد عمر لما صدر من الحج في الشهر المذكور فمات كونه من بطحاء طائف عليه اطراف ثوبه ثم استلقى
عليها وورع يديه الى السماء وقال اللهم كبر من سقى وصنعت قوتى وانتشرت دعوتى فقبضنى اليك غير ضيق ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب للناس فقال ايها الناس
قد فرغت لكم الفرائض وسنت لكم السنن وتركتكم على الواضحة الا ان تصلوا بالناس ميمنا وشمالا اياكم ان تغتموا عن اية الهمم وان يقول قائل لا نجد ذلك حدثا في
كتاب الله فقد رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوعا ورجوعا ولو لان يقول الناس ان ابن الخطاب حدث اية كتاب الله لكن كتبها ولقد كنا نقرأها والشيخ والشجرة اذا زينا
فارجوها البنية في الصلح والحق حتى طعن دفع الى عمر صك محلة في الثعالب التي ثعبان الكه موصوفه الذي نحن فيه ثم جمع اصحاب رسول الله وقال صلوا للناس راجعا
برجوعنا اليه فقال قائل منهم اكنوا على ناريج الروم فقبل انه بطول وانتهى من عهدى القرنين وقال قائل اكنوا على ناريج القرنين كما قام ملك طر حوا ما كان
قبله فقال على ناريجكم منذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارض الشرك الى ارض النصر وهي دار الهجرة فقال عمر بن الخطاب اشرب به فقلت للمحضر بعد مضي سنين ووضعت
عمر قال الموت حونان عمر اول من سقى من رمضان في جماعة وكتب الى البلدان والامام الحنفى الخمر ثمانين واحرق بيت رويشدا الشقي وكان نبأ ذاقا وانما في عملة
واول من حمل القدره واذهبها وقيل بعده كانت ذرة عمر ابيب من سيف الحجاج وهو اول من فتح الفصح ففتح العرافة كله السواد والجمال واذا نجان وكو الوصير وكو
الكوفة والاخوان وفارس في فتح الشام كلها ما خلا اجناد بن فاختة في خلافة الي بكر وفتح كوزنجرة والموصل ومصر والاسكندرية وقلة ابو لؤلؤة وخيله
على الري وهو اول من فتح السواد ووضع الحجاج عن ارض الخيرة على جاج اهل الذمة فبا فتح من البلدان وبلغ خراج السواد ثمانية الف الف درهم وعشرين
الف الف درهم بالرواية وهي وزن الذهب هو اول من مضر الامصا وكوف الكوفة ونصر البصرة وانزلها العرب واول من استغنى الفضة في الامصار
واول من دون الدوابين وكتب الناس على قبائلهم وفرض لهم الاعطية وهو اول من قاسم القوم وشا طهر امولهم وكان يستعمل قوما ويبيع افضل منهم ليعلم بالعمل
وقال اكره ان ادرى هؤلاء بالعلم وهو الذي هدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في داخله العباس فيما زاد وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز واحلهم عن جزيرة العرب
الى الشام وهو الذي فتح البيت المقدس وحضر الفتح بنفسه وهو الذي اخر القمام الى موضعها اليوم وكان مخلصا بالبيت وفتح بنفسه خلافة كلها الا السنة الاولى
فانه استخلف على الحج عبد الرحمن بن عوف وهو الذي ابا الحصى من العقيق فبسطه في مسجد المدينة وكانا الناس اذ اذوا رؤسهم من الجحود فنقضوا بينهم **محمد**
ابو هريرة قال قدمت على عمر بن عبد العزيز في مؤامرات فانه الف درهم فقلت يا امير المؤمنين انما قدمت بثمانمائة الف
ودعهم فخل عجب بكرها فقال ويحك وكبر ثمانمائة الف درهم فقلت يا امير المؤمنين انما قدمت بثمانمائة الف
نعم فبات عمر ليلة تلك اذ فحى اذ اوردى الصلوة الصبح قالت له امرانه ما عنت من الله قال كلفناهم وقد جاء الناس الى ايمانهم مثل من ذاق الامس فظننت
المرأة انها داهية فسانة فقال ما لجم جله ابو سفيان قال فما بالك قال ما يؤمنون لومت وهذا المال عندك لمانعة فخرج بصلى الصبح ولجئتم الناس اليه
فقال لهم قد ايت في هذا المال ابا فاشير واعلى راس ان اكله للناس المكيال قالوا لا يا امير المؤمنين قال لا بل ابل ابل برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقر فالاقرب
فدا بيني هاشم ثم بنى المطلب ثم بعد شمس في نزل ثم بسا برطون قرشي فتم عمر وظالين ناء المدينة فبقى من طريد فقال له بعض من عنده اعط هذا ابا اسير المؤمنين
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبيون ام كلثوم ابنة علي ع فقال ام سليل اخو به فانها من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزولنا يوم احد **محمد** روي بن زيد بن اسلم قال
قال خرج مع عمر الى السوق فخطت امرأة ثابرة فقال يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا لا ينصون كرايما لا ازرع لهم ولا صنع وقد خشيت عليهم **محمد**
وانا ابنه خزان بن اسماء الغفاري وقد شمل في المدينة فوفت عمر معها ولم يرض وقال عمر يا امير المؤمنين اني ارضى اني ارضى بظهوره كان من يوطى في الدار فخل عليه
غزيرتين ملاهما طعنا وجعل بينهما ثابرة وشيا بائنا واولها خطاه وقال انا فنادي فخل في يدي هذا حتى يايتكم الله بخير فقال لرجل لدا كثر لها يا امير المؤمنين فقال
تلك تلك والله لك انى باهنا واخاها وقد صا احصا فاشقاه فاضرفنا ثم اصبحنا الشفري هاشمنا في **محمد** روي الاوزاعي ان طلحة تبع عمر ليلة فراه خط
بينما خرج فلما صبح ذهب طلحة الى ذلك البيت فرأى امرأة عتيقا مقعدة فقال لها ما مال رجل انك اللبلة قال انه رجل يعاهدك منذ كان اوكلا يا بقرى بما يصنع
طلحة تلك تلك يا طلحة تريد عن نبيك خرج عمر الاشام حتى اذا كان ببعض الطريق لقته امرأة الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوفا قد وقع يا
فقال لا ابن عباس اذع الى المهاجرين فدهام فسلم فاختلوا عليه فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان نرجع عنه **محمد** روي عنك ببيعة الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
زولنا فدهمهم على الوفا فقال لا تقفوا عني ثم قال لا ابن عباس اذع الى الانصاف فدهام فاستشارهم فاختلوا عليه فخلوا المهاجرين فقال لا ابن عباس اذع
من كان من مشيخة قرشي من مهاجرة الصلح فدهام فخلوا باجمعهم فزولنا نرجع بالناس لا نقدهم على هذا الوفا فزادى عمر والناس في مصعب على ظهره فاصبحوا عليه فخلوا
لا ابو عبيدة بن الجراح افران من قد الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نعم من قد الله الى قد الله ارايت لو كان لك ابل فبسط وادب له عدو فان
احدها خصبة والاخرى جديدة ليمان رعت الخصبة رعتها بقدر الله وان رعت الجديدة رعتها بقدر الله فداء عبد الرحمن بن عوف وكان منغيبا في بعض حاجته
فقال ان عتدك من هذا علمنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تتزجوا فزاد منه محمد عمر الصخر رجل و
انص الى المدينة **محمد** روي ابن عباس قال خرجت مع عمر الاشام في احد من حياته فانفرد يوما امير على بعيره فابنته فقال ليا بن عباس اشكو اليك ابن عمك
سالنا ان نخرج معي فلم يقبل ولا ازال اراه ولجلا ايها النطن موحدة قلت يا امير المؤمنين انك لتعلم قال اطنة لا يزال كئيبا الفوت لخلافة قلت هوذا اننا نرتجم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الامر لفضل يابن عباس اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما اذا المراد الله تعالى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان الله يغيره ففقد
مراد الله صلى الله عليه وسلم ولم يقدر مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انه اراد اسلام عمر ولم يرد الله صلى الله عليه وسلم وقد كذبت معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ وهو قولان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يفكره للائمة مرضه فصدته عن خوفنا من القنينة وانتشار اسلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك والى الله الامضاء **محمد**

وحدثني الحسين بن محمد السبقي قال قرأت على ظهر كتاب ابن عمر ذلك بيانا لفظا لها وقد فرغ لها ونقط وقال لمن عنده معشر الحاضر من ما يقولون في هذا الامر
ضا لولا ايامنا المؤمنين انما المخرج والمنزج فضضت قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا ثم قال اما والله اتقوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا
قالوا كانك اردت ان يطلع عليك قالوا في عنده وهل طفت حرة مثله قالوا فلو دعوت به يا امير المؤمنين قال هي من ان هناك شئنا من علم من علم من علم من علم
من رسول الله يؤتى ولا ياتي فامضوا اليه فاقضوا محوه واقضوا اليه فالقوة 2 حاطلة عليه ثيابان وهو يتكلم على محاضره ويقرأ بحسب الانسان ان يترك سدا
الى اخر السورة ويصوت على خديته فاجش الناس لبيكاته فكوا ثم سكوت وسكوا ايضا لعمر عن ذلك الواقعة فاصدر جوابها فقال عمر اما والله لقد اردت ان يكون ولكن
ليقومك فقال يا ابا حفص خفض عليك من هنا وهناك ان يوم الفصل كان مبيضا فوضع عمر يده على الاخرى واطرق الى الارض فخرج كما نما ينظر في رما ذلك
ليجد بهذا الخبر ان يكون موضوعا وفيه ما يدل على ذلك من كون عمر في عليا بسنية في المسئلة والاجاد كثيرة بانه ما زال يدعوهم الى منزل والى المسجد وايضا فان عليا
لم يخاطب عمر منذ وطئ الخلافة بالكنية وانما كان يخاطبه بامر المؤمنين هكذا انطلق كتب الحديث وكتب السير والتواريخ كلها وايضا فان هذا الخبر لم يسند الا لكتاب
معين ولا الى راوي معين بل ذكر ذلك ان قرأه على ظهر كتاب فيكون مجهولا والحديث المجهول غير الصحيح فاما تناء عمر على امير المؤمنين فيصحح غير منكر والروايات منه
الكثير الواسع ولكنها انكرنا هذا الخبر بعينه خاصة وقد روى عن ابن عباس ايضا قال دخلت على عمر يوما فقال يا ابن العباس لقد اجد هذا الرجل نفسه في العجب حتى تخلفه
ديا قلت من هو فقال هذا ابن عمر يعني عليا قلت وما يقصد بالرواية يا امير المؤمنين قال بر شئ نفسي بين الناس للخلافه قلت وما يصنع بالرشح قد شرح لها
رسول الله ثم فصرفت عنه قال انه كان شادا حدثا فاستصغرت العرب سته وقد كل الان المر تعلم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بعد الاربعين قلت يا امير المؤمنين
اما اهل الجحيم والذين فانهم ما زالوا يعيدون كما لا منذ رفع الله منار الاسلام ولكنهم بعدوا عن محمدا فقال اما انزلت عليهم الهدى وطيا ثم تزلزلت بها فاذن
ولا يقضيه منها ان يرد ولكنون شاهد ذلك باعبد الله ثم تبين الصبح للشمس عيني وتعلم العرب حجة واي الما من بين الاولين الذين من فوهما عن باءي فليفتحي اراكم
بعتك يا عبد الله ان الحرح صحح وان دنيا كظلك كلما همت به ازاد عنك بعد انقل هذا الخبر من اهل الجحيم محمد بن حبيب جمل الله ونقلت منه ايضا ما رواه
عن ابن عباس قال تبتم عمر بالخلافه في اخر ايامه وحان العجز ويخرج من سياسة رعية فكان لا يزال يدعو الله بان يتوفاه فقال الكعب الاخبار ويا وانا عنده الى فدا حبت
ان اعهد اليه من يوم هذا الامر والظن وفاني قد رنت فاقول في على ايش على في ذلك ما تجدونه عندهم فانكم ترعون ان امرنا هذا مطور في كتبكم فظان
من طريق الراي فانه لا يصلح ان رجل متين الدين لا يفتني على عورة ولا يحلم عن زلة ولا يعجل باجتهاد وابه وليس هذا من سياسة الرعية في شئ واما ما وجدته في كتبنا فخذ
لا بل الامر ولا ولد وان ولي كان هرج شديد قال وكيف ذلك قال لان اذنا الدماء فخره الله الملك ان داود لما اراد ان يبيع حيطان بيت المقدس اراد ان يبيع
انك لا تبنيه لانك ارتقت الدماء وانما يبيعني سليمان فقال عمر الذي يحفي رافها قال كعب داود يحق اراتها يا امير المؤمنين قال فالي من يفتني الامر تجدونه عندكم
قال نجد ان يفتني بعد صاحب الشريعة واشتهر من اصحاب الابدان الذين حاربهم وحاربوه وعاد بهم على الدين فاستن جمع عمر اذ قال اسمع يا ابن عباس اما والله
لقد سمعت من رسول الله ص ما يشابه هذا سمعته يقول ليصعدن بنو امية على منبري ولقد اريتهم في منام بنون علي بنون العزرة وفيهم انزل وما جعلنا
الرويا التي اوتيناك الا فتنه للناس والشجرة المعنونة في القرآن **قل** ودركوا الذين يذكرون في المواقف ما يناسب هبل عن المغيرة بن شعبه قال قال عمر يوم ما
يا مغيرة هل ابصر بجد عيبك العوراء منذ اصابت قلت لا قال اما والله ليعودن بنو امية الاسلام كما اعودت عيبك هذه ثم ليعتبه حتى لا يذكر ابن هب
ولا ابن يحيى قلت ثم ما اذا يا امير المؤمنين ثم بيعت الله تعالى بعد ما نزلت اربعين او بعد ما نزلت ثلاثين وقد اكون في الملوكة طيبة ربحهم بعدوا الى الاسلام بصير
وشتات قلت من هم يا امير المؤمنين قال حجازي وعمر في وقليل ما كان وقليل ادماد **وقد** ابو بكر الانبارية اما ليه ان عليا عم جليل عمر في المسجد وعندك
ناس فلما قام عرض واحد يدركه ونسب الى الله والحق فقال عمر حق المثل ان يقيه والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام وهو بعد اقصى الاثر وذو ساقها واذ شرفها
ضال له ذلك لفايل فما منعكم يا امير المؤمنين عنه قال كرهناه على حد ذاته السن وحينئذ عبد المطلب قلت سالت النقيب اباجعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد وقد قرأت
عليه هذه الاخبار فقلت له ما اراد الا انك تكون دالة على النص ولكن استعد ان يجمع الصحابة على دفع رسول الله على شئ يحبه كما استعدنا من الصحابة على دفع
على الكعبة وشهر رمضان وغيرهما من معالم الدين فقال ربح ابيد الامم الى المقترلة ثم قال ان القوم لم يكونوا يذهبون الى انما من معالم الدين وانما حاجا ربح يحيى
السادات لشرعة كالصلوة والصوم ولكنهم كانوا يجردها عن الامور الدينية ويذهبون لهذا مثل ما امير الامراء وتديب الحروب وسبها العزبة وما كانوا يهتدوا
الامر واما مثال هذا من الفضة بوضوء اذا رادوا المصلحة في غيرها الا تراه كيف يفتن على اخرج ابي بكر في جيش اسامة ولم يخرجها لما راي ان في مقامها مصلح لله وله
واللثة وحفظا للبيعة ودفعنا للفتنة وقد كان رسول الله يجالط وهو في امثال ذلك فلا ينكره ولا يرى براسا السن تعلم انه نزل في غزاة بدر من لا على
ان يجار برئيا في فم الفضة الا نصا وقال له ليس لراي في نزل ذلك هذا المنزل فان تركه وانزل في منزل كذا فارجع الى اراهم وهو الله قال لا لا نصاعا قدم الى
لا تور والفضل فعلوا عاقول فالت تخلمهم في تلك السنة ولم تخرج قال لهم انتم اعرف بالمر دنيا كرم وانا اعرف بامر دنياكم وهو ان لا تأخذ الفداء من اساك بدد فالتا الفدية
فرجع الى تصويبها بعد ان فان الامر مخلص لا شئ ورجوا لا مكة وهو ان اراد ان يصلح الاحزاب على ثلث المدينة فرجوا عنه فاني سعد بن معا وسعد بن عبا
ذلك وخالفاه فرجع لاقولهما وقد كان قال لابي هريرة اخرج فنادى الناس من قال لا اله الا الله مخلصا بما قلبه دخل الجنة فخرج ابو هريرة فاجبر عمر بذلك فدفعه
في صدره حتى تم على الارض فقال لا تظلمها فانك تظلمها يتكلموا عليها وابدعوا العمل فاخبر ابو هريرة رسول الله بذلك فقال لا تظلمها وخلمهم بعلون فرجع الى
عمر وقد طبعها الصحابة طبابا واحدا على ترك كثير من النصوص لما رادوا المصلحة في ذلك كما سقاطهم سهمهم في العزبة واسقاطهم سهم المؤمنين قلوبهم وهذا الامر
ادخل في باب منها في باب الدنيا وقد عملوا بارائهم امورا لم يكرها ذكر في السنة كمد الحرف فانهم علموه لاجتهاد او لم يجد رسول الله شارح في الخبر قد شرها المم الغفير
في زمانه بعد نزول اية الحرح ولقد كان اصوام من رضى ان اخراجوا نصارى نجران من جزيرة العرب فلم يخرجهم حتى صدر رمضان ثم فرغوا من عملها في ايام ابي بكر

الرجل فاهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعله واخلفه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يحب
الرجل اذا عمل لله ورسوله وصالح المؤمنين فعملوا ذلك كالناسخ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فهذا مولاه قلت للمفتي ابي جعفر الفخري في مثل هذا الذي هنا انما هو في حق من فعله فقال
سبحان الله من اين عرف العرب هذا وايق لها ان تصوره فضلا عن ان يحكم بدم جوارحه فهل يفهم هذا الاصوليين هذه المسئلة فضلا عن حتى العرب هو لا يقوم بتفصيل
بادي شبهة ويستمالون باضعف سبب ويغفلون الامور معهم على ظواهر النصوص واويل الادلة وهم اصحاب جمل وتقليد الاصحاب بتفصيل ونظر قال ثم اكد حسن ظن الناس
بهم انهم ظفروا انفسهم عن الاموال وزهدوا في متاع الدنيا ونزحوا عنها وسلك مسلك الرضا لرببتها والرغبة عنها والقناعة بالظنفة التي رزقها واكفوا الحش
ولبسوا الكرايين لما الفتا لهم الدنيا افلا ذكروا وفردوا الاموال على الناس وقصوها بينهم ولم يشدوا منها قليلا ولا كثيرا في انكسار قلوبها عنهم انفسهم
وحسن ظنهم لظنون وقال ان كان في نفسه شبهة منهم او وقتة في امرهم لو كان هؤلاء قد خالفوا النضر ليعرف انفسهم لكانوا اهل الدنيا ولطعموا المليل اليها والقر
فيها والاستيثار بها وكيف يجمعون على انفسهم بين مخالفة النص وترك ذلك الدنيا وما ربحها في غير الدنيا والاخرة وهذا لا يفعله عاقل والقوم عقلاء ذور
الباب وارجح في حقهم فليسوا عند احد منهم في امرهم ولا ارباب افضلهم وتبنت العقاب على لانهم ونصوب تعاليم ونسوانة الرياسة وان اصحاب الجمل العالية لا
يلتفتون الى المآكل والشرب والمنكح وانما يريدون الحكم والرياسة ونفوذ الامر كما قال الشاعر وقد رغبت عن لذات المال انفض وما رغبت عن لذات النعم والامر
قال دج الله والفرق بين الرجلين وبين الثالث ما اصاب الثالث وقتل تلك الفتلة وغلطه الناس وحصره وضيقوا عليه بعد ان تولوا انكارهم افعالهم وحججه
وفتوه وذلك لان استأثر هو واهله بالاموال وانفسوا فيها واستبدوا بها وكان طريقتهم مخالفة لطريقتهم الاولين فلم ينصروا العرب على ذلك ولو كان عثمان
سلك طريق عمر الزهد وجمع الناس ودفع الامراء والولاة عن الاموال وتجنب استعمال اهل بيته ودفن عراض الدنيا وما لذها وشهواتها على الناس اهل بيته
تأد كالمعصية عنها لما ضرت بقوتها ولا انكر عليه احد قط ولو حول الصلوة من الكعبة الى بيت المقدس بل واسقط عن الناس هذا الصلوات الخمس واقنع منهم بالبيع
وذلك لان همم الناس مصروفة الى الدنيا والاموال فاذا وجدوها سكوتوا واذا فقدوها هاجروا واضطربوا السكوت ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف قسم غنائم حوران على الناس
وعلى اعداءه الذين يمتنون قلبه وموته وزوال دولته فلما اعطاهم اجورهم اما كلهم واكثرهم ومن لم يحبه منهم بقلبه جامده وداراه وكف عن اظهار عداوته والا جاز عليه
ولو ان صانع اصحابه بالمال واعطاه الوجوه والرؤساء لكان امره الى الانظام والاطراد اقرب ولكنه رفض جانب الدنيا والاشجى واشترى من الدين وتمسك باحكام
الشريعة والملك امر اخر غير الدين فاضطرب عليه اصحابه وهو بكثير منهم الى عدوه وقد ذكرت في هذا الفصل خلاصة ما حفظته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جعفر ولم يكن امامي
الدهش لكان يبر من السلف ولا يرضى قول المسرفين من الشيعة ولكنه كلام اجراء على لسانه الجث والمجدل يعني وبينه على ان العلوي او كان كراميا لا بد ان يكون
نوع من نصيب ميل على الصحابة وان قل في ترجيح الراجح الى ذكر كلام عمر من خطبته وسيرته كتبت من الجرمي لما استعمله قاضيا وبعثه الى العراق من عبد الله مريد المؤمنين
عمر لعبد الله بن قيس سلام عليك اما بعد فان القضاء بريضة محكمة وسنة متبعة فانهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفذ تكلم بحق لانفا ولا آس من الناس في حجتك
وعدلك ومجسك حتى لا يطع شريف حيفك ولا يبايئ ضعيف من عدلك لبيته على من ادعى اليه من انك والصلح جاز بين المسلمين الاصلح اهل حراما
وحر حراما الا لا يمتنع قضاء قضيتة اليوم فوجهت في عقلك وهديت فيه لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قد هم ومر لجة الحق خير من التماذق الباطلة
الفهم الفهم في التجلجج صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ثم اعرف الاشياء والامثال وقيل الامور عند ذلك واعلم ان اقربها الى الله عز وجل واسمها بالحق وحمل
لما ادعوا غافغا غايبا او بينة امدا يفتي عليه فان احضر بعينه اخذت للحجبه والا استحك عليه لفضيته فانما في المشك واحلى للعي المسلمون عدول بعضهم على بعض لا يجلو
في حد او حجة عليه شهادة ذورا وظيئا في ولاه او سنان الله عز وجل قولكم السرير وردد عنكم باليقينات والايمان الشبهات اياك والظن والاضيق والناك
بالخصوم والتكبر عند الخصوم فان الحق في مواطن الحق يعظم الله بالاجر ويحسب بالاجر فمن صحت بيته واقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن خلق للناس بما
يعلم الله عز وجل منه انهم ليس من نفسه شانه الله فانظرت شواجر الله في عاجل زفره وخرائن رحمة والسلام ذكر هذه الرسالة ابو العباس محمد بن يزيد المبرور في كتاب
الكامل واطرها فانا لنجمع فيها عمل الاحكام ولخصها باجود الكلام وجعل الناس بعدة يتخذونه اما ما فلا يجي بحق عنها معدلا ولا ظاهرا عزه ودها محيضا
عمر على عامل من عماله بوصيهم فقال مجلة الكتاب رتدوا وانزوا وانغلقوا والقوا للخصاف والسر اديان والقوا الركب فزوا نزوا على القبل واخشوا واولوا عليكم
بالمعدية وقال وتعهدوا وارمو الاغراض وعلوا فاني انكم العموم والرماية وذو النعم وزى العجم طيا كره والحرفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن وقال لا تلبسوا من الحرير
الا ما كان هكذا واشار باصبعه كذا في بعض عماله ان اسعد الرعاة من حديثه برعية وان اشقى الرعاة من شققت برعية فاياك ان تزنج من ينج وعملك وكين
ملك عند الله مثل البهيمة وان الحاضرة في الارض فرغت فيها اتقى السن وحققها في منها كذا في ابو موسى هو البصرة بلحق انك تاذن للناس الجاه الغفيرة فانه
جاء كذا في هذا فان اهل الشرف واهل القرآن والثقوى والدين فاذا اخذوا بحالهم فاذن للعادة ولا تؤخر عمل اليوم لغد فخذك عليك الاعمال فضع اياك
الهوى فان للناس هواء متبعة ودينيا مؤثرة وضغائن محمولة وضباب فضك في الرعاء قبل حساب الشدة فانه من حاسب نفسه في الرعاء قبل حساب الشدة كان مرجعا الى الر
والقبلة ومن الهمة جياته وشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة انه لا يقم لمر الله الناس الا خفيف العقدة بعد القرية لا ينج على حرة ولا يطلع الناس منه على
عورة ولا يظن بالثقوى لانه لا يرم اربع خصال يسلك دينك ويخط بافضل حظك اذا حضر الخصم افضلك باليقينات العذول والايما الفاطمة ثم انزل للضعف
حوي بسط لسانه ويجري قلبه وتعاهد الغريب فانه اذا طال حبه ترك حاجته وانصرف الى الهله واحمر على الصلح ما لم يبين لك القضاء والسلام عليك وكان
رجل من الانصار لا يزال يهتك لعمى فخر بن يولى ان جاء ذات يوم مع خصم ليحفل في اثناء الكلام يقول يا امير المؤمنين افضل القضاء بيني وبينه كما يفضل عند الخبز
قال عمر فان البرد ردها حتى خفت على نفس قضيت عليه وكنت على ما على ما اعبد فايا كره والهدايا فانها من الرشا ثم لم يقبل له هدية فباع بعد ولا غيره وكان عمر
يقول كبروا عن الزاهد في الدنيا ما يقولون فان الله عز وجل وكل بهم ملائكة وواضعة ايديهم على افواههم فلا يكلمون الا بما هياه الله لهم وروى ابو جعفر

قدمت على عمير بن لاجين فصليت معه ليعشاء ثم سلمت عليه فقال ما قدمت به قلت خيما انك قال ويحك انما قدمت بحجبتين الفاضلت بل خيما انك قال كذا يكون
ذلك قلت ما انك الف ومانه الف حتى عدت خيما فقال انك ناعس ارجع الى بيتك ثم اعد على فعدت عليه فقال ما جئت به قلت لك قال كوه قلت خيما انك الف
قال اطلب هو قلت نعم لا اعلم الا ذلك فاستشار الصعاليق فيه فاشير عليه بنصب ليدوان فضيعة قسم المال بين المسلمين فضلت عنده فضلا فصاح فجمع المهاجرين و
الانصار وفيهم علي بن ابي طالب وقال للناس اترون في فضل فضل عندي من هذا المال فقالوا لا يا امير المؤمنين انما سئلناك بولا نية امر وناعن اهلك وتجارتك
وصنعتك فهو لك قال قلت اني على فقال ما تقول انت قال قد اشار واعليك قال قلت انت فقال لمره تجعل يقينك لنا فله بهمهم عن قوله فقال لخرجين با قلت قال
والله لا يخرج من عندك حتى يبتك رسول الله ثم ساعيا فاتي العباس بن عبد المطلب فمخك صدقة وكان يدينك بشي فحتمنا الى وقتها انطلق معنا الى رسول الله
فحتمنا اليه فوجدها خاترا فوجعنا ثم عدنا عليه فوجدها طيب لنفسه فخرته بالذي صنع العباس فقال لك يا عمر ما علمت ان عمر الرجل صنوا به فذكرنا له ما راينا من
خوره في اليوم الاول وطيب نفسه اليوم الثاني فقال انكم انتم في اليوم الاول وقد بقي عنك من مال الصدقة ديناران فكان ما لا ينم من خور وكذلك وانتم في اليوم
الثاني وقد وجهتمنا فذاك الذي رايت من طيبه حتى اشير عليه الى ان اخذ من هذا الفضل شيئا وان تقضه على فقراء المسلمين فقال عمر صدقت والله لا شكرت لك الا
والاخيرة **روى ابو سعيد الخدري قال حججت مع عمر اول حج حججنا في خلافة فلما دخل المسجد الحرام دعا من الحجر الا يستقبله واستلمه وقال اني لاعلم انك حجر لا تضرب
ولو اني رايت رسول الله قبلك واستلمك لما قبلك ولا استلمك فقال له علي بن ابي طالب المؤمنين انه يضرب وينفع ولكن كان ناديا بل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الله
اقول لك كما اقول قال الله تعالى واخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم ان لا يقولوا شيئا على الله الا بالحق وان اتوا بظلمة
العبيد كتب ميثاقهم ثم رقم هذه الحجران للمسلمين ولما نانا وشفتين يشهدان وفاته بالموافاة فهو امير الله عن جعل في هذا المكان فقال عمر اني ايقا في الله بار
لست بها ابنا الحسن قلت قد وجدنا في الآثار والاشارة في سيره عمر اشياء تناسب قولك في هذا الحجر الاسود كما امر بقطع الشجرة التي يبيع رسول الله صلى الله عليه وآله
في عمرة المدينة لانه لمسلمين بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وآله كما نوايا توفوا فقبلوا فتحتمنا فلما ذكر ذلك وعدهم عن فضيعة امير بها ضطعت **روى المغيرة بن سويد قال**
خرجنا مع عمر بن حجر حججنا فامرنا في الحجر لمره فكيف فعل ربك يا صاحب اقبل ولا يلا في قبره فخرنا فرغ راي الناس بباردون الى مسجد هناك فقال ما بالهم قال محمد
صلى الله عليه وآله والناس يباردون لانه فناداهم فقال هلك اهل الكتاب قبلكم اخذوا اناروا بانياتهم بيضا من عرصت لصلوة في هذا المسجد فقبل ومن لم
تقرض له صلوة فلهمض والي رجل من المسلمين الى عمر فقال انما اخذنا المداش اصبنا كانا نافية علم من علوم الفرس وكلام محجبة عابا لله فحجل يضرب بها ثم قرأ
مخترقص عليك احسن القصص ومقول ويك قصص احسن من كتاب الله انما هلك من كان قبلكم لانهم اقبلوا على علمائهم واساقفتهم وتركوا التوراة والابجيل
حتى درسوا وذهبوا فبهما من العلم **روى رجل الى عمر فقال ان صبغنا التميمي لفيها يا امير المؤمنين فحجل كيا لنا عن يقين حرون من القران فقال اللهم انك
فيما عر بوجاهات ابيك الناس اذ جاء الضبيع وعليه ثياب وعمامة فقدم فاكل حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين ما معنى قوله تعالى والذاريات ذكورا قال لما
وقرأ قال ويحك انت هو مقام اليحمر عن ذابحها فلم يزل يجلد حتى سقطت عماته فانا الضمير تان والضمير عن يده لو وجدت مخلوقا ضربت واسك ثم امره
بذبيح ثم كان يخرج كل يوم فيضرب مائة فاذا بره اخره يضرب مائة اخرى ثم حمله على قوسه الى البصرة **روى في الحديث** في موسى بايره انهم على الناس على السند وانفقوا
في الناس خطيبا ثم يقول ان صبغنا قد اتبع العلم واخطاه فلم يزل وضعا في وقعه وعند الناس حتى هلك وقر كان من قبل سب قصوره وقال عمر على المير ان الالحاح
الراي اعداء السن اعينهم الاحاديث ان يحفظوها فانوا بارانهم فصلوا واضلوا الا ان افقت ولا تبتك وتبع ولا تبتك انما ما ضامه مسك بالاثرو **روى في الحديث**
اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول في الحجيم الزمان الا ان والكشف عن المسالك وقال ظهر الله الاسلام ونفى الكفر واهله ومع ذلك لا تدع شيئا كما فعله علي **روى في الحديث**
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع عليه وقال ما اسمك قال جرة قال ابومن قال ابوشهاب قال من قال من الحرة قال واين مسكك قال حجرة النار قال باهاها
بذلك لظن فقال ويحك ادلك اهلك ففدا حرقوا فضي اليهم فوجدتهم قد اخرجوا **روى في الحديث** بن سعد قال في عمر بن عبد الله وجدته لا ملغى على وجهه لظن فينا
عزانه واجهد فلم يقف على خبر فحق عليه فكان يدعوه ويقول اللهم اظفرني بقائلا حتى اذا كان واسل الحول او قر بينا من ذلك وجد طفل مولود ملغى في موضع ذلك
القبيل فاني به عمر فقال لظفر بدم القبل ان شاء الله فدفع الطفل الى امراة وقال لها هومي بستانه فعدت منا نقتة وانظري من ياخذ منك فاذا وجد امراة قبلة
وقضه الى صدرها فاعلمت في مكانها فلما اشلت لتضي جاءت جارية فقال للمراة ان سيدتي تفتني اليك لتبغني اليها بهذا الصبي فراه وترده اليك قال نعم
اذ هي به اليها وانما معك فذهبت بالصبي دخلت على امراة ساقية فاخذت الصبي فحبلت بقبلة ونقدته وقضه اليها واذا هي بنت شيخ من الانصار من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فخرت عمر فاشتمل على سيفه واقتل المنة لها فوجدتها باها متكا على الباب فقال لمره الله يعلم من حال ابنتك قال لعزنا الناس محجبا
وحوايها مع حسن صلاتها وصباها والقيام بدينها فقال عمر ان احب ان ادخل اليها وان يدعها وغبة في الحجرة فدخل الشيخ ثم خرج فقال ادخل يا امير المؤمنين فدخل
وامر ان يخرج كل من في الدار الا اباهما ثم سألها فحبلت فقال لضيقه ثم انضى لسيف فقال على سلك يا امير المؤمنين فوالله لا صدقك ان عجوزا كانت قد
على فاقنت بها امراة وكانت تقوم في امري بما اشوق به الوالد وانما لها بمنزلة البنت فكنت كذلك جئنا ثم فالت ان عرض لسفر ولي بدنت اتخوف عليها انك الضبعة
وانا احبان اختمها اليك حتى ارجع من سفرى ثم عدت الى ابن لها امره شيئا انه وزينه كاترتين المراة والشيء به ولا اشك انه جارية كان يرى مني ما ترى المراة من
المراة فاعفوني يوما وانما نائمة فما سحرته حتى علاه وخاطني فلدت بك الى شجرة كانت عندك فضلت ثم امرت به فالت في حيث رايت فاشتمك مني على هذا
الصبي فلما وضعت له لينة في موضع ابيه هذا والله حرمها على ما اعلمت فقال عمر صدقت بارك الله فيك ثم اوصاها وعظماها وخرج **روى في الحديث** قال عمر يقول
لو اردت عروة وعرضا لجمعت بينهما ذكروا من العاصم يوما عمر فزوجهم عليه وقال ما رايت احدا اتقى مني ولا العمل بالحق مني لا يسالي على من وقع الحق من وليد
او والدي لاني منزل لي عرضي اذ اتاني آت فقال قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عازبين فقلت ابن نزل قال في موضع كذا الاضحية صر وقد كان عمر كتبك****

روى ابو سعيد الخدري

روى المغيرة بن سويد

روى في الحديث

حُبِّ الْإِنْسَانِ وَمَنْ يُوَقِّعْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَيُّهَا النَّاسُ الْجِسْمُ شَوْبِكُمْ وَاصْلُوا أَمُورَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَلَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كَمَا لَبَسَ طَافِي نَزَانَ لَمْ يَشْفَ فَاذْهَبْ
أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهُ فِي لُودُنَّ نَانِجُو كَمَا فِي الْأَبِي وَالْعَلَى وَابْنِ لَاحِجَانَ عَمْرٍ فِيكُمْ بِسَبْرًا أَوْ كَثِيرًا إِنْ أَعْمَلْتُمْ بِكُمْ بِالْحَقِّ أَنْشَاءَ اللَّهُ وَإِنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَتْ بَيْتَهُ
الْإِنَاءُ حَقَّهُ وَنَصِيبُهُ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ لِيَهْدِيهِ وَلَمْ يَنْصِبْ لِيَهْدِيهِ فَاصْلُوا أَمْوَالَكُمْ لِيَرْزُقَكُمْ اللَّهُ فَتَقْبَلُوا فِي رَفْعِهِ مِنْ كَثِيرٍ وَعَفْوٍ وَعِلْمًا أَنْ لَقَدْ حَفَّ مِنَ الْجَنَّةِ
يَصِيبُ لِبَرِّ الْفَاجِرِ وَالشَّهِيدِ مِنْ أَحَدٍ نَفْسِهِ وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ بَعْضًا فَطَبِعُوا الطُّوبَى الْعَظِيمَ فَلْيُضِرَّ بِهِ بَعْضًا فَإِنْ وَجِدْتُمْ فِي الْفَوَارِ فَلْيَبْتَدِئُوا بِحُطْبَةِ عَمْرٍةٍ أَوْ خَيْرِهَا
إِنَّ اللَّهَ سَيَجْأُ فَاسْتَوْجِبْ عَلَيْكُمُ الشُّكْرَ وَاتَّقِ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ فَإِنَّا كَرَمْنَا كَرَمًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ عَمَلِكُمْ مِنْكُمْ وَلَا رَغْبَةَ مِنْكُمْ فِيهِ إِلَّا بِخَلْقِكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ يُوَقِّعْ
لِنَفْسِهِ وَعِبَادَتِهِ وَكَانَ قَادِرًا أَنْ يَجْعَلَ كَمَا لَهَوْنَ خَلْفَهُ عَلَيْهِمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ عَامَةً خَلْفَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لِيُغْنِي عَنْهُ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَائِي السَّمَوَاتِ وَمَائِي الْأَرْضِ وَأَسْمِعَ عَلَيْكُمْ نَجْمَ ظَاهِرَةً وَ
بَاطِنَةً وَجَعَلَ لَكُمْ فِي الرِّزْقِ وَالْحَيَاةِ مِمَّا تَلْبَسُونَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ثُمَّ جَعَلَ لَكُمْ سَكَنًا وَبَصْرًا وَمِنْ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ نِعْمَ عَمْرٍةٍ بَابِ أَدَمَ وَمِنْهَا نِعْمَ خَضِرٌ بِهَا أَهْلُ بَيْتِكُمْ ثُمَّ صَارَ
تِلْكَ النِّعْمَ خَوَاصِمًا فِي دَوْلَتِكُمْ وَزَمَانِكُمْ وَطَبَقْتُمْ وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمِ نِعْمَةٌ وَصَلَتْ إِلَى أُمَّةٍ خَاصَّةٍ إِلَّا لَوْ قَسَمْتُمْ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ مِنْهَا بَيْنَ النَّاسِ لَكُمُ اتَّقِيهِمْ شُكْرًا وَقَدْ حَكَمَ حَقُّهَا إِلَّا
بِنِعْمِ اللَّهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُمُ اسْتَفْتَوْا فِي الْأَرْضِ قَاهِرُونَ لَا يَهْلِكُهُمْ اللَّهُ وَيَجْعَلُ لَهُمْ مَخْرَجًا لَقَدْ نَبَّأْتُمْ كَيْفَ لَا تَقْبَلُونَ إِلَّا الْإِيمَانَ أَمَّا مَنْ مُسْتَعْبِدًا لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ تَحْرِيصًا لَكُمْ
يَسْتَضَعِفُونَ مَعَايِشَهُمْ وَكُلَّ أَجْرِهِمْ وَرَشَّحَ جَاهِهِمْ عَلَيْهِمُ الْهُنُوكَ وَلَكُمُ الْمُنْفَعَةُ وَأَمَّا تَنْظُرُ قَوَاعِيقَ اللَّهِ وَسُطُوَانَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبِكَلَّةٍ قَدْ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ دَعَا فَلَئِنْ لَمْ يَمُوتْ مَعْقِلُ الْجَوَادِ
الْبِرِّ وَلَا مَهْرَبٌ يَبْقُونَ بِهِ قَدْرَهُمْ حَيَاتِهِمْ جُنُودًا وَنَزَلَتْ بِحَاجَتِهِمْ مَعَ رِفَاعَةِ الْعَيْشِ وَاسْتِفْضَاءِ الْمَالِ وَشَتَابِ الْجَوْتِ وَسَدِّ الشُّغُورِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَاقِبَةُ الْجَمِيلَةُ الْعَامَّةُ إِلَى
لَمْ تَكُنْ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِ مِمَّا مَكَانَ الْأَسْلَامِ وَاللَّهُ لَيُجْعَلُ مَعَ الْفُرُوحِ الْعِظَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَاغْنِي بِلَيْعِ شُكْرِ الشَّاكِرِينَ وَذِكْرِ الذَّاكِرِينَ وَاجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ مَعَ هَذِهِ النِّعْمِ
لَا يَجْصِجُونَ هَاهُوَ لَا يَقْدِرُونَ قَدْرَهَا وَلَا يَسْتَطَاعُونَ إِدَاءَ حَقِّهَا إِلَّا بِجُودِ اللَّهِ وَرِجْمَةِ لُطْفِهِ فَسَيُفْضِلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ هَذَا إِنْ بَلَغْنَا الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَذَكَرُوا
عِبَادَةَ اللَّهِ بِإِلَهَاءِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَاسْتَمْتُوا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَجَمَّاسِكُمْ مَشَى وَفَرَّادِي نَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَوْ سِئِمَ أَخْرَجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرُوا بِأَبِيهِ اللَّهِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
وَإِذْ كَرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ الْأَرْضِ فَلَوْ كُنْتُمْ أَذْكَتُمْ مُسْتَضْعَفِينَ حَرَّ وَمِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا عَلَى شِبَعَةَ مِنَ الْحَيِّ تَوْمُونٌ بِهَا وَشَرٌّ بِحُجْرٍ بِالْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَبِدِينِهِ وَتَرْتِيبِ
الْحَيِّ فِيهَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَشِدَّ النَّاسِ عَيْشَةً وَعَظِيمًا لِلنَّاسِ بِاللَّهِ فَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَلِمَاتُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي دُنْيَاكُمْ غَيْرَ أَنْ تَقْتُلُوا لَكُمْ لِيُخْرِجَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَعَادِ
وَالْمُنْفَكِ مِنْكُمْ مِنْ جَمَلِ الْعَيْشَةِ عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُنْتُمْ لِحَرَابَةِ أَنْ تُشْتَمُوا عَلَى نَفْسِكُمْ مِنْهُ وَإِنْ تَطَهَّرْتُمْ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ بَلَّهَ مَا أَنْتُمْ جَمْعُكُمْ فَضِيلَةُ الدُّنْيَا وَكَرَامَةُ الْآخِرَةِ وَالْمُسْتَأْنَبُ
لِذَلِكَ مِنْكُمْ فَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ لَيُحَالِلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قُلُوبِكُمْ إِلَّا مَا عَرَفْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فَعَلْتُمْ لِيُذِيرَ نَفْسَكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ وَجَمِيعَتِهِ مَعَ السُّرُودِ بِالنِّعْمِ خَوْفًا لَزَالِمًا وَأَنْفَالًا وَوَجَالَ مِنْ
تَحْوِيلِهَا أَنْ لَا يَشَيْءُ إِلَّا سَلْبَ النِّعْمَةِ مِنْكُمْ أَنْهَا وَإِنْ الشُّكْرُ مِنَ الْغَيْرِ وَمَا لِلنِّعْمَةِ وَاسْتِجْلَابُ الْزِيَادَةِ وَهَذَا عَلَى تَرْتِيبِهِمْ وَحُجْرًا شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ مَعْرُوفًا
فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الْفَرَسِ قَالَ كَتَبَ عَمْرٍةُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ بَقِيَّةِ الْبَاهِلِيِّ أَوْ إِلَى الْغَنَانِ بْنِ مَقْرَانَ فَحَدَّثَكَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ عَمْرٍةً بَيْنَ مَعْدِي كَرِبٍ وَطَلْحَةَ بْنِ جُوَيْدٍ فَخَصَّرَ هَاهُنَا
وَأَتَيْهَا وَشَارَهُمَا لِحَرْبِ بَعْثَتِهَا فِي الطَّلَاعِ وَلَا تَوْجِيهًا عَمَّا مِنْ أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ وَإِذَا وَضَعْتَ الْحَرْبَ وَزَادَ هَاضِمَةٌ حَاثِثٌ وَضَعْنَا أَفْضَلَهُمَا قَالَ وَكَانَ عَمْرٍةُ وَرَدُّهُ
تَبَا وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ أَيْضًا فِي هَذَا الْكِتَابِ قَدْ قَدَّمَ عَمْرٍةً بَيْنَ مَعْدِي كَرِبٍ وَالْأَجْلَحِ بْنِ قَاصٍ فَهَكَذَا عَمْرٍةُ فَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمَا بِمَا لَمْ يُوَظَّفْ فِيهَا لَمْ يُوَظَّفْ فِيهَا لَمْ يُوَظَّفْ فِيهَا
فَأَجْبَسَ كَمَا عَمْرٍةُ قَالَ اشْتَعَلْنَا الْمَنْزِلَ يَوْمَ قَدَمْنَا إِلَيْكَ فَأَنْشَأَ الْجَمْعَةَ ثُمَّ غَدَا عَلَيْكَ يَوْمَ ظَفَرْنَا مِنْ زَيْنِ الْمَالِ تَحَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهَا فَضَالَتْ هَيْبَةً فَضَالَتْ عَمْرٍةُ بَيْنَ مَعْدِي كَرِبٍ
أَمِيرًا لِيَوْمَيْنِ هَذَا الْأَجْلَحِ بْنِ قَاصٍ لَشَدِيدِ الْمِرَّةِ الْبَعِيدَةِ الْعَرَّةَ الْوَشَكَّ الْكُرَّةَ وَاللَّهُ مَا وَابَتْ مِثْلَهُ مِنْ الرِّجَالِ صَارِعٌ وَمَصْرُوعٌ وَاللَّهُ لَكَانَ لَا يَمُوتُ فَضَالَتْ عَمْرٍةُ لِأَجْلِ
وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَدَّرَتْ عَلَى الْغَضْبِ وَجَمَّ هَيْبَةً بِالْحَلِجِ فَضَالَتْ الْأَجْلَحُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَكْتُ النَّاسَ خَلْفِي خَيْرًا كَثِيرًا أَسْلَمُوا وَارْتَدَّ أَرْبَعُ أَرْبَعِهِمْ خُصْبًا شِيَاهِهِمْ أَجْرَاءَهُ عَلَى عَدْوَتِهِمْ
عَنْهُمْ فَيَسْمَعُ اللَّهُ كَيْفَ غَارَ أَيْمَانُ مِثْلِكَ الْأَمْرَ سَمِعْتُكَ فَضَالَتْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ نَعْمَ مَا قَالَتْ لِيكَ قَالَ مَا وَابَتْ مِنْ وَجْهِكَ قَالَ صَبَتْ مَا أَنْتَ قَوْلَتْ فَيَسْمَعُ
اللَّهُ قَوْلَكَ لَا وَجْهَ كَمَا تَرَى وَعَقْوَتُهُ فَإِذَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ فَاتْرَكْتُكَ لِنَفْسِكَ
عَلَيْكَ يَوْمَ تَقْضَى نَفْسُكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِنَفْسِكَ
رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ الْأَحْفَنُ بْنُ قَبِيْرِ بْنِ الْمَالِكِ فَادْخُلُوهُ الْمَدِينَةَ فِي هَيْبَتِهِ وَعَلَيْهِ تَاجُ الذَّهَبِ كَوْتُهُ وَجُودُهُ عَمْرٍةُ نَائِمًا فِي جَانِبِ السُّجْدِ فَجَلْبُو عَمْرَةَ يَنْظُرُونَ فِيهَا
فَضَالَتْ لَهْرْمَانَ وَابْنِ عَمْرٍةُ قَالُوا هُوَ قَالَ فَايَنْ خَرَّاسَةً وَحُجْرًا نَبِيَّةً قَالُوا لِأَحَادِمِهِمْ وَلَا حَاجَةَ لِي فَيُغْبِرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا نَبِيَّةً قَالُوا أَنْتَ بَعْدَ عَمَلِ الْأَنْبِيَاءِ فَاسْتَيْقِظَ فَضَالَتْ لَهْرْمَانَ
قَالُوا نِعْمَ قَالَ لَا أَكَلُ حَوْثًا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ شَيْءٌ فَرَمُوا بِالْحَلِجَةِ وَالْبَسُوهُ تَوَاضَعُوا فَضَالَتْ عَمْرٍةُ يَاهْرْمَانَ كَيْفَ وَابَتْ وَبِالْقَدْرِ وَقَدْ كَانَ صَالِحُ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَكَلَّمَ نَقِيَّةً
يَا عَمْرٍةُ وَإِيَّاكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّا نَعْلَمُ بِكُمْ أَنْ لَوْ بَكِنَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَلَا مَعَنَا لَمَا كُنَّا اللَّهُ مَعَكُمْ عَلَيْهِمْ نَوَاقِلُ نَحْمَدُكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ
قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاجْتَرِي فَاسْتَفِي مَا فَخَذَ وَجَعَلَتْ يَدُهُ عَمْرَةَ قَالَتْ مَالِكُ الْخَافِئِ تَقَلُّبِي وَإِنَّا شَرِبْنَا قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْرِبَ فَالْقَاعُ مِنْ يَدِهِ فَضَالَتْ مَا بَا
أَعِيدُوا عَلَى الْمَاءِ وَلَا يَجْمَعُونَ عَلَى بَيْنِ الْعُقَلِ وَالْعَطَشِ قَالَ كَيْفَ تَقْلُبِي وَقَدْ مَنَعْتِي قَالَ كَيْفَ لَمْ أَكْتُبْ قَالَ لَمْ أَكْتُبْ فَضَالَتْ لَمْ يَكْتُبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَجِئْتُ يَا أَمْرَانَا
أَوْ مِنْ فَا نَلَّ حِجْرًا مِنْ ثَوْرٍ وَالْبُرَيْنِ مَالِكُ وَاللَّهُ لَنَأْتِيَنَّ بِالْحَرْجِ أَوْ لَأَعَاقِبْتِكَ قَالَ أَنْتَ قُلْتُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّى تَحْرِبَ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْرِبَ وَقَالَ لَمْ يَأْسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِثْلَ قَوْلِ لَهْرْمَانَ قَالَتْ عَمْرٍةُ وَاللَّهُ لَا تَخْذَعِي إِلَّا أَنْ تَسْلَمِي فَاسْلَمِي فَضَرَّ لِي فِي الْعَيْنِ وَانزَلَهُ الْمَدِينَةَ بَعَثَ عَمْرٍةُ بِنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَامًا لَعَلَّ حَضْرَتَكَ
جَوْلًا لَا يَتَبَخَّرُونَ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِحَوْلِهِ إِذَا أَنْتَ كَتَبْتِي فِي هَذَا قَابِلًا وَاجْعَلِي مَا جِئْتِي مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَخَذَ عَمْرٍةُ رَجُلًا وَجَعَلَتْ فِي رِزْقِهِ وَقَصَعَتْهُ وَعَلَّقَتْ أَدْوَانَهُ وَأَخَذَتْ عَمْرَةَ
وَأَقْبَلَتْ مَا شَاءَتْ مِنْ حَصْرَةٍ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ شَجِبَ لَوْنُهُ وَأَغْرَبَ وَجْهَهُ وَطَالَ شَعْرُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَمَلَّمَ فَضَالَتْ عَمْرٍةُ شَانِكُ يَاعَمْرَةَ قَالَ مَا زُرْتِي مِنْ شَأْنِي الشَّرِّ لَمْ يَصِحَّ إِلَيْكَ
طَاهِرٌ لَمْ يَحْضُرْ الْقَدِيمَا أَجْرًا تَقْرُبُهَا قَالَ وَمَا مَعَكَ فَظَنُّ عَمْرَةَ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ قَالَ مَحْرُجٌ لِي أَجْلُ فِيهِ زَادَتْ تَصَعَّقَتْ أَكُلَ فِيهَا وَأَغْسَلَتْ مِنْهَا دَسِيحًا وَأَدْوَانَهُ أَمَلَتْ فِيهَا
وَضَوِيَّ وَشَرَّيَ وَعَمْرَةَ تَوَكَّلَتْ عَلَيْهَا وَاجَاهِدْ بِهَا عَدُوَّهَا أَنْ عَمْرَةَ قَالَ عَمْرَةَ جِئْتِي مَا شِئْتُ أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي دَابَّةٍ قَالَتْ إِنْ كَانَ فِي رِعْبِكَ أَحَدٌ يَسْتَبْرِعُ لَكَ بَدَانَةً تَرْكِبُهَا
قَالَ مَا ضَلُّوا وَلَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ قَالَ عَمْرَةَ بَشِيرُ الْمُسْلِمِينَ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ عَمْرَةَ يَا عَمْرَةَ لَا تَقْبَلِي الْآخِرَةَ قَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ الْغَنِيِّ وَقَدْ رَأَيْتَهُمْ يَصْلُونَ قَالَتْ عَمْرَةَ

تلك الامور

صنعت ما انك قال وما سواك قال سبحان الله قال اما اني لولا الخشي ان اعلم ما اخبرناك انيت البلد تجتمع صلحا اهل فلولهم جبانته ووضع في موضع ولو اصابك منه
شي لا نالك قال فاجئت بفتح قال فقال لاجل ما لم يصح هذا قال ان ذلك المني لا اعلم بعدك ولا احد بعدك والله ما كنت اسلم بل لاسلم قلت لخصرنا معا هذا انك
نمذا ما عرفت ليعمر ان اشق اباي ابو محمدك ثم استاذنه في الاضراف فاذن له ومزله بقبا بعيدا عن المدينة فامهله عمرا ما ثم بعث رجلا يقال له الحرث فقال
انطلق اليه من سجد وهذه ثاة دينار فان وجدت عليه اثرا فاقبل بها وان رايت حاله شديدا فادفع اليه هذه المائة فانطلق الحرث فوجد عمرا جالسا بغلي قبضا له
الي جانبها فلم عليه فقال عمرا انزل رحلك الله فزل فقال من اين جئت قال من المدينة قال كيف تركت امر المؤمنين قال الصالحا قال تركت المسلمين قال الصالحين
قال ليس بغيرهم الحمد وقال بل ضربا بنا لعلنا فاحشة فمات من ضربه فقال عمر بن الخطاب لا اعلم شديدا حتى لك قال فزل به ثلثة ايام وليس لهم الا فرص من
كانوا يحضرون كل يوم يربو ويطولون حتى نالم الحمد فقال له عمر انك قد اجسنتا فان رايت ان تحول عنا فاصرفنا فخرج الحارث الذي رايت فهدمها اليه وقال بعث بها امر المؤمنين
فاستعجبوا فصاح وقاله اياها لاجل ان فيها ضالت المرأة خذها ثم ضعها في موضعها فقال ما لي تفتي اجعلها فيه ففتحت اسفل درعها فاعطته خرقه فشدت بها فيها ثم خرج
فضمها كما هي بين ابنا الشهداء والغفراء فمات الحارث الى عمر فاخبره فقال رحمه الله عمر ثم لم يلبث ان هلك فخطم مهلكه على عمر وخرج مع ربه فمات صحابا ماشين
الي بضع الف فقال لاصحابه ليدين كل واحد منا منقذ فكل واحد يفتي شيئا وانتهت الامية الى عمر فقال وددت ان لي رجلا مثل عمر بن سعد استعين به على امور
المسلمين من كلام عمر اياكم وهذه الحارث فان لها ضاروة كضاروة الخمر وقال اياكم والراحة فانها غفلة وقال لا تتكلموا ان شاء الله عز وجل لا تعلمون
الكتابة واستعنوا عليهم بالقرآن وتعودون قول لا فان نعم تجزيهن على المسألة وقال تبين عقل الناس كل شيء حتى وعلمه فاذا رايت به يوقى على نفسه الصبر عن شئ
ويحتج من مطعمه ومشر به عرف ذلك وعقله وشا لئلا يجل قطعه عن شئ الا يتبع عقله ذلك فقال ان للناس حردوا ومنازل فانزل رجل منزله وصنعوا كل الدنيا
في حدة واحملوا كل امره يفعل على قدره وقال اعتبروا بعقولهم الرجل يحبته وعقله بمناع يبدنه قال ابو عمرو الجاحظ لانه ليس من العقل ان يكون في شئ ليدا ومرة طرية
وقال من يمشي من شئ استغنى عنه وعز المؤمن استغناؤه عن الناس وقال لا يقوم بامر الله الا من لا يصانع ولا يصارع ولا يتبع المطامع وقال لا تصنعوا همتكم كما
لما رتبنا اقدارهم من مكرمة من ضعف همتهم وعظمت جلاضال لانهمك الناس عن نفسك فان الامر اليك بصل دنهم ولا تطفع اليها رساد وان محفوظ
عليك فان اسان فاحسن فان لوارثيما اشق طلبا ولا اسرع ادراكا من حسن حديثه الذي قد بهم وقال احذر من فلان السبا وكل ما اورثك النبي وعقلك
اللقب فان ان يعظم بعده شانك يشد على لك ندمك وقال كل عمل كهف من اجله الموت فتركه ثم لا يترك متى ميت وقال اقل من الدين تعس خرا واقل من الدين
يخرج عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك فان العرف دساس وقال ترك الخبيثة اسهل من معالجة النوبة وقال احذر واعاقبة الفراغ فانه لجمع لياول المكرور
من السكر وقال اجود الناس من جاهد على من لا يحو ثوابه واحلمهم من عفا بعد القدرة وانجل من اجل بالسلام وانجلهم من عجز في دعائه وقال رب نظره زرعت قوت
ودت شهوة اورث خرابا دائما وقال ثلاث خصال من لم يكن فيه لم ينفذ الايمان حلم ربه وجل الجاهل وروع محبة عن الحارم وخلق يداري به الناس وذكر
ابو عبيدة مبرين المشي في كتابه فقال الفرس ان سعد بن ابى وقاص وفد عمرو بن معد يكرب بعد فتح القادسية الى عمر بن الخطاب وعرف سعد كيف تركه وكيف ضاقت
عنه فقال يا امير المؤمنين هو لم يجمع جمع الذرة اعز في من تهاستنا مودته نطخ في جيلته يقسم بالسوية ويعيد في القضية وتتفرق السرية وكان سعد
كتب شي على عمر فقال عمر كما تقارضا الشاء كتبت على عليك وقد مت تنق عليه فقال لو اثن الامار ايت قال دع عنك سعدا واخبرني عن مدح قومك قال
كل فضل خير قال ما قولك عليه بن خالد قال اولئك نوارث اعراضا احتاطا طلبا واقتناءه قال سعد العشرة قال اعطيت اخي ابا بكر نائبا واشتدنا شدينا قال
فالحارث بن كعب في حكمة لا ترام قال فراد قال الالفباء البره والمساءل الفجرة الزمان فراوا وابدنا اثارا قال فاخبرني عن الحرب قال مرة اللذان اذا فطست عن شئ
من صبر فاعرف ومن ضعف عنها تلف وانها كما قال الشاعر الحرب اول ما تكون فنية تسعي بزينةها لكل يجول حتى اذا استغنى وشغلها عار عجز
عزبان طبل شطاه جرت ولسها وتكوت مكرهه للشم والقبيل قال فاخبرني عن السلاح قال سل عما شئت منه قال ارجع قال الخوك ورمبا خانك قال
البل قال ما ياتحط وتصيق لا لزم قال ذلك الحين وعليه تدور الدوائر قال الدرع قال مشغلة للراكب متعبة للرجل وانما الحصى حصين قال السيف قال هاشم
فارغب اليك الهبل قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك قال بل اتمك
غلب طرفه وقال هذا هجين قال عمر انه ليدب هجين ولكنه غلبظ قال بل هو هجين فقال عمروان العجين ليعرف الهجين فكتبت بكلمة الى عمر فكتبت ليه اما بعد يا بن معد يكرب
فانك لفتا لاهمك ما فلك فانه بلغني ان عندك سبعا اسميه لاهمك وان عندك سبعا اسميه مصمما واسمه بالله لئلا يضعه بين اذنك لا يطلع حتى ينجس
وكتبت لسليمان بن ابى ربيعة بلونته حمله فلما فرأه امر الكتاب قال من تزونه يعني قالوا انت اعلم قال هددني بعلي والله وقد كان صلته بانه مرة في جوده رسول الله
وانك من يده يجرية الذين وذلك حين ارادت مدح وكان رسول الله امر عليها فزوه بن منك المرادى فاساء السيرة وناذره عمرو بن معد يكرب فقال رقة كثير من
قبائل مدح فاستحاش فزوه عليه عليهم رسول الله فارسلها لذين سعيد بن العاص في سرية وكان لا يقبل من الخيل الاعتيقا فزوه بن معد يكرب فزوه بن
وكتب اليهم كل واحد منهم امير من معه فاذا اجتمعتم فعلى امير على الكل فاجتمعوا بموضع من ارض اليمن يقال له كسر فاقبلوا او صمد عمرو بن معد يكرب اعلم به وكان
ان لا يثبت له احد من شجنان العرب فعلا عليه وعابن منه ما لم يكن يحسد فزوه بن معد يكرب فزوه بن معد يكرب فزوه بن معد يكرب فزوه بن معد يكرب فزوه بن معد يكرب
وفرساهم وغنم المسلمون امولهم وسببت ذلك اليوم رجلا نرفت معد يكرب اخذ عمر فادى الدين سعد بن العاص فداها من له فاصابها عمر واخوها الصمصا
فلم يبق في بني امية وبندوا ولونه واحدا بعد واحد حتى صار الى بني العباس في ايام المهدي محمد بن المنصور جعفر فاما ما نزل عن عمر من الالفاظ العربية
اللافتة التي شرحتها المفسرون فمن ذكر من ذلك ما يلبق بهذا الكتاب قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري نا رجة وروى عبد الرحمن بن يزيد عن عمر بن
سورة البقرة التي نزلت في الصبح مع عرفه وسبحا وسورة معها ثم انصرف ففتت معه فقال احاجه فلت حاجة قال فالحق فحفت فلما دخل اذن فاذا هو على رمال

سري لم يفرق بين نفلك نصيبه قاله جابر بن عبد الله وعشياً قلت عابت منك او قاله عبيدك بملكك انما قاله في موضع عود القدر ثم ذق بملها هكذا روى
ابن قتيبة وقال ابو جعفر فوضع راسه في ذقنه ووضع اسفلهما على فخذيه وقال هات قال ذكروا انك حرمت المنعة في شهر الحج وازاد ابو جعفر وهو جليل اولادها
رسول الله ولا ابو بكر فقال لاجل انكم اذا اعتمرتم في شهر حجةكم راسي وهاجرتم في حجةكم وكانت قايمة قوربها من الحج بها من بهاء الله وقد اصبت قال وذكر انك
حرمت منة النساء وقد كان رخصه من الله فسخه بقبضة ونفارت عن ثلاث قال ان رسول الله صمته اهلها في زمان ضروره ورجع الناس الى المنعة ثم لم يعلم احد من
المسلمين عدايتها ولا يعرفها قال ان من شاء نكح بقبضته وفاق من ثلاث بطلاق وقد اصبت قال وذكر انك اعطيت الامانة وضعت ذابطنها بغير عناية سديها
قال الحنف حرمه بحجة وما اردنا لا الخبز واستغفر الله قال وشكوا منك عصف السبا وشدة الرعية قال فخرج الدريرة ثم مسحوا حتى اذ على سبورها وقال وانا قبل
رسول الله في غزاة قرقره الكدريم فوالله اني لا ارفع فاشبع واسفي فاركو اني لا ضرب لعمري وازجر الجول واذت يدعي واسو وخطوني وازداد الفوت واضموني
واكثر الفوت واكثر الضرب واشهر بالعصا وادفع باليد ولولا ذلك لا عذرت قال ابو جعفر فكان محوثة اذا حدثت بهذا الحديث يقول كان والله عالما برعيهم
قال ابن قتيبة رقت السرير وادار ملته اذا نسجت بشرط من خوص اوليف وذق عليها ذقة ستم الحديث وقوله فخرج حجة اي خلت ايام الحج من الناس وكانوا يتبعون
من قرع الفناء وذلك ان لا يكون عليه غاشية وزاد من قرع المراح وذلك ان لا يكون في ابل والغاية فتر البيضة اذا خرج منها الفرج والعقوب الفرج قال الكلب في
لهن وللشيب من علاه من الامثال قايمة وقوب اراد ان القاشقون من ذي الشيب بغير ارقنة كما يفادق الفرج البيضة فلا يعود اليها بعد خروجه منها ابدا
عن عمر بن الخطاب قال اذا ايمت العرة في شهر الحج كما يفد من الحج خلت مكره من الحج فكانت كبيضة فادتها فخرجها قوله في لا رقع فاشبع واسفي فاركو مثل مستعان رعيه الا انك
انما ارتقت الابل في اولها نزع تركها حتى تشبع واذا اسقيتها تركتها حتى تروي وتقول وتقول لعمري وازجر الجول واذت يدعي واسو وخطوني وازداد الفوت واضموني
نقول اضربها حتى تعود الى الطريق ومثله قوله واضم لعنود الجول العبر بنده عن الابل يركب راسه على راسها وقوله واذت يدعي واسو وخطوني وازداد الفوت واضموني
خطوني اي تدد خطوني والفوت العبر يلفظ مينا وشمالا ويروغ وقوله واكثر الزجر واكثر الضرب اي انه يقصر من الناديت السياسة على ما يكفي حتى يضطر الى
هواسته وواظظ وقوله واشهر بالعصا وادفع باليد بهما نبر فخرج الصابريه ببار لا يستعملها ولكنه يدنع بيده قوله ولولا ذلك لا عذرت اي لولا هذا التذنب
وهذه السياسة تخلف بعض ما سوق يقول عذرا لراعي الشاة والناذرة اذا ركبها والشاة الغديرة وعذرت اي اذا تخلفت عن الغنم قال ابن قتيبة وهذه امثال
ضربها واصلها في رعية الابل وسوقها وانما يريد بها حسن سياسة الناس في الغزاة التي ذكرها يقول فاذا كنت افضل هذه ايام رسول الله مع طاعة الناس له
وتظيمهم اياه فكيف لا افضل بعد وعظما ابن قتيبة فانظر في هذا النابيل ولينح كلام عمر ايد على ذلك ولا كان عمر غزاة قرقره الكدريم ليهوس الناس ولا يارهم
ولا يهاهم وكيف ورسول الله حاضر بينهم ولا كان غزاة قرقره الكدريم ولا يحتاج فيل الى السبا وهل كان عمر ولغير عمر ورسول الله عن نزع نبيته
ميرك وهل تكون هذه الصنفا وما بعد ما الا للثمن لا عظم والى اذ اده عمر كراثة في خلافة اذ اعلم عمر ان بن سواده في قوله ان الرعية تشكركم عنك عفا لسيان
وشدة النهضات لم يتكون خواهه اني لرفق بهم ومنفق في سياستهم ولا ناهك لهم عقوبة وانى لا نفع بالحسبة والنهوب عليهم ولا عمل العاصم بمكفي
الاكتفاء باليد والى اذ الشار منهم واعدل المائل الا عبر ذلك من الامور التي عدوها واحسن تعدد بها وانما ذكر قوله انما رسل رسول الله في غزاة قرقره الكدريم
على عادة العرب في الافخار وقت المنازعة وعند ما تحوش النفس ويحى الظلم كما كان على عي يقول وقت الحاجة انما عبد الله بالخود رسول الله في حواره والمزبلة
التي اخضر بها عن غيره وكان رسول الله في غزاة قرقره الكدريم ردف عمر معه على بعير فكان عمر يفرح بها ويذكرها وقت الحاجة اليها وانه حديث عمر اخرج من الجمل
فدعا بطعام فضيل له الا نؤضا فقال لولا الشطر ما لبثت ان اعسل بيك قال ابو عبد الله في سلام قال ابن عبد المنظر القندوق قال الاصح هو لما لفته في الظن
فكل من اذنا نظرت الامور فاستقصى علمها فهو منطوق من قبل الطبيب لطفا سبي النظر ليدق عليه بالطب **في حديث** عمر بن الخطاب قال لا اسقف من الخلفاء
فحدثني اذا انتهى الى وصف الرابع قال صعد من جديد وقال عمر بن الخطاب قال ابو عبد الله قال الاصح كان حماد بن سلمة يقول صداء من جديد وهذا اشبه بالبعير لان
الصداه لذ فهو النتن والصدع لا ذفر له وقيل الدنيا تم ذفر لها فيها من الدواهي والافات فما الذفر بالذال المحجر وفتح الفاء فهو الريح الذكبة من طيبين **في حديث**
في هذا الحديث كلام والاطهر ان الرواية المشهورة هي الصحيح وقوله صعد من جديد ولكن يفتح الدال وهو ما كان من الوعول بين العظم والشفق فان ثبت الرواية
بتسكين الدال فغير منسج اي يقال رجل صعد اذا كان من الجبال الملسر بهل ولا غلظت ورايع الخلفاء هو على بله طال اذا زاد الاسقف مدحه وقوله عمر واذا ذفر
اشارة الى نفسه كما استصغر نفسه وعلمها بالفتنة الى ما وصفه الاسقف من مكر الرابع والطرائف ما مانا وبلد عبد فانه ظن ان الرابع عثمان وجعل رسول الله معذرا
من الجملة لبعير كون عثمان ايضا وجعل الذفر والنسج لوصف اللفظ عن الرواية المشهورة الى غيرهما فقال صداء حديث بطريق لفظه النتن على ما يلحق بها فخرج ما فيه
من العسف ورفض الرواية المشهورة وايضا فان رسول الله لا يجوز اذ خال لفظ الخلفاء لانه ليس بخلقة من خلف غيره ورسول الله مستخلف الناس
كلامه وليس بخلقة لاحد **في حديث** عمر قال عند موته لو ان مائة اذرى جميعا لاندت بين هول المطلاع قال هو موضع الاطلاق من اشراف الى اعدا او من اعدا
الى اشراف وهو من الاضداد فشبها ما اشرن عليه من امر الاخرة بذلك **في حديث** عمر بن الخطاب حديثه وابن جنيعة السواد فخطبوا الجزيه على اهلها قال ابو عبد الله في
واصله من الفج وهو كحبال الله يقال لله الفج وانما سئل القصة بالفج لان خراجهم كان طعاما **في حديث** عمر بن الخطاب قال لحدثتني انك تسعين بالرجل الكذبة وبعضهم
يريد بالرجل الفاجر فقال استعمله الاستيعين بقوته ثم اكون على قنانه قال ابو عبد الله عن الاصح فغان كل شيء جماعه واستنصفا معرفته يقول اكون على نبيع لرع
واعرفه قال ابو عبد الله ولا تحسبوا الكثرة عينية وانما اصلها قيان ومنه قول العامة فلان قيان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرجل الذي يبيع له ويبيع
ويبيع هذا الميزان الذي يقال له القيان **في حديث** عمر بن الخطاب قال ابن عباس وقد سأله في شيء فاعجب كل من شئت من حسن هكذا الرواية واما ما
اهل العلم يقولون شئتة اعرفها من اخرم والشئتة في بعض الاحوال قد يكون بمعنى المصقعة او القطعة نطق من اللحم والقول المشهور ان الشئتة مثل الشئتة

قال ابو جعفر
قال ابن قتيبة

والجدة فادعوا له عرف فيك مشابه من ابك في رابه وعقله ويقال انه لم يكن لغرضه مثل ماى العباس قال وقد قال ابو عبيدة معمر بن المثنى يجوز شئ شئته وشئ شئته وغيره
بكر شئته وفي حديث عمر يوم التقيفة قال وقد كنت ذوقت في فضي قاله اقوم بها بين بك بك بك فلم يترك ابو بكر شئنا ما ذورت الا انكم به قال ابو عبيد بن جري
اصابع الكلام ونهت به كالزريق وفي حديث عمر حين حضر بالرجل لك انتم على ام سلمة ثلاثين سوطا كلها بنضع ويجوز قال ابو عبيد بن جري وتورم حدة رجلي عبيد بن جري
غيره وفي حديثه انه قال لو نزلت بيث المقدس اذا اذنت فزيت واذا اذنت فاحدم قال ابو عبيد بن جري بالحاء المهملة المحذرة الا فانه وقطع المظول واصالة المشي وهو الاكسر
فيه وان يكون مع هذا كما نهى سيد به الى خلفه والجزم بالجيم ايضا الفطع وكذلك الحذف بالحاء المحذرة وفي حديثه انه قال لا يقرب رجل ان كان رباطا جارية الا الحنف به ولدها
وفمن شاء فليسكها ومن شاء فليرسها قال ابو عبيد الرواية بالسبب المهامة والمعروف ان لا تسال بالثبث الجهر ولعل جوبال شين السبب كما قال سمث العاطب شتمته
وفي حديثه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الحج ثلاثة اسفار كذب عليكم قال ابو عبيد معنى كذب عليكم معنى الاعزاء اى عليكم به وكان الاصله هذا
يكون نصبا ولكن جاء عنهم بالرفع شاذ على غير قياسين مما يحتمل انه مرفوع قول الشاعر كذب عليك لا تزال توفى كما قال اثار الواسق فانت قولك كذب
عليك انما اعزاء بنفسه اى عليك في محمل في موضع ربيع الازله فاجاء بالياء فجعلها اسم وقال معمر بن جهماء الباري وذي ياتيه وتبث بينها بان كذب الفط
والفروف فرفع والشعر مرفوع ومعناه عليكم بالقراطف والقروف والقراطف الفطع واحدها فوطف والقروف لا وعية وما يحتمل الرفع ايضا قول عمر كذب عليكم
قال ابو عبيد ولم اسمع المصنف هذا الاخرى كان ابو عبيد يحكي عن ابي نظر في نامة فاضول جيل فقال كذب عليك لا يزال والنوى لم اسمع هذا نصبا غير هذا الحرف قال
والعرب بقول المصنف كذب عليك الصل بالرفع اى عليك به وفي حديثه ما نعتكم اذا رايتهم الرجل يجرى اعراض الناس ان لا تقربوا عليه قالوا لو تخاف لسانه قال ذلك اى لو
شهداء قال ابو عبيد ان لا تقربوا اى لا تقصدوا عليه كلامه في محموله وفي حديثه انه نهى عن الفرس من الذبيحة قال ابو عبيد قيل في تفسيره ان يذبح الى الفراع
عظم الرقبة وما يذبح الفراع بانه الحج الذي يذبح فبالصلب متصلا باللفظ ففى ان يذبح الى الفراع الى ذلك وقيل في تفسيره ايضا ان بكره تقبل الذبيحة قبل ان يذبح ويؤكد
هذا التفسير قوله تمام الحديث ولا تحلوا الا فخرجوا ترهون وفي حديثه حين ناهى رجل يساله ايام الحول فقال له هل لك واهلك فقال امره هل لك وانت تفت
نيت الحمت لخطوه ربة من الصدق فخرجت بنه ما ظنوا بها قال ابو عبيد قد روت ثمت بالهم والمخوفون بالنون وتنت اى ترشح من يملك وكثر كحك والمجيب الفخ وفيه
الربا للعين او نحوها والرقبة ما ولد اول الساج والذكر ربيع وفي حديثه ان خرج الى المسجد للاستسقاء فضعدا لمن ينام ربه على الاستسقاء حتى نزل فصل انك لم
تستق فقال لهذا استسقت بمجادج العلماء قال ابو عبيد جعل الاستسقاء استسقاء ناول فيه قوله نعم استغفروا ربكم ان كان غفانا لم يرسل اليها عليكم مداراة
والمجادج جمع مجدج وهو الخيم الذي كانت العرب تزعم انها مطر به ويقال للمجدج بضم الميم وانما قاله عمر ذلك على تحاكها جارية على السنة العرب لعل تحقيق الانواء ولا
الصديق بها وهذا شبيه بقول ابن عباس رجع جعل امر امر ان يريها فقال له استطابق ثلاثا فقال خطا الله نؤها الاطافت بنفها ثلاثا ليس هذا دعاء منه
الا يطير انما ذلك على الكلام المقول وما بين ان عمرا ادا باطال الانواء والتكذيب بما قوله لهذا استسقت بمجادج الماء الذى يستسقى بها الغيث فحبل الاستسقاء
هو الجادج لا الانواء وفي حديثه وهو يذبحها الصبا في الجاهلية لقد مر ابق مرة واخا الى نزع على ابوينا ناصحا لنا قد البستنا امانا فنبها وزودتنا بمنبها
من الهيب فخرج بنا سخنا فاذا اطقت التمثل لقيت النقة الى اخي وخرجت اسعى عرابا فانه يجمع الى امانا وقد جعلت لنا لقيت من ذلك الهيب فاحسبنا قال ابو عبيد
الناضح الجبل الذى يبنى على يفتسقى به الارض والا تبنى بالخرى وهى لسانه ايضا والجمع سوان وقد سفت تسنو ولا يقال ناضح لغير السنفى والفتية ان يوضد الفطع من
الثوب قدر السراويل يجعل لها حجرة محبظة من غير يفتق ويشد كما يشد حجرة السراويل فان كان لها يفتق وسافان ففى سر ويل وقال والله ورتبه الرواية وزودتنا
يميتها ما والوجه الكلام ان يكون يمينتها بالشد يد لا نه تصغر يمين بلاها وانما قال يمينتها ولم يقل يمينها ولا قهتها لانها لم يرد انها جمعت كنهها ثم اعطناها
واما ارادتها اعطت كل واحد كفا كفا يمينها فان يمينان الهيب حنظل زعوا ان يباع الحنظل يمكن اكله ويطيب للفتية ضرب من الطبخ كالحنظل وفي حديثه اذا
احدكم بجاط فليا كل مشه ولا تتخذ بها قال ابو عبيدة هو الوعاء الذى يجعل فيه الخبز فان حمله بين يديك فهو شان وان جعلته حنظل فهو حبيبة وفي حديثه لو شاء
لدهون بصداء وصناب صلابون وكراكر واسنة واذا قال ابو عبيد الصلاه الشواء والصناب الحنظل بالزيتك الصلابون الخبز الزيق ومن رواه سلابون بالسبب
اراد ما يساوى من البقول وغيرها الكراكر الا بل والافلاذ جمع فلذ وهى الفطع من الكبد وفي حديثه لو شئت ان يذبح لى لفتك قال ابو عبيد وهمت الطعام
اذا لقيت وقتة وطيقته وفي حديثه لى بقت لاسون بن السرخى الى الراعى حنظل صفته كبريت حبيبة الصفرة رطبة يكون للرعى فيها طعام وما يحتاج
اليه وقد يفتح لصاد ويقال ايضا صفينه وفي حديثه لى بقت الى قابل لياتين كل مسلم حنظل حتى ياتي الراعى فحسب له يعرف حبيبة لى ومثل الخيف وهو الخند
عن الجبل وارفع عن السيل وفي حديثه لى بقت الى قابل لا تحقن اخر الناس بالوجه حتى يكونوا ثيابا واحدا قال ابو عبيدة قال ابن مسك بن جندب شدا واحدا ولا احب
هذه الكلمة عربية ولم اسمعها غير هذا الحديث وفي حديثه ان خطبنا الا ان الاسفح اسفح جهنمه وهو من دينة وامانة بان يقال سابق الحاج اقول سبوح
فاذا ان معرضا فاصبح قد دين به فز كان له عليه بن طبعه فليقسم ما له بينهم بالخصص قوله فاذا ان معرضا اى اسندان معرضا وهو الذى يقرب الناس فيستدين من
امكنه وكل شئ امسك من عرضه فهو معرض لك قوله والبحر معرضا والسدر ودين بالرجل اذا وقع فيها لا يمكنه الخروج منه وفي حديثه انه قال لولا ما اسلموا
محل يتاعه على عيسى ابى الصدة فقال له لانا فاذ شوصا او اربون بوالا النصوص الى قد ذهب لينا ووصف ابن اللين بالبول وان كانت كلها ببول انما ارا
ليس عنده سوا البول اى ليس عنده ما ينفع به من ظهر ولا فترع فحيا لى بن بد على انه بول فقط وفي حديثه حين قيل له ان لسانا قد اجتمع بينك على خال الدين الوليد فقال
وما على بناء بنى النبرة ان يسفك من مؤمنه على ابي سليمان ما لم يكن نفع ولا فلفقة قيل النفع هي ساطعام الماء والاشربة ان النفع رفع الصوت واللفظة مثله
وفي حديثه ان سلمان بن رجعة الباهلى شكا اليه ايمانا من عماله فصر به بالذرة حتى ان هجم قال ابو عبيدة اى اصابة النفس بالهر من الاعياء وفي حديثه حين قدم عليه
احد بنى قور فقال له هل من مفر به خبير فقال نعم اخذنا رجلا من الحرب كثر بعدا سلافة فعدناه فصر بنا عنقه فقال فلما دخلتوه جوف بيتنا فاقبتم البيوت

وعينا ثلاثة ايام لعلة يتوب ويراجع اللهم لم اسمد ولو امر ولما رضى اذ بلغني يقال هل من مغرب يخبر بكبر الرءاء ويترك نفيها واصلة بعد ومنه شاء ومغرب
في حديثه انه قال الله ليضربنا احدكم اخاه بمثل اكلة اللحم ثم يرى انه لا اقبله والله لا يقبه منه قال ابو عبد الله عليه السلام في حديثه ان اهل الكوفة
ما يرضون باصير ولا برضام اميرهم ومن العصال وهو الداء والامر الشديد بالذلة لا يقوله صاحبه **في حديثه** انه خطب فذكر ان باقوال ان منه ابواب لا يفتح على احد منها
الاسلام في السجان يباع الثمرة وهي مفضضة ولما نظب وان يباع الذهب لورق نساء قال ابو عبد الله في السن ان يسلط الرجل في الرقيق والدواب وغيرها من
لانها لم يحد معلوم والمفضضة المذمومة في شجرها وكل مستخرج اغصفت اي يكون غير مذكور **في حديثه** انه خطب فقال الا لا تغالوا في صدق النسا فان الرجل
يغالي بصداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة تقول احسنت اليك عرقا لقرية قال معناه تكلفت حتى عرق عرقا لقرية وعرقها سبلان مانها **في حديثه**
انه رضع اليفلام ابهر جارية ثم سهر فقال انظر واليه فلم يوجد بنت فدرا عن الحد قال ابو عبد الله يهرها اي قد نسا بنفسه فقال غلبت بها **في حديثه** انه رضع
الارنب بجلان اذا فلها الحمر قال الحلان الحد **في حديثه** انه قال حجة ههنا ثم اجد ههنا حتى يفتي قال يا مريجة الاسلام لا غير ثم يفسدها الفريضة بسبل الله
حتى يفتي اي حتى يهره **في حديثه** انه سافر في عتق مفضضا وقال ان الشمر قد شمس فلو شمس عتقنا بقتله قال ابو عبد الله السبن مكررة مملدة والعين مملدة اي دفترو **في حديثه**
حديثه وقد سمع رجلا يخطب فيقول ان كثيرا من الخطب من شفا شوا الشيطان الواحدة شفا شفة وهو ما يخرج من شدة في الخلع عندنا وان شبيهة بالربة والشيطان
لا شفا شفة وانما هذا مثل ما يدخل في الخطب من الكلام المكذوب وتزوير الباطل **في حديثه** انه قدم مكة فاذن ابو عبد الله فرفع صوته فقال له اما خشيت يا
ابا عبد الله ان يغشوا من يطاول قال الرطبا ما بين السرة الى العانة ويترك بالصدر **في حديثه** انه سئل عن المتك فقال هو لفظ وفيه لوضو قال سماه فطر من قولهم
فطرت لنا فظرا اذا حلتها باطراف الاصابع فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك المتك ولعل المتك في ذلك لا يخرج منه مقدار كثير **في حديثه** انه سئل عن حد الكوفة
الزانية فقال ان الة الف فرقة واسهام واداء الدار قال الفرة جلد الراس وهذا مثل انما ارادها الف الف الفاع وتركت الحجاب وخرجت الى حيث لا يملكها
ان يسمع من الجور يخور عاتية العنم فكان يرى ان لا حد عليها **في حديثه** انه انى بشار فقال لا بعثك الى رجل لا ماخذة فيك هوادة فبعث به الى مطيع ابن الاسود
العدوي فقال اذا اصبح عندا فاصبر به الحد فجا عمر وهو يصير به ضربا شديدا فقال ثلثت الرجل كمرضه قال استبين قال اقص عنه بعشرين قال معناه اجعل شدة
هذا الضرب قصاصا لعشرنا التي يبعث من الحد فلا يضربها **في حديثه** انه سئل عن حد الزور فقال ان الزور قد كثرت في ارضهم فقال لا يؤمر بحد الزور
بشهادة الزور فانما لا يفضل الا العدل قال لا يؤسر لا يحب ومنه الاسير المحبون **في حديثه** انه سئل عن حد من يبيع عتقه بغير عتقه قال لا يبيعه
المرحمة الاخرى ان كان يبيح الناس لعتا بالدمع ويقولوا نصره فوالله لو انكم قال هكذا قالوا بالسنن العجوة وقيل ان الصحيح يفتي بالسبن مملدة والافطحة ان يبيح الناس لعتا
من الناس قالوا في علم النساء **في حديثه** ما حرج ولا تخرجوا وافقوا الافرن في حدنهما احدكم بالعصا ولكن لهذا لكم الاسل الرماح والسبل قال رواه
زيد بن عبيد قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فاذا رجل متلبس بعسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا فاذا هو يقول هاجر واخاطبوا الهجرة
ولا تخرجوا ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير حد منكم كقولك تعلم الرجل والبر عليه وتشيح والبر شيح والذكاة الذبح والاسل اعم من الرماح واكثر ما يستعمل في الرماح
والمتلبس بالقمح يبيح به وفلان عسر يبيع بكتنا بديره والذجاج في الرواية البر الممنون **في حديثه** انه فطر في رمضان وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم نظر فاذا الشمس
طالعة فقال لا تقضيه ما تجا نفا في الاثم يقول لم يتجدد في الاثم ولا ملنا اليه السبل والنجف **في حديثه** انه قال لما مات عثمان بن مطعون على فراشه هبته المون عند
منزلهم حين سميت شهيدا فلما مات رسول الله على فراشه وابو بكر علق ثوب الموتى الاخياد على فراشه هبته اي طاماه وحط من قدره **في حديثه** ان رجلا من الجن
لحق فقال هل لك ان تصارعني فاستعنى عليك اية اذا فرانها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه ضرعه عمر وقال له اني اراك ضيلا شديدا كان عدوا
ذوا عاكب فهكذا انتم ايها الجن ام انت من بينهم فقال اني من بينهم فصارعه ضارعه ضارعه ضارعه ضارعه فانه لا يقراها احدا اذا دخل بيته
الاخرج الشيطان منه ولما خرج كحج قال رواه عبد الله بن مسعود وقال خرج رجل من الانس فلقية رجل من الجن ثم ذكر الحديث فضليله هو عمر فقال ومن عسى ان يكون الا عمر
الشحن الخفيف الحجم ومثله الشحن والصلب العظيم الخلق والنجع الضار **في حديثه** انه كان بطون بالبيت وهو يقول ربنا انساني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة و
فانعدنا لتأديماله بغيره قال الهجر للرجل اديه ودينه وشانه ومثلها من قولهم لوطي الاذان مع الخلق الاذن ومثلها من قول عمر بن عبد العزيز لا تدبوا
في الصدفة اي لا ترد ومثلها قول العرب كانت بينهم رقتا اي براماة ثم خرجت بينهم حجة اي حجارة **في حديثه** حين قال للرجل لك وحد منبذ فاناه به فقال هو
العور ابو ساقا لعريفه با امير المؤمنين انه وان فاشي عليه جزا فقال هو حر ولاؤه لك لا يؤسر جمع باس والمثل قد تم وهو مراد عمر لعل ان يسلح هذا النبي كما
اتهمه وساء ظنة فيه فلما اشيع عليه عريته كعبه قال لهذا النبي حر ولاؤه لك لانه بافاناه اياه من الهلكة كانه عتقه **في حديثه** ان قريشا نزلوا ان يكون
مغوثان لما لاهه هكذا يترك بالتحفيف والكفر المعروف مغوثان بقصد بالبا ففهمها واحدهما مغواة وهو حفر كالزينة تحفر للذئب يجعل فيها حيدا فاذا
نظرا اليه الذئب سقط يريده فيضا ومن هذا قيل لكل مهاكة مغواة **في حديثه** فترقوا عن المنية واجعلوا الراس راسين ولا تلثوا بدار ومخرجه واصلحوا مشايتكم
واخففوا الهوام قبل ان يخرقكم واخشوشوا وعدوا فالترقوا عن المنية واجعلوا الراس راسين اي اذا اراد احدكم ان يشرب شيئا من الجوز كملوك
او دابة فلا يغالين به فانه لا يدرك ما يحدث به ولكن يجعل منه راسين وان كان كل واحد منهما دون الاول فان مانا حدهما بقول الآخر وقوله ولا تلثوا بدار ومخرجه
فالاثالث الاقاة اي لا تغتوا بسبلن بجزء في الرزق ولكن اضطر بوانه البالد لك من هذا شبيه بعد بشرا الاخر اذا اخرج احدكم في شئ ثلاث مرات فلم يره في منبذ
والمشاوي المنازل جمع مشوا واخففوا الهوام اي اقلوا ما يظهر في دودكم من الحيات والعقارب بخافكم فلا يظلموا واخشوشوا امر بالخشونة في العيش ومثله **في حديثه**
بالباء او ادا سدا لا تضن في العيل والاحفاء في المشي ليظلم الحسد ويحشوا ومعددوا قيل انه من الغلظ اي يقال للغلام اذا انبت وغلظ قد معدد وقيل اذا
تسبهوا بعد بن عدنان وكانوا اهل قسطن وغلظ في المعاش اي دعوا للنعم وزقى العجم وقد جاء عن حديث اخر مثله عليكم باللبسة المعدية **في حديثه**

كثيرا لما ولدته بلغى اليك دخلت حماما بالشام وان من بها من الاعاجم اعدوا لكم ولوكا عن نجر وافي اظنكم آل المغيرة ذرا النار والدولك ما يندك بركا السحر واللفظ
وتجوها وذر النار خلق النار وبروز ذرة النار بالهفت من دراهم الله الناس اى صورهم واوجدتهم في حديثه املاكو العيين فانه احد الرعين ملكا العيين اجبت
عنه والربيع الزيادة والربيع الثاني ما بين يدي عند خبره في النور في حديثه حين طعن فدخل عليه بن عباس فراه مغتما بمن يستخلف بعده فذكر عن فضال كلفه فان
قال فعلى قال فيه دعابة قال فطلحة قال لولا يا فقول فالزبير قال وعقبة لفس قال فعبد الرحمن قال او ذكرب رجلا صالحا ولكنه ضعيف هذا الامر لا يصلح له الا
من غير ضعف لغوى من غير ضعف قال فسدت قال فالك يكون في مقصد من مفايتكم قولك كلف باقوا بنى شد بد المحطم والدعا بلزاح والبا والكبر والعظ قوله
وعقبة لفس وبرك ضبيس ومعناه كله الشراسته وشدة الخلق وخبث النفس والمضب جماعته من الفريشا في حديثه ان قال عام الرمادة لقد هممت ان اهل مع كل اهل
بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شعبه فقال له رجل لو فعلت يا امير المؤمنين ما كنت فيها ابن تاداه قال بريدان الانسان اذا افضت عليه نصف
شعبه لم يهلك جوعا وابن تاداه يفتخ الحزبة ابن الامة في حديثه ان قرأ في صلوة الفجر بالناس سوتة يوسف فلما انتهى الى قوله انما اشكوا بنى وحزبه الى الله
واحكم من الله ما لا تعلمون بكى حتى سمع نسيجه الشيخ صوت البكاء برودة الصبح صداه ولا يجزبه في حديثه ان في نساء او ماء ساعيا في الجاهلية فاطمة
ان يقولوا على اباهم يدفع الاباء قهتهم الاسادات الاماء وبصير الاماء ولا حرازا الاحق الفسب بائتهم في حديثه لعن علي بن ابي طالب وسابا ناعى من يد رجل
شيء اسلم عليه ولكنها انظروهم الملة بخ من الابل قال كانت العرب تسوق بعضها بعضا في الجاهلية في اى الاسلام والمسيح في هذا الانسان كالمملوك له فضي حتى
مثل هذا ان يرد حرا الى النسبة وتكون قيمته على نفسه يورثها الى الله سببا لانه اسلم وهو يورثه قيمته كما ناسا كان حرا من الابل وقوله الملة اى يقوم ملة الانسان
وشرعيا في حديثه لما ادعى الاشعث ابن قيس بن قبا اهل نجران لانه كان سباهم في الجاهلية واستخدمهم تعلقا فصاروا كما الكبر فلما اسلموا ابو عليه فخاصموه
عند عمر بن قباهم فقالوا يا امير المؤمنين انما كنا لعبيد مملوكه ولم نكن عبيدك فقيظ عليه عمر قال اردت ان تغفلني قال بغنى اردت ان تغفلني وعبدت ملك ملك
ابواه وعبيد مملوكه يفتخ اللام ومنها من غلب عليه واستعبد وكان الاصل حرا ففضض عنهم ان يتبهم حرا اربا بل عوزوا لانه لعن سببا على الحقيقة في حديثه انه
قتل في ولد المغيرة بن زبير قال هو لرجل يزوج رجلا الفري مملوكه لا انسان اخر على انها حرة فضض عن ان يزوج لولاه لانه عوزوا لانه يكون ولد حرا ثم يزوج
الزوج على نعمة بما عزم في حديثه ان راي جارية متكلمة فسل عنها فاضا لوان فلان فاضها بالذرة ضربات وقال يا لكما تشبهين بالحرار قال
متكلمة لا بسقاع اصله من الكرم هي الفلوسة والاصل متكلمة فاعاد الكان كما قالوا فكف فلان عن كذا وتصير الباب والكعاء وكعاء بالكبر والبنائ
شم للذمة وللرجل يقال الكع في حديثه وبع اللص لا نزع يقول اذ ارب في منزلك وكفعبا اسنطعت ولا ننظر فيه شيئا وكل شيء كفتنه
ضد وعنه وكل ما نظره فان تراعيه والحفي انه رخص في الاقدام على المصن السراج وفي ان يملك عنه ناما في حديثه ان رجلا اناه فقال ان ابن عمي شيخ
مؤخر فقال امر اهل الفري ام من اهل البادية فقال عمر ان لا تغافل المضع بيننا قال سماها مضعا استغفا انا لها ولا مثا لها كاسن والاصبع قال ومثل ذلك
لا يحمله العاقلة عند كثير من الفقهاء وكذلك كل ما كان دون الثلث في حديثه انه لما حصص المسجد قال له فلان لم فعلت قال هو اغفر للخامة والكن في الحيا
اغفرها استرها وحصص المسجد فرسه بالحصبا وهي مل في حصص صغار في حديثه ان الحارث بن اوس سأل عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنشر من غير ان تطوف
طواف الصلوات كانت حايضا فنها عمر عن ذلك فقال الحارث كذلك فاني رسول الله فقال عمر اربيت بذلك اسئلتني قد سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قطع اليمين من قولك قطعت الشاة اربا في حديثه ان سمع رجلا يقول من الفتن فقال عمر اللهم انى عوذ بك من الضغاطة انسال
ربك ان لا يرزقك مالا ولا ولدا قال اذ اد قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه والضغاطة الحفى وضغف العقل جعل ضبط اى احمق في حديثه ما بالذ
لا يزال احدهم كاسر وسادة عند امرأة مغيرة بن زبير في حديثها اليها وتحدثت اليه عليه السلام بالجنية فاما عفا فلما التناحرم على وضيم الامارة عتبه قال مغيرة قد عزم ان يزوجها
فاني عتبه اغرنا المرأة اذا كان بعلمها غانبا وكذلك اغابت في غيبة وعليك بالجنية الساجية يقول تخوا عتبهن وكل من خرج المنزل والوضم الخشية
او البار يجمع عليها اللم قال وهذا مثل حديثه الاخر الا لا يدخل رجل على امرأة وان قيل جوها الاحوها الموت قال دعا عليها فاذا كان هذا وان يزوجها الزوج
وهو حرم لها فكتب الغريب في حديثه ان بيعة ابى بكر كانت فلتنة وفي الله شرهما فلا بيعة الا عر مشورة واما رجل بايع رجلا عن مشورة فلا يؤمر ولا يحتملها
ترة ان يقال قال الترة الغرير غير يرب بالقوم تغربل وتغرة كقولك حلتك اليمين تحيلا وتحملة ومثله المضاعف كثير ان في ذلك تغربل بانفسها وتغربل
لها ان يغتالا في حديثه ان العبد اذا تواضع لله وضع الله حكمة وقال تغربل تغربل الله واذا تكبر وعدا طوره وهضه الله الى الارض قال وهضه اى كسره
وعدا طوره اى تدمره في حديثه حيا بالذمة لا تاكلوا ارزاقها وتدر ارباقها اعناقها قال اراد بالذمة هنا الفشا ولم يرد الصلابة لانه لا يزوج عليهم
والارباق جمع ربق وهو الحمل في حديثه انه وقف بين الحرتين وهما داران فلان فقال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد هذا مثل يضرب للرجل يصطنع صرق
ثم يضدك في حديثه السائبة والصدقة ليو مهما قال السائبة الملقى ولو مهما اليوم القيمة التي فعل ما فعل الاجله في حديثه لا تشتر واريق اهل الذمة
فانهم اهل خراج يؤدى بعضهم عن بعض ارضهم فلا تتنازعوها ولا يقرن احدكم بالصغار بعد اذ تجاه الله قال كره ان يشتر ارضهم المسلمون وعليها خراج
فبصير الخراج منفلا لا المسلم واما منع من شراء وبيعهم لان جزيتهم تكسر على حبة رقبهم فاذا اتبع وبيعهم قلت جزيتهم واذا قلت جزيتهم يقل بيتك
المال في حديثه في قوتها الفري واليك تسعى ويخدد نرجو حملك وتخشى عذابك ان عذابك بالكفار والمحق قال حفص العبد مولاه يخطى خدمه ومنه
قوله تعا بنين وصدقة اى خدمها والمحق اسم فاعل بمعنى الحق وهو لونه في الحق يقال الحق زيد والحقته محبة في حديثه لا تشتر الذهب بالفضة الا بال
بيدها وها الى اخاف عليك الرما الزيادة وهو معنى الربا يقال ارست على الحسين اى ردت عليها في حديثه من ليدوا وعصرا وضغف على الخلق قال
اللبدان تجعل في راسك شيئا من مغر او غسل يمنع من ان يهل والعصم الضفر فل الشعر ونحوه في حديثه ما تصعدتني خطبة كما تصعدتني خطبة التلاح

قال معناه

قال معناه ما شوق إلى وأصله من الصغور وهي العقبة المنكرة قال ثعلباً صغوراً **في** حديثه أنه قال لما ملك بن اوس يا مالك أنت قد دقت علينا من قومك فخذ
وقدمنا لهم ففتح فاقته منهم قال قالوا فجماعة شيرت من الشدبد **في** حديثه أنه قال جدي فقال هل تثبت لكم العدد وقد حلب شاه بكبة قال بكبة الغلبة
الطين **في** حديثه أنه قال في متعة الحج قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ولكن كرهت أن يطولوا بهن عرسين تحت الأواك ثم يلبون بالحج بغير رؤسهم قال
المعرب لك بغشي امرأة قال كرهه أن يجال الرجل من عمرته ثم ياتي العشاء ثم يهل بالحج **في** حديثه نعم المرأة صهيبت لوكرة عميق الله كرهت بعصيه قال المعنى أنه لا يترك المعصية خوف
العقاب بل يتركها لتعظيمها فلو كان لا يخاف عقوبة الله لترك المعصية **في** حديثه أنه قال في بكران شهر رمضان فقال للمعز بن اصبهان ما أصابك وانت مفطر قال معناه
الدعاء عليه كقولك كتب الله للمعز بن وكفوه للمعز بن وللفم **في** حديثه أنه قال لما توت في رسول الله ص قام أبو بكر فلهذه الآية خطبه أنك ميت وأنت ميتون
قال عمر بن الخطاب حتى خرجت إلى الأرض قال يقال للرجل إذا هت وقبح متجراً هتاً قد عقر ومثله بعل وخرق **في** حديثه أنه قال في عبيد وهو بالثام حين وقع
بها الطاعون أن الأزدن أرض عطفه وأن الجابية أرض نزهة فاطهر من معك من المسلمين إلى الجابية قال الغنم الكثرة الأند والوباء النزهة العبد من ذلك
في حديثه أنه قال لبعضهم كلام كرهه بل يخوسك فيه قال معناه تخالطك وتختك على ركوبها قال وتخوس مثل تخوس بالحجم قال تخافنا سوا خلال الديار
في حديثه حين ذكر الجراد فقال وددنا أن عندنا منة صفة أو صفة من قال القفصة شئ يشبهه بالزئبيل للمعز بن اصبهان وهو الذي يجرى وهو الذي يجرى
العقد **في** حديثه أن أذينة العبداناه ياله فقال في حجج من راسه وأرعارك أو بعض هذه المزلف من ابن عمر فقال أثبت علينا ما فاسله قال فقال
من حيث أبتك قال راسه فإرعارك موضعاً من ماحل فار من المزلف كل قرينة تكون بين البر وبلاد الريف وهي المزارع أيضاً كالأنبار وعين النور والحجر **في**
حديثه أنه نهي عن المكابلة قال معناه مكافاة الفعل القبيح بمثله **في** حديثه لعلي بن الفضل الكمال له أنما الفطر الأخلق الكسب لادار الرجل الذي لا يربأ
في ماله ولا يصاب بالمصاب وأصله أن يقال للجبل المصمت الذي لا يثر في شئ خلق وصخرة خلقاً إذا كانت كذلك فإدع من الفطر الأكبر إنما هو فطر الأخرى لم
يقدم من له نفسه شيئاً يثاب عليه هناك وهذا نحو قول النبي لعلي بن الرقبة لا يبغي له ولدانما الرقوب لك لم يقدم من ولده أحداً **في** حديثه عن عبيد
كلام عمر بن الخطاب **فاما ما ذكره ابن قتيبة** من عبيد بن جهم في كتابه فانا الحضر منه ما إذا ذكره **قال ابن قتيبة** من عبيد بن جهم حديثه أنه
خطب فقال إن أخون ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فليس يدرك ما يدرك المجرور ويتأطط للمجرور ويتأطط للمجرور يتأطط للمجرور
عليه وكيف ذلك ولما تشد البلية وتظهر الهمة وتبني الذريرة وقد فهم الفطن نقلاً لرحمائها قال ابن قتيبة يدس يدي يدس ومنه حديث ابن عباس ليس
في العنبر ذكوة إنما هو شئ يدس به البحر ويشاط الحجر أي يقطع ويضع والأصل في الأشاطة الأخراف واستعبر وفي الحديث أن يزيد بن حارثة فأنل يوم مؤتمر حتى
شاط في رماح الفوم والشفا جلدة بسط تحت الرمي فبضع عليها الدبق **في** حديثه عن القسامة توجب البطل ولا تشبط الدم قال ابن قتيبة العقل الذي
إذا حلفت فأنما تجلب له دابة لا الفود وقد روى عن ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز أنها إذا بالقسامة **في** حديثه لا تقظر وأحقى تروا الليل بغسوق على الظلم قال
يقول أي يظلم والظلم جمع ظرب وهو ما كان دون الجبل وإنما حقل الظراب بالذكور لقصها إردان كلمة الليل تقرب من الأرض **في** حديثه أن رجلاً ذكر منه
عظم فأتى عمر يطلب الفود فأتى أن يقصر له فقال الرجل كما سخطوا من كالأرقم أن يقبل يقبم وأن يترك يلقم فقال عمر هو كالأرقم قال كانت الجاهلية تزعم أن
الجحيم تصور بعض صور الحيات وأن من قتل حية منها طلب الحية بالثار فربما مات وأصاب جمل فهدم معنى قوله أن يقبل يقبم ومعنى يلقم يقول أن تركه أكلك
وهذا مثل يضرب للرجل يجمع عليه امر من الشرا لا يدرك كيف يصنع فيها ويخوه قومه هو كالأشقران تقدم عقر وان تأخر قال وإنما لم يبدئه لأنه يخاف من
القصاص في العظم الموت ولكن فيه الدابة **في** حديثه أنه قال في مسجد قبا في أي فيه شيئاً من عمار وعكوك قال الرجل يقول مجرباً وأق العواهن قال خبثت بها فربط
كفيه بوزنه ثم أخذ الجربية فجعل يذبح بها الغبار قال الجربية السعفة وجمعها جربيد والعواهن السعفا التي بين الغلبة والغلبة جمع قلب أهل نجد يهون العواهن
المواهن وإنما سماها عنها اشفا فاعلى القلب أن يضرب قطعها والوزن سب من سبور الدوا يكون بين أذان الدوا والعرا **في** حديثه أن لا تضربوا المسلمين فذلك
ولا تمسحهم حتى وهم فمكفر وهم ولا تخمروهم فمفسونهم قال الخبير ترك الجحيم في معانهم لا يقبلون **في** حديثه أنه قال في نساء المسلمين وروى
يقول أم سليط الاضائة وقال أنها كانت تزفر الفرب يوم أحد في شئ المسلمين قال تزفرها تجملها ومنه زفر اسم رجل كان يحمل الأثقال **في** حديثه أنه قال أعطوا من
الصدقة من أبت له السنة غنما ولا تطوا من أبت له السنة غنمين قال السنة هي هنا الأدمه ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال وكان عمر
لا يجير كما خاف في عام سنة يقول لعل الضبعة تجلم على أن ينكحوا غير الأكلهء وكان أيضاً لا يقطع سارقاً في عام سنة وقوله غنما أي قطعة من الغنم يقال فلان غنمان
أي قطعان من الغنم وازاد عمر أن من له قطعان غنم لا يطعم من الصدقة شيئاً لأنها لو تكن قطعاً من الأكلهء لكانت لونه في عام الرماد
حين قال الأكلهء ولا سمينا وأنه أخذنا أيام كان يطعم الناس قد حافه ففرض كان يطوف على الفصاع فيغير الفذح فان لم يبلغ الثريد الفرب فقال فانظر إذا
يفعل بصاحب الطعام قال انكفاء تغبر عن حاله وأصله الأثقال من كفاف الأثناء وسمى عام الرمادة من قومه أرمداً للناس فاحمدوا أرمداً لهلاً لسوق الفذح
السهم والفضل المحجل عمر هذا الخبر علامة لعق الثريد في الصحفة **في** حديثه أن عطلة بن سيار قال قلت للوليد بن عبد الملك روى أن عمر بن الخطاب قال عدد
إلى سلت من الخلافة كانها لا على ولا في فقال كتب الخليفة يقول هذا أفطك وأكتب فقلت منه بجريرة الذين قال فقال الخلف من خصه كما نفا أي كيف كل واحد
منها عرضاً فلم يبل أحدهما من الآخر شيئاً وأفطك فلان بجريرة الذين أي أن نفسه قد صارت في فيه وجريرة بضع جرة قلت وإنما استعظم الوليد ذلك
بولاية كانوا يرون أن من على الخلافة ضد وجب له الجنة ولهذا خطب هشام يوم وفي فقال الحمد لله التي أنقذت من النار بهذا الطعام **في** حديثه أن سمان بن
حرب قال رأيت عمر بن الخطاب رجلاً أرواح كانه راكباً والناس يشون كأنه من جبال بني سعد وروى قال أرواح الله سنداناً عقبا وتبعه بعد صد وروى به يقال
أرواح بين الروح والألح الذي سنداناً صد وقد مية ويتبعه عقباه وتخرج سافاه والأو كع الذي يبيل إمام رجلة على أصابعه حتى يروى في شخص أصلها حارياً

وارث بصاع من زبيب فجعل في سعة حتى يكون كدم الغزال قال السعتر في اداوة يغسب فيها ويعلق بمجذع في حديثه انه رأى رجلاً يابح بسببه فقال ما هذا قال بركة
من الله قال بل هو عذاب من الله يعذبك به قال يابح بصوت وهو ما يقتر الأكلان للناس من البهرا اذا امتلح يابح او جأ في حديثه انه لما دنى من الشام ولفظها
جعلوا يترطون فاشكوه ذلك وقال لا سلم مولاهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب عليهم قال اشكوه غضبه قال ارا دانهم لم ينجوا موضع اللغو والكلام بالفتا
والنبتة محضه لانهم لم يروه بعين الأمازه والسلطان كما يرون امرائهم لانهم لم يروا عليه بزة الامراء ونبتهم في حديثه ان عاملاً على الطابقت كتب اليه ان
رجلاً لا يراه في كل يوم في خلاياهم اسلموا عليها وسالوا عن ان احبها لهم فكنت ليه عمرها ذبا بعبث فان ادوا ذكانه فاحمهم قال الخلالا باموضع الخلل التي يعسل فيها الوا
خلة واداب قوله انها ذبا بعبث انها تعيش بالمطر لانها تاكل ما ينبت عنه فاذا لم يكن غيث ضدت ما تاكل فبشبهها بالسائم من النعم لا مؤنة على صاحبها منها و
اوجبهما الزكوة في حديثه ان سعد بن الاحمر قال كان بين الحتي وبين عبد بن حاتم شاجر فارسلوا الى عمر فاتيته وهو يطعم الناس من كسور ابل وهو قائم
موقوف على عصى موزن الى انصا ساقه خدب من الرجال كانه داعي غنم وعلى حمله ابغضها بمجتمعا درهم فملك عليه فظن ان لا يذنب عينه وقاله امامك وغور يملك
بلى قال فالفتها فالفتها واخذت معوزا لم يقينه فسلت فرقة على السلم قال كسورا الاكل اعضاؤها والمجدب العظيم الحماة وكانه داعي غنم يرتد الحماة والبذاة والفتنة
الهبية واللبسة والمغوز الثوب الخلق والميم مكسورة وانما تركت رد السلام عليه ولا لانه اشهر الحلة فاذ به ترك رد السلام فلما احلها وليس المغوز رده عليه
في حديثه انه ذكر قنبان قرشي وسرقه من الأتفاق فقال المحفة احد هم اشد على من عينك قال المحفة ههنا ان يكون الرجل لا يفر ولا يلبس لزر فيكون
عمدا لا يرفذ اذا طلب ومنه قيل فلان محارف والعبلة الففر في حديثه انه قال لرجل ما مالك قال افرق وارثة في المنية قال قوصها وزكيتها قال
الافرن جمع قرن وهي جعبة من جلود تكون للصيادين يشق منها جانا ليدخلها الرجح فلا يفسد الريش وادنه جمع ادبهم كبريها جنة والمنية الدباغ وانما امرت بها
لانها كانت للتجارة في حديثه ان ابا وجرة السعدي قال شهدت بسنفي فجعل يستغفر فقول الا باخذ فخرج له ولا اشعران الأمدشقاه هو الأستغفارة
فقلت لنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة حتى يابا الاربعة ياكلها صاعا الا ابل من وراء خفاف العرظا فالفتنا مطرنا لوقت معين ومنه قيل المحي قلدا لربيع
سقيه لوقت وهو وفن الحاجرة وقال داب الاربعة السبل حتى يسبق بالعرظا وهو شجر وشوك وزاد في الارز نهجاء كما قالوا عرظا وعرظا وعرظا
صغارها وقيل الاربعة من النبت لا يكاد يطول فاذا انطال بهذا المطر حتى اكلته صغارا الا ابل من وراء شجر العرظا في حديثه انه قال ما ولي احد الا حيا على
قراية وقوم عبيته ولين على الناس قرشي عرظا على احد فالحام عليهم عطف عليهم وقوم عبيته اي اخوان واصل ذري جمع في حديثه ان ينجور قومي ما كان حيا
ينزع وينزع ويجوز يضعف والنزع في النور والنزع على الجبل ودون عمران باخذ يديه البني اذنه البس ثم يجمع جرابه ويثقبها ما حلق على ظهره في حديثه
تعلق السنة والرايض واللحن كما يتعلمون القرآن قال الحن ههنا اللعة والنحو في حديثه انه مر على راع فقال يا راع عليك الظلف لا ترمض فانك راع وكل راع مول
قال الظلف المواضع الصلبة امره ان يرمض وهو ان يرمض الرمضا وهو يشد جلد في الرها من الرمل ويجفف في الأرض الصلبة في
في حديثه ان رجلا قرأ عليه جرفا فانه فقال من اترك قال ابو موسى فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل النمش قال النمش اقل الرطبة ذابيس فهو خشل وادوا ابا
موسى ليس من اهل الحجاز لان المفلح بالحجاز يذبح والقران نزل بلغة الحجاز في حديثه ان عقبه ابن ابي معيط لما قال للنبي صاء قتل من بين قرشي فقال عمر بن الخطاب
منها قال هذا مثل ضرب الرجل يخل بنفسه في القوم ولهم منهم والفتح احد قراح الميسر كانوا يفتعون الفتح بين خلون في فداحم يتيمون به ويشقون بقرود
في حديثه ان اهل الكوفة لما اوفدوا العلباء بن الهيثم السدي اليه فامر عهده رة ولعجب كلامه وعمل قال لكل اناس جعلهم خرقا ل هذا مثل والمراد انهم سودوه
على معرفتهم بما فيه من الخلال المحودة والمعنى ان خبره فوق منظره في حديثه انه اخذ من القطن الكاكة قاله الجوب كالحصن في احد الزكاة منها
خلاف بين الفقهاء في حديثه انه كان يقول للحارص اذا وجدت قوما فتر فوانه حابطهم فانظر قدامي انهم ياكلون فلا تحرصه قال خر فوانه اي تروا فيه ابا
اختر ان لثة في حديثه اذا اجريت الماء على الماء جراعناك قال يرد صب الماء على البولة الارض فانه ينظر المكان ولا حاجة الى غسله وجراقتا وافق
من قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا فان دخلت الالف قلت اجراكت وهو من ومعناه فكناك في حديثه انه قال لا يعطي من المطامشي حتى يقسم الاربع و
الدليل غير موجود قال الراعي ههنا الطبيعة لانه يرمي القوم اي يحفظهم وقوله غير ولي اي غير معطية شيئا لا يستحقه في حديثه ان من الناس من يقابل ربا
وسمعة ومنهم من يقابل وهو يتولى الدنيا ومنهم من الجمة الفئال فلم يجد بدا ومنهم من يقابل ربا او محسبا اولئك هم الشهداء قال الجمة الفئال اي هرقه عهده
فلم يجد خلاصا في حديثه انه ارسل الى عبيدة وسولا فقال لجن ربح فكيف رايت ابا عبيدة قال رايت بلالا من عيش بقصر من ذرهم ارسل اليه وقال للرسول
حين قدم كيف رايت قال رايت خنوقا لدم الله ابا عبيدة بسطنا لنبط وقبضنا له قبض قال الخنوق والخف واحد وهو ضيق العيش وشدة يقال ما لهم
خنوق ولا خنوق اي ما عليهم اثره ووزن النخف مثل الخنوق في حديثه انه رأى في المنام فمثل عن حاله فقال لى عرشي لولا اني صادفت ربي رجما قال قل
عرشي اي هدم في حديثه انه قال لا يرمي المحقق لانا اشد بغضا لك من الأرض لدم قالوا كان عمر عليه غلظا كان قائل من يدين الخطا بخره فقال ابغضني ذلك
من جنى شيئا قال لا قال هذا مثل لان الارض لا ينفوس فيها الدم كما ينفوس الماء وهذا بغض الأرض له ويقال ان دم البعير ينشق الأرض وحده في حديثه ان النبي
يشبه عليه قال معناه ان الطفل يما نزع بل شبهه الى النظر من اجل انها فلا تشدقوا الامن ترضون اخلاقها في حديثه انه فرقا والغزير والفرير قيل ان يكون
ثما انهم يكون رمانا ثم يكون خطانا قال هذا مثل والثمام يذبح جنيف والرمان بالضم والرقيم واحد مثل طول وطويل والمطام بغير الين اذا تكسر ومعنى
الكلام انه ارمم بالغز وجنهم عزائمهم قوية وبواعثهم النيرة شدة فان مع ذلك يكون النظر قبل ان يدمي ويضعف يكون كالتمام الضعيف ثم كالرقيم ثم يكون خطانا
فيذهب في حديثه اذا انتاطت المغازي واستندت العزايير ومنعت الغنائم انفسها فخر عن وكمر الرباط قال انتاطت بعد والبطن البعد واستندت
العزايير صبت ومنعت الغنائم انفسها فخر عن وكمر الرباط في سبيل الله في حديثه انه وضع يده في كسبه صب وقال لى النبي لى النبي ولكن قدرة قال

صاحبت رسول الله ص فاطمت صحبة ووليت امر المسلمين فتؤيب عليه واذبت الأمانة قال ما نفيته بك إلى الجنة فوالله لا إلا هو لوانى الدنيا بما فيها
لا فديت بمن هو ل ما ألقى قبل ان اعلم ما الخبر فاما ما ذكرت من امر المسلمين فلوردت ان ذلك كان كفا لا على ولا لى واما ما ذكرت من صحبة رسول الله ص
فهو ذلك **روى** عن الزهري عن سالم عن عبد الله قال دخلت على في فقلت سمعت الناس يقولون مقالة ولأنت ان قولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه
لو كان لك داعي ابل وغنم ثم جاءك وتر كما رأيت انه قد صنع فرعاً به الناس اشد فوضع راسه ثم رجع فقال ان الله تعالى يحفظ دينه ان لم يستخلف فان رسول الله
لم يستخلف وان استخلف فان بابك قد استخلف فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله ويا بابك فقلت انه لم يكن بعدل برسول الله ص وانه غير مستخلف
وكانت قال وقد اذنت له بالاشارة ان يدشن في بيها اذا مات فاسناذون هامة تانية فان اذنت ولا فتركوها فاني اخشى ان تكون اذنت لى سلطان فاستخلف
بعدموت فاذنت **روى** عن ابن ميمون قال لما طعن عمر دخل عليه كعب الأجداد فقال الحق من ذكرك فلا تكون من المهين فقلنا انك شريك في ذلك
ايها بالشهادة وانما يجزيك العرب **روى** ابن عباس قال لما طعن عمر وجئ به لؤلؤة ايقنه والبيت ملان ففكر ان يخطى قاهم وكنت حدثت الحسن
وهو صبي وجاء كعب الأجداد وقال لئن دعا امير المؤمنين لبيته الله هذه الامن حتى يفعل فيها كذا وكذا حتى ذكر المناقضين فمن ذلك فقلت بلغنا ما تقول قال
ما قلت الا وان اردت ان تلتع فتفتحت وقت فخطبت رقابهم حتى جلت عندهم وقلت انك ارسلتني بكذا ان عبد المغيرة قتلك واصنامك ثلاثه عشر اثنا
وان كعباً يهنا وهو يحلف بكذا فقال ادعوا لى كعباً فدعى فقال ما تقول قال لا والله لا اعود ولكن شفى عمران لم يعف الله له **روى** السور بن جهم ان عمر
لما طعن عمر على طوبى ارضى انكم لو توقظوه شئ مثل الصلوة اكانت بوجهه فقالوا الصلوة يا امير المؤمنين الصلوة قد صلبت فانته فقال الصلوة لاها
لا اتركها الا حظى الاسلام لمن ترك الصلوة فصلى وان جرحه لينبت دماً **روى** السور بن جهم ايضاً قال لما طعن عمر جعل باله ويخرج فقال له ابن عباس ولا
كل ذلك يا امير المؤمنين لقد صحبت رسول الله ص فاحسنت محبته ثم فارقتك وهو عنك راضٍ ومحببتك بابكر واحسنت محبته وفارقتك وهو عنك راضٍ ثم
صحب المسلمين فاحسنت اليهم وفارقتهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله ص فذلك من من الله به على واما ما ترى من جرحي فوالله لو ان
بما في الارض هب الا فديت بمن عذاب الله قبل ان اراه **روى** رواية لا فديت به من هو المطلاع ورواية المغزور من غزوة مؤدب ما على ظهرها من صفر
ويصنأه لا فديت به من هو المطلاع **روى** رواية في الامارة على بن عيسى قال في غير هذا قال والله نفسي بيده لو درت اني خرجت منها كما دخلت
فيها لارجح ولا وروى رواية لو كان ما طلع عليه لشمى لا فديت به من كرم ساعة يعني الموت كيف ولما ارد الناس بعد **روى** رواية لو ان الدنيا وما
فيها الا فديت به من هو ما اى قبل ان اعلم ما الخبر قال ابن عباس فمنا صوت ام كلثوم واعراه وكان معها نومة يبكي فارتج البيت بكاء فقال عمر بل اعمر
ان الله لم يعف له فقلت والله اني لارجو ان لا تراها الا مقدر ما قال الله تعالى وان منكم الا افرادها ان كنت ما علمنا الا امير المؤمنين وسيد المسلمين **روى**
بالكتاب وتقسيم بالسوية فاجبى قولى فاستحو جالساً فقال اتميتك هذا يا ابن عباس فكفنت اى جنت فضرى على من كفى وقال اشهد **روى** رواية لم
تخرج يا امير المؤمنين فوالله لقد كان اسلامك عز واما وتك فمخا ولقد ملأت الارض عدلاً فقال اشهد بك ذلك يا ابن عباس قال فكانت كره الشهادة فتوقت
فقال لى على فلنم وانا معك فقال نعم **روى** رواية انه قال مسك جلده وهو ملقى فقلت جلداً لائمة النار ابداناً فظن ان نظره جعلت ارضى لى فها قال وما
علمك بذلك قلت صحبت رسول الله فاحسنت صحبة الحديث فقال لو انى ما فى الارض لا فديت به من عذاب الله قبل ان لقاء اوله **روى** رواية قال
الصلوة وانا عبد الرحمن بن عوف وقيل طعن امير المؤمنين فاضرفنا الناس وهو ممتحى لم يصل الفجر بعد فقيل يا امير المؤمنين الصلوة فرجع راسه وقال لاها الله
اذن لا حظ لامر فى الاسلام ضع صلوتك ثم وثب ليقوم فاتبعت جرحه وما فقالها نوالى عمامة فصعبت جرحه صلى وذكر ثم الفنت الى ابنه عبد الله قال
ضع خدي الى الارض يا عبد الله قال عبد الله فلم ارجعها وطمئت لها اخلاص من عقله فقالها من اخرى وضع خدي الى الارض يا بنى قلم اصل فقال لائمة
خدي الى الارض لائمة لك فخرت ان يجمع العقل ولم يعجز ان يضعها الا ما من الغلبة فوضعت خدي الى الارض نظرت الى اطراف شعر بحيث خار جرح من اصعب
التراب وبكى حتى نظرت الى الطير فذلت لى عين فاصغيت اذنى لا اسمع ما يقول فتمتعته بقولها وبل عمرو وبل ام عمران لم يتجاوز الله عنه وقد جاء فى رواية ان علياً
جاء حتى وقت عليه فقال ما احببت ان القى الله صحيفته من هذا السجى **روى** عن حفصة ام المؤمنين قالت سمعت لى يقولت دعائة اللهم قلنا في سبيلك
ووفاة فى بلد نبتك طلت واتى يكون هذا قال يابى بر الله اذ شاء وبروى ان كعباً كان يقول له بخبرك فى كئيبنا موت شهيداً فيقول كعباً بالشهادة وانا
فى جزيرة العرب **روى** القدامى بن معد يكرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة ابنته فارت با صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين
فقال لا يبعث الله اجلسنى فلا يصح على ما اسمع فاستد به الى صدره فقال لها انى اخرج عليك بالى عليك من الحق ان تندينى بعد مجلسك هذا فاما معنك
فلن املكها ان لى من بيت يندب عليه بما لى فيه الا الملائكة تمقنه **روى** الأحف قال سمعت عمر يقول ان قريشاً ورسول الناس لى احدهم يجل من ان
الادخل معه طاغية من الناس فلما اصيب عمر صهيماً ان وصل بالناث ثلاث ايام وبطعم حتى يجتمعوا على جعل فلما وضعت الموايد كفت الناس عن الطعام فقال
العباس بن عبد المطلب يا امير المؤمنين ان رسول الله ص مات فاكلنا بعده واما ابو بكر فاكلنا بعده وانه لا يلد للناس من الاكل ثم تدب فاكل من الطعام فعرفت
قول عمر وبرك كثير من الناس الشعر المذكور فى الحامسة ويزعم ان هانقاً من الجن هتف به جرتب عن الاسلام خير اوباركت يد الله فى المال اديهم المشرق
فمن بسع اوبرك جناحى نغانه لهدرك ما قدمت بالامس بسبق قضيت امواتم غادرت بعدها بواجبها واكلهاها لتفنى ابعثت لى بالمدينة
اظلمت للارض تستر الغضا باسوق وما كنت اخشى ان تكون وفاتك بكفى سببى اذ رقى العين مطرق تظل الحصان ليكرب لى جنتها نشأ
فوق المطى معلقى والاكثر من برونها المرزواخى الشماخ ومنهم من يروى بها الشماخ نفسه **روى** عن هذا الموضع ما طعن به على عمر بن الخطاب وما
بل الشريف المرتضى على قاضى القضاة وما احباب به قاضى القضاة فى كتابه المعروف بالثانى ونذكر ما عدا فى البعض من ذلك **قال** قاضى القضاة اول ما طعن به

قول من قال انه بلغ من قلته انه لم يعلم ان الموت يجوز على النوصه وانما سؤة الانبياء في ذلك حتى قال والله ما مات محمد ولا يوت حتى يهبط اليه رجال وارجلهم فلما
نزل عليه ابوبكر قوله تعالى انك ميت وانا محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الا انتم اياها بقت بوفاءه
وكان في امره سمع هذه الآية فلو كان يحفظ القرآن او يفكر في لفظ ذلك وهذا يدل على بعد من حفظ القرآن وتلاوته ومن هذا حاله لا يجوز ان يكون اما ما قال
قاضي القضاة وهذا لا يصح لانه قد روي عنه انه قال كيف يموت وقد قال الله تعالى انظر على الذين كذبوا وقالوا لا نبينا منهم من بعد موتهم لانه
جاء في الآية على انها خبرية في حال حياته حتى قال له ابوبكر ان الله وعده بذلك وسيعلمه وتلا عليه ما تلا في بعض عنده لك بموته وانما ظن ان موته بانفسه عن ذلك
الوقت لانه منع من موته ثم سال قاضي القضاة نفسه فقال فان قيل فلم قال لا يجرى عند قرأته الآية كما في امره سمعها ووصف نفسه بانفسه بالوفاء واجاب
بان قال لما كان الوحي في قلته ما ازال ابوبكر الشبهة فيه جازان يتيقن ثم سال نفسه عن سبب يقينه فيما لا يعلم الا بالمشاهدة واجاب بان قرينة الحال عند سماع
الخبر اذ تدهر اليقين ولوله بكرة في ذلك الخبر ابوبكر وادعاه لذلك والناصح بموت محمد صلى الله عليه وسلم وقوله كان في امره هذه الآية والله سمعها يقين على قوله
عن الاستدلال بالآية على الحقيقة لم يقربها ولم يسمها ولا يوجب فيها من ذهب عن بعض احكام الكتاب ان لا يعرف القرآن لان ذلك لو دلل الوحي لا يحفظ القرآن
الا من يعرف جميع احكامه ثم ذكر ان حفظ القرآن كله غير واجب ولا يفتح الاخلال به في الفضل وحكي عن الشيخ ابى علي ان امير المؤمنين لم يحيط بجميع الاحكام ولم
يمنع ذلك من فضله واستدل بما روي من قوله كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان ينطقني واذا حدثني غيره احلفته فان حلف لي
صدقته وعدتني ابوبكر وصدق ابوبكر وذكر انه لم يعرف اى موضع يدفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجع الى مارواه ابوبكر وذكر قصة الزبير في موالي صفين و
امير المؤمنين ثم اورد ان ياخذ ميراثهم كان عليه ان يحل عقلم حتى اجبره عمر بن الخطاب في ذلك من ان الميراث للابن العقل على العصبية ثم سئل نفسه فقال كيف يجوز ان يورث
على امير المؤمنين مع قوله سلوني قبل ان تفقدوه وقوله ان ههنا علم اجابوا الى قوله لو تولى الواسطة لحكمت بين ههنا المتورثين بتورثهم وبين اهل الولاية
باجلهم وبين اهل الزبور بوزورهم وبين اهل القرآن بقرآتهم وقوله كنت انما سئلت اجبت واذا سئلت ابندت واجاب عن ذلك بان هذا انما يدل على
الحل في العلم من غير ان يدل على الاحاطة بالجميع وحكي عن ابى علي استعباده لما روي من قوله لو تولى الواسطة قال لانه لا يجوز ان يصف نفسه بان يحكم بما لا يجوز
ومعلوم انه لا يحكم بين جميع الالفاظ في قوله الواسطة اوله بين وهذا يدل على ان الخبر موضوع قاصر عن الشريعة الرضى فقال ليس يخلو خلاف عمر في وفاء رسول
الله من ان يكون على سبيل الانتكارات وتعالى كل حال والاعتقاد لان الموت لا يجوز عليه على كل وجه او يكون المنكر لونه في تلك الحال من حيث لم يظهر بينه على
الدين كله وما اشبه ذلك مما قال صاحب الكتاب انها كان شبهة في آخر موته عن تلك الحال فان كان الوجه الاول فهو لا يجوز خلاف العقلاء في مثل العلم في
الموت على سبيل البشارة لا يشك فيه عاقل والعلم من دينه بما نبت يموت كما مات من قبله ضروري وليس يحتاج في مثل هذا الى الايات التي تلاها ابوبكر من قوله تعالى
انك ميت وانا محمد وما اشبهها وان كان خلافه على الوجه الثاني فاول ما فيه ان هذا الخلاف لا يلحق بما اخرج به ابوبكر من قوله تعالى انك ميت وانا محمد متينون لان
لو ينكر على هذا جواز الموت وانما خلافه تقدمه وقد كان يجب ان يقول له واتي حجة في هذه الايات على من جوز عليه الموت في المستقبل وانكره في هذه الحال
وبعد كيف دخلت الشبهة العجدة على عمر بن بن سائر الخلق ومن ان زعم انه لا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم وكيف حمل معنى قوله تعالى انظر على الذين
كذبوا وقوله وليكن لهم من بعد موتهم امنا على ان ذلك لا يكون في المستقبل بعد الوفاة وكيف لم يحظر هذا الامر وحده ومعلوم ان ضعف الشبهة انما يكون
من ضعف الفكرة وقلة التأمل والبصيرة وكيف لم يوقن بموته لما دأى عليه هذا الاسلام من اعتقاد موته وما ركبهم من الخن والكافة لضعف هذا
اليقين ذلك التامل البعد فلم يتجلى الوحي وعمر بن وقدر كان يجب ان كانت هذه شبهة ان بقوله حاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راي جميع اهله واصحابه وخو
عليه من الوفاة حتى يقول سامة بن زيد معتذرا من تباطؤه عن الخروج في الجيش انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ويردد الامر بذلك يقتضيه لاسان عنك الركبة
ما هذا المنزع واللعن وقدمنا منكم الله من موته بكذا وجبر كذا وليس هذا من احكام الكتاب التي بعد من لا يعرفها على ما ظن صاحب الكتاب قلت الله قرأناه وحيينا
من كتب التواريخ يدل على ان عمر انكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجهين المذكورين انكرا واما ان يموت الى يوم القيمة واعتقد عمر ان كاي معتقد كثير من الناس الحاضر
حاجه ابوبكر بقوله تعالى انك ميت وقوله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وليس يجرى على هذا ما اعترض به المرتضى لان عمر ما كان يعتقد استحالة الموت عليه
كاستحالة الموت على البارى تعالى اعني الاستحالة الذاتية بل اعتقد استمرارها الى يوم القيمة مع كون الموت جائزا في العقل عليه ولا تناقض في ذلك فان ابله من يحيى
الى يوم القيمة مع كون موته جائزا في العقل وما اورد ما ابوبكر عليه لازم على ان يكون نفي الموت على هذا الوجه واما الوجه الثاني فهو انه لما دفعه ابوبكر عن ذلك
الاعتقاد وقت مع شبهة اخرى فضعف عنده ان موته سائر وان لم يكن في يوم القيمة وذلك انه ناول قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى وبين الحق لظهور
على الدين كله فجعل الضمير على الرسول لا على الدين وسال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر بعد على سائر الاديان فوجب ان تستحياته الى ان يظهر على الاديان بمقتضى
الوعد الذي لا يجوز عليه الخلف والكذب فحاجه ابوبكر من هذا المقام فقال لما اراد ليظهر دينه وسبب ظهره فيما بعد ولم يقبل بظهوره الا ان من ثم قال له ولولا ان
ليظهر الرسول صلى الله عليه وسلم على الدين كله لكان الجواب واحدا لانه اذا ظهر دينه فقد اظهره هو فاما قول المرتضى وكيف دخلت هذه الشبهة على عمر بن بن الخلق فهذا لا يكون
المخاطب والشبهة والاعتقادات تسبق لادهر واحد دون غيره وكيف دخلت الشبهة على جماعة من الركونه وحيثما بقوله تعالى وصل اليهم ان صلواتك سكن لهم دون
غيرهم من قبائل العرب وكيف وقد دخلت الشبهة على اصحاب الجمل وصفين دون غيرهم وكيف دخلت الشبهة على خوارج النهروان دون غيرهم وهذا باب واسع
فاما قوله ومن ان زعم انه لا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم فانما ذكره المرتضى ان قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جازما كما غاب موسى عن قومه وسبعون
فقطع ايدي رجال وارجلهم من رضى بموته وهذه الرواية مخالفة لما ذكره المرتضى فاما قوله وكيف حمل معنى قوله انظر على الذين كذبوا وقوله وليكن لهم من بعد
موتهم امنا على ان ذلك لا يكون في المستقبل ضد بقية الشبهة الداخلة عليه في ذلك وكونه من ذلك يكون محال على الفور وكذلك قوله وعد الله الذين

كان يعلم ان الحد لا يقيم حال المجنون وانما قال لولا على لهلك عمر لا من جهة المعصية والاثم لكن لان حكمه لو فقد لعظم غيره ويقال في شدة الغم انه هلك كما يقاوم في الغم
 وذلك صالفة منه لما كان يلحقه من الغم لئلا زال بهذا التبعية على ان هذا الوجه مما لا يمنع في الشرع ان يكون صحيحا وان يقال اذا كانت مستحقة للحرق فاقامته عليها يصح وان
 لم يكن لها عقل لا يخرج الحد من ان يكون واقفا موقفا ويكون قوله في الغم عن ثلاث براديه زوالا لتكليف عنهم دون زوال اجراء الحكم عليهم وما هذه حاله
 لا يمنع ان يكون مستتبها فرج فيه غيره ولا يكون الخطاء فيه مما يعظم فبمنع من جهة الامامة **اعترض** الشريفة المرتضى هذا فقال لو كان من بروج المجنون من غير علم
 بخبرها لما قال له امير المؤمنين ^{عليه السلام} اما علمت ان العلم مرفوع عن المجنون حتى يصح بل كان يقول له بدل من ذلك هي مجنونة وكان ينبغي ان يقول عمر متبرئ من الشبهة ما علمت
 بخبرها ولست من بين هؤلاء المجنون لا بروج فلما رايناه استعظم ما امر به وقال لولا على لهلك عمر لانا على انه كان تأتم وتخرج بوفوع الامر بالرحم وانه مما لا يجوز
 لا يصلح والا فلا معنى لهذا الكلام واما ذكر الغم فاني نعم كان يلحقه اذا فعل ما لزمه يفعل ولم يكن منه تقرب ولا تقصير لانه اذا كان جونا لم يعلم به فكانت المسئلة
 عن حالها والبحث لا يجان عليه فاني وجه لثامه وتوجهه واستعظامه لما فعله وهل هذا الاكبر المشهور عليه بالزنا انه لو ظهر للأمام بعد ذلك برائة ساحنة لفر
 ان يندم على فعله ويستعظم لانه وقع صوابا مستحقا واما قوله انما كان لا يمنع في الشرع ان يقيم الحد على المجنون وتاويل الخبر امر على ان يقضي زوال التكليف دون
 الاحكام فان ارادنا لا يمنع في العقل ان يقيم على المجنون ما هو غير الحد غير استحقاقه ولا اهانة الاعلى المكلفين واستحقاق العقاب والمجنون قد ازيل التكليف
 فزال استحقاق العقاب لله مستحق وقوله لا يمنع ان يروج فيها هذا حاله من المشتبه الي غيره فليس هذا من المشتبه لغامض بل يجب ان يعرف العوام فضلا عن العلماء
 على ان اذنا بينا انه لا يجوز ان يروج الامام في جلي ولا مشتبه من احكام الدين غيره وقوله ان الخطاء في ذلك لا يعظم فبمنع من جهة الامامة اضح بغير حجة لانه اذا اعترف
 بالخطاء فلا سبيل للقطع على ان يصغر قلت لو كان قد نقل ان امير المؤمنين قال له اما علمت لكان قول المرتضى قويا ظاهرا الا انه لم ينقل هذه الصيغة بعينها و
 العرف من المقول ان قال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع عن ثلث رجع عن جهما ومجوزان يكون انتم بالعلة والحكم معالان هذا الموضوع اكثر اشتباها من حيث
 رمى الحامل فغلب على ظن امير المؤمنين انه لو اضر على قوله انما يجوز له ان يكون ذلك دافعا لرجحها فاكد بروايتها الحديث واعتدافه القاضي القضاة بالعمد وقول
 المرتضى لعم كان يلحقه اذا فعل ما لزمه يفعل وليس ايضا ولا مثل هذا يقال فيه انه فعل ما لزمه يفعل ولا يقال في العرف لمن قتل انسانا خطاء انه فعل ما لزمه يفعل
 والمجوز في الزنا اذا ظهر للأمام بعد قتله براءة ساحنة قد يغتم بقوله عما كثير بالطبع البشر وياتر وان لم يكن اثما وليس من توابع الاثم ولو اضره وقول المرتضى
 لم يجب ان يندم على ما فعله كلام خارج عما هو بصدده لانه لم يجر ذكر الندم واما الكلام في الغم ولا يلزم ان يكون كل غم نادرا **والما** اعترضه على قاض القضاة في
 قوله لا يمنع في الشرع ان يروج المجنون فلما اشبهت على امر الاثر سال غيره عنه بقوله ان اردت الحد المحض في شئ من غير ان اردت ما هو غير الحد فليس يجب ان هذا
 انما يكون طمعا على غير بقدر ثلاثة امور احدها ان يكون النجس قد قال اقبوا الحد على الزنا بهذا اللفظ الذي ذكر الحد وياتيها ان يكون الحد في اللغة العربية
 في عرف الشرع الذي يعاقبه الصغار هو العقوبة المخصوصة التي يقارنها الاستخفاف والاهانة وتاويلها ان لا يصح هان المجنون والاستخفاف وان يعلم ذلك
 فاذا جفت هذه الامور الثلاثة ثم امر بحد المجنون فمقتضى الطعن ومعلوم انه لم يجمع هذه الامور الثلاثة فانه لم يفتقر الى اثنائها ولا الى اثنائها
 ذكر الحد بهذا اللفظ ولا الحد في اللغة العربية هو العقوبة التي يقارنها الاستخفاف والاهانة ولا عرف الشرع وموضعه الصغار يشتمل على ذلك واما هذا في
 استنبط المتكلمون المتأخرون باذهانهم وافكارهم ثم بقدر يسلم هذين المقامين ثم قال ان المجنون لا يصح عليه الاستخفاف والاهانة فمن الجائز ان يصح ذلك عليه
 وان لم يتاثر بالاستخفاف والاهانة كما يتاثر بالعقوبة واذا صح عليه ان يتاثر بالعقوبة صح عليه ان يتاثر بالاستخفاف والاهانة لان المجنون لا يبلغ وان عظم مبلغا
 يبطل تصور الانسان لاهانته ولا استخفافه وبقدر ان لا يصح على المجنون الاستخفاف والاهانة من امين لئلا نعلم ان ذلك لا يصح عليه من الممكن ان يكون ظن
 ذلك يصح عليه لان هذا مقام اشتبا والناس فاما قوله قد بينا انه لا يجوز ان يروج الامام اصلا لا غيره فهو من غير مذهبهم وقواعدهم وقوله معتد على كلام
 قاضي القضاة ان الخطاء في ذلك قد يعظم ليعنى من جهة الامامة ان هذا اضح بغير حجة لانه اذا اعترف بالخطاء فلا سبيل للقطع على ان يصغر لانه لا يفتقر
 القضاة لم يقطع بان يصغر بل قال لا يمنع واذا جاز ان يكون صغيرا لم تكن قاطعين على فساد الامامة به فان قال المرتضى كما انكم لا تقطعون على ان يصغر فيكون
 الامامة مشكوكا فيها قيل له الاصل عدم الكبير فاذا حصل الشك في امره هل هو صغير ام كبير يشاقط الغرض ورجحنا الى الاصل وهو عدم كون ذلك الخطاء
 كبيرا فلا يمنع ذلك من جهة الامامة **الطعن الرابع** حديث ابى الجحاف وان عمر منع من المعالاة في صدقات النساء اقداء بما كان من النجس في صدقات فاطمة
 حوا من المرأة ونهته بقوله كما وانك من احد من قضاة على جواز ذلك فقال كل النساء افضل من عمر وما روى انه سؤر على قومه ووجهه على منكره فالوجه
 انك لخطا من جهات تجست وقال الله تعالى ولا تجسسوا ودخلت بغير اذن ولم تسل **اجاب** قاضي القضاة فقال علمنا بقدم عمر في العلم وفضله
 عليه وروى فلا يجوز ان يقدم فيه باخبار احاديث غير مشهورة وانما اراد في المشهور ان المستحبات اشداء برسول الله وان المعالاة فيها ليس بمكرية ثم عند
 علم ان ذلك مبنى على طيب النفس فقال ما قاله على حجة النواضع لان في ظهر الاستفادة من غيره وان قل علمه فقد تعاطى الخضوع ونه على ان طريقة اخذ القضاة
 اينما وجدوا صيرت نفسه قدوة في ذلك واسوة وذلك حسن من الفضلاء واما حديث التجسس فان كان فعله فقد كان له ذلك لان الامام ان يجهت في ازالة المنكر
 بهذا الجنس من الفعل وانما الحد على ما يروى في الخبر المجل لا يروى في الاثر على ما الفى البرهان فاداهم على المنكر **اعترض** المرتضى هذا الجواب فقال له اما تعلم
 على العلم الصريح ان يكون من اهل العلم والاجتهاد فذلك اذا صح له بفعل لانه قد يدين على من هو بهذه الصفة اكثر من الاحكام حتى يدين عليها ويجهت فيها
 ولعل العلم الصريح ثابتا باذنه عالمه جميع احكام الدين فيكون قاضيا على هذه الاخبار فاما ما تاوله الحديث وحمله على الاستخفاف فهو دفع للعلية لان المراد ان يصح
 من ذلك وحظره حتى قالت المرأة ما قالت ولو كان غير حاضر للمعالاة لما كان الا بخره ولا كان لكلام المرأة موقفا ولا كان يعتبر لها بانها افضل منه بل كان
 الواجب ان يرد عليها ويومئها ويعرفها انه ما حظ لك وانما يكون الا بخره عليه لو كان حاضر اما نفا فاما النواضع فلا يقضي اهلها والقبح وتصويب

قد قال في صحيح كالتالي... واما العلم بالحقيقة وهو الاستخفاف والاهانة فلا يجوز

الغناء ولو كان الأثر على ما توهمه صاحب الكتاب لكان هو المصيب والمرأة مخنثة فكيف يتوهم بكلام يتوهم انه المخنث وهي المصيبة فاما التجسس فهو مخلوط
بالقران والسنة ولغير الامام ان يجهل بما يؤدى الى مخالفة الكتاب والسنة وقد كان يجازى كان هذا عندنا صحيحا يعقد ربه الى من خطاه في وجهه وقال له انك
أخطأت السنة من وجوه فانه بعد ان نفسه علم من صاحب الكتاب وتلك الحال حال يدعى الى الأختلاج وافانما العذر قلت تصارى هذا الطعن ان عمر اجتهاد
حكم او احكام فخطاه فلما تبينها رجع وهذا عند المعتزلة واكثر المسلمين غير منكر وانما ابتكر امثال هذا من يبطل الاجتهاد ويوجب عصمة الامام فاذن هذا الاجتهاد
ساقط على اصول المعتزلة والمجرب عن غير الامام علينا **الطعن الخامس** ان كان يعطى من بيت المال ما لا يجوز حتى ان كان يعطى عائشة وحضنة عشرة ا
روهم في كل سنة ومنع اهل البيت خمسهم التي تجرى مجرى الواصل اليهم من قبل رسول الله **و** ان كان عليه ثمانون الف درهم من بيت المال على سبيل الخبز
اجاب قاضي القضاة بان دفعه الى الارواح جاز من حيث ان لهن حقا في بيت المال وللامام ان يدفع ذلك على قدر ما يراه وهذا الفعل لم يفعله من قبله
ومن بعد ذلك ولو كان منكر الماسم عليه امير المؤمنين **ع** وقد ثبت استمره عليه ولو كان ذلك طعنا لوجب اذا كان يقع الى الحسن والحسين والى عبد الله بن جعفر
وغيرهم من بيت المال شيئا ان يكون في حكم الخائن وكل ذلك يبطل ما قالوه لان بيت المال انما يبراد لوضع الاموال في حقوقها من الاجتهاد الى المنون لا لغير
في الكثرة والغلظة فاما الماسم من بيت المال الاجتهاد وقد اختلف الناس فيه فتمهم من جملته حقا للذي لغيره وسما مفرطهم على ان يفضيه ظاهرا لا تبه ومنهم من جعله
حقا لهم من جهة الفقر والجرام مجرى غيرهم وان كانوا قد خصوا بالذكر كما جرى لالبياسم وان خصوا بالذكر مجرى غيرهم في انهم يخصصون بالفقر والكلام في ذلك
يطول فلم يخرج عن مجازك بغير طرفة الاجتهاد ومن فلاح في ذلك فانما يفتح في الاجتهاد التي هو طرفه الصواب فانما انما من بيت المال فان صح فهو غير
محظور بل ربما كان حاوذا ان كان على ثلثة من رده بمعرفة الوجه التي يمكنه من الرده وقد ذكر الفقهاء ذلك وقال اكثرهم ان الاحتياط في مال اليتام **ع** و
ان يجعل في ذمة الغنى المأمون لبعده عن الحظر ولا فرق بين ان يقرض الغنى ويقرضه لنفسه ومن بلغ في امره ان يعطى على غير مثل هذا الاخبار مع ما يعلم من
سرية وتشدده في ذمته الله واحتياطه فيما يصل بملك الله وتزعمه عن حق فعل بالصواب الذي اكل من ثمر الصدقة واحدة ما فعل بحق كان يرفع نفسه عن الامر
المخفي ويتشدد على كل احد حتى على ولد له فذا بعد القول **المرضى** فقال ما تفضل الازواج فانه لا يجوز ولا يشبه فيمن يفضي ذلك وانما يفضل
الامام في العطاء ذكرا الاسباب لمفضية لذلك مثل الجمل وغيره من الامور العامة بغيرها للمسلمين وقوله ان لهن حقا في بيت المال صحيح الا انه يقتضي تفضيلهن
على غيرهن وما عيب يدفع حقهن اليهن وانما عيبه في زيادة عليه وما يعلم ان امير المؤمنين استمر على ذلك وان كان صحيحا كما ادعى فالتسبب الذي الى الاستمرار عليه
هو لسبب الادعى الى الاستمرار على جميع الاحكام فاما ما قلناه بدفع امير المؤمنين الى الحسن والحسين وغيرهما سببنا في بيت المال فمخجله لانه يفضل هؤلاء في
العتية فيشبه ما ذكرناه في الازواج وانما اعطاهم حقوقهم وشكرهم بين وبين غيرهم فاما الحسن فهو للرسول **ع** ولا يقربا على انطق به القران وانما عيبه في
بقوله **وليك القران** واليتامى والسالكين وابن السبيل من كان من الالرسول خاصة لانه كثير لا حاجة بنا الى ذكرها هيمننا وقد ركع مسلم في غير هذا الى
قال سمع امير المؤمنين **ع** يقول نعم الله الذي عنى الله تبارك في قرصهم الله بنفسه ونبيه **ع** فقال ما آفاه الله على رسول **ع** من اهل القرى فليله ولرسول
وليك القرى واليتامى والمسالكين وابن السبيل كل هؤلاء منا خاصة ولم يجعل لنا سهمها في الصدقة اكره الله تعالى نبيه وارمنا ان يطعننا او ساخ مما ايدى
الناس وركبوا بندهم قال كسبجة التي ابى عن عباس بن علي بن الحسن من هو ذلكت اليه كيت شئ من غير الحسن هو وانما كنا نرغم ان لنا فابي قومنا علينا
فصبر عليه قال واما الاجتهاد الذي يقول عليه فلين عدوا في اخراج الحسن عن اهل فضلنا واما الافتراض من بيت المال فهو ما يدعى الى الرتبة ومن كان
من الشدة والحفظ والمشفق على الحد الذي ذكره كيف نظيفه بالافتراض عن بيت المال وفيه حقوق ودرجات متساوية الى الخارج منها واي حاجه
لمن كان حبس الملبس يتبلغ بالهوان الى الافتراض الاموال فاما حكاية عن الفقهاء ان الاحتياط ان يحفظ مال اليتام في ذمة الغنى المأمون ذلك
اذ صح لو يكن نافعا لانه لا يعمل بكن غنيا ولو كان غنيا لما افترض فقد خرج افتراضه عن ان يكون من باب اشتراط الفقهاء مع امانه الغنى لئلا يجرى
اليه فلا يمكن ارتجاعه ولهذا قلنا ان افتراضه لحاجة الى المال لم يكن صوابا وحسن نظر المسلمين قلت اما قوله لا يجوز للامام ان يفضله في العطاء الا لست
يضعف ذلك كالجمل فلست استبا التفضل مقصورة على المهاد وحده فقد يستحق الانسان التفضل في العطاء على غيره لكثرة عبادته واكثره على الواضع
الناس بظلم لا يجوز ان يكون عرض فضل الزوجات لذلك وايضا فان الله تعالى فرض لذوى القرى من رسول الله **ص** نصيبا في الغنى والعتية ليعلم الا انهم ذوا
قربته فظلمنا المانع من ان يقبس على ذلك ما فضل في العطاء فيفضل ذوى قرابة رسول الله في ذلك على غيرهم ليعلم الا انهم ذوا قرابته والزوجات وان
يكونن قرى النسب لهن قرى الزوجية وكيف يقول الرضى ما جاز ان يفضل احد الابناء وقد فضل الحسن والحسين على كثير من اكار المهاجرين والانصا
وهما صبيانا ما جاهدوا ولا بلغا العلم بعد ابويهما امير المؤمنين موافق على ذلك واضر به غير منكره وهل يصل عمر ذلك الا لقرنهما من رسول الله **ص** **الحسن**
نذكر ما فضل عن هذا الباب محض نقلنا من كتاب ابى الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحديث في اخبار عمر وسيرة **ع** ابو الفرج عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال استشارت ابا القحافة بن بريدة القاسم والفرصة فقالوا ابد بنفسك فقال ابد بالرسول الله **ص** وذوى قرابته فبده بالعباس قال ابن الجوزي قد
وقع الاتفاق على ان لم يفر من احد اكثر مما فرض له **ع** وذوى قرابته لانه اثني عشر الف وهو الاصح ثم فرض من زوجات رسول الله **ص** لكل واحدة عشرة ادين وفضل
عائشة عليهم بالعين ثابت فقال ذلك بفضل منزلتك عند رسول الله **ص** فاذا اخذت فتانك واستثنى من الزوجات جويرة وصقته وميمونة ففضل
واحدة منهن ستة ادين فقال عائشة ان رسول الله **ص** كان يعكد بيننا فاعدل عمر بينهن والحق هو لاه الثلث بسا برهن ثم فرض للمهاجرين الذين شهدوا
بدر لكل واحد خمسة ادين ولمن شهدها من الانصا لكل واحد اربعة ادين وقد روى ان فرض لكل واحد من شهد بدر من المهاجرين ومن الانصا او من
غيرهم من القبائل خمسة ادين ثم فرض لمن شهد احد وعاصمها الى المدينة اربعة ادين ثم فرض لكل من شهد المشاهد بعد المدينة ثلاثة ادين ثم فرض

لكل من شهد المشاهدة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفين وخمسمائة والفين والفان واحدا الى مائةين وهم اهل هجر مائة على ذلك قال ابن الجوزي وادخل عمر
اهل بدر من لخم بن عبد بن الربيع وهم الحسين والحسين وابو ذر وسلمان ففرز لكل واحد منهم خمسة آلاف قال ابن الجوزي وكان السكندر عمر كسا اهل الجوزي فلم يرض في كسوة
ما يتصلح للحسين والحسين عليهما السلام فبعث الى اليمن فاتيها بكسوة فاخرة فلما كساها قال لان طابت نفسى قال ابن الجوزي فاما ما اعتمده في الفشا فان جعل لنا
اهل بدر على حمتنا وفساد من بعد بدر في المدينة على اربعة امانه وفساد من بعد ذلك على ثلث امانه وجعل لنا اهل الفاء رسية على اربعة امانين ثم سوي بيننا وبين الفاشد
ذلك ولو لم يبدل على تصويب عمر فيما فعله الاجماع الصحابة وانما تم عليهم وترك الأثكار لان كان كافيا فاما الحسن والحسين فاحتملوا مسألة الاجتهاد في ذلك
يفضلنا فيه ويتقلب عندنا من امرها ان الحسن حو صحيح ثابت وانما باقى الى لان على ما ذهب اليه الشافعي لانه لم يسقط بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا لا يرى ما يعقد
المرضى من ان الحسن لا لا رسول الله وان الأبناء ايتاهم والمسكين ما كبتهم وابن السبيل منهم لانه على خلاف ما ينقضه ظاهر الآية والعطف يمكن ان يخرج على ذلك
بان قوله تعالى سورة الحشر للفقراء المهاجرين يبطل هذا القول لان هذا اللفظ لا يدان يتعلق بشيء وليس قبله ما يتعلق به فضلا الا ان يجعل بدلا من اللام الله
قبله قوله ما آتاه الله على رسوله من اهل القرى فليله والرسول وليك القرى واليتامى والسالكين وابن السبيل وليس يجوز ان يكون بدلا من اللام في قوله ولا من
اللام في قوله والرسول فيكون ان يكون بدلا من اللام في قوله وليك القرى اما الاول فتعطلها بسجانه واما الثاني فلانه قد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفقراء بقوله
الله ورسوله ولا يجعلان يرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التسمية بالفقير واما الثالث فاما ان يفرض هذا البدل وما عطف عليه البدل منه ويفسر هذا البدل وحده
دون ما عطف عليه لبدل منه والاول لا يصح لان المعطوف على هذا البدل ليس من اهل القرى وهم ايضا الاشارة كيف قال شيخنا الفقير والمهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم الا انهم قال سجانه والذين تتوون الدار والايمن من قلوبهم وهم ايضا وان كان الثاني صادقا فبدل لان ابن الجوزي قال في قوله واليتامى واليتامى
ونعتهم بانهم مهاجروا واخرجوا من ديارهم واللائضا فيكون هذا مطلقا لما ذهب اليه المصنف في قوله واليتامى واليتامى وان كان الثالث صادقا فبدل لان ابن الجوزي قال في قوله
لا يجوز ان يكون قوله والذين تتوون الدار والايمن ليس يعطف ولكن كلام مبتدأ وموضع الذين رفع بالابتداء وخبره مجنون وايضا فان هذا الوجه لا يمكن له
بما في آية الاشارة وهو قوله تعالى واعلموا انما نعظم من شئ فاما رواه بسلم قبل هذا لا فليست بشئ وسلم معروف المذهب كقوله في قوله ورواية كتابه المعروف بغيره
كتاب سلم على اني قد سمعت من بعضهم من يدكر ان هذا الاسم على غير صحيح انه لم يكن في الدنيا احد يعرف بسلم بن قيس هذا فان الكتاب المنسوب اليه فيكون موضوع
لا اصل له وان كان بعضهم يذكره في اسم الرجال والرواية المذكورة عن ابن عباس في كتابه في نسخة الحديث في قوله واليتامى واليتامى واليتامى واليتامى
كله في قوله لان نسخة انما سأل عن شخص من كسوة في نسخة ان يذكر في هذا الموضوع خلاف الفقهاء في قوله واليتامى واليتامى واليتامى واليتامى
على خمسة اسمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه قريب من بنى هاشم وبنى المطلب وروى بنى عبد شمس بنو قيس استحوذوا بالقرية والمظاهر لما روى عن عمر بن الخطاب
جبر بن مطعم انها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو لا اخوانك من بنى هاشم لا نكحتمكم لكانت لكم حراما الله منهم ارباب اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وحرمتنا وانما
وهم بمنزلة واحدة فقال انهم لم يبقا قوتنا في جاهلية ولا اسلام انما بنو هاشم وبنو المطلب بنو واحد وشبهك بين اصابعه وثلاثة اسمهم ليتامى المسلمين وبنو
وابناء السبيل منهم واما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساقط بموته وكذلك اسم ذوى القرية وانما يعطون لغيرهم فهم اسوة سائر الفقراء ولا يعطى اغنيائهم
الحسن اذن على ثلاثة اسم اليشامى والمسكين وابن السبيل واما الشافعي فيقسم الحسن عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خمسة اسمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
البدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مصالح المسلمين كعدة ائمة من الكراع والسلاح ويحوز ذلك اسم المذكور في من اغنيائهم وقرائهم بقسم المذكور مثل حظ الاثني عشر
بنو هاشم وبنو المطلب والباقي للقرى الثلاث واما مالك بن ابي نضر في هذه المسئلة مفوض اجتهاد الامام ان راي قومه بين هؤلاء وان راي اعطاه
بعضهم دون بعض وان راي الامام غيرهم اولى وهم غيرهم وبقي لان البحث عن معنى قوله سجانه وكيف يقول الفقهاء الحسن مقسوم خمسة اقسام وظاهر الاصل
على سنة اقسام فيقول ليحتمل ان يكون معنى قوله سجانه لله والرسول رسول الله كقوله لله والرسول لحيوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لحيوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والشافعي يوجب على هذا الاحتمال ويحتمل ان يريد بذكره اجاب اسمهم سادس يصرف الى وجوه من وجوه القرية ومذهب الفقهاء يوجب على هذا الاحتمال لانه يذهب
ان الحسن يقسم سنة اقسام احد اسمهم تقا يصرف الى نتائج الكسوة وقد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يارض الحسن فيضرب بيده فيه فاخذ من قبضه فحمله الكعبة وهو
سكهم الله تقا ثم يقسم ما بقى على خمسة اقسام وقال قوم ستم الله لبيت الله ويحتمل احتمالنا لثا وهو ان يراد بقوله فان لله خمسة وان من حق الحسن ان يكون مقربا اليه
سجانه لا غير تخصص من وجوه القرية هذه الخمسة فضلا لها على غيرها كقوله جبرئيل وميكائيل ومذاهب الفقهاء على هذا الاحتمال وقد روى عن ابن عباس
وقر ان كان على سنة لله والرسول ستم اسمهم لا قارب وثلاثة اسمهم للثلاثة حتى يقسمه فاسقط ابو بكر ثلاثة اسمهم وقسم الحسن كله على ثلاثة اسمهم وقسم
كذلك فعل عمر وروى ان ابا بكر منع بنو هاشم الحسن وقال انما لكم ان تعطى فيكم وتزوج ايتامكم وتخدم من لا خادم له منكم فاما العنق منكم فهو بمنزلة ابن سبيل غني
لا يعطى شيئا ولا يقيم وقد روى عن زيد بن ابي عمير مثل ذلك قال لبيد بن ربيعة في قصيدته قصور ولا ان ترك من البراذن فاما مذهب الامامية فان الحسن كله للقرى
ويروون عن امير المؤمنين انه قال ايتامنا وما كبتنا فان جمع عند ذلك فضوله عندنا اولى بالانبياء وانما الكلام في صحة فاما ان يرضع من بيت المال ثمانين
الفان ليس بمعروف والمعروف المشهور ان كان يظلم نفسه عن درهم الواحد منه وقد روى ابن سبينة في كتاب الطبقات ان عمر رضي الله عنه قال ان قوما يقولون ان هذا
المان حلال لعمر وليس كما قالوا الاها الله اننا اخبركم بما استحل من جملنا حلت لنا حلتنا في الشاة حلت في القهظ وما حج عليه واعمر من الظفر وقوتى وقوتى على
كفون رجل من قريش لغير باعناهم ولا افرضهم ثم انما بعد جعل من المسلمين يبيعونهم اصابعهم وروى ابن سبينة ان عمر كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال قال
فربما عسر علي القضا في اتيه صاحب بيت المال فيقتاضه فيجأ له ودمبا خرج عطاؤه فضاء ولقد استكره في وصفه الطبيب غسل نخر حتى يصفى
في بيت المال عكده فقال ان اذ نزل بها اخذتها والادوية على حرام فاذا نزل بها ثم قال مثل ذلك كقولهم سافر واخذوا نفقاتهم الى رجل منهم ليشق عليهم

فليعلم

فلم يجلب له ان يستأثر منها بشيء **روى** ابن سعد ايضا قال مكث عمر في ما لا ياكل من مال المسلمين شيئا حتى اصابت به خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله فاستشارهم فقال لهم قد شغلت نفسي بامركم فما الذي يصح ان اصيبه من مالكم فقالوا نعم كل واحد منهم وكذلك قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فزكهما واقبل على علي فقال ما تقول انت قال غدا وعشاء قال اصبت واخذ بقوله **روى** ابو الفرج بن الجوزي في كتاب سيره عن نائلة عن ابن عمر قال جمع عمر الناس لما انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال ان امرؤ تاجر يفتي الله عيالي بما يوافي وقد شغلتموني عن التجارة بامركم فاترون انه يجلب من هذا المال فقال القوم فاكره واوعى فهاك قال عمر ما تقول انت يا ابا الحسن قال ما اصلحك واصالح عيالك بالمعروف ولغيرك من هذا المال غيره فقال القوم ما قاله ابو الحسن واخذ به **روى** عبد الله بن زيد بن اسلام عن ابيه عن جده ان عبد الله وعبد الله بن عمر مراهي موسى وهو على العراق وهما مقبلان من ارض فارس فقال رجبا يا بني لو كان عندك شيء وبلي قد اجتمع هذا المال عندك فخذاه واشتر به يا بني مثلا فاذا قد تممتا فاشترى ولكما ربحه واديا الى امير المؤمنين واس المال ففعلوا فلما قدموا على عبد الله بن جبراه فقال اكل اولاد المهاجرين يصنع بهم ابو موسى مثل ذلك فقال لا قال فان عمر يا بني ان يجزى ذلك وجعله قرضا **روى** عن فرادة قال كان مصعب بن عمير على بيت المال لعمر فكتب عمر بن عبد الله بن جبراه الى امير المؤمنين فوجده معبثا فبصره درهم فقدم الى ابن عمر قال معبث ثم اضرفني الى بيتي فاذا رسول عمر قد جاء يدعوني فخرجت فاذا الدرهم بيده فقال ويجك يا معبث يا معبث على في نفسك شيئا فلك وما اذا قال اردت ان تصاحبني امه فخذ في هذا الدرهم يوم القيمة **روى** عن ابن شبيب بن عبد الله بن الاذم وكان زاذن عن عمر فقال ان عندنا حطبة من ملك حلولا وابنة من فضة فانظر ما نام فيهما قال اذا رايتني فارغا فاذا تفرج جاءه يوما فقال في انك اليوم فارغا فان امرت بك الحطبة قال لا يبطلني طعاما فبسطه ثم لا بذلك المال فبسطه فخرج بيده وقال اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت ذين للتنا من حب الشهور من الغنم والابنين والتنا طير الفطرة من الذهب الفضة ثم فلك لبيك لانا وسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما اناكم اللهم لانا لا نستطيع الا ان نخرج بما زينت لنا اللهم في اسالك ان تضعه حقة وعودك من شتر ثم ابدا فقسمة بين الناس فجمه ابن بنت فقال يا ابتاه هب مني حاتم فقال اذهبك انك تنفك سويقا فقم ببطه شيئا **روى** الطبري عن ناربجة ان عمر خطب ام كلثوم بنت ابي بكر فارسل فيها الى عاتبة فقال الامر ليك فقال ام كلثوم لا حاجتي في ذلك لها عاتبة وبلك اتبعين عن امير المؤمنين قال نعم ان يعلق باربع وبع خيرة ويدخل عاتبة واخرج عاتبة فارسلت عاتبة الى عمر بن العاص فاخبرته فقال انا اكفيك فقال يا امير المؤمنين بلغني خبر عبيدك بالله منه قال ما هو قال خطب ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم انتم غلبت عنها ام تغربها عنى قال لا واحدة ولكنها حدثت نشان تحت كيف ام المؤمنين في لبس ورفق وفيل غلظة ومخ نفهايك ولا نستطيع ان نردك عن خلق من اخلافك فكيف بها ان خالفك في شيء فطوبت بما كنت قد خلفت ابا بكر وولد بغير ما جئ عليك قال فكيف بعاتبة وقد كلمتها فيها قال انا لك بها وذلك على خبر منها ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب تلقوا منها بسبب من رسول الله نصر فرعها الى ام كلثوم بنت فاطمة **روى** عن عاصم بن عمر قال بعث الى عمر عند الهجره او قال عند صلوة الصبح فاقية فوجدته جالسا في المسجد فقال يا بني لانه ان اري شيئا من هذا المال لم يجل قبل ان لا يحقه وما كان احرم على من حين ولينه عاد ما منى والى كنت اعطيتك من مال الله شهرا ولست بزبدك عليه وقد اعطيتك ثمى لعالية فبعد وخذ ثمنه ثم انت رجل من تجار قومك فكن له جانية فاذا ابتاع شيئا شتره كره انفق ما ترجع عليك وعلى اهلك قال فذهبت ففعلت **روى** الحسن بن الحسن بن عمر كان يمشي يوما في سكة من سكان المدينة اذا صببت قطن على وجهه لا يرض بقوم من قوم اخر من الضعف والجهل فقال عمر ابا له هذه قال عبد الله ابنه اما ترى هذه قال لا قال انها احك بناك فانكر عز ذلك فقال هذه ابني من فلانة قال ويجك في ماصتها الى ما ارى قال منعك قال انا منعك ما منعك فما الذي منعك ان تغلب لبناك ما يكسب الاقوام لبناهم انه والله مالك عندي غير غير ملك المسلمين **روى** ابو عمر عنك كتاب الله يعني وبينك **روى** سعيد بن المسيب قال كتب عمر الى ابي بكر العطاء وفضل من فضل المهاجرين الذين شهدوا بدر واحسنه الا ان وكتب ابن شهيد بدر اربعة الا ان كان من غير بن ابي سلمة الخرجي واسامة بن زيد بن عمار بن محمد بن عبد الله بن جشم وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وهؤلاء كان يكتب يا امير المؤمنين ان عبد الله بن عمر ليس من هؤلاء انه وان بطرية ويشق عليه فقال لعمر لعينك الامثل واحد منهم فكل عبد الله وطلب لزيادة وعمر ساكن فلما حضره الامه قال لعمر لعينك احسنه الا ان وكتبني على اربعة الا ان فقال لعبد الله لا اريد هذا فقال عمر والله لا اجتمع انا وانت على حصة الا ان تم الى منزلك فقام عبد الله كئيبا وقال ابو انا لست اعلم اني استعملت ابن زياد على بيت المال بالكوفة فاناني رجل يصك يقول في اعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم فقلت له مكانك فوكلت على ابن زياد فقلت لان عمر استعمل عبد الله بن مسعود بالكوفة على القضاء وبيت المال واستعمل عثمان بن حنيف على سقي القرى واستعمل عمار بن ياسر على الصلوة والجد وجعل لابن مسعود ربحها ولا يرحف ربحها ثم قال ان ما لا يؤخذ من كل يوم شاة ان ذلك فيه لم يربح فقال ابن زياد رضع الفصح فاذهبت حيث شئت **روى** ابو جعفر الطبري في التاريخ ان عمر بعث سلمة بن قيس الاشجعي الطائفة من الاكراد كانوا على الشرك فخرج اليهم جيش سرجه معه من المدينة فلما انتهى اليهم تعاهم الى الام اول الى اداء الجزية فابوا فقال لهم فصره الله عليهم فقتل المقاتلة وسبى الذرية وجمع السرية ووجد حلبة ووضوفا وجواهر في ايام عمر فقال لا صحابة نظيب ففهم ان نعت بهذا الى امير المؤمنين فانه غير صالح لكم وان على امير المؤمنين مؤنة واقبالا فالوا نعم قد طابت انفسنا فنجعل تلك الجزية سقطة وبعث بر مع واحد من اصحابه قال له سر فاذا اتيت البصرة فاشترى باحطين فاوقرها اذا ذلك ولعلنا ملك وسرنا امير المؤمنين قال فضلت فانيت عمر وهو بعدك الناس قائما متكا على عصى كما يتسنع الراعي وهو يدور على الفصاع فيقول يا برقا ذهولا وجملا ذهولا وخبر ذهولا مرة فخلت في ادنى الناس فاذا طعام فيخوتونه طعامي الذي موطيني فلما فرغ الناس ادبروا فبقتة فدخل دارا فاستاذنت ولما علم حاجتهم انا فادنى فوجدته في صدق جالس على ميع متكا على وسادته من ادم محتوتين ليقاوة الضميمة ستر من صوف فيبذل الى احد الوسادين فجلت عليها وقال يا ام كلثوم الا تغدونا فاخرج البخيرة فزيت في عرضها لم يمد يد فقال يا ام كلثوم الا تخرجين لبنانا كلين معنا فقال اني اسمع عندك حرس رجل قال نعم ولا اراه من اهل هذا البلد قال فذاك حين عرفته انه لم يبع في فقالت لو اردت ان اخرج الى الرجال لكوني في كاسك الزبير امرت وكم اظلم امرت قال اما بكيفيتك انك ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب وزوجة امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال ان ذلك عنى لعل الغنى قال كل فلوكا كانت راضية لا طعنك الطبيب من هذا فاكلت ثلث الا وطعمي الله معي اطيب منه واكل في ارباب احد الحسن اكلامه يا نيل طعمه بيده ولا فخر ثم قال اسقونا فاجاوا بس من سلت فقا

اضاعته مال المسلم التي سرقها سابقا في زمانه وفيه ايضا اغراء اهل الفتا بالسرقه لانهم اذا لم يقيم الحد عليهم لمكان الجور قد مواع على سرقه الاموال فلولا بكر غنايه الشايح
بالهواء اكثر من عناية بعينه من الاموال والابتداء لما قال للمكلف لا تقربنا لسرقه ولا بالزنا ولا بالرجوع واحدا على ثلاثة ومان في نظره ان يصير ابتداءهم بالزنا وهم ثلاثا
حفظا لهم واحد واما حديث صفوان وقول المرتضى فلا يشبه كل ما نحن فيه لان الرسول بين ان ذلك القول ليقط الحد لو تقدم وليس فيه تلقين بوجوب اسقاط الحد
تجوابه ان قاضي القضاة لم يقصد بابتداء هذا الخبر لا تشديد قول عمر اري وجبر رجل لا يفضح الله به رجلا من المسلمين لان عمر كره فضيحة الغيبة كما كره رسول الله فضيحة
السارق الا قال صفوان هو له وقال هلا قبل ان نالني به اى هلا قلت ذلك قبل ان تحضره فلم يفضح بين الناس فان قولك هو له وان در الحد الا انه لا يذير ^{الفضيحة}
فانما احكامه قاضي القضاة عن ابي علي من ان الغنى قد كان تقدم منهم وهم بالبصرة فهدى كبرنا في الخبر ما يدل على ذلك فقل قول المرتضى ان ذلك غير معروف وان لفظ
المرتضى خلافه واما قول عمر المغيرة ما رايتك الاضحت ان يرضى الله بحجرتك من السماء قلظ ان ما ذكره قاضي القضاة من الخوف واظهار قوة الظن لصدق الشهود
ليكون ردع له ولذلك ورد في الخبر ما اظن ابا بكره كذب عليك تغلبه اظنه لم يكذب ولو كان كما قال المرتضى قد ماتوا ناسقا على وقع لا قام الحد عليه ولو
بعد من ومن الذي كان يمتعه من ذلك لو اراده وقوله لم يخاف ان يري الحجارة وهو لم يدها الحد عن مستحق له جوابه ان هذا القول يجري مجرى التوقيل والخوف
للمغيرة كي لا يقدم على ان لا يعرض نفسه لشبهه فيما بعد فاما قول قاضي القضاة انه غير متبع ان يجب ان لا يفضح لما كان متوقفا للبصرة من قبله وقول المرتضى معترض عليه
ان يكون واليا من قبله لا يفضح ان يدراعة الحد فغير لازم لان قاضي القضاة ما جعل كونه واليا من قبله مقتضا ان يدراعة الحد وانما قاله في جواب من انكر على
محتملة الحد عندئذ فقال انه غير متبع ولا يجر محتملة دراة الحد عندئذ لان واليا من قبله لا يدراعة الحد وانما قاله في جواب من انكر على
فوق واضح واما قول المرتضى ان الشرع حظر كما ان الشهادة فصحيح فاما الحد ودفاقة الحد وقد ورد في الخبر الصحيح من ابي علي اخبر شيئا من هذه الفاظ وراث
وستره الله بوضوح الخبر فاما قول المرتضى ان الحد سقط اما افضت الحال تاديب المغيرة بنوع من انواع الغدير وان خفت ككلام لان لا جوارح عنه
ولو ضل عن طريق من التهمة براءة الذنب من دم يوسف وما اذكر كيف فانه ذلك مع تشده في الدين وصلايته في الدنيا ولعله كان له مانع عن اعتاد لا نعلم ^{الظفر}
السابع ان كان يتلون في الأحكام حتى روى عنه نصوص في الحد بسبعين قضية وروى ما في قضية واحدة وان كان يفضل في القسمة في القسمة والعطاء وقد سوى الله تعالى
بين الجميع وانما في الأحكام من جهة الراي والحدس والظن **اجاب** قاضي القضاة عن ذلك فقال مسائل الاجتهاد بسبعين فيها الاختلاف والرجوع عن راي الى
راي بحسب الامارات وغالب الظن وقد ذكر ان ذلك طريقا امير المؤمنين ع في اتمها اولاد ودمقاسمة الحد مع الاخوة ومسئلة الخمر قال وانما الكلام في اصل
القياس والاجتهاد فاذا ثبت خروج ذلك من ان يكون طعنا وقد ثبت ان امير المؤمنين ع كان يولي من يرى خلاف رايه كابر عباس وشريح ولا يمنع زيدا وابن مسعود
من الشتم مع الاختلاف بينه وبينه فاما ما ذكر من السبعين قضية فالمراد بمسائل من الحد لان مسئلة واحدة لا يوجد فيها سبعين قضية مختلفة وليس
ذلك بل يدل على سعة علمه وقال قد صح في زمان الرسول ص مثلا ذلك لان ما شاوره في امر الاستسار ابا بكر اشار ان لا يفضحهم و اشار عمر بقبيلهم فمدحهما جميعا فانما الذي
يتمتع من كون القولين صوابا بالمجاهدين ومن الواحد بعد فقد ثبت ان اجتهاد الحسين ع طلب الامانة كان بخلاف اجتهاد الحسين ع لان سلم الامر وتمكة اكثر
من تمكن الحسين ع ولم يمنع ذلك من كونها عليهما السلام مضيبي **اعترض** المرتضى هذا الجواب فقال لا اشك ان التلويح في الأحكام والرجوع من قضاء الى قضاء
انما يكون عينا وطعنا اذا ابطال الاجتهاد الذي نذهبون اليه فلما ثبت لم يكن ذلك عينا فاما الذي يحكيه امير المؤمنين ان يفضح في الأحكام ورجع من مذهبه الى الخراف
غير صحيح ولا نسلم ونحن ننازع فيها وهو لا ينافي في وتلون صاحبه وتنقله فلم يشبهه الا ان كان ظاهر ما روى في ذلك خبرا فمات اولاد وقد بينا انما سلف من
ما فيه وقلنا ان مذهبه يجهل وكان واحدا غير مختلف وان كان قد وافق غيره في بعض الاحوال لضرب من الراي ما تولى لمن يخلاف رايه فليمن لك لتسوية الا
الذي نذهبون اليه بل ما بيناه من قبل ان يكون غير ممكن من اجاره وان يجري كثيرا الامور ومحرجها المتقدم للتسوية والتدبير وهذا السبب ان لم يمنع من مخالفة في
فاما قوله ان السبعين قضية لم تكن في مسئلة واحدة وانما كانت في مسائل من الحد فكل الامرين واحدة فيما قصدناه لان حكم الله تعالى لا يختلف في المسئلة الواحدة
فاما امر الاستسار فانصح فانه لا يشبه احكام الدين المبينة على العلم والبصيرة لانه لا يسئل الا في كبر وعمل المشورة في امر الاستسار الا من طريق الظن والحسنا واحكام
الدين معلومة والى العلم باسئيل وما ادعاه من اجتهاد الحسن بخلاف اجتهاد الحسين ليس على ما ظنه لان ذلك لم يكن عن اجتهاد وظن بل كان عن علم ويقين فمن اين
لما نهى عملا على الظن فانراه اعتمد على حجة ومن اين لم يتمكن الحزبان اكثر من تمكن الحسين ع ان هذا كان على ما قاله لم يحسن من هذا التسليم ومن ذاك الضلال
لان المقائل قد يكون معروفا مقلتا يبدى الى المهلكة والمسالمة مضيقا للامر مفرطا ما كان عند صاحب الكتاب التسليم والضلال انما كان عن ظن واما امارات من
يتوزان يظن على الظن بان الراي في الضلال مع ارتفاع اماراتنا التمكن ان يغلب في الظن المسالمة مع قوة الامارات والتمكن قلت اما القول الاول في صحة الاجتهاد
ويطالنا فله موضع غير هذا الموضع وكن ذلك القول في بقية الامام واستصلاصه وفعله ما لا يسوغ لضرب من التسوية والتدبير واما مسائل الحد فلم يغير
المرتضى قول قاضي القضاة فيها واما قاضي القضاة استعمل حال ان تكون مسئلة واحدة بعضها بحمل سبعين حكما مختلفة فحمل الحد على ان عمر ارفق في باب ميراث
الاجداد والجدات بسبعين في ثانی سبعين مسئلة مختلفة الصور وذلك لبل علمه وفهمه وتمكنه من البحث في تقاريع المسائل الشرعية هذا هو جواب قاضي القضاة كيف
يعرض بقوله كلا الامرين واحد فيما قصدناه لان حكم الله لا يختلف في المسئلة الواحدة والمسائل المعددة اليه هذا اعراض من ظن ان قاضي القضاة قد اعترض بقنا قصر حكمه
واكثر في مسئلة بعضها بل في مسائل من باب ميراث الحد ولم يقصد قاضي القضاة ما ظنه والوجه ان يعرض قاضي القضاة فيقال ان الرواية كلها انفقوا على ان تملون
تلوا ناسدا في الحد مع الاخوة كيف يقاسمهم وهي مسئلة واحدة فقط فيها سبعين قضية فخرجوا الرواية مخرج التسوية تناقض فتاويه ولما خرج احد من الحد بين
الرواية مخرج المدح لم يسع في بقية المسائل فلا يجوز من الرواية عن الوضع الذي وردت عليه وقول قاضي القضاة كيف يحمل مسئلة واحدة سبعين حكما
جوابه ان لم يقع الامر بموجب ما توهم بل المراد ان تواما كما هو الية هذه المسئلة مثلا اليوم فافنى فيها شيئا نحو ان يقول في حد وبن واخ للبنات الضف والبا

بين الجدة والاخت للذكر مثل حظ الأنثيين وهو قول زيد بن ثابت ثم تجاكر له بعد ايام في هذه المسئلة بعينها قد وقعت لقول اخرين فيقول للثمن نصف وللجد
السدس والباقي للاخت وهو المذهب المحكي عن علي بن ابي طالب بان يتعلق على ظنه ترجيح هذه الفيا على ما كان افضى به من قبل ثم يقع هذه المسئلة بعينها بعد شهر آخر بالفتا
الاولى وهي مذهب يدي بان يعود ظنه ترجيحاً متعلبا المذهب يدي ثم تقع المسئلة بعينها بعد وقت اخر فيقول فيها يقول علي بن ابي طالب وهكذا الاثر ان المسئلة بعينها الاول
فيها يختلف وهي ثلثة لا من بعد عليها الا ان لا تزال يفتى بها فتاوى مختلفة الى ان توفي فاحصبت فكانت سبعين فتيا **فاما** احتجاج قاضي القضاة بقصة اسرى
بدر تجريد واما ما عرض به المرتضى لغير تجريد لان المسئلة من باب الشرع وهو نقل الاسرى وتخليتهم بالقتلاء والقتل وادارة الدم من اهل المسائل الشرعية وقد علم من
الشارع شدة العناية بما رآه من ان كانت احكام الشرع لا يجوز ان يلقى وان يفتى فيها الا بطريق معلومة وان الظن والاجتهاد لا مدخل في الشرع كما يذهب اليه
المرتضى فكيف جاز من رسول الله فان يثا وروى احكام شرعية من لا طريق له الى العلم وانما قصارى امره الظن والاجتهاد والحسب وكيف مدحهما جميعاً وقد اختلفنا
ولا يبدان يكون احدهما محظنا واما قول المرتضى من ان الفاضل القضاة ان ما اعتمده الحسن احسن من الكف والاقدم كان عن اجتهاد تجريد وجواب صحيح على اصول
الامامية لا يترتب استحسان ان يعتدل ذلك بوجه سابق من ايسرهما عليهما السلام **فاما** قول القضاة الفاضل القضاة كلامك مضطرب لانك استندا ما اعتمده الى الآراء
ثم قلت وقد كان تمكن للحسن اكثر من تمكن الحسين وهذا يؤدى الى ان احدهما عزيز بنفسه والاخر فطره تسليم حقه فليس تجريد وانك اذ اده قاضي القضاة لا يترتب
جواز الاجتهاد انظر بقية المسئلة في اهل البيت واما الى ما اعتمده الحسن من تسليم الامر للصعوبة وما اعتمده الحسين من منافعها من اهل البيت فالاختلاف فيها موجب
اجتهادها وما غلب على ظنهما من المصلحة وقد كان تمكن للحسن في الحال المحاصرة اكثر من تمكن للحسين في حالة الحاضرة لان جند الحسن كان حولوه ومطيقا به وهم كما
رؤ ما نزل الف سيف ولم يكن مع الحسين من يحيط به ويحرسه من العراف الا دون مائة فارس ولكن ظنهم ان عاقبة الامر ومستقبل الحال كان مختلفا
فكان الحسن يظن خذلان اصحابه بعد الفناء والحرب وكان الحسين يظن نصر اصحابه بعد اللقاء والحرب فلذلك اجمعهما واقدم الاخر فقلبان ان قول قاضي
القضاة غير مضطرب ولا متناقض **الطعن الثامن** ما اراد عرض من قوله متعتان كانا على عهد رسول الله انا انهي عنهما واعاق عليهما وهذا اللفظ
في صحيح لوصح المعنى فكيف اذا نزل من يشرع فيقول هذا القول ولا نوره يوم ساواة الرسول في الامر والنهاي وان ابتاعه ولو من ابتاع الرسول **اجاب**
قاضي القضاة فقال انما معني بقوله انا انهي عنهما واعاق عليهما كراهة ذلك وتشدده في من حيث انتهى رسول الله عنهما بعد ان كانا في ايام منتهيا اليك
على حصول النسخ فيما وتغير الحكم لا نعلم ان كان متعاقبا للرسول متديبا بالاسلام فلا يجوز ان تحمل قوله على خلاف ما توازن من حاله وحكي عن ابي عبد الله ذلك بمنزلة
ان يقول في اعاق برضى الى بيت المقدس ان كان على البيت المقدس في حياة رسول الله ولعن في تصويبه على كف القضاة عن النكير عنه وادعى ان اهل المؤمنين
انكر على بن عباس لاجلال المنعة ودون عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما متعة الحج فاما اراد ما كانوا يفعلون من فتح الحج لانه كان يحصل لهم عنده المنع ولم يرد بذلك المنع
الذي يجري مجرى تقدم النسخ لضاف الحج اليها لبقية ذلك لان جاز ان يقع في فتح **اعترض** المرتضى هذا الكلام فقال ظاهر الجملتين في حق المعتدين بطل هذا
التاويل لاننا لم نتعتان كانا على عهد رسول الله انا انهي عنهما واعاق عليهما فاضاف النهي الى الفعل ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم انهي عنهما الاضاح انتهى اليه فكما
اكد واولى فكان يقول في حقهما انا انهي عنهما واعاق عليهما وليس في ما ذكره من الصلوة الى بيت المقدس لان نفع الصلوة الى بيت المقدس
معلوم ضرورة من دينه وليس كذلك المنفعة على ان لو قال ان الصلوة الى بيت المقدس كانت في ايام النبي صلى الله عليه وسلم جازية وانا الان انهي عنها لكان ذلك قبيحا شينا
مثلا ما استجيبنا من القول وليس هذا القول من دعا على الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمع ان يكون استخس ظنهم ان اياه لوجه ليركبوا في انهم واعقدان الاباحة في ايام
الله كان لها شرط لوجه ايامه وقد ذكرنا عن ان صرح بهذا المعنى فقال انما اصل المنفعة للناس على عهد رسول الله والنساء يومئذ قليل ولذلك روي
عنه في متع الحج ان قال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها واصحابه ولكن كرهت ان يظنوا بها مع من تحت الاراك ثم يرجعوا الى نطق رؤسهم فاما اعقاد على الكف
عن النكير فقد تقدم ان الذين يحج الاعلى شرابط شرحتها على ان قد روي ان عرف قال بعد تهيؤ المنعة لا اوفى باحد تزوج متعة لا عذبة بالحجارة ولو كنت قد كنت
فيها لرجت وما وجدنا احدا انكر عليه هذا القول لان المنع عندهم لا يستحق الرجوع ولم يرد ترك النكير على صوابه فاما ادعاء علي بن ابي طالب ان النكير على بن عباس
لحلها فالامر بخلافه وعكسه فقد روي عنه من عرف ان كان يقضي بها وينكر على غيرها والناهي عنها وروي عن سعد بن هذيل عن جابر بن عبد الله قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول لولا ما سبق من ابن الخطاب المنفعة ما انا الاستي ودوي ابو بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر صلى الله عليه وسلم يقول لولا ما سبق
من ابن الخطاب ما انا الاستي وقد افضى بالمتعة جماعة من الصحابة والتابعين كعبد الله بن عباس وسعد بن عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الانصاري وسليمان بن ابي
وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبيرة ومجاهد وغير ذلك ممن بطول ذكره فاما سادة اهل البيت وعلماءهم فامرهم واضح في الفيا كما كمل ابن الحسين في العاديين والي
جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق وابي الحسن وموسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا وما ذكرنا من فيا من اشرا الذين الصحابة لها يدل على اوضح بطلان ما ذكره
صاحب الكتاب من ارتفاع النكير لغيرها لان مقامهم على الفيا لها نكير فاما متع الحج ضد فعلها النجوم والناس اجمع من بعد والفتهاء في عصا ناهة لا يروى
خطا بل صوابا فاما قول صاحب الكتاب ان عمر بن الخطاب انكر فتح الحج فباطل لان ذلك ولا لا يسي منعه لان ذلك ماض في ايام النجوم ولا فعله احد من المسلمين بعد
وانما هو من سنن الجماعة فكيف يقول متعتان كانا على عهد رسول الله وكيف يفتى في فعله لا يفعل ولا فعلت لا شبهة ان الظاهر من كلام عمر بن
النهي الى نفسه لكان يجب علينا ان نترك ظاهر اللفظ اذا علمنا من قبله ما يوجب صرف اللفظ عن الظاهر كما يعتد به كل احد من القران المنقذ به بالفاظ والمعلوم
من حال عمر انه لم يكن يدعي انه ناسخ لشرعية الرسول وان كان متديبا بالاسلام وبقا للرسول التجماع به فوجاه على كلامه على انه اراد انهما كانا ناسخا لشرعنا
ثم انا الان اعاق من فعلهما لانه قد كان بلغه عن قوم من المسلمين بعد علمهم بالتحريم وقول المرتضى لعله كان اعقدان الاباحة ايام رسول الله كانت مشروطة
بشرط لوجه ايامه بطله عن عمر وجهه لعله عدنا وبصير المسئلة لجهاد بن واما طعنه في الاحتجاج على تصويبه بترك الانكار عليه وقوله فله انكر

عليه قوله لا اري احدا يمنع الا دجته فليمن طعن مستقيم وانما يكون طعنا صحيحا لو كان في ممتنع فامر بوجه فاما ان ينكر واعلم بعدده وتمتدده لا لانسان معتبر بل
كلما مطلقا وقولا كليا يقصد جسم المادة في المنفعة وتخفيف فاعلمها فانه ليس بجمل الأئمة والصالحون يتوعدون بامر ليس في نفوسهم فعمله
طريق الناديب والتهذيب على ان قوما من الفقهاء قد وجوا اضافة المدعى على الممتنع فلا يمنع ان يكون عمره اربعا الى هذا المذهب فاما ما رواه عن امير المؤمنين ع
الظاهر من اولاده من تحليل المنفعة فلست في هذا المقام تناكرو في ذلك وتنازع فيها والمسئلة فظهرت من خروج الشريعة وليس كتابنا موصولا لذكره والموضع
الذي نحن فيه ينص على المحاج فيها والبحث في تحليلها وتحريمها واما الموضع موضع الكلام في حاله وما نقل عنه من الكلمة هل يقضي ذلك الطعن في دينه ام لا فاما
منع الحج فقد اعتد لنفسه وقال ما قد منا ذكره من الحج بها من بهاء الله وان المنع بكسفة ويذهب نوره وورثته وانهم يظنون مع سبب تحت الاراك ثم
يملون بالحج وروى فيهم فقطر واذا كان قد اعتد لنفسه فقد كانا مؤنث الاعذار **الطعن التاسع** ما ذكره من قصة الشوكي وكونه خرج بها على الاجاب والمض
جميعا وان ذلك كل واحد بان ذكر في طعننا ثم اهله للخلاف بعد ان طعن فيه وان جعل الأقرية الى سنة ثم لا اربعة ثم لا واحد قد وصف بالضعف والقصور وقال ان الجمع
على وعشمن في القول ما قاله وان صادوا ثلاثا وثلاثا ثم قالوا في قولهم للذين فيهم عبد الرحمن وذلك لعلم بان عليا وعشمن لا يجتمعان وان عبد الرحمن لا يكاد يعدل بالامر
عن خشية وابن عمر وانهم يرضون بعناقتهم ان نأخر واعن البيعة فوق ثلاث ايام وانما من يقبل من مخالفة الاربعة منهم والذين فيهم عبد الرحمن **اجاب** قاضي
القضاة عن ذلك فقال الامور والظاهرة لا يجوز ان يرضوا بعناقتهم بل بالجماعة دخلت فيها بالرضاء ولا فرق بين من قال في حديثه
ان يدخل فيها بالارضاء وبين من قال ذلك في جميعهم ولذلك جعلنا دخول امير المؤمنين ع في الشوكي احدا لا يمتد على الاخر بل عليه ان يخص بالامامة لا يتكلم
يجب ان يصرح عليه بالنص على نفسه بل يحتاج الى ذكر فضائله ومعاقبه لان الحال حال مناظره ولم يكن الامر مستغرا لوالده فلا يمكن ان يتعلق بالقبلة والمعاملة من
انها ومنع من هذا الاثر في الشوكي اصلا ليرحمه المحقق فضلا عن غيره ومعلوم ان دلالة الفعل احسن من دلالة القول من حيث كان الاحتمال في القول والمراد
ان عمر اخذ المشقة على الجماعة بالرضاء من بخاره ولا يجب التحج في الفتا من الظنون بل يجب حملها على ظاهر الصحاح دون الاحتمال كما يجب حملها على غيرها ويجوز ان يقال
للفاعل حاله يقضي حسن الظن بان يحمل على ما يطالب بها وقد علمنا ان حال عمر وما كان عليه في الصحاح للمسلمين منع من صفة امره في الشوكي لا الاخر من
اعدائه فلا يصح لهم ان يقولوا كان مراد الشوكي ان يحل الامر الى الفرقة التي فيها عبد الرحمن عند الخلاف ان يتم الامر ليعلم ان لا يكون هذا مراده لو لم يكن هناك ما يمنع
النص على عشمن كما لم يمنع ذلك بانكره ان لم يكن اقوى من امره بل يكره لم يقص عنه وليس لك بدعة لانه اذا اجاز في الامام اذا اخذ ان يفعل ذلك بان يظن في
في ما نقل القوم فيعلم انهم عشرة ثم ينظر في العشرة فيعلم ان امثلهم خمسة ثم ينظر في واحد من الخمسة فالتامع من مثلية الامام وهو هذا الباب اقوى لاختياره لان
لان يختار واحدا ليعينه ثم ذكر انه انما حصره في الجماعة الذين اشبهوا اليهم الفضل وجعلوا شوكي بينهم ثم بين ان الانتقال من السنة الى الاربعة ومن الاربعة الى الثلاثة
لا يكون متناقضا لان الاقوال مختلفة وليست واحدة ولو كانت واحدة لكان الرجوع والامام ان يرجع في مثل ذلك لانه حكم الوصية قال وقولهم ان كان
يعلم ان عشمن وعليه الاجمعا وان عبد الرحمن يميل لعشمن فله ودين لان الامور المستقبل لا يعلم واما يحصل فيها اعادة قال والامارات توجه له لو لم يكن فيهم من
شده على الامامة بل الغالب في العلم طلب الاتفاق والائتلاف والاسترواح الاقيام الغريزي لك واما جعل عمر الامر لعبد الرحمن عند الاختلاف لعلمنا
في الامر وان لا يخلو ذلك اذ بان يتثبت لان الرابع عن النبي يحصل له من الثبوت ما يحصل للمراغب فيه ومن كانت هذه حاله كان القوم الى الرضا فربما
عن ان عليا ان الحادثة انما نظن بمن قصد في الامور طريق الفتا وعمر يرى من ذلك قال والضعف المذكور وصف به عبد الرحمن انما اراد به الضعف عن القيام
القيام بالامامة لا ضعف الراي ولذلك رد الاختيار والراي اليه وحكي عن علي ع ان ضعف ما روى من امره بغير باعناق القوم اذا نأخر ونحن البيعة وان ذلك لوجه
لانكره القوم ولم يدخلوا في الشوكي هذا الشرط ثم ناقله اذا سلم صحة على انهم ان نأخر واعن البيعة على سبيل شوق العصا وطلب الامر من غير وجه وقال ولا يمنع ان
يقول ذلك على طريق التهديد وان بعد عنده ان نفد واعليه كانا لثقتا لثقتك اشركت ليحظ بمالك **اعترض** المرتضى هذا الكلام فقال ان الذي رتبته عشر
قصة الشوكي من ترتيب العدة والتفاهة واختلافه في ذلك على بطلان مذهب صحاب الاختيار وعدة العاقدين للامامة وانتم بعدوا واحدا عن رضاء اربعة وانه
لا يتم بدون ذلك فان قصة الشوكي تصح بخلاف هذا الاعتبار فهذا الحد وجوه الطاعن فيها ومن جعلها ان وصف كل واحد منهم بوصف زعم انه يمنع من الامامة
ثم جعل الامر فيمن لذلك الاوصاف وقد روى محمد بن سعد عن الواقف عن محمد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال عمر اذكر
ما اصنع يا محمد وذلك قبل ان يطعن فقلت ولم تهتم وانت تجد من شئت خلف علمهم قال اصاحبكم يعني عليا قلت نعم هوها اهل في قرابته من رسول الله ص
وصهره وسابقتة وبلا قال ان يربط له وفكاهة فقلت فابن انت من طلبة قال فابن الزهراء فقلت فابن عبد الرحمن قال هو رجل صالح على ضعف فيه قلت فعد
قال ذلك صاحب مقتب قال لا يقوم بقرينة لوجه امرها فقلت فالزبير قال وعقد لقس مؤمن الرضا كافر الغضب مؤمن شيعي وان هذا الامر لا يصلح الا لقوى
في غير عتق دقيق في غير ضعف وجواز في غير سرف قلت فابن انت عن عمر قال لو ولها الحمل ليجب معط على رقاب الناس ولو ضاهم الفتلوه وقد روى في غير هذا
الطريق ان عمر قال لا صحاب لشوكي وجوا الى فلما نظر اليهم قال قد جاوز كل واحد منهم بهر عفرينه بروجوان يكون خلفه اما انت يا طلي فلست لقاتل ان تقص
النوم الكحل اذ واجه من بعد فاجعل الله محمدا الحق بيننا عما منا فانك لله شاك فاما ان تؤذ رسول الله ولا ان تنكحوا اذ واجه من بعد اذ افيك وما كان
واما انت يا زبير فوالله ما ان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافيا وامانت يا عشمن فوالله لو رثته خير منك وامانت يا عبد الرحمن فانك رجل
عاجز نحيب قولك جميعا وامانت يا سعد ضاح عصبية وقتنة وامانت يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرحمهم فقام على مولا يخرج فقال
عمر والله اني لاعلم مكان رجل لو وليته و امره لم يحكم على المحجة البيضاء فالوا من هو قال هذا المولى من دينكم قالوا فاما يمتك من ذلك قال لعلي ذلك سبيل
في خبر آخر رواه البلاذري في تاريخه ان عمر لما خرج اهل الشوكي من عنده قال ان اولها الاجل سلك بهم الطريق فقال لعبد الله بن عمر فاما يمتك من ذلك سبيل

قال كره ان يحتملها احتيا وميتا فوصف كثرى كل واحد من القوم بوصف صحيح يمنع من الامانة ثم جعلها في جملتهم حتى كان تلك الاوصاف تزول في حال الاجتماع ونحو تعلم
ان الله ذكره ان كان ما نفا من الامانة في كل واحد على الانفراد فهو مانع من الاجتماع مع انه وصف علمية بوصف لا يلبق به ولا ادعاه عدو قط بل هو معروف بصدقه من الزكاة
والصدق عن المرح والدعابة وهذا معلوم ضروري لمن سمع اخباره وكيفية ذلك وقد روى عن ابن عباس انه قال كان امير المؤمنين علي ع اذا اذى هينا ان يندب به
بالكلام وهذا لا يكون الا من شدة الترهت والنور ما يتخالف الدعابة والفكاهة وما تضمنه قصة الشوك من المطالع قال لا يحتملها احتيا وميتا وهذا ان كان عدو له
عن النص واحد بعينه فهو قول مخلص لا يدس على الناس في انهم ثم نقض هذا بان نص على سنة من بين العالم كله ثم رتب له في ترتيبا مخصوصا بولائه ان اخيا
عبد الرحمن هو المقدم واي شيء يكون من التحمل اكر من هذا واتى في بين ان يحتملها بان ينص على واحد بعينه وبين ان يفضل بما ضل من الحصر والترتيب **ومرجه المطا**
انه امر بغيره لا عنان فان تاخر عن البيعة اكثر من ثلاثة ايام ومعلوم ان بذلك لا يخصصون الفضل لانهم اذا كانوا انما كانوا ان يجهلوا او انهم في اختيار الامام فربما
طال زمان الاجتهاد وربما قصر بحسب ما يرضيهم من العوارض فاي معنى للام بالفضل اذا تجاوزوا الايام الثلاثة ثم انه لم يقبل من غير الفاروق ومخالف الفاروق
الثاني عبد الرحمن وكل ذلك مما لا يستحق به الفضل فاما تضعيفه على ذلك الفضل فلم يجمع ان جميع من روى قصة الشوك وكذلك وقد روى الطبري في تاريخه وغيره
فاما قوله الامر بالفضل على المراد به اذا تاخر واعطى طرفا شوق العسا وطلب الامر من غير وجهه فبصد من الصواب لانه ليس في ظاهر الخبر ذلك ولا منهم اذا شقوا العسا
وطلبوا الامر من غير وجهه من اول يوم وجب ان يمتنعوا ويقاوا في معنى لغيره ايام الثلاثة اجلا فاما تعلقه بالهدى فكيف يجوز ان يهدى الانسان على فعل
ما لا يستحقه وان علم انه لا يرضى عليه فاما قوله تعالى ان شركت ليجنن علك فتخالف ما ذكر لان الشرك يستحق به الجحيم والاعمال وليس يستحق بالناظر عن البيعة
الفضل فاما ادعاء صاحب كتابنا الجماعة دخوله الشوك على سبيل الرضا وان عبد الرحمن اخذ عليهم العهد ان يرضوا بما يفضله من قرأ قصة الشوك على وجهها
وعدلهما تولد النص من بناء الاخبار على المذهب علم ان الامر بخلاف ما ذكر وقد روى الطبري في تاريخه عن شيخنا من طريق مختلفه ان امير المؤمنين ع قال خرج
من عند عمر بن الخطاب بالجماعة بما تقدم ذكره القوم كانوا مع من بني هاشم ان طمع فيكم قومكم لروتموا ابدا وتلقاه العباس بن عبد المطلب فقال يا عم عدك عتانا
قال وما عليك قال قرن في عيش وقال كونوا مع الاكثر وان رضوا جلا ن رجلا ورجلان رجلا نكونوا مع الذين فهم عبد الرحمن فعد لا يخالف ابن عمه **عبد**
الرحمن وعبد الرحمن ههههه لا يخلفان فويلهما عبد الرحمن عثمان ويوليهما عثمان فلو كان الاخران معي لم يفتحا بذلك لا رجوا احدهما فقال له العباس لردك
عن شوق الاربعين الى سناخر اشرك عليك عند وفاة رسول الله ص تسلف في هذا الامر فابيت واشرك عليك حين ستمت الشوك ان لا تدخل معهم فابيت فاحفظ على واحدة كلما عرض عليك القوم فقل لا الا ان يولوك ولحد هو لا اله الا الله لا يرضونك
عز هذا الامر حتى يقولوا بغيرنا وغيرهم واهم الله له باله الا بشر لا يقع مع غيرهم فقال علي ع اما والله لئن بقي عمر لا ذكرته ما اني اينا ولئن ماتت ابنتا لهما بينهما
ولئن فعلوا ليجنن حتى يكرهون ثم مثل حلفت برت الراصات عشية غدو خفا فابيت من المحسبا للخلين رهط ابن معمر ابا رجلا سوا الشياخ
وردا مصليا فالنفت فرأى باطله الانصاف فكره مكانه فقال بولطخ لا نزع اباحن **قال** المرتضى فان قال قائل اي معنى لقول العباس لادعوتك الى ان
تسئل رسول الله ص في هذا الامر من قبل وفاته لغير هذا مبطلا لما يدعون من النص قلنا غير منسج ان يرد العباس سؤالا عن بصير الامرا ليه وينقل الى يدك
لانه قد استحق من لا يصل المستحقه وقد يصل الى المستحقه وليس ينبغي ان يردنا كما نساله اعاده النص قبل الموت لنتقده وبتأكد ويكون لغير العهد ليه
من ان يطرح فان قبل البرق انكره على صاحب الكتاب من لنا وبل بعينه في استعماله من الرواية عن بكر من قوله ليقول كنت سالت رسول الله ص هل الانصاف
في هذا الامر قلنا انما انكره في ذلك الخبر لانه لا يلبق به من حيث قال فكلنا اننا ندعاه له وهذا قول من لا علم له فانه لغير الانصاف الامانة ومن كان يروج الى الشوك
في انهم حقا والامر والاخوف لهم في ان ما يكتمه مستانقا وليس في هذا الخبر لذكرناه **وقد** العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن اسناد ما ان امير المؤمنين
شكلى العباس ما سمع من قول عمر بن الخطاب في هذا الخبر لذكرناه **وقد** العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن اسناد ما ان امير المؤمنين
ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن عثمان وصهره فاحدهما بخلاف صاحبه لا محالة وان كان الزبير وطلحة معي قلنا نفع بذلك اذا كان ابن عوف في الثلاثة الاخرين **قال**
ابن الكلبي عبد الرحمن زوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وامها ابي بكر بن واكرام عثمان فلذلك قال صهره **وعنه** رواية الطبري ان عبد الرحمن دعا عليا ع فقال
عليك عهد الله وصيانة لعلمك بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفين فقال لرجوا اضل واعلم يبلغ علي ع طافى **وعنه** خبر اخر عن ابي الطفيل ان عبد الرحمن
قال لعلي ع هلم يدس هذا بما فيها على ان تسير فينا بيرة ابي بكر وعمر فقال اخذها بما فيها على ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد ص قال هلم يدس هذا
وعنه رواية الطبري ان قال لعلي ع مثل قوله لعلي فقال نعم فايه فقال علي ع خنونة حسنت دهر او في خبر اخر نفع الخنونة بن عوف المر هذا اول يوم تظاهرتم
فيه علينا فصبر جيل والله لست على ما تصفون والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو شان **وعنه** رواية الطبري ان عبد الرحمن قال لله
لقد قلت ذلك لعرف فقال ع اوله يكن ذلك كما قلت **وقد** الطبري ان عبد الرحمن قال لا تجعل يا علي ع نفسك سبيلا فاني نظرت وشاورت الناس فاذا هم لا
يعدلون بعين فقام علي ع وهو يقول سبيل الكتاب جله **وعنه** رواية الطبري ان الناس لما بايعوا عثمان تلكاء علي ع فقال عثمان ومن نكث فاني نكث على نفيه
ومن اؤذني بما اؤذني عليه الله فشيء كبير اعظم افرج على حتى بايعه وهو يقول خذ عني واخذ عني **وقد** اليراد في كتابه عن ابن الكلبي عن ابي عبد الله ع
في اسناد ان عليا ع لما بايع عبد الرحمن عثمان كان قائما فصد فقال لعبد الرحمن بايع والاضرب عقتك ولو يكن يومئذ مع احد سيف غيره فخرج علي ع غضبا
اصحاب الشوك فقالوا للبايع والاحاهناك فاقبل معهم عشي حتى بايع عثمان **قال** المرتضى فاي ضاهيها واي اجماع وكيف يكون محذرا من تهدد بالقتل
وبالمجاد وهذا المعنى وهو يترتب العنى لوروة الشيعة لضاحك الخالفون منه وتعاونا وقالوا هذا من جملة ما نذروه من المحال وتروونه من الاحاديث وقد
انطقوا به روايتهم واجراءه على اقواله تقايمهم ولقد تكلم المفاد في ذلك اليوم بكلام طويل في تبيينه ما ضلوه من بيعة عثمان وعدوهم بالامر عن امير المؤمنين الى

في قوله

قال لعبد الرحمن يا مقدر اني والله في خائف عليك الفسنة ثم ان الهند اقام فاق عليا فقال فقال لفضائل معك فقال على فبين اقايل وتكلم ايضا عازر دواه ابو مخنف فقال
يا مشرق ديني ان تصرفون هذا الامر عن بيت نبيكم تحولونه ههنا مرة ام والله ما انا بائن ان نزع الله منكم فضيع في غيركم كما انتم غنموه من اهلهم ووضعتموه في غير اهلهم فقال له
هشام بن الوليد يا ابن سمية لقد عدت طورك وما عرفت قدرك وما اذرت قريش لانفسها انك لك في شيء من اربها واما دهر ما فتنخ عنها او تكلمت قريش باجمعها واصلت
بعمار وانتهرت فقال الحمد لله لك ما زال اعوان الحق قليلا **وهو** ابو مخنف ايضا ان عمار قال هذا البيت ذلك اليوم يا ناعي الاسلام ثم فاضه قدامان عرف واقى منك
والله لو ان اعوانا لفان لهم وقال لامرؤ مني من لئن قائلهم بولهد لا كون ثانيا فقال له والله ما احب عليهم اعوانا ولا احب ان اعرضكم لما لا يظنون **وردى** ابو
مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال دخلت على عمة وكنت حاضرة بالمدينة يوم بوجع عمن فاذا هو واج كئيب فقلت ما اصاب قوم صرخوا هذا الامر عنكم
فقال صجبل فقلت سبحان الله انك لصبور قال فاصنع ما ذاكث تقوم في الناس خطيبا فتدعهم لانفسك وتجبرهم انك وانك النبي بالعمل والسابق وبتسلم
النصر على هؤلاء المظالم من عليك فان جابك عشرة من مائة شددت بال عشرة على المائة فان واثق كان ما احببت وان ابواقا نلهم فان ظهر عليهم فهو
سلطان الله انا نبيته وكنيت اولي برصهم اذ ذهبوا بذكور الله الهك وان فلتك في طلبه فقلت شهيدا وكنيت اولي بالعد عند الله تعالى الدنيا والا
فقالته او قره كان تابعي من كل مائة عشرة فلت لا رجوع ذلك قال لكن لا رجوعا والله من المائة اثنين وساخرك الى ان ذلك ان الناس بما ينظرون الى قريش فيقولون قوم
محمد وقيل له وان قريشا تنظر اليها فيقول ان لهم بالنبوة فضلا على ساقر قريش وانهم اولياء هذا الامر دون قريش والناس وانهم ان ولوه لم يخرج هذا السلطان منهم
الى ابد بل ومضى كان في غيبهم تداءلوا وبنوه بكم فلا والله لا تدفع قريش ليا هذا السلطان طاعة ابد قلت فلا ارجع الى المصرا خير الناس معا لك هذه وادعوا
اليك فقال يا حذوب لبر هذا زمان ذلك فرجحت فكلمنا اذ كنت للناس شيئا من فضل على ذرود فيهم وحيث بلغ ذلك من امرى الى الوليد بن عتبة فبعث الى الحسين
قال وهذه الجملة التي اوردها قتل من كثير وان الخلاف كان واقفا والرضا كان متعاقبا لا امانا بالجملة والمكر والخداع واوتى مكر عبد الرحمن انه اشد امانا
نفسه من الامر لم يكن من صر على من يربى ويغالب ان لولا ايشاره الحق وزهد في الولاة لما اخرج نفسه منها ثم عرض على امير المؤمنين في ما يعلم انه لا يجيب اليه ولا يلزمه
البر من السير فيهم ببرق الوطين وعلم انه لا يمكن من ان يقول ان سيرتها الا لزمي لثلا يسيب في الطعن عليهما وكيف يلزم سيرتهما وكل واحد منهما امير بسيرة الاخر
بل خلفا وتباينا في كثير من الاحكام هذا بعد ان قال لاهل الشوك وثقولي من انفسكم بانكم فرضون باختباري اذا خرجت نفسي فاجابوه على ارواه ابو مخنف في
باسناده الى ما عرض عليهم الامير المؤمنين ع فانه قال انظر لعلمه بما جرح هذا المكر حتى اناهم ابو مخنف فاضره عبد الرحمن بما عرض وما جاوبه بالفوم اباه الاعليا فاقبل النبوة
على عمة فقال يا ابا الحسن ان يا محمد ثقة لك والمسلمين فما بالك تخافه وقد عدل بالامر عن نفسه فلن يجعل المائت لغيره فاحلف على عبد الرحمن بما عرض ان لا يميل الى
المهوى وان يؤثر الحق ويجهد الامة ولا يجاني في اقر برف خلف له وهذا غايته ما يمكن منه امير المؤمنين في الحال لان عبد الرحمن لما اخرج نفسه من الامر وطنت الحجة
التي فرضت اليه لا اختيار له بقدر امير المؤمنين ثم ان يخالفهم وينقض ما اجتمعوا عليه فكان اكثر ما يمكن منه ان حلفه وصرح بما يخافه من حجة من السبل الا هو وان
القرابة غير ان ذلك كله لم يقض شيئا قال واما قول صاحب الكتاب ان دخوله في الشوك دلالة على انه لا يرضى عليه بالامامة ولو كان عليه نص لصرح بذلك الخ
وكان ذكره اولي من ذكر الفضائل والمنافق فان المانع من ذكر النص كونه يفضي بتصيل من تقدم عليه وتفسيقههم وليس كذلك تعدد المناقب والفضائل واما دخوله
في الشوك فلوله يدخل فيها الا يخرجهم مما احتجهم من مقاماته وفضائله ودرايته وسابله الى الامامة وبالاجابة الدالة عندنا عليها على النص والاشارة بالامامة
ايه لكان عرضا صحيحا وادعيا قويا وكيفا يدخل في الشوك وعندهم ان واضعها اذ لخص النظر للمسلمين ونص ما لم يستبق اليه من الخرد للدين فاول ما كان يقال في الكون
منها انك مخرج بالظن على واضعها وعلى جماعة المسلمين بارضاها وليس طعنك الا لانك قرى ان الامر لك واثق الحق به فيقول الامر له ما كان في محاف من تغرف في الكلمة
وقوع الفسنة قال وقد صحبنا القائلين بان نص من يقول انتم انما دخل في الشورى تجوز بان سأل الامر منها وعليه ان يتوصل الى ما لا يراه العيتام به من كل وجه
ان يتوصل اليه قال وقول صاحب الكتاب ان الثقة لا يمكن ان يعلق بها لان الامر لا يمكن استفر لواحده طر ينف لان الامر لو كان في تلك الحال مستقرا لاحد
فعلوم ان الاظهار والمبايعة في المفد من ولاية الامر لا يمكن منه ولا يرضى به وكذلك الخرج ما ينفي اكثرهم عليه ويخرجهم من بيوتهم ولا يقر احد عليه بل يعينه
ستة ذاعر الجماعة فضلا على الامة فاما قوله ان الافعال لا تنفذ فيها بالظنون بل يجب ان تحمل على ظاهر الصحة وان الفاعل اذا تقدمت له حاله تنفذي من الظن به
يجب ان يحمل الفعل على ما يباط بها فانما سئلنا له هذا المفد من تصدق فيها لان الفعل اذا كان له ظاهر وجب ان يحمل على ظاهره الا بدليل يعدل بسا عن ظاهره
كما يجب ثلثة الافاظ وقد بينا ان ظاهر الشورى وما جرى فيها يقتضي ما ذكرناه للامارات اللامجة والوجوه نظاهرة فاعلمنا عن ظاهره ان لا يحمل بل المخالف هو ثلثة
بوسان تعدل عن الظاهر فاما الفاعل وما تقدم له من الاحوال فلو تقدم للفاعل حاله تقتضي ان يظن به الخبر من غير علم ولا يقين فلا بد من ان يؤثر فيها ويقدح
ان يروي الحالة لخرى تقتضي ظن القبيح به لانه لا يظهرها على ذلك وليس لنا ان نقضي بالاولى على الثانية وهما جميعا مظهرتان لان ذلك بمنزلة ان يقول قائل فتقول
بالثانية على الاول وليس كذلك اذا تقدمت للفاعل حاله يقتضي العلم بالخبر منه ثم نلها حاله تقتضي ظن القبيح به لانه لا يظهرها على الظن وبطل حكمه بكتاب العلم
واذا صح هذه الجملة فما تقدمت لمن ذكرها له يقتضي العلم بالخبر وانما تقدم ما يقتضي حسن الظن فليس لنا ان لا نبنى الظن به عند ظهور امارات سوء الظن لان كل
ذلك مظهر غير معلوم وقول لو اورد ذلك ما منعه من ان ينص على عمن مانع كما لم يمنع ذلك بانكر من النص عليه فلين يفتح لانه قد فعل ما يقوم مقام النص على من
اراد ايصال اليه وصر في من اراد ان يصر فرعة من غير شعاعة النصوح ولا يقال فيه ما قيل في ابى بكر وبر لوجه وقته كما روج ابو بكر ولو يتعسف بعد الطر
وغرضه من افر بهما قال فاما بيان صاحب الكتاب ان الانتقال من السنة الى الادبعة الشوك ومن الادبعة الى الثلثة لا تكون تناقضات فهي تدعى من
ان ذلك تناقض وليس من هذا الوجه طعنا بل بل يتباين وجه المطاع وفضلناها واما قوله ان الامور المستقلة لا تقام وانما يحصل فيها اماره وداعلى قال
ان عمر كان يعلم ان عليا وعثمان لا يجتمعان وان عبد الرحمن يميل لعثمان فكلام في غير موضعه لان المراد بذلك الظن لا العلم وان عبر عن الظن بالعلم على طر يفته

في الاستعمال

في الاستعمال معروف لا يتناكرها المتكلمون ولعل صاحب الكتاب قد استعمل العلم في موضع الظن فيها لا يحصى كثرة من كتابه هذا وغيره وقد بينا فيما ذكرناه من روايته
الكلية عن الشيخان ان امير المؤمنين عمه اول من سبق هذا المعنى في قوله للعباس شاكيا اليه ذهب والله الامر منا لان سعدا لا يخالف ابن عمه عبد الرحمن وعبد الرحمن
صهر عشر فاحدهما مختار لصاحبه لا محالة وان كان الزبير وطلحة معي فلن استغنى بذلك اذا كان ابن عوف في الثلاثة الاخرين فاما قوله ان عبد الرحمن كان زاهدا في الامور
والزاهد فرى الى التثبت فهدى بينا وجه اظهاره له هذبه وان جعله الذي يعزى اليه مراده فاما قول صاحب الكتاب ان الضعيف الذي وصفه به انما اراد به الضعيف عن العباد
بالامامة لا ضعف الراي فبينا ان امير المؤمنين ليس قد جعله احد من يجوز ان يخبره بالامامة ويفوض اليه مع ضعفه عنها وهذا بمنزلة ان يصفه بالضعف ثم يدخله جملة
القوم لان الضعيف عن الامامة منعا منها كما ان الضعيف كذلك قلت الكلام في التورخ المطاع فيها طويل جدا وقد ذكرت من ذلك في كتابي الكلامية وتعلقا
ما قاله الناس وما هو السابق اليه ولا يخجل هذا الكتاب الاطلاء باستقصاء ذلك لانه ليس بكتاب حجاج ونظر ولكني اذكر منه نكته كبيرة فاقول ان كانت افعال
واقواله قد تناقضت في واقعة الشورى كما نتم الرضى فذلك فعلا امير المؤمنين ان كان منصوفا عليه كما نقوله الامامية قد تناقضت ايضا اما اولها فان كان ضو
عليه فكيف دخلت في الشورى المبينة على صحة الاختيار وعدم النزل اليه هذا بهما مظاهرا لاكثر المسلمين خصوصا الضعفة منهم ومن لا نظر في دقائق الامور عند
ان غير مخصوص عليه فكيف يجوز له اضلال المكلفين وان يوقع في نفوسهم عدم النضر مع كون النضران حاصلان فاما عند المرتضى عن هذا بان دخل في الشورى ليعلم
الاحتجاج على امير المؤمنين بمقاماته وفضائله فيقال له قد كان الدهر الاطول محافظا في امر الشورى وغيرهم مجتمعا منهم في المسجد وغيره من موطن كل يوم بل كل ساعة فلا يجوز
ان يقال دخل في الشورى وايامه دائر ويظلم سقفت فيمكن ذلك من ذكر مقاماته وفضائله بينهم لان العاقل لا يجوز ان يرتكب ما يوجب له الضعيف ليعمل فعلا فيكون قبله
ثلاث عشرة سنة متمكنا من ان يفعله من غير ان يرتكب في ذلك الامر الموهوم للبيع ولت شرعي من الله كان من غير الامير المؤمنين ان يترك مقاماته وفضائله فيكون
ولما انفك عن ذكر فضائله والتمس بقا في تلك المدة الطويلة وقد كان عروها المعروف المشهور بالغلظة والفظافة يذكر فضائله ويعترف بها فقلت اني
المرتضى اصلا بهذا الوجه معنى فاما عذره الثاني من دخوله في الشورى بقوله لولم يدخل فيها ليعلم انك قد طغيت على واضع الشورى وليس ذلك الا لانك ترى الامر
لك ظلم بعد جدي لا نه لو امتنع من الدخول فيها على وجه الزهد وقلة الالتفات الى الولاية والاعراض عن السلطان والامر لما نسبته احد الى ما ذكره المرتضى اصلا
ولقال الناس رجل زاهد لا يريد الدنيا ولا يرغب الرياسة ثم ما المانع من ان كان يقول لعمري شئت ان الله لا يخلق خلقا في الارض الا يريدونها ولا اوتوا اثارها كان في
جواب هذا الكلام يامر بفعله ويقول له انما امتناعك لانك تدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليك فلا ترى اخذ الامر مني حتى وتوليه من طرفي وانما يريد مني الخوض
الاول لا غير الظن ان عاقلا لا يحظر له ان ذلك كان يكون هذا المعنى باردا لا معنى له كالعذر الاول فاما عذره الثالث وهو قوله ان كان يوجب عليه ان يتوصل الى
القيام بالامر بكل طريق لانه يلزمه القيام به بعد جدي لا بأس به واما ثانيا فيقال المرتضى هب لنا نزلنا عن الدخول في الشورى هل اعرض للجماعة وهم مجتمعون وهو
لم مناقبه وفضائله يذكر النضر في ذلك بان يكتفي عنه كتابه لطيفة فيقول لهم وقد كان من رسول الله بالامامة في جميع ما قبلوا ان اثم كانوا في جواب هذا الكلام فيقولون
ما الظن انهم كانوا مجتمعين على ذلك ولا بدوا عرض لشيء من ذلك من كلامه كان يدور بينهم في المعنى نحو ان يقولوا ان ذلك النضر جمع عن رسول الله ويقولوا ان
المسلمون تركه للصلى او يحري بيته وبينهم جدل وتنازع لم يكن هناك خليفة يخاف جانبه وانما كان مجلس مناظرة ومبحث ولم يشف الامر لاحد وقول المرتضى انه لو
كان كذلك الا اثم كانوا لا يرضون ان يطعن في المقدس منهم ويكرهون من ذلك ولا يقره من عليه بعيدة شدة وذلك له عن الجماعة وخلاف الامامة قول صحيح اذ انك
القابل بقوله على وجه العصا والمناسبة وكشف الفساع واما اذا قال على وجه الاستعظام والادكار بما عساهم سنوه وحسن اللطف بهم والرفق والاستمالة لهم
وتذكرهم حقوق رسول الله وميثاقه الذي واثمه به فانه لا يقع منهم في مقابلة ذلك قتله ولا قطع عضو من اعضائه ولا افاطة الحد عليه واضع على الباب انهم
كانوا يردون ذلك عليه بكل كلام مثل كلامه ويجيبون بحجابه وبدعون عابره ومه بوجه من وجوه الدفع ان كانوا مضطربين على الاصل وعلى غضب الخوف
منه واما الثالث فان كان كما نقوله الامامية منصوفا عليه فما الذي منع لما قال له عبد الرحمن ابا يعك على ان تير فينا سيرة الشيخين ان يقول نعم فانه لو قال نعم
لباعى عبد الرحمن ووصل الى الامر الذي يلزمه القيام به والى الحال التي كان يتوصل بكل طريق الى الوصول اليها وقول المرتضى ان سيرتهما كانت مختلفة لان احدهما حكم
بكثر مما حكم الاخر بضعه ليس بجدي لان السيرة التي كان عبد الرحمن يطبقها ذلك اليوم هو الامر الكلي في اية الرعية وسياسةهم وجباية الفئ وظلف الولي بنفسه
عنه وصر على المسلمين ودم الامور وجمع العمال وفرض الظلم وانصاف المظلومين ومجانية البيضة وترويب الجيوش في البلاد والشرك هي هذه السيرة التي كان
الرجل يشرطها وهي التي طلبها الناس بعد ذلك فقالوا المعية في اخراياهم ولعبد الملك وغيرهما وصاحبهم تحت المنابر ونظمت سيرة العزم ولم يريدوا في الا
والفناء في الشريعة نحو القول في الجمع الاخوة والقول في الكلال والقول في امهات الاولاد فما اعلم الله منع امير المؤمنين عمه ان يقول لعبد الرحمن نعم فانيا
ثم كان اذا اخذها اقد الناس على هذه السيرة وافوام عليها فوالعجب ايها هو يطلب الخليفة استدل طلب فاهونا كصعقها وقد عرضت عليه على امر هو قديم
لهذا كان الراي عتقا ان يدخل فيها جدي ومن الله كان يناظره بكثرة ذلك ويجادل فيقول قد اظلمت بشيء من سيرة ابي بكر وعمر كلا ان السيف ضار به والاك
لما كرهه والرعية اتباع والحكم لصاحب السلطان منهم ومن العجم يقول المرتضى انه لاجل الفضة وانفق على الرضا بالشورى ففلا انفي القوم وقد ذكر في سيرته الشيخين
فاباها وكرهها ومن كان يخاف على نفسه ان لو اظهر الرضا بالخلافة والرغبة عن الدخول في امر الشورى كيف لم يخف على نفسه وقد ذكرت له سيرة الشيخين في كتابي
وله يوافق عليها وقال لا بل على ان اجهد رايي فاما قول المرتضى انه وصف القوم بصفه ممنوع من الامامة ثم عيّنهم للامامة فنقول في جوابه ان تلك النصف
لا تمنع من الامامة الكلية بل هي صفات تنفص في الجملة لو لم تكن هذه الصفات فيهم لكانوا اكمل الانبياء ان قال في عبد الرحمن جعل صالح على ضعفه فيه فذكر
ان فيه ضعفا يسيرا لانه لو كان يرى ضعفه ما نفع من الامامة لقال لضعيف عنها جدا او لا يصلح لها الضعفة وكذلك قول امير المؤمنين فيه فكاهة لان ذلك
لا يمنع من الامامة ولا هو طمخ ونحوه ولا وصفه الزبير من انه شديد السخط وقت غضبه وانتهج لولا توبة الاقارب على مقاب الناس اذا لم يكونوا

فأما وأقوى محبة كرهه ما عاب به سعد بن قيس قوله صاحب عتق وقال لا يقوم بقرينة لوجمل امرها ويجوز ان يكون ذلك على سبيل المبالغة في استنصافه
لان يكون صاحب عتق يقاتل بين يدي الامام وان له رتبة ونظر في تدبير البلاد والاطراف وجباية أموالها الا ان كلف قال لا يقوم بقرينة ويجوز ان يلى الخلافه من هذه
حاله ويكتفي بغير امر الفري والبلاد وجباية الاموال بالكفا الامناء وما الرواية الاخرى التي قال فيها بعض الرواة من رواية الشافعي وسائرنا
من كتب غيرهم فاما قوله كلف لا اتهمها حيا وميتا فمختص بالخلافه في العدد المخصوص ثم رتبها ذلك الرتبة الى ان الثاني عبد الرحمن وحده فقوله في جوابه انه رحمة الله كان يجب
ان لا يكتفى وحده بالمرحلة وان، وشاركه في ذلك غيره من صلحاء المهاجرين لكونه اعدى عند الله تعالى وعند الناس واذا كان قد وضع الشوك على ذلك الوضع المخصوص
فلم يتجملها استنفادا بل بشر كفيها غيره هو ظل الخلة امرها لو كان عتق على واحد بعينه واما حديثنا الفضل فلم يرد رحمة الله الا شوق العاصم وحاشا للجماعة والثوب على الا
مغالبة وقول المرتضى لو كان ذلك من اول يوم لوجان يمنع فاعله ويقال فاي معنى لضرب الالام الثلاثة اجلا فان يقال له ان الاجل المذكور ولو ضرب لفضل من شوق العاصم
واما ضرب لابرهم الامر وصله قبل ان يتناول الالام بهم وسامع من بعد عن دار الهجرة ان الخليفة قد قتل وانهم مضطربون الى الآن لم يقبلوا انفسهم خلفه بعد قطعهم
الفساد والعداوة ولا يؤمن وتوقع الفتنة ولا يؤمن ايضا ان يترد الروم وفارس بلاد اعداؤه كان الاسلام استوعبها لان عدم الرضا من طمع للعدو في ملكه ورغبة فاما الالام
والاثار التي ذكرها المرتضى في مباحثه على عتق وان كان مكرها عليها او كالمكره وان الرضا كان مرقعا والخلاف كان واقعا فكلامه في غير موضوعه لان قاضي القضاة لم يرخ
بكل هذه النعم ولا قصد هذا المقصد ليناقتضه بما رواه واستند من الاخبار والاثار ولا هذا الموضوع من كتاب المغنى موضع الكلام في بيعته من محبتها وقوع الرضا
بها فظن المرتضى في ذلك بما رواه من الاخبار والاثار الدالة على تحقير القوم لا مبر للمؤمنين من اصحابه وشيعته وقد قدمه وما الرضا التي اشار اليه قاضي القضاة هو
رضا امير المؤمنين بان يكون في جملة اهل الشوك ما ظن به عليه وادعاء انها كانت خطأ لما دخل على عتقها ولا يرضى بها فاحولها فيها ورضا بها دليل على انها لم تكن خطأ
واين هذا من بيعة عتق حتى يتاح احد ليا بين بالآخر فاما دعواه ان عمر على هذا الفعل جيلة ليعرض عليه من محبة علم ان عبد الرحمن صهر عتق وان سعد بن عمر عبد الرحمن
فلا يخالقه فجل الصلوة الثلاثة الذين يكون منهم عبد الرحمن فقوله في جوابه ان عمر لفضل ذلك وقصد لكان لحمي الناس واجملهم لان عمر الجاهل ان لا يوافق سعد بن عمر
تكون بينهما خصوصاً من غير نعم ويمكن ان يكتفى على سعد بن عمر في ابيته بطريق من بيت وهب بطريق حمزة بن عبد المطلب بطريق الدين والاسلام وعهد الرسول ومن
الجاهل ان يعطى عبد الرحمن على عم لوجوه ويعرض عن عتق او يبيد من عتق في الالام الثلاثة امره عبد الرحمن في تركه ويميل الى عتق ومن الجاهل ان يقول
عبد الرحمن في تلك الالام او يموت سعد بن عمر وعثمان او يقتل واحد منهم فيحصل الامر على عم ومن الجاهل ان يجادل في ان يخالف ابو طلحة امره ان يعهد على الفرقة التي فيها عبد الرحمن لا يعل
بقوله ويميل الى جهة على فظلم حيلته ويتدبره ثم هب ان هذا كله قد استقلنا من التنازع واكرهه وقصره على ادخاله على عم في اهل الشوك وان كان مراده كما يزعم المرتضى
صرف الالام الى حيلة فقد كان يمكن ان يجعل الشوك في حنة ولا يذكر عليها فم انزاه كان يخالف احد الفضل ذلك ومن التنازع ان يجلس برحمة هذا او غيره وحيث دخل من الله
اخره على ان يقول ان ولها ذلك الحكم على المحبة ايضا وحمل على الصراط المستقيم ويخون ذلك من المدح فكان قادرا ان يقول ذلك والكلام القاتل بالادراك احسب فاما قوله عبد
الرحمن فعل ما فعل من اخراج نفسه من الالام جيلة ليليم الامر لعتق ويصير عمر على عم فكلامه بعضه صحيح وبعضه غير صحيح اما الصحيح منه فيل عبد الرحمن المحبة عتق والآخر غير علم قليل
وليس هذا منصوص بعبد الرحمن بل في شرايطه كانت مخترعة عنده واما الله غير صحيح فقوله ان اخراج نفسه منها لذلك فان هذا عندك صحيح لانه قد كان يمكن ان يخرج نفسه
منها ويبلغ غرضه بان يتجاوز هو وابن عمه عثمان ويبيع عليا وطلحة والزبير طائفة اخرى فبولى المسلمون الامر لطائفة التي فيها عبد الرحمن بمقتضى نص عمر على ذلك ثم يعهد
عبد الرحمن بعد ذلك ما يشاء ان شاء ولها هو واحد الرجلين فاي حاجة كان بل الى ان يخرج نفسه منها يبلغ غرضه فكان يمكن الوصول اليه بدون ذلك وايضا فان
كان غرضه ذلك فان من رجال الدنيا قد كان لا محالة ولو يكن من رجال الاخرة ومن هو من رجال الدنيا ومحبتها كمن نفسه بترك الخلافه ليعطها غيره وهذا واطا
سعد بن عمر وطلحة صديقة على ان يوليها الخلافه وقد قال عمر كوثق مع الثلاثة الذين نزلهم عبد الرحمن لاسيما وطلحة مخرف عن علي عم وعثمان لانها ابن عبد المنان وكذلك سعد
وعبد الرحمن مخرفان عنهما لذلك ايضا ولما اخضاب من مهر رسول الله صلى الله عليه واله والصحيح ان عبد الرحمن اخراج نفسه منها لانه استضعف نفسه عن تحمل انفصالها وكلفها وكره ان
يدخل فيها فيفرض عمر وبراه الناس بعبد المنان لا يستطيع ان يقوم بما كان عمر يقوم به وكان عبد الرحمن غيبا موسرا اكثر المال وشجاعة فدهه سنة من الشبان فيفرض عنها
يده استغناء منها وكره اية تخطل يدخل عليها ولها واما ميله عن علي عم فقد كان من بعض ذلك والطباع لا تملك والحسد مستقر في نفوس البشر لاسيما اذا انقضت اليه
ما انقضت لزيادة في الامور فاما نزل المرتضى على عن الفكاكة والدعا بخلق ولقد كان عم على قدم عظيمة من الوفا والجد والسم العظيم والهدى الرهين ولكنه كان
طلق الوجه في الاخلاق وعمر كان يريد مثله من ذوى الفضائل والخشونة لان كل واحد يستحب نفسه ولا يستحب طبع من سببته الخلق والطبع وانا اعجب من لفظه عثمان
كان قالها ان لا دعابة وحاش الله ان يوصف على من بذلك وانما يوصف به اهل الدعابة والهوى وما اظن عمر انشاء الله قالها واطمئنان بدت في كلامه وان الكلام فيها
الدلالة على اعتراف شديد فاما قول امير المؤمنين عم العباس وغيره ذهب الامر منا ان عبد الرحمن لا يجالفتا بن عمر فلم يمس معناه ان يقرصه ذلك وانما معناه ان من سوت
الاتقان ان وقع الامر هكذا ويوتك ان لا يوصل الى حيث قد اتفق فيه هذه النكته فاما قول قاضي القضاة اذا تقدمت للفاعل حالة نقص حسن الظن وجبان
بجمل على ما يطالبها **احتمس المرتضى** عليه بقوله ان ذلك مما يجازي اكان الخمر معلوما من غير ان تقدم ولا مضمونا وموق كان مضمونا ثم وجد له هذا لفظ به البصير
لنا ان نقصنا السابق على اللاحق فقوله في جوابه ان الانسان اذا كان مشهورا بالصلاح والخير وتكره من فعله لك مدة طويلة ثم رايه قد وقع منه حركة ينافي ذلك
فيما بعد فانه يجيب علينا على ما يطالبه الالام الاولى ما وجدنا لها عملا لان احواله الاولى كثيرة وهذه حاله مفردة شاذة والحاشي للقليل بالكثير وحمله عليه أولى
من نقص الكثير بالقليل وقد كان احواله عمره عشرين سنة منتظمة في اصلاح العزيمة ومناصحة الدين وهذا معلوم من ضرورة اعوانه احواله فاذا وقع عند حاله
واحدة وهي قصة الشوك فيها شبهة ما وجب ان نأولها ما وجدنا لها في المجرى ونظمتها بذلك لاحوال الكثير التي تكررت منذ الأزمان الطويلة ولا يجوز ان نضع اليد
عليها ونقول هذه اعترافا ونفيها ونقد هذه النواويل عن ثمة تحمل افعال الكثيرة المنقذة كلها على هذه التضييق والتضييق هذا خلاف الواجب

وصلى الناس فرادى بقية ايامه واما ابوبكر وصداق من خلافة عمر فخرج عن رتبة فرادى الناس واذ غابوا في المسجد فقال لوجهتهم الى امام فامر ان يركع بان يصلي بهم
 بهم تلك الليلة ثم خرج فرأى ان يركع صلى بهم فقال بدعة وبغت البدعة اما انها الفضل والى بنامون عنها افضل قال يعنى قيام آخر الليل فانه افضل من قيام اوله
 واما قول قاضي القضاة ان في التراويح فائدة وهي المشد في حفظ القرآن والدعاء الى الصلوة واعراض المرضى اياه يقول الله علم بالمصلحة وليس لنا ان نسن ما لم
 يسند الله ودسولة فانه يقال له ليس يجوز للأسان ان يجزئ من النوافل الاصلوات مخصوصة بكيفيات مخصوصة واعداد ركعات مخصوصة ولا يكون ذلك مكرها
 ولا حراما مخوان صلى ثلاثين ركعة بتسليم واحدة وببعض كل ركعة منها سورة من قصار المفصل ايقول احداث هذا بدعة لا بد له برد فيرض ولا يستحق اليه المسلمون من قبل
 فان قال هذا ابو عبيد لا بد داخل تحت عموم ما ورد في فضل صلاة النافلة قيل له والى اوج جازية ومسنونة لانها داخل تحت عموم ما ورد في فضل صلوة العبد وصلوة
 وصلوة الاستسقاء وصلوة الجنازة اذ لم يعين المصلي بان يقوم غيره مقامه فيها فاما ما اشار اليه قاضي القضاة من المشد في حفظ القرآن فهو ان ركعتين
 يساروقا مرقبته فقال له علم ان الله وحده قطع في السرة ولو علمت له اسبق فالحكمة على ذلك وسن التراويح بجماعة ليذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماع المسلمين
 وقد اختلف الفقهاء فيما افضل في نافذة شهر رمضان الاجتماع عليها ام صلاتها فرادى فقال قوم الجماعة افضل لان الاجتماع بركة وله فضيلة ولو افضله لرسول
 في المكتوبة ولا بد مما يكمل في الافراد وينشط عند مشاهد الجمع وقال قوم الافراد افضل لانها سنة لكسب من الشعار كالعيدين فالجماة بتحية المسجد اولى وقد
 جرت العادة في فضل المسجد جمع مقائمه صلى الله عليه وسلم بالجماعة في النكاح الفاسم بن فلان عن النبي انه قال فضل صلوة المظروع في المسجد كفضل صلوة المكونة في المسجد
 على صلوة في البيت وقد روي عنه ان افضل النوافل ركعتان يصليهما المسلم في زاوية بيت لا يعلمها الا الله وحده قالوا لانها اذا صليت فرادى كانت في
 خبر من الزيادة والتمتع وبالمجمل الا خلافا في ايها افضل فاما تحريم الصلوة ولزوم الاثم بفعالها فاما لم يذهب اليه الامامية وقد روي الرواية ان عليا خرج ليلا في
 شهر رمضان خلفه عثمان بن عفان فرأى المصلي في المسجد والمسلمون يصلون التراويح فقال نوراه قبر عمر كان نوراه مساجدا والشعبة ايضا يروون هذا الخبر وكان
 محتمل اللفظ على معنى آخر فاما حديث الخراج فقد ذكره ارباب علم الخراج والكتاب وذكره الفقهاء ايضا في كتبهم وذكره ارباب الحديث واصحاب التاريخ فالقدماء من جعفر
 في كتاب الخراج اختلف الفقهاء في ارض العنوة فقال بعضهم محس ثم نضم اربعة الاثمان على الذين افنحوها وقال بعضهم ذلك الى الامام ان راي ان يجعلها غنبة ليجها
 ويقوم الباقي كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لانه وان راي ان يجعلها غنبا فلا ينجحها ولا يبيتهما بل تكون موقوفة على ساير المسلمين كما فعل عمر ارض السواد ومصر
 وغيرها مما اشتهر بغيره فعل والوجهان جميعا فهم ما فدره ومنع لان النبي وخم خبير وصيرها غنبة واشار الى يربها العوام على مصر وبلاد الشام بمثل ذلك وهو قد
 مالك بن ابي جعفر السواد وغيره فيما موقوفوا على المسلمين من كان منهم حاضرا وقت من لا بعده ولم يقسمه وهو راي راي على بن ابي طالب معاذ بن جبل واشار
 عليه به وكان ياخذ مغان بن سعد وذلك راي من جعل الحيا الى الامام في تصبير ارض العنوة غنبة او فيسا راجعا للمسلمين في كل سنة قال قدماء من قداما فانه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصبيره غنبة فانه ما تبع قوله بحكمة وهي قوله لثما غنبتهم من شئ فان الله حسمه وللرسول والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا
 وهو لا يملكها دون الناس بها عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الامة التي عمل بها عمر وعزها على اهل مكة ومعاذ بن جبل اشار عليه به في قوله تعالى ان الله على رسوله من اهل
 القرية والرسول والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا
 في محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان يقسم ارض السواد بين الغانمين كما يقسم الغنائم ثم قال فكيف بالامام ومنافع المياه والعياض والمضج وترفع
 الغايط المنخفض وكيف يصنع هؤلاء بالماء وقسمه بينهم اخاف ان يضرب بعضهم وجوه بعض الغانمين فقال لهم ذلك خصوصا ان تفر ارض حبيبا لهم يولونها
 من قراضوا عليها ثم يقسمون غلها كل عام فقال عمر اللهم اني قد اجهدت وقد قضيت ما على اللهم اني اشهدك عليهم فاشهد انما قول قاضي القضاة ان النبي يجعل
 لمولى الامة ضربا من الاختيار في الغنبة وما ذكره من الفرق بين الرجال والاموال وما ذكره من ان الغانمين ليسوا ملكي الغنبة ملكا صريحا وانما هو ضرب من الاختصاص
 فكل حيلة كلام عليه ولم يعرضه المرفوض شيئا ولا تعرض له واما قول قاضي القضاة انه روي عن بعض ما فعل رضاء بوضاء الغانمين وبيان عوضهم عنه وانكار المرفوض
 وقوع ذلك وقوله انه لم يقبل فذهبنا ان الطبري كفي تاريخه ان عم فعل ذلك بوضاء الغانمين وبيان عوضهم عنه وانكار المرفوض وما ادى اليه جهاد رضوا
 به واشهد الله عليهم والحاضرين وقد ذكر كثير من الفقهاء ان عمر عوض الغانمين عن ارض السواد وقتة على مصالح المسلمين وهذا ما رواه القاضي وذكر حديث
 القويص ابو الحسن علي بن جبيل في كتابه في الفقه وذكره ايضا ابو الطيب هرب بن عبدالله الطبري في شرح الميزان واما تعلق قاضي القضاة باجماع المسلمين
 في تعلق صحيح وطعن المرتضى فيه بالفتية وموافقة الامام المعصوم على الباطل طعن قد صح التعلق به وللبحث في شرح طويل واما المرتضى فطريقه
 الاجتهاد وللامام ان يرى فيه رايه بما تارة الصلوة والفقهاء وقد قال قاضي القضاة ان الخبر الذي ذكره المرتضى وذكر ان روي
 وهو على كل حال دينار خمر مطون غير معلوم واعراض المرتضى عليه بقوله هذا الاكثر كذلك الستم ترمعون ان
 خبر لو احد معمول عليه الفروع فلا عمل غير هذا الخبر وان كان خبرا واحدا اعراض ليس بالارزاق
 اذا كان خبر واحد عندنا لم يلزم ان يكون ايضا خبر واحد عند عمر بل من الجائز ان يكون
 مفعلا بعد وفاة عمر لو كان قد ثبت ان عمر سمع هذا الخبر من واحد
 اشين من الصحابة ثم لم يعمل لان الاعراض لا زما ولكن ذلك
 ما لم يثبت هذا الخبر في التاثير
 الترخ والمجد لله والا
 واخر

في
 في
 في

من شرح نهج البلاغة
الجزء الثالث عشر الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد العبد

الاصول
عنه عليه السلام
قوله في قوله

الاصول من كلامه عليه السلام وصف بيعة بالخلافة وقد تقدم مثله بالفاظ مختلفة وبسطتم يدي فكفتمها ومددتموها فبعضها ثم نزلتكم
على تذاك الابل الهيم على اجابها يوم وزدها حتى انقطع العسل وسقط الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببعثهم اياتى ان ابغى بها الصغير و
هدج اليها الكبير وتماثل نحوها العليل وحسرتا اليها الكعاب الشرح التذاتك الازحام التبدد والابل الهيم العطاش وهدج اليها الكبير مشيئاً صغيراً
مرتعا والمضارع يهدج بالكسر وتماثل نحوها العليل كلف المتى علمتد وحسرتا اليها الكعاب كشتت عن وجهها حرمات على حضور البعثة والكعاب الجارية التي
قد نهدت يديها كبت تكعب بالضم قوله حتى انقطع العسل وسقط الرداء شبيه بقوله في الخطبة الشقشقية حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاه وقد تقدم ذكر بيعة
بعد قتل عثمان واطباق الناس عليها وكيفية الحال فيها وشرح شرحاً بغيره عن عادته **الاصول** خطبة له **ع** فان نفوس الله مفضحة سداً ودجيرة معاد
وعنق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة يفايح الطاليب ويخجو الهارب وتقال الرعائب فاعلموا والعقل يرفع والنوبة يشفع والدعاء يسمع والحال هادية و
الاقلام مخاوية وبادر بالاعمال اعز انكس امرضاً ما يبى او موتاً ما يلبس فان الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم ومعا عذاباً لكم ذائر غير محسوب
فقرن غير مغلوب وذائر غير مغلوب قد اعلمتكم حيا لله وتكفتمكم غوا لله وافسدكم معاليله وعظمت فيكم سطوته ونابت عليكم عدوته وقلبت
عنكم نبوته فوشك ان تفشاكم وداوى ظلمه واجتهدم عليه فحاندس عنبراً به وعوا بشي كرايه واليه اذها قبه ووجو اطبا قبه وخشوة مذاقه فكان
قد اناكم بغتة فاسكت بحجكم وقرن نديكم وعنى اناركم وعظلم دناركم وبعث وداكم بقتيمون ترائكم بين حيمه خاص لم يتبع وقرب محزون لم يبع
ولخر شامب لم يجمع فعليكم بالجد والاجتهاد والنائب والاستعداد والنزول في منزل لا تزد ولا تفرغكم الدنيا كما عرت من كان قبلكم من الائمة الشاه
والفردون الخالية الذين اختلفوا درتها واصابوا غرورها وافترقوا اجدها واصبحت مساكنهم اجداً ناءوا موالههم مبراً لا يفرقون من انافهم
ولا يجملون من كاهم ولا يجيبون من غاهم فاحذروا الدنيا فانها عارة حذوق عظيمة متنوع ملبسة نزوع ولا بدوم رضاءها ولا ينفض عنهاها
ولا يركد بلاءها **الشرح** عن كل ملكة هو مثل قوله التوبة تحت ما قبلها اي كل ذنب موبق يملك الشيطان فاعلمه ويسخره عليه فان نفوس
الله تغلق منه وتكفر عقابه ومثله قوله ونجاة من كل هلكة قوله والعقل يرفع اي اعلموا في دار التكليف فان العمل يوم القيمة غير نافع قوله والحال هادية
اي ساكنة ليس فيها ما في احوال الموقف من تلك الحركات اللفظية نحو تظاير الصفح ونطق الجوارح وعنف السياق الى النار قوله والاقلام جارية بغنى التكليف
باق وان الملكة الحظفة تكتب اعمال العباد في يوم القيمة فانه بسطل ذلك وبسيفه عن الحفظه لسقوط التكليف قوله **ع** مرنا كاشا يعني المهر من قوله قرن
تغيره نيكته والحق لرجوع الشيخ المهر الى اهل الصغر في ضعف العقل والبنية والموثقات المحظف والطيان جمع طيبة بالكسر وهي منزل السفر
والوان الفائل والوزن بالكسر العطل واعلمتكم جبالته جعلتكم معالين فيها ويرى قد علمتكم بغيرهن وتكفتمكم غوا لله احاطت بكم وداهية ومصائبه
واقصدتكم اصابتكم والمعا بل بصل اعراض الواحدة معبلة بالكسر وعدوتها بالفتح ظلت ونبوتها مصدرنا السيف الذي يورث الضريبة ويوشك بالكسر
يبس وتفشاكم تحيط بكم والداوى الظلم الواحدة داوية والظلال هي ظلمة وهي الحجاب والاحتمال الاصطدام والحنا من الظلمات وادها من مصدر هقته ا
اعلمه وبركاهة الزاء والاطيان جمع طوى وهذا من باب الاستعارة اي تكاتف ظلماتها طابق فو طبق ويرى وجشوة مذاقه بالجم والباء وهي غلظ
الطعام والنجى القوم يتاجون والتج القوم يجتمعون النارى واحلبوا درتها فاروا بماضها كما يجلب الانسان اللبن وهذه الخطبة من محاسن خطبه فيها
مرضاعة البدع ما هو ظاهر للماتل **الاصول** فيها في صفة الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا ينهاها ان ليس منها على اهلها بما لا يصبر
وبادر وانها ما يحدرون تغلب بدلتهم بين ظهراني اهل الآخرة ويرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاماً الموت فكلوا بحياتهم
الشرح بين ظهراني اهل الآخرة بفتح النون ولا يجوز كسرهما ويجوز بين ظهراني اهل الآخرة لوروى والمعنى وسطهم قوله كانوا قوما من اهل الدنيا
ليسوا من اهلها اي هم من اهلها في ظاهر الامر وفي مراءى العين وليسوا من اهلها لانهم لا يرغبون في ملاذها وبغيمها فكاتبهم خارجون عنها قوله **ع** علموا فيها بما
يُصرون اي ما يرونه اصلح لهم ويجوز ان يريد انهم لشدة اجتهادهم قد ابصروا المال فعملوا فيها على حسب ما يشاهدونه من الاجراء وهذا هو المعنى لو كتبت الخطبة
ما اذذت يقيناً قوله وبادر وانها ما يحدرون اي سابقوه يعني الموت قوله تغلب بدلتهم اي تغلبت بدلتهم هذا محمول تارة على الحقيقة وتارة على المجاز اما الاول فلا يتم
لا يخالطون الا اهل الدين ولا يجالسون اهل الدنيا واما الثاني فلا يتم لما استحقوا الثواب كان الاستحقاق بمنزلة وضوهم اليه فابدانهم تغلبت بين ظهراني
اهل الآخرة اي بين ظهراني قوم هم بمنزلة اهل الآخرة لان المسحق للشيء نظير لمن يغلب به ذلك الشيء ثم قال هؤلاء الزهاد يرون اهل الدنيا انما يستعطلون
موت الاكباد وهم اشد استعظاماً للموت فكلوا بحياتهم **الاصول** خطبة له **ع** فان نفوس الله مفضحة سداً ودجيرة معاد
خطبة اي قار وهو متوجه الى البصرة ذكرها الواقدي كتاب المجل فصدع بما امر به وبلغ رسالة ربه فلم الله به الصنيع ورتق به القلوب والفت به الشمل
بين زوى الاحكام بعد العداوة الواغرة في الصدور والضغائن العارضة في القلوب **الشرح** ذو قار اسم موضع قريب من البصرة وفيه كانت وقعة
للرب مع الفرس قبل الاسلام وصدع بما امر به اي جهر واصل الصنيع الشق ولو يجمع ورتق خاوط الحسم والعداوة الواغرة ذات الوغرة وهي شدة الحرق والضغائن
الاحقاد والعارضة في القلوب كانا يتبع النار فيها كما تفتح النار بالمقدمة **الاصول** من كلامه عليه السلام **ع** كبر عبد الله بن زعنة وكان له شعبة وذلك

انه قدم عليه خلافة يطلب من الاضالته ان هذا المال ليس ولا لك وانما هو في المسكين وطلب سياتهم فان شركتهم في حرمهم كان ذلك مثل حظه والاختفاء ابيهم
لا تكون لغيا فوامهم **الشرع** هو عبد الله بن زعنة بفتح الميم لا كما ذكره الراوي وهو عبد الله بن زعنة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد الغزي بن قصي كان
الاسود من المشركين الذين كفى الله رسوله امرهم بالموت والفناء وابنه زعنة بن الاسود قتل يوم بدر كما فرأوا وكان يدعى ذا الركب وقاتل اخوه عتب بن اسد
ايضا كما فرأوا يوم بدر وقاتل الحارث بن زعنة ايضاً يوم بدر كما فرأوا والاسود هو الذي سمع امرأة تنكي على بعض نساءها بمكة بعد يوم بدر فقال بتكليفها عبر
ويعنيها من النوم الهجوع ولا تنكي على بدر ولكن على بدر فقامت الحداد الا قد ساد بعدهم اناس ولولا يوم بدر لم يسودوا وكان عبد الله بن زعنة
شيعة لعلي بن ابي طالب ومن ولد عبد الله هذا الجعفي الفاضل وهو حسين وهب بن كثير بن عبد الله بن زعنة كان قاضي الرشيد وهو بن محمد المديني وكان
مصرفاً عن علماء وهو الذي افاض الرشيد بطلان الامان التي كتبه ليجري عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واخذ به فترقه وقال امية بن ابي الصلد
برك في علي بدر ويذكر زعنة بن الاسود عجبني لوفيل ويعرج ثم لا يتبني على زعنة نوفل بن نوفل من بني اسد بن عبد الغزي ويعرف بن ابي العديفة قتله على عمر
ابو جهميل بن هشام قتله عوف بن عقران واخرج علي بن عبد الله بن مسعود قوله جليل سياتهم اي ما جلبت سياتهم وساقط اليهم والجلب المال المحبوب وجاءه الشر
ما يجني منه وهذه استعانة بضميمة **الاصون كلامه** عن الامان ان الانسان بضعه من الانسان فلا يبعده الفول اذا اشبع ولا يملكه النطق اذا اشبع
وانما الامراء الكلام وبقينا تشبث هرقة وعلينا نهذت عضونة وانما او اوجم الله انكم في زمان الفائل فيه الحق قليل واللسان عن الصدق قليل والادب للحق
ذليل اهله متكفون على العصيان مضطجون على الادهان فثام غارم وشايتهم اثم وعالمهم منافق وقادتهم تبارق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يقول
غيبهم صغيرهم **الشرع** بضعه من الانسان قطعه منه والهاء في بعده ترجع الى اللسان والضمير اشبع بفتح ال الا انسان وكذلك الهاء في لا يملكه بفتح اللسان
والضمير اشبع بفتح ال الا انسان وتقدره فلا بعد اللسان القول اذا اشبع الانسان عن ان يقول ولا يملك اللسان النطق اذا اشبع الانسان القول والمعنى ان اللسان
لا يملك الانسان فاذا صرفه صارت عن الكلام لم يكن اللسان ناطقاً واذا دعاه داعج الى الكلام نطق الضمير اللسان بما فيه صاحبه وتشبث عروة اى علفت وروى
ان تشبث والرواية الاولى ادخله صناعة الكلام لانها باذاته تملك والتقدير لا تشبث وقادته هذه الالفاظ بعينها اليوم لم تراس في خطبها في خطبة
مشهورة من خطبه واعلم ان هذا الكلام قاله امير المؤمنين في واقعة اقصان بقوله وذلك انما امر ابن اخيه جعدة بن هبيرة الخزرجي ان يحطبل الناس يوماً
فصعد المنبر فحصر ولم ينطق الكلام نظام امير المؤمنين في وقته ذروة المنبر خطب خطبة طويلة ذكر الرضوخ منها هذه الكلمات وروى شيخنا ابو عثمان في كتابه
والتكبير ان عثمان صعد المنبر فارتج عليه فقال ان ابا بكر وعمر كانا يعقدان لهذا المقام مقالا وانتم الى ام عادل احوج منكم الى امام خطيب وستانيكم الخطبة على
وجهها قال ابو عثمان وروى ابو الحسن المدايني قال صعد ابن ابي بكر بن ابي طالب الى المنبر فلما راى الناس حصر فقال الحمد لله الذي يطعم هؤلاء ويسقيهم وصعد مع خاتم
المنبر راى الناس قد شقوه باصنامهم وصرفوا اسماعهم نحوه قال تكسوا رؤسكم وعضوا ابصاركم فان اولئك صعب فاذا خير الله عز وجل فخرج فضل منبر ثم نزل
وخطب مضعب بن جيان اخو مقاتل بن جيان خطبة تكلم فيها في حصر فقال لعقوا موتاكم لا اله الا الله فقال ام الجارية عمل الله منكم الهذا دعوناك **وخطب**
مراد بن الحكم حصر فقال اللهم انما نجتك ونسبتك ونشرك بك ولما حصر عبد الله بن عمر بن كزيب على المنبر بالبصرة وكان خطيباً شوق عليه ذلك فقال له
زيد بن بيه وكان خليفة ابها الامير لا تجزع على النبر عانة من ترى كثر ما اصابك فلما كانت الجمعة تأخر عبد الله بن عمر وقال زيد للناس ان الامر اليوم عمو
قتل رجل من وجوه امراء القبايل فاصعد المنبر فلما صعد حصر فقال الحمد لله الذي يورق هؤلاء وبقى ساكناً فانزلوه واصعدوا اخرا من الوجوه فلا استوتوا قائلاً
بوجه الناس فوفت عينه على صلعة رجل فقال لهما الناس ان هذا الاصلع قد منعني الكلام اللهم فالعن هذا الصلعة فانزلوه وقالوا الازع البكرى ثم الى المنبر
فكلم فلما صعد وراى الناس قال ايها الناس اني كنت اليوم كاره الحضور للجمعة ولكن امرني ملكي على ايتائها واشهدكم انها طاق فلا تانا فانزلوه فقال زيد بن
ابن عامر كيف رايت ثم الآن فاخطب الناس وقال سهل بن عمرو دخل قطرب بن يحيى على الخلويع فقال يا امير المؤمنين كانت عدتكم ادفع من جارتك وهو يتسبم غشا
الفضل فلعل ان هذا من الحصر والضعف وليس من الجلد والقوة اما نراه فضل اصابعه وبرش حبيبه **وخطب** معبد بن طوق العنبر على بعض الامراء فتمكروا
قائم فاحسن فلما جلس تصبغ وكلامه فقال لهما اطرفك قائماً واموتك قاعلاً قالوا ان اذ اذقت جدوت واذا اذقت هزئت فقال ما احسن واخرج منها **وخطب**
عمر بن الهميل المنفري والزيديان بن بكر بن عبد رسول الله فقال عمر بن الزبير قال يا رسول الله انما لنا في حوزة مطاعه اذ ابنته فقال الزبير ان حسد
يا رسول الله انما لزم المرؤة صديق العطن ليم الخال فظفر الى رسول الله الى وجع وقال يا رسول الله رضيت فلعل حسن ما علمت وغضبت فلعل اقم ما
علمت وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى فقال ان من البيان لحرارة **وخطب** خالد بن صفوان ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بية ممتلئة
وقال ابن ابي الزناد كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب لي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المظالم ليرجعها فكنت اليه اني تجل الى ان
اليك ان تقطى رجلا شاة لكتبت الي ايضا تام معاً فاذا كتبت اليك باحدهما كتبت الي اذ كرا ام اني واذا كتبت اليك باحدهما كتبت الي صغير الام كبيراً فاذا
كتبت اليك في مظلة فلا تراجع في السلم واخذ المنصور هذا فكسب الى سلم في قبية عاملة بالبصرة يامرهم بهدم دوير من خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
نظام فكنت اليه بايتها ابا امير المؤمنين فكنت اليه لوقلت لك بالنقل لكتبت الي بما اذا ابدا بالسهم زار بالبرني وعزله وولى محمد بن سليمان وخطب الله
بن عامر مرة فارتج عليه وكان ذلك اليوم يوم الاحد فقال لاجمع عليكم عتياً ولو انما من اخذ شاة من السوق فوهي له وشمها على **وخطب** السجاح اول يوم صعد
زيد المنبر فارتج عليه فقام عمر بن علي فقال ايها الناس ان امير المؤمنين يكون ان يفتدق قوله فيكم فضله ولا ترا الا فعال اجدي عليكم من تشيق المقال و
حكيم كتاب الله علمنا فيكم وبن رسول الله خليفه عليكم قال الشاعر وما خير من لا ينفع الدهر عيشه وان مات لم يجرن عليه فادبه كما علم على الاخص
كليل السانه ونشر الادق حد يد محالبه وقال الجعفي بن الحارث والصمت اجمل بالفتى ما لم يكن عني تشبهه والقول ذو خطل اذا ما لم يكن لب بن بيه

قال ابن ابي عمير

الاصحاح من كلامه روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عبد الله بن زيد عن مالك بن دحية قال كنا عند ابي المؤمنين فقال وقد ذكر عندنا
 اخلاق الناس انما فرق بينهم بما كذبهم وذلك انهم كانوا فلقمة من سحج ارض وعندهما حزن قربة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم بقادرون وعلى قدر ذلك
 يتفاوتون فثام الرواء ناقص العقل وما اذا القامة قصير الهمة وذلك العمل فتج المنظر وقريب الغرض بعيد السبر ومعروف الضربة منكر الجميلية وثان الفلك منقرق
 اللب وطلوق اللسان حديد الجنان **الشرك** ذلك اجد وعبد الله ومالك جال من رجال الشيعة ومحدثهم وهذا الفصل عند لا يجوز ان يحمل على ظاهره وما
 يتباع الى افهام العامة منه وذلك لان قولهم انهم كانوا فلقمة من سحج ارض وعندهما اما ان يريد به ان كل واحد من الناس ركب من طين وجعل صورة بشرية
 طينية براس وطين ويدين وجلبين ثم نغخت فيه الروح كما فعل ادم او يريد به ان الطين التي ركبت منه صورة ادم فقط كان مختلطاً من سحج وعذب فان اريد
 الاول فالواقع خلافه لان البشر الذين نشأهم والذين بلغنا اخبارهم لم يخلقوا من الطين كما خلق ادم وانما خلقوا من طين اياهم وليس لقائل ان يقول لعل تلك
 النطفة افرقت لانها تولدت من عذبة مختلفة المنبت من العذبة والملوثة وذلك لان النطفة لا تتولد من عذبة بعينه بل من مجموع العذبة وتلك العذبة
 لا يمكن ان يكون كلها من ارض سحجة مختصة في السحجة لان هذا من الاتفاقات التي يعلم عدم وقوعها كما يعلم انه لا يجوز ان يكون اهل بغداد في وقت بعينه
 على كثرتهم لا ياكلون ذلك اليوم الا السكاج خاصة وايضا فان الارض السحجة والارض السحجة لا تتب الاقوات اصلاً وان اريد الثاني وهو ان يكون طين
 ادم ثم مختلط في جوهره مختلفاً في طابعه فلم يكن نبي الا حوق يتولد من الحجر السحج وعمرو العاقول يتولد من الحجر السحج العذبي باولى من العاكس وكيف يتولد اختلاف
 طين ادم من سنة الآف سنة في قوام يتولدون الآن والذوا ان لكلامه انما يلا باطناً وهو ان يريد به اختلاف النفوس المدبرة للابدان وكيفية بقوله مباد
 طينهم وذلك انها لما كانت الماسكة للبدن من الاختلال العاصم لم تنفر العناصر صارت كالماء وكالعلة له من حيث كانت علة في بقاء امتزاجه واختلاط
 عناصره بعضها ببعض ولذلك اذا فارقت عند الموت افرقت العناصر واختلفت الاجزاء فخرج اللطيف منها الى الهواء واكتشفت الى الارض بقوله كانوا فلقمة من سحج
 ارض وعندهما حزن قربة وسهلها تفسير ان البارئ جعل لخلق النفوس خلقها مختلفة في ماهياتها فمنها الزكية ومنها الخبيثة ومنها العفيفة ومنها
 الفاجرة ومنها القوية ومنها الضعيفة ومنها الجريئة ومنها الغدبة ومنها الغشلة الذليلة الى غير ذلك من اختلاف النفوس المختلفة المتضادة تفرست وعمل بتأد
 قورمة الاختلاق وتفاوت لخرين فيها فقال ان نفس زيد قد يكون مشابهة او قربة من المشابهة لنفس عمرو فاذا هاتين الاختلاف متساويتا او متفارتان ونفس
 خالد قد تكون مضادة لنفس بكر او قربة من المضادة فاذا هاتين الاختلاف متباينتان او قريبتان من المتباينة والقول باختلاف النفوس في ماهياتها هو قد
 افلاطون وقد اتبعه عليه جماعة من اعيان الحكماء وقالوا بكثير من مشيئة النفوس من متكلمي الاسلام واما ارسطو واتباعه فانهم لا يذهبون الى اختلاف النفوس
 في ماهياتها والقول الاول عندك امثل ثم يتم اختلاف احاد الناس فقال منهم من هو قوام الرواء لكنه ناقص العقل والرواء بالهجر والمد المنظر الجبل ومثال
 العرب ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وقال الشاعر عقله عقل طائر وهو في خلفه الجبل وقال ابو الطيب وما الحسنة وجه الغنى مشرف له اذا
 لم يكن في ضلوه والخلايق وقال الاخر وما يقع الفتيان حزن وجوهم اذا كانت الاختلاق غير حسان فلا يغير ذلك المرء راق رواه فكل مصقول الغر
 يمان ومن شعر الحماسة لغوى ارجى لغلى من عصابة من الناس باحار بن عمرو وتودها وانتم سماء يعجز الناس رذها با بدية تنحى شديد ويئدها تقطع طناب
 اليوت بحاصب واكتب بشيخ برتها وعودها فويل لها خيالها وشاردة اذا لقت الاعداء لولا صدودها ومنه ايضا وكاش سعدان سعدا كثيرة
 ولا ترح من سعد وفاء ولا نصر تروك من سعد بن زيد جومها وترهدها حين تضلها خبرا قوله وماد القامة قصير الهمة قريب من المعنى الاول الا ان
 بين الالفاظ فجعل ناقص باراء النام والقصير باراء الماد ويمكن ان يجعل المعنيين مختلفين وذلك لان قد يكون الانسان تام العقل الا ان همة قصيرة وقدما
 كثير من الناس كذلك فاذا تم هذا تم الاختلاف غير الاول قوله وماد العمل فتج المنظر يريد بركاء اعماله الحسن او طهارتها فيكون قد وقع الحسن باذاء
 الضم وهذا القسم موجود فاش بين الناس قوله وقريب الغرض بعيد السبر وقد يكون الانسان قصير القامة وهو مع ذلك داهية باقعة والمراد بقر تجره تقارب
 ما بين طرفه فليست بطنه عميقة ولا مستطيلة وهي تعمره واذا سبرته واختبرت ما عنده وجدته يديها فطنا لا يوقف على اسراره ولا يدرك باطنه وهذا المعنى
 قول الشاعر ترى الرجل الخفيف يتم دريه ذنوا به اسد مزير ويجعل الطير في ثبتيه فجلف ظنك الرجل الطير وقيل لبعض الحكماء ما بال الفصاح من الناس
 ادهي واحذف قال لغرب قلوبهم من ادغتهم ومر شعر الحماسة الا يكون غطى طولاً فاني له بالحضال الصالحات وصول ولاخره حزن الجوم وطولها
 اذا المرز حزن الجوم عقول ومر شعر الحماسة ايضاً وهو تمام البتين المقدم ذكرهما فاعظم الرجال هم بخر ولكن فخرهم كرم وجر ضعات الطير طولها
 جوباً ولم ينظر ليزاة ولا الصقور بغات الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مقلان تزور لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظيم البعير
 قوله ومعروف الضربة منكر الجميلية وهي الخلق التي يتكلفه الانسان ويستجلبه مثل ان يكون جباناً بالطبع فيتكلف الشجاعة او سحجاً بالطبع
 فيتكلف الجود وهذا القسم ايضاً عام في الناس ثم لما فرغ من الاختلاق المتضادة وذكر بعد هادوي الاختلاق والطباع المتناسبة المتلائمة فقال وثان الفلك
 متفرق اللب وهذا الوصفان متساويان المتضادان ثم قال وطلوق اللسان حديد الجنان وهذا الوصف ايضاً متساويان المتضادان الوصفين قبلهما
 فالاولان ذم والآخران مدح **الاصحاح من كلامه** قاله وهو على غل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته واي رسول الله لقد انقطع بونك عالم
 ينقطع بون غيرك من النبوة والانباء واحبا والسما حصص حتى جهن من سواك وعمت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر
 ونهيت عن الخرج لا تفقدنا عليك ماء الثورون ولكن الداء مما طاروا الكمد نحا القاد قال ذلك ولكنه ما لا يملك ردة لا يستطيع دسه بالي انت وان
 اذكرنا عند ربك واجلنا من مالك **الشرك** بالي انت واي بالي انت مفدى واي والانباء الاخبار مصدر انباء ينفق وروي والاساءة الضم
 الهرة جمع بناء وهو الحبر واحبا والسما الوحي قوله حصصت وعمت اي خصت ومصبتك اهل بيتك حتى انهم لا يكتبون بما يصيبهم بعدك من اصحاب

فصل في
 تفسير
 قوله
 ما كذبهم
 وذلك انهم
 كانوا فلقمة
 من سحج ارض
 وعندهما حزن
 قربة وسهلها
 فهم على حسب
 قرب ارضهم
 بقادرون
 وعلى قدر ذلك
 يتفاوتون

كيف لم يقولوا الذي تلك الساعة فنزل على امير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم
الطبري وروى سعيد بن جبير قال كان ابن عباس روى يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم سبى حتى تبلى دموعه الحصباء فقلنا له وما يوم الخميس قال يوم اشهد رسول
الله ص وجسه فقال اتوفى باللوح والادواة اوقال بالكف والادواة اكتب لكم ما لا تظنون بعد فتنازعوا فقالوا لا يخرجوا ولا ينبغي عندنا ان يتنازع قالوا ما شأنه
اهل استهويه فذهبوا بعيدون عليه فقال دعوني فما انا في خبر مما تدعون اليه ثم اوصى بثلاث قال خرجوا المشركين من جزيرة العرب واجزوا الوفاء بما كنتم
اجزهم وسكنتم عن الثلاثة عمدا اوقالها ونسيتها وروى ابو جعفر عن ابن عباس قال خرج علي بن ابي طالب من عند رسول الله ص في وجهه لث في فقال لا لنا
يا ابا الحسن كنهنا صبح رسول الله ص قال اصبح محمد الله باريا فاخذ العباس بيده وقال لا تروناك بعد ثلاث عبد العاصي لا عرف الموت في وجهه بن عبد المطلب
فاذهب الى رسول الله ص فسلمه فبينما يكون هذا الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا وصي بنا فقال علي احسب ان اساله فيمنعناها فلا يعطيناها الناس
ابدا وروث عايشة قالت اغنى علي رسول الله ص والدار مملوءة من النساء ام سلمة وميمونة واسماء بنت عميس وعندنا عمل العباس بن عبد المطلب جمعوا على انه يلدوه
فقال العباس لا اله الا الله فلما اتفقوا قال من صنع في هذا فاولئك قال لنا هذا دواء جاءنا من هذه الارض الحبشة قال فلم تعلم ذلك فقال
العباس خشيتم ان يارسل الله ان يكون بك ذات الحنجرة فقال ان ذلك لاله ما كان الله ليقدرني به لا يبقى احد البتة الا لا اعني قال فلقد لذت ميمونة وانفا
لصائمة لتسم رسول الله ص عقوبتهم بما صنعوا قال ابو جعفر وقد وردت رواية اخرى عن عايشة قالت لدنا رسول الله ص في مرضه فقال لا لذي في فقلنا
كراهية المريض للدواء فلما اتفقوا قال لا يبقى احد الا لا يعجز العباس عني فانه لم يشهدكم في ابو جعفر والذين توفى الله ودينه اسماء بنت عميس قلت لعن ابن عباس
هذه الروايات في احدهما ان العباس لم يشهد اللذوذ فلذلك اعفاه رسول الله ص من ان يلد ولذمن كان حاضر او في احدهما ان العباس حضر لانه عم في
هذه الرواية التي تضمن حضور العباس في لذة كلام مختلف فيها ان العباس قال لا اله الا الله ثم قال فلذ فافاق فقال من صنع في هذا فاولئك ان قال هذا دواء جاءنا
من ارض الحبشة لذات الحنجرة فكيف يقول لا اله الا الله ثم يكون هو الذي اشار بان يلد وقال هذا دواء جاءنا من ارض الحبشة لكذا وسالت النبي با جعفر
يجي بن ابي زيد ليجر عن عديت اللذوذ فقلت لذي علي بن ابي طالب في ذلك اليوم فقال معاذ الله لو كان لذي كرت عايشة ذلك فيما ذكره وتغاه عليه
وقد كانت فاطمة عليها السلام حاضرة في الدار وابناها معها افزها لذي ابي ولد الحسن والحسين كلاهما امره تكن وانما هو حديث ولد من ولده فترأى
الى بعض الناس والذين كان ان اسماء بنت عميس اشارت بان تلذوذ وقال هذا دواء جاءنا من ارض الحبشة جاء بجعفر بن ابي طالب وكان يعلمها وساعدتها
على بصوت لك والاشارة به ميمونة بنت الحارث فلذ رسول الله ص فلما اتفقوا انكره وسال عنه فذكر له كلامه وموافقة ميمونة لها فامر ان تلذذ الامر ان
لا غير فذات ولم يجز غير ذلك والباطل لا يكاد يخفى على مستبصر وروث عايشة قالت كثيرا ما كنت اسمع رسول الله ص يقول ان الله لم يقصن نبيا حتى يجزيه فلما
احضر رسول الله ص كان اخر كلمة سمعتها منه بل الرقيق الاعلى فقلت اذا والله لا يختارنا وعلت ان ذلك ما كان يقول من قبل هو روى لادم بن شرجل قال
سئلت ابن عباس رة هل اوصى رسول الله ص فقال لا قلت فكيف كان فقال ان رسول الله ص قال في مرضه ابعثوا الى علي فادعوه فقال عايشة لوبعثت الى
بكر وقال جفنة لوبعثت الى عمر فاجتمعوا عنده جميعا هكذا لفظ الخبر على ما اوردته الطبري في التاريخ ولم يقبل فبعث رسول الله ص اليها قال ابن عباس فقال
رسول الله ص نضر نوا فان لم يكن حاجة ابعث اليكم فانضروا وقيل لرسول الله ص الصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقال عايشة ان ابا بكر رجل
فزع فقال مروا عفا لعمرك ما كنت لا تفهم ابوبكر شاهد فنفذتم ابوبكر فوجد رسول الله ص حقا فخرج فلما سمع ابوبكر حركة فخر فجزب رسول الله ص
فاقامه مكانه وقدر رسول الله ص ففرحت ان شئ ابوبكر قلت عتقت هذه الواقعة كلامه وبعضه فيها شكوك واشتباه اذا كان قد اراد ان يبعث الى علي
لهي اليه فنفت عايشة فقال ان يحضر ابوها ونفت حفصة عليه فقال ان يحضر ابوها ثم حضرا ولم يطلبها فلا شبهة ان ابنتها طلبتاها هذا هو
وقول رسول الله ص وقد اجتمعوا كلهم عنده انضروا فان تكن حاجة بعثت اليكم قول من عنده فخر وعرضها لهن لهن في استدعائهما فكيف
يطابق هذا الفعل وهذا القول ماروي عن عايشة قالت لما بعثت عليهما بالصلوة ان ابوبكر فخر وعرضها لهن لهن في استدعائهما فكيف
وهذا يوم صح ما قوله الشيعه من ان صلوة ابوبكر كانت عن امر عايشة وان كنت لا اقول بذلك ولا اذهب اليه الا ان تأمل هذا الخبر ولج مضمونه يوم ذلك فعل
هذا الخبر صحيح وايضا في الخبر ما لا يخبره اهل العدل وهو ان يقول مروا ابا بكر ثم يقول عتقت هذه الواقعة كلامه وبعضه فيها شكوك واشتباه اذا كان قد اراد ان يبعث الى علي
الزمان مقدار ما يمكن الحاضر في ان يامر ابا بكر ولين الخبر لا ان امرهم ان يامرهم ويكفي في صحه ذلك مضي زمان يسير جدا يمكن في ان يقال يا ابا بكر صل
قلت الاشكال ما نشاء من هذا الامر بل من كون ابوبكر مورا بالصلوة وان كان بواسطة ثم خرج عن الامر بالصلوة قبل مضي وقت يمكن في ان يفعل الصلوة فان
قلت لم قلت في صدر كلامك هذا ان اراد ان يبعث الى علي لوصي المير ولم لا يجوز ان يكون بعث اليه حاجة له قلت لان مخرج كلام ابن عباس هذا المخرج الاخرى
الاذن من شرحه الراوي لهذا الخبر قال سئلت ابن عباس هل اوصى رسول الله ص فقال لا نقلت فكيف كان فقال ان رسول الله ص قال في مرضه ابعثوا الى علي فادعوه
فانته المرأة ان يبعث اليها وسالته الاخرى ان يبعث اليها فاولا ان ابن عباس فهم من قوله ابعثوا الى علي فادعوه انه بهذا الوصية اليه لما كان لاحدا لا
بذلك متصلا بواله عن الوصية معني وروى القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عايشة قالت قال لي رسول الله ص يموت وعندك قدح فيه ماء يدخل يدك الفدح
ثم يجمع به الماء ويقول اللهم اعني على سكرة الموت وروى عروة عن عايشة قالت اضطلع رسول الله ص يوم موته في حجره فدخل على رجل من آل ابوبكر في يده مسك
اخضر فظفر رسول الله ص اليه نظر عرف انه يريد فقلت له انتحان اعطيك هذا المسك قال نعم فاخذته فضعته حتى السنة ثم اعطيتها اياه فاستقر به
كاشدة ما رايته لستن بسواك قبله ثم وضعه ووجدت رسول الله ص يتقلد في حجره فذهبت انظر في وجهه فاذا بصره قد تحضر وهو يقول بل الرقيق الاعلى من
فعلك لفتخترت واخترت والذ بعثك بالحق وقبض رسول الله ص قال الطبري وقد وقع الاتفاق على ان كان يوم الاثنين من شهر ربيع الاول واختلفت

في تحميمه اي يوم كان فقيل يوم الثلاثاء بعد من يوم وفاته وقيل انما دفن بعد وفاته بثلاثة ايام اشتغل المؤمن عن امر السبعة **وقد** روى الطبري ما يدل على
 عن زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي ان ابا بكر جاء بعد ثلاث ايام الى رسول الله **وقد** روى الطبري ما يدل على وفاته وقيل انما دفن بعد وفاته بثلاثة ايام
 قلت وانا اعجب من هذا هاهنا ابا بكر ومن معه اشتغلوا بالامر السبعة حتى بنى ابي طالب والعباس اهل البيت بماذا اشتغلوا حتى بقي النبي **ص** مع سبعين منهم ثلثة
 ايام بل يابهن لا يغسلونه ولا يمسونه فان قلت الرواية التي رواها الطبري في حديث الاربعة ايام الثلثة انما كانت قبل السبعة لان لفظ الخبر عن ابراهيم وانه لما قبض
 النبي **ص** كان ابو بكر غائبا فياء بعد ثلاث ايام ولم يجزه احد ان يكشف عن وجهه **ص** حتى اراد بغسله فكشف عن وجهه وقيل عيونه وقال ابان بن عثمان واتي طيب
 حيا وطيب ميتا ثم خرج الى الناس فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات الحديث بطوله قلت لعمرى ان الرواية هكذا اوردتها ولكنها مستحيلة لان ابا
 بكر فارق رسول الله **ص** وهو حي ومضى الى منزله بالسبع في يوم الاثنين وهو يوم الاثنين ما في رسول الله **ص** لانه رآه بارئ صالح الحال هكذا روى الطبري في
 كتابه وبين السبع وبين المدينة نصف فرسخ بل هو طائفة من المدينة فكيف بقي رسول الله **ص** ميتا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء لا يعلم به ابو
 بكر وبينهما علوة ثلثة اسهم وكيف بقي طائفة بين اهله ثلثة ايام لا يجزي احد منهم ان يكشف عن وجهه وقيل على بن ابي طالب وهو وصي بن جنيبه
 والعباس عمه القائم مقام ابيه وابنا فاطمة وهما اولاد به وفيهم فاطمة بضعة منه انما كان في هؤلاء من يكشف عن وجهه ولا من يفكر في جهازه ولا من ينف
 له من تنفخ بطنه واخضارها وينظر بذلك حضور ابي بكر ليكشف عن وجهه انما لا صدق ذلك ولا يمكن فلو ابيته **والتحجيج** ان دخول ابي بكر اليه
 وكشفه عن وجهه وقوله ما قال انما كان بعد الفراغ من البيعة وانهم كانوا مشغولين بها كما ذكر في الرواية الاخرى **ومعنى** الاستحسان في قوله على بن ابي طالب
 عن تحميمه واذ اكان اولئك مشغولين بالبيعة فما الذي شغله هو فاقول يغلب على ظني ان صح ذلك ان يكون قد فعله شناعة على ابي بكر واحيا حيث فانه
 الامر واستوثق عليه به فان ادان بتركه **ص** بحاله لا يجزى في جهازه من البيعة عند الناس ان الذين شغلهم عن نبيهم ثلثة ايام حتى آل امره الى ما روي
 وقد كان **ص** يتطلب الحيلة في تجهيز امر ابي بكر حيث وقع في السيفة ما وقع بكل طوبى وبغلق بابي سبب من مور كان يصدها واقوال كان يقولها فليقل
 هذا من جمل ذلك ولعله انتم ذلك انه اخبرهم بالجمع دابة وراى المهاجرين فانما تركه بوصيته من ابيه وسيركا فاعلمنا ان ذلك فان قلت قلنا
 ان يقال ان صح ذلك انه اخبرهم بالجمع دابة وراى المهاجرين على كيفية عسكه وكفنه ونحو ذلك من موره قلت لان الرواية الاولى تبطل هذا الاحتمال
 وهو قوله لم قبل موته بغسل اهل الاذى منهم فالادنى واكثر في ثيابي في مصر او في حلة ممتدة **وقد** ابو جعفر ما الذين ولو اغسله غسل
 بن ابي طالب العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله **ص** وحضروا من اصحاب بدر فقال له
 ادخلوا فدخلوا فغسله **ص** وصلى الماء على اسامة وشقران وكان على **ص** بغسله وقاسمته الى صدره وعلية قبضه يدك من ورائه لا يفتق يدك الى
 بدن رسول الله **ص** وكان العباس وابناه الفضل وقثم يساعده وبن علي قلبه من جانب الى جانب **وقد** ابو جعفر وروى عابثة انهم اختلفوا في غسله هل
 ام لا قالوا الله عليهم السنة حتى ما منهم رجل الا ودقه على صدره ثم كلهم متكلم من ناحية البيت لا يدرك من غسلوا النبي وعلية ثيابه ضاموا الفضلوه
 وعلية قبضه فكانت عابثة تقول لو استقبلت من امرى ما استدرت ما غسله الا نائنه **قلت** حضرت عند محمد بن معاذ العلوي في داره بغداد وعنده
 حسن بن صالح الحلبي المعروف بابن الباقلاوى وهما يقولان ان هذا الخبر هذه الاحاديث من تاريخ الطبري قال محمد بن معاذ بن الحسن بن معاذ ما رواه ابي بصير
 قال حدث اباك على ما كان يفتخر به من غسل رسول الله **ص** فضحك محمد وقال هما استطاعت ان تراهما في العسل هل استطيع ان تراهما في غيره من خصص
وقد ابو جعفر الطبري ثم كثر في ثلثة ابواب ثوبين صحابين وبرد حبرة ادرج فيها ادراجا ومجد له على عادة اهل المدينة فلما فرغوا منه وضعوه على سريره
 واختلفوا في دفنه فقال قائل ندفته في مسجد وقال قائل ندفته في البقيع مع اصحابه وقال ابو بكر سمعت رسول الله **ص** يقول ما قبضت في الاودق في
 قبض فرغ فراس رسول الله **ص** التي توفى فيه فخبره تحته قلت كيف اختلفوا في موضع دفنه وقد قال لم فضنوني على سريره في بيتي هذا على شهر ذي هذا
 قصير بان يدين في البيت الذي جهم فيه وهو بيت عابثة فاما ان يكون ذلك الخبر صحيح او يكون الحديث الذي تضمن انهم اختلفوا في موضع دفنه وان
 ابا بكر وكلمته قال الانبياء يدفون حيث يموتون غير صحيح لان الجمع بين هذين الخبرين لا يمكن وايضا فهذا الخبر يناقض ما ورد في موت جماعة من الانبياء
 نظوا من موضع موتهم المواضع اخرى **وقد** ذكر الطبري بعضهم في اخبار انبياء بني اسرائيل وايضا فلو صح هذا الخبر لم يكن مقتضاها اجماع من النبي **ص** حيث
 قبض لانه ليس امر بل هو اخبار محض اللهم الا ان يكونوا فهموا من يخرج لفظه **ص** ومن مقصده انه اراد الوصية لهم بذلك والامر به فنه حيث يقبض **وقد** ابو
 جعفر ثم دخل الناس فسلوا عليه رسالا الرجال حتى اذ فرغ الرجال ادخل النساء حتى اذ فرغ النساء ادخل الصبيان ثم ادخل العبيد ولو ماتهم امام ثم دفن **ص**
 وسط الليل من ليلة الاربعاء **وقد** ابو جعفر وقد روى عنه بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عابثة قال ما علمنا بدفن رسول الله **ص** حتى سمعنا صوت
 المساحي في صوت الليل ليلة الاربعاء قلت وهذا ايضا من العجائب لانه اذا مات يوم الاثنين وقت ارتفاع الضحى كما ذكر في الرواية ودفن ليلة الاربعاء
 وسط الليل لم يمض عليه ثلثة ايام كما ورد في تلك الرواية وايضا فمن العجيب كون عابثة وهو في بيتها لا تعلم بدفن حتى سمعت صوت المساحي تراها ان كانت
 وقد سالت عن هذا جماعة فقالوا لعلماء كانت في بيت بجوار بيتها عند هاء كاجرت عادة اهل البيت وتكون قد اغترت ببيتها وسكنت ذلك البيت
 لان بيتها ملو بالرجال من اهل رسول الله **ص** وغيرهم من الصحابة وهذا قريب ويحتمل ان يكون **ص** الطبري ونزل في قبر رسول الله **ص** على بن ابي طالب والفضل
 بن عباس وقثم اخوه وشقران مولا **ص** وقال اس بن خولى على **ص** انشدك الله يا على وحظنا من رسول الله **ص** فقال له انزل فنزل مع القوم واخذ شقران
 قطيفة كان رسول الله **ص** يلبسها فشدت فيها مغرة القبر وقال لا يلبسها احد بعد قلت من تأمل هذه الاخبار علم ان عليا **ص** كان الاصل والحمدة والفضل
 في امر رسول الله **ص** وجهازه الاخرى ان اس بن خولى لا يجاطب احدا من الجماعة غيره ولا يسال غيره في حضور الغسل والنزول في القبر ثم انظر الاكرم على **ص**

وسبحة اخلافة وطهارة شيمته كيف لم يرض بمثل هذه المقامات الشريفة عن اوس وهو رجل غريب من الانصاف من له حقته واطلبه بما طلبه فكيف بين هذه الجبهة الشريفة
وبين قولهم قال لو استغفرت من ارمي ما استدرت ما غسل رسول الله ص الا نذره ولو كان ذلك المقام غيره من اولى الطباع الحسنة وارباب لفظاظه والفظاظه وقد
سالا وس ذلك الخبر وانهم يرجع خاتمة الطبع وكان المعبر من شعبة يدعي انه حدث الناس بهذا رسول الله ويقول للناس اني اخذت خاتمي فالفيت في الفجر وقلت
ان خاتمي قد سقطت منه وانما طهرته عند الامس رسول الله فاكون اخرا الناس به عمدا الطبعي فروى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال اعزبت مع علي بن ابي طالب
في ذماعة وعثمان فنزل على اخذته ما بينت ابي طالب فلما فرغ من عزته رجوع وقد سكب غسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من اهل العرق فقالوا يا ابا الحسن خاتمتك
عن امرت بان تحبنا به فقال اخن المعبر بعدكم انه حدث الناس بهذا رسول الله ص قالوا اجل عن اخنا لئلا قال كذا حدث الناس بهذا رسول الله ص ثم بن العباس
كان اخرا خروجا من بقره قلت بحق ما عاب الصحابة رحمهم الله المعبر وذموه وانفضوه فانه كان على طريق غير محموده ويا الله الا ان يكون كاذبا على كل حال لان ان لم
يكن احدهم بالنبي عمدا ضد كذبة وعواه انه حدثهم به عمدا وان كان احدهم به عمدا كما بن عن فضل اعرف بان كذبة قوله لم سقط خاتمي مني وانما القاه عمدا وان المعبر
ورسول الله ص لم يدعي العزب منه وانما حدثت الناس بهذا رسول الله ص وقد علم الله تعالى المسلمون ان لولا الحديث لكانت القوم الذين صحبهم فضلهم عن ذمنا وانا لم نعلم ثم
التجاء الى رسول الله ليصبر لم يسلم ولا ولي حصار المدينة الطبري وقد اختلف في سن رسول الله ص فالكثر من ان كان ابن ثلاث وستين سنة وقال قورين
خمس وستين وقال قورين ستين هذا ما ذكره الطبري في تاريخه وذكر محمد بن حبيب ما له قال نزلني غسل النبي ص على عرق والعباس بن رض وكان علي بن ابي طالب بعد ذلك
ما شمت من محمد ولا راب ضوء من جسمه حين ولد له وانما يعتاد فاه ما يعتاد افواه الموتى محمد بن حبيب فلما كشف الازار عن وجهه بعد علمه اني على قبيله
وبكبا طويلا وقال بالبانة واقطبت حيا واطبت ميتا انقطع موتك ما لم ينقطع موت احد سواك من النبوة والانبيا واجبا والسما خصصت حتى من مسليا
عن سواك وعمت حتى صارت المصيبة فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجمع لانفنا عليك ماء الشون ولكن في ما لا يدفع اشكوا لك كذا في
معا الفين ودا الفسنة فانها قد استعرت نارها وداها الداء الأعظم بالبانة وامي ذكرنا عند ترك واجعلنا من بالك وفهم ثم نظرا لافادة في عينه فلفظ اة
بلسانه فتردا الازار على وجهه قد روى كثير من الناس تارة فاطمة اباها يوم موته وبعد ذلك اليوم وهي الفاظ معدودة منها ابا ابناه جنة الخلد ثوابها
عند ذي العرش ما ودا ابناها كان جبرئيل يشاهه يا ابناها لست بعد اليوم وداه ومن الناس من يذكر انها كانت تشوب هذه النذبة بنوع من النظم لئلا لا يربحها
والساعلم بعبارة ذلك والشبهة ترى ان قوما من الصحابة انكروا بكباها الطويل وهو ما عنده امر بها بالنبي عن مجاورة المسجد الى طريق من طرف المدينة ولما استعد
ذلك ولحدث يدخله الزيادة والنفضا ويطرف اليه التحريف والافعال ولا قولنا في اعلام المهاجرين الا خبر **الاصح** خطبة له عليه السلام
الحمد لله الذي لا تدرك الشواهد ولا تحويه الشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبها السواير الدال على قدمه مجدوث خلفه ومجدوث خلفه على وجوده وتبطلهم
على ان لا يشبه له الا صدق في معياديه ولا يقع عن ظاهريه وقام بالقطر خلفه وعقد عليهم في حكمه مستشهد بمجدوث الاشياء على اذنيه وبما وسمها
بمن العزب على قدره وبما اضطرها اليه من القضاء على دوامه ولجد لا يبدد ودوام لا يامد وقائم لا يعزل تلقاه الاذهان لا يشاقره وتشهد له الرائي
لا يخاطره لم يخطبه الا وهما لم يخطي لها ايها وبها امتنع منها واياها خاتمتها لكن يدعي كبر امتك بيها ايات كبرتها تحجبها ولا يدعي عظم تناهت الغيايا
فقطمته تحجبها بل كبرتها و اعظم سلطانا واشهد ان محمد عبده الصفي وامينه الرضي ص ارسله بوجوب الحج وظهور الفلج وايضاح المنع فبلغ الرضا
صادعا بها وحمل على الحج لا اعلمها وانا فاعلام الاكفداء ومنا والقيساء وجعل امر اس الاسلام مبيته وعرضا الايمان وثيقة الشرح الشاهد
يهنا يديها الحواس وسمها شواهدا محضوها شاهد فلان كذا اي حضره ولا نها تشهد على ما تذكره وتثبت عند العقل كما يشهد الشاهد بالشيء
ويثبت عند الحاكم والمشهد هي المناجس والنوادي يقال حضرت شهدني فلان اي نادى بهم ومجتمهم ثم **شهر** اللفظة الاولى وابان عن مراده بها بقوله ولا نراه
النواظر وفر اللفظة الثانية وابان عن مراده بها فقال ولا تحجب السواير ثم قال الدال على قدمه مجدوث خلفه ومجدوث خلفه على وجوده هذا مشكل لان
لقاتل ان يقول زاد على قدمه مجدوث خلفه فقد دخل بجملة المدلول كونه موجودا لان الفهم هو الوجود ولم يزل فاقى جامع له الى ان يعود فيقول لا بل من
الاستدلال ومجدوث خلفه على وجوده والحيب ان يجيب على طريقه شيوخنا اصحاب الجاهات فيقول لا بل من الاستدلال بمجدوث الاجسام على انه لا بد من
قدمه كونه موجودا لان عندهم ان الذات المعدومة قد تبصف بصفات ثابتة وهي معدومة فلا يلزم من كون صانع العالم عنده عالما قادرا ليجان ان يكون
بل لا بد من دلالة زائدة على ان لصفه الوجود وهي الالة التي يذكر فيها من ان كونه قادرا عالما تقضي تعلفه بالمقدور والمعلوم وكل ذات متعلقة فان عدما
يخرجها عن الخلق كالارادة فلو كان تقم معدوما لم يخرج ان يكون متعلقا بمجدوث الاجسام اذا قدر له على امرين من وجهين مختلفين احدهما انه لا يرضى صانع الاصلح
وهذا هو المعنى بقدمه والثاني ان هذا الصانع له صفة لاجلها يصح على ذاته ان تكون قادرة عالمة وهذا هو المعنى بوجوده فان قلت بقول اصحابنا شيخكم اوها
ان الذات المعدومة التي لا اول لها شئ قديمة قلت لا والشيخ هذا بحث في اللفظ لا في المعنى والمراد بقوله الدال بمجدوث الاشياء على قدمه على كونه ذاتا
لم يجعلها جاعل وليل المراد بالقدم هيها الوجود لم يزل بل مجرد الذاتية لم يزل ثم يستدل بعد ذلك بمجدوث الاشياء على ان له صفة اخرى لم تزل زائدة
على مجرد الذاتية وتلك الصفة هي وجوده فمنا تضع المراد لان فان قلت فهل هذا الكلام صانع على مذهبه البعدا بين قلت نعم اذا حمل على منج النوازل
بان يريد بقوله ومجدوث خلفه على وجوده اي صحته ايجاد له فيما بعد اي اعادة بعد عدم يوم القيمة لانه اذا صح منه تقا احد اثة ابتداء صح منه ايجاد ثانيا
على وجه الاعادة لان الهية قابلة للوجود والعدم والقادر قادر لذاته **فاما** من ذكر مجدوث خلفه على وجوده فانه قد سقطت عنه هذه الكلف كلها المعنى
على هذا ظاهر لا نرى دلا المكلفين بمجدوث خلفه على انه جواد منهم ومذهب اكثر المتكلمين ان يخلو العالم جودا وانعافا واحسانا اليهم **قول** لهم وشيئا
على ان لا يشبه هذا دليل صحيح وذلك لان اذا ثبت ان جسما ما حدث ثبت ان سائر الاجسام مماثلة وكل ما صح على الشئ صح على مثله وكذلك اذا ثبت ان سوا

ما اوباشا فاعده ثبوت ان سائر السواد والبياض محدث لان حكم الشيء حكم مثله والسواد في معنى كونه سوادا غير مختلف وكذلك البياض فصار ذلك
هكذا الذوات التي عندنا في بعضها بعضا وهي محدثة فلو كان الباري سبحانه شبيه شيئا منها لكان مثلها وكان محدثا لان حكم الشيء حكم مثله لكنه لم ينجس
فليس يتاثر بغيره منها فبقيت افعالها على ما كانت وباشتها هم على ان لا يشبهه قوله عم التوحيد في معياده لا يجوز ان لا يصدق لان الكذب عاقل والباري تعالى
منه من جهة الدعوى الصارفة ان يفعل المبيع قوله عم وارتفع عن ظلم عباده هذا هو مدعى صاحبنا المغدلة وعن امير المؤمنين اخذوه وهو سنادهم وشيخهم العدل
والنوحيد فاما الاسعرة فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول بان الله تعالى يظلم العباد لانها تعلق المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما يطيقون
بل هو جنان عندهم لا يقدر على ان يكلفهم ما يطيقونه وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل والقاعدة غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عن حصول
القيام وليست جنان عندهم ان يوصف الباري بغيره فان اذرا العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذا
اللفظة عليه او لم يطلقوها **ثم اعلم** الكلام الاولي التوحيد تاكيدا فقال الحدوث الاشياء دليل على قدمه وكونها عاجزة عن كثير من الاعمال دليل على قدرته
وكونها فانية دليل على بقاءه فقلت اما الاستدلال على الارزاق الاخرين قلت اذا شأنا ذكر سبحانه بعض الموجودات في كونه موجودا وانما في ان احدها لا يمتنع
من فعل الجسم ولا الكون ولا الحياة ولا الوجود المحدث ويصح ذلك من الموجودات القديمة ولعل في انقسامها في ارجلها صح من القدم ذلك وبعد ذلك على الحديث
وذلك الامر هو الذي يسمى من كان عليه قادرا **ويبين** ان جعل لفظه الجبر فيها على المفهوم اللغوي وهو يتناول الصنفا وذا لها على المفهوم الكلامي فخصه بغير الكلام لما كانت الاشياء التي يفتننا بغيره
الثاني فيبقى ان يجعل الصفاء هيها على المفهوم اللغوي وهو يتناول الصنفا وذا لها على المفهوم الكلامي فخصه بغير الكلام لما كانت الاشياء التي يفتننا بغيره
فجوز وتفصل من حال الحال وعلينا ان العلة الصحيحة لذلك كونه محدثا علما ان جبرنا لا يصح عليه الجبر والنقل لانه ليس محدثا ثم قال واحد لا بعد ولا يحد
ذاتية وليست صفه زائدة عليه وهذا من الاحكام الدقيقة في علم الحكمة وليس هذا الكتاب موضوعا لبط الفول في امثاله ثم قال دائم لا يامد لانه لفظ الجبر
ولا دخل تحت الحركة والزمان وهذا ايضا من قايق العلم الالهي والرب دون ان تنهم هذا ونظيره ولكن هذا الرجل كان ممنوا من الله تعالى بفضل المقدس الانوار
الربانية ثم قال قائم لا بعد لانه لما كان في الشاهد كل قائم فله عمار يمتد عليه بان عم تنهيه تمنع المكان وعما يتوجه المحل او من انه مستقر على عرشه بهذه اللفظة
ومعنى قائم هيها ليس ما يسبق الى الذهن من انه المنصب بل ما تقهه من قولك فلان قائم عند بلدا وقائرا بل لفظ **ثم قال** نلقاه الاذناه لا يتسارع الى
نلقاه تلقيا عقليا ليس كما يتلقى الجسم بمشاعره وحواسه وجوارحه وذلك لان تعقل الاشياء وهو حصول صورها في العقل برؤية من المادة والمراد بتلقيه
سبحانها تلقيا صفاه لا تلقى ذاته لان ذاته لا يتصورها العقول وسيأتي ايصاح ان هذا مذهبه **ثم قال** وتنهله المرأى لا يحضره المرأى جمع مرأى
وهو الشيء الذي لا يبصر يقول المرأى ان تشهد بوجود الباري لانه لو لا وجوده لما وجدت ولو لم توجد لم يكن ثبات وهي شاهدة بوجوده لا كشهادة بوجود
الابصار لانها شهدت بوجود الابصار بحضورها فيها واما شهد بوجود الباري فليس بهذه الطريقة بل بما ذكرناه والاولان يكون المرأى هيها جامع مرأى
الذي من قولهم محسن مرأى عني بقول ان جعل الرؤية تشهد بوجود الباري من غير حاجة منه الى قولهم لم تحط به الاوهام الى قوله عم واليه احوالها هذا الكلام قد
لطيف والادغام هيها هي العقول بقولنا ان جبرنا لم تحط به العقول اي لم تصور كنهه ذاته ولكنه تجلى العقول بالعقول وتجليه هيها هو كنه ما يمكن ان تصل اليه
العقول من صفاته الاضافية والسلبية لا غير كنه ما يمكن ان تصل اليه العقول اسرار مخلوقاته فاما غير ذلك فلا وذلك لان البحث النظري قد دل على اننا نعلم
منه سبحانه الا الاضافة والسلب اما الاضافة فكقولنا عالم قادر واما السلب فكقولنا ليس بحسيم ولا عرض ولا يرى فاما حقيقة الذات المقدسة المحصورة من حيث هي
فان العقل لا يتصورها وهذا مذهب الحكماء وبعض المتكلمين من صاحبنا ومن غيرهم **ثم قال** والعقول لا يمنع من العقول اي بالعقول وبالنظر علما ان عم
يمنع ان تدرك العقول **ثم قال** الى العقول حاكم العقول اي جعل العقول المدبحة انها احاطت به وادركته كالحضمة له سبحانه ثم حاكمها الى العقول السليمة الصحيحة
النظر فكذلك له سبحانه على العقول المدبحة ما ليس اهل الله **واعلم** ان القول بالحجرة جعل الذات البارحة والوقوف عند حد محدد ولا يتجاوز العقل قول ما اراد
فضلاء العباد قائلين **بسم** **ثم قال** في مسلك في مسلك المناجاة عند خلوي وانقطاعي بالقلب سبحانه **هو** والله لا مؤمن ولا عبد السبع ولا محمد
علما ولا جبريل وهو على الفدر يصعد كلا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل الحجة من كنهه ذلك غير تلك واعتكاد الذات من بعد وبعدوا اضافات وسلنا
والحقيقة ليس توجد واد وجودا واجبا بقى الزمان وليس ينفذ فلتعسا الحكماء عن جرمه له الافلاك سجد من ان يارتطو ومن ان لا تطلق قلبك باسبلد ومن
ابن سينا حين قرء ما بيت له وشيئد هل انتم الا الفرائض اى الشهاب وقد توقد فدنا فاحرق نفسه ولواهت كثر شدا لا بعد **ومع** فله ان يهتدى في تصور العقل
عن معرفته سبحانه وتعالى فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك يا من عرفك فيك
فيك شبرا فريلا ناكضا يحيط في عمياء لا يهدى السبيل **ومع** هذا المعنى فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلي وانفض عني سائر فيك العقول بما جرت
الا اذى التفر رجعت حسرة وما وقت لا على عين ولا اثر فلما لبالا لا زعموا انك المعلوم بالنظر كذ بان الله طلبوا خارج عن قوة البشر
قلت ايضا في المعنى انيت حسن عا ماما نظري فيه فلم ادر ما الى وما اذر من كان فوق عقول القاسين فما ذا يدرك الفكر وما يبلغ النظر **ومع** انيت
جبروت لان يد وعمر وان جرتي وفنت دهنى طلبك جامدا حسيب عا فلم احصل على يد اليقين هل بعد المان بك اتصال فاعلم غامض البر
المصون نوى قدن وكمر قدان قلبى حسرة عليك من القرون **ومن** شعر ايضا في المعنى وكنت نادى به ليلانة مواضع مقفرة خاليتها من الناس
يصوت وينبع واجد قلبى ايام كنت ما لك امرى مطلقا من قود الامل والولد وعلايق الدنيا يا مدهر اللباب لفظن ومجر النوال للسن انيت
فيك العرفقة والمال مجانا بلا تمن اتبع العلماء اسلم واجولة الافاق والمدن واحاط الملل الى اختلاف في الدين حتى عماد الوثن وظننت اني
بالغرضى لما جهنت ومبرئى شجنى ومطر من كل بحر قلبى بذك وغاسل درى فاذا استكثرت منه هو الجانى على عظام المحن فضلت نيتيه

بل اعلم وغرق في بئر سفيان بلا رجعت صف لك مكنيا حيران ذاقه وناحن ابكي وانك في التري يدي طورا وادع تارة ذقني واصبح يا من يعرف
احد من الاحقاب والزمين يا من له عنك الوجوه ومن قرنت لها الاعناق في قرن آمنت يا حذر الاعمى من الاعداد بل يا منة الفن ان لم يندرك العين
وان الراي ذوا من وذوقين والكلان فكيف يدك بعض وان التري واللعن **وما قلته في المعنى** ناجته ودعوته اكشف عن عشا قلبه وعن بصري وانت انور
وارفع جباب قدسك نوري وهول المحسوس فاجابني بل يضيف هذا قدامه موصوفك الطور **والعجني** هذا المعنى فنقله الى اللفظ آخر ضلت
جيبون من وذا اليا وان لم حظه منك مما اذا تغيب من الوصل بك حلال فقبل اربع فطلبها بعد المسمع حوار سوال موسى وليس على مكانه من يد
تعرض الله حاولت يوما فدك الصغر واضطر الصعد **ولت المعنى ايضا** قد جاز في النفس جمع الورد والفكر فيها قد غدا ضايحا وبرهن لكل علم ما دعوا
وليس برهانهم قاطعا من جهل الصغرة عجز انما احده ان يجعل النصارى **ولت ايضا في الورد على الفلاسفة** الذين عللوا حركة الفلك بانوار اسرارهم
اولا لتعشبه بالفعال المحرر في كماله وان كماله بالقوة فهو خارج الى الفعل تحير ارباب النسخ يعقبوا من الفلك الاصول لما ذكرنا فقبل بطبع كالتشبه اذا هو
وقيل اخيارا والحقق فرد حديث الطبع وكان انرا وليس علمت قومه يسلكا وقيل من قال اخيارا انما الكد دعاه الى ان دار كضفا في كذا ضالوا لوضع حاد في حده
يعاقبه من طلباتهم كما فليلهم هذا الجون بعينه ولولاه من امره كان يسلكا ولوان انما لنفد اليقصد سوي الوضع واسترحا جدا **ولت ايضا في الورد على من**
ان النبي راو الله سبحانه بالعين وهو الذي انكرت عايشة واليحيى قوم من ارباب النظر جهلوا ما دركته امرأة من نساء العرب عجب لغوم بزعمون بينهم راي بتر بالعين
تألمت يا وهل يدرك الابصار غير مكيف وكيف تبع العين ما بين القلب اذا كان طرف القلب عن كنهه ناسيا حين انظر العين عن كنهه ناسيا **المقطع الثاني**
مظلمة في اجلال الباري سبحانه عن ان يحيط بالعقول كثيرة موجودة في كني ومصفقا فنقله من مظانها وعرضنا با براد بعضا ما هيئنا تشبهنا لما قاله امير المؤمنين
في هذا الباب قوله له ليس يدي كبري بالقوله وعظم سلطانا معناه انه تعالى يطلق عليه من اسمائه الكبر والعظيم وقد ورد بهما القرآن العزيز وليس المراد بهما ما قلناه
الجمهور من قولهم هذا الجسم اعظم واكبر مقدانا من هذا الجسم بل المراد عظم شأنه وجلالة سلطانه والعلو التصرة واصله سكنون العين وانما حركة لبوازي بين
الكفاظ وذلك لان لما هو من فاعل على خصه بالفتح ومصدره الرفع بالكون فاما من ترك وظهور الفعل بضمين فصد مقطعة التاويل لان الاسم من
اللفظ الرفع يضم اول الكلمة فاذا استعملها الكاتب والمخطيب حاز له ضم الحرف الثاني وصاد غاها ما مظهر افعالها واصله الشق والامر اس الجبال والواحد من
المير والراء **الاصلا منها في** صفة عيب على صنم من الجوان ولو فكر في عظم القدره وحجم النعمة الرجوع الى الطريق وخافوا عذاب الحق ولكن
القلوب عليكة والابصار مدخولة الانظر في ان صغيره ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وقلوبه السمع والبصر وسوى له العظم والنسج انظر
الى النملة في صغر جسمها ولطافة هيئتها الاكاد تتال بلحظ البصر ولا يستدر لك الفكر كيف دب على ارضها وصفت على ذرتها انقل الحبة الى حبهما
وتعد في مستترها مجمع في حرها لريها وفي وردوها الصدر ما مكفول برزقها مزودة بوقتها لا يغفلها المنان ولا يجر معها الدين ولو في الصفا
اياي في البحر الجاميس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وماله الجون من شرايف بطنها وما في الراس من عينيها واذنها لقصبت من خلقها عجا
ولقت من وضعها نسيا فاعلم اني لولا انما على قوائمها وبناها على وعابها لم تترك في خلقها فاطر ولم يعبه على خلقها فاطر ولو صرحت في مذهب فكري
لبلغ غايته ما ذلك الدلالة الاعلى ان فاطر النملة هو فاطر النملة ليدقق تفصيل كل شيء وغامض اخلايق كل حي وما الجليل واللطيف والتقبل والصف
والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء والرياح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنهار والليل والماء والحر والبرق والليل
والنهار وقبح هذه النجار وكثرة هذه الجبال وطول هذه الفلال وتفريق هذه اللغات والانس المختلفات فالويل لمن انكر القدر وحده المذنب زعموا
انهم انك لتبارك ما لهم زارع ولا يخلوا في صورهم صانع ولم يخلقوا الى حجة فيما ادعوا ولا يتحقق لما دعوا وقيل يكون نساء من غير بان او حياية من غير
جان **الشرح** مدخولة معيبة وفلوشق وخلق والبشر ظاهر الجلد قوله وصبت على رزقها قيل هو على العكس اي وصبت رزقها عليها والكل من جميع
ولا حاجه في هذا والمراد كيف الهب حتى انصبت على رزقها انصبا اى انحطت عليه وبروي وصبت على رزقها بالصاد المعجم والنون اى عجلت وجهها بينها
قوله وفي وردها لصدورها اى يجمع ايام التمك من الحركة لا يامر العجز عنها وذلك لان النمل يظهر صيفا ويختفي شدة الشتاء لجزءه عن ملاقات البرد قوله رزقها
وقتها اى بقدر كفايتها وبروي مكفول برزقها مزودة بوقتها والمنان من اسماء الله تعالى العايدة الى صفاته الفعلية اى هو كثير المن والانعام على عباده
المجازي العباد على انصاهم قال تعالى انما يدعون اى محزون والحج الجاهل الجاهل والشراسيف اطراف الاضلاع المشرفة على البطن **واعلم** ان شيخنا ابا عثمان قد رد
في كتاب الجوان في باب النملة والذرة وهي الصغرة جدا من النمل كما تبصر ان يكون كلام امير المؤمنين عم اصله ولكن ابا عثمان قد فرغ عليه قال الذرة تدخر في
الصيف للشتاء وتنفذ في حال المهلة ولا تصنع اوقات مكان الحر ثم يبلغ من قفدها وحمة تميزها والنظر في عواقب امورها انها تفرح على الجوب النازح
للشاة ان تعفن وتوسخ بطن الارض فخرجهما الى ظهرها لتشرها وتعيد اليها حوضها وتضربها النسيم فينفخ عنها اللحن والفسا ثم ربما في اكثر مما تدرك
العمل ليل الا ان ذلك حتى في الصغر لا يها فيه ابصر فان كان مكانها نديا وغاف ان تغيب الحبة فترن موضع القطمين من وسطها لتعلمها انها من ذلك النوع
تغيب وربما فلقت الحبة نصفين فاما ان كان الحبوب من حبة لكريرة فانها تعلقها ارباعا لان انصاف حبة الكبرية تغيب من بين جميع الحبوب وهي من هذا النوع مما
لغظته جميع الحبوب حتى ربما كانت في ذلك اخر من كثير من الناس ولها مع لطافة شخصها وخفة وزنها في الشم والاسترواح والبس لشي في ما اكل الانسان الخرد
او بعض ما يشجر الخرد فيسقط من يده الواحدة او صدر واحدة وليس يقرب ذرة ولا له عهد بالذرة في ذلك المثل فلا يلبث ان تضل ذرة قاصدة الى تلك الخردة
فترميها وتحاول فلها وجرها الى حجرها فاذا اعجزتها بعد ان تبلى عن راضتها الى حجرها راجعة فلا يلبث ذلك الانسان ان يعيدها قد اقبلت وخلقها
كالخيط الاسود المدود حتى يتعاون عليها فيجعلها فاعجب من صدق الشم لما لا يثمة الانسان الجامع ثم انظر الى بعداته والحجرة على محاوره فنقل شي في وزن جسمها

باب في

مائة بل اضعاف اضعاف المائة وليس شيء من الحيوان يحمل ما يكون اضعاف وزنه من اذ كثره غيرها فان قال قائل فمن اين علم ان النحل حاول نقل الحراة فخرجت
 هي التي اخرجت صولجانها من الذرة والذرة التي كانت على مقدمتها **قيل** لعل طول الحراة ولا تالم في قطرة وحاولت جحر حراة فخرجت عنها ثم رابها معها مثل ذلك
 كما لا تفصل في رأي العين بينهما وبين اخواتها فانه ليس يقع في القلب غير ذلك قلنا قد ناذ ذلك على انها في جوعها عن الحراة انها انما كانت لا يشابهها كالراند الذي
 لا يكذبها له **ق** ابو عثمان ولا ينكر قولنا ان الذرة توحى الى اخواتها بما اشرف اليه الا من يكذب القرآن فانه يتحاشى في قصه سليمان فانه علة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
 لا يحيط بكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فثبتتم ضاحكاً من قولها فعمل بعد هذا وسلك في ان لها قولاً وبها وتميزاً **فان** قلت فلعلها مكلفة وما مودة و
 منهية ومطبعة وعاصية **قيل** هذا سؤال الجاهل وذلك انه لا يلزم ان يكون كل ذي حق وتميز مكلفاً ما موراً منهيتها مطبوعاً عاصياً لان الانسان غير المانع الخلق يحفظ
 القرآن وكثيراً من الأثار ورضاً وبما من الأخبار ويشترى ويبيع ويحصد الرجال ويحضر العلبين وهو غير مكلف ولا ما مور ولا منهيتها مطبوعاً عاصياً لان الانسان غير المانع الخلق يحفظ
 الذرة ان تكون مكلفة **ق** ابو عثمان ومن عجب ما سمعته من امر النملة ما حدثني به بعض المهندسين عن رجل معروف بصنع الأسطرلابات انه اخرج طوقاً من نضر
 او قال من جدي من الكبر وقد احماه فري بعلى الأرض ليرد فاشتمل الطوق على نملة فاودان تنفر منه فليقها وهج النار فاخذت يسرة فليقها وهج النار فاضت
 قدماً فكذلك رجعت الى وسط الدائرة فوجدتها قد ماتت في موضع رجل الكبار من الدائرة وهذا من العجائب **ق** ابو عثمان وحدثني ابو عبد الله الاخوه وما كنت
 اقدم عليه زمانه من مشايخ المعتزلة الا القليل قال كنت القى من الذرة والنمل في الربط يكون عنده في الطعام عتاً كثيراً وذلك لاني كنت لا استغفر والغلة ولا
 الذرة ثم وجدت الواحدة منهما اذا وضعت في قارورة بان اوزن في اوزن في صدق ذلك الدهن وزن في قدرتها وتغزبت منها وقلت اخلق بطبيعتها ان يكون
 فاسدة خبيثة وكنت اروي لها عصاً منكر اقول انها من ذوات السموم ولو ان بدن النملة زينة اجزائاً حتى يلقى بدن العفرب ثم عشت انساناً لكانت عضتها
 اضربه من لسعة العفرب قال فالتحذير عند ذلك لطعامي نملة وتيرتها وصببت في خندقها الماء ووضعت سلة الطعام على واسها فغيرت اياماً انا اكتب من السنة
 بعد ذلك وفيها ذرة كثيرة وجدت الماء في الخندق على حاله فظنك عسى ان يكون بعض الصبب انزلها واكل ما فيها وطال مكثها في الأرض وقد دخلها الذرشم
 اعيدت على تلك الحال وتكلمت في ذلك وتعرفت الحال فيه تعرفت البراءة في عذرهم والصدق في خبرهم فاشتمت في ذهاب الظنون والحواس كل مذهب
 فزمت على ان تصدها وحرسها وانتيت في امرى واترفت شائى فاذن هي بعد ان رامت الخندق فامنع عليها تركتها جانباً وصعدت في الحائط فزمت على جديع
 السقف فلما صارت محاذية للسلة ارسك نفسها فظنك في نفسى انظر كيف اهدت الى هذه الحيلة ولم تعلم انها تبقى محصورة ثم قلت وما عليها ان ينجس
 بل ان تصار على ذرة وقد وجدت ما تشتم **ق** ابو عثمان ومرا عجب الذرة انها لا تتجزى لجعل ولا الحراة ولا الحفاة ولا لبن ودران ما له يكن بها خلد او
 عرق او قطع رجل او يد فان وجدت بها من ذلك ادى في علة وثبت عليها حتى لو ان حية لها من اذن او خدش ثم كانت من ثياب مصر لوش عليها الذرشم باكلها
 ولا يكاد الحجة تسلم من الذرة ان كان بها ادى عرق **ق** ابو عثمان وقد عذبا الله بالذراة ايماناً واخرج اهل في من قراهم واهل دروب من دروبهم وحدثني بعض
 من اصحابه قال سالت رجلاً كان ينزل ببغداد في بعض الدواب التي في ناحية باب الكوفة النمل اهلها عنها الغلبة النمل والذر عليها فانه عن ذلك قضا
 وما تصنع بالحرب امض معي الى دارى التي اخرجني منها النمل قال قد دخلها معه فبعت علامه فاشتمى رؤسا من الراسين ليشكك بها فانفلت اذ اكثر من عشرين
 مكاناً ثم دعا بطست فخذه وصبت فيها ماء صالحاً ثم فرغ عظام الروم في معرلة ان كان كل اسود منها اعظم لكثرة النمل واجتماعه عليه وذلك اسرع الاوقات
 اخذها فغرم في الطست بعد ان يثرب ما عليه جوف الطست فالبثنا مقدار ساعة من النهار حتى فاضت الطست غملاً فزال كثر النمل في ذلك مثل هذا قبل
 الجلاء طغاة ان اقطع اصلها فلما رايت عددها اماناً اذ اماناً وجاء ناما لا يصير عليه احد ولا يمكن معه مقام خرجت عنها **ق** ابو عثمان وحدثني عن جبهة سعيد
 عمرو الحريش انواع العذاب فيقبل له ان اردت ان لا يفلح ابد فهم فليشقوق في دبر النمل فضعوا فم يفلح بعدها **ق** ابو عثمان ومن الحيوان اجناس تشبه الانسان في العقل
 والروية والنظر في العوالم والفكر في الامور مثل النمل والذرة والفار والجرذان والعنكبوت والنمل الا ان النمل لا يتخرج من الطعام الاجناس واحداً وهو العسل
ق وزعم البقرى انك لو ادخلت نملة في حجر ذرة لاكلتها حتى تاتي على عاتقها وذكر انه قد جرب ذلك **ق** وزعم صاحب المنطق ان الضبع تاكل النمل اكله ذريعاً
 لانها تاتي قربة النمل وتسا اجتماع النمل على باب القربة فتلحق ذلك النمل كله بلسانها بشهوة شديدة واردة قوية **ق** وروى ما اضنت الارض من اذهم واكث كل
 شئ لهم فلا تزال كذلك حتى يثاء في تلك القرى النمل فيسطا الله عز وجل ذلك النمل على تلك الارض حتى تاتي على آخرها وعلى ان النمل يكذب ذلك سبكون له ادى
 الا انه دون اذى الارض بعيداً واما اكثر ما يذهب النمل ايقم من تلك القرى حتى يتم لاهلها السلامة من النوعين جميعاً **ق** وقد زعم بعضهم ان تلك الارض
 باعيانها تستحيل غملاً وليس فناءها الاكل النمل لها ولكن الارض نفسها تستحيل غملاً فليقل قدما يستحيل منها يرى الناس لنفسها في عدها ومضرة بها على الانا
ق ابو عثمان وكان تمامه برمان الذرصفاد النمل ويغزى نراه يوماً آخر كالبرق والجو معر قال ومن اسباب هلاك النمل بنات اجنحة وقال الشاعر واذ السنون النمل
 اجنحة حتى يطير وقد دعا عطية **ق** كل في كتاب عبد الحميد الى مسلم لو اراد الله بالنملة صلاحاً لما انبت لها جناحاً فيقال اننا مسلم لما قرأ هذا الكلام في اول الحجة
 لم يتم قراءة تر والفاه في النار وقال الخاف ان قراءة تازيح قلب **ق** ابو عثمان ويقتل النمل ان يصنع اقواه بوقها القطران والكبريت الاصفر وان يدس في اقلها
 الشعر على ان قد جربنا ذلك فوجدناه باطلاً **فاما** الحكاء فانهم لا يثبون للنمل شرا سيف ولا اضلاعاً ويجربون قوتهم ان يحمل كلام امير المؤمنين ع على اذ
 الجهموس ومخاطبة العرب بما يتخجله وشوهم حقاً وكذلك لا يثبت الحكاء للنمل اذ اننا بارزة عن سطوح رؤسها ويجرب النمل ذلك ان يحمل كلام امير المؤمنين ع على قوة
 الاحساس بالاصوات فانه لا يمكن الحكاء انكار وجود هذه القوة للنمل ولهذا اذ اصبح عليهم هدى **ق** ويذكر الحكاء من عجائب النمل اشياء منها انه لا جلد له وكذلك
 كل الحيوان الخرز ومنها انه لا يوجد صقلية ممل كبار اصلاً ومنها ان النمل بعضه ماش وبعضه طائر ومنها ان حرافة النمل اذا اضيف لبعثها شئ من شئ
 ودين مهدد وعلقت على العصد صنعت من النوم **قيل** ولو ضربت مذهب كرك لسبلغ غايته اذ غايته فكرت وضربت بجمع سرت والمذاهب الطرق

قالوا

قال تعالى اذا ضربتم في الارض وهذا الكلام استعارة قالوا معنا النظر لعلم ان خالق النملة الحكيمة هو خالق النحلة الطويلة لان كل شيء من الاشياء تفصيل
 جبهه وهيبته تفصيل دقيق واخلاق تلك الاجسام اشكالها والوانها ومقاديرها اخلاق غامض السبب فلا بد لكل من مدبر عظيم بذلك الاخلاق ويفعله
 على حسابها على مثلها ثم قال وما الجبل والدي في خلفه الاسواء لانه كما قد ولدانه لا يجزمه شي من الممكنات ثم قال فانظر الى الشمس والقمر في قوله والاسن
 المختلفان هذا هو الاستدلال بما كان الاعراض على ثبوت الصانع والظرف اليه اربعة احدهما الاستدلال بمقدور الاجسام والثاني الاستدلال بما كان الاعراض
 والثالث الاستدلال بحدوث الاعراض والرابع الاستدلال بما كان الاعراض صورة الاستدلال هو ان كل جسم يقبل الجسمية المشتركة بينه وبين ساير الاجسام
 ما يقبله غيره من الاجسام فاذا اختلفت الاجسام في الاعراض فلا بد من تخصيص خصص هذا الجسم بهذا العرض دون ان يكون هذا العرض للجسم اخر ويكون لهذا الجسم
 غيره هذا العرض لان الممكنات لا بد لها من مرجح يرجح احد طرفيها على الاخر هذا هو معنى قوله فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واخلاق هذا الكون والنبات
 وتغير هذه الحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه الفلال وتفرق هذه اللغات والاسن المختلفان اي انه يمكن ان يكون هيئة الشمس وضوءها ومقدارها حاصل
 لغيره القمر ويمكن ان يكون النبات اذ لا ساق له وشجر او شجر ذو ساق نباتا ويمكن ان يكون الماء صلبا والحجر مايعا ويمكن ان يكون نمان الليل مضيقا وزمان
 النهار مظلما ويمكن ان يكون هذه الحار متغيرة بل يكون جبالا ويمكن ان لا يكون هذه الجبال الكبيرة وكبره ويمكن ان لا يكون هذه القلال الطويلة وكذلك النور
 في اللغات واخلاقها واذا كان كل هذا ممكنا فاختصاص الجسم بالخصو بالصفا والاعراض والصور والخصو لا يمكن ان يكون لغير الجسم لتمام الاجسام فيها فلا بد
 امرنا بذلك الامر الزايد والمعنى بقولنا صانع العالم ثم سقاه اراء المعطلة وقال انهم لم يعصموا بحجة ولم يحققوا ما ادعوه اي لم يربطوا العلوم بضروريتها
 صحيحا يفضيهم الى النتيجة التي هي حقا ثم اذنت في الرد عليهم من طريق اخرى وهي دعوى الضرورة وقد اعتمد عليها كثير من المتكلمين فقالوا بضرورة ان النبات لا
 لمن بان ثم قال والحجاية لا بد لها من ارباب وهذه كلمة ساقفة ليها القرينة والمراد دعوى الفعلية لا خصوصية الحجاية اي مستحيل ان يكون الفصل من غير فاعل والذات
 ادعوا الضرورة في هذه المسئلة من المتكلمين استغوا عن الطرق الاربع التي ذكرناها وامير المؤمنين ع اعتمدوا على طريق واحدة فخرج ثانيا ادعوا الضرورة وكلا
 الطريقين صحيح **الاصح** ان ثبتت قلت في الجرائد اذ خلق لها عينين حر او برن واسرج لها حدقتين ثم او برن وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي
 وجعل لها الحس القوي وناهيها تفرس ويميلين بهما تنبص برهبتها الزراعي في زرعيهم ولا يستطيعون ذمها ولو اكلوا جميعهم حتى برد الحرت في زراعتها
 وقضى منه شهورا ونها وخلقها كلة لا يكون اصعبا مستديرا فبارك الذي يخلق له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعتزله خذا ودهما ويوقو بالظلمة
 اليه ينزلوا صغفا ويغطي اقياد ربه وخوقا فالظلمة مخزوم ليره بالخصو عددا ردي من منها والنفس والارسي قواؤها على لتدني واليبس قدر قواؤها واخص
 اجناسها هذا الغراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام هذا كل طير باسمه وكفل له برزقه وانما الشهاب النقال فاهطل ديمها وعدد ديمها قبل الارض
 بعد جوفها واخرج نبتها بعد جد وبها **الشرح** قوله واسرج لها حدقتين اي جعلها مضيقين كما تضيق السراج ويقال حدقة ثم اى منة كما يقال
 ليلة قرأ اي نيرة بضوء القمر وبها انقضى اي تفضلت والراء مكسورة والمخلان وجلاها مشبهها بالمناحل لوعها وخنونها وبه يها يخاضها ونزوانها ونباتها
 والجهد والمحل **و** شيخنا العونى في كتاب الجوف من عجائب الحراة النماها لبعثها الموضع الصلدا والصخور للسرقة بانها اذا ضربت باذناها فيها الفرجت
 لها ومعلوم ان ذنبا الجراد ليس خلفه المشارة ولا طرف ذنبه كذات السن ولا لها من قوة الاسر ولا لانهما من الصلابة ما اذا اعتمدت به على الكذب خرج فيها كعب
 وهي تتعدى الى ما هو اصل من ذلك وليس في طرفها كبرة العنق وبعلى ان العنق ليس يخرج القوم من حمله لا بد وقوة البدن بل انما ينفج لها بطبع يجعلها
 وكذا ان الفرج الصلابة ذنبا الجراد ولوان عقاب ارادت ان تحرف حمله الجراموس لما تحرف لها الا بالكلف الشديد والعقاب هي التي تشكر على الذنب فقد
 يبارتها ما بين صلوة الى موضع الكاهل فاذا غررت الحراة والفت بيضها وانفتحت عليها تلك الاخاذ بدل التي هي احدتها واصارت كالاقاجيص لها صارت حقا
 لها ومربية وعافطة وصانئة وابنة حتى اذا جاء وقت ديبها لروح فيها احد شجيرة لخر وذلك لانه يخرج من بيضها صمغ البياض ثم يصفى ويتكون فيه خطوط
 سود وبيض وحجم ثم يسفل فيوج بعضه بعض **و** ابو عثمان ويزع قوم ان الجراد قد يربد الحاضرة ودون النهر الجاري فيصير بعضه جسر البعض حتى يعبر الى
 الحاضرة وان ذلك حيلة منها وليد كما دعوا ولكن الرخف الاول من الدباب يربد الحاضرة فلا يستطيعها الا بالعبور اليها فاذا صارت تلك القطعة فوق الماء طافية
 صارت لغيري رضا للرخف الثاني الذي يربد الحاضرة فان سموا ذلك جسر اسفلاما فان يكون الرخف الاول مهتد للثاني وممكن له وارثه فهذا ما لا تعرف ولوان
 الحظين جميعا اشرف على النهر فاصلا احداهما عن تكلف العبور حتى يهد لها الاخر لكان لما قاله **و** ابو عثمان ولعاب الجراد سم على الاشجار لا يقع على شيء الا الحرة
فاما الحماة فيذكرون في كتبهم ان رجل الجراد تطلع لتالبل وان اخذ منه اثنا عشر حراة ووزعت رؤسها واطرافها وجعل معها قليل اسن باير وشرب
 لاستعقاه كما هي نعت نفايقنا وان الشجر الجراد ينفع من عسر البول وخاصة في النساء وان اكله ينفع من تقطيره وقد يفرج به البواسير وينفع كله من لسعة العقرب
 ويقال ان الجراد الطوال اذا غل على من له حتى الريع نفع **الاصح** من خطبة لدم في النجيد وجمع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا تتجسطه غيرها ما وعدت من
 كيفية ولا حقيقة اصاب من مثله ولا اياه عن من شبيهه ولا صمد من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مضوع وكل قائم في سواد معلول فاعل الا بالظن
 التي مقيدة لا يجوز فكرة عنى الا باستفادة لا تصح الاوقات ولا زمنة الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء اذلة **الشرح**
 هذا الفصل يشتمل على مباحث متعددة اوقا قوله ما وحده من كيقه وهذا حولا لانه اذا جعله مكيفا جعله ذاهبا وشكل اذ الون وضوء الى غيرهما
 من اقسام الكيف وممكن ان كذلك كان جبالا ويمكن واحدا لان كل جسم قابل للانقسام والواحد حقا لا يقبل الانقسام فقد ثبت انه ما وعدت من كيفية وثباتها
 قوله ولا حقيقة اصاب من مثله وهذا حقا لانه لا مثل له وقد دلنا الادلة الكلامية والحكيمة على ذلك فمن اثبت له مثلا فانه لم يصح حقيقة تفرق بينه
 الاخرى يعطى هذا المعنى من غير زيادة عليه وهي قوله ولا اياه عن من شبيهه ولهذا قال المشهور ان المشبهة لا يعرفون الله ولا يتوجه عبادته وصلواته الى الله

مر
 الاجا

شرف
 من
 شرف

لا يبعد شيئا يعتقد حتما او يعتقد مشابها لبعض هذه الذات الحديثة والعبادة تنصرف الى المعبود بالصحة فاذا قصدنا غير الله لم يكن قد عبد الله حقا
ولا عرفه وانما يتخيل ويتوهم انه قد عرفه وعبدوه ولعل الامر كما تخيل وتوهم وثالثها قوله ولا صمد من اشار اليه وهو الصمد اللغوي العربية السيد والصلابة
التي لا خوف له وصار الصمدية الاصطلاح العربية عبارة عن الشبهة والثالث قوله من اشار اليها اي ثبته في حقه كما قوله الكرامية فانه صمد لان ما
ترجع عن الهيات بل حكم عليها بما هو من خواص الاجسام وكذلك من توجه سبحانه اي من خجل له في نفسه صورة او هيئة وشكلا فانه لم يترجمه عما يجب من غير عنق
رابعها قوله كل معروف بنفسه مصنوع هذا الكلام يحسن بيان ويجعل على ان كل معروف بالمشاهدة والحس مصنوع وذلك لان الباري سبحانه معروف من يقين
احدهما من اتصاله والاخرى بنفسه هي طريقة الحكماء الذين يخولوا الوجود من حيث هو وجود فعلوا انه لا بد من موجود واجب الوجود فلم يستدلوا عليه بافعال
بل اخرج لهم البحث في الوجود انه لا بد من ذات يتخيل عدمها من حيث هي فان قلت كيف جعل كلامه على ان كل معروف بالمشاهدة والحس فهو مصنوع وهذا يخط
فيه كثير من الاعراض كاللون وانما دخل ذلك فثبت عليه لفقره الثانية وهي قوله وكل قائم في سواه معلول لانها لا اعراض خاصة في حد احد لولا الفقرتين
في الاخرى فيجعل النظم قلت برديع بالفقرة الاولى كل معروف بنفسه من طريق المشاهدة مستغلا بانه غير مغفلة في تقوية الى غيره فهو مصنوع وهذا يخط في اجبا
خاصة ولا يدخل اللون وغيرها من الاعراض فيه لانها منقومة على اجسامها وقامها قوله وكل قائم في سواه معلول اي وكل شيء يتوهم غيره فهو معلول وهذا حق
لما لا كالاعراض لانها لو كانت واجبة لاستغنت في تقويةها عن سواها لكنها مغفلة الى المحل الذي يتوهم به ذواتها فاذا هي معلولة لان كل مغفلة الى الغير فهو
ممكن وكل يمكن فلا بد له من مؤثر وسادسها قوله فاعل لا باصطراب الى هذا البيان الفرق بينه وبيننا فاننا نعمل بالالات وهو سبحانه قادر لذاته فاستغنى عن الات
وسادسها قوله مقدر لا يحول فكل هذا ايضا للفرق بيننا وبينه لانا اذا قدرنا اجلنا افكارنا وترددت بنا الدواعي وهو سبحانه يقدر الانشاء على ذلك وتامها
قوله غنى لا باستفادة هذا ايضا للفرق بيننا وبينه لان الغنى هنا من تفيد الغنى بسبب حاجي وهو سبحانه غني لذاته من غير استفادة المرصير غنيا ان كل شيء من
الاشياء يحتاج الى شيء من الاشياء اصلا وتاسعها قوله لا يصح الاوقات هذا بحث شريف جدا وذلك لانه سبحانه ليس بزمان ولا قابل للحركة فذاته فوق الزمان
والدهر اما المتكلمون فيقولون ان تعالى كان ولا زمان ولا وقت واما الحكماء فيقولون ان الزمان عرض قائم بعرض اخر وذلك العرض الاخر قائم بحجب معلول البعض
المعلول ان الصادق عند سبحانه فالزمان عندهم وان كان له بزل الا ان العلة الاولى ليست واقعة تحته وذلك هو المراد بقوله لا تصح الاوقات ان قرأه على قولهم
وتفسيره على قول المتكلمين اولى وعاشرها قوله ولا ترفده الادوات رفدت فلانا اذا اعتنه والمراد الفرق بيننا وبينه لاننا نرفدون بالادوات ولولاها
ليرجع منا الفعل وهو سبحانه بخلاف ذلك وحادي عشرها قوله سبق الاوقات كونه الى اخر الفضل هذا تصريح بمجدد العالم فان قلت ما معنى قوله والعدم وجود
وهل سبق وجوده العدم مع كون عدم العالم لا ازل لا اوله قلت لم يبق بالعدم هي مع عدم العالم بل عدم ذاته سبحانه اي غلب وجوده ان عدمها وسبقه
فوجب له وجوده ليتحقق العدم اليه اذ لا بد من اختلاف الممكنات فان عدمها سابق بالذات على وجودها وهذا يقين **الاصول** بتسوية المشاعر غيب الا
مشتركة وبمصادرة بين الامور عرف الاضدادك وبمقارنته بين الاشياء عرف الاقربين للضاد التور بالظلمة والوضوح بالهدى والجود بالكل والحسد
بالصدق مؤلف بين متعادلاتها مقارن بين متبايناتها مقارن بين متبايناتها مقارن بين متبايناتها مقارن بين متبايناتها مقارن بين متبايناتها مقارن بين متبايناتها
انفسها وتشير الايات الى نظرها **الشرع** المشاعر الحواس قال بلعاء بن قيس والراس مرتفع فيه مشاعره بهما السبل له سمع وعينان قال يجعله ثم المشا
عرف ان لا مشاعر وذلك لان الجسم لا يصح من فعل الاجسام وهذا هو الدليل الذي يقول عليه المتكلمون في انه تعالى لم يحميم ثم قال وبمصادرة بين الامور عرف الاضداد
وذلك لان تعالانا العقل على ان الامور المتضادة اما يتضاد على موضوع تقوم به وتحله كان قد دنا على ان تعال الاضداد لانه ليتخيل ان يكون قائما بموضوع
يجله كما يقوم المتضادات بموضوعاتهما ثم قال وبمقارنته بين الاشياء عرف ان الاقربين له وذلك لانه تقارب بين العز والحجور بمعنى استحالة ان تفكك احداهما عن
الاخر وقرن بين كثير من الاعراض نحو ما يقوله اصحابنا في جوفى الفلك الكبد ونحو الاضافات التي يذكرها الحكماء كالنبوة والابوة والقوئية والتخيد وهو كثير
العلل والمعلولات والاسباب المسببات يار كبه في العقول من وجوب هذه المقارنات واستحالة تفكك احد الامور عن الاخر علمنا ان الاقربين له سبحانه لانه لو كان
شكنا على حية المقارنات لاستحال تفككها عنه فكان محتاجا في تحقق ذاته اليه وكل محتاج ممكن فواجب الوجود ممكن هذا حال **الشرع** في تفصيل المتضادات
ضالضا والورد بالظلمة وهما عرضان عند كثير من الناس وفيهم من يجعل الظلمة عدمية **و** والوضوح بالهدى بمعنى البياض والسواد قال والجود بالكل بصفة البسوة
والرطوبة **و** والجود بالصدق يعني الحرارة والبرودة والجود بهما مضبوط الحاء يقال في لاجد هذا الطعام حرا وحرارة في نحي الحرارة ويجوز ان يكون
في الكلام مضاحذون اي حرارة البرد والصدق والجود بهما يكون الريح الحارة وهي بالليل كالشموم بالنهار والصدق البرد **و** قال وانما تعال مؤلف بين
هذه المتعادلات المتباينات وليس المراد من باليقين بينهما ما جمعها اياها في مكان واحد كيف وذلك محتمل في نفسه بل هو سبحانه مؤلف لها في الاجسام
الركبية حتى خلغ منها صورة مفردة هي المزاج الا ترى ان جمع الحار والبارد والرطب واليابس في جبهه من جاحصوا حتى انزع من طبيعة مفردة ليست حادة مطلقة
ولا رطبة مطلقة ولا يابسة مطلقة وهي المزاج وهو محدود عند الحكماء بانه كيفية حاصلة من كصفات متضادة وهذا هو محمول كلامه مع بعضه والعجب **و**
في ضمن حكمة كيف اعطى كل لفظ من هذه اللفظان ما يناسبها ويليق بها فاعطى المتعادلات لفظه مقرب لان البعد بازاء الرب واعطى المتباينات لفظه
مقارن لان البعد بازاء المقارنة واعطى المتعادلات لفظه مؤلف لان الايتاوان بازاء المقارنة فممكن المعنى فقال مقرب بين متبايناتها يتخيل
الفتا بازاء الكون وهذا من دقيق حكمته وذلك لان كل كائن فاسد فلما اوضح ما اوضحه الكون والتركيب والايجاد اعتبر بذكر الفساد والعدم فقال
مقرب بين متبايناتها وذلك لان كل جسم مركب من العناصر المختلفة الكيفيات المتضادة الطبايع فانه صبور الى الاحتمال والفرق **و** قال لا يشتمل
بحد وذلك لان الحد التام ما كان مركبا من جنس ونسب والباري تتكلمة عن ذلك لانه لو شمله الحد على هذا الوجه يكون مركبا فلم يكن واجبا لوجوده وقد

الاصول بتسوية المشاعر غيب الا

ولا رطبة مطلقة

واجب لوجوده وقد ثبت انه واجب الوجود ويجوز ان يعنى به انه ليس بشئ فانها بتعبيره الاقطار وتحدده **قوله** لا يجب بعد محتمل ان يريد لا يجب زلته بعدى لا
يقال له منذ وجد كذا وكذا كما يقال للاشياء المفارقة للعدد ويحتمل ان يريد به انه ليس بانثالا للاشياء فيدخل تحت العدد كما بعد الجواهر وكما بعد الامور المحسوسة
قوله قال وانما اعتد الاوقات انفسها ويشير الاوقات الى نظايرها هذا يؤكد معنى النسبة الثاني وذلك لان الاوقات كالجوارح انما اخذت وتقدر ما كان مثلها من
ذوات المفادير وكنها كالتماثيل الا ان وهي المحوسات لما كان نظيرها في الجسمية ولو لم يكن لها والاشياء تقابلها في مقدار ولا حيز في جسم فاستحال اتحاد
الاوقات وتقسيمها اليها الا ان **الاصول** منعها منذ القدمة وحتمها قدام الازلية وجبتهما لولا التكلية بها تحيل صانيتها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون
ولا يحرم عليه التكون والحركة وكيفية تحريكه ما هو اجزاء ويعود فيه ما هو ابتداء ويجدث فيه ما هو احدثة اذا التقاوت ذاته والتجزئة كنهه ولا تمتنع
من الازلية معناه وكان له وراثه اذ وجد له امامه ولا نس التمام لانه من النقصا واذا القامت به المصنوع فيه التحول دليله بعد ان كان مذكورا عليه
وخرج سلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره **الشرح** قد اختلفت الروايات في هذا الموضوع من وجهين احدهما قول من نصب القدمة والازلية والكلية
فيكون نصبها عنده على انها مفعول ثان والمفعول الاول الصانع المتصلة بالاضال وتكون منذ ولولاه موضع بانها تقع فاعله وتقدر الكلام ان اطلاق لفظه
منذ على الآلات والادوات يمنعها عن كونها قديمة لان لفظه منذ وضع لا ابتداء الزمان كلفظة من لا ابتداء المكان والقديم لا ابتداء له وكذلك لفظه قد على
الآلات والادوات تمنعها من كونها ازلية لان قد قريبا لما مضى من الحال نقول قد قام زيد فدل على ان قيامه قريبا من الحال التي اجرت فيها بقائه والادوات
لا يصح ذلك فيه وكذلك اطلاق لفظه لولا على الادوات والآلات يمنعها من التمام المطلق لان لفظه لولا وضع لا امتنع البتة لوجود غيره في
كقولك لولا زيد لم يبق عمر وانما هو لوجود زيد وانت نقول في الادوات والآلات وكل جسم ما احسنه لولا انه فان وما اتمه لولا كذا فيكون **العقد**
والمنحى هذا الكلام على هذه الرواية بيان ان الادوات والآلات محدثة ناصحة والمراد بالآلات والادوات اربابها الوجه الثاني قول من رفع القدمة والازلية
والتكلية فيكون كل واحد منها عنده فاعلا ويكون الصانع المتصلة بالاضال مفعولا اول ومنذ وقد لولا مفعولا ثانيا ويكون المعنى ان قدم البتة وازلية
وكماله منع الادوات والآلات من اطلاق لفظه منذ وقد لولا عليه جواز انه لا يتقدم كامل ولفظا منذ وقد لا يطلعان الا على محدث لان احدهما الانبثا
الزمان والاخرى لفريقا لما مضى من الحال ولفظه لولا لا يتطلق الا على ناقص فيكون المقصد والمنحى هذا الكلام على هذه الرواية بيان عدم البتة وكما لو انه
لا يصح ان يطلق عليه لفظا ندل على الحدوث والنقص قوله بها تحيل صانيتها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون اي بهذه الآلات والادوات التي هي حواسنا و
مشاعرنا وتختلف اياها ونظيره لها تحيل للعقول وعرف لانه لو لم يتخلقه لم يعرف وبها امتنع عن نظر العيون اي بها استنبطنا استعماله كونه مرتبها بالعيون لانا
بالمشاعر والمحوسات كل عقولنا وبعقولنا استخرجنا الدلالة على انه لا يضره ربه فاذن يتخلفه الآلات والادوات لتاعرفناه عقلا وبدلنا البصر عرفنا انه
ليست ان يعرف بفعل العقل وان قول من قال انما سخره ربه وربه ومشافته بالحاسة باطل قوله لا تجري عليه الحركة والسكون هذا دليل اخذ المتكلمون عنه **فقطوه**
في كتبهم وتزروه وهو ان الحركة والسكون متاعده فلوحلت فيه لم يتخل منها وما لم يتخل الحدوث فهو محدث فان قلت انه لم يخرج كلامه هذا المخرج وانما قال
كيف يجري عليه ما هو اجزاء وهذا منط اخر غير ما يفسر به المتكلمون قلت بل هو هو عينه لا نرا ذلك ان ثبت انه هو الذي اجري الحركة والسكون اي احدهما المخرج **الوجه**
عليه لانها الوجه با عليه لم يتخل اما ان يجر با عليه على النعاق ولكن لا واحد منهما صانها او يجر با عليه على احدهما فقدم ثم تلاه الاخر والاول باطل بما يبطل
به جوارث لا اول لها والثاني باطل بكلامه وذلك لانه لو كان احدهما قديما متعديا لكان اجزاء احدية وهذا خلف محال وايضا فاذا كان احدهما
قدما معه لم يجران بلوه الاخر لان القدم لا يزول بالحدوث **قوله** قال ثم اذا التقاوت ذاته والتجزئة كنهه ولا يمنع من الازلية معناه هذا ناكبديان استخرجنا
الحركة والسكون عليه يقول لوجه عليه ذلك لكان محدثا وهو معنى قوله لا يمنع من الازلية معناه وايضا كان ينبغي ان يكون ذاته منقسمة لان الخلق الساكن لا يكون
يكون متحيزا وكل متحيز جسم وكل جسم منقسم ابتداء وهذا اشارته الى ان في الجواهر الفردة **قوله** قال ثم اذا التقاوت ذاته والتجزئة كنهه ولا يمنع من الازلية معناه
الى ان في الجواهر الفردة يقول لوجه عليه الحركة لكان جزءا متحيزا وكان احد وجهيها لوجه الاخر لا محالة فكان منقسما وهذا الكلام لا يفسرهم الامع في الجواهر الفردة
لان من انشئه يقول يصح تحله بالحركة ولا يكون احد وجهيها غير الاخر فلا يلزم ان يكون له وراءه وامامه **قوله** قال ولا التمام اذ لزمه النقصا هذا اشارته الى
ما يقوله الحكماء من ان السكون عدم ونقص والحركة وجود وكما لو كان سبحانه متحركا ويمكن لكان حال السكون ناقصا قد عدم عنه كماله لكان مملتا كماله
بالحركة الطارئة على السكون وواجب الوجود يستحيل ان يكون له حالة نقصا وان يكون له حال بالقوة واخرى بالفعل قوله ثم اذا القامت به المصنوفة
وذلك لان آية المصنوع كونه متغيرا منفصلا من حال الى حال لانا بذلك استدلنا على حدوث الاجسام فلو كان متغيرا متغيرا منفصلا من حال الى حال لانا
لنقف فيه دليل الحدوث فكان مصنوعا وقد ثبت ان الصانع المطلق جواز قوله ثم التحول دليله بعد ان كان مذكورا عليه يقول انا وجدنا دليلنا على البارئ سبحانه
انما هو الاجسام المتحركة فلو كان البارئ متحركا لكان دليله على غيره وكان قوة صانع اخر صنعته واحده لكان سبحانه لاصانع له ولا ذات فوق ذاته فهو المذلول عليه
والمنشئ اليه قوله ثم خرج سلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما اثره في غيره في هذا الكلام بتوهم سامع ان عطف على قوله لتقاوت والتجزئة ولا يمنع لكان له
ولا التمس ولقامت والتحول وليس كذلك لانه لو كان معطوفا عليها لاختل الكلام وفقد لانها كلها مستحيلة على تعالى والمراد بالحركة في الحال كمالها وقوى
وخرج سلطان الامتناع ليس من السبل ان عليه بل هو واجبه ومن الامور الصادقة عليه فاذا افسدان يكون معطوفا عليها وجب ان يكون معطوفا على كانه
مذلول على وقد بر الكلام كان يلزم ان يتحول البارئ دليله على غيره بعد ان كان مذكورا عليه **قوله** وبعدها خرج سلطان الامتناع من ان يؤثر ما اثره
في غيره وخرج سلطان الامتناع المراد به وجوب الوجود والتجريد وكونه ليس مستحيل ولا حال في المنحى هذا هو سلطان الامتناع الذي خرج عن ان يؤثر فيه
ما اثره في غيره من الاجسام والامكان **الاصول** لا يجوز ولا يزول ولا يجوز عليه الاقول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدثا وجب ان يخل

البناء وظهور عن ملائمة البناء لا تشاء الأوهام فقد رده ولا شؤفه الفطن فصوره ولا ندركه الخواس فحسه ولا نلته الأيدي فحسه لا يتغير بحال
ولا يتبدل في الأحوال ولا يتلبسه الليالي والأيام ولا يتغيره الصياد والظلام **الشرح** هذا الفصل كله واضح مستغن عن الشرح الا قوله لم يلد فيكون
مولودا لأن لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض كونه والذات ان يكون مولودا فنقول في جوابه انه ليس معنى الكلام انه يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الآخر وكيف
وادم والد وليس مولودا وانما المراد ان يلزم من فرض صحة كونه والد صحة كونه مولودا والذات صحة كونه والد صحة كونه مولودا لانه
لوضع ان يكون والذات على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان تصور من بعض اجزائه حتى آخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما نغفل في النظرة المنفصلة
المتخذة من الانسان السخيلة الى صورة اخرى حتى يكون منها بشر آخر من نوع الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد قبله وذلك لان الاجسام متماثلة
في الجمية وقد ثبت ذلك بدليل على واضح في موضع الذي هو ملك به وكل مثلين فان احدهما يصح عليه ما يصح على الآخر فلو صح كونه والد يصح كونه مولودا وانما
بيان انه لا يصح كونه مولودا فلان كل مولود مناخر من والده بالزمان محدث فالمولود محدث والباري ثم قد ثبت انه قديم وان الحدوث على مجال فاستحال ان
يكون مولودا ثم الدليل **الاصل** ولا يوصف بشيء من الأجزاء ولا بالجوارح والأعضاء ولا بعرض من الأعراف ولا بالعبرة والأبصار ولا يقال
له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الأشاء تحويه فقله أو تحويه وان شئنا جعله فيميلة أو يبدله ليس في الاستثناء بواجب ولا عنها اجاز
يخبر لا يلبس ولا يسمع لا يخرق وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يحفظ ولا يذوق ولا يفهم بحيث ويرضى من غير ذوق ويبغض ويبغض من
غير مشقة يقول لما أراد كونه كن فيكون لا يصوت بقرع ولا يذوق بتمع وإنما كلمة سبحانه فعل منه نشأ ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان
قدما لكان لها ثانيا **الشرح** هذا الفصل مباحث اولها ان الباري سبحانه لا يوصف بشيء من الأجزاء اي ليس بربك لانه لو كان ربك لافترس الاجزاء
واجزائه لست نفس هو بنة وكل ذات تفترس هو بته الى امر من الامور وهي ممكنة لكنه واجب الوجود فاستحال ان يوصف بشيء من الأجزاء وانها ان
انه لا يوصف بالجوارح والأعضاء كما يقول مبتدوا الصورة وذلك لانه لو كان كذلك لكان جسماء وكل جسم ممكن وواجب الوجود غير ممكن وانها ان
لا يوصف بعرض من الأعراف كما يقوله الكرامية لانه لو حله العرض لكان ذلك العرض ليس بان محل فيه من اجل هو في العرض لان معنى المحلول حصول
العرض من محل يتصل المحلول فيه فالعرض لا يتحقق فيه معنى المحلول وليس بان يجعل محلا اول من يجعله الا وانها ان لا يوصف بالغير
والابصار ليس له بعض ولا هو ذواته بعضها غير البعض الآخر وهذا يرجع الى البحث الاول في خاصتها لانه لا نهاية له اي ليس له مقدار ولذلك
المقدار من ونهاية لانه لو كان ذامقدا لكان جسماء لان المقدار من لوازم الجسمية وقد ثبت انه نعم ليس بحجم **سادسها** انه لا انقطاع لوجوده وانما
لوجاهة لانه لو كان عليه لعدم في المستقبل لكان وجوده الآن منوطا على عدم سبب عدمه وكل منوط على الغير فهو ممكن في ذاته والباري تعالى واجب الوجود
فاستحال عليه لعدم وان يكون لوجوده انقطاع او ينشأ له غاية بعد عندها **سابعها** ان الاستثناء لا يتحويه فقله اي رغبه او تحويه اي تجعله هنا
الى جهة تحت لانه لو كان كذلك لكان ذامقدا رصغر من مقدار الشيء الحاوي له لكان قد يتبين انه يتحمله عليه المقادير فاستحال كونه محتوبا **ثامنها** انه ليس
بجمله شيء فيسببه الى جانب او يعيد له بالنسبة الى جميع الجوانب لان كل مجموع مقدم وكل مقدم جسم وقد ثبت انه ليس بحجم **ثامنها** انه ليس
اي داخل ولا عنها بخارج هذا مذهب الموحدين والخلاف فيه مع الكرامية والجمية وينبغي ان يفهم قوله ولا عنها بخارج انه لا يريد بسلب الولوج فيكون
قد خلاصه النقضين لان ذلك محال بل المراد يكون ليس خارجا عنها انه ليس كما يعتقد كثير من الناس ان الفلك الاعلى المحيط لا يتحوى عليه ولكنه ذات حجب
متميزة بنفسها فائمه بذاتها خارجة عن الفلك في الجهة العليا بينها وبين الفلك بعد ما غير متناه على ما يحكى عن ابن الهيثم ومناه على ما ذهب اليه اصحابه
ذلك ان هذه القضية وهي قولنا الباري خارج عن الوجود اكملها على هذا التفسير ليس مناقضة للقضية الاولى وهي قولنا الباري داخل العالم لانه لو كان
مخلوفا عنها فاولا مخلوفا عن النقضين الا ترى انه يجوز ان يكون القضية الثانية مقابلا لانه لو كان الفلك المحيط محتوبا عليه ولا يكون حاصله في جهة خارج
الفلك ولو كانا قضيتان متناقضتين لما استقام ذلك وهذا كما يقول زيد في الدار زيد في المسجد فانها تين القضيتين ليستا متناقضتين يجوز ان لا يكون
في الدار ولا في المسجد فان هاتين ولويتا فنحن الاستحالة المرجع عن الغيظين لكن المتناقضين زيد في الدار زيد في الدار والذات كسنة العوام من قولنا الباري
لا داخل العالم ولا خارج العالم غلط مني على اعفادهم وتصورهم ان القضية تين نقضا وانهم ما ذكرناه بان انه ليس هذا القول بشيء بل هو سهل وحتى ايضا
فانه تعالى لا متحيز ولا حال في المتحيز وما كان كذلك استحال ان يحصل في جهة داخل العالم ولا خارج العالم وقد ثبت كونه غير متحيز ولا حال في المتحيز من حيث
كان واجبا لوجوده فان القول بان ليس في الاشياء بولوج ولا عنها بخارج صواب **عاشرها** انه يتم تحيزه بالاسان وهو ان ذلك لان كونه يتم تحيزه هو كونه
لغيره ان كونه ضاربا هو كونه فاعلا للضرب فكما لا يحتاج في كونه ضاربا الى اداة وجارحة يضرب بها كذلك لا يحتاج في كونه تحيزا بالاسان وهو ان تحيزها
حادي عشرها انه يتم بل حر وادوات وذلك لان الباري سبحانه حي لا آفة وكل حي لا آفة في فواحش ان يسمع المسموعا ويبصر المبصر ولا حاجة به الى
حروف وادوات كما يحتاج نحن الى ذلك لانا احياء بحياة تحلنا والباري تعالى لما في ذلك فلا افرقنا فيما به كان ساقا ومضمنا افرقنا في الحاشية الا ادوات و
الجوارح **ثاني عشرها** انه يقول ولا يلفظ هذا بحث لفظي وذلك لانه قد ورد في المعجم بسمته فان لا وقد ينكر في الكتاب العزيز في هذه اللفظة نحو قوله قال
يا عيسى وقال لله ثم اني معكم ولم ير في السمع الا ان كونه متلفظا عليه وفي اطلاقها كونه زاجارحة فوجب الاقتصار على ما ورد وترك ما لم يرد **ثالث عشرها**
انه يتم تحيظ ولا يتحفظ اما كونه يحفظ فطلق على وجهين احدهما انه يحفظ بمعنى ان يحصى اعمال عبادته ويعلمها والثاني كونه يحفظهم ويجربهم من الافان والذات
واما كونه لا يتحفظ فمحمل معنيين احدهما انه لا يجوز ان يطلق عليه ان يتحفظ الكلام اي يتكلم كونه يحفظه ومحيطا وعالميا به كالواحد من يتحفظ الله من
ليحفظه فهو سبحانه حافظ غير محفظ والثاني انه ليس محترز ولا مشفق على نفسه خوفا ان يبدل اليه باذنه من غيره **رابع عشرها** انه يرد ولا يصح ما كونه

فقد ثبت

فثبت بالسمع نحو قوله ثم يريد الله بكم اليسر وبالعقل لاخصام افعاله باوقات مخصوصه وكيفيات مخصوصه جازان نفع على خلافها فلا بد من خصمها
بما احضرت به وذلك كونها نريد واما كونها لا يضر هو اطلاق لفظها اذ ان قيل شرع في افعالهم كونه فاقول لان الضمير في العرف اللغوي ما استكره الفلك
لهم بحسب خامس عشرها انه يحجب برضى من غير قه وببغض وبغضب من غير مشقة وذلك لان محبته للعبد ارادته ان يشبهه ورضاه عنه ان يحرم عمله و
هذا يصح ويطلق على الباري لا كاطلاقه علينا لان هذا الاصل انما ينطبق على افعالنا رقة القلب والبارى له بحسب واما بغضه للعبد فارادة عقابه و
كراهية فعله ووعيده بانزال العقاب به وانه الاغلب انما يطلق ذلك علينا ويصح مناصح مشقة لنا من ازعاج القلب وغيلان دمه والبارى له بحسب
سادس عشرها انه يقول لما اراد كونها فيكون من غير صوت بقرع ولا نداء يسمع هذا مذهبنا ابو الهذيل واليه ذهب الكرامية واتباعها من الخليل
وغيرهم والظاهر ان ميرالمؤمنين اطلقه حملا على ظاهر لفظ القران في مخاطبة الناس بما قد سمعوه وانسوا به وتكرر على اسماعهم واذها منهم فلما باطن الابه
وتابها الحقيقي فيها يسبق الى اذعان العوام فلطلب من موضعه **سابع عشرها** ان كلامه سبحانه فعل من انشاءه ومثله لم يكن من قبل ذلك كما بناه و
كان قديما لكان لها تانيا هذا هو دليل المغزلة على نفي المعاني القديمة التي منها القران وذلك لان القدم عندهم لخص صفات الباري تعالى او موجبه
الاحض فان في الوجود معنى قديما قائما بذات الباري لكان ذلك المعنى مشاركا للبارى في احض صفاته وكان يجب لذلك المعنى جميع ما وجب للبارى من الصفات
نحو العالمية والقادرية وغيرها فكان لها تانيا فان قلت ما معنى قولهم ومثله قلت يقال مثله له كذا تمثيلا اذ اصورت له مثاله بالكتابة او غيرها فالب
مثل القران لم يزل بالكتابة في اللوح المحفوظ فانه على محرمه وايضا يقال مثل زيد بحضرة في احضه قائما ومثله بين يدي زيد اي حضرته منصبا
فلما كان الله تعالى لقران واضحا بعنا كان قدمته للكلمين **الاصلا** يقال كان بعد ان لم يكن فخرى عليه الصفات المحدثات ولا يكون بغيرها
وبينة فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع وتبناه المبدع والبيدع خلق الخلق على غير مثال حلال من غيره ولم يستعن على خلقها باحد
من خلقه وانشأ الارض فاسكنها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قرار ورفعها بغير قرار وحسنها من الارض والاعوجاج و
معتها من التفات والافراج ارسى اوتادها وصرب اسدادها واستفاض جوفها وحد اوتادها فلم يكن ما بناه ولا ضعف ما توه الشرح
عليه لانه الباري تعالى من المحدث فقال لا يجوز ان يوصف به فخرى عليه الصفات المحدثات كما تجرى على كل محدث وروى فخرى عليه صفات المحدثات وهو الباري
الى المحدثات ذوات الصفات ما بعده وهو قوله ولا يكون بينه وبينها فضل لانه لا يحسن ان يعود الضمير في قوله وبينها الى الصفات بل الى ذات الصفات قال لو كان
لجرت عليه صفات الاجسام المحدثه فلم يكن بينه وبين الاجسام المحدثه فكان كسوى الصانع والمصنوع وهذا **ثامن عشر** ذكر ان خلق الخلق غير محدث لانه لا مستفيد
من غيره كيفية الصنعة بخلاف الواحد فان الواحد من الابدان مجتهد في الصنعة كالبناء والتجار والصانع وغيرها قال عليه السلام لم يستعن على خلقها باحد من خلقه
لانها تعالى تاد لذاته لا يعجزه شيء ثم ذكر انشاء الله تعالى الارض وانما مسكنها من غير اشتغال منه بما سلكها من غير انك من افعاله ومعلوم انه لم يزل الواحد منها
يمسك الثقيل فيشغل باسك عن كثير من امورها قال وارساها جعلها راسية على غير قرار يتمك عليها بل وانها ارادته التي انضت وقومها اولان الفلك
عندها من جميع جهاتها كما قيل ولا تدرى بعضها من جميع جهاتها اولان احدية منها صاعد بالطبع والاخرها بطالع فافضى البعاد وقومها اولانها طالع الكون
فوقتها والارواح العوجاج وكثر الاختلاف اللفظ والتفاوت في اللفظ والاسداد جمع سد وهو الجبل ويجوز ضم السين واستفاض عيوبها بمعنى افاض اي
جعلها فافضة وحد اوتادها اي شتمها فلم يكن ما بناه اي لم يصف **الاصلا** هو الظاهر عليها سلطانة وعظمية وهو الباطن لها عليه ومعرفته و
القابلية على كل شيء منها بجلا له وعزبه لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيقبله ولا يقوته البربع منها يقبها ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقها
الاشياء له وذلك مستيكة لعظمية لا يستطيع الهرب من سلطانة في غيره فمتبع من تقبها وقبها ولا تقوله فيكادته ولا نظير قديما وبه هو المنفعة
بعد وجودها حتى يصير موجودها كمنقودها وليس فناء الدنيا بعد ابدانها بما عجب من انشاءها واخر اجزاها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها
ونعها وما كان من زحاما وسامعها واصناف اسنانها واجناسها ومثله ايامها واكياسها على اجزائها بعوضه ما قدرت على اجزائها ولا عرفت
كيف السبل الى ايجادها والتجرب عقولها فيعلم ذلك وتجرب قواها وتناهت وبحث خائسة حيرة عارضا بانها معقورة مقررة بالبحر عن انشاء
مذعنة بالضعف عن انشاءها **الشرح** الظاهر الغالب لظاهر الباطن العالم التجبر والمرح بالضم النعم ترد الى المراد بالضم ايضا وهو موضع التواني
اي النعم وليس المراد ضد التواني على ما يظنه بعضهم ويقول انه عطفت احداهما على الاخر عطفت على المختلف والمتضاد بل احدهما هو الاخر وضدها المعلوفة
وانما عطفت احدهما على الاخر على طريقة العرب في الخطابة ومثله في القران كثير نحو قوله سبحانه لا يمتنا فيها نصيب ولا يمتنا فيها العوب واسناحها جمع سناح بالكر
وهو في الاصل وقوله لو اجتمع جميع الجحوان على احداث بعوضه هو معنى قوله سبحانه ان الذين يدعون من دون الله يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فان قلت
قوله لا يستطيع الهرب من سلطانة في غيره فمتبع من تقبها وقبها ولا تقوله فيكادته ولا نظير قديما وبه هو المنفعة
حصين عن غيره ما يعذر اليوم فلان على نفعه ولا ضرر ولا غير غرضه لا ذكر الضرر وانما ياتي بذكر النفع على سبيل سلب القدرة عن ان كل ما يتقون ذلك
المعظم وايضا فان العنقون الجرم نفع له فهو يقول انه ليس شيء من الاشياء يستطيع ان يخرج اذا جرم من سلطان الله الى غيره فمتبع من باس الله ويستغفر
عزان بعوضه لعدم اقداره عليه **الاصلا** في سبحة انه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا يمتعه كما كان قبل ان يند انما كذلك يكون بعد
فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاحبال والادوات وذلك السنون والشاعات فلا شيء الا الله الواحد
القيان الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناءها وكوتدنت على الامتناع لدام بقاؤها
ولم يتكاد صنع شيء منها اذ صغره ولم يوده منها خلق ما براه وخلقها ولم يكونها لبتد سلطان ولا يحون من ذوال نقصان ولا

ولا الاستعانة بها على ندمك اثر ولا لا اختيارا فيها من صفة متاورد ولا لا راد بها في ملكه ولا كاشرة بشريك في شريكه ولا لوجهه كانت منه فانما
ان يستأثر بها ثم هو يفتن بها بعد تكويتها الا لتسامر دخل عليه في تصرفها وتبديلها ولا راحة واصيلة اليه ولا لتقليل شيء منها عليه لا يملكه طول بقائها
فقد عوه الى سرعة افعالها ولكن سخرانه دبرها بلطفه وامسكها بامرته وانفسها بقدرته ثم يعيد لها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة
بشيء منها عليها ولا لغيره من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال الجهل وعي الى العلم والتماس ولا من فقر وحاجة الى الغنى وكثرة ولا من ذل
وصعوبة الى عز وقدمه **الشرع** شرع اوله ذكر اعدام الله سبحانه للجواهر وما يتبعها ويقوم بها من الاعراض قبل الفناء وذلك لان الكتاب العربي
قد ورد به نحو قوله ثم كما بدأنا اول خلقنا بعده ومعلوم انه بدأه عن عدم فوجبان تكون الاعادة عن عدم ايضا وقال نعم هو الاول والاخر وانما كان ولا لانه
كان موجودا ولا بشيء من الاشياء موجود فوجبان يكون اخر كذلك هذا هو مذهب جمهور اصحابنا وجمهور المسلمين **قوله** ذكر انه يكون وحده سبحانه بلا
ولا مكان ولا حين ولا زمان وذلك لان المكان اما الجسم الذي يمكن عليه جسم اخر او الجبهة وكلاهما لا وجود له بفقد عدم الافلاك وما في حشرها من الاجسام
اما الاول قط واما الثاني فلان الجبهة لا تتحقق الا بتفقد وجود الفلك لانها امر اضافي بالنسبة اليه فيفقد عدمه لا يبقى للشيء تحقق اصلا وهذا هو لقول
في عدم المكان واما الزمان والوقت والحين فكل هذه الالفاظ تعطي معنى واحدا ولا وجود لذلك المعنى بفقد عدم الفلك لان الزمان هو مقدار حركة
الفلك فاذا قدرنا عدم الفلك فلا حركة ولا زمانا **قوله** اوضح في ذلك واكد فبالعدم عند ذلك الاجال والاقوات وذلك السنون والساعات لان
الاجل هو الوقت الذي يعمل فيه الدين او يسطر فيه الحوية واذ انبث انه لا وقت ثبت لا اجل وكذلك لا سنة ولا ساعة لانها اوقات مخصوصة **قوله** عاد على
ذكر الدنيا حال بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير متاع منها كان فناءها يعني انها مسخرة تحت الامر الا لله قال ولو قدر ث على الامتناع لدام بقا
لانها كانت تكون مما اعتدلا قديم سبحانه في مراده وانما تمنعه في مراده لو كانت قادرة لذاتها واراد ان يبقا لبقيت قوله ثم يتكاد في بالمدى لم
يشق عليه ويجوز له يتكاد في بالتشديد والمض والصله من العقبة الكؤود وهي الشاذ **قوله** ولم يؤده اي لم يتقله ثم ذكر ان نعم لم يخلق الدنيا ليشدها
سلطانا ولا لحوز من زوال او نقص لحقته ولا ليعتبر بها على ندم مماثل له ويحترق بها عن ضد محارب له اولين راد بها ملكه ملكا اولها اثر بها شريكا في
شريكه ولا لانه كان قبل خلقها مستوحشا فاراد ان يستأثر من خلق **قوله** ذكر انه نعم سيفين بعد ايجادها لا ليعجز لضعفه في تدبيرها ولا لراحة تفضله اعدا
ولا لتقليل شيء منها عليه حال وجودها ولا للملل اصابه بعبثه على اعدامها **قوله** عاد في قوله فقال انه سبحانه سيعد لها الى الوجع بعد الفناء لا الحاجة اليها ولا
ببعضها على بعض ولا لانه استوحش حال عدمها فاجبان يستأثر باعدادها ولا لانه ضد علم اعدادها فاراد باعدادها استورا ذلك العلم ولا لانه
فقر اعاد اعدادها فاجبان يتكثر ويثري باعدادها ولا لانه اصابه بافتائها فاراد الغر باعدادها فاذا قلت اذا كان يقينها لا كذا ولا كذا وكان من قبل
اوجدها لا كذا ولا كذا ثم قلتم انه يعيدها لا كذا ولا كذا فلا مجال اوجدها ولا في مجال افاها تائنا ولا في مجال اعاها تائنا لا خبر وناعن ذلك فانه
قد حكيم عنده الحكم ولم يتكوا عنه العلة قلت انما اوجدها ولا الا حشا الى البشر ولغيره فانه لو لم يوجد لم يبق مجموع لا يعرف ثم كلف البشر لغيره **قوله**
المجيلة التي لا يمكن وصولها اليها الا بالتكليف وهي التواب ثم يقينهم لانه لا بد من انقطاع التكليف ليخلص الثواب من مشاق التكليف واذا كان لا بد من انقطاع
فلا فرق بين انقطاعه بالعدم المطلق وبينه في الاجزاء وانقطاعه بالعدم المطلق قد ورد به لشرع وفيه لطف زايد للمكفين لان اذرع واهيت صدورهم
من بقاء اجزائهم واستمرار وجودها غير معد ومم ان يعيدهم ويوصلهم لكل انسان ما يستحقه من ثواب وعقاب ولا يمكن ايصال هذا المستحق الا بالادب
وانما لم يذكره المومنين في هذه التعليقات لانه قد اشار اليها فيما تقدم من كلامه وهي موجودة في فرش خطبه ولا نفيها الموعظة غير مقام التعليل وامر المومنين
في هذه الخطبة يملك مسلك الموعظة في ضمن تجديد الباري سبحانه وتظيمه وليس ذلك بمبذنة التعليل والمجام **الاصول** من خطبه له ثم تحضر ذلك الملام
الابايات وهي من عدة اسماء وهي من عدة ارض محمولة الا فتوقوا من اذ باراموركم وانقطاع وصلكم واستعمال اصغاركم ذلك حيث
تكون صفة التيق على المؤمن اقول من الذين هم من جله ذلك حيث يكون المعطي اعظم الحر من المعطى ذلك حيث تستكر ون من غير شراب بل من البغية
والغيب وتلقون من غير اضطرار وتكذبون من غير اجراء ذلك اذا اعصمكم النداء كما يعرض الفت غارب البعير ما اطول هذا العناء وابتعد هذا الرجاء
انها الناس القوا هذه الارمة التي تحمل ظهورها الا فتال من ايديكم ولا تصدعوا على سلطانكم فدموا غيب فعالكم ولا تقفوا اما استقبلتم من قور
نارا لينة واميطوا عن سنيها وخطوا فصدا السيل لها صدعمرى يهلك في هبها المؤمن ويكلم فيها غير المبدأ انما مثل بينكم كمثل التراج في الظلمة
ليصقي به من نجها فاسمعوا انما الناس وعوا والحصر اذان قلوبكم فقوموا **الشرع** الامامية تقول هذه هم الائمة الاحد عشر من ولد
وغيرهم يقول انه عنى الابدال الذين هم اولياء الله في الارض وقد عتدم من اذ كر القطب والابدال واصحنا ذلك ايضا حاليا قوله اسماء وهم في
الماء معرفة اي يعرفها الملايكة المعصومون اعلمهم الله بقراسماتهم وفي الارض محمولة اي عند الاكثرين لا سيلا في الضلال على اكن البشر ثم خرج
الى مخاطبة اصحابه على عادت في ذكر الملام والفتن الكائنة في اخر زمان الدنيا فقال لهم توفعوا ما يكون من اذ باراموركم وانقطاع وصلكم جمع وصله
واستعمال اصغاركم اي يتقدم الصغار على الكبار وهو من علامان الساعة قال ذلك حيث يكون احتمال صفة التيق على المؤمن اقل مشقة من احتمال المشقة
في كتاب درهم حلال وذلك لان المكاسب تكون قد فسدت واخطلت وغل الجرام الحلال فيها قوله ذلك حيث يكون المعطي اعظم الحر من المعطى معنا
ان اكثر من يعطي ويتصدق في ذلك الزمان يكون ماله حراما فلا اجر له في الصدق به ثم اكثرهم يقصد الرجاء والرجاء والسمعة بالصدقة او لهوى نفسه
او لخطرة من خطر الله ولا يصل الحزن لا تحسن ولا الواجب لوجوبه يكون البذل السفلي خير من اليد العليا عكس ما ورد في الاثر واما المعطي فانه يكون فقيرا
ذاعيا لا يبرهان بحيث عن المال احرام هو حلال فاذا اخذه ليسد به خلده ويصرفه في قوت عياله كان اعظم اجر من اعطاه وقد حطر لايه معنى اخر

وهو ان صاحب المال الحرام انما يصرفه في اكثر الاحوال واعلمها في الفساق وتكتاب المحظور كما قال من الكذب ما لا من فيها وش اذ صبه الله في فيها فاذا اخذها ^{لغضب}
منه على وجه الصدقة فخذون عليه من ذلك الفساق والمحظورات التي كان بعضها صحت ذلك القدر فيها لولم يأخذ الفساق فاذا قد اذن الفساق الكذب بكفه
عن ارتكاب البغي ومن العصمة ان لا يقدر من كان المعطي اعظم اجرا من المعطى قوله عم ذال حيث تنكرون من غير شراب بل من التمتع بفتح النون وهي عضادة العيش
وقد قيل في التمتع سكر التمر ^ق وتختلفون من غير اضطرار اي انها ونون باليمن وبذكر الله عز وجل ^ق وتكذبون من غير اجرام اي يصبر
الكذب لكم عادة ودرية لا تغفلون لان اخو منكم قد اخرجكم واضطركم بالغيظ الى الخلف ورك من غير اجرام بالواو اي من غير ان يوجهكم احد له ^ق ذلك
اذا عصمكم البلاء كما يعقل الفساق غارب البعير هذا الكلام غير متصل بما قبله وهذه عادة الرضى حمد الله بلفظ الكلام الفساقا ولا يلو بعضه بعضا وقد ذكرنا
هذه الخطة او اكثرها فيما تقدم من الاجزاء الاول وقبل هذا الكلام ذكر ما يناله شيعة من البوس والفسوط وشقة انظار الفرج قوله عم ما اطول هذا العناء
واعيد هذا الرجاء هذا حكاية كلام شيعة واصحابه ^ق قال مخاطبا اصحابه الموجودين حوله ايها الناس القوا هذه الاذمة التي تحمل ظهورها الاثقال عن
ايديكم هذه كناية عن النهي عن ارتكاب البغي وما يوجب الائم والعقاب والظهور وهي من الابل انفسها والاثقال الماتر والفاء الازمة ترك اعتماد الفساق
وما يوجب الائم والعقاب فهذا عومه واما خصوصه ففرض بما كان عليه اصحابه من القدر وخامرة العمد وعليه وانما والعل والفسق له وعصيا والتولي عليه
وقد نشره بما بعده فقال ولا تصدعوا عن سلطانكم اي لا تروا فاذموا عن غايبكم اي عاقبه ثم تفاهم عن انعام ما استقبلوه من نورنا والفتنة وفودنا
عليها واحدا منها وبرك ما استقبلكم ^ق قالوا ميطوع سننها اي تنوعوا طريقها وخلوا قصد السبل لها اي دعوها لتلك طريقها ولا تغفلوا عنها
فكونوا حاسبين لئلا تراه ^ق ذكر انه قد يهلك المؤمن في لهما ويسلم في الكفر كما قيل المؤمن ملغى والكافر موقى ^ق ذكر ان مثله فيهم كالسراج كسقى بهما
من ولجها اي دخل في ضوءها واذ ان قلبكم كلمة مستعارة جعل للقلب ذا انا كما جعل الشاعر للقلوب ابصارا فقال يدق على النواظر ما اناه فنصره باصنا
القلوب **الاصل** من خطبة له عم اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة حبه على الائم اليكم وتغايبه عليكم وبلاية لكم فكأخصكم بسخية و
تداركم بريحه اعوذ لكم له فتركم وتعرضتم لاخذها فامهلكم واوصيكم بذكر الموت والافلال لعقله عنه وكيف غفلتكم عنه عما ليس بغيركم و
طعمكم فيمن ليس بمهلكم فكفى واعظا بموت غابتموهم طموا الى قلوبهم غير راكبين وانزلوا فيها غير نازلين كأنهم لم يكونوا للدينا عاذا وكانت
الآخرة لم تزل لهم دارا واحشا ما كانوا يوطنون واوطنوا ما كانوا يوحشون واشتغلوا بما فارقوا واضاعوا اليه ما انفقوا الا عن وجه يستطيعون
انفلا ولا في حسن يستطيعون اذينا ذا السوا بالدينا فترقمم ووشوا بها فصرعتم فسا بقوا بحكم الله الى منا زلكم التي امرت ان تعلموها والي
رغبتم فيها ورغبتم اليها واستمقوا نعم الله عليكم بالصبر على طاعة والجماعة لمصيبة فان غدا من اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع
الايام والشهر فاسرع الشهر في السنين واسرع السنين في العبر **الشرح** اعوذتم اي نكستم وبدت عورتكم وهي المقابل بقول عور الفارس اذ ابد
مقاتله وعورك الصيدا اذا امكك منه قوله عم او حشا ما كانوا يوطنون ها ووطنوا بقرهم التي كانوا يوحشونها قوله عم واشتغلوا بما فارقوا اي اشتغلوا بهم
في العيون بما فارقه من الاموال والعتيان لانها اذى وعقاب عليهم بقرهم ولولاها لكانوا غراة ويجوز ان يكون حكاية حالهم وهم بعد الدنيا اي اشتغلوا
ايام جوتهم من الاموال والمنازل بما فارقه واضاعوه من امر اخرهم ما انفقوا اليه ^ق ذكر انهم لا يستطيعون فعل حسنة ولا توبة من سخط لان التكليف سقط
والمنازل التي امرت بابعادها المقابر وعمارها الاعمال الصالحة وقوله عم ان غدا من اليوم قريب كلام مجري مجرى مثل قال عند ما عند ما اقرب اليوم من عند الاصل
في قول الله تعالى ان موعدهم الصبح الذين اصبح يقرب وقوله عم ما اسرع في الساعات في اليوم الى آخر الفصل كلام شريف وجوز بالغة ومعناه والفصل حله فاذ
لا نظير له **الاصل** ومن خطبة له من الايمان ما يكون ثابتا مستقر اذ القلوب ومنه ما يكون عوارى بين القلوب والصدور الى اجرام معلوم
فاذا كانت لكم براءة من احد فبقوه حتى يحضر الموت فخذ ذلك بفتح حاء الراء والهمزة قائمة على حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة
من مستتر الامة ومعلمها لا يقع اسم الهجرة على احد الا بغير الهجرة في الارض فمن عرفها اقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستبضاعا على من بلغته الهجرة
فمعلمها اذنة ووعاها قلبه ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا عند مؤمن اي يحسن الله قلبه للايمان ولا ينجي حديثنا الا الصدور امينة واحلام
ذنية ايها الناس سلوني قبل ان تغدوني فلا تاترطن السماء اعلم متى بطون الارض قبل ان تشرب جيلها فينة نطاء في خطاياها وتذهب احلام
قومها **الشرح** هذا الفصل يحمل على عدة مباح **اولها** قوله عم من الايمان ما يكون كذا فنقول انه قسم الايمان الى ثلاثة اقسام احدها الايمان
المخفف وهو الثبات المستقر القلوب بالربها اليقيني الثاني ما لا يتأثرا بالربها اليقيني بل بالدليل الجدل كما يمان كثير من لم يحقق العلوم العقلية ويعتقد
يعتقد عن اقية حذبة لا تبلغ الى درجة اليقيني في هذا القسم باسم مفرد فقال انه عوارى في القلوب والعوارى جمع عارية اي هو وان كان القلب
محل الايمان الحقيقي الا ان حكمه العارية في البهت فاما برضية الخروج من لانها لبت صليكة كائنة في بيت صاحبها والثالث ما ليس مستندا اليها
ولا الى قياس جدي بل على سبيل التقليد حسن الظن بالاسلاف ومن حسن ظن الانسان فيمن عابدا وذاهد اوزى روع وقد جعله عم عوارى بين القلوب
والصدور ولا ندون الثاني فلم يجعله حلا لالة القلب جعله مع كونه عارية لا يبر للقلب الصدق فيكون اضعف مما قبله فان قلت واما قوله لاجل
معلوم قلت انه يرجع الى القسمين الاخرين لان من لا يكون ايمانا تابا بالربها القطع قد ينقل ايمانه الى ان يصير قطعا بان يعم النظر ويترتب اليها
ترتيا مخصوصا فيخرج له التسمية اليقينية وقد يصير ايمان المعتاد ايمانا حاديا فيرتقى الى ما فوق مرتبة وقد يصير ايمان الحد ايمانا تقليديا بان يضعف
في نظره ذلك القياس المحدد ولا يكون عالما بالبرهان فهو لحوال ايمانه الى ان يصير تقليديا فهذا هو فائدة قوله لاجل معلوم في هذين القسمين فاما
صاحب القسم الاول فلا يمكن ان يكون ايمانه الى اجل معلوم لان من ظن بالبرهان استحالة ان ينقل عن اعتقاده لاصاعدا ولاها بظنا اما لاصاعدا فالا

لغير نقول ان مقام اخر واما الاهانتا فلان مادة البرهان هي المقدمات البديهية التي لا تحتاج الى برهان
وثانيها قوله عفا ذاك انكم براهة فقول انه من غير البراهة من احد مادام حيا لان ان كان محظوظا اعطاه لكن يجوز ان يعطى المحي فيها بعد و ان كان
محظوظا اعطاه لكن يجوز ان يتوب فلا يحمل البراهة من احد حتى يموت على امر فاذا امان على اعتقاد جميع او فعل فتج حارث البراهة منه لان لم يبق له بعد الموت
حالة لتعقل ويتبين ان تحمل هذه البراهة التي اشار اليها ع على البراهة المطلقة لا على كل براهة لاننا يجوز لنا ان نبرأ من الفاسق وهو حي ومن الكافر وهو حي
لكن بشرط كونه فاسقا وبشرط كونه كافرا فاما من مات وتعلم ما مات عليه فاننا نبرأ منه براهة مطلقة غير مشروطة **وثالثها** قوله والحجة قائمة على علم
الاول فقول هذا كلام يتخصر به امير المؤمنين ع وهو من اسرار الوصية لان الناس يرون عن النبي ص ان قال لا هجرة بعد الفتح ففتح ع العباس ع نعيم من
الاشجع ان يشكبه فاستدناه وهذه الهجرة التي يشير اليها امير المؤمنين ع ليست تلك الهجرة بل هي الهجرة الى الامام قال ايضا قائمة على علمها الاول مادام التكليف
باقيا وهو معنى قوله ما كان الله تعالى اهل الارض حاجته **وقال الرازي** ما هي انما هي في اهل الارض من حاجته وهذا لا يصح لان ادخال الكلام
منقطع بين كلامين يتصل احدهما بالآخر ثم ذكر انه لا يصح ان يعد الانسان من المهاجرين الامم في زمانه وهو معنى قوله لا يعرف الهجرة في الارض قال
من عرفنا الامام واقرب فهو مهاجر قال ولا يجوز ان يبي من عرفنا الامام مستضعفا يمكن ان يشير به الى النبي في القرآن احديهما قوله تعالى ان الذين توفيقهم الملائكة
ظالمين انفسهم قالوا انهم كنتم فالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارضنا وسعة فهاجر وايضا فانك ما وبيهم جهنم فالمراد على هذا ان الذين من عرفنا الامام
وبلغة خبره بمستضعف كما كان هؤلاء مستضعفين وان كان في بلدة واهله لم يخرج ولم يتجشم مشقة السفر الى الامام تايها ما قوله تعالى في الآية التي في الآية
المذكورة الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يسيرون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم فالمراد على هذا ان الذين من عرفنا
الامام وبلغ خبره بمستضعف هؤلاء الذين استغنواهم الله عنهم الظالمين لان اولئك كانت الهجرة بالبدن مفروضة عليهم وعفي عن ذنوبهم عن الهجرة
منهم وشيعة الامام ليست الهجرة بالبدن مفروضة عليهم بل يكفي معرفتهم به واقراءهم بامامته فلا يقع اسم الاستضعاف عليهم فان قلت فاما معنى قوله من
الامة ومعلمها وماذا يتعلق حرف الجر في قوله معناه مادام الله في اهل الارض المستضعفين منهم باعقاده والمعلم حاجته في علم هذا فانه قد ثبت علم المستتر
بدا من اهل الارض ومن اذا كانت زائدة لا يعلق نحو قولك ما جئت من احد **ورابعها** قوله ع ان امرنا هذا صعب مستصعب وكبير العسير
لا يجمل الاعباد امتحن الله قلبه للايمان هذه من لفاظ القرآن العزيز قال الله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وهو من قولك امتحن فلان الامر كذا
وحرب ودرر للهوض به فهو مضطرب به غير ان عنة والمعنى انهم صبر على التقوى اوفياء على احوالها المشافها ويجوز ان وضع الامام موضع المعرفة لان تحفظك
التقوى انما يكون باخياره كما بوضع الخبر موضع المعرفة فكانه قيل عرفنا الله قلوبهم للتقوى فيعلمون اللاد محمد وفي اي كاشفة له وهي اللاد التي في قوله انت
لهذا الامر حتى يتخبر به قوله اعداء من المبعوثين على الوجاهة ويكون مع معموها مضوية على الحال ويجوز ان يكون المعنى من الله قلوبهم بانواع المحن
والتكاليف الصعبة لاجل التقوى اي ليشبث فظهم بقواها ويعلم انهم منقون لان خصبة التقوى لا تعلم الا عند المحن والتشديد والاضطراب عليها ويجوز
ان يكون المعنى انه احلص قلوبهم للتقوى من قولهم امتحن الذهب اذا اذ ان يخلص ابريزه من خبثه ونفاه وهذه الكلمة قد قالها عمر لمرا وفتت له في بعض الكتب
على خطبة من جعلتها ان قرينا طلبت السعادة فشتت وطلبت النجاة فهلكت وطلبت الهدى فضلت الله يبعثوا وبعثهم قوله تعالى الذين امنوا واتبعهم ذريتهم
بايمان المحضينهم ذريتهم فابن المعدل والمنع عن ذرية الرسول الذين شهد الله بنبيانهم فوق بنبيانهم وعلى رؤسهم واخيارهم عليهم الا ان الذرية التي
انا شجرها وود حذانا سافها وفي من احد بمنزلة الضوء من الضوء كذا ظلال الا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر اشباحا
لا اجسام فامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا الله ملك مغربا وبقربى من اهل البيت ع وبعث الله قلوبهم للتقوى فانا انكشف لكم سرا ووضح لكم امر
فاقبلوه والا فاسكنوا سلبوا وردوا علينا الى الله فانكم في اوسع ما بين السماء والارض **وخامسها** قوله سلوني قيل ان فقدت في اجمع الناس كلامي على انه
لم يقبل احد من الصحابة ولا احد من العلماء سلوني فخير علي بن ابي طالب ع ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب والمراد بقوله فلانا اعلم بطرف السماء
مقربون الارض ما اخصر من العلم بمسقبل الامور ولا سيما الملامم والدول وقد صدق هذا القول عنه ما رواه عنده من الاخبار بالقبول بالمشكر لا مرة ولا
ماتة ثم حتى زال الشك والريب في ان احبارا عن علم وان لم يبق على طريق الاثبات وقد ذكرنا كثيرا من ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب وقد تاوله على وجه اخر فالوا
اذا بنا بالاحكام الشرعية والفناوى الفقهية اعلم من بالامور الدينية فعبير عن تلك بطرف السماء لانها احكام الهبة وعبر عن هذه بطرف الارض لانها من
الامور الراضية والاول اظهر لان نحو الكلام واقله بدل على ان المراد على ذكر قوله ع سلوني حدثني من اتقوا من اهل العلم حديثا ان كان فيه بعض الكلام
العامة الا ان يتقن طرفا ولطفا ويتقن ايضا **وقال** كان بعدد ايام من الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضي بالله واعطاه مشهورا بالحدوث و
معرفة الحديث والرجال وكان يجمع البرويج منبره خلق عظيم من عوام بغداد ومن فضلا عنها ابنة وكان مشهورا بدم اهل الكلام وخصوا المعزلة واهل
النظر على قاعدة المشورة ومبعض ارباب العلوم العقلية وكان ايضا مفرقا عن الشيعة برضا العامة بالميل عليهم فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على ان يضعوا
عليه من بيكته ودياله تحت منبره ويحمله ويفطع بين الناس في المجلس وهذه عادة الوعاظ بقوم لهم قوم فديا الوهم مسائل يتكلمون الجواب عنها
وساوا عن يندب لهذا فاشير عليهم يتخصر كان بعدد ايام من احمد بن عبد العزيز الكوفي كان له لسان وبشغل لشيء يسير من كلام المعزلة وبشغل عني
قحة وقد شد طرفا من الأدب وقد رايت انا هذا الشخص في اخر عمره وهو يومئذ شيخ والناس يتكلمون اليه فيقبل لروفا فاحضروه وطلبوا اليه ان يجهد
ذلك فاجابهم وجلس ذلك الواعظ في يومه لتخرجت عادته بالجلوس فيه واجتمع الناس عنده على طبقاتهم حتى املاوا له كتابهم وتكلم على عادته فاطال
فلما من في ذكر صفات الباك سبحانه في اثناء الوعظ قام اليه الكوفي فساله اسئلة عقلية على منهاج كلام المتكلمين من المعزلة فلم يكن للواعظ منها جواب

نظري وانما دفعه بالمخاطبة والجدل ويصح الالفاظ وتورد الكلام بينهما طويلا وقال الواعظ في اخر الكلام اعين المتستر لحوول واصون في مسامعهم طوبى وكلا
في فقههم نصول يامن بالاعتزال ويحك كرمهم ويربحون حول من لا تدرك العقول كمرقول كمرقول خلوها هذا الفضول فان تجر المجلس وصرخ الناس وعلت الآصا
وطالب الواعظ وطرب وخرج من هذا الفصل الى غيره فسطح شطخ الصونية وقال سلوني قبل ان تفكركم وكرها ضام ليه لكرني فقال يا سيدي ما سمعنا ان قال هذه الكلمة
الاعلان في طالبة وتمام الخبر معلوم واراذا لكرني بتمام الخبر قوله لا يقوله بعدك الامتدع فقال الواعظ وهو في شدة طربه واداءها بغير فضله ومعرفة بحالها
والرواية من علي بن ابي طالب بن المبارك النيشابوري ام علي بن ابي طالب بن عثمان القمي ولد ام علي بن ابي طالب بن
الرازي وعد سبعة او ثمانية من اصحاب الحديث كلهم على بن ابي طالب ضام لكرني وقام من بين المجلس آخر ومن سبار المجلس ان اشهدوا له وذلوا انفسهم للحمد و
وطوبوا على الفلن فقال لكرني اشيا يستيكر فلان الدين اشيا صاحب هذا القول هو علي بن ابي طالب زوج فاطمة سيدة نساء العالمين جلها السلام وان كنت غائبا
بعد بعينه فهو الشخص الذي لما اخبر رسول الله بين الاتباع والاذن بالحي بيته وبين نفسه واسم علي بن ابي طالب ومما ثله فهل نقل في جهادكم انتم من هذا شي او تدبت
تحت جحك من هذا شي فاذا الواعظ ان بكلمه ضاح عليه الفاضل من الجانب الايمن وقال يا سيدي فلان الدين محمد بن عبدالله كثير في الاسماء ولكن لغيرهم من قال
له رب العزة ما صل صاحبكم وما عرفي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى وكنى كثير ولكن من قال في طالبة كثيرة في الاسماء ولكن ليس فيهم من قال له صاحب المشربة انت
من مبنزهم ومن من موسى الا انه لا يني بعدك وقد تلى في الاسماء في الناس والكنى كثير ولكن من قال في الخلابي فالفتن اليها الواعظ بكلمه ضاح عليه الفاضل من
الجانب الايسر وقال يا سيدي فلان الدين ضحك بمجملاته معدود في كونك لا تعرفه واذ خضبت على الفضة فاذا زان لا تراي مقلة عميا فاضرب المجلس وما ج
كما يوج البحر وافتن الناس وتوانت العامة بعضها البعض وتكثفت الرؤس ومن في الشيا ونزل الواعظ واحمل حفر ارجل دارا اغلقت عليه بالها وحسن
اعوان السلطان فكوا الفضة وصرقوا الناس الى منازلهم واشغالهم وافند الناصر لدين الله في اخرها في ذلك اليوم فاخذ احمد بن عبدالعزير الكوفي والرحيلين
الذين قاما معه فحسبهم اياما لظفي نارية الفضة ثم اطلعهم **الاصل** من خطبة له احمد بن ابي نعيم في شكره لابن ابي عمير واستعيه على وظائف حقوقه عزير الجند
عظيم الجهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا الى طاعته وقامر اعداءه جهادا عن دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والتماس لاطفاء نوره
فاعتصموا بقوى الله فان لها حبلا وتيسر وتوهم عقلا مسيحا زينة وبارودا الموت وعمرارة وامهدوا له فكل حلوله واعده والذ قبل من اوله فان
الغاية القيامة وكفى بذلك واعظا لمن عطل ومعتبر المجهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من مضيق الارماس وشدة الابلار وهو المطلق وروعات
الفرج واخذوا الاضلاع واستكاث الاستماع وظللة الهدى وخيفة الوعد وعيم الضمير وندم الصنيع فالله عباد الله فان الدنيا ما صينة بكم
على سنين وانتم والساعة في قرن وكانها قد جاشت باشرطها وارزت بافرطها ووقفت بكم على صراطها وكانها قد شرفت بزلازلها واناخت بكلا كلها
وانصرفت الدنيا باهلها واخر جنم من جفنها فكانت كجوم مضى وشهر انقضى وصار جديدها راتا وسمنها عشا في موقف صنك المقام وامور مشتبهة
عظيمة ونار شديدا كلبها على الجحها ساطع لها من غيظ ذمها مما يحسب سعيها بعيد جودها ذلك وقودها محويف وعبد هائم قراها مظلمة اقطارها
خامية قد وردها فظيعة امورها وسبقوا الذين انقوا ربهم الى الجنة ثم اذ من العذاب وانقطع العتاب وخرنوا عن النار واطابت بهم الدار وروا
الموتى والقرار الذين كانت اعمالهم في الدنيا زاكية واعينهم باكية وكان كلامهم في دنياهم مهادرا متخشا واستغنازا وكان نهارهم بكلا كوحشا وانظاعا
فجعل الله لهم الجنة مآبنا والجنة مآبنا والجنة مآبنا وكانوا الحق بها واهلها في ملك دائر وتبعهم طابم فارحوا عباد الله ما برعنا في به نور فان ذكره وبياضه غير مبطلكم و
بادروا اجالكم بايمانكم فانكم من يقصون بما اسلفتم ومدبون بما فعلتم وكان قد نزل بكم الخوف فلا رجعة تنالون ولا عثرة تنالون استعملنا الله و
اياكم بطاعته وطاقته وسوله وعفاه عنكم ويفضل بحجبه الزموا الارض واضربوا على البلاء ولا تجر كوا ايديكم وسبوا فيكم وهو السبكم ولا تسبحوا
بما لم يعمله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على غير حوزة حوزة وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب
ما توى من صالح عمله وقامت نيته مقام ايضا لا يسيغه فان لكل شئ مدة واجلا **الشرح** وظائف حقوقه الواجبات الموقنة كالصلوات الخمس وهم
شهر رمضان والوظيفة ما يجعل للانسان في كل يوم او في كل شهر او في كل سنة من طهار او رزق وعزير منصو لان حال الضمير في استعيه ويجوز ان يكون
حالا من الضمير في رزق وحقوقه واصنافه عزير الجند لافذة في نقد البر الا نقضا لا توجب تعريف لمنع من كونها الا وقامر اعداءه حاد بهم ودرى وقهر اعداءه
والمعقل ما يتصم به ودرته اعلاه وامهدوا لها فخذوا مهادا وهو الفرائض وهذه استعادة قوله فان الغاية القيامة اي فان منتهى كل البشر اليها والهدى
والارماس جمع ومن وهو القبر والابلار مصداق لبل اي خاب وبس والابلار ايضا الانكسار والخرن واستكاث الاسماع صمها وعم الصنيع هو ضيق القبر وكره
والصنيع الحزير من صفة والسنن الطريق والفن الحبل واشراط الساعة علاماتها وانف قريب وافرطها جمع فظ وهم المقدمون السابقون من الموتى ومن روي
با فرطها وهو مصداق فظ في الشيء في قرب الساعة بشدة علوانها وبلوغها غاية الهول والفضاعة ويجوز ان تصرف الزاوية الاولى بقية ما لها وما يظفر قبلها من
العادات النزعية كالرجال ودابة الارض ونحوها ويرجع ذلك الى اللفظة الاولى وهي اشراطها واما مختلف اللفظ والكل كل جمع ككل وهو الصبر ويقال للامر
الثقل قد اناخ عليهم بكل كلمة اي هدمهم ودمهم كما يهدم الجبل لبارك من تحتها اذا انخى عليه بصد ره قوله وانصرفت الدنيا باهلها اي ولت وبروى واما
اي انقضت والحضن كسر الحاء ما دون الابط الى الكسح والرت الحلقى والنت الهدبل ومقام صنك اي ضيق وشدة كلبها اي شرها واذاها واللب الصب وروى
هيها بضم الواو وهو الحديث ولا يجوز الضم لانها بقدره كالحطب نحو وذلك لا يوصف بان ذلك قوله عم قرارها اي لا يستكفيه لظلمته ولا نزعيق جدا
وبروى وكان ليلهم نهار وكذلك اخنها على النسيب لما تاب المريج ومد بنو مجزون قوله فلا رجعة تنالون الرواية بضم الناء اي تعطون يقال انك فلانا
مالا اي منحده وقد روي تنالون بفتح الناء ثم اصحابه ان يتشوا ولا يعجلوا في محاربه من كان مخالطهم من ذوي العقاب لفساد كالحواجج ومن كان بسطن هو

معلوية وليخطبه هذا نشيطاً لهم عزها أهل الشام كيف وهو لا يزال يقرعهم ويؤنبهم عن النفاذ والأطباء في ذلك ولكن من خاصة كانوا يطالعون على ما عند قوم من
الكوفة ويعرفون نفاذهم ويرمون قلمهم وقناهم فيها من ذلك وكان يحاف فرقة حذوه وانفث رجل عسكره فامرهم بلزوم الأرض والصبر على البلاد ورد
بأسقاط الباء من قوله بايديكم ومن روى الكلمة بالباء جعلها زائدة ويجوز ان لا تكون زائدة ويكون المعنى لا تحركوا الفئدة بايديكم وسوقكم في هوى السنكخذ
المفعول والاسلات بالكيف مصدر اصله اسل **واعلم** ان هذه الخطبة من ايمان خطبة ومن ناصح كلامه وناديه وفيها من صناعة البديع الزايفة المستحسنة
البرية من التكلف ما لا يخفى وقد اخذ ابن بساطة الخطبة كثيراً من الفاظها فادعها خطبة مثل قوله شديد كلها عالجهما ساطع لهما منعيط زفيرها متاجع سمرها
صيد جوها ذاك وقودها محون وعيدها مقررهما مظلمة اقطارها حامية قدورها فظيعة امورها فان هذه الالفاظ كلها اخطفها واغار عليها واغتنمها
وسمطها خطبة وتذريها كلامه ومثل قوله هول المطع ورومان الفزع واخلاق الاصلح واستكاثك الاسماع وظلمة الهدى وخيفة الوعد ونغم الصريح وردم
الصبيغ فان هذه الالفاظ ايضاً ممنوع اثناء خطبة وفي غضون مواظمة **الاصار** خطبة له عليه السلام في الفاشي في الخلق حذره والفاشي حذره
والفعا لجدته احمد بن علي بن ابي طالب والابن العظماء والابن العظماء صفا وعدل في كل ما قضى وعلم بما يقضى وما مضى من الخلق لا يوق عليه ومنشأه
حكيم بلا اقتداء ولا تعلية ولا اخذوا ليشال صنائع حكيم ولا اصابع خطاء ولا حضرة ملائكة وأسئد ان محمد اصعبه ودسوله اشعبه والناس ضروب
في عمرة ويمججون في حيرة قد فادتهم ازمة الحين واستغلت على اقلتهم في اليوم الحزن والحنين وفي عبد الطريق الى الجنة مسلكتها واضع وسالكها راجح و
حسك وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان العوق في اليوم الحزن والحنين وفي عبد الطريق الى الجنة مسلكتها واضع وسالكها راجح و
مستودعها حافظ لم يبرح عارضة نفسها على الامم الماضية منكم والفايرين لما يحييهم اليها عدا اذا اعاد الله ما ابداه واخذ ما اعطى سأل عما استبد
فانقل من قبلها وحملها حق حملها اولئك الاقلون عدوا وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول وقيل من عبادي شكور فاطعوا بايمانكم اليها
واكفوا بحمدكم عليها واعانوا منها من كل سلف خلفا ومن كل غافل مؤانفاً يقضوا بها نوبكم واقضوا بها نوبكم واسرعوا ما قلوبكم وارحسوا بها نوا
وزادوا بها الاستقام وبادروا بها الجماء واعتبروا بمن اضاعها ولا يعتبرن بكم من اطاعها الا تصونها وتصونها وابتوا وكوونوا عن الدنيا نراها والى
الآخرة ولا تها ولا تصنعوا من رغبة النفوس ولا ترضعوا من رغبة الدنيا ولا تسيموا نارتها ولا تسمعوا ناطقتها ولا تحيوا ناعقها ولا تستصيبوا
بايشرفها ولا تشنوا باعلاؤها فان ربها خالب ونظمتها كذب واموالها محرمة واعلاها مسلوثة الا وهي المصدبة العون والنجاة الحرون و
المائة الحورون والحجود الكفود والعود الصدود والحجود الميود حائلها انفعال ووطأ نهار لزال وعمرها ذل وجدتها هزل وعلمها سفل دار
حرب وسلب ونهب وعطب اهلها على ساق وسباق وحقاق وفراق قد حزن من اذيتها وانحزبت مهاربها وحانت مطالبها فاسلمتهم المعاقل و
لفظتهم لتنازل واعيتهم الحاول فمن ناج معقود ولم يحزور وشلو مذنوح ودم مسفوح وعاصم على يدية وصفافو لكتيه ومرفق محمد بوزار
راية ورايح عن غريمه وقد ادبر الحيلة واقتلب البغلة ولا تن مناصير هيات هيات قد فاق ما فاق وذهب ما ذهب ومصبت الدنيا لجال بالها
فابك عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين **المشرك** الفاشي الذابغ فاشا الحبر يفتوشوا اي ذاع واقفاه غيره ونقص الشيء له اتع والفواش
كل منشر من المال مثل الغنم السائمة والابل وغيرها ومنه الحديث فتواشيك حتى تدبغجها العشا يجوز ان يكون عن يفتوشه المطابق الام قاطبة على الاغصان
بغته ويجوز ان يريد الفاشي سبب جمده وهو لثم التي لا يقدر قدرها فخذت المصان قوله والفاشي حذره في معنى قوله تعالى لان حزننا الله هم الغالبون قوله والمصان
حذره في معنى قوله وانتم حذرتنا والجدة في هذا الموضع وفي الامة العظيمة والنوام جمع توام على فوع وهو الولد المان اخاه في بطن واحد وقد انا من المرأة
اذا وضعت اثنين كذلك فهي متم فان كان ذلك عادتها فهي متم وكل واحد من الولدين توام وهما توامان وهذا توام وهذا توامه والجمع توام مثل
قشر وقشاع وجاء في جملة توام على فعال وهي اللفظة التي وردت في هذه الخطبة وهو جمع غريب لم يات نظيره الا مواضع معدودة وهي في معظم نوح حذره
الهموعراق وشاة ربي الحمدية العهد بالولادة وغنم رباب ونظر للرضعة غير لدها وظوار ورحل الأثني من ولاد الضان ورجال وفرير لولدا البقرة التوتية
وفرار واللاء المنع قوله مبدع الخلايق بعلمه ليس يريد ان العلم علم في الابداع كما يقول هو المجد يشغله بل المراد ابداع الخلق وهو عالم كما تقول خرج زيد
بالاحياء خرج مقتلاً موضع الجار والمجرور على هذا نصب بالحالة وكذا في القول في معنى حكمة والحكم هي الحكمة ومنه قوله عن ان من التحرك
قوله بلا اقتداء ولا تعلية ولا اخذوا قد تكرر من امثاله مراراً قوله ولا اصابع خطاء تحته معنى لطيف وذلك لان التكلمين يوردون على انفسهم سوالاً
في باب كونها بما بكل معلوما اذا استدوا على ذلك فان علم بعض الاشياء لا من طريق اصلا لا من احساس ولا من نظر واستدلال فوجب ان يعلم سائر الالام لا يحضر الا
لانفسهم لم زعمت ذلك ولم لا يجوز ان يكون فعل اتصاله مضطربة فلما ادركها علم كيفية صنعها بطريق كونه مدركا لها فاحكمها بعد اخلاها واضطرها ولجا بوعن
ذلك بان لا يدان يكون قبل ان فعلها عالماً بمفرقاتها من غير احساس ويكفي ذلك في كونه عالماً بما لم يتطرق اليه ثم يعود الاستدلال المذكور اولاً قوله ولا حضرة
ملائكة الملاء الجماعة من الناس وفيه معنى قوله نعم ما شهدتم خلق السموات والأرض والخلق انفسهم قوله ليس يرون في جهل وصلالة والاضن
السير التبرج والحين الهداك والرين الذنب على الذنب حتى يورد القلب وقيل الرين الطبع والدين يقال ان على قلبه ذنوب يرين ريناً اي ذنوبه وسخه واستغلف
اقبال الرين على قلوبهم تعسر فتحها قوله فانها حق الله عليكم والموجبة على الله حقاكم يريد انها واجبة عليكم فان صلته بها واجب على الله ان يجازيكم عنها بالنواب
وهذا تصريح بمذهب المعتزلة في العدل وان من الاشياء ما يجب على الله نعم من باب الحكمة قوله وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله يريد اوصيك
بان تستعينوا بالله على النفوس بان تدعوه وتقبلوا اليه ان يعينكم عليها ويوفقكم لها وييسرها ويقوي دواعيكم للافيا مياها ووصيك ان تستعينوا بالتقوى
على لقاء الله ومحاسبته وحسابه فانه تعالى يوم البعث والحساب كالحاكر بين المتخاصمين وتري كل من جازية كل امته تدعى الاحياء فالسعيد من استعان على ذلك

وجامعة عليهم ثم بهاله وعابدهم به بالثاني من غير نفسه عزما ولم ينظم لغرض ثم رجع عنه ويمكن ان يفرق بينهما بان يعني بالاراي الاعتراف كما يقال هذا راي
الرجحان والعزم امر مفر خارج عن ذلك وهو ما يبرز عليه الانسان من امور نفسه ولا يقال عزيمته الاعتراف ان **قوله** قال عليه السلام وقد برئت المحملة ولدت قلبك
العيلة اي الشر ومنه قولهم فلان قليل العيلة او يكون بمعنى الاعتبال يقال قتله عيلة اي خذ بعينه بنسبه اليه كان يوهبه انه لم يحاجه ثم تقبله **قوله** ولا ت
حين مناصره من الفاظ الكتاب العزيز قال الاخفش شبهوا لا ت بلين واضمن فيها اسم الفاعل قال ولا يكون لا ت الا مع حين وقد جاء حديث حين في الشعر ومنه
المتلخت ولا ت هنت اي ولا ت حين هنت والهاء بدل من الحاء فخذت الحين وهو يريد قال وقرأ بعضهم ولا ت حين مناصر بالرفع واضمن الخبر وقال ابو عبيد
هي والهاء انما زيدت في جنس لا وان كُتبت مفرقة والاصل تجن كما قاله في الان تلان تزلزل والهاء والتاء والتدليل في وجن العاطفون حين ما بين عاطف
والمطعمون زمان ابن المطعم **قوله** المورخ زيدت التاء في رتب وثمت والمناصر المهر بنام من عقره بنور نوصا ومناصرا اي ليس هذا وقت
المهر والفرار ويكون المناصر ايضا بمعنى الجلاء والمفرغ اي ليس هذا حين تقدم مفرقا ومعقلا يعقبه بهبها اسم الفعل ومعناه كيد يقال هبها بنور
وخرج العن يعطى الفعلة والتاء في هبها مفرقة مثل كيف واصلاها هاء وناس كبر ونها على كاجال بمنزلة نون النسبة **قوله** قال الرازي هبها من نصيبها
هبها هبها من صبيغها وقد تبدل الهاء هرة فيقال هبها مثل هراق وراق **قوله** هبها من الحياة ايها انا قال الكاسي فن كرتا
وقد عملها بالهاء فقال هبها هرة وضربها وقتا نشاء بالتاء والتاء بالهاء قوله ومضت لها بالجمال بالهاء كذا يقال ايضا انفضح فخر امره ومناها
مضى بما فيه ان كان خبرا وان كان مترا قوله فما بك علمهم السماء هو من كلام الله تبارك والمراد اهل السماء وهم الملائكة واهل الارض وهم البشر والمعنى انهم
لا يتحققون ان يناسف عليهم وقيل اذا دالبا لفة في حقهم شانهم لان العرب كانت تفوق في العظم القدر يموت بكه السماء وبكته النجوم قال الشاعر
فالشعر طالع لعت بكاسفة تنكي عليك نجوم الليل والشمس في حقهم مثل ذلك وقال البوسامي يقال فيه مثل هذا القول وقاؤها ابن عباس ثم بما قيل
اتكى السماء والارض على احد فقال انهم بيكبه مصلاة في الارض ومصعد علة السماء فيكون نفى البكاء عنها كما تارة عن انه لو يكن لهم في الارض عمل صالح يرفع
منها الى السماء **الاصول** خطبة له ومن الناس من يتي هذه الخطبة الفاصلة وهي ضمن ذم النبي صلى الله عليه وسلم استكباره وبنوكم السجود لادم
وانه اول من اظهر العصبية وتبع الحمية ومعدد الناس من سلوك طريقته **قوله** الحمد لله الذي لم يخلقنا من خلقه ووجعلنا من جنس
على غيرهم واصطفاها لجلاله وجعل اللعنة على من نادى بغيره مما من عبادته ثم اختبر بذلك ملائكة المقربين ليميز المؤمنين منهم من المشركين فقال
سبحانه وهو العليم بصمات القلوب ومحجوبات القلوب اني خالق البشر من طين فاذا سموتيه ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين **قوله** فملا ملائكة
كلهم اجعون الا اليس اعرضته الحية فانفخ على ادم خلفه ونفصت عليه لاصليه فقد والله امام التقيين وسلفا المستكبرين **قوله** وضع الله
العصبية ونافع الله رداء الجبرية وادرع لياس العز وطلع قناع التذلل لالافون كيف صغره الله بكتابه ووضعه بقرعة جعله في الدنيا محمدا
واعده في الآخرة سعيلا **الشرح** يجوز ان يهي هذه الخطبة الفاصلة من قولهم قصفت النافذة بجرتها وهوان تدها الوجوهها واخرجهما من جوفها
فملاها فاما لما كانت الزواجر والمواظف في هذه الخطبة مرفدة من اولها الى آخرها شبهها بالنافذة التي تقصع بجره ويجوز ان تسمى الفاصلة لانها كالقفا
لا يلبس وابتاع من اهل العصبية من قولهم قصفت لفة اذا هتمتها وقتلتها ويجوز ان تسمى الفاصلة لان المستمع لها المتعبر بها يذهب كمن ونحوه فيكون
من قولهم قصع الماء عطشة اي اذهب وسكنه **قوله** ذوالرمة فانضاعت الحقة لتقصع صلبها وقد تشق فالاروي ولا هم الصراير جمع صريرة وهي العطر
ويجوز ان تسمى الفاصلة لانها تشق بغير البلب وابتاعه وتصغيرهم من قولهم قصع الرجل اذا امنه منه وحقه وغلام مفصوع اي قلى لا يث ولا يربا
والعصبية على قسمين عصبية حاله وهي محموده وعصبية في الباطل وهي مذمومة وهي التي هي من المؤمنين عنها وكذلك الحمية وجاء في الخبر العصبية
في الله تورث الحمة والعصبية في الشيطان تورث النار وجاء في الخبر العظمة ازاري والكبرياء وداني فن نادى في فيها قصمت وهذا معنى قوله اختارها
لنفسه دون خلفه الى آخر قوله من عبادته **قوله** ثم اختبر بذلك ملائكة المقربين مع علمهم انهم وذلك لان اختباره سبحانه ليس يعلم بل يعلم غيره من
وطاعة من يطيع وعصيا من يعصه وكذلك قوله سبحانه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه انور لنعلم نون
الجمع لانون لفظه اي نصيرات وغيره من المكلفين عالمين لمن يطيع ومن يعصه كما اناعا لم بذلك فكرونا كما كثر اربن في العلم بذلك فان قلت وما
فائدة وقومهم على ذلك وعلمهم به قلت ليس يتبع ان يكون ظهور حال العاص والمطيع وعلم المكلفين او اكثرهم او بعضهم به يتبعهم لطفا في التكليف
فان قلت ان الملائكة لم تكن تعلم ما بشئ وما هيته فكيف قال لهم اني خالق بشر من طين قلت قد كان قال لهم اني خالق جنات من صفته كيف وكيف
فما كاه افض على الاسم ويجوز ان يكون عرفهم من قبل ان لفظه بشر على ما ذائع ثم قال لهم اني خالق هذا العجم المحض هو الله اعلمت ان لفظه بشر واحدة
عليه من طين قوله ثم فاذا سموتيه اي اذا اتممت خلفه فقعوا له ساجدين من امرهم بالسجود له وقد اختلف ذلك فقال قوم كان قبلة كما الكعبة اليوم قبلة
ولا يجوز السجود الا لله وقال اخرون بل كان السجود له تكميلا وهو من السجود لغير الله غير صحيح لعقل اذ لم يكن عبادة ولم يكن فيه مفسدة وقوله تعالى
ونفخت فيه من روحي وحيا اي اخلت في الجود واجرب الروح التي تجيلا لها واسمى ذلك نفخا لوجه الاستعانة لان العرب تصور من الروح والنفخ
يصدق على الروح فاستقارة لفظه النفخ توسعا وقالت الحكماء هذه عبارة عن النفس الناطقة فان قلت هل كان اليبس من الملائكة ام لا قلت قد اختلف
في ذلك فمن جعله منهم اخبر بالاستثناء ومن جعله من غيرهم احتج بقوله ثم كان من الجن وجعل الاستثناء منقطعا وبان له سجدوا وذرية قال ثم انفق
وذرية اولياءه والملائكة لا تسلم لهم ولا ذرية وبار اصله نار والملائكة اصله نور وقد ذكرنا كلاما في هذا في اول الكتاب قوله فانفخ على ادم
بجلفه ونفصت عليه لاصله كانت خلفه اهل من خلقه ادم ثم وكان اصله من نار واصل ادم من طين فان قلت كيف حكم على اليبس بالكفر ولم يكن

منه الاعتقاد الامر معلوم ان تارك الامر فاستولا كافر قلنا ناعتقد ان الله امره بالعبادة ولم ير به بالسجود لادم حكمة وامنع من السجود تكبرا وقرع على الله
واستخف من وجاهه اجلاله وظهر ان هذه الخرافة عن فساد عقيدة فكان كافرا فان قلت هل كان كافرا لاصل ام كان مؤمنا ثم كفر قلت اما المرجحة فالكثير
يقول كان في الاصل كافرا لان المؤمن منهم لا يجوز ان يكفر ولما ائتمنا فلما كان هذا الاصل عندهم باطلا فوقفوا على حال اليقين وجوزوا كالا الامر من قوله
وداء الجبرية الماء مفنونة يقال فيه جبرية وجبروت وجبروتاه كفر وجنات كبر وانشد فانك ان عادي بقى غضب الجصا عليك وذا الجبروتة المنظرين
وجعله مدحورا اي عطرا وذا معناه دحره الله دحورا اي اقصاه وطرد **الاصول** لو اراد الله سبحانه ان يخلق آدم من نور يخطف الاضواء ضياءه ويهيم
الغفول رواؤه وطيب ياخذ الاضواء من غيرة فصل ولو فصل لظلت عنه الاعناق خاصعة وتحت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبدل خلقه
بغير ما يجهلون اصله تمييزا بالاختيار لهم ونفيا للاستنجار عنهم وايضا للغيلاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بالبين اذ حبط عمله الطويل وحده
الجهيد وكان قد عبد الله سنة الالف سنة لا يدري من سنى الدنيا ام من سنى الآخرة عن كبر ساعة واحدة من ذابعدا اليقين يسلم على الله بمثل معصيته
كلاما كان الله سبحانه ليبدل الجنة بشر اخرج بيدها ملكا ان حكمه في اهل السماء والارض لو اجد وما بين الله وبين احد من خلقه هو ادة في الائمة
حي حرمه على العالمين **الشرح** حطفت الشيء بكسر الطاء اخطفه اذ اخذته سرا واستلانا وفيه لغة اخرى حطفت بالفتح ويحطف بالفتح ويحطف بالكسر
وهي لغة رديئة قليلة لانها تدعون وقد قرأ بها بون في قوله ثم يكاد البرق يحطف ابصارهم والرواء بالهمزة والمد المنظر الحسن والعرف الريح الطيبة والخيلاء
بضم الخاء وكسرها الكبر وكذلك الخال والمخيلة تقول الخيال الرجل وحال انتهى اكبر واحط عمله ابطال ثوابه وقد حبط العمل حطبا بالفتح وحوظا والمكسوت
ليتموه بطلان الثواب اجابا ما وبطلان العقاب تكثيرا وتجيده بفتح الجيم اجتهاده وجده ووصفه بقوله الجهدى السنفص من قولهم مع جبهدي قد جده المالة
الراعي واستنفض وعيه وكلامه يدل على انه كان يدهس الى ان يلبس من الملائكة لقوله اخرج منها ملكا والهودة الموادعة والمصالحه يقول ان الله ثم خلق ادم
من طين ولو شاء ان يخلقه من النور لم يخطف او من الطيب لثب يعقب الفصل ولو فصل لهما الملائكة امره وخضعوا له فضا الاينلاء والامتحان والتكليف
بالعبادة خفيا عليهم لعظمة نفوسهم فيستحقوا ثواب العمل الشاق وهذا يدل على ان الملائكة تشم الرائحة كانتها نحن ولكن الله تعرب على ان مورجولون صلها
اختيارا لم فاز قلت ما معنى قوله تميزوا بالاختيار لم قلت لانهم تميز عن غيرهم من مخلوقات كالحوانات العجم وابلانهم عنهم وفضلهم عليهم بالتكليف والامتحان قال وفيها
للاستكبار عنهم لان العبادان خضوع وخشوع وذلك فيهما نفى الخيلاء والتكبر عن غا عليها فامرهم بالاعتبار بحال اليقين الذي عبد الله سنة الالف سنة لا يدري
من سنى الدنيا ام من سنى الآخرة وهذا يدل على انه قد سمع فيض من رسول الله صجلا لم يعسره له او فسره له خاصة ولم يعسره امير المؤمنين عم الناس لما علمه
في كتمانهم من المصلحة فاز قلت قوله لا يدري على ما لم يسم فاعله بفضله انه هو لا بيدك قلت انه لا يقضي ذلك ويكفي صدقا فخر اذا ورد بهذه الصيغة ان محمله
الاكثر من فاما القول في سنى الآخرة كمر في علم الله انه قد ورد في الكتاب العزيز بان مختلفات احد من قوله تعرج الملائكة والروح الاله يوم كان مقداره خمسين
الف سنة والآخرى قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم تعرج الاله يوم كان مقداره الف سنة والثالثة قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وادل ما قيل فيها ان المراد بالآية الاولى مدة عمر الدنيا وسعى ذلك يوما وقال ان الملائكة لا تزل التعرج اليه باعمال البشر طول هذه المدة حتى يفضى التكليف
ويقتل الامر بالدار اخرى واما الايمان الاخيرتان فمضمونهما ما بين ايام الآخرة وهو ان كل يوم منها مثل الف سنة من سنى الدنيا فاز قلت فعل هذا كمر
بكون مدة عبادة اليقين ذكارت سنة الالف سنة من سنى الآخرة قلت بكون ما يرتفع من ضرب لحد المضربين في الآخرة وهو الف الف ثلاث لفظات
الاولى من ميثاق ومائة الف الف لفظتان وستون الف سنة لفظتان ايضا من سنى الدنيا وما راي امير المؤمنين عم هذا المبلغ عظيما جدا علم ان انفسا
السامعين لا يحمله فلذلك انهم القول عليهم وقال لا يدري من سنى الدنيا ام من سنى الآخرة فاز قلت فاذا كنتم قد تحم قول من يقول ان عمر الدنيا خمسون الف سنة
فكم يكون عمرها ان كان الله سبحانه ارا وخمسين الف سنة من سنى الآخرة لانه لا يؤمن ان يكون او ذلك اذا كانت السنة عبارة عن مدة غير هذه المدة التي قد تنبع
اصطلاح عليها الناس قلت بكون ما يرتفع من ضرب خمسين الف الف ثلثمائة وستين الف سنة من سنى الدنيا ثلاث لفظات وهذا القول قريب من القول الحكمي عند
روى ابو جعفر محمد بن جبر الطبري في تاريخه روايات كثيرة باسنادها ورواه عن جماعة من الصحابة ان ابي بكر كان اليه ملك السماء وملك الارض وكانا من قبيلة من
الملائكة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم كانوا اخرا من الجنان وكانا بليين ونعيمهم ومقتداهم قال وكان اصل خلقهم من نار السموم وكان اسم الحارث وقد
روى ان الجن كانت في الارض وانهم اشد وافضا فبث الله اليهم البليين في جنود الملائكة فظلمهم وطردهم لاجز الجار ثم تكبر في نفسه وراى انه قد صنع شيئا
عظيما لم يصغره قال وكان شديدا الاجتهاد في العبادة وقيل كان اسمه عزاب وان الله تعبه جعله حكما وقاضيا بين سكان الارض قبل خلق آدم فدخله الكبر
والعجب لبادته واجتهاده وحكمة في سكان الارض وقصائدهم فبهم فانطوى على المعصية حتى كان من امره مع آدم عم ما كان قلت ولا ينبغي ان تصدق من هذه الاحبا
وامثالها الامبارود في القرآن العزيز الايات الباطل من بين يديه ولا من خلفه او في السنة او نقل عن مجيب الرجوع الى قوله وكل ما عدا ذلك فالكدن فيه
اكثر من الصدق والباب مفتوح فليقل كل احد في امثال هذه القصص ما شاء **واعلم** ان كلام امير المؤمنين في هذا الفصل يطابق مذهبنا في الجنة
لا يدهلها ذومعصية الاتع قوله فمن عبد بليس على الله بمثل معصية كراما كان الله يدخل الجنة بشر ابا اخرج به منها ملكا ان حكمه في اهل السماء
واهل الارض لو اجد فاز قلت الذين من قولكم ان صاحب الكبرة اذا تاب دخل الجنة هذا صاحب معصية وقد حكمت له بالجنة قلت ان التوبة احطت معصية
فضا كان له يعص فان قلت ان امير المؤمنين عم انما قال ان عبد بليس على الله بمثل معصية ولم يقل بالمعصية المطلقة والمرجحة لا تخالف في ان من
واقي القيمة بمثل معصية اليقين لم يكن من اهل الجنة قلت كل معصية كبيرة فهي مثل معصية ولا يركب اخر اجماع من الجنة لانه كافر بل لانه عاص مخالف للامر الاخر
انه قال سبحانه قال اخرج منها فلما يكون لان ان تكبر فيها فصل اخر اجماع من الجنة بتكبره لا يكفره فاز قلت هذا مناقض لما قدم في شرح الفصل الاول قلت كلا

كثيرا

الاولى من ميثاق

السامعين

الاولى من ميثاق

السامعين

الاولى من ميثاق

السامعين

الاولى من ميثاق

اي يقولون هذا سحر وهذا من تعليم اهل الكتاب وهذه كما نذره وغير ذلك مما كانوا يرونه به وان نصبه فاعلى المصد والواقع موقع الحال وكذلك رجاء قال
الراوي انك انصب لانهما مفعول له وليس صحيح لان المفعول له ما يكون عددا وعلة لوقوع الفعل والمبني ما قال ذلك لتمام لاجل الفذت والرجم فلا يكون مفعولا له
فان قلت كيف قاله قد فاما من كان بعيدا ورجا ينظر غير مصيب وقد صح ما تقرر واصح ظنه فان اغواه وتزبيته ثم على الناس كلهم الاعلى المخلصين قلت
اما اول ضد ذكر ورجا ينظر مصيب بخلاف غيره ويؤكد هذه الرواية قوله تقرر ولقد صدق عليهم بل لم يظنوا بتبعوه الا قليلا واما ثانيا على الرواية التي هي اشهر فقول
اما قد فاما من كان بعيدا فان قال ما قال على سبيل التوهم والحسب الامر مستعد لا يعلم صحه ولا يظنوا وليس وقوع ما وقع من المعاصي ومخذه ما تقرر يخرج الكون قوله
الاول قد فاما بعيدا واما رجا ينظر غير مصيب فيجب ان يحل قوله ولا غيبه ثم اجتمع على الغواية بمعنى الشرك او الكفر ويكون الاستثناء وهو قوله الاعلى
منهم المخلصين معناه الا المعصومين من كل عصية وهذا نظر غير مصيب لانه ما اغوى كل البشر الغواية التي هي الكفر والشرك الا المعصومين العصمة المطلقة بل اغوى
بعضهم وكذلك بعضهم بان زين له الفسق دون الكفر فيكون ظنه انه قادر على اغواء البشر كما في بعض الضلال بالكفر ظنا غير مصيب قوله صدقه به ابناء المحبة
موضع صدق قوله لا نصفه ظن وقد روى صدقه ابناء المحبة من غير ذكر الجار والمجرور ومن روى بالجار والمجرور كان معناه صدقه في ذلك الظن ابناء المحبة فانما
البناء مقام في قوله حتى اذا انفادت الجماعات منكم اي لانفس الجماعة او الاخلاق الجامعة قوله فنجت الحال الى ظمير وقد ذكر في الحال من السر الخفي من غير ذكر
الجار والمجرور فالصفي فنجت الحال بهذا الشأن المذكور بينه وبينكم من الخفاء الى الجلاء واستعمل سلطنة قوي واشدد وصار فخلا واستعمل جوار قوله حتى
اذا دخلت بجوده تقدمت كوا الوجدان جمع ونجدة بالتحريك وهي موضع وكهف يسترق فيه المارة من مطر وغيره وانجوهكم ادخلوكم والورطة الهلكة قوله واوطا
اثخان الجرازة اي جعلوكم واطين لذلك والاثخان مصدر اثن في الضل كما كثر منه وبالفتح كثر سانه وصار كالشيء الخفي ومعناه ايطاء الشيطان بغير آدم
ذلك لفتاواه ايام قبه وتوريطهم وحمله عليه فان كان على هذا منضوب لانه مفعول ثان لا كما نذر الرواية انه انصب مجرد حرف المنخفض قوله ع طعنا وعيوب
انصب طعنا على المصدر وصله محذوف اي فعلوا بكم هذه الافعال فطعنوكم في عيوبكم طعنا فاما من ذكر واوطا كره لاثخان الجرازة باللام فانه يجعل طعنا منصوبا
على ان مفعول اي واطا كره طعنا وخر كقولك واطا كره عتوة ويكون لاثخان الجرازة مفعولا له اي واطا كره الطعن لثخان جرا كره وبغني ان يكون
قصدا وسوقا خالصين المصدر تارة لانه بعد ان يكون مفعولا به **واعلم** انه لما ذكر الطعن نسبة الى العيون ولما ذكر الحر وهو الذي نسبة الى الخوف ولما ذكر
الذوق وهو الصدم الشديدا في المناخر وهذا من صناعة الحظاية التي عليها الله اياها بلا تعليم وتعلمها الناس كلهم بعده منه والخز ابر جمع خزامه هي
حلقة من شعر تجعل في قرعة انف البعير فيثقبها الزمام وتقول قد وثق الزنادي خرجت ناره وهذا الزنادي من هذا اي كثر اخراج النار ويقول خارج
الشيطان اضرب عليكم وافند الحالك من اعدائكم الذين اصبحتم مناصبين لهم اي معادين وعلهم متايبين اي محبتين فان قلت اما اعظم الدين حرما فعلموه
فاتي معنى بقوله واورد في دنياكم قد حاد وهل يفسد بلعبر امر الدنيا كما يفسد المراد الذين قلت نعم لان اكثر القبائح الدينية مرتبطة بالمصالح والمفاسد الدينية
الآتية انا ان اغري السارق بالسرقة افسد حال السارق من جهة الدين وحال المروق من جهة الدنيا وكذلك القول في الغضب والقيل وما يحدث من مضام
الزنا الدينية من اخلاط الانسان واشتباة النسل وما يتولد من شرب الخمر والسكر الحاصل عنها من امور يحدتها السكران خطا بيده وقد قال بلية انه
الى غير ذلك من امثال هذه الامور واشباهها قوله ع فاجبا واعلى حدكم اي شباتكم وباسمكم وله حدكم من حدرك الامر جدا او اجتهدت فيه وبالفتح ثم ذكر
انه فرغ على اصل بنجاحه يعني ايام ادم ع حيث امتنع من التورده وقال ناخر منه ووقع في حسبه اي عاب حسبه وهو الطين فقال ان النار اضل منه ودرع
في نسبكم مثله واجلب بجلبه عليكم اي جمع خياله وفرسانه ولبها ويقنصونكم بقتيدونكم والبنان اطرافنا الاصابع وهو جمع واحدة بنان ويجمع في القلعة
على بنانات ويقال بنان مخضب لان كل جمع ليس بيته وبين واحد الا الهاء فانه يذكر ويوجد في نحومة معظم الماء والحرب وغيرها موضع هذا الجار و
المجرور نصب على الحال اي يقنصونكم في حومة ذل والحولة الموضع الذي يتجول فيه وكن في قلوبكم استتر ومنه الكمين في الحرب ونزغات الشياطين وسواسه الخ
يفسد بها وفتناته مثله قوله واعتمدوا وضع النذل على رؤسكم ولقاء الغر بحت اقدامكم كلام شريف جليل المحل وكذلك قوله ع واتخذوا التواضع
مسلة بينكم وبين عدوكم ابلر وجوده والمسلة خيل معدة للحاربة والدفاع ثم نهاهم ان يكونوا كهابيل الذي حداها هابيل فضله وهما اخوان لآب
وام واما قال ابن امه فذكر الام دون الاب لان الاخوين من الام اشدها ووجهة والتساقا من الاخوين لان الام هي ذات الحضانة والرعية وقوله
من غير اخضل ما هي من انا به وقطع معنى التاكيد نهاهم ان يحدوا النعم وان يغيروا ويصدوا في الارض فان ادم لما رآه بالقرابان قرب قابيل ثم
ماله وكان كافر وقرب هابيل خيرا له وكان موثقا فقبل الله تعالى من هابيل واهبط من السماء نارا فاكلته قالوا لانه لم يكن في الارض حتى نصير نصيل
القرابان اليه فخذ قابيل وكان اكبر منه سنا فقال لا فلتك قال هابيل انما يقبل الله من الفقير اي يذنبك وجرمك كان عدم قبول قرابانك لا ينال
من الثنوي فضله فاصبح ناد ما لانهم التوبة بل بدم الحجرة وقرعة الطبع البشري ولا تفت في حمله كما ورد في التنزيل انه لم يفهم ماذا يصنع بجحيم
الله الغراب قوله ع والرمة اتمام القائلين في يوم القيمة لانه كان ابدا بالقتل ومن سن سنة شر كان عليه وزرها ووزن عمل بها الى يوم القيمة كما
من سن سنة خير كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة **وهو** ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان الروايات اختلفت في هذه الواقعة فروي يوم
ان الرجلين كانا من بني اسرائيل وليسا من ولد ادم والكل من ولد ادم ع ان يزوج هابيل اخت قابيل فوامنه ويزوج قابيل اختها
فوامته فابا قابيل لان نوء مته كانت احسن فامرهما ابوهما بالقرابان فمن تقبل قرابان بكم الحسنة فقبل قرابان هابيل فضله اخوه كما ورد في الكتاب العزيز
وروى الطبري مرفوعا انه صر قال ما من نفس تقبل ظملا الا كان على بن ادم ع الاول كمل منها وذلك بانه اول من سن القتل وهذا يشبه قول امير المؤمنين
الاصل الا وقد اعنتهم في البغى واعدتهم في الايمان مصادمة لله بالناصية ومباودة للؤمنين بالمخاربة فالله الله في كبر المحبة وخر الجاهلية

الارواح والروح من رواة

فانواع الشان ومناج الشان الذي خدع بها الامم الماضية والفردن الخالية حتى اغفوا في حنايس جمالته ومفاوي صلاحه ذلك عن سب
ملا في قيادهم امر اثارهم القلوب فيه وقنا عيب الفرون عليه وكبر انصافيت الصدور وريه الا فالخذوا الحد من طاعة سادانكم وكبر انكم الذين تكبروا
عن حبهم وترفعوا فوق سبهم وانفوا الهبة على رعيهم فجا حدوا الله ما صنع بهم مكاره لغضائهم ومعالبة لا لانه قائمهم قواعد اسباب العصبية ودعائم
اركان الغيبة وسبوا عنزها الجاهلية فاتفقوا الله ولا تكونوا لعجم عليكم اصداوا ولا يفضلوا عندكم كحسادا ولا تطيعوا الادعياء الذين شربتم بصغوكم
كدهم وخطم بصغيتكم مرضهم وادخلتم في حقتكم باطلهم وهم اساس الفسوق واحلاس العقوق اتخذهم ائليهم مطايا صلال وجندهم بصول على الناس
وتراجع ينطق على السبهم استرازا ليعفوكم ودخولا في عيونكم ونفشا في اسماكم فجعلكم مرمي بئله وموحي قديمه وماخذ يده فاعتزوا بما اصابت الامم
المتكبرين من قبلكم من باين الله وصولا به ورفا عنه ومثالية واقطوا بئما ويخذوهم ومصارع جوبهم واستعبدوا بالله من لواحق الكبر
كما تستعبدونه من طوايق الدهر الشرح اعني في البغ بالغم في من امن في الارض اذ هب فيها عبدا ومصارحة الله اى مكاشفة والمناجبة المعادة
وملا في الشان **ق** الراوند الملائح هي الفحول التي تلغ وليس يصح نض الجوهر على ان الوجه لو اوع كما جاء في القران وارسلنا الرياح لواقح وقال هو من النوازل
الماضية باي والصحح ان ملا في ههنا جمع ملغ وهو مصدر من لغت كضرب مضربا وشرب مشربا ويجوز فتح النون من الشان وتكثيرها وهو البعض ومكان
الشيطان جمع مفتوح وهو مصدر ايض من لغت ونفخ الشيطان ونفثه واحد وهو وسوسه وتوبله ويقال للمتطاول الى ما يبرله قد نفخ الشيطان في افقه **ق**
كلامه يقول الطول وهو صريح وقد وقع عليه واخذ سيفه سيف طالما جلي به الكرب عن وجهه رسول الله وكر الشيطان في افقه قوله واعفوا اسعوا
وفر من معاق والسبر العنق قال الرازي يانا قسيم عفا ضيحا والحداس الظلم والمهاوي جمع مهواة بالفخ وهي الهوة يتردى الصيدينها وقد تهاوى الصبد
في المهواة اذا سقط بعضه في ارض بعض قوله ذللا عن سياقة انضج على الحادس لجمع ذلول وهو الهل المفادة وهو حال من الضمير اعفوا اى اسعوا مفادين
لسوقه ايام وسلسا جمع سلس وهو السهل ايض واما قتم ذللا وسلسا بين سياقة وقياده لان المستعمل في كلامهم قدنا الفرس فوجدته سلسا او صعبا ولا
المتحضر عندهم سفته فوجدته ذلولا او شموسا قوله امر منصوب بلفظ فعل اى اعهدوا امر او كبر معطوف عليه وينصب كبرا على المصدر بان يكون
اسما واقفا موقعا كالعطاء موضع الاعطاء **ق** قال الراوند امر منصوب ههنا لانه مفعول وناصبه المصدر والذم هوسياقة تقول سقت سياقا وقدت قيادا
وهذا وغير صحيح لان مفعول هذين المصدرين احد هذين المصدرين عذوف وفديرة عن سياقة ايام وقياده ايام هذا هو معنى الكلام **ق** قال الراوند
ايض ويجوز ان يكون امرا حال وهذا ايض ليس بشئ لان الحال وصف هيئة الفاعل والمفعول وامر ليس كذلك قوله تشابهت القلوب فيه اى ان الحمية
والفخر والكبر والعصبية ما زالت القلوب متشابهة مماثلة فيها وتنابع الفرون عليه جمع قرن بالفخ وهو لانه من الناس وكبر انصافيت الصدور
بى كبر في الصدور حتى امثلاف به وصاف عنه لكثرة لشم امر بالحد من طاعة الرؤساء ارباب الحمية وفيه اشارة الى قوله تشابهت القلوب اننا اطعنا سادتنا و
كبرائنا فاضلونا التسبلا وقد كان امر في الفصل الاول بالنواضع لله وبه ههنا عن النواضع للرؤساء **ق** وجاء في الخبر النوع ما احسن تواضع الاغنيا
للغنى واحسن منه تكبر الفقراء على الاغنيا والذين تكبروا عن حبهم اى جهلوا انفسهم ولم يقبلوا في اسلمهم من النطف المستقدرة ومن الطير
ق الشاعر ما بال من اوله نظفة وجيفة اخره بغير يصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تاخير ما يهذ قوله والفتوا ليجن على بتم روى الجيفة على ضله
كالطيرة والحليفة وركب الجيفة على ضله كالمضفة واللقمة والمراد بهما الاستهجان من قولك هو يجر كذا اى يقهره ويسببه اى يستهجو اى ينسبوا ما في الانساب من
الفخ يزعم الى بتم مثل ان يقولوا للرجل ان عجمي ونحو عرب فان هذا المراد بالانسان بل هو الى الله ثم فاقى ذنب له فيه قوله وجا حدا الله اى كبره وانكره
اليهم وآساس بالمد جمع اساس واعتراه الجاهلية قولهم يافلان وسمع ابي بكر رجل يقول يا فلان فقال هضفت بين امك فقتله يا ابا النذر ما كنت شاشا
قال سمعت رسول الله يقول من تعزى بعره الجاهلية فاعضوه من ابيه ولا تكونوا قوله فلا تكونوا لغنا الله اصداوا لان النوى والكبر يقضيان ذوال الغنى وتكبرا
بالغنى قوله ولا تطيعوا الادعياء مراده ههنا بالادعياء الذين يتناولوا الاسلام ويبطون الفناق ثم وصفهم فقال الذين شربتم بصغوكم كدهم مستبدلين للذ
بصغوكم وبرك الذين شربتم اى شربتم وبرك شربتم اى شربتم واستبدلتم والاحلاس جمع حل وهو كاه ويقوم يكون على ظهر العبر ملا رماله فقتل كل ملازم امره حلس
ذلك الامر والترجمان بفتح التاء هو الذي يفسر لسانا لسان غيره وقد ضم التاء ويرى ونشأ في اسماكم من نشأ الحديث اى نشأ **الاصول** فلون بخص الله في
الكبر من عباده لاحد لخص فيه خاصة انبياؤه ورسوله ذلك سبحة كره اليهم التكبر ورجيهم النواضع فالصغوا بالارض حدوهم وعزوا في الشرايع حوهم
وخصوا احبهم للمؤمنين وكانوا قوما مستضعفين قد اخترهم الله بالحمية وابتلاهم بالحمية وانصبتهم بالحقاويف ومحصيتهم بالمكاره فلا تغتروا الرضا
والشخط بالنال والولد جهلا بمواقع الفتنة والاختيار في موضع الغنى والاختار فقد قال سبحانه وتعالى المحبون ائمانا تمدهم به من مال وبين شرايع لهم
في الخيرات بل لا يترون **الشرح** التكبر بالعظام والفرس مقابل لفظه النواضع ليكون الالفاظ من درجة وعرف وجهه الصفة بالعرف وخصوا اجتمعت
الانواع انهم والمحضة الجوع والحمية الثقة وامير المؤمنين ككثير الاستعمال المفضل ومفعله بمعنى المصدر واذا تصحفت كلامه عرف ذلك ومحض اى ظهرهم وركو
مخضم بالخاء والصاد والهمزة اى حركهم وذلزلهم ثم نهى ان يعبر براء الله ومخضمه بما نزله من لفظه الاحتشام الا اوله فان ذلك جهل بمواقع الفتنة والاختيار
وقوله ثم يحسبوا الاية دليل على ما قاله والادلة العقلية ايض ذلك على ان كثير من الآلام والنعوم والبلوى مما يفعلها الله ثم اللطاف والمصلحة والوصول
في الانية يعول اليها محذوف مقدر لا بد منه والا كان الكلام غير منظم ولا غير متبعض بعضه وقد براه سنار علمه في الخيرات **الاصول** فان الله سبحانه
يختبر عباده المتكبرين في انفسهم بالولاية المستضعفين في اعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون صلوات الله عليهما على فرعون وعلمهما
مدايع الصوف وبأيديهما العصي فمرط الله اراسم بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يرطان لى وامر القير وبقاء الملك وهما

والمصدر من قوله

والمصدر من قوله

ضيعه منا قاي كثيرة الريع تجل به الضياع ذوات المسد الذي تشار للحر شائق وقال ان مكة اقلها صلاحا للزرع لان ارضها حجرية والعقل الجانب ومال ذ
 سهلة وكلما كان الرمل اسهل كان بعد عن ان يثبت دعون وشلة اي قليلة الماء والوشل بفتح الشين الماء الغليل ويقال وشل الماء وشلا انا اي قطر قوله
 لا يزكو بها حتى لا ينبت الا بل فيها اي لا تنبت والنفق هي هنا هو الابل والحافر الخيل والحجر والظلف الشا اي ليس حوله رمي برعاه الغنم فتمس وان ينشوا
 اعطافهم نحوه اي يعقدوه ويحجوه وعطفا الرجل جانباه وصار مثابنا اي يتلوا به ويرجع نحوه مرة بعد اخرى وهذه من الفاظ الكتاب العزيز قوله **المنج**
 وبطل السفر لانهم قلائدوا الى الغابة المقصودة قوله بهوي اليه ثمار الاثنية ثمرة الفؤاد سوبله القلب ومنه قولهم للولد هو ثمرة الفؤاد ومعنى بهوي اليه
 يتشوق ويحن نحوه والمفاضة هي الفلاة سبقت مفاضة اما لانها مهلكة من قولهم فوز الرجل اي ملك وامانقاه بالاسلام والفرز والرواية المشهورة
 من مفاد زقنار بالاضافة وقد ذكر قوم من مفاد زقنار الراء لان زقنار لا ينصرف ولم يضيفوا وجعلوا ضارضة والحيقة البعثة والمهاوي المساقط والنجاة
 جمع نج وهو الطريق بين الجبلين قوله حتى يتر ما ناكلهم اي يحرقهم الشوق نحوه الى ان يافر والبه فكيف عن المناسك ذلك الاحوال تامتهم و
 اما من المناسك واحد المناسك منكب كبير الكان وهو جمع عظم العصد والكف قوله ويملكون يقولون لا اله الا الله وركبوا لله اي برضون
 اصواتهم بالنسبة ونحوها ويملكون الرمل السعي فوق المني قليلا شعاعا غير الا يتهدون شعورهم ولا يتأبهون ولا ابدانهم قد نبذوا الترابيل بمواشيتهم
 وقصانهم للخطية وشوهوا باعفاء الشوراي غير ما يتجوا بما من صورهم بان عفوشورهم فلم يحلقوا ما فضل منها وسقط على الوجه ونبت في غيره من
 الاعضاء التي خرجت العادة بالانها عنها والتحصيل النظم من محض الذهب بالنار اذا صقته ما يشوبه والتحصيل ايضا الامتحان والاختيار والمساعر
 معالر المنك قوله وسهل وتر انا في مكان سهل يستقر فيه الناس ولا ينالهم من المقام به مشقة وتجم الا شجار كثيرا وداني الثمار قريتها وملف النبي شباك
 العادة والبرة الواحدة من البر وهو الحظوة والاديا وجمع ريف وهو الحصب المرعى في الاصل وهو ههنا السواد والمزارع ومعدته محطه ومعدته عزيريه و
 والفتك الماء الكثير وناصرة ذات نضارة وروني وحسن قوله ولو كانت الاساس يقول لو كانت اساس البيت التي جعل عليها واجارها التي يقع بها
 زحمة ويا قوتة للمجول والمرنوع كلاهما مرنوعان سفن اسم كان والحبر من زمره وروكي بين ذرته ويجوز ان يحل لغظي المفضول وهما المجول والمرنوع ضمير البيت
 فيكون قائما مقام اسم الفاعل ويكون موضع الجار والمجرور ضميا ويجوز ان لا يحلها ذلك الضمير ويجعل الجار والمجرور وهو لاسد مسدا لفاعل فيكون سو
 رغا وروكي مضارعة الشك بالصاد المعجمة ومعناه مقارن الشك ودون من الفرض واصله من مضارعة القدر اذا كان ادراكها ومن مضارعة الشمس اذا
 دنت للغيب **وقال** لا روي في تفسير هذه الكلمة عن مضارعة الشك اي مماثلته ومشاغته وهذا بعيد لانه لا معنى للماتلة والمشاغته ههنا والرواية الصحيحة
 بالصاد المهملة قوله ولنفى معتلج الرياي اعتلاجه اي ولفني اضطراب الشك في القلوب وروكي يتعبد بهم ويتقدم والثانية احسن والمجاهد جمع محمده
 وهي المشقة واكوبا فحما اي مفتوحة واسبا باذلا **واعلم** ان محصول هذا الفصل انه كما كانت العبادات اشوكان الثواب عليها اعظم ولو ان الله تعالى جعل
 العبادات سهلة على المكلفين لما استحقوا عليها من الثواب لا قدر ايسر اجسب ما يكون فيها من المشقة اليسرة فان قلت فهل كان البيت الحرام موجودا اذ
 ادم ثم امر ادم وولده ان يتنوا اعطافهم نحوه قلت نعم هكذا وروى ابا داود السيرة واصحاب النواديح وروى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه عن ابن عباس
 ان الله تعالى اوحى الى ادم لما اصبط الى الارض ان لحي اعرشه فانطلق فابن له بيتا فيه ثم طفت به كاديات ملائكة تحفت بعرشه فقال استجب دعاءك
 ودعاء من تحف بمن ذرتك فقال ادم اني لسنت افوي على بناءه ولا اهدت اليه ففضر الله نعم له ملكا فانطلق به نحو مكة وكان ادم في طريقه كلما راى ذر
 او مكانا يعجبه سئل الملك ان ينزل به هناك ليعني فيه فيقول الملك انه ليس ههنا حتى اقدم مكة فبقى البيت من حنسة جبال طوس سبعا وطور ذبوتون
 والمجودي وبنى قواعده من حراء فلما فرغ خرج به الملك الى عرفات فاداه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة وطاق بالبيت سبوعا ثم
 الى ارض الهند فمات **وروي** الطبري في التاريخ ان ادم حج من ارض الهند الى الكعبة اربعين حجرا على رجليه **وقد** روي ان الكعبة انزلت من السماء وهي بالهوية
 اولو لوة على اختلاف الروايات وانها هبت على تلك الصورة التي ارضنا الارض بالمعاصي ايام نوح وجاء الطوفان فرفع البيت وبنه ابراهيم هذه البنية
 على قواعده القديمة **وهي** وما بوجع عن وهب بن منبه ان ادم دعا به فقال يا رب اما ارضك هذه عامر بستانك ويقدمك فيها غير فقال الله اني تسأل
 فيها من ولدك من يسبح بحمدي ويقدمني وساجل فيها بيوثا نضع لذكرى يحيى فيها حلقى وندكر فيها اسمي وساجل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي
 واوتره باسمي فاستبته بعني وعليه وضع جبال التي وخصصته بعظمي وانا مع ذلك في كل شية اجعل ذلك البيت حراما آمناء حرم حرمته ومن حوله وما
 حوله ومن تحته ومن فوقه من حرمه بحرمته استوجب كرامته ومن اخاف اهله فضلا باح حرمته واستحق محظي واجله بيانا مباركا يا تيه بنوك شعاعا اعلم
 كل ضامر من كل في عميق برجون بالنسبة رجحا ويعجون بالنسبة بحجبا من عمدته لا يبريد غيره ووفداني ودارني واستنصاني بسعفه بحاجة وحوط الكبر
 ان بكرم وفده واطرافه تعمره يا ادم ما دمت حيا تم تعمره الامم والعزرون والانباء من ولدك امته بعدك وقرنا بعد قرن قال ثم امر ادم ان ياتي الى البيت
 الحرام لئلا يهبط له الى الارض فيطوف به كما كان روي الملكة تطوف حول العرش وكان البيت من دونه ومن باقوتة فلما اغرنا الله تطوف نوح وعلو
 قوته لله لا يهيم فبناه **الاصل** فالله الله في ما جعل النبي واجل نعماته الظلم وسوء عاقبة الكبر فابنا مصيدة اليه العظمي ومكيدة الكبر التي بنا
 قلوبا رجال مساورة التمرور القائلية مما تكدي ابدا ولا تشري احدا لا عاليا ليعليه ولا مقلدا في طمره وعن ذلك ما حرم الله عبادة المؤمنين بالصلوات
 والركوات ومجاهدة الصيام والايام المفروضات شكيا لاطرافهم وتخشيا لايصارهم وقد ليلوا بفسوسهم وتخصيصا لعلو بصيرهم وازهايا للخيلاء عنهم
 ولما ذلك من يعقير عتايق الوجوه بالتراب تواضعا والاضاق كرايم الجوارح بالارض نقاشا عن الحوقا لبطون بالمتون من الصيام تدللا مع منافي الزكاة

اي صدار البيت هو الفاتحة التي هي العزير والقصد وهذه لفظي الرحال

من صفة تبارك الأرض وغير ذلك أهل المسكنة والفقير انظر الى ما في هذه الأفعال من شمع نواحي الفجر وقد عطلوا العباد الكبر الشرح بلدة وخذ وخذ بيده الوفا
 اي وبقية ومصيدة الملبس يكون الضاويح الياء الله التي يصطاد بها وتساو قلوب الرجال تواتبها وساد اليه سوادى وبب والمصد السؤرر ومصدر وشاد والمصدر
 ويقال ان الغضبه سورة وشوارى وثاب معد وسورة الشراب وثوبه الراس وكذلك مسودة السمور التي ذكرها المومنين عم وما نذكر ما نرد عن تأثيرها من قولك
 اكدي حافر الأرض ذابح الكذبة وهي الأرض الصلبة فلا يمكن ان يحفر ولا يثوي احدا لا يحثي المضل ويصعب غيره وهو الثوي والشوي الاطرا كان كالبه والوجل قال لا
 يرد مكيدة عن احد الا عن الله ولا جعل علمه ولا عن غير لظمه والطمر الثوب الخلق وما في قوله وعن ذلك ما حرس الله زايده مؤكدة اي وعنه هذه المكابد التي هي البغ والظلم
 الكبر من الله عباده فمن متعلقه جرس قال الراوندك يجوز ان تكون مصدرية فيكون موضعها رعدا بالابداء وخبر المبداء قوله لما في ذلك وقال ايض يجوز ان تكون
 نافية اي لو جرس الله عباده عن ذلك الجاه وقهر بل ضلوه اخيارا من انفسهم والوجه الاول باطل لان عن علم هذا التقدير تكون من صلة المصد فلا يجوز نفيها عليه بل
 فانما في ذلك لو كان هو الخبر لتعلق الام بالخبر دون فيكون التقدير حراسته الله لمباد عن ذلك كانه بما في ذلك من تقبل الوجوه بالشراب وهذا كلام غير مفيد ولا منظم
 الاعلان وابعد لاحاجة اليه عقده والوجه الثاني باطل لان سياقة الكلام تدل على ضاده الا ترى قوله سكتنا وتحشينا وقوله بما في ذلك من كذا وهذا كله تعليل الخا
 الثابت لا تعليل المتني المعدوم **فهر** من الحكمة العبادات فقال ان رتم حرس عباده بالصلوات التي افترضها عليهم من تلك المكابد وكذلك بالزكوة والصوم ليسكن
 اطرافهم ويجمع اصابهم فجل التكبير والتعجب عن ذلك وعلة الحراسة ونسب اللفظان على انها مفعول له ثم تعلق السكون والخشوع الذي هو علة الحراسة بما في
 الصلوة من تعبير الوجه على الراس فذا ذلك علة العلة قال وذلك لان تخاف تقبل الوجوه بالشراب تواضعا بوجبه هضم النفس وكسرها وتذليلها وعنا في الوجوه بالشراب
 كرامتها والفتان كراية الجوارح بالارض كالبدن والساقين تصاغرا بوجبه الخشوع والاستسلام والجموع في الصوم الذي تعلق البطن بالمن بفضي والاشرب لظفر
 وبوجبه هذه النفس فتمها عن الأتفانك في الثبوت وما في الزكوة من صرف نواصل المكاتب لاهل الفقر والمكاتب بوجبه تظهير النفوس والاول ومواساة ارباب
 الحاجات بما شمع بالنفوس من الاموال عاصم لهم من السرقات وارتكاب المنكرات في ذلك كله دفع مكابد الشيطان وتخفيف القلوب جفها عن الاعلاء واليه و
 الخلاء والتكبر والمسكنة اشدا لظفره انظر الى الربين والضعم الفهر ونواحي جمع فاحده وهي بظفره ويطلع من الكبر وغيره والضعم بالعدا للمهله الكفن قد عنت النفس
 اي كفتته وكبته بالجماد والطواع كالتواضع **والاصل** ولقد نظرت فما وجدت أصدا من العالمين يتعصبون من الأشياء الا عن علة تحمّل ثوبية الخصال
 او حجة تلطف بقول السعفاء غير كرم فانكم تتعصبون لامر ما يعرف له سبب ولا علة اما الذين تتعصب على ادم لا يصله وطغى عليه في خلقته فقال انا انا ربى وانا
 طينى واما الأتفان من قفرة الامم فتعصبوا لانا مواقع النعم فما لوانس اكثر اموالا واو لا واما نحن فمعتدين فان كان لابد من العصبية فلنكن في
 تعصبكم ليكريم الخصال ونحاميها افعال ونحامي الامور التي تفضلت فيها الهداء والتجدا من يوثقنا العرب ويعاسبنا القسايل بالاخلاق الرغبية
 والاحلام العظيمة والاختار الجميلة والانا المحموده فتعصبوا الى الالحاد الحكيم من الخيط الجوار والوفاء بالذمات وانظاعة اللبر والمعصية للكبر والاحذبا
 لفضل والكف عن البغ والاعظام للفضل والانصاف للخلق والكظم للعبيط واجتناب الفساد في الارض **الشرح** قد روي مجمل بالشاء وروي مجمل
 والمعنى واحد والتوبة التلبس من موته الناس اذا طلبه بالذهب يخفي ولا طاب النبي يعلمي بلوط ويلوط اي التصق والمنزلة الطاغية لغة وتفاضلت فيها
 اي تزايدت والمجدد والجد الشرف في الابهاء والمحب الكرم ويكوان في الرجل وان لم يكن في ابيه هكذا قال ابن السكيت وقد اعترض عليه بان المجدد
 صفات الله ثم قال سبحانه ذل العجانه ذل العرش المجدد على قراءة من دفع والله سبحانه يتعالى عن الابهاء وقد جاء في وصف القرآن المجدد قال سبحانه بل هو قران مجيد قال
 سبحانه بل هو قران مجيد والجداء الثمن واحد مجيد واما مجيد ومجدد بالكسر والضم فجمع واحد مثل يقظا ويقاظ ويوثان العرب قبائلها ويعاسيت القبائل
 رؤساها والعرب في الاصل ذكر الخلق واميرها والرغبية المصلحة يرعيناها والاحلام العقول والاختار الافذار ثم امرهم بان يتعصبوا الى الالحاد
 وعددهما ويدين في اجل قوله فانكم تتعصبون لامر ما يعرف له سبب ولا علة على انه لا يعرف له سبب مناسب فكيف يمكن ان يتعصبوا لغير سبب اصلا و
 قيل ان اصل هذه العصبية وهذه المناسبة ان اهل الكوفة كانوا قاصدا وفي اخلافه امير المؤمنين وكانوا قائلين والكونه فكان الرجل يخرج من منازل قبيلة
 فيمر بمنزلة قبيلة اخرى فينادي باسم قبيلته يا فلان مثلا او يا لكدة فداء عاليا يقصد به الفتنة واثارة الشرفيا لعلية قيتان القبيلة التي رماقت
 بالتميم وبالربعة ويقولون الى ذلك الصالح فيضربونه فيمخى لقبيلته فيستصرخها فنزل السوف وتثور الفتن ولا يكون لها اصل في الحقيقة الا تعرض الغنا
 بعضهم بعض **الاصل** واحد دما نزل بالامم قبلكم من المثالات بسوء الأفعال وذمهم الأفعال فتذكر وان في الخبر والشر الحولهم واحذروا ان
 تكونوا امثالهم فاذا انكروتم في تقاوت حاليتهم فالزموا كل امير لم يجره يجره واحبا لاعداء له عنهم ومدنا العافية عليهم وانقاد
 اليه له معهم ووصلت الكرامة عليهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للآفة والتخاضع على ما والنواصي بها واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم و
 اوهن منتهم من نضاعن القلوب وشاخر الصدور وتدابير النفوس وتحاذل الأيدي **الشرح** المثالات العقوبات وذمهم لافعال ما بذم منها
 وتقاوت حاليتهم اختلافتها وزاحت لاعداء بعدت وله اي لاجله والتماز عليها تقاوت استدعى وقوع الحصى وهو ثمن من الجهتين اي تحت بعضهم بعضا
 والفرقة واحدة نظر الظاهر ويقال لمن قد صابته مصيبة شديدة قد كرت فقرته والمنة القوة ونضاعن القلوب وتشاخها واحد وتحاذل الأيدي ان لا ينص
 بعضهم بعضا **الاصل** وتدبروا الاحوال الماضية من المؤمنين بكلكم كيف كانوا حال التحصين والبلاء التي يكونوا انقل الخلال بقا عبادا واحمدا لبا
 بلاء واصيق اهل الدنيا لا اتخذتهم الفرعية عبدا منا موهم سوء العذاب ويترعوهم حرم المراد قوله يتبع الحال بهم في ذل الهلكة وقهر العيلة
 لا يبيدون حيلة في امتناع ولا يسبلا الى دناب حتى اذا اراد الله سبحانه حيد الصبر منهم على اذى محبتهم والاحمال للكره من خوفهم جعل لهم
 مضائق البلاء فرجا فابذلهم العزم مكان الذل والامن مكان الخوف فصاوا مملوكا حكاما وائمة اعلاما وقد بلسنا الكرامة من الله لهم

مالم

الشعر ما لم تذهب الامال اليه **الشعر** تدبروا اي تاملوا والتخصيص النظم والصفية والاعمال الأفعال واحدا معاً واحداً بالعباد انعمهم والقراعة العادة
 وكل عات فرعون وساموم سوء العذاب انموهم اياه وهذا اشار الى قوله بقومك سوء العذاب يدعون ابناءكم وليستحون نساءكم وفي ذلك بلا من ريبكم
 عظيم والمراد بضم الميم من في الاصل واستعيرت بالمراد لكل من بلغ شدة المشقة ودل الله منهم جد الصبري اشده وائمة اعلاما اي يستكبرهم بالعلم في الغلظة
الاصول فانظر واكيف كانوا حيث كانوا الاملاء مخبئة والاهواء مؤلفة والقلوب معتدلة مراودة والسبوت متناصرة والبصائر نافذة
 والقراة واحدة التي يكونوا اربابا في اقطار الارضين وملوكا على رقاب العالمين فانظر الى ما صاروا اليه في اجزا مورهم حين وقعت لفظة وتشتت
 الالفة واختلفت الكلمة والاشدة وتشعبوا مختلفين وتفرقوا متخارين قد خلع الله عنهم لباس كرامته وسلبهم عضادة بغيره وبقي قصص اخبارهم
 منكم غير المتغير منكم **الشعر** الاملاء الجماعات الواحدة ملاء و مترادفة متعاً ونه البصائر نافذة يقال فعدت بصيرت في هذا الخبر اي اجتمع في عليه
 ولم يتبعك تردد في علمي به وتحققى اياه واقطار الارضين نواحيها وتشتت بقرته وتشعبوا صاروا شعوباً وقبائل مختلفين وتفرقوا متخارين اختلفوا
 احراباً وروى متخارين وعضادة النعمة الطيب اللين منها والقصص الحديث يقول انظر في احوالهم من قبلك من الام كيف كانت حالهم في الغر والملك
 لما كانت كلمتهم واحدة والى ما ذكرت حالهم حيث ما حل **الاصول** فاعتبروا بحال ولد اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق فما اشد الاعتدال الاحوال
 واقترب اشباه الامثال تاملوا امرهم في حال تشتتهم وتفرقتهم لاني كانت الاكاسرة والقيصرة ارباباً لهم بخان ذواتهم عن ويب الافاق وبحر الغرائر
 وحضرة الدنيا الى مناب الشجر ومنها في التيج ونكد المعاش من كونهم عائلة مساكن اخوان دبر وورادك الامم داراً واجدهم قراة الابا وون
 الى جناح دعوة يعصمون بها ولا الى ظل افنة يعبدون على غيرها فالأحوال مضطربة والاكاسرة مختلفة والكثرة متفرقة بلا ازل واطبان
 جهل من نبات مؤودة واصنام معبودة وارجام مقطوعة وغارات مشونة **الشعر** لقائل ان يقول ما تعرف من بني اسرائيل احسانهم الاكاسر
 والقيصرة عن ريبها الافاق الى البادية ومناب الشجر الان يقال هو دخبر والنهر وبنو قريظة وبنو قريظة وهو لا يعرف قليل لا يعتد بهم ويعلم من في
 الخطبة انهم غير ارباب بالكلية ولا نزم قال تزكوهم اخوان دبر وورادك وهو لا يعرف من اهل الوبر والذبر من اهل المدر لانهم كانوا ذوى حصون
 والحاصل ان الله احسانهم الاكاسرة والقيصرة من الريف الى البادية وصاروا اهل وبنو ولد اسمعيل وبنو اسحق وبنو اسرائيل **المجواب** في ذكره
 هذه الكلمات وهي قوله فاعتبروا بحال ولد اسمعيل وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق وبنو اسحق
 فبنو اسحق وبنو اسرائيل لان الاكاسرة من بني اسحق ذكر كثير من اهل العلم ان فارس من ولد اسحق والقيصرة من ولد اسحق ايضا لان الروم بنو العيص من
 اسحق وعلى هذا يكون الضمير ابرهم وتشتتهم وتفرقتهم بوجه الابن اسمعيل خاصة فان قلت فبنو اسرائيل اي مدخل لهم فيها قلت لان بنو اسرائيل لما كانوا
 ملوكا بالاشام في ايام احاب الملك وعينه حاربوا العرب من بني اسمعيل غير مرة وطردوهم عن الشام والحجاز والمقام ببادية الحجاز وبصيرت بدير الكرام فاعتبروا
 بحال ولد اسمعيل مع بنو اسحق وبنو اسرائيل لاجاءهم في صدر الكرام على العموم ثم خصص فقال الاكاسرة والقيصرة وهم داخلون في نوم ولد اسحق وبنو
 يعصم عن بني اسرائيل لان بنو اسرائيل العرب لم تكن تعرف ملوك ولا يعقوب فذكرهم اسماءهم في الخطبة بخلاف ولد اسحق فانهم كانوا يعرفون ملوكهم من بني سامان
 ومن بني الاصفرتوله فما اشد اعتدال الاحوال اي ما اشبه الاشياء بعضها ببعض وان حالكم لشبهه بحال اولئك فاعتبروا بهم قوله ويمتازونهم عن الريف بعدكم
 عن الريف لانهم انما انحصرت في زرع والمجمع ارباب وادان الماشية اي عن الريف وقد رافنا اي صرنا الى الريف وادان الارض اي انحصرت وهي ارض تبقية
 بتشد يدايها وبحر العراق وحجلة والفرات اما الاكاسرة فطردوهم عن بحر العراق واما القيصرة فطردوهم عن ريب الافاق اي عن الشام وما في من المرعي والمنح
 قوله عاربا بالهم اي ملوكا وكاننا العرب بشي الاكاسرة ارباباً ولما عظم امر حذيفة بن بدر عندهم سموتت معد مناب الشجر ارض العرب والشجر نبت معروف
 ومنها الریح الموضع التي تمهق فيها اي تمس وهي القياقي والصحر ونكد المعاش ضيقه وقلته وتركوهم عائلة اي اقراء جمع عائل والعائل ذوالعيلة والعيلة العذر
 قائلها وان ختم عيلة ضوف نفيكم الله من فضله قال الشاعر تعيرنا انتا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا نظره قائد وسائر وساسة قوله اخوان دبر
 ووبر الدبر مصدر بالعبير اي عقر الغنم والوبر للعبير بمنزلة الصوف للضان والثان للغز قوله اذل الامم وادان المعامل والحصون السبعة منها واحدهم
 قراة لعدم الزرع والشجر والنخل بها والجذب الحبل ولا يادون ولا يلجئون ولا يهضمون والازل الضيق واطبان جعل جمع طبق اي جعل متركم بعضه فوق بعضه
 مشونة متفرقة وهي اصعب الغارات وبنات مؤودة كان قوم من العرب يدعون النيات قيل انهم بنو تميم خاصة وانه استفاض منهم في جيرانهم وقيل بل كان
 ذلك في بني تميم وقيل اسد وهذا بل وبكرين وائل قالوا وذلك ان رسول الله دعا عليهم فقال اللهم اشد وطئت على مضر واجعل عليهم سنين كسنة
 يوسف فاجل بنو اسبع سنين حتى اكلوا الوبر بالدم وكانوا يسمونه العليين فواد النيات لاملاتهم وظهرهم وقد دل على ذلك بقوله ولا تغفلوا اولادكم
 خشية الدار قال ولا يقتلن اولادهن وقيل واد النيات انفة ونعموا ان تيمما منعت النعمان الا ناره سنة من السنن فوجه لهم احاء الربان بن
 المنذر رجل من مع بكرين وائل فاستاق الغنم وسبى الدقاري وفي ذلك يقول بعض بني تيمم لما داروا راية النعمان مقبلة قالوا الا ليت ادنى دارنا
 عدن يا لسان تميم لم تكن عرفت مراو كانت كمن اودى به الرمن ان تغفلونا فاعيا محمد عنده او تنعوا فصد ما منكم المنن منكم زهر وعتاب ومخضن وبنات
 ليط وادوى في الوفاقطن فوفدت بنو تيمم الى النعمان واستعطوه فرق عليهم واعاد عليهم السبي وقال لكل امارة الخائن باها ردتنا له وان اخنارت
 صاحبها تركت عليه فكلمن اخن ابن ابا من الابنة تيمم بن عاصم فانها اخنارت من سبهاها هو عرو بن الممرج البشكري منذ قبس بن عاصم المنفري التيممي
 ان لا يولد له بنت الا وادها ولو ادان تخلفها وجهها حتى يموت ثم ادفن بكبريت من بين تيمم قال شجاع واذا المؤودة سئلت باي ذنب قُتل اي على طرفي
 الشكيت والنوذج لم يفعل ذلك واجازة كما قال سبحانه يا عبس من مرير انت قلت للبتاس اتحدوني واتي الهبر من دور الله **ومن** جسد شعر لفرزق

اختلف كلهم في ما حذر وان يكونوا مثلهم وان يكونوا مثلهم

قوله في مهاجرتي الرزاقين دارم زيارته منا ابو عبد ومن الذي منع الوانث واجا الوليد فلم يؤد السبا باصحاب يوم البسار واصحاب ابوية الربيد
السائلين تميمهم لثامى وقصر في المشد وناجدة الخبز والافراين وقبر بكظة المورث اذا ما الى قبره عائد اتاخ على الفبر بالاسعد اطلب مجدي دارم
عظيمة كالمجمل الامو قربنا حجتك فقامت في نسيم ما تارة فصد وعبدى دارم فوجه مكان التماكين والفرقد في الحديث ان صصعة من ناجدين عقال لنا
وفد على رسول الله قال يا رسول الله اني كنت اعمل في الجاهلية على اصحابنا ففعلت في ذلك اليوم قاله وما علك قال اذ كنت نائما في عشرين وعشرين من زكريا وجملا ومضيت
في بيتها ففرض لي بيت حديد فقصته فاذا شيخ جالس يفانته فسلته عن الناس فقال ما ناره اقلت ميسم بن ذرم قال هما عنك وقد احيا الله بهما فوفا من اهلك من
فكيت منه لخرجه الى فا يجوز قد خرجت من كسركت فقال لها ما وضعت فان كان مقبلا شاركا في اموالنا وان كان حائلا او دناها فافعلوا لعلهم يرضوا عنى
فقلت له اني انا قال ولعل تبع العراب ولا هانك انما اشترى حياهما ولا اشترى قتلها قال فيكم فلك اخبركم قال بالانافين والجل فقلت ذلك على ان يسلني الجمل
وا ما قال قد بعك فاستنفذتها منه بالجمل والناقين وامت بك يا رسول الله وقد صارت لي سنة في العراب ان اشترى كل مؤدة بناشرين عشرين وعشرين وعشرين
الرهنة الغانية ثمانون وما ثمانون مؤدة قد انقذت من فقال لا يفتك ذلك لانك لم تدع به وجهه وان فعلت اسالك على اصحابنا اتق عليه في ذكروا في الوفا
ان بانا كراية الجاهلية لعين بن عامر النفي ما اهلك على ان وادت قال عانة ان يخلت عليهم مثلك الاصل فانظر الى الواجع نعم الله عليهم حين بعث اليهم رسول
صعد عليه طاعتهم وجمع على دعوتهم كيف شرب النعمة عليهم جناح كرامتها واسالك لم جبال وقيمها والفتن الملتزمة وعوائد بركتها فاصبحوا في نعمتها
عربين وبن خضر عيشها فكيفهم قدرت في الامور في ظل سلطان فامر بانهم الخال الى الكف في غلب وتعتطف الامور عليهم ذرى ملك ثابت فتم حكم
على العالمين وملوك في اطراف الارضين بما يكون الامور على من كان يملكها عليهم ويمضون الاحكام فمن كان يمتصها فيهم لا تقترح لهم صفاة الشرح
لما ذكر ما كانت العرب عليه من الذل والاضيم والجمل عادنك ما ابدل الله بهما من حيث بعث اليهم محمد صعد عليه طاعتهم كالتي المنشر المحلول فصفها بملة محمد والاول
الامر والفتن الملتزمة اي كانوا مفرقين فالفتن ملة محمد اي جمعهم ويقال لفت الجمل بالخطي جمعها والفت الخطي الجمل اي اجتمع برودة في عوادي
بركتها منغلقة في مجذون وموضع الحار والحر ورنص على الحال اي جمعهم الملة كاسته في عوادي بركتها والعوادي جمع عانده وهي المنفعة بقول هذا اعد عليك
اي انفع لك وركو والفتن الملة بالفتن اي اجتمعت بهم من اللغاة والرواية الاولى اصح واصح في نعمتها عشرين مائة في وصف ما هم فيه من الغم والناجين
وركو فكيف اي اشرب وقد قوت في قوله تكاوتها كانوا فيها فاهين وقال الاصمعي فاهين ما زرعين والمفاهنة المماضة ومن امثالهم لا تقاها امة ولا تبيل على امة
فاما قوله فظلمت تفكروا فقبلت مندومون وقيل تجوز وعن قوله وعن خضر عيشها متعلقة بمجذون فقد بره فاصبحوا فاهين فكاهته صادرة عن خضر عيشها
اي خضر عيش النعمة سبيل بعد والفتن كانه في المخرج عنه وقد عرفت الامور بهم اي انما من قولك ربح بالمكان اي اقام به وانهم الخال بالمدى جمعهم وانهم
قالتم آوى ليه اياه اي ضمه اليه وانزله ويجوز انهم بغيره اذ فعلت وفعلت في هذا المعنى واحد عن ابى زيد والكف الحائث وتعتطف الامور عليهم كتابه
عن العادة والاقبال قد تعطف الدهر على فلان اي قبل حظه وسعادته بعد ان لم يكن كذلك وندو ملك يضم الذل اي اعاليه جمع ذروة ويكنى عن العزيز
الذو لا يصنام فقال لا يغيره قنائة اي هو صلب القنائة اذا الرزق في بد القنائة كانت ابعده عن الخطم والكر ولا تقترح لهم صفاة مثل ضربان لا يطبع وجانية لغو
وقوله الاصل الا وانكم قد تقضم ايديكم من جبل الطاعة وثلمت حصن الله المضرب عليكم باحكام الجاهلية فان الله جانه قدامت على جماعة هذه الامة فيها
عقدتهم من جبل هذه الامة يقولون في ظلمها ويا وروى كنفها بعد لا يعرف احد من الملوطين لها قيمة لانها ارجح من كل من واجل من كل خطر واعلموا انكم قد بعد
الهجرة اعرايا بعد الموالاة احزابا ما تغفلون من الاسلام الاسد ولا تقرون من الايمان الازمنة تقولون النار والعار كانكم تريدون ان تكفوا الاسلام على
انها كالحمة ونفضا اني شاة الذي وصفه الله لكم حرمات في ارضه وامان بين خلقه وانكم انما ازم الى غيره حانكم اهل الكفر ثم لا جبر بل ولا مكابيل ولا مهاجرين ولا انصا
يضر ونكم الا المقادير بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم الامثال من اسراة وقوارع وليا برو وقايع فلا تستبطوا وعيده جهلا باخذ ونها وانما بسطت
وياسا من ياسان الله تعالى لم يلغ القرن الماضية بين ايديكم الا لتكريم الامر المعروف والشهي عن المتكرفين التقوا لركوب المعاصي والخلاء ترك الشاهي الشرح
نفضت ايديكم كلهم فزان اطراح النبي وتركه وهي ابلغ من ان تقول تركتم جبل الطاعة لان من جبل النبي من يده ثم يفض به منه يكون اشد خطية له من لا يفضها بل
على جبلته فقط لان نفضها الشار وايدان بشدة الاطراح والاعراض والباء في قوله بنعمة لان من متعلقة بامن ومن قوله فيا بعد متعلقة بمجذون وهو
نصب على الحال وهذا ان ان قوله ثم لو انفتحت مما الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم وقوله فاصبحتم بنعمة اخوانا وروى سقطوا ظلمها قوله
بعد الهجرة اعرايا الاعراب على عهد رسول الله من امن به من اهل البادية ولم يهاجر اليه وهم ناقصو الرتبة عن المهاجرين بحفاهم وقوتهم وتوتهم ونسبهم في بعد
من مخالطة العلماء وسماع كلام الرسول وفيهم انزل الاعراب اشد كرا وبقاوا وجدان لا يعلموا حد وما انزل الله على رسوله وليت هذه الامة عانة كل
الاعراب بل خاصة ببعضهم وهم الذين كانوا حول المدينة وهم حبيسة واسلم واسمع وغفار واليهم اشار سجادة بقوله ومن حولكم من الاعراب مناؤون وكيف يكون كل
الاعراب مذمومنا وقد قالتم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما يفتق قريبا عند الله وصارت هذه الكلمة جارية بحري المثل وانشد الحاج علي بن
الكوفة قد قلنا الكليل بعصبتى اروع حجاج من الذوقى مهاجر لئلا يجرى وقال عثمان لا يذ اخوان نصير بعد الهجرة اعرايا وروى ولا يقولون الا
وقولهم النار ولا العار مضوتان باحتماض اي دخلوا النار ولا نلتروا العار وهي كلمة جارية بحري المثل ايض بقولها ارباب الحجة والاباء فاذا قلت في حكا
صوابا واذ قلت في باطل كانت خطا وكفائة الاناء وكفائة لغنا اي كيبته قوله ثم لا جبر بل ولا ميكابيل ولا مهاجرين الرواية المشهورة هكذا بالفتح وهو
جائز على التشبيه بالكرة كقولهم معضلة ولا ابا حسن في الالهية الميلة اللطى وقد روى بالرفع في الجمع والمقادة منضوية على المصدر وقال الرازي في
منقطع والقبوب ما ذكرناه وقد روى في المقادير بالرفع ولا يضر له بوجه من الوجوه الا المقادير والامثال التي اشار اليها امير المؤمنين وهي انصته العرابين

الاشد لثامى
ابكر

من الدين فان اهدى في بقوه حجتهم ويجوزون بوجاهة لا جبرية وانما الذي يدل عليه سياق الآية من زيد منكم عن دينه ترك الجهاد مع رسول الله وسماه اولاد
على سبيل المجازة في بقوه حجتهم ويجوزون بوجاهة لا جبرية وانما الذي يدل عليه سياق الآية من زيد منكم عن دينه ترك الجهاد مع رسول الله وسماه اولاد
عند طائفة اخرى من المسلمين جاهدوا بين يديهم **واما قول المرتضى** انها التثنية في النكاحين والفاستين والمارقين الذين حاربهم امير المؤمنين ثم بعد ذلك لا
يطلق عليهم لفظ الردة عندنا ولا عند المرتضى واحكامها باللفظ بالانفاق وان سموهم كفارا واما المعنى فلان في مذهبهم ان من ارتد وكان قد ولد على فطرة الاسلام
بانت امره من وقت ما له من وولده وكان على زوجه عدة المنوفية عنها زوجها ومعلوم ان اكثر محاربي امير المؤمنين كانوا قد ولدوا في الاسلام ولم يحكم بهم بعد
الاحكام **وقولان** الصفات متخفة صاحبكم فلعشران حظ امير المؤمنين ثم منها لحوظ الاخرى ولكن الآية ما خصت الرئيس بالصفات المذكورة واما
اطلقها على الجاهدين وهم الذين يباشرون الحرب هناك ابا بكر وعمر كما كان يصنف الصفات له لا يجوز ان يكون مدعى الجاهدين ايدهما من المسلمين وباشرة الحرب
وهم شجعان المهاجرين والاضداد الذين نحو الفوج ونشر الدعوة وملكوا الافلام **وقيل** استدلال قاضي القضاة ايضاً على صحة امانة ابي بكر واستدلاله
الاستدلال الشيخنا ابي علي بقوله ثم سيقول لك الخلفون من الاكابر شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنة ما الذي قالونهم **وقال** تعالى فان
جعل الله لطفة منهم فاستاذنوك لخرج فضل يخرجوا معي ابدأ ولرفنا لوالسعي عدنا انكم رضيتم بالفتور اول مرة فاصد وامع الخالفين **وقال** ثم سيقول الخلفون
اذا انظفتم المعافاة لئلا تخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل اذ يقولون انكم قال الله من قبل يعني قوله ثم يخرجوا معي عدوا **ثم قال** سحابة قتل
للخلفين من الاعراب استدعون الى قومه اولى باس شديداً تعالونهم او تسلمون فان تظيوا بؤسكم الله اجر احساناً وان سؤلوا كما توليتهم من قبل يعنيكم عذاباً ايها **الشيخ**
ان الذي يدعوه هؤلاء الخلفين من الاعراب الى قال قومه اولى باس شديداً يعني النبي صلى الله عليه واله لا يخرجون معه ولا يعالون معه عدواً بائناً مفيداً ولم يدع
بعد النبي صلى الله عليه واله الى قال الكفار الا ابي بكر وعمر لان اهلنا اولى به يقولون هذه الآية غير صحيحة من لنا وبل فقال بعضهم عن بقوله استدعون الى قومه اولى باس شديداً
بن حنيفة وقال بعضهم عن فارس والروم وابو بكر هو الذي قال بن حنيفة وقال الفارس والروم ودعاهم بعد ذلك الى قال الفارس والروم عمر فاذا كان الله
قد بين انهم بطاعتهم لها بؤسهم اجر احساناً وان تولوا عن طاعتها يعذبهم عذاباً ايها صحابتهما على حق وان طاعتها طاعة الله ثم وهذا بوجوه صحتها ما تمها فان قيل
انما اراد الله بذلك اهل الجمل وصفين قيل هذا فاسد من وجهين احدهما قوله تعالونهم اويلين والذين حاربوا امير المؤمنين كانوا على الاسلام ولم يقاتلوا على
الكفر الثاني ان الاغراب من الذين عناهم الله ثم بعد من هذا من بعض الايام امير المؤمنين ثم كملنا انهم كانوا باقين في ايام ابي بكر **اعرض** المرتضى في هذا الكلام من وجهين
احدهما انه نافع في افضاء الآية داعياً بدعوة هؤلاء الخلفين غير النبي صلى الله عليه واله وذلك لان قوله ثم سيقول لك الخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا
يقولون بالسنة ما الذي قالونهم قل من يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم صراً او اراد بكم سراً ان الله بما تعملون خبيراً بل ظننتم ان ينقلب الرسول والمؤمنون
الى اهلهم ابدأ وذن ذلك قلبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً ابواً انما اراد بكم جحامة الذين تخلفون عن رضى الله عنهم يشهدوا جمع اهل النقل والطاق المصنف ثم قال تعالى
سيقول الخلفون اذا انظفتم المعافاة لئلا تخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل اذ يقولون انكم قال الله من قبل يعني قوله ثم يخرجوا معي عدواً
لا يفهمون الا قليلاً وانما المراد هؤلاء الخلفون ان يخرجوا الى عندهم ففهم الله ثم من ذلك وامر نبيه ان يقول لهم ان يتبعونا الى هذه الغزاة لان الله تعالى ان يحكم من قبل بان
عنه خير لمن شهد الحدية وانه لا حظ لمن لم يشهدا وهذا هو معنى قوله ثم يريدون ان يبدلوا كلام الله وقوله كذلك قال الله من قبل ثم قال الخلفون من الاعراب
استدعون الى قومه اولى باس شديداً تعالونهم اويلين وانما اراد ان الرسول غير سيد عوكم الى قال فيما تكلم الى قال قومه اولى باس شديداً وقد دعاهم النبي صلى الله عليه واله
الى غزوات كثيرة وقال قومه اولى باس شديداً كونهن وحبهن وتوكلن وغيرهن اذ ان يجيبان يكون الداعي هؤلاء غير النبي صلى الله عليه واله مع ما ذكرناه من الحرجين كما كانت بعد خبر
وقوله ان معنى قوله ثم كذلك قال الله من قبل انما اراد به ما يقينه في قوله فان رجلك الله الى طائفة منهم فاستاذنوك لخرج فضل يخرجوا معي عدواً وكيف يتوكل
سنة و آية الفصح تركت في سنة سئل فخرج من طريق التاريخ لان هذه الآية في سورة التوبة وانما نزلت ليكون وليس حجة ان القرآن بالارادة
وبما يحتمل من الوجوه في كل موضع دون الرجوع الى تاريخ نزول الآية والاستبانت التي وردت عليها وتعلقت بها وما يبين لنا ان هؤلاء الخلفين غير اولئك لو خرج
في ذلك الى فضل وتاريخ قوله ثم في هؤلاء فان تظيوا بؤسكم الله اجر احساناً وان سؤلوا كما توليتهم من قبل يعنيكم عذاباً ايها فلم يقطع منهم على طاعة ولا معصية
بل ذكر الوعد والوعيد على ما يفعلونه من طاعة او معصية وحكم المذكورين في آية سورة التوبة بخلاف هذا لانهم بعد توليتهم بالفتور اول مرة
فاصد وامع الخالفين ولا تصل على احد منهم ابدأ ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله ومانوا وهم فاسقون ولا تجيبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ان يعذبهم بهما في الدنيا وترحق انفسهم وهم كافرون واختلف احكامهم وصفاتهم يدل على اختلافهم وان المذكورين في آية سورة الفصح غير المذكورين في آية
سورة التوبة **واما قوله** لان التأويل له يقولون هذه الآية غير صحيحة من لنا وبل ذكرها باطل لان اهلنا اولى به قد ذكرنا شيئاً اخر لم يذكره لان ابن
السيدي عن ابي روق عن الضحاك في قوله ثم استدعون الى قومه اولى باس شديداً الآية قاله ثم ثقف **وقال** ويشتم عن ابي ثمر عن سعيد بن جبيرة قال هم هؤلاء
بوجاهة **وقال** الواقدي عن محمد بن قتادة قال هم هؤلاء وثقف فكيف من ذكر من احوال المغريرين ما يوافقه مع اختلاف الروايات عنهم على اننا لا نخرج في كل
ما يحمله تأويل القرآن الى احوال المصنفين فانهم بما تركوا مما يحمله القول وجهاً صحيحاً وكما استخرج جماعة من اهل العدالة من كتابه القرآن من الوجوه الصحيحة التي
ظاهر لتزليلها بالشبه ولها اشداً احتمالاً لا يمكن التسليم له ولا دخل في جملة تفسيرهم وتأويلهم **والوجه الثاني** سلم في الداعي هؤلاء الخلفين غير النبي صلى الله عليه واله
وقال لا يتبع ان يعنى بهذا الداعي امير المؤمنين صلى الله عليه واله لا في قوله بعد والفاستين والمارقين وبشره النبي صلى الله عليه واله بان يقاتلهم وقد كانوا اولى باس شديداً لا يشبهه
قال المرتضى فاما تعلق صاحب الكتاب بقوله اويلين وان الذين حاربهم امير المؤمنين صلى الله عليه واله كانوا مسلمين فاول حامية انهم غير مسلمين عنده وعند اصحابه لان
الكاتب يخرج من الاسلام عندهم كما يخرج عن الايمان اذ كان الايمان هو الاسلام على هذا الصنف في محاربي امير المؤمنين صلى الله عليه واله لانهم عندنا كانوا كفاراً بمحاربة

من هذه

لوجوه الأولى ان من جارية الأجماع واستحلال دماء المؤمنين فضلا عن فاضلهم واكثرهم نغظهم من شرب الخمر واستحلاله فيجب ان يكونوا لو جرحوا كفاذا الثاني انتم
قالوا بخلات بين اهل الفلج حريك يا علي حركه وسلم سلمي ونحن نعلم انه لو رد الا التسيب بينهما في الأحكام ومن احكام محاربي النبي صلى الله عليه واله في خلاف الثالث ان
النبي صلى الله عليه واله قال بخلات ايضا اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله وقد ثبت عندنا ان العداوة من الله لا يكون الا للكهف والذين يقاتل
دون فاق اهل الملّة الرابع قوله اننا لا نعلم بقاء هؤلاء المخالفين الى ايام امير المؤمنين ثم فليس ينبغي لاننا اذا لم يكن ذلك معلوما ومقطوعا عليه فهو محذور وغير معلوم
خلاله والمجاز كان في هذا الموضع وكقول ابن عثمة بقاء المخالفين المذكورين في الآية على سبيل القطع الى ايام ابي بكر لكان يفرغ الى ان يقول حكم الآية بقبضه
بقائهم حتى يتم كونهم مدعوين الى قتال والى البأس الشديد على وجه يلزمهم فيه الطاعة وهذا يصح ان يقال له ويعتمد في بقائهم ايام امير المؤمنين ثم على ما وجبه
حكم الآية فان قيل كيف يكون اهل الجبل وصفين كفاذا ولهم امير المؤمنين من فيهم بسيرة الكفار لان ما سباهم ولا عنهم امولهم ولا يتبع مولتهم قيل احكام الكفر
تختلف وان شملهم اسم الكفر لان الكفار من يقتل ولا يستبقي منهم ومنهم من يؤخذ من الجزية ولا يجل قتله لا بسبب طرغ الكفر ومنهم من لا يجوز تكلمه على مذهب
اكثر المسلمين فلي هذا يجوز ان يكون اكثر هؤلاء القوم كفاذا وان لم يفرق فيهم بجميع سيرة اهل الكفر لاننا قد بينا اختلاف احكام الكفار ويرجع ان حكمه مخالفة
لاحكام الكفار لصلته وسيرة فيهم على اننا لا نجد في الفساق من حكمه ان يقتل مقبلا ولا يقتل مولى ولا يجر على وجه الجزية لك من الأحكام التي سبقت في اهل
البصرة وصفين فاذا قيل في جواب ذلك احكام الفساق مختلفة وفضل امير المؤمنين هو المحجة في ان حكم اهل البصرة وصفين ما فعله قلنا مثل ذلك حرفا محزون ويمكن
مع تسليم ان الداعي هؤلاء الخلفاء من ابو بكر بن كعب بن الانبلا لانه على ما مثله لا نجد في محزون يدعوا الى الحق والصلو من ليس عليهم كما قلنا ذلك الفعل من حيث كان
واجبا في نفسه لا دعاه الداعي اليه وابو بكر امتدعى الى دفع اهل الردة عن الاسلام وهذا يجب على المسلمين بلا دعاء داع والطاعة فيه طاعة الله تعين ان لم يكن
الداعي كان على حق وصاله وليس في كون ما دعا به طاعة ما يدل على ذلك ويمكن ايضا ان يكون قوله ثم مستدعون انما اراد بدعاه الله ثمهم بايجاب الفتن عليهم
لاننا اذا لم على وجوب قتال المرتدين وضمهم عن بعضنا الاسلام فقد علمنا ان الفتن والوجوب عليهم الطاعة ووجوب علم الثواب ان اطاعوا وهذا ايضا محتمل لا يبر
في هذه جملة ما ذكره المرتضى في هذا الموضع واكثره حجة لا اعتراض عليه وقد كان يقول لو سلمنا كل هذا لكن الذي قوله لا يخرجوا معي ابدا الانبلا ما يدل
على ان النبي صلى الله عليه واله لا يكون هو الداعي لهم الى القوم والى البأس الشديد لانه لم يفرق فيها الا محض الاضمار بانهم لا يخرجون معه ولا يقابلون العدو معه وليس في هذا
ما ينبغي كونه داعيا لهم كما انتم قال ابو الهيثم بن عمار في هذا القول نائبا لكونه يدعو الى الاسلام وقوله فاعدوا مع الحالفين ليس اراد على الحقيقة وانما هو جمل
كقوله اعملوا ما شئتم ولا بد للمرتضى والفاضل القضاة جميعا من ان جعلوا صفة فعل هذه الجملة لانها لا تكون ولا احدهما موضع ان يجعل على الاحتمال لان الشارع لا يشر
بالقود وترك الجهاد مع القدر عليه وكونه قد عين وجوبه **فان قلت** قد بينا ان هذه الآية وهي قوله نعم قل للمخالفين من الاعراب مستدعون الى قوم اولى باب
انزل بعد غزاة تبوك وبعد نزول سورة براءة التي تضمنت قوله ثم يخرجوا معي ابدا وقد بينا ان قوله لا يخرجوا معي ابدا ليس اجزا مخصوصا كما اولئك فان قلت
الآية عليه بل معناه لا يخرجكم معي ولا اشهدكم حربا العدو وهل كان يتم الاستدلال **قلت** لا لان الامامة ان يقول يجوز ان يكون الداعي للحرب القوم والى
البأس الشديد مع تسليم هذه المقدمات كلها ورسول الله صلى الله عليه واله لا ندعوا الحرب الروم سيرة اسامة بن زيد في صفر من سنة احدى عشرة لما سيره الى البلقاء
وقال ليس الى الروم الى الفتن ابك فاطمهم المحول وحشد معه اكثر المسلمين فهذا الجيش قد دعوا فيه المخالفون من الاعراب الذين قدوا في غزاة تبوك
الى قوم اولى بالبأس شديد ولم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه واله ولا حاربوا معه **فان قلت** اذا خرجوا مع اسامة العدة فكما انما حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وانما حاربوا مع
العدو فكما انما حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان سبق انهم لا يخرجون مع رسول الله ولا يحاربون معه **قلت** واذا خرجوا مع خالد بن الوليد وغيره في ايام ابي
بكر ومع ابي عبيدة وسعد في ايام عمر فكما انما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وحاربوا العدو معه ايضا **فان قلت** عند ذلك باننا وان شابه الخروج مع الله على الحقيقة ليس
معه وانما هو مع امره من قبل خلفائه **قيل** لك وكذلك خرجهم مع اسامة ومحاربه العدو معه لان على الحقيقة لهم معه وانما هو مع بعض امرائه وهو محزون الذين
الاستدلال بالآية فيقال لا يجوز جعلها على بن حنيفة لانهم كانوا مسلمين وانما مسوا الزكوة مع تولى لاله الله محمد رسول الله ومنع الزكوة لا يخرج به الاثنان
عن الاسلام عند الحجرة والامامية مرجحة ولا يجوز جعلها على فارس والروم لانها تخرجنا عن الاواسط بين قتالهم وسلامهم كما تقول اما ان كانا اذا انقضت ذلك
الواسطه وقال فارس والروم بينه وبين اسلامهم واسطه وهو وقع الجزية وانما تنقض هذه الواسطه في قتال العرب لان مشرك العرب لا يؤخذ منهم الجزية فالأبواب
مادة على ان المخالفين مستدعون الى قوم اولى بالبأس شديد الحكم فيهم اما قتالهم واما اسلامهم وهؤلاء مشركوا العرب ولم يحاربوا من العرب الا رسول الله صلى الله عليه واله فالداعي
لم اذا هو رسول الله صلى الله عليه واله وبطل الاستدلال بالآية **الأصل** اننا وضعنا لكل اهل العرب وكسرت فوام قرين ربعة ومضرو وقد علمت موضع من رسول الله صلى الله عليه واله بالقرين
القرينة والمنزلة المخصصة وصغى في حرمه وانا وليد يصمى الاصمير ويكفون في فراشه ويمسح بيده ويثقب عرقه وكان يصفع النبي صلى الله عليه واله في يديه وما وجد
الى كذبة في قول ولا حطالة في فعله ولقد قرن الله به من لادن كان نظيما اعظم ملك من لا تكتفي بك في طريق الكارم ومحاسن اخلاق العالم ليكده وفاداه
ولقد كنت اتبع اشاع الفصيل اثرية يرضع في كل يوم على من اخلاقه ويأمره بالافتداء به ولقد كان يجا ورنه كل سنة يجره فاداه ولا يراه غيره ولم يجمع
بيك واحد يومين في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه واله وحده حجة وانا انما لثما ارضي نور الوحي والرسالة واشتم ربح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي
عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد اسير من عبادتي انك تمنع ما اسع وترى ما اراد انك لست بنبى ولكنك لو نزلت وانك احل
خبر الشرح الباء في قوله بكل اهل العرب نادية والكل اهل الصدور الواحد لكل والمعنى ان الله اذن للذي هو في الارض ونواجر قرين ربعة ومضرو من محزون منهم
ونظره وعلا قدره وطاويصه **فان قلت** اما تقرر بلصغ معلوم فاحاله بعدة ولم يفرق ان قتالهم احدا **قلت** بل قد قلنا في وجهه كثير من رؤسائهم في صفين
والجبل فندم تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذا الخطبة خطب بها بعد انشاء الرنهوان والعرب بالفخ الرج الطيبة ومضغ النبي بصفه الصغ الخطبة

في الفعل

في الكلام وابتصر علم الأخلاق وعرفنا الشبه وموضع الطعن وضربنا بالثواب والعدل المجلد باطل مناقبه وتاول مشهور فضائله فخره بتألقها بما لا يحفل بمره بقصد
الابيض من قدرها بقباس منقضى ولا تزداد مع ذلك الا قوة ورغوة ووضوح واستتلاء وقد علمت ان معوية وبريد من كان تعبدوا من بني مروان ايام ملكهم فذلك
ثمانين سنة لم يردوا على هذا في حمل الناس على شتمه وكفنه وفضائله وسبقه **روي** عن النبي عبد الله الواسطي عن نصيب بن عبد الرحمن عن هلال بن
ياف عن عبد الله بن ظالم قال لما بيع لعوية اقام المعقرة بن شعبة خطباء يلحنون عليا فقال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الا تزول الى هذا الرجل الظالم يا بني جليل
اصلا الجند **روي** سليمان بن داود عن شعبة بن الحر بن الصباح قال سمعت عبد الرحمن بن الاخنس يقول شهدت المعقرة بن شعبة خطب فدكر عليا فقال من **روي** ابو كريب
قال حدثنا ابواسان قال حدثنا صدقة بن المشي الخفي عن يباح بن ثمرث قال بينا المعقرة بن شعبة بالمسجد الاكبر وعنده ناس اذ جاءه رجل يقال له قيس بن علقمة فاقبل
المعقرة فتعاليما **روي** محمد بن سعيد الاصبهاني عن شريك بن محمد بن اسحق بن عمار بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين قال قال مروان ما كان الفوماد مع حنظلة
من صاحبكم قلت فابا لكم فتبينه على المنايا قال انه لا ينقسم لنا الا بالامير **روي** مالك بن اسمعيل ابو غنم التميمي عن ابي سيف قال خطب مروان والحسن
جالس فقال علي بن ابي طالب يا محمد هذا الخاتم الذي لا يملكه الا الله **روي** ابو غنم ايضا قال عمرو بن عبد العزيز كان في خطبته فلابد ان
في خطبته حتى اذا صار الى ذكر علي وسبب نفع لسانه واصفر وجهه وتقررت حاله فظنك لئذ ذلك فقال وقد ظننت لذلك ان هؤلاء لو يعلمون من علي ما جعل ابوك
ما سبنا منهم جعل **روي** ابو عثمان قال حدثنا ابو اليقظان قال فام رجل من ولد عثمان بن الهشام بن عبد الملك بومر عن فضال بن عبد الله بن ابي جهم الخلفاء يتخفون
لن يذرت **روي** عمرو بن القناد عن محمد بن فضال عن اشعث بن سوار قال سب عدو من اوطاة عليا على المنزلة الحسن البصري وقال لقد سب هذا اليوم رجل
انه لا خورسوا الله في الدنيا والاخرة **روي** عبد بن ثابت عن اسمعيل بن ابراهيم قال كنا نانا وابراهيم بن يزيد جالسين في الجمعة ما على ابواب كندة فخرج المعقرة فخطب
فخداه ثم ذكر ما شاء ان يذكر ثم وقع في علي بن ابي طالب فخطبوا ثم قالوا اقل على فحدثني فانك في الجمعة لا نسمع ما يقول هذا **روي** عبد الله
عثن النخعي قال حدثنا ابنا سبقت قال قال ابن العاص بن عبد الله بن الزبير لولده لا تذكر يا بني عليا لا يخبرك ان بني امية لعنه على من ابراهيم ثمانين سنة فلم يرد الله
بذلك الا رغبة وان الذين لم يروا شيئا قط فهدمت الدنيا وان الدنيا لم تب شيئا قط الا رخصت على ابنت فضلة **روي** عثمان بن سعيد قال حدثنا مطلب بن
زيد عن ابني بكر بن عبد الله الاصبهاني قال كان دعوى ابني امية يقال له خالد بن عبد الله لا يزال الشتم عليا فلما كان يوم الجمعة وهو يحط بالناس قال والله ان كان رسول
الله لم يستعمله وان لم يعلم ما هو ولكنه كان فضلة وقد فرغ من سب عبيد بن المسيب عتيق ثم قال وبكم ما قال هذا الحديث رابن العنبر اصدع ورسول الله لم يقول كذبت باعد
الله **روي** في الفداء قال حدثنا اسباط بن نصر لهداني عن السد قال بينا انا بالدينه عند اجار الزبنا اذ قبل اركب على بعير فقفت عليا فخطبته الناس حتى
اليد فبنا هو كذلك اذ قبل سعد بن ابى وقاص فقال اللهم ان كان سب عبدك صالحا فان المسلمين خزيه فبالتان فزهر بعيره فقط فاذت عنفة **روي** عثمان بن
ابى سبيبة عن عبد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن ابني عبد الله الجدي قال دخلت على ام سلمة ورحمها الله فقالت له ايتت رسول الله فيكم وانتم اجداء قلت والى يكون
هذا قالت العيريت على بن منزه **روي** في العباس بن بكارة الضبي قال حدثني ابو بكر الهذلي عن الزهري قال قال ابن عباس لعوية لا تكف عن شتم هذا الرجل قال
ما كنت لأفضل حتى يربو عليه الصغير بهم فلهما ولي عمر بن عبد العزيز كيف عن شتمه فقال الناس ترك السنة **روي** وقد **روي** عن ابن مسعود اما موقوفوا
عليه او موقوفوا كيف انتم اذا شتمتم فنة يربو عليها الصغير بهم فيها الكبير يجر عليها الناس فيخذلونها فاذ اغتر بها شي قيل عبرت السنة **روي** ابو جعفر
وقد تعلمون ان بعض الملوك مر با احدنا فاولا اودينا الهوى فجلون الناس على ذلك حتى لا يعرفون غيره كخوما اخذ الناس الحاج بن يوسف بقراءة عثمان وترك قراءه
ابن مسعود واني بن كعب وتوعد على ذلك بدون ما صنع هو وجارية بني امية وطغاة بني مروان بولد على بن شيبعة وانما كان سلطانا فخره عشرين سنة فقامت الحاج
حتى اجتمع اهل العراق على قراءه عثمان وانشاء ابنا وهم ولا يعرفون غيرها الا ما سلك الاباء عنها وكف المعلم عن تعليمها حتى لو قرئت عليهم قران عبد الله واني ما عرفوها
ولفظوا بتاليها الامستكره والامستكره لان العادة وطول العجالة لا تزداد الاستول على الرعية الغلبة وطالت عليهم ايام القسطنطين وساعتهم فيم الحانفرو
شملتهم العينة انفقوا على الفخا ذل والتسكك فلا تزال الامام تاخذ من بصائرهم وتفض من خزانهم وتفض من مرائهم حتى يصير لبدعة التي احدها فخره السنة
التي كانوا يربونها ولقد كان الحاج ومنزلة كعبد الملك والولي يد عن كان قبلها وبعدهما من قرانة بني امية على اخفاء محاسن علي بن فضال وفضل اولاد
شيعة واسقاط اقدارهم من منهم على اسقاط قراءة عبد الله واني لان تلك القران لا تكون سببا لزال ملكهم وفساد امرهم وانكشاف حالهم في اشتمها
فضل على مودله وظل محاسنهم بوارهم وشي طحك الكتاب المبين في عليهم فخره واجهتدوا في اخفاء فضائله وحملوا الناس على كتمانها واسترها واني الله ان
يزيد امره وارادوا الاستنارة واشراق وجهم الاشعفا وشدة وذكرهم الانشازا وكثرة حججهم لا وضوحا وقوة وفضلهم لا ظهورا وشانهم لا علوا
فاقدارهم الاعظافا حتى اصبحوا ايامهم ايام اغراء وباماتهم ذكرهم احياء وما اناذوا بهم من الشر تحول خيرا فانتهى الياس من ذكر فضائله وخصائله وزيادها
وسوابقه ما لم يتقدمه السابقون ولا ساواه فيه القاصدون ولا لمحة الطالبون ولولا انها كانت كالقبلة المصوتة في الشهرة وكالسنن المحفوظة في الكثرة لم
الياس منها في ذمها حتى واحد اذ كان الامم كما وصفناه **قواما** ما اخرج به الجاهل بما امانه اليك يكون اول الناس اسلافا فلما كان هذا احتجاجا صحيحا لا يخرج
ابو بكر وهو القصة وما اياه صنع ذلك لان اخذ سيد عمر بن عبد العزيز بن الجراح وقال للناس قد ضمنت لكم احد هذين الرجلين فاجعلوا من شتمتم ولو كان
هذا احتجاجا صحيحا لما قال عمر كانت بيعة ابني بكر فلنفة وفالله شرها ولو كان احتجاجا صحيحا لادعى واحد من الناس لابي بكر الامانة وعصره او بعد عصره يكون
سبق الى الاسلام وما عرفنا احد ادعى لثمة على ان جمهور الحديثين لم يذكر وان ابا بكر اسلم لا بعد عدة من الرجال منهم على بن ابي طالب وجعفر اخوه ومنه
حاتمة وابو ذر الغفاري وعمر بن عبد الله بن السلمي وخالد بن سعيد بن العاص وخباب بن الارت واذنا طنا الروايات الصحيحة والامانة الفوية الوثيقة لا يها
كلها ناطقة بان عليا مولى من اسلم فاما الرواية عن ابن عباس ان ابا بكر اولهم اسلافا فقد مر عن ابن عباس خلاف ذلك باكثر مما ذكره واذا شتمت في ذلك

قال في شرح الزوائد

فذكر في الزوائد
في شرح الزوائد

قوله في قوله
عنه عليه السلام
من رواه عنه
الذين
ابسطوا فيه

يحيى بن حماد عن ابي عوانة وسعيد بن عيسى عن ابي داود الطيالسي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى من الرجال على النبي **صلى الله عليه وسلم** قالوا حدثنا عيسى بن ابي
عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله نعمه الاستغفار على من في القرآن على كل مسلم بقوله **تباركنا واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان** فكل من اسلم بعد
فوقه استغفر له على **صلى الله عليه وسلم** عن ابن عباس قال السباق ثلاثة سبق بوشع بن واثق بن الربيع وسبق صاحب حسن العيسى وسبق علي بن
بن ابي طالب المحمدي عليه وعليهم فهذا قول ابن عباس وسبق علي الى الاسلام وهو ثابت من حديث الشعبي وشهره ان قد روى عن الشعبي خلاف ذلك من حديث ابي بكر
المختار وداود بن ابي هند الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول من آمن بي وصديقي وصلني معي **فاما الرخصة** الواردة بسبقه الى الاسلام المذكور
في الكتب الصحاح والاسانيد الموثوق بها **فمنها ما** روى شريك بن عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من علمته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ابي طالب من قوم بني تميم وكان من انفسنا اشراء عيطر فارشدنا الى العباس بن عبد المطلب فاشبهنا اليه وهو جالس الى زمزم فبينما نحن
عنده جلوسا اذا قبل رجل من باب الصفا وعليه ثوبان ابضا وله رخصة الى انصاف اذ نبه جعدة اشتم اثنى اربع العينين كثر اللحية وراق الشنابا ابض بقوله حمزة كانت
القرية البكرة وعليه بينة فلام مراهق او محتلم حسن الوجه تفقوم امرأة قد سرت حاسنها حتى تصدوا نحو الحجر فاستلمت واسلمت الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف ناء
سكعا والغلام والمرأة بطوفان معه ثم استقبل الحجر فقام ووضع يده وكبر فقام الغلام الى جاتبه وقامت المرأة خلفها فوضعت يدها وكبرت فاطال الفؤاد ثم رجع
ورجع الغلام والمرأة ثم رفع رأسه فاطال الغلام والمرأة معه ثم سجد سجدة سجدة الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع فلما راها سبنا انكره لا تفتر بعدة اقبلنا
على العباس فظننا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نرضى فركبنا اهل الله قلنا فمن هذا قال هذا ابن اخي هذا محمد بن عبد الله وهذا الغلام ابن اخي ارض هذا علي بن
ابي طالب وهذه المرأة زوجة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهذا علي بن ابي طالب وهذا علي بن ابي طالب وهذا علي بن ابي طالب وهذا علي بن ابي طالب وهذا علي بن ابي طالب
خالدين نافع بن عفيف بن قيس الكندي وقد رواه عن عفيف بن مالك بن اسمعيل التيمي والحسن بن عتبة الوراق وابراهيم بن محمد بن ميمونة قالوا جميعا حدثنا سعيد بن
حريم عن اسد بن عبد الجليل عن يحيى بن عفيف بن قيس عن ابيه قال كنت في الجاهلية عطارا فصدت مكة فزك علي العباس بن عبد المطلب فبينما انا جالس عنده انظر الى
الكعبة وقد خلفت الشمس في السماء اقبل شاب كان في وجهه الفم حتى رى بصرة الى السماء فنظر الى الشمس ساعة ثم اقبل حتى دنى من الكعبة فصفق قدميه بصلى فخرج علي
اثره حتى كان وجهه صفحا عيانا فقام عن يمينه فجاها امرأة متلقفة في ثيابها فقامت خلفها فها هي الشاب راكفا فركبها معه ثم اهوى الى الارض ساجدا فجدوا
معه فنزلت للعباس يا ابا الفضل اعظم فقال والله اعظم احدنا من هذا الشاب قلت لا قال هذا ابن اخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب انك ترى من هذا
الفؤاد قلت لا قال هذا ابن اخي ابي طالب بن عبد المطلب هذا علي بن ابي طالب فقلت لا قال هذا ابن اخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب انك ترى من هذا
وان يحمل هذا ليدرك ان الالهة والاسماء والارض وامر بهذا الدين فهو عليه كما ترى وبني عم ابني وقد صدقته على قوله علي بن ابي طالب في حديثه رز وجهه خديجة
هذه المرأة والله ما اعلم على وجه الارض كلها احد اعلم هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فقلت له فاقولون انتم قالوا ننظر الشيخ ما يصنع يعني ابا طالب **فان**
عبد الله بن موسى والفضل بن ذكوان والحسن بن عظمة قالوا احدنا احب الدين من ابا طالب نافع بن ابي نافع عن معقل بن يسار قال كنت اوصي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك ان تعود
فاطمة قلت نعم يا رسول الله فقام ميمون موكبا علي وقال اما انك سيجل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قالوا لله كان له من ثقل النبي صلى الله عليه وسلم شي فدخلنا على فاطمة
فقال لها صلى الله عليها كيف تجدتك قالت لقد طال اسفي واشد حره وقالوا لى النساء زوجك ابوك ففتبر الامال الله فقال لها اما ترين اني زوجك اقدم
سلما واكرمهم علما وافضلهم جلالا قالت بلى زينب يا رسول الله **قد** روى هذا الخبر يحيى بن عبد الحميد وعبد السلام بن صالح عن قيس بن الربيع عن ابي ايوب الانصاري
بالفاظه ونحوها **وقد** روى عبد السلام بن صالح عن اسحق بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج فاطمة وصل النساء علمها فقلن يا بنت رسول الله
فلان وفلان فزعمت عنك وزوجك هتير الامال لئلا يدخل عليها ابوها راي ذلك في وجهها فاسألهما فذكرت لذلك فقال يا فاطمة ان الله امرني فانكيتك انك
سلما واكرمهم علما واعظمهم جلالا وما زوجتك الا بامر من السماء اما علمت ان اخي في الدنيا والاخرة **وقد** روى عن ابن عباس بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر وعمر بن الخطاب
فاطمة فزعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو امرت بك فخطبها علي ففرق جوارها وقال لها زوجتك اقدم الامة اسلاما وذكر تمام الحديث **وقد** روى هذا الخبر جماعة
من اصحابنا منهم اسماء بنت عميس وام ايمن وابن عباس وجابر بن عبد الله **وقد** روى محمد بن عبد الله بن ابي نافع عن ابيه عن جده ابي نافع قال اتيت ابا ذر بالريذة فاذ
فلما اردت الانصراف قال لي ولا بأس مستكون فسنه فانصوا الله وعليكم بالسنة علي بن ابي طالب فاتبوه فاني سمعت رسول الله يقول لئن اول من آمن بي واول من
يضامني يوم القيمة وانما الصديق الاكبر وانما الفاروق لا يعرف بين الحق والباطل وانما يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين وانما اخي ووزيري
صخر من ارك بعد تقضي بني تميم موعودك **وقد** روى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ميمون عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول ناعبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا كتابا ولقد صلبت قبل الناس سبع سنين وروت معاذة بنت عبد الله
العدوية قالت سمعت عليا يحط على من البرصه ويقول انا الصديق الاكبر استقبلت ان يؤمن ابوك واسلمت قبل ان يسلم **وقد** روى عن جده بن جابر بن عبد الله بن مسعود
يقول انا اول رجل اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود الطيالسي عن شعب بن عثمان عن ابي بكر واسلمت قبل ان يسلم **وقد** روى عن جده بن جابر بن عبد الله بن مسعود
عن علي بن عباس عن ابي الجراح عن ابي بكر بن محمد بن ابي نافع قال سمعت عليا يقول صلبت قبل الناس سبع سنين وكنا نعيد ولا نركع واول صلوة ركعتنا صلوة العصر فقلت
يا رسول الله ما هذا قال امرت به **وقد** روى اسمعيل بن عمرو عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن عمار بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلى على يوم الثلاثاء **وقد** روى الرواية الاخرى عن الربيع بن مالك استثنى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء **وقد** روى ابو نافع ان رسول الله صلى
اول صلوة صلواتها اعطاه الاثنين وصلت خديجة آخرتها يومها ذلك وصلى الله على يوم الثلاثاء عند ذلك اليوم **وقد** روى بروايات مختلفة كثيرة معتد
عن زيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله والسنن مالك ان عليا ماول من اسلم وذكر الروايات والرجال باسمائهم **وقد** روى سلمة بن كهيل عن جلاله

الذين ذكرهم ابو جعفر في الكتاب ان رسول الله قال اولكم وروى على الحوض اولكم اسلافا على بن ابي طالب **وقال** ياسب بن محمد بن ابي حمزة عن ابي جازم مولى ابي جازم
عن ابي عباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كفو من علي بن ابي طالب فاني سمعت من رسول الله في خصا لا لون خصلة منها في جميع الخطاب كانا صاحب على طاعت
عليه السلام كنت ذات يوم وابوبكر وعقبن وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة مع نضر بن الحباب ورسول الله نطلب فانهما الى ابي ابيام سلمة فوجدنا عليا متكئا على عتبة الباب
فوق الارض ورسول الله فقال هون في البيت وريدكم فخرج رسول الله فاشركوا عليا على علي **وقال** ياسب بن ابي جازم قال نكبتك علي بن ابي طالب انك مختصم فاشركوا
تخصم الناس بسبع لا يجازريك احد في واحدة منهم انشأوا الناس اسلافا واعلمهم بايام الله وذكر الحديث **وقال** ياسب بن ابي جازم قال نكبتك علي بن ابي طالب انك مختصم فاشركوا
ق وروى ابو ابي ابي جازم عن رسول الله ان قال لقد صلت الملائكة علي وعلى علي في سبع سنين وذلك انه لم يزل يصلي على رجلين باخيه **وقال** ياسب بن ابي جازم قال نكبتك علي بن ابي طالب انك مختصم فاشركوا
المختصم قوله انما يتبعه وعبد الله بن ابي جازم في هذا الحديث بابكر وبلالا وكيف وابوبكر ليشتر بلالا الا بعد ظهور الاسلام بمكة فلما اظهر بلالا الاسلام عبد الله بن ابي جازم
بن خلف ولم يكن ذلك حال اخاه رسول الله الدعوة ولا في امر الاسلام وقد قيل انه في امانا عن ابي جازم بن ابي طالب وبالكعب بن زيد بن حارثة وروى ذلك محمد بن اسحق قال
وقد رواه اسمعيل بن نصر الصفار عن محمد بن ذكوان عن الشعبي قال قال الحجاج للحسن وعنده جماعة من التابعين وذكر علي بن ابي طالب ما تقول يا حسن فقال ما اقول هو اولي
منصلي الى القبلة واجاب دعوة رسول الله وان علي منزلة من دونه وعمر بن الخطاب من بعده وقد سبق له سابق لا يستطيع ردها احد فغضب الحجاج غضبا شديدا
عن سيرة فدخل بعض البيوت وامر بصرفها قال الشعبي كنا جماعة ما اتنا من نال من علي في مقابلة الحجاج بن ابي طالب في الحسن رده **وقال** ياسب بن ابي جازم عن هشام بن ابراهيم بن سلمة
عن محمد بن عبيد الله قال قال رجل للحسن ما لنا انك تشق علي وعلى وعقبتك قال كيف وكيف الحجاج يقطر دما انه لا يزال من اسلم وحسبكم بذلك قال ففذه الاخبار
واما الأشعار المروية في غير ذلك كثيرة مشهورة فمنها قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب حيا للوليد بن عتبة بن ابي معيط وان والي الامر بعد محمد
علي وندى كل المواطن صاحبه وحق رسول الله حقا وصنوه واول من صلى ومن كان بجانبه **وقال** ياسب بن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
كان في سالف الزمان واول من صلى من الناس كلهم سوى غيره الفنون والله ذومين **وقال** ياسب بن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
انما لا يرضى عن هشام ثم منها عن ابي حسن الذي اوله صلى عليهم واعلم الناس بالاحكام والسنن **وقال** ياسب بن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
فصح بما تله الاسماء السوداء اما ان اول العابدين بمكة واهل البعد **وقال** ياسب بن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
هو الامام الايامي من غوى **وقال** ياسب بن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
ارضاكم تقول **ق** والاشعار كالاشعار اذا اصنع في محبة القبلتين النواحي والاشفاق كان وروىها حجة **ق** اما قول الجاحظ فاصطفا الامور انما يخل اسلامها معا
فقد بطل بهذا ما اتفق به الامامة في كل الاصح السابق وقد عدل الان عن **ق** ابو جعفر ويقال لهم لساننا خارج من ثوبه على الامامة على اياها على ان اسلم قبل الناس وعرضوا
ان اسلم وهو طفل دعوى جارية لاجل قلنا قد ثبت اسلامه بحكم اقراره ولو كان طفلا لكان الحقبة غير مسلم لان اسم الايمان والاسلام والكفر والطاعة والمعصية
انما يقع على البالغين دون الاطفال والجانين واذا اطلقنا على اسم الاسلام فالاصل في الاطلاق الحقيقة كيف وقد قال النبي انما اول من آمن بي وانت
اول من صدقني وقال لفاطمة زوجتك اقدمهم سلبا اوقالا اسلافا فان قالوا اسلافا فان قالوا اسلافا فان قالوا اسلافا فان قالوا اسلافا فان قالوا اسلافا فان قالوا اسلافا
حكم الدعاء بحكم الامر والتكليف ثم ادعية ان ذلك كان على وجه امرين ولين لم ان تقبلوا معنى الدعاء الالحج فان قالوا لعله كان على وجه الناديت التكليف كما يصدق
مثل ذلك مع الاطفال قلنا ان ذلك انما يكون اذا تمكن الاسلام باهله او عند الشو عليه والولادة فيه فاما دار الشريك فلا يقع مثل ذلك لاسبابها اذا كان الاسلام
غيره وروى ولا معتاد بينهم على ان يكون من سنه النبي في دعاء اطفال المشركين الى الاسلام والنسب بينهم وبين ابائهم قبل ان يبلغوا الحلقه ايضا في شأن الطفل
اتباع اهله وتقليد ابيه والمصطفى مفاشه ومولده وقد كانت سنه النبي في حوزة من ولدته وولده وهذه من اهل البيت الامن ثبت الاسلام عند حجة
ودخل اليقين قلبه يعلم ويعرف فان قالوا ان عليا كان يالف النبي في فواضله على طريق المساعدة لقلنا ان كان يالفه فليكن يالفه اكثر من ابوبكر واخوته في وقت
واهل بيته ولم يكن الا لفت بصره جاشاء عليه ولم يكن الاسلام ما عدى به وكره على سعة لان الاسلام هو خلق الابدان والبراءة من اشرك بالله وهذا لا يجمع في
اعتقاد طفل ومن العجب قول العباس لعصيف بن يقين فنظرو الشيخ وما يصنع فاذا كان العباس وحده بنظر ان ابا طالب ويصدق ان عن ربه فكيف يخالف انبه
وبور الفلة على الكثرة ويغار القوي الى المكروه والعزلة اللذيل والامن الى الخوف غير معرفة ولا علم بما فيه **ق** اما قوله ان المقلد يرضع من اسلم وهو ابن خمس سنين
والمتكثر يرضع من اسلم وهو ابن سبع سنين فاول ما يقال في ذلك ان الاخبار جاءت في سنة يوم اسلم على حسنة اقام جعلنا في قمين **القسم** الاول الذي قالوا
اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة حدثنا ابن ابي عمير عن سعد بن اسحق بن بشير القرظي عن ابي ذر عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
الاورث عن اسلامه على فقال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ولقد وابد بصلي قبل الناس مع النبي وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وروى عبد الرزاق عن عمر بن قيس
عن الحسن ان اول من اسلم على بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة **القسم** الثاني الذي قالوا ان اسلم وهو ابن اربع عشرة سنة رواه ابو قتادة الخزاز عن ابي جازم
الاخرج عن حذيفة بن اليمان قال كنا نعد الحجرة ونشرب الخمر وعلى من ابناء عشرة سنة قام يصلي مع النبي في ليلا ونهارا وقرئ يومئذ فاشارة رسول الله ما بينت
عنه الا على ما وروى ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عبد الحميد قال اسلم على وهو ابن اربع عشرة سنة **القسم** الثالث الذي قالوا ان اسلم وهو ابن اربع عشرة سنة رواه
اسماعيل بن عبد الله الرزي عن محمد بن عمر بن عبد الله بن معاوية عن جعفر بن محمد بن ابي عمير عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم عن ابي جازم
المثني عن محمد بن علي البغرمي قال اول من اسلم على بن ابي طالب وهو ابن اربعة وعشرين سنة **القسم** الرابع الذي
قالوا ان اسلم وهو ابن عشرين سنة رواه ابو جازم عن محمد بن اسحق قال اول من اسلم بالنبوة على بن ابي طالب وهو ابن عشرين سنة ثم اسلم زيد بن حارثة
ثم اسلم ابوبكر وهو ابن ست وثلاثين سنة فيما بلغنا **القسم** الخامس الذي قالوا ان اسلم وهو ابن سبع سنين رواه الحسن بن عتبة الوراق عن سليمان مولى الشعبي عن الشعبي

قال اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب وهو ابن سبع سنين وكان له يوم قبض رسول الله ثم سبع وعشرين سنة قال شيخنا ابو جعفر هذه الاخبار كما رواها فانما
ان يكون بالمحاطة بها او تصد العناد **فاما** قوله فالقياس ان ناخذ باوسط الامر من الروايات فنقول انه اسلم وهو ابن سبع سنين فان هذا حكمه وبه يثبت في ذلك
ان قيل قبله عشرة دراهم فانكر ذلك وقال انما يستحق قبله اربعة دراهم فينبغي ان ناخذ الامر المتوسط وبه يثبت في ذلك انما يستحق قبله اربعة دراهم وبه يثبت في ذلك انما يستحق
كأثره وقال ثوركان اما ما عاردا ان نقول عدل الاثواب او سطرها وهو من ترك بين الترتيب فنقول ان كان فاسقا ظاهرا وكذلك في جميع الامور المختلف فيها **فاما** قوله
وانما هو من جنس ذلك من باطله بان مخصوص ولا يثبت عن عمر بن ابي بكر وسنن الهجرة ومقام النبوة بمكة بعد الرسالة الى ان هاجر فقال له لو كانت الروايات منفقة
على هذه التواريخ لكان لهذا القول سماع لكن الناس قد اختلفوا في ذلك قبل ان رسول الله اقامه بمكة بعد الرسالة فمضى عشرة سنين ورواه ابن عباس وقيل لا
عشرة سنين ورواه ابن عباس ابنته واكثر الناس يروونه وقيل عشرة سنين ورواه غيره من الزبير وهو قول الحسن البصري وسعيد بن المسيب **واختلفوا** في سن رسول
الله فقال ثوركان ابن خمس وستين وقيل كان ابن ثلاث وستين وقيل كان ابن ستين وقيل كان ابن سبع وستين وقيل كان ابن خمس وستين
وقيل ابن ثلث وستين وقيل ابن ستين وقيل ابن سبع وستين فكيف يمكن مع هذه الاختلافات تحقيق هذا الحال وانما الواجب ان يرجع الى اطلاق قولهم اسلم
على فان هذا الاسم لا يكون مطلقا الا على البالغ كما لا يطلق اسم الكافر الا على البالغ على ان ابن احدى عشرة سنة يكون بالغا ويولد الا لادخله في ذمة الولاية ان عمر
بن العاص لم يكن اسما من ابن عبد الله الا باثني عشرة سنة وهذا يوجب انه حنط في اقل من احدى عشرة سنة **وهو** رواية ابن عمر بن علي بن عبد الله بن العباس كان
اصغر من ابي علي بن عبد الله بن العباس باحد عشر سنة فلما نظر الجاهظ ان يكون عبد الله بن العباس من حيث رسول الله من غير ما علم على الحقيقة ولا من ان لا يطع بالاسلام
لانه كان يومئذ ابن عشر سنين ورواه هشيم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله وانا ابن عشر سنين في الجاهظ فان قالوا فاعلمه وهو ابن سبع سنين او ثمان سنين
قد بلغ من فضله وذكائه وحسنه وصداقه وانكشاف العواقب وان لم يكن حريا بالامور ولا فاع في الرجال ولا نافع للتصوم ما يفرق بجمع ما يجزى بالبالغ معروفة والاخر
قيل لهم انما تنكروا على ظواهر الاحوال وما شاهدنا عليه طباع الاطفال فانما وجدنا حكم النبي اوعان ما لم يعلم بل انهم وخاصة طبع حكم الاطفال وليس ان انزل بظاهر حكمه
والتي تفرق من حال ابناء حبه بل جعل وعسى لا نانا ان كنا لا ندري لعله قد كان ذافضلة في الغنم فاعلمه قد كان ذافض في هذا على نحو ان يكون على من ذنوب
قد اسلم وهو ابن سبع او ثمان اسلام البالغ غير ان الحكم على جري امثاله وانما كاله الذين اسلموا وهم في مثل ذلك ان اسلم هؤلاء عن رتبة الحاضر والقبيل القسيم
ومراضة السائين **فاما** عند التحقيق فانه لا يجوز في مثل ذلك لانه لو كان اسلم وهو ابن سبع او ثمان وعرف فضل ابيه من الانبياء والكهنة وفرق بين الرسل والحقرة
وفرق ما بين نبي النبي والنجم ونحوه كهدا الارب وموضع الحج وفقد التميز كيف يلزم على العقلاء ويشان عقول الذمياء وعرفنا ان المكنة في الطبع من المنع وما يجرى
بالاتفاق ما يجرد بالاسباب وعرفنا قدر القوى وغاية الجملة ونشأه المتوهم والمحدث وما لا يحل ان يحدته الا الحان في جانه وما يجوز على الله في حكمه ما لا يجوز
وكيف التحفظ من الهوى والاضراس من الخداع لكان كونه على هذه الحال ويهدى مع قسط الصبي والحداثة وقلة التجارب والمارسة في عبادته من العادة ومن المعنى ما
عليه تركيب هذه الخفة وليس يصل احد الى معرفة نبي وكذب تنبى حتى يجمع فيه هذه المعارف التي ذكرناها والاسباب التي وصفناها وفضلناها ولو كان على
على هذه الصفة ومعه هذه الخاصية لكان حجة على العامة وآية تدل على النبوة ولم يكن الله عز وجل يخصصه بمثل هذه الامور التي لا يحد بها ويجعلها فاطنة
لعدو الشاهد وحجة على الناس ولو لا ان الله اخبر عن نبي كذب انما انما الحكم صديقا وانما لفظه عن النبي المهد ما كان في الحكم الا كما هو الرسل وما علم جميع البشر انه
ينطق لعل بذلك قرآن ولا جاء التزيدي في الحج الفاطنية والمساهة الفائمة فالعلم وعنده في الحكم ان طباعه كطباع غيره من الناس وانما بعد التخرج من الطبع
جعفر وعقيل من جباة القوم وسادة كهطه ولو ان انسانا ادعى مثل ذلك لاجب جعفر او ابيه جعفر والعباس ما كان عندنا في امره الامثلة وعندنا فيه **اجاب** شيخنا ابو جعفر
فقال هذا كله بنوعه اسلم وهو ابن سبع او ثمان ونحن قد بينا انه اسلم بالغا ابن احدى عشرة سنة او ابن اربع عشرة سنة على ان اوليها على حكم المصوم وقتنا ما هو المشهور
والاكثر من الروايات وهو انه اسلم وهو ابن عشر لم يلزم ما قاله الجاهظ لان ابن عشر قد يستجمع عقله ويعلم من مبادئ المعارف ما يفتخر به كثيرا من الامور المعقولة التي
كان الصبي عاظا لا يميز ان كان مكلفا بالظلمات وان كان تكليفه الشرعية موقفا على حد آخر وغاية لغري فليس يميز ان يكون على وهو ابن عشر في عقل الحج فظهر
الاقتراب بالنبوة واسلم اسلام عاردا لا اسلام مقلدا يبيع وان كان مانعة الجاهظ وعنده معرفة التوبة والتقية والتكبير والهاكرة شرط في صحة الاسلام كما صح
ما لا يجوز وما لا يحدته الا الفائق والفرق بينه وبين ما يقدر عليه الفادرون بالقدرة ومعرفة التوبة والتقية والتكبير والهاكرة شرط في صحة الاسلام كما صح
اسلام ابي بكر ولا غيره من العرب وانما التكليف هؤلاء بالجمل ومبادئ المعارف لا بد بايقها والفاضل منها وليس يفتقر الاسلام الى ان يكون المسلم قد فاتح
الرجال وتربا الامور ونافع المصوم وانما يفتقر الصفة القليلة وكما لا يفتقر الاخرى ان طفلا لو نشأ في داره ليعاشر الناس بها ولا فاع الرجال
لانواع المصوم لم يعلم عقله وحصلت العلوم الدينية هذه لكان مكلفا بالظلمات **فاما** توهمه ان علمه من رتبة الحاضر والقبيل القسيم ومراضة
البايع فليس يميز ان علمه كان حاضرا في قلبه وسامية ولكن لم يكن مضمنا عن ابيه في طاعة الا من اخوته طال في عقيل وجعفر ولا عجمونه واهل بيته وما زال
مخاطبا لهم من جباة مع خد من جنسهم فاما له لم يعمل الى الشرك وعبادة الاصنام لمخالفة اخوته واباه وعمومه واهله وهم كثير ومجدهم ولعدو وانك تعلم ان الصبي
اذا كان له اهل ذكورة وفهم واحدا لا يذهب الى رأي مفر ولا يواضعة عليه غيره منهم فانه الى ذرية اكثره اسلم وعن ذرية الراي الشاذ المنقر ان بعد على ان علمه
لم يولد في دار الاسلام وانما دار الشرك وذي بين المشركين وشاهدا الاصنام وعابن بعقبة اهلهم ورهطه بعيد عنها فلو كان في دار الاسلام لكان في القول
مجالا لقبول ان ولد بين المسلمين فاسلامه مع تطهير الظن وعن سماع كلمة الاسلام ومشاهدة شعاعه لانه لم يسمع غيره ولا يخطربا له سواء فلما لم يكن ذلك
لما قدم رسول الله بذلك ولا ارضى ابنته فاطمة لما وجدت من تزويج بقوله لها ذنوبك اذن هم سلمنا لا قرن الى ذلك قوله واكثرهم علموا واعظمهم حياءا
العقل وهذا انما كان غاية الفضل فلو لا انه اسلم اسلام عارفا لم يميز ما علمه من رتبة الحاضر والقبيل القسيم ومراضة الجاهظ

انظر العطف على
غيره المصنف في
وعبره في

وخطبه بده حاله واقفان امره حيث اسلم لما دعا رسول الله لشيعة فاقبلت ثم اذا لارضضات تترى ساحر خفيف الصر فقال على يد رسول الله انا اول من يؤمن بك
 آمنت بالله ورسوله وصدقك فيما حدث به وانا الشهدان الشجرة فعلت ما فعلت بل الله تصدقنا النبوة وبرهاننا على صحة دعوتك فعمل يكون ايمان قط اتفق هذا
 الايمان واوثق عقدة او حكم مرة ولكن حق الثمانية وعظيمهم وعصبية الحياظ واخر فرما الا حيلة فيه ثم ليقول المصنف وليدع الهوى جانبنا يعلم نعمة الله على علم
 بالاسلام حيث اسلم على الوضع الذي اسلم عليه فانه لولا الا لطف التي خضع بها والهداية التي مضى لها لكان الا كعصر فاربعه قد كان نورا له كما انصه ويحاطا
 له كخاطبة كبر من اهله وركبته ولم يستجب منهم احد له الا بعد حين ومنهم من لم يستجب له اصلا فان جعفر لم كان ملتصقا به ولم يكلمه وكان عتبة بن ربيعة
 وصهره زوج ابنته ولم يصدق قبل كان شديدا عليه وكان محمد بن سنان وغيره ولم يسلموا وهم ربابية ومعتز دار واحدة وكان ابو طالب اباه في الحنفية وكان له وناصر
 والحامد ومن يولاه لم يقم له قائم ومع ذلك لم يسلم في اغلب الروايات وكان العباس عمر وصوابيه وكان الذين لم يولدوا والمفتاة والزنية ولم يستجب له
 الا بعد حين طويل وكان ابو لهب عمر وكده ولم يسلم وكان شديدا عليه فكيف ينسب اسلامه على من الى الالف والزنية والقرابة والرحمة والتلفين والمصاندة والدار
 الجاسقة وطول العشرة والانس والخلوة وقد كان كل ذلك حاصل لا هؤلاء او اكثر منهم ولم يمتد احد منهم اذ ذلك بل كانوا بين محمد وكفر ومات على كفره ومن ابطل
 وتاخر وسبق بالاسلام وجله سبنا وقد فاز بالزينة وغيره وهل يدل تامل حاله على مع الانصاف الاعلى انه اسلم لانه شاهد الاعلام ورأى المحررات وتم نوح
 ورأى نور الرسالة وثبت اليقين في قلبه بمعرفته وعلم ونظر صحيح لا يتقلب ولا حجية ولا رغبة ولا رهبة الا فيما يتعلق بامور الآخرة **قال الجاحظ** فلوات علماء
 كان بالناجح اسلم لكان اسلامه ابكر وزيد بن حارثة وخباب بن اذينة افضل من اسلامه لان اسلامه المفضل لانه لم يعبده ولم يعبده ولم يترن عليه افضل من اسلامه
 الناشئ الذي ربي ونشأ وحب الله وذلك لان صاحب التربية يبلغ حيث يبلغ وقد سقط الفضة مؤنة الزينة والفاطر وكناه علاج الفلك اضطراب النفس وزيد
 وخباب وابوبكر يباون من كل لغة النظر ومؤنة التأمل ومثقة الانتقال من الدين الذي قد طال لهم له ما هو غير خاف ولو كان على حيث اسلم بالعام مقصدا كغيره
 من عددنا كان اسلامه افضل من اسلامه لان من اسلم وهو يعلم ان نظره كالي طالب وردة كني هاشم وموضعا في بني عبد المطلب ليس كالحليف والمولى والتابع
 والضيف والرجل من غير قرين اولت تعلم قريبا خاصة واهل مكة لم يعقدوا على اذى النبي ما كان ابو طالب سحيا وايضا فان ذلك اجتمع عليهم مع خراف
 الالف مثقة الخواطر وعلى ما كان بحضرة الرسول شاهد الاعلام في كل وقت ويحضر منزل الوحي فالهين لاشد انكشافا والخواطر على قلبه اظلا علة اذ على قدر
 الكلفة والمثقة يعظم الفضل ويكثر الاحرف ابو جعفر بن يعقوب بن نظر اهل الانصاف هذا الفضل ويفضوا على قول الخرس والاضم وضرة الثمانية واجتهادهم
 القصد الى فضائل هذا الرجل وتبجيبها فانه يبطلان معناها مرة يتوصلان الى حقا قد ردها فلينظر في كل بابا عتريا فيه ان بلغ حيلتها وما صنعا في احبها لها في
 قصصها وما يحجمها الغير اذا تاملتها علمت انها الفاظ ملقطة بلا معنى وانما عليها اشياء وبلاء والافعال عسى ان يبلغ حيلة الحاسد ويضرب كبد الثاني لمن قد قبل قدره
 عن النفس واصناء فضائل اصناء الشمس وابن قول الجاحظ من لا تامل السماء وبراهين الانبياء وقد علم الصغبر والكبر والعالم والجاهل من بلغ ذكر علمه وعلم بعث
 النبي من ان عليا يولد في دار الاسلام ولا غدى في حجر الايمان وانما استضاف رسول الله الى نفسه سنة الفطحة والجماعة وعمره يومئذ ثمانين نكت مقسح
 سنين حتى انا جرحه بل بالرسالة فدعا وهو بالغ كامل العقل الاسلام فاسلم بعد مشاهدته المعجزه وبعد اعمال النظر والفكرة وان كان قد ورد كلامه انه صلى
 سنين قبل الناس كلهم فانما يعنى ما بين الثمان والخمسة عشر لم يكن حج دعوة ولا رسالة ولا داعية ثبوت وانما كان رسول الله يتعبد على ابيه ومنه الحنفية وتحت وبجاء
 الناس ويعزل ويطلب الخلوه ويقطع وجيل جراه وكان على علم مع التابع والتليذ فلما بلغ الحلم وجاء النبي الملائكة وبشرته بالرسالة دعاه فاجاب عن نظر وعرفه
 بالاعلام المعجزه فكيف يقول الجاحظ ان اسلامه لم يكن مفضضا وان كان اسلامه يفض عن اسلام غيره في الفضيلة لما كان تيرن عليه من العبد مع رسول الله قبل الملائكة
 ليكون طاعة كثير من المكلفين افضل من طاعة رسول الله وما مثل المفضل لان العصمة عند اهل العدل لطف يمنع من اخضع به من ركبنا ليعبر في اخضع بذلك اللطف
 كاننا طاعة عليه سهل فوجب ان يكون ثوابه افضل من ثواب من اطاع من تلك الا لطف وكيف يقول الجاحظ ان اسلامه يفض عن اسلام غيره وقد جاء في الخبر انه اسلم
 يوم الثلاثاء واستغنى النبي يوم الاثنين فمن هذه حاله لم تكن حجج الرسالة على سمعه ولا نوارث الاعلام النبوة على مشاهدته ولا نظا اول الوقف عليه لخص محسنه ليقط
 ثقل تكليفه بل بفضله وظهر وحسن اختياره لنفسه اذا سلم حال بلوغه وعانى نوازع طبعه ولم يخر ذلك بعد سماعه قد عمر الجاحظ في كتابه هذا ان ابا بكر كان
 قبل اسلامه مذكورا ورثيا معروفا فاجتمع اليه كثير من اهل مكة فبشدون الامتار وقد اكرهوا الاخبار ويشربون الخمر وقد كان سمع دلائل النبوة وحجج الرسل
 انما يلمدان ووصلت اليه الاخبار وعرف دعوى الكهنة وجيل السحرة ومن كان كذلك كان انكشاف الامور لظاهره والاسلام عليه سهل والخواطر على قلبه اقل اعتلا
 وكذا لك عون لا يدرك على الاسلام وسهل له سبيله ولذلك لما قال النبي اتيت بيت المقدس سأل ابو بكر عن المسجد وموضع قصده وما كان له امره وحيث
 مؤنثه ما تقدم من معرفته بالبيت فخرج اذا اسلامه ابكر على قول الجاحظ من معنى المفضل في ذلك ورويه عنه انه قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا وكان له ترو
 ونبوة الاما كان من اب بكر فانه لم يتعلم حتى فهم به اليقين الى المعرفة والاسلام فان هذا واسلامه من خلى وعقله والحجج المنظر مع صغر سنه واعتلاج الخواطر على قلبه
 ونشأته فصد ما دخل في الغالب على امثاله واقر ان حب اللغو واللعب فلما الى ما ظهر له من دلائل الدعوة ولم يباخر اسلامه فبازنه النفس بالعبصه فتم شهوته و
 وغالب خواطره وخرج من عادته وما كان غدا به بصحة نظره ولطافة فكه وغامض فهم فظم استبطاه ورجح فضله وشرف قدره لاسلامه ولم ياجتهد في الدنيا
 ولا نتم فيها بنعم حدنا ولا كبريا وكبر شهرة حدنا بالفتوى استغنى لهم الدين عن نعيم الدنيا واستغنى هم الآخرة فلبه وتجره رغبة فاسلامه هو سبيل الذي لم
 يسلم عليه بعد غيره وعاسبيله في ذلك الا كسبيل الانبياء ليعلم ان منزله من النبي من كثر لزهو من صوي وان وان لم يكن نبيا فقد كان في سبيل الانبياء سالكا
 ولينها جسم ميتا وكان نت حاله كما الارهم ثم فان اهل لنا وبل ذكرنا انما كان صغبر لصلته انه سرب لم يطبع عليه لجد فلما نشأ ورجح وعقل قال لا تم من ربي
 قال ابوبكر قال من ربي في غيرة ونهت له ان اطعم من سبق الرب فرأى كوكبا فقال هذا ربي فلما انقل قال لا احب الا فلين فلما رأى القمر انقل قال هذا ربي فلما

في علمه في الامور المعسر اذا
 كثر فيه وتوقفت في
 اوكسر عن ربه

بالحق

العذاب كان واقفاً الا سيء وعسيف والى لا عشره لم تنفع فانه من اذكري من اذكري تارة تجعلونه وخيلاً ساظاً ومجتاراً ذليلاً وانابة تجعلونه ونسباً متبناً
وكبيراً مطامناً فاعلموا على احد القولين لئلا تكلم بحسب اختياره ولا تفنم ولو كان الفضل في الغنة والعذاب لكان عمار وجناب وبلال وكل معتق بمكة افضل من ابي بكر
لانهم كانوا من العذاب اكثر مما كان فيه ونزل بهم من القرآن ما لم ينزل فيه كفولهم والذين ما جروا في الله من عبده ما ظلموا قالوا نزلت في جناب وبلال ونزل في عمار
قوله الامن اكرهه وقله مطمن بالايان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمي على عمار وابيه وابيه ويهدون بنو خزيم لانهم كانوا اظلموا وهم يقولون صبراً آل ياسر فان وعدكم الجنة وكان
بلال يطلع على الرضا وهو يقول احل احد وما سمعنا لا يكره في شيء من ذلك ذكرنا ولقد كان لعلي عليه السلام عند يده عمار ما يتيوه في صدق به لانه قتل نزل بن خويلد
وعمر بن عثمان يوم بدر ضرب بنوناً فقطع ساقه فقال اذكر الله والرحم فقال قد قطع الله كل رحم وصهر الامم كان ابا بكر الهذلي ضرب اخي فحاض نفسه وصهره من غم النبي
فوجد يوم الحرب وقد اوج عليه السلك فضربه على شرفه فصدع صدره فصا ونضفة الاعلى بين رجليه ولين ان ابا بكر لم يطلب بثاءه منها وما يبغى له لم يعذر على ان يفعل
فعل على عمار على ما فعله دونه **والجاحظ** ولا يكره ان يكره ان لا يكرهها على ولا غيره وذلك قبل الهجرة فقد علم الناس ان علياً عليه السلام افضل من غيره وان شربه
واستحق على المشاق منذ يوم بدر وانما قاتله في الزمان الذي استوجب اهل الاسلام واهل الشرك وطغوا ان يكون الحرب بينهم بين علياً واعلم ان الله تعالى ان العاقبة
للمؤمنين وابو بكر كان قبل الهجرة معتدباً ومطرداً مشركاً في الزمان الذي ليس بالاسلام واهله ونحوه ولا حركة ولذلك قال ابو بكر في خلافة طولي بن شافى فاءت
الاسلام يقولون نضعه **ابو جعفر** لا اشك ان الباطل ما في ابا عمير والحظاء اعدوا والحزن لان اصابوا الى الهجرة فاعلم وعرف حتى قال ما قال فخر بن علي بن ابي بكر
الهجرة لم يخجل ولم يكابد المشان وانما فاسق مشاق التكليف ومحن الانبياء منذ يوم بدر وفي الحضانة الشف ما مني به منه وابو بكر وادع وانه ياكل مع ما يريد
ويجلس مع من يحب محل سرية بنية نفسه ساكناً قلبه وعلى تباقي التراب وبكابد الاهوال ويجوع وبظاء ويتوق الفضل صياحاً ومساءة لان كان هو لو وصل الخصال
في احضار قوت زهيد من مشيخ قريش وعقلاء شامس اليعقوب بن يعقوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبني هاشم وهم في الحضا ولا يامن ذلك وقت مفاجاة اعداء رسول الله بالفضل
كافي بحكم بن هشام وعقبة بن ابي معيط والوليد بن المغيرة وعقبة بن ببيعة وغيرهم من اعدائهم قريش وجبايرتها ولقد كان يجمع نفسه ويطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاده
بطنى نفسه وبقيته ماء وهو كان المعال له اذ مرض والوفى لاداء استوحش وابو بكر يتجوهر عن ذلك لا يمتد بما يمتد لهم ولا بالحجة بما يحتملهم متقنة ولا يعلم بشيء
من اخبارهم واحولهم الاعلى سبيل الاجمال وروى الفضل ثلاث سنين تحفة معاملتهم ومناكهم ومجالسهم محوسب من مجموعين ممنوعين من الخروج والفتنة انفسهم
فكيف اهل الجاحظ هذه الفضيلة وفي هذه الحضيضة ولا نظير لها ولكن لا يابى الى الجاحظ بعد ان يسوغ له لفظه وتشتق له خطاباً ما ضيع من المعنى ورجع عليه **الجاحظ**
فاما قوله وعلو ان العاقبة للمؤمنين ففيه إشارة الى المعنى غامض قصد الجاحظ بعون ان الفضيلة لعلي في الجهاد لان الرسول كان اعلم ان في صور وان العاقبة له
من وساوس الجاحظ وهمزائه ولزائنه وليس بحق ما قاله لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم اصحابه جملته ان العاقبة لهم ولم يعلم واحداً منهم بعينه لانه لا يقبل الاعلى ولا غيره وان صح
ان كان اعلم ان لا يقبل فلم يعلم ان لا يقطع عضواً من اعضائه ولم يعلم انه لا يمتد له الجراح في جده ولم يعلم انه لا يباله الضرب لشديده وعلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم
اصحابه قبل يده وهو يومئذ يمكن ان العاقبة لهم كما اعلم اصحابه بعد الهجرة ذلك فان لم يكن لعلي والجاهل من فضيلة في الجهاد بعد الهجرة لأعلامهم ذلك فلا فضيلة
لا يكرهه وغيره في حال المشاق قبل الهجرة لأعلامهم بذلك فصداء في الحزب وقد ابا بكر قبل الهجرة بالفضل والفضل ان قال له ان سلك الى هؤلاء بالذبح وان الله لهم سببنا
أموالهم وعلمنا ويارهم فالقول في الموضوعين مقادير ومتفق **والجاحظ** وان بين الحزب الدهر الكسار في احوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقربين لاهل مكة ومشرقي قريش في
اهل يربح الجاهل والنجل والأطام والشماعة والفضير والمواساة والأخبار والحاماة والعدالة والفضل الجندل وبين الدهر لانه كانوا في مكة يقنون ولشتمون
ويضربون ويشترون ويحرمون ويحطون مقهورين لاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذلاء لاجرهم وفراء لالاعندهم ومستحقين لايديهم انظار دعوتهم لقراناً واحداً ولقد كانوا في حال
احوج لوظف وهو في حال لو ان في يدهم قوة او اوى الى ركش يهد وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عجب من احوال هؤلاء كيف قالوا واولى الى ركش يهد وهو باو الى الله تعالى ليركش
يوماً ولا يومين ولا شهراً ولا شهرين ولا عاماً ولا عامين ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد السنين وكان غلظ القوم واشدهم عنده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابكر لانه اقام بمكة ما اقام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث عشرة سنة وهو اوسط ما قاله لولة مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم **ابو جعفر** ما نرى الجاحظ احمق لكون ابي بكر اعظم واشدهم حجة الا بقوله لانه اقام بمكة مدة
مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم باهذه الحجة لا يختص ابكر وحده لان علياً اقام معه هذه المدة وكذلك طلحة وزيد وعبد الرحمن وبلال والجناب وغيرهم وقد كان الواجب عليه
ان يختص ابكر وحده بحجة نزل على انه كان اعظم الجماعة واشدهم عنده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالاخراج في نفسه فاسد ثم يقال له ما بال اهلك امر صيب على علي الفراء
بمكة لئلا الهجرة هل ينبغي ان تناسبت فانما الحجة العظيمة والفضيلة الشريفة التي هي منحتها الناظر باجال فكله في رأيي انها فضائل منفردة وعبارة متعارفة
وذلك انما استقر الخرج عند المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع على الخرج من بينهم والهجرة لاجرهم قصدوا الى المعاملة وتعاقدوا على ان يتبنوه في فرائضهم وان يضربوه
باسيا كثيرة بيد كل صاحب قبيلة من قريش سبها البضيع دمه بين الشعوب ويفترق بين القبائل ولا يطلب بنو هاشم بدمه قبيلة واحدة بعينها من بطون قريش
وقاموا على تلك القبلة واجتمعوا عليها فلما اعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من امرهم دعا اوثق الناس عنده وامثالهم في نفسه وابد لهم في ذات الامر الحجة واسرعهم اجابة
طاعته فقال لادن قريشاً قد قلت عمن ان يتبني هذه القبلة فامض الفرائض في ردي فضيحي والفق في ردي الحضر ليرى الى لو اخرج وان خارج ان شاء الله فتنه
اذ لامن الخرج واعمال الجحيلة وصده عن الاستظهار لنفسه بنوع من انواع المكائد والجهاد التي يحاط بها الناس لنفوسهم والتجاهه الى ان تعرض نفسه لظلمات السيوف الشجيرة
من ابي ارباب الحق والفضيلة فاجاب الى ذلك سامعاً مطيعاً طيبة بها نفسه ونام على فراشه صابراً معتقياً وفاقياً لم يجهز به ينظر الفضل ولا يعلم فوق بذلك النفس حجة
بليتها صابراً ولا يبلغها طاب والنجود بالنفس ارضى غاية المود ولو لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم انه اهل لذلك لما اقبله ولو كان عنده نقص في صبره او في شجاعته او في متانة
لا يبره عترة واختبر لذلك لكان من اخياره من منقوضاً ان رابره قصرة في اخياره ولا يجرى ان يقول هذا احد من اهل الاسلام وكلهم مجمعون على ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الصواب
والحسن في الاختيار ثم في ذلك اذا اتملة المناظر وجوه من الفضل همها انه وان كان عنده في موضع الشك فانه غير مأمون عليه ان لا يضبط النفس في الشك

باشارة

بافتتاح تلك الليلة الى من يلقب بالاعداء ومنها انه وان كان ضابطا للسرقة عند من اخذوا فعبرها مومن عليه الجنب عند مفاجاة المكروه ومباشرة الأول فقرب
الفراس ففقط لوضع الحلة كطلب رسول الله فيظفر به ومنها انه وان كان ثقة ضابطا للسرقة غابا عن العمل الملبس على الفراس لان هذا المخرج عن النجاة
اذ كان قد قام مقام المكون المتوع بل هو اشتد مشقة من المكون المتوع لان المكون المتوع يعلم من نفسه انه لا يسبيل له الى الهرب وهذا السبيل الى الهرب الى
الدفع عن نفسه ولا يهرب ولا يباغض ومنها انه وان كان ثقة عند ضابطا للسرقة غابا عن العمل الملبس على الفراس فانه غير مومن ان يذهب حينه عند العقوبة الواضحة
والعذاب لتأذي لباحثه حتى يروح بما عند ويصير الامر بما عليه وهو ان اخذ طريق كذا فطلب فبؤخذ فلماذا قال علماء المسلمين ان فضيلة علي بن ابي طالب
احصا بالبشر ان مثلها الامكان من سبحوا وبرهنا عند استلامه للذبح ولولا ان الانبياء لا يفضلهم عنهم لكانت فضيلة علي اعظم لانه قد ذكرنا سبحنا لكنا لما امرت ان
يضطرب بك على نفسه وقد كان ابو يعلم ان عند ذلك وقته ولذلك قال له فانظر ما اذرى وما على من خلاف ذلك لاننا نكلمك ولا نضع ولا نثقل لونه ولا
ولا اضطرنا لعضاؤه ولقد كان صاحب النبي يمشي على بالواقي الخائف فلما كان امره به ونقدم فيه فتركه وجعل يمشي بالواقي فاجرى يومه في ذلك في مصانعة الاخرى
بثقت المديونة فانهم اشاروا عليه ترك ذلك فتركه وهذه كانت قاعدته معهم وعادته بينهم وقد كان علي بن ابي طالب يقول يا رسول الله انك
احبك من الهدى وادبك في عنك فقلت مستغنيا في جز وحبك عن مثلي ويجعل عبدك من عبدك فانا في فرائدك قائما مقامك بتوهم القوم بروقته فانا ما في بردك انك
لم تخرج ولم تقار وركرك فلم تقل ذلك ولا تجس ولا توقف ولا تعلم ذلك لعلم كل واحد منهما ان احدا لا يصبر على نقل هذه المحنة ولا يتورط هذه الهلكة الا من
الله تعالى لغيره مشقتها والفرز بفضلها ولم يفر من ذلك افعال كثيرة كجود دعاءه وبين عبد ود المسلمين الى المباشرة فاجتمع الناس كلهم عندنا معلوما من بانه وشقة
ثم ذكرنا لتمامه على ما قالنا ان ابراهيم قال له رسول الله ما نعرفه وقال نعم وانا على قومه بالخروج اليه فلما خرج قال له ان ايمان كل واحد منكم في يومه وحسب الله
من ابطان قريش وهم يصدون قتله فضله دوني ونحني قال جبرئيل يا محمد ان هذه اللواسة فقال ان مني وانا من فقال جبرئيل وانا منكم واولوعدنا اياه ومقامنا في
شري فيها نفسه ثم لا ظننا واسمها قال الجاحظ فان اخرجت على علي بن ابي طالب على الفراس فيبين الغار والفراس فرق واضح لان الغار وحجة ابي بكر للنبي
قد نطق به القرآن ضار كالصلوة والركعة وغيرهما مما نطق به الكتاب وامر علي بن ابي طالب على الفراس وان كان تابا صحيحا الا انه لم يذكر في القرآن واما ما وجد في الروايات
والسير وهذا لا يوازن هذا ولا يكافئه **في شيخنا ابو جعفر** هذه فرق غير مؤثرة لانه قد ثبت بالذوات حديث الفراس فلا فرق بينه وبين ما ذكره في فضل الكتاب ولا
يجوز الاجتزاف وغيره لاطلاق اللفظ او ايت كون لصلوات حشا وكون زكاة الذهب ربع العشر وكون خروج الربيع ناقضا للطهارة وامثال ذلك مما هو معلوم
بالتواتر حكمه هل هو مخالف لما نص في الكتاب من الاحكام هذا ما لا يقوله رشيد ولا عاقل على ان الله لم يذكر اسم له بكونه في الكتاب بما قال ان يقول لصاحبه انما
قال ان يقول لصاحبه وانا علمنا انه ابو بكر بالجبر وما ورد في السنة وقد قال اهل النفس ان قوله نعم وبكسر الله وهو خير الماكرين كما نزع على من لا يكرههم واولا الاله
فادبمكرين الذين كفروا ليقبواك او يظنواك ويخرجوك ويكفرون وبكسر الله والله خير الماكرين انزلت في ليلة الهجرة ومكرهم كان نزع السيوف على بطون قريش وكبر
تكا هو منام علي بن ابي طالب في الفريز بين المؤمنين في انهما مذكوران كناية لانهما في مقدم المصروف كلهم ان قول الله نعم ومن الناس من يشي نفسه ابتغاء مرضاتك
انزلت في علي بن ابي طالب الملبس على الفراس فلهذا مثل قوله نعم اذ يقول لصاحبه لا فرق بيننا **قال الجاحظ** وفرقا اخر وهو انه لو كان ملبس على الفراس جاء محب كون له
بكونه في الغار ليركبه في ذلك كبر طاعة لاننا لظننا نطقوا انهم قال له في فخره ولم يسئلنا اهل ان قال لا في بكر في حجة اياه وكونه في حجة الغار مثل
ذلك ولا قال لا لظننا واعني فانك ان تقنع ولو فصل اليك مكره **قال شيخنا ابو جعفر** هو الكتاب لصراح والخرق والادخال في الرواية ما لم يكن منها والادخال
المفول انهم قال له اذ هبنا فظلم في مضجعي وتشربت من الخمر فان القوم سيقتلوني ولا يهدونني فصححوا لعلهم اذا اولئك ليكيهم ذلك حتى يصحبوا فاذا اجتمع
فلنقم اداء ما اتى ولم يسئلنا ما ذكره الجاحظ واما قوله ابو بكر الاصم واخذته الجاحظ ولا اصله ولو كان هذا صحيحا لم يصل اليه منهم مكره وقد وقع الاتفاق
على ان من روي الجاحظ قبل ان يعلم ان هو حتى تصوروا انهم قالوا لربنا تنورك فانا كنا نرى محمدا ولا يفتور ولا يلفظ المكروه ان كان قالها انما يرد بها الفضل
ان من الفضل كيف با من من الضرب والهلون ومن ان ينقطع بعض اعضائه ويان سلمت نفسه لغير الله نعم قال النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تقبل فلانبت
رسالة والله يصمك من الناس ومع ذلك ضد كبر رباعية وشج وجهه واديت ساقه وذلك لانها عصية من الفضل خاصة وكذلك المكروه لئلا ومن علي بن ابي طالب
ان كان صحيح ذلك في الحديث انما هو مكره والفضل لم يقل له ابو بكر لا فضيلة لانه في كونه الغار لان النبي قال لا تخزن ان الله مع الصابرين الله مع الصابرين
من كل سوء فكيف تترك ولم يسئلنا اهل ان قال لا في بكر في الغار مثل ذلك فكل ما يجب من هذا فهو حيا او رده فنقول له هذا بطل عليك في النبوة لان الله
وعده بظهور دينه وعاقبه امره فوجب على قولك ان لا يكون مثا بعند الله نعم على ما يجزله من المكروه ولا ما يصيب من الاذى اذ كان قد اتفق بالسلامة والفرق في
قال الجاحظ ومن محمد كون ابي بكر صاحب رسول الله فهداه لانه محمد فصل الكتاب ثم انظر الى قوله نعم ان الله معنا من الفضيلة لا في بكر لانه يشرك في الله
كون الله معكم وانزال السكينة قال كثير من الناس انه في الانبياء خصوص ابي بكر لانه كان محمدا الى السكينة لما داخله من رقة الطبع البشري والنبي كان غير محال اليها
لان يعلم انه هو من الله ثم فلا يكتفي لولا السكينة عليه وهذه فضيلة تالفة لا في بكر **قال ابو جعفر** ان ابا عثمان جرح على نفسه ما لا طائفة به من مطاعر الشيعة
ولقد كان في غنى عن اللعن بما تطلبه لان الشيعة تزعم ان هذه الامة بان تكون طائفا وعينا على ابي بكر اولى من ان يكون فضيلة ومقبلة لانه لما قال له لا تخزن ان الله
انه قد كان خزن وقط واسق على نفسه وليس هذا من صفات المؤمنين الصابرين ولا يجوز ان يكون حرة طاعة لان الله نعم لا يثب على من الطاعة فلو لم يكن ذنبا لونه
وقوله ان الله معنا اي ان الله عا لم يحالنا وما نضمه من اليقين والشك كما يقول الرجل لصاحبه لا نضمون سوء ولا نؤمن قبيحا فان الله تعالى علم ما نرضه وما نعلمه
مثل قوله ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو منهم اي انواي الاربهم واما السكينة فكيف يقول انما لبست رجعة الى النبي وبعد هاتوا له وانهم يجودون لها
انزى المؤيد بالجود كان ابا بكر ام رسول الله نعم وقوله انه مستغن عنها ليس صحيح ولا يستغنى احد عن الطاعة لله وتوفيقه وتأييده وثببت قلبه وقد قال الله تعالى

بناقصة اهل البيت

بناقصة اهل البيت

بناقصة اهل البيت

تصريح من صفات عليكم الاكبر بما رخصتم وتوليم مدبرين ثم انزل الله سبحانه على رسوله وآما العجبة فلا تدلنا على المرافعة والاصحاب لا غير قد يكون حيث لا يتنا
كما قال له قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرن بالخلق فلما كفرنا بالخلق وان كان انفقنا اظلم الى بكر واما الصبيح السليم وفضيلة لنا ان الاصلح له مثلنا الصبح به الجاحظ من
الصحى الواهية ولا تغلق بما يحرج علينا دواهي الشبهة ومطاعها **الجاحظ** وان كان المبيت على الفرائض فضيلة فابنهي من فضائل ابى بكر ايام مكة من غنى المعدين وتوليم
المال وكثرة المستجيبين مع ذوق ما بين الطاعين لان طاعة الشارب العزيم والحدث الصغرى التي غرغ صاحبها لبيت كطاعة الجليل الكبير الذي ابرج شوقه صاحبها
دهط وعشيرة **شحن** ابو جعفر اما كثره المستجيبين فالفضل فيها راجع الى المحب الى الجاهل على ما قد علمنا ان من اسحق ابو موسى اكثر من اسحق ابو نوح و **نوا**
نوح اكثر نصبة على الاعداء ومقاساة خلافهم وغنهم واما اتفاق المال فان محنة الغنى في محنة الفقر وان يتبدل اسلام من سلم وهو غنى ان جاع اكل وان اعيا ركب
وان عري لبس وقد وثق بلباسه واستغنى بما له واستغنى على نوايب الدنيا بشدة من لا يجد قوت يومه وان وجد له كسفاً ثريه كان الفقر شعارة وفي ذلك قيل **الفقر**
شعار المؤمن وقال الله تعالى يا موسى اذا رايته فقراً مقبلاً فقل جابلاً شاعراً الصالحين وفي الحديث ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاعتياء بحجر من عام وكان
النبي يقول اللهم احشرني في زمرة الفقراء ولذلك ارسل الله محمد صلى الله عليه وسلم في مكة بالالفقير والفقير ومكابدة الجمع حتى شد الحجر على كعبه وحسب بال
فضيلة في دين الله صلى الله عليه فانك لا تجد صاحب الدنيا يتناهى لانه منافق لخال الدنيا واهلها وانما هو شعارة اهل الآخرة واما طاعة علي وكون الجاحظ من انها
كانت في غنى محمد بن عبد الله وعده طاعة الي بكر فهذا بفتح علي بن بكر فهذا حمزة بن بكر وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر
من قرين علي رسول الله كانت لان دولته دولتهم ونصرتهم استجدوا ملك لهم وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر وهذا جعفر بن بكر
الجاحظ وعلى ان الوارث لنا الى ما يريد ونرجعنا الفرائض كما نالها وخلصت فضائل الي بكر غير ذلك عن معارض **شحن** ابو جعفر قد بينا فضيلة المبيت على الفرائض
على فضيلة الصحبة في الفرائض كما هو واضح انصف ونزدهم بها ناكداً بما لم نذكره فيما تقدم فنقول ان فضيلة المبيت على الفرائض على الصحبة في الفرائض احدى من احد من
ان علياً قد كان ابن النبي صلى الله عليه وسلم وحصل له بمصاحبه قديماً من عظمه وافق شدة بطاقتا فانه قد علم ذلك الان وحصل له ابو بكر وكان ما يجده على من الوحدة والوارث في
موجباً زيادة ثوابه لان الثواب على قدر المشقة وثابهما ان ابى بكر كان ثور الخروج من مكة وقد كان خرج من قبل فاذا ذكر اهية للمقام فلما خرج مع رسول الله وافق
ذلك هو تلبه ومحبوبه نفسه فلم يكن له من الفضيلة ما يوازي فضيلة من اخيل المشقة العظيمة وعرض نفسه لوقوع السون وداسل فرخ الحجارة لان على قدر سهولة العبادة
يكون نصفاً الثواب **والجاحظ** في الدعوى ابو بكر وسجده الذي بناه على ابيه في بي حج فهد كان بنى مسجداً يصلي فيه ويصلي الناس اليه وكان له صوت
رقين وجع عيني وكان اذا فرغ من ركعتيه عليه المارة من الرجال والنساء والصبيان والعبيد فلما اودى الله ومنع من ذلك المسجد استادن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر
فان له فاقبل به المدينة فلفناه الكنانى فصدق لجراراً وقال والله لا اذع مثلك يخرج من مكة فخرج اليها وعاد لصبيته المسجد فثبت قبره في الجارة الكنانى والى
عليه فقال لدواعي المسجد وادخل بيتك واصنع فيه ما بدا لك **شحن** ابو جعفر كبريت بنو حج كبريت بنو حج كبريت بنو حج كبريت بنو حج كبريت بنو حج كبريت بنو حج كبريت بنو حج
ابا بكر يعني مسجداً بفعل فيما ذكرته واسم الذين روي عنهم عن ابن مسعود ان قال ما صلينا ظاهراً من حتى اسلم من الخطاب والله لا نذكر من بناء المسجد كان قبل اسلام
فكيف هذا واما ما ذكره من رقة صوته وعناق وجهه فكيف يكون ذلك وقد روى لوافي ان عابثة ذات رجل من العرب جففت لها رصين معروف الخدين عا
العين ابن ابي ليلى زاره فقال ما رايته اشبه بابي بكر من هذا فلا رها اذت على شوخ من المجال في صفة **الجاحظ** وحيث روى ابو بكر جوار الكنانى وقال
اريد جوارسوا الله لفي من الادي والذل والاستخفاف والضرب وما بلغكم وهذا موجود جميع السير وكان اخرها في هو واهله في امر الفاروق وطلبته قبره وحجته
فيه ما نرى بجعلت في النبي صلى الله عليه وسلم فلفى ابو جليل اسماء بنتا ابى بكر فضلتها نكحته فاطمها حتى رمت قطا كان في ذنبا **شحن** ابو جعفر هذا الكلام وهو السران
سواء يتقارب الجرح واضطر بالمعنى وذلك ان قبره لم يقدر على اذى النبي وابطوط الحج بيمينه فلما مات طلبته لبقوله فخرج تارة الى بني عامر وتارة الى شيبان
وتارة الى بني شيبان ولم يكن يتجاسر على المقام بمكة الا سنة احدى اجماره ومطعمه عند تخرج الى المدينة فبذل في ما نرى بغير شدة حنقها على حين فانها ظم فقدر عليه
فابالها بذلك في ابى بكر ما نرى بغير لخرى وقد كان رد اجماره وبقى بينهم فخذ الاناصر له ولا واضع عنده يصنعون به ما يريدون اما ان يكونوا اجمل البر بركها او
يكون العتابة اكد جبل في الارض وادحة وهذا ما لم يذكره غيره ولا روى في اثر ولا سمع به بشي ولا سبق الجاحظ بناه **الجاحظ** في قوله ان كان
الى الاسلام وحسن اجتماعي اسلم على يد بطيعة والزبير وسعد وعثمان وعبد الرحمن لان ساعة اسلم دعا الى الله والى رسول **شحن** ابو جعفر ما اعجب هذا
القولاً ذنبا العتابة لابي بكر الرقى في الدعاء وحسن الاحتجاج وقد اسلم ومعه منزله ابن عبد الرحمن فاقدر ان يدخله في الاسلام طوقاً برضه ولفظ احتجاجه ولا
كفها بقطع النفس عنه واخال المكره عليه ولا كان لابي بكر عند ابنه من عبد الرحمن من القدر ما يطبعه فيما يامر به ويمنعه الكبر كما كان اباطالب فقد النبي يوم
وكان يحاف عليه من قبره ان يغتا لوه فخرج ومعه ابن جعفر بطيوسان النبي فوجده قائماً في بعض شباب مكة بصلي وعلى بعض يمينه فلما رايها ابوطالب قال لحنف فقدم
وصلحناح من علم فقام جعفر عن يمين محمد صلى الله عليه وسلم فلما صار واثله تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام اخوان في ابوطالب قال ان علياً وجعفر اتقني عند علم الخلق
والنوب لا تخذ لا وانصر ابن عمك اخي لا تخي من بينهم وابي والله اخذ النبي ولا تخذ من بني ذوقه فقد كرا واذا ان جعفر اسلم منذ ذلك اليوم لان
ابا ممره بذلك فاطاع امره وابو بكر لم يقدر على ادخال ابنه عبد الرحمن في الاسلام حتى افام بمكة على كرهه ثلث عشر سنة وخرج يوم احد في عسكر المشركين بناه انا
عبد الرحمن بن عبيد بن جراح من سار دة مكث بعد ذلك على كرهه حتى اسلم عام الفتح وهو اليوم الذي دخلت فيه قبره في الاسلام طوقاً وكفها وليد احد منها الى ترك
ذلك سبباً وان كان رضى ابى بكر وحسن احتجاجه عند ابيه في قافة وهما في دار واحدة هلا روى به ودعا الى الاسلام فاسلم وقد علمت انه رضى على الكفر الى يوم
الفتح فاحضره ابنه عند النبي وهو شيخ كبير راسه كالنعامة فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غير هذا فخصبه ثم جاوره اخرى فاسلم وكان ابو جعفر فقبلاً في عاقبة
الحال وابو بكر عندهم مثيراً فاقض المال فلم يكن استماله الى الاسلام بالنفقة والاحسان وقد كانت امرأة ابى بكر ام عبد الله ابنة واسمها علة بنت عبد العز

ابن اسد بن عدو العامرية له تالم واثام على شركها عبيكة وما حرم ابو بكر وهي كافر فلهما قول بقر ولا تمسكوا بعصم الكوا في فضلها ابو بكر فمن عمر بن ابنه وابيه وامر
فمن غيرهم من الغزاة اعجز ومن قبله من ابوه وابنه ولم ير له لا يرقى واحتجاج ولا خوف من قطع النفقة عنهم وادخال المكره عليهم ففهم ان قول الامنة واكثر خلافا عليه
قوله الجاحظ وقال اساءة بنت ابي بكر ما عرفنا ابى الا وهو يدين بالدين ولقد رجع اليه ابو بكر اسلم فلهما ان الالاسلام فاد من اهلنا واسلم اكثر جلسا له ذلك
قالوا من اسلم بدعاء ابى بكر اكثر من اسلم بالسيف ولم يدبره في ذلك الى العدة بل اعز الكثرة في الصدور لا من اسلم على يد غيره من اهلنا الشوك كلهم يصلح للالانز وهم اكثرنا
عليه وما نزعوه الوياسته فالامة فتقوله اكثر من جميع الناس **ابن شحنة** ابو جعفر اخبرنا من هذا ان اسلم ذلك اليوم من اهل بيت ابى بكر اذا كانا من انزل اسلم
وابنه عبد الرحمن لم يسلم وابوه ابو قحافة لم يسلم واخوته ام فرجة لم يسلم وعائشة لم تكن وقد ولدت في ذلك الوقت لانهما ولدت بعد مبعث النبي ثم مبعث سنين ومبعث ابى
بكر ولد بعد مبعث رسول الله ثلاث وعشرين سنة لا في ذلك حجة الوداع واسماء بنت ابى بكر التي قد روى الجاحظ هذا الخبر عنها كانت يوم بعث رسول الله بنتا اربع
سنتين ورواها بن يقول بنت سنين فمن اسلم من اهل بيته يوم اسلم بغيره بوالله من الجمل والكذب والمكابرة وكيف اسلم سعد والزبير وعبد الرحمن بدعاء ابى بكر
ولكن من صطه ولا من اتراه ولا من جلسا له ولا كانت بينهم قبلة لك صفة مفردة ولا انش وكيد وكيف ترك ابو بكر عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة لم يدخلهما في
الاسلام برفقة وحسن دعائه وقد نعتهم انهما كانا يجلسان اليه لعله وطرب حديشه وما باله لم يدخل جبر بن مطعم في الاسلام وقد ذكره انزاد بن ربيعة ومرا حنجر
العلم باننا بعثنا وما نكفنا كعب بن عجرة الذي عدا عنه من اهل البيت وهم من اهل البيت وصفا ودعا من لم يكن بينه وبينه اني ولا معرفه عيان وكيف لم يقبل من غيرنا
الحطاب وقد كان شكله واقرب الناس شيئا اقله خلافة ولئن وجبة للااضاف لئلن ان هؤلاء لم يكن اسلمهم الا بدعاء الرسول سلم وعليه يد اسلم ولو فكرت
فحسن لنا في الدعاء لصحى لا يظالم في ذلك على شريكة اضعاف ما ذكره في ابى بكر لانكم روينا ان اباطال الملقب بيا بى الزمه فانه لم يدعوك الا الى خبر وقال لي
صلح جاح بن عمار فاسلم بقوله ولا جفنا صق بن عبد مناف على نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم يجمع ولا حله صبر فيوها ثم على الحطاب في الشب و
بدعائه وشابا على محمد اسلمت امره فاطمة بنت اسد فعل حسن رفقا بين نقيبته من ابى بكر وغيره وانما منعت عن الاسلام ان ثبت انه لم يسلم الا بقره وابو بكر لان
له الابن واحد وهو عبد الرحمن فلم يمكنه ان يدخله في الاسلام ولا امكنه ان يقبل منه الاسلام ان يجعله كغيره في قلة الاذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والله قال لو لا ذلك لكانت في ذلك الف من قبلي وما هيستغيثان الله ويكفون ان وعد الله حتى يقول ما هذا الا اساطير الالدين وانما امرت
حسن رضى الرجل وتأتيه بان يصلح ولا امر بدينه واهله ثم يدعو الاقرب فالاقرب فان رسول الله لما بعث كان اول من دعاه وجن حذيفة ثم مكفول وان عمر عليا
ثم وكلاء زيدا ثم امرت جدهم فلهما انهم احدا من كان يادى الى رسول الله لم يسلم بهل الثالث عليه احد من هؤلاء فكذا يكون حسن الثاني والرفق في الدعاء هذا
ورسول الله مقل وهو من جملة عيال حذيفة حين بعثه الله ثم وابو بكر عندهم كان موسرا وكان ابوه مقرا وكذلك ابنة وامر ان عبد الله والموسر فظرو العقول اصل
ان يقع من الغزاة وانما حسن الثاني في الدعاء ما صنع مصعب بن عمير لسعد بن معاذ لما دعاه وما صنع سعد بن معاذ بن عبد الله الاشهل لما دعاه وما صنع بريرة بن
المصيب لما دعاه قالوا اسلم بدعائه ثمانون بيتا من قومه واسلم بنو عبد الاشهل بدعائه سعد في يوم واحد وامر ان لم يسلم ابنة ولا امرته ولا ابوه ولا اخوته
بدعائه في جهات ان يوصف ويذكر بالرفق في الدعاء وحسن الثاني والالاناء **الجاحظ** ثم اعنى ابو بكر بعد ذلك جماعة من المعذبين في الله وهم مستقر
منهم بلال وعامر بن فهيرة وزبيرة الهذلية وابنهها ومربها برة بعد بها عن الخطاب فابنا عمارا من واعقها واعق ابا عيسى فانزل الله سبحانه ما من اعطى واقى وحسب
بالحسنى فضنبته للبر الى اخر السورة **ابن شحنة** ابو جعفر اما بلال وعامر بن فهيرة فاما اعظمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم دوى ذلك لواقف وابنا سحى وغيرهما
واما باقي الارب فان ساحتهم في دعواهم لم يبلغ ثمنهم في تلك الحال لشدة بعض واليه لم الامانة درهم ونحوها فاقى فخره هذا واما الالاناء فان ابن عباس قال في
في نفسه بها واما امر اعطى واقى وصدق بالحسنى زكوة ماله فضنبته للبرى الى ان يعود وقال غيره قوله في مصعب بن عمير **الجاحظ** وقد علم ما صنع ابو بكر
في ماله وكان ما لاربعين الف درهم فانفق في نوازل الاسلام وحقوقه ولم يكن خفيف الظاهر قليل العيال والفصل فيكون فان جميع اليسارين بل كان ثمانين **ابن شحنة**
وزوجه فخدم وحشم ويعول والده وما ولدوا له يكن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك عنده مشهورا في اعيان العار في ترك مواساة فكان انفاقه على الوصية الذي لا يجد دعاء
الفصل مثله ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من اعطى مال في كفاي ما ابى بكر **ابن شحنة** ابو جعفر اخبرنا عن ابي عبيد الله في قوله صلى الله عليه وسلم ما من اعطى مال في كفاي ما ابى بكر
فليس يجاز ان ينجى ذلك ويذكر حتى يعوت حفظه ويهوى ذكره وانتم فلم تقفوا على شئ اكثر من عفة بكم ست رقاب لعلمها لا يبلغ ثمنها في ذلك لعصر انه درهم
وكيف يدعى له الا في الجليل وقد باع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره في عذرة وجهه الى يرب واخذ منه الثمن في مثل ذلك الحال وروى ذلك جميع الحديث وقد روى ايضا
انه كان حيث كان بالمدينة غنيا موسرا وروى عن عائشة انها قالت ما حرم ابو بكر وعنه عشرة آفون درهم وقلم ان الله تعا انزل فيه ولا يابل او لوالفضل منكم و
السعدان ثوبوا اولها الهز في ثمنهم في ابى بكر ومطرب انما ثمنه من الف الف درهم انما ثمنه انما ثمنه حتى تجل بالعباد وروى ان الله تعالى في سائر ملائكة قد تخلوا بالعباد ان
النبي صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء فسئل جبرئيل عنهم فقال هؤلاء هم الذين آمنوا باني بكر ابن ابي قحافة صديق في الارض فانه سينفق عليك ما له حتى يجمل عبادة في عفة
وانتم ايضا وروى ان الله تعالى نزل اية النبي فقال يا ايها الذين امنوا اذا نزلت عليكم سورة فمؤانين بدي بخوبكم صدقة ذلك خير لكم الالاناء لم يجعلها الا على من في
وجدهم اقراركم بغيره وقلة ذات يده وابو بكر في الحال التي ذكرنا من السعة اسك عن مناجاة فعات الله المؤمنين في ذلك فقالوا واشفقتم ان نقفوا وايين بدي
بخوبكم صدقات فاذ لم تغفلوا وانا بالله عليكم فحيلة حمانه ذنبا يتوب عليهم منه وهو ما اكرمهم عن تقبل الصدقة فكيف سخط نفسه بانفاق اربعين الفا اسك عن
مناجاة الرسول وانما كان يحتاج فيها الى اخراج درهمين واما ما ذكر من كثرة عيال الله ونفقة عليهم فلين في ذلك دليل على تفضيله لان نفقته على عياله واجبة
مع ان ارباب السيرة ذكره وان لم يكن ينفق على ابي شيبا وان كان اجرا لابن جدهما على ما يدبر بطور دعائها **ابن شحنة** وقال ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم ما من اعطى
النبي صلى الله عليه وسلم مائة من المشركين وحسن صديق كثير منهم كصنيع حمزة حين ضرب ابا جهل بقوسه فغلقها منه وابو جهل يؤمئذ سيد الجاهل ورثه الكفر وامنع اهل مكة

وقد عرف ان الزبير سببه واستقبله المشركين لما ايجاز محمد ص قد قتل وان عن الخطاب قال لعين اسلم لا بعد الله ستر بعد اليوم وان سعدا من بعض المشركين بلجى على
دمه وكما هذه الفضائل لم يكن لعلي بن ابي طالب فيها ناقة ولا جمل وقد قال الله لا يسئو منكم من انفق من قبل الفتح وقال ذلك اعظم من الذين انفقوا من بعد وقالوا
فاذا كان الله قد فضل من انفق قبل الفتح لانه لا هجرة بعد الفتح فاطمناكم من انفق من قبل الفتح ومن لدن سمعت النبي صلى الله عليه واله والهجرة والى بعد الهجرة
وشىخنا ابو جعفر اتنا لا نكر فضل الصحابة وسواهم ولنا كما لا مامة الذين يجهلهم الهوى على عهد الامور المعلقة ولكننا نكر تقصيل احد من الصحابة على علي بن ابي طالب
ولنا نكر غير ذلك ونكر تقصيل الجاهل للعثمانية رخصه الى فضائل هذا الرجل ومناقبه بالرد والابطال والماخرة فهو هذا ذو فضل عظيم ومقام جليل وهو سيد
الشهداء الذين استشهدوا على عهد رسول الله واما فضل غيره منكم وكذلك الزبير وسعد ولغيرهما ذكر ما يقتضون كون علي مفضولا لهم ولغيرهم الا قوله وكل
هذه الفضائل لم يكن لعلي فيها ناقة ولا جمل فان هذا من المنصب البار والمجيد الفاضل وقد قدمنا من آثاره على قبل الهجرة وما له ذلك من المناقب والخصائص
ما هو افضل واعظم واشرف من جميع ما ذكره هؤلاء على ان ارباب السيرة يقولون ان النجبة التي يجتهد سعد وان السب الذي سله الزبير هو الذي جلب الحضا في الشعب
على النبي وبغهاشم وهو الذي ستر جيفرا واصحابه الى الحبشة وسب السب في يوم الميرون في سب غير ما قالتم ان الذين قبلهم
كفوا ايديكم واتيوا الصلوة واذا الزكوة فلما كتب عليهم لفتنا لا ذافر فيهم يخشون الناس خشية الله فبين ان التكليف له اوقات فنها وقت لا يصلح فيه سب
ومنها وقت يصلح فيه ويجب فاما قوله لا يسئو منكم فذمنا ما عندنا من دعواهم لا في كبر انفاق المال وانفسا فان الله لم يذكر انفاق المال مفرزا وانما قرن به الضلال
ولم يكن يوبخ صاحب قتال وحرب فلا يشتمه الا في ما كان على صلح قتال وانفاق قبل الفتح اما قتاله معلوم بالضرورة واما انفاقه فذمنا على حبس حلاله وهو
وهو الذي لم يطعم الطعام على حبس مسكينا ويتيما واسيرا واولئك في وجهه وبنه سورة كاملة من القرآن وهو الذي ملك اربعة دراهم فخرج منها درهم سائر ودر
علايته ليلا ثم اخرج منها في النهار درهما سيرا واولئك في وجهه وبنه سورة كاملة من القرآن وهو الذي ملك اربعة دراهم فخرج منها درهم سائر ودر
صدقة دون المسلمين كافة وهو الذي تصدق بجماعته وهو اكرم فانزل الله فيه امانا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقبلون الصلوة ويؤتون الزكوة في
داكون **والحظ** والمحبة العظمى للقائين بقصبل على قتله الا ان وخوضه الحرب ولغيره في ذلك كبير فضيلة لان كثرة الفتل والمشى بالسب الاكرا
لو كان من اشد المحن واعظم الفضائل وكان دليلا على الرياسة والتقدم لو كان يكون للزبير والى دختانه ومحمد بن مسلمة وابراهيم بن عبد الله بن مالك من الفضلاء
لرسول الله لانه لم يقبل به الا رجلا واحدا ولم يحضر الحرب يوم بدر ولا خالط الصفوف واما كان مقرا لعنهم والفرس ومعه اوبو بكر وانت ترى الرجل الشجاع قد
يقبل الاقران ويجعل الابطال وقوة من العسكر من لا يقبل ولا يبارز وهو لرئيس وذو الراي والمستبشر في الحرب لان الرؤساء من الاكثرت والاهتمام وشغل البال
والنقد ما لم يكن لهم ولان الزبير هو المخصى بالمطالبة وعليه مدار الامور ويحب تبصير لقائل ويستصر وباسه يرضم العدو ولو لم يكن له الا ان الجيش لو ثبت
وقر هو لم يرض ثوب الجيش كله وكاننا الذبيرة عليه ولو وضع القوم جميعا وحفظوا له تنصر وكاننا الدولة ولهذا ايضا نصر والهزيمة الا اليه فضل لا يبرك بقا
في العرش مع رسول الله يوم بدر اعظم من جهاد على مذكور وقلة ابطال القرين **وشىخنا ابو جعفر** لقد عطي ابو عيش مقولا وحرره مقولا ان كان يقول هذا على
اعتقاد وجبة ولم يذهب مذهب اللب الخوال او على طريق الفاضل والعداوة والسلاطة وذلك لان اللسان وحدة الخاطر والقوة على جهاد الخصم
الركيع ابو عيش ان رسول الله كان اشجع البشر وان خاض الحروب وثبت في المواضع التي طاشت فيها الاكباب وبلغت القلوب الحناجر فمنها يوم احد وتو بعد
ان اقر المسلمون باجهم ولم يبق معه الا اربعة على والزبير وطحة وابودجانه فقال ودعي بالليل حتى نبتك بلبه وانكسر بسنة قوسه وانقطع وتره فامر عكاشة بن محسن
ان يوثقها فقال يا رسول الله لا يبلغ الوتر فقال له اوترب ما بلغ قال عكاشة فوالذي بعثه بالحق لقد اوترت حتى طويت منه شبرا على سببة الفوس ثم اخذها فانزلها
حتى نظرت الى قوسه قد تحطت وبادز اني بن خلف فقال له احبار ان شئت عطف عليك بعضنا فابي وتناول الحربة من الحارث بن القصة ثم انقض باصحابه كما ينقض العبر
قالوا فظا برنا عن تظاير الشعار بر فضعتنا بالمر به فنجعل بخور كما بخور الثور ولو لم يد على بنا نحن ان نضمر احبابه وتر كوا الا قوله نعم اذ يصعدون ولا تلون على احد
والرسول يدعوك في اخر اكرم فكونه في اخرهم وهم يصعدون ولا يلون هادي بين دليل على ان ثبت ولم يضر وثبت يوم حنين في تسعة من اهله ودهط الا الذين وقد قر
المسلمون كاهنم والنفر العتقة محذون به القياس اخذت كمنه بقلته وعلى بين يديه مصكت سيفه والباقون حول بقله رسول الله بمنه وكبره وقد انضج المهاجرون
والانصا وكلما اذرا انهم صم مستقد ما بلغ السهوف والنبال نجره وصدده ثم اخذت كما فل الحيا وحصص المشركين وقال شامت الوجوه والحبر المشهور على
وهو اشجع البشر كما اذا اشتد لباس حى الوطير تقبنا رسول الله ولذا نابه فكيف يقول الحاحظ انه ما خاض الحرب ولا خالط الصفوف واتى فرها اعظم من فرها من
نسب رسول الله الى الاحجام واعتزال الحرب ثم اى مناسبة بين ابى بكر ورسول الله في هذا المعنى ليقبها الحاحظ ويرى رسول الله صاحب الجيش والدعوة و
رئيس الاسلام والملة والمخوف بين اصحابه واعداة بالسيادة والاباء والاشارة وهو الذي احق قرشيا والعرب ووزى كبارهم بالبراءة من الهتهم وعيب بينهم
وتضليل اسلافهم ثم وهم فيما بعد بقتل رؤسائهم واكار بهم وحق مثلها اذا اتقى الحرب واغزها ان يتنجي ويعتزل لان ذلك شان الملوك والرؤساء اذا كان الجيش
منوطا بهم وبقائهم ففي هلك الملك هلك الجيش ومضى سلم الملك ان يجر عليه بله وان عطيت جيشه بان يتنجي جيشا ولذلك نهى الحكماء ان يباشروا الملك
الحرب بنفسه وحظا الاسكندر لما بارز فورا ملك الهند ونسبه له بجانية الحكمة ومعارفة الصواب والحزم فليقل لنا الحاحظ اى مدخل لا يكره هذا المعنى
وينا لله كان يعرف من اعداء الاسلام ليقصد بالقتل وهله هو الا واحد من عن المهاجرين حكمة عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما بل كان عثمان ابيه
صينا واشرف من تركبا والعبون البلاطع والعدو الميرحق والكل ولو قتل اوبو بكره بغير تلك المعارك هل كان يؤثر قتله في الاسلام ضعفا او يحدث فيه هوانا
على الملة لو قتل اوبو بكره بغير تلك الحرب ان تعددس وتبقى آثارها ونظن منارها ليقول الحاحظ ان ابا بكر كان حكمة حكم رسول الله في مجانبته للحروب واعتزالها
بالله من الخذلان وقد علم العقلاء كلهم ممن له باليه معرفة وبالآثار والاخبار ما رسته الحروب رسول الله كيف كانت وما له فيها كيف كان وتوقر حيث توقر

سيرة النبي صلى الله عليه واله
عنه ان كسرت

وحديث حبيب وجلسه في العرش بوطر وان وقوفه وقوف رياسة وتدبير ووقوف ظهر وسند غيرنا موافق له وبغيره من غيرهم وكثيرهم بوقوفهم من انهم و
تخلص عن القدم في اوابهم ولا تهم من علموا انهم في الخرام اطاعت قلوبهم ولم يتعلق بامرهم نفوسهم بنيت تغلوا بالاهتمام بعرضهم ولا يكون لهم نية ليحاذوا اليها ويظهر
يرجعون اليه ويعلمون انهم من كل خلفهم يتفقد امورهم وعلم مواقفهم وادراك انسان مكانة في الحماينة والتكابة وعند المنازل في الكرا والحماة فكان وقوفه حيث وصح اصح الامر
واصح واحسن لبيعتهم ولا في المطلوب من بينهم اذ هو مدبرهم والى جماعتهم الا ترون ان موقف صاحب اللواء موقف شريف وان صلاح الخرج وقوفه وان فضيلة وقوفه
القديم في كثيره الا في ذلك ربح الا في الاولى يتخلف ويقف اخر البكون سندا وقوة وردة وعدة ولتوقى تدبير الحرب ويعرض مواضع الخلل الثانية يتقدم فيها في وسط
الصف ليقوى الضعف ويشرح لنا كسر ومعالجة ثالثة وهي اذ اصطدم القبلان وتكافح اليكفما اعند ما يقضيه الحال من الوقوف حيث يتصلح او يباشره الحرب يتبينه
فانما آخر المنازل وفيها تظهر شجاعة الشجاع الضيف وغشاة الجبان الموهوبين مقام الرياسة العظمى لرسول الله وان منزله في بكر المستويين المنزلة وان ياسب بين
الطالبين ولو كان ابو بكر شريكا لرسول الله في الرسالة وممونها من الله بفضيلة النبوة وكان شريكا في الحرب بطلبه كما يطلب محمدا وكان يدبر من امر الاسلام وطرب
العساكر ويجهز السرايا وقتل الأعداء ما يديره محمد وكان للجياحظان يقول ذلك فاما وما حاله وهو ضعف المسلمين جنانا وانما عند العرب قوله لم يرم قط لبيكم ولا
سئل سيفا ولا اذق دما وهو احد اتباع غير مشهور ولا معروف ولا طالب ولا مطلوب فكيف يجوز ان يجعل مقامه ومنزله مقام رسول الله ومنزله ومنه يخرج ابنه
عبد الرحمن مع المشركين يوم احد فراه ابو بكر فقام مغظا عليه فسل من السيف مقفدا اصعب يوم البر وذلك قاله لرسول الله صابا بكر شمس سبقت وامتنعنا بفسك الا
لعلمه باننا لغير اهله للحرب وملا فاة الرجال وانزل يوارى ذليل وكيف يقول الجياحظان لفضيلة لباشره الحرب ولقاء الأقران وقتل انبساط الشرك وهل قامت عمدة
الاعلى ذلك وهل ثبت الدين واستقر الامد لك انراه لم يبع قول الله ان الله يحب الذين يقفون في سبيله صفقاتهم بديان مرصوص والحجة من الله هي ارادة التوا
فكل من كان شديدا في هذا الصف واعظم قالا كان احب الى الله ومعنى الفضل هو الاكثر فانا ضلعي اذا هو احب المسلمين الى الله لانه اثنان منهم قد مات في الصف المرصوص
لم يبق قط باجماع الأعداء ولا يارونه قتلوا لانه لم يبع قول الله ثم فضل الله المجاهدين على القاعد بن اجر عظيما وقوله ان الله اشرفي من المؤمنين انفسهم و
امورهم بانهم الجنة يقفون في سبيل الله فقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والنجح والقران ثم قال سبحانه من وكذا لهذا البيع والشراء ومن وند بعهد
من الله فاستبشروا ببيعتكم الذي باعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقالتم ذلك بانهم لا يصيبهم ظأ ولا نصيب ولا محضرة في سبيل الله ولا يطؤون مطأ مطأ يعظ الكفا
ولا ياتون من عدو ولا الاكتم لهم به على صالح فوافق الناس في الجهاد على احوال وبعضهم في ذلك افضل من بعض في ذلك في الأقران واستقبل الشيو والاشنة كان
افضل في ذلك اذ اعداء ولشدة كتابته فيهم ممن وقف في المعركة واعان ولم يقدم وكذلك من وقف في المعركة واعان ولم يقدم الا انجبت تناله التهام والسبل اعظم
عناء وافضل ممن وقف حيث لا يناله ذلك ولو كان الضعيف والجبان يستحقان الرياسة بقله ببط الكف وترك الحرب وان ذلك يشاكل فعل النبي صلى الله عليه
الناس حظا في الرياسة واستحقاقا حسان بن ثابت وان بطل فضل علي في الجهاد لان النبي صلى الله عليه كان اقلهم قنالا كما زعم الجياحظ ليطعن على هذا القياس فضل
ابي بكر في الأقران لان رسول الله صلى الله عليه كان اقلهم ما الاوانت اذا ماتت امر العرب وقريش ونظرت لبيروت والاشجار عرفنا انها كانت تطلب محمدا وتصد قصده
وتقوم قتله فان اعجزها وفاها تطلب عليها وادون قتله لان كان اسمهم بالرسول واقرهم منه قريا واشدهم عندهم فضا وانهم مني تصدوا عليا فاضلوا تصفوا الص
محمد يوسر واشوكته اذ كان على من ينص في البأس والقوة والشجاعة والنجدة والأقدام والعبادة الامري الى قول عتبة بن دبيعة يوم بدر وقد خرج هو واخوه شيبه
وابنه الوليد بن عتبة فاخرج اليهم لرسول نفر من الأنصار فاستسببهم فانسبوا لهم فقالوا ارجعوا القومكم ثم نادوا بالي محمد اخرج الينا الكفاء نام قومنا فقال النبي صلى
لاهلته الا الذين قوموا بابي هاشم وانصر واحقكم الذي انا كره الله على ابا بل جولة ثم يا علي قم باخبره ثم يا عبيدة الانرى ما جعلت ههنا من قتله يوم احد انه اشرك
هو حجة في قتل ابيها يوم بدر لم يسمع قول هذرت في اهلها ما كان في عن عتبة بن مسبر ابي وعي وشقيق صدك اخي الذي كان كضوء البدر بهم كسرت يا علي
ظهري وذلك لان نقل اخاهما الوليد بن عتبة وشركه في قتل ابيها عتبة واما عها شيبه فان حرة فخره بقتله وقال جبر بن مطعم لو حشيتي لولا يوم احد ان
محمد فان حرة وان قلت عليا فان حرة وان قلت حرة فان حرة فقال ام الجحيم فيمنعها اصحابه واما علي فخره بقتله في الحرب ولكن سائل حرة
فضله وذوقه بالحربة بقتله ولما قلناه من مقاربه علي في هذا الباب كحال رسول الله صلى الله عليه ومعنا سبها اياها ما وجدناه في السير والاشجار من اشواق رسول الله
وحذره عليه ودعائه ليراجع حفظه والسلامة قاله يوم الخندق وقد برز على المعري ودفع يده الى السماء بمحض من اصحابه اللهم انك اخذت مني حرة يوم احد
وعبيدة يوم بدر فاحفظ اليوم عليا رب لا تذرني فريدا وانت خير الوارثين ولذلك فمن برز مع عمر بن دعاء والناس لانفسه مرارا في كل ما يحجون
ويقدم على في الا اذن له في البرزخ قال له انما نعرف فقال وانا على فادناه وبقوله وعمته بعامته وخرج معه خطوب كالمودع له القلوب بحاله المنظر
لما يكون منه لرسول الله واصفا يديه الى السماء مستقبلا لها بوجهه والمسلمون يهيمون حوله كما نما على رؤسهم الطير حتى تارت الغيرة وسمعوا التكبير من تحتها فاضلوا
ان عليا فخره وعرفا تكبر رسول الله صلى الله عليه وكبر المسلمون تكبيرة سمعها من وراء الخندق من عساكر المشركين ولذلك فخذ بقية بن البان لوقفت فضيلة علي بقتل
عمر يوم الخندق بين المسلمين باجمهم لوسعتهم وقال ابن عباس في قوله ثم وكفى الله المؤمنين القتال قال علي بن ابي طالب في الجياحظ على ان مشى الشجاع
بالسيف الى الأقران ليس على ما توهمه من لا يعلم باطن الامر لان معناه حاله شبهة الى الأقران بالسيف ما مؤخرى لا يرضها الناس وانما يقضون عواظهم
ما يرون من اعدائهم وشجاعة فرما كان سبب ذلك الهج وربما كان الفرارة والحدثة وربما كان الأخراج والحمية وربما كان الجنة والنفخ والأمد وثرة وربما كان
طباغا كطباع الفاسق والرجيم والسعي والنجيل في شجاعة ابو جعفر فيقال للجياحظ ضل اياها كان مشى على بن ابي طالب الى الأقران بالسيف فاما قلت من ذلك
باننا عدو ذلك لله ثم ورسوله وان كان مشى على وجه النصره والقصدي الى المسابقة الى ثواب الآخرة والجهاد في سبيل الله واعزاز الدين كنت جميع ما
قلت معاندا وعن سبيل الأضاح خارجا واما امام المسلمين طاعنا وان بطرق مثل هذا لوم على من ينظر في مثل على اعيان المهاجرين والأنصار ارباب

وكانت في الجياحظ
الاشارة

الجهاد والفتال الذين نصر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقوه بمحبتهم وفدوه بآبائهم وأبائهم فعمل ذلك كان نعمة من العليل المذكورة وفي ذلك الطعن في الدين وجماعة المسلمين
ولو جازان يتهم مذني على من غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكاه الله تعالى في كتابه ما شئتم فقد عرفت لكم ولا قال علي بن ابي طالب في الشراء كل ولا قال
أوجه الخلة وقد علمنا ضرورة من دين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تعظيماً لديننا لأجل جهاده ونصرتنا فالطاعين فيه طاعين في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن لم يكن جهاداً لا
لو حبه الله بل لا من آخر من الأمور التي عدها الله على النفوس بها العناء والشيطان وكبده والأفراط في عداوة من أمر الله محبته ونهيه عن بعضه وعداوتنا في رسول الله
حتى علم من أمر على ما لا يحفظ والعناية فدمه وهو غير مستحق للمدح **في الجاحظ** صاحب النفس الختارة المعتدلة يكون قائله طاعة وفراجه معصية لا يرضى
معتدلة لا يميزان في استقامته لسانه وكنتيه فاذا لم يكن كذلك كان أمداً مطاباً وفراجه طاباً **في شيخنا** أبو جعفر فإنه يقال له فعلنا اتفاقاً في بكر علمنا ثم علمنا بعين
الف دهم لا ثواب له لأن نفسه بما يكون غير معتدلة لا لأنه يكون مطبوعاً على الجود والخفاء ولعل خروجه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى القادسية ثواب له فيه لأن أسبابه كانت
له صهيحاً ودواعيه عاينته كما كان الخرج وبغضه المقام ولعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا إلى الأسلام وأجاب على الصلوات الخمس وجوف الليل ونهيه امره لا لا ثواب له
فيه لأنه قد يكون نفسه غير معتدلة بل يكون طابعاً لرياسة وجهها والعبادة والألذذها ولهذا كنا نجيب من مذنبنا في جهنم أن العار في ضرورة وإنما يقع طاباً أو
في قوله بالولد وحركة الجحيم الطبع حتى رأينا من قوله ما هو عجيب فزعم أنه ربما يكون جهاداً على ما وقلة المشركين لا ثواب له فيه لأنه فعل طاباً وهذا الظاهر من قوله في
المعزة في الولد **في الجاحظ** ووجه آخر أن علياً لو كان كما يزعم شيعته ما كان له بقتل الأقران كبر فضيلة ولا عظم طاعة لأنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له
سنتنا قل بعدنا الكاظمين والماديين فاذا كان قد وعد بالبقاء بعده ضد وثق بالسلامة من الأقران وعلم أنه مضور عليهم وقائل لم فعل هذا يكون
جهاداً على الزبير أعظم طاعة منه **في شيخنا** أبو جعفر فإنه هذا بلع على الجاحظ في النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له والله يصمك من الناس فلم يكن له في جهاده كبر طاعة
وكبر طاعة وكثير من الناس يرى عنده صفة وأبا الذين من بعدك أي بكر وعمر فوجب أن يبطل جهادها وقد قال الزبير يستقال علياً وانت ظالم له فاشعر بذلك أنه
لا يموت في حبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في الكتاب العزيز لطلحة وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تكفروا به ولا أن تكفروا بآياته قالوا ذلك أن يقولوا بعد
فوجب أن لا يكون لها كبر ثواب الجهاد الذي هو عندنا من الجز وهو قوله يستقال بعدنا لنا كبرنا قال له لما صنعت الحربا وزارها ودخل الناس من دين الله أفواجا
ووضعت الجزية وداخت العرب قاطبة **في الجاحظ** ثم قصد لنا من علي والقاتلون بقتله إلى الأقران الذين قتلهم فاطمهم وغلوا عنهم ولبسوا هناك منهم
عمر بن عبدود وقركوه الشيخ من عامر بن الطفيل ومعتبه بن الحرث وبسطام بن قيس وقد سمعنا بأحداث حروب الفجار وما كان بين قريش ودوس وحلفاء الفضول فما
صعدنا من عبدود ذكرنا ذلك **في شيخنا** أبو جعفر فإنه أمر عمر بن عبدود وداشهم وأكثر من أن يتخجل له فلما كتب المغازي والسير والسنن ما رثه بشعره تزيين
لما قلنا في ذلك ما ذكره محمد بن اسحق في معانبه قال وقال سافع بن عبد مناف بن زهرة بن عدنان بن محمدي بن عبد الله بن عبدود حين قتله علي بن أبي طالب
مبارزة للمخرج المزاري قطع الخندق عمر بن عبدود وكان أول فارس جمع المزار وكان فارس بلبل صحح الخارون ما جدد مرة ببغى الفتنان بكتة لم يكن له بعد
علم حين وأوعىكم أن ابن عبدود منهم لم يجعل حتى يكفنه الكاهة وكلمه ببغى الفتنان له والكبر يؤتى ولقد كتفت الفوارس فأرثا بجيوب يسليج غير نكس أميل
سأل التزال هناك فارس غالب مجنون بلع لينة لم ينزل فاذهب على ما ظنرت بمثلها فخر أولاً لابت مثل المعصل نفسى لهذا الفارس من غالب لأنه
حام الموت ليحتمل اعني الذي جرح الزاد ولم يكن فتلا ولم يزل في الحرب ينزل **في** قال هبيرة بن أبي وهب الخزرجي يعزذ من فرار عن علي بن أبي طالب تركه
يؤثر الخندق ويبيكه لعمر ما وليت ظهري عمداً وأصحابي جيتاً ولا خيفة الفتل ولكنني قلبت أرى فلم أجده ليسي في غناء ان وقتت ولا نبلى وقتت فلما أجد
مقدماً صدرت كعظام من السبل شاعظت من قريش من بعد محالاً وكان الخزرجي والي من علي فلا يتعدن يا عمر حيا وما لك فخذت محموداً شاملاً
الفعل ولا يتعدن يا عمر حيا وما لك فخذت في حرب البعثة هفت النصل فمن أمراد الخبل يقرع بالفنا وللزبدون عاقرة البرز هناك لو كان بن
عوزار ما لفرجناهم حتى غير ما على كفتك على أن زوى مثل وقتت وقتت على شلو المقدم كالخجل فافظرت فكأنك يوماً بمثلها أمنت ما عشت من زلف
في قال هبيرة بن أبي وهب في عروفاً ويبيكه فخذت علياً لوى بن غالب لغارسها عروفاً نابت وفارسها عروفاً نابتة على أن الموت لا شئك
عشت به عروفاً نابتة لغارسها عروفاً نابتة الكاظمين في الحف نفسون عروفاً نابتة بيشب لا زالت هناك المصائب لغارسها عروفاً نابتة وللحرب يوماً
لا يحال نابتة **في** قال حسان بن ثابت الأضاري يذكر عروفاً أمسى الفتي عروفاً نابتة كيف العور وليته لم ينظر ولقد وجدت سبوقاً مشهورة ولقد
وجدت جباداً يقصر ولقد لقيت غداة بدر عصبية ضربوك ضرباً غير ضار بالحقس اصبح لا تدعى لبوء عظيمة يا عروفاً نابتة **في** قال حسان أيضاً
لقد شفت بنو حسان عمرو وعزيم وتيم ما قبل وعروفاً نابتة في قريش كان تيم سيف مقبل حتى من نيل عامر رجي تقاوله الأسمنة والقول
دعاه الفارس المقدم لما تكشفت المقاتل الجول أبو حسن فقتل حساناً جزاً لا اقل ولا نكول فغادره مكاباً مسلماً على عفره لا بعد السبل **في**
الأشعار في بعض أهل قريش **في الأثار والأخبار** وتوجد في كتب السمرقانيام الفرسان ووقايهم وليس احد من أرباب العلم يذكر عروفاً نابتة قال كان فارس
قريش وشيخها وأما قال لحسان ولقد لقيت غداة بدر عصبية لا ترمدهم المشركين بدوا قتل قومنا من المسلمين ثم فرروا لحق بمكة وهو الذي كان قال وعاهدوا
عند الكعبة أن لا يبعوه احد إلى واحدة من ثلاث الأجابة واثاره في أيام الفجار مشهورة تنطق بها كتب الأباام والوقايح ولكنه لم يذكر مع الفرسان الثلاثة وهم
عنته وبسطام وعامر لأنهم كانوا الصحاح عاروان ونهت أهل بادية قريش أهل مدينة وساكو أمدر وجر لا يرون الغارات ولا ينهون غيرهم من العرب وهم مقتصر
على المقام ببلدتهم وجامعهم فذلك لم يشبههم كما شابهوا هؤلاء **في** يقال لهم إذا كان عمر كما تذكر ليس هناك فابا له المخرج الخندق في سنة فرسان
مواحدهم صار مع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ارض واحدة وهم ثلاثة الآن ودعاهم إلى البرز ما لا ينفذ باحد منهم للزوج البه ولا سمع منهم احد بنفسه حتى وثقهم وقروهم
فناداهم أستم ثم وعوناً من قتل منافى إلى النار ومن قتل منكم فإلى الجنة أفلا يثنا قاحدكم إلى أن يذهب إلى الجنة أو يقدم عدوكم إلى النار فخشوا كلهم ونكروا ولكم

منه صلى الله عليه وسلم
في يومه فظنوا انهم

الرب والهل واما ان يكون هذا الشيخ الناس كما قيل عندها ويكون المسلمون كلهم بين العرب واليهام واقتلهم وقد ردوا لنا من كل امة لما نكل الفوم عنه
وانه جال بغيره واستدار وذهب بمئة ثم ذهب ثروة ثمة تجاه الفوم فقال ولقد نجت من النداء بجهم هل من مبارز ووقفت اذ بين الشيخ رضى
وقفت القرب المناجر وكذلك انى لوازى مقترعا نحو الهرايز انا الشجاعة الفقى والمجود من خير العارم **فلمّا** برز الى على ابا بهضاله لا تفتن فقد
اناك مجيب صوتك غير عاجز ذو شهيد وبصره برجو العنادة تجاذه فابز انا لا ادعوان اقيم عليك نائمة الجنازة من ضربت تفتى ويبقى ذكرها عند الهرايز
ولم يرحم لعد سبق الجاحظ بما قاله بعض جهالا الاضار لما رجع رسول الله من بدر قال فمى من الاضار شدة بعد ان قلنا الايمان مسلما فقال له النبي
لا تفل ذلك يا بن اناج اولئك الملا **والجاحظ** وقد اكرهنا الوليد بن عتبة بن ربيعة قبله يوم بدر وما علمنا الوليد حصرنا فقط قبلها ولا ذكر فيها شيئا
ابو جعفر في كل من دون اخباره من ثمار رجالها وصف الوليد بالشجاعة والبسال وكان مع شجاعة ابي ابيصاع الفتيان فيصعبهم وليس لانه لم يشهد حرا قبلها ما
ان يكون بطلا شجاعا غافيا غلبه له شهيد قبله حرا وقد ادى الناس ثاره فيها **والجاحظ** وقد ثبت ابو بكر مع النبي يوم احد كما ثبت على فلاخرا لاصدها على ضا
في ذلك اليوم **وشجاعتها** ابو جعفر اما ثابته يوم احد فاكثر المورخين وارباب السيرة يذكرونه وجمهورهم بروحانه لم يبق مع النبي الا على وطلحة والزبير ابودجانة و
عن ابن عباس انه قال ولهم خاص وهو عبد الله بن مسعود ومنهم من اثبت سادسا وهو المقداد بن عمرو وروى يحيى بن سلمة بن كهيل قال قلت لابي كرتب مع رسول الله
يوم احد فقال اثبتان قلت من هما قال ابي وابودجانة وهما ان ابا بكر ثبت يوم احد كما بدعه الجاحظ يجوز له ان يقول ثبت كما ثبت على فلاخرا لاصدها على الاخر وهو يعلم ان
على ذلك اليوم وانه قتل اصحابه الا لكونه من يوم عبد الدار منهم طلحة بن ابي طلحة الذي رآى رسول الله ثمانا من مرفوف كتب فاقره وقال كبر الكعبة فقتله فلما قتله
على ما رزوه وهو اول قتل من المشركين ذلك اليوم كرم رسول الله وقال هذا كبر الكعبة وما كان من الهامة عن رسول الله وقد قتل الناس واسلموه فقتله
كعبة من قريش فيقول يا على اكنى هذه فجعل عليها بنهمز مها ويقتل عبد هاشم سبيع المسلمون والمشركون صوتا من قبل الماء لاسيف الا ذوالفنا ولا حتى الا على و
حتى قال النبي من غير مثل ما قال انكون هذه اثاره واضاله ثم يقول الجاحظ لاخر احداهما على صاحبه تبنا افخ بيننا وبين قومنا بالحق وانت خيرنا فالتحق **والجاحظ**
ولا بد بركة ذلك اليوم مقام مشهور خرج ابن عبد الرحمن فارسا مكفرا انه الحد بئس المبارزة ويقولنا ناعدا الرحمن بن عبيق فنفض اليه ابو بكر كسبه بيعة ضا
له النبي ثم سيفك وادبع الى مكانك ومتعاب نفسك **وشجاعتها** ابو جعفر ما كان اغناك يا ابا عمن عن ذكر هذا المقام المشهور لابي بكر فانه لو سمعه الا مائة
الاضافة فاعدها من المثل لان قول النبي له اذيج دليل على انه لا يحتمل مبارزة احد الا انما لا يحتمل مبارزة ابنه وانت تعلم حوالا ابن على الا في تحمله له وشجاعة
عليه وكنته عنده لم يحتمل مبارزة الغريب الا كجني وتولده ومتعاب نفسك ابدا له بانه كان يقتل او يخرج ورسول الله كان اعرف به من الجاحظ فان حال هذا الرجل من
الرجل الذي حصل بالحرب وشي الى الصيف بال سيف فضلل السادة والعادة والفرسان والرجال **والجاحظ** على ان ابا بكر وان له يكن اثاره في الحرب اثار غيره فقتل
للمجد وضل ما استطع وتبلغه قوته واذا ابل لا كجني فلاحا لاشرف من حاله **وشجاعتها** ابو جعفر اما قوله انه بذل الجهد فصد صدق واما قوله لاجال اشرف من حاله خطأ لا
حاله من بلغت قوته اضاع قوته فاعلمها في قتل المشركين اشرف من حاله من نقصت قوته عن بلوغ الغاية الانزعاج حال الرجل اشرف في الجهاد من حال المرأة وحال البالغ الا باليد
من حال القبي الضعيف **فقد** جملته ما ذكره الشيخ ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكندرية في نقص العثمانية افضرا عليها هيها وسنعود فيما بعد الى ذكر جملة اخرى
اذا افضت الحال ذكره **الاصول** من كلام له قال لعبد الله بن عباس قد جاءه برسالة من عثمان بن عفان وهو محصور في ارضها الخرج الى اهل بيتي فيقول اصف
الناس باسمه للحلابة بعد ان كان ما لمثل ذلك من قبل فقال يا بن عباس ما يدعمن ان يجيكون جملنا انا جملنا بالفرق قبل واذا برقت الى ان اخرج ثم برقت الى ان اقدم ثم هو
يبعث الان الى ان اخرج والله لقد دعت عن حوشيت ان اكون ائمة **الشرع** يقع على فعل مثل يحكم ويحكم اسم موضع كان في نخل على بن ابي طالب وينبع الان بلد
من اعالي المدينة وسميت الناس باسمه فداءهم وادعاهم واسلمة الصوت يقال اهتف المحام تهنف همتا وهتف ندي بوج هتافاى صاح بهر قوس هتافا وهتف اذات
صوت وانما افع البعير يستغنى عليه وقاله موعبة لعن بن سعد وقد دخل عليه وهبط من الاضار ما ضلت فواضحكم همزة به فقال اضبناها في طلبك يوم بدر والغزير
الكلوا العظيمة قوله اقبل واذا برى يقول الى ذلك كما يقال للتناضح وقد صح العباس بن مرداس بهذه الالفاظ فقال اراك اذا اصبح المقوم ناضحا يقال له الغزير برب
واقبل قوله لقد دعت عن حوشيت ان اكون ائمة اجملا ان يريد بالغت وجهته في الدفاع عن حوشيت ان اكون ائمة في كرهه مباغتى واجهته ادى بذلك وانه لا
يستحق الدفاع عن حوشيت واحدة وهذا انما يفر من عمن ويجعل ان يريد لعند دعت عن حوشيت ان الوافض في الهلكة وان يقتل الناس الذين تاروا به
فختن الاثم في تفرقه بعضى وتوريطها في تلك لورطة العظيمة ويجعل ان يريد لعند جاهدت الناس وونه ودعتهم عن حوشيت ان اكون ائمة اجملا انك منهم من الضرب
والدفع بالبد والاعانة بالقول اى ضلت من ذلك اكثر مما يجب **فمرات** في كتاب صفة ابو حيا الوحيد في تفریط الجاحظ قال نقلت من حفظ **والجاحظ**
انا العباس بن عبد المطلب اوصى على بن ابي طالب في علة التي مات فيها فقال اى بنى اى مشف على النظر عن الدنيا الى الله الذي القى الى عفوته ونجاوزه اكثر من جفا
الى ما انصحتك فيه واشبر عليك بروكن الرق بيوض والرم عريض واذا اقصبت حقا العمومة فلا ابالي بعد ان هذا الرجل بعين عمن قد جاء في امر ابي عبدك وناظر في ملائكة بين
ومخاشنا في امرك ولم احد عليك الا مثل ما احد منك عليه ولا دايث من ذلك الا مثل ما احد منك له ولست تؤتى من قلته علم ولكن من قلته قول ومع هذا كله فالرائى
او دعك برن مسك عنك وبيدك وغزير فانه لا يبدى لك ما لم تبده ولا يجيبك عما لم يسأله وانت المتحنى وهو الناقى وانت العائب وهو الصامت
فان قلت كيف هذا وقد جلس جملتنا ابا برحق فقد قارب ولكن ذلك بما كسبت بدالك وكسر عن عقباك لانك بالامر الاذى هو لك لهم تظن انهم يملون جيلك
ويجتنون اصبعك ويطؤون عصبك ويرون بك ويقولون لا بد لنا منك ولا معد لنا عنك وكان هذا من هفتواك اكبر وهما تلك لى ليس لك منها عذر والا
كعد ما تلك عرسك بيديك ويندث رايك في ابيدء بيد فذة في الساقية خذ باحزم ما يتوجه به وجه الامر لا تشار هذا الرجل ولا تماره ولا يبلغته عنك
ما يصح عليك فانه ان كاسفك اصابا ايضا وان كاسفك لم تراضا وان كاسفك لم تراضا وان كاسفك لم تراضا وان كاسفك لم تراضا وان كاسفك لم تراضا وان كاسفك لم تراضا
سج اربعة

انما الجاحظ هو

في قولنا ان
فقلنا ابو بكر

فيها شخصاً مني بالبر المحض لا خسر فلم يتكلم به فصدده الى ان اصبح فوجدوه علياً وهذا طريف الالهام كانوا اذا اجتمعوا على قتله تلك الليلة فابالم ليرغبوا ذلك الشخص
المعني وانظروا به بلهتار دليلاً على انهم لم يكونوا ارادوا قتله تلك الليلة فانه في الجواب لقد كانوا اهل من النهار يقتله تلك الليلة وكان اجاعهم على ذلك وعزيمتهم ضنة
من بني عبد مناف لان الذين حضوا هذا الرأي واقنعوا عليه النضر بن الحارث من بني عبد الدار وابو العيز بن هشام وحكيم بن حرام وزمعة بن الاسود بن المطلب هؤلاء الثلاثة
من بني اسد بن عبد العزى وابو جهل بن هشام ولحق الحارث وخالد بن الوليد بن المغيرة هؤلاء الثلاثة من بني مخزوم وبينهم وبينه وبينه ابنا الحجاج وعمر بن العاص هؤلاء الثلاثة من
سهم وابنه بن خلف واخوه ابي بن خلف هذان من بني نجح فبما هذا الخبر من الليل الى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فلفي منهم قوماً ففهم عنه وقال ان بني عبد مناف لا تمسك عن ربه
ولكن ضنوه في الحد يد واحبوه دار من دكر وترضوا به ان يصيبه من الموت ما اصاب امثاله من الشعراء وكان عتبة بن ربيعة سبي عبد شمس من ربه من بني
عبد مناف وبزعم الرجل ورهطه فاجم ابو جهل واحبا تلك الليلة عن قتله اجماعاً ثم توتروا عليه وهم بنظرة في الدار فلما راوا انساناً مني بالبر المحض في ذلك الوقت
انتهوا واثمروا في قتله فكان ابو جهل يذمهم عليه يهون ثم يحجون ثم قال بعضهم لبعض ارموه بالمحانة فرموه فجعل على بصوت منها وبطلت بتارة تارة خاضعاً فافترقا
كذلك في ايام علي وارجح عند ما يريه الله ثم من سلامة وبجانبه حتى اصبح وهو قد من دحى الحجارة واولد ينجح رسول الله الى المدينة فاقام بينهم بمكة ولم يقتلوه
تلك الليلة لقتلوه في الليلة التي يليها وان شئت الحرب بينهم وبين بني عبد مناف فان ابا جهل لم يكن بالذلة لسبك عن قتله وكان نافلاً بصيرة شديداً لفر على الرسول
ومرقت للشيء فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من نهي عنته لم قال لانها لم يعلم ذلك تلك الليلة وانما عرفاه من بعد فلدن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما راى
عتبه ورعاه ما كان من ان يكن في القوم من يرضى صاحب الجمل الاحمر ولو قد رنا انما علم ما قال لهم عنته لم يسط ذلك فضيلة في الميت لانه لم يكن عطفة من ان يهتدون
قول عنته بل كان ظن الهلاك والقتل اعلب **واما حال علي** فلما ادعى الوديع خرج بعد ثلاث من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نازلاً لبقائه على كل شوم من اهدم منزل مقدمته وكان
ابو بكر نازلاً لبقائه ايضا في منزل حبيب بن بيان ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه من بقاء حتى زلزل المدينة على ابي ابيوب خالد بن زيد لا انتصا وابني المصد **الاصول**
ومن خطبة له في فاعلوا وانتم في بغير البقاء والصحف مشورة والتوبة مكمولة والذم يرد على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحقر النمل وينقطع الهبل ويتفوق المدة والسد باب
التوبة وتصعد الملائكة فاخذوا من يقينه ليقبوه واخذوا من حيليت ومن فابن لياق ومن ذاهب الالام امرؤ خان الله وهو عثر الى اجله ومنظور الى حله امرؤ الخيفة
يلامها وقد عجزت ان يراها فاسمها يلجها ما عن صاحب الله فقادها نرا ما بها الى طاعة الله **الشرح** في فضل بقاء بعض الفناء اي سببه يقول ان في نفس من لم يرك اي سببه
والصحف مشورة اي انتم ببقاء كجاء لانه لا يطوى صحيفة الانسان الا اذا مات والتوبة مكمولة لكم غير مبرومة عنكم ولا مردودة عليكم ان ضلتم كما مرد على الانسان توبته اذا
احضر والمذمير يهني اي من يذم منكم ويؤذي عن الخبر يدعي اليه وينادي يا فلان اقبل ما يصلحك والمسيء يهني اي يرمي عوده وقلاده قبل ان يجل العمل استعادة مبلغة لان الميت
يعد عمله ويقف ويروي فيجد الحياء من عند النار والواحد ينقطع المهل اي امرؤ امة اهل فيه وتصعد الملائكة لان الانسان عند موته يصعد حطته الى السماء
لان له يوقم شغل في الارض فوكله فاخذوا من يقوم مقام الامر وقد تقدم شرح ذلك والمعان من صومر ويصلح فاما ما اخذ بعض قوة نفسه بما يليغ من المشقة لنفسه اي
عنه وذخيرة لنفسه يوم القيمة وكذلك من يصدق فانه ياخذ من مال وهو جاري نفسه واخذت في ابي من حال المحبة بحال الموت ولو قال من تبت في كان حيداً
ايضا لان المحبة الدنيا للبر على الحقيقة وانما المحبة حيوية الآخرة كما قال الله تعالى وان الدار الآخرة لهي الجوان ودوى مسكها الجاهل ما يغيره **الاصول** ومن خطبة
له في شأن الحكيم وذم اهل الشام حفاة طام عبيد انهم اجتمعوا من كل اديب وتلقوا من كل شوب بين يقيني ان يقف ويؤدب ويعلم ويؤدب ويؤدب ويؤدب ويؤدب ويؤدب
ليؤمن بالخيرين والانصار ولا الذين توتوا الدار الآخرة اقرب القوم خائراً والاقرب القوم خائراً والاقرب القوم خائراً والاقرب القوم خائراً والاقرب القوم خائراً
عمدكم بعد الله بن يقين الا من يقول انها نبتة فظفوا اوتادكم وشبهوا سيوفكم فان كان صادقا فقد اخطأ بمسير غير مستكبره وان كان كاذبا فقد اخطأ بالذممة
فادعوا في صدق غير من الغاص بغير الله بن العباس فخذوا مهمل الايام وخوطوا قواصي الاسلام الا انرون الى بلادكم تفرغوا في صفاتكم من **الشرح** جفانج
جانبا هي ارباب اجلاف والطعام اوفاد الناس الواحد والجمع في سواء ويقال للثرا والليا عبيد وان كانوا احراراً والافرام بازاء وال الناس وسفلمهم المهور
فزيد الذكر والافنق الواحد والجمع في سواء لان في معنى المصدور الشاعر وهم اذا انجلوا والوا في كائنها خوار من اجل الامل ولا تفره ولكنهم فالافرام لبوا ان بها
قوله طعام ودر وقرام وهي روا بجزية وقد نطق العرب بهذه اللفظة **وقال الشاعر** احضوا امة من عبيدكم تلك افعال الافرام الوكعة وجعوا من كل اذ
اي من كل اجرة وتلقوا من كل شوب لبى من فز مخططة **شرح** ثم وصف جهلهم وبعدهم عن العلم والدين فقال من يبنني ان يقفته ويؤدب اي يعلم الفقه والادب ويؤدب اي يهود
اعتماداً للافعال الحسنة والافعال العجيبة ويؤدب اي لا يتحققون ان يراوا بل يبنني ان يحج عليهم **الشرح** البصير والسفير لعدم شدة ودك ويؤدب اي الخفيف ويؤدب اي
اي ينج من اضرته وتوله ولا الذين توتوا الدار والايان ظاهر اللفظ يشيران الاقسام الثلاثة وليست الا اثنين لان الذين توتوا الدار والايان الانصار ولكنة كزذكرهم
وايضاً فان لفظ الانصار واقعة على كل من الاوس والخزرج الذين اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين توتوا الدار والايان في الامة قوم مخصوصون منهم وهم اهل الاخلاق
والايان انما فصار ذكر الخاص بعد العام كذكره شمر بن ثعلبة وميكائيل قال والملائكة بعدة لك ظهير وهما من الملائكة ومعنى قولهم توتوا الدار والايان سكنوا بها وان
الايان لا يمكن كما يمكن المنازل لكم لما تبتوا عليه واطوا اسماء من لا هم مستورة ويجوز ان يكون مثل قوله وابت زوعك في الوحي متفكراً سيقا ورعا قوله ان
الشام اخاروا لانهم اقربا القوم ما يجوزونه وهو عمر بن العاص وكر لفظ القوم وكان الاصل ان يقول الآذان القوم اخاروا لانهم اقربا القوم ما يجوزون فاجزى من قول الله
واشوا الله ان الله علم بذات الصدور والتمجيد اهل الشام والاشفا على اهل المراق والظفر بهم وكان عمرو بن العاص اقرمهم الى بلوغ ذلك والوصول اليه بكرة وحلته
صد اعيده والقوم في قوله ثابنا اقربا القوم بمعنى الناس كما نرى قال واخترت لافنكم اقرب الناس ما نكره من وهو ابو موسى واسم عبد الله بن يقين والله بكره اهل المراق وهو
ما يجاب اهل الشام وهو خذنا عنك المراق وانك ادم واستيلاء اهل الشام عليهم وكان ابو موسى اقربا الناس الى وقوع ذلك وهكذا وقع لبايعة وغفلة وفساد واثمروا
علياء من قبل **الشرح** قال انتم بالاسم يعني في واقعة الجمل قد سمعتهم ابا موسى يهني اهل الكوفة عن نصرني ويقول لهم هذه الفتن التي وعدنا بها فظفوا اوتاد قريبتكم وشبهوا سيوفكم

أي عهدهما فان كان صادقا فالسارق وصار موسى في الصف وحضر حرب صفين وكثر سواد اهل العراق وان لم يجرب ولم يسل السيف فان من حضر احد الجانبين فان لم
كجرب وان كان كاذبا صارواه من جبال القسنة فذل منة لهنه وقبح الاخلاق التي الحكومة وهذا يؤيد صحة الروايتين في الرواية موسى فانه قد اختلف في امر ابي موسى فانه قد اختلف
الرواية هل حضر حرب صفين مع اهل العراق ام لا فان قالوا حضر قالوا حضر ولم يجرب وما طلبه بما نزل من احوالهم على ما يجعلوه حكما كالاشعث وغيره الا وهو حاضر مع الصف
ولم يكن منهم على ما نزلنا عليه وكان لم يجره عنده ولو كان على ما نزلنا واخفى على غيره ولا كان على ما نزلنا من محكم من لم يحضر معه وقالوا الاكثر ان كان معتزلا
للحرب بعد ما غل اهل العراق واهل الشام فان قلت فلم لا يجمل قوله فان كان صادقا فاصدا لظواهره غير مستمكن على صبره الى امر المؤمنين واهل العراق حيث طلبوه
بغير قضا اليه للحكومة قلت لو حملنا كلامه على هذا لم يكن لازما لاجموس وكان الجواب عنه هنا وذلك لان ابا موسى يقول انما انكرت الحرب وما سرت لأحاديث ولا تشهد
الحرب ولا أعزى بالحرب وما سرت للأصالح بين الناس واطفاء نارية القسنة ولا ما قلته في الكوفة في واحدة للجبل قطعوا اوتار قسيكم قوله فان ذواته صدره عن ربه العاص
بعبد الله بن القاسم يقال لمن يرام كفته عن امر يتناول لادفع صدره وذلك لان من يقدم على امر يدينه في دفعه في صدره حقيقة فانه يره ان يكاد يقطع ذلك الى الدفع
المعزى قوله ثم وخذوا مالا الايام اي عندهم في وقت وحذوه مناهة قبل ان يضيق ويهوت قوله ثم وخطوا فواصي الاسلام ما بعد من الاطراف والنواحي ثم قال لهم
الاترون الى بلادكم تغزوا هذا يد على ان هذه الخطبة بعد انقضاء امر الحكم لان معاوية بعد ان تولى على ابي موسى من المدينة ما تم استعماله وبعث سرايا الى اعمال على
ويقول قد روي فلان صفاة فلان ناداه بدهية الشاعر والدمير قوسه يوصي صفائك بالمعاني واصل ذلك الصخرة المساء لا يؤثر فيها النهار ولا يراها
الراي الا بعد ان يبل غيها يقول قد بلغت غارات اهل الشام حد الكوفة التي هي دار الملك وسير الخلافة وذلك لا يكون الا بعد الاطراف **ومحس**
فدكر سب ابي موسى وشيئا من سيرته وحاله نقل من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر الحديث وتبع ذلك بما نقلناه من غير الكتاب المذكور **ابن عبد البر** وهو عبد الله بن
بن سليمان بن حصان بن حرب بن عامر بن عزم بن بكر بن عامر بن عذرة بن ابل بن ناجية بن الجاهن بن الاشعر بن هويث بن اد بن شيبان بن سبابة بن شيبان بن
بن مخطان وامرأة من بني اسكوت ومات بالمدينة واختلف انه هل هو من مهاجرة الحبشة ام لا والصحيح انه ليس منهم ولكنه اسلم ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل يهاجهم
هو وناس من الاشعرية على رسول الله فوافق قومه وهم قدوم اهل السيفين جعفر بن ابي طالب واصحابه من ارض الحبشة فوافقوا رسول الله بحجره فظن قومه ان ابا
قدم من الحبشة مع جعفر فقتلوه مهاجرة الحبشة وانما اقبلت سيفيته مع قوم من الاشعرية فماتت الى ارض الحبشة وخرجوا منها مع جعفر واصحابه وكان
قدومهم معاقلة قومه ان كان من مهاجرة الحبشة **ابن** وولاه رسول الله من محاليف اليمن زييد وولاه عمل البصرة لما عزل العجوة عنها فلم يزل يعلمها الى صدر من خلافة
عثن فزاعق عنها وولاهها عبد الله بن عامر بن كز بن فزلا ابو موسى الكوفية وسكنها فلما اكره اهل الكوفة سعيد بن العاص ودفعوه عنها وتوا ابو موسى وكنوا العثن
يا ليوثان بولي قارة على الكوفة فلما قتل عثن عزله على عمها فلم يزل واحدا لذلك على احوال من عافا احدثه فيه ضد ركنه فيمنه في كل ما كرهت ذكره والله
يعزله قلت كلام الذي سار اليه ابو عمر بن عبد البر لم يذكره قوله في وقته وقد ذكره بالدين امانته فقولون ذلك واما انا فاشهد انه عدو لله ورسوله وحرها
في الحيوة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد يوم لا ينفخ الظالمين معدتهم ولم للجنة ولم سوء النار وكان حذيفة عارفا بالمناضين اسر اليه رسول الله امرهم واعلم اسماءهم
ابن وروى عن ابي اسحق بن عمار بن موسى فقال لقد سمعت في من حذيفة قوله عظيما سمعته يقول صاحب البر من الاسود ثم كل كلوا عقلت عنه ان كان ليكدة العقبين بين الكار
ابن وروى عن سويد بن غفلة قال كنت سمع ابي موسى على شالي الفرات وجماعة عثن في ردي خبر اعز رسول الله قال سمعته يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزلوا اختلف بينهم
حتى يعزلوا حكيم ضالين ضالا واضلا من اسمهما ولا ينفك من متوحى بعثوا حكيمين يضلان ويضلان من تبعهما فقلت له لئذ راي ابا موسى ان تكون احدهما فتلحق بقبسه
وقال ابره الى الله من ذلك كما ابره من قبسه هذا **ابن** ما شقته المعتزلة فينا فانا اذكر ما قاله ابو محمد بن متوفى في كتاب الكفاية **ابن** رة ابا موسى فانه عظم حرمه بما ضله
وادعى ذلك الى الضر الذي لم يضره حاله وكان على ما يقنت عليه وعلى غيره يقول اللهم العز موبوءة اول وعمر فانا نينا و ابا الاحود السلي نالشا و ابا موسى الاشعر رابعا
ابن روى عنه ان كان يقول في موسى صبيح بالعلم صبغا وسلح منه سلحا **ابن** هو الذي روى عن النبي انه قال كان في اسرائيل حكمان ضالان وسبكونه امني فكان ضالان
ضالين اتبعهما وانزل قبله لا يجوز ان تكون احدهما فقال لا او كلاهما هذا معناه فلما ابل في قبيل في بلادهم موكل بالمنطق ولم يثبت في توبته ما ثبت في توبته غيره وان كان
الشيخ ابو علي قد ذكر في اخر كتاب الحكمين انجاه الى امر المؤمنين ثم في من الحسن بن علي فقال لاجتنابنا عابدا ثم شامنا فقال بل ما يما وجدنا حديثه في فضل العباد **ابن**
متوفى هذه امانة ضعيفة في توبته انتهى كلام ابن متوفى وذكرته لك لتعلم انه عند المعتزلة من ارباب الكبار وحكمهم امثاله من واقع كبره ومات عليها **ابن** ابو عمر بن
عبد البر واختلف تاريخ موته فقبل سنة اثنتي واربعين وقيل سنة اربع واربعين وقيل سنة خمسين واختلف في قهره فقبل مات بمكة ودفن بها وقيل مات بالكوفة ودفن
بها **الاصول** من خطبه له يذكر فيها الحمد لله ثم علبت العلم وموت الجمل كثر علمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم ومنهم من حكى منطقتهم لا تجالون الحق ولا
تجالفون فيه ثم دعائم الاسلام وولج الاخصام بهم عاد الحق في بضائبه وانزاح الباطل عن مقاييه وانقطع لسانه عن منديبه عقلوا الذين عقلوا وعابوا لا
عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثر ودعا في قليل **الشرح** يقول بهم جبا العلم وموت الجمل فتاهم حوته ذلك وموت هذا نظر الى السببية بدل حكمهم و
صغرهم الذنوب على علمهم وفضائلهم ويديكم ما ظهر منهم من الافعال الحسنة على ما بطن من اخلاصهم ويديكم صمتهم وسكونهم عما لا يصح من حكمه منطقتهم وبروك ويديكم
صمتهم على منطقتهم ولديهم هذه الرواية لفظه حكم لا يجالون الحق لا يسجدون عنه ولا يجالون فيه كما يختلف خبرهم من الفري وارباب المذاهب منهم من اذ المسئلة
قولان واكثر ومنهم من يقول قول لا ترجع عنه ومنهم من روى اصول الدين بابا ثم يقبض ويركرو دعائم الاسلام اركانها والواجب جمع ويجوز في الموضوع يدخل اليه ويستبين فيه
ويعقبه وعاد الحق في تضائبه رجع الى مستقره وموضع وانزاح الباطل زال وانقطع لسانه انقطع حجة عقلوا الذين عقلوا وعابوا الذين عقلوا وعابوا معرفتهم وعابوا
ونهم وانفرد وعابوا الذين وحفظوه ومعاطوه ليس كما يعقله غيرهم عن سماع ورواية فان من روى العلم ويسنده الى الرجال وياخذه من افواه الناس كثيرا

يحفظ العلم حفظهم وادراك اصالة لا تقلد قليل ثم الجزء الثالث عشر من شرح نهج البلاغة
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين صلواتهم
كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الحديث صحيح
في نسخة من كتاب
سيرته في نسخة
من نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

هذا الحديث صحيح
في نسخة من كتاب
سيرته في نسخة
من نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

هذا الحديث صحيح
في نسخة من كتاب
سيرته في نسخة
من نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

هذا الحديث صحيح
في نسخة من كتاب
سيرته في نسخة
من نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

هذا الحديث صحيح
في نسخة من كتاب
سيرته في نسخة
من نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة

زيد بن صوحان وغيره من سعة بن عباد ومعه كتاب إلى أهل الكوفة فاقبلوا له وكانوا لعادسية فلما قام الناس فلما دخلوا الكوفة فرأوا كتاب علي بن
المن الكوفة من المسلمين أما بعد فاني خرجت من هذا ما ظننا واما مظلوما واما باعيا واما مبيعا علي بن ابي طالب الله جل جلاله كاني هذا الاخر لاني فان كنت مظلوما
اعاني وان كنت ظالما استعذبني السلام ابو مخنف فحدثني موسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اقبلنا مع الحسن وعمر بن قيس فخرجنا من الكوفة فدخلنا المدينة فمنا
وعمر بن قيس فدخلنا معها فاحتج بها بجأيل سيفه ثم جعل يبالي بالناس عن أهل الكوفة وعمر بن قيس سمعته يقول ما تركت في نفسي حرة اهتم لي من ان لا يكون نبينا عثمان من
فرو ثم فرقتاه بالثار قال فلما دخل الحسن وعمر الكوفة اجتمع اليهما الناس فقام الحسن فاستقر الناس فمد الله وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس انما جئناكم بدين من الله
والى كتابه وسنة رسوله والى آفته من تقفه من المسلمين واعدل من يعتدلون واصضل من تضلون واوفي من يتابعون من لا يغير القرآن ولم يجهله لسنة ولم يفتقد له السابقة
الى من قرأه لله في الرسول قرأه بين قرابة الذين قرأه الرجم الى من سبق الناس الاكل ما اثره الى من كفى الله به رسوله والناس مخاذلون ضرب منه وهم متباعدون وصلى
معه وهم مشركون وقال معه وهم منزهون وبارز معه وهم محججون وصعدته وهم يكذبون الى من لم يزد له دابة ولا تكافاه له سابقة وهو ياكل لكم التصر ويدعوكم الى
يا امركم بالسبر اليه لئلا يروى ونصره على قوم نكروا بيته وقلوا اهل الصالح من اصحابه وشقوا بقله وانتم صوابت ما لا تفتخروا به رحمة الله فمروا بالمعروف وانها
عن المنكر واحضروا بما يحضرونه الصالحون ابو مخنف وحدثني جابر بن يزيد قال حدثني عمير بن حذيفة الناجي قال قدم علينا الحسن بن علي وعمر بن ابي ربيعة النخعي
الى علي ومعهما كتابه فلما فرغوا من قرأته كتابه قام الحسن وهو في حديث والله لا اراي له من جنداته سنة وصعوبة مقامه فرماه الناس باصداقهم وهم يقولون اللهم سدد
صطفى ابن بيت نبينا فوضع يده على عرويقنا نذابه وكان عليا من مشركي به فقال الحمد لله العزيز الواحد الجبار القهار والكبير المتعال سواء منكم من اسرا القلوب ومن
به ومن هو مستحق بالليل والليل والنهار احده على حسن البلاء وتظاهر الخفاء وعلى ما احببنا وكرهنا من ثروة وجاه وامهانة لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
عبده ورسوله امتن علينا بنبوته واخصه برسالة وانزل عليه وحبه واصطفاه على جميع خلقه وارسله الى الجن والانس حين بعثنا الايمان واطيع الشيطان فجلد النبي
صلى الله عليه وعلى اله وجزا ما فضل ما جرى من المسلمين اما بعد فاني لا اقول لكم الاما تعرفون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رسلنا الله امره واعترضه بعض الكفار
الى الصواب والى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله وان كان عاجل ذلك ما نكرهون فان في آجيله ما يحبون انشاء الله ولقد علمت ان عليا صلى مع رسول الله وحده
فانتم يوم صدقتم في عاشره من سنة ثم شهد مع رسول الله جميع مشاهد وكان من اجتهاده في رضاه الله وطاعة رسوله واتاه الحسن في الاسلام ما قد بلغكم ولقد
رسول الله وارضيا عنه حتى غصه بيده وغسله وحده والملائكة اعوانوا الفضل ابن عمر يقول اليه ان الله قد اذله خضرتا واصاه بقضاء دينه وعذبتة وغير ذلك
من اموره كل ذلك من من الله عليه ثم والله ما دعا الى نفسه ولقد تداك الناس عليه تداك الابل الهيم عند درودها فبايعوه طاشعين ثم نكث منهم ما كانوا يراهم
اخوته ولا خلاف اناه حسدا لويضا عليه فليكن عباد الله بنفوس الله وطاعة والجد والصبر والاستعانة بالله والخوف الى ما دعاكم اليه امير المؤمنين عصمنا الله
واياكم بما عصم به اوليائه واهل طاعته والهمنا واياكم تقوير واعانتا واياكم على جهاد اعدائه واستغفر الله العظيم ولكم ثم مضى الى الرحبة فصلى من لا يابى امير
المؤمنين قال جابرو قلت لعمري كيف اطاق هذا الغلام ما قد قصصه من كلامه فقال ولما سقط عني من قوله اكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت وما نزل علي اذا
قار كبت عايشة اليمامة بعت عمرا بعد فاني اخبرك ان عليا قد نزل ذاتا وقام بهار عونا خافنا لما بلغه من عذبتنا وجماعتنا فهو بمنزلة الاسقران تقدم عقر وان
ان تخرخر يدك حصنة حواري لها بنتين وبضرب بالذنون فامرته ان يقبلن عن غناهن ما الخويما الحيرة على في اسقران الاسقران تقدم عقر وان تخرخر وجعلت
بنات لظفقاء يدخلن على حصنة ويحتملن لسماع ذلك لفتاء فبلغ ام كلثوم بدمعها فلبت جلابيها ودخلت عليهن في لينة مستكرات ثم اسقرت عن وجهها فلما عرفها
حصنة فجلت واسترجعت فقالت ام كلثوم لئن نظرتما عليه منذ اليوم لهدت ظاهرها على اخيه فانزل الله فيكما ما انزل فقالت حصنة كفى رجلا لله وامرنا بالكتابة
فترقت واستغفرت الله ابو مخنف وذكر هذا جبر بن يزيد عن الحكم ورواه الحسن بن دينار عن الحسن بن دينار في ذلك وذكر المديني ايضا مثله قال فقال
سهل بن حنيف في ذلك هذه الاسعار عذرتنا الرجال الجربا لرجال فلما لقيت النساء وما للبيبا اما حسينا ما ايقنا به لك الخمر من هناك ذاك الحجاب وتحننها اليوم من
بيتها يبرقها الذئب نبح الجلاب الى ان اتانا اخبارها ما سمعنا قيا في ذلك الكتاب في غمنا الكثير لو صلحنا عليا لما نزل ذاتا في قلة من عسكره صعدا لثوب
منبل البصرة ضال الا انك فار من اسيرهم الى علي فابته ببيانا واصحح صاحبنا قبل ان ياتيه المدد فلم يجبه فمنازل واجبا وقال هذه والله الفتنة التي كنا نحدث بها
ضال بعض واليه رحمت الله يا عبد الله تميمها فتنة ثم قال لئن نظرتها فقال وبعجنا والله انما لتغير ثم لانصير فاسترجع المولى ثم خرج الى الكوفة فاذا الى علي فاخبره فقال اللهم
عليك به ابو مخنف ولما فرغ الحسن بن علي من خطبة قام بعد عمر بن عبد الله وانني عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس اخذتكم وان عمة يستغفر الله لفضل الله وقدره
بمن يديكم وحرمتكم حتى دينكم اوجب وحرمتهم اعظم ايها الناس عليكم با ما لا يؤوب وفيه لا يعصم وصاحب باس لا ينكل وذي سابقته في الاسلام لبيت لاحد وانكم
لوقد حضرته بين يديكم انشاء الله قال فلما سمع ابو موسى خطبة الحسن وعمر قام فمنازل وقال لئن نظرتها فقال وبعجنا والله انما لتغير ثم لانصير فاسترجع المولى ثم خرج الى الكوفة فاذا الى علي فاخبره فقال اللهم
بعدا العداوة وحرمتها واما ما قال الله جانه لا تاكلوا اموالكم بديكم بالباطل وقال الله ومن يقبل مؤمنا متحدا فخره فافعلوا الله عباد الله وضعوا اسلحتكم
وكفوا عن قتال الخوانك اما بعد يا اهل الكوفة ان تطيعوا الله دينا وتطيعوني ثانيا تكونوا جزاؤهم من جزائهم العرب يا ايها اليك المضطربين فيكم الخائف ان عليا انما
يستغفركم لجها وامتكم عايشة وطلحة والزبير حواري رسول الله ومنهم من المسلمين وانا اعلم بهذه الفتن انما اذا اقبلت شئت ما اذا تبرت اسقرت الى اخاف عليكم ان
يلغى غاران منكم فقتلنا ثم نرى كما كالا من اللعنة بيرة من الارض ثم سعى بجره من الناس لا يامرون بالمعروف ولا ينهاون عن منكرها قد جئناكم فتنة كافر لا يدرك
من ابن توفى شرك الحليم جبران كافي اسمع رسول الله بالامس يدرك الفتن فيقول انت فيها انما خير منك فاعدا وانت فيها لاجلنا خير منك قائما وانت فيها قائما خير
منك سائعا قائما سبوقكم وقصصوا رماحكم واصلوا اسهامكم وقطعوا اوتادكم وخلوا اذنه شارفون ففهمها وتواب صدقها فان قلت فلا تفسيها ما قلت وان انت قلت
انفسها ما جئت منها في اديها استصغرتي ولا تستغثوني واطيعوني ولا تصوني بيبس لكم رشدم وبصلى هذه الفتنة من جيناها فقام اليه عمار بن ابي ربيعة فقال

هذا ما اشترى محمد بن عبد الله بن ميثم قال في شرح الرجل اشترى منه دارا من دار الفروم من طاب سب الفانين وخطبه لها الكين وجمع هذه الدار حدة ودارعة فالحد الاول يتبعه الى
ذو عي الاثبات والحد الثاني يتبعه الى ذوا عي المصنبا والحد الثالث يتبعه الى الهوى الردي والحد الرابع يتبعه الى الشيطان المعوي وغيره يشرح باب هذه الدار اشترى
المعنى بالاول من هذا النوع بالاجل هذه الدار بالزوج من غير العنابة والتجول في ذلك الطلب والصراعة فاما ذلك هذا المشري فما اشترى من ذلك فعلى سبيل الام
الملوك وسلب نفوس الجبابرة وميزيل ملك القراعية مثل كسرة وقصير وشيخ وجير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وسيد وخرق ونجد وادخر
وكتفد ونظر في غير اللولدا اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والخطاب ومواضع الثواب والعتاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخبرنا ان المبطون شهد
على ذلك العقل اذا اخرج من اسر الهوى وسلب من علايق الدنيا **الشرح** هو شرح بن الحارث المنيع بن معوية بن جهم بن ثور بن عكر بن الحارث بن مرة بن اذ
الكندة وقيل انه حليف لكندة من بني الربيع وقال ابن الجلي ليس اسم ابيه الحارث وانما هو شرح بن معوية بن ثور وقال قوم هو شرح بن هاشم بن علي وقال قوم هو شرح بن شريح
والصحيح انه شرح بن الحارث وبني ابا امية استعمله عن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يقبل فيها الا تلك ستين في سنة ابن الربيع
امنع فيها القضاء فاستعفى الحاج من اجل فاعفا فلم يزل الى ان مات ومعه من طويل الا ان له عاشر مائة وستين وقيل مائة سنة وتوفي في مائة سبع وثمانين
وكان خفيف لروح من اثار فقدم اليه بعلان فاقرأه ما ادى خصمه وهو لا يعلم قضى عليه فقال للشيخ من شهد عندك بهذا قال ابن احن حائك وقيل ان جاءته
امراة تنكح وتظلم على خصمها فارتى لها حتى قال له انسان كان محضرتي لانظر اليها الفاضل ليكنا فاما فقال ان اخوة يوسف جاوا اباهم عشاء فيكون **الشرح** هو شرح بن علي
القضاء مع مخالفته لثمة مسائل كثيرة من الفقه المذكورة في كتب الفقهاء واستاذنه شرح وغيره من قضاء عثمان في القضاء اول ما وقت الفقه فقال انقضوا كما كنتم تقضون
حتى تكون للناس جماعة واموت كما مات اصحابي **الشرح** هو شرح بن علي فخره عن الكوفة ولم يزل يرضع القضاء واره بالقيام بباقيها وكان شرفه فخره من الكوفة كرسها
اليهود فاقام بها مدة حتى صرع عنه وعاذه الى الكوفة **الشرح** قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ادرك شرح الجاهلية ولا يقدر من صحابة بل من التابعين وكان شاعرا
وكانت اظلا لاشرف وجه قوله وخطبه لها الكين بكرهته وهي الارض التي يخطها الانسان اعلم عليها علامته بالخط ليعرفها ومنه خط الكوفة والبصرة ويزن
البناء اعقب حبله بالخرق وهو الذهب ويختر من المنزل بالوسايد والبقا اذ لا يعالج الفرس والروسا ويحيطها ما والتجيد للزبين بذلك ويجوز ان يرد
بقوله تجدد دفع وعلا من التجدد وهو ارتفع من الارض واعتقد جعل لنفسه عقدة كالصبيعة والذخيرة من المال الصامت واشخاصهم من نوع بالابلاء وخبره الجارح
القدم وهو قول علي سبيل اجسام الملوك وموضع الاستحسان من هذا الفصل وان كان كل حسنا امران احدهما انه نظر اليه ينظر غضيبا كانا لا يتباينان
دينازا وهذا يدل على همد شديد في الدنيا واستكثار للقليل منها ونسبة لهذا المشري الى الاسراف وخوف من ان يكون اتباعها بما اجماع الثاني انه املاء على كفا
زهديا وعظيما مائلا للكتب الشريفة التي تكفي في اتباع الاملاك فانهم يكون هذا المشري فلان من فلان اشترى من فلان من شارع كذا وخطه كذا وجمع هذا الدار
حدود اربعة فخذ منها بنه الى دار فلان وحد اخر بنه الى ملك فلان وحد اخر بنه الى فلان وهو الان معروف بفلان وحد اخر بنه الى فلان ومنه
شروع باب هذه الدار وطريقها المشري هذا المشري المذكور من البايع المذكور وجمع الدار المذكور ومن مبلغه كذا وكذا دينا ودرهما فاذا ادرك المشري المذكور ومن
مجموعه به على من يوجب الشريفة الرجوع به عليه ثم تكتب الشهود في اخر الكتاب شهد فلان بن فلان وشهد فلان بن فلان بن فلان وهذا يدل على ان الشروط المذكورة ان
قلنا ان في زمن الصحابة تكتب مثلها الا انما سمعنا عن احد منهم انه نقل صيغة الشرط الغضبي للمعنى آخر كما قد نظره هو ولا فرقنا ان سببا الى العيب
والغريب فان قلت له جعل الشيطان المعوي الحد الرابع قلت ليقول وغيره شرح باب هذه الدار لانه اذا كان الحد اليه بنه الى كان سهلا للدخول اليها ودخول اقباعه
واولائه من اهل الشيطنة والصلال **الاصول** من كتاب كتيبه الى بعض امرائه جثه فان عادوا الى ظلي الطاعة فذاك اليه محبت وان تواترت الامور بالتقويم
الى الشيطان والعبودية فانه يملك في من عضاك واستغن عن انقاد معك ممن تقاض عنك فان التكاثر مغيبه خبر من مشهده وقعوده اعني من هو موضعه
الشرح انه يدعى بفض وتفاضل اى ابطا واطر والتكاثر الذي يخرج الى الجهاد من غير شربة وبصيرة وانما يخرج كارهاترانا ومثل قوله فان التكاثر مغيبه خبر من
مشهده وقعوده اعني من هو موضعه قوله ثم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا **الاصول** من كتاب له الى الامت من قيس وهو عامل اذ يريجان وابن عمك ليك
يطعمه وليك في عثيك امانه وانت مستع من قوقك لئلا ان تقنات في رعيه ولا تخاطر الا بوثيقه وفي يدك مال من ايا الله تعالى وانت خير خلق حتى شمله
الى ولكي لا يكون شر ولا يك والتم **الشرح** قد ذكرنا نسبا من قيس فيما تقدمت اذ يريجان اسم اعجمي منصرف الالف مقصورة والذال ساكنة
قال حبيب اذ يريجان احتيال بعد ما كانت معشره وتكال وقال السامخ فذكرتها وهما وقد حال دونها فري اذ يريجان والمسالي والجالى والنسبة المذكورة
ليكون الذال هكذا القياس ولكن المرخص في بكونه الكلام القائل عند موته وكذا لمن التزم على الصوف الاذرى بفتح الذال والظلمة بضم الطاء المهله الماكلة
ويقال فلان خبث الظلمة اى ردى الكسب والظلمة بالكسر هيبة الظلمة يقول ان عمك لم يورثك الشريفة والولى من قبلى اياه ولا جعله لك اكلا ولا كندة امانه
في يدك وفتنك المسلمين وقوق سلطان انت له رعيه فليس لك ان تقنات في رعيه الذين تحت يدك يقال لثقات فلان على فلان اذا حصل غير اذنه ما سببه ان
ليسا ذنبيه واصله من العوت وهو السبق كما نسبه الى ذلك الامر ولا تخاطر الا بوثيقه اى لا تقدم على امر محظوظ فيها تعلق بالمال الاكث ثولا لا الا بعد ان تتوق
لنفسك يقال اخذ فلان بالوثة في امره اى احتاط ثم قال له ولعل لا اكون شر لثلك وهو كلام يطيب به نفسه وليكن به جاشه لان في اول الكلام ايجاشا
لذا كانت الفاظ تدل على انه لم يره ايمنا على المال فاستدرك ذلك بالكلمة الاخرى او عبا محظوظا لا فى ولا يبنى عليك تصادف مواجنا انك اى
ان لا يكون شركك لثقتان ومن قبله اكثر من شركك لى وهذا من باب وعدك الخفى وتسمية العرب بالث والاقول هذا الكتاب من عبدالله على امير المؤمنين الى الاش
بن قيس اما بعد فاولا حسنا وهنات كانت منك كنت المنعم وهذا الامر قبل الناس ولعل امر كان يحيل بعضه بعضا ان انقضت اجمع وقد كان من قبلنا
اياى ما فعلت وكان من امر طلبة والزبير ما قد بلغك فخرجت اليها فابلغت في الدعاء واخسنت في القبلة وان عمك ليس لك بطعمه الى اخر الكلام وهذا الكتاب

البيان والحدود

الاصول من كتاب كتيبه الى بعض امرائه جثه فان عادوا الى ظلي الطاعة فذاك اليه محبت وان تواترت الامور بالتقويم الى الشيطان والعبودية فانه يملك في من عضاك واستغن عن انقاد معك ممن تقاض عنك فان التكاثر مغيبه خبر من مشهده وقعوده اعني من هو موضعه

المعنى بالاول من هذا النوع بالاجل هذه الدار بالزوج من غير العنابة والتجول في ذلك الطلب والصراعة فاما ذلك هذا المشري فما اشترى من ذلك فعلى سبيل الام

الهات الاكث

كته

ومن سفره المشهور بقوله مخاطب بمحمد بن زيد بن جاشد وبارع باظهار الدعوة لا يمتنع من جني تقويمه ايدى وصوله ولا سلو باصوله فان كفاك كجني انما
 بهم ودونا فسبك نفس في الميثاق ومن ذلك قوله ويقال انها الطالب بن ابي طالب اذا قيل من خبر هذا الزوي قبلا واكرمهم اسره انا ان يعيد منا اوله
 وفصله هاشم العزرة لقد حمل محمد بن هاشم مكان النعمان والشجرة وخبرني هاشم بن احمد وسئل الاية على قرة ومن ذلك قوله لقد اكرم الله النبي محمدا
 فاكره خلق الله في الناس احمد وثمن له من نبي لم يخلق فذوالعشر محمودة وهذا محمد بن قولبة ايضا وقد روى على عهده ياشاهدا لله على فاشهد اني عبد الله بن النبي
 احمد من صلح النبي فاتي مهندا قالوا اكل هذه الاشعار قد جاءت بحج الزوار لانهم لم يكن احد لها منوازة فمحوها بدل على امر واحد مشرك وهو تصدق محمد
 وجميع ما منوا بها ان كل واحدة من قلائد على عم الفرسان منقول احادها وجميعها منوا بنهيدنا العلم الضرر في شجاعتها وكذلك القول في ارضي من عشاء حاتم
 ولعلم الاحف ومعوين وذكاء اياس وخلاعة ابي نواس وغير ذلك قالوا واتروا هذا كله جانيا ما قولكم في الفصبة الامة التي شهرتها كرهتم قضايبك وان جاز
 الشك فيها اوتى شي من ابياتها جاز لك في قضايبك وفي بعض ابياتها **ومحمد بن بكر** منها ههنا قطعته وهي قوله اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوءه او
 بلوح باطل ومن فاجر يتنا سبنا بمسيرة ومن لم يجر في الدين ما لم يجر اول كذبم وبنت الله نبي محمدا ولما طاعن دونه ونماضيل ونصره حتى يصرع دونه و
 نذل من ابناءنا والحلائل وحتى ترى ذال الرجوع بركب رده من الطعن فيل الانكبا المختصيل وبهض قوم من محمد بن بكر ثم هو صر لولا ان من طريق جلاله
 وانا وبنت الله ان جدنا للثمن اسيا فابا بالامائل بكل في مثل الشهاب ميديج ابي تغر عند الحفظة باسيل وما ترك قوم لا انا لك سيدنا
 جوط الدما وغير بكر بن مزل وابيض بنسحق العام يوحيه ثمان ايناى عصمة للاراميل نلوه ذير الهلاك من انا هاشم فمسم عندك في نعمة وقواضيل
 ومين اصدق لي لا يجيب شي ووزان صدقي وذن غير قابل اركموا ان ابنا لا نكذب لذيها ولا نسا يقول الا اطل لعسر لقد كلف وعدا باحمد
 واكفبه حجاب الموايل وحذت بفسح فوفه فحتمه واذقت عنه بالذرى والكوائل فلان الالذنا اجالا لاهلها وشيئا لم ينادى وزين الحافل
 واذقه ربا الجبار بنصره واظهر دياحضة غير اطل **ومحمد بن السيرة** والمغازي عتبة بن ربيعة واشتبه لما قطع رجل عبيدة بن الحرث بن المطلب يوم بدر
 اسبل عليه حرة ثم فاستنقذاه منه وخطا عتبة لسيفها حتى قتلاه واحتل اصحابها من المعركة الى العرش فاليها بين بكر رسول الله وان مخ ساقه ليسبقها
 ياروسا له لو كان ابو طالب جيا لعلم انه قد صدق في قوله كذبم وبنت الله على محمدا ولما طاعن دونه ونماضيل ونصره حتى يصرع حوله ونذهب عن ابنا شان
 الحلائل ضالوا ان رسول الله استغفره ولا بطلب يومئذ وبلغ عبيدة مع النبية الى اصفراء مات ذوقن بها قالوا هو قد ذكر ان اعابها جاء الى رسول الله
 في عام حبيب فقال اني انا يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتفع ولا شرف يجر ثم اشد ايتنا كذا وعدنا ذمنا بباها وقد سئلنا ان الرضيع عن الطفل في
 والقي كيبية الفنى لا يستكبر من الجوع حتى ما يبر ولا يجلي ولا شيئا ياكل الناس عندنا سوا الحظيل النجاشي والاعلم افضل وليس لنا الا ايك فلان
 وان يفر اذا الناس الا الى الرسل ضام النبي ثم يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واشي عليه وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا هنيئا مريئا سحبا لا غدشا
 طيقا دامنا وادواحيها الارض وتبت به الزرع وتهد به القرع واجله سقيا ناضة عاجلا غير آيث فوالله ما ردد رسول الله به الى الخمر حتى القت السماء ارضا
 وجاء الناس يعنون الغزى الغزى يا رسول الله فقال اللهم حواكينا ولا علينا فانما لسحاب من المدينة حتى استدار حولها كالكليل فضحك رسول الله حتى بدت
 نواجذ ثم قال الله وداني طالب لو كان حيا لقرن عينه من يشدنا قوله ضام على فقال يا رسول الله اهلك اردت وابيض ليقضى التمام بوجهه قال اجل فاشد ايتنا ان
 هذه القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر فامر رجل من كانه فاشد لك الحمد والحمد من شكر سقينا بوجه النبي اطرد دعوى الله حاله دعوة اليه
 واخص من البصر فانك الا كما يبا عبة او افسر حتى اينا الدرد فاق العزلة وجتم الجواق اغاثت بالله عليا مضر فكان كما قاله عمة ابو طالب وروا
 عزي يتر الله صوبا التمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن يشكر الله ليق المراد ومن يكفر الله ليق النير ضال رسول الله ان يكون شاعر احسن ضلالا حسنا
 قالوا وانما لم يظهر ابو طالب الاسلام وبجاءه ببلانة لو اظهر لم يتهت اعد من نصره النبي ما تهت اعد له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوا محمدا بكر وعبد الرحمن
 بن عوف وغيرهما من اسلم ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حيث ذوامنا تمكن ابو طالب من الحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان اقبل الاسلام كما لو
 اننا نكان يطين الشيع مثلا وهو في بلد من بلاد الكرامة ولدى ذلك البلد وجاهه وقدم وهو يظهر مذهب الكرامة ويحفظنا موسمينم بذلك وكان ذلك
 البلد يفر من الشيعة لانه لوان يثار بالاذى والضر من اهل ذلك البلد ودرسا ثا فاما ما قد اذاع على اظهرا مذهب اهل البلد يكون اشد تكتنا من المدا
 والحاماة عن اولئك لفر فلو اظهر ما جوز من الشيع وكاشف اهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من اولئك لفر فلو اظهر مذهبهم ولم يتمكن
 من الدفاع احيا ناعنهم كما كانا ولا قلت فاما انا فان الحال ملتبسة عندك والاحبار متراضة والله اعلم بحقيقة حاله كيف كانت ويقف في صدق رسالة النفس الكية
 الى المصور وقوله فيها فانما بن خيل الاخير وانا بن شر الاشرار وانا ابن سيد اهل الجنة وانا بن سيد اهل النار فان هذه شهادة منه على ابو طالب بالكفر وهو ابنه
 وغيرهم عليه وعمه قريش من عهد النبي لم يطلل الزمان فبكون الخمر فضعلا وجملة الامران قد روى في اسلامه اخبار كثيرة وروى في موته على دين قومه اخبار كثيرة
 فغارض الجرح والتعد بل فكان كغارض البسيتين عند الحاكم وذلك يقضى التوقف فانا في امر من المتوقفين فاما الصلوة وكونه لم يقبل عنه انه صلى فجزان يكون
 لان الصلوة لم يكن بعد قد ضمت وانما كانت فضلا عن واجب من شاء صلى ومن شاء ترك ولم يفرغ من الصلاة في المدينة ويمكن ان يقول اصحابنا لمحدثنا انما جرح
 والتعديل كما قد اشرنا اليه فالرجم عند اصحابنا لصلوة الفضة لجانب الجرح لان الجرح قد اطلع على زيادة لم يطبع عليها المعدل ولخصومهم ان يجسوا عن هذا فقول هذا
 انما يقال ويذكر اصول الفقه في ضمن مفسر في مقابلة تعديل مجمل مثلا لان بروى شعبه مثلا احد ثمان رجل فهو رواه عنه قد رفته ويكن في توثيقه لان يكون
 مسورا الحال الظاهر العدالة فيمن قبله لا يظن مثلا بان يقول كان مدكسا او كان يرتكب الذنوب لقلنا فيكون قد طعن طعنا مفضلا في مقابلة تعديل مجمل في
 ما عن في بصدقه الروايات من غرضان تفصيلا لاجالا لان هو لا يروون انه تلقظ بكلمة الشهادة عند الموت وهو لا يروون ان قال عند الموت انا على دين

العلم ان القدر
 اذ انما روى عنه
 القصة من رواية ابي
 والرواية في غير رواية
 الغرة اسما للملك والام
 الرضا ابو الزين
 اخذوه كذا في رواية
 واطرافه في رواية
 الروع في رواية
 ويطعن في رواية
 حرك روى في رواية
 الكهول في رواية
 السيرة في رواية
 حوله في رواية
 فخر في رواية
 من فاته في رواية
 في جهاد في رواية
 والغرة في رواية
 الكواويل في رواية
 وما كذا في رواية
 ان روى في رواية
 القدر في رواية
 كما في رواية
 وبشكل في رواية
 العظيمة في رواية

الأسيخ ومثل هذا يجاب من يقول من الشيعة وابتنا في اسلام ابرج لان اوزى حكما ايجابيا ونشهد على اثبات وخصوصا ما شهدوه على النبي ولا شهادة على النبي
 وذلك ان الشهادة في الجانبين مما انفص على اثبات ولكنه اثبات متصاد **وصفت** بعض الطالبين هذا العصر كما في اسلام ابي طالب وبعضه التي وسئلته
 ان اكتب بخطي انما اشهدني بوجوه ذلك وبوثاقه الا ذلك عليه فخرجنا ان احكم بذلك كما اطلقا لما عتدنا من الوقت فلهما استخرج ان اصدق عن تعظيم ابي طالب
 فاقى علم انه لولا ان ماتت للاسلام زعامة واعلم ان الحق واجب على كل مسلم في الدنيا الى ان تقوم الساعة فكيف على ظاهر المجلد وكذا ابي طالب وابنته
 لما اكل الذين شخصوا فاما فذاك بمكة اوى وخافى وهذا ببيت جبر الجاهلما تكفل عهد متناهي باير واوذي فكان على ثمانا قتل في شهر رمضان فاما
 قضي ما قضاه وابني ثمانا فليله ذانما لهما لله **وبه** ذالبعالجزا ما وماضرتجد ابي طالب جهول لنا وابي بكر قاضي كما لا يقتضيه اية القبايح من كل حقوة
 الثمار والظلالا قوتته حقه من العظيمة والاحلال وله اجر ما برعتك فيه وقفة **الفصل الثاني** في شرح الغصة في غزاة بدر **ومح** في ذكر ذلك الكتاب
 الغاصي لمحمد بن عمرو الوافدي وتذكر ما عساه زاده محمد بن اسحق في كتابا المغاصي وما ناده يحيى بن جابر البلاذري في تاريخ الاشراف **وق** الوافدي بلغ رسول الله ص
 ان عمر بن قيس قد فصلت من مكة في ربيع الثام وقد جعت قريش فيها امولها فندبها الصحابة وخرج يصرها على راس سنة عشر شهرا من مهاجرة ثم فرج في حنين ومائتة
 يقال في مائتين فلهذا يلقى العبر فانه ذاهبة الى الشام وهذه غزاة ذي القعدة رجع منها الى المدينة فلم يلبث جريا فلما عجزت انصران العبر من الشام قال فلندب صاحبها وبعث
 طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بشر ليا ل يجتسأ من العبر حتى تزل على كشد المحجج بالموضع المعروف بالخبار وهو من وادئ
 الربة على الساحل فاجارها وانزلها فلم يزل الا مقيمين في خيلاء وبتحت مرتب العير فرخصما على نثر من الارض فظفر الا القوم والى ما تجل العبر وجعل اهل العبر يقولون
 لكش يا كش هل نابت احدا من عيون محمد يقولون عود بالله واخي المحجج من عيون بالخبار فلما راحتم لغيرها ناطقيا صحبا ثم خرجا وخرج معهما كش خفي اوردوها
 ذالربة وساحت العير فاسرعت وسار بها اصحابها الى بلادهم واقرقا من الطكب وقدم طلحة وسعيد المدينة في اليوم الذي اتى رسول الله فترسا سيد فرخا عينا
 رسول الله فلعنهما بترابان وترابان بين مللا والسبا الذي المحجة وكانت منزل ابن اذنية الشاعر وقدم كش بكذ ذلك على النبي ووقد اخرج طلحة وسعيد رسول الله ص
 بما صنع بهما خجرا واكره وقال لا قطع لك يبيع قال في كبر وقد نفذ عري ولكن اقطعاها لابن ابي فاطمها لداوا وندب رسول الله المسلمين وقال هذه عمر قريش
 فيها امولهم لعل الله ان يغفر لهم ما صنعوا من اسرع حتى ان كان الرجل يساهم اياه في الخروج فكان تمنها هم اياه سعد بن خثمة فقال سعد لابي انه لو كان غير الخبيث انزل
 يد في ارجو الشهادة في وجهي هذا فقال خثمة اترقي واقر مع لناك فابا سعد فقال خثمة انه لا بد لاحدنا من ان يقيم فاستمها ثم اخرج سهم سعد فقتل بيد وابطان
 النبي ثم كثر من الصحابة وكروا لخر وجه وكان في ذلك كلام كثير واختلفوا في بعضهم تخلف من اهل الليث والبصير لم يظنوا انه يكون قتالا انما الخروج للغبنة ولو
 ظنوا انه يكون قتالا لما تخلفوا منهم سيد بن خضير فلما قدم رسول الله ص قال اسيد العير بها لئلا تترك واطمرك على عدوك والذي بعثك بالحق ما تخلف عنك غيره
 بنفسين عن نفسك ولا ظنناك تلاتي عدوا ولا ظنناك الا انها العير فقال لرسول الله ص صدقت قال وخرج رسول الله ص حتى انتهى الى المكان المعروف بالبعق
 وهي بؤس السقيا وهي متصلة بيوت المدينة فخرت بركه هناك وعرض المقاتلة فخرت عنك الله بن عمرو واساتر بن زيد ورافع بن خديج والبراء بن عازب واسيد بن
 زيد بن ارقم وزيد بن ثابت فودهم ولم يخرجهم **وق** الوافدي حدثني ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد بن ابي قال دابت لحي عير بن ابي وقاص قبل ان يرضنا
 رسول الله ص توارى فظنك مالك يا ابي قال اني اخان ان براني رسول الله ص فيتنصفر في فرتي وانا احب الخروج لعل الله ان يرضني الشهادة قال فخرت على رسول الله
 فاستصغره فقال ارجع فبكا فاجازة قال فكان سعد يقول كسنا عقد لرحا لى كسفة فخرت فخرت فقال لرسول الله ص فقال لرسول الله ص فقال لرسول الله ص فقال لرسول الله ص
 ان يستقوا من برهم وشربهم منها كان اقل من شرب بصل عند هاد وعا بومث لا اهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك دعاك لاهل مكة وا
 محمد عبدك ونبيك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وشارهم اللهم حبت اليك المدينة واجعل ما بها من الوفاء والجم اللهم اني حقت ما بين اهلها
 ما حرم ابراهيم خليلك مكة **وق** الوافدي وتتم على ميلين من المحجة وقدم رسول الله ص امامه عدق بن ابي الرقعة وسيس بن عمرو وجاء اليه عبد الله بن عمرو بن خرازم فقال
 يا رسول الله لقد سرت في منزلك هذا وعرضت فيه اصحابك وقاتلت بران هذا من لينا بن سلمة حيث كان بيننا وبين اهل حسيكة ما كان **وق** الوافدي هو حسيكة
 الذباب والذباب جبل باحثة المدينة وكان بحسيكة يهود وكان لهم بهما نزل قال عبد الله بن عمرو بن خرازم فقال يا رسول الله هي هنا اصحابنا فاجزنا من كان يطبق
 السلاح ورد فامرهم عن جعل السلاح فترسنا الى يهود حسيكة وهم اعز يهودا كانوا يومئذ فنقلناهم كيف شئنا فذلك لنا ساير يهود الى اليوم وانا ارجو يا رسول الله
 ان تلقى وقرش فيقتل الله عنك منهم **وق** الوافدي وكان خلا من عربين الجموح لما كان من التمار رجع الى اهله فجزنا فقال له ابو عمرو بن الجموح ما ظننا الا انكم
 قاهم فرفعا لان رسول الله ص يعرض لنا من بالبعق فقال عمرو بن نفيل قال والله اني لا ارجو ان تقفوا وان تقفوا بمشرك كقرش ان هذا منزل لنا يوم سبنا الى حسيكة قال
 فان رسول الله ص قد غمرا سبه وسماه السقيا قال فكانت في نفسي ان اشترتها حتى اشترتها بها سعد بن ابي وقاص بيكرين ويقال البيع اواق فذكر الشيخ ان سعدا
 اشترتها فقال ربح البيع **وق** الوافدي فراح رسول الله ص من بيوت السقيا لاشترى عشرة ليلكة مضت من رمضان وخرج المسلمون معه ثلاثه وخمسة وتختلف ثمانية ضرب
 لم يسها منهم اجورهم فكانت لابل سبعين بعيرا وكانوا يثقونون الابل الاثني عشر والثلاثة والاربعه فكان رسول الله ص وعلى بن ابي طالب ومحمد بن ابي رثد ويقال
 زيد بن حارثة مكان مرتد يتماقون بعيرا واحدا وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو كبشة وانس بن مالك على بعير وكان عبيدة بن الحارث وال
 والمصعب ابنا الحرث ومسطح بن اثانة على بعير لعبد بن الحارث فاضح ابتاعه من ابي داود المازني وكان يعاذه وعوف ومعوذ بن عوف ومولاهم ابو الهيثم على بعير وكان
 ابي بن كعب وعمار بن حزام وصار ثمن الغنم على بعير وكان خراش بن الصمة وقطبة بن عامر بن حنيفة وعبد الله بن عمرو بن حزام على بعير وكان عتبة بن غزوان و
 عير على بعير لعتبة بن غزوان يقال للبعير وكان مصعب بن عمير وسويط بن عمرو ومعوذ بن ربيع على المصعب كان عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود على بعير وكان
 عبد الله بن كعب وابوداود المازني وسليط بن قيس على بعير لرسول الله بن كعب وكان عثمان بن عفان ودقمان بن مطعون وعبد الله بن مطعون والسائب بن عثمان

البقع والظلم بالبيعة
 وبقية الرضا في
 ق

فاستصغرها
 وبعثت اهل المدينة
 وراحم مكة

علي بن

قوله في الخبر ان العباس قال

قوله في الخبر ان العباس قال

مسألة العصابة
الابن واراد المدين
له وهو في الخبر
وهو في الخبر
وهو في الخبر
وهو في الخبر

قوله في الخبر ان العباس قال

قوله في الخبر ان العباس قال

فلا واللائق والعري لان هذا ابدانك لا اري كلام ابى جهل منظما لانه اذا سلم للعباس ان هذه الخصال كلها فهم وهي الخصال التي تشرب بها القبايل بعضها على بعض
فكيف يقول لاني لاني وكيف يقول فلما اطعمنا الناس واطعمنا فلما اطعمنا الناس وقد كان الكلام منظما لوقال ولنا بازاء هذه الفاخر كذا وكذا ثم يقول بعد ذلك استيقنا
المحدثنا كرسى هان وازرحنا الركب ولم يقل شيئا ولا عذرا ماثرة ولعل اباه جهل قد قال ما لم يقل **قوله** الواقدي قال العباس فوالله ما كان متى غمير الا اني حدثت
ذلك وانكرت ان تكون عاتك ذلك شيئا فلما امسكت لربيق امرأة اصابتها بلا دة عبد المطلب لاجاءت فظن في ارضية بهذا الفاسق المحبث يقع في رجالكم ثم قد
تناول نساءكم ولم يكن لك عندك لك غير ضلوك والله ما فلك الا ما لا ابال به ولا بهم الله لا عرض له عذبان عاد كهنك اباه فلما اصبح من ذلك اليوم والكررات
فيها فكله ما رأت قال ابو جهل هذه ثلثة ايام ما بقى قال العباس وعذوت في اليوم الثالث وانحدت غضب اديان قد فاق من امر احب ادره واذكر ما حفظت
بل العناء من مقالتهن فوالله اني لا مشي نحوه وكان رجلا خفيفا حديدا لوجه اللسان حديدا لظن اذ اخرج نحو ابى بن ميم يشد فقلت ما باله لعنه الله اكل هذا فترى من ان
اشتمت فاذن هو قد سمع صوت صمغ بن عمرو وهو يقول يا معشر قريش يا آل لؤي بن غالب اللطيمة قد عرض لها محمد بن الحنفية اصحابه العوث العوث والله ما اري ان تدكوها ثم قد
بذلك في بطن الوادي وقد جددت اذني بعير وشق قميصه فبالا واذن واول رجله وكان يقول لقد رايتك قبل ان ادخل مكة واني لا اري في اليوم وانا على داخل كان وا
مكة يسيل من اسفله الى اعلاه دما فاستيقظت فرغما دعوا فذكرهما لهرش ووقع في نفسي انها مصيبة في انفسهم **قوله** الواقدي وكان عمر بن وهب المحمي يقول
ما رايت اعجب من ارض صمغ قط وما صرح على لسانه الا شيطان كانه لم يملكنا من امرنا شيئا حتى نقرنا على الصفت الذلول وكان حكيم بن حزام يقول ما كان الله جاشنا فاشترنا
الى العمدانا ان هو الا شيطان قبل كيف يا ابا خالد فقال في لا عجب من مملكتنا من امرنا شيئا **قوله** الواقدي فخص الناس وشغل بعضهم عن بعض وكان الناس بين
اما خارج واما باعث مكانه رجلا واشفت قريش لرويا عاتك وسر بنو هاشم وقال قائلهم كل انعم انا كذبنا وكذبت عاتك فاقامت قريش ثلاثا تجهر ويقال لوق
واخرجت اسلحتها واشترت اسلحتها واعان قوتهم ضعيفهم وقام سهيل بن عمرو في رجال من قريش فقال يا معشر قريش هذا محمد والصباء معه من شيا نكم واهل بيته
قد عرضوا لغيركم ولطقتكم من ارا دظلم هذا ظلمهم ومن ارا دقوة هذه قوق وقام ربيعة بن الاسود فقال انه واللائق والعري ما نزل بك امر اعظم ان طبع محمد واهل بيته
ان يعرضوا لغيركم فها ارا نكم فاوعبوا ولا يتخلف منكم احد ومن كان لا قوة له فخذ قوة والله لئن اصابها محمد واصحابه لا يرغفكم منهم الا وقد دخلوا عليكم بيوتكم وقال
طبيعة بن عكر يا معشر قريش والله ما نزل بك امر اجل من هذه ان يستماع غيركم ولطيمة قريش فيها اموالكم وغنايتكم والله ما عرف رجلا ولا امرأة من بني عبد مناف
له شئ فضاء الا هرة هذه الهرة من كان لا قوة به فخذ قوة بحمله ونقوبه فخل على عشرين بعيرا وقواهم وخلفهم في اهلهم بمعونه وقام حنظلة بن ابي سفيان وعمر بن
ابي سفيان فخصا الناس على الخرج ولم يدعوا الى قوة ولا خيلها الا اندعوان الى مادعا اليه قومك من الجحان قال والله ما كنا مال وما المال الا لاني بن
ومشي فوجدنا من معونة الدليل الى اهل القوة من قريش وكلهم يد لالتفة الجحان من اخرج نكلم عبد الله بن ربيعة فقال هذه خمسة اربعة ربيعة احييت رايت وكلم
خويص بن عبد العري فاخذ منه مائتي دينار وثلثمائة ثمر قوتى بها في السلاح والظفر **قوله** الواقدي وذكر وان كان لا يتخلف احد من قريش الا بعث مكانه بعثا
فقت قريش الى الالب فقالوا له انك سيد من سادات قريش وانك ان تخلف عن المنه بعت ربك غيرك من قومك فاخرج او ابقت رجلا فقال واللائق والعري
لا اخرج ولا ابقت احد لجاهه ابو جهل فقال اتم يا بهت فها هم ما خرجنا الا خصيا لديك ودين ابائك وخاف ابو جهل ان يسلم ابو لهب فبكت ابو لهب لم يخرج ولم
يبث وما منع اباه لسان لا يخرج الا الا شفاق من روي اعا نكرك كان يقول انما روي اعا نكرك اعد باليد ويقال انه بعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان عليه دين
فقال اخرج ودين عليك لك اخرج عنه وقال محمد بن اسحق في المعاذي كان دين ابى لهب العاص بن هشام اربعة آلاف درهم فطلبها وانفس فزكها العلى ان يكون مكانه
فخرج مكانه **قوله** الواقدي واخرج عتبة وشيبة وروعا لها فظنوا لهما مولاها عداس وهما يصليان دروعهما والذخر بها فقال ما تريدان فقالا الهرة الى الرجل
الذي اسلكنا اليه بالبعث كرمنا بالطايف فالا اخرج ففاننا لئبكا وقال لا تخرجوا فوالله انه لئبكي فابسا فخرجنا واخرج معهما فضيل يديرهم ما قلت حديث العتب
كره ابى بهت بالطايف قد ذكره ارباب السيرة وشره الظب في التاريخ قال الما مات ابوطالب بمكة طعت قريش في رسول الله ونالت منه ما لو تكن تتال فحجوة
البطال يخرج من مكة خا تاعلى فنهض مهاجرا الى ديرة بقر الطايف راجعا ان يدعوا اهلها الى الاسلام فحجوه وذلك في شوال من سنة عشرة من النبوة فاقام ما بين
عشرة ايام وقيل شهر الا يدع احد من اشراف ثقيف ارجاهه وكلمه فلم يحجوه وشاروا عليه ان يخرج عن انهم وبلحن بجاهل الارض وبجيت لا تجرف واغروا به بها ثم
فروه بالمجاعة حتى ان رجله لئديان فكان معه ذيين حارة وكان يتبعه بنصف حتى اهدى في راسه والشيعة تروى ان علي بن ابي طالب كان معه نصف من هجرة الطا
فاضرت رسول الله عن ثقيف وهو مخزوم بعدان مشي الى عبد الوكيل ومسعود وجيبا بن عمرو بن عمرو يوم مؤمن سادة ثقيف فجلس اليهم ودعاهم الى الله وال
فصرتوا لهما موعنة على قومه فقال لرحم انا امر طيبا بالكعبة ان كان الله ارسلنا وقال الاخر اما وجد الله احدا ارسله غيرك وقال الثالث والله لا اكل كلمة
ابدا لئ كنت رسول الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئ كنت كاذبا على الله ما يدعي ان اكلت فقام رسول الله من عندهم وقد بشر
من ثقيف وجمع عليهم صديانهم وسفها وهم فصلحوا به وسبوه وطردوه حتى اجتمع عليه الناس يحجون منه والجماعة والطر والشم التي حايط العتبة بن ربيعة
وشيبته بن ربيعة وهما ابو مؤمن في الحايط فلما دخل الحايط رجع عن سفها ثقيف فعمل الى ظل جبلية منه فظن فيه وانا ربيعة ينظر ان ويرويان ما لقي من سفها ثقيف
قوله الظري فلما اطان قال فينا ذكره اللهم الينا شكوصف قوتى وقلة حيلتى وهو لى على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المتضعفين وانت رب العلى من تكلمني
الى الجبلية فحجني الى امدى ملكته امرى فان لم يكن منك غضب على فلانا ابالى ولكن عافيتك هي اوسع الى اعوز بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات صلح
عليه لرا الدنيا والاخرة من ان ينزل بعبصك او يحل على سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك فلما راى عتبة وشيبة ما لقي تحركت لرجلها فذوعلا
نصر ليا لها فقال لردعاس هذا لا رخذ قطعا من هذا العتب وصغرة ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل وقل له فلما كل منه ففعل واقبل برحمتي وضع بين يديه
وضع يديه فقال يسلم الله فاكل فقال عداس والله ان هذه الكلمة لا يقولها اهل هذه البلدة فقال لرد رسول الله من ابي البلاد انت وما دينك قال انا نصر

من اهل بيوتى قال من قره الرجل الصالح بونى متى قال وما يدريك من بونى متى قال ذلك اى كان نبيا وانابى فاك عداس على يدى ورجليه وراسه فقبيلها قال
يقول ابنا ربيعة احداهما لصاحبه اقم املك فقد اشدك عليك فلما جاءها قالوا ليك يا عداس مالك تقبل داس هذا الرجل ويديك وقد صبه قال يا سيدي ما فى الاذن
خير من هذا فقد اخبرني بامر لعله الاقرب **الواقعة** واستفتت قريش بالاذلام عند هبل الخروج فاستقسم امية بن خلف وعقبه وشيبهه بالاذلام الناهى فخرج الفخذ
الناهى فاجمعوا المقام حتى اذبحهم ابو جهل فقال ما استقسمت ولا تخلف عن غيرنا **الواقعة** لما توجهت زعمت بن الاسد خارجا فكان يد طويلا خرج قدامه واستقسم
مخرج الناهى عن الخروج فلقى عتظا ثم اعادها الثانية فخرج مثل ذلك فكترها وقال ما رايته كالسهم قد اكدت ومثربه سهيل بن عمرو وهو على ذلك الحال فقال ما لى
اراد يفضنا يا ابا حيكمة فاجره زعمت فقال امض عنك ايها الرجل قد اخبرني في عمري وهبانه لقبه مثل الله اخبرني فقصوا على هذا الحديث **الواقعة** وحدثنى موسى بن
ضمرة بن سعيد عن ابيه قال قال سفيان بن حرب ليعنتم اذ اقيمت على قريش فقل لها لا تستقسم بالاذلام **الواقعة** وحدثنى محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابى بكر
بن سليم بن ابي حنيفة قال سمعت حكيم بن خزام يقول ما توجهت وجهنا فقل كان اكرة التي من مسير الى مدبر ولا بان لي في وجهه فقل ما بان لي قبل ان يخرج ثم قال قد ضمضم
فصاح بالفتير فاستقسم بالاذلام كل ذلك يخرج الله اكرة ثم خرجت على ذلك حتى نزلنا من الظلم فخرج ابن الحظيلة حمره وانها باها حارة فابى خباء من اجنبها
الا اصابت من دمها فكان هذا بيتا ثم همت بالرجوع ثم اذكر ابن الحظيلة وشوهره في حق مصيد لوهي وكان حكيم يقول لقد اديت ما بيننا وبين الغنا المتبنة ايضا
وهي الشبهة التي يظنك على فوات مقبل من المدينة اذا عداس جالس عليها والناس يرون اذ نزلنا ابنا ربيعة فوشا اليها فوشا بارجلها في فريزها وهو يقول يا بني
واقى والله ان رسول الله وما اتان الا الى مضار عكا وان عينك لتسبل ومعا على خذ فبر فارتان ارجع ايضا ثم مضيت ومثربه العاص بن منية بن الحجاج فوضعه
حين ولي عقبه وشيبهه فقال ما بيك قال ليكيني سيدي وستيا اهل الوادي يخرجان الى مضار عكا ويقان لان رسول الله فقال العاص بن محمد رسول الله
فانقض عداس من تقاضه واقتر حبله ثم بكى وقال اى حالنا من رسول الله الى الناس كافة قال فاسلم العاص بن منية ومضى هو على الشك حتى قتل مع المشركين على
شك وارتباب ويقال رجع عداس وكثر شهيدوا ويقال شهيدوا واولادى **الواقعة** والاول اقبلت عندنا **الواقعة** وخرج سعد بن معاذ فمعه اقبل بد
فقال على امية بن خلف فانا ابو جهل وقال انك هذا وقناوى تمجنا واذا نزلنا بالحرب فقال سعد بن معاذ قل ما شئت امانا ان طوبى لغيرك عليا قال امية بن خلف من لا
تقل هذا لا لي الحكم فانه سيدي اهل الوادي قال سعد بن معاذ وانت تقول ذلك يا امية اما والله سمعت محمدا يقول لا تلتق امية بن خلف قال امية انت سمعت قال سعد
معاذ فقلت نعم قال فوقع في نفسه فلما جاء الفتير الى امية ان يخرج معهم الى مدبر فانا عقبه بن ابي معيط وابو جهل ومع عقبه حجرة فيها جوار ومع ابي جهل متكلة وبرد
فادخلها عقبه فحده فقال ليحترق فاما انت امارة وقال ابو جهل ليحترق فاما انت امارة فقال امية اتبعوا الى افضل بعير الوادي فاتبوا العوالي لثلاثة ايام وبنار من قسم
بنى فخير فخيرته المسلوب يومه بخصان سهم حبيب بن لياق **الواقعة** وقالوا ما كان احد من خرج الى العير اكرة للخروج من الحارث بن عامر وقال ليت قريشا اعز
على القعود وان ما لى العيرتلف وما لى عبد منان ايضا فقال لذلك سيد من ساداتها افلا ترونهم من الخروج قالوا لى ارى قريشا قدامت على الخروج و
ولا ارى احد بطرفي خلف الا من علة وانا اكرة خلاصها وما احب ان تعلم قريش ما اقول على ابن الحظيلة رجل مشوم على وجهه ما اعلمه الا بغير قومه اهل يثرب ولقد قسم الحارث
ما الامن ما له بين ولده ووقع في نفسه انه لا يرجع الى مكة وجاءهم من غير وعرو وكان الحارث عنده ابا عداس ابا عامر اى رايته رؤيا كرهتها واني كالميقظان على
وارى كأنه واديك يسيل ومما من اسفله الى اعلاه فقال الحارث ما خرج احد من اهل الوادي اكره له من وجهي هذا قال يقول ضمضم والله لى لارى لك ان تجلس فقال
الحارث لو سمعت هذا منك قبل ان اخرج ما سر خطوة فاطو هذا الخبران فقله قريش فانها اتهم كل من عوتقها عن السير وكان ضمضم قد ذكره هذا الحديث الحارث بطن
تاج قالوا وكرهت قريش اهل الراية منهم السيرة وشي بعضهم الى بعض وكان من ابطالهم عن ذلك الحارث بن عامر وامية بن خلف وعقبه وشيبهه ابنا ربيعة وحكيم بن خزام وابو بكر
وعلى بن امية بن خلف والعاص بن منية حتى تكلم ابو جهل الجبين واعان عقبه بن ابي معيط والفتير بن الحارث بن كلدة وخصومهم على الخروج وقالوا هذا فضل النساء فاجمعوا
السير وقال قريش لا تدعوا احد من عندكم فخرجكم **الواقعة** وما استبدكم على كراهة الحارث بن عامر للخروج وعقبه وشيبهه امراء من رجل منهم جلالا ولا جلالا احدا
من الناس وان كان الرجل لياتهم حليفا او عديدا ولا قوة له فيطلب الجملان منهم فيقولون ان كان لك مال واحببت ان تخرج فاضل والاقام حتى كانت قريش تعرف ذلك ثم
الواقعة فلما اجتمع قريش الخروج والمسير ذكروا الله بينهم وبين بنى بكر من العداوة وخواصهم على من يخلفونه وكان اشدهم خوفا عترة بن ربيعة وكان يقول يا معشر قريش انكم
وانظروا لى ترون فانا لا نؤمن تخلفنا واذ ذرتة ومن لا طعمت بفارة توارا انكم فتصروا بالدين في صورة سرفند بن جشم المدحى فقال يا معشر قريش قد
سرفند ومكانى قومي انا لكم جازان تايتكم كنانة بنى تكرر هون فطابت نفس عقبه وقال لى ابو جهل فان يد هذا سيد كنانة هو لنا جار على من تخلف فقال عقبه لاشي انا شيخ
الواقعة وكان الذى بين بنى كنانة وقريش ابنا الحنضل الاحف احد بنى معص بن عامر بن لوى خرج سبغى ضار له وهو غلام فى راسه ذواته وعليه حلقة وكان غلاما صديقا
قريش بن يزيد بن عامر بن الملوخ بن بكر احد قساة بنى كنانة وكان يضحك فقال من انت يا غلام قال ابن الحنضل بن الاحف فقال يا بنى بكر اكرمك في قريش دم قالوا نعم قال
ما كان رجل يقتل هذا رجله الا استوى فاشبهه رجل من بنى بكر فضله بدم لى قريش فتكلمت في قريش فقال عامر بن يزيد قد كانت لنا فيكم دماء فاشتمت فان شتمت
فادوا ما لنا قبلكم وتورى ليكم ما كان فينا وان شتمت فاما هو الدم جعل رجل وان شتمت فمخا فوا عتينا قلنا ونحيا عنكم فما قبلكم ففان ذلك الغلام على قريش و
قالوا صدق جعل رجل فاهو اعنان يطلبوا ابدم فبينا اخوه مكر بن حصص بن اظهران اذ نظر الى عامر بن يزيد وهو سبي بكر على رجل فلما راه قال ما اطلب الا ابدم
عين وانأخ بغيره وهو شوش سيفه فقلاه بجر حتى قتله ثم ارقى مكة من الليل فعلق سيف عامر بن يزيد باسناد الكعبة فلما اصحبت قريش واوا سيف عامر بن يزيد فصرخوا ان
مكر بن حصص قتله وقد كان يسع من كركن في ذلك وجرعت بنو بكر من قتل سيدها فكانت معدة لقتل رجلين من قريش سيد بن اوثان من ساداتها فجاء الفتير
على هذا من الاكر فافهم على من تخلف بمكة من ذلاريهم فلما قال لسرق ما قال وهو ينطق لسان البلدي شيخ القوم **الواقعة** وخرجت قريش سراها وخرجوا بالتيان
والذوق سارة مولاة عمرو بن هاشم بن جهم المطلب وعرة مولاة الاسود بن المطلب وفلان مولاة امية بن خلف في كل منصل وبخرون الجحش وخرجوا بالجيش
بلهين

الاصحح
وغيره على
لا تروى
وراست
الفتير
مكر بن

الفتير
مكر بن

الفتير
مكر بن

الفتير
مكر بن

الفتير
مكر بن

الفتير
مكر بن

بعضه بطون

يقادون بالحرب وخروما نذ وخسب من قلا وقادوا ما نذ فرين بطرا ورتاء الناس كما ذكر الله ثم في كتابه ابو جهل يقول انظر محمرا نصيب متاما اصاب بخلة واصحابه علم
 ائمتهم من ام لا قلت سرتهم بخلة سرتهم قبل بدركان اميها عبد الله بن جهم قبل جهار عن ابن الحنفى حليف بن عبد شمس قلا واقد بن عبد الله النبي تبي ما به كبره فضله واسر الحكم بن
 كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واستاق المسلمون العير وكان حيا انما يعبر تحتها رسول الله وهم اربعا نذ في شدا من المسلمين وهم ما نذ رجل فاصاب كل رجل بعيران
 واواقدي وكان الخيل لاهل القوة منهم وكان بنو خزيم منها ثلثون فرسا وكان الابل سبعا نذ وبعير وكان اهل الخيل كلهم دايع وكانوا ما نذ وكان في الرضا نذ وروع بنو
 ذلك الواقد واقد بن ابي سفيان بالبير وخاف هرو واصحابه جوفاشد يدا حين نذوا من المدينة واستبطا واصفضا والقبير فلما كانت الليلة التي يصيرون فيها على ماء نذ جعلت
 العير قبل بوجهها الى ماء بدر وكانوا باقوا من وراه بدر لخر ليلهم وهم على ان يصيروا يدرا ان لم يعبر عن لهم فما قرأتم العير حتى صر بها بالعقل على ان بعضها ليقيم بقايا
 وهي ترضع الخمين توردا الى الماء بدر وما نذ بها الى الماء من حيا لهد شربت بالابن وحمل اهل العير يقولون ان هذا نذ ما نذ في الابل من حيا لاولوا وغشينا
 تلك الليلة ظلمة شديدة حتى ما يصير شيئا الواقد وكان يكسر زعمه وعندي بن ابي الزنبا ونداع على محمد بن عبد ربهجتنا الخيل فلما نذ لاهاء بدر انا ودا حيا لاهاء
 الى قريب من الماء فتراحنا السقيتها ما يقيان من الماء فمعا جاريين من جوارى حبيبة يقال لاهما برزة وهي تخدم صاحبها في درهم كان لها عليها واصحابها تقول
 انما العير اذا اوبعد قد نذت ومحمد بن عمرو ليتمها فقال صدقت فلما سمع ذلك بسير وعدنا نذنا راجعين الى النبي حتى انا به يعرف الظبية فاحرا العير الواذي
 وحداني كثر بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزي عن ابي جهم وكان احدا البكا بن قال قال رسول الله لعن من سلك في الرجاء موصى النبي في سبعين الفا من بني اسرائيل ولوا
 في المسجد للذبيبة الطيبة الواقد وهي من ارجاعه على ميلين ما بل المدينة اذ خرجت على ابي اركم الواقد واصبح ابو سفيان يبدر وقد تقدم العير هو حافظ من
 الرصد فقال يا عبد هل احسنت احدا تعلم والله ما يمكنه فترقى ولا قرشيت لثقت فضا عدا والفتن نصف اوقية وزن عشرين درهما الاوقية ثوبه معنا ولئن كنا
 شأن عدونا لايضا الحكم رجل من قريش ما نذ تحضوفه فضا محبدا لله ما رايت احدا انكزه ولا يبتك وبين يثرب من عدو ولو كان بينك وبينها عدو لم يخف عليك
 وما كنت لاخيف عنك الا اني قد رايت راكبين اتيان الى هذا المكان وشارا الى مناخ عديت وبسبب فانا خا به ثم استقيا باسفيتم ما نذ انصرفا فجا ابو سفيان مناخها بين
 فاخذنا عازا من اكار بعير كما فقها فاذا فيها نذ فقال هذه والله عليا يثرب هذه والله عيون محمد واصحابه ما راى الهومرا الا قريبا يضرب ويصير عيرا فاطل بها
 وترك نذ اياها واظن سريعا واهلت قريش من مكة نذ لو نذ كل من نذ يطعون الطعام من اناهم وينزرون الخبز ودفيناهم كن لك في مسيرهم اذ تحلف غنية وشيبة
 وهما نذ وان قال احدهما لصاحبه الرقالي رؤيا عا نذ بعت عبد المطلب لقد سمعت منها قال الاخر فا ذكرها وذكرها ما نذ رهما ابو جهل فقال ما نذ دون برقا لا
 نذ كروفا عا نذ قال باعجا من بني عبد المطلب لم يرضوا ان تتبنا علينا راجلهم حتى تتبنا ن علينا النساء اما والله ان رجعا الى مكة لنعلقن بهم ولنعلقن قال
 عبة ان لم ارجع انا وقرية قريبة ثم قال احدهما لصاحبه هل لك ان ترجع قال ابو جهل ان رجعت بعد ما نذنا فخذ لان قومك وقطعانهم بعد ان اذ نذ باعجا
 انظنان ان تجردوا واصحابهم بل لا تتركوا الا والله ان معي من قومي ما نذ عثمان بن كلهم من اهل بني يثرب اذ احللك ويحلون اذ احللك فارجعا ان شئنا قال لا والله
 هلكت واهلكت قومك ثم قال عبة لا خشيته ان هذا مشوم يعني ابو جهل وانه لا يمسه من قرابة ما يمسه من ان تجردوا معهم اولد فارس بن داود فقلت مراد
 بقوله مع ان محمد اولد ابان ابا نذ يقرب من عبة بن ربيعة كان اسلم وشهد بدنا مع رسول الله فقال شبيبة تكون والله علينا سبة يا ابوليد ان ترجع الا ان
 بعد ما نذنا فضا نذ ان شئنا الى الجحيم عشاء فنام جهم بن الصلت بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف فقال لا رعى في بيننا لنا به واليقظان انظر الى رجل اقبل على نذ
 بعير له حتى وقف على فقال قتل عبة بن ربيعة وشبيبة بن ربيعة وذعة بن اسود وامية بن خلف وابو العيزي وابو الحكم ونوفل بن خويلد رجال ساهم من اشراف
 قريش واسر سبيل بن عمرو وفر الحارث بن هشام عن اخيه قال وكان قائل يقول والله اني لاطمهم الذين يخرجون الى مضارهم ثم قال اراه ضربت لسيرة بعير فارسله
 في العسكر فقال ابو جهل وهذا بنو اخ من بني عبد مناف ستعلم عدنا من المقول نحن ومحمد واصحابه وقال قريش نذ نذ انما يلعبك الشيطان في منامك فترى عدنا
 خلاف ما رايت بقول اشراف محمد ويؤسرون قال فخا لعنه باخيه شبيبة فقال له هل لك في الرجوع هذه رؤيا مثل رؤيا عا نذ ومثل قول عداس والله ما كذبنا
 عداس وليري لئن كان محمد نذ ان في العرب لئن يكفينا ولئن كان صادقا انا لاسعد العرب برانا للجنة فقال شبيبة هو على ما نقول ان نرجع من بين اهل العسكر فجا ابو
 جهل وهما على ذلك فقال ما نذ يدان قال الرجوع لا نرى الى رؤيا عا نذ والى رؤيا جهم بن الصلت مع قول عداس لنا قال اتخذ لان والله تو مكمما وقضيتهم قال
 هلكت والله واهلكت قومك فضا على ذلك الواقد فلما انك ابو سفيان بالبير واقد بن ابي سفيان بالبير واقد بن ابي سفيان بالبير واقد بن ابي سفيان بالبير
 اصحاب العير خرج معهم من مكة فاسله ابو سفيان يا مرهم بالرجوع ويقول قد نذت بعيركم فلا تخربوا الفسك اهل يثرب فلا حاجة لكم بها وراه ذلك انما خرجتم ليقولوا
 غيركم وما لكم وقد نذها الله فان ابو عليك فلا يا ابو احضلة واحدة يرتدون القيان فضا لقم قيس بن امره القيس قريشا فابستا الرجوع وقالوا اما القيان فترى
 فردوهن من الجحيم قلت لا اعلم مراد ابو سفيان برد القيان وهو الذي اخرجهن مع الجبلش بوه احد بن جهم قريشا على ادراك الناز وقيتين ويضربن الذنوب فكيف
 نهي من ذلك في بدر وعمله واحد اقول من اهل الحال ان قريشا لم يكن يمكن ان تنصرف يوم بدر لان الفخا لظها من الخا ذل والنوازل وكان الهبة الحرب وحب
 الرجوع وخوف القيا وخوف الهيم وفود الغزاة ورجوع بني زهرة وغيرهم من الطرفين واختلاف اهلهم في الفصال فكيف بعضهم هلاكم وعدم فلامهم وكانوا
 قد لقوا قومنا جينا فكيف وانما لقوا الاوين والمغزج وهم اشجع العرب ونهم على بن ابي طالب وخرق بن عبد المطلب هما اشجع البشر وجماعة من المهاجرين انا اذ اظلم
 وديهم محمد بن عبد الله رسول الله الذي الى الحق العدل والنو جيدا لثوب القوة الالهية نذ ما اضيف الى ذلك من ملائكة السماء كما نطق به الكتاب الوا
 ولحق الرسول باسفيان بالهدية والهدية على سبعة اميال من عقبة عسفان على تسعة وثلاثين ميلا من مكة فاجبه بمضيق قريش فقال واقواه هذا عمل عمرو بن هشام
 يكره ان يرحل لانه قد نذ على الناس ونذوا لثوب منقصة وشور والله لئن اصابنا عاصم محمد لنعرف ذلك الى ان يدخل مكة علينا الواقد وقال ابو جهل والله
 لا نرجع حتى يرد بدنا وكان نذ رومنا من موسم العرب الجاهلية يجتمعون بها وفيها سوق تبيع بنا العرب وبسببنا فقيم على بدر تلك اشجر الخبز ونقطع الطعام

الهدية للمسلمين
بعضه بطون
بعضه بطون

الهدية

الهدية

الهدية

الرواية في نسخة اخرى

الرواية في نسخة اخرى

الرواية في نسخة اخرى

الرواية في نسخة اخرى

الرواية في نسخة اخرى

الرواية في نسخة اخرى

او الاصل ضرب عتق صبره **١٩** الرواية وكان عبد الرحمن يحدث يقول في لاجع اذ راها يوم بدر وسعدان وثا الناس فاذا امير بن خلف وكان في صدق في الجاهلية وكان
 عبده و فلما جاء الاسلام سميت عبد الرحمن وكان بلقي في مكة فيقول يا عبد عمر فلا الجب فبقول الى لا اقول لك عبد الرحمن بان مسكته بالهامة تستحق الرحمن فانا لا ادعوك اليه
 فكان يدعوني عبد الله لانه كان يوم بدر رابته وكان رجل استاق ومعلمه على فناداني يا عبد عمر فاسميت ان الجب فناداني يا عبد الله فاجبه فقال اما لكم حاجتي في اللين نحن
 خيرك من ادرك هذه فقلت امضا فجلت اسوقها اما هي وقد راى اميرنا هذا من فضل الامن فقال الامير راب رجلا فيكم اليوم ومعلم في صدوه برئته فانه من هو فقلت
 حزنه من المطلب فقال ذلك الذي فعل بنا الا فاعيل ثم قال من رجل مدحاح قصير معلم بعضا بجره قلت ذلك رجل من الانصاريين قال له ما لك من حزنه قال وبنا لك انما
 الاخرة اليوم حزننا لكم قال فبينما هو في زجيرة امري ومعه اسبلة نصير بلال وهو يحس بحبنا له فترك العيين وجعل يهزل يديه من فلاة ذريعا وهو ينادي يا معشر الاقصا
 كما هم غودحت الى اولادها حتى طرحوا اميرنا على ظهره واضطجعت عليه لجمه منهم فاقبل الخباب بن المنذر فادخل سيفه فاقطع ارنبة ابيته فلما فقد اميرنا انفضت الالهة
 عنك اجمعين يمينهم قال عبد الرحمن فذكرت قول خنثان وعن ذلك الاف جاع قال ويقبل الكهيب بن لبيان فضر حتى قتله وقد كان اميرنا من خبيثايدان حتى
 قطع يده من المنكب فاعادها النبي فالتحت واسنوت فزوج خبيب بن بيان ابنة ابنة اميرنا بن خلف فزالت تلك الضريرة فزالت لابل الله يدير رجل يصل هذا
 فقال خبيب وانا والله قد وردت شعوب وكان خبيب يحدث يقول فاضربه فوق العائق فاقطع عانقه حتى بلغت موتوه وعليه الدرع وانا اول حذها وانا بن لبيان
 وضعت سلاحه ودرعه واقتل على ابن اميرنا فضره الخباب فقطع رجله فصاح صرعا مع مثلها فقلولفبه عار فضره بجرته فضله ويقال ان عاقا لافاه قبل ضرب
 الخباب كما خلفا ضربان فظلم عار والاولى اثبت انه ضرب بعد ان قطعت رجله **٢٠** الواقعة وقد سمعنا في قتل اميرنا في ذلك حديثي عبد بن يحيى عن معاذ بن رفاع عن ابي
 قال لما كان يوم بدر واحد قبا اميرنا بن خلف وكان لغيره شان وهو يحيى ومعه رمح فظلمنا حتى سقطت ارنبة فوضنا الى السيفين فضار بنا ما حتى انما لم نضرب
 بها حتى انزلنا ثم صرت بقتي في رمحنا فظلمنا حتى سقطت ارنبة فوضنا الى السيفين فضار بنا ما حتى انما لم نضرب
 عنهما اثبتت قد انزلت قال صفوان بن اميرنا بن خلف يوما يا اقدم لقد انزلت من مظهر انك المشي بالي يوم بدر الناس فقال قد انزلت والله ما اذلت ما اعند
 من مثل شرك قال صفوان فمن يا اقدم المشي به يوم بدر قال لا اذلت من انزلت اقلوا اليهم مع من حبيب بن عبد بن الحارث بن رفيع سبعة وضعه فقال صفوان ابو
 قريز وكان عصر رجلا يمشي فاصبح بذلك الحارث بن غاطب فغضب له فدخل على ام صفوان فقال ما يدعي عن صفوان من الاذية الجاهلية والاسلام قالت وما ذلك فاضربها
 مقالا صفوان لم يرض قال لا يقر فقال لنا صفوان يا صفوان تقتلهم مع من حبيب بن اهل بدر والله لا اقبل لك كرامة سنة قال صفوان يا اميرنا لا اعود والله ابدا
 تكلمت بكلمة لاني لها الا **٢١** الواقعة وحديثي محمد بن قدامة عن ابي عبد الله بن عبد الله بن خلف قال قيل لام صفوان بن اميرنا ونظرت الى الخباب بن المنذر وبكده هذا الذي
 قطع رجل علي ابن اميرنا يوم بدر قال دعونا من ذكر من قبل على الشرك قد هازنا الله علينا ولقد كان على الاسلام حين خرج من ههنا فضل على غزلك فاما محمد بن اسحق فانه
 قال قال عبد الرحمن بن عوف اخذت بيد اميرنا بن خلف ويديا به على ابن اميرنا اسيرين يوم بدر فبينما انا امشي بهما انا بلال وكان اميرنا هو الذي يعتد بلالا بمكة فخرج الى
 ومعه مكة اذ احيت فبقيت على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة فوضع حجره على صدره ويقول له لا تزال هكذا او تقارق بيني وبينه فيقول بلال احد احد لا يزال على
 ذلك فلما اصاح راس الكفر اميرنا بن خلف لا يجوز ان يجوز فلا عبد الرحمن فقلت امي بلال اسير فقال لا يجوز ان تجاظت النعم باني السور او قال لا يجوز ان تجا
 فاطا ربا حتى جلاوا في مثل المسكة وانا اذت عنه ويجوز عمار بن ياسر عليا ابنة السيف فاصاب رجله فوقع وصاح اميرنا صرعا مع مثلها فقلت عه وقت
 ابي سيفك ولا نجاة برؤاه ما اغنى عنك شيئا قال فبصوتها باسما فيهم حتى فرغوا منها **٢٢** وكان عبد الرحمن بن عوف يقول رحمه الله بلالا اذهب واغني وفتحتني اسير
٢٣ الواقعة وكان الزبير بن العوام يحدث يقول لما كان يوم بدر لقيت عبيد بن العاص على فريز عليه لا يبري من الاضواء وهو يقول وكانت لصبيته صخرة فحملها
 وكان لها فطن وكان ستمائة اوزان الكرش انا اوزان الكرش قال وفي يدك عزة فاطن بها في عجزه ووقع واطاء رجل على خده حتى كسرت العزة مشقفة واخرجت
 حذقه واخذ رسول الله تلك العزة فكانت تحمل بين يديه ثم صارت تحمل بين يدي ابي بكر وعمر وعثمان **٢٤** الواقعة واقبل عامر بن ابي عوف بن صيرة السهمي لما جال لنا
 واخطوا وكان ذئب وهو يقول يا معشر قريش عليكم بالفاطع مرقق الجماعة الا في ما لا يفرح محمد لا يجوز ان تجا وبعرضه اودعنا فاختلافنا بينه وبينه ابو دجانة
 فضله ووقف على ليد سبيله فترى عرين الخياط فقال دع سكيحي يجهض العدد وانا اسئدك به **٢٥** الواقعة ويقبل عبد بن وصيف حدي بن عامر بن لوي فضر با
 دجانة ضرب به برك منها اودعناه كما يركب الجمل ثم انفض واقبل على عبد مضر بن ضريان لم يصنع سيفه شيئا حتى يقع معبد لجره انا ما لاهها ونزل على اودعناه فذكر
 واخذ سكيحي **٢٦** الواقعة ولما كان يومئذ ولدت بنو مخزوم مقتل من قتل قال ابو الحكم لا يخلص اليه فان ابني ربيعة تجلوا ويطروا ولما عشرين تمها فاجتفت بنو مخزوم
 فاحدوا ويجمعون مثل الحجرة واجمعوا ان يلبسوا الامة ابي جهيل رجلا منهم فالبسوها عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعه فضره على فقتله وهو راء ابا جهيل ومعه
 وهو يقول انا ابن عبد المطلب ثم البسوها ابا قيس بن لقاكي ابن العزة فضره حرة وهو راء ابا جهيل فضره فضله وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب ثم البسوها
 بن عمر وضره على فقتله ثم ارادوا ان يلبسوها الذين لا علم فانا ان يلبسها قال معاذ بن عمرو بن لخم فظرت يومئذ الى ابي جهيل فقتل الحجرة وهم يقولون ابو
 الحكم لا يخلص اليه فضره انه هو فضلت والله لا موتي ووزن اليوم واخلص اليه فضره له حتى اذا امسكتني عن عزة حملت عليه فضره بضره فطرح رجله من اساق
 فبها النواة تزوم تحت المرائض فقبل ابنة عكر بن علي فضره على عانقه فطرح يده من العائق الا انه بقيت جلدة فذهبت السهمي برك بلك الجلدة خلفي فلما اذبحني
 وضعت يديها رجلي ثم عطيت عليها فظلمت ما لم لايت حكر بنه وهو يلو ذلك ملاذ فلو كانت يدي هي لرجوت يومئذ ان اصبه ومات معاذ في زمن عثمان **٢٧** الواقعة
 فروي ان رسول الله نقل معاذ بن عمرو بن لخم سيف ابي جهيل وانه عندما له معاذ بن عمرو اليوم وبينه وبين سعدان ارسد النبي الى حكر بنه بن ابي جهيل يسئله من قبل اباك
 قال انك فقلت يده فذبح رسول الله سيفه الى معاذ بن عمرو ولان عكر بنه بن ابي جهيل قطع يده يوم بدر **٢٨** الواقعة وقد سمعته قتله واخذ سكيحي فضره هذا حتى عبد
 الحميد بن جعفر عن ابن الحكم بن ثوبان عن عبد الرحمن بن عوف قال عبا نارسول الله بليل فاصبحنا ونحن على صفونا فاذا ابلا من لير منها واحدا لا قدر بطلت حمائل

الواقعة كان في يوم
الاحد عشر من شهر ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين
مئة واربعمائة

حاضر من عندهم وكان على ذلك ما كان عليه وقد فها ثم اخذ سيفه فقال القوم حتى قتل الواقفة وابنا صفي واخذ رسول الله كفا من الخفاء ففرهم بها وقال شانه الرجوه اللهم
ارعب قلوبهم حتى يزل اذانهم فانهم المشركون لا يلبون على شيء والمسلمون يتبعونهم يقتلون ويأسرون الواقفة وعدتني عن عيش عن عكاشة بن محسن قال انقطع عني
يوم رددنا عطفاني رسول الله عودا فاذا هو سيف ابصر طويل فقاتلك برحمة من الله المشركين ولرب من ذلك كيف عندك عكاشة حتى هلك واقفة في حال من يريد
الاشمالي عده فالوا انك سيف سلمة بن اشهد بن جريش يوم بدر فبقي اعزل لاسلح معه فاعطاه رسول الله م قضيا في يده من عرجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف
جيد فلم يزل عند حتى قتل يوم جسر ابي عبد الواقفة واصاب حادثه من سرافه وهو يركع الحوض منهم غريش من المشركين فوقع في نحره فمات فلقد شرب القوم من لبنها ان
ذمير وبلغ امة ولخنة وهما بالمدينة مقلته فضالته والله لا ابكي به حتى يقدم رسول الله فاساله فان كان في الجنة لم اربك عليه وان كان في النار لم يكن له امره فاقولته
فلما قدم رسول الله من بدر وجاءت الكه فضالته يار رسول الله قد عرف موضع حادثه من ثلبي فاردت ان ابكي عليك فترقت لا اضل حتى اسال رسول الله عنه فان كان في
الجنة لم اربك وان كان في النار لم يكن له امره فاقولته فضالته النبي صليت اجنة واحدة انها جنان كثيرة والله نفسي مده ان لفي العز ومن الاعلى قالت فلا ابكي عليه ابدا
الواقفة ودعا رسول الله حنيفة بن ابي اذام حارث بن سرافه فشربت ثراولت ابنتها فشربت ثراولت ابنتها فشربت ثراولت ابنتها فشربت ثراولت ابنتها فشربت ثراولت ابنتها
من عند النبي وما بالمدينة امر انان افترعنا مهابا ولا اسرف الواقفة وكان حكمه من حر ام يقول انهم من يوم بدر فحجك اسمي فاقول قال الله اني انظر في عيني اني انظر
قد ذهبت ابنتها انما هو قال حكيم وما ذلك الاختاب اني الليل في قصر عاتق القوم في يدك حكيم عبد الله وعبد الرحمن بن ابي العوام على جملها فقال عبد الرحمن لا ارضى
انزل فاجل يا خالد وكان عبد الله رجلا عرج لا رجلة به فقال عبد الله انه لا رجلة في كافي وقال عبد الرحمن والله ان لا يمينه الا ان يجل رجل ان متنا كاهنا ما مخلصنا
عيا لنا وان عشنا حلالا فنزل عبد الرحمن واخوه الاعرج فجله فكانوا يتعاقبون الجمل فلما دام من مكة فكان عمر الظاهر ان قال والله لقد مررت بهيما امر ما كان يخرج على
مثله احد له رأي ولكن شرا من الخنظلية ان تجرور فخرت هيما فابني خباء الاصابه من دمها فاضا لظفرها ذلك ولكن رايك وتوبك قد مضت فضينا معكم ولم
يكن لنا معكم امر الواقفة فحدثني عبد الرحمن بن الحرب عن خالد بن ضاف عن ابيه قال كان الدرع في قرش كثيرة بوئمن فلما انهم مواجوا لقتولها وجعل المسلمون يستمعون
ويستقلون ما طرحوا ولقد رايتني بوئمن الفطنت ثلاث ادرع جئت بها اهل فكانت عندنا بعد غزيتي في رجل من قرش ورأى دعواتها عندنا فصرها قال هذه درع لحارث بن
هشام الواقفة وعدتني محمد بن حميد عن عبد الله بن عمر بن امية قال اخبرني من انكف من قرش بوئمن منهزما وان له بقوله نفسه ما ريت مثل هذا فترت الى النساء
واقفة كان ثبات بن اشيم الكعبي يقول شهدت مع المشركين بدر ولواني لا نظروا لقتله احبار محمد في عيني وكثرة من عنتا من الجبل والرجل فانفرت فبين انهم فلتك
دابتي واني لا نظروا الى المشركين في كل يوم واني لا توتني نفسي ما ريت مثل هذا الا فرقة الالسا واصحني رجل فبينا هو يسير معي انقلنا فقلت لصاحبي انك
نهوض قال لا والله ما لي قال وعمر وتوفقت فلقد صحت عيفة قال وعيفة عينا والاشيا بينها وبين الفزع وبين الفزع والمدينة ثمانية برد قبل الشمس كنت هانفا
بالطريق ولم اسلك الحاج خفت من الطلب فبكت عنها فلفظني رجل من قومي بعيفة فقال وما وراك قلت لا بشي فقلت وايرنا وانهم منا ففعل عندك من جلال قال فلفظني
على بعير زودني زادا حتى لقيت الطريق بالحنفة ثم مضت حتى خلت بمكة واني لا نظروا الى الحشيم بن حابس بن الحزاعي بالعم فمضت انه فمضت بغيري فربما بمكة فلما اذ
ان اسبقه سبقته فبكت عنى سبقي بعض النصارى فمضت وقد انشيت له مكنز خيرا لهم وهم يلغون الحزاعي ويقولون ماجنا بخير فبكت بمكة فلما كان بعد
المحدث قلت لو قيت المدينة فظرت ما يقول محمد وقد وقع في قلبه الاسلام فمضت المدينة فمضت عن رسول الله صلى الله عليه واله في ظل المسجد مع ملاه من اصحابه
فاقبت وانا لا اعرف من بينهم فقلت فقال يا قيات بن اشيم انت القابل يوم بدر ما ريت مثل هذا الا فرقة الالسا فقلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر خرج
ممن الا الحد قط ولا ترميهم به الا شيئا حدثت برضى لولا انك نبى ما الملعنك الله عليك هل علم حتى اباييك فاسكت الواقفة وقد روي لنا توجه المشركون الى بدر كان
فيما من خلف عنهم بمكة سائرهم من تكطوى في الفصح حتى يذهب للكل يتناشدون الاشعار ويحمدون فيبناهم كذلك اذهم عوصوا قريبا منهم ولا يرون القابل
صوتهم يتفق اراد الحنفيون بعد اذ اصبحت سبقتهم منها ذكرا كثيرا وقصرا ارتك لها صم الجبال واقرعت قبائل ما بين الوير تحبيرا لبات جبال الاخشيذ
وجرت حراب يصر بن التراب حتر الواقفة اشده ودوا لعبد الله بن ابي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر قال فاستمعوا الصوت فلا يرون احد فخرجوا
في طلب فلم يروا احد فخرجوا فترع عن حجازوا الحجر فوجدوا شجرة منهم حلة سائر اخبرهم الخبر فقالوا لهم ان كان ما تقولون فان محمد واصحابه فيموتون الخنيفية قال
فلم يبق احد من الغنسان الذين كانوا يتكطوى الا وعك فامكثوا الا اليك ان اولنا نحي قدم الحشيم الحزاعي فبدر ومن قبلهم ففعل قتل عته وشبته
ابنا سبعة وقتل ابنا الحاج وابو لحي وزمعة بن الاسود قال صفوان بن امية في الحجر ان يقول لا يعقل هذا شيئا مما يتكلم به سلوه حتى فقالوا صفوان بن امية انك
بر علم فالتم هوذا في الحجر ولقد رايت باه واخاه مقولين ورايت سهيل بن عمرو والضر بن الحارث اسيرين رايتهم مقرنين في الجبال الواقفة وبلغ النجاشي
مقله قرش وما ظفر الله به رسول الله فخرج في ثوبين ابصرين ثم جلس على الأرض ودعا جعفر بن ابي طالب اصحابه فقال ايكم يعرفون هذا فاصبروه فقالوا ناعارون بها فحدثت
الغم جوانبها هي من لساحل على بعض انهار ولكن اردت ان انثيت منكم قد ضرب الله رسول الله بيد فاحمدوا الله على ذلك فقال بطارق اصلى الله الملك ان هذا شي
لو تكن تصنعه يريدون لفس البياض والجلبوس على الارض فقال ان عيسى بن مريم كان اذا حدثت لنعمة اذ ادبها تواضعا الواقفة فلما رجعت قرش الى مكة فاق
فيهم ابو سفيان بن حرب فقال يا معشر قرش لا تتركوا على تلاكه ولا تخرج عليهم نائحة ولا يندبهم شاعر واظهر الجلد والعزاء فانكم اذا نحتهم عليهم وبكيتوهم بالشعر
ذلك غيظكم فالكلم عن عداوة محمد واصحابه مع ان محمد ان بلغه واصحابه ذلك شتموا بكم فيكون اعظم المصيبة بين وعلمكم نذركم فالدن والشاع على حرام حتى
اغزو محمد فبكت قرش شهر لا يبكيهم شاعر ولا شوق عليهم نائحة الواقفة وكان الاسود بن المطلب قد ذهب صبره وقد كثر على من قبل من ولده وكان يحب ان يبكي عليهم
فقال عليه قرش ذلك فكان يقول لغلامه بين اليومين ويلا انجل من حجر واسلك بنا الفج انك سلكه ابو حكيم يعني نعمه ولده المفضل بيد فيا في برغلامه على الطريق
عند ذلك الفج فبيل فسبقه الحزاعي فبكتي فربكي على الحكيم واخوته فبكتي التراب على اسره ويقول لغلامه ويحك انك على فاني اكره ان تعلم بقرش اني اراها لم تكن

واقفة كان في يوم
الاحد عشر من شهر ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين
مئة واربعمائة

واقفة كان في يوم
الاحد عشر من شهر ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين
مئة واربعمائة

واقفة كان في يوم
الاحد عشر من شهر ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين
مئة واربعمائة

في الله جعل فتنه الناس كعداب الله الآخرة وما أبدعها كتبت بها المهاجرون والمدينة في من كان بكة مسألا فلما جاءهم الكتاب بما انزل فيهم قالوا اللهم انك علينا ان
 افلكتنا ان لا نقدر عليك فخرجوا الثانية فظلمهم اوسقياوا المشركون فاجرحهم حزبا في الجاهل حتى قدوا المدينة واشتد البلاء على من رذوا من المسلمين فصر يومه وادوا
 واكرمهم على ترك الاسلام ورجع ابن ابي سرح مشركا فقال لقرين ما كان فيكم من محمد الا ابن قطة عبد نصراني لقد كنت اكتب له فاحول ما اردت فانزل الله ثم بعد
 فاعلم انهم يقولون انما يتعدى الاية **القول في نزول الملائكة** يوم بدر وعاربتما المشركين اختلف المسلمون في ذلك فقال الجمهور منهم نزلت الملائكة
 كما ينزل الميوان من الحجر الموضع العالي الى الموضع السافل وقال قوم من اصحاب المعاذ غير ذلك واختلف راي القول الاول ضالا الاكثر ونزلت وحاربت وقال قوم
 منهم نزلت ولم تحارب وروى كل قوم في بضرة قومه روايات فقال الواقي في كتاب المعاري حدثني عن ابن عبيد بن عمير عن شعيب بن مولى بن عباس قال سمعت ابن عباس يقول لما
 توافق الناس اعني على رسول الله ساعدا فتركوا عن غير المؤمنين يجربون في جند من الملائكة سميت الناس وصيكا يثقل في جند آخر في ميقات الناس واسرا في جند
 آخر في الهن وكان ابله من تصور المشركين في صورة سرافر بن جشم المدلجي بدم المشركين ويحرمهم انه لا عالم لهم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة تكلم على عقبه
 وقال اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون فغشيت به الحارث بن هشام وهو يزعم ان سرافر لما سمع من كل امره فصر بصد الحارث فسط الحارث وانطلق ابله لا يرحم
 وقع في البحر ورجع يديه قائلا يارب موعدا لئلا وعدتني واقبل بوجهي على اصحابي فحضمهم على القتال وقال ولا تغيركم جند لان سرافر من جشم اياكم فاما كان على
 سيعا بن محمد واصحابه يعلم اذا رجعا الى المدينة ما صنع بقوم ولا يهولونكم فمقتل عبته وشيبة والوليد فانهم عجلوا وبطروا حين قالوا واير الله لا يخرج البوحي حتى يرا
 محمدا واصحابه في الجبال فلما القيت احدكم قتل منهم احد ولكن خذوهم اخذوا فحضمهم بالثمن صمو المفارقتهم وبيعتهم عما كان يعبدوا يوم **الواقعة** وحشد
 عليه بن يحيى عن معاذ بن رافع بن رافع عن ابيه قال ان كنا لنعلم ابله من مؤمنين حوزا ودعاء بالبور والوكيل وتصور في صورة سرافر بن جشم حتى فارقهم في موضع
 ما اذا لها يقول يارب ما وعدتني ولقد كانت قرين بعد ذلك تغير سرافر بما صنع يومئذ يقول والله ما صنعت شيئا **الواقعة** حدثني ابواسحق الاسلمى عن الحسن بن
 عبيد الله مولى بني العباس عن عمارة الليثي قال حدثني شيخ صياد من الحنفي كان يومئذ على ساحل البحر قال سمعت صياحا يا ويلاد قد ملاء الوادي يا حياه فظن ان فادامه
 بن جشم فذوت منه فقلت مالك فذلك ابي واخي فلم يرجع الى شيا ثم اراد ان يفر من امره ورجع يديه ما اذا يقول يارب ما وعدتني فقلت في نفسي حزن وبكت الله سرافر والذ
 حين زاعت الشمس ذلك عند انهم يوم بدر **الواقعة** قالوا وكان اسماء الملائكة عاير قد ارحوا ما بين كتابهم خضرا وصفرا وحمرا من نور والصوت في الوحي
الواقعة حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن حمود بن لبيد قال قال رسول الله يوم بدر ان الملائكة قد سومت قبوموا فاهم المسلمون بالصوت في مغارهم
 وقال انهم **الواقعة** وكان اربعة من اصحاب محمد رسول الله يعلمون في الرخوف حزن ويحسدوا الملائكة ان يوم بدر فعملوا برهة بثمانية وكان على معملنا فتصوفا
 وكانا زرين معلما بصفراء وكانا بودجنا فيعلم بصفراء وكانا زرين يحدثان الملائكة نزلت يوم بدر على جبل ابله عاير صفرا وكان على صورة
 الزبير **الواقعة** فروي عن مسيل بن عمير قال لصدرايت يوم بدر رجلا ابيض على جبل ابله بين السماء والارض فخلين يقولون ويا سرون **الواقعة** وكان ابو اسيد
 الساعدي يحدث بعد ان ذهب صبره ويقول لو كنت معكم الآن سيد رومي بصري لا يرتكم الشيا لخرجت منه الملائكة لا اسك فيه ولا امش قال وكان ابو اسيد
 يحدث عن رجل من بني عفار قد قال اقبلت انا وابن عمي يوم بدر حتى صعدنا على جبل ونحن يومئذ على الشرك فنظر الوصية على من تكون الكفرة ففقدت مع من
 يدنسها اذا رايت صحابة دنث متافعت منها هممة المجل وتفتقه للهدى وسمعت قائلا يقول اقدم حين روم فاما ابن عمي فكشفت قناع قلبه فبات واما انا
 فكنت اهلك فاسكت ولبعت بصر حيث تذهب الصحابة فجاءت الى النبي ثم رجعت وابصرتها ما كنت اسمع **الواقعة** حدثني خارج بن ابراهيم بن محمد بن ثابت
 بن قيس بن شاس عن ابيه قال سأل رسول الله صبره من القابل يوم بدر اقبل حزن فقال صبره بل اقبل ما كل اهل السماء اعز **الواقعة** حدثني عبد الرحمن بن الحارث
 عن ابيه عن جده عبيد بن ابي عبيد عن ابي رهم الغفاري عن ابن عمه قال بينا انا وابن عمي على ماء بدر فلما راينا فلة مع محمد وكثر قرين قلنا اذا انشب الغشا
 عذنا الى عسكر محمد واصحابه فانهبنا فانطلقنا نحو الحنيفة ليس من اصحاب محمد ونحن يقول هؤلاء ربيع قرين فبينما نحن على الميمنة اذ جاءت صحابة فنهينا فرفنا
 ايضا ونالها فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا قائلا يقول لغزبه اقدم حين روم وسمعناهم يقولون وبيد ان تمام اخر اكرم من لو اعلم ميمنة رسول الله ثم جاءت
 اخرى مثل ذلك فكانت مع النبي فظننا الى اصحاب محمد واذ هم على الضعف من قرين فبات ابن عمي واما انا فاسكت واخبر النبي بذلك واسلمت **الواقعة**
 وقد ذكر عن رسول الله ما قال ما راى لشيطان يوما هو فيه صفر ولا احقر ولا ادر ولا اغضب في يوم غزوه وما ذاك الا لما دوى من نزول الرحمه وتجاوز الله
 عن الذنوب العظام الا ما راى يوم بدر قيل وما راى يارسول الله يوم بدر قال اما انتم راى جبرئيل يزع الملائكة قال وقد روى عن رسول الله انه قال يومئذ
 هذا جبرئيل يوق اربع كانه دحية الكلبي الى نصرت باصنا واهلكت عاذا الذبور **الواقعة** وكان عبد الرحمن بن عوف يقول رايت يوم بدر رجلين احدا
 عزيمين النبي والاخر عن ياره يقانلان اشدا القتال ثم تلهما ثالث من خلفه ثم تبعهما رابع امامة قال وقد روى سعد بن ابوقحافة عن ابي قحافة قال رايت يوم
 يوم بدر يقانلان عن النبي ما عايناه والآخر عن ياره واتى لأراه بنظر لا ذائرة والى ذائرة سرورا بما فتحه الله لهم **الواقعة** حدثني اسحق بن عمار
 عن جرة بن صهيب عن ابيه قال ما ادرىكم بدمه مقطوعة وضربة جارية فليدرككم بها يوم بدر قد رايتها **الواقعة** وروى ابو بردة بن ديار قال رايت يوم بدر
 بثلاثة اركوس فومنها ابن يكر رسول الله فقلت يا رسول الله اما اثنان فقلت هما اما الثالث فاني رجلا طويل ابيض ضربه فذو هذه امامة فاخذت له
 فقال رسول الله ذلك فلان من الملائكة **الواقعة** وكان بن عباس ربه يقول لو تقابل الملائكة الا يوم بدر قال حدثني ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن
 عكرمة بن عبد الله بن عباس قال كان الملك يتصوره صورة من غير المسلمون من الناس ليغيبتهم فيقول لا قد دونت من المشركين منهم من يقولون لو حملوا علينا
 ما اثنتا لهم وليكوا شتى فاحملوا اهلهم وذلك قول الله عز وجل اني اذ بوحى ربك الى الملائكة اني اعلم فثبتوا الذين امنوا **الواقعة** حدثني مولى بن محمد عن
 ابيه قال كان السائب بن ابي جهش الاسدي يحدث في ذن عن الحظا فيقول والله ما اسرخر يوم بدر احد من الناس فيقال انهم يقولون لما انهم صرت قرين انهم

انما يابى في حفظ
 الدر المختار

انما يابى في حفظ
 الدر المختار

انما يابى في حفظ
 الدر المختار

انما يابى في حفظ
 الدر المختار

انما يابى في حفظ
 الدر المختار

مها فندركني رجل امير طويل على من الباقين السماء والارض فاقبني ربنا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدنا من بوطا وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا فلين احد
يزعم انه اسره حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اسره فقلت لا اعرفه وكهت ان اخبره بالذي رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك من الملكة كبروا ذهبيا بن عوف وامير
فذهب عبد الرحمن قال الناس وما زالت تلك الكلمة احفظها واترا سلامي حتى كان عندها مكان **الواقعة** وكان حكيما من ام يقول لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوارى
خلف مجاز من السماء قد سدا لائق قال وادى حلفنا ناحية الروضة قال فاذا الودى يسيل عملا فوقع في نفسي ان هذا شيء من السماء ايدبه محمد فاكنت الا الهزيمة وهي الملكة
الواقعة وقد قالوا انما الحتم القتال ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرسئ الله الضر وما رعد ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصاة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وانك
يقول والله ليس يرتك الله ليدبضن وجهك فانزل الله تعالى الفاضل من الملكة من بين عبد اكلوا العذو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر ابشر هذا جبرئيل معجبا بعبادة صفراء
اخفا عينان فرس بين السماء والارض فرفق انما نزل الارض نعتت عن سائمة ثم طلع على ثانيا والفق يقول انك النصر من الله اذ دعوت **الواقعة** وحدثنى موسى
بن يعقوب عن عمته قال سمعت ابا بكر بن سليمان بن ابي خيثمة يقول سمعت من ابن الحكم كيا الحكم بن خرم عن يوم بدر جعل الشيخ يكره ذلك حتى الخ عليه فقال الحكم النفس
فانقلنا نعمت صونا وقع من السماء الى الارض مثل وقع الحصى في الطست وتبض النوى القصة فرى بها فانهم من **الواقعة** وقد روى عبد الله بن عبد الله بن جعفر
قال سمعت نوفل بن معوية الدلي يقول انهم يوم بدر ويختم كويح الحصى في الطست من بين ايدينا ومن خلفنا فكان ذلك اسدا رغب علينا فاما الذين قالوا نزل الملكة
ولم تقل ان ذلك في تفسير القرآن المعروف بالكشاف انك وانا الملكة يوم بدر وقالوا لو قال واحد من الملكة جميع البشر ليرثوا ولا ساء
باجهم ببعض قوته فان جبرئيل رفع يده من قوم لوط كما جاء في الخبر على خاضعة من جناحه حتى بلغها الى السماء ثم قلبها فجعل عاليها سافلها فاعسى ان يبلغ قوة الف رجل من قريش
ليحتاج في مقاومتها وجرها الى الف ملك من ملكة السماء مضافين الى ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا من بني آدم وجعل هؤلاء قوله فاضر بوقوف الاعناق امر المسلمين لا امر
للملكة ورواه في نضرة قولهم روايات قالوا وانما كان نزول الملكة ليكثر سواد المسلمين في عين المشركين فانهم كانوا يوم بدر في مكة في حال قليلين في اعينهم كما قال الله وقيل لكم
ليطع المشركون فيهم ويجزوا على حربهم فلما نشبت الحرب كثرهم الله تعالى بالملكة في عين المشركين ليغفروا ولا يشقوا وايضا فان الملكة نزلت وتصورت بصور البشر الذين يعرفهم المسلمون
وقالوا لم ما حزن العادة ان يقال مثله من تثبت الغلوب يوم الحرب يخوتوهم لكن المشركون بشي لا قوة عندهم لا قلوبهم لو حتم عليهم لهم ممتوم ومثال ذلك ولما نزل ان
يقول اذا كان نادرا ان يقل ثمانمائة انسان في عين قريش حتى يظنهم مائة فهو قادر على ان يكثرهم مائة عشرين قريش بعد لطفنا وخلق الميطان فيظنهم الفين واكثر من عجايزة
الى انزال الملكة فانزلهم لطفنا للمكافئين قلت ولعل في عبادتهم لطفنا للمكافئين فاما اصحاب المعاني فانهم لم يجلوا الكلام على ظاهره ولم يذموا قوله
ليس هذا موضع ذكره **القول فيما جرى في الغيصة** والاسارى بعدها من قريش ورجوعها الى مكة **الواقعة** لما اتفق المشركون والمسلمون قال النبي
من قتل فينا فله كذا وكذا فلما انهزم المشركون كان الناس ثلث فرق فرقة فاضت عند خيبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو بكر وعنه النجدة وفرقة اعادت على النبي فنهت فرقة
طلبت العذر فاسرا وعنفوا فلكم سعد بن معاذ وكان ممن اقام على خيبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما معنا ان نطلب العذر فهاذ في الاجر ولا جبر عن العذر ولكننا
خضنا ان يعر وضعت فيميل عليك خيل من خيل المشركين ورجال من رجالهم وقد اقام عند خيبرك وجوه الناس من المهاجرين والانصار والناس كثير وموقف هؤلاء
لا يبق الا كهابك شي والغنم والاشتر كثير والغنيمة قليلة فاختلوا فانزل الله تعالى فسلوكم عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاخرج المسلمون وليهم من الغنيمة
شي ثم انزل فيما بعد واعلموا ان ما عنتم من شي فان الله خمس وللرسول ففسمهم بينهم **الواقعة** وقد روى عباد بن عباد بن الوليد بن عباد عن عباد بن الصامت قال
الانفال يوم بدر لله ورسوله ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدوا ونزلت بعد واعلموا انما عنتم من شي فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من اول غيصة بعد بدر **الواقعة**
الواقعة وقد روى عن ابي سعيد الساعدي مثله ورواه عن ابي بكر بن عمار قال اخلف الناس الغنيمة يوم بدر فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالانصار ان يردوا وطن
اهل التجارة انهم يخصصهم بما دون غنمهم من اهل الضعف ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقسم بينهم على سواء فقال سعد بن ابى وقاص يا رسول الله تطعنا ان نرس القوم الذين هم
مثل ما تطع الضعيف فقال لا تكلمك انا وهل نصرون الا بصنعناكم **الواقعة** فرى محمد بن مسلم ان ابي خيثمة قال قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ترد الاسرى والاسلاب
وما اخذوا من الغنم ثم اوقع بينهم في الاسرى وقسم اسلاب المفلولين الذين يرون قال لهم بين قائلهم وقسم ما وجدته في العسكر بين جميع المسلمين عن **الواقعة**
وحدثني عبد الحميد بن جعفر قال سالت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت كيف فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر في الاسلاب والانفال فقال نادى مناد يا محمد بن
قل قتيلا فله سلبه ومن اسرا سير اهوله وامر بما وجد العسكر وما اخذ بغيره قال فقسم بينهم عن **الواقعة** قلت لعبد الحميد فلن اعطى سلبا جعل فقال قد قيل انه
اعطاه معاذ بن عمرو بن الجوح وقيل اعطاه ابن مسعود قال واخذ على امر دوع الوليد بن عتبة وبسببته ومعفزه واخذ حرفة سلاح عتبة واخذ عبيدة بن الحارث سلا
شبية ثورا الى وريته **الواقعة** فكانت لنا الفضة على ثمانمائة وسبعة عشر سهما لان الرجال كانت ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا وكان معهم فرسان لهم اربعة اسهم
ايضا فوق ذلك ثمانمائة اسهم لم يحضروا ضرب لهم بسهامهم واجوزهم ثلثة من المهاجرين لاختلاف بينهم وهم عثمان بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنه زهبة وما
يوم قدم زيد بن حارثة بالبيعة الى المدينة وطلعت بن عبد الله وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحميتم اخيرا لغير خمسة من الانصار ابو بلباب
بن عبد المنذر وخلفه على المدينة وعاصم بن عترة خلفه على قبا واهل العابد والحارث بن حاطب بن عمرو بن عوف وحوارث بن جبر كبر والوجه والحارث بن
الصمة مثله فلا اختلاف في هؤلاء واختلف في اربعة عشر فردي لضرب لسعد بن عباد بن جهم واجر وقال لئن لم يشهدوا لقد كان فيها رغبنا واذ لك ان كان
الناس على الخروج الى بدر فنهش فبغذ لك من الخرج وروى ان ضرب لسعد بن مالك الساعدي بسهمه واجره وكان يخصص اليهم من المدينة فمات خلفه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى ان ضرب لرجلين آخرين من الانصار ولم يسميهم **الواقعة** وقال هؤلاء الاربعة غير مجتمع عليهم كاجتماعهم على الثمانية قال وقد اختلف هل
ضرب لهم في الغنيمة لئلا يكثر من لورضرب لهم وقال بعضهم لم يضرب لهم حتى بن ابي سبرة عن يعقوب بن زيد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لثلاثة
بدر اربعة عشر رجلا قال وقد قال عبد الله بن سعد بن خيثمة اخذنا منهم ابي الخضر بلسع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قسم الغنائم وحمله اليها يوم بدر وقد روى

جوابه مطلقا

الطست الحصى في الطست
السيناء والوجه بين يدي

العدان ضارقات
وهي من اهل مكة

الودعهم كرمهم

الاسرى الغنم

السابعين ابي لبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر في عهد المنذر قال وقد قدم بيده علينا من بني عدى في الواقعة وكاننا الاصل التي اصابوا يومئذ ما نذكره وحسن بعير وكان معهم
أرم كثير جلود التجارة فغتمه المسلمون يومئذ وكان فيها اصحابوا طيفة حراء فقال بعضهم ما لنا لا نرى القطيعة ما نرى رسول الله الا اخذها فنزل الله ثم وما كان النبي يقبل
وجاء رجل لرسول الله فقال يا رسول الله ان فلانا فعل قطيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا فعل قطيعة فاستخرجت القطيعة ففعل
قال يا رسول الله استغفر لفلان مرتين ومررا فضالة دعونا من ابي حرة في الواقعة واصحاب المسلمون من خروجهم عشرة افراس وكان حمل في حمل فيما غنوه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل
عنه يضرب اباه ويغزى عليه شاة في هذا المدينة فنادى يومئذ المشركون الجبل بما نبت به فقال لولا اننا سمينا في الحق لقتلنا في الواقعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغنمة قبل الغنم فقتل سيفه الفقا يومئذ كان لبنة ابن الحجاج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غرر للاهلي بن سبيف وهب له سعد بن عباد فقال له الغضب قال
ابن سبيف يقول سمعت صالح بن كيسان يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وما معه سيف وكان اول سيفه له سيف بن عبد الحجاج غنمة يومئذ وقال اللادري
كان ذوالفقار العاص بن صبيح بن الحجاج ويقال لبنة ويقال لبنة والثبت عندنا ان كان للعاص بن صبيح في الواقعة وكان ابو اسيد الساعدي اذا ذكر الارقم بن ابي الا
يقول ما اوى منه يومئذ فقال ما هو فيقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يردوا يومئذ وما في ايديهم من الغنم فرددت سيفي في عاتق الخرفي واسم السيف الزمان
وكان لقيمة وقد زوانا اطعم ان يردوا في تكلم الارقم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وكان لا يمنع شيئا كاله فاعطاه السيف وخرجت في اليديفة فاحتملته النول فذهبت به متوركة
ظهر فيقول لابي اسيد وكاننا في ايام ذلك الزمان فقال لهم ولكنكم اقد هلكت فلقى بني الارقم في الارقم فيبش ليرابا كما مستجير ايه فقال من انت فاجبه فقال انت
انا حاضنة فلهي عنده الصبي بكذبها فمصرح عليه حتى الساعة وخرج من داري من لقطع سنه فلقية الارقم بالغابة فركبني اذا نزلت من المدينة اقلت منه فقتلته
انك انك متى اقدر على حتى الساعة قال ودعوا من يرضع بن ابي وقاص بن ابي اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وصيغ العاص بن صبيح فاعطاه قال واحد في عه ماليك
حضر ابنة اوله فيهم لهم وهم ثلثة اعد غلام لمحاظ بن ابي بلقعة وغلام لعبد الرحمن بن عوف وغلام لسعد بن معاذ واستعمله شقران غلامه على الاكسر فاحذوا من كل
اسير والوكان حراما اصا في القصة وروى عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابي اسيد قال سمعت سميل بن عمرو يقول ففطعت نسائه فاشتبكت امر الدم حتى وجدته قد اخذت ما
بين الدخيم وهو معك بناصية فظنك اسير ومعه فقال اسير اخذته فاقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته متاجمعا واقلت سميل بن الزبير فاحصا ص ما بالناس خرجوا في طلبه
من وجهه فلقته فوجده هوة فلم يقبله في الواقعة واصاب يومئذ بن نيار اسير من المشركين يقال له معبد بن وهب من بني سعد بن لب فلقية عن الخطاب وكان
عمره حين قتل الاسير في يوم واحد في يد اسير الا امر يقبله وذلك قبل ان يفرق الناس فلقية معبد وهو اسير مع ابي بردة فقال اترون يا عماركم قد غلبتم كل اولادنا
والعري فقال لهم عباد الله المسلمين انكم واننا اسيرين فاما يدنا ثم اخذ من ابي بردة فخر به فغضب ويقال ان ابا بردة قتله في الواقعة وروى ابو بكر بن اسهل عن ابي اسيد
سعد قال قال النبي يومئذ لا تخبروا سعدا بقتل اسير فيفضل كل اسير ايديكم في الواقعة ولما جرى بالاسير كره ذلك سعد بن معاذ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن شوق عليك
ان يؤسر قال نعم يا رسول الله كانت اول وقتة التقيتها في المشركين فاحببت ان يدنهم الله وان شئت منهم الفتل في الواقعة وكان الضرب من الحارث اسره المقداد يومئذ
فلا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد ريكان بالاشيل عرض عليه الاسير فظفر في الضرب من الحارث فابذره البصر فقال الرجل الاجنبي محمد والله قاتلي لقد نظرت اليك بين يديها الموت
فقال الله الاجنبي والله ما هذا منك لا رعب فقال الضرب لاصب عمار ما مصعب انت اقرب مني مني رجا كما صاحتك ان يجملي كرجل من اصحابي وهو الله
تأفان له فقتل قال مصعب انك كنت يقول في كتاب الله كذا وكذا وتقول في نبيته كذا وكذا قال يا مصعب فليصلي كما صاحتك ان يفلوا فقلت وان من قبلهم من علي
قال مصعب انك كنت تتذاب اصحابه قال والله لو اسرتك قيرش ما قتلت ابدا وانما هو قال مصعب الله اني لا اراك صادقا ولكنك مثلك قطع الاسلام اليهودي
في الواقعة ورضت الاسير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعى الضرب من الحارث فقال اضرب بعنفه فقال المقداد اسير يا رسول الله فقال اللهم اغن المقداد من فضلك ثم باعني
فاضر بعنفه فقام على فخر بعنفه بالسيف صبرا وذلك بالاشيل فقال اخذ يا ابا جابر ان الاشيل بطنة من شيخ خامة وانت موقوف بغير ميتة فان شجته ما
ان يرا اليها الركب تحقيق معنى الية وعبرة مسفوحة جازت لما يحيا واخرى تخفى فليصلي الضرب ان نادته ان كان يسمع ميتة او يطق ظلك سيوف بني ابيه
توشه لله احرام هناك مرفق صبر ايضا في المدينة راجعا رصفا الفيد وهو غان مؤثوق امجد ولا انت فليصلي في قومها والفحل فحل عرض ما كان
ضرك لو صنتك ورجما من الفنى وهو القبط الخنفي الضرب اقرب من فلكك وسبلك واحتمل ان كان عتوق يفتق في الواقعة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل
شعرها قوله وقال لو كنت سمعت شعرها قبل ان ظلمه لما قتلت في الواقعة ولما اسير سميل بن عمرو وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انزع شيتك به يدك لسانه فلا يام
عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل به في مثل الله في وان كنت نبيا ولعله يقوم مقامه لانكره فقام سميل بن عمرو مكنه حين جاءه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بخطبة ابي بكر بالمدينة كان فيهم فقال عمر بن بلغة كلام سميل شهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يقول لعله يقول ومقاما لانكره في الواقعة وكان على عهد فيقول
ان جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فخر في الاسير ان يضرب باعنا قهم اياخذ منهم الفداء ويكتمهم من المسلمين في قابل عتقهم فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم
في الاسير بين ان يضرب باعنا قهم او تخذ منهم الفدية ويكتمهم منكم قابلا عتقهم قالوا بل ناخذ الفدية ونستعين بها ونستغنى بها من يدخل الجنة فقبل منهم الفداء
وقيل ان المسلمين قابلا عتقهم باخذت لو كان هذا الحديث صحيحا لمخو تواصلتم ما كان لنتي ان يكون له اسير حتى شجن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد
الخرة ثم قال لولا انك ابراهن الله سبوا ستمك فما اخدم عدا عظيم لانه اذا كان خيرهم ضدا باحم اخذ الفداء واخبرهم انه حسن فلا يجوز فيما بعد ان يكره عليهم ويقول ان
فيج في الواقعة فلما خسر الاسير وجعل عليهم شقران مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم طوعوا الخجون فقالوا لو بعشنا الى ابي بكر فانه لواصل فربنا لرحامنا فبعثوا الى ابي بكر فانا
فقالوا يا ابا بكر اننا الابرأء والاخوان والعومة وبنينا لهم واقعدنا قريبتك فاصحك فليمن علينا او يقدنا فقال نعم انشاء الله لا اؤكركم خبرا ثم انصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وابتوا الى عمر بن الخطاب فانهم قد علمت ولا با من ان يفسد عليك لعله يكف عنكم فادسوا اليهم فجاهم فقالوا له مثل ما قالوا لابي بكر فقالوا
لا اؤكركم شرا ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا بكر عنده والناس حولوا ابو بكر بلبته ويعيشه ويقول يا رسول الله ما لي انت واتي قومك فيهم الابرأء والابناء والعومة

فهمه ثم وشوا الى الفاسق عتبة بن ابي لهب فقالوا لطلحة بن محمد ونحوه نكح امرأته شئت من قرين فقال ان اسم زوجتي في ابنة ابان بن سعيد بن العاص ففارقتمنا و
او ابنة سعيد بن العاص ففارقتمنا فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقتمنا ولم يكن دخل بها فخرجها الله من يده كرامة لها وهو ان لم تخلف عليها عثمان بن عفان بعدة وكان
رسول الله مغلوبا على امره بمكة لا يجر ولا يجر وكان لا سلام قد فرق بين زينب وابي العاص لان رسول الله كان لا يقدر وهو بمكة ان يفرق بينهما فافانما معه
اسلامها وهو على شكر حتى هاجر رسول الله الى المدينة وبعثت زينب بركة مع ابي العاص فلما سارت قرين الى بدر سارا ابو العاص معهم فاصيد في الاسرى يوم بدر فاتي به
البيوت فكان عنده مع الاسارى فلما بعث اهل مكة في فداء اسارىهم بعثت زينب فداء ابي العاص لعلها يمال وكان فيها بعثت به فلو ان كانت خديجة امها اخذتها
على ابي العاص لمكة فافانها عليه فلما دأها رسول الله رقى لها ردة شديدة وقال للمسلمين ان رايتم ان تطلقوها اسيرها وتردوا عليها ما بعثت به من الفداء فاضلوا
فقالوا نعم يا رسول الله فنذرتك بانفسنا واموالنا فرددنا عليها ما بعثت به واطلقوها ابا العاص بغير فداء **قلت** قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر فاتي به
العلوق وهذا الخبر فقال انزلوا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهدا ما كان يقضى الكبر والاحسان ان يطيب قلب فاطمة بصدقك وسيوتها لعلها لم يسل من انفسها
عند رسول الله عن منزل زينب لعلها وهي سيدة نساء العالمين فقلت لصدقك بوجه الخبر انك رواه ابو بكر قد صار حقا من حقوق المسلمين فلم يخبر له ان ياخذ من فدا
وفداء ابي العاص من الربيع قد صار حقا من حقوق المسلمين وقد اخذ رسول الله منهم فقلت رسول الله صاحب الشريعة والحكم حكيم وليس ابو بكر كذلك فقال **قلت**
هلا اخذ ابو بكر من المسلمين فهدى فداها الى فاطمة وانما قلت هلا استنزل المسلمين عنه واستوهبه منهم لها كما استوهب رسول الله فداء ابي العاص امره لوقال
بنت زينبكم قد حضرت فقل هذه الخيالات افضيتم عنها نفسا اكانوا متوهما ذلك فقلت لوقال فاضى الفضاة ابو الحسن عبد المجاب بن احمد نحو هذا قال انها
لم يات بحسب شريح النكاح وان كان ما اتاه حسنا في الدين **ق** محمد بن اسحق وكان رسول الله لما اطلق سبيل ابي العاص اخذ عليه في انزل وشرط عليه الاطلاق
ان ابا العاص وعمر رسول الله ابدا بان يجعل زينب اليه الى المدينة وله يظهر ذلك من ابي العاص ولا من رسول الله الا ان لم يأت حتى سبيله وخرج الى مكة بعث رسول
الله بعه زيد بن حارثة ورجل اخر الا نسا فقال لها كونا بمكان كذا حتى تم بكنان زينب فصحما انها حتى تاتيها فخرج نحو مكة وذلك بعد بدري ثم لما قدم ابو العاص
مكة امرها بالحق بابها فاخذت تتحمر **ق** محمد بن اسحق قد حدثت عن زينب انها قالت بينا انا اتحمر للقوق باي لفتني هند بنت عتبة فقالت لم يفتني يا
محمد انك تريد ان تلحق بابيك فقلت ما اردت ذلك فقالت اي بنت عم لا تفتني ان كانت لك حاجة في متاع او فيما في يدك في سفرك او ما لم يبلغن به اليك
فان عندك حاجتك فلا تصطلي حتى لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال قالت وايم الله اني لاظنها حينئذ صادقة ما انظما قالت حينئذ لا لتفعل ولكن
حينئذ فانكرت ان اريد ان يكون ذلك قالت وتجهرت حتى فرغت من جهازي فحملني اخو علي وهو كنانة من الربيع **ق** محمد بن اسحق قدّم لها كنانة من الربيع بعير فكتبه
واخذ قوسه وكنايته وخرج بهما نارا يتودعها وهي في هودج لها وتحدث بذلك الرجال عن قرين والنساء وتلاوت في ذلك واشفق ان يخرج ابنه محمد
من بين يدي على تلك الحال فخرجوا فطلبها سرا حتى ادركوها في طوى فكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى ونازع عن عبد
القديس العزى فرددتها هبارا بالرحم وهي في الهودج وكانت حاملا فلما رجعت طرقت ما في بطنها وقد كان من خوفها رات دنا وهي في الهودج فلذلك اباح رسول الله
يوم فتح مكة دم هبار بن الاسود فقلت وهذا الخبر ايضا قرأته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان رسول الله اباح دم هبار بن الاسود لانه رقع زينب فقلت
ذا بطنها فظاهر الحال انه لو كان حيا اباح دم من رقع فاطمة حتى الفت ذابطنها فقلت اروي عنك ما يقوله قوم ان فاطمة رقع فقلت المحسن فقال لا
تروي عنى ولا تروي فطلان في موقف في هذا الموضع لتعارض الاجراء عند **ق** لواقف فرددتها حيا كنانة من الربيع وتلك كنانة بين يديه فرددتها هبارا فوضع في كبد
قوسه وقال لعلي بالله لا بدوا اليوم منها رجل الا وضعت يديهما ففكر الناس عنده قال وجاء ابو سفيان بن حرب بن جلد قرين فقال ايها الرجل اكف عتابك حتى تكلمك
فكف فاقبل ابو سفيان حتى وقف عليه فقال انك لم تحسن ولم تصبر حيث بالمرة على وول الناس علائق حمارا فاعرف مصيبتنا وكبتنا وما دخل علينا من حمارها
فيظن الناس انك خرجت بابنتك لجهار ان ذلك عن ذل اصابتنا وان ذلك منا ونحن ولعري ما لنا في جسدنا عن ايها من حاجته وما فيها من اذى ولكن ارجع الى
حتى اذا هذات الاضواء وقد ثا الناس برة هاسا سلا خفيا فاحتمها بايها فرددتها كنانة من الربيع الى مكة فافانما معها الى ابي العاص فافانما معها الى ابي العاص
وخرج بها الى ابي العاص حتى سلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقد ما بها على رسول الله **ق** محمد بن اسحق فروي سليمان بن يسار عن ابي اسحق الدوسي عن ابي هريرة قال بعثت
رسول الله سرية انا منها الى غير قرين ففهمها متاع لهم وناس منهم فقال ان ظفرتهم بيارب الاسود ونازع من عبد قيس فخر قوهها بالنا حتى اذا كان الغد بعثت فقال لنا اني
كنت قد اركم بقرين الرجلين ان اخذتوهما ثم رايته انه لا يدبني لاحدان يعدب بالنا والالهة ثم فانظرتهم فاقبلوه ولا تخروها **قلت** لعائل من الهجرة ان
يقول الله هذا النسخ الشيء قبل تقصّي وقت فعله واهل العدل لا يجيزون ذلك وهذا السؤال المشكل والاجواب عنه لا بدع الخبر اما بصنع احد رواه وابطال الاجاب
به لكونه خبر واحد او بوجه اخر وهو ان يخبر للنبي صلى الله عليه وسلم الاحكام الشرعية كما بد مسلمة كثير من شيوخنا وهو هذا الخبر حتى لا يوسع صاحب حفيضة ومثله هذا
الخبر حديث براءة وافانها مع ابي بكر وبعث على فاخذها منه في الطريق وقرأها على اهل مكة بعد ان كان ابو بكر هو لما مورقوا بها عليهم **ق** ما البلاد ذكره فانه روى
ان هبار بن الاسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول الله حين خلت من مكة الى المدينة فكان رسول الله يامر سراياه ان يظفروا بيارب قوه بالنا ثم لا يعيد بالنا
الا بئنا واراهم ان ظفروا بيارب ويقطعوا ايديهم ورجلهم ويقتلوه فلم يظفروا ورجلهم اذا كان يوم الفتح هرب هبار ثم قدم على رسول الله بالمدينة ويقال انه بالبحرين
حين فرغ من امر حنين فقتل بين يديه وهو يقول شهدنا لا اله الا الله وانك رسول الله فقبل اسلامه وامر ان لا يبرح له وخرجت سلمى بولادة رسول الله فقالت
لا اتم الله علينا فقال رسول الله هلا فقد حيا الاسلام ما قبله **ق** البلاد ذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اريت رسول الله بعد غلظته على هبار بن الاسود
يطأ طي راسه استجواء منه وهبار يعتذر اليه وهو يعتذر له هبار ايضا **ق** محمد بن اسحق فافان ابو العاص بمكة على شركه ووافانما زينب عند ابيها بالمدينة قد
فرق بينهما الاسلام حتى اذا كان قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجرا الى الشام بمال له واموال القرين ابضعوا بها معه وكان رجلا مونا فلما فرغ من تجارته واصل

تحدثت
ان لم يفتني
تلك كنانة
نيلها وزيان
تزوجت فطرب
ابن اسحق
ذوقنا

يقال طيبة بن عبدك ومنه عنك بن الفجار حادثة من سارة رماه جنان بن العرفه بنهم فاضل بختجته فضله ومنه عن مالك بن الفجار عوف ومعه ابنا عفران فلما ابرجوا
سلمة بن حزام بن الجهم بن الجهم بن قحطبان بن الامم العقبلي ويقال ان عمير بن الجهم اول قتل من الانصار وقد كان اول قتل منهم حادثة من سارة ومنه عن زيد بن وايع
المعلى قتلته عكرمة ابن بلجمل ومنه عن الحارث بن التميمي بن زيد بن الحارث بن تميم قتلته نوفل بن معاوية الدليل في قوله الثمانية من الانصار والواحدى وقد روى عن عكرمة بن
ابن عباس ان ائمة مولى النبي قبل بيده وروى عن عاصم بن جريح بيد رفات من جرحه بالمدية وان عبد بن السك جرح فاشتكى حرمته فان عكرمة بن قديم **القول فيمن**
قتل بيده من المشركين واسماء قال لهم **الواحد** فبين عبد شمس بن عبد مناف خطلة بن ابي سفيان بن حرب قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** الحارث بن الحضر قتلته عمار بن ابي سفيان
الحضر قتلته عاصم بن ثابت بن ابي الاظح وغيره وابنه موليان لم يقاتلوا في حربه من غير ابي عمير ولم يذكر **الواحد** من قتل ابنه وعبدته بن سعيد بن العاص
قتله الزبير بن العوام والعاص بن سعيد بن العاص قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** وعقبة بن ابي معيط قتلته عاصم بن ثابت بن ابي طالب **والثالث** وكان ان قتل
صلبه بعد قتلته وكان اول صلوة الاسلام قال وفيه يقول ابن الحنبل **عقب** بن ابي العقبية بن ابيان **فرج** فخره وفاروق بن الفريسيان وعقبة بن ربيعة قتلته حرمه بن عبد المطلب
وشيبه بن ربيعة قتلته عبد بن الحارث وحرمه وعلية الثالثة اشركوا في قتله والوليد بن عتبة بن ربيعة قتلته علي بن ابي طالب وعاصم بن عبد الله حلف لم من امار
قتله علي بن ابي طالب **والرابع** وقيل قتلته سعد بن معاذ في قوله **اشركوا** في قتله وعقبة بن ربيعة قتلته حرمه بن عبد المطلب **والخامس** وقيل قتلته حرمه بن عبد المطلب
قتله حرمه بن عبد المطلب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب في رواية **ابن** **الواحد** قتلته علي بن ابي طالب في رواية **ابن** **الواحد** قتلته علي بن ابي طالب
وعقيل بن الاسود بن المطلب قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته **الواحد** وعقيل بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب وهو العاصم بن هشام قتلته محمد بن
زيد وقيل قتلته ابو اليسر بن نوفل بن عبد المطلب وهو ابن العدي وقيل قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب وهو عبد الدار بن قصي المضر بن الحارث بن كلاب قتلته علي
بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب وهو عبد الدار بن قصي المضر بن الحارث بن كلاب قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب وهو عبد الدار بن قصي
عياك **والسابع** قتلته علي بن ابي طالب وهو عبد الدار بن قصي المضر بن الحارث بن كلاب قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب وهو عبد الدار بن قصي
قتل قتلته بلال في قوله **اشركوا** في قتله **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب
في قوله **اشركوا** في قتله **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والسابع** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب
بن الجهم ومعه عوف بن ابي عامر **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب
بن ياسر قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والسابع** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب
بن المغيرة قتلته حرمه بن عبد المطلب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب
ثم من بني ربيعة قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب
طالب وزهير بن ابي ربيعة قتلته ابو اسيد الساعدي والسائب بن ابي ربيعة قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب
بن مخزوم قتلته حرمه بن عبد المطلب وحليف لم من طي وهو عمرو بن شيخان قتلته زيد بن قيس وحليف لم وهو جابر بن سفيان اخو عمرو بن سفيان المقدم ذكره قتلته ابو
برقة بن يثار ومنه عن عمران بن مخزوم حاجر بن السائب بن عويمر بن عابد قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب
طالب وعويمر بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم قتلته النعمان بن ابي مالك في قوله **اشركوا** في قتله **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب
شركا في قوله **اشركوا** في قتله **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب
بن مظلوم شركا في قوله **اشركوا** في قتله **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب
بن سبته بن الحجاج قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب
بن صبرة بن سعيد بن سعد قتلته ابو جحش في قوله **اشركوا** في قتله **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب
حليف لم من كلاب قتلته ابو جحش في قوله **اشركوا** في قتله **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب
في قتله اربعة وعشرين وقد كثرت الروايات في المقتولين بيده وكانوا سبعين ولكن الذين عرفوا وحفظت اسماؤهم من ذكرناه **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب
بن المطلب قتلته علي بن ابي طالب **والرابع** قتلته علي بن ابي طالب **والخامس** قتلته علي بن ابي طالب **والسادس** قتلته علي بن ابي طالب **والثامن** قتلته علي بن ابي طالب
وثلاثة عشر رجلا مع القوم الذين ضرب بهم رسول الله **بها** مهمهم وهم عاتبون وعدهم ثمانية قال وهذا هو الاغلب في الروايات قال ولم يشهد به من المسلمين الا
قرشي وحليف القرشي وانصاره وحليف الانصار ومولى واحد منهما وهما من المشركين فانه لم يشهدا الا قرشي وحليف القرشي ومولى لم قال فكانت
قرشي وموليا وحلفا وهما سبعة وثمانين رجلا وكان الانصار وموليا وحلفا ثمانين ومائة وسبعة وعشرين رجلا فاما تقصيل اسما من شهدا من المسلمين
فانه موضع في كتب الحديث املك به في هذا الموضوع **الفصل الرابع** في شرح قصة غزاة احد ومن ذلك من كتاب **الواحد** في قتله علي بن ابي طالب في ذكر غزاة بدر
ضيف اليه من الروايات التي ذكرها ابن اسحق والبلادي وما يقتضيها المذكور **الواحد** في قتله علي بن ابي طالب **والثاني** قتلته علي بن ابي طالب **والثالث** قتلته علي بن ابي طالب
ابو سفيان بن حرب من الشام موقوف في دار الندوة وكذلك كانوا يصنعون فلم يحركها ابو سفيان ولم يفرقها الغيبة اهل العير ومثنا اشرف قرشي الى ابي سفيان
بن الاسود بن المطلب بن اسد وجير بن قطعم وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وحويط بن عبد الغزي فقالوا
يا ابا سفيان انظر هذه العير التي قدمت بها فاحببت بها فقدرت انما اموال اهل مكة وطيلة قرشي وهم طيبوا الانفس يحضرون هذه العير حيثما كتبوا الحمد

الطبيعية
محمد

جرة لعزيم وقد طمنا سعتنا فاذا الرديت عن غرضنا فلم توضع وقد كنا يا رسول الله في جاهليتنا والعرب يا قوتنا فلا يطعمون بهذا منا حتى تخرج بهم باسنا فنا
 فذبحهم عتافنا اذ امدنا الله بك وعرفنا مصيرنا لا تخجل نفسكنا في بوتنا وقا حبيته اوسع من خيشه فقال يا رسول الله ان قريشا ما كفت خولا جمع
 المجموع وتحتك العرب في بواديها ومن اشبهنا من خابثها تاجنا قد قادوا الخيل وامتلوا الابل حتى تزلوا باحتنا فيحصر ونا في بوتنا وصياصينا ثم رجوا
 وافرن لربكوا ويخبرهم ذلك علينا حتى يشوا الغارات علينا ويصوبوا الابل لنا ويضعوا العيون والارصاد علينا مع ما قد صنعوا من شنا ويخبرني علينا
 الرب حولنا حتى طمعونا اذ ادونا المخرج بهم فذبحهم عن عينا وعوايه ان يظفروا بهم فذلك عادة الله عندنا او تكون الاخرى فهي الشهادة لقد لظنا
 وقتة بدبر وقد كنت عليها حربيا لقد بلغ من حصى ان ساهنا ابو المخرج فخرج سهمه فزرق الشهادة وقد كنت حربيا على الشهادة وقد راب ابن البار
 في النور في حصره صورة فخرج في ثمار الجنة وانهارها وهو يقول الحق بنا اثرنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد الله يا رسول الله اصبحك
 مشتاقا الى امر الله في الجنة وقد كنت سبني وديق عظمي واحببت لقاء ربي فاوغ الله يا رسول الله ان يرفني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فذبحنا
 رسول الله بذلك فقتل اجد شهيدا قال ابن من قنادة يا رسول الله في احد الحسنين اما الشهادة واما العزيمة والظفر بقتلهم فقال رسول الله اني انا
 عليكم الهزيمة فلما ابوا الا الخروج الجمعة بالناس ثم وعظهم وارهم بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصر واصبروا فخرج الناس حث اعلمهم رسول الله بالحق
 الى عدوهم وكوه ذلك المخرج فكشفت من اصحاب رسول الله وامرهم بالنصب ولعدوهم ثم صلى العصر بالناس وقد حشد الناس وحضر اهل العوالي ورفعوا لنا
 الى الاطام فصرع بنو عوف بن عوف بلهما والنبيت ولهما وتلبسوا السلاح فدخل رسول الله بيته ودخل معه ابو بكر وعمر فغتماه ولبساه وصقله
 ما بين حجرته الى قبره فيظرون خروجه فجاؤهم سعد بن معاذ واسيد بن حضرة فقال لهم قلتم لرسول الله ما فلتنا واستكروهم وعلو الخرج والامر ينزل عليكم
 من السماء فردوا الامر اليهم فاصفوه وما رايتم فيه هوى او اداء فاطيعوه فيينا القوم على ذلك من الامر وبعض القوم يقول القول ما قال سعد وراى
 على الصبرة على الشحوص وبعضهم للخروج كاره اذ خرج رسول الله فلبس لفته وقد لبس الدرع فاطرها وخرم وسطها بمنطقة من حمال سيف من ادم
 كانت بعد عند ابى رافع مولى رسول الله واعتم وتقلد السيف فلما خرج رسول الله نده واجمعا على ما صنعوا وقال الذين يلحقون على رسول الله
 ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك وما كان لنا ان نستكرك والامر الى الله فربك فقال قد دعوتكم الى هذا الحديث فابتم ولا ينبغي لنبى
 اذ ليس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه قال وكاننا لانبياء قبله اذ البلى النبى لامته لوضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه ثم قال لهم
 انظروا ما امرتكم به فاشعوه امضوا على اسم الله فلكم النصر واصبروا فقلت من نائل لحوال المسلمين في هذه الغزاة من قتلهم وخوهم واخلافهم في الخرج من
 المدينة والطاق بها وكراهة النبى للخروج فخرج وعبر على مضيض فندم القوم الذين اشاروا بالخروج ثم اخذوا طائفة كثيرة من الجيش عن الحرب ورجعوا
 الى المدينة علم انه لا انصار لهم على العدو واصلا فان النصر مع من بالجرم والمجد والصبرة في الحرب والتفان لكل من نامل ايشه هذه الاموال علم انها عند
 الاحوال التي كانت في غزاة بدر وان احوال قريش لمخرجت الى بدر كانت مماثلة لاحوال المسلمين لما خرجوا الى احد ولذا كانت الذبرة في بدر على قريش
 وكان مالك بن عوف الجارى ما ن يوم الجمعة فلما دخل رسول الله فلبس لفته فخرج وهو موضوع عند موضع الحناجر فمضى عليه ثم دعا ابنة فركبه الى احد
 والواقي وجاء جمال بن سارة الى النبى وهو متوجه الى احد فقال يا رسول الله قتل انك ثقيل غدا وهو يتنفس مكر وياضرب النبى بيده الى صخرة قال
 اليس ادرى كغدا قال ثر دعاشلا ثم ارماع ففقدت لانه النبى فذبح لواء الاوس الى اسيد بن حضرة وذبح لواء الخزرج الى الحناجر بن المنذر بن الجموح ويقال الى سعد بن
 وخرج المهاجرين الى علي بن ابى طالب ويقال الى مصعب بن عمير ثم دعا بفرسه فركبه وتقلد القوس واخذ بيده قناة ربح الرمح يومئذ من شيبه والمسلمون متلبسون بالسلاح
 قاطرها الذروع ثم ما نذر اذ ركبه فخرج السعدان امانة بعد وان سعد بن معاذ وسعد بن عباد وكل واحد منهما اذرع والناس عن يمينه وشمالها تسلك
 على الدابع ثم وثقا للحصى حتى الى الشيعين وهما اظان كانا في الجاهلية فبما شخ اعى وعجز عياء فبعد ثان فبني الاظان الشيعين فلما انتهى الى اسر الشيعين الشفت
 فقطر الكتبية حشاشا لها ان جعل خلفه فضا لاهاهه قال هؤلاء خلفاء بنى من لهم وهذا رسول الله لا يستصير باهل الشرك على اهل الشرك ومضى
 رسول الله م وعرض عسكره بالشيعين فعرض عليه فلما انهم عبد الله بن عمر الخطاب وزيد بن ثابت واسامة بن زيد وابان بن بشير وزيد بن ارقم و
 والبراء بن عازب واسيد بن ظهير وعارة بن اوس وابو سعيد الخدري وسيرة بن جندب ورافع بن خديج والواقي فمهم رسول الله قال رافع بن خديج فقال
 ظهير بن رافع يا رسول الله انه رام بعينى قال وجعلك انظارا وعلى حنقا لى فاجازنى رسول الله فلما اجازنى قال سيرة بن جندب لربى بن سنان الحادى
 وهو زوج امه يا ابا اجاز رسول الله رافع بن خديج وددنى وانا اصبرع رافعا فقال لربى يا رسول الله رددت ابى واجزت رافع بن خديج وابو بصير فقال
 رسول الله تصار عافصع سيرة رافعا فاجازه رسول الله والواقي واقبل ابن ابي قتل ناحية العسكر فحمل جلفاؤه ودمعة من المنا ففتن يقول لابن
 ابي اشرت عليه بالراى وضجته واخرية ان هذا راى من مضى من ابائك وكان ذلك راى مع راى ان يقبله واطاع هؤلاء الغلمان الذين معه
 قال فضا فوا من ابن ابى نفاقا وغشائبات رسول الله بالشيعين وباب ابن ابى في اصحابه وقرع رسول الله من عرض عرض وغابت الشمس فاذن بلابل
 بالمغرب صلى رسول الله باصحابه ثم اذن بالعتاء فضلى رسول الله باصحابه ورسول الله نازل بنى الحناجر واستعمل على الحرس محمد بن مسلمة
 في حنين رجلا يطعمون بالسكر حتى اذبح رسول الله وكان المشركون قد راوا رسول الله ثم حيث اذبح ونزل بالشيعين فجمعوا خيلهم وظهرهم
 واستعملوا على حرسهم عكرمة بن ابى جهل في خيل المشركين وبانت صاهلة خيلهم لا تهادى نذ نطلا بهم حتى تلتصق بالحرقة فلا تصعد من هاجتى حتى خيلهم
 وبها بون موضع الحرقة ومحمد بن مسلمة والواقي وقد كان رسول الله صلى العشاء من يحفظنا الليلة فقال لرجلنا يا رسول الله فقال
 مرات قال دكون بن عبد القيس فقال لاجلس لث قال ثابته من رجل يحفظنا الليلة فنام رجل قال من انت قال ابو سبيح قال اجلس لث قال ثالث

قد غرقت
 الرطل
 من القاعة
 روي في بعض
 روي في بعض

من القاعة
 روي في بعض
 روي في بعض

احمد يصف
 واهل مكة
 فذبحوا
 وفضلنا
 ابن بن

الرطل
 والبعد
 ان مع
 ان مع

الرطل
 والبعد
 ان مع
 ان مع

اذا اشتكى تداعى عليه ساير جسده والسلام عليكم **الواقعة** فحدثني ابن ابي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله قال اول من اشد الحرب بينهم
 ابو عامر طلوع وخسب من قومه معه عبد قريش فنادى ابو عامر واسم عبد عمر وبالاداس انا ابو عامر قالوا لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق فقال لصداء صوت
 بعد شتر قال ومعها عبد اهل مكة فزأموا بالحجارة هم والمسلمون حتى يترأضوا بها ساعة الى ان فرغ ابو عامر واصحابه ويقال ان العبد لم يقابلوا وانهم
 امرهم بحفظ عسكرهم **الواقعة** والواقعة وجعل النساء المشركين قبل ان يلقى الجمعان امام صفوف المشركين بضرب بالاكبار والدفان والعرابيل ثم حين
 ليؤخر الصف حتى اذا دنوا من المسلمين تآخر النساء فممن خلف الصفون وجعل كل واحد في رجل حرقته وذكرته فقتل بدر **الواقعة** وكان قرمان من المشركين
 وكان قد تخلف عن احد فلما اصبح عثره نساء بنو ظفر فقتلن باقره ان قد خرج الرجال وبقيت استحي باقره ان الاستحي ما صنعت ما لنا الا امره اخرج فموت
 وبقيت في الدار فحفظته فدخل بيته فاخرج قومه وجعبته وسيفه وكان يعرف بالتيجارة وخرج بعد وتحي انشئ للرسول الله وهو يتوسى صفوف المسلمين
 فجاء من خلف الصف حتى انتهى الى الصف الاول وكان فيه وكان اول من رمى بهم من المسلمين جعل يرسل نبلا كانها الرماح وانته ليكت كبت الجمل ثم صار الى
 السيف ففعل الاغليل حتى اذا كان آخر ذلك قتل نفسه وكان رسول الله اذا ذكره قال من اهل النار قال فلما انكشف المسلمون كثر من سبيهم وجعل يقول
 لعرض من الفرار بالادوس قالوا على الاحساب واصنعوا مثل ما صنع قال فدخل بالسيف وسط المشركين حتى يقال قد قتل ثم طلع ففعل انا الغلام الظفر
 حتى قتلهم سبعة واصابة الجراحة وكثرت فيه فوقع قربة فتادة بن النعمان قال له ابا العيذان قال قرمان ليكت قال هنيئا لك الشهادة قال قرمان اني
 واقه ما قلت يا باعز وعلى بن مائة قال على الحفاظ ان تسير قريش اليها فظاء سعتنا قال فاذا تخرج الجراحة فقتل نفسه فقال النبي ان الله يؤيد هذا الدين
 بالرجل الفاجر **الواقعة** ويقدم رسول الله الى الرماة ضالا حرونا لظهورنا فاننا نخاف ان نؤذي من ورائنا والرموا مكانكم لا تبرحوا منه وان رايتونا
 نغز مهم حتى يدخل عسكرهم فلا تفارق مكانكم وان رايتونا فنقتل فلا تقربونا ولا تدعوا عنا اللهم انك اشهدك عليهم انك لا تقبلهم بالليل فان الجمل لا يقدم
 على النبل وكان للمشركين كجبتان ميمنة عليهما خالد بن الوليد وميسرة عليهما عكرمة بن ابي جهل **الواقعة** وعمل رسول الله لنفسه ميمنة وميسرة
 ودفع اللواء الاعظم الى مصعب بن عمير ودفع لواء الأوس الى اسيد بن خضير ولواء الخزرج الى سعد بن عباد وقيل الى الحباب بن المنذر فدخل الرماة
 حتى ظهر للمسلمين وتشتق خيل المشركين بالنبل فقلت هاربة قال بعض المسلمين والله لقد رمقت نبلنا يومئذ ما رايت سهما واحدا ما يرى به
 خيل يقع فالارض ما في فرس او في رجل ودنا القوم بعضهم من بعض وقد موأظن بن ابي طلحة صاحب لوائهم وصقوا صفوفهم واما مؤ النساء خلف
 الرجال يصير بين اكتافهم بالاكباد والدفون وهند وصورها بخرضن ويذترن الرجال ويذكرن من اصاب بيد ويقتل نحن بنات طارق نمشي
 على التاروق ان تغلوا نفايق او تدبروا نفايق فراق غير فاميق **الواقعة** وبرطلحة بن ابي طلحة ضاح من يبارز فقال على له هلك في نبتا
 قال نعم فربنا الصفيين ورسول الله جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر بيضه فالنفاق فبرزه على بضربة على راسه فضى السيف حتى
 فلق هامته الى ان انتهى الى الجحيم فوقع وانصرف على فقتل له هلا فقت عليه قال انه لما صرع استقبلتني عورته ففطفتني عليه الرجم وقد
 علمت ان الله سيقتله هو كيش الكتيبة **الواقعة** وروي ان طلحة حمل على فمضرب بالسيف فانتقا بالذرة فلم يضع شيئا وحمل على وعلى
 طلحة ودع ومغفر مضرب بالسيف فقطع ساقه ثم اراد ان يذقت عليه فساله طلحة بالرحم الا يفعل فتركه ولم يذقت عليه **الواقعة** ويقال ان
 علياء دقت عليه ويقال ان بعض المسلمين رمته في المعركة فذقت عليه قال فلما قتل طلحة سر رسول الله وكبر تكبير اعاليا وكبر المسلمين ثم شد
 اصحاب رسول الله على كتاب المشركين فحعلوا يضربون وجوههم حتى انقضت صفوفهم ولم يقبل الا طلحة بن طلحة وحده **الواقعة** ثم حمل
 لواء المشركين بعد طلحة اخوه عثمان بن ابي طلحة وهو ابوسبيبة فارحز وقال ان على ذبا للواء حقا ان يجضب السعداء او يندقا فقتل باللواء و
 الغزوة خلفه بخرضن وبضرب بالدفون فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب وفضرب بالسيف على كاهله فقطع يده وكفنه حتى انتهى الى مؤذنه
 فبدا يخرجه ورجع فقال ان ابن ساقى المحجج ثم حمل اللواء اخوهما ابوسعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب حجرته وكان دارعا عليه
 مغفر لا يذوق عليه وعلى راسه بيضة فادفع لسانه ادراع الكلب **الواقعة** وقد روي ان اباسعد لما حمل اللواء قام النساء خلفه فقتل ضرا
 بن عبد الله لدار ضرا باحياة الادبار ضرا بابل بالثار **الواقعة** سعد بن ابي وقاص فاحمل عليه فاضرب على يده اليسرى فظلمها فاخذ اللواء بذر اعبه
 جميعا وضمه الى صدره وحناع عليه ظهره قال سعد فاذا جعل سية القوس بين الدرع والمغفرة فاقطع المغفر فادى به وراء ظهره ثم ضرب به حتى قتله
 واخذت اسلبيه درع فففض الى سبعين بن عبد عوف ونفر معه فتعوفى سلبه وكان سلبه اجود سلب رجل من المشركين دوع فضفاضة ومغفر
 وسيف جيد ولكن جعل بيني وبينه **الواقعة** وهذا اثبت القلوب قلقت شتان على وسعد هذا يد اخذ على السلب ويتانسف على فواته وذلك
 يقتل عمرو بن عبد ود يوم الخندق وهو فاق قريش وصند يد هامبارزه فيعرض عن سلبه فقال له كيف تركت سلبه وهو انفس سلب فيقول كرهت
 ان ابتر السبي شيابه فكان جببا اعناه بقوله ان الاسود اسود الغاب يهتها يوم الكريهة في السلوب لا السلب **الواقعة** والواقعة ثم حمل لواء
 المشركين بعد ابي سعد بن ابي طلحة فمضرب طلحة بن ابي طلحة فرماه عامر بن ثابت بن ابي الاظف فقتله فحمل الى امه سلافة بنت سعد بن الشهيد
 وهي مع النساء باخذ فقال من اصابتك قال لا ادري سمعت يقول خذها وانابن الاظف ضالت الخبي والله او هو من وهطي وكانت من الاوس
الواقعة والواقعة وروي ان عامر لما رماه قارة لخذها وانابن كسرة وكانوا يقال لهم في الجاهلية بنوكسر الذهب فقال لا تادري الا ان سمعته
 يقول خذها وانابن كسرة فقال سلافة اوسى والله كسرى اى انه متافو ثم نذرت سلافة ان تشرب في حنف داس عامر بن ثابت فحزمت
 لمرءاه هاب مائة من الابل قلت فلما قتله المشركون في يوم الرجيع ارادوا ان ياخذوا راسه فيجملوه الى سلافة فحتمته الذين يومه ذلك فلما جاء

الواقعة

الواقعة

الواقعة

الواقعة

الواقعة

الواقعة

الواقعة

الواقعة

ما انهبوا واجلوا عن عسكرنا فارتجنا متاعنا بعد لم نغفد منه شيئا وظلوا اسرا لنا ووجدنا الذهب المعركة ولقد رايث يومئذ رجلا من المسلمين
 ضم صفوان بن امية اليه صمته ظننت ان سموت حتى ادركته وبره وقم فوجأت ذلك المسلم يخرج مع فوقع فسال عنه فقبل رجل من بني ساعدة ثم هذاني
 بعد للاسلام **الواقدي** فحدثني ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال ما علمنا احدا من اصحاب رسول الله اغاروا على النهب
 فاخذوا ما اخذوا من الذهب بقي معه من ذلك شي برجع بحيث عشرين المشركون واختلفوا الاربعة ايام من ثاب بن ابي الا فلاح جاء بمنطقة
 وجدها في العسكر فيها حمون دينارا فاشقها على حنوية من تحت ثيابه وجاء عباد بن بصرة فيها ثلثة عشر مثقالا الفها في جيبه ونحوها الذي
 وقد حزن وسطه فأتيا بذلك رسول الله فلم ينجسه ونقلها اياه **الواقدي** وروي يعقوب بن ابي صعصعة عن موسى بن صخرة عن ابيه قال لما صاح
 الشيطان اربنا العقبة ان محمدا قد قتل لما اراد الله عز وجل من ذلك سقط في ايدي المسلمين وتفرقوا في كل وجه واصعدوا في الجبل فكان اول من بشرهم
 رسول الله سالما كعب بن مالك قال كعب عرفه فجعلت اصعب هذا رسول الله وهو شير الى باصبعه على فبه ان اسكت **الواقدي** وروي عنه ثعلبة بن
 بزكبر بن مالك من اصحابه قال قال ابي لما انكشفت الناس كنت اول من عرف رسول الله وبشر به المسلمين حيا سوتا عرف عينيه من تحت المغفر فنادت
 يا عسرا لا تضاروا بشرا فاضاد رسول الله فاشاد الى رسول الله ان صمته قال ودعا رسول الله بكعب فليس لامر ولا لغيره فاشاد كعب
 قالا لا شديدا لخرج سبعة عشر رجلا **الواقدي** وحدثني ابن ابي سبرة عن خالد بن رباح عن ابي جرح قال لما صاح الشيطان ان محمدا قد قتل قال ابو
 سفيان بن حرب يا عسرا قريش انكم قتلتم محمدا قال ابن قتيبة انا فقلت قال نسورك كما يفعل الاعاجم باطالها وجعل ابو سفيان بطون بابي عامر الفاضل
 في المعركة هل يرى محمدا بين الضللي فربما يجي من زيد بن ابي زهير فقال يا باسفان هل تدري من هذا قال لا قال هذا خارجة بن زيد هذا اسيد بن الحارث
 الخزرج وبن عباس بن عباد بن فضالة الى جنبه قال انظره قال لا قال هذا ابن قوقل هذا الشريف في بيت الشرف ثم زيد بن كوان برعك فبكر فقال هذا
 من ساداتهم ثم رايته حنظلة بن ابي عامر فوقف عليه فقال ابو سفيان من هذا قال هذا اعتر من هيبنا على هذا ابو حنظلة قال ابو سفيان
 ما نرى مصرع محمد ولو كان قتل لرايناه كذبا بن قتيبة ولفي حيا الدين الوليد فقال هل تبين عندك قتل محمد قال لا ورايت قبله في نضض اصحابه فضعف
 في الجبل فقال ابو سفيان هذه حتى كذبا برقيه زعم انه قتله **قلت** قرأت على النقيب ابي زيد هذه الغزاة من كتاب الواقدي وقلت لك كيف
 جرى لهؤلاء في هذه الواقعة فاني استعظم ماجرى فقال وما في ذلك ما استعظمه حمل قلب المسلمين من بعد قتل اصحاب الا كوتة على قلب المشركين فكسر فلو
 ثبتت محنتنا رسول الله للثان فيهما اسيد بن حضير والجناب بن المنذر وازاء محنتي المشركين لربك عكر الاسلام ولكن محنتي المسلمين طيبت
 الجباة واحدا على قلب المشركين مضافا الى قلب المسلمين فصارعوا عسكر رسول الله قلبا واحدا وكتيبة واحدة فحطمه قلب قريش حطمة شديدة
 فلما رأت محنتنا قريش انه ليس باذاتهما احدا استدارت المحنتان من وراء عسكر المسلمين وصعد كثير منهم للزمامة الذين كانوا يحمون ظهر المسلمين
 فضلوه عن اخرهم لانهم لم يكونوا باذاتهم وعكروا بها في الفرجل وانما كانوا احسين رجلا الاستمامة وقد ترك كثير منهم مركزه وشبهه الى
 الغيبة فاكث على النهب قاله والذي كسر المسلمين يومئذ ونال كل منا لعا الدين الوليد وكان فارسا شجاعا ومعه خيل كثيرة ورجال
 ابطال هو قورون واستدار خلف الجبل فدخل من الثغرة التي كان الرماة عليها فان من وراء المسلمين وتراجع قلب المشركين بعد الهزيمة فصار
 المسلمون بينهم في مثل الحفلة المستديرة واختلف الناس فلبسوا المسلمون بعضهم بعضا وضربا لرجل منهم اخاه واباه بالسيف وهو لا يعرف لشدته
 النقع والعيار ولما اعترهم من الدهس والحيلة والخوف فكانت الدبرة عليهم بعد ان كانت لهم ومثل هذا يجري دائما في الحرب فقلت لدره فلما انكشفت
 المسلمون وقريش منهم من قريش ما كانت حال رسول الله فقال ثبت في فريسيه من اصحابه يمامون عنه فقلت له ثم اذا قال ثم ناسب اليه الانصاف فثابت اليه فثابت
 بعد انهم وتفرقتهم وامتان المسلمون عن المشركين وكانوا ناحية ثم الخيم الحرب واصطدم الفيلقان قلت ثم اذا قال لربزل المسلمون يمامون عن رسول الله
 والمشركون يتكاثرون عليهم ويفعلون بهم حتى يريق من انتهار الا القليل والدولة للمشركين قلت ثم ما اذا قال ثم علم الذين بقوا من المسلمين ان طار لهم
 بالمشركين فاصعدوا في الجبل فاصعدوا به فقلت لفرس رسول الله ما الذي صنع فقال اصعدت الجبل قلت له فيجوز ان يقال انه فرغ فقال انما يكون الفروان
 امن في الحرب في الصحراء والبيداء واما الجبل مطبل عليه وهو في سفح فلما راي ما لا يجيبه صعدت الجبل فانه لا يثبتي فاذا ثم سكت رة ساعة ثم قال هكذا
 وقت الحالفان شئت ان تسمى لك فرا اذنته فخرج من مكة يوم الهجرة فارا من المشركين ولا وصمة عليه في ذلك فقلت له وقد رعا لواقدي عن بعض
 قال ليربح رسول الله ذلك اليوم شبرا واحدا حتى تهاجرنا القشتان فقال دع هذه الرواية فليقل ما شاء فاصحح ما ذكرته لك ثم قال كيف يقال لربزل
 وانفاحي تهاجرنا القشتان وانما تهاجرنا بعد ان ناداه ابو سفيان وهو في اعلى الجبل بما ناداه فلما عرف انه حتى وانه في اعلى الجبل وان الجبل لا ينسطيع
 الصعود واليه وان القوم ان صعدوا واليه رجلا ليرثقوا بالظفر به لان معه اكثر اصحابه وهم ستمتوتون ان صعد القوم اليهم وانهم لا يقبلون منهم واحدا
 حتى يقبلوا منهم اثنين او ثلاثة لانهم لا سبيل لهم الى الحرب لكونهم محصورين في ذرو واحد فالرجل منهم نحاي عن خبط رقبته كفتوا عن الصعود وتغوا بما
 وصلوا اليه من قتل من قتلوه في الحرب واقبلوا يوما ثانيا يكون لهم فيه الظفر الكلي بالنبي ثم فرجوا عنهم وطلبوا مكة **روي** الواقدي عن ابي سيرة عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي فرقة عن ابي الحويرث عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من اصحابي يقول شهدنا احدا نظرت الى النبل ياتي من كل ناحية و
 رسول الله في وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رايث عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ لوقى على محمد فلا يفتوت ان تجاوان رسول الله الى جنبه
 مائة احد ثم جاوزه ولفي عبد الله بن شهاب صفوان بن امية فقال صفوان رجت هذا ضربت محمدا فظنك هذا الشاة فذا منك الله منه قال ابن شهاب
 وهك دايته قال نعم انت الى جنبه قال والله ما دايته احلف بالله انه منا منوع خرجنا اربعة نقاهنا وتقاتنا على قتله فلم يخلص لذلك

رواية ابن ابي سبرة

رواية ابن ابي سبرة

اعظم كسوف

يفتي كعب بن مالك

اوصاف

ذروة ابي سبرة

ذروة ابي سبرة

الواقدى فرى نملته بن ابى نملته واسم ابى نملته عبد الله بن معاذ وكان ابوه معاذ اخا البراء بن معكر ولاه قال لما انكثف المسلمون ذلك اليه نظرنا الى
رسول الله وما معه احد الا نضير قد احذرتنا من صحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا قنطرة ولا جمع وان كنا المشركين
لنقومهم مقبله ومدبره في الواقدى بلطفون ويفترقون ما يرون احدا بردهم **الواقفة** وحدثني ابراهيم بن محمد بن شرجيل العبدي عن ابيه قال حمل
مصعب اللواء فلما جاز المساء ثبت برمصعب قبل ابن قمية وهو فارس ضرب يديه مصعب ففطمها فقال له مصعب ما معك الا رسول قد خلت من قبله
واخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه فصر به ففطم اليسرى فضمة بعضه به الى صدره وهو يقول وما معك الا رسول قد خلت من قبله الرسول ثم حمل عليه
الثالثة بالرمح فانفذته ولذقا لرمح وقع مصعب وسقط اللواء وانسد رده رجلا من بني عبد الدار سويط بن حرملة وابو الروم فاخذه ابو الروم
فلما نزل بيده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون **الواقفة** وقالوا ان رسول الله لما حجة الفيثال وخلص اليه وذب عنه مصعب بن عمير ابو جانه
حتى كثرت به الحجارة جعل رسول الله يقول من رجل يشري نفسه فوشب فتم من الانصار خمسة منهم عازة بن زياد بن السكن فقال حتى اثبت وفاء من
المسلمين حتى اجفوا اعداء الله فقال رسول الله لعازة بن زياد من حتى وسد رسول الله قدمه وان به لا ريبه عشره حتى مات وجعل رسول
يذبح الناس ويحضرهم على الفئال وكان رجال من المشركين قد اذعنوا المسلمين بالزبيهم حيان بن العزة وابو اسامة الحبشي فحبل النبي صلى الله عليه وسلم
ابي واخي فرعي حيان بن العزة بهم فاصاب به اثم من وكان جاثم يومئذ نفي الحجري فظلمها وانكثف ذيلها عنها فاستغرب حيان بن العزة فحكا
شوق ذلك على رسول الله فذفع الى سعد بن ابى وقاص سمها لا نضل له وقال ارم بفرعي فوضع اليهم في غزوة نجران فوقع مستلقيا وحدث عورته
قال سعد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فحك يومئذ حتى يذبح نواجده وقال استقيارها استجاب الله دعوتك وسدد ريمتك وري يومئذ ما لك بن زهير
الحبشي اخو ابى اسامة الحبشي المسلمين ريماء سديدا وكان هو وديان بن العزة قد اشرفا في اصحاب رسول الله واكثر اثمهم الفضل بن زياد بن العزة وريميان
فيهم فنام على ذلك اصحاب سعد بن ابى وقاص ما لك بن زهير يري من وراء حجرة قدرى واطلع راسه فصر به فاصاب اليهم عينا حتى خرج من قناه فترى
في السماء قامة ثم رجع ففطم فضله الله عز وجل **الواقفة** وري رسول الله عن قوسه يومئذ حتى صارت شظايا فاخذ افادة بن النعمان وكانت
عنده واصيبت يومئذ عين قتادة حتى وقعت على رجبته قال قتادة فحمت الى رسول الله فقلت يا رسول الله ان تحي امرأة شابة جميلة احبها
وتحبني وانا اخشى ان تقتلني مكان عيني فاخذها رسول الله فخرها وانصرف بها وعاد كما كانت فلم تضرب عليه ساعة من ليل او نهار وكان يقول
بعدي ان ستر هي اتوى عيني وكانت احسنهما **الواقفة** وبارش رسول الله الفئال بنفسه فربما بالنيل حتى فثبت نبله وانكسرت سية قوسه وقيل ذلك
ما انقطع وتره وبقيت في يده قطعة تكون شبرا في سية القوس فاخذ القوس عكاشة من حصن يوتوه له فقال يا رسول الله لا يبلغ الوتر فقال ما يبلغ
قال عكاشة فوالذي بعت بالحق المدد حتى يبلغ وطوبى لبيته اوعلى ثلاثة على سية القوس ثم اخذ رسول الله فان اذعوا القوس واطولها امامه
يسره ثم ساعته حتى نظرت الى سية قوسه قد تحطت فاخذها قتادة بن النعمان **الواقفة** وكان ابو طلحة يوم احد قد نزل كنانة بين يدي النبي
وكان راميا وكان صقيفا فقال رسول الله لصوت ابو طلحة في الجيش خبر من اربعين رجلا وكان في كنانة خمسون سهما نزلها بين يدي رسول الله
وجعل يصيح نفي دون نفسك يا رسول الله فام يزل يري بها سهما سهما وكان رسول الله يطلع راسه من خلف ابي طلحة بين اذنه ومنك يظفر
الى مواقع النيل حتى فثبت نبله وهو يقول يخري دون خرك جعلني الله فداك قالوا ان كان رسول الله لما اخذ القوس من الارض فيقول ارم يا
باطلحة فري برسهما حجة **الواقفة** وكان الرماة المدكورون من اصحاب رسول الله جماعة منهم سعد بن ابى وقاص وابو طلحة وعاصم بن ثابت و
السياب بن عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب بن ابى بلتعنة عتبة بن غزوان وخرش بن الصمة وقطن بن عامر بن حذيفة
وبشر بن البراء بن معرور وابونا بلدة ملكا بن سلامة وقيادة بن النعمان **الواقفة** وري ابو رهم الغفاري بهم فاصاب حجره فجاؤ الى
رسول الله ففصق عليه فبرأ وكان ابو رهم بعد ذلك يسمى المحور **الواقفة** وري ابو محمد بن عبد الواحد بن اهد الغفاري غلام تغلب ورواه ابيهم
محمد بن حبيب في اما ليه ان رسول الله لما فتر معظم اصحابه عن يوم احد كثرت عليه كتاب المشركين وقصدته كتيبة من بني كنانة ثم من بني عبد
مناة بن كنانة بنو سفيان بن عوف وهم خالد بن سفيان وابو السعفاء بن سفيان وابو الحخراة بن سفيان وغراب بن سفيان فقال رسول الله
يا على اكني هذه الكتيبة فحمل عليها وانها الفئاد خمسة فارسا وهوم واحل فمزال بصير بها بالسيف حتى انشقوق عنه ثم جمع عليه هكذا
مراة حتى قتل بنو سفيان بن عوف الاربعة وتمام العشرة منها من لا يرون باسماهم فقال جبرئيل لرسول الله يا محمد ان هذه المواساة
اعجبت الملائكة من مواساة هذا الفئ فقال رسول الله وما يمنعها وهو يمنعها وانا مني وانا مني فقال جبرئيل وانا مني قال وسمع ذلك يوم
صوت من قبل السماء لا يري شخص الصاخ بربنا دي مازا الاسيف اذوا الغفار ولا فني الاعراف فسل رسول الله عن فقال هذا جبرئيل قلت
ووي هذا الحزب جماعة من المحذرين وهو من الاحباب المشهورة ووقف عليه بعض نبيخ من اعدائهم حتى اسحق ورايت بعضها خالها عنده وسالت حتى
عبد الوهاب بن سكينه ووه هذا الحزب فاحبر جميع فقلت فما بال الصخاخ لم يشيل عليه قال او كلما كان صحيحا يشيل عليه كتب الصخاخ كره قد
اهمل جامعا الصخاخ من الاحبار الصحيحة **الواقفة** واقبل عثمان بن عبد الله بن المغيرة الحزبي ومي يحضر نرسا الدبلون بريد رسول الله ثم
عليه لانه كالمز ورسول الله متوجه الى الشعب وهو يصيح لا يجوز ان يجوز فيقف رسول الله ويغتر بعثمان فرسه في بعض تلك الحفر التي
حضرها ابو عامر لانسو المسلمين فرفع الفرس ووجهه وسقط عن عثم وخرج الفرس غابرا فياخذه بعض اصحاب رسول الله ومثلي له الحارث
بن الصمة فاضطر باساعة بالسيفين ثم يضرب الحارث وجله وكانت درعه مشرقة فبرك ووقف عليه واخذ الحارث يومئذ سلبه درعا جسيما

انكثف المسلمون ذلك اليه نظرنا الى رسول الله وما معه احد الا نضير قد احذرتنا من صحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا قنطرة ولا جمع وان كنا المشركين لنقومهم مقبله ومدبره في الواقدى بلطفون ويفترقون ما يرون احدا بردهم

انكثف المسلمون ذلك اليه نظرنا الى رسول الله وما معه احد الا نضير قد احذرتنا من صحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا قنطرة ولا جمع وان كنا المشركين لنقومهم مقبله ومدبره في الواقدى بلطفون ويفترقون ما يرون احدا بردهم

انكثف المسلمون ذلك اليه نظرنا الى رسول الله وما معه احد الا نضير قد احذرتنا من صحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا قنطرة ولا جمع وان كنا المشركين لنقومهم مقبله ومدبره في الواقدى بلطفون ويفترقون ما يرون احدا بردهم

انكثف المسلمون ذلك اليه نظرنا الى رسول الله وما معه احد الا نضير قد احذرتنا من صحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا قنطرة ولا جمع وان كنا المشركين لنقومهم مقبله ومدبره في الواقدى بلطفون ويفترقون ما يرون احدا بردهم

جينا وعباس يقول ما عندنا عند تريا ولا حجة فاما عباس رضي الله عنه فاشهد له سفيان بن عبد شمس السلمى والفضل بن عباس رضي الله عنهما في حجة جبر بن فارتش مؤيد
جريا فلك جبر بن جاسنة ثم استقبل واخذت جادحة بن زبدا را ماح يخرج بضعة عشر حرجا من بصرى فانها من امية تعرفه فقال هذا من كبار اصحاب محمد
وبه روى جبر بن جاسنة عليه وقتل اوس بن ارقم وقال صفوان بن ابي خبيب بن ابيان وهو يطلبه فلا يتد ر عليه ومثل يومئذ بنار حرج وقال هذا الذي باي
يوم يدري امية بن خلف وقال الان شئت نفسي حين قلت الا ما تل من اصحاب محمد قلت ابن توفيل وقتل ابن ابي زهير وقتل اوس بن ارقم
الواذى وقال رسول الله ص يومئذ من باخذ هذا السيف بجمته قالوا وما حقه يا رسول الله قال يضرب به العدو وقال عمر انا يا رسول الله فاعرض عنه
ثم عرض رسول الله بذلك الشرط فقام الزبير فقال انا فاعرض عنه حتى وجد عمر بن الزبير في انفسهما ثم عرضة الثالثة فقام ابو جحانة وقال انا يا رسول الله
اخذه بجمته فمعه له فصدق حين لقي به العدو واعطى السيف حقه فقال احد الزجلين اما عن الخطاب والزبير والله لا يجعلن هذا الرجل الذي
اعطاه السيف ومعنيه من شاني قال فاشتت فواته ما ريت احدا نال افضل من قتاله لقد رايته يضرب بجي اذا كل عليه وخاف ان لا يجيئك عمده
الى الحجة فتخذه ثم يضرب به العدو حتى يردده كانه يغفل وكان حين اعطاه رسول الله السيف شئ بين الصفتين ولحانة مشية فقال رسول الله
حين رآه يمشي تلك المشية ان هذه المشية يعيضاها الله تعالى مثل هذا الموطن قال وكان اربعة من اصحاب النبي هم يقولون في الزبير احدهم ابو جحانة
كان يعصب راسه بعصا بجره وكان يوبى يقولون ان اذا اعصب بها احسن القتال وكان على علم بصفوفه بضاء وكان الزبير يعلم بعصاة صفراء
وكان حرة يعلم برشها في الواقي وكان ابو جحانة يحدث يقول اني لا نظرو يومئذ الى امرأة تقذف الناس ويحوشهم حوشا منكرا فرفقت عليها
السيف وما العيبها الا رجلا حتى علمت انها امرأة وكهت ان اضرب بسيف رسول الله امرأة والمراة عمرة بنت الحارث في الواقي وكان كعب بن مالك
يقول اصابني الحراج يوم احد لما رايته المشركين يقتلون بالمسلمين اشتد المشرك واقبحها وقت فتحيت عن القتل فاني لفي موضع اقبل خالد بن الاعلم العقيلي
جامع الثلاثة يموتون المسلمين يقولون استوفوا كما يستوفى جرب الغنم وهو مذبذب في الحد يد يصح باعشر قرين لا تفلوا بعد اسره اسرا حتى تغرقه ما صنع
ويضمه قرمان فيضربه بالسيف فترت على عاتقه رايته منها سحره ثم اخذ سيفه واضرب قطع عليه من المشركين فارس ما اري منه الا عيني خمل
عليه قرمان فيضربه بخره له باثنان فاذا هو الوليد بن العاص بن هشام الخزرجي ثم يقول كعب اني لا نظرو يومئذ ما رايته مثل هذا الرجل اشجع
بالسيف ثم ختم له بما ختم له به فيقال له فاختيم له به فيقول من اهل النار قتل نفسه يومئذ في الواقي وروى ابو النضر الكندي قال اقبلت يوم
احد وانا من المشركين وقد انكشفت المسلمون وقد حضرت في عشرة من اخواني فقتل منهم اربعة وكان الرج للمسلمين اول ما التقينا فقتلوا ابني وانكشفتنا
مؤلمين واقتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على نهبنا العسكر حتى بلغ الجاهل انهم كرتنا الخيل الا نحن امر راة فذكرنا على اقدامنا كاتنا الخيل
فتجدد القوم وقد اخذ بعضهم بعضا يقاتلون على غير صفوف ما يدرك بعضهم من يضرب وما للمسلمين لواء قائم ومع رجل من بني عبد الدار لواء المشركين وانا
اسمع شعا واصحاب محمد بينهم امت امت فاقول في نفسي ما امت واني لا نظرو الى رسول الله وان اصحابه محمد قون وان السيف ليس عن يمينه ويساره
ويقع بين يديه ويخرج من ورائه ولقد دبت يومئذ بحسب من راة فاصبت منها باسهم بعض اصحابه ثم هداني الله الى الاسلام في الواقي وكان
عربين ثابت وقرش شاكا في الاسلام وكان قومه يكفون في الاسلام فيقولوا علم ما يقولون حقا ما نأخرن عنه حتى اذا كان يوم لحد بدلنا للاسلام ورسول
الله باحد واخذ سيفه واسلم وخرج حتى دخل في القوم فقال حتى انبت فوجد في القتل حرجا ميتا فذو امه وهو باخر يثق فقالوا ما جاء بك يا عمر
قال الاسلام امت بالله وبرسوله واخذت سيفي وحضرت فرزقني الله الشهادة ومات في ايديهم فقال رسول الله انتم اهل الجنة في الواقي
فكان ابو هريرة يقول والناس حوله اخبروني رجل يدخل الجنة لم يصل الله بجمته فيسكت الناس فيقول ابو هريرة هو اخو بني عبد المطلب عمر بن
ثابت بن قيس في الواقي وكان تخيرني اليهودي من احبار يهود فقال لي يوم السبت ورسول الله ص باحد محشر يهود والله انكم تعلمون ان محمد بنى
وان نصره عليكم حتى فقالوا ويحك اليوم يوم السبت فقال لا سكت ثم اخذ سلاحه وحضر مع النبي ص فاصيب فقال رسول الله ص محير فخر يومئذ
الواقي وكان تخيرني قال حين خرج الى احد ان اصبقت فاقول الى محمد يصعبها حيث اراه الله وفيه عاتق صدقات النبي ص في الواقي وكان مخاطب بن امية
منافقا وكان ابنه يزيد بن خطاب رجل صدق شهدا مع النبي ص فارتت جريا فرجع به قومه الى منزله قال يقول ابوه وهو يري اهل الدار فيكون عند
انتم والله صنغتم هذا بقالوا كيف قال اعزتموه من نفسه حتى خرج فقيل ثم ضربت معه الى شبي اخر بعد ونهت يد دخل فيها حبة من حرجل قالوا فان
الله قال هوذا انك ولتم تقربا بالاسلام في الواقي وكان قرمان عسيفا من بني ظفر لا يدري من هو وكان لهم محبا وكان مقبلا ولا ولد له ولا زوجة وكان
شجاعا يعرفون بذلك في حروبهم الوكانت تكون بينهم شهدا وقاتلنا الاشديدا افضل شدة او سبعة فاصابة الحراج فقيل للنبي ص ان قرمان قدام
الحراج فهو شهيد فقال بل من اهل النار فاقال القرمان فقالوا هنيئا لك ابا الفيدان الشهادة فقال بو بتمه وني والله ما قاتلنا الا على الاحسان قالوا
شترنا لك الجنة قال حبة والله من حرجل انا والله ما قاتلنا على حبة ولا على نار انا قاتلنا على احساننا ثم اخرج سهما من كنانة فجعل يتوجأ برفه فلما
ابطأ عليه لم يقص اخذ السيف فاشكا عليه حتى خرج من ظهره فذكر ذلك للنبي ص فقال هو من اهل النار في الواقي وكان عمرو بن الجوح رجلا اعرج فلما
كان يوم لحد وكان له بنون اربعة يشهدون مع النبي ص المشاهدا مثل الاسد اذ تومر ان يحبوه وقالوا انت رجل اعرج ولا حرج عليك وقد هب
بنوك مع النبي ص قال تجتدين هبون الى الجنة واجلسنا عندكم فقالت هديت عن بن حرام امرت اني انظر اليه مؤليا قد اخذ درقه وهو يقول اللهم
لا تردني الى اهل الخندق ولحمة بعض قومه يكفون في القعود فابي وجاء الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان تومر يدون ان يحبوني عن هذا الوجه
والخروج معك والله اني لا رجوان طاب بخرجي هذه في الجنة فقال له اما انت فخذ عندك الله ولا يجاد عليك فابا فقال النبي ص لقومه وبنيته

الحجاب لقطع الزبير بن
سنة السيف كسح اوصافه

سنة من قطع الزبير بن
كسح سنة من حرج

جاء في الواقي

في الواقي

سنة جبر بن جاسنة

سنة جبر بن جاسنة

سنة جبر بن جاسنة

لا عليكم ان لا تنفوه احد الله يرزقه الشهادة فخلوا عنه فقتل يومئذ شهيدا وكان ابو طلحة يحدث يقول نظرت الى عمرو بن الجموح حين انكفت المسلمون ثوبا يوا هو
 في راية الا قد لكا في انظر الى صلعه وهو يرمح في مشيته وهو يقول انا والله مشتاق الى الجنة ثم انظر الى ابنه يعبد في اثره حتى لا يجيئا **الواقدي**
 وكانت عايشة خرجت في سنة كسرت ورح الخبز ولم يكن قد ضرب الحجاب يومئذ حتى كانت بمفطع الحرة وهيها بطنة من يجر حارة الى الوادي لقيت هنذا
 بنت عمرو بن حزام اخذت عبد الله بن عمرو بن حزام فتوق بعينها عليه زوجهما عمرو بن الجموح وابنه فلخاد بن عمرو بن الجموح واخوها عبد الله بن عمرو
 بن حزام ابو جابر بن عبد الله فقالت لها عايشة عندك الخبر فما وراك فقالت هند خيرا اما رسول الله فصالح وكل مصيبة بعد جمل واتخذ الله من
 المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين الفتنال وكان الله قويا عزيزا تلك هكذا وردت الرواية وعندى
 انها لم تغفل كل ذلك ولعلمها قالت ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين الفتنال وكان الله قويا عزيزا تلك هكذا وردت الرواية وعندى
 احد هذا من العبيد جدا قال فقالت لها عايشة فمن هؤلاء قالوا ما نحن وابي وزوجي قتلى قال فابن تدهيبين بهم قالت الى المدينة اقبرهم بها فحل حل
 بعيرها فبرك البعير فقالت عايشة ليقتل ما جعل قال قلت هدم ما ذكرك برقمبا جعل ما جعل البعيران ولكن اراه لغيرة ذلك فخرته فظام فلما وصفت به
 الى المدينة بركه فخرته واجعة الى احد فاسرع فرجعت الى النبي فخرته بذلك فقال ان الجمل لما موزهل قال عمر وشيئا قالت نعم انتم اوجه الى احد
 استقبال القبلة ثم قال اللهم لا تردني الى اهلي وادعني الشهادة فقال له فلذلك الجمل لا يمضي ان منك يا معاشر الانصار من لو انتم على الله لا برة منهم
 عمرو بن الجموح يا هند ما زلت الملائكة مظلة على اخيك من لذن قيل لا الساعة ينظرون ابن يدين ثم مكثت رسول الله في قبرهم ثم قال يا هند
 قد قرأت في الجنة جميعا عمرو بن الجموح بعلك وخذاد ابنك وعبد الله اخوك فقالت هند يا رسول الله فادع الله لي حتى ان يجعلني معهم **الواقدي**
 وكان جابر بن عبد الله يقول اصطحب ناس يوما احد الغر منهم ابى فقتلوا شهداء **الواقدي** وكان جابر يقول اول قيل من المسلمين يوما احد ابى فقتلوا
 بن عبد شمس ابوا لاهورا التلميذ صلى عليه رسول الله قبل الهزيمة **الواقدي** وكان جابر يحدث ويقول استشهد ابى وجعلت عمى تبكي فقال النبي
 ما يبكيها ما زلت الملائكة تظلل عليه باجنتها حتى دفن **الواقدي** وقال عبد الله بن عمرو بن حزام رايت في النوم قبل يوم واحد بايام مبعث بن عبد
 المنذر واحد الشهداء بيد يقول لي انت قادم علينا في ايام فقلت فابن انت قال في الجنة تسرح منها حيث نشاء فقلت له انتم تقول يوم يدور قال بل في شتم
 اخيبت فذكر ذلك لرسول الله قال هذه الشهادة يا جابر **الواقدي** وقال رسول الله يوم واحد ابى فقتلوا شهداء **الواقدي** وكان جابر يحدث ويقول استشهد ابى
 قبر واحد ويقال انهما وجدوا وقد مثل بهما كل مشقة قطع ابهاما عضوا فلا تعرفنا بدانها فقال النبي ما دفنوها في قبر واحد ويقال انما يدفنها
 في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنا هذين المتأبين في الدنيا في قبر واحد وكان عبد الله بن عمرو بن حزام وجلا امر صلح ليد الطويل
 وكان عمرو بن الجموح طويلا غفيرا ودخل السيل بعد عليهما وكان قبرهما ما بلى السيل فخر عنهما وعليهما ثمرتان وعبد الله قد اصابه جرح
 في وجهه فبده على وجهه فاصطبت يده عن وجهه فغضب الدم فرث الى مكانها فسكن الدم **الواقدي** وكان جابر بن عبد الله يقول رايت ابى في
 حضرة وكان تايير وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقيل له ما فرابت اكلنا فقال انما كفن في بكرة خمر بها وجهه وعلى رجله الحمل فوجدنا البرق
 كما هي والحمل على رجله كهيئته وبين ذلك وبين وقت دفننا سنة فشا ورم جابر في ان بطيته بسك فابا ذلك اصحاب النبي
 وقالوا لا تخدشوا فيهم شيئا قال ويقال ان معوية لما اراد ان يخرج العيين التي احدها بالمدينة وهي كظامة نادية منادير بالمدينة من كان له قتل
 باحد فلته شهد فخرج الناس لا قتلاهم فوجد وهم رطابا يتشون فاصابت الحماة رجل رجل منهم فثقت دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد
 هذا ميكر ابدا قال ووجد عبد الله بن عمرو بن حزام وعمرو بن الجموح في قبر واحد ووجد خارجة بن زيد بن ابى زهير وسعد بن الربيع في قبر واحد
 فاما قبر عبد الله وعمرو ومخول وذلك ان القناة كانت تمر على قبرها واما قبر خارجة وسعد فترك وذلك لان مكانا كان معترلا وسوى عليهما
 التراب ولقد كانوا يحضرون التراب فكلموا حضرة من تراب فاح عليهم المسك قال وقالوا ان رسول الله قال لجابر يا جابر الا انك لست فقال ابى
 بابي واتي قال فان الله احيا اباك ثم كلمه كلاما فقال له ممن على تربك ما شئت فقال اتمنى ان اربح فاقبل مع بيتك ثم احيا فاقبل مع بيتك
 فقال لي قد قضيت انهم لا يرجعون **الواقدي** وكانت نسيبة بنت كعب ام عارة بن غزيرة بن عمرو وقد شهدت احدا وترجمها غزيرة وابناها
 عارة بن غزيرة وعبد الله بن زيد وخرجت ومعها شئ لها في اول النهار ثم بدت تسمى الجرحى فقالتك يومئذ وابليت بلاءا حسنا فخرجت اشاعشر
 جرحا بين طعنه يرمح او ضربه بكيف فكانت ام سعد بنت سعد بن الربيع تحدث فقول دخلت عليها فقالت لها يا خاله حديثي خبرك فقالت
 خرجت اول النهار الى احد وانا انظر ما يصنع الناس ومعهم سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله وهو في الصحابة والدولة والريح للمسلمين فلما
 انهم المسلمون فخرجت الى رسول الله ففعلت ابانير القتال واذب عن رسول الله بالسيف وادعى القوس حتى خلصت الى الجراح فراكبت على
 عاتقها جرحا الجوف له غور فقلت يا ام عارة من اصابك بهذا قال قبل ان يمتة وقد وثى الناس عن رسول الله يصيح دولوني على محمد لا تجوز
 ان تجا فاعرض له مصعب بن عمير وناس معه فكنت منهم فصرخني هذه الضربة ولم تضربته على ذلك ضربات ولكن عد والله كان عليه زرعان
 فقلت لها يدك ما اصابها قالت اصيبت يوم اليامة لما جعلت لأعراب تهمز بالناس نادتا لانصار اخلصونا فاخلصت لانصافك معهم
 حتى انهينا الحديفة الموت فاقنتك عليها ساعة حتى قبل ابودجانه على باب الحديفة ودخلتها وانا اريد عد والله مسيلة فعرضت لرجل
 فضرب يدك فطمعها فوالله ما كانت لي ناهية ولا عرجت عليها حتى وقتت على الخبيث مقنولا وابني عبد الله بن زيد لما ذني بسبع سيفه بشيا فقلت
 اتلله قال انتم فوجدت شكر الله عز وجل وانصرفت **الواقدي** وكان ضمرة بن سعيد يحدث عن جدته وكانت قد شهدت احد السقي الماء

الواقدي في تاريخه

توردة في تاريخه

اصطبح اسم واد
 المبرج هو مصطبح

الواقدي في تاريخه

انهم كوفت
 وهو يشهد في خطبة
 وهو اذ يذبح في خطبة

توردة في تاريخه

توردة في تاريخه

قال سمعت

الاحفظلة لم يعل به وقال رسول الله انى رايت الملائكة تسفل حظه من ابى علم بن الساء والا من عياء المن في محاف الفضة قال ابواسيد الساعك فنهضنا فظننا اننا اذا راينا
 ماء فوجعت الى رسول الله فاجتبه فامرنا ان نساها فاجتبه فخرج وهو حزين **الواقعة** واقبل وهيب قابوس المزني ومعه ابن اخيه الحارث بن عتبة بن قابوس بن جهم لهم ان
 جليل كنية فوجدوا المدينه خلوا فلما لا ابن الناس قالوا باحد خرج رسول الله يقابل المشركين من قريش فقال لا ينبغي ان ابراهم من خرج حتى آتينا النبي بل اجد نجدان القوم يتشكرون والذين
 لرسول الله واصحابه باغا مع المسلمين في النهب جلهت الخيل من ردهم خالد بن الوليد وعكوة بن زهير بن جهم فاختلط الناس فانا لا اشدا الفئال فانفرت ففرقه من المشركين فقال
 رسول الله من هذه الفرقة فقال وهب بن قابوس انا يا رسول الله فقام فرماهم بالبلح حتى اضربوا ثم رجع فانفرت فرقة اخرى فقال رسول الله من هذه الكتيبة فقال
 المزني انا يا رسول الله فقام قد تبها باليسف حتى وثقت ثم رجع فطلعت كتيبة اخرى فقال النبي من يقوم هؤلاء فقال المزني انا يا رسول الله فقال تم وادبروا بالجمعة فقال
 المزني مسروا يقول والله لا اقبل ولا استقبل ليجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف ورسول الله ينظر ليه والمسلمون حتى خرج من اقصى الكعبة ورسول الله يقول اللهم ارحم
 ثم رجع فيهم فمنا ذلك وهم يعدون به حتى اشتمت عليه سياهم ودماحهم فقتلوه فوجد به يومئذ عشرين طعنه بالرمح كماها فدخلت الى مقتل ومثل به باق المشركين
 يومئذ ثم قام ابن اخيه ضائل كعوقا حتى قتل وكان عمر بن الخطاب يقول ان تحت يمينه ما موت عليها المامات عليها المزني **الواقعة** وكان بلال بن الحارث المزني يحدث
 يقول شهدنا الفادسية مع سعد بن ابى وقاص فلما فتح الله علينا وقبمت بيننا غنائما اسقطنا من آل قابوس من من يذبحنا سعدا حين فرغ من يومه فقال بلال قلت بلال قال
 مرحبا بك من هذا منك قلت رجل من قري قال ما انت يا هني من المزني اقول قتل يوم احد قال ابن اخيه قال سعد مرحبا واصلنا نعم الله بك علينا لقد شهدنا من ذلك الرجل يوم
 احد شهدنا ما شهدته من احد قط لقد رايتنا وقد اهدنا المشركون بنا من كل ناحية ورسول الله وسطانا والكتائب تقطع من كل ناحية وان رسول الله هرب بصبر في
 الناس يومئذ يقول من هذه الكتيبة كل ذلك يقول المزني انا يا رسول الله كل ذلك يريد الكتيبة فما اثنى آخر مرة قالها فقال له رسول الله تم وابتشر بالجمعة فقام وقت
 على ان يعلم الله اني اطلب ما يطلب يومئذ من الشهادة فحسنا حومتهم حتى رجعتهم الثانية فاصابوه ووددت والله اني كنت اصبت يومئذ معد ولكن اجل اخر
 ثم دعا من ساعته بهم فاعطاه وفضلته وقال اخبرني في الغمام عذبا والرجوع الى اهلك فقال بلال انه كسبت الرجوع فوج **الواقعة** وقال سعد بن ابى وقاص شهدنا
 رسول الله واقفا على المزني وهو مقبول وهو يقول رضي الله عنك فاقى عنك واخذت رسول الله قام على قدميه وقد ناله من الكبر الجراح مانا والى لا اعلم
 القيام يثوق عليه حتى وضعه في حدة وعلمه بركة لها اعلام حتى يمد رسول الله البردة على راسه حتى وادرجه في طولها فلبغت نصف ساقه فارنا فوجنا الرجل علينا
 على جبهته وهو في حدة ثم انصرف فاحال احب الى من امنون عليها والقر الله عليها من آل المزني **الواقعة** وكان رسول الله يوم احد قد حاصم اليه يوم من الانصا
 ابالبا بن عبد المنذر في عذق بينهما ضفي رسول الله لا في البابة فخرج اليه على العذق فطلب رسول الله عليه العذق الى البابة للقيم فابا ان يدعه اليه فحمله رسول
 يقول لا في البابة فدفعه اليه ولك عذقي في الجنة فاني ابولبا بن وقال ابو الدرداء يا رسول الله ارايت ان اعطيت اليه عذقة من مالي قال لا بل عذقت في الجنة فهدت ثياب
 بن الدرداء فاشري من ابى البابة ذلك العذق بجدية فخل بركة العذق الى الغلام فقال رسول الله رب عذقي مذكل لابن الدرداء في الجنة فكانت ثوبا له الشهادة
 بذلك القول فقبل يوم احد **الواقعة** ويقيل ضرار بن الخطاب فارنا سحر فناة له طويلة فيطعن عروين مباد فافندة وبمشي عمر واليه حتى غلب وقوع وجهه قال يقول
 لا بعد من رطلان وجعل من الحور العين وكان يقول زوجت يوم احد عشرة من اصحاب محمد الحور العين **الواقعة** فسال شيخ الحديث هل قتل عشرة قالوا ما بلغنا ان قتل الا
 ثلثة والشهيد يومئذ من الخطابين من الجاهل بالفتنة وقال يا بلال الخطاب انها فاضة مشكورة ما كنت اذ ذلك **الواقعة** وكان ضرار يحدث بعد ذلك وقعة احد
 ويذكر الانصاف يتم عليهم ويذكر عشاءهم في الاسلام وشما عمامهم والقدم على الموت ثم يقول لعذقت اشرف قومي بيده فاقول من قتل اب الحكم فيقال ابن عمراء من قتل امية يخلف فيقال
 خبيثا من قتل عتبة بن الخطيب فقال لعاص بن ثابت من قتل فلان بن فلان فليس من الاضامن اسره هيل بن عمرو فيقال المالك بن ابي بكر فخرجنا الى احد وانا اقول ان فاموا في صيا
 فهي ميتة لا سبيل لنا اليهم نقيم اياما ثم نضرب وان خرجوا الينا من صياهم اصعبنا منهم فان معنا عدد اكثر من عددهم ونحن قوم موتورون خرجنا بالظن يذكركنا قتل يدوم معنا
 كراخ ولا كراع معهم وسلاحنا اكثر من سلاحهم ففرض لهم ان خرجوا فالفتنة والله ما فانا لهم فخرنا وانكفنا مؤمنين فلك في نفس هذه استند من وقعة بدر وجعل قولنا
 بن الوليد كراخ على القوم فيقول وتري ومها نكرية حتى نظرت الى الجبل ان كان عليه المرأة خاليا فلك يا ابا سليمان انظر وراه فلك فصف عانا فرسه وكر رافعا فنهتسا الى
 الجبل فلم نجد عليه حدا له بالجدنا فقبر فاصبناهم فدخلنا العسك والقوم عارون يتنهبون عسكنا فاجتمنا الخيل عليهم فظايروا في كل وجهه ووضعنا السيف في حيث شئنا
 وجعلت الخيل لا كرا من الاوس والخرنيج قتله الاحبة فلا اري احد للهروا فانا كان حلبة حتى ندعنا الانصا بينهما فقلت فاطلونا ونخرج من ان نصبر لهم وصبر لنا وبعدوا
 حتى نخرجوا فزيتي ترجلك ففلك من عشرة ولهيت من جبل منهم الموت الناقع حتى وجدت دج الدم وهو معاني ما يفارق حتى اخذته الرياح من كل ناحية فوقع فاحمد الله التي
 اكرمهم بيك ولم يهني ايدهم **الواقعة** وقال رسول الله يوم احد من علمه بعد كوان بن عبد قيس فقال على انا رايت رسول الله فارسا وكهن في اثره حتى تحفه وهو
 يقول لا يخوف ان يخوفت فحمل عليه فرسه وذكوان راجل فضر به وهو يقول خذها وانا من علاج فقتله فاهويت الى الفار فوضبت بجلب السيف حتى قطعها من نصف فخذه ثم طرحني
 فذقت عليه واذا هو بالحكم بن اخن بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي **الواقعة** وقال على لما كان يوم احد جبال الناس تلك الجبل اقبل اميين في حذيفة بن العبدرة وهو
 معنق في الحدة ما يرى صلا الكهناة وهو يقول يومئذ رجع من اجل من السليمن فقتله امية قال على واصهر له فاضرب بالسيف على هامته وعليه بيضة وتحب البيضة مغفرة
 سبغني وكنت رجلا فقتله او يضر بسيفه فاني بالذرة طلح سيفه فاضرب به وكان رعد عثرة فاقطع رجله فوقع وجعل يعالج سيفه حتى خصله من الذرة وجعل يباوشق وهو يارحني
 نظرت الى فتي تحت البطة فاحترق بالسيف فمات وانصت **الواقعة** في يوم احد نبي رسول الله فقال انا بن العونك وقال ايضا انا النبي لا كذب انا ربكم المطلب **الواقعة**
 ببا عن بن الخطاب يومئذ رجع من المسلمين فماتهم لئن من النضر بن هضم عن ابن مالك قال ما يفقد كرا لواقيل رسول الله قال انما صنعوا بالحياة بعدة قوم فموتوا على ما ماتت
 ثم قام خالد بن السيف حتى قتل فقال لا رجوا نبيته الفاتمة وحده يوم القيمة ويجذب سبعون ضربه في وجهه ما عرف حتى عرفه لخنه **الواقعة** وقال الوان مالك بن
 النضر بن علي بن جابر بن زيد بن زهير يومئذ وهو قاعد وحسب ثلثة عشر رجلا كماها قد خلصت الى مقتل فقال له ما اعلت ان محمد ان قتلنا الحارث جوا كما محمد قتل والله
 لم اعد في من حشرة

العذق في الجنة
 فاني ابولبا بن

ادخل كعب بن العيص
 فقتله بطنه
 فمات في
 حذيفة بن العبدرة

فقتله بطنه
 فمات في
 حذيفة بن العبدرة

العاقبة لانه
 لم يزل يفر من
 سيفه فاضرب به

لا يفتل

مصر عشر من حج الحديث
الحج والعمرة من شرح البلاغ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المجدد

القول

في أسماء الذين تعاهدوا من قريش على قتل رسول الله وما أصابوه من المعركة يوم الحديبية قال الواقدي تعاهد من قريش على قتل رسول الله
بن شهاب بن زهير وابن قتيبة أحمد الحارث بن زهير وعتبة بن أبي وقاص ابن هري وأبي بن خلف الحمصي فلما اتى خالد بن الوليد من وراء المسلمين واختلف الصفوف ووضع
المشركون السيف في المسلمين ورمى عتبة بن أبي وقاص رسول الله بارية حجارة فكسر بإبعينته وشجته في وجهه حتى غاب عن عاب خلق المغفرة وجننه وادى شفقتة قال
الواقدي وقد روى عتبة أشطى باطن ربا عتبة السعدي قال والتبت عندنا ان الذي روى وجنى رسول الله ابن قتيبة والذي روى شفقتة واصاب ربا عتبة بن أبي وقاص
قال الواقدي قبل ابن قتيبة يومئذ وهو يقول دلوني على محمد فوالله ما يجلف بلش رابته لافلتته فوصل الى رسول الله فعداه بالسيف ورماه عتبة بن أبي وقاص
في الحمال التي جملته ابن قتيبة فيها السيف وكان عم فارسا وهو لا يرى رعين مشغل بهما فوقع رسول الله عن المنبر في حفرة كانت مائة قال الواقدي اصيب كبناه
جرحا ما وقع في تلك الحفرة وكانت هناك حفرة فيها ابوعامر الفاسق كالتخادق للمسلمين وكان رسول الله واقفا على بعضها وهو لا يشتر نجش ركبناه ولم يصنع
سيف ابن قتيبة شيئا الا وهن الضربة بسيف السيف فصد وقع رسول الله ثم استنفض وطله بمجمله من وراءه وعلى ثم اخذ سيفه حتى استوى قائما قال الواقدي
فحدثني الضحاك بن عثمان عن حمزة بن سعيد عن ابي بشر المازني قال حضرت يوما احد وانا غلام فرأيت ابن قتيبة غلام رسول الله بالسيف ورايت رسول الله وقع
على وكتبته في حفرة مائة حتى توارى الحفر فحملت اصبع وانا غلام حتى رايت الناس يابوا اليه قال فانظر الاطلحة بن عبد الله اخذنا بحضرة حتى قام قال الواقدي
ويقال ان الذي شجع رسول الله في جهنم بن شهاب والاشطى ربا عتبة وادى شفقتة عتبة بن أبي وقاص والذي ادعى وجنته حتى غاب الحلق فيهما ابن قتيبة وانه سال
الدم من الشجيرة التي في جهنم حتى اخضل الحية وكان ساله وكوفي الجند بقتة بغسل الدم عن وجهه ورسول الله يقول كيف بطلع قوم فعلوا هذا بينتهم وهو يدعهم
الله تعا فانزل الله تعا قوله لئن لك من الاكبر شيء ان ينوب عليهم او يعذبهم الا انهم قال الواقدي وروى سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله يومئذ استند
غضب الله على قوم ذموا فاه رسول الله استند غضب الله على قوم ذموا ووجه رسول الله استند غضب الله على رجل قتله رسول الله قال سعد فلقد شقنا من عتبة بن
دعاء رسول الله ولقد حرصت على قتله حرصا ما حرصت على شيء قط وان كان ما علمت لعاقبا لولا اني لم اجد الحاق ولقد تحرق صفوف المشركين من بين اطلب ابي لافله
ولكنه باغ مني ودغان الغلب فلما كان الثالثة قال لرسول الله يا عبد الله ما نريد ان نزيد ان نقتل نفسك فكففت فقال رسول الله اللهم لا تحولن الحول على
منهم قال سعد فوالله لمحال الحول على احد من رماه او جرحه مات عتبة واما ابن قتيبة فاختلف فيه فقال قائل انه زوى بهم في ذلك اليوم فاصاب صعب عمير
فضلته فقال خذها وانا بن قتيبة فقال رسول الله اقام الله فهدى لاشاة مجلبها فشكطه بقتنها وهو معتقلها فضله فوجدت بيننا بين الجبال لدعوة رسول الله
وكان عدو الله رجح الى اصحابه فاخبرهم انه قتل مجذبا قال وابن قتيبة رجل من بني الاذرم من بني فخر بن زناد البلاذري في الجماعة التي تعاهدت وتعاقدت على قتل رسول الله
يوم احد عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزيز بن قصى قال وابن شهاب الذي شجع رسول الله في جهنم هو عبد الله بن شهاب الذي شجع رسول الله
الحديث محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب وكان بوقية ادم ناقص الدنم ولم يذكر اسمه ولا ذكره الواقدي ايضا قلت سئلت النبي با جعفر بن
اسم فقال عمرو فقلت له او عمرو بن قتيبة الشاعر قال لا هو غيره فقلت له ما بال بن زهرة في هذا اليوم فعلقوا الا فاعبل رسول الله وهم اخوال بن شهاب وعتبة بن ابي
وقاص فقال ابن اخي جرحهم ابوسفيان وهاجم على الشراة لم رجوع يوم بل من الطريق للمكة فلم يهدمها فاعرض عنهم ومنعهم عنها واغرى بها سفهاء اهل مكة
فجرحهم رجوعهم ونسبهم الى الجبن والى الادها في امر محمد واقف ان كان فيهم مثل هذين الرجلين فوقع منهما يوم احد ما وقع قال البلاذري مات عتبة يوم
احد من وجع اليه اصابه فقلبت به واصيب قتيبة في المعركة وقيل نطحه عن رقبات قال وليريد ذكر الواقدي بن شهاب كيف ما واحب لك باليوم منه قال و
سئلت بعض بني زهرة عن خبره فانكروا ان يكون رسول الله دعا عليه ويكون شجع رسول الله وقالوا ان الله شجع في وجه عبد الله بن حميد الاستقام اما
عبد الله بن حميد هذا فان الواقدي وان لم يذكره في الجماعة الذين تعاهدوا على قتل رسول الله الا انه قد ذكر كقبنة قتله قال الواقدي ويقبل عبد الله بن حميد
بن زهير حتى راي رسول الله على ذلك الحال يعني سقوطه من ضرب ابن قتيبة فركض فرسه وسقعا في الحديبية يقول نا بن زهير لوني على محمد فوالله لافلتته لامون في
فوقه ليه ابودجانه فقال هلم الي من بقي نفس محمد ببغضه ضرب فرسه فمربها فالكنت ثم عداه بالسيف وهو يقول خذها وانا بن زهير حتى قتله ورسول الله
ينظر اليه ويقول اللهم رضى عن ابن زهير كما انا رضى عن هذه رواية الواقدي بها والى البلاذري ان عبد الله بن حميد قتله ابودجانه فاما محمد بن اسحق قال ان الذي قتل
عبد الله بن حميد على بن اسباط بن ابي بكر قال الواقدي والبلاذري ان قوما قالوا ان عبد الله بن حميد هذا قتل يوم بدر فاولا الصبح ان قتل يوم احد
وقد روى كثير من الحديث ان رسول الله قال لعلي حين سقط ثم اقيم الكف هولا في الجماعة قصدت نحوه فحمل عليه فمربهم وقتل منهم عبد الله بن حميد بن اسد
عبد العزيز ثم حملت عليه طائفة اخرى فقال له الكف هولا فحمل عليهم فاخرجوا من بين يديه وقتل منهم امية ابن ابي عبد الله بن المغيرة الخزيمي فاما ابي بن خلف

بالسيف فربما علم آتيا قتلها الا اني سمعت امرأة تصيح فوق جدار قتله الصديق فقلت اترغبي فاكر بصرة علي وقال ابن عتيق لها انك بنت العيص قتلت نعم
قال ما والله مالي بك عهد بعد ان دفنتك الى امك في محضتك التي كانت ترضعك فيها ونظرت الي برقان قد ملك حتى كان الان **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد
قال قلت لابي بصير بن عزة مشرفة وصرخت باعلى صوتها مخزبنا كرم يوم بدر والحرب بعد الحرب ان سمر ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
شيفت فضحك فقصيت نذري شيفت وحشي غلب صدك فذكر وحشي على عري حتى نزل اعظم في قري **قال** فاجابها هند بنت ابي سفيان بن المطالب بن عبد
مناف خزيت في بدر وغيره يد يا بنت عذرا عظيم الكفر الخحك الله عذرا الفخر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطع حسام نيزي حمزة بن عبيد بن عمير
اذ نام سيدك ابوك فمهر فخصا من ضواحي الخرق **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
عن الكبد اذهب عني الك ما كنت احد من امة الخزن الك ما لمعت والحرب قتلوا كرم ثوب يورد فقلت انما ما عليكم كالاسد **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد
كنا قال حدثت ان من خطب قال الحسن يا ابا الفريفة لو سمعت ما قول هند ولو اب اشرفا قائم على حمزة فترجينا وتذكر ما صنعت حمزة فالتحشا والله في
لا نظرت للحمزة نهوي وانا على فارع يعني اظلم فقلت والله ان هذه سلاح ليس سلاح العرب واذا انما هو في حمزة ولا ادراك استخفي بعض قولها الكه كوهها فانشده عن
بعض ما قال فقال الحسن بهيجهها اشرف لكاع وكان عادتها لو انما اشرف مع الكفر اخبرت برقصة الاحد في القوم مقتبة علي بكر **روي محمد بن اسحق**
لا عن معاشة ولا نذر اخبرت ثابرة محاربة بايبك وابيك بقدر يدرب وبعك المتركة مديلا واخبرك مغفرين في الحضر فرجعت صاغرة بلا نذر
مناظرين بها ولا نذر **روي ايضا** بهيجهها لمن سواظ ولان مطرحة بان تقصص بظاه اجباد بان تقصص لمرشدتها ولها الا الحوض والاحياء والواد
يفلر بجه الصبيبا متغفرا وغاله وابوه سيد الناري في ابيان كرهت ذكرها في شهرها **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
الاطام ومعاشان بن ثابت وكان من اجاب الناس بخنوخ فارع فجاؤهم من زبور بر ومونا الاظلم فقلت دونك يا ابن الفريفة فقال لا والله لا استطع الفئال ويصعد في
الى الاظلم فقلت شد على يدي السيف ثم برئت ففضلت ضربت عنقا اليهودي ورميت براسه اليهم فلما راه انكفوا قال والى لقي فارع اول النهار مشرفة على الاظلم في
المرزاق فقلت ولما من سلاحهم المناديق ولا اواه هوى الى اخي ولا اشرف ثور خرج اخر النهار حتى جئت رسول الله وقد كنت اعرف انكشاف المسلمين وانا على الاظلم
يرجع حيا الى ارضي الاظلم فلما راى ذلك المسلمين اقبل حتى وقف على جدار الاظلم فالتقوا الفلما انهمبوا الى رسول الله ومعى نذرة من الاضواء لينة واصحابه اوزاع فاول
من لقيت علي بن ابي طالب رجوعا فالتقوا الناس فكشفنا فقلت رسول الله قال صالح قال والى علي بن ابي طالب فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا
الواقعة وكان رسول الله يقول يوم احد ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي ما فعل عبي
وبنا اذمة قضيت فيهما مدهم يلتمس الجند فيهما حتى انشجوا الحارث ووجد حمزة مفقولا فجاء فاخبر النبي فاقبل عبي حتى وقف عليه فقال ما وقعت
موقعا غظا غيظا الى من هذا الموقت فطلعت صفة فقال له يا زبير اغرن عني امك وحمزة يحض له فقال الزبير يا امه ان في الناس كسفا فارجو فقال ما انما فعله
حتى راى رسول الله فلما راته قالت يا رسول الله ابن ابي فقال هو في الناس قال لا ارجو حتى انظر اليه قال الزبير فجلت اظها الى الارض حتى دفن وقال رسول الله
لو ان تخزن لنا ذلك لتركناه للعافية يعني التسابع والطير حتى يموت يوم القيمة من طونها وحواصياها **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
وبين رسول الله فقال دعوها فقلت عند فجلت اذ ابك بكبي رسول الله واذا انجبت بنسج رسول الله وجعلت فاطمة عليها السلام تكفي فلما ابك بكبار رسول الله
ثم قال لاصحابي بمثل حمزة ابدا ثم قال لهم الصفة وفاطمة ابتر انا في جبريل ع فخر في ان حمزة مكنون اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب سيد الله واسد رسوله
روي محمد بن اسحق في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
صبرته كوهن الصابرين فالتقوا بل نصير فلم يمتل باحد من قريش **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
البر انما جلست لانا فقال رسول الله يا باقر اذ ان قريشا اهل امان من بغاهم العواتك ما هلفيه وعسوان طالت بك مدة ان تحضر علك مع عالمهم ونعا لك مع
ضالمهم لولا ان تطرف قريش لاخرتها بما اعند الله نعم فقال ابو ثابة والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ورسول جن ما لو امنه ما انما الواضا لصدقك بئس القوم
كانوا اليهم **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
تلقى العدة عند ابيسفلون وسيف بن بطي ومثلون في قولهم صنع بك هذا فاقول فيك قال وانا اسالك يا رسول الله لخرني في نبي كرمي فقلت فقال له نعم
فخرج عبداه فقتل ومثل بكل المثل ودفن هو وحمزة في قبر واحد وولى تركه رسول الله فاشرف لا مالا يجبر **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
فقال لهاد رسول الله ما نحن احسن قال من يا رسول الله قال خللك حمزة قال ان الله وانا اليه راجعون غفر الله له ورحمه وهبنا للشهادة ثم قال احبب
قال من يا رسول الله قال اخوك عبد الله قال ان الله وانا اليه راجعون غفر الله له ورحمه وهبنا للشهادة ثم قال احبب قال من يا رسول الله قال بطلك
مصعب بن عمير فقال واخوته وبقا لهما قال واعقره **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
ما هو لا حد وهكذا **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
فترجعت طلحة بن عبد الله فولدت من محمد بن طلحة فكان اوصى الناس لولد مصعب بن عمير **روي محمد بن اسحق** في كتاب الجهاد **قال** فقلت لابي بصير ما كان عن عتبة بن مسعود ولا اخي وعمر بن
بن يعقوب عن عمته عن ابيها عن المقداد قال لما اتى الفئال يوم احد جلس رسول الله تحت رايه مصعب بن عمير فقتل اصحاب اللوا وهزم المشركون المشركه
الاولى واغاروا على المسلمين على معسكرهم سبهوا به ثم كرم المشركون على المسلمين فاقومهم من خلفهم فغرفوا الناس ونادى رسول الله في اصحابه لا لونه فقتل مصعب بن عمير
حاصل لوائه ثم واخذ راية الخنزرج سعد بن عباد فقام رسول الله تحتها واصحابه يرددون بر ودفع لواء المهاجرين الى ابي الردم اخذ بن عبد الله الاخرين من ذلك
اليوم ونظرت الى لواء الاوس مع اسيد بن حضير فثاروا وشوا المشركين ساعة واقبلوا على اخلاط من الصفوف ونادى المشركون بسعادهم بالفرز يا هبل فان

الحركات فاذا شعث فيها خطر لك خاطر اخر بصرفك عنها فخرج ولا تنهاتك فما بالهم لم يقصدوا تصد المدينة وبنيوها قال كان فيها عبد الله بن ابي نضلة ثلثا من معانيل
وفيها خلق كثير من الاوس والخزرج لم يحضروا الحرب هم مسلمون وطوائف اخرى من المنافقين لم يخرجوا وطوائف اخرى من اليهود اولو باس وقوة ولم بالمدينة عيال واهل
وذياء وكل هؤلاء كانوا يهاجمون المدينة ولم يكن تربس با من مع ذلك ان ياتها رسول الله من ورائها بمن يحاصرها من اهلها فيحصلوا ابا ابن الاعضاء من خلفهم ومن امامهم
فكان الراي الا صوب لهم لعدوهم المدينة وتزل تصدها **الواقعة** حدثني الضحاك بن عثمان عن حمزة بن سعد قال لما تهاجروا واراها ابو سفيان الانصاري ان اقبل بسيف
فمرس له حواء فوقف على اصحاب النبي وهم في عرض الجبل فنادى على صوتها اهل هبل ثم صاح ابن ابي كثة يوم يوم بدير الا ان الايام دول **الواقعة** وراثة نازدي بانك
وعمرية فقال ابن ابي في قاعة ابن الخطاب ثم قال الحرب بجبال حنظلة حنظلة يعني حنظلة بن ابي عامر حنظلة بن ابي سفيان فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اجيبه قال
نعم فاجبه فلما قال اهل هبل قال عمر لله على اهل وحل وبركان رسول الله قال عمر لله قال عمر لله على اهل وحل وقال رسول الله
قل لله مولانا ومولانا لم يقل ابو سفيان انها قاتلت فقال عنها ابن الخطاب فقال لا ان الايام دول وان الحرب بجبال فقال عمر ولا سواء قلانا في الجنة قلنا
في النار فقال ابو سفيان يقولون ذلك لعدو جئنا اذن وخسرنا **ثم قال** يا ابن الخطاب ثم الى اكلت فقام له فقال لا تشك بدستك هل قتلنا محمدا قال اللهم لا وانته
لسمع كلامك لان قال انت عتقتنا صلوات من ابي نضلة ثم صاح ابو سفيان وردد صوتها وبعدهون في قتلنا كرهنا ومثالا الا ان ذلك لم يكن عن وادي سرنا ثم ادركه حنظلة
فقال واما اذ كان ذلك فلم نكره ثم نادى الا ان موعدهم بدير الصفاء على راس الجبل فوقف عمر وقتة بنظر ما يقول رسول الله فقال لعل نعم فانصرت ابو سفيان الى محاصره
واخذوا في الرجل فاشفق رسول الله والمسلمون من ان يغيروا على المدينة فيهلك الذراري والنساء فقال رسول الله لسعد بن ابي وقاصل ذهبتنا بنجر القوم فانهم ان
الابل وجنبوا الخيل هو الظن في مكة وان ركبو الخيل وجنبوا الابل فهو العارة على المدينة والله نفسي بيده ان ساروا اليها لا سرت اليهم ثم لا تخرجتم قال سعد فوجبت
اسعى وارصدت في نفسي ان فرغ مني رجعت الى النبي وانا اسعى فبدأت بالسي حتى ابدت فخرجت في ثارهم حتى اذا كانوا بالعقيق وانا بحيث اراهم ولنا ما لهم كروا
الابل وجنبوا الخيل فظننا ان الظن في بلادهم ثم وقفوا وقفة بالعقيق وتشاوروا في دخول المدينة فقال لهم صفوان بن امية قد اصبت القوم فانصرفوا ولا تدخلوا عليهم
وانتم كالون ولكم الظفر فانكم لا تدرون ما ينشأكم ضدكم يوم بدير والله ما تنجركم وكان الظفر لهم فقال ان رسول الله قال انهم صفوان فلما اراهم سعد تلك
الحال المظلمة وقد دخلوا في الكهين رجوع الى رسول الله وهو كالمنكر فقال وقيل القوم يا رسول الله الى مكة امستوا الابل وجنبوا الخيل فقال ما تقول قلت ما قلت يا
رسول الله فحلب في فقال احق ما تقول قلت نعم يا رسول الله قال فما بالي رايتك منكرا فقلت كرهت ان انا للمسلمين فرحا بقولهم الابل اراهم فقال ان سعد المحرق
الواقعة وقد روي هذا وكان سعد لما رجع رفع صوتها بان جنبو الخيل وامستوا الابل فجعل رسول الله يشير الى سعد اخضع صوتك فان الحرب جدي فلا ترائي
مثل هذا الفرج بانصر انهم فاما ردهم الله تعالى **الواقعة** حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال قال رسول الله لسعد بن ابي وقاص ان انا القوم
المدينة فاخرجني فيما بيني وبينك ولا تفت في اعضا المسلمين فذهب اراهم فاستموا الابل فرجع فما ملك ان جعل يصيح سرورا بانصر انهم **الواقعة** وقيل القوم
كيف كان افران المسلمين والمشركون يوم احد فقال ما تريدون الى ذلك قد جاء الله بالاسلام ونهى الكفر باهل ثم قال لما كرتنا عليهم اصبتنا من اصبتنا منهم وقفر قوا
كل وجه وفات لهم فنة بعد فقتلوا ورت قرين ضالوا لنا الغلبة فلما انصرفوا فانه بلغنا ان ابن ابي انصرف بثلك الناس وقد تحلف الناس من الاوس والخزرج ولا تمان
ان يكرهوا علينا ويناخرجنا وخيلنا عما تمها قد عقرت من النبل فزيدنا فلما بلغنا الرواحي فام علينا عدة منها وانصرفنا الى مكة **الواقعة** حدثني يحيى بن محمد
طلحة عن عاتبة قال سمعت ابا بكر يقول لما كان يوم احد ورمى رسول الله في وجهه حتى دخلت في وجهه حلفان من المغفر قبلت اسعى الى رسول الله وانسان قد اقبلت
قبل المشرق يطير طيرا فافلتت اللهم اجعله طلحة بن عبيد الله حتى توافينا الى رسول الله فاذا ابو عبيدة بن الجراح فبدر فقال سال الله يا ابا بكر الا تراكني فانزع
من وجه رسول الله قال ابو بكر فركه وقال رسول الله عليكم صاحبكم يعني الخيل فاخذ ابو عبيدة بقبضته حلقة المغفر فزعمها سقط على ظهره وسقطت قبضة
عبيدة ثم اخذ الحلقة الاخرى بقبضته الاخرى فكان ابو عبيدة في الناس اثم ويقال ان الخيل نزع الحلفين من وجه رسول الله عقبته بن وهب ابن كده ويقال ابو بكر
الواقعة وثبت ذلك عندنا عقبته بن وهب ابن كده **الواقعة** وكان ابو سعيد الخدري يحدث ان رسول الله اصيب بجهد يوم احد فذلت الحلفان من المغفر
في وجنته فلما نزعنا جعل الدم يرب كما يرب لثا فجعل مالك بن سنان يجمع الدم بقبضته ثم اردده فقال رسول الله من احب ان ينظر الى من خالط دمه فليتنظر الى
مالك بن سنان فقبل لما لثا شرب الدم فقال نعم اشرب دم رسول الله فقال رسول الله من من دم دى لم نصبه النار **الواقعة** وقال ابو سعيد كنا من ردم
السجين لم ينجي مع الملائكة فلما كان من النهار وبلغنا مصار رسول الله وتفرقنا لنا من عنجنت مع غلمان بني خديعة نرض رسول الله فنظر الى سلامة فخرجت
الى اهله فلقينا الناس متفرقين بيطن قناة فلم يكن لنا همة الا النبي فنظر اليه فلما راى قال سعد بن مالك قلت نعم يا ابي الفات والى دنوت منه فقبلت ركبت
وهو على فرسه فقال اجرك الله في ابيك ثم نظرنا الى وجهه فاذا في وجهه مثل موضع الدرهم في كل وجبة واذا شجرة جبهته عند اصول الشراذ اشفة السفل
واذا فراغ عتية النبي شظية واذا على جرحه شظية اسودت فقلت ما هذا على وجهه فقال واحص حرق وسلك من دمى وجنته فضل ابن قبة فقلت من شجرة وجهه فضل ابن
شهاب فقلت من اصاب شفتيه قيل عتية بن ابي وقاص فجعلت اعد وابين يده حتى تزل بابا به ما تزل الا محمولا وراى ركبته محجوشين بسلى اسعد بن مقاد **سعد**
بن عباد حتى دخل بيته فلما غرب الشمس واذن بلال بالصلوة خرج على تلك الحال يتوكأ على السعد بن معاذ ثم انصرف الى بيته والناس في المسجد يوقدون النيران
يتكلمون بهما من الجراح ثم اذن بلال بالعتاء حين غابت لثشق فلم يخرج رسول الله جلس بلال عند ابيه حتى ذهب ثلث الليل ثم ناداه الصلوة يا رسول الله فخرج
وقد كان نائما قال فرمقت فاذا اهل حنظلة في مشيته من حين دخل بيته فصليت معه العشاء ثم رجعت الى بيته قد صفت لها الرجال ما بين بيته الى مصلاه بمشي
ومعد حتى دخل ورجعت الى اهل بيته بسلامة فحمدوا الله وناموا وكان وجود الاوس والخزرج في المسجد على باب النبي محمد بن سنان فقام من قرين ان نكر **الواقعة**
وخربت خاطر في سناء وقد رايت الله بوجها بهاضة فاعتقته وجعلت تسبح الدم عن وجهه ورسول الله يقول اشهد غضب الله على قوم دموا وجهه رسول الله

وزهب على فاني بماء من المهراس وقال لفاطمة امك هذا السيف غزوه فمظن ليه رسول الله مخلصنا بالدم فقال لئن كنت احسنت لفضال اليوم فلقد احضرت عام بن ثابت
والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسكينة في جبانة غيرهم موم هكذا روى الواقدي في محمد بن اسحق ان عليا قال لفاطمة يعني بنعروها افطم هاء الكسبية غير ميم
قلت برعد بد ولا بلثم لعري لفاطمة حدث في نصر احمد وطاعة رب بالعباد ورجم فقال رسول الله لئن كنت صدقت لفضال اليوم فلقد صدق معك سمك
بن خزيمة وسهل بن حنيف **الواقدي** فلما احضرت على الماء اذ رسول الله ان شرب منه فلم يسطع وقد كان عطشا ووجد دمع من الماء كرهها فقال هذا ماء آجر فمضض
منه لدم الله كان بغيره ثم حجة وضلت فاطمة بالدم عن ايها مخرج محمد بن مسلم يطلب مع النساء وكان اربع عشرة امرأة فخرجت من المدينة يتلفهن الناس من فاطمة يحملن
الطعام والشراب على ظهورهن وليقين المرحى وبدأ بينهم **الواقدي** قال لعبد بن مالك وابنة عاتكة وام سلمة على ظهورها الحرب تجالها يوم واحد وكان حمنة بنت
جحش تنقى المطشى وتداوى المرحى وكانت ام ابن سفيان المرحى فلم يجد محمد بن مسلم عند من ماء ورسول الله قد اشده عطشه فذهب محمد بن مسلم الى قناة ومعه سقاء حتى
استقى حتى قنائة عند صور التمسين اليوم فجاء بماء عذب فشب منه رسول الله ودعا له بخبر جعل الدم لا يسطع من وجهه وهو يقول لئن بالوا انما مثلها حتى ام
الركن فلما رأت فاطمة الدم لا يرتج وهي تغسل جرحه وعلى يصب الماء عليها بالحق اخذت قطعة حصير فحرقته حتى صار ردا ما ثم الصقته بالرجع فاستمسك الدم ويقال ان
داوود بصوفه محرقه وكان رسول الله بعد بلوى المرحى في وجهه بعظم بالحق ذهب اثره ولقد مكث محمد بن حنبل بن قتيبة على عاقبه شهر او اكثر من شهر ويذكر
الاقبال في وجهه بعظم **الواقدي** وقال رسول الله قبل ان يفض الى المدينة من ابي تاجع بعد من الريع فاني رايته واسا ربيد الى ناحية من الوادي قد شرع في
اثنى عشر سنا فخرج محمد بن مسلمة ويقال لبي بن كعب نحو تلك الناحية قال فانا وسطه الفئلي لفرغضم اذ مررت به بصري في الوادي فناديته فلم يجيب ثم قلت ان رسول الله
ارسلني اليك قال فنظرت كما ينفس الطير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم وقد اخبرنا انك اثنى عشر سنا فاضال طعنت اثنى عشر طعنة كلها اجافني ابلغ قولك
الانسان السلم وقال لهم الله وما عاهدتكم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ليلة العقبة والله ما لكم عند الله ان يخلص اليه بنيتكم ومنكم عين تطرف فلم ادم من عند حتى مان
فوجعت الى النبي فاجرت فرأيت استقبل لقبلة رافعا يديه يقول اللهم الفاسد بن الريع وانت عنه راض **الواقدي** وخرجت السداة بنت قيس احد نساء بني دينا
وقد اصيب بناها مع النبي باحد النعان ابن عبد عمرو وسلم بن الحارث فلما نضيا لها قالت فما فعل رسول الله قالوا انجبر وهو محمد الله صالح على ما تجب من فضائله وبنه انظر
اكره فاشاروا لها اليه فقال كل مصيبة بعدك يا رسول الله حبل وخرجت تنوح بابنها عبرة لفتيتها عايشة فضالت ما وراءك فاجرت بقا قالت فمروا به معك قالت
ابناء حبل يجلها الى القبر **الواقدي** وكان خنزير بن عبد المطلب اول من حجى بالى النبي بعد انضار اقرش وكان من اولم فضلى عليه رسول الله ثم قال لغدير
الملائكة بئس له قالوا ان حمره كان جبنا ذلك اليوم ولم يعزل رسول الله الشهداء يومئذ وقال لقوم بدماهم جراحهم فانه ليه احد يخرج في سبيل الله لاجاء يوم
القيامة لو نرحم لونا لدم ويخرج الميت ثم قال صنعهم فانا الشهيد على هؤلاء يوم القيامة فكان حمره اول من كبر عليه ربعا ثم جمع اليه الشهداء فكان كما الى شهيد
وضع الحجرة فضلى عليه وعلى الشهيد حتى صلى عليه سبعين مرة لان الشهداء سبعون **الواقدي** ويقال ان يكون بستة وخمسة عشر فضلى عليهم وترفع القبة
ويترك حمره مكانه ويؤتى بستة اخرين فيوضعون الى حجرة فضلى عليه وعليهم حتى فعل ذلك سبع مرات ويقال ان كبر عليه حسا وسبعا وثمانين **الواقدي**
وقد اختلفت الروايات في هذا فكان طلحة بن عبد الله وابن عباس وجابر بن عبد الله يقولون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وقال له ابو بكر
الساخاؤنهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال بل ولكن هؤلاء لم ياكلوا من اجورهم شيئا ولا ادرى ما حدثتون بعدك فبكا ابو بكر وقال انك لم يكون
وقال ابن مالك وسعيد بن المسيب لم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر **الواقدي** وقال لأهل الفئلي احضروا وسعوا وحسنوا وادفوا الاثني والثلاثة في القبر
وقدموا اكثرهم قرانا وامرهم ان يمد يدته عليه وهو القبر وكانت قصيرة فكانوا اذا خروا عليها راسه يدت رجلاه واذ خروا عليها جليلها انكشف وجهه فبكا السلو
يومئذ فقالوا يا ابن رسول الله عم رسول الله يقتل فلا يوجد له ثوب فقال بل انكم بارض حردية ذان احجار وستفغ بئى الارياق والا مضا فخرج الناس اليها ثم يعشون
الى اهلهم والمدينة خبز لهم لو كانوا اهلون والله يفضي بيده لا يصبر نفس على الاثام وشهتها الا كنت له شقيعا وقال شهيد ابو القية **الواقدي** والى عبد الرحمن
بن عوف في خلافة عشرين بيتاب وطعام فقال لكن حمره لم يوجد له كفن ومصعب بن عمير لم يوجد له كفن وكذا خبز لصف **الواقدي** ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مقول مستحى بريرة خلق فقال لغدير بنك بمكة وما بها اصدار حلة ولا احسن لئذ منك ثم انت اليوم اشعث لرائس هذه البرية ثم امر به فقبض ونزل قبره اخوه ابو
الردم وعامر بن دبيعة وسويطه ابن عمرو بن حرملة ونزل في قبره على عمه والزبير وابو بكر وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس وعانهم
جلا فالا هم الى المدينة فدفن بالبعق منهم عند ارض بنين ثابت ودفن بعضهم بعين سلمة فناردي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى امساجهم وكان الناس قد
دفنوا قتلهم فلم يرد احد احد منهم الا رجلا واحدا ادركه المنادى ولم يدفن وهو شماس بن عثمان المرحى ومحمد بن قنبل الى المدينة وبردمق فادخل على عاتكة صفا
ام سلمة بن عمي يدخل الى غير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املوه الى ام سلمة فخلوه اليها فان عندها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى احد فدفن هناك كما هو في شباهة النبي مات
فيها وكان قد مكث يوما وليكة ولم يدفن شيئا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غسله **الواقدي** فاما القبر المحجبة هناك فكثير من الناس يظن ما يقور قتل
احد وكان طلحة بن عبد الله وعبا بن عتبة المازني يقولون هي قبور قوم من الأعراب كانوا عام الروادة في عهد عمر هناك فانا نوافلك قبورهم وكان ابن ابي ذئب و
عبد العزيز بن محمد يقولان لا تعرف تلك القبور المحجبة اتمام قبور ناس من اهل البادية قالوا الا انا نعرف قبر حمره وقبر عبد الله بن خزام وقبر سهل بن قيس ولا
نعرف غير ذلك **الواقدي** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يور قتل احد كل حول واذ نفوه الشعب فمع صوتة يقول السلام عليكم بمصعب بن قيس عبق الدار وكان ابو بكر
يضل مثل ذلك وكذلك عمر بن الخطاب ثم عشرين موعبة حين يمر حاجا ومعتمرا **الواقدي** وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتيهم بين اليمين والثالثة فتكفي عندهم
وتدعو وكان سعد بن ابى وقاص يذهب الى ماله بالغايرة فياخذ من خلف قبور الشهداء فيقول السلام عليكم ثلاثا ويقول لا يسلم عليهم احدا لا ردوا عليه السلام
اليوم القيامة **الواقدي** ورسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر مصعب بن عمير فوقف عليه ودعا قران المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيهم من فضي حجة

هو من عندنا فنكف عن الزمالة الذين خالفوا الامر وعصوا الرسول وانما كان النصر ونزول الملائكة مشروطا بالطاعة وان لا يعصى امر الرسول الا ان ياتي قوله تعالى ان
تصروا وتنفوا وانا نوكم من قورهم هذا يمده كرم بحجة الاين من الملائكة مؤمنين صلقة على الشطر **القول في مقتل عزة المحمي وموت المغيرة**
ولما اخذ اسير اغيرة فقال يا محمد بن علي فقال رسول الله ص ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين لان رجوع الى مكة فتح عارضك فقول سحر بن مجاز بن ثور امر عاصم بن ثابت فغضب
عقده في الواثق وقد معنا في امره غير هذا حدثي بكبر من مصاد قال لما انصرت المشركون عن احد نزلوا هجرا الاستد اول الليل ساعة ثم رحلوا وتركوا الباغرة مكانه حتى
ارتفع النهار فظف المسلمون وهو مستند به بلسه وكان الله اخذ عاصم بن ثابت فامر النبي فغضب بعقده قلت وهذه الرواية هي الصحيحة عند لان المسلمين لو كان حالهم يوق
احد حال من تهيبا له اسر احد من المشركين في المعركة لما اصابهم من الوهن **فاما** معاوية بن المغيرة فربما البلاد ذكر انه هو الذي جفع الف حجرة ومثله وان ان هزم يوم
احد فغضب على وجهه فبات تريبا من المدينة فلما اصبح دخل المدينة فاني منزل عثم بن عفان بن ابي العاص وهو ابن عمه لما غضب بانه يقول ان كل يوم زوجته وهي تبه
رسول الله لم يهن هو هينا فقال لا بعث اليه فان له عندك من بعير يتبعه من اول وقد جشبه به فان لم يجز ذهب فاسات اليه وهو عند رسول الله فلما جاء قال
لعوية اهلكني واهلك نفسك ما جاء قالي يا بن عمير لم يكن احد اقرب الي ولا امرن يجالي منك تجشك تجبره فاخذله عثم بن اماره وصيرته ناجة منها ثم اخرج
الى النبي لياخذ له منه ما نافع رسول الله ص يقول ان معاوية في المدينة وقد اصبح بها فاطلبوه فمال بعضهم ما كان ليعد ومن لعثم فاطلبوه فدخلوا منزل من
فاشارت ام كلثوم الى الموضوع الذي صبره فيه فاستخرجوه من تحت حماره فلم يظفوا به الى النبي فمال لعثم من راءه والله بعثك الخو ما جئت الا لاطلب اليه الامان
فصبر فوهبه له واجله تلا تا واقم ثمن وجد بعد ما يموت في ارض المدينة وما حولها بظلمته وخرج عثم بن مجاز واستشركه بعير ثم فال ارجل وسار رسول الله ص الى ارض
الاسد واما معاوية الى اليوم الثالث ليعرف اخبار النبي ص ويأتي بجافر بن فلما كان في اليوم الرابع قال رسول الله ص ان معاوية اصبح قريبا لم ينفد فاطلبوه فاصابوه
وقد اخذوا الطريق فادركوه وكان اللذان اسرعا في طلبه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فوجدها بالجماء فغضب به زيد بالسيف وقال عمار اني في حق قافر ما به سهم
فقتلاه ثم انصرف الى المدينة فغيره ويقال انه ادركه على ثمانية اميال من المدينة فلم يزل زيد وعمار يريان به بالنيل حتى مات **وهو** ومعاوية هذا ابو عابشة بن معوية
ام عبد الملك بن مروان قال الواثق في كتابه مثل هذه الرواية سواء قال البلاد ذكر قال ابن الكلبي ان معاوية بن المغيرة ججع الف حجرة يوم احد وهو قتل فاخذ بقربا فقتل
على احد بعد نصران قرش بثلاث ولا عقب لها الا عابشة ام عبد الملك بن مروان قال ويقال ان عليا عمه هو الذي قتل معاوية بن المغيرة فقتل ورواية الكلبي عندك صحيح
لان هزيمة المشركين كانت في الصدفة الاولى عقيب قتل بن عبد الدار اصحابا لا كوبة وكان قتل حجرة بعد ذلك لما كثر الذين اولدوا لخل من واء المسلمين فخلطوا
وانقض صفتهم وقتل بعضهم بعضا فكيف يصح ان يجتمع للمغيرة كونه قد ججع الف حجرة وكونه قد انهم مع المشركين في الصدفة الاولى هذا مناضف لان اذا كان
قد انهم يوم اول الحرب يستحال ان يكون حاضرا عند حجرة حين قتل والتصحح ما ذكره ابن الكلبي من انه شهد الحرب كلها وججع الف حجرة ثم حصل في ايدي المسلمين بعد
انصرف قرش لان تآمر عنهم لعارضه من له فادركه حينه فقتل **القول في مقتل الجذرين بن يار البلوي والحارث بن زيد بن**
الصامت في الواثق كان الجذرين بن يار البلوي حليف بني عوف بن الخزرج ممن شهد بدر مع رسول الله ص وكانت له قصة في الجاهلية قبل قد قدم
المدينة وذلك ان خصير الحارث والدا سيد بن حضير جاء الي بني عوف بن عوف فكل سويد بن الصامت وخوان بن حيدر وابا البابية بن عبد المنذر ويقال سهل بن
حنيف فقال اهل لكم ان تزودوا فاسقيكم شرايا وانحر لكم ويقهون عندك اياما قالوا نعم نحن نأبتك يوم كنا فلما كان ذلك اليوم جباوه فخر لهم جزوا وسقامهم
واذا مواعد ثلثة ايام حتى تغيب اللحم وكان سويد بن الصامت يومئذ شيخا كبيرا فلما مضت الايام الثلاثة قالوا ما نانا الارابعين الى اهلنا فقال حضير
ما اجبتن ان اجبتن فاقبوا وان اجبتن فانصرفوا فخرج الفتيان بسويد بن الصامت مجلنا على جبل من التل فراقا الاصقبن بالحره حتى كانوا فريبا من بني عبيد بن جليس
سويد بن بول وهو مثل سكر افسر بلانسان من الخزرج فخرج حتى الى الجذرين بن زياد فقال اهل لك في الضيعة الباردة قال ما هي قال سويد بن الصامت اعزل لا
سلاح مثل فخرج الجذرين بن زياد بالسيف مصلنا فلما راه العتيان وهما اعزلان لا سلاح معهما ولبا والعداوة بين الاوس والخزرج شديدة فانصرفا عن
وثبت الشيخ والحارث بن عوف الجذرين بن زياد فقال قد ماكن الله منك قال ما نريد في قال فارتفع عن الطعام واخفض عن اللداغ فاذا رجعت الى امك
فقال لا قلت سعيد بن الصامت فضله فكان قتله هو الذي هيج وقعة بنيان فلما قدم رسول الله ص المدينة اسلم الحارث بن سويد بن الصامت واسلم
المجذرين فهداهما الى الجذرين بن سويد يطلب المجذرين المعركة ليقبلة باسبه فلا يقدر عليه يومئذ فلما كان يوم احد وجا المسلمون تلك الجولة اناه الحارث
من خلفه فغضب بعقده فوج رسول الله ص الى المدينة فخرج الى هجرا الاسد فلما رجع من هجرا الاسد اناه جبرئيل ففاجره ان الحارث بن سويد مثل المجذرين غيلة
وامر بقتله فركب رسول الله ص الى قبا في اليوم الذي اخبره جبرئيل في يوم حاة وكان ذلك يوما لا يركب فيه رسول الله ص الى قبا انما كانت الايام التي ياتي فيها رسول الله
قبا يوم السبت ويوم الاثنين فلما دخل رسول الله ص مسجد قبا صلى فيه ما شاء الله ان يصلي سمعت الانصاري فجاوا يسلمون عليه وانكروا اتيانه تلك الساعة وفي
ذلك اليوم جلس في مسجد قبا ونصيح الناس حتى طلع الحارث بن سويد في لحظة موزنة فلما راه رسول الله ص دعا عويم بن ساعدة فقال له قدم الحارث بن سويد الى باب المسجد
فاضرب بعقده بجذرين زياد فانه قتله يوم احد فاخذ عويم فقال الحارث دعني اكلم رسول الله ص بربيدان يركب دعا بجاره الى باب المسجد فجعل الحارث يقول قتل الله
قتله يا رسول الله وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا اربيا فافيه ولكن حمية الشيطان امرت وكلت في اني نفسي في اني اقول في الله والى رسول الله ص ما علمت واخرج
واصوم شهرين مثنا بعين واعقوبة واطمعتين مسكيا في اني اقول في الله يا رسول الله وجعل عيسك بركاب رسول الله ص وبني المجذرين حضور لا يقول لهم رسول الله
شيئا حتى اذا استوعب كلامه قال قدمه يا عويم فاخذ بعقده وركب رسول الله ص فقدمه عويم بن ساعدة على باب المسجد فغضب بعقده **الواثق** ويقال ان النبي
اعلم رسول الله قتل الحارث المجذرين يوم احد فحبيب بن يساف نظر اليه حين قتله جاء الى النبي ففاجره فركب رسول الله ص فغضب عن هذا الامر فبني امه على حماره نزل

كبره يقبل ثم يصبر فلا يبعدن الله تعالى تابوعوا بمؤنة منهم ذوالجناحين جعفر وزيد وعبدالله حين تابوعوا جميعا واثنى النبي تحفظوا باب خيار المؤمنين
تواروا شعوب وظلوا بعدهم بناخر غداة غدا بالمؤمنين يقودهم الى الموت مهبونا النقيبه انهر اغر كصوه البد من آل هاشم ابي اذاسيم اظلامه صر
فضاع حتى مال غير موسط بمعتز فيه الفئال منكر فصار مع المستهدين ثوابه جنان وملفتا الحديفة الخضراء وكان زيدا جعفر بن محمد وقاروا ورا حازما
حين يامر وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم صدق لا تراهم فيهم هم جبل الاسلام والناس حولهم رضام الى الطود يطول ويقهر بها اهلهم جعفر
وابن اقره علي ومنهم احمد النخبر وحرز والعباس منهم ومنهم عقيل وماء العود من حيث يعصر بهم تفرج الغاء في كل تازي عاس اذا ما تازي الناس صد
هم اولياء الله انزل حكمه عليهم وفيهم والكتاب المطهر **وهيها** قول كعب بن مالك الاضاح من قصيدة **اقولها** نام النبوة ومع عنك بهمل سماكا وكنت لربنا
وجد على النفر الذين تابوعوا قتلا بمؤنة اسند والربطوا ساروا امام المؤمنين كانهم طوبى قودهم الهزير المشيل اذهمند ويجعفر لواءه قدام اولهم ونعم الاذل
حتى نفوشت الصقوف وجعفر حيث النقي جمع العواة مجدل فغيب العز المسير لفضده والشم قد كسفت وكاذبا فلحوم على دينهم من هاشم فرغ اشبه وسودت انا
قوم بهم عصم الاله عباده وعلمهم نزل الكتاب المنزل فضلوا العاشرة عذبت وكرا وتعدنا اخلافهم من مجمل **الواقعة** حدثني ابن ابي سبرة عن اسحق بن عمار
بن ابي طلحة عن رافع بن اسحق عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فاصاحم فقال اوصيكم بفقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيرا اغرنا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من
كفر بالله لا تقدر ولا تغلوا ولا تغفلوا ولا تؤمنوا ولا تقبلوا عداوة ولا محاباة من اهل بيتي ما اجابوك اليها فاقبل منهم واكف عنهم ادمهم الى التحويل
في الاسلام فان ضلوا فاقبل واكف ثم ادمهم الى التحويل من دارهم الى دار المهاجرين فان ضلوا فاجرمهم ان لهم والمهاجرين وعلمهم ما على المهاجرين وان دخلوا في الا
واختاروا دارهم فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يحرم عليهم حكم الله ولا يكون لهم في الفتي ولا في الغنبة شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان ابوا فادعهم الى اعطاء
الجزية فان ضلوا فاقبل منهم واكف عنهم فان ابوا فاستن بالله وقائمه وان انت حاصرنا اهل حصن او مدينة فارادوا ان تستنهم على حكم الله فلا تستنهم على حكم الله
ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرك ان تصيب حكم الله فيهم ام لا وان حاصرنا اهل حصن او مدينة وارادوا ان يحملهم فخذ الله ذمة رسول الله فلا تجعلهم ذمة الله وذمة
رسول الله ولكن اجعلهم ذمتك وذمة ابيك واصحابك فانكم ان تحمروا ذمةكم وذمة ابيكم خير لكم من ان تحمروا ذمة الله وذمة رسوله **الواقعة** حدثني اسحق بن
عمر بن خالد بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متيحا لاهل موته حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وقفا وحولته فقال اغرنا بسم الله فقالوا عدوا لله وعدوكم بالشام وسجدوا فيها
رجالا في الصوامع معتز لهن الناس فلا تقصروا لهم وسجدوا اخرين للتيطا في رؤسهم فحاصروا فطعواها بالسيف لا تقتل امرأة ولا صغيرا ولا كلبا ولا كلبا فاعلموا
بظنن فخاروا ولا شجر ولا تهاد من بناء **الواقعة** فلما ودع عبد الله بن رولح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في بيتي احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجوي في قبيل
فاكر ما السجوي فقال عبد الله بن رولح يا رسول الله قال اذكر الله فان دعوتك على ما تطلب فقام من عنده حتى اذا مضى فاهتار رجوع فقال يا رسول الله ان الله ذم النبي
فقال يا بن رولح ما عجزت فلا تجرح ان اسان عشرين واحدة فقال ابن رولح لا اسالك عن شيء بعدها **الواقعة** وفي يوم محمد بن اسحق بن عبد الله بن رولح وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت الله ما اتاك من حسن تثبت موسى نصر كالتنصر واذا فترت فيك الخبر نافلة فراسة خلفهم في التفتظوا انت
الرسول فبن محمد بن رولح والبرهنه ضد اذمة الفدر **الواقعة** محمد بن اسحق بن رولح قالوا له ما يبكيك يا عبد الله قال والله ما بي حبال الدنيا ولا بيته
اليها ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منكم الاوارد ما قلت اذكر كيف بالصد بعد لورود **الواقعة** وكان زيد بن ارقم يحدث قال كنت ببيتا في حجر عبد الله
رولح فلما ارادوا اليه بيتهم كان خبر الامنة خرجت معته وحصلت موته وصبت بصبته فكان يرد في خلف رولح فقال ذات ليلة وهو على راحلته بين شعبي رولح اذا
بلغتني وحملت رولح مسافة اربع بعد الحساء فثانك فاقبضت مولاك ذمة ولا ارجع الى اهل وراي واب المسلمون وخلفوه بادرض الشام مشهرا لواء وروى
الافارب من دعاء الى الرحمن وانظف الاخاء هنالك لا ابالي طلع جبل ولا تغل اسافلها رداء فلما سمعت منه هذا الشريك فحفظني بالذمة وقال **الواقعة**
يا لعمري برزقي الله الشهادة فاستمع من الدنيا ونصبتها وهيها واخرها واحدتها وربع انت بين شعبي الرجل **الواقعة** والواقعة ومضى سلمون فنزلوا ادى الفرس
فاقوا بوليا ما وساروا حتى نزلوا بموتة وبلغتهم ان هزل ملك الروم قد نزل ماء من مياه البلقاء في بكر وبهراء ولم وجفام وغيرهم ما انه لفت مقاتل وعلمهم جعل من
فام المسلمون ليلتهم بنظروا في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فما ان يرتدنا او يرتدنا رجالا لا فينا الناس على ذلك من امرهم جاءهم عبد الله بن
دواضهم فحجهم وقال الله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدو ولا كثرة سلاح ولا كثرة جمل الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به انظفوا فقاتلوا ضد الله رايتنا ابو
بيد وما معنا الا فرسان انما هي اعداؤنا الحسيني اما الظهور عليهم فذلك ما وعدنا الله ورسوله ولكن لوعده خلف واما الشهادة فخلقنا بالاخوان نراهم في الجنان
فتجيع الناس على قول ابن رولح **الواقعة** وروى ابو هريرة قال شهدت مؤنة فلما دارنا بينا المشركين وانا ما الا قبل لنا من العذ والسلاح والكرام والديباج و
الحرب والذهب فبرق بصقر فقال ثابت بن ارقم ملاك يا باهرية كانك شرجوا كثيرة قلت نعم قال له تشهدنا بديننا انما نصرنا بالكثر **الواقعة** فالنقي القوم فاخذ
اللواء زيد بن عارضة فقال لحي قتل طعوه بالرمح ثم اخذ جعفر فنزل عن فرسه شقراء فصرقها ثم قال لحي قتل **الواقعة** قيل انضرب رولح من روم فقطعت نصفين
فوقع احد نصفه في كرم هناك فوجد فيه ثلثون ارضع ثلثون رجلا **الواقعة** وقد روى نافع عن ابن عمر انه وجد في بدن جعفر بن ابي طالب اثنتان وسبعون ضربا وطعنة
بالسب والرمح **الواقعة** البلاد وكقطعت يده ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان الله يخذل الرابطة
عبد الله بن رولح فكل سبيلهم فقتل فقال لحي قتل فلما قتل انهم المسلمون اسوء من عمة كانت في كل وجه ثم راجعوا فخذ اللواء ثابت بن ارقم وجعل يصيح بالانصاف
فتاب اليهم قليل فقال خالد بن الوليد هذا اللواء يا ابا سليم قال خالد لا بل خذ انت فلك سن وقد شهدت بديننا قال ثابت خذ ايما الرجل فوالله ما اخذت
لك فاخذ خالد وجعل يرسا عة وجعل المشركون يحملون عليه حتى دهم منهم بشر كثيرة فامحان بالمسلمين وانكشروا واجبن **الواقعة** وقد روى ان خالد اتيته
بالناس فلم ينهروا ولا يصيحوا خالد انهم بالناس **الواقعة** حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما التقى الناس بموتة جلس على المنبر وكشف

فقال اني لا ادعي لانه الاسلام مثل صحبته ولا مثل هجرته ولا طرايبه ولكن خبروني عنكم السم تعلقوا ان عثم قتل مظلوما قالوا بلى قال فلقد نفع السنا قتلته لغفلهم به
ولا فقال بينا وبينه قالوا فانا كتبنا له كتابا يات به بعضنا فكتب مع ابي مسلم الخولاني من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب في احمد اليك الله الشك لا الاله الا هو
اما بعد فان الله صطفى محمدا بعبده وجعله الامين على وجهه والرسول الى خلقه واجتبه له من المسلمين اعوانا ابداه الله بهم فكانوا في مناظرهم عنده على قدر فضائلهم في
الاسلام فكان افضلهم في الاسلام وانصحه الله ورسوله الخليفة من بعده ثم خلفه خليفته من بعد خليفته ثم الثالث الخليفة المظلوم عثم فكلمهم حديثا وعلى كلهم
بعث عرفنا ذلك في نظر الشريفة وتقولك اهدى ونفسك الصعدة وابطاء لك عن الخلفاء نفاذ في كل منهم كما يقاد الفعل المحشوش في نبيك وان كان ثم لم يكن لا
منهم باعظم حسدا منك لابن عثم وكان احقهم الافعل ذلك في قرابته وصهره فظفط رحمة ويحتم محاسنة والبيت الساس عليه وبطنت وظهرت خويش
الديار ابا ابل وقيدت البليخيل اليراب وجعل عليه لاسلح بحر رسول الله فمثل معك في الحجة وانت لسمع في داره الهايعة لا نزع الفضل والله غرضك يقول
ولا على واقتم قضا صا دقا لو اتممتها كان من امره مقاما واحدا ثم نهد الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس احد ولم يجر لك عندهم ما كانوا يعرفونك من الجاهل
والبي عليه واخرى انت عما اذنا عثم نلين ابواءك قلة عثم منهم عضدك وانصارك وبيدك وبطانتك وقد ذكر انك تتصل من دمه فان كنت صادقا
من قتلته فظلم به وبخنا اسرع الناس اليك والافان له ليلك ولا حيا بك الا السيف والقتال لا اله الا هو لنطلبك فثمة عثم في الجبال والريال والجزيرة الخليفة
او الخلفاء اربا حيا بالله والمسلم في نصر فلما قدم ابو مسلم على علم هذا الكتاب قام محمد الله واثق عليه ثم قال اما بعد فانك قد قتت بامر ولبيته ووالله لاحت
انك لغيرك ان اعطيت الحق من نفسك ان عثم قتل مسلما محرما مظلوما فادفع البنا قتلته وانما اميرنا فان خلفك من الناس احد كانتا بيننا لك ناصر و
السنة لك شاهدة وكنت ذا عذر ووجه فقال له علي عه اعد على غدا فخذ جواب كتابك فانضيت ثم رجع من غير ان يخذ جواب كتابه فوجد الناس قد بلغهم التميم
جاء في قبلة لشيعة اسلموها ثم عدوا فملاوا المسجد فادوا وكانوا ثلثة عثم واكثر من النداء بذلك واذا في مسلم فدخل فدفع على فم جواب كتابه
فقال ابو مسلم لقد رايت قوما ما لك معهم امر قال وما ذلك قال بلغ العوم انك تريد ان تدفع البنا ثلثة عثم فضجوا واجتمعوا ولبوا السلاح وزعموا انهم كلهم
ثلثة عثم فقال علي عه والله ما اردت ان ادفعهم اليكم طرفه عن قط لقد ضربت هذا الامراقة وعينه فمرايته بفتح في ان ادفعهم اليك ولا العجزك فخرج ابو مسلم
بالكتاب وهو يقول الان طاب لضرب **وكان** جواب علي عه من عبد الله على امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخا خولان قدم على كتابك
تذكر فيه محمدا وما انتم الله به عليه من الهدى والوحى فالحمد لله للتصديق والوعد وانه بالنصر وممكن له في البلاد واطهر على اهل العداوة والشتان من قومه
الذين وشوا عليه وشفقوا له واطهر وتكذب به وبارزوه بالعداوة وظاهر واعلى اخراجه وعلى اخرج احبابه واهله والبوا عليه ومجدوا في امر كل المهد وقيلوا له
الامور حيا الحق وظاهر امر الله وهم كارهون وكان اسد الناس عليه تاليا وتحرصا اسرته والادنى فالادنى من قومه الامم عصم الله وذكر ان الله طاعة
اجتبه له من المسلمين اعوانا ابداه الله بهم فكانوا في مناظرهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم في الاسلام وانصحه الله ورسوله الخليفة
الخليفة والعمري ان مكاتبها في الاسلام لعظمه وان المصاب بها المخرج الاسلام شديد فيهما الله وجزاهما احسن ما عدا وذكر ان عثم كان الفضل الثاني فان
عثم محسنا فبني به الله باحسانه وان يك مسينا فبني به ربا عفو لا يتعاطى ذنبا ان يفر لعمري في لا يجوز ان اعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام وبخبتهم
الله ورسوله ان يكون فضيلا في ذلك الا وفران محمدا لما دعى الى الايمان بالله والتوحيد له كما اهل البيت اول من ابره وصدقه في اجاءه فبتنا الحول اكاملة
عمرته وما يعبد الله في ربيع ساكن من العرب غيرنا فاراد قوما قبل بنينا واجتبا احبنا وهو بنا الهوم وضلوا بنا الا فاعبل وصنعوا المسيرة وامسكوا عينا
العذب واحلونا الحون وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطربنا الى جبل وغير ذلك لنا في الحرب وكتبوا بينهم كتابا بالابوا كلونا ولا يثار بوننا ولا بنا
ولا يبايعوننا ولا نأمن منهم حتى ندفع اليهم محمدا فقتلوه وبمثلوا به فلم يكن نأمن فيهم الا من مؤسلي مؤسلي فمعه الله لنا على منعه والذين عن جوزته والريمان
حرضوا القيام باسياقنا دوننا ساعات الحون بالليل والنهار في وقتنا برجودك الثواب وكافرا بجاي عن الاصل واما من اسلم من فرقت فانهم ما نحن فيه اخلاء
منهم الخليفة المنوع ومنهم ذوالعشيرة التي تدافع عنك فلا يسيغ احد مثل ما بغا نابه قوما من الثلث فهم من الفضل يمكن نخوة وامر فكان ذلك ماشاء الله ان يكون
ثم امر الله تغار سوكه بالهجرة وادن له بعد ذلك في قتال المشركين فكان اذا اخرج الباس ووعيت نزال اقام اهل بيته فاستفدوا وفي اصحابهم حد الاستد والسوق
فضل عبيد يوم بدر وجزية يوم احد وجعفر وزيد يوم مؤنة واراد من لوشنت ذكرنا سمة مثل القاداد وامر الشهاده مع النبي ثم غمره الا ان اجاهم عجلت
الغوث والله ولي الا حسا اليهم والمنذ عليهم بما اسلفوا من الصالحات فما سمعت باحد ولا راية هونض في طاعة رسوله ولا اطوع لنبته ولا اصبر على اللأوا والضرا
وجبن البأس وموطن المكره مع النبي مع هؤلاء الفز الذين سميت لك وفي المهاجرين خبر كثير يعرف جزاهم الله خيرا باحسن اعمالهم وذكر حسد الخلفاء و
ابطا في عنهم وبغوي عليهم فاما النبي فماذا لسان يكون واما الاطباء عنهم والكرهية لامرهم فلت اعند راي الناس من ذلك ان الله تكا ذكره لما قبض نبيته صم
قال تهرت منا امر وقال الانصار منا امير فقلت تهرت منا امر فقلت تهرت منا امر فقلت تهرت منا امر فقلت تهرت منا امر فقلت تهرت منا امر فقلت تهرت منا امر
دونا الانصار فان اولي الناس محمدا حتى يبرئهم والا فان الانصار اعظم العرب فيها نصيبا فلا ادرك اصحابي سلموا من ان يكونوا حتى اخذوا والانصار وظلموا بل عثر
ان حتى والماخوذ وقد تركت لهم تجاورا لله عنهم واما ما ذكرت من امر عثم وقطعوني رحمة وتاليي عليه فان عثم عمل ما قد بلغك فضع الناس به ورايت وانك
لتعلم اني قد كنت في عز لا عن الا ان تبخ فتم ما بد لك واما ما ذكرت من امر قلة عثم فاني نظرت في هذا الامر وضربت انفة وعينه فلم ادفعهم اليك ولا
العجزك ولعمري لئن لم تنزع عن عبيك وشقاقتك لشرتهم من قليل يطلبونك لا يكفونك ان تطلبهم في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل وقد كان ابوك اناني حين
ولي الناس ابا بكر فقال انت احق بمقام محمد واولي الناس بهذا الامر وانا نعيم لك بذلك على من خالف ابيط بدك ابا يعق فلم افعل وانت تعلم ان اباك قد قال
ذلك واراده حتى كنت انا الله ابيت لعرب محمد الناس بالكفر مخافة الكفر فبهز اهل الاسلام فابوك كان اعرف بحقي منك فان تعرف من مخي ما كان ابوك يعرف

تقب رسله وان لم تفعل فبغى الله عنك والسلام **الاصح** من كتاب لعمري المعوية ايضا وكيف انت ضائع اذا تكثرت عنك جلابيب ما انت فيه من نبتا
 قد تحب بر بلبها وخذت بلذتها وخذت عنك فاجبتها وقادتك فاتبعها وانزلت فاطعها وانه يوشك ان يعقبك واقت على ما لا يخفى منه من غير محسن
 فانصر عن هذا الامر وخذ اهبه الحساب وشمر لما قد نزل بك ولا يمكن الفؤاد من محبتك وان لا تفعل اعلمك ما اغفلت من نبيك فانك مؤثر قد اخذ
 الشيطان منك ما خذته وبلغ فيك امر وكبري منك محري الرزق والدم ومضى كمنم بالمعوية ساسة الرعية وولاة امر الامة بغير قدر سابق ولا شرب باسوق وغو
 بالله من روم سابق الشقاء والصدى ان تكون ممنا وباني غزاه الامنية مختلفا للعلانية والسريرة وقد عوت الى الحرب فذبح الناس جانبنا واخرج الى الكهف
 الفريقي من افعالنا لنعلم اننا المرين على قلبه والمنعطف على بصيرة فانا ابو حسن فابا لحدك واخيك وخالك شذوا يوم بدر وذلك السيف محي وبذلك
 القلب لقي عدوي ما استبدت دنيا ولا استخدت نبيا واني لعلى النهاج التي تركوه طائعين وخذلتم في مكرهين وذهبت انك جئت ثابرا ليدم عثمان
 ولقد علك جئت وقع دم عثمان فاطلبه من هناك اركنت طالبا فكانت قد اهدتك نبيغ من الحرب اذ اعطتك حبيح الجبال بالانفال وكاني في حياضك وتكون
 جرها من الصرب المشايخ والقضاء الواقع وصايغ بعد مصارع الى كتاب الله وهي كافر جاحدة او مباحة حانية **الشرح** الجبابرة جمع جبابرة وهي الخنة
 في الاصل واستعمل غيرها من لتياب وتجلب لرجل جليبه ولو يدغم لانها ملحفة بدرجته قوله وشجبت برينها صارت ذابحة اي ذبذبه وحسن وقد بهج الرجل
 بالضم ويوشك برفع ويقفك واقت يعني الموت وبرك ولا يخفى محن وهو الرزق والرواية الاصح قوله فانصر عن هذا الامر اي ناخر عنه والماضى قتل
 ومثله فاعصر واقتصر واهية الحساب عدته وناهل استعداد جمع الالهية اهب وشمر لما قد نزل بك اي جد ولجهده وحف ومنه رجل شري يفخ الشين وتكر
 والقوة جمع غاو وهو اتصال قوله والافعل يقول وان كنت لا تفعل ما قدرتك ووعظت بك بر فاني عزت من نفسك ما اغفلت معرفته انك مرتين والمزق
 التي قد ترفته التعدي اظنه قد اخذ الشيطان منك ما خذته وبرك ما اخذه بالجمع اي تناو لالشيطان منك لبيك وعظلك وما خذته مصدر راي تناو لك
 الشيطان ولد المر وفز وحذت مفعول اخذ لانه الكلام عليه ولان اللفظة تجرى مجرى المثل قوله وجري منك محري الرزق والدم هذه كلمة رسول الله
 ان الشيطان يجري من رجم محري الدم **شرح** خرج عم الى امر فقال المعوية ومضى كمنم ساسة الرعية وولاة امر الامة ينبغي ان يحل هذا الكلام على نبي كونه سادة وولاة
 الاسلام والاضى الجاهلية لانكر رياسة بنى عبد شمس وليست اقوال رياسة بنى هاشم ولكنهم كانوا رؤساء على كثير من بطون قريش الا ترى ان بنى نوفل بن عبد
 مناف ما زالوا اتباعا لهم وان بنى عبد شمس كانوا يوم بدر قادة الجيش كان ريس الجيش عتبة بن ربيعة وكانوا في يوم احد ويوم الخندق قادة الجيش كان الرئيس
 هذبن اليومين ياسفيان بن حرب وايضا فان اللفظة امير المؤمنين ثم شمر ما قلناه وهو قوله وولاة امر الامة فان الامة في العرف هم المسلمون امته محمد وقوله
 بغير قدم سابق يقال لفلان قدم صدقاي سابقة واثرة حسنة قوله ولا شرب باسوق اي على وتما دى تفاعل من الميم وهو الغابرة اي له يقف بله ضوق قد ما و
 الغم الغفلة والامية طمع الفرض ومختلف السريرة والعلانية منافق قوله قدع الناس جانبنا منصوب على الظرف والمرين على قلبه الغلوب عليه من قولك اظعا
 كلابا زان على قلوبهم ما كانوا يكيبون وقيل الرين الذنب على القرب وانما قال امير المؤمنين ثم معاوية هذه الكلمة لان المعوية قالها في رسالة كتبها وقت عليها
 من كتاب ابى العباس يعقوب بن ابى احمد الضبي التي جمعة في كلام على في خطبة وانها اما بعد فانك المطوع على قلبك المنعطف على بصرك الشريشيمك والعون
 خيلتك فشر للرب واصبر للضرب فوالله ليحزن الامر الى ما علمت والعاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاءك ماتمق وهو قلبك فيما هو فاربع على ظلمك
 وقرب شريك بغيرك تعلم انما لك من حال من تزن الجبال حمله ويفصل بين اهل الشك علمه والسلام **فكتب** اليه امير المؤمنين ثم اما بعد هيا بن محزبان بن
 اللعين بن الجبال فيازعت حملك ويفصل بين اهل الشك وانت الجاهل للقليل اللفظة المتفاوت العقل الشاردين الذين وقتلتم في الحرب اصبر فان كنت صالحا
 فيما تزع وبجنتك عليه بن النابغة قدع الناس جانبنا واعف الغريقين من الضلال وابرز الى المعلم اينا المرين على قلبه المنعطف على بصرة فانا ابو الحسن قاتل اخيك
 وخالك وعدك شذوا يوم بدر وذلك لقي عدوي وتبدلك القلب لقي عدوي قوله شذوا الشذخ كسر الشخ الاجون شذخت راسه فاشذخ وهو لاوله الثلثة
 حظله بن سينا والوليد رعية وابو عتبة بن ربيعة فحظلة اخوه والوليد خاله وعبته جد وقلتم ذكر قتله ايام في غزاة بدر والشاير طالب الشار
 قوله قد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك يريد بان كنت تطلب تارك عند من اجلب وحاصرا فاذ فضل ذلك طلحة والزبير فاطلبت ارك من بني تميم
 ومن بني اسد بن عبد العزي وان كنت تطلبه من خذل فاطلبه من نفسك فانك خذلتك وكنت قادرا على ان تترده وتمد بالرجال فخذلته وقد عتبت عنه بعد
 ان استخرك واستغاث بك وتصح تصوت والحاجة المنكرة والحاجة العادلة عن الحق **واعلم** ان قوله وكان في جماعتك تدعونني جزا من السيف الى كتاب الله
 اما ان يكون فراسة نبوية صادقة وهذا عظيم اما ان يكون اخبارا عن عيسى فصل وهو اعظم واعج وعلى كلا الامرين فهو غاية العجب قد رايته ذكره هذا المعنى
 كتابي هذا وهو اما بعد فما اعجب ما ياتي منك وما اعلمني بمنزلتك التي انت اليها صائر ونحوها صائر ولهم بطاني عنك الا وقت ان ابر مصدق وانت مكد
 وكان اراك وانت اضح من الحرب ولخوانك يدعونني خوفا من السيف الى كتابهم بركافرون ولجاحدون ووقفت لهم على كتاب اخر المعوية يذكر فيه هذا المعنى
 اوله اما بعد فما دعوت انت واولياك واولياء الشيطان الحق اساطير وبن عموه ومراء ظهور كمر وحاولم اطفاء بافوا هم وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو
 كره الكافرين ولعسرى لينقدن العلم فيك ولتبتن النور صغرك وتما نك ولتخائن طربيا مدجورا او قتيلا مشورا والنجح من علمك حيث لا ناصر لك ولا مخرج
 عندك وقد اسهبت في ذكر عثمان ولعري ما قتله غيرك ولا خذله سواك ولقد تريت بدلا واثر وتمتيم له الاماني طمعا فيناظر منك ودل على صلحك وان
 لا رجوان الحفك به على اعظم من نبيه واكبر من خطيئته فانا ابن عبد المطلب صاحب السيف وان قائمته لقي بك وقد علمت من قلت بمرضنا بدني عبد شمس وعنه
 بنى همم وجمع ومخرفم وايست ابناءهم واذكر لك ما لك له ناسيا يوم قلت اخاك حظلة وجررت برجله الى القلب واسرنا خالك عم وانجملت عطفه
 بين ساقه رباطا وطلبك نصرته ولك خصاص طولوا اني لا ابيع فاذا حملتك نالهما وانا اولي لك بالله البرة غير جارة لئن جمعتي اياك لجموع الكفار

الاصح

قال شيخنا في بيان ما لا يجرى

لا تركك مثاليته بل بالناس بل لا يجتمع بك في مخالفتك حتى يحكم الله بيني وبينك وهو خير الحاكمين ولئن انشاء الله في احب قلبا لا غرتك مرة السلمين
ولا هنتك اليك في حجل من المهاجرين والانصار ثم لا اقبل لك معذرة ولا شفاعة ولا اقبلك الى طوك سؤال ولن جبرنا التحريك وترددك وتلذذك وتغذ
شاهدت واصررت ودايت سحر الموت كيف هطت عليك بصيدها حتى اعتصمت بكجا بانك وابوك اول من كفر وكذب بزله ولقد كنت تفرسها واذنك
انك فاعلمها وقدمتها ماضى ونقض من كيدك فيها ما انقضى واناسا بزحوك على ان هذا الكتاب فاحر النفسك وانظر لها ونادار كما فانك ان فرطت
واستمرت على غيبك وغلواتك حتى يهداك عباد الله او تجت عليك الامور ومنعت امرها هو ليوم منك مقبول يا ابن حريبان تجلجك في منازعة الامر
اهله من سفاه الراي فلا يطعنك اهل الضلال ولا يوبقنك سفراء الهوا والهمم النفس على سبيلك في حجتك بارق من ذي الفقار لضعف صفة
لا تفيق منها حتى ينفع في الصور النخرة التي بيئت منها كما يفتش الكفار من اصحاب البؤر **قلت** سلك النقيب اياك بعد مجموعته هل شهد بدد مع المشركين
نعم شهدا ثلاثة من ولا راي سفياء حظه وعمره ومعتبه قتل احدهم واسرا الاخر واقتل معونه هاربا على جليله فقدم مكة وقد انفتح قناه وورث سافا
ضالع نفسه شهرين حتى بره **وق** النقيب ابو زيد ولا خلاف عند احسان عليا قتل حظه واسر عمر واخاه **وق** النقيب لفتنه هربت بددا وهرب على جليله
من هو اعظم منهما ومن اخيهما عمر بن عبد فارس يوم الاحزاب شهد هاربا ونجا هاربا على قدميه وهو شيخ كبير وارتج جرحا فوصله مكة وهو وقد قيل شهد
أحد فلما بره شهد المحدث فضلته قاتل الأبطال والفتنه يوم بدر واستمر في يوم المحدث ثم قال في النقيب جرحا لهما ما سمعت نادرة الاعمش وكان قد خاطر
صاحبنا له هل معونه من اهل بدر ام لا فقال له اصلحك الله هل شهد معونه بددا فقال نعم من ذلك الجانب **واعلم** ان هذه المخطبة قد ذكرها نصر بن مزاحم
في كتابه صفيين على وجه يقضي ان ما ذكره الرضوي منها قد ضم اليه بعض خطبة اخرى وهذه عادة لان عرضة لفظا الفصح والبلغ من كلامه والتمس ذكره نصر بن
مزاحم هذه صورته من عهد الله على ام المؤمنين الى معونه بن ابي سفيان سلام على من اتبع الهدى فاني احمدك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك قد ابيت
مردا في الدنيا وانقضت هاتين صفتيها ونقضت بها باهلها وخبرها اكتب من الدنيا ما اصابه العباد الصالحون منها من القوى ومن يقر الدنيا بالآخرة يعبدها
بعيد واعلم يا معونه انك قد اذعبت امرنا من اهل الاة القديمة ولا في الحديث ولست تقول فيه بامر بن يعرب له اثر ولا عليك منه شاهد ولست متعلقا
بابه من كتاب الله ولا عهد من رسول الله فكيف انت صانع اذا انقضت عنك عيانية ما انت فيه من دنيا قد هنتك بنيتها وركنت الى لذتها وخلي بينك وبين
عدوك فيها وهو عدو وكل فضل جاهد يلع مع ما قد ثبت في نفسك من جهاد عنك فاجتهد وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعناها فاقصر عن هذا الامر
وخذ اهبته الحساب فانه يوشك ان يفتك واقف على ما لا يجنيك من محرج ومغنى كمنه يا معونه ساسه لرعيه ولاة الامر هذه الامة بلا قدم حسن ولا شرف تليد
على قومك فاستيقظ من سننك وارجع الى خالفك وشمل سينزل بك ولا تمكن عدوك والشيطان من يغريك مع اني اعرف ان الله ورسوله صادقان نعوذ
بالله من لزوم سابق الشقاء والافتقار فاني اعلمك ما اغفلت من نفسك انك مترقب فخذ منك الشيطان ما خذ فحري منك محرج الدم في العروق ولست من
ائمة هذه الامة ولا من رعايتها واعلم ان هذا الامر لو كان الى الناس او يابدهم لمحمد وناه ولا متوا عليا به ولكن قضاء من مخناه واخصنا به على لسان نبيه
الصادق المصدقا لا اطلع من شك بعد لعرفان والبقية والحقم بيننا وبين عدونا بالحق وان خير الحاكمين **وق** فكنت معونة اليه الجواب من معونه بن ابي سفيان
الى علي بن ابي طالب ما بعد ففتح الحد فانك طال ما لم تنفع به ولا تفسد سابق جهادك بشر نخونك فان الاعمال بخواتيمها ولا تحصى سابقك بفناء من
لا حولك في حقه فانك ان تغفل لا تضرب ذلك لانفسك ولا تحق الاعمالك ولا تبطل الاجتنك واعرف ان ما مضى لك من السابقات لشيئين يكون محقولا
اجزات عليه من سفكك للدماء وخلاف اهل الحق فاقرأ السورة التي يذكر فيها الغلوق وتعود من نفسك فانك الحاسد اذا حسد **الاصح** من وصيته
لهما جثا بعثه الى العدو فاذا نزلتم بعدوا او نزل بكم فليكن معكم كفة قبل الاشراف او سفاح الجبال او اشاء الائمة كما يكون لكم ردة وددوكم من رة
وليكن مقابلكم من وجه او اشين واجلوا لكم رقباء في صياح الجبال ويمنابك الهضاب لئلا يات بكم العدو من مكان تخافون او امين واعلموا ان مقدمته
القوم عيونهم وعبون مقدمته طلاشهم وانما لكم والفرق فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا انحلتم فانزلوا جميعا واذا اغشيتكم الليل فاجعلوا الرماح كفة
ولا تدنوا التورم الاغزرا او مضمضة **الشرح** المعسكر يقع الكان موضع العسكر وحيث ينزل الاشراف الا ما كن العالية وقبلها ما استقبال منها
وضه الذبر وسفاح الجبال اسافلها حيث يقع منها الماء وانشاء الائمة ما انعطفت منها واحدها شي والحق انهم انهم ان ينزلوا مسندين ظهرهم الى مكان عال
كالهضاب لعظيمة والجبال ومنعطف الائمة التي تجري مجرى الخنادق على العسكر ليا منوا بذلك من البيان وليامنوا ايضا من اتيان العدو لهم من خلفهم وقد
ذلك بقوله كما يكون لكم ردة والردوا لعون قال الله تعالى فارسل معي ردة يصدقني وددوكم من رة او جازا بينكم وبين العدو ثم امرهم بان يكون مقابلهم بفتح
الناء وهي مصدر قائل من وجه واحدا واشين اي لا تنفروا ولا يكن قائلكم العدو في جهات متعينة فان ذلك ادعى الى الوهن واجتماعكم ادعى الى الظفر
ثم امرهم ان يجعلوا رقباء في صياح الجبال وصياح الجبال اعاليها وما جرى مجرى الحصون منها واصل الصياح الفرون ثم استعبرنك الحصون لانه يمنع كمنع
ذو الفرن بقرته ومنها الهضاب اعاليها لئلا يات بكم العدو واما من حيث نامون او من حيث تخافون قوله مقدمته القوم عيونهم المقدمته بكسر اللام وهم الذين
يقدمون الجيش اصله مقدمته القوم اي لفرقة المقدمة فخذ من الناء والطلائع طائفة من الجيش يبعث ليعلم منها احوال العدو وقال عمر المقدمته عيون الجيش
والطلائع عيون المقدمة فالطلائع اذا عبون الجيش ثم نهام عن الفرق وامرهم ان ينزلوا جميعا لئلا يفاجهم العدو وبغته على غريبتة واجتماع فيستاصلهم ثم امرهم
ان يجعلوا الرماح كفة اذا غشيتهم الليل والكاف مكسورة اي جعلوها مستديرة حولكم كالدايرة وكلما استدار كفته بالكر نحو كفته المنبران وكل ما استطا
كفها الضم نحو كفته الثوب وكفة الرمل وهو ما كان منه كالجبل ثم نهام عن النور الاغزرا او مضمضة وكلما للفظين ما قل من النور وقال النقيب خارجا
يكفيك الجبان ويصف الشجاع وكان اذا اسوق لاصحابه انا كره المدد يعني الليل قبل بعض الملوك ببيت عدوك قال كره ان اجعل علي بن سرة والافضل

قطعة من خراسان وزجته خالد بن برمك بدها هو على سطح بيت وفي قرية نزلها وهم بنعدون نظر المصراع فرأى قاطع طباء قد اقبلت من جهة الصحاح حتى كانت تحت
العسكر ضال الخالد للخطبة انها الامير نادى في الناس باجل الله اذ كبر فان العدو قد قرب منك رعاية اصحابك لن سيرجوا ويلجوا حتى يروا سرعان الخيل فقام خطبة ندعوهم
شيثا بر وعد له بعاب غبارا فقال الخالد ما هذا الراي فقال بها الامير لا نلتنا غلبه ونادى في الناس اما ترى قاطع الوحوش قد اقبلت وفارقت مواضعها حتى خالطت
الناس وان وراءها الجمعا كثيرا قال نواصب ما اسرجوا ولا الجوا حتى رادوا النفع وساطع الضار فسلموا ولولا ذلك لكان الجيش قد اصطلم **الاصحاب** ومن وصية له
وصيها معقل بن قيس الراجحي حين انفذه اى الشام في ثلاثه الاف مقدمه له ايق الله اليك لا يد لك من لغايبه ولا منسئله لك دونه ولا نفا للثامن الا من قال لك
وسير لبرهين وغوزيا تاس ودرقه في السبر ولا تيسر اول الليل فان الله تعالى جعله سكا وقد نه مقام الاطعنا فابح فربدتك ورجح طمرك فاذا قضت
حين ينطق السحر او حين ينطق الحجر فبصر على تركه الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك وسطا ولا تدن من اقوم دون من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد
عنهم ساعده من يهاب الناس حتى ياتيك امرى ولا تجلتم سنانهم على ظلمهم قبل دفعاتهم ولا تغذروا لهم **الشرح** معقل بن قيس كان من رجال الكوفة وابطبا
وله رياسة وقدم اوفده عمر بن ياسر الى عمر بن الخطاب مع الهرمزان بفتح ستر وكان من شدة على عمه وجمعه الى بنه ساقه فقتلهم وسبوا وداروا بالموثريين علفه
الخارجي من تيم الرب فقتل كل واحد منهم ما صاحبه بدجله وقد ذكرنا خبرها فيما سبق ومعقل بن قيس بياحي من ولد رباح بن بروع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن
بن تميم قوله ولا نفا للثامن الا من قال لك نهى عن البغي وسير البر من هما الغداة والعشى وهما الاوردان ايضا وقصاه ان يرفق بالناس ولا يكلفهم السبر الترفي
وغوزيا بالناس اى انزل بهم الغابله والمصدر الغوزير ويقال للغابله الغابرة قوله وقد في السبر اى دج الا بل ترد فيها وهوان نزل الماء كل يوم من شدة و
ولا ترفقها وتجتبها السبر ويجوز ان يكون قوله ودرقه في السبر من قولك رقت عن الغريم اى رقت عنه قوله ولا تيسر اول الليل قد ورد في ذلك خبر نوح
وفي الخبر ان من نعت الشياطين وقد علم امير المؤمنين ع النهى بقوله فان الله تعالى جعله سكا وقد نه مقام الاطعنا يقول لما امتن الله تعالى عليه بانه جعل الليل
ليكفوا فيه كرهه انما لغوا ذلك ولكن لما ان يقول فكيف لم يكره السبر واخره في آخره وهو من جملة الليل ايضا ويمكن ان يكون نهم من رسول الله ص ان الليل الكد
جعل سكا للشر انما هو من اوله الى وقت السحر ثم امره ع بان يرحم الليل بدنه ونظيره وهي الابل وبوفلان مظهر ونى اى لم يظلمه فقولون عليه كما قول مجنون اى لم ينجب
في الراوند الظلم الجول وليس صحيح والصحيح ما ذكرناه قوله فاذا رقت اى فاذا رقت ثقلك ورجلك لسبر فليكن ذلك حين ينطق السحر قال الراوند فاذا
وقفت ثم قال وقد رقت ثم قال وقد رقت فاذا رقت قال يعنى اذا رقت تجارب العدو واذ واقفه وما ذكره ليس صحيح ولا روى وانما هو تصحيف الا
تراه كيف قال بعد قليل فاذا لقيت العدو وانما مراده يهيننا الوضبان يكون السبر وقت السحر وقت الفجر قوله حين ينطق السحر اى حين يتبع وبندى لا يكون
السحر الاول اى ما بين السحر الاول وبين الفجر الاول واصل الانبساط العنة ومنه لا يطع بمكة ومنه البطيخ وينطق السبل الى الشق في البطاوى والفجر انشق ثم امره ع اذا
لقى العدو وان يقف بين اصحابه وسطا لا يترى من الوضبان يكون الرئى في قلب الجيش كما ان قلب الانسان في وسط جسده ولا تذا كانا وسطا كانت نسبة الى كل
الجوانب واحدة واذ كان في احد الطرفين بعد من الطرفين الاخر فترى ما يجمل نظامه ويضطرب ثم يهتد ان يدن من العدو وتومن بريدان ينشب الحرب ونها ان يعقل
بعد من يهاب الحرب وهي لياسر قال الله تعالى وحين لياسر اى حين الحرب بل يكون على حال متوسطه بين هذين حتى ياتي به الامر من امير المؤمنين ع لا تراعون بما ينصبه
الصلوة ثم قال لله لا جعلتكم بغضا لهم على ان يتداهم بالقتال قبل ان تدعوهم الى الطاعة وتعدروا اليهم اى تصبروا حتى عدت حرمهم والثنان البغض يكون انون **وقال**
في الحديث المرفوع لا تقموا العدو وضى ان تقبلوا بهم ولكن قولوا اللهم اكفنا شرهم وكف عنا باسهم واذ اجازك يعرفون وينصون عليك اى ارض جلوبوا وقولوا اللهم
ان تبتنا وبتهم وبهدك نواصينا ونواصبهم فاذا غشوك ففور واني وجوههم **وقال** ابو الدرداء يقول يهابها الناس اعمالها الصالحا قبل الفزع وانما نالني
باعمالكم واوصى ابو بكر بن زيد بن ابي سفيان حين استعمله فقال ليس على بركة الله فاذا دخلت بلاد العدو فكن بعيدا من الجملة فاني لا امن عليك الجول والسنن **وقال**
وسرا بالادلاء ولا تقابل بجرح فان بعضه ليرينه واحسن من لبيات فان في العرب جرعة وقليل من الكلام فان ما وعى عنك وهو عليك واذا اناك كذا في فاضله
فانما اعلم على حسب نفاذه واذا اهدم عليك ونود العجم فانزلهم معظم عسكرك واسخ عليهم من النفقة وانع الناس من مجادتهم الفجر جوا جاهلين كما دخلوا جاهلين
ولا تلحق في عقوبة فان ادناها وجبة ولا شرع في اليها وانت تكفي بغيرها واقل من الناس علم انهم وكلمهم الى الله في سرهم ولا تعرض عسكرك في فاضله **وقال**
الله لا تقصير وداشاه واوصى ابو بكر ايضا عكر بن ابي جهل حين وجهه الى عمان فقال سير على اسم الله ولا تزل على مستامن وقدم النذير بين يديك وتلث
انى فاعل فاعله ولا تجعل قولك لغوا في عقوبة ولا عقوبة فلا ترحم اذا امنت ولا تخاف ان لا تخوت وانظر من قول وموت تفعل ولا تسودت في معصية باكرت **وقال**
فانك ان فعلت امنت وان تركت كذبت وانق الله واذا لقيت فاصبر **وقال** ابو زيد بن معاوية سلم بن زياد خراسان قال له ان اياك كفى اخاه عظيما وقد استهتك
صغيرا فلا تتكلم على عذر مني فخذنا نكلك على كتابه منك واياك مني قبل ان تقول اباى منك واعلم ان الظن اذا اظلم منك اختلفت فانك في ارضي حظك
فاطلب القضا وقد اتقك ابوك فلا ترحم بنفسك واذ كره يومك احاديث غلك **وقال** بعض الحكماء يبنى للأمر ان يكون له سنة اشياء ويزين شئ
به وبشيء اليه سره وحسن الجاء اليه عصمه يعنى فرسا وسيفا اذا نازل بالافران لم ينجف ثوبته وذر خرفه الجملة اذا نالته ناسبه وعدها يعنى جوهه **وقال**
اذا افري من الطعام صنع له ما بهج شهوته وامر به جملة اذا دخل اليها اذ هبت هم في الحديث المرفوع خير الصحابة اربعة وخبر السرا اربع مائة وخبر الجوش اربعة
الافين ولز يليل ثنا عشر الفا من قلة اذا اجتمعت كلمهم كانه يقال ثلاثه من كمن فيه ليرفع في الحرب البغي قال الله تعالى انما عليكم على انفسكم والمكر البغي قال جابر
ولا يجوب المكر البغي الا باهله والنكث قال ثقات ومن نكث فاما نيكك على نية يقاتل خارجة بخراسان على قية بن مسلم فانه ذلك ضيل ما يملك منهم **وقال**
اليهم وكيع بن ابي اسود يكتفك امهم فقال لا او تهم ان وكيا وجل فيه كبر وعنده بغيره اعداءه ومن كان هكذا قلت مبالاة بخصه فلم يخرس فوجد عدوه منيرة
فاوقع به **وقال** بعض كسب الفرس ان بعض ملوكهم سئل اى مكابا الحرب اخرجهم فقال اذكاء العيون واستطلاع الاجبار وانظها والقوة والسرور والغلبة وانا

الفرق والاحزاب من البطانة من غير انصاف لم ينجح ولا تنصاح لم يقرب وكان السر اعطاء المبلغين على الصدق وصعاقب المتوسلين بالكذب وان لا يخرج ما روي
الى القتال ولا يضيف امانا على من آمن ولا يدع همتك الغيرة عن المجاورة **في بعض كتب الهند** ينبغي العاقل ان يحدد عدته الحارب له على كمال ابرهته المتوا
ان قرب بالغاثة ان بعدوا الكين ان انكثت والاسطر اوان ولي والمكر ان راه وحيدا وينبغي ان يؤخر القتال ما وجد ما فانما تنقذ عليه من الانفس وعلى غيره من المال
الاصح من كتاب له عم الى امير من امره جيشه وقد امرت عليك وعلى من في جيشك كما قالك من الحرب الاكثر فاسمعها له وطبعها وتبعها لا تدنوا وتجتأ فانه
من لا يجانف ونهته ولا سفلته ولا بطوه عما الاشرع اليه اخره ولا اسلعه الى ما البطوة عنه **أمثل الشرح** هو ما لك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمه
بن ربيعة بن جذم بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن عبد بن خالد بن مالك بن اد وكان فارسا شجاعا وثبتا من اكابر الشيعة وعظماؤها شهد بها الحق بولاء
امير المؤمنين عم ونصره وقال فيه بعد موته رحمه الله ما لكا فلقد كان لي كاكنت لرسول الله ولما اقت على على خسة ولعنهم وهم معوية وعمر بن العاص وابو العاص
التي وجب بن مسلمه وكبرنا وفاة اقت معوية على خسة وهم على الحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روى انه قال لما روي على بن ابي
على الحجاز واليمن والعراق فلما ذاقنا الشيخ بالامير فان عليا لم يبلغه هذه الكلمة الحاضرة ولا طقه واعند رايه وقال له قل حسنا وحبنا واحدا
من ولد جعفر اخي وعقبنا او واحد من ولدنا وانا ما وليت ولد علي العباس لا في سمعت العباس يطلب من رسول الله الامانة مرارا فقال له رسول الله عليه باع
ان الامارة ان طلبتها وكلت لهما وان طلبتك اعنت عليا وليت بيته ايام عمر وعثمان يحدوني في انفسهم ان وليت عليهم من ابناء الطلقاء ولم يول احد منهم فحببت
ان اصل بهم وازيل ما كان في انفسهم ان ولي وبعد فان علمت احدا هو خير منهم فاتي بخبر الاشر وقد ذال ما في نفسه وقد روى الحدوث حديثا يدل على
فضله عظيمة للاشتر وهو شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بان مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في بارجد **ابو عمر**
لمحضربا باذنا الوفاء وهو بالزينة بكت زوجته ام ذر قالت فقال لها ما يبكيك فقالت مالي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندك ثوب يبعك
كفتا ولا يدلين الفياح بجوازك فقال انبيى ولا تبكي فاني سمعت رسول الله يقول لا يموت بين امرين من المسلمين ولدان او ثلاثة فصران ويحب ان يبريان
النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله يقول لفرانافهم لم يوت احدكم بفلاة من الارض شهده عصاة من المؤمنين وليس من
اولئك الفراد الا وقد مات في قرية وجماعة فان الا اشك ذلك الرجل والله ما كذب ولا كذبت فانظري لطريقي قالت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتفطنت
الطريق فقال اذ هي في قصر قال فكنت استند الى الكتيب فاصعد فانظرت ارجع اليها فرضت فبينما انا وهو على هذه الحال اذ انا برجاء على كاههم كانهم الرخم تحب
بهم روحا لهم فاسرعوا الى حتى وقفوا على وقالوا يا امه الله ما لك فظلت امر من المسلمين يموت تكفونني قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله
قلت نعم فذروه بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم اشروا فاني سمعت رسول الله يقول لفرانافهم لم يوت رجل منكم بفلاة من الارض
شهده عصاة من المؤمنين وليس من اولئك الفراد الا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذب ولا كذبت ولو كان عندك ثوب يبعني كفتا الى اولادك من الارض
الا في ثوب او ثياب فاني اشد كره الله ان كفتني رجل منكم كان اميرا او عبقرا او بريرا او نبييا فالتك وللمن اولئك الفراد الا وقد عارف بعض ما قال الا في
من الاضا قال لانا الكفتك يا عمر رداي هذا في ثوبين معي وعي من غزالي حتى فقال ابو ذر انت تكفني فان كفتني الاضار وغسله في الغز الذين
وقاموا عليه ودفنوه في قبر كاهم **بيان روى ابو عمر** بن عبد البر قيل ان يروي هذا الحديث في اول بارجد كان النفر الذين حضروا موت ابى ذر
بالزينة مصادفة جماعة منهم محمد بن الادبر وما لك بن الحارث الاشر قلت خرج من الادبر وهو حزين عند ذلك فتدله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظماؤها
واما الاشر فهو اشهر الشيعة من الهند بل في المعتزلة **قوي** كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينه الحديث وانا حاضر فلما انتهى القادح الى
هذا الخبر قال استاذي عمر بن عبد الله الدباس كنت احضر مع الاشر سماع الحديث للقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرقي المصدا لبعض ما كان
والاشتر يعفدانه في عثمان ومن تقدمه فاشاد الشيخ اليه بالكون فكنت وذكرا الاشر ومقامه تصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عاقب عبد الله بن الزبير
يوم الجبل فاصطرا على ظهره فربما حتى وقفا في الارض فحمل عبد الله بصمخ من تحت اقلوني وما لكا فلم يعلم من الكفيعه لثمة الاخذلا وثوران الفضع
فلو قال اقلوني والاشتر لقتلنا جميعا فلما انفر قال الاشر اعاجب لولا اني كنت طاويا تلالانا لا لفت ابن اخك ها لكا عذاه ينادي والرماح تنو
كوقع الصيا اقلوني وما لكا فجاه مني شعبة وشبابه واني شيخ لراكن متماسكا ويقال ان عابثة ضدت عبد الله فالك عنه فقتلها احمد بن وهو
معانق للاشر فقال وانكل اسماء **روى** الاشر في سبع وثلاثين متوجها الى مصر واليا عليها العلم قيل سقيتها وقيل انه لم يمتح ذلك وانما
حقتا فانه فاقا ثناء امير المؤمنين عم عليه هذا الفصل فقل بلغ مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشر اهلا لذلك كان
الباس جوارا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والنف فبطوي موضع السطوة وبرفوني موضع الرفق **من كلام** عمران هذا الامير لا يصلح
الافوي في غير عرف ولين في غير ضعف وكان النوشيروان اذا ولي بجلاء امر الكاتبان يدع في العهد موضع ثلثة اسطر ليقع فيها بخطه فاذا انى العهد
وقع فيه سر خيارا الناس بالمودة وسلمتهم بالاخافة وارجح العامة ذهبة وغبية فقال عمر بن عبد العزيز اني لاهم ان اخرج للناس امر من العدل فاقا الكجلمه
قولهم فخرج مع طعنا من طمع الدنيا فان نقرنا لقلوب من ذاك سكنت الى هذا **قال** معوية بن ابي لاضع سبعون تكفني سوطي ولا اضع سوطي حيث تكفني
لساني ولو ان يبي بين الناس شرعة ما انقطع قبل له كيف اذمت واطلقتها واذا دخلها مدمتها **قال** الشيخ في معاوية كان كالجمل الطب اذا سكنت عنه
نظمت واذا دنتاخر وقال ليزيد بن معاوية ما لا تبلغ بالابقاع واياك والفضل فان الله قاتل الفئالين واغلق له رجل فقام عنه فقبل له العلم عن هذا
قال انما لحويل بين الناس والسنة ما لم يجوزوا بيننا وبين سلطانتنا ونخر سلم مولى يار عند معاوية بن زياد فقال معاوية اسكت ويحك فادرك
صاحبك بسيفه شيئا قط الا وقد ادرك اكثر من لساني **قال** الوليد بن عبد الملك لاسية ما السياسة يا ابره قال هيبه الخاصة لك مع صدق موتهما

عليه فاصبر بكرهه والقضاء واستحياء من الغدر والنكثام يقال نفض العهد واختر ليشاق مع اني قد ظننت انه يزيدك بمجاهة ما نثق به من كثرة جنودك وما نرى من
حسن عدتهم وما احببت انك انهم واكثر هم كارهون لما كان من شحوصك بهم ما نرى بانك قد جعلتهم على غير الحق ودعوتهم الى ما يحبط الله وانهم في حربنا غير
مستصيرين وياتهم على مناخحك مدخوله فانظر ما قدر غناء من يقابل على هذه الحال وما عسى ان يبلغ نكايته في عدوه اذا كان عادوا فابانه ان يظفر نزع عاروا
قل في النار وانا اذكرك الله انك جعلته على نفسك كفيلا واذكرك نعمي عليك وعلى من معك بعد ما سكم من الجوهرة واشفاكم على المات وادعوك الى ما فيه
ووشدك من الوفاء بالعهود والائتداء بابائك واسلافك الذين مضوا على ذلك في كل ما الجوهرة وكرهوه فاحمد واعواقبه وحسن عليهم اثره ومع ذلك فانك
لست على ثقة من الظفر بنا وبابوع نعمتك فينا واما للفرس اذ يلقى منك مثله وتنادى عدوا لعله يمتح النصر عليك فاقبل هذه النصيحة فقد انقذت
عليك وقد تمت بالاعداء واليك ونحن ننظر بالله لتعاذتنا بالله وثقتنا بما جعل لنا من عهدنا اذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهرت عدة اصحابك
فدونك هذه النصيحة فبالله ما كان احد من اصحابك يبالي لك اكثر منها ولا يزيدك عليها ولا يجر منك منفعتها محرمها مني فانه ليس بزدي بالمنازع والمصالح عند
ذوي الاراء صدورها عن الأعداء كما لا يحسن المضار ان يكون على ابي الاصدقاء واعلم انه ليس بدعوى الى ما تنفع من مخاطبتي اياك ضعف حته من نصيحتي ولا
من جنوري ولكن احببت ان ازاد بذلك حجة واستظهرا اذ افاضت به للنصر والمعونة من الله استجيابا ولا اوثر على العافية والسلامة شيئا ما وجدت اليك
سبيلا فقال لست ممن يرد عن الامر بهم بل الوعيد ولا يصدر التهديد والتهذيب لو كنت اري ما اظلم غدرا مني اذا ما كان احد انظر ولا اشتد بقاء مني على
نصيحتي وقد يعلم الله اني لم ارجل لك العهد واليشاق الا بما اضرب في نفي فلا يفرزك الحال التي كنت صادفتنا عليها من الفلحة والمجد والضعف فبالاخشوار ولا
يترك ما نصدع به نفسك من حركات الحجة امامك فان الناس او كانوا يعطون اليهود على ما تصف من اسرارهم واعلان آخر اذا ما كان ينبغي لاحد ان يفتري بامان او
يثق به وما اذا قبل الناس شيئا ما كان يعطون من ذلك ولكنه وضع على العلامنة وعلى نية من يعطى اليهود والشرط ان النصر فاقبال فير ولا يصح ان يفتري
اخشوار حسن الحاورة وما رايت للفرس ان كان تحت نظير في الدواب فانه لم يزل قوائمه ولم يرفع حوافره عن مواضعها ولا يسهل ولا يحدث شيئا يقطع به
الحاورة في طول ما تواضعتنا وقال اخشوار لا يصح ان يفتري ولا يرفع حوافره عن مواضعها ولا يسهل ولا يحدث شيئا يقطع به
ولا شأنا ولا يفتري ان انا راها او تمطيت على فرسي ونفت الى من خلفي ومددت بصري فيما امامي وهو منصف ان على حاله ولو لا محاروتنا اياي لظننت انه لا
يصرخ وانما اراد ابا واصفا من ذلك ان يفتري هذا الحديثان في اهل عسكرها فيشتعلوا بالافاضة فيها من النظر في اتنا اكرامنا كان في اليوم الثاني اخرج اخشوار
الصغيرة التي كتبها لهم في روضتها على ربح ليراه اهل عسكرهم في روضتها فواعدوه وبغيره ويخرجون من منابذة على هواه فاهوا لان راهوا ان يفتري عسكرهم
واخلفوا وما لبثوا الا يسيرا حتى انهم مروا وقتل منهم خلق كثير وهلك فير ورضال اخشوار لقد صدقنا الله قال الامر بلما قدر ولا شئنا اشد حاله للمنازع الراي
من الهوى واللباح ولا اضع من نصيحتي معها من لا يوطن نفسه على قبولها ولا يصبر على مكرها ولا اسرع عقوبة واسوء عاقبة من البغي والعدو ولا اجل عظيم العار
ونظفنا الاقدام وانصبت الابدان اللهم قد صرح مكنون الشان وجاشت لرجل الاصفان اللهم اننا نشكو اليك غيبة نيتنا وكثرة عدونا وتشتت هوا
رئبنا الفخ نيتنا وبين قومنا بائعي وانت خير لنا بعين الشرح افضت الفلوبي دنت وقرب ومنه افضى الرجل الامانة اى غشها ويجوز ان يكون افضت
اى غيرها فخر المفعول وانصبت الابدان هزك ومنه الفتن وهو البعبع المهزول وصرح انك تشف والشان البغض وجاشت تحرك واضطرب والمراد جمع
مرجل وهى الفتن والاضتبا الاحقاد واحدها ضغن واخذ صديف مولى المصور هذه اللفظة فكان بقوله دعائه اللهم اننا نشكو اليك غيبة نيتنا وتشتت هوا
وما شملنا من ذيق الفتن واستوعبنا من عشوة الحيرة حتى عاقدنا دول بعد القصة ومارتنا غلبت بعد المشورة وعدنا ميراثا بعد الاختيار والامانة واشتربنا
والمعادن بما لا يتيم والارملة وورثى ما لا لله من ابرع الحزم وحكمة البشار المؤمنين اهل الذمة وتولى القيام بامورهم فاسق كل محله فلا زاد ابدن ودهم
هلكه ولا داع ينظر اليهم عين رحمة ولا ذوق شقة بشع الكبد الحري من صبغة فهم الوضع وفاقة واسراء ضرر ومسكنه وحلفاء كما بزودك اللهم وقد
ذرع الباطل وبلغ نهايته واستحكم عهوده واستجمع طريده وحذف وليده وضرب بجمره فانح له من الحوى بها حاصد مجن سنام وتشم سوفة وتصرع قائمه
ليستحى الباطل بجمع حيلته وبظهور الحوى بحسن صورته ووجدت هذه الالفاظ في دعاء منسوب الى علي بن الحسين بن زين العابدين عم ولعله من كلامه وقد كان يهد
يعوبه **الاصول** كان يقول لا يحيا بعد الحرب لا تشدن عليكم مرة بعد مرة ولا جولة بعد هاجلة واعطوا السيوف حقوقها ووطنو الجيوب
مضارها واذروا انفسكم على الطعن الدغيبى والصرب الطلحى وامتبوا الاضواء فانظر لظن الفشل واليه فلق الحجة وبرء الذمة ما اسلموا ولكن اسلموا
واسروا الكفر قلنا وجدوا اعوانا عليكم اظهره **الشرع** قال لا تستصعوا مرة تفرقونها بعد ما كرهت تجردون بها ما تكرر من اكم واما الله فينبغي ان
تستصعوه مرة لا كرهت بعد ما وهذا حضر لهم على ان يكرروا ويعودوا الى الحربان وقت عليكم كسرة ومثله قوله ولا جولة بعد هاجلة والمجولة هزيمة قريبة لست
بالمعنة واذروا انفسكم من زمر على كذا اى حضرة عليه والطنن الدعوى لله يحشى بلحواوان الأعداء واصل الدعوى الحشود وعس الوعاء حشوة وضرر طلحى
بكسر الطاء وفتح اللام اى شدة واللحم زائدة ثم امرهم بامانة الاضواء لان شدة الضوضاء في الحرب امان الحوف والوجل ثم اقم ان معوية وعمروا ومن والاهما
من قرين ما اسلموا ولكن اسلموا خوفا من سيف وناقصوا فلما قدر واعلى اظهار ما في انفسهم اظهره وهذا يدل على انه جعل محاربتهم له كمن وقد تقدم في
شرح حال معوية وما يذكره كثير من اصحابنا من مناد عقيدته ما فيه كفاية وادعى كثر برصيفي قواها هضو الحرب فضلا لبروز الحرب وادعوا للكل فانه
للكيل ولا جاعة لمن يخلط واعلموا ان كثرة الصباح من الفشل بالراء يعجز الالمال وتسمعت عايشة يوم الجمل اصحابها يكبرون فضالت لا تكبر ايهما
فان كثرة التكبر عند الفشل من الفشل وقال بعض السلف قد جمع الله ارب الحرب قوله تعالى ايها الذين امنوا اذا القتيم فنه فاشتبوا الا بين وقال

عقبه من ربيعة لقرين يوم يدركه الا ترى انهم بعقولهم لا يتفكرون في حارثة لا شوق جيتك فان الله تعاينهم ليقوم باضعفهم **واقصي** عبد الملك بن صالح امير سرين بعثها فقال انت ناجي الله
 لواءه فكل المضارب الكليل المذموم وحده بما عجزه والا احفظ براس المال ولا تطلب بعينه حتى يهوى السلامه وكن من حيتاك على عدوك اشدها من احبها القتل
 عليك وشي الحديث المرفوع انه من قال لزيد بن حارثة لا شوق جيتك فان الله تعاينهم ليقوم باضعفهم **واقصي** عبد الملك بن صالح امير سرين بعثها فقال انت ناجي الله
 وانه يوم صفين وكان عيينه سرايا ليطر وهو محمدا بن ابي اسحق الى انا في كنف فقال يا معشر المسلمين استمعوا الحثية وتحاسوا السكينه واجعلوا الامة
 الفصل المذكور فيما تقدم **الاصول** من كتاب له عن المعوية بن جواد عن كتاب منه واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لا اعطيك اليوم ما تمنك امر واما
 قولك ان الحرب قد اكلت العرب الاخشاشات انفس بعيت الا ومن اكله الحق فاني النار واما استيوانا في الحرب والرجال فقلت يا معشر علي الشك مني
 على ابيي وليس اهل الشام باخر من علي الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك اننا بنوع عبد منان فكذلك نحن ولكن ليس امية كعاشم ولا حرب
 كعبد المطلب ولا ابوسفينان كابي طالب ولا المهاجر كالتطبيق ولا الصريح كالصديق ولا الحق كالمبطل ولا المؤمن كالمذموم وليس الخلف خلف تبع
 سلفا هو فينا رغبة وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي اذكنا بها العرب ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب في دينه افواجا واسكت له هديته
 الامة طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين اما رغبة واما رهبة على حين فان اهل السبق بسبقهم وذهب لهم الماهرون لا يكونون بفضلهم فلا تجعل للشيطان
 فيك نصيبا ولا على نصيبك سبيلا **والشم** يقال طلب الى فلان كذا والتمدد بطلب كذا واغيا الى فلان كما قال شامي في شرح ابيان في شرحه
 امير سلا وبرك الاحتشاشه افضل الافراد وهو بيقية الروح في بدن المرض وقد اكله الحق في النار وهذه الرواية البهيم من الرواية المذكورة في اكثر
 الكتب لان الحق ياكل اهل الباطل ومن ذكرك الرواية اخر مضيفا بقدره اعداء الحق ومضيفا اخر بقدره اعداء الباطل ويجوز ان يكون من اكله الحق
 قتل الجنة اي من افضى به الحق ومضرتة والقيام دونه الى القتل فان سيره الى الجنة فيسمى الحق لما كانت نصرتة كالسبب الى القتل اكله ذلك
 القول في الجانم الاخر وكان الترتيب يقضون بجعلها شام بازاء عبد شمس لانه اخوه في قعدته وكلاهما ولد عبد منان لصلبه وان يكون امية بازاء
 عبد المطلب وان يكون حرب بازاء ابي طالب وان يكون ابوسفينان بازاء امير المؤمنين لان كل واحد من هؤلاء قد صاحب الا ان امير المؤمنين لم يكن في صفين
 بازاء معوية اضطر ان جعلها شام بازاء امية بن عبد شمس فان قلت فهلا قال ولا انا كانت قلت جميعا يقال ذلك كما لا يقال السيف امض عن العصابة اربعين
 يقولها مع اسد من المسلمين كما نرى في قولها لا تصريحا بل تعريضا لانه يرفع نصرة علي ان يعيدهم باحد ههنا قد عرض بذلك في قوله ولا المهاجر كالتطبيق فان ذلك
 قتل معوية من الطلقاء قلت نعم كل من دخل عليه رسول الله عليه مكره غوة بالسيف فلذلك من علم عن اسلام او غير اسلام فهو من الطلقاء من لم يعلم كصفوان بن
 امية ومن اسلم كعوية بن ابي سفيان وكذلك كل من اشر في حرب رسول الله ثم امتن عليه بقاء او غير بقاء فهو بلق من امتن عليه بقاء كسهيل بن عمرو ومن
 امتن عليه بقاء ابو غرة المحمي ومن امتن عليه معاوضة اى اطلق لانه اطلق بازاء امير المؤمنين عرو بن ابي سفيان بن حرب كل هؤلاء معددون من الطلقاء
 فان قلت فاما معنى قوله ولا الصريح كالصديق وهل كان في نسبه معوية شبهة ليقول له هذا قلت كلاله لم يقصد ذلك وانما اراد الصريح بالاسلام والاصح في الاسلام
 فالصريح فيه هو من اسلم اعفاذا واخلاصا والاصح فيهم اسلم تحت السيف او رغبة في الدنيا وقد صرح بذلك فقال كنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما
 رهبة فان قلت فاما معنى قوله وليس الخلف خلفنا يتبع سلفا هو فينا رغبة وفي ايدينا بعد فضل النبوة اى اذا فرضنا تادوى الاقدام في ما نرسلناكم كان في
 المؤمنين ما مضى معوية بان سلفه كفار فقط بل يكون متبعاهم قوله وفي ايدينا بعد فضل النبوة اى اذا فرضنا تادوى الاقدام في ما نرسلناكم كان في
 ايدينا بعد فضل النبوة التي نعشنا بها الخامل ما خلفنا بها النبوة قوله ثم علي بن ابي طالب قال قوم من العجماء حين سبقته ههنا على الفتح وقال قوم
 بل منصوب لا ضافة الى الفصل قوله فلا تجعل للشيطان عليك نصيبا اى لا تستلم من افعالك ما يدوم به كون الشيطان ارضا ربا فيك بنصيب لا يراك
 اليه الرسالة الابدان صار للشيطان فيه وافرصيت بما المراد منه عن رولم ذلك واستمراره **وذكر** نصر بن زلم بن بشا والعقيلة كتابه جعفر ان
 هذا الكتاب كتبه علي بن المعوية قبل ليلة الهرب يومين او ثلاثة قال نصر ظهر علي بن ابي طالب معوية معاوية ومناجر له وشاع ذلك من قوله ففرغ اهل الشام لذلك
 وانكسر القول وكان ابن الضحاك بن سفيان صاحب راية بنى سليمان مع معوية بمضا المعوية واهل الشام وله هو مع اهل العراق وعلى بن ابي طالب وكان يكتب
 باخبار معوية الى عبد الله بن الفضل العامري وهو مع اهل العراق فيخبر بها عليا ثم فلما شاع كلمة علي بن ابي طالب اهل الشام وبعث ابن الضحاك الى عبد الله
 بن الفضل لانه قال شعر اذعرب اهل الشام وارغم به معوية لا يتهم وكان له فضل وبخدة ولسان فقال ليلا ليعتق اصحابه الا ليت هذا الليل اطبق سريرا
 عليا وانا لا نرى بعده عذبا ويا ليت ان جاءنا بصاحبه وجدنا الى حجر الكواكب مضعدا حذار على ان يغرب خلف مداد الدهر ما لنا الملتون عودا
 واما اخرا في البلاد فليس مقام وان جاوزت جالبق كاتي في الناس كاشف راسه على ظهر خوار الرجال حيا بجوض عمار الموت في ربحه
 ينادون في نفع العجاج محمد نوارس بدر والنظر خوسر واحد يهزون الصفيح المهتدا ويوم حين جالذناهم فربما من الاخر اجبى بسدا
 ههنا لا تولى عجول على انها وان اكثر من قول نفعي للفتا فضل لان حرب ما التواني صانع انتقام نذورك في الحرب فلا راي الا ترى ان الشام حصره
 وان ابرق الفخاخ فيها **فلما** سمع اهل الشام شعره اتوا به معوية فتم بقتله ثم رات فيه قومه فطره من الشام لخلق بمصر وندم معوية على نبيه اياه وقال
 معوية شعر السلي اشد على اهل الشام من لقاء علي ماله قاله الله لوصار خلف جالبق مضعدا لم يامن عليا الا تعلمون جالبق يقول لاهل الشام قالوا لانا
 مدينة في اقصى المشرق ليس بعد هاشمي **وقد** نصر وتناقل الناس كلمة علي بن ابي طالب فيهم مصيحا فقال الا شتر قد ذنا الفضل والبيكار والسلم رجال الحرب رجال
 رجال الحرب كل جندي معتم لا تمتد الا هوال يضرب الغار من المديح بالسيف اذا فرغ في الوفا الا كفال يا ابن سدا الحيا زيم اللوث
 ولا تذهبن ملك الامال اني الصديق ببيتك **وقد** تفادى من هوله الابطال في عترة العراق وفضل الشام باهل العراق والنزال

فأصابوا اللطعان بالأسل السمر وضرب بجوي به الأمثال ان يكونوا قتلتم النفس البصير وقالوا تلك الأفعال فلنا مثلهم غداة السلافي و
قليل من مثلهم ابدال يخضبون الوشيع طعنا اذا جرت من الموت بينهم اذ بان طلب الفوز في المعاد وفيه لشهوان النفوس والأموال **قال** فلما
انتهى إلى معوية شعره لا شعر منكر من شاعر منكر راس اهل العراق وعظيهم ومُتحررهم واول الفسنة واخرها فعمل بيان اعاد عليا واساله افرأيت
على الشام فقلت كتبنا اليه ذلك فلم يجبه اليه ولا كتبنا اليه فالتفت في فضل الشك والرقعة فقال له عمرو بن العاص وصحك ابن انت يا معوية من خذعة على قال
السائب بن عبد مناف قال بلي ولكن لهم النبوة ونك وان شئت ان تكذب فاكذب فكتب معاوية الى علي ع مع رجل من الكاسك يقال له عبدالله بن عقبة وكان
من نافلة اهل العراق اما بعد فاني لوعلت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجبهما بعضنا على بعض ولكن كما قد غلبنا على عقولنا لقد بعجنا منها ما نندم
به على ما مضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سالتك الشام على ان تلزم معنى لك سبعة وطاعة فابيت ذلك على فاعطاني الله ما صنعت وانا ادعوك اليوم الى ما
الهدى من فاني لا ارجو من البقاء الاما ترجو ولا اخاف من الموت الاما تخاف وتبوا الله فارقنا الأجناد وذهب الرجال ونحن بنوع عبد مناف لغير بعضنا على بعض
فضل لا فضل لا يستدل به عزه ولا يترقب بجر والسلم فلما انتهى كتاب معاوية الى علي ع قرأه ثم قال العجوة وكاتبه ودعا لعبد الله ابن ابي ذر فاعطاه كتابه
اكتب جوابه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لوعلت وعلم ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجبهما بعضنا على بعض فاني لو قلت في ذات الله حبيب
ثم قلت ثم حبيت سبعين مرة لم ارجع عن الشدة في ذات الله والمهاد لاعداء الله واما قولك انك قد بعجنا من عقولنا ما نندم به على ما مضى فاني ما نعتصم عطف
ولا ندمت على فعلي واما طلبك الشام فلن امكن اعطيتك اليوم ما صنعتك من واما استواء فاني الخوف والرءاء فلست امض على الشك مني على البصير ولكن
اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الآخرة واما قولك اننا بنوع عبد مناف لغير بعضنا فضل على بعض فلعمري فاني لو لم اكن لغيري ما كنت
ولا احرب كعبد المطلب ولا المهاجر كالمطلب ولا الحق كالمطلب ولا ايدنا بعد فضل النبوة التي اذ لكنا بها العزير واخرنا بها الذليل والسلم فلما اني معوية
كتاب علي ع كتمه عن عمن العاص با ما ثم دعاه فاقراه اياه فتمت به عمرو ولم يكن احد من قريش اشد اعظاما لعلي من عمرو بن العاص منذ يوم لقيه وضع عنه
فقال عمرو فيما كان اشار به على معوية الا الله درك يابن هند ودر الا من لك الشهود انقطع لا ابا لك في علي وقد قرع الحد يد على الحد يد
وترجوا تجربته بشك وتامل ان يهابك بالوعيد وقد كفت القناع وترجها يشيب لهوها داس اوليد لرجا ومظلة بطون فوارسها انك
يقول لها اذا رجعت اليه وقد ملك طعان القوم عود فان وردت فاقولها وروا وان صد فلين يذو صدق وما هي من اجس نكر ولا هو من
مسائك بالبيد وقلت له مقالة مستكين ضعيف الركن منقطع الورد وعن الامام حسبك يا ابن هند من السوات والرائي الرهد ولو
اعطاكم اما ازدرن عزنا ولا لك لواجابك من زبد فلم تكسر ذك الراي عودا لركة ولا مادون عود **قال** بلغ معوية شعره ودعاه فقال له
لك تغيب رايي وتظلم عليا وقد فضحك فقال اما اني بلي رايك فقد كان واما الغطاي عليا فانك باعظا ما ارشد معوية مني ولكنك تقطوب وانا انشره واما
فبعضي فليضع امره لفي ابا حسن **الاصول** من كتاب لعمري الى عبدالله بن العباس ربه وهو علمه على البصرة واعلم ان البصرة مهبط النبي ومغرب الفتن
فحدث اهلها بالاجناس اليهم واحل عقدة الخوف عن قلوبهم وقد بلغني بمسك لبيبي ع وعظمتك عليهم وان بني عمي لم يغيثهم ثم الاطلاع لهم آخر
وانهم لم يغيثوا بوعون جاهلية ولا اسلام وان لهم ينار حيا مائة وقرابة خاصة ممن ماجورون على صلواتهم واما زورون على قطعها فاركع ابا الصبا
رجلك الله في لبي على يدك ولسانك من جبري شير فانا شريكان في ذلك وكن عند صلح طي بك ولا يفتك رايي فيك والسلام **الشرع** مهبط النبي
موضع مغرب الفتن موضع غرورها وبرك ومغرب الفتن وهو الموضع الذي نزل فيه القوم اخر الليل للاسنة يقال لغرسوا واغرسوا قوله فحدث اهلها
تقدم بالاجناس من قولك حدثت السيف بالصقال والشم القوم العظيمة عليهم والمعاملة لهم باخلاق النمن من الحجة والوثوب وسندك تصديق قوله لم يغيث
لهم نجم الاطلاع لهم آخر والوعم الزرة والادغام الزلات اي لم يهد لهم في جاهلية ولا اسلام يصنعهم بالشجاعة والحجة وما زورون كان اصله موزورون
ولكنه جاء بالالف لجادى به الف ماجورون وقد قال النبي ع مثل ذلك قوله ع فاركع ابا العباس ع يفت وتثبت في جميع ما تقدمه فعلا وقولا من جبري شير ولا
تعمل رايي في شريكه اذ انت عامل والناس عني وبغني بالشهر من الضم فقط لا الظلم والفعل الضمير قوله ع وكن عند صلح طي فيك اي وكن
كانت تشاهده فيمنعك مشاهدته عن فعل ما لا يجوز قوله وقال الراي فيضلي اضعف واحطاء **وقد** ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الناج ان النبي ع
ما اثر له فيهم فيها غيرهم اما بنو سعد بن زيد مناة فلها ثلاث خصال يعرفها العرب احدتها كثرة العدد فانه اضعف عددها على زيد مناة حتى ملاه السهل
والجبل عدلت مضكثرة وعامة العدد منها في كعب بن سعد بن زيد مناة ولذلك قال اوس بن معمر كعب بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد
تعدل جبارا وتميم جبارا وقال الفرزدق ايضا فيهم هذه الأبيات لو كنت تعلم ما برمل مؤبيل فزعي عمان الى ذوات حمود لعلمان جبالا وقبائل
من آل سعد لم تدن لاهم وقال ايضا تنك على سعد وسعد بين من قد كاد على الناس **تضعف** ولذلك كانت نسي سعدا اكثر من ذمة المشرك كل واحد سعد
والثانية الافاضة في الجاهلية كان ذلك في بني عطاردهم توارثون ذلك كابر حتى قام الاسلام وكانوا اذا اجتمع الناس بالمرحمة لم يبرح احد من
دينا وسنة حتى يجوز الفائم بذلك من آل كعب بن صفوان وقال اوس بن معمر ولا يبرحون الشريف موقتهم حتى يقال لاجرنا الصغوانا **قال** الفرزدق
اذما التقينا بالخصم من من صبحه يومه من حيث عرفوا روي الناس نرى الناس ماسرا يسرون حونا وان نحن او مانا الى الناس وقصوا والناس
ان منهم اشرف بيت في العرب الذي سره ملك لحم قال المنذر بن المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعنه ونحو العرب ودعا يركب به حرق من المنذر فقال للبير
هذه بن اعتر العرب واكرمهم حسبا فاجم الناس فقال احب من خلف بن بهد له بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ميم انا لهما قال الملك بماذا قال
بان مضركم العرب واعترها واكثرها عددا وان ميمها كاهلها واكثرها وان بيتها وعددها في بني بهد له بن عوف وهو حرك وقال هذا استنى ملك

وعشرك فكيف انت في عرك وادانك قال انا ابو عشرة وابو عشرة وعم عشرة فدفنهما اليه والى هذا اشار ابو بقران بن بدر في قوله وبر ابا ماء المرز بن علي اكلت
بفضل معدت محاصلة **ابو عبيدة** ولهم في الاسلام خصلة قدمه قبر بن عاصم المقري على رسول الله في بصر من بني سعد فقال له رسول الله هذا سيد اهل الوبر
فجعله سيد خندق وقبر من بكر الوبر قال واما ابو حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن ميم فلهم خصال كثيرة قال في بني دارم بن مالك بن حنظلة وهو بيت مضر من
ذلك زبارة بن عدس بن زيد بن دارم يقال انه اشرفنا ليوث في بني ميم **ابو حنظلة** من ذلك توس حاجب بن زبارة المهونبة عد كس عن مضر كلها وفي ذلك قيل اقم
كس لا يصالح واحدا من الناس حتى يرهن الفوس حاجب **ابو حنظلة** من ذلك في بني مجاشع بن دارم صعصعة بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سنان بن مجاشع وهو اول احياء
الوثرية قام الاسلام وقداش ثلثمائة مؤودة فاعقبتهم وزيارهم وكاننا العرب تتدلبنا خوفا لاملان **ابو حنظلة** من ذلك غالب بن صعصعة وهو ابو الفزري
وغالب هو اللقري ما نضيف واحمل عشرين لعمير لا يرههم **ابو حنظلة** كان من حديث ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله فخر بنهم في ابيها فقال نحن لباب العرب
وقلبها ونحن الذين لا يبايع حبا وكما فقال الشيخ منهم ان العرب غير قرة لكم بذلك ان لها الحبا وان منها الماوان لها احوال ولكن العتوا ما نتم في الحسن
هبة وبنه مفرود من زمانه العرب ويا لونه عشرين ولا يتسبون له فمن قرأهم وبذل لهم الديان فهو لكرهم اللد لا يبايع فضلا فخر جواحي قد مواعلي **ابو حنظلة**
بني ميم واسد فخر وا الاحياء حيا غيا وماء فداء لا يجدون احدا على ما يريدون حتى يروا على اكم بن صيفي فسئلوا ذلك فقال من هؤلاء الضلي ومن انتم وما مضى
فان لكم لنا باخلاكم في كلامكم فعدوا عنه ثم رواقبته بن الحث بن شهاب ليربوعى فسئلوا ذلك فقال من انتم قالوا من كل ابن وبرة فقال لا ينبغي لنا
بدم فاننا نسلح الاشر الحر وانتم هده الارض وادرككم الليل بكم وانكلكم امهاتكم فخر جواحي عنده مرعوبين فمروا بعطار بن حاجب بن زبارة فسئلوا ذلك
فقال قولوا ايهانا وخذوها فقال لما هذا ضد سا لكم قبل ان يعطىكم فزكوه وروايني مجاشع بن دارم فاقوا على وادقا املا ابلها غالب بن صعصعة بهناء
هيمنافا لوه يقوى والديان ضالها كره البذل قبل النزول غابرها من البرك وخوذوا دياتكم ثم انزلوا فزكوا واخبروه بالحال وقالوا ارشدك الله من سيد
قوم لقد ارحنا من طول النصب ولوعنا لقصدا اليك فذلك قول الفرزدق فله عينا من راي مثل غالب قري ما نضيفا ولم يكلم واذا شجبت كل على النبا
انهم احق بناج الماحد المنكر فلم يجز عن احابها غير غالب جري بعاني كل ابلح خضم قال فاما ابو بروع بن حنظلة فتمهم ثم من بني رباح بن بروع
عنان بن ميم بن رباح كانت له ردافة الملوك ملوك آل المنذر و ردافة الملك ان يقى بن في الشرب واذا غاب الملك خلفه في مجلسه وورث ذلك شوه كرا
عن ابرحق قام الاسلام وقال لسيد بن ربيعة وشهدنا بجنة الاكادم عاليا كعب وادوا الملوك شهودا وبربوع اول من قتل قتلا من المشركين هو
واقدين بن عبد الله بن ثعلبة بن بروع حليف عمر بن الخطاب قتل عمر بن الخطاب في حنظلة فقال عمر بن الخطاب في حنظلة من ذلك سقينا من ابن الحضرمي راحنا
بخله لما اوقد الحرب واتد وظل ابن عبد الله عمن بيننا بينا زعل من القدر عاند ولها جواد العرب كلها في الاسلام بدل العرب كلها جوادا لادن
بن ورفاء الرباعي **دخل الفرزدق** على سلم بن عبد الملك وكان يشناه لكثرة باؤه وفخره ففهم وتكره واغلظ في خطاب جوي قال من انت لا اتم لك قال
واو اعترق يا امير المؤمنين انما جوي هم اوفاء العرب واحلم العرب واسود العرب واجود العرب واسجع العرب فقال سلم بن الله للحجيم لما ذكرت اول وجوه العرب
ولا بعدن دارك قال اما اوفاء العرب فحاجب بن زبارة رهن قوسه عن العرب كلها واوفى واما احلم العرب فالاحنف بن قيس بن المثلحما واما اسود العرب فالخز
بن هلال السعدي واما اجود العرب فخالد بن عتاب بن ورفاء الرباعي واما اشعر العرب فها اننا ذعندك قال سلم بن فاجاء بك لا شئ لك عندنا فادرج على عقبك وعنه
ما سمع من عمره ولم يستطع له ردا فقال الفرزدق في ابناث ايقناك لا من حانج عهنت لنا اليك ولا من قلة في مجاشع قلت ولو ذكر كيبه من الحارث بن شهاب
الربوعي وقال انه اشجع العرب لكان غير مدافع قالوا كانت العرب يقول لوقع الفل في الارض لما النفقة لا يقية من الحارث لثقافته بالرع وكان يقال له صبا الفوارس
وسم الفوارس وهو اللباس نظام بن قيس وهو فارس بن ربيعة وشجاها ومك عندك في القدم حتى استوفاه وجرنا صبة وحلى سبيله على لا يفر من بروع و
عقبه عندا هو المقدم على فسان العرب كلها في كتب طبقات الثمنا ومقاتل الفرسان ولكن الفرزدق لم يذكره وان كان تيمنا لان جبر بن برفع به لانه من بني بروع فحمله
عدا وجره على ان عدل عن ذكره قال ابو عبيدة ولبني عمرو بن ميم خصال اتم فيها لهم العرب لا يبايعهم فيها احد فمنها اكرم الناس عا وعمة وجدا وجدة وهو هند
بن ايهال واسم ايهال بن اشرف بن زبارة احد بني عمرو بن ميم كانت حنيفة بنت خويلد قبل النبي تحت ابيها فولدت له هذا ثم تزوجها رسول الله وهو هند بن
ها له غلام صغير فبنتاه النبي ثم ترولت حنيفة من رسول الله الفاسم والطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فكان هند بن ايهال اعلم الامم ثم ولد
هند بن ايهال هند بن هند هذا الثاني اكرم الناس جلا وجة يعني رسول الله وخديجة واكرم الناس عا وعز يعني بن النبي وبناته ومنها ان لهم
احكم العرب زمانه اكم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن ميم كانا كثر اهل الجاهلية حكما ومثلا وموعظة سائرة ومنها ذوالاعوار كان له خرج على مضرك ف
توذي له فشاخ حتى كان يحمل على سرير يطاف به على مياه العرب فيؤدى اليه الخراج وقال الاسود بن يعفر الهشلي وكان ضربا ولعد علمك خلافا ما نبتاش ان
السبل سبل ذوالاعوار ومنها هلال بن اخوذ المارني الذي ساءت كلها في الاسلام ولم يدها غيره قال ودخل خالد بن عبد الرحمن بن الوليد بن المغيرة
الخزوي محبدا الكوفة فانتهى الى خلفه فيها ابو الصقبة النبي من بتم الراس والخرزوي لا يعرفه وكان ابو الصقبة من علم الناس فلما سمع علمه وحديثه حده فقال له
من الرجل قال من تيم الرباط فظن الخزوي انه وجد وصية فقال والله ما انت ممن سعدنا اكثر من ولا من حنظلة الاكبرين ولا من عمرو الاشد بن فقال ابو الصقبة
فمن انت قال من بني خزيم قال والله ما انت من هاشم المتجيبين ولا من امية السخافيين ولا من عبد الدار السخيبين فم يظن قال نحن زبارة فزيت قال ابو الصقبة
فما الما جئت به وهل انت كره سميت خزيم زبارة فزيت سميت لحظوة نسائها عند زبارة فخر **ابو العباس** الميرزا في كتاب الكامل ان معوية قال لا
بن قيس وجارية بن قدامة ورجاله من بني سعد معهما كلاما احفظهم فمروا على جوايا مقدا غا وبنه قرة في بيت يقرب منهم وهو عبد الله بن معوية فسمع
ذلك فملا حرجوا قالت يا امير المؤمنين لقد سمعت من هؤلاء الاجلاء كلاما تلهقك به فلم تنكر فكذلك ان اخرج اليهم فاسطوبهم فقال معوية ان مضر كاهل العرب

وصحيفة في بيان زيارته

وتيمنا كاهل مضر وسعدا كاهل تميم وهو لاء كاهل سعد قال ان عبد الملك ذكر بو نابي وادم فقال احد طبائره يا امير المؤمنين هو لا تقوم محظوظون بغيره كثره
 واما الذي فلذلك انتم صديقه فقال عبد الملك ما تقول هذا وقد مضى منهم لفيظ بن ذرارة ولم يخلف عقباً ومضى محمد بن عطار بن حاجب بن ذرارة ولم يخلف
 عقباً والله لا تنجو العرب هذه الثلاثة ابداً **ابواب العباس** قال ان عمر بن الخطاب قال انما انا من الناس بالصلح قالوا
 في المسجد الجامع قال فبعثت وانا غلام الى خرازمين الصقعاق من بني ادم فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت فاذا بي في شجرة مغلط بوزا لغير له حلوب فخرت به فجمع
 الغوم فامهل حتى اكلت العنبر ثم غسل الصفحة وصاح يا جارية عذبتا فانت مني كبريت وتمر فذم على فذمته ان اكل معه حتى اذا قضى من اكله حاجته وشرب من ملو
 في الدار فغسل يديه ثم صاح يا جارية اسقيني ماء فانت به بما في فشر به وصح فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ما الفرات بئر البصرة بربنا الشام مني نوذي شكر هذه
 البئر ثم قال علي برداي فانت بربنا عذبتا فاندي به على تلك الشجرة قال الاصحى فجاوبت عذبتا استقبالا لربته فلما دخل المسجد صلى ركعتين ثم مشى الى القوم فلم يبق
 حوثة الا اعطاه ما له ثم جلس فجمع ما كان بين الاخياء في ماله فمات **ابو العباس** وحدث ابو عثمان المازني عن ابي عبيدة قال لما اتى زيد بن عمر وابنه
 في عقت قتل مسود بن عمرو والعنكي وجاء زيد بن عمرو بن الاشراف العنكي ليارب من يمتهم صفحا بجاه فجل في الميمنة بكر بن وائل وفي الميسرة عبد القبر وهم
 لكن بن افضى بن دعي بن جدلة بن اسدين ببيعة وكان زياد بن عمرو العنكي في الغلب فبلغ ذلك الاحنف بن قيس فقال هذا غلام حدث سائة الشرة وليد
 ابن قري بنفنه فندبا بجاه حارة بن زيد القدافي وقد اجتمعت يومئذ فلما قالوا فلما قالوا الى سيدكم فمرا حله فناظره فمجلوا سعدا والرابا لطلب في يوم
 عبر بن طلق الطعان المعروف بابي كهمس وهو احد بني صير بن يربوع فكانوا يهذوا زياد بن عمرو ومن معه من الازد وحمل جازته بن بددا القدافي في يوم حنظلة
 بجذاء بكر بن وائل وجعل عمرو بن تميم يهذوا عبد القبر فذلك حيث يقول جازته بن بددا للاحنف سيكيتك عن اخوكهمس مقارعة الازد في الميزاب
 وتكفيك عمرو على راسها لكن بن افضى وما عذوا وتكفيك بكر اذا اقبلت بضرب يشبه الامر **ابو العباس** وحدث ابو عثمان المازني عن ابي عبيدة قال لما اتى زيد بن عمر وابنه
 فواقفوا بعث اليهم الاحنف يا معشر الازد من اليمن وبيعة من اهل البصرة انتم والله احب الينا من تميم الكوفة وانتم جيراننا في الدار ويدنا على العدة وانتم بنا
 بالامر ووطئتم حرمينا وحرقتم علينا فاذمنا عن انفسنا ولا حاجة لنا في الشرا ما صلبنا في الحجر صلحا فتموا بانما طريقة مستقيمة فوجه البير زياد بن عمرو وتبعني
 حلة من ثلاثان شئت فانزلت وقومك على حكمتنا وان شئت فمحل لنا عن البصرة وارحلنا وقومك الى حيث شئت والاندوا قتلانا واهدروا دما
 ولبؤة مسعود بن المشرفة قال ابو العباس وتا ويل قول دية المشرفة بربنا الملك وكان الرجل اذا قتل وهو من اهل بيت الملك ودى عشر دية
 فبث ليل الاحنف سخنا ز فاضر فوا في يومكم من الغوم وراياهم وانصر فوا انما كان القديع للاحنف اليهم انكم خيرتمونا خلا لا ليس فيها خيرا اما النزول
 على حكمكم فكيف يكون والكلم يقطر واما ترك ديارنا فهو اخو القتل قال الله عز وجل ولوانا اكتبنا عليهم ان اقلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما ضلوه الا
 قليل ولكن الثالثة انما هي حل على المال فمخ بظلم دما شانا وندي فلا كره ولما مسعود رجل من المسلمين وقد ادهب الله عن رجل امر الجاهلية فاجتمع الغوم على
 ان يقتلوه مسعود ويغذو سيف وتوى ساير الغنلى من الازد وبيعة فقتل ذلك الاحنف ودفع اليهم ياسر بن قنادة الماشعي بيعة حتى تود هذا
 المال فضى به الغوم فخر بذلك لغز في فقال الجبري ومنا التوا على يد بيعة لغز في معدي يومه من الجاهل غشية سال الميربذان كلاها عما جاز
 موت بالسوف لتصارم عنالك لو تغي كليا وحدتها اذ من الغزبان تحت المناسم ويقال ان تيمنا ذلك الوقت مع باديتها وحلها ثمانا من النساء
 والزبط والسيد اجمية وغيرهم كانوا في غمنا سبعين الف ذوق ذلك يقول جبري سايل ذوى يمن ودهظا حزن والازد اذ ندوا لنا مسعودا فانام سبعون
 الف سدح متبرلين بلا مفا وحديا من كامل المير **ابو العباس** وحدث ابو عثمان المازني عن ابي عبيدة قال لما اتى زيد بن عمر وابنه
 عن المقصود هناك فاشدت الى قبة فاذا شيخ جالس بغناها مؤثر بن شملة محتب مجمل فقلت عليه وانسب له فقال لي ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فلما خرجت الخطاب لئلا كان يحفظ العرب ويحفظها قلت ثوى قال فاقى جرت حاضرتكم بعدها فان ذكرت للديان الحى لوشنا الازد وبيعة قال فقال لي
 ايم فاذا راج قد راج علي لاف بغير هذا الخذها ثم اراج عليا اخر مثلها فقال خذها فقلت لا احاج اليها قال فانصرفت بالالف عنه والله ما دى من هؤلاء
الاصول من كتاب لاهم البعض عماله اما بعد فان دما بين اهل يديك شكوا منك غلظة وقوة واخفازا وحفوة ونظرت فلم ادم اهل الان
 يدوا لي كهم ولا لان يفتوا ويحبوا اليهم فالكبر هم جلبا بنا من الذين تشبهوا بطريق من الشدة وذاول لهم بين الفسوة والرافة وانرج لهم بين الفريب
 والاذناء والابتداء والاقضاء انشاء الله **الشرح** الدهاتين الشاة ارباب الاملاك بالسواد واحد هم دفقان بكر الدال وهو لفظه معربة وداولهم
 اى مرة هكذا مرة هكذا امر ان يملك معهم من حيا متوسطا لا بد منهم كل الدنيا لانهم مشركون ولا يقضهم كل الاقضاء لانهم معاهدون فوجب ان يعاملهم
 معاملة الخفة من كل واحد من القسرين بضيب **الاصول** من كتاب لاهم الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة وعبد الله مؤيد
 خليفة امير المؤمنين عليه وعلى كوز الهموز وفارس وكرمان وغيرها والى اقم بالله فتم اصادا لئن بلغني انك خنت من في المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا
 لاشدت عليك شدة تدعك قليل الوفر فيل الظم ضليل الامر والسلم **الشرح** شيئا ذكر بن زياد وكيفية استلم ان معاوية له فيما بعد انشاء الله تعالى
 قوله لاشدت عليك شدة مثل قوله لا حملت عليك حلة والمراد تهندها بالاحد واستصفا الممال ثم وصف تلك الشدة فقال انها تترك قليل الوفر في
 باخذ ما احتجبت من بيت مال المسلمين وتقبل الظهاري مسكين لا يقدر على مؤنذ عيالك وضليل الامر ويحقر لئلا انما كنت فيها من الناس باللقى والترق
 فاذا افقرت صغرت عندهم واتخمتك عينهم **الاصول** من كتاب لاهم الى زياد ايضا فذبح الازد ان مقتصد اذ ذكر في اليوم عدا واصيب من المال
 بقدره فذبحك وقدم الفضل ليوم حاجتك انجوان بؤتاك الله اجر المتواضعين وانت عندك من المنكرين ونظمت وانت ممتريخ في البعير تمتد لخصيف
 والارملة ان يوجب لك ثوابا المقصد قين وانما المرء في حرجي بما اسلف وقادم على ما قدم والسلام **الشرح** الممتريخ في النعير المتقلب فيه ونظما

عن الأسراف وهو التذرية الانفاق وامره ان يمك من المال ما يدعو اليه الضرورة وان يقدم فضول ماله وما للبر له الحاجة ضرورية في الصدقة فيدخره ليوامه حاجته
وهو هو العتق والشور قلقت فبح الله زياذا فانكافا انعام على واحسانه اليه واصطناعه له بما لا حاجة اليه من اعماله القبيحة بشيعة ومحبة والاسراف في لعنه
وتسجين افضاله والمباغزة ذلك بما كان معونه برضى باليسر منه ولو لم يكن يفعل ذلك لطلب رضاء معونه كلاب يفعله بطعنه ويعاديه بباطنه وظاهره واما
الله الا ان يرجع الى امره ويصح نسبه وكل انا يفتح بما فيه ثم جاء ابنه بعد ثم نكح تلك الاعمال السنية بما ختم والى الله ترجيح الامور **الأصل** من كتاب له من الى
عبد الله بن عباس رحمه الله وكان ابن عباس يقول ما استغفرت بكلام بعد كلام رسول الله ص كما ينبغي بهذا الكلام اما بعد فان المرء قد يستر ذنوبه
ما لم يكن يقوته ولبوءه فوث ما لم يكن فليكن سر ذنوبه ما نلت من اخرتك وليكن اسفك على ما فانك منها وما نلت من دنياك فلا تكسر برزخا
وما فانك منها فلاناس عليه جزعا وليكن هك فيم العبد الموت **الشرح** يقول ان كل شيء يصيبك انسان في الدنيا من نفع وضرر فبعضه من الله وقدره ثم
لكي الناس لا ينظرون حوال النظر في ذلك فيسر الواحد منهم بما يصيبه من النفع ودياء يفوت ما يفوت من غير عاير بان ذلك النفع انما يصيبه لان ابدان يصيبه
وان ما فاتة منه كان لا بد ان يفوت ولو عرف ذلك حق المعرفة لم يفرح ولم يحزن ولغاثل ان يقول هب ان الامور كلها بقضاء وقدر فليعلم لا ينبغي للانسان ان يفرح
بالنفع وان وقع بالقدري ودياء يفوت او بالضرورة وان وقع بالقدري للبر العرايا ياء بتقديم الشاء وان كان لا بد من قدره والموجو غيا ياء بتقديم
نوبه الخي وان كان لا بد من نكحها فليس سبب الاختيار في الافعال ما يوجب ان لا يستر الانسان ولا يياء بشي منها والجواب ان ينبغي ان يحمل هذا الكلام
ان لا يعقد في الرذالة اناه كسبه وحر كنه فيفرح معيا بسفنه معقدا ان ذلك الرزق ثمرة حركة واجتهاده وكن ذلك ينبغي ان لا يياء بفوات ما يفوت من
النافع لئلا يفسده في ذلك ناسا لها الى النفس وفساد الحيلة والاجتهاد لا بالرزق هو من الله تعالى الا ان الحركة فيه وان وقع عندها وعلى هذا لما ينبغي
ان يحمل قوله نعم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان تبالها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور ومن النظم الجيد الرحمان في صفة الدنيا والتعذر منها والوصاة بترك الاعتزاز بها والعمل بما بعدها ما اورد ابو حنيفة في كتاب
الاشارة الالهية ولم يسم قائله شعرا او النجاة والمهور ودار البث والاحزان والبلوى من لغافة غت ما احتلت منها يدك وبته المرعى بينا
الغنى منها بمنزلة اذ صار ترابها ملقى تقفوسا ويها عاسنها لا يشي بين النقي والبشرى لفل يوم قد شارقه الاسمعت بها لك ينبغي لا تغيب على
الزمان لا ياتي به فقلها برضى للرزق لا يفوت ولو حمد الخلابون دون ان ينبغي يا عامر الدنيا المعدها ما ذاع لك للدرك الاخر ومهدا لثمن
الوطيشة لا تغفل فراش الرقة الكبرى لو قد رعب لفل حيث لما تدعى فانظر من تدعى اترك شخصك راب من الاحياء ثم رابهم مؤ من صحت
ديناهمه فمى بالالغاية الفصو سجا من لشي بعدله كمن صبر قلبه اعى والموت لا يخفى على احد من ردى وكانه يخفى واللبلاب والنهاج
جلى ولير على ما عده **الأصل** من كلام له قال قبل موته لما ضرب ابن مسلم على سبيل الوصية وصيقي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ولا ترضوا
سنة اقبوا هذين العودين واوقدا هذين المصباحين وخلاكم ذمنا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وعدا مفارقكم ان ابوق فانا اولي ردى وان ابن
قالقناء بمغادي وان اعف فاعفوني شره وهو لكم حسنة فاعفوا الا تتجرون ان يغفر الله لكم والله ما يغشى من الموت وادركه هشة ولا طالع انكره
وما كنت الا كفاريا ورد وظالم بعد وما عند الله خير لا يرار قال الرضى رحمه الله وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب لان ههنا زيادة اوجبت
تكريره **الشرح** لغائل ان يقول اذا اوصاهم بالوحد واتباع سنة النبي فلم يبق شي بعد ذلك يقول فيه اقبوا هذين العودين وخلاكم ذمنا هذا يقال
والجواب ان اكثر من الصابنة كلفوا انفسهم امورا من الوافل شاة حبا ففهم من كان من يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم من اربط في الشورى
المجاهد مع سقوط الجهاد عنه لغيره ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك الطاعة ومنهم المجاهد مع سقوط الجهاد والملايين وكانوا يتفخرون بذلك يتفخرون
فيه فاراد ان يبين لاهله وشيعته وقتا لوصية ان المهتم الاعظم هو التوحيد والقيام بما يعلم من من محمد ص انه واجب ولا عليك بالاختلال بما عدا ذلك فليست
من المائدة واحدا لفضيلك والمراد قرعهم بتخفيف وظايف التكليف عنهم فان الله تعالى يقول بئذ الله يكم اليسر ولا يزيدكم العسر وقاله نبئت بالحقيقة
السهلة التمه قوله وخلاكم ذم لفظه فقال على سبيل المثل لى قد اعذرتهم وسقط عنكم الذم ثم قسم ايامه لثلاثة اقسام فقال انا بالامس صاحبكم اى كنت
ارضى واخاف وانا اليوم عبرة لكم اى عظمته تغربون بها وانا عدا مفارقكم اكون في دار مفارقكم اخرى غير داركم ثم ذكر ان بعض من هذه الضربة هو
دمه ان شاء عفى وان شاء افتر وان لم يبق فالفناء الموعدا لئلا لا بد منه ثم عاد فقال وان اعف والنظيم ليس على قاعدة نظيم المتكلمين والمعنى منه مفهوم هو
اما ان اسلم من هذه الضربة او لا اسلم فان سلك منها فانا اولي ردى ان شئت عفون فلم افتر وان شئت اقتضت ولا يعنى بالقصاص ههنا الفصل برب
بضربة فان سرت الى النفس كانت للرب بزمه ذمة كقطع اليد ثم اوماء الى ان سلم عفا بقوله ان عفوني ان عفون قرير ثم عدنا الى القسم الثاني من القسمين
الاولين وهو ان لا يعلم من هذه فولاية الدم الى الوية ان شاة افتر وان شاة افتر وان شاة افتر وان شاة افتر وان شاة افتر وان شاة افتر وان شاة افتر
صحيا بالعفو فقال فاعفوا الا تتجرون ان يغفر الله لكم وهذا لفظ الكتاب العزيز وينبغي ان يكون امره بالعفو في هذا الكلام محولا على الندب ثم اتمه انما
من الموت امر انكره ولا كرهه فبشيء الشئ انى بعنة ثم قال ما كنت الا كفاريا ورددوا الفارب لليسير الى الماء وقد يبي بيه وبينه لبله واحدة والاسم
فهم قاربون ولا يقال المقربون وهو حن شاة **الأصل** من وصية له ع ما يعلم في امواله كتبها بعد منصفه من صديقين هذا ما امر عبد الله على بن
ابى طالب ع امير المؤمنين في مالها ببعاء فبعه الله ليو بية الجنة ونعيطه الامنية **الشرح** قد عانت العثمانية وقالت ان ابا بكر كان وله خلف
دينا ولا ردها وان عليا ممان وخلف عقارا كثيرا يعنون غلا قيل لهم قد علم كل احدان علينا ما استخرج عيوننا بالكبد بالمدينة وينبع وسويعر
احياها موانا كثيرا ثم اخبرها عن ملكه وتصديق بها على المسلمين ولم يمت وشي من ههنا في ملكه الا ترى الى ما يقسمته كتب السير والخبار من ههنا زبدت على

ان لا يعقد في الرذالة اناه كسبه وحر كنه فيفرح معيا بسفنه معقدا ان ذلك الرزق ثمرة حركة واجتهاده وكن ذلك ينبغي ان لا يياء بفوات ما يفوت من

الشرع

إنشاء الله تكرر في قوله لنفسها على كتاب الله وسنة نبيه في ثلثة مواضع من هذا الفصل الأول قوله حتى يوصله الى ولهم أنفسهم بينهم الثالث
قوله نصير حيث امر الله به الثالث قوله لنفسها على كتاب الله والبلاغ لا ينفذ لك ولكي اذنته حسب ان يحاط وان يدفع القصد عن نفسه فان الزمان كان عهده
قد صدق وساء ظنون الناس لا سيما مع رواه من عشر واستينار بما لا ينبغي ونعود الى المشرح قوله على فتوى الله على لبت متعلقة بانطلاق بل مجرد وقت فذره
مواظبا قوله ولا تروهن اي لا تفرعن والروع الفرع رعدة او وعه ولا يروعن بتشدبها الواو وضمر حرف المضارع من روعت للتكثير قوله ولا تجازن عليا وكما
اي لا تمنن بيوتنا من المسلمين بكرة وروى ولا تجازن عليا لا تقسم ماله وتغير احد القسمن والها في عليه ترجع الى المسلما وتفسير هذا شيئا في وصيته له ان
المال ثم يصد عنه فهذا هو الذي عمن ان يجازن على المسلم والرواية الاولى هي المشهورة قوله فانزل بما هم وذلك لان الغريب محرم من الاقباض وليت حجب في القادم ان
يخالط بيوت الخي التي تقدم عليه فذلك من النساء من لا يلبق وروية ولا يحسن سماع صوته ومن الاطفال من لا يتبعن ان يرى الغريب ينالطه على ابويه اهله
وقد يكره القوم ان يطالع الغريب على ما كرم ومشرهم وبطون احوالهم وقد يكون غمرا فكم هو ان يعرف ضمهم فحفظهم واغنايا وارباب ثروة كثيرة فكم هو
ان يعلم الغريب ثروتهم فيخدمهم ثم امره ان يمضي اليهم غير مشرع ولا عجل ولا طابش نرق حتى يتوهم بينهم فيسلم عليهم ويحجبهم تحية كاملة غير عذبة اي غيرنا قصة اخذت
النافذ اذ اجاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت ايامه تامة وخدجت الفتى الولد قبل تمام ايامه وروى ولا تتحدج بالتحية والماء زائدة ثم امره ان يسلم اليهم هل في
الموالم حواله تعاين الزكوة فان قالوا لا فليصن عنهم لان لقول قول ربنا المال فلعلمه قد اخرج الزكوة قبل وصول المصدق اليه قوله وان لم يكن اي قال نعم ولا تقسه
اي لا تقلب منه الصدقة عفا واصله لاخذ على غير الطريق ولا ترفقه لا تكلفه لغير المشقة ثم امره ان يقبض ما يدفع اليه من الذهب الفضة وهذا يدعى ان المصدق
يأخذ العين والورق كما ياخذ الماشية وان التصاق العين والورق يدفع زكاة تلى الامام ونوابه وفي هذه المسئلة اختلاف بين الفقهاء قوله فان اكثرها لكلام لا
عليه الفضل والرياسة والدين وذلك لان الصدقة المستحقة جزء من النصاب والترتيب اذ كان لها الاكثر من غيرها من اجل وينظر الاباذن شر بكرة وكيف
اذ كان له الاقل قوله فلا تدعها ادخول متسلط عليه قد علم ان الظلم من طبع الولاة وخصوصا من يتولى قبض الماشية من اربابها على وجه الصدقة فانهم يدخلونها
دخول متسلط احقر قاهر ولا يبقى انهم على عادة السوء يهيجون بالظلم حتى ينزوا الابل وكذلك بالشاء اظها اذا للقوة والفهم ولتتمكن اعوانهم من اختيار الجيد وفض
الروى قوله ولا تنوعن صاحبها فيها اي لا تنوعن في كذا سوانبه ومساوئه قوله واصدع المالى صدعين وخبره واي شقة نصفين ثم خبره فان
اختر احد النصفين فلا تعرض لما اختار ثم اصدع النصف للثمة او رضاه لنفسه صدعين وخبره ثم لا تزال تفعل هكذا حتى تبقى من المال بمقدار الخلق الذي عليه
فقبضه منه فان استقال فافله ثم عطل المالى ثم عطل المالى حتى لا يبقى ان يكون الميعات الخمس وهي المملوسة والمكسورة ولما ختمها المصدق من
المال قبل قيمته ثم يقسم والا فربما وقت في سهم المصدق اذا كان يعتقد امره به من صدع المالى مرة بعد مرة والعود المسن من الابل والهنه المسنة ايضا والمكسورة
التي احق قوتها مكسورة العظم او ظهرها مكسورة والمملوسة الرضية قد هلسها الرضق وافق لجمها والهلوس السلس والعوار يضغ العين العيب قد جاء بالضم والضم
ذوالغضب بالضم وهو ضد الرقيق والمجنى الذي يوق المالى سوقا عينا فيحجب به اى هلكه او يدغم كثيرا من لجه ونقبة والمغلب للمغلب لغو بالاعياء
وصدقنا لسينة وغيرها بغير العا حدرها بالضم قوله بين ناقة وبين نصيبا ما الاضغ حذف بين الثانية لان الاسمين ظاهران وانما نكر اذا جاءت بالضم
كقولنا المالى بينى وبين زيد وبين عمرو وذلك لان الجرد لا يقطع عليه الا باعادة حرف الجر والاسم لمضاف وقدماء المالى بين زيد وعمرو وانشدوا
وبين الرج ملحمة تعاق وطيني الحوقل خنيط وايض بين التثنية وبين بركة ضاحك عنب الضربك وفارس مقدم ومن شعر الحسنا وان الله يبين بين نبي الى
وبين نبي اى مختلف جدا وللمر قول من يقول ان عطف بين الثالثة على الضم المحرر والى من قول من يقول بل عطف بين الثالثة على بين الثانية لان العطف
يتم بكل واحد منها قوله ولا يتصل بينهما المصطلب مما الضرع جميعه نهامه من اجل اللين كله فيبقى الفصل جابجا ثم نهامه ان يجهد هار كواي ايتبعها ويجاها
مشقة ثم امره ان يعدل بين الركاب في ذلك لا ينحصر بالركوب واحد بعينه ليكون ذلك اروح لمن له ركوب على الاضغى ليرتبه ولبعفه عن الركوب ليسير وطرفا
الدهنة والراحة والفتحة والغلب وهو قوة خفت البعير حتى تكاد الارض تخر جملره ان يستأى بالبعير في النفس من الاناة وهي الهلة والظالع الذي يطلع اى عنز
في مشية والتعد جمع غدير الماء وجواد الطريق حيث لا يثبت المرعى والنطاق جمع نظفة وهي الماء الصاف القليل والبدن بالشد السمان واحدها بادن و
منقبات ذوان يبق وهو الخ في العظم والحنم العين من السن والفت الابل وعجزها سميت وصار فيها قى وناقذ منقبة وهذه الناقذ لا ينظر الاصل
ومن عهد الله الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة امره بنفوسا لله في سائر امره وخصيات عماله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل وونه وامره ان لا يجعل شي من مائة
فيما ظهر فيها لغيره فيما استر ومن لم يختلف سره وعلايقه وفعله ومقالته فعادى الامانة ولخلص الامانة وامره ان لا يجهم ولا يرعد عنهم تقضلا
بالامارة عليهم فانهم الاخوان في الدين والاعوان على استخراج الحفوف وان لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا وحقا معلوما وشركاء اهل مسكنة وضعفا
ذوي فاقة وانا موقوف حقت فوفيتهم حقتهم وان لا تفعل فانك من اكثر الناس يوم القيمة بخسوا واثروا من خصم عند الله الفقراء والمساكين
والشاة والموثون والغارمون وابن السبيل ومن استهان بالامانة ورتع في الجبانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فذا ذل نفسه في الدنيا وهو الخيرة
اذل وانخرى وان اعظم الجبانة خيافة الامنة وانظع القيس غشا الامنة والسلم الشروع حيث لا شهيد ولا وكيل ودون يبعي يوم القيمة قوله ان لا يجعل شي
من مائة الله فيما ظهر اى لا ينافق في عمل الطاعة في الظاهر والمعصية في الباطن ثم ذكر ان الله يحبون الففاق والرباهم المخلصون وان لا يجهم ولا يولجهم بما يكرهون
واصل الجبهة لغناء الجبهة ووض بها فلما كان الموامع عين بالكلام الضم كالمضار جبهة يسرى لك جبهها قوله ولا يعصهم اى لا يبرهمهم بالبهتان والكذب
وهي العصية وعصيت فلا نعصها وقد عصيت يا فلان اى جئت بالبهتان قوله ولا يرعد عنهم تقضلا يقول لا يحقرهم اتعاء لفضله عليهم وتبرهنهم
بالولاية والامر يقال فلان يرعد عن القوم اى يانف من الانماء اليهم او من الخاطلة لهم وكان عمر بن عبد العزيز يرضى الى سائر مولى بخرم وعمر في

الربا الغيضا في ذمها وعرض على الك حوراء ولا يفرقها وذا

بيتة فتخرج عن الصدر وكان سائر رجلا صالحا وكان عمر اداشره وعقفة فاعفوه مؤلوه فكان يسمي اخوة الله فضل الله اشقى لسان فقال اذا دخل عليك من لا
لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرفا للمجلى وهم السراج لبله بان محمد نوب اليه بجانب جوية لصلحه فاقم عليه عمر بن عبد العزيز فجلس ثم قام عمر فاصلى فقال له واء
انقوم انت يا امير المؤمنين قال نعم ثم وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز قال رسول الله لا ترفعوني فوق قدرى فقولوا في ما قاله الصادق
في ابن مريم قال الله عز وجل اتخذني عبدا قبل ان يخذني رسولا ثم قال ان اباب الاموال الذين يحب الصدقة عليهم في اموالهم اخوانك في الدين واعوانك على استخراج
المحقوق لان الحق انما يمكن العامل استيفاءه بمعاونة رتب المال واعزاز فيه ودفعه اليه فاذا كانوا بهذه الصفة لم يجر لك عضد من عضد وادعاه الفضل عليهم
ثم ذكر ان لهذا العامل مضيقا مفروضا من الصدقة وذلك بنقل الكتاب العن زكمان نوفيك محقق بحسبك ان توفى شركاءك محقوقهم وهم الغفراء والذين
والغارمون وساير الاصناف المذكورة في القرآن وهذا يدل على انهم قد توفوا في صرف الصدقات الى الاصناف المعلومه ولم يامر بان يحمل ما اجتمع اليه يكون
هو على مستحقه كما في الوصية الاولى ويجوز للامام ان يقول ذلك بنفسه وان يكله الى من يثق به من عماله وان يصبه اهل مسكنه لانه صفة شركاء وفي التحقيق ان
شركاء صفة ايضا موصوفها عزوف فيكون صفة بعد صفة وقال الراوندى ان يصب اهل مسكنه لانه بدل من شركاء وهذا غلط لانه لا يعطى معناه ليكون بلا صفة
وقال ايضا بؤسا اي عذبا وشدة فطنة متونا وليس كذلك بل هو بؤس على وزن فعلى القضي ونحوه وهي لفظه مؤنثة يقال بؤس بفلان قال الشاعر ارى للم
بؤس للفنى في حياته ولا يعيش الا ما جابك به الجمل والسائلون هيهنا هم الرقاب المذكورون في الآية وهم المكاتبون يتعد عليهم اداء مال الكتابه فبعض
الناس يغلطوا من رغبة الرق وقيل هم الاسارى يطلبون فكذلك انفسهم وقيل بل المراد الرقاب الآية الرقيق يسألان ابتغاء الاغنياء فيغفوه والمدفوعون
هيهنا هم الذين عنهم الله تعالى في الآية بقوله وفي سبيل الله وهم قضاء الغزاة سهام مدفوعين لفقيرهم والمدفوع والمدفع الفقير لان كل احد يكرهه ويذمه
عن نفسه وقيل هم الحجج المنقطع بهم سهام مدفوعين لانهم دفعوا عن امامهم ودفوعا عن العود الى اهلهم فان قلت كلام امير المؤمنين في ما قرنته به
قلت لانه انما اراد ان يذكر الاصناف المذكورة في الآية فمن ذكر المؤلفه قلوبهم لان سهام سقط بعد موت رسول الله فقد كان يدفع اليهم حين الاسلام
ضعيف وقد اعرفه الله سبحانه فاستغنى عن تاليف قلوب المشركين وبعثت سبعة اصناف وهم الفقراء والمساكين والعاملون عليها والرقاب والغارمون وفي سبيل
وابن السبيل فاما العاملون عليها فنذكره في قوله وان لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا فبعثت ستة اصناف في قوله فان رغبة الاصناف منها
وهي الفقراء والمساكين والغارم وابن السبيل وابدل لفظين وهما الرقاب وفي سبيل الله بلفظين وهما السائلون والمدفوعون فان قلت ما بقوله الفقراء في
هل يصرف الى الاصناف ام يجوز صرفها الى واحد منها قلت ما ابو حنيفة فانه يقول ان الآية قصر بحسب الصدقات على الاصناف المذكورة وهي مخصوصة بالانفاق
الى غيرها لانه تعالى قال انما لهم لا لغيرهم كقولك انما الخ لانه يفرق بين يجوز ان تصرف الصدقة الى الاصناف كلها ويجوز ان يصر الى بعضها وهو مدعيها
وحنيفة وجماعة من الصحابة والنابيين واما الشافعي فلا يصر فيها الى الاصناف المذكورة كلها وبه قال الزهري وعكرمة فان قلت من الغارم وابن السبيل
قلت الغارم من الذين ركبهم الدينون ولا يملكون بعدها ما يبلغ النصاب وقيل هم الذين يملكون العمالات فدبوا فيها وغرموا وابن السبيل المسافر المنقطع عن ابيه
فهو وان كان غنيا حيث ماله موجود فقبر حيث هو بعيد وقد سبق نقسب الفقير والمساكين فيما تقدم قوله فقد اهل بنفسه الدال والخبر على جعل نفسه جارا لها
ويكون قد اهل بنفسه بالحاء المعجمة ولم يذكر الدال والخبر على جعل نفسه جارا ومعناه جعل نفسه فقيرا والاولى اصح لانه قال بعدها وهو في الاخرة اذ لم يبق له غيره او جعل غيره
ودوا اهل بنفسه بالحاء المهملة ولم يذكر الدال والخبر ومعناه جعل نفسه فقيرا والاولى اصح لانه قال بعدها وهو في الاخرة اذ لم يبق له غيره او جعل غيره
مصدقا الى المفقول لان الساعي اذا خان فقد خان لانه كلها وكذلك غش الائمة مصدقا الى المفقول ايضا لان الساعي اذا غش في الصدقة غش كما
الاصل ومن عهده الى محمد بن بكر رضي الله عنه مصر فاخصص لهم جناحتك وابن جانيك وانظمتهم وجعلت اربابهم في اللحظة والنظرة حتى لا
يطمع العظماة في حيفك لهم ولا يباين الضعفاء من عدلك عليهم فان الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكوا لکم واکبیرہم والظاہرہ والستور
فان تعذب فانتم اطلم وان يعذب فاعذبوا واعاد الله ان المتقين ذهبوا باجل الدنيا واجل الاخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشركوهم
اهل الدنيا في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنوا واكولها بافضل ما اكلت تحطوا من الدنيا بما حظي به المتركون واخذوا منها ما اخذوا منها المتركون
ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمجرب الراجح اصلا بوالذمة وهذا الدنيا في دنياهم وينفقوا انهم حين ان الله عذابي اخرتهم لا تردبهم دعوة ولا ينقصهم نصيب
من الذمة فاحذر واعباد الله الموت وقربة واعبدوا له عذبة فانه ياتي بالمر عظيم وحظ جليل يجب لا يكون معه شر انما او شر لا يكون معه شر انما من
اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها وانك طرفاء الموت ان اتم له اخذكم وان قررتهم ادركم وهو الزر لكم من ظلك الموت
معقود بواصبك والدنيا تطوى من خلفكم فاحذروا نارا فترها بعيد وجرها شديد وعذابها شديد وعذابها جليل اذا لم يكن فيها رحمة ولا تسمع
فيها دعوة ولا تفرح فيها كربة وازا استطعت ان تبتد خوفكم من الله وان يحسن ظنكم به فاجمعوا ايديهم فان العبد انما يكون حسن ظنة ربه على
قد يخوف من ربه وان احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفا لله واعلم يا محمد بن ابي بكر اني قد وليت اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر فانت محقق ان
تخالفت على نفسيك وان تناج عن دينك ولم يكرالك الا ساعة من الدهر ولا تسخط الله برضا احد من خلقه فان في الله خلقا من غيره ولمن من الله خلق
في غير صيل الصلوة لوقتها الموت لها ولا تجعل وقتها لصرايح ولا توترها عن فقها لا يستعجل واعلم ان كل شيء من عمالك تبع لصلواتك الشرح
اسر بئهم اجعلهم اسوة لا تفصل بعضهم على بعض في النظرة والنظرة وينبذك على وجوب ان يجعلهم اسوة في جميع ما عدا ذلك من العطاء والانعام و
الترتيب كقولهم فلا نقل لها ان قوله حتى لا يطمع العظماة حيفك لهم الضمير فيهم راجع الى الرعية لانه العظماة وقد كان مسوقا ذكرهم في اول الخطبة اعادنا
سلك هذا المسلك لم يطمع العظماة في ارتحيف الرعية وتظلمهم وتذبح اموالهم بهم فان ولاه الجور هكذا يفعلون ياخذون مال هذا فيعطونه هذا

ويجوز ان يرجع الضمير الى العطاء اي حتى لا يطبع العطاء في جوارك في لفة التواضع لعلهم ولاجلهم فان ولاية الجور يطبع نغمة فيهم ان يجوهوا الضمير في الفع والحق
ما حده الله تعالى منها حفظا لقلوبهم واستدراجه وهذا الضمير الذي بالخطا لانه الضمير عليهم في الفقرة الثالثة عائدا الى الضعفاء فيجب ان يكون الضمير في هذه الفقرة
الثانية عائدا الى العطاء قوله فان يعذب فانم انظلم اضل ههنا لا يحسنه التفضيل وانما يراد فانم الظالمون كقولهم وهو اهون عليه وكقولهم الله اكبر ثم ذكر حال العطاء
فقال اخذوا من الدنيا نصيب تجوي وجعلت لهم الاخرة وبروي ان التفضيل بن عياض كان هو ورفق له في بعض الصحاح وانما كسرة يابسة واغترقا بايديهما ماء
من بعض القدران وقام التفضيل تحط رحله في الماء فوجد برده فالنذبة وبالجملة التي هو فيها فقال الرفقة لوعلم الملوك وبناء الملوك ما تحرقه من العيش والذرة
لحسونا وروي والمخرج المخرج فالرابع فاعلم من يرحم ويحيا ويحيا يقال يرحم المخرج فيه والمخرج اسم فاعل قد عك ما ضربه بالهجره كقولك قام واقته قوله جيران الله
في اخره ظاهر اللفظ غير مراد لان البارى تعالى في مكان وجهته ليكون جيرانه ولكن لما كان الجوار بكره جوار سماه جيران الله لا كرامه اياهم وايضا فان الجنة اذا
كانت في السماء والعرش هو السماء العليا كان في الكلام محذوف مقدر اي جيران عرش الله عز وجل قوله فانه ياتي بالمرعظة وحط جليل بغيره لا يكون معه شرا بل الاوش
لا يكون معه خيرا بل انصر صريح في مذهبا كما ياتي في الوعيد وان من دخل النار من جميع المكلفين فليس يخرج منها كان الموت قد جاءه بشره خيرا وقد نفي نصبا
عاما ان يكون مع الشر المصنف للموت خيرا لانه قوله من اعلمها اي من اعلمها قولها طرداه الموت جمع طرداه اي طرد عن وطنكم ويخرج حكمها لا بد من ذلك ان
انتم اخذتم وان هربتم ادركم وقال الراوي انكم طرداه من اجمع طريقه وهي ما طردت من الصيد والوسوسة وليس يصح لان فضيلة بالثابت لا يجمع على فعلاء وقال
ان قوله ومجمل خلفاء الارض جاء على خلف لا على خلفه وانما الاوس بن حجر بن ابي اسلم استعملها جميعا فهو شرف ان من القوم موجودا خلفه ومثا
الابلي موجود قوله الرماك من ذلك لان الظل لا ينعف مفارقة لثا الظل مادام في الشمس وهذا من الامثال المشهورة قوله معقود بنو اصمك اي ملازم لكم كالشيء
المعقود بناصية الانسان ابن زهيد ههنا وقال الراوي انك اي الموت غالب عليكم قال ثقفون في النواصي والادام فان الانسان اخذ بناصية لا يمكنه الخلاص
وليس يصح لان قوله والدنيا يطوى من خلفكم من كلام بعض الحكماء الموت والناس كطوري في صحيفة يقراها فاري ويطوى ما يقرا خلفها
ظهره حتى يسطر ثم امره بان يجمع بين حسن الظن بالله وبين الخوف منه وهذا مقام جليل لا يصل اليه الا كل ضامن مهزول وقد كلفنا في قوله وقال علي بن الحسين
لو انزل الله عز وجل كتابا انه معتذب رجلا واحدا لرجوت ان اكونه وان لم يزل رجلا واحدا لرجوت ان اكونه وان لم يزل رجلا واحدا لرجوت ان اكونه وان لم يزل رجلا
اربع علفني بلائمة ثم قال وتلك اعظم اجنادي يقال للافاقم والاطراف اجنادي تقول ولجند الشام وولي جند الاردن وولي جند مصر قوله فان
محتوى كقولك حقيق وجد بر وخلق قال الشاعر والى المحفوظ بان لا يطول في نداء اذا طاولته بالقصائد وتناخج بالذخا بالسيفي خاصته قوله
ولو لم يكن الا ساعة من النهار المراد تاكيدا لوصاة علي بن ابي طالب على نفسه ان لا يتبع هواها وان يحاصم عن دينه وان ذلك لا يذم له وواجب عليه ويلزم ان
دائما فان لم يكتسب فيضله ولو ساعة من النهار وينبغي ان يكون هذا التقيد مصر وقال في المناقشة عن الدين لان الحماض في الدين قد يمتنع عنه ما منع فاما
امر اياه ان محالف على نفسه فالجوز من هذا التقيد لانه لا يشترط فيه مضموع له ان يتبع هوى نفسه في بعض الحالات وذلك غير جائز بخلاف الخاصة
والنضار عن المعتدل قال ولا يخط الله برضا احد من خلقه فان في الله خلفاء من غيره وليس من الله خلف في غيره اخذ الحسن البصري فقال لعمر بن هبيرة
المراد ان الله ما يمنع من يزيد وان يمنع من يزيد بن عبد الملك ثم امره بان يصلي الصلوة لوقتها اى في وقتها وانها ان يجاهها الفرج من
الشغل على ان يجاهها قبل وقتها فانها تكون غير مقبولة وان جملة الشغل على ناهيها عن وقتها فيا تم ومن كلام هشام بن عتبة اخذ في الرمة وكان من غفلة
الرجال قال المبر في الكامل حدثني العباس بن الفرج التياشي باسناده قال هشام لرجل اراد سفرنا اعلم ان لكل رفة كلبا يشركهم في فضل الزاد ويهتد بهم
فان قدر ثمان لا تكون كلبا لرفة فافعل واياك وتأخر الصلوة عن وقتها فانك مصليها لا محالة فضلا وهي تقبل منك قوله واعلم ان كل شيء من عملك ترجع
لصلواتك فيد شيب من قوله هو لي الله الصلوة عماد الايمان فمن تركها فقد هدم الايمان وقاله اول ما يجاس به بعد صلواته ان سهل عليه كان باعدي
وان شدد عليه كان مابعدا ومثل قوله ولا يخط الله برضا احد من خلقه ما رواه المبر في الكامل عن عائشة قالت من ارضى الله باسخط الناس كناه الله ما بينه
وبين الناس ومن ارضى الناس باسخط الله وكلاه الله الى الناس ومثل هذا ما رواه المبر في الكامل عن عائشة قالت من ارضى الله باسخط الناس كناه الله ما بينه
ومن باع لك دينه رجاء مدحك وخوف ذمك فقد نزع حق الله عز وجل بولادة نبيه ص المارح وجنتي المارح وان من حقه على ان لا اغضو على نفسي حتى
وانا اقم بالله لئن اتيك بك سكران لا ضربت بك هذا الفرح وهذا للسكر ولا زيدت موضع حرمك في قلبك تركت لها الله عز وجل عن عليه ولا ذمها للناس
فوكلاهم فقال ابن هبيرة نهاني ابن الرسول عن المدام وادبني بآداب الكرام وقاله اصطر عنها ودعها لحوق الله لا خوف الا نام وكيف تصبر عنها
وصح لها حتى تكثر عظامي ادى طيب الحلال على خشا وطيب النفس خبث الحرام الاضاح من هذا العهد فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى
وولي النبي وعد النبي لقد قال رسول الله ص لا اخاف على ابي ابي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فتمنعه الله بايمانه واما المشرك فيتمعه الله بشركه
وليكن اخاف عليكم كل منافق الجان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويصعل ما تنكرون الشرح الاشارة امام الهدى اليه نفسه وامام الردى الى معوية و
سماه اماما كما سمي الله تعالى اهل الضلال ائمة فقال وجلنا هم ائمة يدعون الى النار ثم وصف بصفة اخرى وهو انه عدو النبي ليس يرضى بذلك انه كان عدوا
اياهم رب النبي لم يرض بل يهدنا ان الله وعد وعد وعد وعد واولي الخير وليك ولي النبي ولي الله وتما مشركي
لان دلائل الاتفاق كانت ظاهرة عليه من فلان لانه ومن اضاله وقد قال الصحابي في هذا المعنى اشياء كثيرة فلفظ من كتبهم خصوصا من كتب شيخنا ابو عبد
الله ومن كتب الشيخين ابو جعفر الاسكافي وابي القاسم الحلبي وقد ذكرنا بعض ذلك فيما تقدم ثم قال ان رسول الله ص قال في اخاف على ائمة مؤمنا ولا مشركا
ولا مشركا يظهر شرك فيتمعه الله باظهار شركه ويهد له ويصرف قلوب الناس عن اتباعه لانهم ينفرون منه لاظهاره كلمة الكفر فلا تظن قلوبهم بالانكسار

نفوسهم الى قتالته ولكن اخاف على امنى المناقاة لئلا يتركوا الضلال ويظهر الايمان والافعال الصالحة ويكون مع ذلك ذا لسان وفصاحة يقول بلسانها
تقرن صوابه ويفعل سراً ما تنكره ولا تطلع عليه وذلك ان من هذه صفته يمكن نفوس الناس اليه لان الانسان انما يحكم بالظاهر فيقلده الناس فيضلهم ويؤاخذهم
في الفساد ومن كتب المستحسن الكتاب الذي كتبه المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفى ابو احمد بن الموفى على الله في سنة اربع وثمانين ومائة بن وزياد
عبد الله بن سليمان وانا اذكره مخفياً من تاريخ الجعفر بن محمد بن جبر الطبري قال ابو جعفر في هذه السنة عرفت المعتضد على امر معاوية بن ابي سفيان على المنابر وامر بان يكتب
يقر على الناس نحو عقبة بن عبد الله بن سليمان اضطراب العامة وانه لا يامن ان تكون فتنة فلم يلفظ اليه فكان اول شيء بدء به المعتضد من ذلك التفتيح الى العامة بلزوم اعانهم
وترك الاجتماع والعصبة ومنع القصاص عن القعود على الظرفان وانشاء هذا الكتاب وعمل به نسخ فربث بالجانبين من مدينة السلمة الاربعة والحال الاسوي في يوم
الاربعاء وسبعين منها ومنع القصاص من القعود في الجانبين ومنع اهل الخلق من القعود في المجلسين ونودي في المسجد الجامع مني الناس عن الاجتماع وغيره ومنع
القصاص واهل الخلق من القعود ونودي ان الذمة قد برئت من اجتمع من الناس في مناظرة او جدل وتقدم الى الشراب الذين يسفون الماء في الجامعين ان لا يبرئون
على معاوية ولا يذكروه وكانت عاداتهم جاريتهم بالرحم عليه ومجدت ان الناس ان الكتاب الذي قد امر المعتضد بانثائه بلوغ معاوية بقر بعد صلوة الجمعة على المنبر فاصلى
الناس اذ روا الى المقصورة لسموا خراصة الكتاب فلم يقر وقيل ان عبد الله بن سليمان صر عن قرائته وانه حضر يومئذ بن يعقوب الفاضل وامر ان يعجل الجملة
في ابطال ما عرف المعتضد عليه فوضو يوسف فكل المعتضد ذلك وقال له اني اخاف ان نظرب العامة ويكون منها عندي ما عجزت عنها هذا الكتاب حركة فقال انكرت
العامة ونظفت فوضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لعزابتهم من رسول الله ص ومما
هذا الكتاب من اطرائهم او كما قال واذا سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا لهم السبط السنه واثبت حجة منهم اليوم فامسك المعتضد فلم يرد البجوانا ولم يامر
بعذ لك في الكتاب شيئاً وكان من جملة الكتاب بعد ان فهم حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله ص اما بعد فقد انشئ الى امير المؤمنين الاعلام انما
ما على جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في ديانهم وضاد قد ختمت في معظمهم وعصبة قد غلبت عليها هو ادهم ونظفت بها السنه على غير عفة ولا ربة
قد قلده وانها فائدة الضلالة بلا يقنة ولا بصيرة وخالفوا السن المتبعة الى الأهواء المتبعة قال الله تعالى ومن اعظم ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين فخرجوا عن الجماعة وصارت الى الفتنة واثبات الفرية وتشتيت الكلمة واظهار الموالاة من نطق الله عن الموالاة وتبر من العصبة
واخرج من الملة واوجب عليه المعتضد وتعظيماً لمصر الله حقه واهزمه واصنع ذلك من جملة الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استنقدهم الله ببر الهلكة
واسمع عليهم به التمدد من اهل البركة والرحمة والله يخضع رحمة من دناء والله ذو الفضل العظيم فاعظم امير المؤمنين ما انشئ اليه من ذلك وداى ترك
انكاره حرجاً عليه الدين وفساداً لمن قلده الله امره من المسلمين واهل الاما واجبه الله عليه من تقويم الخالفين وتبصير الجاهلين واثابة الحجة على المشاكين بسط
اليد على المعاندين وامير المؤمنين يخرجكم معاشر المسلمين ان الله حل ثنائاً لما اتبع محمد ص بدينه وامره ان يصلى بامر يدا باهله وعشيرته فدعاهم لاربه
وانذروهم وديتهم وضع لهم وارشدتهم فكان من استجاب له صدق قوله وابع امره فزسر من يظن بيه من بين مؤمن بما اتى به من ربه وناصر لكلمته وان لم يسمع
دينه عزاً واذا شاقا عليه فؤمهم مجاهد بصيرته وكافهم مجاهد بصيرته وجمته يدفون ثنائاً بدينه ويقررون من عازده وبنو ثقتون له من كافرة عاصده
ويبايعون له من يح له بصيرته ويتجسسون اخبار اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأى العين حتى يبلغ الميثاق وعان وقت الأعداء فدخلوا
دين الله وطاعته وصدقوا رسوله والامان به باثب بصيرة وحرصاً ورجبة تجملهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيت النبوة اذ هب عنهم الرحمن عليهم تطهيرا
معدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة اوجب الله لهم الفضيلة والزم العباد لهم الطاعة وكان من عازده وكذبه وجاربه من عشيرة العدد الكثير والولاد
الأعظم بالمعونة بالضر والشراب ويقصد ونه بالاذى والتخفيف وينابذ ونه بالعداوة وينصبون له الحاربه ويصدون عن قصدته وبالنون بالشد من شدة
وكان اشدهم في ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة اولهم في كل حرب ومناصبه ورأسهم في كل اجلاب وفتنة لا يرفع على الاسلام وانه الا كان صلحها وقايدها وثبها
اباسقيا بحرب صاحبها والخذق وغيرها واشيا من بجملة الملعونين في كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله ص في مواطن عدة لسابق علم الله فيهم
وما صح حكمته امرهم وكبرهم ونفاقهم فلم يزل لعنه الله يجار مجاهداً ويدا فاع مكاناً ويجلب ما يذا حتى قهره السيف وعل امر الله وهم كما رهون فتقودنا الاسلام
غيره نظو عليه واسأل الكفر غير مقلع عنه فقبله وقبل ولده على علم من جماله وحالهم ثم انزل الله ص كما نأيا فيما انزل على رسوله يد كرهه شانهم وهو قوله تعالى والشجرة
الملعونة في القران ولا خلاف بين احد من انتم تبارك وتعالى اذ بها بنى امية وما ورد من ذلك في السنة ورواه ثقات الأئمة قول رسول الله ص فيه وقد رآه
مقبلاً على حمار ومعه يقره ويريد يوقه لعن الله الراكب والفايد والسابق ومنه ما روت الرواة عنه من قوله يوم بيعة عثمان تلقفوها يا بنى عبد شمس تلقف
الكرة فوالله ما من حبة ولا نار وهذا كفر صراح لطيفة اللعنة من الله كالمخلف الذين كرهوا من بين اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون ومنه ما يروي عن وقوفه على ثبته اخذ من بعد ذهاب بصير وقوله لقائده ههنا رمينا عمداً وقتلنا احبابه ومنها الكلمة التي قالها للعباس قبل الخ
وقد عرضت عليه الجند لقد اصبح ملك بن اخيك عظيماً فقال له العباس فيك انك ليرى عليك انها النبوة ومنه قوله يوم الفتح وقد رآى بلا الا على ظهر الكعبة
بؤذن ويقول شهد ان محمداً رسول الله لقد اسعد الله عشيرتي بيعة اذ لم يشهد هذا المشهد ومنها الروا التي رواها رسول الله ص فوج لها قالوا انما انا
بعدها ضاحكاً رآى بعض امير المؤمنين على منبره نزل القردة ومنها اطرد رسول الله ص الحكم بن ابى العاصر لما كا تراه في مشيته والحفدة لله بدعوة
رسول الله ص آتيا قيده بن الفتن اليه فزأه تخيل بحكيه فقال كن كما انت فبق على ذلك ساير عمره هذا الى ما كان من مروان ابنه في افساحه اول فتنة كان
في الاسلام واحقابه كل دم حرام سفك فيها او اديق بعدها ومنها ما انزل الله تعالى على نبيه ص ليلة القدر خبر من الف شهر قالوا ملك بنى امية ومنها
ان رسول الله ص دعا معاوية ليكسب بين يديه فدفع بامر واعتل بطعامه فقال لا اشبع الله بطنه فبق لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام

ولكن اعياء ومنها ان رسول الله قال يطلع من هذا الفرج رجل من اهل بيته علي بن ابي طالب معونه ومنها ان رسول الله قال اذا اذابتم معونه علي بن ابي طالب فافعلوه ومنها الحديث
المشهور المرفوع انه قال ان معونه في نار من نار من اسفل درك من جهنم ينادي يا خنان يا منان فقال له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ومنها ان نزل
بالجارية لافضل المسلمين في الاسلام مكانا واقدمهم اليه سبقا واحسنهم فيه اثره وذكر علي بن ابي طالب فيما زعمه حقه بياطله ويجاهد ارضه بضلاله واعوانه ويجادل
ما لم يزل هو وابوه يجادلون من اطفاء نور الله وجود ديبه وياي الله الا انهم نوره ولو كره المشركون ويستحق اهل الجاهلية وبهوه لاهل الضلالة بمكره وبغيره للذين
قدم رسول الله من الحزب عنهما فقال لعاد بن ياسر تفعلك الفضة الباقية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار وموترا للعاجلة كما فرابا لاهل خذارجا من قبلة الاسلام
مستحلا للدم الحرام حتى يسفك في فئته وعلى سبيل غواية وضلالته ما لا يحصى عدده من اجبار المسلمين الذين تبين عن دين الله والناصرين لحضرة مجاهد في عداوة الله
مجهدة لان بعضي الله فلا يطاع وبطل احكامه فلا نقام ويجال الف ريبه فلا يذوقون عقوبة الصلوات وترتفع دعوات الباطل وكلمة الله على العباد ودينه لمضور
وعلمه لتافذ وامر الغالب وكيد من عاداه وحادة الغلوب والاضحى على اهل او زواجر الحروب وما استبها وتوق تلك الامم وما سفك بعدها وسن الشهاد
التي عليه ثما وايم من علمها وانا اح الحاد من ان يكرها ومنع حقوق اهلها وعزلة الامال واستدراج الامهال وكان من وجب الله عليه به لعنة قتله من قتل صبر
من خيار الصحابة والنايين واهل الفضل والدين مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدى الكندي فمن قتل من امثالهم علم ان يكون له العزة والملك والغلبة
ثم ادعاه زياد بن سمية لخاصة ونبته اياه الى ابيه والله تعالى يقول دعوهم لا بانهم هو اقسط عند الله ورسول الله يقول ملعون من ادعى الى غير ابيه وانا نفي اليعرب لله
وقال الولد للفراش وللعاهر الحجر فخالف حكم الله بقره ورسوله جبارا وحبل الولد لغير الفراش والحجر لغير العاهر فاحب هذه الدعوة من محارم الله ورسوله ام حبيبه
ام المؤمنين وبنه من النساء من شعور وجوه وقد حرهما الله واثبت بها من قرين قد بعدها الله ما لم يدخل الدين ظلل مثله ولم ينزل الاسلام بتدليل بشبه
ومن ذلك ايضا وحل الله على عباده ابنه بن عبد الكبر المعز صاحب الكبر والقدرة واحذ البسعة له على خيار المسلمين بالفهم والسطوة والنوع والاختار
والتهديد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على ربهه وخبثه ويعاين سكرانه وفعلاته وتجاوزه وكفره فلما تمكن قاله الله فيما تمكن من طلب ثبات المشركين
وطولهم عند المسلمين فاقع باهل المدينة وقعة الخمر الواقعة التي لا تكن في الاسلام اشنع منها ولا الفخر فتبقى عند نفسه غليله وظن انه قد انتم من اولياء الله
ويبلغ الشاكر الله فاعاد الله ضال مجاهد الكفر ومظهر الشركه ليت استياخي بيكر شهدا جرح الخمر جرح من وقع الاسل قول من لا يرجع الى الله ولا اليه ولا
الى رسوله ولا الى كتابه ولا يؤمن بالله وبما جاء من عنده ثم من عنده ثم اغظا ما انهنك واعظم ما اخترت من سفك دم الحسين بن علي مع موقع من رسول الله صلى
ومنزله من الدين والفضل والشهادة له ولأخيه بسيادة شباب اهل الجنة اجزاء على الله وكفر ابيدته وعبادة لرسوله ومجاهرة لعنته واستهانة بقرته
كأنما نقل منه ومن اهل بيته قوما من كفرة الترك والديلم والايان من الله نعمة ولا يراى من الله نعمة ولا يراى من الله نعمة ولا يراى من الله نعمة ولا يراى من الله نعمة
واعادله من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بعصيته هذا الى ما كان من يجسر من ان يتبدل كتاب الله وتقطيع احكام الله واتخاذ ما لا لله بهنهم دولة وهم
يبني الله واستحلالهم حرامه ونصبيهم الحايق عليه ورميهم بالبران اياه لا ياون له لخرافا وخرابا وما حرر الله منه استباحه وانها كما ولز تجاوه اليه قتلا وتكبرا
ولمن امثله به اخافه وتشرياحي اذ احصت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملأوا الارض بالحور والعدوان وعموا بلاد الله بالظلم والار
وحك عليهم السخطه ونزل بهم من الله السطوة اتاح الله لهم من عزة نبيه واهل وراثته ومن استخلصه منهم خلافة مثل ما اتاح من اسلافهم المؤمنين وابائهم
المجاهدين لأولئك الكافرين سفك الله به دماهم من تدبير كاسفك بابائهم مشركين وقطع الله دار الدين ظلوا والحمد لله رب العالمين انما الناس انما السطوة
ومثل يمثله وحكم لفضل قال سبحانه وتعالى ان الله تعالى لعن الكافرين واعادتهم سعير وقال اولئك لعنهم الله ولبعثهم للاعوان فالعوا اليها الناس من
لعن الله ورسوله وفادوا من لا نالون الفريضة من الله لا بما فرقته اللهم لعن ابا سفيان بن حرب بن امية ويزيد بن معاوية مروان بن الحكم وولده وولد له
الهم لعن ائمة الكفر بقيادة الضلال واعداء الدين ومجاهدك الرسول ومعطى الاحكام ومعتد الكتاب ومنه على الدم الحرام اللهم انابنا اليك من مولاة
اعداءك ومن الاغراض لاهل عصبيتك كالك لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ايها الناس عرفوا الحق بقر فوا اهل
وقاموا بسبل الضلالة تعرفوا سايلها صفوا عندهما وتكلم الله عليه واخذوا كما امر الله به وامر المؤمنين يستصم بالله لكم ويا لتوفيقكم وبن عبد
في هدايتكم واهل حبه وعلية توكله ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت هكذا ذكر الطبري الكتاب وبعث انه الخطبة لان كل ما يحط به فهو خطبه وليس كتاب
والكتاب ما يكتب عامل او امر ونحوها وقد قرأ الكتاب على المنبر فيكون كالخطبة ولكن ليس بخطبة ولكنه كتاب جرى على الناس ولعل هذا الكلام كان قد
انتم يكون كتابا ويكتب به الى الافاق ويؤمر واقراءه على الناس وذلك بعد قراءته على اهل بغداد والله يؤكد كونه كتابا وينصره قاله الطبري ان آخره
وكتبه عبد الله بن سليمان في سنة اربع وثمانين ومائتين وهذا لا يكون في الخطب بل في الكتب ولكن الطبري لم يذكر ان امر بان يكتب الى الافاق والافان
وقال الطبري على ذلك ولم يذكر الا وقوع الفزع على ان يقرأ في الجوامع ببغداد **الاصح** من كتاب له في معونه جوابا وهو من محاسن الكتب ما بعد فقد
انا في كتابك تذكر اصطفاة الله محمد امه لدينه وتأييد اياه من ائمة من اصحابه فقد خانا الدهر منك محجبا اذ طغفت تخبرنا ببلادة الله تعالى عندنا
ونبيتنا في بيتنا فكنت في ذلك كقائل النهر الذي يجري مستدوما الى النضال وقد ذكرت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان قد كرت امر ان تتم
اعترلك كلمة وان نصر لم يطبق ثلثه وما انت والفاضل والفضول والسائس والسوس وما للطفاء والسائس والطفاء والسائس والسوس وما للطفاء والسائس والسوس
الاولين وترتيب درجاتهم وترتيب طبقاتهم هيما لك فقد حن قريح ليس فيها رافع يحكم فيها من عليه الحكم لها الا ترى انما الانسان على ظلمك
وتعريف قصور ذريعتك وتناخر حيث اخرجك القدر وما عليك غلبة الغلوب واللك تطفر الظافر فانك كذاهب في نبيته رواع عن القصد
الا ترى غير تخبر لك ولكن بغير الله لحدت ان قوما استشهدوا في سبيل الله تقم من المهاجرين والانصار ولعل فضل حتى اذا استشهد شهيدا

ان الله

فان

قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله بسبعين تكبيره عند صلته عليه ولا نرى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعلوا كما فعلوا
قيل الطيار في الجنة وذو الجاهن ولو لا ما نهي الله عنه من تركه المرء نفسه لذكرنا كفضائل جنة تفرها قلوب المؤمنين ولا تجتمعا الاذان السامعين فرفع عنك من
مالك الرمية فانما صنيع ربنا والناس بعد صنيع لنا لم يمنعا قد هم عزنا ولا عادي طولنا على قومك ان خلطنا كما بانفسنا فنكنا وانكنا فاعل الاكفاء والسم
هناك واتى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاق ومناسبا لشباب اهل الجنة ومنكم صبيته النار ومنابر
ناء العالمين ومنكم حالة الخطي كثيرا لنا وعليكم فاسلا منا ما فذمهم وجاهلينا لا نضع وكتاب الله يجمع لنا ما شدعنا وهو قوله سبحانه ولو لولا الاوامر
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله نعم ان اول الناس بايهم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فمخبره اولى بالقرابة وقاؤه اولى
بالطاعة ولما اخرج المهاجرين على الانصاف يوم السقيفة برسول الله فطجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا وديكم وان يكن بغيره فالانصاف على دعواهم وعمت
اخي لكل الخلفاء حدثت وعلى كلهم بعيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجبابرة عليك فيكون العذر اليك في ذلك شكاة ظاهرا عنك عانها وقلت اني كنت
اقاد كما يقاد الجمل الخشوش حتى ابايع ولعمري لقد اردت ان تدمم فحدث وان تقض فافضيت وما على السلم من غضاضة ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكيا
في دينه ولا مرقا ببقينه وهذه حجة على من تصدقها ولكني اطلب لك منها ما بقدر ما صنع من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امرى والمؤمن فلان تجاب
عن هذا لرجح منه فاما كان اعلم له واهدى الى مقابله من يذمه له نصرته فاستغفرت واستغفرت له من استغفرت فمخبره فمخبره وبث المؤمن اليه حتى اني قد
عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين ومنكم والفائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يكون الباس الا قليلا وما كنت لا اعتذر من ان كنت اقم عليه لحدانا فان كان ذلك
ارشادي وهدايي له فرب ملوم لا ذنب له ع وقد استغفرت لظنة المنهج وما اردت الا الاصلاح وما نوي في الاباله عليه توكلت واليه انبذت وذكروا
انه ليس له ولا لصحابي عندك الا السيف فلقد اخذت بعد استعباري مني ابيت بنو عبد المطلب عن الاعداء فاكلين وبالسيوف محوقين ع فقلت قليلا
يلحق اليها محل فيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تشبعد وانا مقل نحوك في تحفيل من المهاجرين والانصاف والنابغين باحسان شديد نصائم ساطع
قائمهم مقدرين سراويل الموت لحي اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد حجتهم ذرية بدرية وسبون هاشمية قد عرف مواضع نضالها في اجلك وخالك و
جذك واهلك وما هي من الظالمين بعيد الشرح سالت النقيب باجف محققين اني يذبتك اري هذا الجواب منطبقا على كتاب دعوت الله بعيشه مع
ابي سلم الخولا في العلم فان كان هذا هو الجواب فالجواب الذي ذكره ارباب السيرة واورده نصر بن احم في كتابه صفين اذن غير صحيح وان كان ذلك الجواب
هذا الجواب اذن غير صحيح ولا ثابت فقال لعل كلاهما ثابت مراد وكلاهما كلام امير المؤمنين ع والفاظه ثم امر ان اكتب اعليه على فكتبته قال وكان دعوت
يتقطع عليا ع ويغيب عليه ما عساه يذكره من حاله في بكر وعمر وانما اغصاه حقه ولا يزال اليك بالكتاب يكتبه والرسالة يبعثها يطلب غزاة ينفث بها
صدره من حاله في بكر وعمر اما مكاتبة امر سلة فيجعل ذلك حجة عليه عند اهل الشام ويضيقه الى ما قرره في انفسهم من ذنوبه زعم فقد كان غمضه عندهم
بانه قتل عثمان او ما اعلى قتله وان قتل طرية والزبير واسر عيشته ووارق دماء اهل البصرة وبقية خصلة واحدة وهو ان يثبت عندهم انه يبتدأ من ابي بكر
وعمر وينسبها الى الظلم ومخالفة الرسول في امر الخلافة وانما وشا عليها غلبه وغصبا اياها فان كانت هذه الطامة الكبرى ليست مقصورة على فساد اهل
الشام عليه بل واهل العراق الذين هم جنة ويطانته وانضاره لانهم كانوا يعتقدون امانه الشجر الا القلب الشاذ من خواص الشيعة فلما كتب في الكتاب
مع ابي سلم الخولا لا تصد ان يغضب عليا ويحججه ويحوجه اذا قرأ ذلك في بكر وقول افضل المسلمين ان يرض خطبة الجواب بكلمة تقضون طعنا في ابي بكر وكان
مجيح غير يبين لغيره في تصريح بالظلم لها ولا التصريح به لتمامه واثارة بقره عليه ما وتارة يقول اخذ حتى وقد تركته لها فاشاد عمر وبن العاص عليه معاوية ان يكتب
كتابا ثانيا مناسبا للكتاب الاول ليتفرغ فيه عليا ع ويستخفاه ويجعله الغضب من ان يكتب كلاما يتعلقان به تقبيل حاله وتبجيل مذهب وقال عمرو
ان عليا ع رجل يروق تياه وما استطعت منه الكلام بمثل تقرظا في بكر وعمر فاكتب فكتب كتابا الفقه اليه مع ابي امامة الباهلي وهو من الصحابة بعد ان عمر
بعث مع ابي الدرداء وشيخه الكتاب من عبد الله معاوية ابن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ما بعد فان الله تعا جده اصطفى محرابه لرسالة الله واخصه واثارة
شرعيته فانفذ به من العاتية وهدى به من العوانية ثم قضته اليه رشيدا حيا فبلغ الشرح ومخى الشرك واخذنا انا الافك فاحسن الله جزاهه وضاعف عليه نصره
والاءه ثم ان الله سبحانه اخص محمدا باصحاب ابدوه وازروه ونصروه وكانوا كما قال الله سبحانه لم اشداء على الكفار رجاء بينهم وكان افضلهم مرتبة
واعلام عند الله والمسلمين منزلة الخليفة الاول الذي جمع الكلمة ولله الدعوة وقال اهل الردة ثم الخليفة الثاني الذي فتح الفتح وحصر الامم وادركها
المشركين ثم الخليفة الثالث المظوم الذي نشر الملة وطبق الاقان بالكلمة الحقيقية فلما استنصره في سنة 40 من الهجرة ورضي عنده فبعثه اليه
له المكاتبة ورضي له بطن الامر وظهره ودمت عليه واغريب به وقعدت حيث استنصره عن نصرته وسالك ان تذكره قبل ان يمزق فما ادركته وما اتوا به
منك بواحد لقد حدثت ابا بكر والتوبت عليه ودمت فساد امره وقعدت في بيتك واستغويت عصابة من الناس حتى تاخر واعن ببعثته ثم كرهت خلافة
عمر وحدة واستنظت مدته ودمت بفساده واظهرت الثمارة بمصائبه حتى حاولت قتل ولده لانه قتل قاتل ابيه ثم لم تكن اشد منك حذرا لابن
عمر عمن شربن مفاجره وطوبت محاسنه وطعن في فقهه ثم دمه ثم في سيرته ثم في عقله واغريب به السهلاء من صحابك وشيعتك حتى قتلوه
بمحض منك لا تدفع عنه لسان ولا يد وما هؤلاء الا من بعثت عليه وتلك كانت في بعثته حتى حملت اليه كراشا من ابي بكر الاقتدار كما يضاف العمل الخشوش
ثم هضمت الان تطلب الخلافة وتقتله عثمان خلاصتك وشجرتك والمحدثون بك وتلك من امانى النفوس وضلال الان الأهواء فذبح اللجاج والعتب جبا
وادفع اليها قتلة عثمان واعل الأمر شور بين المسلمين ليتفقوا على من هو الله رضا فلا يبعثه لك في اعناقنا ولا طاعة لك علينا ولا اعتبار لك عندنا بالبر
لك ولا صوابك عندنا كالسيف والكد لا اله الا هو لا طلب قتلة عثمان ان كانوا وحيث كانوا حتى اقبلهم ويلحقى روي بالله فاما ما لا نزال تمن من من انك

نبئت مع النخل الشيعون ان النبوة والخلافة والسقاية والمثورة في غيركم فاكفنا بك بما عهدت قصيرة قال فابرى له من ولد كز بن جبهل بن عبد شمس كان مع محمد
عيسى بن علي بن هجر بن مديح في كمله طويلة قال فيها لا لواء يعديا بن كز بن لا ولا وقد بينه ذي السناء لاجاب وليس فيكم سكو الكبر وبغض النبي والشهدا بين
حازر ومخيل وطرب وقنبل بعنه هل السناء ولهم زمزم وجربيل ومجد السقاية القراء قال شيخنا ابو عثمان قال شهداء علي وحزبه وجعفر والحاكم والمخيل هو الحكم بن
ابي العاص كان يحكي شبيه رسول الله ص فالقت يوم افواه فدا عليه فلم يزل يخرج المشقة عقوبة من الله فقه والطربا ثمان الحكم بن ابي العاص ومعوقة بن المغيرة بن
ابي العاص وما جاهد عبد الملك بن مروان من قبل امه وابيه وكان النبي طرد معوية بن المغيرة هذا من المدينة واحل تلاتا فخير الله فلم يزل يتردد في ضلالت الحشيش
في اثره وعلباة وعارافضلاه فاما الفسلي فكثير نحو شيبه وعنتية وابني ربيعة والوليد بن عتبة وحظلة بن ابي سفيان وعقبة بن ابي معيط والعاص بن سعيد
بن امية ومعوقة بن المغيرة وغيرهم قال ابو عثمان وكان اسم هاشم عمرا وهاشم لقب وكان ايضا يقال له الفرس **وذلك** يقول مطرود الخزاعي الى الفرس
السادي المنبر دعوتهم ومطعمهم في الازل من مع الحزير قال ذلك في شيء كان بينه وبين بعض قريش فدعا مطرود الى الحاكم الى هاشم **وقال** ابن الزبيري كان
قريش يرضه ففطنت فالج خالصه لعبد مناف الرايثون وليس يوجد بلش والفاثون هم للاضياء عمر والعلية شمر التردد لقومه ورجال مكة مسنون عجان
ضم كانوا اهل مكة بالازل والبعث وجعله الله هشم لهم الحزير ثيدا فطلب هذا الفسلي اسر حتى صار لا يعرف الا به وليس لعبد شمس لقب كبر ولا اشتق له من
اعمال اسم شريف لم يكن لعبد شمس ابن ياخذ بضبعة ويرفع من قدره ويزيد ذكره وهاشم عبد المطلب سيد الوادى غير مدافع اجل الناس رجلا الا واطهرهم جودا
واكبرهم كالا وهو صاحب الفيل والطير لا باسيل وصاحب زم وساقى الحجج ولد لعبد شمس امية بن عبد شمس وامية في نفسه لغير هناك وانما ذكره بالاوله ولا لعله
ولعبد المطلب لقب شهر واسم شريف شيبه الحمد قال مطرود الخزاعي في مدحه يا شيبه الحمد انك تقول ايام من خبز ذرا لداخر الجود ما تحت قريش بينه وعا
هذبل فوق غضن ناصر والله لا اناكم وضالكم حتى اغيب في سفاة القاب **وقال** حذافة بن غانم العدوي وهو مبدع الهب ويوصى ابنه خارجه بن حذافة
بالانباء الى بنى هاشم اخرج اما املككن فلا تزل لهم شاكر حتى يغيب الفرس بن شيبه الحمد لكرهه فعاله يصبي ظلام الليل كالقمر البدر لساق الحجج
للشيخ هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفرس ابو عتبة الملقب بالجراره اعترها باللون من نضر غر بؤكم قصي كان يدعي مجتمعا بجمع الله لقبابل من نضر
فابوعتبه هو ابو هب بن عبد العري بن عبد المطلب بن هاشم وابناه عتبه وعنتية **وقال** العبيد بن احفلة في الجاهلية فلم يترك الا نزع الناس حيا مثلنا
ما خلا اولاد عبد المطلب وانما شرف عبد يابيه عبد مناف بن قصي وبني امية بن عبد شمس وهاشم شرف بنفسه وبابيه عبد مناف وبابيه عبد المطلب
والامر في هذابين وهو كما اوضحه الشاعر في قوله انما عبد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطلب **وقال** ابو عثمان ولما نزلنا من السماء من نور
ولكن الشرف بفاصل وقد اعطى الله عبد المطلب زمانه والحري على يد به واطهر من كرامته ما لا يعرف مثله الا النبي رسل وان كان كلامه لا يرهه صالح الفيل
وتوعده اياه ربنا الحكمة وتحتوى قوله من الله تعالى ونضره وعيده مجمل لفيل وقتل اصحابه بالطير الا بابل وحجارة الجبل حتى تركوا كالعصف الماكول لا يحج
البرهانات واسني الكرامات وانما كان ذلك ارهاص النبوة وتاسيس الما بر بدا لله من الكرامة ولجعل ذلك لهما مقدما له ومرد وواعليه **وقال**
اشهرخ الافاق واجل في صدر الفراعنة والحجارة والاكاسرة واحمدان بفهم المعاند وبكثف عجاوة الجاهل وبعد من بناهض ويناصل رجلا اولدا
محدثا ولو عز لنا ما اكره الله به من النبوة حتى يفض على اخلافة ومذاهب وشبه لما وفي به بشر ولا عدل شي ولو شئنا ان نذكر ما اعطى الله عبد المطلب
من نجر العيون وينابيع الماء من تحت كل كعبه واخفاة با الارض القسي وما اعطى من المساهمة وعند المفاة عذ من الامور العجيب والحضال الباسنة
لفلك ولكتا الحيدان لا تحج عليكم الا بالموجود في القرآن الحكيم والمشهور الشرف الفديهم لظاهر على السنة الخاصة والعامه ورواة الاخبار وجمال الآثار
وقال ومما هو مذكور في القرآن عدا حديث الفيل قوله لا يراون قريش وقد اجتمع الرواة على ان اول من اخذ الايلاف لقرش هاشم بن عبد مناف فلما مات
قام لخوة المطلب مقام فلما مات قام عبد شمس مقام فلما مات قام نوفل مقام وكان اصغرهم والايلاف هوان هاشم كان رجلا كثير الفرو التجارة فكان
يا فرخ السناء الى اليمن وفي النصف الى الشام فشر في تجارته وفساء القبائل من العرب ومن ملوك اليمن والشام نحو العبا هله باليمن واليكوم من بلاد
البحشة ونحو ملوك الروم بالشام فجعل لهم معدنجا فيما يرج وساق لهم ابلامع ابله فكفاهم مؤنة الاسفار على ان يكون مؤنة الاعداء في طريقه ونصفره
فكان في ذلك صلاح عام للمفريقين وكان المقيم بالجاء والمسافر محظوظا فاحضبت قريش بذلك وحملت معه مواها وانماها الحزير من البلاد السافلة والعائنة
وحسنت حالها وطاب عيشها قال وقد ذكر حديث الايلاف الحزير بن حنن السلمي وهو حال هاشم والمطلب عبد شمس فقال وان اخوها تسمى ليخا وحل
الاخذ الايلاف والقابم للقاعد **وقال** ابو عثمان وقيل ان تفسير قوله تعالى امةهم من حنن هو خوف من كان هؤلاء الاخوة يتركون به من القبائل والاعداء
وهم مغربون ومعهم الاموال وهذا هو ما فسرا بالايلاف انفا وقد فسره قوم غير ذلك قالوا ان هاشم اجعل على رؤساء القبائل ضربا يؤدون اليه
لحجها اهل مكة فان ذوبان العرب وصعابك الاحياء واصحاب الغارات وطلاب الطوابل كانوا لا يؤمنون على الحرم لاسيما واناس من العرب كانوا لا يرون
لحرم حرمة ولا لشهر الحرم قد امثلطي وحشم وقضاة وبعض لم يث بن كعب وكيف ما كان الايلاف فان هاشم كان الفاهم يرد ونغره من اخوة **وقال**
ابو عثمان ثم حلف الفضول وجلا لنة وعظمت وهو اشرف حلف كان في العرب كلها واكرم عقده عقدت قريش في قديها وحدها قبل الاسلام لم يكن لعبد
شمس فيه نصيب وقال النبي وهو يد كرحلف الفضول لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت وبكفي من
جلالته وشرفه ان رسول الله شهد وهو غلام وكان عتبه بن ربيعة يقول لو ان رجلا خرج مما عليه قومه لدخلت في حلف الفضول ما ادى من كاله
وشرفه ولما اعلم من قدره وفضيلته قال والفضل ذلك الحلف وفضيلة اهله سمي حلف الفضول وسميت تلك القبائل الفضول وكان هذا الحلف
في بني هاشم وبني المطلب بنى اسد بن عبد العري وبني زهرة وبني عتم بن مرة تقادوا في دار ابن جدعان في شهر حرام قياما يمتا سمون باكرمهم صعدا يكون

مع المظالم حتى يؤدوا اليه حقه ما يلخصه وروى في النسخة المعاش ولقاهم بالمال وكانت النباهة في هذا الخلف للزبير بن عبد المطلب لعبد الله بن جده ان
اما ابن عثمان فلان الخلف عقدة داره واما الزبير فلانه هو الذي كفض فيه ودعا اليه وحث عليه وهو الذي سماه خلف الفضول وذلك لاننا سمعنا زبير
المظالم من سلعة قدا في علي في قبة قبل طلوع الشمس رافعا عقيرته وقرينته انهما قاتلا بالرجال المظالمه بضاعته بطن مكة نأى الحي والنفر ان الحرابين
تمت حرامته وحرام ثوبه لا يبر العذر حتى خلف ليصدقن خلفا بينه وبين بطون من قرينته ممنعون القوي من ظلم الضعيف والقاطن من عنف الغريب ثم
قال خلف لتصدقن خلفا عليهم وان كنا جميعا اهل دار نتمه الفضول اذا عقدنا بغيره الغريب الذي الجوار ويعلم من حوال البيت انا اباة الضم نهم
كل عام فيبوهاشمهم الذين سمو ذلك الخلف خلف الفضول وهم كانوا سببه والقائمون دون جميع القبائل العاقدة له والشاهدة لأمه فما ظنك بمن شهد
ولم يقرباه قال ابو عثمان وكان الزبير بن عبد المطلب شجاعا ابا وجيلا تهابا وكان حظيا شاعرا وسيدا جوادا وهو الذي يقول ولو لا الحسن لم يلبث رجال
شبابا عرقى حتى يموتوا شيابهم شمالا وعباء بهادرس كما درس الجحيت ولكنها خلفنا اذ خلفنا لنا الجران والسك الفصيت وكاس لو لم يمتين لهم كراما
لقاتنا غمهم سببت تبين لنا الشيطان كان فيها رضين الحلم بترها هيبت وبقطع نخوة الخنا عينا رفاق الخدض منه صموت بكف محجرب لا عيبه
اذ انق الكرمية بسيت قال والزبير هو الذي يقول واسم من راح العراق عملاء محط عليه الجحيت جلد رائه صحبي به طلقا ابراح اليك اذا ما انقش يفتقر
مفارقة ضعيف يجنب الكاس قرض يانه كليل على جلد النديم نظافره قال وبنوه هاشمهم الذين ردوا امر بضاعته وكانت عند العاصم بن وائل واخذوا
للبارقي من سلعة من ابني بن خلف المحمي وذلك يقول البارقي وبابا لكم خلف الفضول ظلامني بنو حرم والحق يؤخذ بالعصب وهم الذين انزعوا
من نديه بن الحجاج قول الحسناء بنت الناجر المحمي وكان كبره عليها حين راي جملها وانه ذلك يقول نيين بن الحجاج وخشيت الفضول حين اتوني فلذلك
ولا اخاف الفضولا اتوني والذبح لجم شط اباد وهلكوا قليلا لبراء مني قبله بالناس هل يتبعون الا القولا وفيها ايضا يقول لو لا الفضول
وانه لا امن من عدوانها لدون من ابائها ولطف حول جانيها في كلمة الخلق قولها حتى الخيلة اذ انك متاع على عدوانها لا بالفرق فنيستنا
شيئا ولا بلقائها حلت بمكة رحلت في مشيها ووطنها في رجال كثير نزعوا منهم الظالمات ولم يكن بظلم بمكة الا رجالا اقرباء وهم العدد والعارضه
منهم من ذكرنا قسته ابو عثمان ولها اسم اخرى لا بعد احد مثيها ولا يتاني بما يتعلق بها وذلك ان رؤساء قبائل قرين خرجوا الى الحرب بنو عامر مقسان بن
فكان حربا بن امية على بن عبد شمس وكان الزبير بن عبد المطلب على بن هاشم وكان عبد الله بن جده على بن قيس وكان هشام بن المغيرة على بن جرم وكان
على كل قبيلة ثمن منها فمكافون في الساند ولم يحق واحد منهم الرابسة على الجميع ثم بان هاشم بما لا يتلعه بدمشا ولا يطعم فيطامع ذلك
ان النبي قال شهدت الفجار وان اغلام فكنت اسبل في علي عموي فقفا مقامة ان يكون عمر بن الخطاب الذي خرجت فميت تلك الحرب حرب الفجار وثبت ان الفجر
انما كان من جادهم وصاروا يمينه وبركته ولما برده الله ثمن من اعزازهم واعظام القالين العالمين ولم يكن الله ليشهد نجره ولا عذرة فضا مشهده
نصر او موضعهم محجود ليل ابو عثمان وشرف هاشم منصل من حيث عدت كان الشرف معك كابر اعن كابر وليس بنو عبد شمس كذلك فان الحرك
ابن العاصم كان عاديا في الاعلام ولم يكن له سناء في الجاهلية والامة فلم يكن في نفسه هناك وانما رفته وابوه وكان مضموفا وكان صاحب
يدل على ذلك قول نضيل بن عدي جدي بن الحظان حين تناظر اليه حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم فقرب عبد المطلب تعجب من اتمام حرب عليه وقال له
شعر ابوك معاه وابوه عفت وزاد ان نضيل بن عدي جدي بن الحظان وقال ذلك ان امية كان ترضي لامراه من بن زهير فصره رجل منهم بالسيف فاذا بنو امية ومن تعجب
اخراج زهرة من مكة فقام دونهم قيس بن عدي التميمي وكانوا الخواله وكان منيع الجانب شديدا لعارضه حتى الالفة في النفس فقام دونهم وصلاح اصبح
ليل فذهب مثلا ونادي الان الظاعن مقيم في هذه الفضة يقول وهب بن عبد منان بن زهير جدي رسول الله صهلا ابي فان البغي يملكه لا يكسبك
يوم شره ذكر بتد كوكا كبر والشوط العه بصن الكاس من النصير والمقر ابو عثمان وضع امية في الجاهلية شيئا لم يصنعه احد من العرب ووج
ابن العاصم وامر ان في حياته منه فالدها ابامعيط بن ابي عمرو بن امية والمقيون في الاسلام هم الذين كانوا اساء اليهم بعد موتهم فاما ان تبين وجهي حيوة
الاب وبنو عليها وهو براه فانه شئ لم يكن قط ابو عثمان وقد اقره قومه على نفسه ورهطه لبني هاشم حين قيل له انهما كانا سودا في الجاهلية انتم
ام بنوه هاشم فقالوا اسود منا واحدا وكان اكثر منهم سيدا فاقره وادعى فهو في اقراره بالنفس محصور وقد ادعاه الفضل خصم وقال جحش بن
زياب الاسدي حين نزل مكة بعد موت عبد المطلب والله لا تزوجن ابنة اكرم اهل هذا الوادي ولا الفتن اغرقهم فنزح امية بنت عبد المطلب
وقال لا باسقيان بن حرب وقد يمكن ان يكون اعزهم لبني اكرمهم وقد اقر ابو جهم على نفسه ورهطه من بني مخزوم بذلك حين قال تعاربا عن وهم
حتى اذا صرنا كاهن قالوا متابعي فاقربا النصير ثم ادعى المساواة الاثراه كيف اقر انه لم يزل يطلب بشاءهم ثم ادعى انه لم يزل يطلب بشاءهم ثم ادعى انه لم يزل يطلب بشاءهم
في دعواه وقد حكم لها شمس عفل بن حنظلة النسابة حين ساله معوية بن عبيد بن هاشم فقال لهم اطعموا الطعام واضربوا اللهاق وها اننا نخلصنا ان يجمعنا
اكثر الشرف ابو عثمان والحج من منافره حرب بن امية عبد المطلب بن هاشم وقد اطمرب جارا الخلف بن اسعد جد ملحة الطلحات فجا جاره فشكا
ذلك ليه فتش خلفا بن حرب وهو جالس عند الحجر فاطم وجهه عوه من غير تكلم ولا تراض فما انظر في عثران ثم قام ابوسفيان بن حرب مقام ابي عبد
موتة فخالفه ابوالا زهر لدمي وكان عظيم الشأن في الازد وكانت بينه وبين بنو الوليد بن المغيرة محاذة في مصاهرة كانت بين الوليد وبينه
فجا هشام بن الوليد وابوالا زهر قاعدان معقدا بسفيان بن عبد المطلب فلم يدركه به ابوسفيان عقلا ولا قورا في بنو المغيرة وقال
حسان بن ثابت يذكر ذلك غذا اهل حصن ذي المجاز بسيرة وجاز ابن حرب لا يروح ولا يعيدو كساك هشام بن الوليد شيابه قابل وخلف مثلها
جدا وفيه جملة صلحة مما ذكره شجنا ابو عثمان ونحن نورد من كتابنا لساب قرين الزبير بن بكر ما ينضم شرحا لما اجملة شجنا ابو عثمان ولبعضه

فان كلام ابي عمر لمحة وشارة وليس بالشرح **ق** ان يرحل من بيعة عدي بن كعب قال حدثني زيد بن عبد الملك المعيرة بن نوفل عن ابيه قال **ص**
قربش علي بن ابي هاشم بعد موت ابيه عبد مناف لسقاية والرفادة وذلك ان عبد شمس كان يرافق قتل ان يقيم بمكة وكان رجلا معيلا وكان له ولد كثير وكان هاشم
رجلا موسرا وكان اذا حضر الحج قام في قريش فقال يا معشر قريش اكرموا الله واهل بيته وانه ياتيكم في هذا الموسم ذوقا لله يعطون حرمة بيته فتم لذلك ضيف الله
ضيف بالكرامة ضيف الله وقد خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جوار من عباده فاكرموا ضيفه وذوقه فانهم بانون شعنا غير من كل بلد صوت
كالفداح وقد ارجعوا وتقلوا وتقلوا واملوا فاتروهم واعينهم **ق** فكانت قريش تتراد على ذلك حتى ان كل اهل بيت ليسلون بالشيء ليسر على من حالهم وكانها
يخرج في كل سنة ما لا كثير وكان قوم من قريش يترادون وكانوا اهل يار وكان كل انسان ربما ارسل مائة مثقالا من قريش وكان هاشم يامر بحياض من ادم يحمل
موضع وزمن من قبل ان تحفر يسقي فيها من اليا التي بمكة فيشربها الحاج وكان يطعمهم اول ما يطعم قبل يوم الترويض ويوم مكة ويومي ويجمع وغيره وكان يترد لهم الخبز والخبز
والنمن والسويق والتمر ويحمل لهم الماء فيسقون بماء يمشون في الماء يومئذ ليل الى ان يصد الحجاج من حنظل الصباغة وتنفق الناس الى بلادهم **ق** الزبير وانما سمى
هاشما لثوبه وكان اسم عمر ثامنا لواله والعلو لعاليه وكان اول من سار الرحلين رحلة الى الحبشة ورحله الى الشام ثم خرج في اربعين من قريش فبلغه عزة من
بها فأتها فذوقها ورجعوا بركته الى ولده ويقال ان الله رجع بركته الى ولده ابو ذر عبد الله بن جابر بن عامر بن لوى **ق** الزبير وكان يقال
هاشم والمطلب البدان ولعبد شمس بنوفل الهمدان قال الزبير وقد اختلف في ابي ولده عبد مناف اسن والتب عن ابيه اسن واسمها هاشم وقال ادم بن عبد العري
بن عمر بن عبد العزيز بن مروان يا امير الله ابي قائل قول ذي بن وبر وحسب عبد شمس لا يفتنها انما عبد شمس عم عبد المطلب عبد شمس كان يملوا هاشما
وهما بعدكم ولاب قال الزبير وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن عمر بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن عباس والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ الابل
واجازها العيرن لهاشم والله ما شئت قريش رجلا ولا حبلما بسفر ولا اناحت بعير الحضر الابلهاشم والله ان اول من سقى بمكة ماء عذبا وجعل باب الكعبة ذهبا
لعبد المطلب قال الزبير وكانت قريش تجاز الاقعد وتجانهم مكة انما تقدم عليهم الاماج بالسلع فيشترونها منهم بديا بون بها بينهم ويبيعون من حوهم من
العربي رحل هاشم بن عبد مناف الى الشام فزل بقصر فكان يذبح كل يوم شاة ويضع جفنة من زبد ويذعو الناس فياكلون وكان هاشم من احسن الناس خلقا
وتما فاذ كر كرفص وقيل له بهما شاة من قريش يشتم الخبز ثم يصيب عليه المرق ويخرج عليه اللحم ويذعو الناس قال وانما كانت الاماج والروم تضع المرق في الصحا
ثم تأتد عليه بالخبز فذاعه فقصر فلما راه وكلمه اعجب به وجعل يهل اليه فدخل عليه فلما راى مكانه منه ساله ان ياذن لقريش في الفدوم عليه بالمناجر وان يكتب
لهم كتابا ما ن فيها بينهم وبينه ففعل بذلك او تقع هاشم من قريش **ق** الزبير وكان هاشم يقوم اولها واليوم الاول من ذي الحجة فيسند ظهره الى الكعبة
من لقاء بابها فيخطب قريشا فيقول يا معشر قريش انتم سادة العرب احسنها ووجهها واعظمها احلاما واوسطها انسابا واقر بها ارحاما يا معشر قريش انتم خير
بيت الله اكرمكم بولاية وخصكم بجواره دون بني اسمعيل وحفظ منكم احسن ما حفظ منكم جواره فاكرموا ضيفه وذوقه فانهم يا تونكم شعنا غير
من كل بلد نورب هذه البنية لو كان في مال يجل ذلك لكنتموه الاواني تخرج من طب مالى وحلاله ما لم يقطع فيه دم ولم يؤخذ بظلم ولم يدخل فيه حرام فوضع
شاء منكم ان يفعل مثل ذلك فعل ولما لم يجر هذا البيت ان لا يخرج منكم رجل من مال لكرانه ذوقا لله ومعونتهم الاطبا لم يؤخذ ظملا ولم يقطع فيه دم
ولم يفتصق قال فكانت قريش تخرج من صفواكها ما عتله احوالها وتاخيها الى هاشم فقصت دار الندوة لضافة الحجاج قال الزبير وما زنا بطرد الخمر
هاشما قوله مات التكا بالمان ثوى اودى بقره هاشم لا يبعد فحانه رذم من يتا به والنراذي باللسان وبالبد **ق** من مر اثيرا ليعاين جوده
واذرى الدم واحفظ وابكي حبيب فضي الممان وابكي على كل قياض اخي حسب ضم الدميعة وهاب الجربان ماضى لصرة على الهذى شرف جلد العيرة
تعال العليات صعب المفادة لانكر ولا وكل ماض على الهول مثلا ان الكرمات محض نوسط من كها انسوا بجوحة الحجة اسم الرميقات فابكي علىها
في وسط بلقعه تنفى الزجاج عليه وسط غرات يا عين بكى ايا الشعث الشجيات بيكيت حترام مثل البينات بيكيت عمر والعلو اذحان مصرعه سمح السجدة بسام
العشيات بيكيت مصولان في معاذها يا طول ذلك من حزن وعولات محرمان على واسطهم لما جز الزمان من احداث المصيبة ابث ادى بخوم الليل من
ق ابي وتبكي مع شعور الزبير وحدثني ابراهيم بن المنذر عن الواثق عن عبد الرحمن بن الحرث عن عكرمة عن ابن عباس قال اول من سق دية النفس مائة من الابل لعبد المطلب
فجرت في قريش والرب سنة وافرهار رسول الله **ق** وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبد من بني العاد من الانصا وكان سبب نزوح هاشم بها انه
قدم في تجارة للمدينة فزل على عربين زيد فجاءه سلمى بطعام فاعجب هاشما فخطبها الى ابيها فانكحها اياها وشرط عليها ان تلدها اهلها فابنا عليها بالمدينة
واقام معها سنين ثم ارغل بها الى مكة فحمل وانفقت فخرج بها الى المدينة فوضعها عند اهلها ومضى الى الشام فان بغرة من وجهه ذلك وولد عبد
المطلب فتمة شبيهة للمهدشرة بضاء كانت في ذوابه حين ولدته فكانت بالمدينة ست سنين او ثمانيا ثم ان رجلا من نهمه من المدينة فاذا غلمان ينصلون
وغلام منهم يقولون كلما اصابنا ابن هاشم بن عبد مناف سيدنا بطيء فقال له الرجل من انت يا غلام قال انا بن هاشم بن عبد مناف قال ما اسمك قال شبيبة
فانصرف لرجل حتى قدم مكة فهدى المطلب بن عبد مناف جالس في الحجر فقال قم الى ابا الحرث ههنا ليه فقال تعلم اني جئت الان من يرب فوجدت بها غلمانا
ينصلون وتقص عليه ما راى من عبد المطلب وقال انه اطرب غلام وابنة قط فقال له المطلب اعفك الله اما اني لا ارجع الى اهلي ومالى حتى اتيه فخرج المطلب
حتى بالمدينة فانها عشاء ثم خرج براحله حتى الى بيعة عدي بن النجار فاذا الغلمان بين ظهره المجلس فلما نظر الى ابن اخيه قال للقوم هذا ابن هاشم فالواشم
وعرفه القوم فضاوا هذا ابن اخيك فان كنت تريد اخذه فاساعه لا تعلم امه فاعان علمت خلتا بينك وبينه فاناخ واصلته ثم دعاه فقال يا ابن اخي انا اعك
وقد اردت ان اذهاب بك الى قومك فاركب قال فوالله ما اكره ان اجلس على حجر الرحلة وجلس المطلب على الرحلة ثم تبعها فانظفت فلما علمت امه قامة فبعو
حزبها على ابنتها فاجرت انه عمر وانه ذهب الى قومه قال فانطلق به المطلب فدخل به مكة فحوه مردة خلفه والناس في اسواقهم ورجالهم فقاموا بوجوب

ويقولون من هذا الغلام معك فقول عبدك ابعثني بعثت ثم خرج به حتى جاء الى الخزوة فباع له حلة ثم ادخله على امرائه حتى يثبت سعد بن سهم فربما شره ثم
البسة الحلة عشيته وجاء به فاجلته على يد عبد مناف واخرجهم خيرة فكان الناس يكذبون اذا زاوه بطون في سكن مكة وهو حزن الناس بقولون هذا عبد المطلب
لقول المطلب هذا عبدك فليجبه الاسم وترك به شبهة **وقال الزبير** رواه ابن ابي عمير ان سلمى ام عبد المطلب جالت بين المطلب وبين ابنتها وبينه في امره
مما رواه ثعلبة بن اعلم **وقال** عرف شيبه والنجار قد خلفت ابناء ما حولها بالنبل بفضل فاما الشرافة لحداثة العدم الذي ذكره شيخنا ابو عثمان فقد ذكره الزبير
بكاونة كتاب النسب وذا فيه كقولهم خير الكهول وفسلمهم كسمل الملوكة لا يور ولا يجرى ملوك وابناء الملوك وساده تغلق عنهم بيضة الطائر الصقر
مؤلفا منهم طامخا عنانه عجمه على اجراء والده عجمي هم ملوكو البطاه عمدا وسودا وهم نكلوا عنها عواة بنو بكر وهم يغفرون الذنب ينعم مثله
وهم تركوا راي السفاهة والحج اخارج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى يعين الفبر **قال** الزبير وحدثني عن نسيب هذا الشرح بن حسن عن محمد بن طلحة عن
ابيه قال ان ركبنا من جذام خرجوا صادقين عن الحج من مكة ففقدوا رجلا منهم عاليه بيوت مكة فلبقون حذافا لعدوكم فوطوه وانظفوا به فلما قام عبد المطلب
مقبلا من الطائف ومعه ابنة ابوه يوقد به فلما قام عبد المطلب وح فرده بصره فلما نظر اليه حذافا من غامه هتف به فقال عبد المطلب ابنة ويلك من
قال هذا حذافا من غامه مر بوطامع قال فالحقهم فسلمهم ما شانهم وشانه فظفهم ابوه فخره الخبز فرجع الى ابيه فاخره فقال ويحك ما معك قال لا والله ما
شيء فالحقهم لا ام لك فاعظمهم سبدا واطلق الرجل فالحقهم ابوه فقال قد فرغتم تجارتي وعلى وانا اهلكتكم لعمري وعشرين اوقية ذهبا وعشرين اذنا بل
وفرسا وهذا راي رهنا فقبلوا ذلك منه واطلوا حذافا فلما اقبل به وقرها من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوتا في الهب ولم يسمع صوت حذافا فصاح به
واي انك لعاص ربك لا ام لك قال يا ابنا هذا الرجل معي فناداه عبد المطلب يا حذافا اسمع صوتك قال ها انا ذابا وانت واي يا ساق الحجج اردت فاردت
حتى دخل مكة فذا حذافا هذا الشرح قال الزبير وحدثني عبد الله بن معاذ عن معمر بن ابن شهاب قال اول ما ذكر من عبد المطلب ان قرين خرجت فارة من الحرم
خوفا من اصحاب القبل وعبد المطلب يومئذ غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرمه والله ابي القرين عجمي البيت واجل قرين عن عبد المطلب لا
ثم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالا لا يعطين صلبهم ومالهم اباي املك فلم يزل تاثبا في الحرم حتى اهلك الله الفضل واصحابه فرجع قرين وقد عظم
فيهم بصبرته وبقطره بحارم الله عز وجل فبينما هو على ذلك وكان اكبر ولده وهو الحارث بن عبد المطلب قد بلغ الحلم ان عبد المطلب في المنام فضل له اخضر زمن
خبية الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري في المنام مرة اخرى اخضر كيم بين الفرت والدم في مبيح
الفرانج قرينة النمل مستقبلة الانصاب الحرفام عبد المطلب فحي حتى جلس في المسجد الحرام ينظر باسمه من الابواب فخر بقره بالخزوة فالتفت من جازها محتا
فضها حتى عليها الموت والمجنون موضع زمر فاحتمل لهما من مكانها وابتلع قلبه وهو حي وقوع في الفرت فحث عن قرينة النمل فقام عبد المطلب بحرفها فخانته
قرين فقال له ما هذا الصنع انما لم تكن بزك بالمحمل لم تحقر في مسجدنا فقال عبد المطلب بحرف ان لحاف هذا البئر ومجاهد من صدق عنها فطلق بحرف هو و
الحارث وليراه يومئذ ولد عنده فبسط عليه ما الناس من قرين فنادوا عونها ويقالون عونها ناس من قرين لما يعلون من زعيق نسبة وصدقه **وقال**
فيهم يومئذ حتى اذا تعب الحرف واشتد عليه الاذي فنادى وقال ثمان وقال عشرة من الولدان يخرج احد ثم خضر فادرك سبوقا دفنت في زمر حين دفنت فلما رأت قرين
انه قد ادرك النسب قالت يا عبد المطلب احذنا ما وجدنا فقال عبد المطلب بل هذه السبوق لبيت الله ثم خضر حتى انبسط الماء فخرها في القران ثم هجرها حتى لا
تزين ثم يوق عليها خوفا وطفق هو وابنه من زمان فبما ان ذلك الحوض فبشر منه الحاج ويكثره قوم حدة له من قرين بالليل ففصل عبد المطلب حين يسمع فلما اكثر
ضاده دعا عبد المطلب تبة فاشهد لقل اللهم اني لا اهلها المغنل وهي لشار رجل وبل ثم كنهتم فظام عبد المطلب حين اختلف قرين في المسجد فنادى بالثمة اري شم
انصت فلم يكن يسمع حوضه على احد من قرين الا اري شجده بدأ حتى تركوا حوضه ذلك وسقاه ثم تزوج عبد المطلب لنام فولد له عشرة وهبط فقال اللهم اني كنت
فدنت لك بخرا حدم واى اوقع عينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن علي عبد المطلب وكان احمى ولده اليه فقال عبد المطلب
اللهم هو احمى ابيك ام مائة من الابل فخرها عبد المطلب وكان عبد الله وكان عبد الله احسن رجل في قرين قطره وروى الزبير ايضا قال حدثني ابراهيم بن المنذر
عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمان بن سليمان قال سمعت ابي يقول لما حضرت زمر وادرك من عبد المطلب ما ادرك وحدث قرين في انفسهما اعطى عبد المطلب
فقيه خويلد بن اسد بن عبد المطلب فقال يا بن سلمى لقد سمعت ماء وعدا وثلاث عادية حذافا ليا بن اسد ما انك بشر في فضلها والله لا يساعدها احد
يس ولا يقوم معي باردا لا بذلك لخير الصهر فقال خويلد بن اسد قول وما قول عليهم بيته اليك ابن سلمى انت حافر زمر حجرة ابراهيم يوم ابن هاجر و
جبريل على مدام فقال عبد المطلب ما وجدت احدا ورت العلم الا قدم غير خويلد بن اسد قال الزبير فما ما ركضت جبريل فان سعيد بن المسيب قال ان ابراهيم قدم با
وامر مكة فقال لها كل من الشجر واشربا من الثعاب وفارقهما فلما ضاقت الارض فطعت المياه فطشتا فقال له اسد اصعد وانصب هذا الوادي فلا ادر
موتك ولا ترى موثي ففعل فانزل الله فقم ملكا من السماء على امر اسمعيل فامرها فصرحت به فاستجاب لها وطار الملك وصرخ بجناحية مكان زمر وقال
اشربا فكان سحبا يسبح لورتكاه ما زال كذلك ابدا لكنها فرقت عليه من العطر فخرت له في السماء وحزنة البطاخ فلما انضبت المياه طوباه ثم هلك الناس في سنة
السبوق ثم اري عبد المطلب المنام ان اخضر زمر لا يشرب ولا يذم بروي الحجج الاعظم ثم اري مرة اخرى ان اخضر الرواء اعطتها على رغم الاعداء ثم اري مرة اخرى
ان اخضر كيم بين قرين ودم بين الانصاف القرينة النمل فاصبح بحرف حيث اري فطففت قرين كيم زون برحما اذا بدا عن الطي وحدثها عن الامر ذهب وحلته
فصرب عليها بما لها فخرج سهم البيت فكان اول حلي على يد الكعبة قال الزبير وكان عرب بن امية بن عبد شمس بن عبد المطلب كان عبد بن الارص بن عبد
مائة وعشرين سنة وبعي عبد المطلب بعدة عشرين سنة قال وقال بعض اهل العلم توفي عبد المطلب عن خمس وسبعين سنة ويقال كان يعرف في عبد المطلب
التوبة وهيبة الملك وفيه بقول الشاعر اتق واللات والبيث للذي لزا به زرع عبد المطلب قال الزبير حدثني عجي مصعب بن عبد الله قال لينا عبد المطلب

بطون بعد ما استر وذهب بصره اذ زجره رجل فقال من هذا فقبل رجل من بني بكر قال فامعز ان ينكحني وقد راني لا استطع لان انك عن فلان اي بيته قد توالوا عشر
قال لا بد من الغضا فان اخذتها طوبى لثقت على وان اخذتها قصبة قوت عليها ولكن ينجذب لها نظري والمدينة قد خال بنوه وعجزك نوافك كل ما راجل
توكاء عليه ظنون في حواجك قال وذلك قال الزبير ومكارم عبد المطلب اكثر من ان يحاط بها كان سيد ثم يمشي غير مدافع نساء وابا وبينا وجبالا وبهاء وفضالا وكالا
قال احدي كان يمدحه اني وما سرت قريش والله تفر والال كان من بلاء ووجوه من رجع الجبال صنفه والارض قد افرقت السماء من ومهد لابن سلمة
فيها اداء ذمامه ووفاء **في** الزبير فاما ابو طالب بن عبد المطلب اسمه عبد مناف وهو كافل رسول الله وحاميه من قريش وناصره والرفيق بل الشفيق عليه وعي
عبد المطلب في زمان سيد بني هاشم في زمانه ولم يكن احد من قريش يهودي في الجاهلية بما لا ابو طالب وعنه بن ربيعة **في** الزبير وابو طالب اول من نزل
في الجاهلية في دم عمر بن علقمة ثم انبثها السنة في الاسلام وكانت السقاية في الجاهلية يبدأ في طالب ثم سلمها الى اخيه العباس بن عبد المطلب **في** الزبير وكا
ابو طالب شاعر احمدا وكان تديمة الجاهلية مسافر في عمر بن مية بن عبد شمس وكان قد جن فخرج ليناوي بالبحر فان هبالة فقال ابو طالب يريته شمس
لي شمس مسافر في عمر وليت يقولها الحزون كيف كانت مذافة الموت اذ مت وماذا بعد المات يكون رجل الركب قافلنا لينا وخطلي في مرس
مدفون بوركنا لينا الزبير كما بورك فضل الزبيران والزيوتون رزعت على هباله فوجالت فيا من دونه وحزون مدده يدع المحضوب يابا ويوجز
الغرين كرحليل وصاحب بن عم وجهم فقت عليه المنون فغزيت بالجلادة والصبر والي صاحي لفضين **في** فلما هلك مسافر نادى ابو طالب بك
عمر بن عبد بن ابي قيس بن عبد وبن نصر بن مالك حصل بن عامر بلوى ولذلك قال عمر لعلي يوم الخندق حين بارزه ان اباك كان لي صدقا **في** الزبير
وحدثني محمد بن حسن بن نصر بن عامر عن معروف بن حمر بن جند قال كان ابو طالب يحضر ايام الفجار ويحضر معه النبي وهو غلام فاذا جاء ابو طالب هزمت قيس فاذا
له عي هزمت كانه ضالوا لا ابو طالب لا اباك لا تقبعا ففعل **في** الزبير فاما الزبير بن عبد المطلب فكان من اشرف قريش ووجهها وهو الله استثنى بنو قيس
على يدهم حين هاجموا عبد الله بن الزبير ابن قصى فارسل بنو قيس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس الى بني ميم فقال لهم ان قومكم فذكر هو ان يجلوا عليكم فارسل اليكم
في هذه السنة الله هاجم في غير ذن اجزموا اليه فان كان ماصع عن ابيكم فبئس الراي لايكم وان كان عن غيرهم ابيكم فادعوه اليهم فقالوا لعمرو بن عبد الله ان الله ان يكون
عن اباينا قال فاسلموه اليهم فقال بعض بني ميم ان شئنا فعلنا على ان نمنعنا منكم فادعوه اليها فقال عتبة ما يمنعني ان اقول ما تقول لان الزبير بن عبد المطلب
غائب بالطائف وقد عرف انه سيفرغ لهذا الامر فيقول ولم اكن اجعل الزبير خطرا لان الزبير في حال قائل منهم ايها القوم ادعوه اليهم فاعلم ان لكم مثل
الله عليكم فكثرت ذلك الكلام واللقط فلما ولى العاصم بن ابي ذكوان ذلك دعا برة فوافق بها عبد الله بن الزبير ودفعه الى عتبة بن ربيعة فاقبل برة ابو طالب
حتى لا يرقوه فاطلقت حرة بن عبد المطلب وكاه فاعربا بن الزبير انا من قريش يقوم بيميم وقالوا له اجمع كما اسلموك فقال لعمر لملاء بن بكر عتبة
وان صالح اخوانها الا الوها فودجناة الثران سبونا بايماننا مسكولة لانسبها فقطع ذلها لغيره وبهروا غماغ منها اذ اجدها بها فان قصا
اهل مجد وثروة واهل افعال ابرام قد بها هم متعوا بوي عكاظ نساءنا كما منع الشول الهان قروها وان كان هج قدوا ففقدوا وهل يجمع الخراة
حبهما محاشيد للمفري سماع الى الله مران غلب رزان حلومها **في** فندم الزبير بن عبد المطلب من الطابف فقال قصيدة التي يقول فيها فلو لا
الحسن لم يلبس رجال شيا بعز في حقهم بونوا وقد ذكرنا قطة منها فمما انتم **في** الزبير وقال الزبير عبد المطلب بجزء هذا الكفة قومي بنوعه صان اذا
اظلم من حولي بالجدل لا اسد من يسلوني ولا تيم ولا نهرة للنبطل ولا نبوا لحرث ان تزيه يوم من الابرار لا يعلل يا ايها الساتم قومي ولا حولي عند **في**
ان لهم جار لئن انت لم تفر عن الباطل او تقبل **في** الزبير ومن شعر الزبير بن عبد المطلب يا لب شعري اذ ما حق وقت ما اذا قولت بغي في النوح نشقا
تقربا بانك معروف الدفاع عن المولى المضان فكما كان العاني ونم صاحبان كان دافعه اذا تصعب عنه العجز الوالي **في** الزبير وكان الزبير بن عبد
المطلب قد نظر وفكر في قبيل له مان فلان لرجل من قريش كان ظلوما فقال باي عقوبتي مان قالوا مان حقا لانه فقال للثان كان فاقله وحقان للناس فانا
بوجوده للظلم من الظالم **في** الزبير وكان يكنى بابي الطاهر وكانت صفة بنت عبد المطلب كنت ابنتها الزبير بن العوام ابا الطاهر وهو ابيكنا اخوها وكان
للزبير بن عبد المطلب بن يقال له الطاهر كان من اطرف فيان مكة مان علافا وبه يسمي رسول الله ابنة الطاهر واسم الزبير بنت اخيه صفة ابنتها الزبير قال
صفة ترضي اخاها الزبير بن عبد المطلب شعر بك زبير الخراة اذا نسا ان كنت على في كرم ابيك لولفظنة الارض ماليتها او اصعب خاشع عان به قدكا
في نفسي ان ترك المولى ولا اشبههم قافية فلم اطوه بزاعل رزقه وجدته اقرب اخوانه لولم اقل من قول له لفضت العبرة اضلاعي فهو الشاى
واليمان اذا ما حضروا ذوالشفرة الدائمة وقال ضرب من الخطايا بيك بكى ضاع على ابيك بكاء محزون اليه قد كنتنا اشده فلا رث لسلاح ولا سلم
كالكوكب الذي يجلو ضوءه ضوء النجوم زخرت بلعرافه ونماه والدة الكرم بين الاعز وهاشم فوعين قد فرعا القردوم **في** ما القول الخفية للث
القول اوضاع نساء العالمين تعلمها بيبة بن الحجاج السهم فلم يبرح حتى قلب اباها عليها ونفها اليه فقبل لابنها عليك مجلت الفضول فانام فشا اليهم ذلك
فاتوا بيبة بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنة هذا الرجل وهو يومئذ صبيذ بنا حنة مكة وهي مكة معه والا فاننا من قد عرفت فقال يا قوم مغوف بها الليلة
فما لو اتجلك الله ما اهلك لا والله ولا شتم لثمة فاخرجها اليهم فاعطوها اباها فقال بيبة بن الحجاج في ذلك قصيدة **في** اولها راح صحبي ولم احى القول
لم اودعهم وداغا جعلا اذ احدا الفضول ان بمنعوما قد راني ولا اعان الفضولا في ابيان طوبى **في** اما قصيدة الباقي فندد كرها الزبير ايضا فدم حلا
من ثماله من الازمكة فباع سلعة من ابي بن خلف الجعفي فطاله بالثمن وكان سبق الجاهلية فاني التالى اهل حلف الفضول فاخرجهم فقالوا اذهت فاحسن
بما قال اهل حلف الفضول فاخرج البيهقه فاعطاه فقال التالى **في** بيبي بيبي مكر ظالم ابي ولا فوى لذي ولا صحبي ونا ديت قومي بارقا ليجبني

ان قالوا ان اهل حلف الفضول

وكرر ذوقه من خفاف ومن سبب ويأبى لكم حلف الفضول ظلما متى بوجع الحو يؤخذ بالنسب **واما** قصة حلف الفضول وشرفه فقد ذكر الزبير في كتابه بقره
قال كان بنو سهم وبنو جحج وبنو اهل بنو وعد وان فاكروا من ذلك فاجمع بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد وبنو زهرة وبنو ميم علي ان يخالفوا وتعاهدوا وعلى ان لا يظلم
وان لا يظلم احدا لا معوه واخذوا بحجته وكان حلفهم في دار عبد الله بن جدعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدتم في دار ابن جدعان حلفا ما احب ان لا يحرم النعم
ولو دعيت به اليوم لاجب لا يربى الا سلام الاشد قال الزبير كان رجل من بني اسد قد قدم مكة معتبرا بصناعة فاشترها منه العاصم بن ابل السهم فاوهاا
ببته ثم نعت فيا تبقي ان يبيد متاعه فلم يعقد عليه فناء الى نجسهم يستعد بهم عليه فاعطوا الرضوان لا سبيل الى ماله وطوف في قبايل قرين يستنفرهم فحاذت
القبائل عنه فلما وادى ذلك اشرف على ابي قيس حين اخذت قرين مجالسها ونادى بالكل صوتها يا للرجال المظلم وبصاعته بيطن مكة ناهي الاهل والنفر وحرم
اشعث لم يقص عمرته يا الفخر وبين الحجر والحجر هل منصف من بني سهم فخرج ماغبوا ام ضلال مال معتبر فاعظت في ذلك قرين وتكلموا فيه فقال المطيبون
والله ان قناني هذا ليغضبني الاحلاف وقالت الاحلاف والله ان قناني هذا ليغضبني المطيبون فانك قناني من قرين هلموا فلنخلف حلفا جديدا
لتصرت المظلم على الظالم ما بل يجره فاجتمع هاشم والمطلب اسد وبنو زهرة في دار عبد الله بن جدعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم وهو شاب
ابن خمس وعشرين سنة لم يوج اليه بعد فخالفوا ان لا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا اخر ولا عبد الا كما نوا معوه حتى ياخذوا له بحجته ويردوا اليه مظلمة من
انفسهم ومن غيرهم ثم عدوا الى الماء زم نخلوه في حفنه ثم بعثوا به الى البيت فضلوا به اركانهم ثم جمعوه والنوم به فشر به ثم انطلقوا الى العاصم بن ابل السهم والاداء
الى هذا حقه فكثروا كذلك وهو الا يظلم احدا بمكة الا اخذوا له حقه فكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول لو ان رجلا وحده خرج من قومه لم يرحب من عبد شمس
حتى ادخل في حلف الفضول **وقال** الزبير وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد عن ابيه ان حلف كان على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاطراف مظلوم
يدعوه الى نصرته الا بعد وحي ردوا عليه ماله ومظلمة او يبلوا في ذلك عذرا وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الناس في المعاش **وقال** الزبير
انه اما سمى حلف الفضول لان رجلا كان نوا في وجوههم تعاقبوا على الظالم يقال لهم فضيل وفضال ومفضل فسمي هذا الحلف حلف الفضول لانه اجبا
تلك السنة التي كانت مات **وقال** الزبير وقدم محمد بن جبير بن مطعم على عبد الملك بن مروان وكان من علماء قرين فقال له يا سعيد الزبير انك بنو عبد
شمس وانتم في حلف الفضول فقال امير المؤمنين اعلم قال الخبير بان حلفه قال لا والله يا امير المؤمنين لقد خرجنا نحن وانتم منه وما كانت يدنا بيدكم الا جفنا الى
والاسلام **وقال** الزبير وحدثني محمد بن حسن عن ابيهم بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن هاشم البجلي ان محمد بن الحارث اخبره قال كان بين الحسين بن علي وبين الوليد بن
عتبة بن ابي سفيان كلام في مال كان بينهما ابتداء المة والوليد يومئذ امير المدينة في ايام معاوية فقال الحسين استقبل الوليد على سلطانه اقم بالله ليصنعني
من حفي ولا اخذت سبعي ثم اقره في مسجد الله فادعوا بحلف الفضول فبلغت كلمة عبد الله بن الزبير فقال احلف بالله لئن دعابته لا اخذن سبعي ثم لا نؤمن معه
حتى ينصف او نموت جميعا فبلغت السورين مخزوم بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله النبي فقال مثل ذلك فبلغ ذلك
الوليد بن عتبة فانصف الحسين ثم من نفسه حتى مرضى **وقال** الزبير وقد كان الحسين مع معاوية قصة مثل هذه كان بينهما كلام في ارض الحسين ثم فقال الحسين
اخبرني تلك خصال اما ان تشري من حفي واما ان ترد علي وتجعل بيني وبينك ابن عمرو بن الزبير حكا والافا الرابعة وهي الصلح قال معاوية وما هي قال
حلف الفضول ثم فامر نخرج وهو غضب فرب عبد الله بن الزبير فاجره فقال والله لئن هنتف به وانا مضطجع لا تعدن او قاعد لا تؤمن او قاعد لا تؤمن او قاعد لا تؤمن او قاعد
لا سيعن ثم لتقدن روح مع روحك ولبصفتك فبلغت معاوية فقال لا حاجة لنا بالصلح ثم ارسل اليه ان ابعت فانفد مالك ففدا بعتك تلك
وقال الزبير وحدثني بهذه القصة علي بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن ابيه قال خرج الحسين من عند معاوية وهو غضب فلحق عبد الله ابن الزبير فحدث
بما راوا بينهما وقال لا خير في فضال فقال له ابن الزبير ما قال ثم ذهب الى معاوية فقال له الصلح في تلك خصال والرابعة الصلح قال معاوية
لا حاجة لنا بالصلح انك لقيت معاوية فانك التلات قال ان تجعلوا بيننا وبينك وبينه قال قد جعلت بيني وبينه او جعلت بين عمر او جعلت كما اجبنا
قال او تقر له بحقه ثم ساله اياه قال قد تردت له بحقه وانا اسئله اياه قال او تقر به منه قال قد اشترت به منه فما الصلح قال سمعت بحلف الفضول وانا انا
من حبيبه قال فلا حاجة لنا ذلك وبلغ الكلام عبد الرحمن بن ابي بكر والسورين مخزوم فقال لا الحسبن مثل ما قاله ابن الزبير **فاما** تقير الماء من تحت اخفاف
بعب عبد المطلب الارض الخرد فقد ذكره محمد بن اسحق بن يسار في كتاب السيرة قال لما انبط عبد المطلب الماء في زمرة حذرت قرين فقال له يا عبد المطلب
الهاير ابنا اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك قال ما انا بفعل ان هذا الامر خصصت به دونكم واعطيتم من بينكم قال له فانا غيرنا وديك
حتى تفاصلك فيما قال فاجلوا بيني وبينكم حكا احاكم اليه قالوا كاهه بن سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب نقر من بين عبد
مناف وخرج من كل قبيلة من قبايل قرين قوم والارض اذ ذلك مفا ورحى اذا كانوا ببعض تلك المفاز من الحجاز والشام ففدا ما كان مع عبد المطلب في
ابيه من الماء فطشوا اعطاشا شديدا فاستسقوا قومهم فابوا ان يسقوهم وقالوا نحن بمفازة ونحشى على انفسنا مثل اننا اصابتكم فلما راى عبد المطلب اصنع
القوم وخاف على نفسه واصحابه الهلاك قال لا تحباب ما ترون قالوا وما اينا الا تتبع لنا ابك ثم ابما احببت قال فاني ارى ان يجر كل رجل منا حفرة لنفسه
بما معد لان من القوة فكلمنا ان رجل دفنه احبابه حفرة حتى يكون رجل واحد فضيعت رجل واحد من ضيعة وركب قالوا نعم ما اشرف فنام ثم كل من حفر
حفرة حفرة لنفسه وتعدوا ينظرون الموت ثم ان عبد المطلب قال لا صحاب والله ان لنا ما نريد بنا كذا اللكون لا نرضى الا نرضى الا نرضى الا نرضى الا نرضى الا نرضى
ان برز قنا ماء ببعض الارض ارحلوا فارتحلوا ومن معهم من قبايل قرين ينظرون اليهم ما هم صانعون فقدم عبد المطلب واحدا فركبها فلما ابعت به فخر
من تحت حفيها غير من ماء عذب فركب عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشراب وشرب اصحابه واستقوا حتى ملوا اسفيهم ثم دعا القبائل من قرين فقال لهم
هلموا الى الماء فقد اسقانا الله فاشربوا واستقوا فاجاوا فاشربوا واستقوا ثم قالوا قد والله قضوا الله لك علينا والله لا نخاصمك في زمرة ابدا ان الله

سقاك هذا الماء هذه الغلاة هو سقاك زمير فارجع الى سقايتك واشتد فرجع ورجعوا معه لم يصلوا الا الكاهنة وظلوا بينه وبين زمير فارجع الى سقايتك
واشتد ورجع الى صاحب كتاب الوافدي ان عبد الله بن جعفر فخر بن يهدى بن معوية بن يثرب معاوية فقال له يا ابا مالك تفاح في الجربا لك اجزاء امرامة لك ملكا
امر بعد ثم لك كفلناه فقال معوية ليزيد روي يا بني ان عبد الله فخر عليك بك لانتك منه وهو منك فاستجاب عبد الله وقال يا امير المؤمنين بدان انفتحتا ونحو
اصطرا فلما قام عبد الله قال معوية ليزيد يا بني اياك ومناد غدي بني هاشم فانهم لا ينجون ما عملوا ولا يجرب بعضهم لهم سببا اما قوله الحرب لك اجزاء فان
قريشا كانت اذا سارت فصار على العقبة ليرتجوا وها احد حتى يجوز قريش فخرج حرب ليلا فلما صار على العقبة لقيه رجل من بني حجاب بن زهرقة ففتح حتى خرج حرب
امية ففتح وقال ان ابن حجاب بن زهرقة ثم بدر فحان العقبة فقال حرب لاه الله لا ندخل بعدها مكة وانما فيك التميمي جنبنا لا يدخل وكان متحرا بمكة فاستجاب
بها من يسبح من حرب فاشهر عليه عبد المطلب وابنة الزبير بن عبد المطلب فمكة وصا الى مكة ليلا فدخلها وانما فيك ميبا الزبير بن عبد المطلب فخرج
الناس فخرج اليه الزبير فقال مستعجلا فاجابهم فقال ففري فقال لا يتجرنا بالتبنة مقبلا والليل يلون نوره للسك ففلا بصوت واكثر ليرعى
ودعا بدعوة معلن وشعار فمكة خلفي وجزن امامه وكذا كنت اكون في الاسفار فمضى يهدى ويمنع مكة ان لا احل بها بدار فقرار فمكة كالكلب
ينبح وصده وانيت قرمر مكاوم وفجار ليشاهز ليشاهز يقربه وحسب المياومة مكرما الحار وحلف بالبيت العتيق وحجبه وبن زمير والحج والاسنة
ان الزبير لما نفي هجرت صافي الحدبة صادف بتار فقال الزبير اذهب فخذ اجزائك فلما اصبح نادى الزبير اخاه الغيداق فخرها مقلد بن سفيان وخرج التميمي
فقال له انا اذا اجرت ارجلا لم يمش امامه فامش امامنا فمكة ابصارنا كي لا يخلص من خلفنا فحمل التميمي يثق مكره حتى دخل المسجد فلما بصرت حرب قال وانك
ليهننا وسبق اليه فظلمه ضاح الزبير شكك امك الظلم وقد اجرت حتى علم حرب فظلمه ثانية فانضى الزبير سيفه وجعل على حرب فخرج بين يديه وسوق الزبير
خلفه فلم يرجع عن حربه حتى هجم حرب على عبد المطلب داره فقال ما شانك قال الزبير قال اجلس وكفا عليه انا كان هاشم يهشم فيه الشهد واجتمع الناس فنضم
بنو عبد المطلب الى الزبير ووقفوا على باب ابيهم بايديهم سيوفهم فاذا عبد المطلب جريا بازا وكان له ورواه برداه له طرفان واخرجه اليهم صلوا ان اباهم
فناجراه **واما** معنى قوله امرامة لك ما كناه فان عبد المطلب داهن امية بن عبد شمس على فرسخين وجعل الخطر من سبقت فرسه مائة من الابل وعشرة
اعبد وعشرا ماء واستعباد سنة وجزا لنا صيه فسوق فرس عبد المطلب فاخذ الخطر فتم في قريش وادرج ناصيته فقال وافدي منك باستعباد عشر سنين
فغفل فكان امية بعد حشم عبد المطلب وعصار يطة عشر سنين **واما** قوله امر بعد شمس لك كفلناه فان عبد شمس كان مملوكا لامال له فكان اخوه هاشم
يكفله ويؤونه الى ان مات هاشم **وهي** كما الاغاني لا في الفرج ان معوية قال لعبد النسيان ان عبد المطلب قال نعم قال كيف دابته قال رابت رجلا ضئيلا مغنيا اعنى بقوده عبده ذكوان فقال
بنيلا وضئيلا كان على وجهه نود النوبة قال فرابت مية بن عبد شمس قال نعم قال كيف دابته قال رابت رجلا ضئيلا مغنيا اعنى بقوده عبده ذكوان فقال
معوية ذلك ابنة ابو عمرو قال انتم تقولون ذلك فاما قريش فلم يكن يعرفون الا انه عبده ونقل من كتاب هاشم وعبد شمس لابن ابي ربيعة الدباس قال روي
هشام بن الكلبي عن ابيه ان نوفل بن عبد منان ظلم عبد المطلب بن هاشم اركا له بمكة وهما اساحان وكان بنو نوفل يدا مع عبد شمس وعبد المطلب
مع هاشم فاستنصر عبد المطلب توما من قومه فغضروا عن ذلك فاستنصر اخواله من بني النجار يشرب فاقبل منهم سبكون لكتابا فقالوا لوالنوفل لا والله
يا باعدك ما راينا هذا الغايط ناشيا احسن وجهه ولا امد جنما ولا اعف نفسا ولا اعد من كل سوء من هذا الفقى يعنون عبد المطلب وقد عرف قريش
منا وقد منعت اساحان له وبخ تحت ان تردده عليه حتى فقال عبد المطلب تاتي ما من بنو عتك وذبيان بن تيم اللات ضمي وزادت مالك حتى تاتي
ونك بعد نوفل عن حرمي قال ويقال ان ذلك كان سببا لمخالفة خزاعة عبد المطلب قال وروى ابو ليظان بن يحيى بن جفان عبد المطلب جمع بنو عبد شمس
وهم عشرة يومئذ فامرهم ونهاهم واوصاهم وقال يا كرم والبعي فوالله ما خلق الله شيئا اعجل عقوبة من البغي وما رايت احدا الا اخوتكم من بني عبد شمس وقد
الوليد بن هشام بن غنم قال قال عثمان يوما وددت اني رابت رجلا قد ادرت الملوكة يحدثنني عما مضى فذكر له رجل بحضرة صوت فبعث اليه فحدثه حديثا
طويلا تر كذا ذكره الى ان قال رابت عبد المطلب بن هاشم قال نعم رابت رجلا قصدا ابيض طويل مقرن الحاجبين بين عينيه عزة يقال ان فيها بركة او ان فيه
بركة قال فرابت امية بن عبد شمس قال نعم رابت رجلا آدم وصيما قصيرا اعنى يقال انه نكد وان فيه نكدا فقال عثمان بكيفيك من شر سماعة وامر باخراج الرجل
وروي هشام بن الكلبي ان امية بن عبد شمس لما كان غلاما كان ليرى الحاج فتمت حارسا وروي بن ابي ربيعة في هذا الكتاب ان اول قبيل قتلته نوهها
من بني عبد شمس عفيف بن ابي العاص بن امية قتله حمزة بن عبد المطلب ولم اقف على هذا الخبر الا من كتاب ابن ابي ربيعة قال وما يصدق قول من روي ان
امية بن عبد شمس استعبد عبد المطلب شعر ابي طالب بن عبد المطلب حين تظاهر بن عبد شمس ونوفل عليه وعلى رسول الله وحصر وهما في الشعبة فقال
ابوطالب نوالا علينا مولينا ناكلها اذا استلانا قالوا الى غيرنا الامر بل لها امر ولكن تراجما كما رجعت من امر ذي الطلع الضحى اخص خصوصا
عبد شمس ونوفلا هاشمنا مثل ما تبذل الخمرها اعنض القوم في اخويهما فضا صحت ايديهما وهما صفر قديما ابوهم كان عبد المطلب بن امية
شهلا جاش بها البحر لفسهوا احلامهم محمد فكانوا كحجر بن ماضفط جبر ثم نوح جمع الحكاية كرام شيئا الى عثمان وقد نزع بكلام آخر لنا
او لغيرنا من تعاطي الموازنة بين هذين البيتين قال ابو عثمان فان قالت امية لنا الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن
امية بن عبد شمس عبد مناف بن قصوي ربعة خلفاء في سوق قتلناهم ولبني هاشم هرون لواتون بن محمد المعتم بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
المصون بن محمد الكامل بن علي السجاد كان يصلي كل يوم وليلة الف مرة فكان يقال للسياج لعبادته وفضله وكان اجمل قريش على وجه الارض وادسه
ولذلية قتل علي بن ابي طالب فتمت باسمه وكفى بكينته فقال عبد الملك لا والله لا احتمل لك الاسم والكنية فغير لهما فغير الكنية فغيرها بالاعتماد

عبد الله

عبدالله وهو الجرح وهو جرحه وهو الملقب في الدين المعلم النابلي ابن العباس ذي الراي وحله قريش بن شيبه الحمد وهو عبد المطلب سيد الوادي بن عمرو وهو
هشم الثريد وهو الفرسي بذلك الجماله ولا هم كانوا يقيدون ويهدون ولا برانه بن المغيرة وهو عبد مناف بن زيد وهو قصى وهو جمع هؤلاء ثلثة عشر سيد الخيرة
منهم واحد ولا نصر عن الغاية وليس منهم واحد الا وهو ملقب بلقب ايشنق له من فعله الكبر ومن خلفه الجبل وليس منهم الا خلفه او موضع الخلافة او سيد
في تدبير الدهر منيع او ناسك مقدم او فضة بارع او حليم ظاهر الزكاة وليس هذا الا حد سواهم ومنه خمسة خلفاء في نسق قريش منهم اكثر ما عذبه الاموية ولم يكن مروان
كالمنصور لان المنصور ملك البلاد ودوخ الاقطار وضبط الاطراف اشين وعشرين سنة وكانت خلافة مروان على خلاف ذلك كله وانما تفرغ الخلافة لشعبه شهر
حتى قتله امرائه ما نكده بفت بن زيد بن معاوية حين قال لا ينهها خالد من جعلها الاول يابن الرطبة ولشركان مروان مستوحيا الاسم لخلافه مع قلة الايام وكثرة
الاختلاف واضطراب البلدان فضلا عن الاطراف فان الزبير ولي بذلك منه فذكان ملك الارض لا بعض الاردن ولكن سلطان عبد الملك واولاده لما
انصل سلطان مروان انصل عند القوم ما انقطع منه واخفى موضع الوهن عنده من لعله له وسنوا له من كان سني سلامة وما زال عبد الملك في انقراض وانكسار
ولم يكن ملك بن يد ملك مروان ولا ملك الوليد ملك المعصم قلت رحم الله باعثن لو كان اليوم بعد من خلفاء بني هاشم لشعة في نسق المستعصم بن المنصور
ابن الطاهر بن السنجي بن السنجد بن المغنقي بن المنصور بن المقتدر والطالبيون بمصر بعد ثمان عشرة في نسق الاخر بن السعدي الميسنصر بن الطاهر بن الحاكم
بن العزيز بن المعتز بن المنصور بن الفاطم بن المهدي قال ابو عثمان ويقر عليهم بنو هاشم بان سني ملكهم اكثر ومدته اطول فانه قد بلغت مدة ملكهم الى اليوم
وتسعين سنة ويقر بان ايضا علمهم بانهم ملكوا بالمرث وبجواز العصبة والعمومة وان ملكهم في مفرس بنوه وان اسبابهم غير اسباب بني مروان بل ليس لي مروان
فيها سب ولا يبينهم وبينها نسب الا ان يقولوا اناس قريش فيساو في هذا الاسم قريش الظواهر لان روايه الراوي الائمة من قريش واقفة على كل شي واول
الخلافه معرفة وما بعده كل جليل معلوم والى كل ذلك قد ذهب الناس فيهم من ادعاهم على اجتماع الغزاية والسابقة والوصية فان كان الامر كذلك فليبر
لالابي سفيان والروان فيها دعوى وان كانت انما شال بالوراثة ولشحن بالعمومة وشوحيب بن العصبه فليس لهم ايضا فها دعوى وان كانت لا شال الا
بالسوابق والاعمال والجهاد فليس لهم ايضا فيها دعوى وان كانت لا شال الا بالسوابق والاعمال والجهاد فليس لهم ذلك قد يبرم مذكور في ابوه مشهور
بل كانوا اذ لم يكن لهم سابقة ولم يكن فيهم ما يستحقون به الخلافة لم يكن فيهم ما يمنعهم منها اشد المنع لكان امون وكان الامر عليهم ليرقد فها كيف كان ابو
سفيان في عدوة النبي وفي محاربة ولجلاد بن عليه وغزوه اياه وعرفنا اسلامه حيث سلم واخلاصه كيف اخلص ومعنى كلمة يوم الفتح حين راى الجنود وكلا
يوم حين وقوله يوم صعد بلال على الكعبة فاذن على انما اسلم على يد العباس والعباس هو الذي منع الناس من قتله وجاء به رد بقا الى رسول الله ^{صلى الله عليه}
في ان يشرفه وان يكرهه وبهوه وبره وتلك يد بيضاء وبغزة ومقام مشهور ويوم حين غير مجبور فكان جزاء بني هاشم من بني ان حاربوا عليا وسملوا الحسن و
قتلوا الحسين وحملوا النساء على الاثاب حواسر وكشفوا عن عورة علي بن الحسين حين اشكل عليهم بلوغه كما يصنع بذي الهمك المشركين اذا دخلت دودهم عنوة وبث
معتوبه حين رطاة الى اليمن فقتل المغيرة بن العباس وهما اعلامان لم يبلغ الحلم وقتل عبد الله بن زياد يوم الطائف ثلثة مضرب على عهده وستعين
صلب على ولذالك قال نعيم بن عبيد بن جبير وعويل وانما ان نذبت الى الرسول تسعة كلهم لصلب على قدا صيدوا وسبعة لعقبيل ثم ان ابي
منهم ان عقيل اغان معوية على عهده فان كانوا كاذبين فما اولاهم بالكذب وان كانوا صادقين فما جازوا عقيل ابا صنع وضربوا عقيل مسلم بن عقيل صبرا
وعند عبد الامان وقتلوا معه هاني بن عروة لانه اواه ونصره ولذلك قال الشاعر فان كنت لا تدرى ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل تر
بطلا قد هشم السيف وجهه واخر بهوى من طار قتل واكلم هند كبد حمره فتمم كلمة الأكياد ومنهم كهف الفراق ومنهم من نفر بن ثعلبة الحسين بالفضيلة
ومنهم القائل يوم الحرة ايضا من بني هاشم الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن العباس
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قلت ان باعثن قايين بين مدد ملكهما وهو حينئذ ايام الواثق ففضل هؤلاء عليهم لان ملكهم اطول من ملكهم بثمانين
فكيف به لو كان اليوم حيا وقدمت ملكهم خمسة وست عشرة سنة وهذا اكثر من ملك البيت الثالث من ملوك القريش نحو ثلثين سنة وايضا فان كان الفخر
يطول مدة الملك فبهاشم قد كان لهم ايضا ملك بمصر نحو مائتين وسبعين سنة مع ما ملكوه بالغرب قبل ان ينقلوا الى مصر قال ابو عثمان وقالت
هاشم الائمة قد علم الناس ما صنعتم بنامن القتل والشر بد لا نذنا بقاءه اليكم ضربت على بن عبد الله بن عباس بالسيطرة بين عليان تزوج بنت عمه حفصية
التي كانت عند عبد الملك وعليان خلفه قتل سلط وسمته ابا هاشم عبد الله ابن محمد بن علي بن ابي طالب عهده وبثمة زيدا وصلبتموه والقيتمه واسمعه
الدارقطاء الاقدام وينفرد ما غل الجاه حتى قال القائل اطرد الذيك عن ذواية زيد طالما كان لا نظاهه التجاج وقال شاعرهم ايضا صلنا لكم
زيدا على جند فخله ولم يمهدها على الجند يصلب وقسمت عتمان عليا سفاهة وعمر بن خنجر من على واطيب فرودى ان بعض الصالحين من اهل البيت
عليهم السلام قال اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كتابا من كتابك فخرج يوما سبغ له فعرض له الاسد ففترسه وقتله يحيى بن زيد وسميته قاتله تاثير مروان وناص
الدين هذا الى ما صنع سليمان بن جيب بن المهلب عن امره وقولك عبد الله ابي جعفر المنصور قبل الخلافة وما صنع مروان بابرهم الامام اذ دخل راسه جراب
فورة حتى مات فان انشدتم اناض المدام قلى كرى وقتلى بكوة لمرمس وبالزاسين نفوس ثوث واخرى بنجر لافطرس انشدنا نحن واذا ذكر مصراع
الحسين وزيدا وقبلا اجاب المهرلس والفتيل الذي يخرج ان اضحي تاوايا بين غزبه وتناس وقد علمت حال مروان ابيكم وضعفه وان كان رجلا لا فضل
ولا يبر من الزهد ولا الصلاح ولا بر واية الاثار ولا بصحة ولا يبعد همة وانما ولي مستاف من سابق دار الجرح لا بن عامر ثم ولي البحر المعاون
قد كان جمع اصحابه ومن تابعه ليايغ ابن الزبير حتى رده حيد الله بن زياد وقال يوم مرج راهط والرؤس نند عن كواهلها طاعة وما ضرمهم حين
النفوس اى غلامى قريش وهذا قول من لا يستحق ان يلبى بغاض الا رباع ولا حسنا من الخماس وهو احد من قتلته النساء الكلمة كان حنيفة فبه واما ابوه الحكم

وأيضا العارفين

بن أبي العاصم هو طريد رسول الله ولعنه والمخلد مشيد الحاكى رسول الله والمسمع عليه ساعة خلونه ثم صار طريدا لا يكر وعمرته من اعادته الى المدينة ولم
يقبل شفاعته عثم فلما ولى دخله فكان لعظم الناس شوقا عليه ومن اكر الحج في قتله وخلع من الخلافة عبد الملك ابو هولة الملك الذي تقفخر الاموية به لم عرف
الناس في الكفر لان احدا يوبه الحكم هذا والاخر من قبله معوية بن المغيرة بن ابي العاصم كان النبي ص طرده من المدينة واجله تارة فخره الله تقاطح خرج ويقوم ترددا
متلدا لحوها لا يستد بسبيله حتى اسلم في اثره علقامة وعما واقتلاه فانتم اعرف الناس في الكفر وعرف الناس في الايمان ولا يكون امير المؤمنين الا اولاهم
بالايمان وادبهم فيه قال ابو عثم وتقرها شمش بان احدا لم يجد تسعين عاما لا طواعين فيها الا من ملكوا فاولوا ولو يكن من ترك دعوتنا الا ان تعذبنا
بعمال الخراج بالغلب والزهق والخريد والنهيم والسالدة والنورة والجورين والعذراء والمجامعة والنسب بقدر يقع كان ذلك خيرا كثيرا واطاعون
يقول العارفين الرازي يذكرون لنا شعر قد رفع الله رماح الجن واذ هب العذوب والنجي والعرب نبي الطواعين رماح الجن وفي ذلك يقول الشاعر
لعمر ك ما خشيت على اية رماح بني مقيقة الحمار ولكن خشيت على اية رماح الجن اذ بك حار يقول بعض بني اسد المحدث الغساني الملك قال ابو عثم
ينفثوا الكفاة المسلمين ولم ياكلوا الطعام ويشربوا على منبر رسول الله ولم يمشوا المحرم ولم يوطئوا المسلمات في دار الاسلام بالسباك فقلت من كتاب
افتراف هاشم وعبد شمس لا في الحسين محمد بن علي بن نصر المعروف بابن ابي ربيعة القاسم قال كان بنو امية في ملكهم يؤذون ويقهون في العبد يحظون بعد
الصلوة وكانوا في صلواتهم لا يجرون بالنكبي في الركوع والسجود وكان هشام بن عبد الملك خصي ابا سعيد هشام وهو يصلي في المقصورة قال لا اله الا الله
فسمع الناس في سجودهم وكانوا يعتقدون في احد خطبتي العبد والجمعة ويقومون في الاخرى قال وراي كعب بن ريان بن الحكم يحظ قاعدا فقال انظر يا
ايها الحظ قاعدا والله تعا يقول رسول الله وتروك قائما قال واول مرتدي في الخطب معاوية واول من اذن واما في صلوة العبد يشرب من ريان وكان عمال
بنو امية ياخذون الخبز من اسلم من اهل الذمة ويقولون هؤلاء فرقنا من الخبز وياخذون الصدقة من الخيل ويداخولوا دار الرجل قد ينفق في ربه او يافدا
ابصر والاشية قالوا قد كان ههنا من نهبنا صدقة ما وكانوا يؤخرون صلوة الجمعة تشاغلا عنها بالمحظبة ويطلبون فيها الى ان يتجاوز وقت العصى
ونكا والتمس صرف فعل ذلك الوليد بن عبد الملك وينبأ حقه والحجاج عاملهم وكلهم الحجاج ابياح معه والسيوف على رؤسهم فلا يستطيعون اهلوا
الجمعة وقتها وقال الحسن البصري واعجابا من اخفش اعيش جاءنا فاضلنا عن ديننا على منبرنا فيخطب الناس بلقنوا الى الشمس فيقول ما بابا لكم تللقنوا
الى الشمس انا والله ما ضللي للشمس انما ضللى لرب الشمس افلا تقولون لهياعد والله ان الله حقا بالليل لا يقبله بالنهارة وحقا بالنهار لا يقبله بالليل ثم
يقول الحسن وكيف يقولون ذلك وعلى راس كل واحد منكم على قائم بالسيف قال وكانوا يستون ذراعي الخوارج من العرب وعهدهم لما نقلت قريش
وزحف الخارجهان سوي زياره ذراعيهما فاعطى شقيق بن ثور لسدوسى احدى بناتهما واعطى عباد بن حصين الاخرى وسيد بنت لعبيدة بن هلال
اليسكري وبنت لفظ بن الفجاءة بن المازني فصارت هذه الى العباس بن الوليد بن عبد الملك واسمها امرسلة فوطئها بملك اليمين على راسهم فولدت
له المومل ومحمد ابراهيم واحد وحصين بن عباس بن وليد بن عبد الملك وسبي اصل بن عمر والفنا واسترق وسبي سبي الصغر المحرم وروى واسترق
وام بن زيد بن عمر بن هبيرة وكانت من سبي عمار الذين سباهم جماعة وكانت بنو امية تبع الرجل في الدين بلزمه وترى ان يصبر بذلك رقيقا كان من ابو عبيد
بن معن الكاتب حرا مولد لبني العنبر فبيع في دين عليه فاشتراه ابو سعيد بن زياد بن عمر والعتكي وبيع الحجاج على بن بشر بن الماجور لكونه قتل رسول
المطلب على رجل من الازد فاما الكعبة فان الحجاج في ايام عبد الملك هدمها وكان الوليد بن يزيد يصلي فاصلى اوقات افانته من السكر لا غير القبلة
فتقيل له فترأفائما تولوا ثم وجه الله وخطب الحجاج بالكوفة فذكر الذين يزودون رسول الله في المدينة فقال يتألم انما يطوفون باعواد وقى
بالله هلا طوا بقصر امير المؤمنين عبد الملك لا يعلمون خليفة المرء خبير من رسوله قال وكانت بنو امية تحتم في اعناق المسلمين كما يؤسم الخيل علامة
لاستعبادهم وبيع مسلم بن عقبة اهل المدينة كاذر وهم سايقا بقايا الصحابة واولادها وصلحاء التابعين على ان كلابهم عبد بن كلاب امير المؤمنين
يزيد بن معوية الاعلى بن الحسين فانه يبيع على ابنه اخوه وابن عمه قال ونفثوا الكت المسلمين علامة الاسترقاق كما يوضع بالعلاج من الروم والحبشة
وكانت خطبة بنو امية تاكل وتشرب على المنبر يوم الجمعة لا طائمت في الخطبة وكان المسلمون تحت من الخطبة ياكلون ويشربون قال ابو عثم وتقر بنو
العباس على بن مروان وهاشم على عبد شمس بان الملك كان في ايديهم فانزعوه منهم وغلبهم عليه بالبطش الشديد وبالجملة اللطيفة ثم لم ينزعوه الا من
يدلتهم شجاعة واستدعهم نديرا وابعدهم غورا ومن نشاء في الحرب ورتب الثغور ومن لا يعرف الا الفوج وسياسة الخبوة ثم اعطى الوفاء من اصحابه
والصبر من قواده فلم يغير منهم غادر ولا قصر منهم مقصر كما قد بلغك عن حنظلة بن سنان وعامر بن ضبارة ويزيد بن عمر بن هبيرة ولا من سائر قواده
حتى من احبابه وكتابه كعب الحمد الكاتب ثم ليلته ولا لفي تلك الحروب عامة تلك الايام لرجال ولد العباس بانفسهم ولا قام باكثر الدولة الا مشاهرا
كعب الله بن علي وصالح بن علي وداود بن علي وعبد الصمد بن علي وقد لقيتهم المنصور نفسه قال وتقرها شمش ايضا عليهم بقول النبي ص وهو الصادق المصدق
فقلت من الاصلاب الزاكية الى الارحام الطاهرة وما افترقت فرقان الا كنت في خبرها وقال ايضا بعثت من خبرني قريش ومعلوم ان بني عبد مناة
افترقوا فكانت هاشم والطلب بنو عبد شمس وبنو فل بنو قيس وان كان الفخر بكثرة العدد فانه من اعظم مفاخر العرب فولد علي بن عبد الله ابن العباس
اليوم مثل جميع بني عبد شمس وكذلك ولد الحسين بن علي هذا مع قرب ميلادها وقال النبي ص شوهاء ولود خير من حسنا عقيم وقال انا مكارهكم الامم
وقدرى الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي ص قدم من سفر فاراد الرجال ان يطر قوا النساء لئلا يغال امهلوا حتى تنتشط الشعثة وتستحل المغيبة فاذا
قدمتم فالكيس الكبر فالوا ذهاب طلب الولد وكاننا العرب تقفر بكثرة الولد وتمدح الفحل القبيح وتذم العاقرة والعقيم وقال عازم بن الطيب ليعنه

بنو

ابن عايشة الله ابو ابي خالدين بن اسيد عقيدتنا ما عاش رضي به الله فان مات لم ير ضللتك بعقيد قالوا وانما تمكن فينا الشر وجاد لهم من قبل الله
مدحونا كانوا غير من مدح الناس ولكن لما وجدنا ما يتبع لاجله القول ويصدق فيه الفاعل قد مدح عبد الله بن قيس الرقيات الناس الى ابي عبد الله ومصعبا
وعنه ما كان يقول كما يقول غيره فلما صار اينا قال ما نفوا من بني امية الا انهم يحملون ان غضبوا وانهم معدن الملوك فما فضلوا عليهم العرب وقال انضبت
من القرية الذين اذا انجوا اقرت لغوام لوقت بن غالب يحبون بسا من طورا وتارة يحبون عباس بن شوس الجواب وقال لا تحفل شمس العداوة حتى
يستفادهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا قالوا وفينا يقول شاعر كرم والمشيح لكم الكعب بن زيد فالان صرنا الى امية والامور لها مصائر وفي معونة يقول
ابوهم العدي ونظيره نخر جاليه فخير منها ما كرا ولينا منبل على جوانبه كانا اذا ملنا منبل على ابينا وفيه يقول تربع الهواري الكلام اذا ضل خطبه
المذرقا والواو اذا نظرت في امناح الشعراء عبد العزيز بن مروان عرفتم صدق ما نقوله قالوا في ارسال النوى الى اهل مكة عثمان واستما له عليها عن ابن
اسيد وهو ابن اشتر بن عشرين سنة دليل على موضع المغنة وان تهابا العرب وتفرق ريش وقال النبي قبل الفتح فينا من اخسن هما عن النار عن ابن اسيد بن
بن مطعم فول عن ابنا وترك جبير بن مطعم وقال الشعبي لو ولدك ما نة ابن سميتهم كلهم عبد الرحمن الذي داب في قرين من اصحاب هذا الاسم ثم عبد الرحمن بن
عنا بن اسيد وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن الحكم بن اب العاص ما عبد الرحمن بن عناب فان صاحب الجبل يوم الجبل وهو صاحب الكف والخلف
وهو الله تربع على وهو قبل فقال الهوى عليك بصوب قرين هذا اللبان الحصن من بني عبد مناف فقال له قائل المتدا ما اتيت به يوم يا امير المؤمنين قال ان قام
عنى وعن سنة لم يمت عنك قالوا ولنا من الخطباء معونة بن ابي سفيان الخطيب الناس قائما واقعا وعلى منبر وفي خطبة تكاح وقال عن ابن الخطاب ما ينصت شي
من الكلام كما يصعد خطبة التكاح وقد يكون خطيبا من ابي سفيان في حديثه ووصفه للشئ ولحاجة الامر لسان باوع وكان معونة يجرى مع ذلك كله قالوا في
خطبنا بن يدين معونة كان اعز الالسان بدو اللهجة قال معونة وخطب عند عظيم فاجاد لا رمتها بخطب الا شدق بر يد بن يدين معونة من خطبنا
سعيد بن العاص لم يوجد تحبيره ولا كان تجاله الرجال ومنعوا من سعيد الا شدق لقب بذلك لان حيث دخل على معونة وهو غلام بعد وفاة ابي سفيان
فقال ان ابن سعيد هذا الا شدق وقال له معونة الى من وصي بك ابوك قال ان لي وصي لا ولير بوص في قال فم وصي ليك قال ان لا يفقد اخوانه من الاوجه
قالوا ومن اسعد بن عمرو بن سعيد خطيب بن خطيب تكلم الناس عند عبد الملك قياما وتكلم قائدا قال عبد الملك فتكلم وانا والله احسن من اسكنا من
حتى استنظف واسترته وكان عبد الملك خطيبا خطب الناس مرة فقال ما اصفتمونا معشر عبيتنا طلبتم منا ان نسير فيكم وفي انفسنا سيرة الى بكر وعمر في
ورعية ما ولد شهر وفينا ولا في انفسكم سيرة وعية الى بكر وعمر فيهما وفي انفسنا سيرة ناضفة قالوا فكانت خطبة ناضفة قالوا ولنا باد وعبد
بن زياد وكانا غائبين في صحرا المعاني وجوده للفظ وطها كلام كثير محفوظ قالوا ومن خطبنا اسلم بن عبد الملك والوليد بن يزيد بن عبد الملك **خطبنا**
ودنا كما يزيد بن الوليد الناضف قال علي بن خاضر قلت لعمر بن عبد ما قولك في عمر بن عبد العزيز فيقول فيقولك في يزيد الناضف فقال
او الكامل قال العدل وعلى العدل وبذل نفسه وشرفه وقل ابن عمه طلحة بن عبيد بن جراح وكان لا اله الا الله ونفس من عطيتهم ما زادته الحيا به وظهر له من اياه
وجعل في عمه شظا ولم يجعله جز ما الا والله لكان ينطق عن لسان ابي سعيد بن عبد الرحمن البصر قال وكان الحسن من انطق الناس قالوا وقد مر في الكتب
الفدية بايد والكتوز ويا سلحا بالاشجار كانت ولا ينك رحمة وعلهم حجة قالوا هو يزيد بن الوليد **خطبنا** من ولد سعيد بن العاص
بن خولة كان ناضفا خطيبا وقال ابن عايشة الاكبر ما شهد خطيبا قط الا دلج هيبته له ومعرفته بانفاده **خطبنا** عبد الله بن عامر وعبد الاعلى
بن عبد الله بن عامر كان من اكره الناس ابي الناس كما سلمه بن عبد الملك يقول في لا تحي كور عمائه على اذ لا اسمع كلام عبد الاعلى وكانوا يقولون آية
قرين بنمذ جهارة واندرا ويا ابا نجر بن سعيد الاعلى بن عبد الله قالوا ومن خطبنا ودا عبد الوليد بن عبد الملك وهو الله كان يقال له لخل بنمذ
كان يركب معه سنون جلا لصلبه ومن ذوى ابناء وعلما وشاهبا الاخبار ودوا بالاشجار والانساب بنمذ من مروان امير العراق قالوا ونحو كذا
منكم معونة بن يزيد بن معونة وهو الله قيل له من منته الله ما في لوائت الناس على عمد قال ومن جعل لنة هذا العهد اعاناف الناس والله لو لا خولته
لما اقت عليها طرف عين والله لا اذهب بمرها وتدهون بجلا وتماضت له امه لو ددت انك حينه قال والله وددت ذلك قالوا ومن اسلم بن عبد الملك
الله قدم للعباس ورا المسيرين واخرج المجونين وترك القرب واخار عن عبد العزيز وكان سلم جوادا خطيبا اجيلا صاحب الامنة وعنه صحة للعافية
وقرب من الناس حتى سمي المهدي وقيلك الاشعار في ذلك قالوا ولنا عن عبد العزيز بن عبد الله بن الخطاب قد ولد له امر وباسمه سمي وهو شيخ قرين المذكور في
الانار المنقولة في الكتب العدل في استد زمان وظلف نفسه بعد اعتياد النعم حتى صار مثالا ومغفرا وقيل للحسن اما روي ان رسول الله ص قال لا يزداد
الزمان الا شدة والناس لا يتقوا ولا يقوم الساعة الا شر الخلق قال بل في ما بال عمر بن عبد العزيز وعد له وسيرته فقال لا بد للناس من منقش وكان
مذكورا مع الخطباء ومع الفسك ومع الفضلاء قالوا ولنا ابنه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان ناسكا ذكيا طاهرا وكان من افي الناس احسنهم
معونة لاسيه وكان كثيرا ما يظن اباه ويغناه قالوا ولنا من لا نظره في جميع اموره وهو صاحب الاعوص اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص وهو الله
قال فيه عمر بن عبد العزيز لو كان الى من الامر شي لمجملها شوك بين الفاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وصاحب الاعوص قالوا ومن نسا كنا ابو حراب بن بنه
امية الصخر قلته داود بن علي ومن نسا كنا بن يدين بن محمد بن مروان كان لا يهدب ثوبا ولا يصبغ ولا يخلق بخلوق ولا اخار طعاما على طعام ما اطعم
اكله وكان ويكره التكلف ويهوى عن قالوا ومن نسا كنا ابو بكر بن عبد العزيز بن مروان اودع لخواه ان يجعله ولي عمه لما دى من فضله وهدفتما
جميعا ومن نسا كنا عبد الرحمن بن ابان عثمان بن عفان كان يصلي كل يوم الف ركعة وكان كثيرا الصدقة وكان اذا صدق بصدقة قال اللهم
ان هذا الوجهم تخفف عني الموت فانطلق حاجا ثم تصبح بالنوم فذهبوا بينهونه للرحيل فوجدوه ميتا فاما موا عليه المأم بالمدنية وجاء اشعب

فدخل الى الماتم وعلى راسه كمة مظنن فالندم مع النساء وكان اليه محسنا من سنا كنا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قالوا فحق بعد من الصلاح
والفضل ما سمعوه وما لم يذكروا اكثر وانتم تقولون امية هي الشجرة المعونة في القرآن وزعمتم انه الشجرة المحبسة لا يثمر الطيب كما ان الطيب لا يثمر الخبيث فان
كان الامر كما تقولون فعثمان بن عفان ثمرة خبيثة وينبغي ان يكون النبي ^ص وقع ابنه الخبيث وكذلك بن يزيد بن ابي سفيان صلح مقدمه الي بكر الصديق
عليه وسلم الشام ^ص يعني ابي العاص بن الربيع زوج زينب رسول الله ^ص ان يكون كذلك وينبغي لمحمد بن عبد الله المدعي ان يكون كذلك وان ولد فاطمة
عليها السلام لانه من امية وكذلك عبد الله بن عثمان سبط رسول الله ^ص الثقات بعد ان شدد نفر اليك عنه فان لانه من امية وكذلك
ينبغي ان يكون عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية وان كان النبي ^ص وولاه مكة امر الفري وقلة الاسلام مع قوله ^ص فثان اضن بهما عن النار عتاب
اسيد وجبر بن مطعم ^ص ينبغي ان يكون عمر بن عبد العزيز مشبه عمر بن الخطاب كذلك وكذلك معاوية بن يزيد بن معاوية وكذلك بن عبد النضر ^ص ينبغي
ان لا يكون النبي ^ص عد عثمان في العشرة الذين بشرهم بالجنة ^ص ينبغي ان يكون خالد بن سعيد بن العاص شهيد يوم مرج الصفر والحجج بسبب الله ^ص وان
النبي ^ص على اليمن ^ص والى بكر على جميع اجناد الشام ورابع اربعة في الاسلام والمهاجر الى ارض الحبشة كذلك لان بن سعيد بن العاص المهاجر الى المدينة
والقديم الاسلام والحجج على الجهاد ويجبان يكون ملعونا خبيثا وكذلك ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهو يدعى ^ص من المهاجرين الاولين وكذلك
امام بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ^ص وكذلك ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط وكان النبي ^ص يجرهما في المغازي ويضرب لهما
بهم ويصاغهما وكذلك فاطمة بنت ابي معيط وهي من مهاجرة الحبشة قالوا وما تفخر به وليس لبيها شتم مثلها من رجل ولا اربعين سنة منها
عشرون سنة خليفة وهو معاوية بن ابي سفيان ولنا اربعة اخوة خلفاء الوليد وسليمان بن يزيد وهشام بن عبد الملك وليس لكم الا ثلاثة اخوة كعبد الله
ابي اسحق اولادهم قالوا وما رجل ولد سبعة من الخلفاء وهو عبد الله بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ابو يزيد بن عائكة ابنة يزيد بن معاوية ابوها يزيد
بن معاوية وهو خليفة وهو معاوية بن ابي سفيان وهذا عائكة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حفصة بنت عبد الله بن عمرو
الخطاب هذا ان خلفان هذه سبعة من الخلفاء ولدوا هذا الرجل قالوا وما امرأة ابوها خليفة وجدها خليفة وابنها خليفة واخوها خليفة وبعلها
خليفة هؤلاء خمسة وهي عائكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ابوها يزيد بن معاوية خليفة وابنها يزيد بن عبد الملك بن
بن مروان خليفة قالوا ومن ولد المدعي محمد بن عبد الله الاصغر امرأة ولها النبي ^ص وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطولمة والزبير وهي عايشة بنت محمد بن عبد
بن عمرو بن عثمان بن عفان وامها حفصة بنت عثمان بن عروة ابن الزبير وام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق وام محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
وهو المدعي فاطمة بنت الحسين بن علي وام الحسين بن علي فاطمة بنت رسول الله ^ص وام فاطمة بنت الحسين بن علي ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وام عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان ابنة عبد الله بن عمرو بن الخطاب قالوا والجمال والحسن ما ليس لكم من المدعي والديباغ قبل ذلك بحاله ومن المطرف ومن الارجح
فالمطرف وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان سمي المطرف بحاله ويقه يقول الفرزدق نما الفاروقانك وابن ارقم ابوك فانك مضجع النهار والمدعي هو
الديباغ كان طول الناس قياما في الصلوة وهلك في سجن المنصور قالوا وما ابن الخلافة الاربعة دعوى بذلك وشهره وهو المؤمل بن العباس بن الوليد
بن عبد الملك كان هو واخوه الحارث بن ابي العباس ابن الوليد من الفخارة بنت قطري بن الفخارة امام الخوارج وكانت سميت فوخت البغلة فام عمر بن
عبد العزيز بن جوه بن ما زن وفهم حاجب بن ذبيان المازني الشاعر فقال حاجب ايتك ذوارا وهذا الي الذي فلا تخفي على الناس بورها ابوها
عبد المحي جها واما من الخطلبات الكرام جورها فانك صارت حيث صارت فانها اليك كرام تغيرها فبعث عمر بن عبد العزيز الى العباس بن الوليد
اما ان تردها الى اهلها واما ان تزوجهما فقال قابل ذات يوم للمؤمل بن ابي الخلافة الاربعة قال وبلك من الرابع قال قطري قال ما الثلاثة فالوليد بن عبد
الملك ومروان واما طري فموقع بالخلافة وفيه يقول الشاعر وابوعبادة سيد الكفار قالوا ومن ابن صابر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس اخو الدعوة بالخلافة
من سائر اخوته ومن اين كان له ان يضعها في بيده دون اخوته وكيف صاد بنوا الاخ اخو بها من الاعمار وقالوا ان يكن هذا الامر انما يتخى بالمرث فالأدب والعباس
اخو وان كان بالنسب والخيبة فالعومة بذلك اولي قالوا فقد ذكرنا جملا من حال رجالنا في الاسلام واما الجاهلية فلنا فيها الاعيان والعابرين ولنا ذو
العصابة ابو جهم سعيد بن العاص كان اذا اهتم له يصنع بمكة احد ولنا حرب بن امية رئيس يوم الفجار ولنا ابو سفيان بن حرب رئيس احد والخندق وسيد
كلها في زمانه وقال ابو جهم بن حذيفة العديك لعمر بن ابي العباس واباسفيان على فراشه دون الناس ما اذنا كنت من من يبع عبد مناف على حال قال عمر
بشر اخو العشرة انت هذا عمر رسول الله ^ص وهذا سيد قريش قالوا ولنا عتبة بن ربيعة ساد معلقا ولا يكون اسدا لامرنا لولا ما راعه من البراعة وال
والكمال وهو الذي لما ماتك بجيلة وكلت من افرة جبر والفريضة وترهنا لبقوق عكاظ وضوا الزهن على به دون جميع من شهد ذلك المشهد وقال
الله ^ص ونظر الى قريش مقبلة يوم يدان يكن عند منهم احد يخرج عند صاحب الجبل الاسمر وما ظنك بشيخ طلبوا له من جميع العسكر عند المبارزة بيضة فلم يقبل
على بيضة يدخل راسه فيها وقد قال الشاعر وانا اناس ميلاء البصر هاما منا قالوا وامية الاكبر صفقان الاعيان والعابرين قال الشاعر من الاعيان ومن ال
حرب اخر كرفة الفرز الجواد ستم اذ لك في حرب الفجار حين حصر والارجلهم الحخابر وشبوا فيها وقالوا مؤمنون جميعا وانظروا ناسوا العابرين لانهما اسما
الاسود واما سوا الاعيان لانهما اسما الاصول فالعابرين حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمر والاعيان العيص وابو العيص العاص وابو العاص
وابو عمرو ولم يعقب من العابرين الا حرب واعقت الاعيان الا العيص ^ص لذل كان معاوية يتكوا الفلز وقالوا وليس لبيها شتم والمطلب مثل هذه التسمية ولا
مثل هذا العصب المشهور هذا ما قاله امية عن نفسها ^ص ونحن نذكر ما اجاب به ابو عثمان عن كلامهم ونضيف اليه من قبلنا امور المديكرها ^ص
قالك هاشم اما ما ذكرتم من الدهاء والتكرفان ذلك من اساءة تجار العقلاء وليس من اساءة اهل الصواب في الراي من العقلاء والابرار قد بلغ ابو بكر وعمر

ومنا رجل مكث خسا واربعين سنة خليفة وهو عبد الله الطاهر ومكث ابو احمد الفاردي ثلثا واربعين سنة خليفة فلما اكثر من ملك بجامة كلهم وهم اربع
عشرة خليفة ويقول الطالبون منا رجل مكث ستين سنة خليفة وهو المدين على الطاهر صاحب مصر وهذه مدة لم يبلغها خليفة ولا ملك من ملوك العرب
قديم الدهر ولا حديثه وقلم لنا انا كذا بنت يزيد بكنتها حنة من الخلفاء فمن يقول لنا ان يزيد بنت جعفر بكنتها ثمانية من الخلفاء حديثا النصور خليفة
وعم اسمها السفاح خليفة وبعها المهدي خليفة وابن عمها الهادي خليفة وبعها الرشيد خليفة وابنها الامين خليفة وابنا بعلمها المأمون والمعتمد خليفة
قالوا **اول ما** ما ذكرته من الاعياص والعنايس فلما تصدقكم بما ذكرتموه اصلا بهذه التسمية وانما سمي الاعياص لمكان العيص والي العيص والعاص والي
العاص هذه اسما وهم الاعلام ليست مشتقة من فعال لهم كريمة ولا حنينه واما العنايس فاما سمي بذلك لان حرب

ابن امية كان اسمه عنبة واما حرب فلقبه ذكر ذلك لتساوون ولما كان حربا مثلهم سميوا جميعهم

باسم هذيل العنايس كما يقال للمهالبة والمناذرة ولهذا المعنى سمي ابو سفيان بن حرب

ابن عنبة وسمى سعد بن العاص ابنه عنبة وهذا اخر الجزء

الخامس عشر والمحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا

وشفيح ذوقنا محمد النبي الامي القرشي

الابطحى النشاي الملكي المدني واله

الطبيين الطامرين

وسلم تليها

كثرا

نهج البلاغة

الجزء السادس عشر شرح

ابن ابي الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا لهذا

الاصناف من كتاب له على اهل البصرة وقد كان من اينتار حبلكم وشفاكم ما لم تغفوا عنه فغفوت عن محرمكم ورضت السيف عن من
وقبلت من مقبلكم فان خطبكم الامور المردية وسعة الازاء الجارية الى منابذك وخللا فيهما انا قد قرئت جباري وحلت ركابي ولئن التجأتم الي
السيف ليكم لا اذعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل اليها الا كلعقة لا عفي مع ابي عارف لذبح الطاعة منكم فضله وليح النصيب بحقه غير متجاوز ومهما
الي بوتي ولا انا كذا الى وفي **الشرح** ما لم تغفوا عنه امرته وواعه ولم تغفوا ايصال عنبت عن النبي اعني عباوه اذا لم يقطن وغبي النبي على ذلك اذا لم
وفلان غبي على فيللك قليل العظنة وقد تعالي اي تغافل يقول لهم فكان من خرجكم يوم الجمل عن الطاعة ونشر كرجل الجماعة وشفاكم لي ما لستم اعينوا فغفرت
ورضت السيف وقبلت التوبة والابانة والمدبره من الهارب والمقتل لله ليعرف لکن جاءنا فاعندد وتفضل ثم قال فان خطبكم الامور حفا فسلان
خطوة يحطو وهو مقدار ما بين الفدين هذا لازم فان عديته قلت انحطت بفلان وحظوت به وهمنا قد عداه بالباء والمردية المهلكة والجارية العادلة
عن الصواب والمناذرة مفاعلة من بنذت اليه عدا اي لقيته وعدك عن السلم الى الحرب ومن بنذت زيدا اي طرحت له ولم لصلبه قوله قرب جباري اي امرت
بغير يبجلى الى الاركب واسير اليكم ورحلت ركابي الركاب الابل ورحلتها شددت على ظهورها الرجل قال شعر رحلت سمية عدوة اجمالها غضبي عليك
فما تقول بدالها كلعقة لا عفي مثل يضرب للشيء الحظير النافر وبروي بضم اللام وهي ما ناخذ الملعقة ثم عا د ففلا ما رجا الخونة باللين مع ان عارف فضل
ذي الطاعة منكم وحذو ذي النصيحة ولو عاقبت البري بالسقيم ولا اخذت الوفي بالناك خطب ياد بالبصرة الخطبة الغراء المشهورة وقال فيها والله لا اخذت البر
بالسقيم وانبري اللئيم والوالد بالولد والجار بالجار ويستقيم في فناءكم فقام ابو بلال المراد من زياد برهمس وهو ح شيخ كبير فقال ليها الامير انا الله بخلاف
ما قلت وحكم بغير احكمت قال سحانة لا تزوز اذرة وزواخري فقال زياد يا بلال اني لراحم لماعلك ولكن لا تخلص الي الحق منكم حتى تخوض اليه لسا بلال
وفي رواية الرباشي لاخذت الولي بالولي والمقيم بالطاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم حتى بلغني الرجل منكم اخاه فقول انج سعد فهدلك سعيدا واستقيم
لي فانا لكم **الاصناف** من كتاب له الدعوة فاقول الله فيما لديك وانظر في حجة عليك وانجح الامر فبما لا تشذ ربحها اليه فان للطاعة اعلا فاقول
وسبلانية ومحة تنجحة وغاية مطلبة بردها الاكياس ويخالفها الاكياس من نكبت عنها جاد عن الحق وخطب في الله وغير الله بغته واحل بغيته
ففسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تناهت بك امورك فقد اجررت الي خيرة وحالة كفسر وان نفسك فدا وحنك شر او احنك عينا
واوردت انما لك فاوعرت عليك المثال **الشرح** قوله غاية مطلبة اي ساقفة لها اليها بما يطلبه تقول طلب فلان من كذا فاطلبته اي اسعفت
به قال الراوندك مطلبه بمعنى مطلبه يقال طلبت كذا ونظمته وهذا ليس بشيء ويخرج الكلام عن ان يكون له معنى والاكياس العقلاء والاكياس السخ
وهو الذي من الرجال ونكبت عنها عدل قوله وحيث تناهت بك امورك الاول ان لا يكون هذا معطوفا ولا متصلا بقوله فقد بين الله لك سبيلك بل هو
كقولهم لمن يامرني بالوقوف حيث انت اي وقف حيث انت فلا تذكر الفعل ومثله قولهم مكانك اي وقف مكانك فقد اجررت يقال فلان قد اجرى بكلامه

ان تزجره وقال شهر بن حوشب ما عاصم بن عمرو بن الخطاب فترتها فابطنه المذنب رعاها شيئا فاطلقها فخطبها المذنب ففضل لها من وجهه فقال لا والله ما اقبل وقد فعل
في ما قد فعلت من الا والله لا يرا في منزله ابدا **روى المدائني عن جويرية** قال لما مات الحسن بن علي بن ابي طالب فماتت له الحسن بن علي بن ابي طالب
اليوم جازته وكنيت بالاصحح فماتت الغطاء فان مروان نعم كثر اهل ذلك ممن يوازن حمله الجبال **روى المدائني عن جويرية** بن ذكوان عن هشام بن عروة قال قال الحسن
عند وفاته اذ فوضي عنده رسول الله الا ان تخافوا ان يكون ذلك شرا فلما ارادوا دفنه قال مروان بن الحكم لا بد من عثمان في حشر كوكب وبدفن الحسن ههنا
فاجمع بنوها ثم وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح فقال ابو هريرة لم ير ان يمنع الحسن ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله
يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال مروان دعنا منك لقد صنع حديث رسول الله اذ كان لا يحفظ غيرك وغير ابي سعيد الخدري وانما اسلك
ايام خبير قال ابو هريرة صدقتنا اسلكنا يا خبير ولكنني لم يمت رسول الله ولم اكن افارقة وكنت اساله وعينك بذلك حتى علمت من احوال ومن بعض من
قرب ومن ابعده من اثر ومن يقضي ومن لعن ومن عاله فلما رأت عابثة السلاح والرجال وخافت ان يعظم الشربتهم وبسلك قالت البيهقي ولا اذن
لاحد ان يدفن فيه والبيهقي نعم ان يدفنه الامع حبه فقال له محمد بن الجفينة يا اخي انه لو اوصوا ان يدفنه لدفناه او يموت قبل ذلك ولكنه قد استثنى وقال
الا ان تخافوا الشرا في شريها شيئا مما نحن فيه فدفنوه في البضع قال ابو الحسن المدائني وصل بغو الحسن في البصرة في يومين وليلمين فقال التجار ودون
سيرة اذا كان مشار شريها يوما وليلة وان كان خيرا شريها يوما اذا ما يريد الشرا قبل نحونا باحدى الداهي الرب سار واسعا **روى محمد بن ابي**
قال خرج على معوية قوم من الخوارج بعد دخوله الكوفة وطمع الحسن له فارسل معوية الى الحسن فيسأله ان يخرج فيقال الخوارج فقال الحسن سبحان الله تركت
قنالك وهو في حال الصلاح الامة والفتنة انما لمعك فخطب معوية اهلا الكوفة امرنا قال لكم على الصلوة والزكوة والمج قد علمت انكم تضلون و
تركون وتجتون ولكني قنالك لانا نزل عليكم والى رقابكم وقد نال الله ذلك وانتم كما رهون الا ان كل مال اودم اصبحت هذه الفتنة فطلول وكل شرا شريها
فخطت قدى هاتين ولا يصلح الناس الا نكث اخراج العطاء عند حمله وافعال الجند لوقتها وغزوا العدو وداره فان لم تغز وهم غزوا فموتوا قال المدائني
فقال المسيب بن نجية الحسن ما يفضي عجبى منك يا بيت معوية ومعك اربعون الفا ولم تأخذ لنفسك وثيقة وعقد اظهرا اعطاك امر ابيك و
بيته ثم قال ما قد سمعت والله ما اريد بها غيرك قال فانزى قال ادى ان ترجع الى ما كنت عليه فخذ نفق ما كان بيته وبيتك فقال يا مسيب اني لو اردت
بما فعلت الدنيا لم يكن معوية يا صبر عند اللقاء ولا اثبت عند الحرب مني ولكني اردت صلاحكم وكف بعضكم عن بعض فارضوا بقدر الله وقصائره حتى يترجى
ويستراح من فاجر قال المدائني ودخل عبيد بن عمير الكوفة على الحسن ثم وكان ضرب على وجهه ضرب وهو مع قيس بن سعد بن عبادة قال ما الذي ادى بوجهك
قال اصابني مع قيس بن عمير قال الحسن ثم فقال لو اردت انك كنت من قبل هذا اليوم ولم يكن ما كان انا وجنارنا عن يما كرهنا ورجعوا مشركين
بما احبوا فغضب وجه الحسن وغير الحسن ثم جرح الحسن فقال الحسن يا اخي ليرى كل الناس بحت ما بحت ولا ربه ودايك وما فعلت الا ابقاؤك والله كل يوم
في شان **روى المدائني** ودخل عليه سبعين بن السبل التمهك فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس برحمتك الله ان رسول الله وضع له
ملك بنى امية فظفر بهم بعلون منبر واحد فواحد افشوا ذلك عليه فانزل الله تعالى ذلك قرانا قال له وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
والشجرة المعنونة في القرآن وسمعت عليا بن رحمة الله يقول سبيل امر هذه الامة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسالته من هو فقال معوية وقال ان القرآن
قد نطق بملك بنى امية ومدتهم قال ثم ليلة القدر خيم من الف شهر قال ابي هذه ملك بنى امية قال المدائني فلما كان عام الصلح اقام الحسن بالكوفة اباما
ثم غيبت الشخص الى المدينة فدخل عليه المسيب بن نجية الفراري وقلبان بن عماره السلمي ليو دعاه فقال الحسن المهدي العال على امره لو اجمع الخلق جميعا على
ان يكون ما هو كان ما استطاعوا فقال اخوه الحسين ثم لغدتك كادها لما كان طيبا لفضل على سبيل الاما التي غيبت عن علي بن ابي طالبه وكانما عجزت
بالمواسي فقال المسيب بن نجية والله ما يكره علينا هذا الامر الا ان تصاموا وتنقصوا فاما نحن فانهم سيطرون مودنا بكل ما قدرنا عليه فقال الحسين يا
مسيب
مخ نعلم انك مجنا فقال الحسن ثم سمعت ابي يقول سمعت رسول الله من احب قوم ما كان معهم فخرهم له المسيب بن نجية بالرجوع فقال لعلي ذلك بسبيل
فلما كان من غد خرج فلما صاد بهر بن هند نظر الى الكوفة وقال ولا عرقل فارق دار معاشهم المانفون حوزني وذماري ثم سار الى المدينة قال المدائني
فقال معوية يومئذ للوليد بن عتبة بن ابي معيط بعد شخص الحسن ثم يا ابا وهب هل رمت قال نعم وسموت قال المدائني اذ معوية قول الوليد بن عتبة بن
علي النطلب بدم عثمان الا يبلغ معوية بن حرب فانك من ابي ثقة لم يلم قطعت الدهر كالدم المعنى تمدر في دمشق ولا ترم فلو كنت الفيل وكان
لشرا لا الف ولا سؤر وانك والكتاب الى علي كذا بقدره وقدم الادب **روى المدائني عن ابراهيم بن محمد** عن زيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن بمالقة
وزيد بن عبيد بن جراح قال هذا كتاب معوية يتوقد في علي امر كذا فقال الرجل لقد كنت على النصف فما فعلت فقال له الحسن اجلس ولكني خيبت
ان تاتي يوم القيمة سبعون الفا او ثمانون الفا استخبروا وادجم دما كلهم بسنة الله فيم هرق دمه قال ابو الحسن وكان الحصين ابن المذذ الرقاشي يقول والله
ما وني معوية الحسن ثم ما اعطاه قتل حرا واصحاب حمر وبيع لابن يزيد ومع الحسن **روى ابو الطيب** قال قال الحسن ثم لمولى له اشرف معوية بن حذاف
قال نعم قال اذا ربه فاعلمني فراه خارجا من دار عمرو بن حرب فقال هو هذا فدعاه فقال له اننا لثام عليا عند ابن آكلة الاكباد ما والله لئن وردت
الحوض ولم ترد له لزيته شتمت عن ساقه حاسر عن ذراعيه يذو وعنه لثام فبين قال ابو الحسن ثم ورك هذا الخبر ايضا قيس بن الربيع عن زيد بن ابي جراح عن
الحسن ثم قال ابو الحسن وحدهنا سليمان بن ابي عمير عن الاسود بن قيس بن العسك بن الحسن ثم لقي يوما حبيبا مسلمة فقال له يا حبيب رب مسيرك في غير طاعة الله
فقال اما مسيرك الى ابيك فليمن من ذلك قال بلى والله ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة ذليلة فلئن قام ملك في دنياك لقد تعد بك في آخرتك ولو
كنت اذا ضلقت شرا لكان ذلك كما قال عز وجل خلطوا عموما حنطا واخر سبيها ولكنك كما قال سبحانه كلا بل ان على لوليتهم ما كانوا يكسبون

شكر الحسن بن علي

عن مسيب بن نجية

ابو

الاساقفة

في بعض النسخ

قال ابو الحسن طلب زياد رجلا من اصحاب الحسن من كان في كتابه الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن علي بن زياد **اما بعد** فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لا صحتنا
وقد ذكر لي فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بغير سلام فلما اتاه الكتاب وذلك بعد دعاء معاوية واباه غضب حيث لم يبينه اليه في سبقتا فكنت
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن **اما بعد** فانه اتاني كتابك في فاسق توجب القساق من شيعتك وسبعة ابيك واهم الله لاطلته بين جلدك ولحمك وان
الناس في انما ان اكله لهم انت منه فلما فر الحسن من الكتاب بعث به الي معوية فلما قرأه غضب كذب من معوية بن ابي سفيان الى زياد **اما بعد** فان لك راين
رايا من ابي سفيان ورايا من سميت فاما راياك من ابي سفيان فاما راياك من سميت فاما راياك من سميت فاما راياك من سميت فاما راياك من سميت فاما راياك من سميت
له فاني لم اجعل عليه سبيلا وان الحسن ليس من يرمي به الرجوان والعجب من كتابك اليه لا تنسبه الي ابيه والى امته وكله فالان حين اخذت له والسلام قلت
جرت في مجلس بعض الاكابر وانا حاضر القول في ان عليا تشرق بفاطمة فقال انسان كان حاضر المجلس بل فاطمة تشرق به وخاص الحاضر ون ذلك بعد ان كان
تلك اللفظة وما لى صاحب المجلس ان ذكر ما عتده المعنى وان اوضح ايتها افضل على فاطمة فقلت اما هما افضل فان اردت بالافضل الاعم للمناقب لى بغاضل الناس
تحو العلم والتجاعة ويخوذ ذلك على افضل وان اردت بالافضل الارفع منزلة عند الله فله استغفر عليه والى المتأخرين من اصحابنا ان عليا ارفع المسلمين كما رفعه الله
بعد رسول الله من المذكور والانات وفاطمة امرة المسلمين وان كانت سيدة نساء العالمين وبديل على ذلك انه قد ثبت انه احب الخلق لله فتم بحديث الطائر فاطمة
من الخلق واحب الخلق الي سبحان اعظم ثوابا يوم القيمة على ما قرره المحققون من اهل الكلام وان اردت بالافضل الاشراف ففاطمة افضل لان اباها سيد ولد
ادم من الاولين والاخرين فليخ ابا علي مثله ولا مقارنة وان اردت بالافضل من كان رسول الله شديدا عليه حقا وامر به رجما ففاطمة افضل لانها ابنة رسول
شديد الحد لها والخو عليه اجداد وهي اقرب اليه نسبيا من بن العم لا شبهة في ذلك فاما القول في ان عليا تشرق بها وتشرق به فاعلم ان كانت اسبا مشرقا وتشرق
عن الناس مشرقة فبها ما هو متعلق بفاطمة ومنها ما هو متعلق بابيها صلوات الله عليه ومنها ما هو مستقل بنفسه فاما الله هو مستقل بنفسه فغوشا عذ
عقده وحله وقناعه وسجادة اخلافة وسماحة فضة واما الله هو متعلق برسول الله فغوشه ودينه وهدى وعبادته وسبقته الى الاسلام واخياره بالقوى
واما الله يتعلق بفاطمة فتكاد لها حتى صار بينه وبين رسول الله الصم المصان الى السبب وحيث ان ذرته منها صادرت ذرته لرسول الله وامر به
من ذرته وذلك لان الولد انما يكون من صفة الرجل ودم المرأة وهما جران من ذى الاب والام ثم هكذا ابتداء ولدا لولد ومن بعد من البطن دائما فلهذا هو
القول في شرف علي ففاطمة فاما شرفه وان كانت ابنة سيد العالمين لان كونها زوجة على افاها نورا من الشرف اخرنا ابتداء على ذلك الشرف الاول
الاخرى ان اباها لوزنهما اباها حتى او ان من مالك لم يكن حالها في العظمة والجلالة كما لها الآن وكذلك لو كان بنوها وذرتهما من ابيها حتى وان من ابيها
لم يكن حالها في انفسهم كحالهم الان قال ابو الحسن المدائني وكان الحسن ثم كثيرا لنزوح تزوج خولة بنت منظور بن ريان القرظي وابيها ملكة بنت حاتم
بن سنان فولدت له الحسن وتزوج ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنة اسمها طلحة وتزوج ام بشر بنت ابي سعوف الانصاري واسم ابى سعوف وعقبه
بن عمرو فولدت له زيد بن الحسن وتزوج جدته بنت لاسعث بن قيس وهي التي سقته السم وتزوج هند ابنة سهل بن عمرو وحفصة ابنة عبد الرحمن بن ابي
بكر وتزوج امرأة من كل تزوج امرأة من بنان عمرو بن ابيهم المنقرى وامرأة من ثقيف فولدت له عمرو وتزوج امرأة من بنات علف بن زلزلة وامرأة من بنات
من الهام بن مرة فقبل لها فارتوى الى الخواج فطلقها وقال اني اكره ان ضم الي مخري حرة من جرحهم **في** المدائني وخطب رجل فرجه وقال له اني تزوجك
واعلم انك ملو ملو قلوب ولكنك خير الناس سبنا وادبهم جدا وانا قلت واما قوله ملو ملو فصدق واما قلوب فلا فان القلوب الكثير الضمير وكان الحسن ابي
الناس صديرا واسمهم خلقا **في** المدائني اصحبه في الحسن نكرت سبعين امرأة قال المدائني ولما توفى خرج عبد الله بن العباس بن المطلب الى الناس فقال المطلب
توفى وقد ترك خلفا فان احبتم خرج اليكم وان كرهتم فلا احد على احد فيكم الناس وقالوا بل يخرج اليسا خرج الحسن ثم فخطبهم فقال ايها الناس انقوا الله فاستا
امرؤكم واولياؤكم وانا اهل البيت الذين قال الله فينا انما يريد الله ليجعل عليكم الحرج اهل البيت ويظهر لكم نظمهم فابا لعل الناس وكان خرج اليهم وعليه
ثياب سود ثم وجع عبد الله بن عباس مع قيس بن سعد بن عبادة مقدمة له في اثني عشر الفا الى الشام وخرج هو بن المدائني فظعن بسا باط وانتم ستاعه
ودخل المدائني وبلغ ذلك معوية فاستاعه وجعل اصحاب الحسن الذين ووجههم مع عبد الله يتسلبون الى معوية الوجوه واهل البيوتان فكذب عبد الله بن العباس
بذلك الى الحسن فخطب الناس ووجههم وقال خالفتم ابي حتى حكم وهو كاره ثم دعا كرمه الى اهل الشام بعد التحريم فبهم حتى صادوا الى كرامة الله ثم باعتم
على ان تملوا من سالمين وتجاروا من حاربي وقد اتاني ان اهل الشرف منكم قد اتوا معاوية وابعوه وخصب منكم لا تفرقوني من ديني وفضي وارسل عبد الله
الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وامه هند بنت ابي سفيان ابن حرب الى معوية فبها له المسألة واشترط عليه العمل بكتاب الله وسنة نبيه ان يسابع لاحد
من بعده وان يكون الامر شورى وان يكون الناس اجمعون آمنين وكتب بذلك كتابا في الحسين ثم وامنع فكله الحسن حتى مضى وقدم معوية الى الكوفة **في**
ابو الحسن وحدثنا بكر بن الاسود قال كتب ابن العباس الى الحسن **اما بعد** فان المسلمين ولو كرهتم بعد علي فتمت الحرب وجاهد عدوك وقارب اصحابك
واشتر من الطين دينه بما لا يتملك دنياه ووال اهل البيوتان والشرف تستصلح بعشائهم حتى يكون الناس جماعة فان بعضا يكره الناس ما لم ينفذ
الحق وكانت عواقبه تؤدي الى ظهور العدل وعز الدين خبير من كثير مما تحبه الناس اذا كانت عواقبه تؤدي الى ظهور الحق وذلك للمؤمنين وعز الفاجرين واقتد
بمجاة عن ائمة العدل فقد جاء عنهم انه لا يصلح الكذب الا في حرب واصلاح بين الناس فان الحرب خدعة ولك في ذلك سعة اذا كنت محاربا ما لم يتطل حقا
واعلم ان عليا ابنا الشامتار غلب الناس عنده الى معوية انه اسى بينهم في الفخ وسوى بينهم في العطاء فنقل عنهم واعلم انك تحارب من ربا الله ورسوله فابدا
الاسلام حتى ظهر امره فلما وحد الرب ومحى الشرك وعز الدين اظهر في الايمان وقراء القرآن مستهزئين بايانه وقاموا الى الصلوة وهم كسلى وادوا لغيره
وهم كارهون فلما ولوا انه لا يعز في الدين الا الاتقياء الابرار توسموا سيما الصالحين لئلا يظن المسلمون بهم خيرا فاما ذلوا بذلك حتى مشركوهم في اماناتهم و

سنة
سنة
سنة

صديق
صديق
صديق

وقالوا احاسهم على الله فان كانوا اصدقاء في اخواننا في الدين وان كانوا اذنين كانوا بما افرغوا من الاخرين وقد منيت باولئك وابانناهم واستباهم والله ما
زادهم طول العير الا غتيا ولا زادهم لاهل الدين الا مقنا فجاهدهم ولا ترضونته ولا تقبل احسافا فان عليا لم يحجب الحكوة حتى غلب امره فاجاب وانهم يعلون ان
اولى بالامران حكوا بالعدل فلما حكم بالهدى رجع الى ما كان عليه من اجله ولا يخرج من حقنا ولا يخرج من قول الموثق دون ذلك والاسلام **و** المدائني كتب الحسن
الى معاوية بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب في يوم الجمعة فبسط الله عليه سيفا **و** ما برح محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
ضال وانتهى لذكرك ولغو ملك فلما اتوا فاه الله تنازعنا العرب الامر بعده فضالت قريش ثمان عشرة واوياؤه فلاننا دعونا سلطانة تعرف العرب لقريش ذلك وجا
قريش ما عرف لها العرب فجهنم ما انصفنا قريش وقد كانوا ذوى فضيلة في الدين وسابغوه في الاسلام ولا عزوا ولا منا عنك ايانا الامر يعرج في الدنيا
معروف ولا اثر في الاسلام محمود فاه الله الموعود لنا الله معرفان لا يوثقنا هذه الدنيا شيئا ينقصنا عنه في الاخرة ان عليا لما اتوا فاه الله ولا في المسلمون الا
بعده فان الله يا معاوية وانظر لامة محمد ما تحقن بدمها وما ضلح بدمها والاسلام **و** بعث بالكتاب مع الحرث بن مويبا النبي تيم الرباب وجند الازدي **و**
علي معاوية بن دعواه الى بيعة الحسن فلم يجبهها وكتب جوابه **و** ما بعد فضلت ما ذكرت برسول الله وهو حق الاقرب والآخرين بالفضل كله وذكرنا مع المسلمين
الامر بعده فصرت بيعة ابي بكر وعمر في عبيدة وسلمى المهاجرين فكروا لك ذلك ان الامة لما تنازعنا الامر بينهما وان قريشا احقها به فزالت قريش والاضافة
الفضل والدين من المسلمين ان يوتوا من قريش اعلمها بالله واخشاها له واقواها على الامر فاختاروا ابا بكر ولم يولوا ولو علموا مكان رجل غير ابي بكر بقومه مقامة
بهت عن حرمه الاسلام ذرية ما عدوا بالامر لابي بكر والحال اليوم يعني وبينك على ما كانوا عليه فلو علمت انك اضبط الامر الوعية واحوط على هذه الامة واحسن شيئا
واكيد للعدوة واتوقى على جميع الفروع السمت لك الامر بكما بيك فان اباك سعى على عثمان حتى قتل مظلوما فاطالب الله بدمه ومن يطلبه الله فليقبضه فثابت الامة
امرها وخالفها عنها في الفقه نظر او من اهل السابقة والجهاد والقدم في الاسلام وادعى انهم كانوا سبعة ففانك الدم واستحك الحرث ثم اقل
الينا لا يدعي علينا سبعة ولكنه يريد ان يملكنا اغترافا فخار بناه وحاربنا ثم صارت الحرب الى ان اختار رجلا واخرنا رجلا ليحكمنا بما يصلح عليه الامر وتوقى الجاهل
والالفة واخذنا بذلك عليهم ما ميثاقا وعليه مثله على الرضا بما حكما فامضى الحكم بما علمت وخلفاه فوالله ما وصى بالحكم ولا صبر لمر الله فكيف تد
الى امرنا نطلبه بحق ابيك وقد خرج فانظر لنفسك ولدينك والاسلام **و** ثم قال الحرث وجند بار جفا ظلمت كين وبيكم الا السيف فرجعا واقتل اليراق في
ستين الفا واستخلف على الشام الضحاك بن قيس الغهري والحسن مقيم بالكونة لم ينجس حتى بلغه ان معاوية قد عبر جسر بين فوج حمر بن عبد الله بالاعتراس
بذئب الناس مناروا فمعدا لقتين بن سعد بن عباد على اثني عشر الفا فقتل بر عبد الرحمن واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ولحقه بن
سعد بالمسيرة وددع واصواه فاخذ على الفرات وقرى الفلوجة ثم الى مسكن وارتحل الحسن من متوجه نحو المدائن فاني ساباطا فافار بها اياما فلما اراد ان يرحل
الى المدائن قام فخطب الناس فقال ايها الناس انكم يا بنيتموني على ان لنا المومن سالت وتحاربوا من حاربت والى والله ما اصبحي محتملا على احد من هذه الامة
ضيفة في شرق ولا غرب ولما كرهون في الجماعة والالفة والامن وصالح ذات الين خرم ما تجتو في الفرقة والحظوف والتباغض والعداوة وان عليا لو كان يقول
لا نكوهوا امارة معاوية فانكم لو فارقتموه لاتيتم الروس تندعركوا هلمها كالحظفل ثم نزل فقال الناس ما قال هذا القول الا وهو خالف نفسه ومسلم الامر لمعاقبة
قتار وادب ففقطوا كلامه وانتهبوا متاعه وانتهبوا مطرفا كان عليه واخذوا جارية كانت معه واختلف الناس ضاروت طائفته معه واكثرهم عليه فقال الله انت
المستعان وامر بالرجل فارحل الناس وانه جعل يفرس فرسه واطان ببعض صحابة فمغوا الناس معه وساروا فمعدا مستان الجراح الاستد الى مظلما ساباط
فام قام بر فلما دنا منه تقدم اليه بكمه وطعن في فخذه بمقول لحنه كادت تصل الى العظم ففتش عليه وابندره اصحابه بنسب اليه عبد الله الطائي فصرع سنانا
واخذ طيخان بن عارة الموقول من يده فصر به فضع انفه ثم ضرب بيضه على راسه فضله وافاق الحسن من غشيتة فصبوا جرحه وقد نزلت وضعف فقد
بالمداين وعليه سعد بن مسعود الخزاز بن ابي عبد واما بالمداين حتى برى من جرحه **و** المدائني وكان الحسن عا كبر ولد علي وكان سيدا سخيا حليما حطبا
وكان رسول الله يحبه سبقه بموا من الحسين وبينه سبق الحسن فاجلسه على فخذه البني ثم اقبل الحسين على الفخذ اليسرى فقبل له يارسول الله ايها الملك
فقال قول ما قال ابراهيم ابونا وقيل له اي ابنك احب اليك قال ابيها وهو الله بلدا بن محمد **و** روى المدائني عن زيد بن ارقم قال خرج الحسن وهو صغير عليه
برور رسول الله يحيط فصر فمقطع رسول الله لخطبة ونزل مسرعا اليه وقد جملة الناس تسلمه واخذته على كفه وقال ان الولد لغننه لغننه لث
اليه وما ادري ثم صدقنا ثم الخطبة **و** روى المدائني قال لعمر بن العاص الحسن في الطواف فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد
وايتنا الله اقامه معاوية فنجعله راسيا بعد هبله وبيتنا بعد خفنا افرض الله بقتل عثمان ومن الحقون تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحى عليك تيا
كفر في البيض وانت قاتل عثمان والله انه لا تراه واسهل للوعث ان يوردك معاوية يحيض ابيك فقال الحسن ان لاهل النار علامات يعرفون بها الخوا **و**
لاولياء الله وموالاه لاعداء الله والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب في الدين ولم يركب في الله ساعة ولا طرفة عين قط واهم الله لثمنهن يان امره وان
حضفيك بتوافر اشتد من الفعصية فايالك والتعجم على فاني من قد عرف لك بضعيف الغرة ولا هنر المشاشة ولا ترى الماكلة وان من قريش كواسطه
الفلادة يعرف حسبي ولا ادعي لعير ايد وانت من تعلم ويعلم الناس كما كنت فيك رجال قريش فطلب عليك جزاها الامم حسبا واعظمهم لو ما فايك عنق فانك
رجس ونحن بيت الطهارة اذهب الله عنا الرجز وطهرنا تطهيرا فانتم عمرو وانصرف كديبا **و** روى ابو الحسن المدائني قال سأل معاوية بن الحسن بن علي بعد الصلح ان يحجب
الناس فامتنع فتاشده ان يفصل فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال الحمد لله الذي توحدت ملكه وتقررت به ربوبيته بون الملك من يشاء وينزع عن من يشاء والحمد لله
الذي اكرمنا مؤمنكم واخرج من الشرك اولكم وحسن دماء اخركم فبلاءنا عندكم قد نيا وحسبنا الحسن البلاء ان شكرتم او كفرتم اننا ان رب على كان
اعلم على حين قبضه اليه ولقد اخضرت بعصل لوتعدوا بملته ولرب محمد واسئل سابقته فيما هيها من طامنا قلتم للا مورا حتى اعلاه الله عليكم وهو حكيم

المدائني
المدائني

وعدوكم في مدبروا خواتمها جرحكم ونقا وسقاكم علقا واذل دقاكم واشرككم بريقكم فلم يملوهم على بعضه واهم الله لا نرى من محمد حفصا ما كانت ساداتهم
قادتهم بى امة ولدو وجر الله اليكم اتصدروا عنها حتى قهلوا طاعتكم طواغيتكم وانضوا نكم الى شياطينكم فصد الله احسب ما مضى وما ينظر من سوء وعبتكم وحببتكم
ثم قال يا اهل الكوفة لقد نادىكم بالاسم من امرى الله صاب على اعداء الله نكال على قريش لم يزل اخذنا جرحا حاشا على انفسها لعن الملوثة في امر الله ولا
بالسر قذما لا الله ولا بالفرد في حربه اعداء الله اعطى الكتاب خواتمه وعزائمته دعاه فاجابه وقاده فاتبعه لا ناضه في الله لومة لائم فصولا لله عليه ورحمته
ثم نزل فقال معوية اخطا عجل وكاد واصاب متعبت وكاد ما ذا اردت من خطبة الحسن فاما ابو الفرج على بن الحسين الاصفهاني قال كان لسان ابو محمد الحسن يقول
كالقناة حدثني بذلك محمد بن الحسين الاصفهاني قال حدثني محمد بن اسمعيل الاصبهاني عن مفضل بن صالح عن جابر قال كان لسان الحسن عم رثه فكان سلمى الفارسي رحمه الله
يقول لانه من قبل عمه موسى بن عمران ابو الفرج وعان شهيد اسمو ما دس معوية اليه ولى سعد بن ابى وقاص حين اراد ان يهدى الى يزيد بن معاوية بالامر بعد ستم
فانما من في يوم مفاربه وكان نوبى ذلك من الحسن زوجته بعدت الاسعث بن قيس مال يذله معاوية ويقال ان اسمها سكنة ويقال عابثة ويقال شفا
والصبي اناسها جعدة قال ابو الفرج فروى عن ابن ثابت قال كنت اختلف الى ابى اسحق السبيعي اسأله عن الخطبة التي خطب بها الحسن بن علي عمه عقيب وفاة ابيه ولا
لا يجدني بها دخلت اليه في يوم شتان وهوى الشمس عليه برسته فكان يقول فقال لي من انت فاجبت فيكي وقال كيف ابوك وكيف هلك قلت صاحبون
قال في اي شيء تريد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن علي بعد ابيه فقال حدثني هيرة بن برة قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين عم فقال قد قبضت في هذه
الليلة وصل لم يبقه الا ولون ولا يدركه الا خرون لقد كان يجاهد مع رسول الله فيسبقه بنفسه ولقد كان يوجهه برأيه فيكفنه جبريل عن يمينه وميكائيل
عن يمينه فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد نوى في الليلة التي عرج فيها يعقوب بن مريم والى نوبى فيها يوشع بن نون وما خلف صفراء ولا يفضاء الاسبعين اذ رث
من عطاء اراد ان يبيع بها خادما لاهله ثم خففته العرم فيكي وبكى الناس معه ثم قال ايها الناس من عرفني ضد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد رسول الله
انا ابن العشر انا بن النذر انا بن الداعي الى الله باذنه والسرير المنبر انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرتهم تقهيرا والذين افترضوا الله موتهم في
كتاب اذ يقول ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقران الحسنه موتنا اهل البيت ابو الفرج فلما انتهى الى هذا الوضع من الخطبة قام عبد الله بن
العباس بن يدك فدها الناس الى بيعة فاستجابوا وقالوا اما احببنا واحسنه باخلافة فينا يوهو ثم نزل من المنبر قال ابو الفرج ودر معوية رجلا من جناب الكوفة
دجلا من بين العين الى البصرة يكتبان اليه بال اخبار فدل على الحبر وعلى الصبي فاختار قولا **كتب الحسن المعوية** اما بعد فانك دسست الى الرجال كاتك
تحت القابل لا اشك في ذلك فوضعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لم يثبت به ذر والحق واما مثلك في ذلك كما قال الاول فانا ومن قدامنا صاكا الله
بروح فمسيح الميت ليعتقك فضل الله يبعي خلاف الذي مضى فحجز اخرى مثلها فكان قد فاجابه معوية اما بعد فقد وصل كتابك وذهبت ما ذكرت فيه ولقد
علت بما حدث فلم افرح ولم احزن ولم اشمت ولم آس وان عليا ابك كما قال اعشى بن قيس بن ثعلبة فانما الجواد وارث الله اذا ما القلوب ملان الصدور
جد بربطنة يوم القاء تضرب منها الغناء النحور وما من يد من خليج البحار يعلوا الاكام وعلو الجهور باجود منه بما عده فبطلت الايون وبطلت البدور
ابو الفرج وكتب عبد الله بن عباس من البصرة الى معوية اما بعد فانك ورسك احبا بنو القين الى البصرة فلهن من غفلان قريش مثل ما نظرت به من بين ايديك كما
امية بن ابي الصلت لعمر كاني والخزاعة طارفا كعبر غار حنظله فحفر اثاره عليها سفرة بكرامها فظلت بها من اخر الليل فخر شمت بقومه **عبد**
اهلكوا اصابهم يوم من الدهر اصفر فاجابه معوية اما بعد فان الحسن بن علي قد كتب اليي نحو ما كتبت به واتبعتي بما لي حتى سوء ظن وواي في وانك لم تصد مثل ومثلك
كما قال طارن الخراج حيا مية عن هذا الشعر فوالله ما اروي واذا صادق الى اقرب من يتسنى اتقدر اعفان كانك زينة اهلكك ونال ابو حيان شتر
فانفرا **ابو الفرج** وكان اول شيء احدثه الحسن بن علي انما قال لثلاثة مائة مائة وقد كان عليه صل ذلك يوم الجمل ومعه الحسن بن علي الاخر من فبته الخلفاء **عبد**
في ذلك قال وكتب الحسن بن علي الى معوية مع حرب بن عبد الله الازدي من الحسن بن علي امير المؤمنين عمي الى معوية بن علي سقيا سلام عليك فاني لجد اليك الله لا اله الا
هو اما بعد فان الله جل جلاله بعث محمدا رحمة للعالمين ومنه للتومنين وكافة للناس اجمعين لينذروا من كان حيا ويحق القول على الكافر فيبلغ رسالات الله عليهم
بامر الله حتى يوفاه الله غير مقصر ولا وان وعيدان اظهر الله بالحى ويحق به الشرك وحسنه قريش خاصة فقال له وان لذكرك ولقوتك فلما توفى فاشت
سلطانة العرب فقال قريش بنو قيس له واسرة واوليائه ولا يعمل لكم ان تنازعونا سلطان محمد وحقه ففران العرب ان القول ما قال قريش وان الحجة **عبد**
لم علمنا زعم امر محمد فانتم لهم وسلمت اليهم ثم حاجتنا عن قريش بمثل ما حاجت به العرب فلم نضعنا قريش انصافا العرب لها انهم اخذوا هذا الازدي
العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد واوليائه الى حاجتهم وطلب المصنف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومارغمتنا والعت مننا
فالوعاد الله وهو لولى النصير ولقد كنا نتجنا لوقت الموتين علينا في حقنا ولسطانا زينا وان كانوا ذوى فضيلة وسابقة في الاسلام وامسكنا عن سائر
مخافة على الدين ان يجرد المناضون والارباب ذلك معضرتهم لولا ان يكون لهم بذلك سبب ما ارادوا من افادته فاليوم فليسمع المنجى من توشك با معوية على
امرست من اهله لا يفضل في الدين معروف ولا ارضى الاسلام محمود وان ابن جرب من الأحراب وابن اعد قريش رسول الله وكتابه والله حبيبك فسر
فعلم لم يغفل لدار وبالله لتلقين من قلبك ربك ثم ليريتك بما قدمت يدك وما الله بظلام للعبدان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض وهو
من الله عليه بالاسلام ويوم بيث حيا ولاى السلمون الامر بركه فاسئل الله ان لا يوتينا في الدنيا الزبالة شيئا يفضنا في الآخرة ما عند من كرامته
واما حمل على الكتاب اليك الاعذار فيما بينه وبين الله عز وجل في امرك ولك في ذلك ان فضله الخط المصم والصلاح للمسلمين فذبح العناد في الباطل واذل
فيما دخل قية الناس من يعنى فانك تعلم انى حق هذا الامر منك وعند الله وعند كل اذاب حفيظ ومن له قلب صنيب وانق الله وذبح البغي والحق دماء
المسلمين فوالله لك خيرة ان تلغى من دماهم باكثر مما انت لا قيته به وادخا في الاسلام والطاعة ولا تنازع الامراه له ومن هو احق به منك ليطغى **عبد**

النارية بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات الدين وان انشأ بيت الالتماد في عتقك سرنا اليك بالمسلمين فما كنتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكنت معونة الدين
عبد الله معونة امير المؤمنين ثم الى الحسن بن علي سلام عليك فاني احب اليك الله لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك وفتحت ما ذكرت به بحمد رسول الله ثم من الفضل
وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله قد به وحدثته وصغيره وكبيره وقد والله بلغ وادى وضعه وهكذا حتى انقذ الله من الهلكة وانا به من العجى وهكذا من
الجملة والصلالة فجزاه الله افضل اجزي نبياً عن امته وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم بعث ويوم قضى ويوم بعثت حيا وذكرك وفاته النبي هو تارة من
الامر بعد وتعلمهم على ابيك حضرتت بهم في بكر وعمر وابي عبد الله وحواري رسول الله وصلوا المهاجرين والانصار فذكرت ذلك لك انك امر عندنا وعندنا
غلب الظن ولا المسوق ولا اللبس وانا احب لك القول السديد والذكر الجميل ان هذه الامه لما اختلفت بيننا لم يخل فضلك ولا ساسنكم ولا فراسنكم من نبيكم ولا
مكانكم في الاسلام واهله فزانا الا ان يخرج من هذا الامر ليرش لك انما من نبيتها وراي صلحاء الناس من قرينش والانصار وغيرهم من ساير الناس وعومهم ان
بولوا هذا الامر من قرينش اذ هما اسلاما واعلمها بالله واجتهدا وافواها على امر الله فاختاروا ابا بكر وكان ذلك راي ذوى الدين والفضل والناظرين للائمة
فاوقع ذلك في صدوركم لهم النهضة ولم يكونوا منهمين ولا فيما انوا بالمخطئين ولو راي المسلمون ان فيكم من يغض غناه ويقوم مقامه او يدعي عن غير الله لاسلاما
ذية ما عدوا بالامر الا غيره رغبة عنه ولكنهم علموا ذلك بما روه صلاحا للاسلام واهله والله يخرجهم عن الاسلام واهله خيرا وقد نهت الله دعوتى اليه
من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنت عليها انتم وابوبكر بعد وفاة النبي صم فعملت انك اضبطتني الرعية ولحوظ على هذه الامة والحسن
سياسة وافوى على جميع الاموال واكبد العدو ولا حيك الى ما دعوتى اليه ورايتك لذلك اهلا ولكن قد علمت اني اطول منك ولاية واذم منك ههنا الامة
مخبرها واكبر منك ستنا فان احق ان تجيبني هذه المتزلة التي سالتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدك ولك ما في بيت مال العراق من مال بالعاما يبلغ
مخلة الاجتاحت حببت ولك خراج اى كور العراق شئت معونة لك على نفقك يحميها امينك وبجملها اليك في كل سنة ولك ان لا يستولى عليك بالاسانة ولا
تفرض ونك الامور ولا تفصو امر دون به طاعة الله اعانتا الله واياك على طاعة الله اني سمع بحبب الدعاء والسلام في جندك لما اتيت الحسن بكتاب معوية
قلت له ان الرجل سار اليك فاباه بالمسرحى فغائله في امره وبلاده وعملها فاما ان تقدر انته بفاد لك فلا والله حتى يري منا اعظم من يومه وفيه فقال
افضل ثم قد عن مشورتي وشاسق تولى قالوا كتب معونة الى الحسن اما بعد فان الله يفعل في عبادته ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سميع العليم فاحذر ان يكون
صيتك على ايدي رعا من الناس وابصر من ان تجد فينا غيرة وان انت عرضت عانت فيهم وباعني وفيك لك بما وعدت واجرب لك ما شرطت واكون في ذلك
كما قال اعني يترقب بن ثعلبة وان احدا سلك اليك امانة فاون بهما ندعي اذ انت واقيا ولا تحمد المولى اذا كان ذاعني ولا تجحف ان كان المالك
ثم الخلافة لك من بعدك فانك اولي الناس بها والسلام فاجاب الحسن ما بعد فقد وصل اليك كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابا بخيشة النبي عليك وبالله
اعوذ من ذلك فاتب الحق تعلم اني من اهله وعلى انتم ان قولنا كذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن به الى معوية فقرأه ثم كتب الى عماله على النواحي بغيره
من عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احب اليك الله لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم
وقتل خليفتم الله لبطفته وحسن صنعه اناح لعلن بل بطالهم وجلان عبادته فاعنته فضله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جئنا كتابا شرا فيهم
يلتمسون الامان لانفسهم وغنائهم فاقبلوا اليهم بايتكم كتابي هذا محمدكم وجدكم ورحمن عدتكم فخذوا صبر محمد الله النار وبلغتم الامل واهلك الله
البي والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فاجتمع العساكر المعوية فصار بها قاصدا الى العراق وبلغ الحسن خبره وسهره نحوه وانه قد بلغ
ميت فخره عند ذلك وبعث حجر بن عدى فامر العمال والناس بالتهيئ للمسير ونادى المنادى الصلوة جامعة فاقبل الناس يؤثرون ويحجبون وقال الحسن
اذا رضيت جماعة الناس فاعلمني وجاءه سعيد بن قيس الهذلي فقال له اخرج فخرج الحسن وصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على
خلقه وسماه كرهاتم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فاستم ايها الناس يا بلون ماتحبون الا بالصبر على ما تكرهون بلعني ان معوية بلغه
ان انا كانا ارمنا على السبر اليه فخر له ذلك اخر جوارحكم الله الى معسكركم بالتحيلة حتى ينظر ونظرون ونزى وترون قال وانه في كلامه ليحرف خذلان الناس
له قال فسكوا فما نكلم منهم احدا ولا اجاب بحرف فلما راي ذلك عد بن حبان فقام فقال ابن حبان ان الله ما اتقى هذا المطام لا يحبون امامكم وارتببت بكم ابن
خطباء مضل الذين السنهم كالحار بنو في الاعتراف انا جدم وقاعون كالتعالب اما تخافون من الله ولا تحبها وعارها ثم استقبل الحسن بوجهه فقال انا
بنا المرشد وجناب الكاره ووضك لما تخد ووده وصدرة قد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا لك واطعناك فيما قلت وما رابت وهذا
وهي لمعسكري من احبان يوافيني فلبوا ثم مضى لوجه فخرج من المسجد وابنه بالباب فركبها ومضى الى الخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلح وكان عد بن حبان
اولا الناس معسكر او قام يقين بن سعد بن عباد الانصار ومقل بن قيس الرباحي فزاد ابن صعصعة النبي فاتبوا الناس ولا موهم وحرصوهم وكلموا الحسن بمثل
كلام عد بن حبان في الامانة والقول فقال لهم الحسن صدقتم بحكم الله ما زلت اعركم بصدانة ووفوا لقبول الموادة الصالحة فخر اكم اهل خير ثم نزل حجج
الناس معسكر واو نظروا لوجه فخرج الحسن الى معسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب امره باستخفاف الناس واشتغال الناس اليه
فجعل يستقنهم ويحجهم حتى يلبسوا العسكر وساد الحسن في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى نزل دبر عبد الرحمن فاقام به فلما راي احق اجتمع الناس ثم دعا عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب فقال له يا بن عم اذ باع معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقرأ المصل الرجل منهم برب الكعبة فسرهم وول لهم جانبك واط
لم وجهك وافرش لهم جناحك وادتهم من جملك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين وسرهم على شط القراف حتى يقطعهم القراف حتى تبصر عسكرهم من مض حتى
تستقبلهم معاوية فان انت لقيته فاحلبه حتى اتيك فاني على اترك وشيكا وليكن خزيك عند كل يوم وشا وهدن بعضه قيس بن سعد وسعيد بن قيس
واذا لقيت معوية فلا تقنا لله حتى يقنا لك فان فعل فمنا لله وان اصبت فقيس بن سعد على الناس وان اصيب قيس بن سعد فسيدي بن قيس على الناس فساد

الغزة اربع

بانه وقابل بالية

ما انتهى اليها من انا الشعيق فانه وعانه قال ما اختلف امره بعد فيها الا ظهر اهل باطنها على اهل حقها ثم انبته فدم فقال الائمة فانها وانها واما ابو اسحق
السبعي فقال ان معوية قاله خطبة بالخطبة الا ان كل شئ اعطيه الحسن بن علي ثم تحت قديم هاتين لا في غير **ابو اسحق** وكان والله غدارا وركبا لا عن عمر بن
مرة عن سعد بن سويد قال صلى بنا معوية بالخطبة الجمعة ثم خطبنا فقال والله في ما قال لكم لتصلوا ولا تضوموا ولا تتخووا ولا تتركوا انكم تفعلون ذلك واما فاننا لكم
لا نأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن شريك فحدث بذلك يقول هذا والله هو المنك **ابو الفرج** حدثنا ابو عبد محمد
بن احمد قال حدثني الفضل بن الحسن المصنف قال حدثني يحيى بن معين قال حدثني ابو حفص البزاز عن عبد الرحمن بن شريك عن اسمعيل بن ابي خالد عن حبيب بن ابي ثابت **خطبة**
معوية بالكوفة حين دخلها والحسن والحسين باللسان تحت المنبر يذكر عليهم فقال من قال من قال من الحسن فقام الحسن ليرد عليه فاخذ الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال انما
الذاكر علي انا الحسن والي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وبيك رسول الله وبيك عبدك وعبيدك من ربيعة وبيك خديجة وبيك قبيلة طرس اهلنا
ذكرنا والامن احبا وشرا قديما بعدنا وافدنا كثرنا ونافنا فقال الطوائف من اهل السجدة امين قال الفضل قال يحيى بن معين وانا اقول امين قال ابو عبد الله قال
وانا اقول امين ويقول علي بن الحسن الاصفهاني امين قلت ويقول عبد الحميد بن ابي محمد بن مصنف هذا الكتاب امين **ابو الفرج** ودخل معوية الكوفة بعدنا
من خطبة بالخطبة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حماد بن يحيى وابنه فلما صاب الكوفة دخل المسجد من باب القبيل واجتمع الناس اليه فقال ابو الفرج فحدثني
ابو عبد الصخر وحدثني عبد الله بن عمار عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو بن ابي رازي عن مالك بن سعد بن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما
علي بن ابي طالب على منبر الكوفة فدخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله لا مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد وانشأ الى باب **الخطبة**
ومعدا يتضلا للخطبة احببت حماد **ابو الفرج** فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماد وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال ابو الله لقد قدم خالد بن عرفطة
على مقدمة معوية في حيا رايته حبيب بن حماد **ابو الفرج** وقال مالك بن سعد وحدثني الاعشى بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار وانشأ الى دارنا سب
ابو عطاء سمع عليا يقول هذا قال ابو الفرج فلما اتم الصلوة بين الحسن ومعوية ارسل المقيمين سعد بن سعد يدعو الى البيعة وكان رجلا طويلا لا يكمل الفرس المشرك رجلا
تخطان في الارض وما في وجهه طامة شعر وكان يمشي حفاة فلما ارادوا ادخاله اليه قال في حلفنا لا الفاه الا ويغني وبيته الروح والسيف فامر معوية بمرح
وسيف فوضعا بينه وبينه ليرى بينه **ابو الفرج** وقد روى ان الحسن لما صالح معوية اعترض قيس بن سعد في اربعة الاف فارس والي ان يبيع فلما باع الحسن
اخذ قيس ليايع فاقبل على الحسن فقال في حل انا من بيعك فقال نعم فالله كبره وجلب معوية على سرير الحسن معه فقال له معوية انما يبيع يا قيس قال نعم ورضع
يده على فخذه ولم يدها الى معوية فحشا معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح عليه عيونه وما وقع اليه قيس به **ابو الفرج** ثمران معوية امر الحسن ان يخطب فلما
انه يحضر فقام فخطب فقال في الخطبة اما الخليفة من سار بكتبا الله وسنة نبهه وامل الخليفة من سار بالجور ذلك رجل ملك ملكا تمنع به قليلا ثم تخم تفتق الله
وتبقى بعينه وان ادري لعله فنة لكم ومتاع اليمين قال وانصر الحسن الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لابنه بن زيد فلم يكن عليه شئ اقل من الحسن
بن علي وسعد بن ابان وقاص فحدثنا ابيهم ما تاملنا **ابو الفرج** حدثني احمد بن عبد الله بن عمار عن عيسى بن مهران عن عبيد بن الصباح الحراري عن عبيد بن معوية قال
ارسل معوية الى بنت الاشعث بن قيس وهي تحت الحسن فقال لها اني مزيجك بن زيد ابني علي انتم الحسن وبعث اليها بما اذ الف درهم ففعلت ومتمت الحسن فغوا
المال ولم يزد مما منه فحلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهما بين بطون قريش كلام عيرتهم وقالوا يا بني مائة الارواح قال حدثني احمد بن
حدثني يحيى بن بكير عن شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي ومعه بن ابي قاسم في ايام متقاربة وذلك بعد ما مضى من ولايته معوية عشر سنين وكانوا
يرون انه سقاها السم **ابو الفرج** وحدثني احمد بن عوف بن عمر بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج فخرج فقال لقد سقيت السم
مرارا ما سقيت مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من ركب فجعلت قلبها يعود معي فقال الحسين ومن سقاك قال وما تريد منه ان تريد ان تفتله ان يكن هو هو **الله**
استدقتم منكم وان لم يكن هو هو الحيات يؤخذ في برئ **ابو الفرج** ودفن الحسن في قبر فاطمة بنت رسول الله وقد كان او صولان يدفن مع النبي ثم نفع
مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو امية في السراخ وجعل مروان يقول يارب هيجاهي خير من ذنبا يدفن عثمان في البقيع ويدفن الحسن في بيت النبي والله لا
يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكارت العنتنة ان نفع والي الحسين ثم ان يدفنه الامع النبي فقال له عبد الله بن جعفر عن بنت عليك يا ابا عبد الله انك
تكلم بكلمة فوضوا الي البقيع وانصرف مروان **ابو الفرج** وقد روى ابن بكيران الحسين ثم ارسل الى عاتبة ان تاذن لعان يدفن مع النبي فقال اللهم
فلما سمعت بنو امية بذلك استلاموا في السراخ وتنادوا بهم وبنو هاشم في القتال فبلغ ذلك الحسن فارسل الى النبي هاشم ما اذا كان هذا فلا حاجة في فيه اذ هو
الجبناي فدفن في الجب فاطمة **ابو الفرج** فاما يحيى بن الحسن صاحب كتاب النفس فانه روى ان عاتبة ركب ذلك اليوم بغلا واستنقرت بنو امية مروان بن
الحكم ومن كان هناك عنهم ومن حتمهم وهو قول القائل فوما على بغل ويوما على جمل قلت وليت في رواية يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عاتبة لانه لم يروها
استنقرت الناس لما ركب البغل واما المستنقرون هم بنو امية ويجوز ان يكون عاتبة ركب لتكبر العنتنة لاسيما وقد روى عنها انه لما طلع منها الدنيا
قلت تم فنة الحال والقتنة منقبة من مناقب عاتبة **ابو الفرج** وقال جويرية بن اسماء ما مات الحسن واخر جوارحه اذ جاء مروان حتى دخل تحتة فحمل سريره
فقال له الحسين احملي اليوم سريره وبالامر كنت تجرعه لغيظ قال مروان كنت اضل ذلك بمن يوازن حيلة الجبال قال وقدم الحسين في الصلوة على سعيد بن العاص
وهو يومئذ امير المؤمنين وقال لقد تم فلولا انها سئمتا قديمك **ابو الفرج** قال يحيى بن اسحق السبعي عن ذال الناس فقال يحيى بن اسحق وادعى زياد وقتل حجر بن
عقبة قال اختلف الناس في من الحسن ثم وقت وفاته فقبل ابن ثمان واربعون وهو المرء وعنه جعفر بن محمد في رواية هشام بن سالم وقيل ابن سنان واربعين وهو
المرء اية عن جعفر بن يحيى ورواه ابي بصير قال في الحسن ثم يقول سليمان بن قننه ورواه وكان محب الله يا كذبا لله من فرحنا لغيره لئلا يكتفب نعيمه من كذبا
وكن خالصه لكل من امله سكن اجول في الدار اذ اراك وفي الدار انا سر جوارهم عن ابن بلالهم منك لميت منهم اخوا وبنو وبينهم عدن شتم

نرجع التفسير لفظ الفصل اما قوله كتبها العجايزين فالله كما نقرأه قديما كتبها البر بالحاظرين على صبغة التثنية يعني حاضر جمل وحاضر فنر
 ين وهي لا يواض والضواحي المحطة هذه البلاد ثم قرأناه بعد ذلك على جماعة من الشيوخ بغير لام ولم يفسروه ومنهم من يذكره بصيغة الجمع لا بصيغة التثنية ومنهم
 من يقول بنحصر بن يظنون تسمية خاصه او جمعها وتطلب هذه الكلمة في الكتب المصنفة لاسيما البلاد فلم يجدوا على اظرفها فيما بعد فاحتجوا في هذا الموضع
 قوله من الورد العان حذفت الياء هي هنا للأزد واج بين العان والزمان ولا نرى وقت في الوقت على المنصوص يجوز مع اللام حذفت الياء واثباتها والاشارة هو الوجه مع
 عدم اللام يجوز ان الورد واسقاط الياء هو الوجه قوله المرفل الزمان اي المرفل بالعلبة كما جعل يفت فيما مضى خصما للربا بالفتح قوله المدبر المرفل كما كان قد جازوا
 ولم يبق بعد مجاوزة الستين الا اربار العرفل منها نصف العرفل الطبيعي الذي قل ان يبلغه احد على تقدير ان يبلغه فكل ما بعد الستين اقل مما مضى ولا جرم يكون العرفل
 قوله المستلم للدهر هذا اكد من قوله العرفل الزمان لانه قد بقى الانسان مخمرا ولا يستلم قوله اللام للدهر هذا وصف لم يستدثره عند الكبر بل لم يزل عليه ولكن يجوز
 ان يريد قدما لان الشيخ ينقص قواه التي يستعين بها على الدنيا والدين جميعا ولا يزال بالثبات من الدنيا قوله الساكن مساكن الموقن اشعار بان سموت وهذا من قوله ثم
 وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قوله انظروا عنما غدا لا يريد العبد يفسد بل يريد ان الرجل والظن وهذا الكلام من امير المؤمنين كلام من قد يقين بالفراق ولا
 ريب في طول الاستقامة والمضج عليه وبديا ايضا على كرب وضيق عطن لكونه لم يبلغ ارب من جزاها بل الشام وانعكس ما قدره تعالى من عجزه ونفوذ حكمه عن رب العالمين
 في حق ابي موسى وغياوته واخره ايضا قوله الى المولود هذه اللفظة بازاء الورد قوله المولود ما لا يدرك لوقال قائل ان كفى بذلك على ان لا ينال الخلافة بعد موت وان
 مؤمرا لها لم يبعد ويكون ذلك اخبارا عن غيب ولكن الاظهر انه لم يريد ذلك وانما اراد جنس البشر لا خصوص الحسن وكذلك ساير الاوصاف التي تلي هذه اللفظة لا تخص
 الحسن بعينه بل هي ان كانت له في الظاهر بل هو للناس كلهم في الحقيقة الا ترى قوله بعدها السالك سبيل من قد ملك فان كل واحد من الناس يؤمل امورا لا يملكها
 وكل واحد من الناس سالك سبيل من ملك قلبه قوله عرض الاستقام لان الانسان كالمهذب لا فانا الدنيا واعراضها قوله ورهينة الامام الالهية هي هنا الهية
 يقال ان الوهن وان له رهينة اذا كان مهزولا بالياء قال الرازي اما ترى جمل خلافة من هزل وما يجد الرجال في السن ويجوز ان يريد بالرهينة واحدة الرهينة
 يقال للاسراء للزمن او للعاجز عند الرجل انه رهينة وذلك لان الرهائن عتبت عند تقيتها قوله ورهينة المصائب الرهينة ما يرمى قوله وبعد الدنيا واجر
 العزود وغرير المنايا لان الانسان طوع شهوانه فهو عبد الدنيا وحر كانه فيها مبيته على عزه ولا اصل له فهو ناجر للفرز ولا عالة ولما كانت المنايا تظالمه بالرب
 عن هذه الدار كانت غريبا له تفننه ما لا بد له من ادائه قوله واسبر الموت وحليف الهوم وقربنا الاخران ونضبا الافان وسريع الشهوات لما كان الانسان مع
 الموت كما قال ظفر لعمر ك ان الموت ما احاطه الفنى كما طول المرجى وتغيته بالبد كان اسيرا له لا عالة ولما كان لا يدرك كل انسان من الهمة كان حليف الهوم و
 كذلك لا يتجمل ولا يفتك من الحزن فكان قربانه ولما كان معرضا للافان كان نضبا لها ولما كان انما يملك شهواته كان صعبا قوله وخليفة الاموات فداخلة من
 قال ان امره ليس بينه وبين ادم الا اب متبع في الموت **واعلم** انه من صفات نفسه سبعة وعشرون صفة من صفات اوله اربع عشرة صفة تجمل بازاء كل واحدة مما
 له اثنتان مما اوله فليعلم ذلك من حيث هذه ما يفرق بينه وبين غيره وصف ما فضل الدهر من قواه قول عوف بن محمّد الشيباني عبد الله بن طاهر امير خراسان يا رب الله
 دان له المشركان والبن الا من يفرغ ان الترابين وبلغتها قد حوجبت سمع الى الخرجان وبدلت في الشطاط الحنى وكنت كالصخرة تحت السنا وقارت بين
 خطامك تكن مقاديرك وثقت من عتات وعوضتني من ذراع العنى وهم الجبان الهدان وانتك بين وبين الورى عانة من غير نبي العنان ولم تدع في
 لستمع الاناسي وكهنا في لسان ادعوبه الله واثق به على الامير المصطفى الهجان **ومن** الشعر القديم الجدي هذا المعنى قول سالم بن عونه الضبي لا يبعد عن
 الشباب ولا لذاته وبنانه النضر والمرشقات من الخدود كما يماز الغمام تجود بالقطر وطراد خيل مثلها الفنا تحفيظة ومفاد الخمر لولا اولئك ما
 متى عوليت في خرج الا فري هربت زبية ان رث نرى وان اعنى لمفاد ظمري من بعد علمه فادلفنى يوم يرمي وليلة نثر حتى كافي خاتل فضا والمز
 بعد تمامه يجرى لانهم في موقد يما في ذلك من عجب ولا سخر اولم ترى لقان اهلك ما افان من سنة ومن شهر وبقوله نثر كلما انقضت ايام عادت
 الى نثر ما طالع من امد على ليد رجعت محاذة الى قصر ولقد حلت الدهر اشطر وعلت ما اتى من الامر انا اسنقص قوله ما افان من سنة ومن شهر جعل
 الزمان كالغوث له ومن افان الشئ هذا كله والاكل سبب المرض والمرض سبب الهلاك **الاصح** ان بعد فان فيما تقيت من اذنا والدينا عني وجوز
 الدهر على اقبال الاجرة الى ما يرمى عن ذكر من سواي والاهتمام بما وداي عير لي حيث تقر في دون هوم التاير همة نفسي صدق رايي وصرفي عن
 هوائى وصريح لي محض ارمي فاقضى الحجة لا يكون في رعب وصدق لا يتوبه كذب وجدك بعض بل وجدك كل شيء كانت ثا لواما بك اصا بى وكان
 الموت لو انا ان انا في عتاتي من امرك ما بينيني من ارمي نفسي فكبت اليك كتابي هذا مستظير ابر ان انا بقيت لك او بقيت الشرع بزمي كفضه وبصدا
 ونعت فلانا ولا بد للناس من ذنوبه وسوى لفظه يقصر اذا كثرت سببها وتمدا اذا فتحها وهي هاهنا بمعنى غير من قبلها بمعنى شئ منكر كقوله رب انضج
 عظام قلبه والتدبر غير ذكر الانسان سواي ويجوز ان يكون من موصولة وقد حذت احد جزء الصلة والتدبر عن ذكر الله وهو غير كما قالوا في نثر عن من كل شئ
 ايم اشتد اي هو اشد يقول ان فيما قد بان من نكر الوقت وادبار الدنيا واقبال الآخرة شاعرا عن الاهتمام باحد غير الاهتمام والعكس امر الولد وعين
 من خطه وداي نثر عذال الا انهم يفتنوا بفتن اهتموا بك لانك بعض بل كل ما كان اهتمى بنفسه بصر فزع غير لم تكن انت طخلا في جملة من بصر بصر
 عنهم لانك لست غير فان قلت ان هذا الهم حديث لامر المؤمنين ع الا انهم يفتنوا بفتن اهتموا بك لانك بعض بل كل ما كان اهتمى بنفسه بصر فزع غير لم تكن انت طخلا في جملة من بصر بصر
 ولكنه الآن تاكد وتوى بطرف علو السن وضعف القوى وهذا الهم يحصل للانسان على سبيل الايجاب لا بد من حصوله لكل احد وان كان عالما بالمال من قبل و
 ليكره ليعان كالحب من مستحسن ما قبل في هذا المعنى قول الجي اسحق الصفا اقبل الردي التي تبتت من كرى وسه على طول المتاع غرابي فانتبت شخصا
 كان خافيا على العبد حتى صار نصب عياني هو الاجل المحموم في جنته وكان يرمى غفلة المتواني له نذر قد اذنتني بهجة له لست منها اخذ ابا ماني ولا بد

الصفة لغة استرية
 مدبر ان الرمن تغير

منه هلا او معاجلا سياتي فلا يقينه على ثاني واول هذه القصيدة وهو داخل له في هذا المعنى ايضا اذا ما انتت في وصادت تحفة **الاصح** هو الذي ياتي به جلال
 وما كنت من زماها فغيرتها وقت على ما خانت القدمان نزلت اليها عن نراه حفاً بحكم مشيد في خراش حصان **الاصح** من ابن سبويه ما كان سبيلها
 فيك انقلان كاحمال المهد الصبي وقبلها ذرفت اسود القبل بالزوان ولبسها اخرى منى جنازة جبينه يوم للثنية والحق سير على اقدام ربيته الى
 ديار البلي معدود من ثمانى واني على عيب لوردي بجوارحى وما كنت من خطوى وبطن سنانى وان لو ندى الا فواد امرت بما بعيرنا من الحدثنان بلون
 تحت الحجب يفت حكمه الى ان تصفى لعلق لساني لا علم ابي صبيح عاب دفته دماء فليل في عهد موافق وان في الارض غرنا ن حائما برصد من اكل
 اوان به شره عم الوردي بجمايح تركن فلانا تاكلا لقلان عفا فاغرا نكوا الطوى وهو دافع فالثني يومما الشفتان اذا غاضنا بالمثل من قوله تلا
 اولاً منه يهلك تاني الذي ان يور لا ترى الارض داريا سويها من ان نراه وجان قوله صقر يردون وهو الناس هم يفتى ليدرون الجوهر الذي قد كان
 مقرباً لاجل احوال الناس فصدقني ربي يقال صدقة كذا اي عن كذا وفي المثل صدقني سن بيكره لانه لما نقر قال له مدح وهي كلمة فيمكن بها صغار الابل اذا نقر
 والمعنى ان هذا الهم صدقني هو الصفة التي يجب ان يكون راد عليها وتلك الصفة هي ان لا يكون في امر شي من الموجودات اصلاً الا الله ثم رخصته وفوق هذه
 الطبقة طبقة اخرى جدا وهي ان لا تفكر في شيء قط الا في الله وحده وفوق هذه الطبقة طبقة اخرى هي ان لا تفكر في شيء الا في الله وحده من الاشارة
 التاذ وقد ذكرها هو في سابق وهو ان لا تفكر في شيء الا في الله وحده من الاشارة الى الخالق ولا في غيره من المخلوقين ولا في المخلوقين الا في الله وحده
 وفكر في غيره من المخلوقين في سابق وهو ان لا تفكر في شيء الا في الله وحده من الاشارة الى الخالق ولا في غيره من المخلوقين ولا في المخلوقين الا في الله وحده
 حذفاً لما رخصت من جعله فاعلاً وصريح كشف وانكشف قوله فافض في الاكنا ليرى بعضه انه قد كان من قبل ما يخرج منه بالعب المعنى ان هومه الا في الله
 كانت بحيث يمكن ان يتخللها وقت راحة او دعابة لا يخرج بها عن الحق كما كان رسول الله صريح ولا يقول الا حقا فالان قد حدث عنه هم لا يمكن ان يتخلل
 ذلك شيء اصلاً ومدار الفرق بين الحائرين اعني الاول والثانية على امكان العب على نفس اللب لا يلزم من قوله انضى في هذا الهم الا انشاء امكان اللب ان يكون هو
 الاول قد كان بها زجها اللب لكن يلزم من ذلك انها قد كانت يمكن ذلك فيها امكاناً محضاً على ان اللب غير متحرك اذا لم يكن باطلاً الا ترى الى قول النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله وكن لا تقول في قولك صدق لا تقول كذباً اي يمكن ان يشوبه كذب ولغير المراد بالصدق والكذب ههنا معنى هو المتيقرون بل هو من قولهم صدقنا
 اللقاء ومن قولهم عليهم فاكتب قال زهير ليت يعبر مصطاد اللبوث اذا ما كذب اللب عن امر ارضه في اي انضى في هذا الهم الى ان صدقني الدنيا كما كانت
 جعل رخصه محاربا للدينا اي صدقني الدنيا بها ولم تكن في اي تعين ولم تحم احضر شدة اتحاد اوله به فقال وجدتك بعضه قال الشاعر وانما اولادنا بيننا
 اكبادنا تمش على الارض لو هبت الريح على بعضهم لا منعت هبوب من الغضب غضب معوية على ابنه يزيد فخره فاستعطفه له الاحف قال له يا امير المؤمنين
 اولادنا ثمار قلوبنا وعما ظهورنا ونحن لهم سماء ظلمة وارض ذليلة فان غضبوا فارضهم وان سالوا فاعطهم فلا تكن عليهم تقلا بهم لوجانك وبهتوا بك
 وقيل لابنة الحسن اي ولديك احب اليك قالت الصغرى حين كبر والمرضى حين يبر والغا سب حتى يقدم غضب الطرماح على امرته تشفق فيها ولده منها مصاب وهو
 غلام لم يبلغ عشرين اضعاف الطرماح اصصام ان تشفع لامك تلفتها لها شافع في الصدر لم يخرج هل الحبال انها لو تعرضت لذبحك يا مصصا فلك لها اذ
 احاذر يا مصصا ان مستان على ترائي راياك امره غير يصلح اذا صلح وسط الغوم واسك صكة يقول له الناهي ملكك فاسبح في الحديث المرفوع ان ربح الله
 من ربح الجنة وفي الحديث الصحيح انه الحسن وحين عانك تحبون وانك لتبخلون وانك لمن يخاف الله ومن رقيص الاعراب قول اعرابيه لولدها ياخذ اربع الولد
 ربح الحر في البله هكذا اكل ولد امره بلد قبل احد وفي الحديث المرفوع من كان له صبي فليصنعه وانما له ارباش من سره الدهران يرى الكلبا يمشي على الارض
 فليس الولد الاصل فاني اوصيك بيقوى الله احمي وكره امره وجماعة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واني سبب اوتق من سبب بيتك وربي
 ان انما اخذت به احمي قلبك بالموعظة وامنه بالزهد وقوة باليقين وقوة بالجملة وذلك بذكر الموت وقرة بالبناء ونصرة فجامع الدنيا وحذرة
 صولة الدهر ونخش قلبك اللبالي والابام واعرض عليك احباب الماصين وذكره بما اصاب من كان قلبك من الاقين ونسرة في ديارهم واثارهم فانظر واما
 انقلوا واين حلوا وترلوا فانك تحبهم انقلوا عن الاخيصة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صيرت كاحد منهم فاصبر مثواك ولا تبغ احزانك بديناك
 ودع القول بينا لا تقرب والمخطاب فيما لم تكلف واميك عن طريق اذ اخفت صلالا لله فان الكف عن حجرة الصلا الجبر من ركوب الاحوال **الشرع**
 قوله واني سبب اوتق من سبب بيتك وربي ان انما اخذت به احمي قلبك بالموعظة وامنه بالزهد وقوة باليقين وقوة بالجملة وذلك بذكر الموت وقرة بالبناء ونصرة فجامع الدنيا وحذرة
 صولة الدهر ونخش قلبك اللبالي والابام واعرض عليك احباب الماصين وذكره بما اصاب من كان قلبك من الاقين ونسرة في ديارهم واثارهم فانظر واما
 انقلوا واين حلوا وترلوا فانك تحبهم انقلوا عن الاخيصة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صيرت كاحد منهم فاصبر مثواك ولا تبغ احزانك بديناك
 ودع القول بينا لا تقرب والمخطاب فيما لم تكلف واميك عن طريق اذ اخفت صلالا لله فان الكف عن حجرة الصلا الجبر من ركوب الاحوال **الشرع**
 قوله واني سبب اوتق من سبب بيتك وربي ان انما اخذت به احمي قلبك بالموعظة وامنه بالزهد وقوة باليقين وقوة بالجملة وذلك بذكر الموت وقرة بالبناء ونصرة فجامع الدنيا وحذرة
 صولة الدهر ونخش قلبك اللبالي والابام واعرض عليك احباب الماصين وذكره بما اصاب من كان قلبك من الاقين ونسرة في ديارهم واثارهم فانظر واما
 انقلوا واين حلوا وترلوا فانك تحبهم انقلوا عن الاخيصة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صيرت كاحد منهم فاصبر مثواك ولا تبغ احزانك بديناك
 ودع القول بينا لا تقرب والمخطاب فيما لم تكلف واميك عن طريق اذ اخفت صلالا لله فان الكف عن حجرة الصلا الجبر من ركوب الاحوال **الشرع**

الاصح هو الذي ياتي به جلال
 من ابن سبويه ما كان سبيلها
 سير على اقدام ربيته الى
 من الحدثنان بلون
 حائما برصد من اكل
 من قوله تلا
 من ان نراه وجان
 من قوله صقر يردون
 وهو الناس هم يفتى ليدرون
 الجوهر الذي قد كان
 فيمكن بها صغار الابل
 اذا نقر
 من قوله صقر يردون
 وهو الناس هم يفتى ليدرون
 الجوهر الذي قد كان
 فيمكن بها صغار الابل
 اذا نقر
 من قوله صقر يردون
 وهو الناس هم يفتى ليدرون
 الجوهر الذي قد كان
 فيمكن بها صغار الابل
 اذا نقر

قوله لا ينفع علم الاخر في علم لا ينفع ولا ينفع بعلم لا ينفع فعلمه الشرع
والله اعلم بالصواب

العلم بالشرع
العلم بالدين

علم الشرع
علم الدين

والدين وان واكثر الاستخارة وتتم ويصحب ولا تدمن عنك صفحا فان حذر القول ما نفع واعلم ان لا حرج في علم لا ينفع ولا ينفع بعلم لا ينفع فعلمه الشرع
امر ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو واجب عندنا واحدا لاصول الهندسة التي هي اصول الدين ومعنى قوله تكن من اهله لان اهل المعروف هم الابرار الصالحون
ويجب ان لا ينكر باللسان فان لم يتبع ما لا بد وتفضل ذلك وترتبه مذكوره في كتيبة الكلامية قوله وحسن الغرائب الى الحق لا يشبه ان الحسن قد لو يمكن لها انها الا
ان من ضد الاضمار لا حيلة له وهل ينهض البارز بغير حيلج والله خاصتها مع عدم الانصار هو المحسن وللهذا عظم عند الناس قدره فقدمه قومه كثير على الحسن
فان ذلك ما قول محابكم في ذلك قلنا عذرا في الفضيلة سياتان اما الحسن فلو توفى مع قوله لا ان شئنا واما الحسن فالاعزاز الذي قوله فم الخلق التصديق
منا كلام شاذ في السيرة قوله واكثر الاستخارة لغير معنى بها ما ينفعه اليوم قومه من الناس من سطر وقاع وجعلها في تبادل وانما المراد امره اياه به بان يطلب الخيرة
من الله فيما ياتي ويذكر قوله لا حرج في علم لا ينفع قوله ولا ينفع بعلم لا ينفع فعلمه الشرع ولا ينفع بعلمه ولا ينفع بالدين لان النفع
انما هو نفع الاخرة فالمرتكب من العلوم مرغبا فيه ما باجواب او نذير فلا انتفاع بغير الاخرة وذلك كعلم الهندسة والارتماطي وغيرها **الاصول**
اي نفع لانه لما اتيه قد بلغت سنا ودايتني اذ ذر وهما با درت بوصيتي اليك واوردت خضا لانهما قبل ان يجعل في اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي
ان افضي في رأيي كما نفضت في حبي وبسقي اليك بعض غلبات الهوى وفيها الدنيا فكون كالصعب المنور واما قلب المحدث كالأرض الحاريد ما التي بها من
قلية فادرك بالادب قبل ان يفسو قلبك ويستعمل بك لتستعمل بحجة اياك من الايام فاذكها كاهل الحاروب بعبقته وتجربته فكون قد غنيت مؤنة الطلبة
وعرفت من علاج الخيرة فانا كمن ذلك ما قد كنا نأبىه واستبان لك ما زبنا اظلم علينا منه **الشرع** هذه الوصية كتبها الحسن بعد ان تجاوز الستين
ودكا انه ذكره رسول الله من بين الستين والسبعين فقال معتزك المنيا قوله عما وان افضر في بطلان رأيي هذا يدل على بطلان قول من قال انه لا يجوز في
وان الامام معصوم عن افعال ذلك وكذا قوله الحسن او بسقي اليك بعض غلبات الهوى فمن الدنيا بيد على ان الامام لا يجب ان يعصم عن غلبات الهوى ولا
عن فن الدنيا قوله فكون كالصعب المنور اي كالصعب الذي لا يمكن راكبا وهو مع ذلك نفور عن الاثم فذكر ان العلم انما هو في الصبي في المثال
كالطين يقبل الختم مادام رطبا وقال الشاعر اخم وطينك رطبان قد رث فكم قدما من الختم اقواما فما ختموا ومثل هو في قلب المحدث بالارض الحاريد ما
التي فيها من نبي قبلته وكان يقال العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالخط على الماء قوله فانا كمن ذلك ما كانا نأبىه اي الذي كان يحسن نفعه في
الكتاب ويكلف طلبه ياتي انما الان صغوا فعوا **الاصول** اي نبي في وان لو ان غيرت غيري من كان قبلي فقد نظرت في عالمي ونكرت في احبارهم
فانا يوم حتى عدت كاحد من بل كان فيما انشأ لي من امورهم قد عرفت مع اولهم الى اخرهم عرفت صفوة ذلك من كدره ونقصه من غيره فاستخلصت لك من كل
امر جليله وتوحيث لك جملة وصرفت عنك محموله ووليت حجت عناني من امرك ما يعجز الوالد الشقيق واجعت عليك من ادبك ان تكون ذلك وانت قبيل
الخير مستقبل للدمر ونبية سليمة ونفس ضافية وان اشد ذلك بعلم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه وعلاجه وحرامه لا اباؤ ذلك
يلك في غيري ثم انشئت ان تليس عليك ما اختلفت لنا من غير من اهلهم وانهم مثل اهل النبر عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تعجبك كما حثت الي من
اسلاياك الى اهل امر عليك في الهلكة ورجوت ان يوفقك الله في غير شريك وان يمد بك يفضلك فهدت اياك وصيتق هذه **الشرع** هذا الفصل وما
بعده يشتمل على علم الكلام حسب ما يفضيه ظاهر لفظه الاشارة قال له كنت عاذا معا على ان اعلمك القرآن وتفسيره والفقهاء وهو المعرفة باحكام الشريعة ولا اجاز
ذلك بك الى غيره فحفظت ان تدخل عليك شبهة في اصول الدين فليتب عليك في عقيدتك الاصلية ما الدين على غير من الناس بعدك عن الغر والاقبال الى ان
بوصايا تغلق باصول الدين ومعنى قوله وكان احكام ذلك الى قوله لا آمن عليك في الهلكة اي كان احكام الامور الاصلية عندك ونظر الوصية التي اوصيك
بها في ذلك فيما يرجع الى النظر في العلوم الالهية وان كنت كارها للخوض فيه وقبيلك عليه احب الي من ان تركت سكرهم لا تمل اعباك الشبه وتقولك الشكوك
في اصول دينك فربما افضي لك بك الى الهلكة فان قلت فلما ذاك ان كارها تنبيهه ولده على ذلك وانتم تقولون ان معرفة الله واجبة على المكلفين وليس يلحق بامر
المؤمنين ان يكونوا واجبة الله فم قلت لعله علم ما من طريق وصية رسول الله ومن طريق معرفة بما يصلح ان يكون لطف الولد ومعرفة بما يكون مضرة له لكنه
الخبرة له وطول المارسة لا خلافة وطبا عنه ان الاصلح له ان يخوض في علم الكلام الخوض الكلي وان يفتش بالمبارى والجمل فصالح البشر تختلف فربما انسان مصلحة في
ذلك الامر لا يبيعه مضرة لغيره ويمن وان واجبا المعرفة فلم نوجب منها الا الامور المجملات واما التفصيلات الدقيقة الفاضلة فلا يجب الا عند ودود الشبهة فاذا لم
نفع الشبهة فنقل المكلف لم يجب عليه الخوض في التفصيلات قوله قد عرفت مع اولهم الى اخرهم العين مغنوه والميم مكسورة مخففة تقول عمر الرجل بعمر عمر اعلم
لا مصدره الغريب اي عاش زمانا طويلا واستعمل في الصم احدها حفظ وهو المصنوع قوله ثم حيث عناني من امورك اي اهنى قال عناني من صدودك ما عناني قوله
واجبت عليك في عمرت ومقبل الدهر يقال الخيل الغلام فهو مقبل بالفتح وهو من الشواذ ومثله احصن الرجل اذا تزوج فهو محصن وانما عفت فحصى ايضا وسب
قوله اذا طال الحديث فهو مهيب والفتح اذا اقرر هو ملغج ويصحب ان يكون له من قولك تبصرك له بمعنى عليه وتكون على اصلها اي ما كرهت تبصرك لاجله فان قلت
الى لان ما عرفت لما ذكره تنبيهه على هذا الفن قلت بل قد اشرت اليه وهو انكره ان يبذل بعين تفسير المران وعلم الفقه الخوض في الامور الاصلية تنبيهه على ان
يجر النظر واما الاذلة والشبهات البها وبقية عجان على الانسان من الخوض فيها ان تضرب عقيدة الا انه لم يجد بعد من تنبيهه على اصول الدين وان كان كما
لغيره فخطب الشبهة فتنبيهه على امور جلية غير مفصلة وامره ان يلزم ذلك ولا يجاوزه الى غير وان يسلك عما يشبه عليه وشيا ذكر ذلك **الاصول** واعلم
يا نبي انما حثت بما انت اخذ به الي من وصيتي بقوى الله والافضار على ما فرض الله عليك والاحذ بما مضى عليه الا لكون من ابايك والصالحون من اهل بيتك
فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكر واكملت معك ثم ردهم اخذ ذلك الى الاحذ بما مضى والامساك عما لم يكن فان انت فضلك ان تفعل
ذلك دون ان تعلم كما علموا عليك ذلك بينهم وتعلم لا يتورط الشبهات وعلو الخصومات والبا قبل نظر في ذلك بالاشتماع تبا اهلك والارغبة التي في قلبك

وترى كل شايبة أو كجك في شبهة أو أسلك في صلاة فإزيت ان قد صفا فلك تخنع وتم زايك فاجمع وكان هتاك في ذلك هجا واجدا فانظر فيما سرت
 لك وان انت لم تجتمع لك ما تحت من فضلك ونراغ نظرك وفكرتك فاعلم انك انما تحيط العشاء وتورط الظلماء ولكن ظايب الذين من جبط او خلطوا الامساك
 عن ذلك مثل **الشرع** امره ان يفصر على القيام بالفرايض وان باخذ بسنة سلفنا الصالح من بائنه واهل بيته فانهم لم يفصروا على التقليد بل نظر والانفسهم بانفوا
 الادلة فوجوا اخر الامر لا الاخذ بما عرفوا والامساك على يكفوا فان قلت من سلفه هؤلاء الذين اشار اليهم قلت الما جرون الاولون من بني هاشم وبني المطلب كحرة
 وجعفر والعباس وعبيدة بن الحرث وكابو طالب في قول الشيعة وكثير من اصحابنا وكجد المطلق في قول الشيعة خاصة فان قلت فهل يكون امير المؤمنين من نفسه معدودا من
 هؤلاء قلت لا فانه لم يكن من اهل الميادى والحمل المفصر بهم تكليفهم العقلات على اهل الادلة بل كان سببا هل النظر كافر وامامهم فان قلت ما معنى قوله لم يرد
 ان نظروا لانفسهم قلت لانهم اذا اتوا الادلة واكثر وانها ضد نظر والانفسهم كما ينظر الانسان لنفسه لخصها من مصرة عظيمة سببها ان تقع به ان لم ينظر في الخلال
 منها وهذا هو الوجه في وجوب النظر في معرفة الله والخوف من اهل النظر فان قلت ما معنى قوله الى الاخذ بما عرفوا والامساك على يكفوا قلت لاخذ بما عرفوا
 مثلا دللنا على الاجسام وتوحيد الباري وعدله والامساك على يكفوا مثل النظر في اثبات الجزاء الذي لا يفتقره او نفسه ومثل الكلام في الخلافة والملاءم والكلام
 ان هل بين كل كلمتين مستقيمة سكونا والامثال ذلك مما لا ينقطع اصول التوحيد والعدل عليه فانه لا يلزم اصحاب الجمل والمبادئ ان يجوزون ذلك لانهم لم يكفوا
 الخوض فيه وهو من وظيفة قوم اخرين قوله فان ابنت نفسك ان تفعل ذلك دون ان تعلم كما علموا هذا الموضوع في نظر لاننا قد قلنا انهم لم يعلموا التفاصيل الدقيقة
 فكيف يجعلهم عالين بها ويقولون ان يعلم كما علموا ويكتفي ان يقال ان الكان وما علمت فبمنه موضع نصلي نصفه مصدر محذوف وتقدره فان ابنت نفسك ان تفعل
 ذلك كما علموا دون ان تعلم التفاصيل الدقيقة وجاز ان تصاب علما والعامل فيه يقبل لان القبول من نفس العلم لان القبول اعتقاد والاعمال اعتقاد وليس لافان ان
 يقول فاذن يكون قد اتصل بين الصفة والموضوع باسبب لان الفصل بينهما تعاديا كثيرا قال الشاعر جري الله كما ملوها من سعادة سرت في هلاك المال والمال باهم
 ويجوز ان يقال كما علموا ان بعد موتهم فانهم بعد الموت يكونون عالين بجميع ما يشبه علمه على الناس في الحيوة الدنيا لان المعارف ضرورية بعد الموت والنفس باقية
 على قول كثير من المسلمين وغيرهم **واعلم** ان الله يدعوا الى تكلف هذه الشايات لان ظاهر الكلام كونه امره بتقليد النبي **واعلم** في الاخذ بما في القرآن وترك النظر في
 هذا هو ظاهر الكلام الامراه كيف يقول له الاضمار على ما فرضه الله عليك والخذ بما مضى عليه اهل بيتك وسلفك فانهم لما حاولوا النظر وجوا باخرة الى الصفا
 وتركوا العقلات لانها افضت بهم الى ما لا يعرفونه ولا هم من تكليفهم ثم قال له فان كرهت التقليد المحض واجبت ان تسلك مسلكتهم في النظر وان افضت بك الى امر
 باخرة الى تركه والعود الى المرفوع من الشعائر وما ورد به الكتاب السنة فبغني ان نظرت وانت مجتمع لهم حال من الشبهة وتكون طالبا للتحق غير صاد الى الحمد والبر
 فلما وجدنا ظاهر اللفظ يقتضي هذه المعاني ولم يخرج عن ذلك ان يامر امير المؤمنين **واعلم** انه قد اوصاه اذا هم بالشرع في النظر محض ما ذكره المتكلمون وذلك ما ورد منها ان يرضى الله في توفيقه
 ومنها ان يطلب المطلوب في نظرهم وتعلم لا يجد له ومغالبه وراءه ومخاصمه ومنها اطراح العصبية المذهب بعينه والتورط في الشبهات التي يجادلها بنصره
 ذلك المذهب ومنها ترك الاف والعادة ونصره امر يطلب به الرياسة وهو المعنى بالشوايب التي توجب الضلال ومنها ان يكون صفا القلب بجمع الفكر غير مشغول
 السرير من جوع واشتياق وعرض لا يكون ذاهوم كثيرا واكثر موزوعه مقسمة بل يكون فكره وصرها واحدا قال فاذا اجمع لك كل ذلك فانظر وان لم يجمع لك ذلك
 ونظرت كنت كالنافذة العشاء الخاطبة لا تهتمك ومن يتورط في الظلم لا يعلم ان يضع قدمه على عرابي الذين من كان خائفا واخطا والامساك عن ذلك امثال
الاصول فنظم ياقوت وصيبي واعلم ان مالنا الموت هو مالنا الحياة وان الخالق هو المهيئ وان الفتيق هو المعيد وان البسلى هو المعاني وان الدنيا كرم كرم البسلى
 الا على ما جعلها الله عليه من النعماء والابتلاء والخزاية المعاد او ماشاء غيرا لا تعلم فان اشكل عليك شئ من ذلك فاجعله على حها الملك فانك اول ما خلفت
 جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجعل من الامر في غير ذاك ويصير في بصرك ثم تبصر بعد ذلك **الشرع** قد تعلق بهذه اللفظة وهو قولها وما شاء وما
 تعلم قوم من الناس سخره وقالوا الخبز بها الجزاء في المسائل التي تنقل النفوس اليها وليس ما قالوه بظاهر يجوز ان يرد به ان الله نعم قد يجازى المذنب الدنيا بجزء
 من العقوبة كالاسقام والعقر وغيرها والعقاب وان كان على وجه الاستحقاق والاهانه فيجوز استحقة وهو الباري ان يفصر منه على الابلام فقط لان البيع حقه
 الزبينة البعض ويستقط البعض وقد روي ما شاء بالباء الزائدة وروي بما اجعلها والاثواب فلا يجوز ان يجازى به المحسن في الدنيا لانه على صفة لا يمكن لجميع التكليف
 فيعمل لفظ الجزاء على جزاء العقاب خاصة ثم اعادته وصيها لاولي فقال وان اشكل عليك شئ من القضاء والقدر وهو كون الكافر محضوا بالنعاء والمؤمن محضوا
 بغير من الابلاء الجزاء قد يكون في المعاد وقد يكون في غير المعاد فلا تغدح في جهالتك فيكون عليك الى ما عرفتك بجلته وهو ان الله نعم هو المحي المهيئ في
 الميادى البسلى المعاني وان الدنيا ببيت على الابلاء والنعامة وانها المصالح واموريتها ان الله نعم بجلها وان يجازى عباده اما في الآخرة او في غير الآخرة على حسب ما
 يريده ويختاره ثم قال له انما خلفت في صبا خلفك جاهلا فلا تطلب نفسك غايبه من العلم لا وصول لها اليها او لها اليها وصول بعبادته وصحة ومغيب
 شديدا فمن خلق جاهلا حقيقا ان يكون بجملة مدة عمره اكثر من علمه استصحا بالاصول ثم ان دان بؤنة بكلمة استدرت بها ايجاشه فقال له وعساك اذا جعلت
 من ذلك ان تعلمه فيما بعد فما اكثر ما تجعل من الامور وتجبر فيه ثم تبصره وتعرفه وهذا من الطب اللطيف والرفى الناجعة والسر الحلال **الاصول** فاعضوا اليك
 خلفك ورددك وسواك فلان له تعبدك واليه رغبتك ومينه شغفك واعلم يا بني ان احدا لم يبي عن الله سبحانه كما انباء عنه يتساقف فاعرض به رايدا
 والى النجاة فابا ياتي لمالك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر لعينك وان اجهدت مبلغ نظري لك **الشرع** عاد الى امره بان تابع الرسول وان يعتمد على السمع
 وما ورد به الشريعة ونظيره الكتاب وقال له ان احدا لم يخبر عن الله نعم كما اخبر عنه نبينا صراحة وصدقته فان التوراة والانجيل وغيرها من كتب انبياء بني اسرائيل لا يفتن
 من الامور الالهية ما تضمنه القرآن وخصوصا امر المعاد فانه في احد الكتابين مسكون عنه وفي الاخر مذكور في امضطرابا الله فكيف هذا الفتناع في هذا المعنى

حفظت
 كرمه في غير
 ان لا يدبر الامان

السلف لكونه اول من نظر
 فذلك على انفسهم
 ان لا يدبر الامان

اوضح الازدواج
 الازدواج
 العدة في بعض

وصرح بالامر هو القرآن ثم ذكر له انه انضج له من كل احد وانه لم يبلغ وان اجهد في النظر لنفسه ما يبلغه هو قوله لشدته حبه له وايناره مصححه وقوله لم آلت نصحا
 له اقصر وضحك الالرجل: كذا بالواو مصر فوال والفعل لازم ولكنه حذف الهم فوصل الفعل الى الضمير فصبه وكان اصله لا الولاك نصحا وضحيا منصوبا على
 وليرك قاله الراوي وكان انضجنا على انه مفعول ثان فانه الى مفعول واحد لا يستعمل فكيف الى اثنين ويقول هذه امرأة آية اي مقصرة وجمها اول وفي مثل الاخطيه
 فلا الية اصله المرأة تصلف عند بلها فتوقى حيث فانها الخطوه ان لا الاله في النور واليه والحق قلبه وقوله ومنه شفتك اي خوفك ورايد اصله ان
 يتقدم الغوم فتردهم المرعى **الاصول** واعلم ان ابنه بائني لو كان لربك شريك لانك رسله ولرايت انار ملكه وسلطانه وعرث افعاله وصفاته ولكته
 الاله واحد كما وصف نفسه لا تضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد الاشياء بلا انماية عظيم عن ان تثبت ربوبية
 يا انا لقلب وبصر فاذا عرفت ذلك فاقول كما ينبغي لثباتك ان تفعله بصريح خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى توبته طلب طاعة والرهبة
 من عقوبته والشفقة من تحبته فانه لم يترك الا يحسن ولم يترك الا عن قبج **الشرع** يمكن ان يستدل بهذا الكلام على نفي الثاني من وجهين احدهما انه لو كان
 في الوجود ثان للباري سبحانه كان القول بالوحدانية حقا بل كان الحق هو القول بالثبته ومحال ان لا يكون ذلك الثاني حكما ولو كان الحق هو اثبات ثان حكما لو
 ان يثبت رسول الله على المكلفين الى الثبته لانا الانبياء كلهم دعوا الى التوحيد لكن التوحيد على هذا الفرض ضلال فيجب على الثاني الحكم ان يثبت من بينه المكلفين
 على ذلك الضلال ويرشد هم الى الحق وهو اثبات الثاني والاكاف منسوبا في افعال ذلك الى لغيره واستضاد المكلفين وذلك لا يجوز ولكن ما انا رسول يدعو
 اثبات ثان في الالهية فبطل كون القول بالتوحيد ضلالا لكان حقا فنقضه وهو القول باثبات الثاني باطل الالهية الثاني انه لو كان في الوجود ثان للفرد كما لو
 ان يكون لنا طرفي الى اثباته اما من مجرد افعاله ومن صفات افعاله ومن صفات نفسه ولا من هذا من هذا فمن التوقف وهذه هي الاقسام التي ذكرها امير المؤمنين
 لان قوله انك رسله هو التوقف وقوله ورايت انار ملكه وسلطانه هي صفات افعاله وقوله وعرث افعاله وصفاته هما القسم الاخران اما اثبات الثاني
 من مجرد الفعل باطل لان الفعل بما يدل على فاعله ولا يدل على التعدد واما صفات افعاله وهي كون افعاله محكمة منسفة فان الاحكام لا تثناه امانا يدل على
 ولا يدل على التعدد واما صفات ذات الثاني فالعلم بما فرغ على العلم بانه ثلوثا ثبته فانها لم تدور واما التوقف فلم يثناه رسول ذو عجزه يصحح يدعونا
 الى الثاني واذ بطلت الاتمام كلها وقد ثبت ان ما لا يطرق الى اثباته لا يجوز اثباته بطل القول باثبات الثاني ثم قال لا تضاده في ملكه احد ليس يريد بالصد
 ما يريد المتكلمون من نفي ذات هي معاكسة لذات الباري يتم في صفاتها الكصادة السوداء للبايض بل مراده نفي الثاني لا غير فان نفي الضد يثبت اخر لا يدخل له في هذا
 الكلام ثم ذكر له ان الباري تكافؤهم سابق للاشياء لا سبقا له حد محدد واول معين بل لا اول له مطلقا ثم قال وهو مع هذا اخر الاشياء آخرية مطلقة
 ليريد في الغاية معقنه ثم ذكر ان له ربوبية حلت عن ان تحيط بها الايض والعقول وقد سبق ما خوض في هذا المعنى وذكرنا من نظن في هذا النمط
 لطيفة ونحن نذكر ههنا من نظن ايضا في هذا المعنى وفي ثنا التثاثة منها نابه وهو المناجاة والمخاطبة على طريقة ارباب الطريقة ما لم نذكره هناك فمن ذلك
 قول فلان الله ما وصل بنسبنا ولا عن ذكاء ابى الحسين ولا جعاب شوق بعد مجت وتديق سوى نفي جنين لهدن طوفن اطلبكم ولكن يجوز الوقت
 يفتي وبئبكم فعل بعد انقضاء الوقت اخطى بوصولكم عذا ونفرت عيني مؤمن عيشنا بهارنا وما كانت شوقنا بصديق او يمين فان اكدت فذلك ضاع
 فان احدث فذلك حلول ديني **ومنها** امولاي قد احرق قلبي فلا تكن عذا محرقا بالنار من كان هواكا ونار عذابنا ارحم من ذاك **ومنها** قوم موسى
 سين كما قد جاء في النص قد رها ربونا والى اليوم تانها في هوى من لا سمى حقيقه جنونا قل لاجابنا الى بزوم ال وصل منكم وانتم تمنونا كونا جكم فلا ترو
 ونادىكم فلا تمنونا حسبنا علمكم بانا موليك وان كنتم لنا كارهينا نصبر تدرك العادة ارباب المعاصي فصيحوا فابزينا **ومنها** والله ما اسى من الدنيا
 مال ولا ولد ولا سلطان بل في صميم القلب هي حرة تبقى موحى تلفن افكافى انى اراك باطنى لا ظاهري فالنفس مشغلة عن العرفان يامن سهرت ففكر
 في امره حين حولا دابر الحولان فرجت لحوق من غمامه يمس واضل سعيا من ابعثيان **ومنها** وضك ان ادخلت النار قلت للذين بها قد كنت ممن
 وافيت عمره في علومه دقيقة وما يعني الارضاء وقربه هوى صبيا وانفع الحمله وارتبه بين البرية ذنبه اما يقضى شيع النكر عفته
 ايمن ان يهنى هواه وحبته اما كان يهوى الحق فيما يقوله الرضخ التوحيد العدل كنه امارد نين ابن الخطيب والحادة اذ حلت في الدين خطبه
 اما ظلم من كان فينا محامدا سنكره مشوبه ونعذب شرب وهدى سبلا من هذا ناجها وداخله خيل المداخل كنه فاقى اجتهاد فوق ما كان صانعا
 وقد احرق ذرق الشياطين ومانا لقلب الجيش جيش محمد كما نال من اهل الصلا للذنبه فان تصحفوا نغم واتقوا فتعديكم حلوا المذاذ عذبه
 وانه صدق الصك بعد ذلك اذا كان من هوى عليه **ومنها** اذا فكرت نيك محبظي والحق بالمجاهدين الكبار واصحوتارة في شوب ذهني
 ويقدم خاطري كشواظ نار يامن ناهت المظلاء فيه فاصوا كلهم صرعى عصار ويا من كعت الافكار عنه فابت بالمتاب والخسار
 ويا من لبر جلته نبي ولا ملك ولا يد بهدارى ويا من لبر قداما وخلصا ولا جهة اليمين ولا البنا ولا فوق السماء ولا تدق
 من الارضين في لمح البهار ويا من امره مع ذلك اجلا من ابن ذكا او صبح النهار سالناك باسمك المكنون لا فككت النفس من رقا الاسار
 وجدت لها بما هو كانت العليم باطن اللغز الضمنا **ومنها** يارب انك عالم بجنتي لك واجهادى وتجردى للذنب عندك
 على مراغة الاعادى بالعدل والتوحيد اصدم معلناة كل نادى وكشفت زنج المظلب والبعين العبادى ونفضت ساير ما بناه
 من الضلال والفتا وابنت عن اغوائه في دين احمدى لربنا وجعلت اوجه ناصره محمان بالسواد وكشفت عن غلواهم
 بجل المرء والعداد قولا بما نخل الرماذي وقصد وجهك ابغى حسن المشوية المعاد فاض على العبد الفقير اليك نور التدا
 وارزقة قبل الموت معرفة المصابر والمبادى وانك كسب الحرس بالاصفاد من المرصفا واعسل بصفوف لفر من ابوابكم كدر الجهاد

وذا العرفان ضلالا لام

ان اقتداره يكون
 اقول بانه
 ان اقتداره يكون
 ان اقتداره يكون

وفي قوله ولم يبعك ان اساءت من لؤبة اشارته الى قوله الامناب وآمن وعجل صالحا فاولئك بيد الله ستيانهم حسنان وكان الله غفورا رحيما **صل**
 واعلم انك انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللغناء لا للبقاء وللموت لا للحياة وانك في منزل قلعة ودار بلعة وطريق الى الاخرة وانك طريق الموت الذي لا ينجو منه هاربه
 ولا يقوته طالبه ولا يمانه مذكور فكن منه على حذر ان يدركك وانت على حال سبته قد كنت تحذرت نفسك منها بالثوبه فيقول يبيك وبين ذلك فاذن انت قد
 قد اهلكت نفسك يا بنى اكثر من ذكر الموت وذكر ما شيم عليه ونفسي بعد الموت الهوى يا بنى وقد اخذت منه عندك وشدة له اذ رزقك ولا يابنك بعثه
 فيمرك وياك ان تغتر بما ترى من اخلا داهل الدنيا اليها وتكاليم عليها فخذت بك الله عنها وبغث لك نفسها وتكثف لك عن مسا وبها فاما اهلها كلاب
 عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض وياكل غزيرها ذليلها ويقتربها صغبرها نسيم معتلة واخرى هامة فداصلك عفوها وربك محمولها سرور عاينه
 بواد وعث لبرها راج يقبها ولا ميسم بسبها سلكت بهم الدنابر بوق العصى واخذت باصا رهم عن صارا الهك فنا هو ان حبرتها وغر قواض نغمها وانخذ وهارتا
 فلبت بهم ولعبوا بها وسوا ما وادها ووبد ان ينزل الظلام كان تدرودن الاطعان بومتك من اسرع ان يلحق **الشرح** يقول هذا منزل قلعة يضم القنان يكون
 اللام اي ليس يتسولن ويقال هذا جبل قلعة اذ كان صاحبها يحتاج الى ان يقوم مرة بعد مرة ويقال ايضا هم على قلعة اي على رحلة والقلعة ايضا هو المال العارضة
 وفي الحديث بئر المال قلعة وكله يرجع الى معنى واحد قوله ودار بلعة والبلعة ما يتلغ به من العيش قوله سرور عاينة والسرور جمع سرح وهو المال السا
 والعاينة الاذ اعاءا القوم اصاب ما شئهم العاينة وادعت لا يثبت الحافر والخف فيه بل يغيب فيه ويشق على من يمشي فيه وادعت القوم وطوا الوعث وسيم
 فيهم با راج برهاها قوله ووبد ان ينزل الظلام الى اخر الفصل ثلاثة امثال محركة لمزغنه استعداد واستغفر له ابو الفرج محمد بن عباد رحمه الله وانا يوم حدث
 هذه الوصية فظرا انها عليه من حفظ فلما وصلت الى هذا الموضوع صاح صي شديدة وسقط وكان جبارا فاسى القلب **واعلم** اننا قد نازع وصف الدنيا والغنا
 والموت من محاسن كلام الصالحين والمكالمات في النقا ونذكر الان اشياء اخر **من** كلام الحسن البصري يا بن آدم انما انما يا محمودة فاذا مضى يومه مضى بضعك
و عن بعض الحكماء رحم الله امره لا يفر من ما يرى من كثرة الناس فانه يموت بعده ويجاس جده **و** قال بعضهم لا وية لقياسه الهوى ولا لاجل الدنيا ولا الاعتماد
 بشئ من مناعها ولا الخلق منها اما تركها فانه لا سبيل الا دفع الكائن من فقد رها وما ترك الاعداد بها فان مرجع كل احد الى تركها واما
 ترك الخلق منها فلان الاخرة لا تدرك الا بها **من** كلام بعض الحكماء افضل اخيارا الانسان ما اوتيه به الى الاخرة واعرض عن الدنيا وقد فطنت المحبة واوقنا
 بالرجل ولنا من الدنيا على الدنيا دليل وانما احدنا مدة بقائه صريح لمريض او مكسب بهم او مطروق بمصيبة او مترك لمخوف لا با من المرء اصناف لذته من
 المطعوم والمشربان يكون موبة ولا با من ملوكة وجاربه ان تضلله عجب يد اوسم وهو مع ذلك عاجز عن استدامة سلانه عطفه من ذوال تبعه من ضم وبصر
 من عبي ولسانه من خبز وسائر جوارحه من زينة ونفسه من تلف وماله من بوار وحبيبه من فراق وكل ذلك يشهد شهادة قطعية انه فقير الى تبه دليل في نفسه
 محتاج اليه لا يزال المرء يحجر ما حاسب نفسه وعمر اخر به يخرب دنياه واذا عرضته بجار والمكاره جعل معارها الصبر والناسى لم يقتر بدينا بيع الغم وايطاء
 حلول الغم وادام صيحة النفي وطمع النفس عن الهوى فاما حيا انه كصاعه يقف من اسر المال منها ولا يمكن ان يزيد فيها ومثل ذلك بوشك فثاثة وسرعة و
وقال ابو العاتمة في ذكر الموت سياتر الزباة حقاك وسيضحك الباكون بعدك ولنز عن بك البلاء ولجملن الموت عمدك ولهبنتك مثل ما
 انى اياك بلى وجدك لو قدر جلت عن القصور وطبها وسكنت كحك لم تنفع الا بغير صالح قد كان عندك وتوى لتيهت مالك بينهم
 حصا وكحك بتلك دون بما جعت لهم ولا يجدون فذلك **الاصل** واعلم يا بنى ان من كانت مطية الليل والنهار فانه يسيار به وان كان واقفا قطع
 المشاة وان كان معيما وادعا واعلم يقينا انك لم تبلغ ملكا ولن تقدر اهلك وانك في سبيل من قد كان قبلك فحفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه يطلب
 قد جرت الحرب وليس كل طالب يبرزوق ولا كل مجمل يجرم واكرم نفسك عن كل رغبة وان سافلك الى الرغبات فانك لن تقاضى بما تبذل من نفسك عوضا ولكن
 عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا ينال الا بشتر يسر لا ينال الا بعسر وياك ان توجف بك مطايا الطمع فوردك منا هبل الهدى وان استطعت الا
 يكون بدينك وبين الله ذنبا فافعل فانك مذكور قبلك واخذ سمك وان البس من الله سبحانه واكرم واعظم من الكثير من خلفه وان كان كل منه **الشرح**
 مثل الكلمة الاولى قول بعض الحكماء وقد نسب الى امير المؤمنين اهل الدنيا كركب ديارهم وهم بنام قوله فحفض في الطلب من قوله رسول الله ان روح القدس
 نقت في رعي انه لن يموت نفس حتى تستكمل من رزقها فاجلوا في الطلب **وقال** الشاعر ما اعراض باذل وجهه بئواله عوضا ولونال الغنى بئوال واذا النوال
 الى السوال قرنته **دج** السوال وخفت كل نوال **وقال** آخر ردون رونق وجهي عن صفحة رد الضقال جهاء الصادم الختم وما ابالي وخير القول صدقه
 حقت لي ما اوجج احقنته **وقال** آخر والى لا خارا الزهد على الغنى واجزه بالمال الفراع عن المحض وادرع الاملا في صبر او قل ترى مكان الغنى
 كالا هين له عيسى **وقال** ابو محمد الزبيدي في المامون ابق لنا الله الامام وزاده شرفا الى الشرف الذي اعطاه والله اكرمنا بانامعشر عثمنا من نعم العباسوا
وقال آخر كيف النهوض بما اثلت من حسن ام كيف اشكر ما طوت من نعم ملكني ما رجا كاديسك هذا السوال ولم ينجح بهم **وقال** آخر لا تحرض على
 الحطام فانما ياتك رزقك حين يوزن فيه سبق الفضا بعقده وزمانه وبانه يابنك او تانبه **وقال** يقول ما استغنى احد بالله الا اغفر الناس له
 وقال جل في جلاله في يوم من اهل العلم لا ادري ما يحل من يوقن بالقد على الحرص على طلب الرزق فقال له احدنا حاضر من جملة القدر منك اقول لو كنت حقا
 لقلت لو جعله القدر لمانها العقلاء عن الحرص لما مدجوه على العفة والقناعة فان عاد وقال واولئك النجاة القدر المدح والدم والامر والشيء قد
 جعل نفسه وغيره من الناس بل من جميع الحيوانات بمنزلة الجمادات التي يحركها غيرها ومن بلغ الى هذا الحد لا يكلم **وقال** الشاعر اراك تريدك الا بام حرضا على الدنيا
 كانك لا تموت فهل لك غايب ان صرت يوما البهاقك حسي قد ضيبت ابوالعاصمة ابي عيش يكون اطيب من عيش كفاف قوت بقدر البلاغ قرنته
 الا بام عفى على مالى وشيئا صحى وخرابى **وروى** بعض الادباء ابنه فكتبا ليه كرحسن النطن برب خلقك بنى واحمد على ما رزقك واعلم ان

المرحون بطين ردتك فجانبا لمرحون حتى خلقك واصدق وصادقا بل من صدقت دار معاديك وميق من وفك واجعل لاعدائك صرا ما ملكك وجنح
الكلام مطلق هدى وصاة والد قد عشقك وصاة من يلقفه ما انقلك ان شدا لله ووفك ابوالصاهبة اجل الغنى ما نامل اسرع وادك مجمع
دائما لا تشيع قل لمن اصبح مجمع وادبا الجبل عريك لا ابالك مجمع **واوصيه** زيا وابنه عبيد الله عند موته فقال لا تدن من عريك ولا تدن من جحك ولا تلحق
جذتك بالطلب من ان رذك كان رذك عليك عيبا وان تصنى حاجتك جعلها عليك منا واحمل الصغر بالشره جماعة انك الناس والزر الفضاة بما نملك فان سوء حمل
بضع الشرف ويجعل الذكر وبوجع الحمران **الاصول** وتلافيك ما فرط من صمك ايز من ادراكك ما فاتك من منطك وحفظ ما في الوكاه وحفظ ما في
يدك احالي من طلب ما في يدك غيرك ومراة الياس خرم من الطلب الى الناس والمخز مع العفة خرم من الغنى مع العفو والمراء لحفظ لسه ورت سابع فيما بقية من اكثر
ومن تفكر ابصر قارن اهل الخبز تكمنهم ويا بن اهل الشربين عنهم بشل الطعام الحرار وظلم الضعيف الخش الظلم اذا كان الرن خرفا كان الخرن رضاد وما كان الداء
داء والداء دواء وبما يصح غير الناصح وغش المستنصر وياك والاكتمال على المنه فانها باصابع التوكي والعقل لحفظ التجارب وخبر اجربت ما وعظك بادد الفضة
قبل ان تكون غضة لغيرك طال بصيب ولا كفا غائب بوروب ومن الفضا اذ صاعه الزاد ومضدة المعاد ولكل امر عاقبة سوف ياتك ما فادك والناجرا حياطر
ورب يسير انجي من كثير **الشرع** هذا الكلام قد اشتمل على امثال كثيرة حكيمة وانها قوله تلافيك ما فرط من صمك ايز من ادراكك ما فاتك من منطك وهذا
مثل قولهم انت قادر على ان تجعل صمك كلاما ما ولست بقادر على ان تجعل كلامك صمتا وهذا في لان الكلام لسمع وبغلي فلا يستطاع اعدا صمنا والصمت عدم
فالقادر على الكلام قادر على ان يبدله بالكلام ولغير الصمت يقول ولا مسموع فيعذر واستدراكه **ثانها** قوله حفظ ما في يدك احالي من طلب ما في يدك غيرك
هذا مثل قولهم مثل النخل الخرم من مؤال الجبل وليس مراد امير المؤمنين ع وصاية بالامساك والنخل بل يهين المنفريط والشد بوقال الله تعالى ولا تبسطوا كل اليد
فقد ملو معا حوزا واحق الناس من اجناع ماله انك الاعمال الناس وظننا انه بقدر على الاستحراق قال الشاعر اذا حدثت النضر انك قادر على ما حوت به
الرجال تكذب **ثالثها** قوله مراة الياس خرم من الطلب الى الناس من هذا اخذ الشاعر قوله وان كان طعام الياس خرم افانه الذ واحلا من مؤال الأوازل وقالة
البحري والياس خرم الراحين ولن نرى تعبا كل الخائف المنزور **رابعها** قوله الخرم من الغنى مع العفو والخرم من الفقر بالكرم مثل الخرم بالضم وهو
نفضا الحظ وعدم غو المال ومنه قولهم رجل يحار في بفتح الراء يقول لان يكون المرء هكذا وهو عفيف الفرج واليد خرم من الغنى مع العفو وذلك لان الخرم مع
العفة وصفها انما هي ابام قليلة وهي ابام المر ولذة الغنى اذا كان مع العفو رفق مثل تلك الايام يكون ولكن يستعقب عذابا طويلا فالحال لا يخرجه لاجاله
وابضا فحق الدنيا خرم ايضا للذكر الجبل منها والذكر الصبيح والثانية وللحفاظة على المرودة في اوله وسقوط المرودة في الثانية **خامسها** قوله المرء اعفظ لسه
اي الألمان لا يزوج بترك الى احد فانت اعفظه من غيرك فان اذ عنة انشرف فلم انك الانفسك لانك كنت عاجزا عن حفظ سرتك فنتك عن حفظ سرتك وهو ي
اعجز قال الشاعر اذا ضاق صدر المرء عن سرفسه فصدرك لا يسودع السرفيق **سادسها** قوله وب سابع فيما بقية قال عبد الحميد الكاتب كتابه الى مسلم الزوا
الله بالنبلة صلاها لما انت لها جناح **سابعها** قوله من اكثر اهر يقال اهر الرجل اذا خسر المنطق الراء والخنا فالاشاخ كاجدة الاعراب قال ابن خنفر عليها
كلاما جارية واهرا وهذا مثل قولهم من اكثر كلامه اكثر سقطه وقالوا ايضا قلنا سلم مكثا او ادا من عثار **ثامنها** قوله من تفكر ابصر قلت الحكماء والفكر كخدي
العقل بقول العقول كما ان النظر البصر محذوق البصر نحو المحسوس وكان من حذوق نحو البصر وحذوقه صحيحا والمواقع مرتفعة لا بد ان يصير كذلك من غير تعيين عمله
وافكر تفكر صحيحا لا بد ان يبدرك الامر الذي فكر فيه وباله **ثاسمها** قوله قارن اهل الخبز تكمنهم ويا بن اهل الشربين عنهم كان يقال حاجك وجحك وكاتبك
لسانك وجلبك كلك وقال الشاعر عن المرء لا تسأل وسئل عن ربيته فان الشربين بالفان مقتك **عاشرها** قوله بشل الطعام الحرار هذا من قوله نهران الله
ياكلون اموال الناس ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسكلمون سعيرا **حاشرها** قوله ظالم الضلع الخش الظلم رأى معونة ابنه بزهد يضرب غلاما له فقال يا
بنك كيف لا يبع حملك من تصبره فلا يجمع منك وامر المامون باشخاص الخطا في القاص من البصرة فلما مثل بين يديه قال له يا سليمان انت الغافل العارف عن الدنيا
والبصرة عين العارف والمريد عين البصرة ومحمد عين المرشد وانا عين مسجد وانت اعور فان عين الدنيا عور قال يا امير المؤمنين ع لعل ذلك ولا اظن المرشد
احضر لذلك قال بلغني انك اصبح فوجدت على سارية من سارية مسجدك دحم الله عليا ان كان تقيا فامر من مجوه قال يا امير المؤمنين كان ولقد كان نبيا ما
بازال فقال كذبت كانت الفاضح من عيبك الصحيح **ثرفا** لواله لولا ان اقيم لك عند العامة سوقا لاصنت تاديبك قال يا امير المؤمنين ع قد رعى انا
عليه من الضعف وان زمانه والهرم وقلة البصر فان عا طيق مظلوما فاذا ذكر قول ابن عمك علي ع ظلم الضعيف الخش الظلم وان عاقبتني بحق فاذا كرا ايضا قوله
شيخ رأس الحمار اسود ففرض المامون من مجلسه وامر يرد الى البصرة ولم يصله بشيء ولم يحضر احد قط يحمل المامون الا وصله عند الخطا في هذا هو
المحدث الحافظ المشهور ذلك ابو سليمان محمد بن محمد بن احمد البصري كان في ابام المطيع والطابع وهذا فاقض بالبصرة كان يقال له ابو ذكريا سليمان بن محمد البصري
ثاني عشرها قوله اذا كان الرن خرفا كان الخرن رذفا يقول اذا كان استعمال الرن مضدة وزيادة في الشرف لا يستعمله فان حينئذ ليس رن بل هو خرف و
لكن استعمال الخرف فانه يكون رذفا والحال هذه لان الشرف لا يلقى الا بشر مثله قال عمرو بن كلثوم الا لا يجمل احد علينا فيجمل فوق جمل الجاهلنا وفيه المثل
ان الحد يد بالحد يد يصلح **ثالثها** قوله ومن لا يزد عن حوضه لباله بهدم ومن لا يظلم الناس يظلم **قال ابو الطيب** ووضع التذمة موضع السبب العيا
مضرك وضع السبب في موضع التذمة **ثانثها** قوله وبما كان الداء داء والداء دواء وهذا مثل قول ابى الطيب وبما صحت الاجسام بالعلل ومثله
قول ابى نواس وداء بني بالتي كانت هي الداء ومثل قول الشاعر نداء من لبلي بليل فلم يكن دواء ولكن كان سقا عا لقا **رابع عشرها** قوله وبما صح
غير الناصح وغش المستنصر كان المغيرة بن شعبة يبعث على امة من ايام رسول الله ع واكدت بغضه الى ايام ابى بكر وعمر وانشاء عليه يوم يوع بالخلافة
ان يقر معاوية على الشام مدة يسيرة فاذا خطب له بالشام وتوطأت دعوتة دعاه اليه كما كان عمرو عثمان يدعونه اليها وصر فلم يقبل وكان ذلك بصحة

الغنى

من عدد وكاشح واستشار الحسين بن عبد الله بن الزبير وهما بمكة في الخروج عنها وتصدا لعراف طائفة نصر فغضب وقال له لا تشتم بمكة ظنهم بجانم بيا بكن وانك تترك
العراف فانهم مئى برك لم يعدوا بك احدا فخرج الى العراف حتى كان من امر ما كان **عاشرة** عشرها قوله اياك والاكحال على المنق فاعلم ايضا مع النوكي جمع انوك وهو من
من هذا الخد بوماتم قوله مكان مرمي عنده وهو مرمي روض الاماني لم يزل يهز ولا **سابعة** عشرها قوله ثلاثه تخلف العقل وهي اوضح دليل على الضعف طول النقي
الجواب والاشغراب الضحك وكان يقال النخه والحلم سينا وقال آخر من الغنى ترك المنى **سادسة** عشرها قوله العقل حفظ الخار من هذا اخذ المتكلمون قولهم العقل
نوعان غريب ومكسب فالغريب العلوم البديهية والمكسب على القادة الصغرى وحفظه النفس **سابع** عشرها قوله خبر ما حربت ما وعظك مثل هذا قول اذلاطون
اذ لم تعظك الخبر فلم يخرت بل انت ساذج كما كنت **ثامن** عشرها قوله بادا الفرصة قبل ان تكون غصه حضرت عبيد الله بن زياد عند هاني بن عروة عابدا وقد كان له
مسلم بن عسقل وامر ان يفضله اذ اهلج واستفر فلما جلس جبل مسلم بوم نفسه ويزيد هاعلى الوثوب به فلم تطعه وجعل هاني يفتد كانه يترى بالشمع ما الانظار ايلح
لا يجرها ويكر ذلك فاوجر عبيد الله خفه وتحضر فعاد الى قصر الامارة وفات مسلمانا ما كان يؤمله باضاعة الفرصة حتى صار له الى ما صار **تاسع** عشرها
قوله ليس كل طالب بصعب لا كل غاب بوب الا وكقول الفاضل ما كل وقت ينال المرء ما طلبه ولا يبوغى الغدا ما وهبا والثانية كقول مجيد وكل ذي غيرة
بوبي وغاب لمون لا بوب **العشرون** قوله من الفضا اضاعة الزاد ومضعة المعنا ولا ريب ان كان في سفر ضاع زاده وافسد الحال التي يورد اليها فانه
مثل ضرب الانسان في حال الدنيا واخره **الحادي** والعشرون قوله لكل امر عاقبة هذا مثل المشهور لكل سائلة قرار **الثاني** والعشرون قوله سوا يابك
ما قدر لك هذا من قول رسول الله وان يهدد احدكم كوز في قبة جبل واحضر بعاء يات **الثالث** والعشرون قوله التاجر مخاطب هذا حق لانه يتقبل باخراج
التمن ولا يعلم هل يربو ام لا وهذا الكلام ليس على ظاهره بل على باطن وهو ان من خرج الاعمال الصالحة بالاعمال السبئية مثل قوة خالطوا عملا صالحا واخر سبئية فانه مخاطب لا يلوون
ان يكون بعض تلك السبئيات تحبط اعمال الصالحة كما لا يلوون ان يكون بعض اعمال الصالحة يحبط تلك السبئيات والمراد انه لا يجوز للكلفان بفعل الا الطاعة والمباح المخرج
والعشرون قوله رب يسر لي من كثير قد جاء في الاثر قد يجعل الله من الغليل الكثير ويجعل من الكثر البركة **قال** الفرزدق فان تيمم اقبل ان يلد الحما اقام زمانا
وهو الناس واحد **قال** ابو عمرو الجاحظ واينا بالبرية اخون كان ابوهم اجمعت اجدما وبعض الاخر فاعطى محبوبه يوم موته كل ما له وكان اكثر من ما في الفردوس ولم
الاخر شيئا فكان تجر الزيت ويكسب ما يصر في نفقة عياله ثورا بنا اولاد الاخ الموصر بعد موت الاخون من مائلة ولد الصبر يصدقون عليهم من غواصل ارضاتهم
الاصل الاخره معين ميمين ولا في صدوق ضنين ساهل الدهر ما ذلك قوته ولا تخاطر في رجا اكثر منه واياك ان يخرج بك مطبة اللجاج احمل نفسك من اخبك عند
صبره على الصلوة وعند صدقة على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباذله على الدنيا وعند شدته على اللين وعند جره على العذر حتى كانك له
عبد وكان تزدنغ عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تغعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فاعطى صدديقك وان تحض احالك الصيغة
حسنتها وتوجه الغفط فاني لارد جره احلامها عاقبة ولا الذميمة ولين من غالظك فانه يوشك ان يلبس لك وقد علمت عدوك بالفضل فانه احد
الظفرين وان اردت قطبة اخيك فاستبقوله من نفسك بقبته يرجع اليها ان بدله ذلك له يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضعين حواجك انك
على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اصغرت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا تغيبن فيهم زهد فيك ولا يكون اخوك اقوى على قطعتك منك على صلته
ولا يكون على الاساءة اقوى منك على الاكساب ولا يكثرن عليك ظلم من ظلمك فانه ينجي مصرتك ونفكك وليس جرم من يرتك ان شوه **هذا الفصل**
فلا تشمل على كثير من الامثال الحكيمه فاقولها لآخره معين ميمين ولا في صدوق ضنين مثل الكلمة الا ولا قولهم اذا انكفت بغير كافي وجدته لهم غير شافي **ومن**
الكلمة الثانية اخذ الشاعر قوله فان من الاخوان من ليحط التوى به وهو راجع الى الصالحين ومنهم صدوق العيان اما الفناءه مخلو وامام غيبة ظنهم **ثانيها** قوله
ساهل الدهر ما ذلك قوته هذا استعارة والقعود البكر حين يمكن ظهره من الركوب الى ان يثني **ومثل** هذا المعنى قولهم في المثال من طاع الدهر اصبح ومثله
ودومع الدهر كمن مادارا ومثله ومن قامر الايام عن ثمراتها فاحر بها ان تجلي ولها الفرم ومثله اذا الدهر اعطاك العنان فسر به رويدا ولا تغف **ثالثها**
وقال اخذ الشاعر قوله لا تخاطر في رجا اكثر منه هذا مثل قولهم من طلب لفضل حرم الاصل **رابعها** قوله اياك وان يخرج بك مطبة اللجاج هذا استعارة وفي المثال
من خفصا والجمع من زنجور وكان يقال اللجاج من الفخر والفخر من قلة الحياء وقلة الحياء من قلة المروءة **خامسها** قولهم احمل نفسك من
اجبك الى قوله اوقف **وبعض** اهله اللطف في الخلام والطاء الاسب من اللطف بكذا اي بزه به وبعاء تنا لطفه من فلان اي هديه والملاطفة المارة ورو عن اللطف
وهو لرفق الامر والمعنة ان وصاه اذا قطع اخوه ان يصله واذا جفاه ان يبره واذا خجل عليه ان يجود عليه الى اخر الوصاءه ثم قال له لا تغفل ذلك مع غير اهله **قال**
الشاعر وان الله يبين بين بنين وبين بنين مختلف جدا فان كلوا الحمى فزنتهم وان هدموا حجب بيت لهم عمدا وان زجروا طير ابيض فزجروا لهم
طير اتمهم سعدا ولا حمل الخد الغدب عليهم وليس يسهل لغوم من يحمل الخد **قال** الشاعر ولقي وان كان ابن عمك شحا لمقاو من خلفه وورائه
ومعناه نفس وان كان امرؤ من جرحه ارضه وسماؤه واكون والى سره راصونه حتى يجوز على وقت دائره واذا الحوادث تحجفت بسوامه فزجرت صحننا
الى جربانه واذا دعى ابي لركب بركا صعبا حدث له على سيمائه واذا اجر قلبه في خدره لم يطلع ما ودا خباؤه واذا ارتد ثوبا جميلا لافل
يا ليت ان على فضل رده **سبع** عشرها قوله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فاعطى صدديقك قد قال الناس في هذا المعنى فاكتر وا قال بعضهم اذا ضاقت
من فنادى صدق عاذاك وانقطع الكلام **وقال** آخر صدوق صدوق داخل صدقني وخضم صدقني ليس بصدوق **وقال** آخر تود عدو ثم تزعم اني صدق
ان الاري عنك لعازب **سابع** عشرها قوله واحض احالك النسخة حسنة كانت لم تبسج ليس بعينه بصبغة ههنا الصبيح الذي يسبح به الدم والعقاب وانما يابونه
له في العاجل كانت وفي الاجل ضارة له فبعض النفع والضرب بالسنن والصبغ كقوله نعم ان تصبهم سبئية بما قدمت ايديهم اذا هم يفتطون وقد فرغ قوم فقالوا
اذا كانت ناضة لك او ضارة لك ويحتمل تفسير الخرد وهو صبغته اياه ان يحض لنهاه الصبغة سواء كانت مالا يسبحي من ذكرها واشياءها او كانت مالا يسبحي من كرها

واستغفرتنا

واستفاضها بين الناس كمن يبيع صدقة في اهله ويشير عليه بفراقهم ليجوز اطاع عليهم فان الناس يهتدون مثل هذا اذا شاع قبحا **وامرأته** قوله تجرع العظ
فاني لم ارجعه اخلا منها عاقبة ولا الذمعة هذا مثل قولهم الحامرة ساعة وحلوة الدهر كله وكان يقال للذلل للناس صابدا لثرت وقال الميرزا الكامل
على بن الحسين ابن محمد بن علي بن فضال يابني عليك تجرع العظ من الرجال فان اباك لا يتره بصيبه من تجرع العظ من الرجال من التعم والحلم اعترافا واكثر عددا **وامرأته**
قوله ليرثها فلذلك فانه يوشك ان يلبس لك هذا مثل المشهور اذا عزا خوك فمن واكصل في هذا قوله **فما ربح بالني** هي احسن فاذا التفت بك وبعبه عدوه كان في
جيم وعشرها قوله خذ على يدك بالفضل فانه احد الظفرين هذا معنى مبلع ومنه قول ابن هاني في المعترضات بام الروم منقما وفي اعترافهم بوجوده اعجاب لولا
انبات السيف وهو مسلط في قتالهم قلتمهم النجاء **وكتب** كاتباً يدبوان الخلافة والوزير حينئذ يضرب الدين ابوالانوار احمد بن المنان رحمه الله فوصل الى حضرة
الدعوان في سنة اثنين وثلاثين وسما محمد بن محمد بن علي البرقي وصل بعد المهر من صاحب هرة في بجلة بالراكب البحرية وهو من هذه فتره عن محمد بن عثمان واما
بعنا ومن خرب محمد بن محمد واصحاب المهر في وكانت تلك الابام ابام عزرا زاهرة لما افاض المنصور على الناس من عطاياه والوفور تزدحم من اطفال الارض على ابوان يوا
فكفت يوم دخول المهر في الى الوزير ابي اسحق على البيهية وانا متشاغل بما كنت فيه من مهام الخدمة وكان رحله لا يزال يذكرها ويشتد بها ويحتمها يا
بن محمد انك علفت يدا بافضل الاطلاق ما املك بعد ادبك ان ترى ابدامك البرج الاسوان وهو عليها عثر وتنافسوا شخاها كثر من العتاق
وعدت صلاتك في كتاب سئلهم وذلك كالاطوان في الاعناق **ببها** عليك اصبح جماعتهم والقوام بعد طول شقاق لله ههنا ما جدمه يفتلق بجبال آراء
ولا احذق جلب اسلها من اراك ويجدها جلب المراكب من جزيرة وان هذا العدا هو العدا فعن قول ابن حجر في لاء وعناق واخذة والنظر علم انه سبحانه
بمالك الافاق اما اسير صيفه في جهده بالجور على اوسير واني لان في ظل الخليفة ماله فان وسوده العظم بان **حار** بعشرها قوله ان اردت قطيعة
ايك فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها ان بذلك له يوما هذا مثل قولهم احب جيبك هو انا ما عوان يكون بفضلك يوما واي بعض فضلك هو انا ما
عوان يكون جيبك يوما ما وكان يقول فاهو من فلان نكر غاليا واذا نكر فلان نكر فاليا **ثاني** عشرها قوله من ظن بك خيرا فصدقته فكثر من اربابهم يفعلوا
هذا يقال لمن قد شد طرف من العلم هذا عالم هذا فاضل فبذعه مما ظن فيمن ذلك تحقيقه فبوظ على الاستغفال بالعلم حتى يصير عالما فاضلا خفيفا وكذلك يقول
الناس هذا كثير العبادة هذا كثير الزهد من قد شرع في شيء من ذلك ففعله ما قالوا الناس على الالتزام بالزهد والعبادة **ثالث** عشرها قوله ولا تضع حق اخيك
انك الاعلى ما بينك وبينه فانه ليس باج من اضع حق من هذا النحو قول الشاعر اذا خنت بالنيب عمدت فالكم تدلون ادلال المصم على العهد صلوا واضلوا فضل
الدك بوصله والاضداد واضلوا فضل ذي الصد وكان يقال اصانع الحقوق داعية العرف **رابع** عشرها قوله لا ترض عن زهد فيك الرغبة في الزهد
هي الداء والعباء قال العباس الاحف ما نك ان هذ في مودة واعب حتى ابلت برغبة في زاهد هذا هو الداء الذي ضاقت به جمل الطبيب طال يا من العابد
وقد قال الشراء المتقدمون والمتأخرون فاكثر واخفق قولهم وفي الناس ان رث جالك واصل وفي الارض عن دار الفلا محمول وقول تانظ شرا اذ في خلة
ضفت بناتها وامسك بضعيف الجبل احدا يحون منها فجاى من تجبل اذا لقيت ليلت خبت الرهط اوراق **خامس** عشرها قوله لا يكون اخوك انوى على
قطيعة منك على صلته ولا يكون على النساء انوى منك على الاختا هذا المراد بان يصل من قطعه وان يحزن لان اساء اليه ظفر المامون عبد الله بن هرون
الرشيد بك قد كتبها للمجيد بن اسمعيل بن جعفر الصادق الى اهل الكرخ وغيرهم من اعمال اصغها يدعوم فيها الى نفسه فاحضرها بين يديه ودفنها اليه وقاله
اعرف هذا فاطرق جلا فقال له انت امن وقد وهبت هذا الذنب لعل في فاطمة فتم الامتراك وتجر ما شئت من الذنوب فانا نتخبرك مثل ذلك من العفوس
سادس عشرها قوله لا يكون عليك ظلم من ظلمك فانه يسعي في معصرتك وتفعلك وليس جزء من سرك ان تسوءه جاء في الخبر في نوع انه سمع عائشة تدعو على من
عقد لها فقال لا تشعبي بديها تاني لا تخفق عذابه وقوله وليس جزء من سرك ان تسوءه يقول لا تنقم من ظلمك فانه قد تفعل في الآخرة بظلمه لك وليس جزء من
ينفع انسانا نبي اليه وهذا مقام جليل لا يقدر عليه الا الاخر من الاكباء الاربار وقبض بعض الجبابرة على قومه صاحبين فحبسهم وقدم فلما طالع عليهم الامر
ذفر بعضهم ذفرة شديدة ودعا على ذلك الحبار فقال لبعض اولادهم وكان افضل اهل زمانه في العبادة وكان مستجاب الدعوة لا تدع عليه فتنحرف من عذابه قالوا يا
فلان الانبي ما بنا وبك لا يا فتى ربك لنا قال ان هلالنا سبطا في انارنا يمكن ليلعنا الامماترون وان لكم لصعدا في الجنة لم تكونوا السلفوه الامماترون قالوا فاذ
نالما العذاب والمهدد فادع الله ان يخلصنا وينقذنا مما نحن فيه قال في لظ ان لو فعلت لفعل ولكن الله لا افضل حجة اموت هكذا قال في الله فاقول للموت
سئل فلان في فعل في هذا ومن الناس من يجعل قوله وليس جزء من سرك ان تسوءه كلمة مفرزة مستقلة بنفسها ليست تمام الكلام الاول والصحيح ما ذكرناه **سابع**
عشرها ومن خدان تقدم ذكره قوله ولا يكون اهلك اشقى الخلق بك هذا كما يقال في المثل من شوم الساحة انا اول ما ابتداء باهلها والمراد من هذه الكلمة الدعوى
قطيعة الزم واقصا الاهدل وحرمانهم وفي الخبر في نوع صلوا ارحامكم ولو بالسلاح **الاصحاح** واعلم يا بني ان الرزق ووزان رزق طلبه ووزق يطلبك فان
انت لم تاتر اناك ما افتح للضوء عند الحاجة والنجاة عند القضاء امانك من دنياك ما اصلحت به مشاوك وان كنت جازعا على ما اقتات من يدك فاجمع على كل
كل ما الرضيل اليك اسندك على ما لو يكن بما قد كان فان الامور اشباه ولا تكون من لا تنفع العظما الا اذا بالفت في الولاية فان العاقل يعظ بالادب الجاهل
لا ينظ الا بالاضرب اطرخ عنك وارثا المهور من اهل الصبر حسن العقبين من ترك القصد جارا صاحب مناسك والصدوق من صدق غيبه والهوى شرها العي
رتب صيدا ورف من قريب وترى بعد من يصيد والغريب من لو يكن له حبيب من نقد الخوصاق مذهب ومن افترضه قدره كان ابقوله واو توستيا اخذت
ببر صيدك وبين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك قد يكون الياس اراكا اذا كان الطبع هلاكا ليس كل عونه تظهر ولا كل فرصة تصاب ودمها اخطاء **الاصحاح**
قصده واصاب الا عجمي منه ليرث الشرفانك اذ شئت تجملته وقطيعة الجاهل بقوله صلة العاقل من امن الزمان خاند ومن اعطاه الله ليس كل من ربح اصاب
اذا اقترب السلطان تغير الزمان سئل عن الربوق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار **الشرح** في بعض الروايات ان طر ح عنك وادوات الهوى وكوم العزاء قد ضلنا
حسن الصبر

كلام شاف في الرزق وروى أبو حنيفة قال رفع الواضي الى المأمون رفته يدكرها غلبة الدين عليه وكثرة العيال وقلة الصبر فوقع المأمون عليها انت رجل فبك خلطان
السحا والحياء فاما السحا فقولوا لولا ان اطلق ما في يدك واما الحياء فقولوا لولا ان بلغ بك الى ما ذكرته وقدمنا لك بما ناله درهم فان كنا اصبنا ارادتك فازدد في بطنك
وان كنا لم نفضل ارادتك نجحنا منك على نفسك وانت كنت حذوق وانك على قضاء الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرزق
يا زهير ان مقاييس الرزق بازاء العرش ينزل الله للعيا اوزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثرت نفقاتهم من كثرت رزقه ومن قلل نفقاتهم قلل رزقه قال الواضي وكنت انسبت هذا الحديث وكان من
اباى احب من صلته **واعلم ان هذا الفصل يشتمل على نكت كثيرة حكيمة منها** قوله الرزق دنان دنقاظله ودرزق طلبك وهذا حق لان ذلك انما يكون
على وجه ما يعلمه الله ثم من مصلحة المكلف وتارة يا زهير الرزق يغفل الكتاب ولا تكلف حركة ولا تميم صعي وتارة يكون الاكبر العكس **رحم الله** والدولة ابو الحسن بن يقين
بشرا بعد ان من ابن ياقوت عنها وهو ضيق المال له فاشترى حلة قوامه في سنة الصخرة في الارض فنزل عنها وابندرها علما فخلصوها فظهر لهم ثم ذلك الموضوع فكتب
فامرهم بحفر فوجدوا فيه اموال عظيمة وذا خبر لا ين ياقوت ثم اسئلني يوما اخر على ظهره في دارة بشرا ان كان ابن ياقوت يسكنها فراق حجة في القف فامر عليا
بالصق اليها وقاتلها فميت منهم ودخلت في حشب الكيسة فامر ان يقلع الحشب وتخرج وتقتل فلما فعلوا الحشب وجدوا فيه اكثر من خمسين الف دينار وخرجه لا
ياقوت واحتاج ان يفضل ويحطيا بالله ولا هله فضل ههنا خا حاذق كان يحط لا ين ياقوت وهو رجل اصم لا يسمع شيئا اصلا فامر بلخضاره فاحضر وعنده
رعت هلع فلما ادخله اليه كلمه وقال اريد ان تحيط لنا كذا وكذا فقطعه من الشباب فاردت الحياض واضطرب كلامه وقال والله يا مولانا ما له عندك الاربعة
صناديق لم يمس بها فلما اتى قول الأعداء في فتح عماد الدولة وامر باحصار الصناديق فوجدوا فيها ما كادها حيا وحيا وجمها بمائة ودرهم لابن ياقوت واما الرزق
الرزق الذي يطلب الانسان وبسبب اليه فهو كثير جدا لا يحصى **ومنها** قوله ما افخ الخضوع عند الحاجة والنجاة عند الغناء هذا من قول الله تعالى انما كنتم في الضلال
وجربتم بهم يوم طيبة وفرحوا بها جازتها ربيع غاصف وجاءهم الموج من كل مكان ونظروا امهم احيط بهم دعوا لله خالصين له الدين لكن انجبتنا من هذه لتكوت
من الشاكرين قلنا انما هم اذا هم يفتون في الاخر بعبر الحقي ومن اشعر الحكي في هذا الباب قول الشاعر خلفان لا ارضاهما للفق تيه الغنى ومد لة العفر فاذا
غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر **ومنها** قوله اتمالك من دنياك ما الصلحت به مثواك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم لم يزل من مالك الا
ما اكلت فافيت ولبت فالبيت او تصدقت فاقبقت **وقال** ابو العاصمية ليس للمعاليك روح من دنياه الا الرغيف والطران **ومنها** قوله وان كنت جازقا
على ما فعلت من يدك فاجر عي على كل ما لم يصل اليك يقول لا ينبغي ان يخرج علم اذه من مالك كما لا ينبغي ان يخرج علم ما فانك من المنافع والمكاسب فانه لا فرق بينهما
الا ان هذا حصل وذاك لم يحصل بعد وهذا فرق غير وثق لان الله تظن ان حصل لك غير حاصل في الحقيقة واما الحاصل على الحقيقة ما اكله او لبست واما
الغنيات والمذخرات فلعلمها لم يزل كما قال الشاعر وفي ابل بسبي وبجسبها له اخي تعشع وعيها وودب غديت وغذارت سواه بسوقها وبدلها حجارا وجزا
ومنها قوله استدل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشباه يقال فاشئت ان نظرك للدين بعدك فانظرها بعد غيرك **وقال** ابو الطيب سيف لدروله
ذكر نظيره طبعه عليه برى قلبه بوجه ما يرى عدا **ومنها** قوله ولا تكون ممن لا تنفع العظة اليه قوله الابا الصبر وهو قول الشاعر الصبر يبرع بالعصا
تكفيه اللامة وكان يقال للشيم كالعبد والعبد كالبيهة عتبهما ضربا **ومنها** قوله اطرح عنك واردا الهوم يحسن الصبر وكره العز هذا كلام شريف
عظيم النفع والفائدة وقد اخذ عبد الله بن الزبير هذه الالفاظ فقال خطبته لما ورد عليه الخبر بقتل مصعب اخيه لغد جاءه من العراق خبر بنتا وسرا جاءه نا
خبر قتل مصعب فاما سرورنا فلان ذلك كان له شهادة وكان لسان شاء الله خبره واما الحزن فلو عجز بها الجمع عند فراق حبه ثم عوى بعد هذا والى الحسن
الصبر وكره العز **ومنها** قوله من ترك الفصد حارا القصد الطريق المعدل يعني خزل الامور واسطها فان الفضائل تحيط بها الرذائل فمن تعدى سيرا وقع في هذا
ومنها قوله صاحب مناسب كان يقال الصديق نسيب الروح والاخ نسيب البدن قال ابو الطيب ما الخلل الامن او يقبله وارى بطرن لا يرع بسوانه
ومنها قوله الصديق من صدق غيبه من ههنا اخذ ابو نواس قوله في المنزوك هلك والحل خير فيمن اذا غيب حضر او مالك اليوم السر وان راى خير اشكر
او كان فضير عذر **ومنها** قوله الهوى شريك العبي هذا مثل قولك حبك النبي ويعني بصم قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبتك الشا
ومنها قوله رب بعدا فرب من قريب وقربا بعد من بعيد هذا معنى مطروفي قال الشاعر لعمر ك ما بصر بعد يوما اذا دنيت القلوب من القلوب وقال الاصح
الو لا تمنك الصدود واننى قما اليك مع الصدود لا صل وقال البخري ونا بصره والدار منها قريبة وما قرب ثاود في التراب غيب **ومنها** قوله والغريب من
لم يكن له حبيب يريد بالحبيب ههنا المحبب قال الشاعر اسرة المرء والداه وفيما بين جبينهما الحجة تطيب واذا وليا عن المرء يوما فهو الناس اخي عن
ومنها قوله من تعدى الخوضان مذموم يريد به ههنا طريفة وهذه استعارة ومعنى ان طريق الحق لا مشقة فيها الساكرا وطرق الباطل فيها المشاق والاضل
وكان ساكرا كما ساك طريفة ضيقة يتعثر فيها ويحبط في سلوكها **ومنها** قوله من افتر على قدره كان باعق له هذا مثل قوله دم الله امر عرف قدره ولم يتعد
وقال من جعل قدره قل نفسه وقال ابو الطيب ومن جعلت نفسه قدره راي غيره منه الا يرى **ومنها** قوله لا تؤسب باخذت برسب بينك وبين الله شحا
هذا من قول الله تعالى فمن يكفرا بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **ومنها** قوله من لم يبالك فهو عدوك اي من امر يكثر بك
وهذه الوصاة خاصة بالحسن وامثاله من الولاة اربابا لرعايا وليت عامة للوفور من افنا الناس ذلك لان الولى اذا اتى من بعض عيسته انز به اليه ولا يكثر
به فضل اليك صغي ومن ابتك لك صغته فهو عدوك واما غير الولى من افنا الناس فليس احدهم اذ الربا ال الاخر بعد قوله **ومنها** قوله قد يكون الياس اذ كان اذا
كان الطبع هلاكا هذا مثل قول الفاضل من عاش لاقى ما يسوء من الامور وما يسر ولرب حفت فورة ذهب وياقوت ودر والمعنى بما كان بلوغ الامل الدنيا
والفوز بالطلب منها سببا للهلاك فيها واذا كان كذلك كان الحرمان خيرا من الظن **ومنها** قوله ليس كل عورة تظلم لكل فرصة تضاب بقول قد تكون عورة
العدو مستورة عنك فلا تظلم وقد تظلمك ولا يمكنك اصابتها وقال بعض الحكماء الفرصة نوعان فرصة من عدوك وفرصة في غير عدوك فالفرصة في عدو ما اذا

لثقتها نفعك وان فانك تركت وفي غير عهدك ما اذا اخطاك نفعه لم يصل اليك ضرره **ومنها** قوله في اخطاء البصير واصاب لا عني شدة من هذا التصريح
في المثال مع الخواطر صواب وقولهم رمية من غير نام وقولوا مثل اللفظة الاولى الجواد بكبر والحسام بنو وقالوا قد هفوا للحكيم ويجعل العلم **ومنها** قوله انما
فانك اذا شئت تجاوزه مثل هذا قولهم في الامثال الطويلة كل اذا وجدت فانك على الجوع قادر ومن الامثال المركبة ابدا بالحسن قبل السيئة قلت بمسحط الحسنة
في كل وقت وانت على الاساءة متى شئت قادر **ومنها** قوله قطيعة الجاهل بقدر صلة العاقلة هذا قولهم لان الجاهل اذا قطعك انقطع بعدك كما تنفع
بموصلة الصديق العاقل لك وهذا كما يقول المتكلمون عدم المضرة كوجود المنفعة ويكاد ان يتجنى على قولهم كما ان فعل المفسد ينجي من الباطل الا خلال بال لطف منه
ايضا يجبان يكون قبيحا **ومنها** قوله من الرمان خانة ومن اعظمها نة مثل الكلبة الاولى قول الشاعر ومن يامن الدنيا يكن مثاقب على الماء خانته
فوج الانامل وقالوا احد بالدنيا ما استقامت لك ومن الامثال الحكيم من من الزمان ضيع ثغرا نحوفا ومثل الكلمة الثانية قولهم الدنيا كاللثة المشقة
كلما ازدادت لها عشا وعلها بما لك اذا لا ولا عليك اسطاطا وقال ابو الطيب وهي مشقة على القدر لا تحفظ عهدا ولا يتم صلاحها لغاياتها
فلا ادرك لنا انتاسها الناس ام لا **ومنها** قوله ليس كل من رجا صاب هذا معقول معروف قال ابو الطيب ما كل من طلب المعالي نافدا فيها ولا كل الرجال فحولها
قوله اذا تغير السلطان تغير الزمان في كتب الفرس ان اوشور وان جمع عمال السود وميدرة بقلها فقال اي شيء اضرب ارتقاء السود وادعى للمحنة ايم قال ما في فروع حيلت
هذه الدررة في فروع بعض انقطاع الشرب وقال بعضهم احتباس المطر وقال بعضهم استيلاء الحبوب وعدم الثمار لوزيره قلت في اظن عقابك يعادل عقول
الرعينة كما هو ابرز عليها قال تغزى على السلطان في مرعته واصمار الحيف لهم والمجور عليهم فقال هو ابوك بهذا العقل اهلك ابائي واحدا ردي اقولك له وضع اليد
فجعلها في غير **ومنها** قوله سل عن الرقيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وقد روي هذا الكلام من فروعنا في المثال جارا سوءا كل هارث وافق ناصر في المثال الرقيق
اما رقيق واما حريق **الاصول** اياك ان تذكر الكلام ما يكون مضيقا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء فان ربهن الا في غيرهن الى وغيرهن
اكف عليهن من انصارهن بحجابك ايا من فان شدة الحجاب ابقى عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالها من لا يوثق به عليهن وان استنطعت ان لا يعرف غيرك فافضل ولا
تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ربحا نزلت بغيرها نزلت بغيرها اياك والتغابن في غير موضع غيره فان
ذلك يدعى الصخرة الى السقم والبريئة الى الربوب واجعل لكل انسان من خدمك مالا تأخذ به فان حركي اذ لا يتركها في ان تشفع لغيرها واياك والتغابن في غير موضع غيره فان
الذي يرضى به يدك التي بها تتوصل استودع الله دينك ودينك واسا له خير الفضائل العاجلة والاجللة والدنيا والآخرة انشاء الله الواحد **الشرح** فاه ان
يذكر من الكلام ما كان صحيحا لان ذلك من شغل ارباب الهزل والبطالة وقل ان يخلو ذلك من غيبة او سخرية ثم قال وان حكيت ذلك عن غيرك فان كياي تهيئ الكبداء
بذلك يستهجن حكايته عن العبد ذلك كلام فصيح لا تزي انه لا يجوز لا ابتداء بكلمة الكفر ويكره ايضا حكايتهما وقال عمر لما نهاه رسول الله ص ان تخلف بالله فاحلف
بها ذكرا ولا آثرا ولا حيا وكان يقال من مازح استخف به ومن كثر سخرك قلت هيبته فاما مشاورة النساء فانه من فعل عجرة الرجال قال الفضل بن الربيع ايام الحرب بين
الامين والمأمون في كلام يذكر فيه الامين ويصف بالبحر ينار يوم الظربان وينبئ نبيها الذب همة بطنه ولذنه فوجه لا يفكر في زوال الغيرة ولا يروي في امضاء اي و
لامكية قد شتم له عبادة من سارة وفوق له اشدها من بره على بعد الدار بالتحقق النافذ والموت الفاصد قد عبا له المنايا على منون الخجل وناط له البلاء ابا
الرياح وشفاء السوء فكانه هو قال هذا الشعر ووصف بغيره واحاه نفاع انوار ابن خافان ليلة الى نرى الاصباح لا ينلعم فصيح من طول الطراد وجسمه
نجيل واضمح النعيم اصتم وهي كاس من عبقار وقينة وهدية درع ومحمد فشان ما بين وبين ابن خالد امية في الرضا لله الله يقسم ونحوه عجز الى غاية
ان قصر باعها ذمنا وان اجهدنا في بلوغها انقطعنا وانما نحن شعب من اصل ان قوي قوتنا وان ضعف ضعفنا ان هذا الرجل قد القى بيده الفاء الامنة الوكعنا انشا
ويقر على الرضا فاما من اهل الحسنة والهون من سمعهم يهونون الظفر ويعدونه عقب الابام والهللنا اسرع اليه السبل الى قيعان الرمل قوله ع فان رهنه لا افر
الان بالسكون النفس والمناف المنصف يقال فلان بنافن فلانا اي ينفضه ويعيبه ومن رواه الى افن بالتحريك فهو ضعيف الراي افن الرجل بافن افنا اي ضعف به
وفي المثال ان الرهن يعطى افن الافن والوهن الضعف قوله واكف عليهن من ابصارهن من ههنا زائدة وهو مذهب الخس الاخضر في زيادة من الموجب يجوز ان
يجل على مذهب سبويه فغنى به فاكف عليهن بعض ابصارهن ثم ذكر فائدة الحجاب ونهاه ان يدخل عليهن من لا يوثق به وقال ان خروجهن اهون من ذلك وذلك لان
من ذلك صفة يمكن من المخاولة ما لا يتك من برهن في الطرقات ثم قال ان استنطعت ان لا يعرف غيرك فافضل كما لبعضهم بفت حسان في حيا وكان يعصب عينها
ويكشف للناس وجهها فافضل له في ذلك فقال اما المحدث من رؤيتها الناس لان رؤيتها الناس لها قال ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها اي لا تدخلها معك
في تدبير ولا مشورة ولا تبعد عن حال نفسها وما يصلح شأنها فان المرأة ربحا نزلت بغيرها نزلت بغيرها اياك والتغابن في غير موضع غيره فان
ثم اكد الوصية الاولى فقال لا تعد بكرا متها نفسها هذا هو قوله ولا تملكها من امرها ما جاوز نفسها ثم نفاه ان يطعمها في الشفاعات وروي الزبير بن بكار
قال كانتا الخبز وان كثيرا ما تكلم موسى بضم الما استخلف في الخبز وكان يجيبها الاكل ما انشا حتى مضت اربعا شهر من خلافته وشالى الناس عليها وطعوا فيها فكان
المواكب تغدو الى بابها وكتبت يوما في امر فلم يجد الى اجابتها سبيلا واخرج عليها حجة فقال لا بد من اجابتي فقال لا اصل فالت في قد ضمنت هذه الحجة لعبد الله
مالك فغضب موسى وقال بطل علي ابن الفاعلة قد علمت ان صلاحها والله لا قضيتها لك ولا لقات والله لا اسئلك حاجة ابدا قال ذن والله لا ابالي فقامت
مغضبة فقال مكانك شئ عجي كلامي والله وان ابرئ من قرابي من رسول الله لمن بلغني انه وقت احد من قواذي وخاصق وحذي وكذا في عليك لا ضربت عنقه
ولا بضت ماله فترشاه فللمر ذلك ما نذره المواكب التي تغدو الى ابك كل يوم امالك مغزل يشعلك او مصحف يذكرك او بيت بصونك اياك ثم اياك ان تغضي فاك
في حاجه بل اودق فانصرف وما نفل ما تقا عليه ولم تنطق عنده بخاولة ولا مرة بعد ما حيا هلك واخذ هذه اللفظة منه وهي قوله ان المرأة ربحا نزلت بغيرها
الحجاج فقالها الوليد بن عبد الملك روي ابي قتيبة في كتابه عن الاحبار قال دخل الحجاج على الوليد بن عبد الملك وعلمه درع وعمامة سودا وفرس عربي وكانته

وذلك في اول قدمه معاهل من العراق فبعث ام المؤمنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي تحت الوليد الي من هذا الاعراب المسلم في السبع عندك وانت في بلاد
فارس اليها هذا الحجاج فاعادته الي الرسول واسلمت بجلوبك ملك الموت في اليوم احيانا الخبايا من ان يجلوبك الحجاج فاجزه الوليد بذلك وهو عيان فقل يا
المؤمنين دع عنك معاكه النساء وخرت الفول فاما المرأة رجحانه وليست بقمره انه فلا تظلمها على سره ومكابه عدوك فلما دخل الوليد عليها اخبرها وهو
يمازها بمقاله الحجاج فخالفت يا امير المؤمنين حاجتي ان تاره غذا ان ياتي مسلما اضعل ذلك فانها الحجاج فحجبه فلم ينزل قائما ثم اذنت له فخالفت يا حجاج انت ا
على امير المؤمنين ثم بفلتلك ابن الزبير وابن الاشعث اما والله لولا ان الله علم انك شر خطه ما ابلاك برحى لكعبه الحمار ولا تقبل ابن ذات النطاقين اول مولود
دار هجره الاسلام واما نيك امير المؤمنين عن معاكه النساء وبلوغ لذاره واطاره فان كرتين فخرج عن مثلك فما احبته بالاحد منك وان كنت بنف من غير مثله
فهو غير قابل لقولك اما والله لقد فضضنا امير المؤمنين عما يطيب من غذا من فبعته اعطيه اهل الشام حين كنت في ارض من قرن قد اظلمت رماحهم وابتكك كفا
وجين كان امير المؤمنين احب اليهم من ابائهم واطباهم فانما لك الله من عدو امير المؤمنين بمحبتهم اياه قائل الله القابل حين ينظر اليك وسنان غرا الله بك كفتك اسعد
وفي الحرب فانه بقاءه نفع من صبر الصافر هلا بوزن الغزاة في الوفا بل كان تلبك في جناح طائر ثم فخرج فنام فخرج فاما قوله اياك والغاير غير
موضع فيه ضد قبل هذا المعنى قال بعض المحدثين يا ايها الغاير من لا تفر الامانة كبريا بالبر ما انت في ذلك الا كمن بينه الدبر لري الحمر **وكان** ممكن
الداري احد من كسبه الغيرة وينفع وقوعها في غير محله فمن شره في هذا المعنى ما احسن الغيرة في جنها وافصح الغيرة في جرح من لم يزل يمتاعه مناصبا
فيها الرج الظنون بوشك ان يعرفها بالله يخاف وينصبها للبعون حسبك من تحصيلها منها منك الي خيم كرم ودين لا تظهرن بوقا على عودن فبتبع الفزوق حل
الفرق **وقال** ايضا الاتها الغاير المستيط علام تقار اذا الرغز فاخبر عن اذ اخفها وما خرب اذ الرغز تقار من الناس ان ينظروا وهل بيننا الصا
النظر فاني ساخني لها بينها فحفظت لي نفسها او تمدد اذا الله لم يعطه ودها فلن يعطى الود سوط مر ومن ذاب ارحى له عرسه اذا ضمه والركاب السفر **وقال** ايضا
ولست امر الا بوجع الدهر قاعدا الى جنب عرسه لا افارقها شبر ولا مقمرا لا تبرح الدهر بيننا لاجعله قبل الممان لها قبل ولا حاما لا تظني ولا قول قائل على
غيره حتى احيط به خبرا وهو امر اراعي ما دمت شاهدا فكيف اذا ما سرت من بيننا شهر اذ اهي لي تحسن لما في فاشها فلن ينجيها بناي لها قصرنا فاما
قوله واصل لكل انسان من خدمك عيلا ناخذ به ضد قالك الحكماء هذا المعنى قال البروزي وصيته لولده شيريه وانظر الى كالك من كان منهم فاضباع قد سن
عادته فاقوله للخراج ومن كان منهم ذاعب قد احسن شيئا منهم في تحقيقهم قوله الحمد ومن كان منهم ذاسر روى وضار بر قد احسن القيام عليهم قوله النفقات والفرق
وهكذا فاصنع في خدمك ذلك ولا تجعل فوضي من خدمك فيفسد عليك ملكك واما قوله فاكرم عشيرك فانهم حناك ضد تقدم منا كل ام في وجود الاعضا
بالعشائر روى بوعبة قال كان الفرزدق لا يشتد بين يدي الخلفاء والامراء الا فاعدا فدخل على سليمان بن عبد الملك يوما فاشده شعرا فخر فيه بابائه **وقال**
من جلته تالله ما حملت من نافر رجلا مثل انا الرج لفتني على الكور ضال سليمان هذا المدح لي امرك قائل وليك يا امير المؤمنين ثم قصص سليمان وقال فاقم
ولا تشد بكه الا قائما ضالا الفرزدق لا والله او ينفظ الى الارض كثر شعرا فقال سليمان ويل على الاموي ابن الفاعلة لا يكونه وادفع صوته فسمع الضوضاء بالباب
ضال سليمان ما هذا قبل بويتم على الباب قالوا لا تشد الفرزدق قائما ولا يدبنا في مقابضه سوفا قال فلينشد قاعدا **وقال** روى ابو عبيد الله محمد بن موسى بن عمران
المرزباني قال كان الوليد بن جابر بن ظالم الطائي ممن وفد على رسول الله فاسلم ثم صحى عليه ثم شهد معه صفتين وكان من رجاله المشهورين ثم وفد على معاوية بن
الاستقامة وكان معاوية لا يسيبه معروفا بعينه فدخل عليه في جملة الناس فلما انتهى اليه استسقى فبنيته فقال انت صاحب بكبة الهجر قال نعم قال والله ما تخلو
صا معي من جرك تلك الليلة وقد على صوتك اصوات الناس وانت تقول شدة وافتاء لكم اتى راب فاما الاكر من غلب هذا ابن عم المصطفى والمنجب نبي عليا
سادات العرب لم يوصوموا انضرت لب اول من صلى وصام واقرب قال نعم فانما قلنا قال فلما اذا قلنا قال لا تاكنا مع رجل لا يكلم خصلة توجب الحلافة وتفضله
تصير الشدة من الاوهي مجموع له كان اول الناس سلا واكثرهم علما واجهم حلما فان الجياد فلا يشق عيابه يستولى على الامد فلا ينجوا عتاره ووضح منهج
الهدى فلا يبيد مناره وسلك الفصد فلا تدرى ان تارة فلما ابنا ان الله نعم بافقاده وحول الامر لي من شيا من عبادته دخلنا في جملة المسلمين فلم نزع بلاء عن ظاه
ولو وضع صفاة جماعة على انك منا اظهر وقلوبنا بيد الله وهو ملك بهامك فاقبل صفونا واعرض عن كدرنا ولا شركوا من الاحقاد فان الحمار تفتح بالزنادقا
معوبة وانك لتهدد يا اخا طي يا وياش العراق اهل النفاق ومعدن الشقاق فقال يا معاوية لم الذين اشركوك بالزنيق وجموعك المضيوق واذوك عن سنن الطريق
حتى لعنت منهم بالمصاحف ودعون اليها من صدق بها وكذب وآمن بمنزلة لها وكفرت وعرف من تار بها ما انكرت فضض معاوية وادار طرفه في حوله فاذا اجلمهم
من قرض ونفر قبل من اليمن فقال اليها الشفي الخاين اني لا خال ان هذا آخر كلام تقوه به وكان عقيب بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية فخرج من موقف الطائي ومراد
معاوية فاجعل فحج عليهم الدار وافبل على اليمانية فقال شامت الوجوه ذلا وقلا وحيدا وقلا كتم الله هذه الالف كتم الله عاثر الفتى الى معاوية فقال اي والله يا
معاوية ما اتول قول هذا احبا لاهل العراق ولا جنوحا اليهم ولكن الحفيظ تدهل الغضب لعنتك يا بك بالامر خاطب ابا بغير بعض صغصعة من صوحا وهو عظم حرمنا
عندك من هذا واذك لتلبك وافتح في صفاتك واجدة عدوك واشد انصارا فحريك ثم ابنته وسرحته واننا لان جمع على فل هذا نعت استصفاا الجماعتنا
فانا لا نرى ولا نحلى ولا نحسر لو وكلنا ابنا تحطان الى قومك لكان جدك العاشر وذكرك الدائر وجدك المفلول وعرسك المثلول فاربع على طلعك واطوانا على
بلاننا البهل لك خزننا ويطامن لك شارونا فانا لانرام بوالصم ولا نلته طبرج الخفف ولا نغمر بغار الفتن ولا نغدر على الغضب فقال معاوية الغضب شيطان فادع
نفسك ايها الانسان فاننا نرا انك صاحب مكر وها ولم نر كسبه مغضبا ولم ننهك صنم فادرك فانه لم يرض عن حلت اوبع غيره فاخذ عقيب سدا اليه
وخرج بلى منزله وقال له والله لو نين يا كثر ما ابى معك من معاوية وجمع من بدوش من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين وعطائه فبلغت اربعين الف الفعها من
بنت المال ودفعها الى الوليد ورده الى العراق **الاصول** ومن كتاب له في معاوية وادب جلا من الناس كثير اخذ عنهم بيتك والقصيم ثم في موجج بحركه

تفتأهم الظلمات وتلاطم بهم الشبهات تجاروا عن وجههم ونكصوا على عقابهم وتولوا على اعداءهم وعولوا على احسابهم الامن فاء من اقبل البصائر فانتما فان قوله
بعد معرفتك وكهروا الى الله من مؤازرتك اذ حلتهم على الصعق عدلت بهم عن القصد فاتوا الله بما معونه في نفسك وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة
عنك والخرة قريبة منك والسلام **الشرع** اريدتهم اهلكتهم وجلا من الناس اراى صفنا من الناس والعلى الضلال وجاروا عدوا عن الفصد وجههم بكسر الواو
يقال هذا وجه الراى هو الراى بنفسه والاسم الوجه بالكسر ويجوز بالضم قوله وعولوا على احسابهم ان لم يعتدوا على الدين وانما اريدتهم المحبة ونحوه الجاهلية فاخلدوا
اليها وتركوا الدين والاشارة الى بنى امية وخلصناهم الذين اتموه بدم عثمان فما مولعوا بالحق لم يخذوا بموجبه الشرع في تلك الواقعة ثم استثنى قوما فاذا اى جعوا
عن ضرورة معونة وقد ذكرنا في اخبار رصفين من فادى معونة ورجع الى امير المؤمنين عمه وافارقه واعتزل الطائفين قوله حلتهم على الصعق اى على الامر الشاق والاصل
في ذلك البعير المستصعب بركبة الانسان فيغير بنفسه **وان** هذا الكتاب من عبد الله على امير المؤمنين عمه الى معونة بن ابي سفيان **اما بعد** فان الدنيا دار تجارة و
ربحها وخرها الاخرة فالعبد من كان بصاعده فيها الاعمال الصالحة ومن راي الدنيا بعينها وقد رها بقدرها واتى لا يعظك مع على سابق العلم فيك ما الامر له في دن
نفاذه ولكن الله تم اخذ على العلماء ان يؤدوا الامانة وان ينصحو العوى والرشد فانوا الله ولا تكن مما لا يرجو الله وقاذا ومن حقت عليه كلمة العذاب فان الله باه
وان دنياك ستدبر عنك وستعود حرة عليك فاطلع عما انت عليه من الفخ والضلال على كبر سنك وفناء عرك فان حالك اليوم كحال الثوب المهبل الذى لا يصلح من
جانب الاشد من آخر وقدر رديت جلا من الناس كثير اخذ عنهم عينك الى اخر الكتاب قال ابو الحسن علي بن محمد المدني **فكتب** ليه معونة بن ابي سفيان الى علي
بن ابي طالب **اما بعد** ضد وقتك على كتابك وقد ابيت على الفتن الامتداديا وانى لعالم ان لا يدعو لك الى ذلك مصرعك الله لا بدك من وان كنت موافقا فاذك
الى عيك فطما حفت عقلك وميت نفسك ما البرك والنوب على من هو خير منك ثم كانت العافية لغيرك واخذت الوز بما احاط بك من خطيئتك والسلام **فكتب**
عليه اليه **اما بعد** فان ما ايتت به من ضلالك لغير بعيد لشبه ما اتى به اهلك وقولك الذين جعلهم الكفر وتمنى الا باطل على احد محمد حتى صرعوا مصائبهم
حيث علمت لهم مغواريا ولم يدعوا عظيما وانما صاحبهم في تلك المواطن الصالحى مجربهم والغالى لخدمهم والفاضل لرؤسهم وروس الضلال والاربع ان شاء الله خلفهم بلفظهم
فبشر الخلف خلف تابع سلفا محمدا ومحنة النار والسلام قال **فكتب** ليه معونة اما بعد ضد طاعة الفخى ما استمرت وداحك كاطال ما تادى عن الحرب بكونك
وابطالك فمؤعد وعيد الاسد وتروع ووفان العلب فحتم تحيد عن لقاء مشرة اللبث الضارية والافاعى القاتلة ولا تستبعدتها بكل ما هو ان قرب انشاء الله
والسلام قال **فكتب** عليه ما بعد فما اعجب على يا تبنى منك وما اعلى بما انتا البصائر وليس بطاى عندك الامر قبا لما كنت له مكذب وانا به مصدق وكانى بلن غدا
وانت تفزع من الحرب صحيح المجال من الأفعال وستدعوفى انت واصحابك الى الكتاب بقطونك بالاستنك وتجدره بقلوبكم والسلام قال **فكتب** معونة اما بعد فدع عنى
واكف عنى من حادثيك واقتصر عن نقولك على رسول الله واخر انك من الكذب ما الرقىل وغرور من معك والمخادع لم ضد استغوتهم وبوشك امر لك ان يتكف لهم
يفتر لوكه ويعلمون ان ما جئت به باطل فضحك والسلام قال **فكتب** اليه على عمه اما بعد فطما دعوتك واولياءك اوليا الشيطان الرجيم الخفى اساطير الأذلين
وسيدهم وراء ظهورهم ومحمد باطفاة نور الله بايديكم وانوا همك والله متم نوره ولو كره الكافرون ولعسى ليتمن النور على كرهك ولينفدنك العلم بصغارك **فكتب**
بعلك ضد دنياك المنقطعة عنك ما طاب لك فكانك بساطلك وقد انفضت بعلك وقد هوى ثم نصير الى لظى لم يظلمك الله شيئا وما ربتنا بظلام للبعيد **فكتب**
اليه معونة اما بعد فما اعظم الزين على قلبك والظماء على بصرك الشرة من شيمتك والحسد من خيلتك فتم الحرب واصبر للضرب نواله ليجزى الامر لاما عليك لغنا
للتقين هيهات هيهات احظك ما تمق وهو قلوبك مع من هو فاربع على ضلعك وقس شربك بفكرك لتعلم ان حالك من حال من برن الجيا لعله ويفصل بين اهل
الشك والى والسلام قال **فكتب** اليه على عمه اما بعد فان ما وريك مع علم الله نعم فيك حالت بينك وبين ان يصلح لك امرك وان برعوى قلبك يا بن الصخر اللين
ذعن ان برن الجيا لملك ويفصل بين اهل الشك علمك وانت الجلف المنافق الاغلف القلب لتقليل العقل الجيا الرزل فان كنت صادقا فيما تظن ويعينك عليه
اخو بنى سهم فدع الناس جانبا وتبر لمدعوتى اليه من الحرب والصبر على الضرب واعف الغريبتين من الفئال ليعلم انى المرين على قلبه المعطى على بصره فانا ابو الحسن
قالنا جيك ولخيرك ومالك وما انت منهم بعيد والسلام **قلت** واعجب اطرب ما جاء به الدهر وان كانت عجيبه وبدا يعجزه ان يفضى امر على عمه الى ان يصبر برة
نذاله ونظير اما تاليعا رضان الكتاب والجواب ويتساويان فيما يواجبه بل بعد ما صاحب ولا يقول له على كلمة الا قال له مثلها واخشن مسا منها فليت محمدا ثم كان
شاهد ذلك ليه عيانا الا خبر ان الدعوة الى قام بها وقاس اعظم المشاق في تحملها وكابد الامور التى الدين عنها وضرب بالسجون عليها لتاسيد ولها وشيد
وملاء الافاق بها خلصت صفوف اغفوا الاعداء الذين كذبوه لمداعا اليها واخرجه عن وطنه لما حصر عليها وادموها وجهه وقلوا عمه واهله فكانه كان بسع لعمه وبدا
لرحمتهم كما قال ابو سفيان في يوم عثمن وقد ربحه حمره وضرب برجله وقال يا ابا عارة ان الامر الذى اجتهدنا عليه بالسيف من يد عملنا اننا اليوم نتبعون بثرم الا
الى ان يفاخر معونة عليا كما يتفاخر الاكفاء والنظر اذا عبر الطائى بالجل مادد وقرع قنابا لفاهاه باقل وقال السها للثمن خفية وقال الدجى بالوجه
وفاخرت الاض السماء سفاهة وكاثرت الشهاب الحصار والجنادل فياموت ذران الحياة ذيمة ويانضر جديان دهره هازل **ثم** قول تانيا لاميير المؤمنين
ليث شعره لردافع بابا لكتاب الجواب بينه وبين معونة واذا كانت الضرورة قد قادنا الى ذلك فهلا اقتصر في الكتاب اليه على الموعظة من غير تعرض للمفاخرة و
المناخرة واذا كان لا بد منهما فهلا اكتفى بهما من غير تعرض لآخر بوجوب المبالغة والمعارضة بمثلها وباشد منه ولا استبقوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا ويبريهم وهلا دفع هذا الرجل العظيم الجليل نفسه عن سباب هذا السقيلة لاحق هذا مع انه القائل من واجبه الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعاون اى افرزوا عليه
وقالوا فيه لباطل ايها الشايعي لست على انما انت في الضلال تهيم لا استبقى لست بسبى ان سبى من الرجال الكبر وهكذا جرى الفنون واللحن قنت
بالكونة على معونة ولعننا الصلوة وخطبة الجمعة واذان البعوتين العاصر واما موسى وانا الاعور السلي وجبب بن مسلمة فلغ ذلك معونة بل شام ففتت
ولعننا الصلوة وخطبة الجمعة واذان البعوتين والحسين وانزعاس والاشترى الفخى ولعله قد كان يظن له من المصلحة حينئذ ما يعيبنا الان والله امرهوا

بما صنعت في وساطة ابن امي بن الحارث بن ابي عبد الله وهو رسول الله صلى الله عليه وآله لانها ابنا طرفة بنت عمرو بن عمران بن عابد بن مخزوم عبد الله وابي طالب ولم يقبل سلطان ابن
لان غلبه طالب من الاكام لا يتركه في النكاح المطلق لارادوا الجوارح جمع جانب وهي النفس التي تجري في جوارحهم وفعلهم ما يستحقون عسارا لا يخلو وفي مسأله
وكفاهم سر يفتنهم بهم وهذا الشارة الى ان بني امية هم المكون من بعده وهذا تفسيره في غير طريق وقال ايضا قوله سلطان بن امي يعني نفسه اي سلطانه لا تتراب ام
نفسه قال وهذا من احسن الكلام ولا شبهة انه على تفسير الرازي لوقال وسلطو سلطان ابن ابي خالفي او ابن ابي خالفي لكان احسن واحسن وهذا الرجل وكان
يجب ان يحجز عليه ولا يمكن من تفسير هذا الكتاب ويؤخذ عليه بما ان السبعة ان لا يفرغ له قوله فان راى قال المجلد اي الخارجين من الميثاق والبيعة يعني النجاء
ومخالفي الامام ويقال لكل من خرج من اسلام ارحاب في الحرم او في الاشهر الحرم محل وعلى هذا قول زهير وكه بالهتان من محرم او من لا ندله ومن له ذمة
وكنك قول خالد بن يزيد بن معاوية بن جندب وملة بنت الزبير بن العوام لان طلب محي عزل يجب الحيلة اخذ الحبل اي ناقضة العهد اخذ المهادن في الحرب
واخذ ناقض يعهد بن امية وروى مختصا مقصرا بالصاد ومقرا للضم وبالضم اي راض بصار عليه واما اي عيف لتسل التسل ومقتدا العبد بالعبودية
بنت العباس بن مرداس ولم اجد في ديوانه ومعناه ظاهر في الامثال الحكيم لانك ان حالك الى مخلوق مثلك فان ان كان صدقيا حزينه وان كان عدوا اثمته
ولا خبز واحد من الامر **الاصل** من كتاب له في المعوية فبما ان الله ما استدل في ذلك ولا هو او المتبعين في التبع مع تصحيح الحقائق والاطراح
الوثائق التي هي لله تعالى طلبية وعلى عبادي حجة فاما الكتاب المخرج على عثمان وقتله فانك انما نصرت عثمان حيث كان المصرك وقد نزلت حيث كان عثمان
له **الشعر** اول هذا الكتاب قوله اما بعد فان الدنيا حلوة خضرة فان نبتة وبهجه لم يصيب لها احد الا وسخلك من بنيتها ما عاها ونفع له منها و
بالاخيرة اثرنا وعلينا احثنا فادع يا معوية ما يعني واعمل ما بقي واحذر الموت لك اليه مصيرك والحمار الذي له عاقبتك **واعلم** ان الله ثم اذا اراد بعد ذلك
حال بينه وبين ما يكره ووقفه لطاعة واذا اراد الله بعد سواء اعزاه بالدينا وانا الاخرة ويطاله امه وعافها في صلته وقد وصلته كتابك فوجدت
تري غير غرضك وتفش عن غرضك وتخط في عماه وبقية في ضلاله وتغصم بغير حجة وتلوذ باضعف شبهة فاما سواك والمنازكة والاقترانك على الشام
فلو كنت فاعلا ذلك اليوم لفضلته امس ما قولك ان عرولا ففد عرولا من كان ولاه صاحب عرولا عثمان من كان عرولا ولاه ولم ينصب للناس امام الا الذي من صلاح
الامة اما ما وقد كان ظهر لغيره واخبر عنهم عيبه والامر يحد بعد الامر والحل والراي ولجته فادفن ان الله ما استدل في ذلك ولا هو او المتبعين في التبع مع تصحيح الحقائق والاطراح
الى اخر الفصل واما قوله فاما نصرت عثمان حيث كان المصرك ان الله ما استدل في ذلك ولا هو او المتبعين في التبع مع تصحيح الحقائق والاطراح
خالد بن عبد الله بن يزيد بن مبر العرفي وقال له اذا التيت داخشا فاقم بها وتجا وزها ولا نقل الشاقد ما الاوى لغايب فاقونا الشاهد وانت الغايب قال فاقا
بدي حشبي حتى قتل عثمان فاستمدح معاوية فعاد الى الشام بالجيش الذي كان ارسل معه واما ما صنع ذلك معاوية ليقول عثمان في دعوى الى نفسه وكتب معاوية
الى ابن عباس عن صلح الحسن ثم له كتابا يدعو فيه الى بيعته ويقول لثمة ولعمرك لو قتلك بعثت ان يكون ذلك لله وصنا وان يكون وابا صوابا
من الساعين عليه والحاذلين له والسافكين دمه وما جرى يعني وبينك صلح فيمنعك مني ولا يبدلك امان فكنت له ابن عباس جوا ابنا طوبا يقول فيه واما
قولك اني من الساعين على عثمان والحاذلين له والسافكين دمه وما جرى يعني وبينك صلح فيمنعك مني فاقم بالله لانك المنزى بقبلته والمجمل لانه واخاين
الناس قبلك عنه على بصيرة من امره ولقد انا ككنا يتره صرحي تفتيت بك ويطمخ فاحضتك بجحى بعثت له معدن ابا حره انت تعلم انهم لم يتركوه
حتى يقتل فقتل كما كنت اردت ثم علمت عند ذلك ان الناس لن يبدلوا بيننا وبينك فظفقت بغير عثمان وتلز منادى وتقول قتل مظلوما فان ينك قتل مظلوما
فاننا ظلم الظالمين ثم لم تر من مصعب ايم مصعبا وعائما وابطضا استغوى الجهال وتنازعنا حقنا بالسفها حتى ادرت ما طلبت وان ادرى لعله فنته لكم ومنا
الى حين **الاصل** من كلامه الى اهل مصر لما دلى عليهم الاشرية من عبد الله بن المومنين على الفور الذين غضبوا الله حين عصي في انصبة وذبح حجة فغضب
الجور سرادق على البر والفاخر والمقيم والظالمين فلام معرفت بسراج اليه ولا منكر يفتنه عشا ما بعد فقد بعث اليكم عبد الله بن عباس فاد الله لا ينالنا ما يوم الحجة
ولا ينك عن الاعداء ساغابا الروح استدعى الفجار من جريو النار وهو فالك من الحزب اخو من ذبح فاستمعوا له واجابوا امره فيما طاب الحق فانه يسب من سب
الله لا كليل الظبه ولا ناي الصبرية فان امركم ان تنفروا فانفروا وان امركم ان تقبضوا فاقبضوا فانه لا يقدم ولا يهجم ولا يؤخر ولا يقدم الا عن امر
وقا انكم بغيري يقبضون لئلا يشككم في عديتكم **الشعر** هذا الفصل يسجل على ابيه لان اهل مصر الذين قتلوا عثمان واذا شهد امير
المؤمنين ثم انهم غضبوا الله حين عصي في الارض فهذه شهادة قاطعة على عثمان بالعصيان والبيات المنكر ويمكن ان يقال وان كان متعصفا ان الله ثم عصي في الارض من
عثم بل من ولاه وامرته واهله وذبح بنهم بحق الله وضر الجور سرادق بولايتهم وامرهم على الفاجر والمقيم والظالمين فشاغ المنكر وقد المعروف بيني وان
يقال هبان الامر كما قلت فهو لاء الذين غضبوا الله الى ما ذا الامر لهم ليل الامر الى انهم قطعوا المسافة من مصر الى المدينة فقتلوا عثمان فلا تعدو حالهم من اما
ان يكونوا اطاعوا الله بقتله فيكون عثمان عاصيا مستحقا للقتل ويكونوا اسخطوا الله تعالى بقتله فعثم اذا عاقب وهم الفساق العصاة فكيف يجوز ان يجلهم
او يخاطبهم خطرا لبا الحين ويمكن ان يجازي عن ذلك بانهم غضبوا الله وجازا من مصر وانكر واعلى عثمان تاثيره الاثر الفساق وحصره في داره طلبا ان يدفع اليهم
مروان ليحبسوه ويؤتوه على ما كتبه في امرهم فلما حضر طبع فيه مبعوضه واعادته من اهل المدينة وغيرها وادوا ومعظم الناس الباء عليه وقل عدد المصريين
بالنسبة الى ما اجتمع من الناس على حصره ومطالبة جلع نفسه وتسلم مروان وغيره من بني امية اليهم وعزل عماله والاستبدال بهم ولم يكونوا يحيطون
فنه لكن قوما منهم ومن غيرهم تسودوا داره فرماهم بصر عبيد بالسهم فخرج بعضهم ففادوا الضروية الى نزول والاحاطة به وتوسر اليه الواحد منهم فقتله
ثم ان ذلك لفساقل قتل في الوقت وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وشرحتنا فلا يلزم من فسخ ذلك القائل وعصيان ان يقضوا الباقون لانهم ما انكروا الا المنكر واما القائل
فلم يقع منهم ولا اموه ولا ارادوه فجاز ان يقال انهم غضبوا الله وان بنى عليهم ويمدحهم ثم وصف لا شتر بما وصفه به ومثل قوله لا ينالنا من الخوف قولهم لا

ليلة يخاف ولا يشع ليلة ينام وقال فانك به حوش الفواد مبطناً سهماً اذا ما نام ليل الحوصل ثم امرهم ان يطعوه فيما امرهم به مما يطاق الحق وهذا من مشقة
دينه وصلاته من لم يصاح نفسه حق حب الخلق اليه ان يهل هذا الفيد قال رسول الله لا طاعة لخلق في محبة الخالق وقال ابو حنيفة قال في الربيع في دهليز المنصور ان امير
المؤمنين يا امرئ بالثوب بعد لثي من امور ملكه فانفذه وانا خائف على ديني فما تقول في ذلك قال ومن لم يقل ذلك الا في ملاء الناس فقلت له يا امرئ المؤمن
بغير الحق قال لا قلت فلا باس عليك ان تفعل بالحق قال ابو حنيفة فاذا ان يصطاد في فاصطدته والذي صلح بالحق في هذا المقام المحل الصبر قال لعمر بن حبيبة امر المؤمنين
في حاله في زيد بن عبد الملك ملاء من الناس منهم الشعبي بن مسهر بن اباسعد ان امير المؤمنين يامر بالثوب اعلم ان في شفيعه الهلكة في الدين فما تقول في ذلك قال
الحسن فان قال الله ما فعلك ما تريد ولم يبعك ما تريد من الله يا عمر حنيفة الله واذكر بوفايايك تمنح ليلك عن الفم ان سببت عليك ملك من السماء فيحطك عن
سرك الى تصرفك ويضطرلك من تصرفك الى لزوم فراشك ثم يفتلك عن فراشك الى تركه لا يفتك عنك الاعمال فقام عمر بن حبيبة باياك بصطك لسانه قوله فانه سمع
من سبوا الله هذا لقب خالد بن الوليد واختلف بين لقبه بفضيل لقبه برسول الله و الصحيح لقبه بامير المؤمنين لقبه بامير المؤمنين لقبه بامير المؤمنين لقبه بامير المؤمنين
والثاني من الشواهد لا يقطع واصله بنا اي تقع فلما لم يقطع كان من نفعاً قسماً نياً وفي الكلام حذف تقديره ولا نايضاً ب الضريبة وضارب الضريبة هو حد
السيف فاما الضريبة نفسها فهو الشيء المضروب بالسيف وانما دخلته لها وان كان بمعنى مفعول لان صانعه والاسماء كالنظر والاكيلة ثم امرهم بان يطعوه
في جميع ما امرهم به من الانعام والاهمال وقال انه لا يفتك ولا يخر الاخرى وهذا ان كان قاله مع انه قد نسخ له ان جعل برابرة في امور الحرب من غير اجتهاد فهو عظيم
حقاً لا يكون قد افادها ومقام نفسه وجازان بقوله انه لا يفعل شيئاً الا عن امره وان كان لا يراجه في الثياب على عادة العرب مثل ذلك لانهم يقولون فيمن يشقون به
هو محذور ذلك وقد ذهبت كثير من الاصوليين الى ان الله تعالى المحرم احكم بما شئت في الشريعة فانك لا تحكم الا بالحق والله كان يحكم من غير اجتهاد جبرئيل وان الله تعالى
قد قال في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا نوحى وان كان قال هذا القول عز الأستر لان قد قدمه معه بينه وبينه ان لا يعمل شيئاً قليلاً ولا كثيراً الا بعد
مراجعة فيجوز ولكن هذا بعد لان المسألة تطول بين العراق ومصر وكاننا الامور هناك تقف وتعتد ثم ذكر انهم به على نفسه وهكذا قال عمر لما انفذت الله
بن سكون الى الكوفة في كتاب اليهم قد اتركم به على نفسي في ذلك ان عمر كان يفتي في الأحكام وعلى ما كان يصول على الاعداء بالاشتر ويقوى الفرض وشبه بمقام بينهم
فلما بعث الى مصر كان مؤثراً لاهل مصر على نفسه **الاصول** من كتاب له في الامور والعاص فانك قد جعلت دينك تبعاً لذيها ان ترى ظاهراً عليه مهوول
ستره في شين الكبري مجلبة ويقتله الخلق بخطية فاشعت اثره وظلكت فضله اتباع الكلب للضرب غار بلود في الخلية ويبتظر ما يلقى اليه من فضل لئلا يستره
فأذهب ذنباك واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت فان يكر الله منك ومن سفيان ابن عيينة قد سمعنا ان نجر او تقياً فما اما سكر
لما والسلام **الشرك** كما ما قاله فيهما هو الحق الصريح بعينه لم يحمله بعينه لها ويغضبه منها الى ان بالغ في ذمهما به كما بالغ الفضا عند سورا الغضب
وتدغى الفاظ على الاستدلال رب عند احد من العفلاء ذمى الاضغان عمر لجل بينه وبينه تعال الدنيا معوية وانما ما ابا بعد وتابعة الاعلى جعلها الله في
تكفل له بانصا له وهي لا تهر مصر مؤجلة وقطعة واخره من المال مجله ولولده وعلمانه مالا اعينهم فاما قوله في معوية ظاهر غيبه فالدنيا في ظهوره في الدنيا
وكل ما بلغ غاها واما مهوول ستره فانه كان كثير الهزل والخلاعة صاحب جلسا وسما ومعوية لم يوقر في كل يومه قانون الرياسة الا منذ خرج على امير المؤمنين في ذلك
الى الناموس والسياسة والاخذ كان في ايام عثمان شديد التفتك موسوفا بكل قبيح وكان في ايام عمر يستر نفسه قليلا خوفاً منه لا انه كان يلبس الحر والديباج ويشرب
في آنية الذهب والفضة ويركب البغال ذوات السروج الحلاء هما وعليهما جلال الديباج والوشى وكان خشابا عنده نرقا الصبا واشرا الشيبه وسكره الالط
والامر وقيل الناس عن ذلك السيرة ان كان يشرب الخمر في ايام عثمان في الشام واما بعد وفاة امير المؤمنين واستفرا الامر له فدخل في فضل ان يشرب الخمر في
ستره وقيل انه لم يشرب ولا خلات في ان يسمع الغنا وطرب عنه واعطى وصل عليه ايضا وروى ابو الفرج الاصبغيا قال قال عمر بن العاص معوية في قد مره قد هما
الى المدينة ايام خلافة تمهنا الى هذا الله قد هدم شرفه وهناك ستره عبد الله بن جعفر يقف على بابه فيسمع غناء جواربه فقامت اليلاد ومعهما وروان غلام عمر
وقصبا ياب عبد الله بن جعفر فاستمع الغناء واحترق عبد الله بوقوعها ففتح الباب وعز على معوية ان يدخل فدخل فجلس على سريره عبد الله فدها عبد الله له وتب
اليه يسير من طعام فاكل فلما انقرا ليا امير المؤمنين الا نادى لجواربك ان يمتن اصواتهم فانك قطعها عليهم قال فليلقن فرفض اصواتهم وجعل معوية يتحرك
قليلا قليلا حتى ضرب برجله السرير ضربا شديدا فقام عمر ورمى الرجل فان الرجل الذي جئت الخلاء والتعب من امره احسن حال منك فقال مهلا فان الكرم طرب
اما قوله في شين الكبري مجلبة ويقتله الخلق بخطية فالامر لك فانه لم يكن في مجلسه الا شتم نبي هاشم وقد فهمه والمعرض يذكر الاسلام والظن علب وان ظهر الامت
اليه وما طلب عمر وفضله واتباعه اثره اتباع الكلب للاسد ظاهر ولم يقبل الشتم غضبان قد عمرو وتشبهها الله بما هو المبلغ في الاهان والاسخفاف ثم قال
يطلبه في الكفاية وعلى ما كان يعطيه الاحقة فخط ولا يعطيه بلدا او طرفا من الاطراف والتك كان يطلب ملك مصر كما نعتهم ايام عمر ولها بوهة وكانت حسرة
في قلبه وحزنا في صدره فباع آخره بها لاركان يقال معناه لو اخذت بالحق ادركت ما طلبت من الاخرة فان قلت ان عمرو لم يكن على بعض من اهل الاخرة
فكيف يقول له هذا الكلام قل لا لظن ولا لزل في كلامه لانه لو اخذ بالحق لكان بعضه لكون على الحق باعقاده محمد بنوه رسول الله صوحه التوحيد فصبر
فقد نزل الكلام لو باعيتي معضدا للروم يعني لك لكتنت في صم في ذلك طالبنا الثواب فكتنت تدرك في الاخرة ثم قال المهدد الها ومتوعدا اياها فان يحكم الله منك
ومن ابني سفيان واقول لو ظن بها المالك ان غالي حتى يقتلها فانه كان حليما كريما ولا وكان يحكيها اليهم بحسبها ما اده فادها ثم قال وان نجر او تقياً
وان لم اسطع اخذها والظن بها اراحت قبل ذلك وبقية ما بعد فما اما سكر لكان من عقوبة الدنيا لان عذاب الدنيا مسقط وعذاب الاخرة غير مسقط وذكر
نصر بن مزاحم في كتابه في هذا الكتاب بزيادة لم يذكرها الرضي قال نصر وكنت على في المعز بن العاص من عبد الله على امير المؤمنين في الايام التي لا يترى الا بغيره في المعز

بن وابل شافي محمد وال محمد الجاهلية والاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانك تركت امره فاسق مصلوك مستره بشين الكرم بحلب وديف الحام بطنه
فصار قلبك لقلبه تبعاً كما قيل وافق من طبقه ضلوك دينك وامانتك ودياك واخرتك وكان علم الله بالغايك فصررت كالذئب يتبع الضرع اذ اما اللب
او الصبح يلتمس فاضل سورة وحوايا فرسته ولكن لا نجاة من القدر ولو بالحق اخذت لا دركيت ما وجوت وقد مرشد من كان الحق قائده فان يمكن الله منك ومن ابن
لكل الاكباد المتصنك بمن فله الله من ظلة قرين على عهد رسول الله وان يقين او يتقيا بكن فانه حسبك وكفى بانفامه نفاثا وبعبارة عقابا والاسلام **الاصول**
ومن كتاب له على بعض عماله اما بعد فقد بلغني عنك امر ان كنت فعلت فقد اصحطت قلبك وعصيت امامك واخرت امانتك بلغني أنك جردت الارض
فاخذت ما تحت قدميك واكلت ما تحت يديك فاخرج الي حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس والاسلام **الشرع** اخربت ما منك
اذلها وانها جردت الارض قشرتها والمعنى انه نسبة الى الحيا نذرة المال والى الحرب الصبغ **وهي** حكمة ابرو بن اذ قال اخاذن بيت المال اني لا احتلك على حيا
دروهم ولا احدك على حفظ عشرة الآف درهم لانك انما تحفظ بدينك درهم وتقر به امانتك وانك ان خنت قليلا اخنت كثيرا فان خست من مخلصين من
الفضا فيما تاخذ من الزيادة فيما تعطى با علمك لم اجعلك على ذهاب الملك وعمارة الملكة والعدة على العدة الا وانما من عنك من الموضع الكهفي فيه ومن خاتمها
التي هي عليها الخوف على في اختيارها يا ك احصى قلبك في جانبك الى ولا شعرت من جبره شر او لا برغضه ولا بسلا من ندامة ولا با ما نذرة **وهي** الحديث المروي
من ولي لنا على قلب زوج وليتخذ مسكنا وركبا ودار ما من تخم سكونك جاء يوم القيمة عادلا فالاسراف **وهي** قال عمر بن وصيته لابن مسعود يا ك والهدى **وهي**
بجلم ولكن اخاف عليك الدالة **وهي** اهد رجل عمر بن عبد العزيز فبصله ثم ارتفع اليه يدعيام مع خصم له فجعل في اثناء الكلام يقول يا امير المؤمنين افضل الفضائل **وهي**
كما يفصل فخذ الجزر ورضي عن عليه ثم قام فخطب الناس وحرم الهدايا على الولاه والفضاء **وهي** كما كان انسان الى المغيرة سرا من شبه واهدا اخر اليه بغلام ثم
انفتق لها خصومة واخر فز انما البخل صاحب السراج يقول ان امرى اخوه من السراج فلما اكثر قال المغيرة ويح ان البخل يروح السراج في كره **وهي** من عريبتا
يقني باجر وحسن بعض عماله فقال انت لدرهم الا ان يخرج احافها وروي هذا الكلام عن علي وكان عمر يقول على كل عامل امين الماء والطيب **وهي** ما تيمر
ابو هريرة من العجرب قال لعمر اعدت الله وعدت ما لم يرسق ما ل الله ثم قال ابو هريرة لم تست بعد الله ولا عدت كتابه ولكني عدت من عاداهم ولم يرسق ما ل الله
فصر به بجره على راسه ثم تاه بالذرة واخر عشرة الآف درهم ثم احضره فقال يا باهرية من ابن لك عشرة الآف درهم قال خيلي تناسك وعطاني بل اخرجني
وسكنا انابت قال عمر كرا والله ثم تركه اياما ثم قال له لا تقبل قال لا قال قد عملت من جرمك يا باهرية قال من هو قال يوسف الصديق فقال ابو هريرة ان ابو
عملت من ضرب راسه وظهره ولا شتمه عنده ولا نزع ماله لا والله لا اعمل لك ابدا **وهي** كان زبانا اذ اذلى رجلا قال له خذ عهدك وسر لعمرك واعلم انك محاسن
سنتك وانك ستصير الى اربع خصال فاحذر نفسك انان وجدنا ك امينا ضيع فاستبدنا بك لضعفك وسلسك من معرفتنا امانتك وان وجدنا ك خائبا قويا
استعنا بقوتك واحسنا ادبك على جنابك واوجنا ظهرك وانقلنا عنك وان جمعت علينا الجرمين جمعنا عليك المضرتين وان وجدنا ك امينا قويا زبانا
ورضا ذكرتك وكثرنا مالك واوطانا الرجال عقبك **وهي** وصف اعراب عاملا ما بنا فقال الناس يا كون اماناتهم لعمرو وهو يحسوها حوا وقال ابن ابي اس
الذوق لحارثة بن بدو الغد راني وقد ولي سرق ويقال انها الازلي الاسود **وهي** ابرو بن بدر قد وليت ولاية فكن جردا فيها تخون وتسرق ولا تخون ولا حارثا
اصبته فخطك من ملك العرايين سرق وماه تيمنا بالعتي ان للعتي لسانا بلو الهويته ينطق فان جميع الناس اما كذب يقول بما يهوى واما مصد يقول
اقوالا لا يتبعونها وان قبلها نواحفوا لم يحفظوا فقال لها بلنت حارث بن بدر فقال اصاب الله انشا فله بعد باشارته ما في فضي **الاصول** ومن كتابه
الى بعض عماله اما بعد فاني كنت اشركت في امانتي وجعلت شعاري ويطايني ولم يكن في اهلي رجل او ثوب فيك في نصيبك لوسايني ومواردي واداء الا فانه لي
قلما ارب الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب واما نة الناس قد حرب واداء الا فانه لي قلما ارب الزمان على ابن عمك قد كلب
وعدت مع الحارثيين وحشدت مع الحارثيين فلا ارب عمك اسيت ولا الامانة اذيت وكانك لم تترك الله تزيدهم اذيت وكانك لم تكن على نذرة من ربك وكانك
اما كنت تكيد هذه الامة عن دينهم وتنوي عنهم عن دينهم فلما امكنتك الشدة في خبا نذرة الامة اسرعت الكرة وفاحلت الوتية واخطفت ما قدرت
عليهم من موارهم المصونة لا دار بلصم وايتا مهيم اخطاف الذئب الازل ما ميرة المغزي الكبيرة فخلت الى الحجاز رجب الصدرة فخلت عنهم من اخذ كانك
لا ابا العير حذرنا الى اهلك ثرائك من بيك فامك سبحان الله امانتهم بالوعاد واما حارث فاعاش الحجاب بها الععد وكان عندنا من اول الالباب
بشيع طعنا وسرا باوانت علمك انك تاكل حراما وتشرب حراما وتتبع الازياء وتتبع النساء من اموال ايتاني والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذئب
افاء الله عليهم هذه الاموال واخر زبيهم هذه البلاد فاقب الله وارذذ الى هؤلاء العومر اموالهم فاني ان لم تفعل ثم امكنتك الله منك لاخذت الى
الله فيك ولا ضربت بك بسيفي الذي ما ضربت احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الله فعلت ما كانت لها عندك هودة ولا ظفرا
معي يا بادة حتى اخذ الحق منهم ما اذبح الباطل عن مظهرهم واقيم بالله رب العالمين ما يشري ان ما اخذت من اموالهم خلا لى تركه ميراثا لم يعجبك فتح
رويدا فكانت قد بلغت المتعديت تحت الشرى وعرضت عليك انما لك بالجلل الله ينادي الظالم فيه بالحسرة ويمنى المصعب فيه الرجعة ولا حزين
مناجس الشرع اشركت في امانتي جعلت شركا فيما اتت فيه من الامر واتمنى الله عليه من سياسة الامة وسمى الخلفا امانا نذرة كاستي الله تكليف امانه
في قوله ناعشنا الامانة فاما قوله واداء الامانة الى فامر آخر مراده بالامانة الثانية ما يتعاقبها من قوم فلان ذوا انذرة لا يجوز فيما اسند اليه
وكلب الرضا اشتد وكذلك كلب لبر وحرب العد واستاسد وخربت امانة الناس ذك وهانت وشغرت الامة دخلت من الحرب وشغرت البلاد خلا من الناس
له ظم الحزن اذ كنت معد فصررت عليه واصل ذلك ان الحيش اذا الفوا العد وكان ظم ومجاهم له وجه العد ويطون مجايمهم الى وجه عسكرهم فاذا الفوا وديهم
وصاروا مع العد وبيد الامن الموضع الذي كان من قبل وذلك لظهور الترسه لا يمكن ان يكون الازد وجوه الامعاء لا يتم امرهم وسهامهم وامكنتك الشدة
كان وضع مجايمهم

الاصول

ان الحجة قوله اسرعت الكثرة لا يجوز ان يقال الكثرة لا بعدد مرة فكان لما كان مقلداً ابتداء الحال عن النضر بما موهوم كان كالفار عنهما فلذلك قال اسرعت الكثرة والذنب الاذلي
المخيف الوكيل وذلك لشد لعدوه واسرع لوثبته وان اتفق ان يكون شاة من المعري كبيرة ودامية ايضا كان الذنب على احتفاظها اقدر ونفاش الحجاب منافسة قوله
فضح رويدا كذا فقال لمن يؤمر بالثبوت والاثانة والسكون واصلمها الرجل بطم ابله نجي ويسيرها مسرعا ليسر فلا يشبهها فيقال له ضح رويدا وقد اختلف الناس في المكتوب اليه
هذا الكتاب فقال الاكثر ان عبد الله بن عباس هو الذي ورد ذلك روايات واستدلوا عليه بالفاظ الكتاب كقولها اشركك فواما نجي وجعلك بطانتي شريك
وانه لم يكن في اهلي جعل وثوقك وقوله على ان عبدك قد كتب ثم قال ثانيا قلت لابن عمك ظهر الحين ثم قال ثالثا ولا ابن عمك اسيد وقوله لا اباعك وهذه كلمة لا يقال الا
لمثله فاما غيره من افناء الناس فان عليا كان يقول لا ابالك وقوله بها المعدر كان عندنا من اولى الالباب وقوله لوان الحسن والحسين وهذا يدل على ان المكتوب اليه
هذا الكتاب تجريب من ان يجري مجراها عنده **وقيل** في كتابه باب هذا القول ان عبد الله بن عباس كتب الى علي بن ابي طالب من هذا الكتاب قالوا وكان ما بعد فضل الذي كتابك يعظم
علي ما صحت من بيتك ما لا البصرة ولعمران حتى في بيتك لما لا اكثر ما اخذت والسلام قالوا **فكتب** اليه علي ما بعد فان من العجائب انك فضلك انك في بيت مال
المسلمين من الحق اكثرهم الرجل واحد من المسلمين فقد اطلق ان كان تملك الباطل وادعائك ما لا يكون نجيح من المائم ويجعلك المحرم انك لاننا لم نجد له شيئا واذن
اننا اخذت مكرهنا وضرب بجاعنا تشبهها مولدك مكره والمدنية والطايف مختار من على عينك وتعلق عين من مال غيرك فاربح هذا لك الله ان رشك وشي
الى الله ذك وبك والخرج الى المسلمين من اولهم فاقبلت تقاروق من الفت وتلك ما جمعت وتعبت صدع من الارض غير مود ولا يهد قد فارقت الاحباب سكنت الارض
وواجبت الحشاغنيا عما خلفت فضيل الى ما فهمت والسلام قالوا **فكتب** اليه ابن عباس ما بعد فانك قد اكثر علي والله لئن العلى الله قد احسب على كوز الارض
كلها وذهبا وعقياها ونجيبها احب الي من ان الفاه بدم امر مسلم والسلام **وقال** الآخرون وهم الاقلون هذا لم يكن ولا فارق عبد الله بن عباس عليا ثم ولا يابن **الاشعري**
وله بن ابي عمير الصيرة الى ان قتل علي قالوا ويدل على ذلك ما رواه ابو الفرج علي بن الحسين الاصحاح من كتابه **فكتب** اليه معاوية بن النضر لما قتل عليا وقد ذكرناه من
قالوا وكيف يكون ذلك ولم يخبره معاوية ويحرمه الى الجنة فقد علمت كيف اخذت كثير من عمال امير المؤمنين ثم واستأتمهم اليه بالاموال فالواو تركوا امير المؤمنين فما
باله وقد علم النبوة التي حدثت بينهما الرضا بن عبد الله بن عباس ولا اجتنابا اليه نفسه وكل من قرأ السيرة وعرفنا التواريخ يعرف مشا فدان عباس لعونه بعد وفاة علي وما كان
يلفاه من خوارق الكلام وشديده وما كان يقضي على امير المؤمنين ثم ويدكر خصا به فضايله ويصدع بوج من مناقبه وما اثره نلوا كان بينه ما عارا وكذا لما كان
الامر كذلك بل كانت الحال بالصدد لما اشتهر امرها وهذا عندك هو الامثل والاصوب وقد قال الرازي في المكتوب اليه هذا الكتاب هو عبد الله بن عباس لعبد الله
وليس ذلك بصحيح فان عبد الله كان عاملا على علي بن ابي طالب وقد ذكر قصته مع ليرين اربطه فيما تقدم ولم يغفل عنه انه اخذ ما لا ولا فارق طاعة وقد اشكل على هذا
الكتاب فان انا كذبت النفل وقلت هذا كلام موضوع على امير المؤمنين ثم خالف الرواية فانهم قد اطبقوا على رواية هذا الكلام عنه وقد ذكره اكثر كتب السير
وان صرفة الى عبد الله بن عباس صفة ما علم من ملازمه لطاعة امير المؤمنين ثم في حياته وبعد وفاته وان صرفة الى غيره لم يعلم الا من اصرف من اهل امير المؤمنين
والكلام يشيران الرجل المخاطب من اهله وبين عمه فاننا هذا الموضوع من المتوفين **الاصول** من كتاب له في العمرين سلكه الخزي وكان عاملا على البحرين فغلب
واستعمل الثمان بن عجلان الزرقى مكانه اما بعد فاني قد وليت النعمان بن الزرقى على البحرين ونوعت يدك بالاذم لك ولا تشرب عليك فلقد احسنت اليه
واذيت الا فانه قاتل عبيد بن رافع ولا ملو ولا متهم فلا ما ثورم فقد ادت السيرة المظلمة اهل الشام ولجبت ان تشهد معي فانك بمن استظهرت على حيا اعدت
وافاة عموري الذين اشاء الله **الشرح** اما عمر بن ابي سلمة فهو ريد رسول الله وابوه ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن خزيم بن يقظة بن كنانة ابا
حضر ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وقيل انه كان يوم قبض رسول الله صبا من ثمان سنين وتوفي في المدينة في خلافة عبد الملك سنة ثلاث وثمانين لله
حضر من رسول الله الحديث وروى عنه سعيد بن المسيب وغيره ذكر ذلك كلبا بن عبد البر في كتاب الاستيعاب واما النعمان بن عجلان الزرقى فمن الانصاف من يفرق
وهو الذي خلف على خوله زوجة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب كان النعمان هذا لسان الانصاف وشاهم ويقال انه كان رجلا
قصيرا تزوج بالعباس الا انه كان سيدا وهو القابل يوم السقيفة وقتل حمزة وصعبك عيوني بن عثمان حلالا بالباكر واهل بوبكر لها خيرا وان عليا
كان اخلق بالامر وان هو ان في عليا وانه لاهل لها من حيث يدرك ولا يدرك قوله ولا تشرب عليك فالتشرب الاستفصاء اللوم ويقال تشرب عليه وعرب عليه
اذ اجتمع عليه فعله والظن منهم والظن النهم والمجع الظن يقول قائل من زهد عروا والالف وصل والظن شدة والنون مشددة وجاء بالطاء المهله
ايضا اي اتمه وروى حديث ابن سيرين لم يكن عليا يظن في قتل عمر الحرفان مشددا وهو يفعل من تظن وادغم قال الشاعر وما كل من تظنني انا معت ومنا
كل ما روى على قول **الاصول** من كتاب له في المصقلة بن هبيرة بن الشيبان وكان هو عليه على اردشير ثمرة بلغه عنك لم ان كنت فعلته فقد **اصحك**
الهلك وعصيت امامك انك تقسم في المسلمين التي حازتها وعلمهم وخولهم واريفك عليه وماؤهم فيم اغناك من اعراب قومك قواله فلق الحجة
ذرية النعمة لئن كان ذلك حصا لجددك لك على هو انا والخير عجبك ميزانا فلا اسمهم بجوئك ولا تصلي دنياك بجوئك فكون من الاخيرين اعمالا
الارواح حق من قبلك وقيلنا من المسلمين في قيمة هذا الفخ سواء برؤن عبد عليه ويصدق دون عنه **الشرح** قد تقدم ذكر نسب مصقلة بن هبيرة وادرك
خبره كونه من كور فارس واعتمادك اخذك من بين الناس اصله من العيم بالكر وهي خيال المال اعتم المصدقا اذا اخذ العيمة وقد ذكر في اعتمادك بالفلك الخ
المشهور والاول وروى لجددك بك عندك هو انابا لباء ومعناها اللام ولجددك بسبب لك هو انك عندك والباء ترادف السبيبة كقوله فظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احل لهم والحقوا الاهلاك والمعنى انه في مصقلة عن ان يقسم الفخ على اعراب قومه الذين اتخذوه مسيلا وريشا ومجرا للمسلمين الذين حازته
انفسهم وسلاهم وهذا هو الامر الذي كان ينكره على عمر وهو ايشا واهله واقاربها بالالفح وقد سبق شرح مثل ذلك مستحق **الاصول** من كتاب له في
الي زباد بن ابيه وقد بلغه ان معاوية كتب اليه يريد خديجة باستحابة وقد عرفت ان معاوية كتب اليك يستزل بك ويسفك عنك فاحذر فاما

هو الشيطان ياتي الرقة من بين يديه ومن خلفه وعرضه وعرضها اليه ليفتح عقله ويستلخ بغيره وقد كان من ابي سفينان في زمن عمر بن الخطاب فلقد من
حديث النفس وزرقه من زفات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يتحقق بها ارض ولا تعلو بها كالأوغل المدقع والنوط المذنب فدا من زباد كانه قال شهد
بها ورتب الكعبة ولم تزل في نفسه حتى ادعاه معوية قال الرضية الواغل هو الذي يجمع على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال المدقع حيا والنوط المذنب
هو ما ياط برجل الراكب فيقع او وقع او ما اشبه ذلك فهو ابدان يفتل اذا ختم ظهره واستعمل سيرة الشرح يستل لبك يطلك الله وخطاه اي عجاول التزل
واللب القتل ويستغل غرابك عجاول ان يقل حدك اي غمك وهذا من باب الحجاز ثم امر ان يحذره وقال انه يعني معوية كالشيطان في المرء من كذا ومن كذا وهو ما خوذ من
قول الله تعالى لا يفتنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا يجتأئهم شاكركين قالوا في تفسيره من بين ايديهم يطعمهم في العفو ويعينهم في العيا
ومن ظهرهم يدركهم مخلفهم ويحس بهم جميع المال تركهم وعن ايمانهم يجب اليهم الرياسة والثناء وعن شمائلهم يجب اليهم اللهو واللذات وقال شقيق البلخي ما يصح
الاقتدى للشيطان على اربعة مراد من بين يده ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله اما من بين يده فيقول لا تخف فان الله عفوف رحيم فاقرأ في لغز المرناب وامر وعجل
صالحا ثم اهتدك اما من خلفه فيقول خفي فاقرأ وما من دابة في الارض الا اعطاه الله ذوقها واما من قبله فيقول خفي فاقرأ في لغز المرناب وامر وعجل
من قبل شماله فيأبئ من قبل الثمور فاقرأ وحيل بينهم وما يشتمون فاقلت لم يقل ومن فوجهم ومن تخمهم قلت لان جهة فوق جهة نزول الرحمة ومنظر الملايكة
ومكان العرش والارواء الشريفة والسبل اليها واما من جهة تحت فلان الايتان منها بوحش وبغيره لا بها الجهة المعرفه في الشياطين فعلم عنها الاماواد على قول
وساوسه واصابله وقد فرغ المعنى الاول فالوا من بين ايديهم من جهة الدنيا ومن خلفهم جهة الآخرة وعن ايمانهم المحبت وعن شمائلهم اي محبتهم على طلب الدنيا
من الآخرة وبطعمهم عن الحسنات وبغيرهم بالسبأ قوله ليقم عقلنا اي يلج ويحسم عليه وهو غافل جعل افتخاره اياه افتخارا للغر ففهمها لما كانت غالبة عليه ويستلخ
ليس المتصباستلاب الغر ان يرضها وياخذها لانه لو كان كذلك لصاد ذلك الغافل المغر في الغر والغر وكما لا يبيها فطنا فلا يفي له سبيل عليه وانما الغر يقول
ويستلخ عن ما يعينه الناس بقولهم اخذ فلان عقلني وفعل كذا ومعنى اخذ هنا استلخ بعقله فغفل في ذلك امر وقع من غير تثبت ولا رؤيه ونزعة كانه فاسد من غير
الشيطان اي من حر كانه القبيحة التي يستصدها المكلفين ولا يثبت بها نسب ولا يتحقق بها ارض لان المراد بالمالحة النسب لا بثر المولود لولدهم والولد القرب
والعاهر الحجر فاما زباد فهو زباد عبيد من الناس من يقول عبيد بن فلان وينسب اليه عقيد ولا كثر من يقولون بن عبد كذا وعبد كذا وعبد كذا وعبد كذا وعبد كذا
واعقد وسند كذا وورد ذلك ونسب زباد لغرابه نحو لاسيه والدعوة التي اسلمني بها فقبل نارة زباد بن سمية وهي امه وكان سامة الحارث بن كلدة بن عرب بن
علاج التيف طبيب العرب وكانت تحت عبيد وقيل نارة زباد بن ابيه وقيل نارة زباد بن امه ولما اسلمني قال له اكثر الناس زياد بن ابي سفينان لان الناس مع الملوك
الذين هم مظنة الرهبة والرغبة والعليل تباع الدين بالنسبة الى اتباع الملوك الا كالفطرة في البحر المحيط فاما ما كان يدعى بالاسلمني فزاد بن عبيد لا يستلخ ذلك
احد وروي ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن هشام بن محمد بن السائب الكبيعي عن ابي صالح عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب زاد في اصلاص فساد وايق باليمن
فلما رجع من جهة خطبة عبد عر خطبة لم يسمع مثالا وابو سفيان حضره وعليه وعمر بن العاص فقال عمرو بن العاص بالله بوهذا الغلام لو كان قرشيا لسا في العرب عجا
فقال ابو سفيان انه قرشي والى لا عرفنا له وصغرة رحم امه فقال عمر وعمر بن العاص فقال ابو سفيان فقال ابو سفيان اما والله لو اخوف شخص براد ياعلى من
الاعادي لا ظهر امره من حرب ولم يخف المعاملة في زياد وقد طالت محاملة تقيفا وتركهم ثم التواد عنى بقوله لو اخوف شخص عن بن الخطاب وكان
عبي المبادي قال كل من زاد وهو غلام حدث بحضرة عمر كراما اعجب الحاضر بن فقال عمرو بن العاص بالله ابو له لو كان قرشيا لسا في العرب بعضا فقال ابو سفيان اما والله
ولو عرفته لعرفت ان خبر من اهلك فقال ومن ابو له قال نا والله وصغرة رحم امه قال اخاف هذا العبد الجالس من بن علي الهادي وروي عن
عمر لواقف قال قال ابو سفيان وهو جالس عند عمر وعليه هناك وقد تكلم زياد فاحسن ابنت المناقب الا ان يظهره شيئا بل زياد فقال على من اتى بنى عبد من هتولا
ابن قال كيف قال ابيتنا امه في الجاهلية سفاحا فقال على من ابنا سفيانا فان عمر المساء سر به قال عرفني زياد ما دار بينهما فكانت في نفسه وروى على بن محمد
المدايني قال لما كان زمن علي بن ابي طالب في بعض اعمال فارس فغضبها صببا صالحا ووجي خراجها وجمها وعرف ذلك معوية فكاتب اليه ما بعد فانه
غرتك تلعب تاوي لهما ليلا كما تادى الطير الى وكرها وايم الله لو لا انظارتك ما علم به لكان لك منى ما قاله العبد الصالح فلما اتيتهم بمجنود لا يقل لهم بالخير
منها اذ له وهم صاعرون وكاتب اسفل الكتاب شعرا من جلته تنسى بالك وقد شالت لغامة اذ تحطبت الناس والوالي بهم عمر فلما ورد الكتاب على زياد
فام تحطبت الناس وقال العبد من ابن اكباد وراس النفاق هددني وبعين وبينة ابن عمر رسول الله وزوج سيدة نساء العالمين وابو السبلين وصنا
الولاية والمنزلة والاخافى مائة الف من المهلج والانشاء والسابع لم يباحث اما والله لو خطي هو لا لجمعين الى لوحيد احم حياض ابا بالسيف ثم كتب
على وبعث بكتاب معوية في كتابه فكاتب اليه على وبعث بكتاب ما بعد فاني قد كتبها وكتبك ما كتبك وانا انا لك لذلك اهلا وانه قد كانت من ابي سفينان فلما
في ايام عمر من ماني النية وكذب النفس لم تشو بحبها ميراثا ولم تسحق بها نسبا وان معوية كالشيطان الرجيم ياتي المرء من بين يديه وعن خلفه وعن يمينه و
عن شماله فاخذته ثم اخذته وركب ابو جعفر محمد بن حبيب قال كان علي بن ابي طالب قد ولت زياد اقطع من اعمال فارس واصطفه لنفسه فلما اقل على عمر بن زياد
في عمله وخاف معوية جانبه وعلم صعوبة بنا حبه واشفق من مما لا يدر الحسن بن علي فكاتب اليه من امير المؤمنين معوية ابن ابي سفينان في زياد بن عبد ابا
بعد فانك عبدك كثر النعمة واستدعيك النعمة ولقد كان الشكر اوله بك من الكفر وان اشكره لئلا يرضى بعرقها ونسرق من صلها انك لا تم لك بل لا
لك قد هلكت واهلكت وظننت انك تخرج من قبضتي ولا يملك سلطاني في ههنا ما كل ذي لب يصد بك به ولا كل ذي راي يضحك في مشورتك من عبد
والبر ما يخطه ما ارتضاها مثلك يا بن سمية واذا انك كتابي هذا فخذنا الناس باطاعة والسيرة واسرع الاجابة فانك ان تفعل فدمك حقت ونسك
تداوكت والاخطفتك باضعف ريش ونلتك باهون سعي واثم قتما مبر وان لا اولى بك الا في مارة تمشي حافيا من ارض فارس الى الشام حتى تاتي

في حبه وروى في حبه

نهار في حبه
فقال حبه
ومعوية بن زياد
وجادة بن ابي سفيان
اراد به

شديدة فقال ابو العراب ما هذا المجلبة قالوا ان ابا عبد الله قال والله ما تركت ابوسفيان الا بغيره ومعه وعقبته وعقبته وحظله ومجمل من ابن جبهه زياد فليح الكلا
زياد وقال له قائل لو سددت عنك ثم هذا الكتاب فارسل اليه بما في دينار فقال له رسول زياد ابن جهمك زياد الامير فقال رسول اليك ما في دينار لنفسها فقال له
بحري والله اني حتى حقا ثم زياد من الغدة موكبه فوقف عليه فلم يركب في ابي العراب فقبل له ما يبكيك قال عرف صوت ابني سفيان صوت زياد فليح ذلك معوية
فكاتبك ابني العراب ما انتك المدينة المنورة لبعثان لوتك ابا العراب لوانا امسى اليك زياد في ارومته نكر افاصح ما انكرت عرفانا لله وزياد
لوعجها كانت له دون ما يشاه قرانا فلما فرى كتاب معوية على ابي العراب قال اكتب جوابه يا فلان احدث لنا صلة محي النورين بها قد كذب يابن بسفيان
تسنا اما زياد فله صحت مناسبة عن ولا ابغى في الحق بعتانا من سيد جزا يصير جزا بعتنا او يدشر اصبحت ما كانا وروى ابو عثمان ايضا
قال كتب زياد الى معوية يستاذنه في الحج فكتب اليه في قد اذنت لك واستعملك على الموسم واجرتك بالف لاف درهم فبينا هو يتجهز ان بلغ ذلك ابا بكره اخاه
مصادرا له منذ الحج في الشهادة على المنبر بن شعبة ابا بكره لا يكلمه قد لزمه ايمان عظمة ان لا يكلمه ابدا فاقبل ابوبكره يدخل القصر يريد زياد اقبصره الحيا
فاسرع اليه زياد قائلا ايها الامير هذا الخوك ابا بكره قد دخل القصر قال ويحك انت واية قالها هو ذاق طلع وفي حجر زياد بنى بلاهبة فجاء ابوبكره حتى وقت عليه
فقال للعالم كيف انت يا غلام ان اباك ركن في الاسلام عظيم زنى امه وانفق من ابيه ولا والله ما علمت سميت رأت اباسفيان قط ثم ابوبكره يردان يركبها هو
اعظم من ذلك يوافي الموسم فداوي في ام حبيبة بنت ابي سفيان وهي من امهات المؤمنين فان جاء ان يستاذن عليها فاذنت له فاعظم بها فمضى على رسول الله ص
ومصيبة وان هي منته فاعظم بها على ابيك فضيعة ثم انصرف فقال جزاك الله يا اخي عن النسيء خبرنا ساخطا كذا وروى ايضا ثم كتب الى معوية اني قد اعطيتك عن الموسم
فلو حبا ليه امل او منين من احب فوجبه عتبة بن ابي سفيان فاما ابو عمر بن عبد البر بن كساب الاستيغا فان قال لما ادعى معوية زياد في سنة اربع واربعين والحفصه
برخا زويج ابنته من ابنة محمد بن زياد لوكيد بك صفة الاستيحا وكان ابوبكره اخا زياد لامة اتماما سميت تخلف ان لا يكلم زيادا ابدا وقال هذا زنى
امه وانفق من ابيه ولا والله ما علمت سميت رأت اباسفيان قط وبله ما يصنع بامر حبيبة ابني يلدن بها فان حبيبة فضحة وان رها فانها لها مصيبة تنك من رسول
الله صرح عظمة وزياد مع معوية ودخل المدينة فاراد الدخول على امر حبيبة ثم ذكر قول ابوبكره فانصرف عن ذلك وقيل ان امر حبيبة حبيبة ولم تأذن له
في الدخول عليها وقيل ان حج ولم يزد المدينة من اجل قول ابوبكره وان قال جري لله ابا بكره جزا فادع النسيء على حال وروى ابو عمر بن عبد البر في هذا الكتاب
قال دخل بنو امية وفيهم عبد الرحمن بن الحكم على معوية بامر استلحق زياد فقال له عبد الرحمن يا معوية لولم تحب الا النسيء لاستكثرت بهم علينا فقله وذلته يعني
بنو العاص فاقبل معوية على مروان وقال اخرج عن هذا الخلع فقال مروان اي والله اني خلع ما يطاق فقال معوية والله لولا اهل ولا تجاوروا لعلمت ان نسطان
المرسلين شرفه في زنى زياد فشره قال مروان اسمعني فاشد الا بليغ معوية بن حرب لقد ضاقت بما بان في البدان اتفضا ان يقال ابوبكره عفت
وترضوان يقال ابوبكره زاني فاشهد ان رجلك من زياد كرم الفيل من ولد الاقان واشهد اني انا حملت زيادا وحمز من سميت غدران والله لا ادعي
عنه حتى ابني زيادا في رضاه ويثبت له ليل فجاء عبد الرحمن الى زياد معتذرا لياستاذن عليه فلم ياذن له فاقبلت قريش الزيادة فكانت امر عبد الرحمن فلما دخل سلم
فتشاه وراه زياد بعينه وكان يكسر عينه فقال له زياد انت القابل ما قلت قال عبد الرحمن اني لو قلت قال قلت ما لا يقال قال اصلح اهل اميرانه لانك
لمنعت واما الصنف عن اذن فاسمع مني اقول قالها فاشد اليك ابا المنبر ثبت مما جرى بالشام من حط اللسان واعضبت الخليفة فليح
دعاه فرط عظيم ان هجاني وقت لمن الحاني في اعجازي اليك اذهب فتانك غريشاني عرفنا الحق بعد ملال راوي وبعد الغي من زنج النجاش
زياد من ابي سفيان عن تهادي ناضرا بين النجاش انك انا وتماما بن عم فادرك يجب ما زاني وان زياد في الحرب احبالي من وسطى بناني لا
ابليغ معوية بن حرب فشد ظفرت بما ناني البدان فقال زياد اراك احضر فاشعر اضع اللسان في بوع لك ديقك ساخطا وسخوطا وكنا قد سمعنا
شرك وقلنا عندك فهاك حاجتك قال كتب الى امير المؤمنين عم بالرضاع على انهم ثم دعا كاتبه فكتب له بالرضاعه فاخذ كتابه ومضى حتى دخل على معوية
فلما فرأه قال لها الله زيادا الرتيبة لقوله وان زياد في الحرب ثم رضوع عبد الرحمن ودره الما جلتها فاما اشعار يزيد بن مرقع الهجري وهجاءه عقب الله
وعباد ابني زياد بالدعوة فكثيرة مشهورة نحو قوله اعباد ما للو عنك محول فلاك ام من قريش ولا اب وقل لعبد الله مالك هالد بجور ولا بدري
اروي كيف تنب ونحو قوله شهد بان امك لو تياشر اباسفيان واضعة الفئاع ولذكر ان امر فريه لبس على خدره يد وارتاع اذا اودى معوية بن
حرب فقد شعبت قبك بانضاع ونحو قوله ان زيادا ونافاعا وانا بكره عندك ما يجلب ان رجلا لا تلاته خلطوا في حمانتي فكلمه لاب ذات شه
كما قولها مولد هذا بن عمر بن وكان عبدا لله بن زياد يقول ما شجيت بشي اشد على من قول بن مرقع فكري في ذلك ان فكرت معتبرا هل تلك مكربة
الانامير عاشت سميت ما فاشك مما علمت ان انها من قريش في الجاهلية ويقال ان الابيات النونية المنسوبة الى عبد الرحمن بن الحكم ليزيد بن مرقع و
اولها الا بليغ معوية بن حرب مغلفة من الرجل الباني ونحو قوله وقد باع ردا غلاما لمحبه عباد بن زياد بجمنا يابرو ما متنا دهر اضربنا من
قبل هذا ولا بعنا له ولدا لا ستق النضر بر دقت لها لا تملك اشر بدهك كذا لولا الذي ولولا ما تعرضت من الحوارث ما نارتنا ابدا ونحو قوله
ابليغ ليلك بنى حطان مالكة غضب بانيها سادة اليمن اضحى ذي زياد فترقره بالعباب بله ويا بن ذى بن وروى ابن الكلبي ان عبادا استلحقه زياد
كما استلحق معوية زياد اكلاهما الدعوة قال لما اذن زياد في الحج فبينما هو يتجهز واصحاب القرب بعضهم عليه كلام اذ تقدم عباد وكان حرا اناضار بعض
عليه ويجاوره ويحببه فقال زياد ويحك من انت قال انا ابنك قال ويحك واية نبي قال قد تمت على ابي فلانة وكانت من بني كذا فولدته فليح في نبي
من نسلتي وانا مملوك فها صدقت والله اني لاعرف ما تقول فبعث فاستراه وادعاه والحقة وكان يتهدى في قبر بن ثعلبة بسببه ويصله وعظم
امر عباد حتى ولاه معوية بجمستان بعد موت زياد وولاهه عبدا لله البصرة فترج عبادا الشرة ابنه انيف بن زياد الكلبي فقال الشاعر عيا ليل ابنا

وكان سيد كلن في زمانه المبلغ له يدك يا بركان مالكة انما كانت ام بالسمع من صمم انك عبيد قيس مهذبه اباؤها ضلواهم معدن الكرم انك تحمل عبادا بحك
لا درددك انك من ابدال بسيفان تجمله صهر بعدى ريان والحكم اعظم عليك نداء اراؤ مقصده مادمت جيا بعد الموت في الرحم **وقال الحسن البصري** ثلاث
كونت معوية لو لم تكن فيه الا واحدة منهم لكانت موقفة انزله على هذه الامة بالسفها حتى ابتزها امرها واستلمها فزاد امرها من قول الله **الولد للفراش وللعاهر الحجر** قوله
حجر بن عدى فباويله من حجر واصحاب حجر **وروى الشريفة ابن القطاع** قال كان سعيد بن سرح مولد جدي عبد شمس شيعته لعلي بن ابي طالب فزاد الكوفة طلبه واحا
فاني الحسن بن علي مستحبر ابي نوب زيد على اخيه وولده وامر انهم خسرهم واخذ ماله ونفضه وان **فكتب الحسن بن علي** لزيد اما بعد فانك عدت الى رجل السلبين اليه ما لم
وعليه واعلمهم خدمت داره واخذت ماله وحبست اهله وعياله فان اناك كتابي هذا فان له داره واردد عليه عياله وماله وشققت فيه هذا جرة والسلام **وقلت**
الي زيد من زيد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد هذا اني كتابك بتدبيره ينسك قبل ان ياتي طالبه واجهه وانا سلطان وانت سوته وقامر في فيه بامر المطاع السلط
على عيتك كتب في فاسق وقتية اقامه منك على سوء الراي ورضاء منك بذلك واما الله لا يستحق به ولو كان بين جلدك ولحمك وان نلت بعض غير تزيق بك ولا
مرع عليك فان احببهم على ان اكل اللحم الكائن من فلهم بحرية الى من هو ولي به منك فان عصفوت عنه لم اكن شفعتك في وان قلته لم اقله الا محبة ابنا لفاسق
والسلام فلما ورد الكتاب على الحسن بن فاطمة وقته **وقلت** بذلك الى معوية وجعل كتاب زياد عظمة وبعث به الى الشام وكتب جوارب كتابين لا تالته لهم من الحسن بن فاطمة
الي زيد بن سمينة اما بعد فان رسول الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر والسلام فلما قرأ معوية كتابك باد الى الحسن صاف به الشام وكتب الي زيد اما بعد فان الحسن
علي بن عبيد الله بن جوارب كتابك الجوارب كتابك كتبته لزيد بن سرح فاكثرنا العجب منك وعلنا لك دايين احداهما من ابي سفيان والاخر من سمينة فاما الله من ابي سفيان اكرم
واما الذي من سمينة فما يكون من راي مثله من ذلك كتابك الى الحسن قسمة اباه وترض له بالفسق ولعمري انك الاول بالقس من ابيه فاما ان الحسن يده بفسق ارتقا عا
عليك فان ذلك لا يضعك لوعقلك واما تامله عليك بالامر نحو مثل الحسن ان يتسلط وما ترك تشيعه فيما شفع فيه اليك فخذ دفعة من نفسك الى من هو ولي
به منك فاذا ورد عليك كتابي فخل ما في يدك سعيد بن ابي سرح وابنه داره واردد عليه ماله ولا تعرض له فقد كتبت الى الحسن عم ان يجيزه ان شاء اقام عده وان شاء
رجع الى ابيه ولا سلطان لك عليه لا بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن عم باسرة واسم امه ولا تنسب الي ابيه فان الحسن ويحك من لا يرى به الرجوان والى اتمام وكلته لا
اما عليك انما فاطمة بنت رسول الله فذلك انظر لو كنت تعلمه **وقلت** اسفل الكتاب شعر من جملته اما حسن بن ابي سفيان كان قبله اذا سادوا الموت حيث يسير
وهل يلدوا لربا الا نظيره وذا حسن شبيه له ونظيره ولكنه لو بوزن الحلم والحجا بارمقا الويد بل وبشير **وروى** الزبير بن بكار في الموقفيات ان عبد الملك البحر
خلافه عباد بن زياد فاقته عبد الملك سق عباد وصلك لحينه وكان من احوال حوت ربه فشك عباد قول عبد الملك الى خالد بن زيد بن معوية فقال له اما
والله لا تضفك من حيث يكره فزجرا حنه فكت الحجاج المعيد الملك يا امير المؤمنين ان سناح آل ابي سفيان قد ضاعت فاخبر عبد الملك خالد بما كتب به الحجاج فخال
خالد يا امير المؤمنين عما اعلم امرأة منا ضاعت ونزل الاعاكة بنت يزيد بن معوية فانها عندك ولم يبع الحجاج غيرك قال عبد الملك بل عني المدين الدعى عبادا قال
خالد يا امير المؤمنين ما انصفتني اذ عي جلايم لا ازوجه انما كنت ملوما لوزجت دعيتك فاما دعيتك فم لا ازوجه فاما اول ما ارتفع به زياد فهو استخرا لوان برع عا
له على البصرة في خلافه على عمه وبلغت عليا عنه هناك فكتب اليه بلومه وبؤيته فيها الكتاب الذي ذكره الرضوة بعضه وقد شرحنا فيما تقدم ما ذكر الرضوة من كون
علي بن ابي سفيان مولدا يحمي على حمل ما البصرة الى الكوفة وكان بين سعيد وزياد ملاحاة ومناذرة وعاد سعيد فشا الى علي بن ابي طالب فكتب علي بن ابي طالب اما بعد
فاز سعيدا ذكر انك شتمت ظلمي وتهتدته وجمسته حجرا وتكبرا فادعك الى التكرم وقد قال رسول الله الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصره وقد اخبر انك
تكثر من الاوان المتخلف في الطعام في اليوم الواحد تدمن كل يوم فاعليك الوصية بالله ايا ما اوصدتك ببعض ما عندك محتسبا واكلم طعامك مما اقرت اذ ان فان
ذلك شوا والصالحين اقطع وانت متمتع في التقيم تتناثر على الجار والمسكين والضعيف والفقير والارملة واليتيم ان تحسب لك الجار المنصفين واخبرني انك تكلم
بكلام الأبرار وتعمل عمل الخاطئين فان كنت تفعل ذلك فنفسك ظلم وعملك اجطت فتبالي ربك يصلح لك عملك وافضد امرك وقدم بك الفضل يوم حركت
واذ عبا فاني سمعت رسول الله يقول اذ منوا غيبا ولا ندهوا رقا **فكتب** اليه زياد اما بعد يا امير المؤمنين فاسعدا قدم علي فاساء القول والعل فانتهرت ورتبة
وكان اهل الاكثر من ذلك واما ما ذكر من الأسران واتخاذ الاوان من الطعام والنعمة فان كان صادقا فانا لله ثواب الصالحين وان كان كاذبا فوفاه الله اشد
عقوبة الكاذبين واما قوله اني اصف العادل واخالف العجزه فاني اذن من الاخيرين فخذ يا امير المؤمنين بمقالة قلته في مقام قتله الدعوى بلا يقين كما سمع بلا
فان اناك بشاهك عدلا لا يتبين لك كذبه وظلمه من كلام زياد تلخر جزء الحسن لوم وتجميل عقوبة النبي طيب وكتبا اليه معوية اما بعد فاعلم حريش بن حابر
عن العيل فاني لا اذكر مقامة بصيقين الا كانت حرازة في صدك فكتب اليه زياد اما بعد فحفض عليك يا امير المؤمنين عم فان حريشا قد سبوت فلا برفعه مع عمل ولا
يضعه مع عمل وقال لا بن عبد الله عليك بالحجرات اجزات الرعاة على السباع بكرة نظرها البها **من كلامه** احسنوا الامل الخراج فانكم لا ترون سمانا سوا
قله ورجل ضا الى زياد في حواله عليه وقال اليها الامير ان هذا يدك بخاصه ذكر انها منك قال زياد صدق وساخرك بما ينفع عمت من خاصه ومودته ان يكون
الحق له عليك اخذ به اخذ عينا وان يكن الحق لك قضيت عليه ثم قضيت عنه وقال لير العادل من حيتال الامر اذ وقع فيه لكن العافل من حيتال الامر ان يقع فيه
وقال في خطبة له لا ارب مرف وبقدره منا لانسره وضائف ضرنا لانسره كان مكنونا في الخطا الاربعه في قصر زياد كتابه بالحصار اربعة اسطر اولها الشدة في عجز
واللبن في عجز ضعيف وانا في الحسن مجاوى باحسانه والمسيك بكافا باسائة والناثا لعطيان والارزاق في ابانها ووقتها والرابع لا احتج ابر عن صاحب شعر ولا
عن طارق ليل وقال اليوم على المنران الرجل لي تكلم بالحكمة يشفي بها عيظه لا يقطع لها ذنب غير فضره لو بلت عنا لسه عكنا دمه وقال ما قرأت كتابا جل نظا الا
عرفت عقله منه وقال في خطبة استوصوا بثلاثة منكم خيرا الشريف والعالم والشيع فوالله لا ياتي وضع تزييف يستخف بها الا انتمت منه ولا شاي شيع
يستخف بها الا وجمعت ضرنا ولا جاهل بها لم يستخف بها الا نكلت به وقيل لزيد ما الحظ قال ان بطول عمرك وترى عدوك ما يترك قيل ان زياد يقول لها طريقا

للعامه الطاعه والسيف وكان الميرة يقول لا واهه حتى يجلوا على سبعين طرعا غير السيف قال الحسن البصري لرجل الاخذ بشي يخطب في ياد الحجاج حين دخل العراق قال
بلى ما زاد فلما قدم البصره حمد الله واشى عليه ثم قال ما بعد فان معونه غير محبني على قومه ولم يكن يلحن بنسب من لم يكن منه وقد شهدت الشهود بما فعلتكم والحق
ان يقع والله حيث وضع اليقائن كان اعلم وقد دخلت عنكم وانا اعرف من صدقني من عدوكم ثم عدت عليكم وقد صار العدو قديما صحا والصدق بعد ما سقا
فليست بل كل امر على ما صدره ولا يكون لسانه شفرة تجرح على اذنا ولا يعلم احدكم اذا خلا بنفسه الى قد جلت سيقني بيدي فان اشهر له اغره وان اغره له اشهر
ثم نزل واما الحجاج فانه قال من اعيا دونه فاعلى واوه ومن استبطا اجله فعلى ان اعجله الا ان الحزم والغزير استلبا من سوطي وجعلنا سوطي كسيفي فخاره في عنقي و
قامه بيدي وذو نابيه فلا تملن اغرني فقال الحسن بن ابوسهما اما اغرني برتبما اللهم اجعلنا من نبيهم بما وقال بعضهم ما رابت زياد اكاسرا احد عبيده واصفا احد
رجليه على الاخرى بخاطب جلا الارحمت الخاطب ومن كل ادم البشري الامارة لولا فضعف لجم البريد وتسم ذررة المنبر وقال الحجاج بما جلا ان في قد وليت هذا
الباب وعنك عن ربيعة المنادى اذ اجاه بوذن بالصلوة فانها كانت كتابا موتونا ورسولا صاحب الشرف فانه ان ابط ساعة ضد تدبيره وطارق الليل فترجابه
والطباغ اذ فرغ من الطعام فانه في احد عليه التخيير ضد وكان حادثة بن بدر العذابي قد غلب على زياد وكان حادثة مشتمرا بالشراب فضيل لزياد في ذلك فقال
كيف باطراخ رجل هو يابري من قدمي العراق فلا يصل وكابره كاني لا نضدني قط فظن اني تقاه ولا تاخر عني فلو لم يبق عني اليه ولا اجده على الشمس شتاق ولا
الروح في صيف قط ولا سألني عن علم الا يحسن غيره ومن كلامه كفي بالجل عاوان اسم لم يقع في حمد قط وكفي بالجوذخر ان اسم لم يقع في ذم قط وقال ملاك السلطان
الثقة على الرب والليل للحسن وصدق الحديث والوفاء بالعهد وقال ما انيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو احدثه لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذها
ليس وقال ما قرأت مثل كتاب لسبع بن زياد الحارثي ما كتب الي كنا باقط الا في اجزائه منقعه او دفع مضرة ولا شاد ودينه يوما قط امر مهم الا وسبوا في
الراي وقال يحبني من الرجل اذا اقبلت ان يعلم ان يصح ان لا يتعدا الى غيره واذا سمى حظه خفا ان يقول لا يمل في قاصا خطبة زياد المدونة بالانوار
سميت بذلك لانه لم يجد الله فيها ولا صلى عليه رسول الله ذكرها على بن محمد المدائني قال فموم زياد البصرة امير عليها ايام معونه والفسق فيها فاشترى حيا واموال
الناس منه تبهت والسياسة ضعيفة فضعف المنبر فقال ما بعد فان الجاهلية الجهلاء والصلابة العيا والحق الموقلة لاهله على النار ما فيه سنها ذكر ويشتمل
حلمنا ذكر من الامور العظام نيبث فيها الصغرى ولا يخاشي منها الكبير كما نكلم ليرثي واكتاب الله ولم تستعوا ما اعد من الثواب الكثير لاهل طاعته والعباد
الا لاهل معصيته في الرمن السرمد لا يزل ولا يكونون من طرف عينه الدنيا وسقف مسامحة الشهود واختار الفاتية على الباقية لان ذكره وانك
احدثتم في الاسلام الحديث الذي لم يبقوا من ترككم الضعيف يقهر ويؤخذ ما له والضعيفة السلوية في الهان والبصره هذا والعدو غير قليل لم يكن منكم فيها
تمنع الفوا عن دمج الليل وغارة النهار فترهب الظلمة ويا عدوهم الذين يعثرون بغير الخدر ويعطون على الخنفس كل امر منكم يدب عن سفيحه صنع من الخنفس عاقبة
ولا يرجو معادا ما انتم بالحلماء وقد اتعمت السفهاء فلم يزل بهم من قيامكم دونهم حتى انتم كوا حرمه الاسلام ثم اطر قوا وانكم كوشاة مكافس الرب
حرم على الطعام والشراب حتى استوبها بالارض هدموا وحرمانا في انزلت احز هذا امر لا يصلح الا بما صلح به اوله ليس في غير ضعيف وشدة في غير عريف ولنا اقبه الله
لاخذنا الولي بالولي والظاعن بالظاعن والمقبل بالمقبل والصحيح منكم في نفسه بالسقي حتى يلق الرجل اخاه فيقول لا يخ سعد فقد هلك سعيدا ويستقيم لقلنا ان
كذبة المنبر تفي مشهورة فاذا انظمت على كذبه فقد حلت لكم معصيتي من وقت علمتكم فانما من ماد هب منه فيا كرم ودمج الليل فاني لا اوتي بمديج الاسفكت
دسه وقد اجلتكم بعد ما ياتي الخبر الكوفة ويرجع اليكم اياكم دعوى الجاهلية فاني لا اجدا جدا بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احدا تا وقد احدثنا الكتاب
عقوبته فمن عرق يموت قومه عرقناه ومن حرق على قومه حرقناه ومن نطق احد منا نطقا عن قلبه ومن نثر قبرا دفناه في حيا كقوا حق ليدكم والسنة انكم
بكم ولسلي ولا يظهرون من احد خلا من اعلم عا متكم فاضرب عنقه وقد كانت بيني وبين قوا ام احن فقد جعلت ذلك وراء اذني وقت قد في منكم منكم
مخاطفة ولحا تا ومن كان فسيبا فليترع عن اساءة تا اى لوعلت ان احدكم قد قتله السلان من بغض لم اكشف عنه قناعا ولم اهتك له ستر اخي بيدي
صفحة فاذا ضل لمرنا ظره فاستانقوا اموركم واعينوا على انفسكم فرب مبشئ بعدد مناسيد ومرو وبقدر مناسيد بها الناس انا اصبحنا لكم سماء
وعكم زادة نوسم سلطان الله التاعطاه وندد عنكم بنفى الله الذي حوتناه فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف انا
فاستوجوا عدلنا وقينا بما صحتم لنا واعلموا اني ما قصرت عنه فلي افضر عن ثلث لست محجبا عن طالح حاجتكم ولا حاجتكم اعطاء ولا محر افنيا فادعوا
بالصلاح لا يمتكم فانهم ساستكم المؤدبون وكهفكم الذم الكبة تا وون ومضى صلحو اضلحو فلا تشر بوا قلوبكم بعضهم فيستد لذلك غيظكم ويطول لذلك
حزركم ولا تدر كوا حاجتكم مع انه لو استجيب لاحد منكم لكان شر لكم اسئل الله ان يعين كلا على كل واذا رايتهم في انفق فيكم الامر فانقذوه على اذلاله ولم
الله ان فيكم لصريح كثيرة فليدرك كل امر منكم ان يكون من صرعائي مقام عبد الله الا فتم فقال لاشهد بها الامم لفتا ونيت الحكمه وفصل الخطاب فقال
كذب ذاك بغير الله داود ضام الاحف فقال انما الشاء بعد البلاء والحمد بعد العطا وانا لا انثي حتى يفتلي ولا يخرج حتى يظني فقال زياد صدقت ضام ابو
بلال مر راس ابن ادي بهمس ويقول انا الله بغير ما قلت وارهيم الذوز والازر وازرة وذاخره فتمها زياد فقال يا بلال انا لا نبلغ ما زياد اصحابك حتى
تخوض اليهم الباطل خصوصا وروي الشعبي قال قدم زياد الكوفة لما جمعت له مع البصرة فدعوت من المنبر لاسمع كلامه فلم واحدا يتكلم فجلس الا غنبت ان يسكت
مخافة ان يسمع الا زيادا فانه كان لا يزداد اكا وا الا زيادا احسانا فكت امتني ان لا يسكت وروي الشعبي ايضا قال لما خطب زياد خطبة البصرة بالبصرة فقول
سمع تلك الليلة اصوات الناس يتجادسون فقال ما هذا قالوا ان البلد مفتوح وان المرأة من اهل المصر لتأخذها القتيان النفسا فيقال لها نادى ثلاثا
ايام فان لجا بك احدا لا فلا لوم علينا ايضا فضع فضضت وقال فقيم انا وقيم قدمت فلما اصبح امر فودي في الناس فاجتمعتوا لاهلها الناس في قد ثبت بما
اقت فيه وصمعت ذواته وقد نذرتكم واجلتكم شهر اصير الرجل الى الشام وصيره الى خراسا وصيره الى الحجاز فمن وجدناه بعد شهر خراسا من منزله

اسلال قرطرية

الغناء

رواية ابو بكر وغيره للخبر وقد روي عن عائشة لما عرفهن الخبر مسكن وقد بينا انه لا يمنع ذلك ان يخفى علمه من سبغ الأثر ويعرف من يتعلم الامور كما يعرف العلماء الحكما
عن احكام الموارث ما لا يعلمه ارباب الأثر وقد بينا ان رواية ابو بكر مع الجماعة اولى من شاهد من لو شهد ان بعض تركته دين وهو اولى من رواه سلمان وابن مسعود
ذلك قال ومنى تعلفوا بغير القرآن دينهم حوازا للتخصيص بهذا الخبر ان عموم القرآن يقتضي كون الصدقات للفقراء وقد ثبت ان المحدث لا يحمل الصدقة **هذا**
اشهر ما حكاه المرتضى من كلام قاضي القضاة **ثم** قال نحن بين اول ما يدل على انه يورث المال ونزول الكلام في ذلك الترتيب الصحيح ثم تعطف على ما اوردته وتكلم عليه **وقد**
والذي يدل على ما ذكرنا قوله نعم خبر من ذكرناه والى خفت المولى من وراثته وكان المراد في عبارة اهل البيت من ذلك ان يورث من ابي يعقوب واجله رب رضى اخبر
ان خاف من بنى عمه لان المولى يهيناهم بنو العثم بلا شبهة وانما خافهم ان يرثوا ما له فينفقوه في الفساد لانه كان يعرف ذلك من خلا يقيم وطرا يقيم فسال ربه ولدا
يكون احق ميراثه منهم والى يدل على ان المراد بالميراث المذكور ميراث المال دون العلم والنبوة على ما يقولون ان لفظة الميراث في اللغة والشرعية لا يفيد اطلاقها الا ما يحق
ان ينقل على الحقيقة من المورث الى الوارث كالأموال وما في معناها ولا يستعمل في غير المال الا بقرينة او اشارة لهذا لا يورث لفلان الا فلان
وفلان يرث مع فلان بالظاهر والاطلاق لا ميراث الأموال والاعراض دون العلوم وغيرها وليس لنا ان نعدل عن ظاهر الكلام وحقيقته المجازة بغير دلالة واض
فانه ثم خبر عن نبيه انه اشترط في وراثته ان يكون رضىا ومنى لم يحل الميراث في الاثر على المال دون العلم والنبوة لم يكن للاشتراط معنى وكان لغوا وعشا لانه اذا كان
اما سئل من يقوم مقامه ويرث مكانه فقد دخل الرضا وما هو اعظم من الرضا جملة كلامه وسؤاله فلا مفضضة لاشتراطه الا ترى انه لا يحسن ان يقول اللهم
اليتا نبيا واجله عاقلا ومكافا فان ثبت هذه الجملة صح ان ذكرها موروثا له وصح ايضا لصحتها ان يثبتها من يورث المال لان الاجماع واقع على ان حال نبياته
لا يخالف حال الانبياء المقدمين في ميراث المال فمن ثبت للأئمة من وراثته من قبلنا من قبلنا ان نبينا قال في كتابنا لغير صورة الخبر الوارد في هذا الباب هو
الخبر رواه ابو بكر لا يورث ولا يورث من معاشر الانبياء لا يورث فلا يورث من كون ذكرها بورث الطعن الخبر وتصحيحنا ان كتب الصحاح في الحديث فوجدت صفة الخبر
كما قاله ابو الحسين وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سقط احتجاج الشيعة بقصته وذكرها وغيره من الانبياء الا انه بعد عتقنا ان يكون اراد نفسه خاصة
لانه لم يخبر عنه نفسه شيئا بالنون فان قلت اصبحت من الرضى ان يورث على ان صورة الخبر هكذا ثم يتبع بقصته ذكرها بان يقول فان ثبت ان ذكرها مورثا ثبت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون موروثا لاجماع الأمة على ان لا يورث من الانبياء كلهم هذا الحكم قلت وان ثبت له هذا الاجماع صح احتجاجه ولكن ثبوته بعد ان من نفي
كون ذكرها موروثا من الانبياء انما انفاه لا اعفاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء فاذا كان لم يقل هكذا لم يقل ان ذكرها مورثا **وقد** الرضى وما
يقوى ما قدمناه ان ذكرها مورثا من غير طلب وراثتها لاجل خوفه ولا يلحق خوفه منهم الا بالمال دون العلم والنبوة لانه كان يعلم بالله نعم من ان يخاف ان يعذب
ليس باهل النبوة وان يورث علمه وحكمه من اهل الهلها ولا لانه ما عيب لا ذاعة العلم ونشره في الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو لغيره في النبوة فان قيل
هذا يرجع عليك في الخبر عن رث المال لان ذلك غاية الظن والنقل قلنا معاذ الله ان يستحق المال لان المال قد يصح ان يرثه الله نعم المؤمن والكافر والعدو والولي
ولا يصح ذلك في النبوة معلوما وليس من الظن ان يورث علمه من اهل الفساق وان يظفر وجاهله فينفقوا به على المعاصي بصره في غير وجهه المحبوب
ذلك هو غاية الحكمة وحسن التدبير في الدين لان الدين لا يحظر تقوية الفساق واداءهم بما يعينهم على طرا يقيم المذمومه وما بعد ذلك فتحا ولا يحمل الامم الا ما
فان قيل فالاجاز ان يكون خاف من بنى عمه ان يرثوا علمه وهم من اهل الفساق على ما ادعيت فيفسد وابه الناس وهو هو اهل العلم قلنا لا يحمل هذا الكلام الا ان يورث
اليه من ان يكون هو كنه علمه وصحف حكمته لان ذلك قد يبي علمه على طريق المجاز ان يكون هو العلم الذي يحل القلب وان كان الاول فهو يرجع الى معنى المال ويصح
ان الانبياء يورثون موارثهم وما في معناها وان كان الثاني لم يحل وهذا العلم اما ان يكون هو العلم الذي يورثه الله سبحانه وادائه وان يكون علمه مخصوصا بالعلم
بالشرعية ولا يجب اطلاق جميع الائمة عليه كعلم العاقبة وما جرى في مستقبل الاوقات وما جرى في ذلك والقسم الاول لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاف من رثه
الذي يورثه وهم من جملة ائمة الذين يورثون العلم على ذلك وتاديبه اليهم وكان على هذا الوجه يخاف مما هو الغرض من بعثه والقسم الثاني فاسد ايضا لان
هذا العلم المخصوص انما يتقاسم بينه ولو وقف عليه باطلاهم واعلامه وليس هو مما يجب نشره في جميع الناس فقد كان يجب اذا خاف من الفاتنة ان يورث الناس
ان لا يلقية اليه فان ذلك في يده ولا يحتاج الى اكثر من ذلك قلت لعاكر ان يعكس هذا على المرتضى راجح ويقول له وقد كان يجب اذا خاف من ان يورث بنو عمه المولى
فينفقوا في الفساق ان يتصدق بها على الفقراء والمساكين فان ذلك في يده فيحصل له ثواب الصدقة ويحصل له عوض من حرمان اولئك المفسدين ميراثه **وقد** المرتضى
وما يدل على ان الانبياء يورثون قوله نعم وورث سليمان داود والظاهر من اطلاق لفظة الميراث يقتضى الاموال وما في معناها على ما دللنا به من قبل قال ويدل
على ذلك ايضا قوله نعم بوصيكم الله اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية وقد اجتمعت الامة على عموم هذه اللفظة الا من اخرجها للدليل فيجاء ان يمتك
بعمومها المكان هذه الدلالة ولا يخرج عن حكمها الا من اخرجها لدليل قاطع قلنا ما قوله نعم وورث سليمان داود فظاهرها يعنى داود ثواب النبوة او الملك والى
الذي قاله اولادك ولقد اتينا داود وسليمان على الامة لا يمتنع لذكر ميراث سليمان المال فان غيره من اولاد داود قد ورث ايضا اياه داود في كتب اليهود والنصارى
ان بنى داود كانوا تسعة عشر وقد قال بعض المسلمين ذلك فاي صح في تخصيص سليمان بالذكر اذا كان ارث المال وما بوصيكم الله في اولادكم فالجواب في تخصيص
ذلك بالخبر راجح من فروع مسئلة خبر الواحد هل هو محجة في الشرعية ام لا فان ثبت مذهب المرتضى في كونها ليس محجة فكلامه هو ساجد وان لم تثبت فالراجح
تخصيص العموم بالخبر فان الصحابة قد خصصت عموم الكتاب بالاجازة في مواضع كثيرة **وقد** المرتضى واما تعلق صاحب الكتاب بالخبر لذكره رواه ابو بكر وادعاء
انه استشهد به وعشرون فلا نا ولا فانا في اوردناه من الاستشهاد به وعشرون والثاني ان عمر استشهد هو لا النفر لما نزع امير المؤمنين
والعباس رضى في الميراث فشهدوا بالخبر المتضمن للميراث وانما يقول بخالفنا في صحة الخبر الذي رواه ابو بكر عند مطالبة فاطمة بالأثر على المساك الامة عن
الكبير عليه الرضى لقصته قلت صدق المرتضى راجح فينا قال اما عقيب فاه النبي صلى الله عليه وسلم ومطالبة فاطمة عن اثاره فلم يرد الخبر الا ابو بكر وحده وقيل انه رواه معه

مالك بن اوس بن الحدادان واما المهاجرون الذين ذكرهم قاضي القضاة فاما شهداء بالجزيرة خلافة عمر وقد تقدم ذكر ذلك في المرتضى ثم لوسلنا استصحابها من ذكرها
لو كان في خبره دلالة على كماله لا يخرج من ان يكون غير موجب للعلم وهو محكم اخبار الاحاد وليس يجوز ان يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا الجري لان المعلول لا يحضر
بمعلومه واذا كانت دلالة الظاهر معلومة لم يخرج عنها الا ما يظنون قال وهذا الكلام مبنى على ان تخصيص الكتاب لسنة لمقطع بها لا يقع اخبار الاحاد
المذهب الصحيح وقد اشترى الى ما يمكن ان يعتمد في الدلالة عليه من ان الظن لا يقابل العلم ولا يرجع عن المعلول بالظنون قال وليس لهم ان يقولوا ان تخصيص اخبار الاحاد
يستند ايضا على ان كان الطريق مضمونا ويشير الى ما يدعون من الدلالة على وجوب العمل بخبر الواحد في الشريعة وان خبره لان ذلك مبنى من قولهم علم ما سلمه وقد
الدليل على ضاده اعني قولهم خبر الواحد حجة في الشريعة على انهم لو سلم ذلك لاحتجوا الى دليل استأنف على ان يقبل في تخصيص القرآن لان ما دل على العمل بخبر الجملة لا يثبت
هذا الموضوع كما لا يتناول جواز الفسخ قلت اما قول المرتضى لوسلنا ان هؤلاء المهاجرين السنة ورواه ما خرج عن كون خبر واحدا ولما جاز ان يرجع عن الكتاب بل لانه
معلوم المهاجرين والخبر مضمون ولما قل ان يقولوا ان حصل في كل واحد من ايات القرآن رواية مثل هذه السنة حيث جمع القرآن على عدلين ومن قبله من خلفاء فانهم بد
هذا العدد كانوا يقولون في اثبات الاية في المصحف بل كانوا يقولون من انهم بالاية ومن نظره كتب التواريخ يخرج عن ذلك فان كان هذا العدد دائما ايضا للظن فالقول
ايان الكتاب كذلك وان كانت ايات الكتاب ثبتت عن علم مستفاد من رواية هذا العدد ونحوه فالخبر مثل ذلك فاما مذهب المرتضى في خبر الواحد فانه قول الفقيه عن
سائر الشيعة لان من قبله من فقهاء ما عولوا في الفقه على اخبار الاحاد كرواية ابو بصير وابي ايوب والحلي وابي جعفر الصفي وغيرهم ثم كان في عصر المرتضى
منهم كابي جعفر الطوسي وغيره وقد تكلم في اعتبار الشريعة على ما اعتمد عليه هذه المسئلة واما تخصيص الكتاب بخبر الواحد فالظان ان اذ اصح كون خبر الواحد حجة في الشريعة
جاز تخصيص الكتاب به وهذا من في اصول الفقه فلا معنى لذكره هنا في المرتضى ثم وهذا يقتضيه قول صاحب الكتاب ان شاهدان لو شهدا ان التركة حقا لكان يجب
ان ينصرف عن الارث وذلك لان الشهادة وان كانت مضمونة فالعمل بها يستند الى علم لان الشريعة قد قررت العمل بالشهادة ولم يقر بالعمل بخبر الواحد وليس له ان يقبل
خبر الواحد على الشهادة من حيث اجتماعه عليه الظن لانا لا نعمل على الشهادة من حيث عملية الظن دون ما ذكرناه من نفي الشريعة العمل بها الا ترى اننا قد نظر خبر الفقيه
والمرأة والصبي وكثير في الخبر العمل بقوله فان ان المعلول في هذا على المصلحة الذي يستفادها على طريق الجملة من دليل الشريعة وابو بكر في حكم المدعي لنفسه والى اهلها
بجلائر حافظ صاحب الكتاب وكذلك من شهد ان كانت هناك شهادة وذلك ان ابانكر وسائر المسلمين سوا اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصدقوا
فيها وهذه متميزة بالحكم والشهادة قال وليس لان يقول هذا يقتضي ان لا يقبل شهادة شاهدين في تركه فيها صدقة مثل ما ذكره قال وذلك لان الشاهدين اذا شهدا
بالصدقة فخطبها منها كحفظ صاحب الميراث بل سائر المسلمين وليس كذلك حال تركه الرسول صلى الله عليه وسلم لان كونها صدقة يجرى بها على ورثته وتبنيها سائر المسلمين قلت هذا
فرق غير مؤثر اللهم الا ان يفتي بتمتة اب بكر والشهود السنة في الشريعة الى انفسهم يكون اكثر من مقتضى لو شهدوا على امره مثلا ان ما تركه صدقة لان اهل البيت
امرهم في ثبات كون الشهود في القضية واهل البيت لا يشاركون الشهود في ايصبيهم اذ لا يقل لهم الصدقة ويكون حصته في بكر والشهود مما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يتركه ابو هريرة فيكون نظرا القيمة الى بكر والشهود اكثر حصته وما وقف المرتضى على شيء اطرف من هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات والمسلمون اكثر
من خبير ان انسان لانه قاضي غزاة بولك عشر بن الفاشم وهذا البه الوتود كلها بعد ذلك فليست شري كرم مقدار ما يتوفر على بكر وسنة نفي معه ومم جملة خبير
الفائين ما اذا كان بنوها شام وبنيو المطلب وهم جند عشره فخر لا ياخذون حصته وبين ما اذا كانوا ياخذون ترى يكون الموقوف على بكر وشهوده من التركة عشر
درهم ما اظن ان يبلغ ذلك وكم مقدار ما يقل حصص الشهود على امره اذا تركهم اهلهم في التركة يكون هذه القلة موجبة نزع الهبة وتلك الزيادة والكتابة
موجبة حصول الهبة وهذا الكلام لا يقتضيه المرتضى في المرتضى ثم واما قوله يحض القرآن بالحق كاختصاصه في الصدقات لئلا يفتقر لانا انما خصصنا من ذكر
بديل مقطوع عليه معلوم وليس هذا موجودا في الخبر الكاداه فاما قوله وليس ذلك بنقص الانبياء بل هو اجلال لهم فمن التكاليد ان فيه نقصا وكان لا ينقص ببل
اجلال ولا فضيلة فيلاد لا داعي وان كانت قد يعقوى على جميع المال لخص على الورثة ضد بقويها ايضا اذ ادة مرفزة وجوه الخبر والبر وكلا الامرين يكون داعيا الى
تحصيل المال بل داعي الله ذكرناه اخرى فيما يتعلق بالدين قال واما قوله ان فاطمة لما سمعت ذلك كتفت عن الطلب فاصابت اولادها صابت ثانيا فلعمري انما
عن المنازعة والمنازعة لكنها انصرفت مفضية مطلقا متألدة والامر غضبها وبخفيها اظهر من ان يخفي على مضمف ضد كراكثر الرواة الذين لا يمتون بتسبع ولا
عصية فيمن كلامها في تلك الحال وبعد انصرفها عن مقام المنازعة والمطالبة ما يدل على ما ذكرناه من تحفظها وغضبها اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرتضى قال
حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح النخعي قال حدثني الزبدي قال حدثنا الشيخ ابن لقطاي عن محمد بن اسحق قال حدثنا صالح بن كيسان عن
عروة عن عائشة قالت لما بلغ فاطمة اجماع اب بكر على نعمها فذلك لانت حمارها على راسها واشتكت مجلباها واقبلت في لمة من خدتها في المرتضى اخبر المرتضى بان
قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم الجعفي قال حدثنا ابن عاصم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى بكر في لمة من خدتها ثم
اجتمعت الرويات من مهنها وثناء قومها نطاء ذبولها ما تحرم مشيها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت على بكر وهو في خدتها من المهاجرين والانصار وغيرهم فيظن
دونها ملاءة ثم انشأت اجتمعها القوم بالكاء وانج المجلس ثم امهلت هينته حتى اذا سكن نسيج التورم وهذا نودتهم افنحت كلامها بالحمد لله عز وجل والثناء
عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تفرقه تجدوه لبي دون اباكم واخا
عمي دون رجاكم فبلغ الرسالة الصادقا بالندارة ما نال عن سمن المشركين صانبا فيهم يدعوا الى سبيل دينه بالحكمة والموعظة الحسنة اخذنا اكلهم المشركين بهيتم
الاصنام وينطق الهام عن انصرف الجمع وولوا الدر وحي بقر اللبل عن صبر واسفر الجوع عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وبعث كلمة الاخلا
وكنتم على شفا حفرة من النار نهنز قاطع ومذقة الشارب وقيمة الجحان ومولى الاقدام ترون الطرق وتفتاتون الفدا فلهذا خاسين يحفظكم الناس من
حولكم حتى انفذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد الشياطين وبعثان مني هم الرجال ورويان العرب مودة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله وانجهم قرنة

للشيطان او قهرت فاعزته قد نفاها في هوانها ولا ينكح حتى يطعمها حتى باخصره يطعمها بسيكها وقال شيخنا رحمه الله في ذات الامر في رفايته
 فكيفون آمنون وادعون الى هذا انتهى خبره العيان عن ابن عباية واما عروة عن عباية فزاد بعد هذا حتى اذا انشا الله لثبته وادابها في حكمة النفاق وسئل
 جليل الدين ونطق كاظم العاين وبنع حامل الآكبن وهدر فيقو المظلمين فخطب عن صاحبكم واطلع الشيطان رأسه ضايبكم فدعاكم فالفاكر لدعوة مستجيبين
 والعهرة متلاطين فماستهضكم فوجدكم خفا فاطمعتكم فالفاكر غضا باخبرتم غير بلكم وودتم غير شربكم هذا والعهد في سب والكل رحب المرجع لما يدل
 اما دعوتكم ذلك خوف الغشنة الاله الفشنة سقطوا وان جهنم كحطة بالانكار في بيها من التي لكم والى توفيقون وكذا باليه من اظهركم زواجهم ببند وشواهد لا
 طوامر واضعة وغبية تريدون ام لغبره تكون بشر للظالمين بدلا ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث
 لتكن نفعها مترقن حسنة ارتقاء ونحو نصير منكم على خلق الملك وانتم الان تزعون ان لا ارت لنا انكم الجاهلية تقبون ومن لعن من الله حكما لغوم يوتون
 يا ابن ابى قحافة اقرت بابك ولا ارت ابى لقد جئت شيئا فريا فذروها كما محظومة مرجولة لفلانك يوم حشرتك فنعلم الحكم الله والرحمة محمد للموعود القيمة وعندنا
 يحشر المظلمون ثم انكفأت الى قبرها عامه فقالت قد كان بعدك انباء وهنئة لو كنت شاهدا لم تكسر الخطب انا عندنا كضد الارض وابها واختل قولك
 فاشهدهم ولا تنف وروى حرمى ابن ابى العلامع هذين البيتين بيننا ثالثا فليت بعدك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت دونك الكتب ووجد
 ابوبكر الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال يا خيرة النساء وابنة خير الاء والله ما عدت لى رسول الله ولا علمك الا اذ نزل وان الرب لا يكذب امله
 والى اشهد الله وكفى بالله شهيدا الى سمعت رسول الله يقول انما معاشر الانبياء لا نورث ذهبنا ولا فضة ولا اذنا ولا عقارا وانما نورثنا الكتاب والحكمة والاعمال
 والنبوة قال فلما وصل الامر الى على بن ابى طالب كثر رد ذلك فقال الى الاسخمي من الله ان ارد شيئا منع منه ابوبكر وامضاه عمر **و** المرتضى رض وخبرنا ابو عبد الله
 المرزبانى قال حدثني على بن هرون قال اخبرني عبد الله بن احمد بن ابى طاهر عن ابنه قال ذكر لي لابي الحسن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب كلام فاطمة
 عند منع ابى بكر اياها فاندك وقلت له ان هؤلاء بنوعون من مصروع وانهم من كلام ابى العيان لان الكلام مفسوق بالبلافة فقال لى رابن مشايخ آل ابى طالب يروى
 عن آبائهم ويعلمون اولادهم وقد حدثني بن ابى عن جدي يبلغ بها فاطمة على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وقد روه قبل ان يوجد حديث ابى العيان وقد حدث
 الحسين بن علوان عن عطية العوفى انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن ابى هذا الكلام ثم قال ابو الحسن زيد وكيف تكسرون هذا من كلام فاطمة ثم
 يروون من كلام عباية عند موت ابىها ما هو عجيب من كلام فاطمة وتحفظونه لولا عدلهم لنا اهل البيت ثم ذكر الحديث بطوله على نفسه وزاد في الايات بعد
 البيتين الاولين صاقت على بلدى بعد ما رجت وسم بسطاك خفا فية واضرب فليت قلبك كان الموت صادفنا قوم تموتوا فاعطوا كل ما طلبوا تجننا
 وبالواستخف بنا مذنب عنا وكل الارث قد غصبوا قال فاربنا اكثر اليك ولا ياكبه من ذلك اليوم **و** المرتضى وقد ذكر هذا الكلام على هذا الوجه من ان
 مختلفه ووجوه كثيرة فمن ارادها اخذها من مواضعها فكيف يدعى انها مكنت باضنة وامسكت قاضه لولا اليه وقلة الحياقت ليعنى هذا الخبر ما يدل على قضا
 ما اذ عاه قاضى الفضاة لانه ادعى انها نازعت وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية وانصرفت تاركة للفرع واضنية بموجب الخبر المروي وما ذكره المرتضى من هذا
 الكلام لا يدل الا على نخطها حال حضورها ولا يدل على انها بعدد رواية الخبر وبعد ان اقم لها ابوبكر بالله تقم ان ما ذكره رسول الله الامام سمع منه انصرفت
 ساخطة ولاذ الحديث المذكور والكلام المروي ما يدل على ذلك ولما سمعت الرواية وانصرفت باضنة كما قال قاضى الفضاة بل علم انها انصرفت ساخطة وماتت **و**
 على ابن ابى بكر واجده ولكن لا من هذا الخبر بل اخبار اخر كان الاولى بالمرتضى ان يخرج بها علمها برواية اخرى وانصرفت ساخطة وماتت **و** اما هذا الخبر
 هذا الكلام فلا يدل على هذا المطلوب **و** المرتضى فاما قوله انه يجوز ان يبين عن لآخر الخبر انه في ورثة لغبر الورثة ولا يمنع ان يرد من جهة الاحاد لانه من باب
 العلم وكل هذا بناء منه على اصولها فاستفتى ان خبر الواحد حجة في الشرع وان العمل به واجب وروى محمد ذلك حرا في الفناد وانما يجوز ان يبين من جهة اخرى اذا
 نشا ويا في الخبر وتوقع العلم فاما مع تباينهما فلا يجوز الخبر فيهما واذ اكان ورثة النبي ثم معتقد بان لا يورثه فالابن من ارضه علمه في هذه العبادة بان
 يوقف على الحكم ونشأ منهم به ويلقى الى من يقيم الخبر عليهم بنقله وكل ذلك لم يكن فاما قوله يجوزون صدق في الرواية ام لا يجوزون ذلك فالجواب انما يجوز
 لا يجوز لان كتاب الله ثم اصدق منه وهو يدعي روايته وبطلانها فاما اعتراضه على قولنا ان اطلاق الميراث لا يكون الا في الاموال بقوله نعم ثم ورثنا الكتاب
 الذين اصطفى منا من عبادنا وتولم ما ورث الاء شيئا افضل من ادجن وتولم العلماء ورثة الانبياء فيجب ان كل ما ذكر مقيد بمطلق وانما قلنا
 ان مطلق لفظ الميراث من غير ترتيب ولا تقيد بغيره بظاهرة ميراث الاموال فبعد ما ذكره وعارض به لا يخفى على متأمل فاما استدلاله على ان سليمان ورث دار
 علمه ودينه ما له بقوله يا ايها الناس علمنا منطلق الطهر وابتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل الميبين وان المراد انه ورث العلم والفضل لا لا يمكن لهذا القول
 تلقى بالاول فليس شيء يقول عليه لانه لا يمنع ان يرث المال بالظاهر والعلم بهذا المعنى من الاستدلال فليس يجب اذ دلنا الدلالة في بعض الالفاظ على معنى
 المجاز ان يقصر بها عليه بل يجب ان يحالها على الحقيقة التي هي الاصل الذي يمنع من ذلك ما منع على انه لا يمنع ان يرث ميراث المال خاصة ثم يقول مع ذلك اننا قلنا
 منطلق الطهر ويشتر بالفضل الميبين الى العلم والمال جميعا فله بالامر بجمع فضل علم من لم يكن علمها وقوله وابتينا من كل شيء يحمل المال كما يحتمل العلم فليكن
 بما الصلح لما قلناه فاما قوله في قصة ذكرنا ان خوف على العلم ان يكثر من لان الانبياء وان كانوا لا يحرصون على الاموال وانما خاف ان يصيب العلم فالله يتم
 وليا يتور بالدين مقامه فديننا ان الانبياء وان كانوا لا يحرصون على الاموال ولا ينجون بها فانهم يجتهدون في منع الفساد من الانشعاع بها على الفضا
 ولا يبعد ذلك بجلا ولا حرصا بل فضلا وديننا وليس يجوز من ذكرنا ان يخاف على العلم الانداس والضياع لانه يعلم ان حكمة الله ثم يقضي حفظ العلم الذي هو
 الحجر على العبادة ويمنع علمهم مصلحهم فكيف يخاف ما لا يخاف من مثله فان قيل فهو ان الامر كما ذكرتم من ان ذكرنا ان لا يمان على العلم ان يندس اليه
 لا بد ان يكون محوزا ان يحفظه الله ثم من هوان اهلها وفاربه كما يجوز حفظه بغيره ليجتنب ان يكثر ان يكون خوفه انما كان من غيره ان لا يندس العلم له فهو

انما ابى العيان
 انما جده فاطمة
 وقال سر السرا

قال فاطمة في ذات الامر
 الورق من جهة ابى العيان
 تجلب كذا كذا

في تمامه مثل الله والجميع فيه هذا العلو حتى لا يخرج العلم عن بيته ويتعدى الى غيره فليقتد بذلك وصية قلنا اما اذا ثبت السؤال هذا الربيب فليجواب عنه ما اجاب صاحب الكتاب
وهو الخوف التام من الله والجميع فيه هذا العلو حتى لا يخرج العلم عن بيته ويتعدى الى غيره فليقتد بذلك وصية قلنا اما اذا ثبت السؤال هذا الربيب فليجواب عنه ما اجاب صاحب الكتاب
ومن كانت حاله هذا الحال فالظاهر من خوفه ان يكون محمولا على مضار الدين لانها هي حجة خوفهم والعرض بعثهم بحمل ما سواها من المضار فاذا قال النبي
انا خائف فليعلم حجة خوفه على التفصيل بحالين يصرف خوفه بالظاهر لمضار الدين ودون الدنيا لانها هي حجة خوفهم والعرض بعثهم بحمل ما سواها من المضار فاذا قال النبي
واسبابها والتعفف عن منافها والرعونة الاخيرة والقعود بالعلم الكما يحل على ما يظهر من خوفه ان لا يعلم وجهه بعينه على ما هو مشبه بالابن بحاله وتضييقه الى الآخرة
دون الدنيا واذا كان هذا واجبا فيمن ذكرناه فحق في الانبياء ما وجب قاتك ينبغي ان لا يقول العز من في حجة بذلك وصية ففعل الخوف من هذه الوصية بل يقول انه خائف ان لا
يفلح بغيره ولا يعلم العلم بالارادى من الامارات الدالة على ذلك فالخوف على هذا الربيب متعلق بامر ديني لا دنيوي فمثل الله تعالى ان يرتفع ولذا برث عنه علمه اي يكون عالما
بالدينيات كما اناعلم بها وهذا السؤال متعلق بامر ديني لا دنيوي وعلى هذا ينبغي ما ذكره المرتضى على انه لا يجوز اطلاق القول على ان الانبياء بعثوا لخلق المضار الدنيا
ولا القول العريض بعثهم لخلق المضار الدنيوية من المضار فانهم ما بعثوا لذلك ولا العز من بعثهم ذلك وانما بعثوا لآخر وقد اتصل المضار اداء الشرح صفتنا
وتبعنا لانها العريض ولا دخل في العريض وعلى ان قول المرتضى لا يجوز ان يخاف من المضار الدنيوية ولا من مضار الدين فكيف يخاف مما لا يخاف من مثله غير متهم على
اصوله لا المكلفين لان عدمها بعين الامام عنده الطافا كثيرة الوصلة اليها الشرعية كالحدود وصولها للجمعة والاعباد وهو واجب بقول النبي ذلك ان اللوم على الكافر
لانهم حرمو انفسهم للطف فلا جاز ان يخاف من تضار الدين وتغييره وافساد الاحكام الشرعية لا من تضار الدين وتغييره وافساد الاحكام الشرعية لا من تضار الدين وتغييره وافساد الاحكام الشرعية
هم الايمان وبدلوا له الرجحان على ان يحفظوا عليهم لانهم هم الذين حرمو انفسهم للطف **واعلم** انه قد تفرق في الخوف المولى من ذرائع وقيل انها قراءة دين العابد
وانه محمد بن علي الباقر وعثمان بن عفان وقرن علي وجهين احدهما ان يكون ذرائع بمعنى خلفه وبعث اي قلت المولى وعجز عن اقامة امر الدين بقوله قد خفت بغيره لان
اي قل عدمه مثل ذكرنا بقرينة نفوسهم ومظاهرهم بولي برزقه وتاثيرهما ان يكون ذرائع بمعنى قد ادى الى خفت المولى وانما حتى ودرجوا وانفسوا ولم يبق منهم من
اعتقاد وعلى هذه القراءة لا يبقى متعلق بلطفة الخوف وقد فرغ من قوله والى خفت المولى اي خفت الذين يلون الامر بغيره لان المولى يستعمل المولى وجمع موال
اي خفت ان يلبس مولى امرآء وروساء ويفسدون شيئا من الدين فارتضى ولذا تشتم عليه بالبنوة والعلم كما انعت على واجل الدين ومحفوظا به وهذا التاويل غير
منكر وفيه ايضا دفع لكلام المرتضى **واعلم** ان المرتضى اما تعلق صاحب الكتاب ان الميراث محمول على العلم بقوله ويرث من آل يعقوب لانه لا يرث من آل يعقوب بل يرث من آل يعقوب
وانما يرث ذلك غيره فبعد من الصواب ان ولد ذكر يارث بالقرابة من آل يعقوب مالم يارث من آل يعقوب بل يرث من آل يعقوب بتبنيها بذلك
ان يرث من كان احق بميراث القرابة فاما طعن على من تاول الخبر لانه لم يورث ما تركه لصدقة بقوله ان احدا من الصحابة لم يباذله على هذا الوجه هذا التاويل
الذي ذكرناه احد ما قاله الصحابي في هذا الخبر من اين له اجماع الصحابة على خلافه وان احدا له اوله على هذا الوجه فان قال لو كان لظهر واشهر ولو تباينوا بكونه عليه فقد
من الكلام فيما يقع من الموافقة على هذا المعنى ما فيه كفاية قلت لم يكن ذلك اليوم اعني يوم حضور فاطمة وقولها لا يكره ما نالت يوم تقيته وخوف وكيف يكون يوم
تقيته وهو يقول له وهو تخليفة يان في قامة ارث اباك ولا ارث ابي ونقول له ايضا لقد حدث شيئا فربما كان ينبغي ان يورث امير المؤمنين عن امير المؤمنين وقيل في الجواب
الخبر ان يعلم فاطمة بتفسيره فنقول لا يكره ان يورث ما تركه لانه لم يورث **واعلم** ان هذا التاويل كما يكون مرفوعا بالضرورة لان
من نظره الاحاديث التي ذكرناها ماجرت عليها الحال يعلم بطلانها على قطعنا **واعلم** المرتضى وقوله انه لا يكون ذلك تخصيصا للانبياء ولا مرتبة لبعضهم وقيل في الجواب
عن هذا انه يجوز ان يريد ما ينوي فيه الصدقة ويفرده لها من غير ان يخرج عن ايدينا الاثالة وذلنا وهذا تخصيصا للانبياء ومنه ظاهرة تلك هذه مخالفة لظاهر الكلام
واحالة اللفظ عن وضعه وبين قوله ما ينوي فيه الصدقة وهو يعنى ملكا ليس يورث وقوله ما خلف صدقة ليس يورث فرق عظيم فلا يجوز ان يراد احد المصنفين
باللفظ المفيد للمعنى الاخر لانه الباس ونفقه وايضا فان العلماء ذكروا حضرات الرسول في الشريعتين عن امتهم وعددها نحو قول الزيادة في النكاح على اربع ونحو النكاح
بلطف الحجة على قول فرقة من المسلمين ونحو قوله لكل البصل والثوم عليه وياحه شرب دمه وغير ذلك ولم يذكر في خصايصه انه اذا كان قد نوى ان يتصدق بدينه فان لا يبا
ورثته ولو قد نوى ان يورث الاموال ولا الشيعة قبل المرتضى ذكرت ذلك ولا رايته في كتابي من كتبهم وهو مسوق بجماع طائفة عليه واجماعهم عندهم **واعلم**
المرتضى فاما قوله ان قوله ما تركه صدقة جملة من الكلام مستقلة بنفسها فصحيح اذا كانت مرفوعة على الانبياء ولم تكن منصوبة بوقوع الفعل عليها وكانت
صدقة ايضا مرفوعة غير منصوبة وفي هذا وقع النزاع فكيف يدعى جملة مستقلة بنفسها وايضا مما يمكن ان تذكر ان نقول الرواية جاءت في لفظ صدقة بالرفع
وعلى ما ناولتموه لا يكون الا منصوبة بالجواب عن ذلك انما لا نسلم الرواية بالرفع ولم تجر عادة الرواية بصيغة ما جر هذا الخبر من الاعراب والاشباه يقع في مثله
فمن يصدق منهم بالرواية بالرفع يجوز ان يكون اشتبه عليه فظنهم مرفوعة وهي منصوبة قلت وهذا ايضا خلاف الظاهر وفتح الباب فيه يؤدي الى افساد الاجماع
بكثير من الاخبار **واعلم** واما حكاية عن ابي علي ان ابا بكر لم يدع الى امير المؤمنين في السيف والبعلة والعمامة على حدة الارث وقوله كيف يجوز ذلك مع الخبر الذي
وكيف خصه بذلك دون العم الكاهل لعصبة فما نراه زاد على الخبر مما عجزنا من عصبته ان يكره فيمنع عن افعاله التناقص قلت لا يشك احد
في ان ابا بكر كان عاقلا وان شك قوم من غير ذلك فالعاقلة يوم واحد لا بد فاطمة عن الارث ويقولون انك قال اني لا اورث لثورت في ذلك اليوم
شخصا آخر من اهل ذلك المثل في ذلك حكى عنه انه لا يورث ولدين اشقاء هذا التناقص عن افعاله موقوف على العصبة با على العقل **واعلم** المرتضى وقوله يجوز ان يكون
النبي حمله اياه وان ذكره ابو بكر يومه لما في ذلك من شئونة الدين وقد سبق له وكل ما ذكره جابر لا انه قد كان يجب ان يظهر اسباب النحلة والشهادة بها والخبر عليها
ولم يظهر من ذلك شئ فترى **واعلم** من العجايب ان ندعى فاطمة بذلك حلة وليست تدعى قولها امير المؤمنين وغيره فلا يصح ان قولها امير المؤمنين والسيف والبعلة والعمامة
في هذا امير المؤمنين على سبيل النحلة بغيره بغيره ولا شهادة قامت قلت لعل ابا بكر سمع الرسول وهو يحمل ذلك عليها فقلنا ذلك لم يخرج الى البيعة والشهادة فقد

وكان اعطاه خاتمته وسيفه وابوبكر حاضر طالما البغلة فقد كان يحملها ياها في حجة الوداع على ما وردت في الرواية وأما العائنة فسلم اليك وكذلك القيص والحجر
الحذاء فالعادة ان ياخذ ذلك وللماء ولا يبايع فيلا يخرج او كما خارج عن المركز فلما غسلت اخذت ابنته ثيابا التي مات فيها وهذه عادة الناس على انافذ كذا
في الفصل الاول كيف وضع آية النبي وحده وداينة والظاهر ان فضل ذلك اجتهاد المصلحة لها ولا امام ان يفعل ذلك **المرتضى** وعلى انه كان يجز على ان يكون
بين ذلك وبين وجهه بعينه لما نافع العباس فيه فلا وقت لذكر الوعد ذلك اولى من هذا الوقت قلت لم يبايع العباس في ابام ابي بكر لانه البغلة والعائنة وعونها
ولا في غيره لك وانما نافع عليا في ايام عمر وقد ذكرنا كيفية المنازعة فيها اذا كانت **المرتضى** في البردة والقضب ان كان محله اوعلى الوجه الاخر يجرى مجرى
ما ذكرناه في وجوب الظهور والاستشهاد ولست انزعج صاحبنا يعني العشر ليطالبون انفسهم هذه المواضع بما يطالبوننا بمثلها اذا ادعينا وجوها واسبابا وعللا يجوز
لانهم لا يشعرون بما يوجبون فيا ندعوا الظهور والاستشهاد وان كان هذا عليهم لسوءه او تناسوه قلت اما القضب فهو السيف الذي حمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو سيفه بل هو سيفه لغيره واما البردة فانه وجهها كعب بن زهير ثم صار هذا السيف وهذا البردة الى الخلفاء بعد تغاير كثير
مذكورة في كتب التواريخ **المرتضى** فاما قوله فان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم الميراث لانه لم يعرف في رواية ابي بكر الخمر وكذلك انما نافع عليا بعد موت فاطمة في الميراث
لهذا الوجه من اقيع ما يقال في هذا الباب وابتعد عن الصواب وكيف لا يكون امير المؤمنين في رواية ابي بكر وبها وضعت روضة عن الميراث وهل مثل ذلك المقام الذي
قامه وما وابوبكر في وضعها يخفى على من هو في افاصل البلاد فضلا عن ههنا المدينة حاضر شاهدي على الاخبار ويعني بها ان هذا الخرج في المكاتب عن الحد وكيف يخفى
عن الانبياء ذلك حتى يطالبه بعد اخي ويكون عثمان الرسول والمطالعين وعنه عن ابي بكر الخمر في الميراث لا يورث وقد سعى على كل حال ان يدعى
لم يورث ماله ولا يدان بغيره قد سئل عن السبب فيها فذكرها في الخبر كيف يقال ان ابن ابي بكر لم يورثه فقلت الضمان امير المؤمنين لم يبايع بعد موت فاطمة في الميراث
وانما نافع في الولاية بعد ذلك وغيرهما من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ذلك ما هو مشهور واما اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم فثبت ان ابن ابي بكر
ولا ان عثمان كان امير المؤمنين والمطالعين الولاية مشادة والاذ واج الماعرفوا ان فاطمة قد وضعت عن الميراث ما سكت ولم يكن قد نازع في انما الكثيرين بغيره
فذلك وحضور فاطمة عند ابي بكر كان بعد عشرة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجميع ان لم ينطق احد بعد ذلك من الناس من ذكر او اثنى بعد وفاتها من ذلك الخبر
بكله واحدة في الميراث **المرتضى** فان قيل فاذا كان ابوبكر قد حكم بالمحظاة في دفع فاطمة عن الميراث واتيح بغيره فبما بال الولاية اقره على هذا الحكم ولم يترك عليه
وفي رضاها واما كما دليل على صوابه قلت قد مضى ان ترك النكاح لا يكون دليل الرضا الا في هذا الموضوع الذي لا يكون له وجه شر الرضا وذكرنا في ذلك نولا شافيا
وقد اجاب ابو عثمان الجاحظ في كتاب القياس عن هذا السؤال اجابا حسن المعنى واللفظ نحن نذكر على وجهه ليقابل بينه وبين كلالته في العثمانية وغيره فانك ما كانه
المرتضى يرحم غيره هذا الموضوع اصلا بل كان ساخطا عليه وكانه في هذا الموضوع واستحقاقه لانه موافق عرضة فسبحان الله ما اشتد حسبا الناس لعقبا ايدهم قال ابو بكر
وقد قدم اناس ان الدليل على صدق خبرها يعني ابا بكر وعمر في وضع الميراث وبزارة ساحتهما ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح لانه لم يكن ترك النكاح
دليلا على صدقهما ان ترك النكاح على النظمين والمحققين عليهما والمطالعين لهما دليل على صدق دعواتهم واستحقاق مقالتهم ولا سيما وقد طالت المناجاة وكثرت الرحمة
والملاواة وظهور الشكينة واشتدت الموحدة وقد بلغ ذلك من فاطمة حتى انها اوصت ان لا يصلى عليها ابوبكر ولقد كانت قالت له حين انشأه طلبة محبتها ومحبته
لرؤسها من يترك ابا بكر اذا مات قال اهل البيت قالت فما بالنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم فلما منعها ميراثها ونجسها حقها واعلمت عليها وحلج في امرها وعابيت التضم
وابيت من النوع ووجدت شوة الضعف وقلة الناصر قالت والله لا دعوت الله عليك قال والله لا دعوت الله لك قالت والله لا اكلمك ابدا قال والله لا اكلمك
ابدا فان لم يكن ترك النكاح على ابي بكر دليلا على صوابه ان في ترك النكاح على فاطمة دليلا على صوابها وادى ما كان يجب عليهم في ذلك تقريرها ما جعلت وتذكرها
ما نسبت وصرحها عن الخطاء وضع قد هاجم البزازان يقول حجر او يجوز عادة لا يقطع واصلا فاذا المرعي بهم انكر واعلى الحسين جميعا فاضد كما فانا الامور والسؤس
الاسباب والرجوع الى اصل حكم الله من الموارث اولى بنا وبكم واجعلنا وعليك ثم قال فان قالوا كيف تقطن برظلمها والتعدي عليها وكلما انزادت عليه غلظت اذنا
طماننا وقد تحيت تقول له والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا دعوت الله لك ثم يحتمل منها هذا الكلام
الغليظ والقول الشديدة والاختلاف الى الهاء والشرية وما يحلجها من الرضا والهبة ثم لم يفسر ذلك ان قال معتدرا من غير با كلام المعظم حقها المكبر لفظها
والصاين لوجهها المحققين عليها ما احدث على منك فضا ولا احيا الى منك حتى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا ما عاشرا الائمة لا يورث ما تركه فهو صدقة
قيل لهم ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم والسلافة من الجور وقد يبلغ من نكر الظالم وهاء الماكر اذا كان اريبا وللصحة معناه ان ينظر كلام المظلم وذلة
النصف وجذب الوامق ومقنة الحق وكيف جعلت ترك النكاح حجة قاطعة ودلالة واضحة وقد ذمتم ان عمر قال على منبره معتان كاننا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء ومقنة الحج انما هي عنهما واعاقب عليهما فاجدتم احدا انكر قولكم ولا استسبح مخرج فية ولا خطاه في معناه ولا تجب منه ولا استسبحه وكيف تعضون
ترك النكاح وقد شهدتم يوم السقيفة وبعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من ترثي ثم قال في مكانه لو كان سارحيا ما اتخا لحي فينكسك حتى اظهر الشك في استحقاق
كل واحد من السنة الذين جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاكابر وهي اعققتهم وحازت ميراثهم لم ينكر ذلك من قول منكر ولا فانك انسان بين قوله ولا
منه وانما يكون ترك النكاح على من لا رغبة ولا رغبة عنده دليلا على صدق وصواب عمله فاما ترك النكاح على من يملك الضقة والرفعة والامر والنهي والقيل والالا
والجبر والاطلاق فليجرحه شق ولا دلاله نصيقي **المرتضى** وقال اخر من بل الدليل على صدق قولها وصورها علمها امساك الصحابة عن خلعها والخروج عليها وهم
الذين وشوا على عمر بن الخطاب في رد المنصور ولو كان كما تقولون وما ضيق ما كان سبيل الائمة فيها الاكسبيلهم فيه وعثمان كان اخرهم واشرهم
وهطوا اكثر عددا واثرة وانوى عددا قلنا انما الميراث لا يورث من الميراث ولا عليه الظاهر من الشريعة ادعيا واثرة
وتجدنا حديث لم يكن محالا لو كان لا تمتعنا في حج العتول بحبسه وشهدنا عليها عليه من علمه مثل علمها فيه ولعل بعضهم كان يرى تصديق الرجل اذا كان عدلا

في ربه طمأنينة في ظاهره ولم يكن قبل ذلك عنده بغيره ولا جرت عليه عذرة فيكون تصديقه له على حجة حسن الظن وقد دل الشاهد ولا نذكر كثير منهم بعين حقائق الحجج والبراهين
يقطع شهادته على المغيب وكان ذلك شبهة على اكثرهم فلذلك دل النكير وتواكل الناس فاستبلا الامراض والاختصاص في معرفة ذلك من باطله الا العمل الملتزم او التوبة
المشرد ولا نذكر بعين ان في صدور العوام وقلوب السفلة والطعام ما كان لها من المحبة والهيبة ولا نذكر انما كانا اقل استيقانا بالفق وتفضلا بما لا الله منه ومن شان الناس
اهمالا السلطان ما وفر عليهم اموالهم ولم يستأثر بجزائهم ولم يعطل ثوبهم وكان التصنع اليومي من منع العزة حقها والهوية ميراثها قد كان مؤثرا لجله فزيت وكراهة الرب
ولان عثمان ايضا كان مضمونا في نفسه مستحقا بعد ولا يمنع منها ولا يمنع عدوا ولقد وثب ناس على عثمان بالتمتع والعدم والشيخ والنكير لا مودلوا في اصغافها وبلغ انصافها
لما اجترأ على اغتيابه فضلا على ما دانه والاغرابه وموجهته كما افظ عذبة بن حصين له فقال له اما ان لو كان عمرك منكم ومنك فقال عيونه ان عمر كان خير لي منك
ارهبني فاشاني ثم قال والعباد وجدنا جميع من قال في الميراث على اختلافهم في التشبيه والقدرة والوعيد برؤسهم من احاديث مخالفة وخصومة ما هو الرب
واصح رجلا واحسن انصافا اذا صاروا الى القول ميراث النبي ثم فنحن الكتاب وخصو القبر العام بالادب في بعض ما رويوه واكدوا قائله وذلك ان كل انسان منهم انما
يجري الى هواه ويصدق ما وافق رضاء هذا اخر كلام المحاضر ثم قال الميراث في حق من قبل ليس معارضه بل يحاط من الاستدلال بتكثير النكير وقوله كما لم ينكر على اليديكر
فلم ينكر وايضا على فاطمة عدل على غيرها من الطالبين بالارث كالانجاب وغيره من معارضه صحيح وذلك ان نكيره لم يكن له كذا في ذلك وفيما لا نكيرهم وينبهم
عن تكلف نكير آخر ولم ينكر على بكره ما رواه منكر فيستغوا باكثره قلنا اول ما يبطل هذا السؤال ان ابنا بكره لم ينكر عليها ما اقامت عليه بعد احتجاجها من الظلم والظلم
والتعسف والتبكي وتولها على ما روي والله دعونا لله عليك ولا اكلمك ابدا وما جرى هذا المجرى فقد كان نكيره غير من النكير الغضبي المنصف بعد ما كان
انكارا في بكره مقتضا ومغنيا عن انكار غيره من المسلمين فانكار فاطمة حكمه ومقامها على الظلم من غير نكير غيرها وهذا واضح **الفصل الثالث** في ان ذلك هل
صح كونها مخرجة رسول الله لفاطمة ام لا **فقد كسر** هذا الفصل واحكامه المرفوع عن قاضي القضاة في المغني وما اعترض به عليه في ذكر ما عندنا في ذلك **والرخص** كما
عن قاضي القضاة وما عطف الشيعنة القول انهم قد قالوا وقد روي ابو سعيد الخدري انه لما انزلت وان ذا العزبة حقا على رسول الله فاطمة عن ذلك ثم وضع عن عبد
العزبة مثل ذلك فخرها على ولدها قالوا لا يشك ان ابنا بكره اغضبها ان لم يصح كل ذلك في هذه الباب وكان الاجل ان يمنهم النكير مما ارتكبوا منها فضلا عن الذين
قرروا انها استشهدت امير المؤمنين وقرأ من قبله شهادتها ما دام تركه ازواج النبي في حجره ولم يحجبها صفة وصديقه ان ذلك لمن ولم يصدقه قال و
الجواب عن ذلك ان اكثر ما روي في هذا الباب صحيح وسنانا نكيره ما روي من ادعائه ذلك فاما انها كانت في يد هانئ من بل لو كانت في يد غيره لكان الظاهر انما
لها فاذا كانت في جملته تركها فالظاهر انها ميراث واذ كان كذلك فغير جائز لا يكره قوله عولها لانه لا خلاف في ان العمل على الدعوى لا يجوز وانما يعل على مثل ذلك اذا
علمت صحته بمشاهدة او اجري بحجها او حصلت بيته او قرأ في ان البيعة لا بد منها وان امير المؤمنين لما خلاصه اليه وكما انه وان سلمة التي يطبق على فضلها الواجب
تخلها ما قبلت وكما قال في قول امير المؤمنين هو الوالي لم يعلم صحه هذه الدعوى ما الذي كان يجب ان يعجل فان قلتم يقبل الدعوى فاشرع بخلاف ذلك وان قلتم
يلتزم البيعة فهو التي فعله ابو بكر ثم قال واما قول ابو بكر رجل مع الرجل وامراه مع المرأة فهو الذي وجب له ان يبرهن ان الشاهد ذلك كان امير المؤمنين عم بل الرواية
المقبولة انه شهد لها امير المؤمنين رسول الله مع امير المؤمنين قال ولكن احدا يقول فلما اذا ادعت ولا بيعة معها لانه لا ينسج ان يجوز ان يحكم ابو بكر بالشاهد واليمين او يجوز عندنا
من شهدها ان يتذكر غيره فيشهد وهذا هو الواجب على من علمت الحق ولا يحجها في ذلك ولا على ابي بكر في الناس البيعة وان لم يحكم لها لما لم يتم ولم يكن لها خصم لان التركة
صدقة على ما ذكرنا وكان لا يمكن ان يقول في ذلك على من انكول ولم يكن في الامر الا ما ضل **وقد** انكر ابو علي ما قاله السائل من انها لما ادعت في دعوى المخلد ادعته
ادنا وقال بل كان طلبية الارث قبل ذلك فلما سمعت من الخركت وادعت المخلد قال فاما ما فعل من عبد العزبة فلم يثبت انه رده على سبيل المخلد بل على ذلك ما علم
بن الخطاب بان اقره في يد امير المؤمنين فالتحق في المواضع التي كان يحجبها رسول الله فيه فقام بذلك مدة ثم ردها الى عمر في آخر سنة وكذلك فعل عمر بن عبد
العزبة ولو ثبت ان فضل بخلاف ما ضل السلف لكان هو المحجوج بفعلهم وقولهم واحد ما يقوى ما ذكرناه ان الامر لما انتهى الى امير المؤمنين ثم ترك ذلك على ما كان ولم
يحمله ميراثا لولد فاطمة وهذا يستبان ان الشاهد كان غيره لانه لو كان هو الشاهد لكان لا يترتب ان يحكم بغيره على الناس اختلفوا في الهبة اذا لم يقبض ضد بعضهم يتحقق
بالعقد وعند بعضهم انها اذا لم يقبض يصير وجودها كعدمها فلا يمنع من هذا الوجوه يمنع امير المؤمنين من ردها وان صح عنه عقد الهبة وهذا هو الظاهر لان
التسليم لو كان وقع لظهوره ان في يدها لو كان ذلك كافي في الاستحقاق فاما حرج ازواج النجوم فاما تزكيت في ايديهن لانها كانت لمن ونظر الكتاب في شهادته
وتولده وقرن في بيوتهم وروى في الاخبار ان النبي قسم ما كان له من الحجرة سنة وبسنة وبين صحه ذلك انه لو كان ميراثا او صدقة لكان امير المؤمنين عم لما انقضت
الكهنة قاله ليس لحدان يقول انما لم يغير ذلك لان الملك قد صار له فبغيره به وذلك ان الله يحصل له الاربع ميراث فاطمة وهو الثلث من ميراث رسول الله **فقد**
كان يجب ان يتصف لاولاد العاص اولاد فاطمة منهن في باب الحج فخذ هذا الحق منهن فترك ذلك يدل على صحه ما قلناه وليد عيبتهم بعد ذلك لا التعلق باليقينة **قد**
سنت الكلام فيها **وقد** وما يذكره من فاطمة لغضبها على ابو بكر وعمر ووصت ان لا يصليا عليها وان تدفن سترتها فدفنت ليلا وهذا كما ادعوا وادبره ورواه عن
حجفة بن محمد وغيره ان غضب فاطمة بامر السوط وضرب الزبير بالسيف وان عمر قصد من رها وضمه على والزيه والمقداد وجماعة وتخلت عن اب بكر وهم مجتمعون هناك
فقال لها ما احد بعدا بيك احبا لينا منك وائم الله لئن اجتمع هؤلاء المفرغ عندك لخرقت عليهم قنفت القوم من الاجماع **وقد** ونحن لا نصدق هذه الروايات ولا يجوز
واما الرسلوة فقد كان ابنا بكره صلى الله عليه فاطمة وكبر عليها الرضا وهذا احد ما استدركه من الفقه في النكير على الميت ولا يصح ايها انها دفنت ليلا
وان صح ذلك فقد دفن رسول الله ليلا ودفن عمر انه ليلا وقد كان احباب رسول الله يدفنون بالليل فاني هذا ما يطعن به على الاثر في النساء
ان دفنت ليلا واستر واولى بالسنة ثم حكى عن ابي علي ما روي من الضرب بالسوط قال والمرحون خفيين محمد انه كان يتولاهما ويأني القبر فيسلم عليهما مع تسليمه على
رسول الله روي ذلك عباد بن منصور شعبة بن الحجاج ومحمد بن هلال والذرا وروي غيرهم **وقد** روي عن ابنه محمد بن طلحة عن ابي الحسن مثل ذلك وكيف

افترى ان فاطمة لم تكن تعلم من الشريعة هذا المقدار الذي جعلها ككاتب عليه ولولم نقله ما كان امير المؤمنين وهو اعلم الناس بالشرعية ووافها عليه وقوله انها جوزت عندك
من شهد لها ان يتذكر غيرهم فيشهد باطل لان مثلها لا يتعرض للظن والنهز ويعرض لقوله لرد وقد كان يجانب تعلم من شهد لها من لا يشهد حتى يكون دعواها على الوجه الذي يجب
معد القول والامضاء من دونها في الرتبة والجلالة والقصا نزم من ذمنا الناس لا يتعرض لمثل هذه الخطأ وتبسطها للمخبرين الاصل له ولا اماره عليه فاما انكاره على
لان يكون الخلق قبل ادعاء الميراث وعكس الامر فيه فاقول ما قيله لان في نفسه غرض صحيحا في انكار ذلك لان كون احد الامر من قبل الاخر لا يصح له مذهبنا فلا يفسد على مخالفه هذا
فقران الاخر وان الكلام في الخلق كان المتقدم ظاهرا والروايات كلها به واردة وكيف يجوز ان يتقدم بطل الميراث فيما تدعيه بعينه محالا وليس هذا يوجب ان يكون قد طالت
بجها من وجه الاستحقة من مع الاحتمال وكيف يجوز ذلك والميراث يشترط فيه غيرها والخلق يتقدم به ولا ينقل مثل ذلك علينا من حيث طالب الميراث قبل الخلق لانهما الاثنان
طالب بالخلق وهو الوجه الذي يستحقه ذلك من فلان دفعت عنه طالب ضرورة بالميراث لان الميراث لا ينفرد عن غيره ان يتوصل الى تناوله بكل وجه وسبب هذا بخلاف قول الرضا عليه السلام
اضاف اليها ادعاء الحق من وجه الاستحقة منه وهي محضه واما انكاره ان يكون عن عبد العزيز مرة فذلك على وجه الخلق وادعائه انه فعل ذلك ما فعله عمر بن الخطاب من انزاعها
في بيامير المؤمنين لم يفسد غلامها في وجهها فاقول ما قيله انما لا يخفى عليه بفعل عمر بن عبد العزيز على وجهه وقع لان فعله ليس بحجة ولو اردنا الاخراج بهذا الجنس من الحجج كما
فعل المأمون فانه قد فعلك بعد ان جلبت عليه مشهورا واحكم فيه بين خصمين نصبهما احدهما فاطمة والاخر لا يجروردها بعد قيام الحجج ووضوح الامر ومع ذلك فانه قد
انكر من فعل عمر بن عبد العزيز ما هو معروف ومشهور ببلطاف من اهل النقل فيه وقد ذكر محمد بن زكريا الفلاحي عنده شيئا من زيادة قول الامتحان في الميراث
عمر بن عبد العزيز قد فعلك على ولد فاطمة وكنت الى واليه على المدينة التي يكون عمر بن حزمه به بذلك كتبت اليه ان فاطمة قد ولدت في الامتحان والصلوات على من ارتد منهم
اليه اما بعد فاني لو كتبت اليك ان تدع شاة لكتبت اليها ام فرنا او كتبت اليك ان تدع بقرة لكتبت اليها ما لو انها فاورد عليك كتابي هذا فاقتهما في ولد فاطمة
من علي والسلمة ابو القاسم ففقت بنو امية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاقبوه فيه وقالوا له يفتن هذا الشيخين وخرج اليه عمر بن يقين فجماعه من اهل الكوفة فلما دعا عمر
على فعله قال انكم جعلتم وعلمت ونسيتم وذكرنا ان ابنا بكر بن محمد بن عمر بن حزمه صدقني عن ابني عن جده ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني يحفظها ما يحفظني ويصني ما
وان ذلك كان صافي على عبد النبي بكر وعمر صا درها الى عمر وان فاطمة العبد العزيز في نورتها انا واخوتي عندهم انهم ان يبيعوني حصتهم منها في بايع وهاهنا حتى
استجتمت لي فرسان ارتدوا على ولد فاطمة قالوا فان بيتنا لا هذا فاصك الاصل فاقته الغلة فضل اما ما ذكره من ترك امير المؤمنين من ذلك لما افضى الامر اليه
واستدلاله بذلك على انه لم يكن الشاهد فيها فالوجه في تركه ودفنك هو الوجه في اقراده احكام القوم وكنت عن فقهاء وقبيلها وقد بينا ذلك فيما سبق وذكرنا انه
كان في انهاء الامراية في بقية من النقية توتيه فاما استدلاله على ان حجاز اذاج النبي ما كانت له من بقوله رقم في بيوتك فمن عجب الاستدلال لان هذه الاضادة لا
يقضي الملك بل العادة جارية فيها لا يستعمل من جهة السكنى ولهذا يقال هذا بيت فلان ومسكنه ولا يرد بذلك الملك وقد قال تع لا تحزبون من بين يدي ولا تحزبن
الا ان ياتين بصاحبة مبيتة ولا شبيهة في ان تقرا اذ من اذ الرجال التي يكون جهاد وجاتهم ولهم في هذه الاضافة الملك فاما ما رواه من ان رسول الله قسم حجرا
فانه وبناته من بين له اذا كان الحجر صحيحا ان هذا القسمة على وجه التملك دون الاسكان والانتزاع ولو كان قد ملكه من ذلك لوجب ان يكون ظاهر امره وانا ما الوجه
في ترك امير المؤمنين من انما صار الامراية من اربعة الازواج في هذه الحجر فمما تقدم اما قوله ان ابنا بكر هو الذي صلى على فاطمة وكبرها وبها وان كثيرا من الفقهاء يستدلون
بذلك الكبير على الميت فهو شيء مما سمع الامن وان كان تلقاه عن غيره في حجره في حجره في العصبية والا في الروايات المشهورة وكتب الاثار والسير خالية من ذلك ولم يخالف
اهل النقل ان عليا هو الذي صلى على فاطمة الا رواية نادرة شاذة وردت بان العباس صلى عليها في رواية باسناده في تاريخه عن الزهري قال سألت ابا
عباس من دفنت فاطمة قال دفنها بليل بعد هداة قال قلت فمن صلى عليها في ذلك الطريق عن الحرف بن ابي اسامة عن المدائني عن ابي بكر بن العجلان ان فاطمة دفنت
على لها نثر قبل دفنها فاطمة فظنوا اليه فقال سترتوني سترتكم الله ابو جعفر محمد بن جرير والثبت في ذلك انها دفنت في ذلك فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الاعلى و
العباس والمقداد والزهري وذكر القاضى ابو بكر احمد بن كامل باسناده في تاريخه عن الزهري قال حدثني عمرو بن الزبير ان عائشة الخبيرة ان فاطمة عاشت بعد رسول الله
سنة اشهر فلما توفيت دفنها على ليلا صلى عليها واذكر في كتابه هذا ان عليا والحسن والحسين دفنوها وغيبوا قبرها في وقتها بن عبد بن عبد عن عبد عن الحسن بن
محمد بن الحنفية ان فاطمة دفنت ليلا وذكروا عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن سعيد النخعي عن محمد بن ابي اسامة عن الزهري قال قال البلادي في تاريخه ان فاطمة دفنت في وقتها
بعد وفاة النبي ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها الا في هذا الموضع واشهر من ان نطق الاستشهاد عليه وذكر الروايات فيه فاما قوله ولا يصح انها دفنت ليلا وان
صح فقد دفن فلان وفلان ليلا في الدنيا ان دفنها ليلا في الصفة ظهر من الشمس وان منكر ذلك كالذي اخبره عن ذلك المشاهدين لم يحجل دفنها ليلا بحججه هو الحجر ليقال لقد
دفن فلان وفلان ليلا بل يقع الاحتجاج بذلك على ما وردت بل الروايات المستفيضة لظاهرة التي هي كالتواتر انما اوصت بان تدفن ليلا حتى لا يصل الرجلان عليها
وصرحت بذلك وعمدت في عهد الجاهل ان كان استاذنا عليها في مرضها ليعوداها فان ابان تأذن لها فلما طالت عليه ما المدافعة رغبا الى امير المؤمنين في ان تدفن
لها وجعلها حاجتها اليه وكلمها في ذلك والتخ عليها فانث لها في الدخول ثم عرضت عنها عند دخولها ولم تكلمها فلما خرجا قالت لامير المؤمنين عمر هل صنعت ما اتت
قال نعم قالت هل انت صانع ما امرت به قال نعم قالت ذاني انتدك الله ان لا يصلي على جنازتي ولا يقوما على قبري وذكرا ان عقابها وعلم عليه ووشى اربعين رجلا
في البيعة ولم يرش قبرها حتى لا يسهل اليه واما عاتبا على ترك اعلانها واجتماعها لظاهرة الصلاة عليها فمن يهيننا الحق ابا الدخول وان كان ليس عن
الذين بالليل من غيرنا تقدم عليه وما انا عنده لم يكن فيه حجة واما حكاية عن ابي علي انكاره ضرب الرجل لها وقوله ان جعفر بن محمد واولاده وجدوا كانوا يتولونهما فكيف
لا ينكر ابو علي ذلك واعتقاده فيما اعتقده وقد كنا نظن ان مخالفتنا يقتضون ان ينسبوا اليه الكف عن القوم والامساك وظننا انهم يحلون انفسهم على
ان ينسبوا اليهم النساء والولا وقد علم من كل احد ان اصحاب هؤلاء السادة المختصين بهم قد وادعاهم ضد ما روى شعبة بن الحجاج وفلان وفلان نحو قولها اول من
ظلمنا حتى وجعل الناس على قلوبنا وقولهم انما اصعبا باثنا واضلحا بسبنا وجلسا على اسن حتى يبرهنها التي غير ذلك من فنون الظلم والسكينة وهو طويل

متسع ومن اراد استقصا ذلك فليظفر كتاب المعرفه لابن اسحق ابراهيم بن سعيد الشافعي فانه قد ذكر عن رجل من اهل البيت بالاسانيد النيرة ما لا زيادة عليه ثم اوضح ما
ذكره شعبه بما زاد من اجله التيقن اما ما ذكره اسرافيل وميكائيل فما كانا نظن ان مثله يذكر ذلك وهذا من اقوال الغلاة الذين ضلوا في امير المؤمنين واهل البيت ولبسوا
من الشيعة ولا من المسلمين فاتى عيب علينا فيا يقولون لفران جماعة من مخالفتنا قد غلوا في ابوابهم وعزروا روايات مخالفة فيما يحرم حرمي ما ذكره في الشفاة ولا يلزم
العقلاء ودكا الالباب من مخالفتين عيب من ذلك اما معارضه ما ذكره في فاطمة بما ذكره ايمان وبغضها انفاق فالخبر الذي روينا به جميع عليه والخبر الاخر مطعون
فيه فكيف يعارض ذلك بهذا وما قولنا انما قصد من يورده هذا الاخبار بتضعيف دلالة الأعلام في النفوس من حيث ضاقت النفاق الى من شاهد ما فتش في غيره صفة
واستناد الى ما لا يجيد نفعنا لان من شاهد الأعلام لا يضعفها ولا يوهن دليلها ولا يفتح في كونها حجة لان الأعلام ليست ملجاة الى العلم ولا موجبة له على كل
حال واما تقرر العلم لمن آمن النظر فيها من الوجه الذي يدل منه من عدل عن ذلك لسوء اختياره لا يكون عدله مؤثرا في ذلك لانها قد عدل من العقلاء ودكا الأعلام
الراجحة والالباب الصحيحة عن تامل هذه الأعلام واصانبة الحق منها ولو لم يكن عندنا وعند صاحب الكتاب قاضي في دلالة الأعلام على ان هذا القول بوجوب ان يفتي
والنفاق عن كل من صحب النبي ثم وعاصره وشاهد اعلامه كما في سفيان وابنه وعمر بن العاص وفلان وفلان ممن قد اشهر نفاقهم وتظهر شكهم في الدين وان تابوا بهم
باتفاق بيننا وبينه وان كانت اضافة النفاق الى هؤلاء لا تفتح في دلالة الأعلام فكذلك القول بغيرهم فاما قوله ان حديثا للاحراق لم يصرح والوجه لساغ لغير
مثل ذلك فقد يدعي ان خبر الاحراق قد رواه غير الشيعة وقوله ان يسوع مثل ذلك فكيف يسوغ احراق بيت علي وفاطمة وهل في ذلك عذر يصح له او يسمع واما
يكون على باصحابه خارجين للاجماع ومخالفتين للمسلمين لو كان الاجماع قد تفرق وتبدت وليس يفرق ولا ثابت مع خلاف على وحدة فضلا عن ان يواضعة على ذلك
غيره وبعد ولا فرق بين ان يهدى بالاحراق هذه العلة وبين ان يضرب فاطمة مثلها فان احراق المنار الاكبر من ضرب سوط او سوطين فلا وجه له امتناع مخالفت
من حديث الضرب اذا كان عنده مثل هذا الاعتذار قلت اما الكلام في عصمة فاطمة عن نفوس الكلام المشبه وللقول فيه موضع غير هذا اما قول المرتضى اذا
كانت صادقة لم يبق حاجة الى من يهدى لها فلما قل ان يقول لم يفلت ذلك ولم يزعم ان الحاجة الى البيضة انما كانت لزيادة غلبة الظن ولم لا يجوز ان يكون الله
تعبا للبيضة بل صحتها يعلمها وان كان المدعى لا يكذب الغير فتعبد الله بقر بالعدة في العهود التي قد ثبت من الجمل وان كان اصل وضعها الاستبراء الرحم واما
قصة خزيمة بن ثابت فيجوز ان يكون الله قد علم ان مصلح المكلفين في تلك الصورة ان يكف في دعوى النبي وحدها ويستغنى فيها عن الشهادة ولا يمنع ان
يكون غير تلك الصورة مخالفا لها وان كان المدعى لا يكذب ويبين ذلك ان مذهب المرتضى جوار طهور وخوارق العادات على ايدى الأئمة والنصالحين ولو قد تراءى ان هذا
من اهل الصالح والخير ادعى دعوى وقال بجزرة جماعة من الناس من جعلهم الفاضل اللهم ان كنت صادقا فاطمعة على محمد خاتم النبيين فاطمعة فظهرت عليا لعلمنا ان هذا
ومع ذلك لا يقبل دعواه الابينة وسالنا على بن الفارسي مدرس المدرسة الغريبة بعد ان فعلت له كانت فاطمة صادقة قال نعم فلم يرد يدعي اليها ابو بكر
فذلك وهو عنده صادقة فنبهتم ثم قال كلاما لطيفا مستحسنا معنا موسر وحرمة وقلة دعواته قال لو اعطاهما اليوم فلكم بجزرة فدعاها لجماعة النبي غدا واكد
لزوجها الخلافة وزخر حنن مقامه ولم يكن يمكن الاعتذار والمواضعة شيئا لان يكون قد اسجل عارضا بافصاحا صادقة فيما تدعى كما انما كان من غير حاجة الى البيضة
ولا شهود وهذا كلام صحيح وان كان اخره يخرج الدعابة والمهرل فاما قول قاضي القضاة لو كان في يدها لكان الظاهر انها لها واعراض المرتضى عليه بقوله انه لم يعتمد
في انكار ذلك على حجة بل قال لو كانت في يدها لكان الظاهر انها لها والامر على ما قال ابن ابي عمير عن عبيد بن جراح كان الظاهر بفضله فانه لم يجب ان يكره
قاضي القضاة لان معنى قوله انها لو كانت في يدها اي متصرف فيها لكانت لايجوز في الملكية لان اليد والنصرف حجة لا محالة فلو كانت في يدها نصرت فيها وانما
كما يتضح للناس في ضياعهم واما انهم لما احتاجوا الى الاحتجاج بانة الميراث ولا بدعوى الخلل لان اليد حجة فها قال لا في كره هذه الارض في يدك ولا يجوز ان يجرى
الاحتجاج وح كان يسقط الاحتجاج ابي بكر بقوله نحن معاشر الانبياء لا نورث لانها ما تكون قد ادعتها ميراثا ليخرج عليها بالخبر وخبر ابي سعيد في قوله فاعطاءها فلك
يدل على الهبة لا على القرض والنصرف لا يبقا لا عطائي فلان كذا فاقضه ولو كان لا عطاء هو القرض والنصرف لكان هذا الكلام متناقضا فاما تعجب المرتضى
من قول ابي علي ان دعوى الارث كانت منقذة على دعوى الخلل وقوله انا لا نعرف له عرضة في ذلك لانه لا يصح له بذلك مذهب لا يسطر على الفقه مذهب
فان المرتضى لم يفت على مراد الشيخ ابي علي في ذلك وهذا شيق يرجع الى اصول الفقه فان اصحابنا استدوا على جوار اختصاص الكتاب بخبر الواحد باجماع الصحابة
لانهم اجمعوا على تخصيص قوله ثم يوصيكم الله في اولادكم وروايت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا والصحيح في الخبر ان فاطمة طالت بعد ذلك باب
لا بالميراث فلها قال الشيخ ابو علي ان دعوى الميراث تقدمت على دعوى الخلل وذلك لانه قد ثبت ان فاطمة انصرفت عن ذلك المجلس غير راضية ولا موافقة لابي بكر
فلو كانت دعوى الارث متأخرة وانصرفت عن سخط الميراث لاجتماع اختصاص الكتاب بخبر الواحد ما اذا كانت دعوى الارث منقذة فلما ركبها الخبر مسكت
وانطلقت الى التناع من جهة اخرى فانه يصح حينئذ الاستدلال بالاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد فاما اننا فان الاخبار عندك متعارضة يدل بعضها على ان
الارث متأخرة ويدل بعضها على انها منقذة وانا في هذا الموضوع متوقف وما ذكره المرتضى من ان الحال تقتضي ان يكون البدل بدعوى الخلل صحيح واما اخفاء
الغير كما ان الموت وعدم الصلوة وكل ما ذكره المرتضى فيه هو الذي يظهر ويقوى عندنا لان الروايات به اكثر واضمح من غيرها وكذلك القولية في موجدتها وبغضها
فاما المفول عن رجال اهل البيت فانه يختلف فتارة وتارة على كل حال قيل اهل البيت الى ما في بصره ابيهم وبنيتهم وقد اخل قاضي القضاة بلفظه حكاهما عن
الشيعة فلم يتكلم عليها وهي لفظ جيدة قال قد كان الاجل ان يمتهم النكروا ما تركوها منها فضلا عن الذين وهذا الكلام لا جواب عنه ولقد كان النكروا وعبادة
حرم رسول الله وحفظ عهده بفضلي ان تقول ابنه شوق يرضيها ان لم يشتر المسلمون عن فداك ووسيلتها اليها تطيبها قلبها وقد يسوع للأمام ان يفعل ذلك
من غير مشاورة المسلمين اذا اراد المصلحة فيه وقد بعد الهدى لان بدلتا وبينهم ولا نعلم حقيقة ما كان والى الله ترجع الامور الاصل وكوشيت لا تستد
الظن على مصفى هذا العسل ولباب هذا الفتح وتساخ هذا القير ولكن ههنا ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى خبر الاطعية ولعل بالحجاز واليمن

الأصل من هذا الكتاب وهو حقه إليك بحقنا نحنك غلظا بربك قوا نلتك من مخالبتك وأنتك من جائلتك وأجنتك الذهب في مدحيتك ابن الفرزدق
 الذين عزت بهم بمدحك ابن الأعمى الذين فتنهم بزغاريتك فها هم ذهابن العيون ومضامين اللورد والله لو كنت شخصاً منياً وقال يا حيتنا لا أنت عليك حد الله
 في عباد عزيتهم بالأمان في وأسم القيتهم بالمهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأودعتهم مواردا البلاء إذ لا وزد ولا صدقهم ههنا من وطى دحك ولو كن
 ذك بجل عزيتهم ومن أودع جائلتك وقواك البز من لا ينال إلى أنصاق يه مناخه والدياعة كونه حار الشراة **الشرح** إليك عن الله بعد جلاله
 على غار بك كناية من كناية انطلاقي اذ هي حيث شئت لان الطائر اذا التقى جملها على غار بها فذبحها ان ترعى حيث شاءت وتذهب ابن شاءت لاننا
 يرد هانها ما اذا التقى جملها على غار بها فذبحها والعارب ما بين السام والعنق والمداحض المزالي وقيل ان في النسخة التي بخط الرضا عزيتهم باليا وكذا
 فذبتهم والظبيهم واسلمتهم واودعتهم والاحسن حد الباء واذا كانت الرواية وردت بها فهي من اشباع الكسرة كقوله الربابيك والابناء تنى بما ضلك ابو
 بن زياد ومضامين اللورد الذين تضمنهم في الحديث نهم عن جمع المضامين والملاحة وهي في اصل اللورد وبطون الأناك نرق قال لو كنت ابنتها الدنيا انا
 محسوسا كالواحد من البشر لا أنت عليك الحد كما ضلك بالناس ثم شرح اضلالها فقال منهم من عزيت ومنهم من القيت في مهاوي الضلال والكفر ومنهم من ائلفت
 واهلك ثم قال ومن وطى دحك ولو كان مكان دحك اي من لثم قال لا يلجأ من سلم منك ان صاق مناخه لا يبالي بالفقر ولا بالمرضاة ولا بالخبير والخبير وغير ذلك من
 انواع الخس لان هذا كله حقير لا اعتداد به في جنب الامانة من قننة الدنيا قال والدينا عند من سلم منك كونه قرب بفضاؤه وفناؤه **الأصل** عزيت عن قول الله لا
 ازل لك فتنديني ولا اسلك لك نفوسيني قايماً الله يمينا استغنى فيها بميتية الله لا دوسن بفسق وباضة هس معها الى الفرض اذا قدر عليك مطعوماً
 بالبحر ما دوماً ولا دهن مقلوب كعين ماء نضب جبهتها مستفرجة دموعها اتملى الشائمة من ربهما فتبرك وتشبع الرينة من غشها افرغ من قياكل على من
 ذاب في فنج ذرت اذا عينه اذا اشدى بعد السنين المطاولة بالبهجة الهائلة والشائمة الرعية طوي ليقس أدت الى ذبحها فصرها وعركت بجبهتها ثوبها
 في اللبس غشها حتى اذا الكرى غلبها افرشت ارضها وتوسدت كفتها في مصير اسمهم عيونهم خوف معادهم وتجاقت عن مضاجعهم جوبهم وهم صحت يدك عزيتهم
 شفاهم وتفتت بطول استغفارهم ذنوبهم فارتفع الله يا ابن حنيف ولتكف قراصك لكونك من النار خلاصك **الشرح** اعربها يقال عزب الرجل
 بالفتح اي بعد ولا اسلك بفتح اللام اي الا تضادك سلسل الرجل بالكسر يسلس فهو بين السلس اي سهل قياده ثم حلف واستغنى بالشيء اذا بما اذنت الله تعالى
 وصوله ليرض نفسه اي يبدد بها بالجمع والجمع هو اصل الرياضة عند الحكماء وارباب الرياضة قال حواش الى الفرض اي الى الرغيف اضع من الأدم بالفتح
 ميسرها في ماء ثم انكر على نفسه فقال اشبع السائمة من ربهما بكسر الراء وهو الجلاء والريضة جماعة من الغنم والبقر ترض واما كنها وانا ايضا ما لها
 اشبع وانا فلقد قرنت عنى اذا حيث اشتهر بها يريد الجهاد والسبق والعبادة والعلم والمجد في السنين المتطاولة قوله وعركت بجبهتها
 : ثوبها اي صبر على رؤسها والمسفة التي تالها يقال قد عرك فلان بجبهه الأذلى اي اعرض عنه وصبر عليه قوله افرشت ارضها اي لم
 يكن لها فراش الا الارض وتوسدت كفتها لم يكن لها وسادة الا الكف وتجاقت عن مضاجعهم جوبهم لفظه :
 : الكتاب العزيز تجاقت جوبهم عن المضاجع وهمت تكلمت كلاما خفيا وتفتت ذنوبهم ذالك :
 وذهبت كما ينقش السحاب قوله ولتكف قراصك انما هو بهي لابن حنيف ان يكف عن الاقراص وان كان
 اللفظ يفتقون ان يكف الاقراص عن ابن حنيف وقد رواها قوم بالنصب قالوا فاقول الله :
 يا ابن حنيف ولتكف قراصك لرجوا من النار خلاصك والناء ههنا :
 للامر عوض الباء وهي لغة لا باس بها وقد قيل ان رسول الله قرع قلبه
 فلهنصرها بالناء ثم الخبز السادس عشر والحمد لله
 وحده وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى
 يوم الدين والحمد لله
 اولا وآخرا

الجزء السابع عشر من تاريخ التلاوة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله

الصلوات من كتاب له في بعض عقائد المأبدين فالتكثير استظهر به على ائمة الدين واتفق به بخوة الأئمة وأسديب لها العز المحزون فاستعين بالله على ما أفكنا وتخلط الشدة بضعف من البين وارتق ما كان الرق ارتقوا وعزفوا بالثقة حين لا يثني عنك إلا الشدة وانخفض للرجعة جناحك وانبطم وجهك ولزهر جانبك واسير بينهم في العظمة والنظرة والأشارة والنجية حتى لا يطعم العظماء في حيفك ولا يبئس الضعفاء من عدلك والسلام **الشرع** فاحذوا الشاعر بضعفه واسير بينهم في العظمة والنظرة فقال اشم العظماء انتم العظماء لعون ما منح الصدور انما البرزخ ورضه فاذا ما كان برزخ ورضه وعذبه قوله واسير بينهم في العظمة اي اجملهم اسوة وركبوا وبينهم في العظمة والمعنى واحد واستظهر به اجمله كالظفر والخوة الكبرياء والائتم المحض المذنب وقوله وأسديب لها العز استعانة حسنة والصفحة الأصل قصته حنين مخطوطا فيها يثنى من الربك ومنه اصناف الاحلام للربوبيا المخلطة التي لا يصح تاولها فاستعاد العظمة هيمنها والمراد من الشدة شئ من اللين فاجملها كالصفحة وقالتم وخذ بيدك ضعفا قولنا فاعز من الشدة اي اذ حدك الحد فلعن الذين فان حال الشدة لا ينفذ الا الشدة قال العند الروماني فلما صرح الشرف فامسح هو عريان ولم يبق سوى العندان ونام كما ذنونا قوله حتى لا يطعم العظماء في حيفك اي حتى لا يطعم العظماء في ان تمايلهم على حيف انضواء وقد تقدم مثل هذا في اسبق **الاصار** من وصية له من الحسن الحسين ع لما ضرب ابن ملجم لعنه الله اوصيكم ان يقولوا لله ان لا يبعثنا الدنيا وان يغتربنا ولا تأسفنا على شئ منها زوى عنكم وقولا بالحق واعلموا لا يبعثكم ما زال يومى بهم حتى طسنا الله سيورهم والله الله في القرآن من لفته كتابي يقول الله وتظلم امركم وصلح ذاب بعبكم فاني سمعت حدك كما يقول صلاح ذاب البين افضل من غارة الصلوة والصلوة لله في الايام فلا تغفوا انما هم ولا يصيبوا محضنكم والله الله في جهرا بكم فانهم وصية بنبىكم ما زال يومى بهم حتى طسنا الله سيورهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعل بغيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تحمله ما بعين فانه ان تركتم تناظرها والله الله في الحجادة بامولكم وانفسكم في سبيل الله وعلمكم بالواصل والتساؤل وانا لكم والشاير والنفاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقول عليكم انتم ترون ثم تدعون فلا تفتحن لكم ثم قال يا ايها عبد المطلب لا تفتحن محضون وءاء المسلمين خصوصا فتقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تفتحن في الاوقات انظر واذا انما من ضربته هذه فاضر بوه ضرب بضره ولا تفتحنوا بالرجل فاني سمعت رسول الله يقول اياكم والمثالة ولو بالكتاب العتور **الشرع** دكواعلا ورك فلا تغفوا افواهم يقول لا تظلموا الدنيا وان ظلمتكم فاذا كان من تظلموا الدنيا منضعا عن طلبها فان لا تظلمه يكون من ميا عن طلبها بالطريق الاولى فقول ولا تأسفوا على شئ منها زوى عنكم اي جبن قال رسول الله زويت الى الدنيا فارتبت مشارفها ومغاربها وسبلع ملك اتقى من زوى عن مهابي زوى ولا تأسيا وكلاهما مع واحد اي تخزنا وهذا من قوله ثم اكلنا اسوا على ما فاتكم قوله صلاح ذاب البين اخذ هذه اللفظة عبد الملك بن مروان فقال لبيه وقد جموعه يوم موته انفق الضغائن بينكم وعليكم عند الغيب في المحضون المشهد بصلاح ذاب البين طول احيانكم ان مد في عري وان لم يمدد **الظلال** اذا اجتمع فرأها بالكره وبكلى شديد ياتى عزت فلم تكثر وان هي بدت فالوهن والتكبير المشدود وذات هيمننا ناية مقية قوله فلا تغفوا افواهم اي تجحومهم بان يظلمهم جبا ومن روى فلا تغفوا افواهم فلا انك الجاليع يتغير فمعه ع لؤلؤ في الضام طبع عند الله من روح الملك قال ولا يصيبوا محضنكم اي تضعفون فالنوع الظاهر للايتام وفي المعنى للاوصياء والاولياء والظاهر لان لا يفتحن الايتام الذين لهم مال تحت ايادى اوصيائهم لان اوصياء اولئك محرم عليهم ان يصبوا من اموال الايتام الا القدر الزجر عند الضرورة ثم يقضونه مع التمكن ومن هذا حاله لا يحسن ان يقال له لا تغفوا افواهم اي اموال الايتام الذين مات اباؤهم وهم فقره يتعين مواساتهم ويقبض القعود عنهم كما قاله ويظلمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا واليتيم في الناس من قبل الاب وفي اليه من قبل الام لان الاباء من الجهالة لا عنانية لهم بالاولاد بل الصناية للام لانها الرخصة المشقة واما الناس فان الاب هو الكافل القيم بنفقة الولد فاذا مات وصل الضر اليه لفقده كالفه والامر بمجر عن ذلك وجع يده على ايتام كما قالوا اشرف واشرف وحكي ابو علي في التكملة كى وكاه ولا يسمي الصبي يتيم الا اذا كان دون البلوغ واذا بلغ زال اسم اليتيم عنه وياتى لاحد الاوصاف الذين عيشوا في الحس بنصر الكتاب العزيز ثم اوصى بالجران والفظ الذى ذكره ع قد روى في رواية عبد الله بن عمر الماذنج شاة فقال لهديتم لجاننا اليهود فاذى سمعت رسول الله يقول ما زال اجرى بكم يومى بصبغى بالجران حتى تظلمت انتم سبورة وفي الحديث انتم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكر جاره وعنه جارا السوء في دار المقامة قاصم الظهور وعنه من محمد البلاء جارس سوء معك في دار المقامة ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة اذا عاها وافشاها **الوصية** اللهم انى اعوذ بك من مال يكون على فتنه ومن ولد يكون على كلال ومن جليله ثرى بلسيب ومن جبار ترى عيناه وترعاني اذناه ان رأى خيرا دفعه وان سمع شرا طاف به ان يعود برضه والى نضو يده لا يسل العبد حتى يعلم قلبه ولسانه ويامن جاره بوائفه قالوا ما بوائفه قال نعمه وظلمه لعن يانجى حلت الحجارة والحديد فلم اوشيا انقل من جارس سوء وانشدوا الامن يشرى دارا برخص كراهة بعض جهنم يتابع وقال الاصمعي جاور اهل الشام الروم فاخذوا عنهم خصلتين اللوم وقلة الغيرة وجاور اهل البصرة الحر فاخذوا عنهم خصلتين الزنا وقلة الوفاء وجاور اهل الكوفة السواد فاخذوا عنهم خصلتين البغى والغيرة وكان يقال من تظاول على جاره حره تركه داره وكان يقال من اذى جاره وذر الله داره باع البولجهم العذوى داره وكان في جوار سعيد بن العاص مائة الف درهم فلما احضرها الشتر قال له هذا من الدار فاعطى ثمن الجوار قال الجوار قال سعيد بن العاص قال وهل اشتري احد جوارا قط فقال ودعلى دارى وخذ مالك لا ادع جوار رجل ان تصدت سأل عني وان رأى رغبى وان عبت عنه حفظنى وان شهدت عني فربى وان سألته فضى حاجتى وان لم سألته بدانى وان تأتيت نائبة فخرج عني فبلغ ذلك سعيدا

موجب لما ذكره من الشافعية لا بد ان يعطى الفرض ويصحبها بالشمس وهو الضياء المستعمل عليها كالمصلح بها ولم يذكر ذلك من الشافعية اجماعه وذكرنا في كتابنا
 العلماء ان الشافعية قالوا وقت المغرب اذا اشتبك النجوم قالوا قد صبح هذا عنهم ولا يباين الحكاية ولم تذهب الشافعية الى هذا حسنا كقولهم فيما بعد وكلام امير المؤمنين
 والمغرب لا يضيء على وقت معين لا نترجم ذلك بكونه وقت الاضطرار وما يدعى الحاج وكلا الامرين يحتاج الى تعريف كما يحتاج وقت الصلوة اللهم الا ان يكون قد عرفنا
 المبدأ الذين يصلون بالناس من قبل هذا الكتاب حتى هذا الوقت لا يعطى فيه الصيام يدعى في الحاج بعينه ثم يحل لهم هذا الكتاب على ذلك التعريف قال الشافعي والمغرب وقت
 طهر وهو قول مالك **ح** يحكى ابو ثور عن الشافعي ان لها وقتين وآخر وقتها اذا غاب الشفق وليس مشهورا عن المشهور الاول وقد ذكرنا قول الجعفي في مقدمته وهو
 وقتها المان يغيب الشفق وبه قال احمد وابوداود واختلف اصحاب الشافعي في مقدار الوقت الواحد منهم من قال هو مقدار بقدر الطهارة ومستر العورة والاذان والافاضة
 وفعل ثلاث ركعات ومنهم من قدره بغير ذلك **ح** قال ابو اسحق الشيرازي منهم الغديق انما هو بالترجيح فاما الاستدانة فتجوز في مغيب الشفق فاما وقت العشاء فقال الشافعي هو
 ان يغيب الشفق وهو الحرة وهو قول مالك واحمد وداود وابو يوسف ومحمد وقد حكينا مذهب الجعفي في مقدمته وهو ان يغيب الشفق لله هو البياض وبه قال زفر المزي
 قال الشافعي واخر وقتها المختار ان نصف الليل هذا هو قوله القديم وهو مذهب الجعفي وقال في المجدد بالثلث الليل ويجوز ان يحل قول امير المؤمنين في العشاء انما
 ثلث الليل على وقت الاختيار ليكون مطابقا لهذا القول ويقال مالك واحمد الروايتين عن احمد ثم يذهب في الاختيار ويقع وقت الجواز الى طلوع الفجر الثاني وقال ابو
 الاصطري لا يبقى وقت الجواز بعد نصف الليل بل يصرف قضاء فذكرنا مذهب الجعفي في حنفية والشافعية في الأوقات وهما الامان المعبران في الفقه ودخل في ضمن حكمه الشافعي
 ما يقوله مالك واحمد وغيرهما من الفقهاء **فاما** مذهب الامامية من الشافعية فتذكره نفاذ عن كتاب ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في المعرفة بالمفيد بالرسالة
 المغتفة قال وقت الظهر من بعد زوال الشمس لان يرجع اليه سبع اشخص وعلامة الزوال رجوع اليه بعد انما انما الى التفتت وطريق معرفة ذلك بالاصطراب وميزان الشمس
 وهو معروف عند كثير من الناس وابل العود المصوب في الدائرة الهندية ايضا من اورد في حقيقته العمل بذلك ولم يجد له فليصعب عودا من خشب او غيره في ارض مستوية المسطح
 ويكون اصل العود غلظا ورأسه دقيقا شبه المذبح الذي يجمع فيه التلح والاسئلة التي يحيا طابها الاحمال فان ظل هذا العود يكون بلا شك في اول النهار وطول من العود
 وكلما ارتفعت الشمس نقص من طوله حتى يعقب الفرض في وسط السماء فيقف التي تخيئان فاذا زال الفرض عن الوسط الوجهة المغرب رجوع الفجر الى الزيادة فيعتبر من اورد
 الوقوف على وقت الزوال ذلك بخطوط وعلامات يجعلها على اسفل العود عند وصفه في صدر النهار وكل ما نقص في الارتفاع في علمه فاذ رجح الى الزيادة على موضع العلامة
 عرفت رجوعه عن الشمس قد ذلك وبذلك تعرف ايضا القبلة فان قرص الشمس يعقب فيها وسط النهار ويصير عن يمينها وبين المتوجه اليها بعد وقتها وذلك ما
 القطب فاذا صار على ميل حاجب الامين من بين عينيه علم انها قد زالت وعن ان القبلة لتقاء وجهه ومن سبق معرفة جهة القبلة فهو يعرف زوال الشمس اذا توجه
 اليها فترى عين الشمس على حاجب الامين لان ذلك لا يبين الا بعد ذلك والها برمان وبين الزوال من اول وقتها بما ذكرناه من الاصطراب وميزان الشمس والدائرة الهندية
 والعود والشمس وصفناه ومن لم يحصل له معرفة ذلك او ضل الالة توجه الى القبلة فاعتبر صيرة الشمس على طرف حاجب الامين وقت العصر من بعد الفرج من الظهر اذا
 صليت الظهر في اول وقتها اعنى بعد زوال الشمس بلا فصل ويمتد الى ان يتغير لون الشمس واصفر رها للغروب والمضطرب للناس الى معيها بسقوط القرص عما تلغاه
 ابصارا من السماء واول وقت المغرب مغيب الشمس وعلامة مغيبها عدم الحرة في المشرق المقابل للمغرب في السماء وذلك ان المشرق في السماء مطلقا المغرب فمادامت الشمس
 ظاهرة فوق ارضنا ففيها ضوءها على المشرق في السماء فبمجرد مغيبها في المشرق فاذ اصبحت الحرة منه علم ان الفرض قد سقط وغاب واخره اول وقت العشاء الاخرة واول وقت
 مغيب الشمس وهو الحرة في المغرب واخره مغيب الشمس في اول وقت الغداة اعراض الفجر وهو البياض في المشرق يعقب الحرة في مكانه ويكون مقدرة طلوع الشمس
 على الارض من السماء وذلك ان الفجر الاول وهو البياض الظاهر في المشرق يطالع طوله ثم يعكس بعد مدته عرضا ثم يحل الاقنوع بعد الشمس ولا ينبغي للانسان ان يصلي في بيضة
 الغداة حتى يتغير البياض وينتشر صغائر السماء كما ذكرنا واخر وقت الغداة طلوع الشمس فهذا ما تقولوا لفقهاء في مواقيت الصلوة فاما قوله والرجل يربط وجبنا
 نعناه الاسفار وقد ذكرناه وقوله وصلوا بهم صلوة اضعفهم اى لا تظلموا بالارتداء الكثيرة والدعوات الطويلة ثم قال ولا تكونوا فائتاهن اى لا تفتنوا الناس بايقانهم
 وادخال المشقة عليهم باطالة الصلوة وانما الصلوة المأمورين بما يفعلون من افعال مخصوصة بخوان يحدث الامامة فيختلف فحصل للناس خلف خليفته فان ذلك لا
 يجوز على احد قولي الشافعي بخوان يطيل الامام الركوع او السجود فيقول المأمورون ان قد رفع فربوا وبكبقوه باركان كثيرة ونحو ذلك من مسائل يذكرها الفقهاء في كتبهم
والحلم ان امير المؤمنين ع ما بدأ بصلوة الظهر لانهما اول فرضه فنزلت على الكافرين من الصلوات على ما كان يذهب اليه ع والى ذلك تذهب الامامية وينسبوا لهم
 فتعتهما بالاولى وهكذا بدأ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النضر فذكرها قبل غيرها فاما من عدل هؤلاء فاول الصلوة المفروضة عندهم الصبح وهي اول النهار وايضا يفرغ على
 هذا البحث القول في الصلوة الوسطى ما هي قد ذهب جمهور الناس الى انها العصر لانها بين صلاتي النهار وصلواتي ليل وقد روي ايضا ذلك واما في بعضها في الصحاح
 وقياس مذهب الامامية ايضا المغرب لان الظاهر انك انما الاول كاننا المغرب الوسطى لانهم يرون غروب الشمس ثم انها الظهر ويفسرون الوسطى بمعنى الغضا لان الوط
 في اللغة هو خيار كل شئ ومنه قوله ثم وجعلنا كرامه وسطا وقد ذهب الى انها المغرب يوم من الفقهاء ايضا وقال كثير من الناس انها الصبح لانها ايضا بين صلاتي ليل
 وصلواتي نهار وقد روي ايضا فيها واما ان وهو مذهب الشافعي ومن الناس من قال انها الظهر كقول الامامية ولم يسمع عن احد معتبرا انها العشاء الا قوله اذا ذكره
 بعضهم وقال انها بين صلواتي لا تفصلان **الاصول** من له عكبه للاشتر الخنجر على مصر وعلى لها حين اضطربا من اميرها محمد بن الجبر وهو اطول عند
 واجهة الحراسن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله على امير المؤمنين ع قال ابن الحارث الاشتر بعهد بين ولاه مصر جارية خراجها وخراج عدلها
 واستصلاح عدلها وان تصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بيقوى الله واينار طاعته وانتاج ما امر به في كتابه من قرأه في حقه وسببه لى لا يسعد احد
 الا بائنا عينا ولا يتبعي الا مع حوردها واضاعتها وان نضر الله سبحانه سيده وقليه وليا في حله ائنه قد تكفل بصحة من نضره واخر ان من اعزها وامره
 ان يكبر من نصيبه عند الشهورك وينزعها عند الحجج فان النضر اقامة بالسوء الاما رجم الله ثم علم يا مالك اني قد تجسستك الى بلاد قد جرت دولتك

كقولهم في كتابنا
 في معرفة ذلك
 وهو البياض
 والعود المصوب
 في الدائرة الهندية
 ايضا من اورد
 في حقيقته العمل
 بذلك ولم يجد
 له فليصعب عودا
 من خشب او غيره
 في ارض مستوية
 المسطح

هذا البحث القول في
 الصلوة الوسطى ما هي
 قد ذهب جمهور
 الناس الى انها
 العصر لانها
 بين صلاتي
 النهار وصلواتي
 ليل وقد روي
 ايضا ذلك

في معرفة ذلك
 وهو البياض

Handwritten notes at the top right of the page, including dates and names.

Main body of handwritten text in Arabic script, containing a religious or philosophical discourse.

Vertical handwritten notes on the left margin, providing commentary or additional information.

Vertical handwritten notes on the left margin, continuing the commentary.

Vertical handwritten notes on the right margin, providing commentary or additional information.

هذا هو الكتاب الذي كتبه...
في سنة...
بمدينة...

واذها كما شق قائلاً وقال ابن عباس الحد حدثنا حدثت من فيك وحدثت من فرك وعاب رجل بجاء عند قبعة بن مسلم فقال له فبئس منك ويحك فظنك
بمضعة طال ما لفظها الكرام من رجل يجازي له ومعه ربية فقال احدهما لصاحبه انما معك من الربية قال وما معك قال كذا قال عبيد بن جراح لوجه الله شكر الله
اذ لم يعرف من الشرا عرفت وقال الفضيل بن عياض ان الفاحشة للشبع وكثير من المسلمين حين اذا صاروا الى الصلح كانوا لها اخرانا وقيل ابن رجب هرمل من احد
لا عيب فيه فقال الله لا يحب فيه لاميون وقال الشاعر وكنت بذي نون في الرجال متاع خمر وسبابها ولا من اذا كان في جانب اصاع العترة واعتابها
ولكن اطاع ساداتها ولا اتكلم القابها قال آخر لا تلتم من مساوئ الناس ما ستروا فيكشف الله ستر من ساوئها واذكر محاسن ما فيها اذا ذكرها
ولا تغيب احد منهم بما فيك قال آخر ابد نفسك فانها اعز عنك بما فاذا انتفت عن فانت حكيم فمناك بعد زمان وعظمت وبضعت بالقول منك ويقتل العلم
فاما قوله عن الطلق عن الناس عقدة كل عقد فداستوفى هذا المعنى زيادة في خطبه البصر فقال وقد كانت بيني وبين اقوام احسن وقد جعلت ذلك دبراً وتحت قدمي
فمن كان منكم محسناً فليردد احساناً ومن كان منكم سيئاً فليردد عن اساءة ترفي لوعلمك ان احدهم قد قتل السلال من بعض امر الكف عن قناغا ولم اهتك له ستر
حتى يتبلى صحفة فاذا فعل لاناظرها لا فليست كل امرء منكم على ما في صدره ولا يكون لسانه شفرة تجري على وجهه فاما قوله ولا تعجلن الا تصديق سماع ضد
وردي هذا المعنى كلام حسن قال ذو الرياستين قول السعدي شمن السعابة لان السعابة دالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء كثر قبله واجازة فامقت
الساعي على سعابته فانه لو كان صادقا لكان ليثما اذهبتك لعودة واضاع الحرمة عانت مصعب بن الزبير الاخف على امر بلغة عنه فانكره فقال مصعب بن
به الثقة قال كلا ايها الاميران الثقة لا يبلغ وكان يقال لولم يكن من عب الساعي الا انه اصدق ما يكون اضرب ما يكون على الناس لكان كافيا كانت الا كاسرة
لا تأذن لاحد ان يطبخ السكاج وكان ذلك مما يحض الملك فوقع ساع الى انوشير وان فلانا نادانا ونحن جماعة الى طعام له وفيه سكباج فوقع انوشير وان
سوء اختياره لاخر ان جاء رجل الى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة عبد الملك على دمشق فقال ايها الاميران عند خصيصة قال ذكرها قال جاري رجع من بعثه
ستر فقال انت فقد اخبرتنا انك جار سوء فان شئت ارسلنا معك فان كنت كاذبا عاقبناك وان كنت صادقا مقنتناك وان تركنا تركناك قال بل اتركنا ايها
الامير قال فاضرب ومثل هذه يحكي عن عبد الملك ان احسانا سأل الخولة فقال الجلساء انما شتمت فاضربوا فلما تقي الرجل للمكالم قال له اسمع ما اقول يا ابا ان
تمدحني فانا اعرف بنفسك وتكذبني فانه لا يذو ولا يذو ولا يذو ولا يذو فاني لا احب السعابة قال ايها الامير المؤمنين فم بالانصراف قال اذا شئت قال
بعض الشعراء لعلمك ما سب الامير عدوه ولكن ما سب الامير المبلغ قال اخر حرمت من اوى منك ان كان ذا الله انك ابله الواشون عني كما قالوا و
لكم هم لما اولك سرية الى نواصروا بالقيمة واحلوا فاضربوا ذنبا للوشاة سمعته بينا لون من عرضي ولو شئت ما نالوا قال عبد الملك بن صالح الجعفي
يخرج قد خرج بودعنا شخص اخر اسان ايها الاميران تكون لي كما قال الشاعر فكوني على الواشين لدا شعبة كما ان اللواشي لا تشعوب بل يكون
كما قال القائل واذا الواشي وشي يوما ايها نفع الواشي بما جاء يضرب قال العباس بن الاخنف ملحظك الواشون من رتبة عتق ولا تترك مغتاب
كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندك بالبر عابوا قوله ولا تدخل في مشورتك بخيلا بعد لك عن الفضل ويعدك الفخر واخوذ من قول الله الشيطان
يعدك للفقر ويأمر بك بالفشاء والله يعدك كم مغفرة منه وفضلا قال المصنوع الفشاء هي ههنا البخل ومعنى يعدك الفخر بجبل اليك انك ان تحبهم باموالكم
افقر لهم فبقوم ففخا فون فبخلون قوله فان البخل والجبن والحرج غاير شتى يجمعها سوء الظن بالله كلام شريف عال على كلام الحكماء يقول ان بيننا قدر اركا
وان كانت غرر وطباع مختلفة وذلك القدر المشترك هو سوء الظن بالله لان الجبان يقول في نفسه ان اقدم قتلك والبخل يقول ان سمحت وانفقت انفق
والحريص يقول ان لم اجد واجتهد وادب فانتى ما اورد وكل هذه الامور ترجع الى سوء الظن ولو حسن الانسان بالله وكان يقينه صادقا لعلم الاجل مقدر ولا
الرزق مقدر وان العناء والفقر مقدر فانه لا يكون من ذلك الا ما قضى الله فم كونه **الاصول** شتر وذرناك من كان قلبك للأشراء ووزوا ومن شترهم
في الأثام فلا يكون لك بطانته فانهم اعوان الأئمة واخوان الظلمة وانت واجد منهم خير الخلف من له مثل اراهم وفضاهم وليس عليهم مثل اصادهم و
اؤنارهم وانامهم من لم يعاين ظالمنا على ظلمه ولا آتاما على ائمه اولئك اخف عليك مؤنة واحسن لك مؤنة واحي عليك عطف واقل فبرك اقل ففخا وانك
خاصة بخلك وانك وحللك ثم ليكن اثم عندك قولهم لك بئر الحق وان اثمهم مساعدة فيما يكون منك ما كره الله لا لا يلائم واجه ذلك من هو ك حيث وقع
الشرح فهاهنا ان لا يتجن بطانته قد كانوا بطانته من قبل للظلمة وذلك لان الظلم وتحسينه قد صار ملكة ثابتة في انفسهم فبعد ان يمكنهم الخلو منها اذ
كالخلق الفريخ الا انهم لا يذكرونها وصيرتها عادة ضد جوار النصوص الكتاب والسنة فخرهم معا ونه الظلمة ومساعدتهم وتخبرهم الا سنعانهم فان من
استعان بهم كان معيائهم قال نعم وما كنت تتخذ المصلي عضدا وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وجاء في الخبر
يأدي يوم القيمة ابن من يبرهم فلما اتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ما تقول في الحجاج قال وما عسيت ان اقول فيه هل هو الاخطية من خطايا
وشتر من نارك فلعلك الله ولعن الحجاج معك وا قبل يشتمها فالفت لوليد الى عمر بن عبد العزيز فقال ما تقول هذا قال ما اقول فيه هذا رجل يشتمك فاما
ان تشتموه كما تشتمكم واما ان تعفوه عن فضيل الوليد وقال العرما اظنك لا خارجا فقال عمر ما اظنك لا الجونا وقام فخرج مغضبا وحقه خالد بن الربان
صاحب شرطة الوليد فقال له مادعاك الى ما كملت به امير المؤمنين فم لقد ضربت بيدك الى قائم سيفي انظر من يا مرفق بضرب عتقك تعال وكنت فاعلا لو
امر لك قال نعم فلما استخلف عمر جاء خالد بن الربان فوقف على رأسه منقلا سيفه فظن الكه وقال يا خالدا ضع سيفك فانك مطيعنا في كل امر نأمر بك به وكان
بين يد يبكاتبك الوليد فقال له وضع انت قلمك فانك كنت تقصير وتضع اللهم اني قد وضعتها فلا ترضها قال فوالله ما زالوا وضعين مهينين حتى ماتا
وكان الفريخ كتابا لحياء العلوي الذين قاله لما خاطب الزهري السلطان كتب له اخ في الدين اليه عافانا الله واياك ابا بكر من الفتن فقد جال بيني وبينك
ان يدعوا الله لك ويرحمك واصبحت شيخا كبيرا وقد اظنك نعم الله عليك بما اتممت من كتابه وعلمك من سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء

هذا هو الكتاب الذي كتبه...
في سنة...
بمدينة...
هذا هو الكتاب الذي كتبه...
في سنة...
بمدينة...

فانزعه قال لتبذنه للناس ولا تكتمونه **واعلم ان ايرام** انك انت وحت ما احثك انك انت وحتنظر الظالم وسهلت سبيل الغي بدتوك الى من لم يؤد حقاً وتبذرت
 باظهار حين ادناك اتخذوك ابا بكر قطباً نذره عليه وحملهم وجعلهم بين عليه الى بلادهم ومعاصيهم وسئل يصعدون فيه الى صلالتهم يملكون بك لشك على العلماء و
 يقنادون بك فلوب الجهاد ما ايرام والى في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اخذوا منك ودينك ولو منك ان تكون من قال الله
 فيهم فخالف من بعدهم خلفوا ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فنوف بلقون غيماً يا ابا بكر انك تعامل من لا يحجل ويحفظ عليك من لا يقبل نداؤك فقد دخله سقم وهجر
 زادك فقد حضر بغير جسد وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء والسلام **الاصل** والصق باهل الروع والصدق ثم رضهم على ان لا يطرؤك ولا ينجوك
 بباطل لم يفعل في ان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من البرة ولا يكون الحسن والسبي عندك بمنزلة سواه فان في ذلك ترهيدا لاهل الاكثافي الاحسان
 وتدهيرا لاهل الاساءة على الاساءة والزور كلاً منهم ما الزور فضله **المشروع** قوله والصق باهل الروع كلمة فصيح بقول اجلهم خاصتك وخلصك قال ثم
 رضهم على ان لا يطرؤك اي عودهم ان لا يمدحوك في وجهك ولا ينجوك بباطل لا يجلوك من ينجي ينجي بباطل لم يفعل كما ينجي اصحاب الاكرام والامراء بان يقول لهم ما رأينا
 عدل منكم ولا اسمع ولا يسمي هذا العنبر اميراً بشاؤنك وقد جاء في الخبر اخوانه وجوه القاصين الزراب وقال عبد الملك بن قاصم دياره ما تريد ان تدين من نحن
 وتصفي لنا علم بقضي منكم وقام خالد بن عبد الله الفسري الى عمر بن عبد الله الغزني يوم سبعة فقال يا امير المؤمنين من كانت الخلافة زانية فقد زنتها ومن
 كانت شريرة فقد شر فيها فانك لكما قال الفاضل واذا اللذة في حسن وجوه كان للدرج حسن وجهك زينا فقال عمر بن عبد الله الغزني لفلان اعطى صاحبكم هذا مقولا
 وحرره معقولاً وامره ان يجلس لما عهده معوية السبعة لانه يزيد قام الناس يخطبون فقال معوية لعمر بن سعيد الاشدق ثم خاطب يا ابا امية فقام فقال اما
 بكيد فان بندين امير المؤمنين ثم امل نامونه ولعل تامون ان فنقر في الجملة وسعكم وان احيتم الى ابا بن شدكم وان اجدتيم ذات يد اغناكم وشماكم فذبح فاج
 سويق فسوق وموجد نجد وقروع فروع وهو خلف امير المؤمنين ولا خلف من فقال معوية اوسع يا امية اطرفنا اوردنا بعض هذا واشئ على جعل على عرق
 وجهه ثناء واسع فيه وكان عند من قال له نادون ما تقول وفوق ما في فسك وقال ابن عباس لعنه بن ابي سفيان وقد اشئ عليه فاكثر ووبيا فقد اذاهميت
 يا ابا الوليد يعني بالعت يقال امير جاف البئر اذا استقصى حفرها فاما قوله عز ولا يكون الحسن والسبي عندك بمنزلة سواه فقد اخذ الصفا واذا لم يكن الحسن
 ما بر فعده والسبي ما يضعه فكذا الحسن الاحسان واستمر السبي على الغيظان وقال ابو الطيب بشر البلاد ديلا ولا صدق بها وشرا ما يكسب الانسان ما يضم
 وشرا اقتضته راحي قص شهاب لبراة سواه فيه والرحم وكان يقال قضاء حق الحسن ادب السبي وعقوبة السبي جزاء الحسن **الاصل** واعلم ان ليس بشئ اعجز
 الحسطن والبر عيشه من احسانه انهم وتخصيفه الموثان عليهم وتلك استكرامه اياهم على ما ليد له قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجمع لك من حسن الظن بربك
 فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احسن من حسن ظنك بربك حسن بلاه كعنده وان احسن من ساء ظنك به لئلا يؤك عنده ولا ينقص سنة صا
 تجل بهما صدوره هذه الاثرة واجتنب بها الالفه ولحن عليها الرعية ولا تمد من سنة فغير شئ من ماضى من تلك السن فيكون الاجر كسبها والوزر
 عليك بما نفقت منها واكثر مدا سنة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه لرب بلادك واقامة ما استقام به للناس قبلك **الشرح** خلاصة
 صدر هذا الفصل ان من احسن اليك حسن ظنك فيك ومن اساء اليك استرحس منك وذلك لانك اذا احسنت الى انسان وتكررتك ذلك الاحسان تبع ذلك
 احفادك انه قد احبك ثم يتبع ذلك الاعفاد امر اخر وهو انك تحبه لان الانسان يحبون على ان يحب من يحبه واذا احببه سكن اليه وحسن ظنك فيه بالعكر
 من ذلك اذا اساءت الى زيد لانك اذا اساءت اليه وتكررت الاساءة تبع ذلك اعفادك انه قد ابغضك ثم يتبع ذلك الاعفاد امر اخر وهو ان تبغضه وان
 ابغضته ابغضت منه واستوحش وسأطك به **المشروع** للمصور للربيع صلي لغضك قال يا امير المؤمنين ملات يدك فلم يبق عندك موضع للسئلة قال فليكن
 لولدك قال اسالك ان تحبه فقال المصور يا رب ان الحبل ليسل واما هو ان تبغضه الاسباب قال يا امير المؤمنين امانا اسالك ان تزيد من احسانك فاذا
 تكررت احبك واذا احبك احبته فاستحسن المصور ذلك ثم نفها عن نبض السن الصالحة التي قد عمل بها من قبله من صالحى الامر اذ يكون الوزر على ما انقصر
 والاجر لا يملك بما استورا ثم امره بمطابقة العلماء والحكماء في مصالح عمله فان المشورة بركة ومن استشار فقد اضاء عقلا المعقولة وما جاء في معنى الاثر
 قال رجل لأياس بن موهبة من احب الناس اليك قال الذين يعطون قال ثم من قال الذين اعطيهم وقال رجل لهما من عبد الملك ان الله جعل العطاء محبة والبيع
 مفضة فاعق على حبك ولا تستحق في بغضك **الاصل** واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا لبعض ولا اغناء ببعضها عن بعض فمناجوا الله ومنها
 كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الأضغان والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلية الناس ومنها التجار واهل
 الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة وكل من سمي بالله سمه ووضع على حقه وفرضه في كتابه او سنة نبيه عمدا من عندنا محتوظا
 فالجنود باذن الله حصون الرعية ومن الولاة وعز الدين وسبل الاثر وليك بقوم الرعية الالهة ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقو
 به على جهادهم ويعتدون عليه فيما اكلهم ويكون من ولاء حاجتهم ثم لا قوام لهذين الضعفين الا بالصفة الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يمكن
 من المعاقدة ويجمعون من المنازع ويؤمنون عليه من خواص الامور وعوامتها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات ايضا يجمعون عليه من انافعهم ويقومون
 من اسواقهم ويكفونهم من الزرق بايديهم ما لا يبلغه ذوق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاد والمسكنة الذين ينجون ذوقهم ومعونتهم وفي الله لكل سعته وكل
 على الولى حتى يقدر ما يصلح **المشروع** قالت الحكماء الانسان مدح بالطبع ومعناه انه خلق خلقا له لا بهما من ان يكون مفضا الى اشخاص من بني جنسه
 ومتمد نافي مكان بئس منه ولعل المراد بالمتدن ساكن المدينة ذات السور والسوق بل لا بد ان يقم في موضع قادم قوم من البشر وذلك لان الانسان مضطر الى
 ما يأكله ويشربه ليقوم صورته ومضطرا لا ما يلعبه ليدفع عن اذى الحار البرد والى مسكن يكتبه ليدفع عنه عار غيره من الحيوانات ولما يكون منزلا له ليمتكر من
 الضرر والحركة عليه ومعلوم ان الانسان وحده لا يستقل بالامور التي عندنا هابل لا بد من جماعة يحتر بعضهم بعضا فحرت وذلك الغير بحول الطير ان الثوب

قوله تعالى
 انك انت وحت ما احثك انك انت
 وحسنظر الظالم وسهلت سبيل الغي بدتوك الى من لم يؤد حقاً وتبذرت
 باظهار حين ادناك اتخذوك ابا بكر قطباً نذره عليه وحملهم وجعلهم بين عليه الى بلادهم ومعاصيهم وسئل يصعدون فيه الى صلالتهم يملكون بك لشك على العلماء و
 يقنادون بك فلوب الجهاد ما ايرام والى في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اخذوا منك ودينك ولو منك ان تكون من قال الله
 فيهم فخالف من بعدهم خلفوا ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فنوف بلقون غيماً يا ابا بكر انك تعامل من لا يحجل ويحفظ عليك من لا يقبل نداؤك فقد دخله سقم وهجر
 زادك فقد حضر بغير جسد وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء والسلام
 قوله والصق باهل الروع والصدق ثم رضهم على ان لا يطرؤك ولا ينجوك بباطل لم يفعل في ان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من البرة ولا يكون الحسن والسبي عندك بمنزلة سواه فان في ذلك ترهيدا لاهل الاكثافي الاحسان
 وتدهيرا لاهل الاساءة على الاساءة والزور كلاً منهم ما الزور فضله
 المشروع قوله والصق باهل الروع كلمة فصيح بقول اجلهم خاصتك وخلصك قال ثم رضهم على ان لا يطرؤك اي عودهم ان لا يمدحوك في وجهك ولا ينجوك بباطل لا يجلوك من ينجي ينجي بباطل لم يفعل كما ينجي اصحاب الاكرام والامراء بان يقول لهم ما رأينا
 عدل منكم ولا اسمع ولا يسمي هذا العنبر اميراً بشاؤنك وقد جاء في الخبر اخوانه وجوه القاصين الزراب وقال عبد الملك بن قاصم دياره ما تريد ان تدين من نحن
 وتصفي لنا علم بقضي منكم وقام خالد بن عبد الله الفسري الى عمر بن عبد الله الغزني يوم سبعة فقال يا امير المؤمنين من كانت الخلافة زانية فقد زنتها ومن
 كانت شريرة فقد شر فيها فانك لكما قال الفاضل واذا اللذة في حسن وجوه كان للدرج حسن وجهك زينا فقال عمر بن عبد الله الغزني لفلان اعطى صاحبكم هذا مقولا
 وحرره معقولاً وامره ان يجلس لما عهده معوية السبعة لانه يزيد قام الناس يخطبون فقال معوية لعمر بن سعيد الاشدق ثم خاطب يا ابا امية فقام فقال اما
 بكيد فان بندين امير المؤمنين ثم امل نامونه ولعل تامون ان فنقر في الجملة وسعكم وان احيتم الى ابا بن شدكم وان اجدتيم ذات يد اغناكم وشماكم فذبح فاج
 سويق فسوق وموجد نجد وقروع فروع وهو خلف امير المؤمنين ولا خلف من فقال معوية اوسع يا امية اطرفنا اوردنا بعض هذا واشئ على جعل على عرق
 وجهه ثناء واسع فيه وكان عند من قال له نادون ما تقول وفوق ما في فسك وقال ابن عباس لعنه بن ابي سفيان وقد اشئ عليه فاكثر ووبيا فقد اذاهميت
 يا ابا الوليد يعني بالعت يقال امير جاف البئر اذا استقصى حفرها فاما قوله عز ولا يكون الحسن والسبي عندك بمنزلة سواه فقد اخذ الصفا واذا لم يكن الحسن
 ما بر فعده والسبي ما يضعه فكذا الحسن الاحسان واستمر السبي على الغيظان وقال ابو الطيب بشر البلاد ديلا ولا صدق بها وشرا ما يكسب الانسان ما يضم
 وشرا اقتضته راحي قص شهاب لبراة سواه فيه والرحم وكان يقال قضاء حق الحسن ادب السبي وعقوبة السبي جزاء الحسن
 الاصل واعلم ان ليس بشئ اعجز الحسطن والبر عيشه من احسانه انهم وتخصيفه الموثان عليهم وتلك استكرامه اياهم على ما ليد له قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجمع لك من حسن الظن بربك
 فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احسن من حسن ظنك بربك حسن بلاه كعنده وان احسن من ساء ظنك به لئلا يؤك عنده ولا ينقص سنة صا
 تجل بهما صدوره هذه الاثرة واجتنب بها الالفه ولحن عليها الرعية ولا تمد من سنة فغير شئ من ماضى من تلك السن فيكون الاجر كسبها والوزر
 عليك بما نفقت منها واكثر مدا سنة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه لرب بلادك واقامة ما استقام به للناس قبلك
 الشرح خلاصة صدر هذا الفصل ان من احسن اليك حسن ظنك فيك ومن اساء اليك استرحس منك وذلك لانك اذا احسنت الى انسان وتكررتك ذلك الاحسان تبع ذلك
 احفادك انه قد احبك ثم يتبع ذلك الاعفاد امر اخر وهو انك تحبه لان الانسان يحبون على ان يحب من يحبه واذا احببه سكن اليه وحسن ظنك فيه بالعكر
 من ذلك اذا اساءت الى زيد لانك اذا اساءت اليه وتكررت الاساءة تبع ذلك اعفادك انه قد ابغضك ثم يتبع ذلك الاعفاد امر اخر وهو ان تبغضه وان
 ابغضته ابغضت منه واستوحش وسأطك به
 المشروع للمصور للربيع صلي لغضك قال يا امير المؤمنين ملات يدك فلم يبق عندك موضع للسئلة قال فليكن لولدك قال اسالك ان تحبه فقال المصور يا رب ان الحبل ليسل واما هو ان تبغضه الاسباب قال يا امير المؤمنين امانا اسالك ان تزيد من احسانك فاذا
 تكررت احبك واذا احبك احبته فاستحسن المصور ذلك ثم نفها عن نبض السن الصالحة التي قد عمل بها من قبله من صالحى الامر اذ يكون الوزر على ما انقصر
 والاجر لا يملك بما استورا ثم امره بمطابقة العلماء والحكماء في مصالح عمله فان المشورة بركة ومن استشار فقد اضاء عقلا المعقولة وما جاء في معنى الاثر
 قال رجل لأياس بن موهبة من احب الناس اليك قال الذين يعطون قال ثم من قال الذين اعطيهم وقال رجل لهما من عبد الملك ان الله جعل العطاء محبة والبيع
 مفضة فاعق على حبك ولا تستحق في بغضك
 الاصل واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا لبعض ولا اغناء ببعضها عن بعض فمناجوا الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الأضغان والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلية الناس ومنها التجار واهل
 الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة وكل من سمي بالله سمه ووضع على حقه وفرضه في كتابه او سنة نبيه عمدا من عندنا محتوظا
 فالجنود باذن الله حصون الرعية ومن الولاة وعز الدين وسبل الاثر وليك بقوم الرعية الالهة ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقو
 به على جهادهم ويعتدون عليه فيما اكلهم ويكون من ولاء حاجتهم ثم لا قوام لهذين الضعفين الا بالصفة الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يمكن
 من المعاقدة ويجمعون من المنازع ويؤمنون عليه من خواص الامور وعوامتها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات ايضا يجمعون عليه من انافعهم ويقومون
 من اسواقهم ويكفونهم من الزرق بايديهم ما لا يبلغه ذوق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاد والمسكنة الذين ينجون ذوقهم ومعونتهم وفي الله لكل سعته وكل
 على الولى حتى يقدر ما يصلح
 المشروع قالت الحكماء الانسان مدح بالطبع ومعناه انه خلق خلقا له لا بهما من ان يكون مفضا الى اشخاص من بني جنسه ومتمد نافي مكان بئس منه ولعل المراد بالمتدن ساكن المدينة ذات السور والسوق بل لا بد ان يقم في موضع قادم قوم من البشر وذلك لان الانسان مضطر الى
 ما يأكله ويشربه ليقوم صورته ومضطرا لا ما يلعبه ليدفع عن اذى الحار البرد والى مسكن يكتبه ليدفع عنه عار غيره من الحيوانات ولما يكون منزلا له ليمتكر من
 الضرر والحركة عليه ومعلوم ان الانسان وحده لا يستقل بالامور التي عندنا هابل لا بد من جماعة يحتر بعضهم بعضا فحرت وذلك الغير بحول الطير ان الثوب

قال بل بنى قال فانه تم يقول لنتيقه داود عم يا ودا ناعلمناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله
لم عذاب شديد فقال سليمان ان الناس لم يعرفوا ربنا الا ان يبوءوا بالحق ولو كان كيدنا عظيما قال بكر بن عبد الله لعنه من ارطاة واودان بن فضال ما احسن القضاء فان كنت صادقا فاجعلك ان
سنتي من لا يحسن وان كنت كاذبا فخذ سنتي والله لا يجعل لك ان سنتي الفاسق قال الزهري ثلاث اذا كنت في القضاة فليقلن ان يكرهن للائمة ويحبن المحرمه وكما
العدل قال عمار بن زياد للاعشى وليت القضاة فليكن اهل الفلاس والبربر ذلك قال لانك وليت القضاء وانت تكرهه وتخرج منه فليكن اهلك تجزئك
وعزتك عنده فكريت لعزل ورجعت فليكن اهلك تجزئك قال صدق لحي بن شبيب من يقول بدمه ودم علي فراح نخل شهدها وكانوا يعدون ذلك فاصحهم فقال كره القراح
من نخله قالوا لا نعلم فترهاتهم فقال له احد من اهل القضاة ففضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فاعلمنا كرهه اسطوانة فسكت واجازهم فخرج شريك وهو على
قضاء الكوفة سلق الخبز ان وقد قبلت تريد الحج وقد كانا سنفضي وهو كاره فاني شافها فقام بها تالفا ثم انما لم توفى فزاد وما كان معه يحتج بيله بالماء ويأكله
بالماء فقال العلان النهال الفزوي فان كان الله قد قلت حقا بان قد اكرهك على القضاء فالك موضعك كل يوم تلقى من حج من النساء ميقاف في قريشا
ثلاثا بل زاد سوي كبر وماء ففقدت كلمت بنت سبيع مولى عمر بن حريث وكانت جميلة واخوها الوليد بن سبيع الى عبد الملك بن عمر وهو قاضي الكوفة ففضي لها
على انها فقال هذا لا ينبغي اناه وليد بالثوب وديوبهم على ما ادعى مضامنت المال والخول وجاءت له كلمه وكلامها شفاء من الداء الحار والجبل فادى
وليده عندك بحجة وكان وليد ناسرا وذاجل فذهبت القبط حتى فضوها بغير قضاء الله فيحكم الطول فلو كان من القضاء يعلم عمله لما استعمل القبط
فيما على عمل له من بعض النساء تخاوص وكان وما في الخاوص الخول اذا ذات دل كلمته لم حاجة فتم بان بعضي فخرج او سعل وبرن عيبه ولاك
سنة برى كل شيء ما احل وصلها اجل وكان عبد الملك بن عمر يقول لعن الله لا ينبغي والله لربما جاني في السعلة والخفة وانانة النوصا فارد هه الماشع من شهرو
كتب عن الخطاب الى معاوية ما كتب فذكرت اليك في القضاء بكتاب لم آلت وفضي في جزل الزم من خصال يعلمك دينك وتاخذنا بفضل حظك اذا فقد
اليك الخصة اعليك بالبينه العادلة واليهن القاطعة وادنا الضعيف حتى يشد قلبه وينسط لانه وتعهده الغريب فانك ان لم تشهده ترك حقه ورجع
اهله وما نضيع حقه من لم يرفق به واسر من الحضور والحظك وعليك بالصلح بين الناس ما لم يترتب لك فصل القضاء وكتب عمر الاشج لا
تدار ولا تقار ولا تبع ولا تتبع في مجلس القضاء ولا تقض وانت غضبا ولا تشيد الجوع ولا تستغول القلب بشتمه بل جعل عند سوار القاضى فقال ما صنعك
فقال عوب قال انا لا يخرجهما ذلك قال ولم قال لانك تاخذ على تعليم القران اجرا قال وانما ايضا تاخذ على القضاء بين المسلمين اجرا قال انهم اكرهوا ان يغم
اكرهوا على القضاء فقال اكرهوا على اخذ الاجر قال هلم شهدناك و دخل ابودلامه ليشهد عند ابن ابي ليلى فقال حين جلس بين يديه اذا الناس غطوني
عنهم وان بجوا عنى فيهم مباح وان حصرنا برى حضرت بيارهم ليعلم ما تخفيه تلك الاشياء فقال بل تعطيك يا ابا دلامه ولا ينحك وصرورا
واعطى المشهود عليه من عند قيمة ذلك الشيء كان عامر بن القرب العدواني حاكم العرب وقاضيا فنزل بقوم ربي فتقنوه في الخلق وميل لثه فلم يدبر ما يقضى فيه وكان له
جارية اسمها حسيلة ربا لامه في الاطباع الرعي وبنه اليه في حبه عليها فقال لها يا حسيلة لو اسرع هؤلاء القوم وعنى اطالوا الملك ثالث وما يكبر عليك
من ذلك اتبعه مباله وخلالك ذم فقال لها من حصيل بعد ما اورد حى قال اعرب لى قوم يتنازعون هل لكم في الحق او ما هو خبر من الحق قيل وما الله فهو خبر من الحق
قال القاط والمضم فان اخذ الحق كله ثم عزله عن عبد الغزي بعض قضائه فقال له عز لى فقال ان كل ملك اكثر من كلام المضمين اذا حاكم الملك و دخل ايا
معيبة الشام وهو غلام فخدم خصما الى باب القاضى في ايام عبد الملك فقال القاضى اما ينبغي تخاصم وانت غلام شيئا كبير فقال الحق اكبر منه فقال اسكت وبعث
قال فمن ينطق بحجتي قال ما اظنك تقول اليوم حقا حتى تقوم فقال لا اله الا الله فقام القاضى و دخل على عبد الملك واخبره فقال قض حاجته واخرج من الشام
لا يصدق علينا الناس واخطم عري وحصرى الى قاض فقال الاعراب ايها القاضى انى وان هه الا باطل فانه عن الحق لقطون ورجل جارية على اهل اشها
منه بالحق فترافعا الى اياس بن معاوية فقال لها اياس اى رجلك اطول فقالك هذه فقال انك كرت ليلة ولدك ملك قال نعم فقال اياس رددت ورجاء
في الخبر المرفوع من رواية عبد الله بن عمر لا قدست امة لا يقضى فيها بالحق ومن الحديث المرفوع من رواية ابي هريرة ليس احد يحكم بين الناس الا حى به يوم القيمة مغلو
ياه الى عفة فلك العدل واسلمه الجور استعدك رجل على ابنك طالب عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب قالتم عن ابيه فقال تم يا ابا الحسن فاجلس مع خصمك فقام فجلس
وقتا ظلام اضرب الرجل ورجع على الى بحله فبين عمر الغنير وجهه فقال يا ابا الحسن ما الى اراك متقبلا كرهت ما كان قال نعم قال وما ذاك قال كنتى بحضرة
خصى هلا ذلك تم باعلى فاجلس مع خصمك فاعتنق عمر عليا وجعل يقبل وجهه وقال يا بنى انى بك هذا نا الله وبكم اخو حنا من الظلمة الى النور بان عبد الحميد الا حفى في
سوار بن عبد الله القاضى لا تفتح الظنة في حكمه شيمته عدل وانصا بمضى اذ اللفه شبيهة وفي اعتراف الشك وقان كان بغير اد رجل يكره بالصلاح
والزهد يقال له روم فولى القضاة الجند من اراد ان يستودع سره من لا يشبهه فليبروهم فانه كم يحب الدنيا اربعين سنة الى ان قدر عليها الا شها الكون
يا اهل بغداد قد قامت قيامتكم من صارت قاضياكم نوح بن دراج لو كان حيا له الحجاج ماسلت صحبه يده من وم حجاج وكان الحجاج يسم ابا النبط بالمشرك
والنبل لما وقعت فنة ابن الزبير اعتراف القضاة وقال لا اقضى في الفنة فبقى لا يقضى سبع سنين ثم عاد الى القضاء وقد كبرت سنة فاعتز به رجل وقد انصرف
من مجلس القضاة فقال له اما حان لك ان تخاف الله كبرت سنك وقد ذهبت وصارت الامور تجوز عليك فقال والله لا يقول لها بعدك لى احد فلزمه بيده حتى
ما ت قبل لى ولا به وقد هرب من القضاء لواجب قال انا خاف الهلاك قبل الواجبه ثم لم يكن عليك باس قال ويحك اذا وقع الساج في البحر كرم عسى ان يسبح دعا
وجبل سليمان اذا كوفى فقال ارايتك الله يا ابا ابوب على قضاء اصيها قال ويحك ان كان دلا بى على خراجها فان اخذ اموال الاغنياء اسهل من اخذ اموال الايتام
ارتفعت جميلة بنت عيسى بن جرادة وكانت جميلة كاسمها مع خصمها الى الشعبي هو قاضى عبد الملك ففضي لها فقال هذا لا ينبغي فتر الشعيلا رفع لظن
اليها فنفته بثناياها وتوسى حاجيها ومثت مشيا ويدا ثم هزنت من كسبها ففضي جورا على المضم ولم يقض عليها فقضى الشعبي عليه ورضى بذلك

قوله في القضاة فليقلن ان يكرهن للائمة ويحبن المحرمه وكما العدل قال عمار بن زياد للاعشى وليت القضاة فليكن اهل الفلاس والبربر ذلك قال لانك وليت القضاء وانت تكرهه وتخرج منه فليكن اهلك تجزئك

قوله في القضاة فليقلن ان يكرهن للائمة ويحبن المحرمه وكما العدل قال عمار بن زياد للاعشى وليت القضاة فليكن اهل الفلاس والبربر ذلك قال لانك وليت القضاء وانت تكرهه وتخرج منه فليكن اهلك تجزئك

قوله في القضاة فليقلن ان يكرهن للائمة ويحبن المحرمه وكما العدل قال عمار بن زياد للاعشى وليت القضاة فليكن اهل الفلاس والبربر ذلك قال لانك وليت القضاء وانت تكرهه وتخرج منه فليكن اهلك تجزئك

الرفعة

في بعض النسخ

الحجاء

والذي وصفه

من حسن قول
الملك
مؤثر في الكلام
قد سئمت

بمن زبني
ممن زبني
ممن زبني

انه يقضى توفير زيادة في الآجل فهو بمنزلة الخاتمة التي لا بد منها من الخراج واس المال وانظار عوده وعود دية قال ومع ذلك فانه يقضى التزيم بين بلادك بعان تها ولي
انك تتج بين الولاة بافاضة العدة في عينك ومعتدا منسوب على الحال من الضمير اي خفت الولاة اي خفت عنهم معتدا بالتحفيف فضل قوتهم والاعجاب الرتبة فشر قال له
وربما احتج فيما بعد الى كلهم مجاوت يحدث عندك المساعدة بما لا يتسولون عليهم فخرضك وامعونة محضه فاذا كانت لهم ثروة هفتوا مثل ذلك طيبة قلوبهم به فشر قال له
فان العراة ما علة سمعت با محمد بن خليف وكان صاحب بوان الخراج في ايام الناصر لدين الله يقول لمن قال له قد قيل عنك ان واسطا والبصرة قد خربت لك العف باهلها
في تحصيل الاموال فقال ابو محمد مادام هذا الشط بحاله والخل نابتا في منابيه بحاله ما تخرب واسطا والبصرة ابدا فشر قال له انما تولى الارض على ما تاندهي من اعواز اهلها
اي من نظرهم قال والوجه اعوازهم طمع ولا تتم في الجباية وجمع الاموال لانهم ولسطانهم وسوء ظنهم بالبقاء يجعل ان يريد به انهم ينظرون طول البقاء وينبون الموت
والزوال ويجعل ان يريد به انهم ينظرون الغزل والصرف فينتهون الغرض ويقطعون الاموال ولا ينظرون في عمارة البلاد وقص وجدت في عهد شابو بن ابي ربه
اليابنة كل اياما يشاء كلام امير المؤمنين في هذا العهد وهو قوله واعلم ان قوام امرك يدور بالخراج وورد الخراج بعمارة البلاد وبلوغ العافية في ذلك باستصلاح
اهله بالعدل عليهم والمعونة لهم فان بعض الامور لبعض سبب عوام الناس نحوهم علة وبكل صنعت على الاخر حاجة فاخذ لك افضل من نقد عليهم من كتابك وليكونوا
من اهل البصر والعفاف والكتابة واشترى كل امرئ منهم شخصا بظلمة وبمكة تجعل الفراغ منه فان اطلع على احد منهم خان او تعد فكل به يد الخ في عتق
واحد وان تسلم على الارض الكثير خراجها الا الجبل الصورت العظيم شرق المنزلة ولا تولى احد من قوادجك الذي هم علة الحرب وجزء من الاعداء شيئا من الخ
قلعك عليهم من بعضه على خيانة المال او تصيب للعل فان سوغته المال واغضبت له على التصيب كان ذلك اهلا كما واضرا اباك وبرعتك وداعية الى خلد غيره ولا
بانك في هذا استصدة واضفت صدره وهذا امر توتبه حرز والافدام على خرق والتقصير في عجز واعلم ان من اهل الخراج من يلج بعض ضروضا على
خاصة الملك ويطانته لاحد كمن يات حري بكرهما اما الامتناع من جور العال وظلم الولاة وذلك منزلة يظهر بها سوء اثر الاعمال وضعف الملك واخلاها بما
يد واما اللدغ عما يلزمهم من الحق والقبوله وهذه خلة نفسدها اذ ابا لرعية وينقص بها اموال الملك فاخذ ذلك وعام الملتجئين والمجاهد اليهم **وكب**
زيد يوما ما الوس بطون الضياع والزرع فاصح عماره حسنة ينبغي منها خاف اهلها ان يزيد في خراجهم فلما نزل دعا وجوه البلد وقال بارك الله عليكم فقد احسنتم
العارة وقد نصت عنكم مائة الف درهم ثم قال ما ينور على من يقال غيرهم على العارة وانهم جوري اضعاف ما وضعت الان بذر ما يحصل من ذلك وتوا
عموم العارة وامن الوعد افضل ربح **الاصح** في النظر في حال كتابك قوله على امورك خبرهم واخصر وسائلك التي تدخل فيها مكاييدك واسرك باجمعهم لوجود
صالح الاخلاق من لا ينظره الكرامة فيجربها عليك في خلاف لك بحضرة ملاه ولا تقصر به الفعلة عن ايراد مكاتبان عمالك عليك واصد رجاوا فيها على الصوا
عك ونجا ياخذك ويعطى منك ولا يضعف عهدا اعفده لك ولا يجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجعل مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون
بقدر غيره الجاهل لولا ان اختيارك ايام على اسنك واستنامك وحمل الظن منك فان الرجال يتفون لفواسن الولاة بقصتهم وحسن خدتهم ليعين راء ذلك
من التصير والامانة شيئا ولكن اخبرهم بما لولا الصالحين قبلك فاعدا لاصنهم كان في العانة اثارا واعرفهم بالامانة ونجها فان ذلك دليل على نصيحتك لله وليس
امره واجعل لرأس كل من امورك واسانهم لا يعمره كبيرها ولا ينشئ عليه كبيرها ومما كان في كتابك من غيب غنايت عن الزمنة **الشكر** لما فرغ من الخراج
شعر في امر الكتاب الذين بلون امر الحضرة وبتسولون عنه في حاله وامرته وابهم معا فالدبير وامر لدبوان فامرته ان يتغير الصالح منهم ومن يوثق على الاطراف على
الاسرار والمكابد والحجاب والابهرات ومن لا يطر الا كره والتفريب يقطع خيرة على الفطنة في ملاه من الناس والرد عليك فحق ذلك من الوهن للامر وسؤال الادب لك
انكشفت الكتابة ما لا يخفى به **الرشيد** للكساي على بن خزيمة قد اخلت لك العمل الذي لم تكن تبلغه فمتك خروقا من الاشواق عفاها ومن الاحاديث اجمها
لحاسن الاخلاق وذا كرنا باداب الفرس الهند لا تخرج علينا الردي ملاه ولا تترك تشقيا اخلاء **في** اذ ارباب المنفق لا يكون تصحيحك للسلطان الاكيد باضنه
وياضنه منك لفسنك على طاعتهم في المكر وعندك وهو افضنهم فيها حالفك وتقدم الامور على اولهم دون هواك فان كنت حافظا اذ لوك حذر اذ اذ لوك
امينا اذا ايتونك تعلمهم وكانك تعلم منهم وتودبهم وكانك تتادبهم وتشكرهم ولا تكلمهم الشكر ذليلا ان صرموك راضيا ان سمحوك والاقال بعد منهم كل الجبل
والخدر منهم كل الخدر وان وجدت عن السلطان وصحبته غنى فاستغن عنه فانه من جدم السلطان خردته من تجلي بيده وبين لذة الدنيا وعمل الاخرة ومن يصد عن جرح
الخير فقد احمى وذا الاخرة وعرضه لله لالهة والفضيحة في الدنيا فاذا صحبت السلطان فحطك بطول الملازمة من غير املاال واذا نزلت منه بمنزلة الثقة
فاعزل عنه كلام الملق ولا تكثر له من الدعاء ولا تردن عليه كلاما في حقل وان لظاء فاذا خلوت به فيصبر من رفق ولا يكون طلبك ما عده بالمسئلة ولا تستبطنه
وان ابطاه ولا تخبره ان لك عليه حقا وانك تغد عليه بيلاء وان استطعت ان لا تسخطك وبلاك تجهد بالنصح والاجتهاد فاضل ولا تخطبه المحيوك من
نفسك في اول صحبتك له واعده موضعا للزبد واذا سأل عنك شيئا فلا تكن المحيوك بل علم ان استلابك الكلام خفة فيك واستخفاف منك بالسائل والسؤل
فانك قائل ان قال لك السائل ما اياك سأل او قال السؤل اجب بما يسره ومحاوشها بما المحيوك المستخف بسطانة **في** قال عبد الملك بن صالح ليوث
ولده بعد ان اخضبه بحالته ومحاوشته باعبد الله كن على الناس المظنك بالسكون احرص من على الناسه بالكلام فانهم قالوا اذا عجبك الصمت فكنم **في**
واعلم ان اصعب الملوك معاملة الجبار الفطن المنفذ فان انبلس بصحبة فاحرص وان عوفيت فاشكر الله على السلامة فان السلامة اصل كل نعمة لا تتاعد
على ما يقع في ولا تردن على خطاه في مجلس ولا تكلفني جوابا للتميت والتمنية ودع عنك كيف اصبح الامر وكيف اصبح وكل من يقدر الاستسطق واجل يدك
التمريطي صواب الاستماع **واعلم** ان صواب الاستماع احسن من صواب القول واذا سمعتني اتحدث فلا يفتوتك من شئ وارني فمك اياه في طرفك ووجهك
فاظنك بالملك وقد اطلق محل المحيوك يبعك اياه واحلته محل لا يسمع منه ومما كل من هذا يحبط احسانك ويقطع خردتك ولا تستدع الزيادة من كلامي
بما يظهر من استخفافها يكون مني في اسوء حال الامن يستلذ الملوك بالباطل وذلك يدل على تقاوت بقدره ما اوجابه ثم محترم واعلم ان جعلك مؤدبا بقلك

نظر في كتابه
ان ذلك هو
الذي هو
وغيره
الذي هو
الذي هو
الذي هو
الذي هو

منها التجار والمقيم والمضطرب يعني المسافر والضرب بالسيخ الارض قال ثم اذا ضربتم في الارض وواحد لاداب الصناعات وهو قوله والمترقب بدينه ورؤيته ثقتيه يد
والمطابع الاماكن البعيدة حيث لا يلبث الناس وقد صحت لا يلبثتم محذرا لاولي الامر قال فانهم اولو سلم يعني التجار والصناع استعطف عليهم واستمالوا لهم وقال ليسوا كعمال
التجارات واما الاجناد فجا بنهم ينبغي ان يراى وحالم عجايب ان يحاط ويحج ذلك لا يخوف منهم باقية لانه مال يخونون فيه ولا في دولة يصدونها وحاشي البلاد اطرافها
قال له قد يكون في كثير منهم نوع من الخج والجل فيدعوم ذلك الى الاحتكاك في الاتقان والحجفة في الباعث والاحتكاك في الباعث في الغلات في ايام رخصها واذا خارتها الحارز
الى ايام الغلاء والاحتكاك في الحيف وتطيف في الوزن والكيل وزيادة في السعر وهو التفتت عندهم بالحكم وقد نهى رسول الله ص عن الاحتكاك واما النظيف وزيادة التسير
فنهى عنها في نصل الكتاب وقارن حكمة واتقها والحاء مضمومة واره ان يوجب فاعل ذلك من غير سرف وذلك انه دون المعاصلة التي توجب الحد وضمانية امره من التمسك
الاهانه والبيع الاصل ثم الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين واهل البؤس والرفق فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظا
الله ما استخفك من حقه فهم واجعل لهم تماثيل من مالك وقبما من غلات صوا في الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الكلال في وكل قد استعيت حقه ولا
عنهم نظرا فانك لا تغدق بتصنيع التاذة لاحكامك الكثير لهم فلا تخشعك عنهم ولا تصبر حذركم وتفقدوا مور من لا يصل اليك منهم من تقهر العيون وتخفر الرجال فيخرج
لاولئك تفنك من اهل الحشيرة والواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعلم فيهم بالاعداد التي جعلها الله سبحانه يوقها فان هؤلاء من بين الرعية اخرج الى الانصاف من غيرهم وكل
فاخذ الى الله في تاديبه حقه اليه وتمت اهل اليتيم وذوي الرقة والسن من لا حيلة له ولا يصب المسئلة نفسه وذلك على الولاة تشبيل وقد يحقق الله على اقوام طلبوا العافية
فصبروا انفسهم ورتقوا ابصارهم وعود الله لهم الشرح انقل من التجار واداب الصناعات الى ذكر صفات الرعية وعيوبها فقال واهل البؤس هي البؤس كالتسليم
والرؤس او البؤس الرقاع والسائل والمعتل لا يبرئ من ذلك ولا يمسك وهما من الفاظ الكتاب العزيز واره ان يعطيه من بيت مال المسلمين لانهم من الاضائف المذكورين
في قوله تعالى واعلموا انما عفتكم من شيء فان الله حسبه والرسول ولله القربي واليتامى والمساكين وارب السبل وان يعطيه من غلات صوا في الاسلام وهي الارضون التي تجوز
عليها الجبل والارباب وكانت صا في رسول الله ص فلما قبض صارت لفضل المسلمين ولما يراه الامام من صالح الاسلام ثم قال له فان للاقصى منهم مثل الكلال في اكل
فراء المسلمين سواء في سهمهم ليس فيها الاضيء والادنى الا لا تؤثر من هو تربا اليك والى احد من خاصتك على من هو بعد اليك له سببا اليك ولا علاقة بينه وبينك
ان يريد به لا تصرف غلات ما كان من الصوا في بعض البلاد الى مساكن ذلك البلد خاصة فان حق البعد عن ذلك البلد في اكل حتى القيمة في ذلك البلد والناظر المحض
زيدا من موضع كذا اخرجته عنه وفلان يصرفه للناس اى يتكبر عليهم ويقهره العيون ترددهم ويخفونهم والاعداد الى الله الاجتهاد والمباغزة تاديبه حقه والقيام بغيره
كان نقص الاكاسرة مجلس النظار بنفسه ولا يثق بالغير ويقعد بحيث يسع الصوت فاذا سمع داخل المظالم فاصيب بصم في سمعه فنادى مناديه ان الملك يقول ايتها
الرعية اني اصبت بصمكم سمعي فلم اصبح بصير كل ذي ظلمة فليلبس ثوبا احمر ثم يلطمه ثم يمشي له وكان لامير المؤمنين ع بيت ساه بيت الفصص يلطم الناس فيبصرهم
وكذلك كان فعل المهدي ع من يرون الواثق من خلفاء بني العباس **الاصل** واجعل لكل الحاجات منك قسما ثم يرفع غلهم فيبشرك وتجلس لهم جلما عاما فواضع فيه
الله الكمال خلفك وتنفذ عنهم جندك واعوانك من حراسك وشرك حتى يكلمك متكلمهم غير متعجب فان سمعت رسول الله ص يقول في غير موطن بل ينفذ من اهل الجوز
للضعيف من اهل حقهم من الفتوى غير متعجب ثم اجعل الخرف منهم والحق في عقوق الضيق والافتقار يبسط الله عليك بذلك ان كان رحمة ووجب لك ثواب جماعته واعطما
لحكيت هنيئا وامنع في الجمال واعاد ابراهيم مور من امورك لا بد لك من ما شئت مما فيها اجابة عما لك بما يعي عن كتابك ومنها اصدا حاجات الناس عند ردها عليك
ما عجز صدور اعوانك وامر لكل يوم عمله فان لكل يوم وانه **الشرح** هذا الفضل من تمة ما قبله وقد ذكر حتى يكلمك متكلمهم فاعل من كلم والرواية الاولى الاحسن
وغير متعجب غير ربع ولا مغلوب والمنع في الخبر النبوي المرد والمضطرب كلامه عيا من خوف حقه وهو راجع الى المعنى الاول والخرف الجمل وذكرتم اجمل الخرف منهم والحق وهو
الجمل ايضا والرواية الاولى احسن ثم بين له انه لا بد له من هذا الجمل لغيره فافقه وذلك لانه لا بد من ان يكون في حاجات الناس ما يضيق بصدوعه واعلن وانوا
عني قمت عليه ان ياشرها بنفسه ولا يثبان يكون كتب جملة الازادة عليه ما يعي كما يجر جوابه فيجب عنه بعله ويدخل في ذلك ان يكون فيها ما لا يجوز في حكم السياسة
الولاية ان يطالع الكتاب عليه فيجب ايضا من ذلك بعله ثم قال له لا يدخل عمل يوم في عمل يوم آخر فيبشرك ويكذلك فان لكل يوم ما بين من العمل **الاصل** واجعل نفسك
فيما بينك وبين الله ثم افضل تلك المواقيت واجعل تلك الايام وان كانت كلها لله اذ صلى فيها النية وسلك منها الرعية وليكن في خاصة ما يخص الله به دينك اقا
فرايضه التي هي له خاصة فاعط الله من دينك في ايكلك ونفادك ووقت ما ان ترتب بر الى الله سبحانه من ذلك كما لا غير ثم لوم ولا منقوص بالقان بدينك ما بلغ وان اتت
في صلاتك للناس فلا تكون متفرا ولا مضتعا فان في الناس من يبالغة وله الحاجة وقد سئلك رسول الله ص حين وجهي الى اليمن كيف اصلي بهم فقال صل بهم كصلوة
اضغفهم وكن بالمؤمنين رجيا **الشرح** لما فرغ ممن وصيته با مو رديته شرع في وصيته با داء الفرائض التي افترضها الله عليه من عبادته ولقد احسن في قوله
كانت كلها لله اى ان النظر في امور الرعية مع صحة النية وسلامة الناس من الظلم من جملة العبادات والفرائض ايضا ثم قال له كما لا غير متلورا اى لا يجملك شغل السلا
على ان تحضر الصلوة اخضا اذا بلصلها بغير ايضا وشعابها في نفادك وليك وان تعبدك ذلك وقال من بدينك وقونك ثم امره اذا صلى بالناس جماعة ان لا يطيل
فينفرهم عنها وان لا يمدح الصلوة ويقصها فيصعبها ثم ذكر بعض النية وهو قوله صل لهم كصلوة اضغفهم وقوله وكن بالمؤمنين رجيا يحتمل ان يكون من نية الخبر
النيو ويحتمل ان يكون من كلام امير المؤمنين ع والظاهر ان من كلام امير المؤمنين ع من الوصية للاشتهر لان اللفظة الاولى عند اداب الحديث هي المشهورة في الخبر **الاصل**
واما بعد هذا فلا تظنوا ان اجتنابك عن عيبتك فان اجتناب الولاة عن الرعية شعبية من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاج منهم بقطع عنهم علم ما احتجوا وروى في خبر عنك
الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن الصبح ويشاب الحق بالباطل واما الولاة فيجب ان لا يجرى ما توارى عنه الناس من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها ضرر وب
الصطن الكذب واما ان اتاحه جلين اما امره صحت نفسك بالبدل في الحق فقيم اجتنابك من وجب حتى تقطيه او فصل كرهه في تاديبه او مبتلى بالمنع في السرعة كفا الناس
عن سئلتك اذا اكبر من بذلك مع ان اكثر حلجات الناس اليك ما لا مؤنة فيه عليك من شكاة او طلب انصاف في معاملة **الشرح** نهاه عن الاحتجاج

فانه مظنة الظواهر الامور عنه واذ اذرع الحجاب خل عليه كل احد فصرنا الاخبار ولم يخف عنه شيء من احوال عمله ثم قال له لم تحتجب فانا اكثر الناس تحجبون كيلا يطلع بهم الرشد
وانت فان كنت جوادا سمي اليك بالتحجب وادع وان كنت مسكافيا علم الناس لك منك فلا يسئلك احد شيئا ثم قال علي ان كثير ما يقال منك ما لا مؤنة عليه ماله
كرة ظلاله وانصاف من خصم والفرق الحجاب كبر حصره جازع من الاشراف منهم مهيل بن عمرو وعيينة بن حصين والافرنج بن جابر بن نجدة خرج الاذن فنادى بن عماد
سلمان بن صهيب فادخلهم فتمعت وجوه القوم فقال سهيل بن عمرو لم تحتجب وجوهكم دعوا ودينا فاسرعوا وابطنا وانزلت حصدتهم على باب عمل اليوم لانهم عند علم احد
استاذنا ابو سفيان على عمن فحجبه فقبل الحجب فقال لا عدت من اهلي من اذنا عجبني وحبب معونة ابا الدرداء لفضل الابد والحببك معونة فقال من بغض ابوالنبت
هين ويكره ومن صادق بابا مغلقا عليه وجدا الى جانبه بابا مفتوحا ان سئل اعطى ان دعا احب ان يكن معونة قد احتجى فرب معونة لم يحتجب قال ابو ذر بن الحجاب ليعن
شرفيا بصعوبة حجاب ولا ترهن وضعا بهولك وضع الرجال موضع لخطاهم من كان قد يما شرفه زارده وعمره لم يهدمه بعد باثمة فصدقه على شرفه الاول وحسن رايه الا
وز كان له شرف مشفق ولم يصر ذلك حياطة له ولم يرد عه تميز المفارسة فالحق بابا ثمة من رفعة حاله ما يفضيه سابق شرفهم والحق به خاصة ما الحق بنفسه
لا تاذن له الا دبريا والامر واللمحة بطيعة الاولين واذ ورد كتاب عامل من عمالي فلا تشبهه على طرفه عن ان يكون على حال لا يستطيع الوصول الى فيها واذ انالك
من يدعي الصيحة لنا فلنكتمها ساخرة ادخله بعد ان تستاذن له حتى اذا كان مني بحيث اذ اذاع في كتابه فان احدث قبلت ان كرهت رفضت وان نالك طالع شهر
بالعلم والفضل يستاذن فاذن له فان العلم شريف وشريف صاحبه ولا تحتجب عنى احد من انما الناس اذا اخذت مجلسي مجلس العامة فان الملك لا يحج الا عن ثلاث عنى
يكوه ان يطلع عليه من اذ يحج بكوه ان يدخل عليه من ياله او يريته هو مصرعها فليست من ابدانها وقوتها الناس عليها ولا بد ان يحطوا بها على وان اجتهد في شرفها
وقد اخذ هذا المعنى الاخر محمود الوقت فقال اذا اعظم الوالي باغراق بابه ورددت الحاحات دون حجابك ظنفت به احد ثلاث ورتبا رجعت بطن واعضبت
اقول بمر من الظاهر حتى اذ نلت للناس انظر اصابه فان لم يكن على اللسان فغالب من الخلع يحى ماله عن ظلاله وان لم يكن ذوا لا ذفر يتبه فكيفها مستورة بغيابه
اقام عبد العزيز بن زارة الكلابي على باب معونة سنة 2 شمله من صون لا ياذن له ثم اذن له وقربه واذناه ولطف بحله عند حيا لاه مصر فكان يقال استاذن
اقوام بعد العزيز بن زارة ثم صار يستاذن لهم وقاية ذلك دخلت على معونة بن حرب ولكن بعد ما من دخول ومائلت الدخول عليه حتى حلت محلة الرجل الذي
واعضبت المحجون على قدامها ولم انظر للمقال وقيل وادركنا ذلك اقلت منه وحرمان الخي زاد الجول ويقال انه قال له لما دخل عليه مبر المؤمنين دخل اليك
بالامل واحملك جفونك بالصبر وابت ببابك اوقاما قدم الحظ واخر بن اخرهم الحظ ما ظن بعني المقدم ان يامن عواطف الايام ولا الخزان بطن من عطف الزمان
اول المعرفة الاختبار قابل واخبر ان اذيت وكان يقال له يلزم رباب السلطان احد نصيبه على الحجاب وكلام البواب والحق الاقف وحمل الصبر وادام الملازمة الاصول
الحاجة والى معظمها قال عبد الملك كحاجبك عن انظر بها وجنة استلمها وقد وليتك ما وده باني فاذ انك صانعا برعيتي قال انظر اليهم بعينك وان
على قدر ما نازهم عندك واضعهم في ابطانهم عن بابك ولزوم خدمك مواضع استقامهم ولذيتهم حيث وضعهم ترتيبك واحسن ابلانهم عنك قال لغد وبيت بما
عليك ولكن ان صدقت ذلك بخلتك قال دعلب وقد حجب عن باب مالك بن طوق لعمرى لش مجتذني السيد لما حجب دونك لقا فيه سادى بهما من دوا الحجا
شعاه تاتيك بالدهامة تصم السبع وتعي البصر وليت من ثلها العافية قال اخر سارتك هذا الباب ما دام اذنه على امرى حتى يلبس قليلا فاحاب
لرأيه مرة فها ولا تاز من قد دام فيه دخولا اذ لم يخلد الاذن عندك موضعا وجدنا الى ترك المحي سبيلا وكتب ابو العنانية الى احمد بن يوسف الكاشي وقد
حجبه لئن عدت بعد اليوم الى الظالم ماصرف وجهي حيث تعي المكاد من يطلع القادى اليك كالحاجة ونصفك محجوب ونصفك قائم يعني له ونهاه استاذن
رجلان على معونة فان لا حدما وكان اشرف منزله من الاخر فاذن للاخر فدخل مجلس فورا الاول فقال معونة ان الله قد ارادنا قديكم كالانصار عايتكم واننا لنر اذ
له قبلك ونحن نريد ان يكون مجلسه دونك فقم لا انا لله لك وذا قال بشار تاي خلائق خا ارضاله الا يجت كل امرعاب واذ انهن البابت وغدا
اذنا الغداه لنا برغم الحجاب قال اخر بهجو يا امير على جرب من الارض له تسعة من الحجاب قاعد الخراب يحجبنا مامسما باحجاب خراب وكتب
بعضهم الجعفر بن محمد الفهم بن عبد الله سليم بن وهب ابا جعفر الى الوليد بن تميم منبلة قوسا فانك لها تبك فلا ترفع عنا الامر ولينه كالم بصغر عندنا
الغزل ومن جند ما منح به بشر بن مروان قول القائل بعد ردا الطرف مارت طرفه خذا القواشي باب دار ولا ستر ولو شاء بشر كان من دون بابه طاطم
سودا وصقاله حمر ولكن بشر ايت الى الابل الحى يكون له في غمها الحمد والاجر قال بشار خليلي من كتبنا احاكا على درهم ان الكرم يعين ولا
تخلو عجل بن قريظانه عافان برحى نداء حزين اذا حشه للعرف ظنوا بابه فلم لفة الا واذت كمين فضل لابي عجي مؤنذرك العلاء ونحل معرفت عليك
وقال ابراهيم بن هريرة هت اذ انزل الوفاء بابه سهل الحجاب مؤنذرك الخدام واذ اريت صدقه وسبقته لم تدر ليمه اذوى الانكاح قال اخر واذ
لا سخي الكرم اذ انى على طبع عند اللئيم طاله وارث له من مجلس عند بابه كرتبى للطرف والعجل راكبه قال عبد الله بن محمد بن عبيد الله انك نائم الفضا
فخال الستر دونك والحجاب ورايتي مذهب عن كل ناء بجانبه اذ عز الذهب ولست باضطر في قد نوم وان كرهوا كايقع للذباب قال اخر ما ضاقت
الارض على راعف تطلب البرزق ولا داهب بل ضاقت الارض على شاعر اصبح يشكو حوجة الحاج قد شتم الحاجة شتمه وانما يقصد المصاحب
الاصل ثمن اللو الخاضعة ويطان فيهم استيثار وتطاول وقلة انصاف في معاملة فاحم مؤنة اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا لفظن لاحد
من حاشيتك وحامك قطيعه ولا يطعم منك اعفاد عفة تضر من يلبها من الناس ثم شربا وعمل مشترك يملون مؤننه على غيرهم فيكون معن ذلك لهم
دونك وعيبه عليك والدينا والاخرة والزم الحق من لزم من القريب والسعيد وكثر في ذلك صابرا احتسبا واتعاذك من قرابتك وخواصك حيث رفع وابتغ
عاقبه بما يشغل عليك فان معن ذلك محموده وان ظنت الرعية بك حيفا فاحجبهم بعد ذلك وعامل عنك ظنونهم باحمارك فان في ذلك عذارا تبلغ في حجابك
من نفوسهم على الحق الشرح فها عثم ان جعل اثاره وحاشيته وخواصه على قبال الناس وان يمكنهم من الاستيثار عليهم والتطاول والاذلال ونهاه من ان يعيب

استاذن من الحجاب

قد علمت من الحجاب
وقطعت بالغير من الحجاب
وارادوا بطاطم الحجاب
فمن شرب الحجاب
فقط لا يرون

قطعة

وذكر في بعض النسخ ان الحجاب كان يلبس في كل وقت

ابن حبان على الحجاز في شدة الاستعداد على منبر رسول الله ومن جعل العالمين بهم سمانا في الحرس فريدا يابن بنائه ولو الفئت حلفنا البطان ورد الفئ والاهله لتغرت لك ولا
 بئذك فوضعتكم على الحجية البيضاء فلما تركتم المعنى واخذتم في ثنيات الطريق ومن وراء هذا من الفضل ما ارجوا ان اعلمه سيج رقيبك وقمتمك بين الايام والاشهر والمساكن
 فان لكل فيك حقا والسلام علينا ولا يزال سلام الله الظالمين **روى** الاوزاعي قال لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان من قبله يجر من عليهم من اربان الحاصه
 فتكلم في ذلك عيسى بن سعيد فقال يا امير المؤمنين ان لنا قرابة فقال ما لي ان يسمع لكم واما هذا المال فمخفكم فيه كجرحي وجعل باضى برك العباد ولا يمنع من اخذه الا بعد ما كانه
 اني لا ارجح الامور ولا استأثرت حتى يصيب اهل الارض يرون مثل ما كنتم تبتهم بايقه من عذاب الله **روى** الاوزاعي ايضا قال قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد بلغ عن نبي امية
 كلام اغضبته ان الله في حيا مية يوما او قال ذبحوا واهم الله لئن كان ذلك للذبح او قال ذلك اليوم على نبي لا عذرنا الله فيهم قال فلما بلغهم ذلك كتموا وكانوا يعلون من امره وانته
 اذا وقع في امره مضي فيه **روى** عيسى بن سعيد بن حبه قال قال عمر بن عبد العزيز يوما للحاجب لا تدخلن على اليوم الا كراي في ذلك اجتمعوا قال يا نبي وانا انكم قد اعطيتم حظا وشرفا
 واما الا اني لا احب ان يكون هذه الامة اوتيت بها في ايديكم فسكنوا فقال لا تجيبوني قال رجل منهم فما بالك قال اني اريد ان انزعها منكم فاردتها الي بيت مال المسلمين فقال رجل
 منهم والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رؤسنا واجسادنا والله لا تكفر اسلافنا ونفقرا ولا دنافنا قال عمر والله لولا اني استعجبوا على من اطلب هذا الخوالة لاضرعت حدودكم
 قوما عني **روى** مالك بن النضر قال ذكر عمر بن عبد العزيز من كان قبله من المرانبة ضاههم وعنده هشام بن عبد الملك ذال يا امير المؤمنين والله نكره ان تعبدوا بآبائنا
 وتضع شرفنا فقال عمر يا عيسى عيب ما عاب العرفان **روى** نوفل بن الفراء قال شئني يوم ان لي عانك بعت مروان بن الحكم عمر فقالوا اني عيب اسلافنا وياخذ امرنا
 فذكرت ذلك له وكانت عظيمه عند بني مروان فقال لها يا عمة ان رسول الله قبض وترك الناس على نفس مورو وروى ذلك انه نكبه رجلا ان لم يستحوا انفسها واهلها ما عتبه
 وتكلمه ثالث فكري منساقية ثم لم تزل الناس يكرهون منه السوا في حتى تركوه يا ابنا لا تقدره في يوم ايم الله لئن ابقاني الله لاسكرت تلك السوا في حتى اعيد الشهر المحرم الاول
 قالت فلا يتبوا اذا عتدك قال ومن ببيتهم ايمان بريح الرجل مظلمه فاردتها عليه **روى** عيسى بن سعيد بن حبه قال كان بنو امية يترولون عانك بعت مروان بن الحكم على ابواب
 قصورهم وكانت جليلة الموضع عندهم فلما ولي عمر قال لا يلبوا انزلها احد يخرج فادخلها على ابوابها الى باب قبة فانزلها ثم طرد لها وسادتين احدهما على الاخرى ثم انشأ بها
 ولويك من شائها ولا من شانه المزج فقال اما راب الحرس الذين على ابوابها فقال لي وديما يا ابنتهم عندهم هو خير منكم فلما راى العوضك تجمل عنها ترك المزج وسالها ان
 تذكر حاجتها فقال ان قرايبك لي يكونك ويخبرون انك اخذت منهم خير غيرك قال ما معنهم شيئا هو لهم ولا اخذت منهم حقا يسكتون في ذلك اني اخاف ان يهيجوا عليك
 يوما عصبيا قال قال يوم اخافه دون يوم القبة فلا وقاتي شره ثم دعا به بنار ومجمره وجلد الفاعل الذي انزلها النار وجعل يفتح حتى احمر ثمرنا وله نبي في فخره وضعه على
 الجلد فقتل وقول فقال يا عمة اما ان ابن اخيك من مثل هذا فقامت فخرجت الى بيوتهم وكان ترفحون في آل عمر بن الخطاب فاذا نزعوا الى الشجر فم اصبر والله **روى**
 وهيب بن الورد قال اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لولد له فلما لا يبك يا دن لنا فان لا يادن فابلع البعنا رساله فلم يادن لهم وقال فليقولوا قل العان من
 من قبلك من الخلفاء كان يعطينا ويعبرنا مواضعنا وان ابناك قد صرنا ما اذ بكه فدخل الى ابيه فابلع عنهم فقال اخرج فقال لهم اني اخاف ان تصيب ربي عذاب يوم
 عظيم **روى** عيسى بن سعيد بن حبه قال دخل عتبة بن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطوننا
 عطايا مستأها ولعمري اني اضعه فايدن اني اخرج الى صنعيني وما يصلح عيالي فقال عمر ان احبكم الناس من كانا مؤننه فخرج عتبته فلما اصاب الالباب ناداه ابا خالدا يا
 خالدا فخرج فقال اكثر ذكر الموت فان كنت في صين من العيش وتسع عليك وان كنت في سعة من العيش صيقة عليك **روى** عمر بن علي بن شادم قال قال ابن صغير لبيد بن عبد
 الملك لما راح الى امير المؤمنين عمر قال فاستادنت له فادخله فقال يا امير المؤمنين لم اخذت قطيعي قال ما زاد الله ان اخذ قطيعا شئت في الاسلام قال هذا
 كذا في بها واخرج كتابا من كته ضرا عمر وقال لئن كانت هذه الارض قال كانت المسلب قال فالسولن اولي بها قال فاردت على كذا في قال انك لولولنا نبي بله اسالك كذا فاما
 اذ جئتني به قلت ادعك تطلب بهما العير لك حتى فكي ابن سلهم فقال من ارم ابن سلهم يتبع به هذا قال وذلك لان سلهم عميد العمر وقدم على الخويرة فقال
 عمر وحقك يا من ارم الى الاحولن اللوطا ما احب اولئك ولكمها انفسى احب اذ عتتها **روى** الاوزاعي قال قال هشام بن عبد الملك وسعيد بن خالد بن عمر بن عثمان ابن عفا
 لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين استأثرت العمل برك فيما تحت يدك وخلا من من سبقتك وبين ما ولوه عليهم كان ولهم فامسكتك ان يدخل في خبزك وشرة قال اشهد
 الله لك انك تقودان لو ان رجلا هلك وترك بين اصاغرا واكابر فض الاضغرف بقوتهم فاكلوا امولهم ثم بلغ الاضغرف الحلم فجاؤا بهم وبما صنعوا في امولهم ما كنهنا فقال
 قال لا تكثر ذلهم حقوقهم حتى يشوفوها قال فاني وجدت كثيرا من من كان قبل من الولاة عزهم الناس بسلطانة وقوته واثر ما مولهم اتباعه واهله وهطه وذا صفة فلما وليت
 اتوني بذلك فلم يعنى الا الرو على الضعيف من القوي وعلى اللذي من الشريف فقال ابو نوق الله امير المؤمنين **الاصول** لا تدفعن صلواتك الى العبد لك الله فيه
 وصافا فان في الصلح دعوة لجنودك وراحة من همومك وامن البلادك ولكن الحدرك كل الحد من عذرك بعد صبر فان العدة ربما اثار سلبه تغفل فخذ بالحزم واتهم بذلك
 حتى الظن وان عقدت بينك وبين عدوك تحدة او البسته منك ذمة فخط عمداك بالوفاء وادع ذمتك بالامانة ولجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانك لكر من
 فرايض الله شئ الناس اشده عليه اجتماع تقر بوا هو اثم وتشتت اياهم من تعظيم الوفاء بالعهد وقد ندم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استولوا من عوا
 العذر فلا تقدرن بدمتك ولا تخسرن بعهدك ولا تخنلن عدوك فانه لا يجوز على الله الا جاهل شقي وقد جعل الله عهده وذمته وامننا افضاه من العباد برحمته
 وحرما يكونون الى عهده وينصفون الجواره فلا ادعوا ولا مالدك ولا اخذاع فيه ولا تشغف عدا تجوز فيه العليل ولا تقولن على من القول بعد انك اكيد والتوقفة
 صيق لرمك في عهدك الله الى طلب انفساخه بغير الحق فان صبرك على مني امرت بوجوه ابراهيم وفضل اقبته خرم من عذرتهم وان تبعتك في غير الله طلبه لا تستقبل
 في هاديك ولا الخزيك **الشرع** امره ان يقبل السلم والصلح اذا هي اليه من دعة الجوز والاحتملهم والامن للبلاد ولكن ينبغي ان يجده بعد الصلح من غايبه
 وكيد فانه ربما اثار بالصلح يستعمل يطلب غفلتك فخذ بالحزم واتهم حزن ظنك لا تشوق ولا تشق ولا تشق الحسن ظنك الحسن ظنك بالعدو وكذا
 لظاهر الحد ثم امره بالوفاء بالعهود قال فاحبل نفسك جنة دون ما اعطيت اي ولو ذهب بنفسك فلا تقدر **روى** قال الراوي انك الناس سبدا واسد سبدا ثمان من

الصلح والوفاء بالعهود
 ينبغي ان يجده بعد الصلح من غايبه
 مدققة رطله ورواه
 شرحه في غير موضع
 وشرح الله فاذ ٢٤

وانت تقرأ
 من رطله ورواه
 الحلاء ورواه
 من رطله ورواه

لوطا تقابل
 وكان جارا

يذهب بنو العنق والخلف بوجه المقت عند الله والناس قال الله سبحانه كرم قنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وايك والعجلة بالأمور قبل وانها والناساطيف عند
امكانها والجلية فيها اذا تنكرت او لوهرت عنها اذا استوحشت فضع كل امر موضعه وافعل كل امر موقعه وايك والاستيثار بما الناس هم يشون والغاي عما نفي به
ما قد وضع للمؤمن فانه ما خوذ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك اخطية الأمور وينصف منك المظلوم من اهلك حمية انفسك وسورة حدك وسورة يدك وعز
لسانك واخر من كل ذلك بكما البادرة فاقبل السطوة حتى يسكن غضبك فذلك الاختيار ولن يحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر العباد الى ربك والواجب عليك
ان تذكر ما مضى لم يفتد منك من حكمة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن بيتنام او رضى في كتاب الله ففتد بما شاهدته مما علمنا به فيها وتجتهد انفسك في اتباع ما
عهدت اليك في عهدك هذا واستوثقت به من الحجج المنقضية عليك لكي لا يكون لك علة عند شرع نفسك الى هواها الشرع قد اشتغل هذا الفصل على وصايا ما نحن
شاهداها منها قولها اياك وما يعينك من نفسك والثقة بما يعينك منها فدور الخيرات مما كان شح مطاع وهو شح وعجز البرء بنفسه وفي الخبر ايضا لا
اشد من العجبة في الخبر الناس لا دم وادم من تراب فما لا يندم والفخر والعجب في الخبر الجار ثوب جلاء لا ينظر الله اليك يوم القيمة وفي الخبر وقد روي ابا جنة يفتخر انها
لمشية بيغضها الله لابن الصغين ومنها قوله وحبا لاطراف المأمون محمد بن الفهم الربوي في المتكلم فيجمل صدقه ويطهره ويستحسن قوله فقال المأمون يا محمد اراك
تعدا الى ما نطق به في خبره قبل وجوب الحج على عليك وتطيرني بما استاحب ان اطير به ويستحب في المقام ان يكون فيه مقادير على وصحفي على ولو شئت ان
اقبل الامور بغضل بنان وطول اسان واغضب الحج بقوة الخلافة وبقية الرياسة للصدقة وان كنت كاذبا وعدت ان كنت جازا وصوب وان كنت محظوظا الكفة
لا رضى الاقبالية الحجة ودفع الشبهة وان افضل الملوك عقلا واصحهم رايان من رضى بقولهم صدق الامير **واثره رجل على رجل فقال الحمد لله الذي ستر عنك وكان**
كفضل الصالحين يقول اذا اطرا اذ انان لاسالك الله عن حسن ظنك **ومنها** قوله وايك ولن قال الله نعم يا ايها الذين امنوا لا ينظروا احد قاتكم بالبن والاذى
وكان يقال ان من حنة للنفس مفسدة للصبح **ومنها** هنية ايا من الزينة فله قال انه يذهب بنو العنق وذلك لان محض الكذب مثل ان يسكن فلا تارة الجزاء من الجمل
فيدع عن المجالس والمخاض ان سكت عثرة واذا خالط المحي الكذب اذهب نوره **ومنها** هنية اياه عن خلفه الوعد قد مدح الله نبييا من الانبياء وهو سمع بنو ابراهيم
بصد الوعد وكان يقال وعدا لكرم فند وتجميل ووعدا للقيم مطل وتقطيل وكث بعض الكتاب وحق لمن ازره يقول ان يثر وقال ابو مقاتل الضرب يترك لاعلا فذكر
الناس في الموعد فما قولك فيها فقال بئس الشيء الوعد مستغلة للطلب لغارغ متعبة للبدن الحاضر خبره غاب وشرة حاضر وفي الحديث المرفوع عدة من المؤمن كان
باليد فاما امير المؤمنين عم فقال انه بوجه المقت واستشهد عليه بالآية والعتق الغض **ومنها** هنية عن العجلة وكان يقال اصار مثبتا وكاد ولخطا عجل او كما
وفي المثل رب عجلة هتب وينا ودمها الله نعم فقال خلو الانسان من عجل **ومنها** هنية عن التساقط في النبي المكن عند حضوره وهذا عبارة عن الشك عن المحض و
الجمع قال الشنفرى وان مدنا الابد الى الزاد لم اكن باعجلهم ذابحهم الفومر عجل **ومنها** هنية عن الحاجة اذا تعذر ان كان يقال من راح الله فقد حله
خضا ومن كان الله خصمه فهو محصور قال الفري دعها سماء وتجزى على قنيد لانفسها يراى منك معكوس **ومنها** هنية عن لوكن فيها اذا استوحشت اى شئت
وانكشفت وتبر واستوحشت فعل المردم فاعله والوهن فيها اهلها وترك انما ان الفرصة فيها قال الشاعر فاذا امكنت فبادر اليها حذر من تعذر الامكان
ومنها هنية عن الاستيثار وهذا هو الخلق النبوي عن رسول الله غننا بغير خبر وكانت ملاء الارض بغافلما ركب رحله وسار بقية الناس يطلبون الغنا به وقسمها
وهو ساكن لا يكلمهم وقد كثر واعلم الخا وسوا لا تترجمه فخطفت رداءه فالفت فقال ردوا على رداى فلو ملكك بعد رداى فانه مغنا الغنمة بعينكم عن
ثم لا تجد ونق عجل ولا جانا ونزل وشم ذلك الما عن اخره عليهم كماله لم اجد لنفسه منيرة **ومنها** هنية عن الغناى وصوره ذلك ان الامير يرحل ليه ان خلا ان
خاصه بفعل كذا وبفعل كذا الامور المتكررة ويرتكبها سائر ائمة الغناى عنده وينعافل بنهاه من عنك وقال انك ما خوذ منك لغيرك اى معا وتقول اللهم خذ من فلان
اى اللهم انتقم منه **ومنها** هنية اياه عن الغضب عن الحكم بما يفضى توشه الغضبية حتى يسكن غضبه قد جاء في الخبر المرفوع لا يفضى الغاضى وهو غضبا فاذا كان قد نهى
بفضى الغاضى وهو غضبا على غير صاحب الحصة ومفلا لرحان بنى الامير عن ان يسوط على انسان وهو غضبا عليه وكان لكثير او شره ان صاحب ربه ونهيه هذا
العتق يقف على راس الملك يوم جلوسه فاذا غضب على انسان وامر بترج سلسلة تاجه يقضيت يده وقال له انما انت بشر فارحم من في الارض حرك من السماء **الاصل**
ومن هذا العهد وهو اخره وانا اسئلك الله بسعة رحمة وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفى وايك لما فيه رضاه من الاقامة على العدا الواضح اليه والمخلفه
مع حسن النشاء في العباد وجبل الارض في البلاد وتماز النعمة وتضعيف الكرامة وان يتجزى ولك بالسعادة والشهادة انا الى الله ولعبون والسلام على رسول الله
صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين **الشرح** وكل رغبة والرغبة ما يرضى فاما الرغبة تصد رغبة كذا كانه قال القائل وعلى اعطاء كل سؤال اى اعطاء
كل ما سئل عليه ومعنى قوله من الاقامة على العدا راي اسئلك الله ان يوفى للاقامة على الاخذة وبذلك الوسع في الطاعة وفي اذا اذ ابتل جهده فذا عند شرف
اجتهاده ذلك في رضا الخلق ولم يفسر اجتهاده في رضاه الخا لولا انه معلوم فقال هو حسن النشاء في العباد وجبل الارض في البلاد فان قلت فقوله وتماز النعمة
على ماذا تنطقه قلت هو معطوف على ما مر قوله لما فيه كانه قال اسئلك الله توفيقى لذى ولما نعمة اى ولما نعمة على وتضاعف كرامته لى وتوفيقه لها هو
توفيقه للاعمال الصالحة التي يستوجبها **ومنها** يفتى ان يذكر في هذا الموضع وصايا من كلام قوم من رؤسا العرب او صوابها او لادهم ورهطهم فيها اذ اجابوا
وكلام فصيح وهي مناسبة لعمد امير المؤمنين عم وهذا وصايا المودعة فيه وان كان كلام امير المؤمنين عم اجل واعلان ان يناسب كلامه لان قبر من نور الكلام
الا لى فترج من روضة المنطق النبوى **روى ابن الجبلى** قال لما حضرت الوفاة اوس بن جارية انا الخرج لم يكن له ولد غير مالك بن الاوس وكان اخيه الخرج حمنة
قيل كذا بامرته بان تترج في شبائك فلم تقبل حتى حضر الموت ولا ولدك الا مالك فقال لم يهلك هالك ترك مثل مالك وان كان الخرج ذاعروا وليس
لمالك ولد فلعل الله استخرج العذق من الجمجمة والنادر من الوثة ان يجعل للمالك حنلا ورجا لا يسلا وكلنا الى الموت يا مالك المنية ولا الدنيا والعناء
قبل العقاب والجلد لا ينبلد واقلم ان الغرير من الفرو ومن لم يعط قاعا حرم قائما وشرب الشرب الاستغفار وشرب الطعام الاعفان وذاها بالبحر خبر من كتب

الاول والآخر
والج

تتمت تصديق
الاول والآخر
والج

تتمت تصديق
الاول والآخر
والج

الاصح
والاول والآخر
والج

المسألة
المسألة
المسألة
المسألة

من مملكة الناس والرعية وحسب العامة ثم لا تنش تلك الريات ان تحدث خرقا في الملك ووصفا في الدولة واعلموا ان سلطانكم على اجساد الرعية لا على نفوسها وان في
الناس على ما في ايديهم بل ان تغلبهم على ما في عقولهم واولئهم ومكابدهم واعلموا ان العاقل المحرم وسال عليكم لسانه وهو قطع سيقه وان اسد ما يضر بكم من لسانه ما يضر
الجملة في الدنيا الذين كان الذين يمتحنهم بالدين فيما يظهر يتعصب فيكون للدين بكاهن وكيه دعاءه هو وجد المناهين والمصدقين والمناصبين والموازين لان تعصب الناس
موتل بالملك ورجيمهم ومحبينهم موكله بالضعفاء الغلوبين فاحذروا هذا العنكبوت الحذر واعلموا ان الذين يمتحنهم بالملك ان يعرفوا للعباد والاشيا بان يكونوا اوليها الذين
منذ ولا احب عليه ولا اعضله ان يخلوا في الناس والعباد من الامر والشئ في نكسهم ودينهم فان خرجوا من الناس وغيرهم من الاثر والشئ على الملك وعلى المملوك وعلى المملوكه و
تله بينة الضرر على الملك وعلى من بعده واعلموا ان قد مضى علينا من اسلافنا ملوك كان الملك منهم يتقدم الحانية بالفتيش والجماعة بالفضيل والفرغ بالاستغال
كقتهه جده بقصر فضول الشعر والظفر وعسل الدرن والغصن مداواة ما ظهر من الادواء وما يطن وقد كان من اولئك الملوك من صير ملكه احب له من صير
فشايت تلك الاملاك بذلك كانهم ملك واحد وكان ارواحهم روح واحدة فكان لهم اخرهم ويصدقونهم ولهم جميع ابناء اسلافهم وموارث اوانهم وكان
عقولهم عند الباق منهم بعدهم وكان جلوسهم مع محمد بن زويش وروني حتى كان على اسرار ابن دارا ما كان من غلبة الاسكندر الرومي على ما عليه من طمكه وكان افسا
امرنا ونقره في جماعتنا وتحميه عمران مملكتنا ابلغ لذيها ان ادم من سفك دما ثانيا فلما اذن الله عز وجل جمع مملكتنا واعادتها ما كان من بعثه اياها ما كان وبالاعشاب
يتقى العتار والجار بالمناضيه دستور جوع النية الخواص الآتية واعلموا ان طبع الملوك على غير طبع الرعية والسوق فان الملك يطيف به العز والامن والسر والقدرة
على ما يريد والافتة والحجارة والعبث والبطر وكلما ان دارة العز تقف وز الملك سلانه ازاد من هذه الطبايع والاختلاف حتى يله ذلك الى سكر السلطان الذي هو شد
من سكر الشرا في معنى النكبات والعز والغبور والداير ونحوه تسلط الايام ولو غلبه الدهر فيرسل يده بالفعل واللسان بالقول وعند حشر الظن بالايام يحدث
العز وقبول النعم وقد كان من اسلافنا وقد ماء ملوكنا من يذكره عزه والذل وامنة العيون وسروره الكثرة وقدرة الخيرة وذلك هو الحال الكامل قد جمع بهي الملك
وفكرة السوء ولا يحال الا بجمعها واعلموا انكم ستبلون على الملك بالانديج والاولاد والفرى والوزراء والاختدان والاضا والاعوان والمنزوين والندماء والمضكر
وكل هؤلاء الا قليلا ان ياخذوا حيا البيمن ان يعطى منها عمله وانما عمله سوق يومه وذخيره لغده ففصحه الملوك ففصحه لنفسه وغايبه الصلاح عنده صلاح
نفسه وغايبه الضاد عنده فسادها بغير السلطان سوق المودة ما قام له سوق الارباح والمنافع اذا استوحش من الملك من تقاونه اطيف عليه ظلم الجهالة اخون ما يكون
العامة اخوف ما يكون الوزراء واعلموا ان كثيرا من وزراء الملوك من يماول استبقاء دولته وقيامه بايقاع الاضطراب والخبط في اطن مملكة الملك الى دابة وتكبيره
فاذا عرفتم من وزيرين وزراكم فاعز لوه فانه يدخل الوهن والنقص على الملك والرعية لصلاح حال نفسه ولا تقوه ونفسه بغير النفوس كلها واعلموا ان هذا
الذو لا يفيضا من قبلها الرعية بغير اشغال معرفته ولا اعمال معلومة فاذا نشأ الفراغ تولد منه النظر في الامور والفكر في الفروع والاصول فاذا نظر في ذلك
نظرا في طبايع مختلفة فمخالفهم المذاهب يتولد من اختلاف مذاهبهم تعاديم وتصاغهم وهم مع اختلافهم هذا منفقون ومجتعون على بعض الملوك فكل صنف
منهم انما يحسب الى خيطة الملك مملكة ولكنهم لا يجدون سبلا الى ذلك وثق من الذين والناسوس ثم يتولد من تعاديم ان الملك لا يستطيع جمعهم على حق واحد فان فرد
باختصاص بعضهم صار عدو بعضهم وفي طبايع العامة استشفال الولاة وعلاهم والفاضة عليهم والحسد لهم وفي الرعية المحرم والمضروب والعام عليه المحرم ويتولد
من كثرتهم مع عداوتهم ان ينجين الملك عن الاقدام عليهم فان اقدم الملك على الرعية كلها كانه تفرق بمملكة ويتولد من تعاديم عن الرعية استعجم عليه وهم انوي
عدوه واخطئه بالظفر لا نه حاضر مع الملك في دار مملكة في افضى اليه الملك بعد فلا يكون بصلاح جده اشدا همتا مائة بعدة الحال ولا تكون بشئ من الاشياء
اكره وامر كراش صار ذنبا وذنبا صار ذنبا وبيد مشغولة صادرة فارغة او غرق صار فقيرا او عاملا مصر ونا وامر عزول واعلموا ان سياسة الملك وحراستة لا
يكون ابن الكاتب الا كاتبان والجنح الا جنحان والناجر الا ناجران وهكذا في جميع الطبقات فانه يتولد من تغفل الناس عن حالهم ان يلبس كل امرئ منهم قور تينه
فاذا انقل او شك ان يرى شيئا ارفع مما انقل اليه فيجده او ينافر في ذلك من الضرر بالموالد والاختفاء به فان يحرفك منكم عن صلاح رعيته كما وصيهاه فلا يكون
للتصير للعل اسرع خلعا من قبله البر من قرض ذلك الملك واعلموا ان كثير من ملك الاله وكثير الذكر ينزل على الامم ويده ومن فساد امر الملك فشر كره ولاه العرف فان ذلك
ضروبا من الضرر وان ذلك دخول عداوة بين الملك ووليهمه لانه يتطمع عينه الى الملك ويصير لها حباب واخذان ممنون ذلك وليه يتكبرون موت الملك قرآن
الملك يستوحش منه وتناق الامور الى هلا الناحه ما واكثر ليظفر الولاة منكم به ثم نفسه ثم الرعية وينتخب وليا للمعهد من رعيته ولا يعلم ذلك ولا احل من الخلق
قريبيا كان ويبعدا ثم يكتب اسم اربع صحايف ويختمها بخاتمها ويضعها عند ربيعة نفر من اعيان اهل المملكة ثم لا يكون منة من رعيته وعلايته امر يسئل به على وليهم
من هؤلاء اذناء ونفريب يعرفون به ولا في اقصاء والحراض سيراب له ويطوق ذلك في الحقة والكلمة فاذا هلك الملك جمعت تلك الصحايف الى النفس التي تكون في
خزانة الملك فتنفض جميعا ثم يبره حيث ياب باسم ذلك الرجل فيلحق الملك اذا لقاه مجددا ثم عهد بحال السوق ويكبسه ذال البصر السورة وسه معها فان في معرفتها
قبل انفضاء الملك اليه سكر احد ثم عنده ولا ية العهد ثم يلقاه الملك فين يده سكر الى سكره فيصير هذا ما ان يلقاه ايام ولا ية العهد من قبل العناه
بقي الكذابين وتروقه التمامين وايضا يصادره واصار قلبه على كثير من عيته وخواص ولته وليس ذلك بمجود ولا صالح واعلموا ان الذين يملك ان يجمع لانه لا يفيد
احد على استكرامه وليس له ان يرضب لانه قادر والغض الطاح الشر والندامة وليس له ان ينجب ويلعب لان اللعب العبت من عمل الضراغ وليس له ان يفرغ لان الفراغ
من امر السوء وليس له ان يمسك احد الا على حبل الشبر وليس له ان يمان لانه لا يذوق يده واعلموا انكم لربما تدعون على ان تختموا افواه الناس من الطعن والاذن اعليكم
ولا قدرة لكم على ان تجعلوا القبيح فرضاكم حسنا فاجتهدوا في ان تحسن ايضا لكم كلها وان لا تجعلوا العادة الى الطعن عليكم سبيلا واعلموا ان لباس الملك وعطمه
مقارب للباس السوء ومطعمهم وليس فضل الملك على السوء الا بقدرته على ابقاء الحامد واستفادة الكارم فان الملك اذا شاء احسن وليس كذلك السوء واعلموا
ان لكل ملك بطانة وكل رجل من بطانته بطانة ثم لكل امره من بطانة البطانة بطانة حتى يجمع من ذلك اهل المملكة فاذا قام الملك بطانته على حال الصواب

فوق قول من قال ان
الملك هو الذي يملك
البلاد والعهود
والناس

واعلموا ان
الملك هو الذي يملك
البلاد والعهود
والناس

واعلموا ان
الملك هو الذي يملك
البلاد والعهود
والناس

واعلموا ان
الملك هو الذي يملك
البلاد والعهود
والناس

الحاكمين **الشرع** قاله ان الله جعل المبدأ اي جعلها طريقا الى الاخرة ومن الكلمات الحكيمه الدنيا قطفه فاعبروها ولا تقروها واسئل فيها الهامها اي اخبرهم ليكمل انهم
 عملا وهذا من الفاظ القرآن العزيز والمراي يعلم خلفها وليعلم ملائكته ورسله في ذن المصنات وقد سبق ذكر شيء يناسب ذلك فيما تقدم **و** وكسنا الدنيا خالقنا اي خلقنا
 الدنيا فظ قال ولا بالسوي فيها امرنا اي لم نؤمر بالسوي فيها لها بل امرنا بالسوي فيها غيرها ثم ذكر ان كل واحدة منه من معونة منسلي بصاحبه وذلك كابتلاء آدم بالبلس والبلس بآدم
 ق نعمد على طلب الدنيا بتاويل القرآن اي مقديت وظلت وعلمهم بها متعلقة بمجدوت دل عليه الكلام فقدره مثا بر اعلى طلب الدنيا او مصرا على طلب الدنيا وتاويل
 القرآن ما كان معونه بغيره بغير اهل الشاه فقوله انا اول من وقد قال الله نعم ومن قبل مظلوما ضد جعلنا لوليه سلطانا ثم يعيدهم النظر والدولة على اهل العراق بقوله
 فلا يرين في الفل ان كان مصورا قوله وعصيته انت واهل الشاه اي الزم فيه كالتزم العاصه الراس والشيء عالمك جاهلكم اي حرض والفتيا دخل لغا فادبه الدابة قوله
 واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل رعدة الضمير منه رابع الى الله ثم ومن لا بداءه الفاتر وقال الرازي من اى من الهوان لك ان ائنه او من اجله ومن للفعل وهذا بعد
 وخلافا لظاهر قوله مثل الاصل اي غطظه ومنه ماء موسى اي بقطع العلة وفضلع الدابة اي العطف للفعل والالتزام بين وباحه الدار وسطها وكذلك ساحتها وركب
 بناجيك قوله بعاجل رعدة جوامع الانذار من ابصافه الصفة الى الموصوف للتركيب قوله ثم وان لم يلق اللفظ **الاصول** في كلامه وهو شرح من انما الماحلة على مقدره
 الا الشاه النبي الله في كل ساءه وصباح ونقف على نفسك الدنيا القردة ولا تانسفها على حال واعلم انك ان لم تزد عن نفسك عن كثير يا تحي تحافة مكر وهو سميت بك الاقواء
 الى كثير من الضرر فكثير نفسك ما بقا داغافا ولز ذلك غير الحظيظة وايقا فامعا **الشرع** هو شرح من هاني بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الصباب وهو سلمه
 بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب المذحجي كان هاني بكفي في الجاهلية ابا الحكم لانه كان يحكم بينهم نكاه رسول الله في شرحه اذ قد عليه وابنه شرح هذا من جملته مما
 علمه من بعد ما شهد كاهها وعاش حتى قبل الجحيم في زمن الحجاج وشرح جاهلي اسلاحي بكفي ابا المقدام ذكر ذلك كله ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قوله ثم
 على نفسك العزيز يعني الشيطان فاما الفريد بالضم تصدروا اذواع الكاف المانع والنزوات الويات والحظيظة الغضب والواقم فاهل من وقته اي ردده وترامج الرد
 وقصته يقول ان لم تردع نفسك عن كثير من شوائك انضت بك الى كثير من الضرر ومثل هذا قول الشاعر فانك ان عطيت بطنك سوءها وفرجك ما لامتهوى الدم
اجمع الاصل من كتاب له في اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة اما بعد فاني خرجت عن حبي هذا انا ظالمنا وانا مظلوما وانا باعيا وانا مغيبا
 عليه وانا اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما انقره فان كنت محسنا اعاني وان كنت مسيئا استعنتني **الشرع** ما احسن هذا الضمير وما ابغضه في عطف الفاعل عليه
 واستماله النفوس اليه قال لا يخلو حالي في خروجي من احد امرين اما ان يكون ظالما او مظلوما ويبدأ بالظالم الضمير لئلا يقول عدوه بدأ دعوى كونه مظلوما فاعطى
 عدوه من نفسه ما اراد قال فليفر المسلمون الى فان وجدوا مظلوما اعانوه وان وجدوا ظالما يهتدوا على ظلي لا عيب وان ذلك الحق وهذا كلام حسن ومراده يحصل على كلا
 الوجهين لانه انما اراد ان يفرهم وهذا الوجهان يفضيضا نفعهم اليه على كل حال والحق المنزل ولما بهما بمعنى الاكتمول بقوله ان كل نفس لما عليها حافظ فراهه من طرفها
 بالشد يد **الاصول** من كتاب له في اهل الامصار يقض في ماعري بينه وبين اهل الصفيين وكان بقاء امرنا انا النفس والنفوس من اهل الشاه والظاهر ان ربنا
 واحد ونفسنا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة لا تستر يد في الايمان بالله والصدق في رسوله ولا يستر يد ونسنا والامر واحد لا ما اختلفت في من دم عثمان ونحوه
 بؤاء قلنا نسا لو انا وادي ما لا يدركنا اليوم باطباء الشاهة ويستكرن الغامة حتى يشند الامر ويستمع فتقوى على وضع الحق في موضعها فقالوا بل بدأ ويريا بكابرة فابوا حتى
 جحد الحرب ورددت ووقدت نيرانها وحشت فلما مررنا وانا يوم ووصف بحالها فينا فيهم اجابوا عند ذلك الى الله دعونا لهم اليه فاجابهم الى ما دعوا وسارعتهم
 الى ما طلبوا حتى استبان عليهم الحجة وانقطعت عنهم العديرة فمن ذلك انهم نفوا الله انفسا الله عن الهلكة ومن لم يمت حتى يموتوا لله وان الله على قلبه وصاد
 دائرة السوء على ركبته **الشرع** روى في نفسي والغوم ابوا وكان قال قلت لادبقت وذهب من لمرير وها بالواو فظدا استراح من التكلف قوله والظاهر ان ربنا واحد
 كلام من لم يحرك لاهل صفتهم من جانب معونه حكما فاطنا بالاسلام بل في ظاهرهم بالاسلام ولا خلف بيننا وبينهم فيه بل الخلف في دم عثمان **و** وهم قلنا هم هاتوا فلفظ
 هذه النائرة الان بوضع الحرب الى ان ينفذت قاعدة في الخلافة وتزول هذه الشوائب التي تكدر على الامر ويكون للناس جماعة ترجع اليها وبعد ذلك يمكن من قتلة عثمان
 باعيانهم فاقض منهم فابوا الا الكابرة والمغالبة والحرب قوله حتى جحد الحرب ورددت جحد اقبلت ومنه قوله جحد اللبلى اقبل ورددت دامت وثبت قوله ووقدت
 نيرانها الى ائمتها قوله وحشت اي اسفرته وشبت ورددت واستحمت وهو واضح ومن رواها حمت بالسبع الهمة اراد استحدثت وصليت قوله فلما مررنا وانا يوم
 اي عصتنا باضراسها ويقال تقض بهم الدهر اي اشند عليهم قال لما استندت الحرك علينا وعليهم واكلم منا ومنهم عاذا الى ما كاسا لناهم ابدا وضروا اليكنا
 في ربح الحرب ودفعوا المصاحف ليشلون النزول على حكمها واعاد السيف فاجابهم الى ذلك قوله وسارعتهم الى ما طلبوا كلمة نصيحة وهي تحذير الفاعل اللازم كانهما
 لما كانت في معنى السابقة والسابقة متعديتين على المسارعة قوله حتى استبان يقول استمر بنا على كلف الحرب ووضعها اجابا لسؤلهم لان استبان عليهم حجتنا **اطلب**
 معاذيرهم وشبهتهم في الحرب وشق العصافير منهم على ذلك اي على انقيادها الى الحق بعد ظهوره له فذلتنا التي حلصنا الله من الهلاك وعذاب الاخرة ومن لم يمت
 في صلته فهو الراكس قال قوم الراكس هنا بمعنى الراكس فهو مقلوب فاعل بمعنى مفعول كقوله نعم فهو عيشة راضية اي مرضية وعنتنا ان اللفظة على بابها يعني ان نرجع
 فعدركن نفسه فهو الراكس وهو الراكس يقال ركسه واركسه بمعنى والكتاب العزيز جاء باهم فقال والله اركسهم بما كتبوا اي ردهم الى كفرهم ويقولون انكر فلان في امر
 كان بجانبه ودان على قلبه اي دان هو على قلبه كما قلنا في الراكس ولا يجوز ان يكون الفاعل وهو الله محذوف لان الفاعل لا يجوز ان يكون الفاعل المحذوف
 وليس محذوف ويكون المصدر هو الراكس ودل الفعل عليه كقوله نعم ثم بدلهم من بعد اراوا والآيات اي بدلهم البدأ ودان بمعنى غلب وغطى وردد فهو الراكس الذي
 على قلبه قال وصارت دائرة السوء على راسه من الفاظ القرآن العزيز قال الله عليهم دائرة السوء والدوائر الدليل قال ودان على الباعى ندد والدوائر الدائرة اي
 الداهي **الاصول** من كتاب له الى الاسود بن قتيبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الولا اذا اختلفت هواه متعديت لك كثيرا من العدل فليكن امرنا من عندك
 في الحق سواء فانه ليس في الجور عوض من العدل فاجتنب ما شكر امثاله وابتدأ بنفسك فيما افرض الله عليك واجبا ثوابه ومحقا عقابه واعلم ان اللبنا دار لينة ثم

عبد الله بن ابي ربيعة
 انك تروى ان البراءة
 المولى بن ابي ربيعة

فمنه قوله في قوله
 فليكن امرنا من عندك
 في الحق سواء فانه ليس
 في الجور عوض من العدل

صاحبها قط ساعة لا كانت عند علي بن موسى يوم القيمة وانه انضجك عن الحين حتى انك اذ من الحين عليك حفظ نصيبك والا احتساب على الرب فان الله يصل اليك من ذلك
افضل من الله يصل اليك وانت تعلم الشرح لم اقل الى الان على سبب الاسود من قطبة وقران في كثير من المعاني خارج من بين الحارث بن كعب ولم اتمتع ذلك والطلب
على ظني انه الاسود من زيد بن قطبة بن عيم الانصار من بني عبد بن حكيم ذكره ابو عمر بن عبد الله بن عبد الله بن كعب الاسدي وقال ان موسى بن عقبة عنه فمن شهدنا
قوله اذا اختلف هوى الولى من غير كثير من الحين قول صدق لا يهمني لو ركب الغصن اعدا الولى سواء في الحين جار وطلب ثم قال له فانه ليس في الحين عوض من العدل وهذا
حق والعدل لكل العوض من الحين ثم امره باحساب ما تكبر مثله من غيره وقد تقدم نحو هذا وتوله الا كانت فرغته كلمة بصحة وهي المره الواحدة من الفلج وروى عن
ان الله يقض الصبح الفراع لانه سئل الدنيا ولا سئل الاخرة و مراد اهل المؤمنين ثم هي هنا الفراع عمل الاخرة خاصة قوله فان الله يصل اليك من ذلك افضل من
صلبك معناه فان الله يصل اليك من ثواب الاحساب على الرب و حفظ نفسك من ظالمهم والحيف عليهم افضل من ان يصل اليك من حرامه دعاهم واعلم انهم وولم
ولا شئ به ذلك لان احدا من المعصين دائمة والاخرى منقطعة والنفق الدائر افضل من المنقطع الاصل من كتاب له في العال الذين يتطاع علمهم الجوش من عبد الله
علي امير المؤمنين الى من ربه الجيش من حياة الخراج وعمل الابدان اما بعد فاني قد سرت حياة هي ان انشاء الله وعدا وصديقه مما يحب الله عليهم من كفا الاذي من
الشدى وانا ابراهيم النخعي والى ذلك من معرة الجيش الا من جوعه المضطر لا يجد عندها هذا الى شعيرة فتكلموا من سنا ووليتهم ظلمنا عن ظلمهم وكفوا ايديهم عنكم من
والعقرب ثم فيما استثناه منهم وانا بين اظه الجيش فادفع الولى مظالمكم وما عايرتم اني ابعثكم من امرهم ولا يطيقون دفعه الا بالله وبني غيره بمعونة الله انشاء الله
الشرح روى عن فضائهم بالراء المستددة وجباة الخراج الذين يجمعونه حيايت الماء الفوضى اى جمعته والشدا الضرب والشرا يقول لعدا شديت وادبت وكا
ذمتكم الى الولى والنصارى الذين يبتكم قاله من اذى ذمتكم كما ناذنى وقال انما ابدوا الجزية لكون دماؤهم كدمائنا ومولاهم كما مولانا وبني هؤلاء ذمتنا اهل
مجدنا المضامعة المصرة قال الجيش ممنوع من اذى من يرب من السلمين واهل الذمة الا من سجد جوعه المضطر منهم خاصة لان المضطر يباح له المينة فضلا عن غيرها قال
فتكلموا من تناول وروى من تناول بالباء اى عاقبه وعن قوله عن ظلمهم يتعلق بنكوا لان الفاعل معنى اذعوا لان النكال يوجب اذعوا ثم امرهم ان يكفوا ايدى احدائهم
وسفاهتهم عن مازعة الجيش ومصادره والغرض من لغة الاستغناء وهو سد الجوع عند الاضطرار فان ذلك لا يجوز في الشرع وايضا فانه يقضى لفقته وهرج تارة
وانا بين اظه الجيش اى ما تفرقت عنكم وسائر على اثر الجيش فارفعوا الى مظالمكم وما عايرتم منهم على وجه الغلبة والفقير فاقى فقير ذلك ومنصف لكم منهم الاصل
ومن كتاب له في اهل بيت من زيارته والفقير وهو عامله على هيت سكر عليه تركه دفع من يجازيه من جيش العدو طائنا للعاره اما بعد فان تصبغ المره ما ولى وكلفه ما
كفى لغير حاضره وراى شتر وان تعاطيك العارة على اهل قريشيا وتعطيك مسالحك التي ولينا لك لغير كما من فقيرها ولا يرد الجيش عنها راى شعاع فقد ر
جسر المن اراد العارة من اعدائك على اولياءك كعبر شديدي المنكب ولا تصيب الجانب ولا سائة تفره ولا كاسير شوكه ولا مغن عن اهل مصره ولا يخرج عن امير
الشرح هو كبل بن زياد بن بهيل بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك النخعي بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن ادركا
من صحابه علي بن وسيعته وخصه وقلة الحاج على المذهب فمن قتل من الشيعة وكان كبل بن زياد عامل على هيت وكان ضعيفا يتر عليه سرايا معونة بنسب
اطراف العرف ولا يردها ويحاول ان يجر ما عده من النصف بان يغير على اطراف اعمال معا وبمثل قريشيا وما جرى مجراها من الفري الى على القران فانكروا لك
من فعله وقال ان من العرف الحارثان بهيل الولى ما ولبه ويكلف ما ليس من تكليفه والشرا له مالك قال تقان هؤلاء شتر ما هم فيه والسماح جمع صلح والمواضع
يقام فيها طائفة من الجند لما ينها وراى شعاع بالفتح اى مفروق ثم قال له قد صرت جسر اى يعبر عليك العدو وكما يعبر الناس على الجسور وكان الجسر لا يمنع من يعبر
وهي عليه وكذلك انت والشرة الثلثة وخبر كان ومن الاصل مخربى بالهجر فحفظ الاصل من كتاب له الى اهل مصر مع مالك الاشره لثا ولاء اما
اما بعد فان الله سبحانه بعث محمد بن عبد الله بن العالين وصيها على المسلمين فلما مضى من شأنه المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان يلقى في روعى ولا يحظر بيالى ان العرف
تروع هذا الامر من بعده من اهل بيته ولا انهم نحو حتى من بعده بما لا يعنى الا انبئال الناس على فلان يبايعونه فاصسك بيد حتى رايت راجعة قد حثت عن
الانذار يدعون الى الحين حتى ينجح شيتان كذا انصل الاسلام واهله ان اى فية لبا اهدما تكون المصيبة على اعظم من فوت ولا يتكلم الى ايمان شعاع
ايامه فلا يزال يزل منها ما كان كما يزل الشراب وكما ينقش السحاب فيحذف في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وذهبن واظمان الذين وتنهه الشرع
المؤمنين الشاهد قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا اى شهدا يمان من آمن وكفر من كفر وقيل تشهد بصدقه ثبوتها الانبياء قبلك وقوله على المرسلين وكذا
صحة هذا التفسير الثاني واصل اللفظة من آمن غيره من الحون لان الشاهد مؤمن غيره من الحون لانه شهد انه قد نصر فوا فيها فابداوا احكامهم في مواضع ياء فصاد
مؤمن ثم قلبوا الهمزة هاء كارت وهرقت فصار هيمم ولوع الحارث في الحديث ان روح القدس نقت في روعى ما يحظر لى بالان العرب تعد بالامر
بعد وفاة محمد بن علي بن هاشم ثم من بنى هاشم على لا تتركه المصنفين بحكم الحال الحاضرة وهذا الكلام يدل على بطلان دعوى الامامية النضر خصوصا الجلي قال
فما دعى الا انبئال الناس يقول النبي يفيك بغضه ما داعى الا كذا والروع بالفتح الفرع كما يقول ما الفرع شى بعد ذلك لسكون الذي كان عندك وتلك
التي اظمانت اليها الا وقوع ما وقع من انبئال الناس اى نصباهم من كل وجه كما ينبت الازراب على اى بكر وهكذا لفظ الكتاب لك كسيرة للاشتر واما الناس في
الآن الى فلان قدما من ذكر الاسم كما يكون في اول التشقية اما والله لقد تقصها فلان واللفظ اما والله لقد تقصها ان الى فاجد قوله فاصسك سهدى
ايما مستغف عن مبعثه حتى وايت واجهة الناس يعنى اهل الردة كسيلة وسحاح وطمح بن خويلد وما نفع الزكاة وان كان ما انوا الزكاة قد اختلفت في اهل ردة
ام لا ويحق الدين بطاله وذهن خرج وقال تنهه سكر واصله الكف يقول نهنت السبع فننهته اى كف عن كسره واقامة زكاة الدين كان متخرجا مضطرا
فسكر وكف عن ذلك الاضطراب ركا ابو جعفر محمد بن جبر الطبري في النسخ الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امان اجتمعت اسد وعظفان وطى على طمحين بن خويلد لا
ما كان من خواص قوام الطوائف الثلاث فاجتمعت اسد منهمراء وعظفان بنجرب طمحة وطى بن حد ودا منهم واجتمعت نعلبة بن اسد ومن يلهم من قيس

بلا لارق من الرتبة وباشت ليهم ناس من بني كنانة ولحقهم البلاد فافترقوا فبقين افاصل احدها بالاروق وسواها الاخرى الى ذى له صنو وبعثوا فوذا الى ابي بكر كذا

ان يقادهم على اقامة الصلوة ومنع الزكوة ففر لاه لاجد بكر على الحق فقال لومعوفى عقالا لجاهدهم عليهم ورجع الوفود الى قومهم فاخبرهم بقوله من اهل المدينة
فاطعوهم فيها وعلم ابي بكر والمسلمون بذلك وقال لهم ابي بكر ايها المسلمون ان الارض كافة قد ولت وصدقكم قلنا وانكم لا تدرين الا لا توتون امرنا واذا ناهم
منكم على يدي وقد كان القوم باملون ان يقبل منهم وينادى عليهم وقد ابنا عليهم وبنينا اليهم فاعدوا فاستعدوا فخرج على من بنفسه وكان على نفسه من انقاب المدينة
وخرج الزبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وغيرهم فكانوا على الانقاب الثلاثة ابلشوا الا قليلا حتى طرقت القوم المدينة فارة مع الليل وظلوا بسببهم بذي حشا
لبكر وبارء ثم فوجوا الانقاب وعليها المسلمون فارسلوا الى بكر بالخبر فارسل اليهم ان الرضا مكانكم ففعلوا وخرج ابي بكر في جمع من اهل المدينة على النواضح فاب
العدو بين ايديهم واتبعتهم المسلمون على النواضح حتى بلغوا ذاهنا فخرج عليهم الكمين باعنا قد نفقوا وجعلوا فيها الجبال ثم دعدوا بها وجعلهم في وجوه الابل فندها
كل شئ في طول ففرشت ابل المسلمين وهم عليها ولا شغل الابل من شئ بقارها من الاضاحيتهم لا يملكونها حتى دخلت بهم المدينة ولم يصرح منهم احد ولم يصيب
المسلمون تلك الليلة يتقربون ثم خرجوا على بغته فاطلع الخبر لا وهم والقوم على صعيد واحد فلم يسموا للتلجج حشا ولا هشا حتى وضعوا فيهم المسك فاقبلوا العجا
ليتهم فما ذرت الشمس الا وقد كوا الابرار وغلبهم على عامة ظهرهم ورجعوا الى المدينة ظاهرين قلت هذا هو الحديث الذي اشار اليه الى انه يقض فيه ايام بكر
بكر وكان جوارح من قول قتال الله على ابي بكر واجاهدين بديهي بكر في عين عمه في ذلك وقال انه لم يكن كاطنة الفائل ولكنه من باب دفع الضر عن النفس عن
الدين فان وجب سواء كان للناس امام او لم يكن **و يفتي حيث جرى ذكره في بكره كلام امر المؤمنين ان تذكره او حره قاضي القضاة**
في المغنى من المطاعن التي طعن بها في وجوب قاضي القضاة عنها واعراض الرضا في الشافعي على قاضي القضاة وذكر ما عندنا في ذلك ثم ذكره مطاعن اخرى لم يذكرها
قاضي القضاة **في قاضي القضاة** بعد ان ذكر ما طعن به في امره في ذلك قد سبق القول فيه **في ما طعن عليه** قوله كيف يصلح للأمانة من يخرج عن نفسه ان له شيئا نائة
يعبر به من يخذل الناس نفسه ومن يقول لا يقول بعد دخوله في الأمانة مع انه لا يحمل الأمانة ان يقول فيلوني البيعة لاجاب قاضي القضاة فقال ان شيخنا ابا علي قال
لو كان ذلك نقضا في لكان قول الله فادام وحقا فوسوس لها الشيطان وقوله فانهما الشيطان وقوله وما اوكلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمى الف الشيطان
في أميته بوجوب القضاة في الانبياء طارذ الميجيبك فكذلك ما وصف به ابي بكر نفسه وانما اراد ان عند الغضب يشفق من المعصية ويحذر منها ويجتاز ان يكون
الشيطان كيعترق في تلك الحال فهو وسوس له وذلك منه على طريق الزجر لنفسه عن المعاصي وقد ذكر عن امر المؤمنين **في انه ترك** مخالفة الناس في حقوقه اشفاقا من
المعصية وكان يولي ذلك عقلا فلما استعجب ان كان يوليها عبد الله بن جعفر فاما ما ذكرنا في قوله البقرة فهو خير ضعيف وان صح فالمراد به التنبه على ان لا يلبس
لا يبرح البلبان يقيمه الناس البيعة وانما يضرون بذلك انفسهم وكان شبهه بذلك على انه غير مكره لم وان قد خلاهم وما يريدون الا ان يعرض ما يوجب حلافة
وقد ذكرنا ان امر المؤمنين اعلم عبد الله بن عمر البيعة حين استقاله والمراد بذلك انه تركه وما يختار **عترض** المرضى من فقال اما قول ابي بكر وليتكم
ولست بجزير فان استعنت فاتبعتي وان لعوجبت نفوس موني فان لي شيطانا يعترقني عند غضبي فاذ ابرهوني مغضبا فاجذبوني لا اؤثر في اشعاركم
وابنا ذكره فانه يدل على انه لا يصلح للأمانة من وجهين احدهما ان هذا صفة من ليس بمعصوم ولا با من الغلط على نفسه ومن يحتاج الى القوم وعينه له اذ وقع المعصية
وقد بينا ان الأمانة لا بد ان يكون معصوما موثقا مستدا والوجه الاخر ان هذه صفة من لا يملك نفسه ولا يسطع غضبه ومن هو في يهانة الطيش والحدة
والخرف والجملة ولا خلاف ان الامام يجب ان يكون منزها عن هذه الاوصاف غير حاصل عليها ولدي شبهة قول بكر ان الله من الايمان كلها لان ابا بكر خير من
نفسه بطاعة الشيطان عند الغضب ان عادته من ذلك جارية ولكن هذا بمنزلة من يوسوس اليه الشيطان ولا يطيعه ويزن له الفضيخ فلا ياتيه وليس موسوسة
الشيطان بعب على الموسوس له اذ المراد به عز ذلك الصواب بل هو زيادة في التكليف ووجه بضاعف مع الثواب وقوله بق الف الشيطان في أميته
قبل معناه في تالوته وقيل في فكره على سبيل الحاطر واي الامر من كان فلا عار في ذلك على النبي **ولا تقص** انما العار والنقص على من يطع الشيطان ويتبع
ما يدعوا له وليس لا يحذر يقول هذا ان سلم لكم جميع الايات لم يسلم في قوله فان ههما الشيطان لانه قد خسر عن تاثير عوابه وسختمه بما كان منها من الفعل
وذلك ان المعنى الصحيح هذه الاية ان آدم وحواء كانا صديقين الى اجساد الشجر وترك الشيطانها ولم يكن ذلك عليهما واجبا لازما لان الانبياء لا يخلون
بالواجب فوسوس لها الشيطان حتى تناولا من الشجرة فتركا صديقا واليه حرم ما بذلك انفسهما الثواب وسماه ان لا لا نه حط لها عن درجة الثواب فجعل ال **فضل**
وقوله تقص عصى آدم رتبة فتوى لا يات في هذا المعصية قد سمي بها من اجل الواجب والتدب معا قوله فتوى اي خاب من حيث لم يستحق الثواب على ما ندب اليه
على ان صاحب الكتاب يقول ان هذه المعصية من آدم كانت صغيرة لا يستحق بها عقابا ولا ذم فاعلى مذهبا بكون المفارقة بينه وبين ابي بكر ظاهرة لان
ابا بكر خير عن نفسه از الشيطان يصير حتى يوثق في الاشعار والابشار وياني ما يستحق به القوم فان هذا من ذنب صغير لا ذم ولا عقاب عليه وهو محرم
من وجهين الوجهي المباح لان لا يوثق في الحوال فاعله وحطرت بته وليس يجوز ان يكون ذلك منه على سبيل الخشية والاشفاق على ما ظن لان مفهوم
خطا به بعضي خلاف ذلك الا ترى انه قال ان شيطانا يعترقني وهذا قول من قد عرف عادته ولو كان على سبيل الاشفاق والخوف لخرج عن هذا المخرج ولكا
يقول فاني لا آمن من كذا والى اشفق من فاما ترك امر المؤمنين **في** مخالفة الناس في حقوقه فكانت انما كان تزهادا تكموا واي نسبة من ذلك وبين من صرح و
شهد على نفسه بما لا يليق بالائمة واما خبر استقاله البيعة وتضعيف صاحب الكتاب له فهو باطل يصنع ما لا يوافق من غير حجة يعتمدها في تضعيفه
وقوله انه ما استقال على التحقيني وانما شبهه على انه لا ياتى بخروج الكرمه وان غير مكره لم عليه فبعد من الصواب لان ظاهرا فيلوني امر بالانفائه والذ
احواله ان يكون عرضا لها وبذلك وكلا الامرين قبيح ولو اراد ما اضل لكان له في غير هذا القول مندوحة ولكن يقول اني ما اكرهتمكم ولا حاتمكم على **عقبا**
وما كنتا بالي ان يكون هذا الامر في ولا الى وان مفارقة لستره لولا ما الرضا لدر خول فيه من التمسك به ومعنى عدنا عن ظواهر الكلام بلاد ليل جرد ذلك

فقد استدلوا بان
مكون انهم
لا يدينون الا الله
ومع ذلك
الطعن في
بما ذكره من
فان ذلك
في الصدق
المطابق
وكرر
اشارة
وقد
مس

قوله لا يفتي
في الامور

من الولايات لان هذا القول اكد من الولايات في ترسخ الخلاف فاما قوله على انه لا خلاف بين المسلمين في صلاحية الحسين للخلافة وان لم يولد ابوه الولايات في غير ذلك
بين المسلمين فلما قلنا ان يقول له اجماع المسلمين على صلاحية الحسين للخلافة لا بد من المعارضة بل وقد هالكا ان اذا كان المسلمون قد اجمعوا على صلاحية الحسين للخلافة ولم يكن ترك
قوله ابه اياه الولايات قارضا في صلاحية لها بعد جاز ايضا ان يكون تركه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته غير قارح في صلاحية للخلافة بعده ثم ما ذكره
من نفضه عن في الخلافة بطريق اختلاف احكامه ورجوعه الى فتاوى العلماء فقد ذكرنا ذلك فيما تقدم لما تكلمنا في مطامع الشيعة على عرجي اعنه **ولما** قوله لا يفتي
حسن الدين والسياسة ودم الامور مع القصور في الفتنة فاصحابنا يذهبون الى ان اذا تنازعنا في خصال الامانة الا انه كان احدهما اعلم والاخر اسوس فان الاسوس
اولى بالامانة لان حاجته الامانة الى السياسة وحسن التدبير اكد من حاجتها الى العلم والفتنة **واما** الخبر المذكور في قوله وهو قوله وان تولوا غير محجوزان لا يكون ابو بكر
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون الراوي له غيره ومحجوزان يكون سمعه وشد عنده ان ينجح به على طلبة انكر عليه استخلافه ومحجوزان لا يكون شدة عنده وترك الاحتياج
به استثناء عنه العلماء في الخلافة لا يفتي بقوله عند الناس ذمها من قوله ولعله كمن هذا النص بقوله ذاسا لثني ربي قلت له استخلف عليا خيرا هل لك على انما في نفي
بابه لا احتج فلان بكذا جرحنا ما لا يدل لنا وقيل هلا احتج على علي عليه السلام وعائشة والزبير يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهلا احتج عليهم بقوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى ولا يمكن الشيعة ان يعيدوا ههنا بالفتنة لان الشوك كانت قد سكت من الفريسيين ولم يكن مقام تفتي **واما** قوله هذا الخبر لا يصح
لاقتضاه ان يكون عمر افضل من ابي بكر وهو خلاف اجماع المسلمين فلما قيل ان يقول لم يفتي ان اجمعوا على ان ابا بكر افضل من عمر ان كتب الكلام والنصائيف المصنفة
في المقالات متخوة بذكر الفرض العبري وهم الفاتلون ان عمر افضل من ابي بكر وهو طائفة عظيمة من المسلمين يقال ان عبد الله بن مسعود ومنهم وقد رايته انما جاع من **الفتنة**
يذهبون الى هذا وينظرون عليه على انه لا يدل الخبر على ما ذكره ان رضي لا نرى ان كان عمر افضل منه باعتبار قوة البدن فلا يدل على انه افضل منه مطلقا من الجانب ان يكون
بازاء هذه الخصلة حصول كثرة في ابي بكر من خصال الخبر يفضل بها على عمر لا يري اننا نقول بوجوه ان افضل من ابي بكر بجهاه بالسيف في مقام الحرب ولا يري من ذلك ان
يكون افضل منه مطلقا لان الخي يكون من خصال الفضل ما اذا اظهره في الخصلة اربى عليها اصنافا مضاعفة **الطعن الرابع** قالوا ان ابا بكر كان جيش اسامة ولما **الفتنة**
كثرت من موت الامم بغيره جيش اسامة فانتصره يقضي مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم فان قلتم انه لم يكن في الجيش قبل لكم لا شك ان عمر بن الخطاب كان في الجيش وان جبه ومنع من **الفتنة**
مع التورم وهذا كالاولى انه مكسبة وبما قالوا انهم جعلوا في الفور من جيش اسامة ليعبدوا بعد وفاته عن المدينة فلا يقع منهم توثيق على الامامة ولذا لم يجعل
امير المؤمنين في ذلك الجيش وجعل ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم وذلك من اكد الدلالة على انه لم يرد ان يخاروا للامامة **اجاب** قاضي الفضا بان انكره لان
يكون ابو بكر في جيش اسامة واحال على كتب المغازي ثم سلم ذلك وقال ان الامر لا يقضي الفور فلا يري من تاريخه بكر عن النفوذ ان يكون عاصيا ثم قال ان خطابه بغيره بغيره
الجيش يجران يكون متوجها الى القامة بعد لان من خطاب الائمة وهذا يقضي ان لا يدخل الخطاب في النفوذ في الجملة ثم قال وهذا يدل على انه لم يكن هناك امام منصوص عليه لانه
لو كان لا قبل الخطاب عليه وخصه بالامامة لستفد دون الجميع ثم ذكر ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون مشروطا بالمصلحة وبان لا يرضى ما هو لهم منه لانه لا يجوز ان يأمرهم
بالنفوذ وان اعتبرت في ذلك الدين ثم قوت في ذلك بان لم يترك اسامة تارخه وقوله لم اكن استل عنك الركب ثم قال لو كان الامام منصوصا عليه لجاز ان يستريح جيش اسامة
او بعضه لغيره وكذلك اذا كان بالاختيار فترحم على الشيخ ابي علي استدل الله على ابا بكر لم يكن في جيش اسامة بان يذوقه الصلوة في مرضه مع تكرره امر الجيش بالنفوذ والخروج
ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما يتعلق بمصالح الدنيا من الحرب ونحوها عن اجتهاده وليس يوجب ان يكون ذلك عن حياجه في الاحكام الشرعية وان اجتهاده محجوز ان
يخالف بعد وفاته وان لا يخرج من جوده لان اجتهاده في الحيوة اولى من اجتهاده غيره ثم ذكر ان العلة في اجتناب عن الجيش حاجته الى بكر الله وقيامه بما لا يقومه غيره وان ذلك
احوط للدين من نفوذه ثم ذكر ان امير المؤمنين في حارب معونة بكر الله صلى الله عليه وسلم وامر رسوله ومع هذا فقد تركه بحاربه في بعض الاوقات ولم يجز يدلك ان لا يكون مشروطا وذكر
قوله **واما** موسى وقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ما جرى منها وان ذلك يقضي الشرط ثم ذكر ان من يصلح للامامة من جيش اسامة بجهاه بانه لا امامة احد منهم
فان ذلك هم نفوذهم فاذا جاز هذه العلة المتأخر قبل العهد جاز التأخر بعد المعاصرة وغيرها وطعن في قول من جعل ان اجرائهم في الجيش على جهة الابعاد لهم عن المدينة
بان قال ان بعدهم عن المدينة لا يمنع من ان يخاروا والامامة ولا نرى ان يكون قاطعا على موثقه لانه لا يري نفوذ وجيش اسامة في حياجه ثم ذكر ان ولا يري اسامة عليها
لا يقضي فضله وانما دونه وذكر ولا يري عن العاصر عليها وان لم يكونا دونه في الفضل وان احداهما يفضل اسامة عليها ثم ذكر ان السبب كون عمر من جملة جيش اسامة
ان عبد الله بن ابي سبيعة الخزرمي قال عند ولا يري اسامة تولى عليا شاب حجت ومن شجرة فترحم فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربي حتى اضرب عنقه فقد طعن في ناميه لانه قال عمر
اخرج في جيش اسامة تواضعا وتعظيما **الامر ثم اعترض** المتضو هذه الاجوبة فقال اما كون ابو بكر في جملة جيش اسامة فظاهر قد ذكره اصحاب السير والنوارح وقد ذكر
البلاد في تاريخه وهو معروف بالفتنة والاضطراب من جملة الشيعة ومفاتيحها ان ابا بكر وعمر معا كانا في جيش اسامة والآن كما يطري هذا الخبر لا يفتي شيئا
وقد كان يبر عليه من احوال يدلك على كمال المغاظة في الجملة ان يوعى الى الكتاب المصنف لذلك بغيره ليرجع اليه فاما خطابه في النفوذ لجيشه فالمقصود به الفور دون النزاح
اما من حيث مقتضى الامر على من هب من يراي ذلك لعنة واما شرعا من حيث وجدنا جميع الامم من لدن الصحابة الى هذا الوقت يحلون وامرهم على الفور ويطلبون في كل اجها
الاولى ثم لو لم يفتي كل ذلك لكان قول اسامة لم اكن استل عنك الركب واضح دليل على انفق من الامر الفور لان سؤال الركب عنه بعد وفاته لا معنى له واما قول
صاحب الكتاب بان لم يترك على اسامة تارخه فليس يتوجه واتى انكارا يبلغ من تكراره الامر وترداده القول في حال الاستعجال عن المهم لا يقطع عن الفكر الا في اوقات بكر والامر على الامور
تارة متكررا والامر واخرى بغيره واذا سلمنا ان امره كان متوجها الى القامة بعد ما ذكره من خروج الخطاب بالنفوذ عن
الجملة وكيف يصح ذلك وهو من جملة الجيش والامر متضمن تنفيد الجيش فلا بد من نفوذ كل من كان في جملة لان تارخ بعضهم بسبب لنا فدين اسم الجيش على الاطلاق وليس
منه صاحب الكتاب ان الامر بالشئ امر بما لا يتم وقد اعتمد على هذا في مواضع كثيرة فان كان خروج الجيش ونفوذه لا يتم الا بخرج ابو بكر فالامر بخرج الجيش امر لا يبر
بالنفوذ والخروج ولكن ذلك لو اقبل عليه على سبيل التخصيص وقال فقد واجهت اسامة وكان هو من جملة الجيش فلا بد ان يكون ذلك امر له بالخروج واستدلاله على انه

لربك هناك امام مضمون عليه يوم الامر بالشفقة لا يصحح لاننا قد بينا ان الخطاب بما توجه اليه الحاضر من قوله بتوجه الى الامام بعده على ان هذا لا يتم لان الامام بعده لا يكون
الا واحدا فلم يعم الخطاب ولم يفرق به لولا واحد فتقول كيف هذا القابض بعد بالاجتهاد سامة فان الحال لا يختلف في كون الامام بعده واحدا بين ان يكون مضمونا عليه او
مخارا واما ما ادعاه ان الشرط في امره لم يلزم بالقرينة في اطلاق الاطلاق الاخر مع من شئت الشرط وانما ثبت من الشرط ما يقتضي الدليل انما ثبت من التمكن والقدرة لان
ذلك شرط ثابت في كل امر ورد من حكمه والمصلحة بخلاف ذلك لان الحكم لا يامر بشرط المصلحة بل الاطلاق الاخر من مقتضى ثبوت المصلحة وانقضاء المصلحة وليس كذلك التمكن
وما جرى مجراه ولهذا لا يشترط احديهما او امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالشرع المصلحة وانقضاء المصلحة بشرط وان ذلك التمكن وضع الغد ولو كان الامام مضمونا عليه بعينه
واسهل لما جاز ان يتردد جبره سامة بخلاف ما ظن ولا يعزل ما ولاه عم ولا يولي من عزله للعللة التي ذكرناها فاما استدلاله على ان ابابكر لم يكن في الجيش بحيث
الصلوة فاول ما فيه انه اعتراف بان الامر بقتل الجيش كان في الحيوة دون بعد الوفاة وهذا يقتضي ما بين صاحب الكتاب عليه من انما اقتديا بامر لم يولها الصلوة وذكرنا
ما في ذلك ثم ما للمانع من ان يولها تلك الصلوة ان كان ولاها ياها ثم يامر بالقتول بعد مع الجيش فان الامر بالصلوة في تلك الحال لا يقتضي امره بما على التناهي واما
ادعائه ان الجيش يامر بالقتول وما يوصل بهما من اجتهاد دون الوحي نعم اذا الله ان يكون صحيحا لا يجرى به فيكون مقتضى ما يقتضي مصلح المودع والدين فيها اخرى واعلم
لما يورد على الاسلام واهله بغيره من التز والفتوة وعلو الكثرة والبرحيم في ذلك صحيحا كله وشرب ونومه لان ذلك لا يفتقر له بالدين فيجوز ان يكون عن ربه ولو جاز ان
يكون مفاضل مع عبودته مع التعلق القوي لها بالدين عن اجتهاد الجاهل ذلك الاكثام ثم لو كان ذلك عن اجتهاد الماسعنا الفاضلة بعد وفاته كما لا يشع في حياته فكذلك
تمتع من احد الامر في حق الله من الاخر فاما الاعتذار له عن جسد عن الجيش بما ذكره في اطلاقه لاننا قد قلنا ان ما يامر به لا يوجب مخالفة مع الامكان ولا مراعاة للمعاش
يخرج من راي غيره وحي حاجة الى عدم تمام العقد واستقراره ورضاء الامة به على طريق الخالف واجماعها عليه ولم يكن هنا كفتنة ولا شاذ ولا اختلاف في
فيلزم مشاورية وتديبه وكل هذا لا يخلو بالباطل فاما ما عارضه من اهل الوصية من معونة فانما كان ما مودعها مع التمكن وجود الانصار وقد فعله من ذلك ما وجب عليه
لما تمكن منه فاما مع الغد وهذا لا نصار فانما كان ما مودعها وليس كذلك الفتوة في جيش سامة لان ما خرج من تأخر عن كان مع الفتوة والتمكن فاما قوله اني موسى فلا بد
كيف يشبه ما نحن فيه لانه انما ولاه بان يرجع الى كتاب الله نعم فيكم فيه في حصة بما يقتضيه وايوم موسى فعل خلاف ما جعل اليه فلم يكون ممثلا لامر ولاه وكذلك
خالد بن الوليد ما خالف ما امر به الرسول في خيبر من فعله وكل هذا لا يشبه امره ثم يقتضيه جيش سامة امر مطلقا في اكد ذلك وتكراره فاما ما جبره سامة فانه
لو يرضى من يصلح للامانة فيجوز تأخره ليخار احد على ما ظن صاحب الكتاب على ان ذلك لوجه ايضا لم يكن عذرا في التأخر لان من خرج في الجيش يمكن ان يجتاز وان كان
بعيدا ولا يمنع بغيره من الاختيار وقد خرج صاحب الكتاب بذلك ثم لوجه هذا العذر وكان عذرا في التأخر قبل العذر فاما بعد ابرامه فلا عذر فيها والمعاصرة
التي ادعاهما قد بينا ما فيها فاما ادعاء صاحب الكتاب وادعاء من جعل اخرج الفتوة في الجيش لم يكن المراد من بعد لا يمنع ليخار والامانة فدل على انه لم يقبل
معنى هذا الطعن على حقيقة لان الطاعن به لا يقول انه ابعدهم للاختيار والامانة وانما يقول انه ابعدهم حتى ينقض بعد في الارض من نفس عليه ولا يكون هناك من
يأزره ويخالفه فاما قوله لم يكن فاطما على موته فلا يرضى لشبهه الذي كان رضى فقا وخافا على الخائف ان يخرج من حيا من فاما قوله فانه لم يرتد فقد ابر
في حريقه فانه بينا ما فيها ما ولاه سامة على من ولي عليه فلا بد من افضائها الفصل على الجماعة في اكان واليا فيه وقد دللنا ايضا انهم من التكرار على ان ولاه المفضل
على الفاضل فيما كان افضل منه في حجة فذلك القول في ولاه بغيره وبين العاصم كلها والقول في الامر بولده ولده قوله ان احدا لم يدع فضل سامة على اب بكر وعمر فليس الامر
على ما ظن لان من ذهب في سادامة المفضل لا بد من ان يفضل سامة عليه ما يجازي اكان واليا فيه فاما ادعائه ما ذكره من السبب دخول عمر في الجيش فانه في ولاه وقتنا
عليه لان من كتابه لم يرض شيئا لان عمر لو كان افضل من سامة لمخار رسول الله من الدعوة في امانته والمسبب لولاه والنواضع لا يقتضي فعل القبيح قلت
ان الكلام في هذا الفصل قد تشعب شعبا كثيرة والمرتبطة لا يورد كلام قاضي القضاة بقبضه وانما يقتصره وورده مستورا ويروي للمعاني ايماء لطيفا وغرضه
الايجاز ولو اورد كلام قاضي القضاة بقبضه لكان البني وكان بعد عن الظنة وادع قول قائل من خصوصه انه يخرج كلام قاضي القضاة ويذكره على غير وجهه ولا يترجم
من يقتضيه لا خضار كلام فله من على نفسه انه قد فهم فقا ذلك الكلام حتى يصح منه خضار ومن الجاهل ان يظن انه قد فهم بعض المواضع ولم يكن قد فهمه على الحقيقة
فيحصر في نفسه لا ما في تصنيف ذلك الشخص واما من يورد كلام الناس بقبضه فاستراح من هذه التبعة وعمره في عقل غيره وعقل نفسه على الناظر والسامع
لم يقل ان هذا الفصل بقبضه اما من يورد كلام قاضي القضاة لان علم ابابكر كان في جيش سامة واما قوله اني قد ذكره ابابكر في السير والنواحي وقوله ان
البلاد ذكره في تاريخه وقوله هل عين قاضي القضاة الكتاب له وذكره بقبضه عمم كون اب بكر في ذلك الجيش فان الامر عندك في هذا الموضع مشبه والنواحي مختلفة
في هذه القضية فهمهم من يقول ان اب بكر كان في جملة الجيش منهم من يقول انه لم يكن وما اشار اليه قاضي القضاة بقوله في كتب المغازي الا الى امر صحيح ولم يكن
من يقبل القول بالباطل في دينه ولا في رياسته في كسر الواثق في كتاب المغازي ان اب بكر لم يكن في جيش سامة وانما كان عمر ابو عبيدة وسعد بن اب وقاص
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقنادة بن النعمان وسلي بن اسلم ورجال كثير من المهاجرين والانصار قال وكان المشرك لا مارة اسامة عياش بن ابي ربيعة وعمر الوثق
يقول عبد الله بن عياش وقد قيل عبد الله بن ابي ربيعة اخو عياش قال الرواية وجاء عمر بن الخطاب فودع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اسامة وقال وجاه ابو بكر فقال
يا رسول الله اصعب مصيفا محمد الله واليوم يوم رايته خارجا من فاذن في فذه من منزله بالسبخ وساد اسامة في العسكر وهذا تصحيح بان اب بكر لم يكن في جيش سامة
وذكر موسى بن عبيدة كتاب المغازي ان اب بكر لم يكن في جيش سامة وكثير من المحدثين يقولون بل كان في جيشه فاما ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فلم يذكر انه كان
في جيش سامة الا عمر و ابو جعفر حدثني السكا باسناد ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب قبل وفاته بعضا على اهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وامر عليهم اسامة
بن زيد فلم يجازواهم الخندق حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف اسامة بالناس ثم قال لعمر ارجع الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه ياذن لارجع بالناس فان موسى
وجيه الصحابة ولا من على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشال السليمن ان يخطبهم المشركون حول المدينة وقال الانصار لعمر سر فان اب بكر الان

قاله

عربي العام عليها في الامرة يتقضى ان يكون افضل منهما فيما يرجح الى الامرة والسياسة ولا يفضى اضليله عليهما في غير ذلك وكذلك القول في اسامته **وقال** ان يقول ان
المولود قد يورث الامراء على الجور لو جئنا احداهما ان يقصد الملك بما في ذلك الشخص ان يكون الجيش يدبره لفضل يديره وشيخه وقد جرت به وماعرف من من يقبضه
في الحرب وقد اصرنا ان يورث على الجيش فلا ملحدنا من ولدنا ومن اهلكه ويامر الاكابر من الجيش ان يقضوه ويعلموه ويأمره ان يندبر بتدبيرهم ويرجع
اليهم ويكون قصد الملك من ذلك يخرج ذلك الغلام وترسبه على الامارة وان شئت فقل فليس الناس من ولدنا وان شئت جلا بل الامور ومعظم الشؤون فحق الوجه الاول يخرج
تقديم الفضول على الفاضل وفي الوجه الثاني لا يتبع فلم لا يجوز ان يكون تامين اسامته عليهما من قبل الوصي الثاني والحال انه شهد ذلك لان اسامته كان علامه ما يبلغ ثمان
عشرة سنة حين قبض النبي فمن ابر حصل له من هجرة الحرب ومما رسته الوقائع وقود الجيش ما يكون بالامرة من ابي بكر وعمر والي عبيدة وسعد بن ابى وقاص وغيرهم
وصحها قول قاضي القضاة ان السبب كون عمر بن الخطاب على عبدالله بن عباس ان يرد بسببه بخط امرة اسامة وقال انما خرج جدي اسامة مخرج من تلاءم نفسه
تغظيما لامر رسول الله **وقال** قاضي القضاة فقال هذا شئ لم نسمعه من راو ولا من انا في كتاب وصديق الرضا فقال فان هذا حديث غريب لا تعرفه واما قول عمر
دعني اضرب عنقه فذنا من غمضه مشهور لا محالة ولما انما الغريب لك لم يعرف كون عمر مخرج من تلاءم نفسه في الجيش اذ غلبه لبيد الله بن عباس بن ابي بكر حيث انكر ما
ولعل قاضي القضاة سمعه من راو ونقله من كتاب الائمة ما وقعنا على ذلك **الطعن** الخامس قالوا انه لم يرد ابا بكر الاموال ولا العمل ولا الجاه بالناس و
قراءة سورة براءة على الناس عن ذلك كله وجعل الامر لاهل المؤمنين **وقال** ابو روي عن ابي انا ورجل عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
لو سلمنا ان لم يولد له لما دل ذلك على فضل ولا على انه لم يصلح للامارة والامامة بل لو قبل انه لم يولد له لم حاجة اليه بخصه وان ذلك وفضل له لكن اقرب الاستدلال وقد يحسنه
ما يدل على انها وزيادته وان كان محمدا اليها والى ما يملكه لم يولد له لو كان العمل على تركه فضل كان عمر بن الخطاب والولد غيرها افضل من ابا بكر الصديق
لانهم ولاهما وقد هما وقد قد ما ان توليته في محبة الصالح وقد يورث الفضول على الفاضل باقاة والفاضل اخي وربما ولي الواحد لا يستغناء عنه بخصه وربما
ولاه لا اتصال بينه وبين من يولد عليه في غير ذلك ثم ادعى ان ولايته في بكر على الموسم والجمع فثبت بالاختلاف بين اهل الاخبار انه صح ان يولد له ولا يدل على ان يولد له
مستفاد من القصة على العزل لثبوت الكون من ان يولد له في ذلك السنة بالناس انكار عباد وطبقه اخذ من المؤمنين **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
كان لفضائله من ابي بكر من عادات العرب ان سيد من سادات قبائلهم اذا خضعوا لشئ فان ذلك العهد لا يخل الا ان يحمله هو وبعض سادات قومه فلما كان هذا عهد
واو الديق في يديهم عهدهم وينقض ما كان بينه وبينهم علم انه لا يخل ذلك الامير اوسيد من سادات ربيعة فعلم عن ابي بكر الامير المؤمنين **وقال** في قوله تعالى
انه ولى ابا بكر في مرضه الصلوة وذلك اشرف الولايات **وقال** في ذلك في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
بانة انما صلي خلفه لانه لاه الصلوة وقدمه فيها قال **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
الرفضة فقال قد بينا ان تركه لولا ان يرضى بحاجب مع حضوره وامكان ولا يثبته والعدول عنه في غيره مع تقاضى الزمان وامتناده لا بد من ان يقضى عليه الظل بان لا
يصلح لولا ان يثبته فاما ادعاء انه لم يولد له لا في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
على سبيل التليم ثم والناذيب والغزير لك ما قد ذكره بعد فكيف استمر هذه الحاجة وانصلت من اليها حتى لم يتغير زمان من الان ما من عن حضورها فيهما **وقال** في قوله تعالى
الانجيل **وقال** رسول الله **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
يجب ان يصح ذلك قبل ان يثبت به فانما قد خضعنا استدفع فاما ولا يجر من العاصم بخالد بن الوليد فقد كسنا عليها من قبل وبيننا ان ولايتها نزلت على صلاحها
للامامة لان شرايط الامامة لم تكن على غيرها **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
جئنا وجمعه بين ذلك في السجدتين انكار عباد ان يكون امير المؤمنين **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
بالناس تلك السنة الا انه قد ذكر في صحيحنا اختلاف ذلك وان امير المؤمنين **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
خلون لا يرضى له فاما ما حكاه عن عباد فانما لا تعرفه وما نطق احدنا به في مثله وليس يمكنه باناء ذلك محمد هذا سببنا التمسك به وليس عباد ولو صح الرواية عنه
بازاء من ذكرناه فهو على الجحيم الا ان وضع الضرورة وبعد فلو سلمنا ان ولايته للموسم لم يفتضح لكان الكلام باقيا الا انه اذا كان ما روي مع تقاضى الزمان الا انه لو كان
لم يسلط هو الا ان لم يسلط منها فليس ذلك لا يثبتها على انكاره فاما ما حكاه عن ابي علي من عادات العرب ان لا يخل ما عقده الربيع منهم الا هو والمقدم من
وهط فعاد اعلان النبي **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
انا ورجل مني **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
يجل عقده من قومه فاما ادعاءه **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
اذا كان قد نزل على ان الرسول **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
لولا انه ورضاها ضد عادات الامم الا ان عبد الرحمن كان قد صلي بامر واذنه على ان قصه عبد الرحمن **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
ذهبت من الناس الى ان تقدمه وامره بالصلوة قبل خروجه الى المسجد **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
براهة الى ابي بكر بل الله وواجتهاد ورايه فان كان بامر الله **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
ان كان باجتهاده **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
اهل الموسم لان احدا لم يمكنه ان يقبل عنه **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال
فله عنده نصير **وقال** في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال في قوله تعالى **انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله** فقال

في قوله تعالى
انما امرنا ان نقاتل في سبيل الله

المؤمنين قيل الغابية في ذلك ظهور فضل امير المؤمنين ومربته وان الرجل الذي نزع الحرة منه لا يصلح له وهذا عرض قوي وتوقع الامر على ما وقع عليه قلت
قد ذكرنا فيما تقدم القول في تولية الملك لبعض اصحابه وترك تولية بعضهم وكيفية الحال في ذلك على انه قد ذكرنا في كتابنا في شجاعتهم من سنة سبع على سيرة بعضنا
الى بعد فلو اجتمعوا من موازن فيقوم فرديا من سلمة عن ابيه قال كنت في ذلك البعث فقلت بيك سبعة منهم وكان شعارنا اصبناك وقتل من اصحاب النبي يوم
وجرح ابو بكر وارتد وعاد الى المدينة على ان امره السرايا الذين كان بيعتهم كما نوا قوا مشهورين بالشجاعة والفاء المحرمين من مسلمة والي في حادثة وزيد بن حارثة
وتقوم ولم يكن ابو بكر مشهورا بالشجاعة لفاء الحروب ولم يكن جباناً ولا خواراً وانما كان رجلاً مجتمع القلب فلا زاد اى وحسن يدهم وكان رسول الله يتك بعشره في السرايا
لان غيره انفع من غيرها ولا يدل ذلك على انه لا يصلح للامامة وان الامامة لا يحتاج ان يكون صاحبها من المشهورين بالشجاعة وانما يحتاج الى ثبات القلب وان لا يكون هلعاً
ظاهر الجبان وكيف يقول المرتضى انه لم يكن محتاجاً الى اى احد وقد فضل الناس كلهم وجوه من اى الى اى عند المشورة نحو ما جرى يوم بدر من تعذر المنزل لما اشار عليه
الحباب بن المنذر ونحو ما جرى يوم الخندق من فتح وانه في دفع تلك من المدينة بنصيب لهم يرجع بالاختراب عنهم لاجل ما راه سعد بن معاذ وسعد بن عباد من العجز
والعدول عن الصلح ونحو ما جرى في بلخ الفيل بالمدينة وغير ذلك فاما ولا يذنب بكر الموسم فاكثر الاخبار على ذلك ولم يرو عن الموسم الا قوله من الشيعة وما انكره
المرتضى من حال عباد بن سليمان ووضعه ان يكون على اخذ براه من ابي بكر واستقراره بذلك عجب فان قول عباد قد ذهب اليه كثير من الناس ورواه ان رسول الله صلى
براه الى ابي بكر وان بعد ان فقد ابو بكر بالحج اتبع علياً ومعه شرايت من اهل بدر قد امره ان يقرأها على الناس في يومئذ من قبض العهد وقطع المدينة فانصرت ابو بكر
وسول الله فاعاد على الحج وقال له انت الامير على السلف فانه لا يبلغ عني الا انا وول علي ولا يترك عباد امر براه بالكلية وانما انكر ان يكون النبي في دعوا ابو بكر
انتم نعم الله وطليفة عظيمة من الحديثين يروون ما ذكرناه وان كان لا اكثر الا ظاهراً في دعوا اليربوتاتجة بعلي فانتم نعم الله والقصوان المرتضى قد تجر على الا
متجرب من مثله نظن ان عباداً انكر حديث براه بالكلية وقد وقفنا على ما ذكره عباد في هذه القضية في كتابه المعروف بكتاب الاكواب وهو الكتاب الذي نفضه شيخنا
ابو هاشم فاما حديث شيخنا ابي علي وقوله ان عادة العرب ذلك واعترض المرتضى عليه فالتحالف قاله المرتضى اصح واظهر وما لم ينع عادة العرب غير معروف وانما هو تاديل اول
به معتصبا الى بكر لا يتراع براه منه ولا يترى في ذلك قول ما قاله المرتضى من ان عرض رسول الله ان ابا بكر لا يصلح للاداء عنه بل اقول فعل ذلك لصلحها وانما هو
السبب ذلك ان علياً من بني عبد مناف وهم حمزة قرشي بمكة وعلى ايضا شجاع لا يقاوم له وقد حصل في صدره قرين من الهبة الشديدة والحفاة العظيمة فاذا حصل
مثل هذا الشجاع البطل وجوله من شجعة وهم اهل العزة والقوة والجمية كان ادعى الجاهل من قرين وسلامه نفسه وبلوغ الغرض بنفسه من بند العهد على يد الامير
وسول الله في عمرة المدينة بعث عثمان بن عفان الى مكة يطلب منهم الاذن له في الدخول وانما بعثه لا من غير عهد منان ولم يكن بني عبد مناف وخصوا بنو عبد شمس
ليكونوا من قتلهم ولذالك حمله بنو سعيد بن العاص على بيعهم يوم دخل مكة واخذوا به مستسلمين بالسلاح وقالوا له اقبل وادبر ولا تخف احدنا بنو سعيد اذ عزموا ولما
القول في تولية رسول الله ما ابا بكر الصلوة فقد تقدم وما امره قاضي القضاة من الفري بن صلاة ابي بكر بالناس وصدادة عبد الرحمن بهم مع كون رسول الله صلى خلفه
ضعف وكلام المرتضى اقوى منه فاما السؤال الذي سئل المرتضى عن نفسه فتوى والجواب الصحيح ان بعث براه مع ابو بكر كان باجتهاد من الرسول ولم يكن عن حرج ولا من جهة
الشرايع التي تعلق عن جبريل ثم فلم يقع في ذلك قبله فتوى وقت فعله وجواب المرتضى ليس بقوي لانه من الجهد ان يسلم سورة براه الى ابي بكر ولا يقال له ما ذنبت به ابا بكر
خذ هذه معك لا تخفها بقول بان الكلام مشروط بظهور خلاف الظاهر وفي هذا الباب فيد كثير من القواعد **الطعن** السادس ان ابا بكر لم يكن يعرف الفقه والحكا
الشريعة ضد قوله الكلاله اقول فيها برهان يكره صواباً فمن الله وان يكن خطاه فتوى ولم يعرف ميراث الجدة ومن خاله هذه لا يصلح للامامة **اجاب** قاضي القضاة
بان الامام لا يجب ان يعلم جميع الاحكام وان القدر الذي يحتاج اليه هو الحاكم وان القول بالرأي هو الواجب فيها الاض فيه وقد قال امير المؤمنين في بالرائي مسأله
كثيرة **اعترض** المرتضى فقال قد لنا على ان الامام لا بد ان يكون عالماً بجميع الشرعيات وقرئنا بينه وبين الحاكم ولنا على نفاذ الرأي والاجتهاد واما امير المؤمنين في
فلم يقل قط بالرأي وما برح من خبره يبيع اتمه ان لا ولا غير صحيح ولو صح الجحان ان يكون راد بالرأي الرجوع الى النصوص والادلة ولا يشهد عندنا ان قوله كان ولهذا القولين
وان اظهره احدنا اخلاق مذهبه للفتية **قلت** هذا الطعن مبني على امرين احدهما هل من شرط الامامة ان يعلم الامام كل الاحكام الشرعية ام لا وهذا مذكور في
كتابنا الكلامية والثاني هل القول في الاجتهاد والرأي هو امر لا وهذا مذكور في كتابنا الاصولية **الطعن** السابع قصته خالدين الوليد وقتله مالك بن نويرة وضاً
امرته من كليله وان ابا بكر ترك فامة المدة عليه وزعم انه سقيف من سبوا الله سله الله على اعدائه من ان الله نعم قد وجب العود وصد الزنا عما وان عمر بن الخطاب
اقتله فانه قتل **اجاب** قاضي القضاة فقال ان شيخنا ابا علي قال ان الردة ظهرت من مالك بن نويرة لانجاء في الاخبار انه قد صفت قوم عليه لم يبلغه موت
رسول الله كما فعله ساير اهل الردة فاستحق الضل فان قال قائل فقد كان صلى قيل له وكذلك ساير اهل الردة وانما كفر واما الاصلح من الزكاة واعفادهم سقاطه
وجوبه اذ زعمه فان قيل فلما انكره قيل كان الاكراه ابي بكر فلا وجه لا تكاد عرف وقد يجوز ان يعلم ابو بكر من الحال ما ينبغي عن عرفان قيل فما نحن ما ذكره في خبر ابي بكر من ان
خالداً نادى فاختاراً قيل اراد محله عليه بالفضل وقد كان الواجب عند علي خالداً ان يتوصف للشبهة واستبدال ابو علي على ردته بان اخاه مقيم بن نويرة لما انت عمر بن
اخاه قال له وقد نلتني اقول الشعر فادى ابي زيداً بمثل ما رثيت به اباك فقال متهم وقتل ابو علي مثل ما قتل عليه اخوك ما رثيته فقال عمر اذ احد بمثل تعزيتك
فدل هذا على ان مالك لم يقبل على الاسلام كما قتل زيد واجاب عن تزويد خالداً بالبرائة اذا قتل على الردة في دار الكفر فان زويد امره عند كثير من اهل العلم وان كان
لا يجوز ان يطأها الا بعد الاستبراء **اعترض** ابو علي انما قتله لانه ذكره رسول الله فقال صاحبك واهم بذلك انه ليس صاحبك وكان عنده ان ذلك ردته
وعلم عند المشاهدة المقصد وهو امره يوم جاز ان يقبله وان كان الاصلح ان لا يتقبل وان يكشف الامر في ردته حتى يرضع فهذا لم يقبله ابو بكر فاما وطؤه لانه
فلم يثبت فلا يصح ان يصح اعراض المرتضى فقال ما منع خالداً من قتل مالك بن نويرة واستباحة امره وامواله بالنسبة اياه الى ردته لم يظهر منه بل كان انظراً
خالفاً من الاسلام عظيم ويجري مجراه في العظم تغافل من تغافل عن امره ولم يفرق فيه حكم الله نعم وامره على الخطاء التي شهد هو بعلي نفسه ويجري مجراها من مكنتها

الشيخة لفظ مساع
في صنفين ولغيره
كثرة في قرآننا
صحة في اعتم
تر

تمت في شهر ربيع الثاني
في شهر ربيع الثاني
في شهر ربيع الثاني
في شهر ربيع الثاني
في شهر ربيع الثاني

الحكمة المشهورة
في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

اسامة بعد اربعين يوماً ثم حوصه ويقال بعد سبعين يوماً **روى ابو جعفر** قال لما صنعت العرب قاطبة من اداء الزكاة بعد رسول الله **الاخرى** وثقيفاً **روى ابو جعفر** عن
 السكوني عن سيف بن عميرة عن ابيه قال اردت ان العرب وصفت الزكاة الاخرى وثقيفاً فاما هو ان ضدهم رجل واحد اخرى مسكوا الصدقة **روى ابو جعفر**
 قال لما صنعت العرب الزكاة كان ابو بكر يظن قدوم اسامة بالبحر فلم يجازها احد قبل قدومه الا عبداً ودياناً فانه قال لهم قبل رجوع اسامة **روى ابو جعفر** قال
 قدمت وفود من قبائل العرب المدينة فزولوا على وجه الناس بها ويحلوهم الى ابي بكر ان يقيموا الصلوة وان لا يؤذوا الزكاة ففرغ الله لابي بكر على الحق وقالوا لم نعتق الا جبر
 لمجاهدة عليهم **روى ابو جعفر** شراً للحطل بن اوس اخي الحطية في معنى الزكاة وان ابا بكر رد سؤال العرب ولم يجبه من جملة اطقنا رسول الله اذ كان بيننا فبا
 لعاد الله ما لا يكر ابو ريثا بكر اذا مات بعد ذلك لعلم الله قاصداً الظهر فخلار دتم وفداً باجابه وهذا خصم من دعاية البكر فان الناس سألوا فنفخ لك انهم
 او احل الخلف بن نصر **روى ابو جعفر** قال لما قدمت العرب المدينة فزولوا على وجه الناس بالمدينة فلم يبق احد الا وانزل عليه ناساً الا العباس
 بن عبد المطلب ثم اجمع الى ابي بكر المسلمون فخوفوه باس العرب واجتمعوا قال ضرابين الا ودرنا رايانا هذا ليرى رسول الله ما لا يحب شعوان ابي بكر لجلنا نخوة وروعه
 وكاننا انما نخبره بما لا ماعلي واجتمعت كلمة المسلمين على اجابة العرب الى ما طلبت والي ابو بكر ان يفعل الاما كان يفعل رسول الله وان ياخذ الاما كان ياخذ ثم اجلهم يوماً
 ليلة ثم امرهم بالاضراب وطاودوا العشاريرهم **روى ابو جعفر** قال كان رسول الله مبعث عمر بن العاص الى عمان قبل موته فمات وهو بعثان فاقبلنا في المدينة فوجد
 العرب قد صنعت الزكاة فنزل في بني عامر على قرة بن جبرة وقره يقدم رجلا ورجل اخرى وعلى لك منوعا من كلهم الا الخواص ثم قدم المدينة فاطافت بقرش فخرهم
 ان العساكر مسكرة حولهم ففرقوا المسلمون وتحلقوا حلقاً واحداً واقتبلوا عن الخطاب فترجعتهم وهم يتحدثون في ناسهم عوامر وعوز ذلك الحلقة على عثمان وطلمة والزبير
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد فلما دنى منهم سكتوا فقالوا في اي شيء انتم فلم يجبهوه فقال ما اعلمنا اني اخو لونه عليه فضض طلمة وقال الله يا ابن الخطاب انك تعلم الغيب
 فقال لا يعلم الغيب الا الله ولكن اظن قلم ما اخرجنا على قرش من العرب ولحقهم لان في هذا الامر قالوا صدقت فقال فلا تخافوا هذه المنزلة انا والله منكم على العرب
 اخوف من عليكم من العرب **روى ابو جعفر** حدثني السري قال حدثنا شبيب بن سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال نزل عن ابن العاص بن نصر من عمان بعد وفاته بالبطون
 برة بن هيرة بن سلمة بن سير وجوله عساكرهم فثانهم ففجح له واكرم منزلته فلما اراد الرحلة خلاه وقال يا هذا ان العرب لا تطيب لكم انفسا بالانارة فان انتم
 اغفيتها وهما من اخذوا مولها فستسمع ورتع وان ابيتم فانها تجتمع عليكم فقال عمر بن الخطاب يا ابا بكر اني اخو لونه عليه فضض طلمة وقال الله يا ابن الخطاب انك تعلم الغيب
 قدم على ابي بكر والمسلمين فاجبرهم **روى ابو جعفر** قال كان رسول الله ص قد فرغ من عمله في بني تميم على قبض الصدقات فخرج الزبير بن عبد العوف والرباب بن قيس بن
 عاصم على مقاصد البطون وصفوان بن صفوان وسيرة بن عمرو وعلى بن عمرو ومالك بن نويرة على بن حنظلة فلما توفى رسول الله ص ضرب صفوان الى ابي بكر حين وقع امر
 الخبر بن النبي ص بصدقات بني عمرو وبما ولي منها وما ولي سيرة وانما مسيرة في قومه حدث ان ناب واطرق قيس بن عاصم ينظرها الزبيران تصاغ فكان له عدوا
 وقال وهو ينظره ويظن ما يصنع ويل عليه ما انكم ما صنع ان نابا ليعث ابا بكر وابتداه بصدقات قومي خلفني فيهم فاني عندهم وان رددتها عليهم فلنا بين ابي بكر
 فبؤى عنده ثم عرف قيس على قتمها في مقاصد البطون ففعل وعزم الزبيران على الوفا فاتب صفوان بصدقات عوف والرباب حتى قدم بها المدينة وقال شعرا
 يعرض فيه يقين بن عاصم ومن جلده وفيه بازوا والرسول وقلايت سعاة فلم يرد دعبير اميرها فلما ارسل ابو بكر الى ابي بكر بن العلاء بن الحضرمي اخرج الصدقة فاناها بها
 وقدم معلل المدينة **روى ابو جعفر** الطبري عن هذا الكثير الواسع وكذلك في تاريخ غيره من النواريج وهذا امر معلوم باضطراب لا يجوز لاحد ان يخالفه فاما
 قوله كيف يصح ذلك وقد قال لهم ابو جعفر اذا ذنوا وانما اذ انكم واقامتم فكفوا عنهم فمجد اارة الاسلام والبراءة من الردة الاذان والافانة فانه قد اسقط بعض
 الخبر **روى ابو جعفر** الطبري في كتابه كانت وصيته لهم اذا نزلتم فاذنوا واتيوا فان اذن القوم واقاموا فكفوا عنهم فان لم يفعلوا فلا شيء الا العادة ثم اشلوهم كل فلاة
 الحرف فما سواه وان اجابوا داعية الاسلام فاسألوهم فان اذوا بالزكاة فاقبلوا منهم وان ابوا فلا شيء الا العادة وكيف يطلق فاضل الفضاة في سائر
 اهل الردة ما اطلقه من انهم كانوا يصلون ومن جلته ام احجاب مسلمة وطلمة فاما اذا فاضل الفضاة باهل الردة هيها ما في الزكاة لا غير ولم يرد من مجد الاسلام بالكلية
 فاما قصه مالك بن نويرة وخالد بن الوليد فانها مشبهت به عندك ولا غر ففدا شبهت على الصحابة وذلك ان من حضرها من العرب اختلفوا في حال القوم هل كان عليهم شعرا
 الاسلام اولا واختلف ابو بكر وعمر في ذلك فاما الشرايين واداء الرضى للمالك بن نويرة فهو معروف بالبيت الاخر فانه غير معروف وعليه عند المرتضى
 في هذا المقام وما ذكره بعد من قصته القوم صحيح كله مطابق لما في النواريج الامور بضعنا كبيرة ومنها قوله ان ما كان في قومه عن الاجتماع على منع الصدقات فان ذلك
 غير مفول وانما المنقول انه نزل في قومه عن الاجتماع في موضع واحد وامرهم ان يفرقوا في مياههم ذكر ذلك الطبري ولم يذكر فيها ما هم عن الاجتماع على منع الصدقات وقال
 الطبري ان ما كان في قومه عن الاجتماع في موضع واحد وامرهم ان يفرقوا في مياههم ذكر ذلك الطبري ولم يذكر فيها ما هم عن الاجتماع على منع الصدقات وقال
 الواقعة خرج وقد نزعوا منهم فقال اذ اراد الله انرا اصابه قال الطبري وغضب بوقداه لذلك وقال خالد هذا عمك وفاقه والي ابا بكر فاخبره فضض عليه ابو بكر
 حتى كلفه في غير ذلك لان يرجع الى خالد فخرج النبي فدم معه المدينة **روى ابو جعفر** عن ابي بكر ان الطبري وكان خالد الماتر في حجة امه قيم بنت المنهال امه مالك لم يدخلها وتزوجها
 حتى فضض طهرها ولم يذكر المرتضى ذلك **روى ابو جعفر** عن ابي بكر ان الطبري وكان تيمنا الماتم المدينة طلب الى بكر في سبهم فكتب له برد السوي والمرتضى ذكر انه لم يرد الا في خلا
 عمر فاما قوله المرتضى ان قوله تم لوقتل اخي على مثل ما قلنا لبلحول المارتبة لا دليل على ذلك فيصح ولا يرد ان قصدت فترظن به بن الخطاب وان برضه لعناه بذلك فاما
 قال المرتضى ان بين الفئتين فرقا ظاهرا عليه اشارة وتم لا محاله فاما قوله مالك صاحبك يعني النبي فقد روي هذه اللفظة الطبري في التاريخ قال كان خالد يبيد
 عن قتله فيقول انك له وهو يبعده ما ازال صاحبكم الا ان كان كذلك وكذا قال له خالد وما فعله لك صاحبا وهذه لعري كل ما جافه وان كان لها مخرج في السابل الا
 انه مستكره وقران الاحوال يعرفها من شاهدها وسمعتها فاذا كان خالد قد كان يعتد بذلك فقد اندفع قول المرتضى هلا اعتد بذلك ولست انزه خالد عن
 الخطاء **روى ابو جعفر** قال كان جارا فانا فانا لا ابراق الدين فيما جعله عليه الغضب هو نفسه ولقد وقع منه حجة رسول الله مع بني حنيفة بالغيضا اعظم ما وقع منه حتى ملك

روى ابو جعفر عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق

عنه عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق

في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق
 في خبره عن ابي بكر بن عبد الله بن الصديق

بن نورية وعفانه رسول الله بعد ان غض عليه مدة واعرض عنه وذلك لفضوه الله اطعمه حتى فعل سبي مبيع ما فعل بالبطاح الطعن الثاني قولهم ان ما يؤخذ
في حاله وحاله مع الرسول في بيته وقد منع الله قتل من ذلك في حاله فبقيت بعد المات بقوله ثم لا تظلموا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **اجاب** فاجاب
القضاة بان الموضوع كان ملكا لعائشة وهي حجرتها التي كانت معروفة بها والمجر كما كانت املاكا لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد نطق القرآن بذلك في قوله وقد نطق به في قوله
ان عمر استاذن عائشة ان يدين في ذلك الموضوع وحكي قال ان لم تاذن له فاذن في البيع وعلى هذا الوجه يحمل ما ذكره الحسن ان نزلت الامامان ايضاً من يدن من الجحش رسول
الله صلى الله عليه وسلم في البيع فلما كان من مروان وسعيد بن العاص ما كان ذلك بالبيع وانما اوصى بذلك باذن عائشة ويجوز ان يكون علم من عائشة انها جعلت الموضوع
في حكم الوهبة فاستباحوا ذلك لهذا الوجه قال وزهرفن في ذلك الموضوع ما يدل على فضل الية بكر لا نزع لما ماتت اخذوا في موضوع دفن وكثير القول حتى ذكر ابو بكر
عنه انه قال ما يدل على ان الانبياء اذا ماتوا ودفنوا حيث ماتوا فالخلاف في ذلك **الحرض** الرضخ فقال لا يخلو موضوع قبر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون باقيا على ملكه او يترك
اشغل في حوته في عائشة على ما ادعاه فان كان الاول لم يجز ان يكون ميراثا بعد او صدقة فان كان ميراثا فما كان ميراثا في ميراثه ولا ميراثا في ميراثه فان كان ميراثا في ميراثه
ارضاء الورثة الذين علمهم كمنسبا فاطمة وجماعة الاذواج وعلى هذا وجههم هو لآء والعباس ولم يحدوا منها ما خطبوا منها هؤلاء الورثة على اتباع هذا المكان
ولا استزله عنه بشي ولا غيره وان كان صدقة فذلك ان يجبان برضى عنه جماعة المسلمين ويبتاعه منهم هذا ان حازوا الاقبياع لما يجري هذا المجرى وان كان اشغل في
حيوته فذلك ان يجبان بغير سبب انتقاله والمجزة فيه فان فاطمة لم ترفع منها في انتقاله في ملكها بقولها ولا بشهادة من شهدها فاما نقله باضافة البيوت
اليهم في قوله وقد نطق في بيوتهم فمن ضعيف الشبهة لانه يثبت فيما مضى من هذا الكتاب ان هذا الاضافة لا يفضي للملك وانما يفضي للسكنى والعادة في استعمال هذا
اللفظ فيها ذكرناه ظاهرة قال ثم لا تحرجهن من بيوتهم ولم ير الله في الاحث ليكن وينزل دون حيث يملك بلا شبهة واطرف من كل شيء فنقد قوله ان الحسن
استاذن عائشة ان يدين في البيوت حتى منعه مروان وسعيد بن العاص لان هذه مكابرة منه ظاهرة فان المانع للحرس من ذلك لم يكن الاعايشة ولعل من ذكره مروان
وسعيد وغيرهما اعانها واتباع ذلك لم يرها وذكرا انها خرجت في ذلك اليوم على رجل حتى قال ابن عباس يوم ما فعلوا على رجل فكيف تاذن عائشة في ذلك وهو الملك
الموضوع على قولهم وينع من مروان وغيره من ملك لانه الموضوع ولا يشركه ولا يدين وهذا من بيع ما يرتكب والى فضل الية بكر في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ان فتح من مذهب صاحب الكتاب واصحابه العمل بغير الواحد العدل في احكام الدين العظيمة فكيف لا يعمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من هو دوني في عظيم
من ذلك **قلت** ما ابو بكر فانه لا يلحقه بدفن مع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ما دفن نفسه وانما دفن الناس وهو ميت فان كان ذلك خطأ فالآثار والذم لكانت من عمل
ولم يثبت عنه بان اوصى ان يدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قد يمكن ان يتوجه هذا الطعن الى عائشة ان يدين في الحجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول عند
مشيئة امر الحجرات الاذواج هل كانت على ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي او ملكها نساءه والذم ينطق به التواريخ انه لما خرج من قبا ودخل المدينة وسكن منزله في
ايوب اخطا السكنى واخطى حجرتا نساءه وهذا يدل على انه كان المالك للموضوع واما من وجهها عن ملكه الى الاذواج والبنات فما الرافق عليه ويجوز ان يكون
الصحابة قد نعت من قرأتين الاحوال وما شاهدوه منه انه قد فر كل بيت منها في يد زوجة من الزوجان على سبيل الهبة والعطية وان لم يقبل عنه ذلك صيغة
لفظ معين والقول في بيت فاطمة كذلك لان فاطمة لم تكن تملك ما الا وعلى ما يعلمها ان غير حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يسكن في الماء للهوسه بسقي في
بساتينهم لقوت يدفون اليه فمن ان كان له ما يبتاع بحجرة ليكن فيها هو وزوجته والقول في كثير من الزوجات كذلك انهن كن فقيرات مدعات بخصيصة بيت حتى بن
احط وجوب بيت الحارث وميمونة وغيرهن فلا وكبر يمكن ان يملك منه هؤلاء النسوة والبنات الحجرات الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيها لهن هذا ان ثبت انها خرجت عن
ملكته صلى الله عليه وسلم والا فهي باقية على ملكته باستصحاب الحال والقول في حجرة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك لانها لم يملكها من الرقيم فاسكنها
بالمدينة في حجرة منفردة خالية عن رجل فلا بد ان يكون تلك الحجرة بمقتضى ما استعمل على الظن ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيستدام الحكم بملكها الى ان يموت لئلا يفتل عن ذلك واما ما
وام كلتمو زوجنا عثمان فان عثمان كان مريا ذاما لا يجوز ان يكون اتباع حجرة سكنت فيها الاولى منها ثلثا لثانية بعدها **فاما** احتجاج فاض القضاة بقوله وقد نطق في
بيوتهم فاعراض الرضخ عليه نطق لان هذا الاضافة انما تفضي للخصم فقط لا للملك كما قال لا تحرجهن من بيوتهم ويجوز ان يكون ابو بكر لما روي في قوله لا يورث ترك
الحجرة اي الزوجات والبنات على سبيل الاقطاع لهن لا للملك اي باحتم السكنى لا النصف في ذوات الارض والابنية والآلات لما روي ذلك من الصلوة ولا نكاح من الحجرات
اخرجهن من البيوت وليركن ذلك فذلك فاتها قرينة كبيرة فان مثل كثير خارجة من المدينة وليركن فاطمة مقصود منها من قبل نفسها ولا يوكيها ولا ذاتها قط فلا تشبهها
حال الحجرات ايضا فلما وجد هذه الحجرات من فاتها كانت مبنية من طين تصبر الجدران فاعلوا بالابواب والصحابة استحقوا فاقرا النساء فيها ووضوا المسلمين عنهما
بالشيء اليسير مما يقضي الحساب ان يكون من سهم الاذواج والبنات عند قسمة الفيء واما القول في الحسن وما جرى من عائشة وبنو امية فقد تقدم وكذا القول في الخبر
الروى في دفن الرسول صلى الله عليه وسلم فكان ابو المظفر صفة الله بن الموسى صدر الحزن المعمور كان في ايام الناصر لدين الله اذا حدثته حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو بكر مازوا
من قوله صلى الله عليه وسلم ان يدينون حيث يموتون يعلم ان ابو بكر افضل هذا الحديث في الحال والوفد ليدفن النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة ابنته ثم يدين هو معه عند موته علم انه لم يبق من
الامثلة ظم الحمار وانما زاد في النقص في حجرة ابنته فان ابنته تدفنه لا محالة في حجرتها عند بعلمها وان دفن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع آخر فما لا يفتقار له ان يدين عنه في ان هذا
الفوز بهذا الشرف العظيم وهذا المكان الجليل مما لا يقضي حسن التدبير بقوته فان انما هذا القصة فيه واجه فردي لهم الحجرات لا يمكنهم بعد روايتهم ان لا يبعوا الى الاستيلاء
صاوه بالخليفة واليه السلطان والنفع والضرة وادرك ما كان في نفسه ثم خرج عمر عن منزله فرغب الى عائشة في مثل ذلك وقد كان يكرهها ويقدر معها على سائر الزوجات
في العطاء وغيره فاجابة الى ذلك وكان مطاعا في حوته وعما نزل وكان مطاعا في حوته وماتت وكان يقول واعجب للحرم وطعة ان يدين في حجرة عائشة والله لو كان ابو الخليفة
بومثل لما انتقام له ذلك ولا لم يفض عائشة لهم وحسد الناس ايام ومالي في امية وغيرهم من فريش عليهم ولهذا قالوا ليدفن من عمن يمشي كوكب ويدفن الحسن بحجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف والخليفة معوية والامراء بالمدينة بموا امية وعائشة صاحبة الموضوع والناصر ليدفن بها ثم قليل والثاني كثيرا وانا استغفر الله ما كان ابو المظفر يحمل

وهو من نوراها

ومن نظر كتب السيرة عرفت انه قد هتته وادعى عليه ما لم يقع منه وما قوله النبي على بكر وعمر فقد عتد عنها وحاوالت الخلافة بعد رسول الله فان عليا لم يكن يحسد ذلك ولا
يكره ولا ريبا نيزكان يدعى الامير بعد وفاة رسول الله لنفسه على الجملة ما انصرف كما قول الشيعه او كما قول اهل السنة كما قول لو ولها حينئذ لفسد الامر واضطرب
الاسلام فهداهم عليه ليعلمه الا الله ولعله لو ولها حينئذ لاسنفا لامر وصلح الاسلام وتجدد فانه واقع الاضطراب عند ولايته بعد عشر الا لان امره فاعندهم
بناخره عن الخلافة وتقدم غيره عليه فضعف شأنه في النفوس وتر من تقدمه من قلوب الناس ان لا يصلح لها كل الصلح اجرة والناس على ما يحصل في نفوسهم ولو كان ولها ابدا
وهو على ما كان لجلالة الله التي كان عليها ايام حيا رسول الله وتلك المنزلة الرفيعة والاخصاص التي كان له لكان الامر غير الذي راينا عند ولايته بعد عثمان واما قوله انك
الشاخ يا فضة المذهب بنفسه فقد اسرت في وصفه بما وصفه به ولا شك ان علماء كان عنده زهوا لكن لا هكذا وكان قد مع زهو الطف الناس خلفا ثم **ترجم**
تفسير الفاظهم قوله وذكرنا انك ذابري جميع من المهاجرين والانصار وقد انفلقت الحجر يوم اصرحوك هذا الكلام تكذيبا لقوله جميع من المهاجرين والانصار اي ليس
معك مهاجر لان اكثر من معك من راي رسول الله هم ابنا الطلقاء ومن اسلم بعد الفتح وقد قال النبي لا هجرة بعد الفتح وعبر عن يوم الفتح بعبارة حسنة فيها تفرغ المعوية
واهلها بالكفر وانهم ليسوا من ذوى المتوابع فقال قد انفلقت الحجر يوم اسلم خوك يعني يزيد بن ابي سفيان يوم الفتح من ابي سفيان وكان خرج في نفر من قريش يجاريون
ويعنون من دخوله مكة فقبل منهم قومه وايسر بن يزيد بن ابي سفيان اسره وخاله بن الوليد فخالصه ابوسفينا منه وادخله داره فامر رسول الله قال يومئذ دخل دار ابوسفينا
فهر من وجبان **نذكر في هذا الموضع** مخلص ما ذكره الواقدي في كتاب المغازي في فتح مكة فان الموضع يقبضه لوفاه ما اسلم فسلمكم الا كرها وقوله يوم اسلم خوك قال
محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي كان رسول الله قد هادن قريشا عام الحديبية عشر سنين وجعل خراعة داخلها معه وجعلت قريش بن بكر بن عبد مناف من كنانة خلفه
معهم وكان بين بني بكر وبين خراعة تراث في الجاهلية ودماء وقد كانت خراعة من قبل جالف عبد المطلب بن هاشم وكان كتاب منه وكان رسول الله يعرف ذلك فلما فرغ
صلح الحديبية وامن الناس مع غلام من خراعة ادنا نانا من بني كنانة يقال له النضر بن رثيم الذي يبدش هاء له في رسول الله فخص به بشيخة فخرج من الخراعة فاداهم شجته
فثار بينهم الشراقة واحقادهم القديمة والقوم مجاورون بمكة فاستخفوا بكر بن عبد مناف قريشا على خراعة فن قريش من بكره ذلك وقال لا انقض عبد محمد منهم
من خراعة ليدركا ابوسفين احد من بكره ذلك وكان صفوان بن امية وحويطب بن عبد العري ومكر بن حفص من اعداء بني بكر ودسوا اليهم العيال بالسلخ سرا وبقوا
خراعة لئلا يلاقوا مع قومهم فقتلوا منهم عشرين رجلا فلما اصبحوا اتوا قريشا فحدث قريش انها اعانت بكره ذلك وتبر ابوسفين وقوم من قريش مجاري
شخص قوم من خراعة الى المدينة مستصحبين برسول الله فدخلوا على وهو المسجد فقام عرب من سائر الخزاعي فاشتهه لاصم ابني ناسد محمدا حلف ابينا وابينا لئلا
لكنت والدا وكنا ولدا ثم اسلمنا ولم نترج بيا ان قريشا اهلنك الموعدة وفضوا ميتا فلما المؤكدا هم يبيتونا بالونين هذا نلوا القرآن وكما وسبقا فزعموا
ان لست تدوا وحدا وهم اذل وافل عدنا فانصر هذا لك الله نصرنا ابدا وادع عبد الله بانوا ممددا فيلنوا كالحجر من قبلهم رسول الله فخرجوا قريش
من قريش اصيدا ثم ذكروا له ما اتوا لشر وقال له ان انزبن ذنبيها وان صفوان بن امية وفلان ادسوا اليها ارحال قريش فيبتونا بمنزلنا بالونين فقتلونا وجنتك في
مستصحبين بك فزعوا ان رسول الله قام غضبا بجرده وادع ويقول لا نصرف ان لمر خراعة فيما انصر منه فضوقت تصادف ذلك من رسول الله ايثارا وجبا
لفضل لهدا لانه كان يريد ان يفتح مكة وهم بها في عام الحديبية فصدت قريش عمة الفضيلة فثرفت لاجل العهد والميثاق التي كان عقده معهم فلما جرى ماجرى على
خراعة اغنيتهم **واقفي** فكتب الجميع الناس انتظارا للحجاز وعجزها يامرهم ان يكونوا بالمدينة في رمضان من ثمان للهجرة فوافوا بالوجود والقبال من كل جهة فخرج من
المدينة بالناس يوم الاثنين ليعتزلون من رمضان عشرة ايام فكان المهاجرون سبعة ايام ومن الحنابلة ثمانية ايام وكانوا ايضا اربعة ايام معهم من الحنابلة خمسة ايام
وكانت زينة الغنم من الحنابلة ما اذ فرس وكان اسلم اربعة ايام فيها من الحنابلة ثلثون فرسا وكانت حديبية ثمان مائة معها احشون فرسا ومن سائر الناس تمام عشرة ايام
وهم بنو ضمرة وبنو غنم وبنو سلم وبنو كعب بن عمير وغيرهم وعقد المهاجرين ثلاثة ايام على الوية لواء مع الزبير ولواء مع سعد بن ابوقحافة وكان الرايا
في الانصار وغيرهم وكنم عن الناس الخبر فلم يعلم به الا خواصة واما قريش بمكة فحدثت على ما صنعت بخراعة وعرفت ان ذلك انقضاء ما بينهم وبين النبي من العهد وفتح
الحرب بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة الى ابوسفين فقال له ان هذا امر لا يد له ان يصلح والله ان لم يصلح لا يرو عمك الامجد واعجاب وقال ابوسفينا انه ان هسد
جنت عتبة ويا كبريتها واضطلعها وخصت من شرها قالوا ما رات قال راك كان وما قبل من الحنابلة يسبل حتى وقف بالحنابلة فتملوا ذلك الدم لم يكن ففكره القوم
ذلك وقالوا هذا شر **واقفي** فلما راى ابوسفين ما راى من الشر قال هذا والله امر لا يشهد له احد ولا الله ماشورون ولا هو يمش
بلغي والله ليعز وناخذ ان صدق ظني وهو صادق وما لي بد اني محمدا فاكلان بن زيد في الهدنة فوجدت العهد قبل ان يبلغ هذا الامر قال قريش قد والله اصابت و
مذمت قريش على ما صنعت بخراعة وعرفت ان رسول الله لا يدان بغيرها فخرج ابوسفين فخرج معه حو لي على باطنين فاسرع السير وهو يرى ان اول من خرج بمكة
الى رسول الله **واقفي** الواقدي قد روى الخبر على وجه آخر وهو انه لما قدم وكسب خراعة على رسول الله فخره بمن قتل منهم قال لهم من تمتكم وطلبكم قالوا بنو بكر بن عبد
مناة قال كلبها قالوا لا ولكن تمتنا بنو نفاثة فصره وراسه فوفل بن معوية النفاثي فقال هذا بطن من بكرنا باعنا الى اهل مكة فسالهم عن هذا الامر وخبركم في
فبت ليهم خيرة بجزهم بين احك خلال ثلث بين ان يدوا خراعة او يبروا من حلف نفاثة او يبيد اليهم على سواء فانهم خيرة بجزهم بين الخلال الثلاث فقال قريش
بن عبد عمرو الاحملي ان نك قتل خراعة فاننا ان وديناهم ليربق لنا سيد ولا ليد واما ان نبره من حلف نفاثة فان لير قبيلة حج هذا البيت شدة عظيمة لمر نفاثة
حلفا فاننا فلا نبرل من حلفهم ولكن ان نبيد اليهم على سواء فاد خراعة الى رسول الله بذلك ومذمت قريش لان وقد خيرة بما تدبره **واقفي** واقفي وذكر غير ذلك وقد
ان قريشا لما ذمت على قتل خراعة وقالت محمد بن عبد الله بن ابي سلمة قال قال رسول الله من سجد لي بسجدة فهو مني ومن سجد لي بسجدة فهو مني ومن سجد لي بسجدة
ويخبركم خصال كلهم اهون عليكم من غزوه قالوا ما هي قال رسول الله انك ان ذوات خراعة او تفر من حلف من قبض العهد وهم بنو نفاثة او يبيد اليكم العهد فقال
القوم اخر بما قال ابن ابي سريج ان يكون فقال سهل بن عمرو وما حصلت ابى عليا من ان نبر من حلف نفاثة فقال شبيبة ابن عثمان الصديق كحطت اخوانك خراعة و
عصبت

انهم لم يتردوا في
قوله من سجد لي بسجدة
هو مني

سنة ثمان مائة
سنة ثمان مائة

عبد الله بن ابي سلمة
واقفي

الفضة على ما عدا
اروهبها فليطعة
تروا في قريش
وقهر لبلادهم
يادوا من الحج
الريضا الذي في قريش
سنة ثمان مائة
الطلع ابوسفين
وقريش في السنة
وقوله هو مني
انما بين قريش
سنة ثمان مائة
واقفي

قالوا تلك الصومعة يوم ما فيه وهي التي تعبد بها سلمان قبل الاسلام قال ثم احضر صاحبنا فحدثنا عن رجل يهودي من ارض الروم فالتفت له واقتت عندنا
تقريباً وغنيمات فلما نزل به الموت قلت له من توحى في فقال قد نزلت في الناس منهم وما يفتي احد منهم على الحق وقد اطل زمان حتى معوث بد بن ابراهيم بن جريح بارض العرب بها
الارض بين حرتين لها محل قلت فما علامته قال ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كفتيه خافرة النبوة قال ومضى ركب من كل فجرجب معهم فلما بلغوا في وادى القرى ظلموني
وباعوني من يهودي فكنت اعمل له في زرعه وتخله فينا انا عندنا اذ قدم ابن عم له فابنا عنى منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان راسها فخرتها وبعث الله محمداً بمكة
ولا اعلم بشي من امره فينا انا في رأس نخلة اذ اقبل ابن عمي فقال قال الله بنو قيلة فاجتمعوا على رجل بقضاء قدم عليهم من مكة بن عمون انه يقول فاخته الفرس
والانغاض ونزلت من النخلة وجعلت اسنق في السوال فما حلني سبك بكلمة بل قال اقبل على شانك ودع ما لا يعيبك فلما اسبخت اخذت شيئاً كان عندك من التراب
بلبني ثم فطقت له بلقي انك رجل صالح وان لك اصحاباً باعرباً وذي حاجة وهذا بشي كان عندك للصدقة فأتيتكم احبب من غيركم فقال لا تصحابه كلوا واسلك فلما اكل
فطقت في بطني هذه واحدة وانصرف فلما كان من الغدا اخذت ما كان بقع عندك وابنته به فطقت له اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية فقال كلوا واكل معهم
فطقت انه لو فاكبت عليه اقبله وابني فقال مالك فخصصت عليه الفضة فاعجبته ثم قال يا سلمان كان صاحبك تكاتبته على ثلثائة نخلة واربعين اوقية
فقال رسول الله للارضا واعينوا الخاكر فاعانوني بالخل حتى جعت ثلثائة ودرية فوضعها رسول الله مبهده فصحى كلها وانا مال من بعض المغازر فاعطاني منه
وقال اذ كتبتك فاديت وعطفت وكان سلمان من مشيخة علي وخصاصه وترجم الامامية ان احداً لا رغبة الذين حلفوا رؤسهم واثروه مستفكس سبونهم في حق
وليس هذا موضع ذكره واصحابنا لا يخافونهم في ان سلمان كان من الشيعة واما ما في القوم في امران يدمن ذلك وما يذكره المحدثون من قوله للسليبي يوم السقيفة
كربدو بكره ديدم حول عند صاحبنا على ان المراد صنعته شيئاً وما صنعته اى استخلفته خليفة ونعم ما فعلت الا انكم عدتم عن اهل البيت فلو كان الخليفة فظنهم كان في
والامامية تقول معناه اسلمت وما اسلمت واللفظة المذكورة في الفارسية لا تعطي هذا المعنى واما ما في الفعل والعمل الاخر ويدل على صحة قول صاحبنا ان سلمان
عمل العصر على المذاهب فلو كان ما انفسه الامامية لكانت حقا لم يعمل **فاما** الفاظ الفصل ومعانيه فظاهرة واما ما يناسب مضمونه قول بعض الحكماء تقر من النبي اذا
بقلة صحبة لك اذا عطيت وكان يقال له مالك على الدنيا بجلان رجل نافر من عرتها وجعل انف من زها ومن بعض الزهاد باب دار واهلها يسكون منها فقال
واعجب القوم وما سفر من يكون مسافراً قد بلغ منزله وكان يقال يابن آدم لا تأسف على مفقود ولا برده عليك القوت ولا تفرح بموجود لا يتركه عليك الموت لفرح عالم من
العلماء واهباً فقال ايها الراهب كيف ترى الدنيا قال يتخلف الأبدان ويجدد الآمال وتباعد الامنية ويفترها الميتة قال فما حال اهلها قال من نظر بها نصب من فاته
اسف قال فكيف الفناء عنها قال يقطع الرجاء عنها قال فاقول اصحاب ابرو واو في الاصل قال فاقول الصالح قال فاقولهم ضر وانك قال الفرس الهوى قال فكيف الخرج قال في سلوك
المنهج قال وما اذا اسلكه قال بان تطلع لباس الشهوة القانية وتعمل للدار الباقية **الاصول** من كتاب له المحدث الهادي وتمت بحمد اللعان وانصحه
واجل حلاله وحرمة حرمة وصدق بما سلفه من الحق واعتبر ما مضى من الدنيا ما يفتي فيها فان بعضها يشبه بعضها واخرها الاخرى باو لها كانا حائل مفارقتهم
اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت الا بشي وثيق وتعد ذلك على رضاه صاحب نفسه وبكرة لعامة المسلمين واجد
كل عمل يعال به في البر والسيح في العلابية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صلاحه ذكره واعلم انه لا يحل عرضك عرضاً لينا لا تقوم ولا تحذرت الناس بكل ما
فكفي بذلك كذا ولا ترد على الناس كل ما حدثتوك به فكفى بذلك والكظيم العظيمة عند الغضب وتجاوز عدا القدره واصفر مع الدولة تكن لك العاقبة واح
كل غيبة اقصها الله عليك ولا تضيقن فيهم من غير الله عندك ولله عليك اني انما انتم الله بعليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمه من نفسه واهله ولله
وانك ما تقدم من خير بيوتك ذرية وما توحى بكر الغيبة لخير ذرية واحذر رضاه من فضيل اية وبكر عملة فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصا العظام
فانها جامع المسلمين واحذر منازلة الغلبة والمخافة الاعوان على طاعة الله واقصر عايتك على ما بينك واما ك ومعا عدا الاسواق فانها حائل الشيطان ومع
الفتن واكثر ان نظرك الى فضلك عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلاً في سبيل الله او في امر عذريه والحق الله في عمل الحق
فان طاعة الله فاصلة على ما سواها واذا وقع نفسك في العبادات وادق فيها ولا تفترها وحدها وادقها في الاماكان ملكوت اعليك من الغيبة فانه لا بد من قضائها
وقتها عند محبتها واما ان ينزل بك الموت وانت من ريك في طلب الدنيا لربا ك ومصاحبة الشقاق فان الشرايش تملق ووقر الله فاحجب جاءه واحذر
الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس والاسلام **الشرح** هو الحارث الاعور صاحب مبل الوصية وهو الحارث بن عبدالله كعب بن ساد بن نخلة بن حوش بن
سبع بن صعب بن معوية الهذلي كان احداً لهماء له قول في الفسبا وكان صاحب علي في واليه تنسب الشيعة للحطاب للخطابة في قوله يا حار همدان من بيت
من مؤمن او منافق قبلا وهي ابيات مشهورة قد ذكرناها فيما تقدم وقد اشتمل هذا الفصل على ما باجيلة الموضع منها قوله وتمت بحمد اللعان جاني الخبر
الرفوع لما ذكر الثقلين فقال احدهما كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيده الله وطرف بايديكم ومنها قوله انصحا اى عده ناصحاً لك في المراكب في روضها
عنه ومنها قوله واجل حلاله وحرمة حرمة اى احكم بين الناس في الحلال والحرام بما نصرت له القرآن ومنها قوله وصدق بما سلف من الحق اى صدق بما تضمنه القرآن
من ايام الله ومثاله في الامم السابقة المعصومين وكن بوا ومنها قوله وعبر بما مضى من الدنيا ما يفتي منها في المثال اذا شئت ان نظرك الدنيا بعدك فانظرها بعدك
وقال الشاعر وما نحن الا مثلهم غير اننا اقتنا قليلاً بعدهم ثم نزل ويناسب قوله واخرها الاخرى باو لها وكلها حائل مفارقتهم قوله ايضا في غير هذا الفصل
الماضي للقيم عبرة والميت للحي عظة وللمرسل من عوده ولا المراء من عده على ثقة الاول للاوسط والاول للاوسط والآخر قائد وكل بكل لاحق ولكل لكل مفارقتهم
منها قوله وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق فالسجانه ولا تجعلوا الله عرضة لايامكم وقد يفتي عن الخلف بالله في الكذب والصدق اما في احدهما فخره واما الاخر
فكروه ولذلك لا يجوز ذكر اسم الله في لغو القول والخرق والعتق ومنها قوله واكثر ذكر الموت وما بعد الموت جاء في الخبر الرفوع اكثر واكثر هاديم اللذات وما بعد
الموت العقاب والنواجع القبر وفي الاخرة ومنها قوله ولا تمن الموت الا بشي وثيق هذه كل شريعة عظيمة القدر اى لا تمن الموت الا وانت واقف على حالك

الروضة

انظر في كتابنا
الاصول
الاصول
الاصول

انظر في كتابنا
الاصول

فوجه الجارودين بشرين المعلقين رسول الله فارتدت العرب خطب قومه فقال ايها الناس ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت فاستمكوا ايديكم ومن هب له
 فهداه الله دينارا ودرهما وبقرة او شاة فعلى مثله فما خالفه من عبد القيس احد قوله ان صلاح ابيك عزته منك تدركنا حال الجارود ومحبته وصلاته وكثيرا ما
 يعثر الانسان بحال الارباء فيظن ان الارباء على منهاجهم فلا يكون الا مركزا لغيره بل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قوله في ارباب الدنيا في اربابها يكون
 الانسان في موضع عال فتره البسبي وكان العلويها هو علو المرتبة بين الامام والامير ويخو قولهم بقم باعتبار علو مرتبة الامر على المأمور واللام في هؤلاء متعلقة بحدوث
 عليه انقضاء ولا يستحق بغير انقضاء لان المغلوب من حروف المصدر لا يجوز ان يقدم على المصدر والعناد لعدة قوله وتصل عشيرتك كان في الدنيا في المبعنة ان تقطع
 وبغضه على رده وتومر ويخرج بعضه لذاته ومأدبه قوله لجل اهلك العرب تضرب بالجل المثلثة الهوان قال لند عظيم العبر بغير لب ولم يكن بالعلم العظيم العبر
 يصرفه الصبي بكل وجه وبجسه على الخفاء الجبر وتضرب بالوليد بالهراوى فلا يصرف له ولا تكبر **فاما** شمع المغل تضرب بالمثل بهاء الائمة ما نزهة مشهور
 لا يند لها وطعمه الا اندام في التراب ثم ذكر انه من كان بصفته طيب اهل الكذا ولا كذا الحان قال او يشرك في امانه وقد جعل الله لهم البلاد والوعا امانه في ذمة
 الامام فاذا استعمل الهال على البلاد والوعا يا ضد شكهم في تلك الامة قال ابو يونس على جارية اى على استحياء الخراج وجعه وهذه الرواية التي سمعناها من الناس من
 يروونها على جارية وهكذا رواها الراوي وليرى الرواية الصحيحة التي ذكرناها نحن وقال يكون على من خلفه عجزا وبسبب من نفسه او هذا بعدد ومكلف ثم مر
 بان يضل اليه وهذه كتابة عن الغزالي فاما الكلمات التي ذكرها الرضي عنه في امر المنذر فهي العلة على انه نسبة الى النبي والعج قال نظارة عطفه اى جازية ينظر
 تارة هكذا وتارة هكذا ينظر لنفسه وليحسن هيئته ولعسته وينظر هل عنده نصرة في ذلك او يحيب فيستدرك بازالته كما يفعل ارباب الرهو ومن يدعى المنظر
 والملاحة قال مختار في برده يمشي الخيلاء وبلك اما امك فانه اتبعها بما في دهره واما ابوك فلا اكثر الله في الناس امثاله قوله فقال في شراكة الشرك ابر
 الذي يكون في الغل على ظهر القدم والنقل استكون مصدر تغل اى بصق والغل محركا البصاق بنفسه وانما يفعل العجب النابتة شرابه لذهب عنها الغبار
 والوبخ بفعل فيهما وبمجهما يعود الى الجديدين **الاصول** من كتاب له عمه العبد لله بن العباس عمه اما بعد فانك كنت لبا يوق جالك ولا امر رزق ما لك
 واعلم يا ايها المؤمن ان يومك ويوم عليك وان الدنيا اذا رزقك فانك انما لك على ضعيف وما كان منها عليك ثم نذره بقونك **الشرح**
 قد تقدم شرح مثل هذا الكلام وهذا معنى مطروق قد قال الناس فيه فاكتر وا قال قد رزق العاجز الضعيف وما شدد بكون رجلا ولا قنبا وبجر المرء
 ذوالجلادة والراى ومن لا يزال مغزبا **ومن جمل ما قيل في هذا المعنى** قول الجاهل يعقوب الجري هل الدهل لاصره ونوائيه وسراء عيش نائل ومصائبه يقول
 الفتي تزن مالي وانما لورثته ما تم للمال كاسب يحاسبه نفسه في حياته ويتركه في المآل كما يحاسبه فكله واطعمه وخالسه وارثا شيخا او دهر ان تعزيبك
 نوائيه اى المال والانسان للدهم نسيه فلا الجمل مبيعه ولا الجود خانه لكل امرئ رزق وللرزق جالب وليس يفوت المرء ما خطا كتابه يجمل في حش
 يرزق غيره ويعطى العنى من حيث يحرم صاحبه ياق الى ذارفة وهو وادع ومجر هذا الرزق وهو يغالبه وانك لا تدرك اذ رزقك في الله تعالى بوزن الله
 لا تقالبه تناس ذنوب الامرين فانه لكل حليم رايك هو رايك له هفوت في الرضاء يتوبها بصرة بوزن لا توارى كواكب تراه عد ثلثا من
 وتغنى بجهنم بوزن الوفا من بحاربه لكل امرئ نوس وبغمة واعظم ثم النايات فاربه **الاصول** من كتاب له عمه الى معاوية اما بعد فالي
 على الرزق في جوانبك والاشباع الى كتابك لموهن والى محطى فراسي وانك اذ تحاوبى الامور وتراخي التطور كما استقبل النايه تكذب لطلانه والخبر العائيم
 يهبطه مقامه لا يدرك الله ما ياتي ام عليه وكنت يجرانك شيبه واقم بالله لولا بعض الاستيقاء لو صلحت نبي اليك قواع نفع العظم وتنهش لكم واعلم
 ان الشيطان قد تظنك عن ان يربح احسن امورك وتادن لمعان بصبحك والسلام له **الشرح** ركن وان جمع نازع اى جاذبه قاعه وركن يمس اللحم
 وتليس بغيره اللام واما تليس بكسر اللام تذببه حتى يصير كبد به لاهلاس وهو اسل واما ناهس فهو يحسب ناهس اى يد لك الحاء هاء وهو من تحت كذا البان با كسر الحاء
 اى تالى على اللحم تحس الحالا ان البنى اما ليل ان ذمت حتى تره واما نهس وهي الرواية المشهورة بمعناه يعثر وتادن بفتح الدال اى تمنع قوله عمه لى لموهن بل يى بال
 اى الى لا ترضى ومستضعف بل يى ان جعلتك نظير اكب ويجيبني وتكس واجيب وانما كان ينبغي ان يكون جواب مثلك السكون له وانك فاز قلت فاعرف
 قوله على الرزق قلت ليس معناه التوقف بل معناه الزداد والكر اى ان لا ترضى على انى اكر تارة بعد تارة اجوبتك عما كتبه فترى انك في مناظرى وقا
 بالامور التي تحاولها ولكنك لى تكتمها كالنار يرى احلاما كاذبا وكمن فام مقام ما بين بك سلطان او بين قوم عقلا البعد عن امر اى يخطب امره نفسه قد
 لفظه مقاصد ذلك اى ثقله فضولا يدرك هل ينطق بكلام هو له اعلمه فيصير ويتقبل ويدركه العى والحصر قال وان كنت لسبب ذلك الرجل فانك تشبه به اما
 تشبهه بالنار ترى الاحلام فان معونه لورائى في المنام في حوه رسول الله ان خلقه يحاطب بامارة المؤمنين ويحارب علينا على الخلافة ويقوم في المسلمين
 رسول الله ما طلب لذلك المنام تاويلا ولا تعبيرا لعدة من وساوس الحبال واضغاث الاحلام وكيف وانى له ان يحظر هذا بسببه وهو اعلم الخلق منه وهذا
 كما يحظر للنفطان يكون ملكا ولا يظنون الى نسبة المناقب بل انظر الى الامامة هي نبوة مختصة وان الطليق العدر من الملوقة فلو بهم الكذب بقلبه وان
 اقر بلسانه لنافر المنزلة عند المسلمين الفاعل الخرابان لصفه اذا دخل المجلس فيه هل السوابق من المهاجرين كيف يحظر بسبب احدائها تصغيره وبملكها تشبه
 الناس وسماها ويكون للمؤمنين اميرا وصبير هو الحاكم في رقابا ولشك العظمة من اهل الدين والفضل وهذا العجب من العجائب ان هذا النبي صوما كسفة ونة
 ثلاثا وعشرين وبلغتهم وبعدهم عنه وينزل القران بينهم ولعنهم والبراءة منهم فلما تمحدث لها الد والوزن غلب الدين على الدنيا وصارت شرعية وبينة محكمة
 مات فشيده لصلحون من صحابه واسعوا رفة ملته وعظم قد هاتى النفوس فسلمها منهم ولشك الاعداء الذين جاهدتم النبي فملكوا حكاما فيها
 وقتلوا الصلحاء والابرار واذا ربيتهم الذين يظنون طاعته وآت تلك الحركة الاولة وذلك لاجتهاد السابقين ان كان عمره لم يفتت كان سبب في
 معاوية الطليق وابنه مروان وابنه خلفاء في مقامه يكون على المسلمين فوضع معاوية فيها برأيه ويكاتبه بك صاحب الاحلام واما تشبهه لاه بالغانه

الرواية التي ذكرها الراوي
 في العاصم بن الربيع

تعاقب العود اذ انما
 ذكره وتقول ثم اذ انما
 فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر

فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر

فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر

فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر
 فترى الامور كسر

مقانا قه بظنه فلان الحج والشبه المعاذير التي يكرها معونة في كسبه او من من يخ العنكبوت فحوال ما يكت كالغاية ذلك المقام يخط خط الشواء ويكتب ما يعلم هو
من الناس انفسه وما اجل فاقولت فاعني قوله لولا بعض الاستبقاء وهل كانت الحال تقضي ان يستبقي وما هي تلك الفواع التي اشار اليها قلت فقل ان النبي صوته
اليه ردا ثابته وموتة وجعل اليه ان يقطع عصمه اليه من شاء اذ اراى ذلك ولم يزل يصح ان يجامع به من له بذلك فاذ اعلنا ان يقطع عصمه ارجح من
نكاح الرجال عقوبة بها ولعوتها اجزها فانها كانت بتبعض عليا كما ببعضه اخوها ولو فعل ذلك لانفسه لجره وهذا قول الامام بن عبد ربه وهو من اجله ان يقطع عصمه
بصرب من ذلك واما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسه كل امر على معنى اخر وهو انه قد كان معه من الصحابة يوم كثر من سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اسلمة
انه منافق كما رواه من اهل النار والاجابة ذلك مشهورة فلو شاء ان يجعل الامل الشام خطوطهم وشهواتهم بذلك ولهمهم قولهم ملا فظة ومشاغفه الفصل
على العدد وعن ذلك مصلى الامر بعلمه هو فلو فعل ذلك لانفسه لجره وانما ابقى عليه وقت لا يزدل ليجر له ابقى عليه فملا له ولا رقابه
ولكنه خائف ان يفعل كغله فيقول له ومن العاص وحبيب بن سلمة ودمر بنا دطاة والى الاعور وماتهم اوردوا انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا منافق من اهل النار ثم جعل
ذلك الى اهل العراق فلهذا السبب الذي عليه **الاصول** من خلف كسبه عن بين الين ورسيرة فقل من خط هشام بن الكلبي هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن خاصة وانما
انهم على كتاب الله يدعون اليه ويأمرون به ويحجون من دعائه اليه واكثر من به ثمنا قليلا ولا يرضون به بدلا وانهم يدوا واحدة على من خالف ذلك وتركه وهم
انصار بعضه لبعض دعوتهم واحدة لا يفتنون عندهم لبعثة عاب ولا لغضب غائب ولا لا يستدل لان توج قوما ولا يستبني قوما على ذلك شاهدتهم و
غائبهم ويطلبهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك شيئا الله وعبدته ان محمد الله كان مسولا وكنت على بن بطالب **الشرع** الخلف الهدى ومن كان خلف
فخذنا المضاف والين كل من ولده قطان نحو جهم حرك وجمام وكندة والازد وغيرهم ورسيرة هو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وهم بكر وغلب عبد الغنر
وهشام وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ثابته من ثابته عالم بابا من العرب واجارها وابوه اعلم منه وهو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وهم بكر وغلب عبد الغنر
البادية واللفظ لفظ الفزع والمعنى الجمع قوله انهم على كتاب الله حرم والجر يعلق مجزوفى مجتمعون قوله لا يشتركون به ثمنا اى لا يتقوضون عنه بالثمن فبني الثمن
اشراء والاصول هو ان يشترى النبي بالثمن لا الثمن النبي لكنه من باب سماع العرب وهو من لفاظ القرآن العزيز وانهم بد واحدة اى لا خلف بينهم قوله لعقبة
عائبا لا يوثق في هذا العهد والخلف ولا تنقض ان يعيب احد منهم على بعضهم لانه استجداه فلم يجده او طلب منه امر فلم يقم به ولا لان احدا منهم غضب من امر صد
من صاحبه ولا لان عزبوا منهم استدل ذليلاتهم ولا لان اتاننا منهم سبوا بها بعضهم فان امثال هذه الامور يتعدت ارتقاءها بين الناس ولو كانت تنقض الخلف
لما كان خلفا صلا واعلم انه قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كل خلف كان في الجاهلية فلا يزيد الا اسلام الامتدة ولا خلاف في الاسلام لكن فعل امير المؤمنين
اولى بالاتباع من خبر الواحد وقد تاملت العرب في الاسلام مرارا ومن اراد الوقوف على ذلك فليطلبه من كتب الفوايح **الاصول** من كتاب له امر المعوية
من المدينة في اقل ما يوجب له الخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجبل من عند الله على امر المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد علمت اعداى فيكم والجر اخرج عنكم
حتى كان ما لا يدبره ولا تدفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد ادبروا ما اقبل ما اقبل يتابع من قبلك واقبل الية وقد من اخبارك والاسلام **الشرع**
كما يلى معوية ومحاطبه لى اية جميعا قال وقد علمت اعداى فيكم اى كوفى ذاعذرت لوليتكم اذ متمكم بعنى في ايام عثمان ثم قال واعراضى عنكم اى مع كوفى ذاعذر
لوعلمت ذلك فلم اضله بل عرضت عن اساءتكم الى وضرب عنكم صفحا حتى كان ما لا يدبره ولا تدفع له وما جرى من الرجبة بالمدينة ثم قاطعه الكلام مقاطعة
وقال له والحديث طويل والكلام كثير وقد ادبر ذلك الزمان واقبل زمان اخر فبايع واقدم فلم يبايع ولا ذم وكيف يبايع وعينه طامحة الى الملك والرياسة منذ
اتره عمر على الشام وكان على الهبة قوا الى على الامور وكيف يطبع عليا والمحزون له على جبره بعد المصا ولولم يكن الا الوليد بن عقبة الكعبي وكيف يسمع
قوله فوالله ما هند با تان مضى المنار ولم يتاربعثمان تاثر اقبل عبد الفتوح سبدا هله ولم نقلوه لبت امك عاشر ومن عجب ان ثبت بالشام وادعا
قرى اوقد دارت عليك الدوائر ويطبع عليا ويبايع له ويقدم عليه ويكلم نفسه ليه وهو نازل بالشام في وسط خطان وودنه من حرة لانهم وهم اطوع له من
من نغله والامر قدما كنه الشرع في رواية الله لوسمع هذا الخبر ايجب الناس واضعهم نفسا وانفسهم همة تحرك وشحن من عنده فكيف معوية وقد ايقظ الوليد
بشعره من الانام **الاصول** من وصية له لعبد الله بن العباس عند استخلافه اياه على البصرة سبع الناس بوجهك وحملك واياك والغضب فانه يتر
من الشيطان واعلم ان ما قررتك من الله يبايعك من النار وما اعدك من الله يقربك من النار **الشرع** ورد وحملك والغرب من الله هو الغرب من ثواب
ولا شيمته ان ما قرب من الثواب باعد من العقاب وبالعكس لثابته ما افا ما وصته ان بسع الناس بوجهه وحمله فقد تقدم شرح مثله وكذلك القول
في الغضب وطيرة من الشيطان بفتح الطاء وسكون اليا اى خفة وطمش فالالكبت وحملك عز اذا ما حملت وطيرة ان الصاب والحظال **الاصول**
ومن وصية له لعبد الله بن العباس ايضا لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخافهم بالقران فان القران حال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن جاجهم بالقران
فانهم لم يحدوا عنها محصا **الشرع** هذا الكلام لا نظيره شرفه وعلو معناه وذلك ان القران كثيرا الاستنباه فيه مواضع بظن في الظاهر انها متاقضة متناف
مخوقولة لا تدركه الا بصفا وقوله الى ربها ناظرة ومخوقوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم وهم لا يبصرون وقوله فاما تود نفعا ياشم
فاستجوب العرى على الهدى ومخوقوله وهو كثر واما السنة فليست كذلك وذلك لان الصحابة كانت تسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام في الوقايح وما
عساه يشبه عليهم من كلامه واجوابه فيه ولم يكونوا يراجعونه في القران الا فيما اقل بل كانوا ياخذونه منه تلقا واكثرهم لا يفهم معناه لانه غير مفهوم بل لا يفهم
ما كانوا يعاطونهم مما اجال الاله ورسول الله ان يشالوه عنه ويجري ونهجرى الاسماء الشريفة التي انما يراونها منها بركتها الا الاطاحة بمعناها فذل لك كثر
الاخلاق في القران وايضا فان ناسخه ومنسوخه اكثر من ناسخ السنة ومنسوخها وقد كان في الصحابة من كثر في القران يعسرها له تفسيره امورا
فلا يحصل له الفهم لما انزلت اية الكلام في زمانه آخرها بين الله لكم ان تضلوا سائله عمر عن الكلام ما هو فقال له كيفك اية الصيف لم يزد على ذلك

هذا الخبر رواه ابن جرير في تفسيره

جاء في نسخة في قوله
بأيد المصنف في قوله
فان قلت ان ما رواه ابن جرير
وليس كسيرة في قوله
بان انما من قوله قال
تاني الى قوله انما
سنة ليقول المعاصرون ان
نظرة في قوله انما

قوله وودنه منهم قوله
يجوز ان يكون لفتح الهاء
الاصوات ذات حارة فخره
ويجوز ان يكون ما تقدم
انه مع عدم ايراد الراء
الهاب في نسخة
والفرا في نسخة
وتشبه في نسخة
تلقا في نسخة
ولفها في نسخة
وتلفظ في نسخة

قال يخرش الضباب ونفسه الدواب تلك فكيف صبركم على ذلك قال يا هاهنا سئل خالق الخلق هل سويت خالق بل صفت وكان يقال من سخط الضابط من
 نضى براسه وراح وكان يقال عليك بالرضا ولو قلب على جرح الغضاضة الخبر المرفوع انه قال عن ابيه نعم من لم يرض بقضايي فلينخذ رأسي **الاصول العلم** ورواية
 كريمة والآداب حلال مجتهدة والعقود صافية الشرح اما فالعلم ورواية لان كلهما من البشر اما بكتب علمه من استاذ يهذب وموقف بعلمه فكانت
 العلم عن كبار الثالوث المان من ابيه وقد سبق منا كلام شاف في العلم والادب وكان يقال عطية العالم شبهة بمواهب الله عز وجل لانها لا تنفذ عند الجود بها
 وينبغي كمالها عند مفيدها وكان يقال ايضا بل العائنة تشبه الخلق بطي الثمرة بعد الفسك وكان يقال ينبغي للعالم ان لا يرفع على الجهل وان يتطامن له بمقدار ما
 وعنده الله عليه وبغضه من الشك الى اليقين ومن الجرح الى التبيين لان مكافئة قوة والصبر عليه وارشاده سياسة ومثاله قول بعض الحكماء الخبير من العلماء ان
 يرى الجاهل بمنزلة الظفل الذي هو بالرحم الحنق منه بالغلظة ويعذره بنفسه فيخرط منه ولا يعذر بنفسه في الماخره هدايته وكان يقال العلم في الارض بمنزلة الثمر
 في الفلك لولا الشمس لا ظلم الجود ولا العلم لا ظلم اهل الارض وكان يقال لاهل الاجل من جهة الادب لان حلال الثياب على وحلل الارض في وحلل الثياب في بعضها
 الغاصب وغيره فيها السارق وحلل الادب باقية مع جوهر النفس وكان يقال الفكرة الصحيحة اصطلاح روحاني وقال اوس بن حجر يري ان التشجيع السامحة والهدى
 والخبر والسعي جمعا الالهي الذي يظن بك لظن كان قد رأى وقد سمع من كلام الحكماء النار لا ينفصها ما اخذ منها ولكن يخبزها ان لا يخبز حطبها وكذلك
 العلم لا ينفصه الا ناس لكر فضله انا لم يلبس له سببه من قبل بعضهم الى العلوم افضل قال ما العامة في رهد وقال فلا طاب من جعل الشيء ولم يسئل عنه جمع على
 نفسه فضيعين وكان يقال ثلاثة لا تجزى من ادب زين وبجانبه الرتبة وكذا الذي وكان يقال عليك بالادب فان صاحبه السفر هو من في الوحدة وجمال في
 المحفل وسبب طلب الحاجة وكان عبد الملك دينا فاضلا ولا يجالس الا ادبيا وروا الهشيم بن عدي عن مسروق بن كدام قال حدثني سعيد بن خالد الجدي قال لما مات عبد
 الملك الكوفي بعد ثل مضعب عا الناس يرضونهم على خرائضهم فخرنا بين يديه فقال من لقوه فقلنا جدي له فقال عبد الله عدوان قلنا نعم فاشد عبد الرحمن من عدوان
 كانوا اجرة الارض يغي بعضهم بعضا فلم يرضوا على بعض ومنهم كانت السادات والموفون بالفرض ومنهم حكم بعضي فلا ينفص ما يقضي ومنهم من يخبز الناس
 بالسنة والفرض ثم اقبل على رجل منا وسيم جسم قدمناه اما من افعال ابيكم يقول هذا الشرف قال ادرى فقلت انا من خلفه يقول ذاك اصعب فتركني واقبل على
 الرجل الجهم فقال ما كان اسم ذاك الاصعب قال ادرى فقلت من خلفه اسم حمرثان فتركني واقبل عليه فقال له ولم سمي ذاك الاصعب قال ادرى فقلت انا من خلفه
 حية اصعب فاقبل عليه وتركني فقال من ابيكم كان فقال ادرى فقلت انا من خلفه من يحيى نوح الذين يقولون الساعفهم فاما بنو تاج فلا تذكركم ولا تبغ عينا
 من كان هاتكا فاقبل على الجهم فقال كرم عطاؤك قال سبعا ثم درهم فاقبل على وقال وكرم عطاؤك اذ انت قلت اربعائة فقال يا ابا العزير عن حفص بن عطاء
 ثلثة ثم وزدها في عطا هذا فخرجت وعطاني سبعا ثم وعطاؤه اربعائة ثم اذ منعت حفصه الواو هو من المعصم الظوم من مصابكم رجلا اهتد السلا
 تحية ظلم فقال رجل هو خزان ووافقه على ذلك قوم وخالفه آخرون فقال الواو من في من علماء النخعيين قالوا ابو عمن المازني بالبصرة فامر باثنا عشرة
 من راي بعد اذ احده عند قال ابو عثمان فاشخص فلما ادخلت عليه قال من الرجل قلت من مازن قال مازن من مازن وبعدهم مازن مازن ام مازن ام مازن قلت من
 مازن وبعدهم قال باسك بالبا يريد ما اسك لان لغة مازن ربيعة هكذا يبدلون الميم باء والباء ميم فقلت مكرابي بكر فضحك وقال اجلس واطمن فجلت
 قسطنطين عن البيت فاشدته من صوتها فقال ابن خنران فقلت ظلم قال كيف هذا قلت يا امير المؤمنين الانبي ان البيت ان لي يجعل ظلم خنران يكون مقطوع المعنى
 معدوم الفائدة فلما كررت القول عليه فهم وقال قبح الله من ادب له ثم قال لك ولد قلت بئس بئس قال فما قلت حين ودعتها قلت ما قلت بئس الاعشى فقول
 ابني حين جد الرجل اذ اناسوا ومن فديتم ابا نافع اذ لمت من عندنا فانا نجهد الرمز ابا نافع اذ انصرتك البلاء دمغي ويقطع من الرمح قال فما قلت لها قلت
 انشدتها بجمي فقي بالله كبير شريك ومن عند الخليفة بالخراج فقال ثوبان فاح انشاء الله ثم امر لي بالف دينار وكرهه ورتي الى البصرة **الاصول**
 وصددا لعابا لصدقت بيرة والبشارة جباله المودة والاحتمال كبر العيوب ودوناته قاله العبارة عن هذا المعنى ايضا المسألة حيا العيوب الشرح هذه
 فصول ثلاثة الفصل الاول قوله صددا لعابا لصدقت بيرة قد ذكرنا فيما تقدم طر فاصالحا في كتابنا السرف وكان يقال لا تنكح خاطبتك في معونة النخار
 المذكور ابع الى حد ما قال معي امير المؤمنين قال نعم اسئلك عنك البوصلة والجملة واجعله كوثا فان الرجل اذا اتخذ جلبابا الفخا عجزه ونجته وقال بعض الحكماء
 لا تضع سرلك عند من لا سرلك عندك وقالوا اذا كان سر الملك عند اثنين دخل على الملك الشبهة وانعت على الرجلين المعاذير فان عاقبتهم عند شيا عا
 اثنين يذنب واحد وان اتهمها اتهم برتابي حيا بجره وان عفى عنها كان العفو عن احدها لا ذنب له وعن الاخر ولا حجة عليه **الفصل الثاني** قوله البشارة
 حيا المودة قد قلنا في البشر والبشارة فيما سبق قولا مفصلا وكان يقال البشر على الشقاء من مدحك وعلى المودة من صدقك دلالة النوع على التمر
 وكان يقال ثلاث تبين لك الود في صدقك قلبه ببشرتك وتبناه بالسلام وتوسع لزم المجلس وقال الشاعر لا تدخلنك نخرة من مسائل فخير دهرك
 ان ترى مسئولا لا يجهم بالرد وجه مؤمل قد لا يعرفك ان يرى ما ولا تلعن الكبر فمستدل ببشرته وتروى العيون على اللثم دليله واعلم بانك من قليل
 صائر حرا نكر حرا تروى جميلا وقال البصر لو ان فكك لم يبدؤك لكتناه عاجل بشرتك المنهل ولو ان جديك لم يكن فبقا ما اغناك اخر سود عن
 اول ادرت ما فات الكول من الحجا من عفوان شبايك المستقبل فاذ المرث فاقبال لك اسنة وانحكك فاقبال لك بعدل **الفصل الثالث** قوله
 الاحتمال كبر العيوب اى اذا احتمك صاحبك وحلمت عنه ستر هذا الخلق الحسن منك محبوبك كما يستر القبول لبيت وهذا مثل قوله الجود على الكرم يعطيه فاما
 الخبث فمصد رجا به اخوه والمعنى في الروايتين واحد وقد ذكرنا في فضل الاحتمال والمسألة فيما تقدمت اشياء صالحة من كلامه وحدث الاحتمال انصر
 من الرجال ومن كلامه من سالم الناس سلم منهم ومن جاربا للناس حرموه فان العرفه للكاشر وكان يقال العاذا خادما لا عفو ابدان كان نوقه لم يجد من مداراة
 والتغريب له ببقا وان كان دونه لم يجد من احتماله واستكفان شره بدأ وسمع رجل يزيد بن عمر بن هبيرة فاعرض عن فقال الرجل اياك اعنى قال وعك اعرض

فلا تترس من
 مع سبب من
 صاده وقرابة
 فوق من كاضف
 تترس بقول
 الرثيب وقال
 ابن عمر والواحدة
 اقبضه في اياه ابا
 الاخرة للوقت
 الحاقه في
 القافه
 عطا وكس
 عز ودية

تتم العا
 فانه
 وها
 اشق
 حجة
 واسباب

وقال الشاعر اذا نظرت اليه فلا تحبه فخر من اجابه السكون سكت عن السيف فظن اني عيبك عن الجواب وما عيبك الا **الأصل** من روي عن نقيب كثر
الناشط عليه والصدقة دواء منج وآمال العباد في عاجلهم نضبت عينيهم في اجلهم **الشرح** هذه فضول ثلاثة **الفصل** الاول قول من روي عن نفسه
كثر الناشط عليه قال بعض الفضلاء لرجل كان يرضي عن نفسه ويدعي العيب عن الناس بالعلم عليك بقوم تروهم بزجرهم وتروهم وخرقك فانك لا تقدم
عرا ولا تفقد غير الاستماع مسابها معورك ولا تستغفر اذا رهاطورك وقال الشاعر اري كل انسان يروي عيب غيره ويروي عن العباد لك هو فيه وما خير من يخفي
عليه عيوبه ويبدو له العيب لك باخيه **قال بعضهم** دخل على ابن منارة وبين يديه كتاب قد صنفه فظنك ما هذا قال كتاب علمته مدخلا الى التوراة فظنك
ان الناس يذكرون هذا فلو قطعت الوقت بغيره قالوا الناس جهال تلك وانت ضدهم قال نعم قلت فبني ان يكون ضدهم جاهلا عندهم قال كذا الشوقك هذا بقيت
انت جاهلا باجماع الناس والناس جهال يقولك وحدك ومثل هذا المعنى قول الشاعر اذا كنت ففضي ان عطلك كامل وان يحوه غيرك جاهل وان مضيض العلم
صدرت لكه فمن ذلك الذي يدرك عاقل **الفصل** الثاني قوله الصدقة دواء منج قد جاء في الصدقة فضل كثير وذكرنا بعض ذلك فيما تقدم وفي الحديث المرفوع
تاجر والله بالصدقة تزوجوا و قيل الصدقة صدقات الجنة وقيل للشبل ما ينجح ما نجي درهم فقال ما من حجة الشرح فخرهم واما من جهة الاخر فالكل وردك ابو
صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل اى لصدقة افضل فقال ان قطي وانت صحيح شحم تأمل البقا وتحق الفجر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا ومثل قوله الصدقة دواء منج قول النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضيكم بالصدقة **الفصل** الثالث قوله اعمال العباد في عاجلهم نضبت عينيهم في اجلهم هذا من قوله تعالى
يوم تحمدك بغض ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان يبدها وبينه امدا بعيدا وقال نعم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
من كلام بعضهم انما تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما تركت فارت ما نلتها غدا على ما لا تراها ابدا ومن حكمة افلاطون ان كنه صنيعة من عين البشر
فان لغيره ملكوت السماء اعيننا ثم مقفجنا في عليه **الأصل** المحجوب لهذا الانسان ينظر شيئا ويتكلم بلسان ويظن بسمع ويتكلم من خيرا **الشرح**
هذا كلام يحول بعضه على ظاهره لما ندموا بالضرورة من مخالفة العامة بما يفهمونه والعدل بما لا يقبله عقولهم ولا تفهمه اياها الا بالاضافة لاختلاف فضل الله
بمخرج شعاع من العين يتصل بالمرئى وقيل ان القوة المبصرة التي في العين ثلاثة بذاتها المرئيات فبصرها وقال قوم بل يتكيف الهواء بالشعاع البصر من غير خروج
فبصر الهواء باعتبار تكيف الشعاع به **قاله** العين في الادراك **قال** المحققون من الحكماء ان الادراك البصر هو بانطباع اشباح المرئيات في الرطوبة الجليدية
من العين عند توسط الهواء الشفاف المضي كما تنطبع الصورة في المرآة فالواد لو كانت المرآت ذات قوة مبصرة لادركنا الضوء المنطبعة فيها وعلى جميع الاكوال فلا يد
من اثبات القوة المبصرة في الرطوبة الجليدية والى الرطوبة الجليدية وقت اشارته بقوله ينظر شيئا واما الكلام فحيلة اللسان عند قوله وقال قوم ليس اللسان آلة
ضرورية في الكلام لان من ينطق لسانه من صلته يتكلم واما اذا نطق واسمه لم يتكلم فالواد والاما الكلام بالهوائ وعلى كلا القولين فالمدان تكون آلة الكلام للحس
فما كبر وقت اشارته امر المؤمنين وليكن هذه البنية المحصورة شرطا في الكلام على الاطلاق لجواز وجوده في الشجر والحجر عند اصحابنا واما في شرط في كلام الانسان
ولذا قال امير المؤمنين عجل لهذا الانسان فاما الصم للصوت فليس يعظم عند الخفق واما هو بالقوة المودعة في العصبين وشدة الصمخ كما لفتاء فاذا حمل الهواء
الصوت ويدخل في ثقب الاذن المنهني الى الصمخ بعد تعويجات في جعلت تجري تجري اليراعة المصوتة وافضى ذلك الصوت الى ذلك العصبين مما حمل القوة السامعة حصل
الادراك والجملة فلا بد من عظم لان الحامل للم والعصبان هما العظم واما النفس الاولى منه من خمر لانه من الانف وان كان قد يمكن لو سدا الانف ان يفتقر الانسان
من الصم وهو خمر وايضا والحاجة الى النفس لخروج الهواء الخارج عن القلب وادخال النفس المارود اليه فيجعل الرية كالمرحة تنبسط وتقبض فيجذب الهواء بها ويخرج
من قصبته النافذة الى الخارج **الأصل** ان اقلك الدنيا على قور اعادتهم محاسن عبيهم واذا ادرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم **الشرح** كان الرشيد
ايام كان حسن الراوي في جعفر بن يحيى مجمل بالله ان جعفر اصغر من قورين ساعدة واشبع من عامر بن الطفيل واكت من عبد الحميد بن يحيى واسوس من عمر بن الخطاب وكان
من صعب بن الزبير وكان جعفر ليس بحسن الصورة وكان طويل الوجه جدا وانصهر من الحجاج لعبد الملك واسمع من عبد الله بن جعفر واعف من يوسف بن يعقوب
فما تغيرت باه فيه انكر عاصه الحقيقية التي لا تختلف اثنان لها فيه نحو كياسته وسما حذره وام بكر احد محسبان بر علي جعفر قولا ولا رايانا فيقال ان اول ما ظهر
من تغير الرشيد له ان تكلم الفضل بن الربيع بن قور فتره عليه الفضل ولم يجره اذته من قبل ان يفتح فافى وجهه فانكر سليمان بن ابي جعفر ذلك على الفضل فغضب
الرشيد لا تكار سليمان بن وقال ما دخلك بيني وبين ولاي كراخي بما كان من الفضل ثم تكلم جعفر في ذلك قاله الفضل فقال الفضل اشهد عليه يا امير المؤمنين
قال جعفر في الصمخك يا جاهل اذا كان امير المؤمنين الشاهدين الحاكم المشهود عنه فحك الرشيد وقال يا فضل لا تمان جعفر فانك لا تفتح منه موقعا
واعلم ان اقدمنا تصديق ما قاله في العلوم والفضائل والخصائص النفسانية رجع حديث الدنيا والسلطان والرياسة فان المحظوظ من علم او من فضيلة
تصان اليه وشوار ذلك الفضيلة وشوار ذلك الفهم مثاله حط على من الشجاعة ومن الامثال الحكيمه قول ان ترى مثلا تاردا او كثره حكمة الاوتصيهما
الناس اليه وكذلك ما يدعي العامة له من الشجاعة وقيل الابطال حتى يقال انه جل على سبعين الفاهمهم وقيل الخن في البر وفيل الطور والحد في عنق
خالدين الوليد وكذلك حط عنق من شدة في الشجاعة يذكره من الاخبار وما لم يكن وكذلك ما الشهمه ابو نواس في وصف الخمر يضاف اليه من الشعر
في هذا الفن ما لم يكن قاله وكذلك جود حاتم وعبد الله بن جعفر بنحو ذلك وبالعكس من لاحظ له بنفي عنه ما هو حقيقة له فقد رايانا كثيرا من الشعر الحميد
بنفي عن قائله استحقاقا له لان خامل الذكر ويستغربه بل رايانا كبا مصنفه في فنون من العلوم وجل ذكر مصنفه ما ونسب الى غيره من ذوا النباهة
والصنيت وكل ذلك منسوب الى الحد والاقبال **الأصل** خالطوا الناس محاطة ان مته معها اباكوا عليك وان عشت حواء اليكم **الشرح** وقد روي
خو ابان الحاء المعجزة من الخن وهو صوت يخرج من الأنف عند البكا والى يتعلق على هذا مجذوب اي خواسوقا اليكم وقد ورد في الامر باحسان العشرة مع
الناس الكثير الواسع وقد ذكرنا طرفا من ذلك فيما تقدم وفي الخبر المرفوع اذا وسعت الناس بسبط الوجه وحسن الخلق وحسن الجوار تكامنا وسعتموهم

كاتبه نثر

الطفن وهو مخصوب وقد احدث المرفوع رواه عتبة بن عامر عليك بالخنا فان خضاب الا سلام انه يصفي البصر ويذهب بالصداع وينقي الباه واياكم والسواد فان من
سود سودا لله وجهه يوم القيمة وعنه عليكم بالخضاب فانها تذهب البعد ذكره وعجب البناء كره ويقال في ابواب الكتابة للخضاب هو يسود وجه النذر لان النذر يشبه قمل
قوله نعم وجاء كره النذر والشب وكان عبد الرحمن بن الاسود ابيض الرأس والوجه فاصبح ذات يوم وقد جرها وقال ان عايشة ارسلتني الى البارحة جارية بها فاقمت
علي لا غيرت وقالت ان ابابكر كان يصنع وروي قيس بن ابي حازم قال كان ابو بكر يخرج اليها وكان يجلسه ضارم عرج وعن ابن عامر الاضاحك رايت ابابكر يغير بالحنا
والاكثر وروى غيره شيئا من شبيهه وقال ان قد سمعت رسول الله يقول من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيمة ولا تحب ان اغري نوري وكان ابي
مالك يخضب ويشد نوداعا لها وانا با اصولها ولكن المراد الشباب سبيل وروى عن عبد الملك بن عبد الله بن سيف بن ذي يزن فقال لو خضبت فلما عاد لي
مكة خضبت لانه امر ان ينثله امر العباس وضارم ما احسن هذا الخضاب لو دام فقال فلو دام لي هذا الخضاب حمدته وكان يدبلا من خليل فلما انضم تمت
منه الحياة قصير ولا بد من موت ينثله او هموم وموت جهم من اجل الاسوي له احتيا من مفا لك حكم قال يعني انضار شيخا ضارم كما بين الناس
من قوله لا تقط المرء ان يقال له اضحي فلان ليس له حكا وقال اسماء بن خنيس بن حارثة بن ابي ابي خضبت فقال حتى متى ادعك فقال عمتي خلفا الميت جده وهل
دايت جديا لم يعد خلفا واما من روى ان عليا ما خضبت حتى يقول وقد قيل له لو غرت شيبك يا امير المؤمنين فقال للخضاب زينة ونحن في مصيبة يعني
برسول الله وسئل الحسن بن علي الخضاب فقال هو حرج بن عبيد وقال محمود الوراق يا خضاب الشيب لك في كل ما يظن ان الخضاب اذا مضى فكانه شيب جديد
فدفع الشيب ما تريد فلن تعود كما تريد وقد روى ثور بن عيسى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو اسفلتم الشيب لوضع لكم خبز لکم وصيغ ما صنع الزمان
فلا يدم صبغى ودامت صبغة الايام وقال الآخر يا ايها الرجل الغر شيبه كما تقدم من الشبان انضروا وسودت كل حمامة بيضاء ما عادت من الزمان
يقولون في ديوان عن الجيوش بعد ان خضبت اذا ذكر باحسبه مستأد وهي كناية لطيفة وانا استحسن قول الجعفي خضبت بالمراض كناية عن قصر الشعر الاكبر
فجعل ذلك خضابا عوضا عن الصبغ والاشيا لا يبر من شيبه ما راضى ومكعب من شيبه ما راضى واذا ما انصرفت من ولع الشيب برأسه لم يبق ذلك الصفا
لكي يرضى عن الزمان امر فيه الاغنى فله ارتفاض والبقا من اللبالي وان خالفن شيئا مشبهات المواضي وانتهى الغداك والاصال حتى خضبت
بالمراض وروى الشيب كالتحضر العين فقل في في العيون المرض طال جزف عن الشباب وما يبيض من لون صبغة الخضاض فهل الحاديات يا بن عوف
تاركاني وليس هذا البياض الاصل من جري عجان امرا غير باجمل الشرح قد تقدم لنا قول كثير في الاصل وتذكر ههنا على ذلك قال الحسن لو
الاجل وسيره ليست الا مل وغزوه وبيد والمدود والقتنا يتحرك وروى ابو سعيد الخدري ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمانه مينا الى شهر فقال رسول الله
الايحون من اسامة يشري الى شهر ان اسامة لطوبى الا مل ابوعثمان المهدي قد بلغ نحو من ثلثين وما ندر سنة فامضى شي الا تعرف في الفضل الا مل فانه كانا
شاعر اراك تريدك الا باجر صا على الدنيا كانت لا تموت فهل لك غايب ان صرحت يوما اليها قلت حتى يذهب فقلت وقال اخر من عني التي فاعز بها ما
من قبل ان ينال مناه لعين في مال من يتابع ذلك فضل عن نفسه سواء الاصل اقبلوا واذي المروك عشرتهم فاعبر منهم عاثر الا ولية سيد الله بركة
الشرح قد روي هذه الكلمة مرفوعة وذكر ذلك ابن قتيبة في عيون الاخبار واحسن ما قبل في المروة في المروة ترك اللذة في الحديث
ان رجلا قام الى رسول الله فقال ليارسول الله السائل فقل ان كان لك عقل فقل ان كان لك خلق فقل ان كان لك مال فقل ان كان
وان كان لك قوت فقل ان كان لك دين وسئل الحسن بن المروية فقال جاء في الحديث المرفوع ان الله تعالى يحب عبدا الامور ويكره سفاهها وكان يقال من مرة جلوسه بسبب
داره وقال الحسن لا دين الا بمره وقيل لا دين هبة ما المروة فقال لاصالح المال والرزاق في المجلس والعداء والعشاء والعشاء وجاء ايضا في الحديث المرفوع
الرجل ما له وكرمه دينه ومروته خلقه وكان يقال للبر من المروة كثرة الالفات في الطريق ويقال من علة المشي تذهب بمره الرجل وقال معاوية لعمرو وما الذل
قال مرفيان قرين ان يقوموا فلما موافا اسقاط المروة وكان عرفه بن الزبير يقول ابني يا بني العوا فان المروة لا تكون الا بعد اللعب وقبل الخفض المروة قال
والحرفه تعق عماره وتحرفه فما اصل الله وقال عمر بن محمد النخعي لا اسد من المروة وهان لا تعقل في السرشيا يستحي منه في العلامة وسئل النظام عن المروة
فان شديت نهر السردون الفاحشان ولا يعلقك دون الخبز من ستر وقال عمر بن قتلوب العربية فانها تزيد في المروة وتعلق النفس بمره من جملة من قد وصلت
وقال ميمون بن مهران والى المروة طلاقه الوجه والثاني النود والى الناس الثالث قضاء الحوائج وقال مسلمة بن عبد الملك مر وان ظاهرتان الرياش والفضا
وكان يقال تعرف مروة الرجل بكثرة ديونه وكان يقال العقل يامرك بالانفع والمروة تارك بالاجل لامر معاوية بن زيد بن علي سماع الضاحك لسانه وقال المصنف
اسقطت مروتك فقال بن زيد انك لم يلبس ان ابي سفين بن حرب وهند بنت عتبة مع لسانك قال والله لقد حدثني عن ابن العاص واستشهد
على ذلك ابنه عبد الله بصدقه ان اباسفان كان يخلع على المعنى الفاضل والمضاعف من شابه ولقد حدثني ان جاري عبد الله بن جندعان غناه يوما
فاطرباه فجعل يجمع عليها الثواب ثوبا حتى تجرد العبد كان هو وعفان بن ابي العاص وتمام حار جارية العاص بن ابل على اعانتهما فاعلمها على الاضاح
وجلة قرش ينظر ان اليها مرة على ظهر ابيك مرة على ظهر عفان فما الذي تشكر مني فقال معاوية اسكت تحاك الله والله ما الصالحين يا بيك هذا الا ليترك ويضحك
وان كان ابوسفيان ما علمت تسقبل الخليل يعظان الراوي عازبا لهرط طويل الا ناء بعيد الغرد ما سودت قرين الا الفضل الاصل قرين الصبية بالخبيث
والخبا بالجرمان والفرصة تمر الحجاب فانتهم واخبر الخبر الشرح في المثل من انهم لم يندم وقال الشاعر لكبر للماجات الا من له وجه وقاح ولسان طرمة
وعذو ودواح فغلبه السعي فيها وعلى الله النجاح وكان يقال الفرصة ما اذلا ولنه فاحظك فغف له يصيل اليك فوه ومن كلام ابن المنفع انه هز الفرصة
في امر الزمان واغنى الامكان باصطناع الحرج ولا تنتظر ما يامل فجازي عن مثله فانك ان عومك بمكروه واستغلت تصد المكافاة عند قصر العزم عن
اكتساب فايده واقتنا مغبته وتضمنت ايامك بين يدي عليك وانتظار للظفر يادك الشار من حصمك ولا يعيش في الحياة اكثر من ذلك كانت العرب اذا اوتت

قال في خذلكما قوت
احسن ما خضبت
ارسلتني الى البارحة جارية بها فاقمت
علي لا غيرت وقالت ان ابابكر كان يصنع
والاكثر وروى غيره شيئا من شبيهه
وقال ان قد سمعت رسول الله يقول من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيمة ولا تحب ان اغري نوري وكان ابي
مالك يخضب ويشد نوداعا لها وانا با اصولها ولكن المراد الشباب سبيل وروى عن عبد الملك بن عبد الله بن سيف بن ذي يزن فقال لو خضبت فلما عاد لي
مكة خضبت لانه امر ان ينثله امر العباس وضارم ما احسن هذا الخضاب لو دام فقال فلو دام لي هذا الخضاب حمدته وكان يدبلا من خليل فلما انضم تمت
منه الحياة قصير ولا بد من موت ينثله او هموم وموت جهم من اجل الاسوي له احتيا من مفا لك حكم قال يعني انضار شيخا ضارم كما بين الناس
من قوله لا تقط المرء ان يقال له اضحي فلان ليس له حكا وقال اسماء بن خنيس بن حارثة بن ابي ابي خضبت فقال حتى متى ادعك فقال عمتي خلفا الميت جده وهل
دايت جديا لم يعد خلفا واما من روى ان عليا ما خضبت حتى يقول وقد قيل له لو غرت شيبك يا امير المؤمنين فقال للخضاب زينة ونحن في مصيبة يعني
برسول الله وسئل الحسن بن علي الخضاب فقال هو حرج بن عبيد وقال محمود الوراق يا خضاب الشيب لك في كل ما يظن ان الخضاب اذا مضى فكانه شيب جديد
فدفع الشيب ما تريد فلن تعود كما تريد وقد روى ثور بن عيسى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو اسفلتم الشيب لوضع لكم خبز لکم وصيغ ما صنع الزمان
فلا يدم صبغى ودامت صبغة الايام وقال الآخر يا ايها الرجل الغر شيبه كما تقدم من الشبان انضروا وسودت كل حمامة بيضاء ما عادت من الزمان
يقولون في ديوان عن الجيوش بعد ان خضبت اذا ذكر باحسبه مستأد وهي كناية لطيفة وانا استحسن قول الجعفي خضبت بالمراض كناية عن قصر الشعر الاكبر
فجعل ذلك خضابا عوضا عن الصبغ والاشيا لا يبر من شيبه ما راضى ومكعب من شيبه ما راضى واذا ما انصرفت من ولع الشيب برأسه لم يبق ذلك الصفا
لكي يرضى عن الزمان امر فيه الاغنى فله ارتفاض والبقا من اللبالي وان خالفن شيئا مشبهات المواضي وانتهى الغداك والاصال حتى خضبت
بالمراض وروى الشيب كالتحضر العين فقل في في العيون المرض طال جزف عن الشباب وما يبيض من لون صبغة الخضاض فهل الحاديات يا بن عوف
تاركاني وليس هذا البياض الاصل من جري عجان امرا غير باجمل الشرح قد تقدم لنا قول كثير في الاصل وتذكر ههنا على ذلك قال الحسن لو
الاجل وسيره ليست الا مل وغزوه وبيد والمدود والقتنا يتحرك وروى ابو سعيد الخدري ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمانه مينا الى شهر فقال رسول الله
الايحون من اسامة يشري الى شهر ان اسامة لطوبى الا مل ابوعثمان المهدي قد بلغ نحو من ثلثين وما ندر سنة فامضى شي الا تعرف في الفضل الا مل فانه كانا
شاعر اراك تريدك الا باجر صا على الدنيا كانت لا تموت فهل لك غايب ان صرحت يوما اليها قلت حتى يذهب فقلت وقال اخر من عني التي فاعز بها ما
من قبل ان ينال مناه لعين في مال من يتابع ذلك فضل عن نفسه سواء الاصل اقبلوا واذي المروك عشرتهم فاعبر منهم عاثر الا ولية سيد الله بركة
الشرح قد روي هذه الكلمة مرفوعة وذكر ذلك ابن قتيبة في عيون الاخبار واحسن ما قبل في المروة في المروة ترك اللذة في الحديث
ان رجلا قام الى رسول الله فقال ليارسول الله السائل فقل ان كان لك عقل فقل ان كان لك خلق فقل ان كان لك مال فقل ان كان
وان كان لك قوت فقل ان كان لك دين وسئل الحسن بن المروية فقال جاء في الحديث المرفوع ان الله تعالى يحب عبدا الامور ويكره سفاهها وكان يقال من مرة جلوسه بسبب
داره وقال الحسن لا دين الا بمره وقيل لا دين هبة ما المروة فقال لاصالح المال والرزاق في المجلس والعداء والعشاء والعشاء وجاء ايضا في الحديث المرفوع
الرجل ما له وكرمه دينه ومروته خلقه وكان يقال للبر من المروة كثرة الالفات في الطريق ويقال من علة المشي تذهب بمره الرجل وقال معاوية لعمرو وما الذل
قال مرفيان قرين ان يقوموا فلما موافا اسقاط المروة وكان عرفه بن الزبير يقول ابني يا بني العوا فان المروة لا تكون الا بعد اللعب وقبل الخفض المروة قال
والحرفه تعق عماره وتحرفه فما اصل الله وقال عمر بن محمد النخعي لا اسد من المروة وهان لا تعقل في السرشيا يستحي منه في العلامة وسئل النظام عن المروة
فان شديت نهر السردون الفاحشان ولا يعلقك دون الخبز من ستر وقال عمر بن قتلوب العربية فانها تزيد في المروة وتعلق النفس بمره من جملة من قد وصلت
وقال ميمون بن مهران والى المروة طلاقه الوجه والثاني النود والى الناس الثالث قضاء الحوائج وقال مسلمة بن عبد الملك مر وان ظاهرتان الرياش والفضا
وكان يقال تعرف مروة الرجل بكثرة ديونه وكان يقال العقل يامرك بالانفع والمروة تارك بالاجل لامر معاوية بن زيد بن علي سماع الضاحك لسانه وقال المصنف
اسقطت مروتك فقال بن زيد انك لم يلبس ان ابي سفين بن حرب وهند بنت عتبة مع لسانك قال والله لقد حدثني عن ابن العاص واستشهد
على ذلك ابنه عبد الله بصدقه ان اباسفان كان يخلع على المعنى الفاضل والمضاعف من شابه ولقد حدثني ان جاري عبد الله بن جندعان غناه يوما
فاطرباه فجعل يجمع عليها الثواب ثوبا حتى تجرد العبد كان هو وعفان بن ابي العاص وتمام حار جارية العاص بن ابل على اعانتهما فاعلمها على الاضاح
وجلة قرش ينظر ان اليها مرة على ظهر ابيك مرة على ظهر عفان فما الذي تشكر مني فقال معاوية اسكت تحاك الله والله ما الصالحين يا بيك هذا الا ليترك ويضحك
وان كان ابوسفيان ما علمت تسقبل الخليل يعظان الراوي عازبا لهرط طويل الا ناء بعيد الغرد ما سودت قرين الا الفضل الاصل قرين الصبية بالخبيث
والخبا بالجرمان والفرصة تمر الحجاب فانتهم واخبر الخبر الشرح في المثل من انهم لم يندم وقال الشاعر لكبر للماجات الا من له وجه وقاح ولسان طرمة
وعذو ودواح فغلبه السعي فيها وعلى الله النجاح وكان يقال الفرصة ما اذلا ولنه فاحظك فغف له يصيل اليك فوه ومن كلام ابن المنفع انه هز الفرصة
في امر الزمان واغنى الامكان باصطناع الحرج ولا تنتظر ما يامل فجازي عن مثله فانك ان عومك بمكروه واستغلت تصد المكافاة عند قصر العزم عن
اكتساب فايده واقتنا مغبته وتضمنت ايامك بين يدي عليك وانتظار للظفر يادك الشار من حصمك ولا يعيش في الحياة اكثر من ذلك كانت العرب اذا اوتت

الشرح في المروة
الفرصة تمر الحجاب
فانتهم واخبر الخبر
الشرح في المثل من انهم لم يندم
وقال الشاعر لكبر للماجات
الا من له وجه وقاح
ولسان طرمة
وعذو ودواح
فغلبه السعي فيها
وعلى الله النجاح
وكان يقال الفرصة
ما اذلا ولنه فاحظك
فغف له يصيل اليك
فوه ومن كلام ابن
المنفع انه هز الفرصة
في امر الزمان
واغنى الامكان
باصطناع الحرج
ولا تنتظر ما يامل
فجازي عن مثله
فانك ان عومك
بمكروه واستغلت
تصد المكافاة
عند قصر العزم
عن

ادوراد
سنة
وغيره
الشرح
في
المروة

فيها قال الرضا رضي الله عنه بعد هذا كلام تركنا ذكره خوفاً لاطالة الخروج عن الغرض من هذا الكتاب **البشرع** من هذا الفصل اخذنا الصوفية واصحاب الطريقة
 والحقيقة كثيراً من علومهم وفي قلوبهم ومن ناقلاً كمالهم بن عبد الله النعمان وكلام الجند وسوى وغيرهم رأى هذه الكلمات في فريش كلامهم بلوح كالقواكب المبرزة
 وكل المقامات والاحوال المذكورة في هذا الفصل قد تقدم قولنا فيها وذكر ههنا الصدقة المواتن وبين هذا المملوك ومن تعضت له وهو عن المذكر ويقوم بالحرف
 ولا يبالى بالسلطان ولا يراى بغيره **خالد بن عبد العزيز** على سليمان بن عبد الملك وعنه ابو يابنة وهو يومئذ ولي عمدة قد عقد له من بعده فناء انسان يطلب ميراثا
 من بعض بناء الخفاء هناك سليمان بن خالد النساء برهن في العقار شيئاً فقال عن عبد العزيز سبحانه واين كتاب الله فقال سليمان يا خالد ان هذا ثمنى بجعل عبد الملك
 الذي كتبه ذلك فقال له لعل كانك ارسلت الى المحقق فقال ابو يابن سليمان والله لو شئت الرجل يتكلم مثل هذا عند المؤمنين ثم فلا يشتر حتى يقاتره رأسه فقال عمر
 اذا انقضى الامر اليك والى امثالك كان ما يدخل على الاسلام اشدهما حتى عليكم من هذا القول ثم فام خرج **عدي بن ابراهيم بن هشام بن يحيى** قال حدثني ابي عن يحيى
 قال كان عمر بن عبد العزيز يهوى سليمان بن عبد الملك عن قتل الخويزر ويقول عهدهم الجور حتى عهدنا ثوبه فاني سليمان بن يحيى وروى مسند بن عبد العزيز فقال
 سليمان لعمرو ما ذا تقول قال ما اقول يا قاسم يا ابن القاسم فقال سليمان لعمرو ما ترى يا ابني افسح عنك لئلا يفتنك فقال ما اذرى عليه فقال اوى ان تشبه
 كما شئت وتشتبه اباه كما شئت اباه فقال سليمان لعمرو لا قال لعل لا فام يجمع سليمان في قوله ولم يضر بعقول الخويزر وروى في البرزخية في كتاب عيون الاخبار قال ايها
 المنصور يطون ليلا بالبيت مع قائل يقول اللهم اليك اشكو ظهري البقي والفساد وما يجول بين الخبي واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد وادخل الى
 يدعوه فصلى ركعتين واستلم الركن واخذ مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تقول من ظهري البقي والفساد في الارض وما يجول بين الخبي
 واهله من الطمع فوالله لقد خشيت سامعي ما ارضيتني فقال يا امير المؤمنين ان آمنني على نفسي ابناً لك بالامور من حولها والا اخرجت منك وافضرت على
 نفسي فليها شاعل قال انما آمن على نفسك فعل فقال ان الذي دخله الطمع حتى الابدية وبين اصلاح مظاهر البقي والفساد لا تفتنك قال ويحك وكيف يدخلني
 الطمع والصفراء والبغضاء في قبض والحلو والحامض عندي قال وكل دخل احداً من الطمع ما دخلك ان الله عز وجل استرعاك المسلمين واموالهم فلغفلت امورهم
 واهتمت بجميع اموالهم وجعلت بينك وبينهم حجاباً من الجسد والامر واكواباً من الحديد وحجة معهم السلاح ثم سمعت نفسك فيهما منهم وبعثت مالك في جبال الاموال
 وجعلها فيهم بالسلاح والرجال والكرام والمرتبان لا يدخل عليك الا فلان وفلان فترى منهم ولم تامر يا ايها المظالم المملوك ولا الخبيج والفضير ولا
 الضعيف والعارى ولا احد من اهل هذا المال حتى فان الالهة الفز الذين استخلصهم لنفسك واثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يجيؤوا عنك بحجوز الاموال
 ويجيؤوا بها ويجيؤوا بها وقالوا هذا رجل قد خان الله فانا لا نؤمنه وقد سخرنا فاشترى واعلى ان لا يصل اليك من اخبار الناس شيء الا ما اراد ولا يخرج لك عامل
 فيخالفهم الا نضبه عندك وبغيره العوايل حتى لنقط منزله وبصرفه فله ان نشر ذلك عنك وعنهم اعظم الناس هاجوهم وكان اول من صانهم
 مالك بالهدايا والاموال البقوا بها على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذو القعدة والشرقة من رعيك لينا الواد بظلم من دونهم فاملائت بلاد الله بالطمع غنيا
 وفساداً وصار هؤلاء القوم شركاءك في سلطنتك وانت غافل فان جاء مظالم حيل بينه وبين دخول دارك وان اراد فنع قصه اليك عند ظهورك وحدك
 وقد نهيت عن ذلك ودفعت للناس جبالاً بنظر مظالمهم فان جاء المظالم اليك اسلوا الى صاحب المظالم ان لا يرفع اليك قصته ولا يكشف لك حاله فيجبهم
 خوفاً منك فلا يزل المظالم مختلف بحوه وبلو ذمير وكيتفت الكبر وهو يدبره ويحتمل عليه واذ اجهد واخرج وظهورت انت لبعض شأنك صرح بين يديك بخصم
 ضراباً من جبالهم تكالاً لغيره وانت تنظر لا تشكر في انباء الاسلام على هذا ولقد كنت ايام شتى اسافر الى الصين فصدتها مرة وقد اصيب ملكها بالعبث فيك
 بكاه شديداً فخذها طساً ذه على الصبر فقال ما ان كنت ابي اللببية النازلة ولكن اليك المظالم والبار يصير فلا اتبع صوته ثم قال ما اذ ان هبت من فغان بصير
 لو يدب في دواقي الناس ان لا يلبس ثوباً احمر الا مظلوم ثم كان يركب الفيل طرقة ففاده بظلم يهوى مظلوماً فخذها من ابي الله غلبت رافة بالمشركين الا شخ نفسه
 وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه لا يظلمك واقتك بالسلمين على شخ نفسك فان كنت اجمع المال لولدك فخذها والله عز وجل في الطفل يسطون على امه ماله
 على الارض مال وما من مال يوشك الا دونه يد شحمة تحويه فلا يزل الله يظلمك من ذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس اليه ولست بالذم لظلم ولكن الله يعطي من يشاء
 ما يشاء وان قلت اجمع المال لشهدا السلطان فخذها والله عز وجل في امية ما اعنى عنهم ما جعلوا من الذهب الفضة واعداً من الرجال والسلاح والكرام حتى
 اراد الله بهم ما اراد وان قلت اجمع المال لطلب غايبه جسم من الغايب التي انا فيها فوالله ما فوق ما انت فيد لا منزلة لا فخذها لا لا تجالون ما انت عليه انظر هل تقا
 من عصاك يا ش من الفل قال لا قال فان الملك الذي حركك ما حركك لا يباقيت من عصاه بالفضل بل بالخلو وفي العذار الاله وقد رأى ما قد عقدت عليه قلبك
 وعملت جوارحك ونظر اليه بصرك واجترحت بدالك ومشت اليه رجلاك وانظر هل يعرضك ما شخى عليك من امر الدنيا اذا انزع من يدك ودعاك الى الحسا
 على امضك فبكي المنصور وقال ليعني لم اخلو ويحك فكيف احال لنفسك قال ان الناس اعمالا فابغضون اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاحصلهم بطاعتك يوشك
 وشاؤهم في امرك سيددوك قال قد بعثت اليهم ثم يعاينى قال نعم خافوا ان تخلمهم على طبعك ولكن افخ بابك وسهل جوارحك وانظر المظالم واقع الظالم وخذ
 والصدقات محال وطاب واسم بالخو والعدل على اهله وانا الضامن عنهم ان يا توك ويسعدك على صلاح الآخرة وجاء المؤمنون فقبلوا عليه ونادوا بالصلوة
 فقام وصلى وعاد الى مجلسه فطلب الرجل فلم يوجد **عدي بن قيس** ايضا في الكتاب المذكور ان عمر بن عبد الله المنصور والله اعطاك الدنيا باسرها فاشترت نفسك
 منه ببعضها واذكر ليلة تحضر لك جميعها عن يوم القيمة قال يعني ليلة موت فوج المنصور فقال الربيع حبيبك فقد عنت امير المؤمنين فقال عمر بن عبد الله
 حبيبك عشر نسيته لوتر عليه ان يضحك يوماً واحداً ولم يعمل وداً بابك بشي مما في كتاب الله ولا في سنة نبيه قال ابو جعفر في اصعب قد قلت لك خاتمي في يدك
 فسلم انت واصحابك فكيفي فقال عرف وادعنا بعدك فبش بانفسنا بكونك وبسبابك مظالم كثيرة فادددها فلم انك صادق وقال ابو قيس في الكتاب
 المذكور وقد قام اعرابي بين يدي سليمان بن عبد الملك بنحو هذا قال له اني مملوك يا امير المؤمنين بكلام فاحتمل ان كرهته فان وداهه ما تمخا قل قال

انظر في هذا الفصل
 في بيان ما تقدم
 في كتابنا في
 قدره في هذا

انظر في هذا الفصل
 في بيان ما تقدم
 في كتابنا في
 قدره في هذا

صدقك في هذا

تحضر في مجلس
 وادعنا في هذا
 والارادة في
 في مجلس ليدعنا

اني ساطق لاني بما حست عنه الا لسن من عظمتك تاديه لحنى الله فانك قد تكفك رجال اساءوا الاختيار لانفسهم فابتاعوا دينهم بدينهم فزهرت الاخرة سلم الدنيا
 فلا تاتهم على انتمك الله عليه فانهم لم يبالوا الا ما نزهت تصبها والامة خسفا وانت مسئول عما اجزوا ولكبر مسؤلين عما اجزحت فلا تصلح دينهم بفساد اخرك فان
 اعظم الناس غبنا من باع آخره بدينه بيا غيره قال فقال سليمان يا ابا عبد الله فانك قد ملك علينا عاجلا لسانك وهو قطع سبقتك فقال لاجل الفداء سلمت
 لك لا عليك **الاصول** فاعل الخير من غير فاعله والشتر وشتره صانعه فان قلت كيف يكون فاعل الخير من غير فاعله والشتر وشتره صانعه فان قلت كيف يكون فاعله
 تبنى وتركوها يارث بضايعه فالخير خير وجهه فاعله والشتر وشتره صانعه فان قلت كيف يكون فاعله والشتر وشتره صانعه فان قلت كيف يكون فاعله
 فاعل الخير انما كان ممدودا لاجل الخير وفاعل الشر انما كان ممدودا لاجل الشر فاذا كان الخير والشتر هما سببا المدح والذم وهما الاصل في ذلك فكيف يكون فاعله
 خيرا وشرا منها قلت لان الخير والشر ليسا عبارة عن ذات حدة تارة وانما هما فعلان او فعل وعدم فعل او عدمه فان فلو قطع النظر عن الذات لكانت القدرة التي تصدق
 عنها لما انتفع احد بها ولا استغنى فالفعل والشر وانما حصل من الحي الموصوف بهما لا منهما على افرادها فلذلك كان فاعل الخير خير من الخير وفاعل الشر شر
 من الشر **الاصول** سببا ولا تكن مبدئا ولا تكن مقبلا **الشرح** كل كلام جازي هذا فهو ما خوذ من قوله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة الى
 عنقك ولا تبسطها كل البسط فتفعد ملوما محسورا ونحو قوله ان المتدينين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربيه كذورا **الاصول** اشرف الفخر ترك
الشرح قد سبق منا قول كثير من المتأخرين وندكرهنا ما لم نذكره هناك سئل عبد الله بن ابي بكر اي شيء اودم متاعا فقال المني وقال بلال بن ابي بردة
 ما يترى بنصبه من المتجر النعم وكان يقال الاماني للفسق الزينوا للبصر ومن كلام بعض الحكماء الاماني لغو عين البصائر والخطبات في اياتها ومعها كان
 الطمع وعاء خشوه المتالف وسابقا يدعو الى السدانة واشفى الناس بالسلطان صاحبها ان اقرب الاشياء الى النار اسرها احراقا ولا بد لك الغنى بالسلطان
 الا نض خانة وجهه بدين منكم وان كان الجركم الماء فهو بعد الهوى **الاصول** من اشرف الى الناس عينا بكرهون فالواقيع ما لا يعلن **الشرح** هذا المعنى كثير
 وتفسر بهنا فيه على جملتها المبردة الكاملة قال لما فتح قبة بن سلم سمرقند افضى لاثاث لم ير مثله والى الاثاث لم ير مثله فاراد ان يرسلها فادان برجل الناس عظيم انتم الله عليه
 ويعرفهم امداد القوم الذين ظهر عليهم فامر بدار فخرت وفي صحفها نذر تروى بالسلام فاذا ابا الحصين بن المنذر الحارث بن وعله الرقاشي قد اقبل والناس جالوس على اسبابهم
 والمصين شيخ كبير فلما راه عبد الله بن مسلم قال لاجنه قتيبة ائذني في معاقبة قال لا تزده لانه خيب الحجاب فابعد الله الا ان ياذن له وكان عبد الله يصعق وكان
 شورخا يطا الى امرأة قبل ذلك فاقبل على الحصين فقال امين الباب دخل يا اباساسان قال اجل استر عك عن شور الحيطان قال ارايت هذا الفردو قال لي اعظم
 من ان لا ترى قال ما احسب بكرين وانل راي مثلها قال لعل ولا يعلن ولو كان لها سبتي شبعان ولم ير عيلان قال له عبد الله يا اباساسان اعترف لك بقول عزنا
 وترنا وبكرين وانل مجر حضاها بتبغى من تحالفه قال اعرفه واعرفه لعل يقول فادى العز من فادى قتيلا ومن كانت له اسر كلاب وخيبة من يجب على غوث
 وباهلة بن بصير والركاب يريد يا خبيث من يجب قال لا فرق لك يقول كان فلاح الازد حول ابن صتمع اذا عرفت افواه بكرين وانل قال نعم اعرفه واعرفه لعل
 يقول قوم قتيبة انتم وابوهم لولا قتيبة اصبحوا في جحيم قال اما الشعر فارك توبه فهل نغرا من الغرائب شيئا قال قرأ من الاكثر الاطرب هل ادى الى الانسان
 حين من الدهر لم يكن شيئا فاعضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة الحصين حملت له وروح جلي من غيره قال فما تحركه الشيخ عن هيمته الاولى ثم قال على راسه وما
 يكون بلدها على فرسي فقال فلان بن الحصين كما يقال عبد الله بن مسلم فاقبل قتيبة على عبد الله وقال لا بعد الله غيرك قلت هو الحصين بالاضاد المعجز لعل
 العرب من اسم الحصين بالاضاد المعجزه **الاصول** من طال الفل اساء العمل **الشرح** قد تقدم منا كلام في الامل وقيل المعص الصالحين لك حاجة الى العباد قال
 ما احسان ليط امل حتى تدهل بعداد وتعود وقال ابو عيش الهيثم قد اتت على ثلاثون ومائة سنة ما من شيء الا واجد فيه الفضل امل في وعدته تركها ولو يند
الاصول قال له وقد لفته عند مسيره الى الشام ودها بين الاسبارق فحلوه له واشتدوا بين يديه وما هذا التمسعته وقالوا طوق منا نعظم به لمرأة ناقصا
 والله ما يفتق بهذا المرأة ثم وارتك للشعون يعلى انفسكم دينيا كما وتسعون بينه اخوتكم وما احسر لسفة وراهها العقاب ولذبح الدعرة معها الامان من النار
الشرح استندوا بين يديه اسر عوا مشيا فانها هم عن ذلك وقال انكم تسعون يعلى انفسكم ما في من تعب الابدان وتسعون بخرتكم لانكم تحضعون للولاية كما
 نعمت ان خلق وعادة لكم خضوعا تطلبون به الدنيا والمنافع العاجلة فيها وكل خضوع وتذل للغير لله فهو معصية تترك ذكر ان الحسرن المدين مشقة عاجلة بيقم اعقبا
 الاخرة والرجح المدين ردة عاجلة يتبعها امان من النار **الاصول** قال له لانه الحسن عيا بنى احفظ عني اربعا وانبا لا يضرك ما عك مع من ان اعنى العنى العك
 واكبر لغير الحق واحسن الوحشة الفجر اكرم الحسب من الخلق يا بنى اياك ومصادرة الاحق فانه يربدان يفتك بضر كواياك ومصادرة النجلى فانه يفتك
 احوج ما تكونا ليه واياك ومصادرة الفاجر فانه يفتك بالثافة واياك ومصادرة الكذاب فانه كالمرب يقرب عليك العيد ويبعد عليك العيب **الشرح**
 هذا الفصل يتضمن ذكر العطل والحق والبر وجس الخلق والنجى والكذب وقد تقدم كلامنا في هذه المصالح اجمع وقد اذنت قوله اياك ومصادرة الاحق
 فانه يربدان يفتك بضر كواياك ومصادرة النجلى فانه يفتك بالثافة واياك ومصادرة الكذاب فانه كالمرب يقرب عليك العيد ويبعد عليك العيب **الشرح**
 حمقه فيسرت منه ولا يترق واقسم ان العدا واللبيب خبر من الشفق الاحق **الاصول** لا قرينة بالواقيع اذا ما اشرف بالقرينة **الشرح** هذا الكلام يمكن ان
 على حقيقته ويمكن ان يجعل على عازه فان حل على حقيقته فقد ذهب هذا المذهب من الفقهاء وهو مذهب الامامية وهو لا يصح النقل عن علي بن ابي طالب
 فائنة لانه الصلوة ولا في غيرها فاما المذهب المنفق عليه بين المسلمين انه لا يصح الابداء بفسقه واذ انوى نية النقل ولم يكن قد حجج الاسلام وقع حججه فاما نوافل
 الزكاة فاعرف احدنا قال انه لا يثاب للمصدق بها وان كان له ثروة الزكاة الواجبة واما اذا حمل على مجاره فان معناه مجبلا لبدء بالاثم وقد يمدح على الكبرياء
 فدخل هذه الكلمة في الادب السلطانية والاخوانية نحو ان تقول لمن توصيه لا يتداخلك من حجاب الملك قبل ان يتداخلك من ولد الملك فانك اعمات قوم الفري المالك
 بالحدة ولا قرينة اليه فاخره من ولده وتقدم من غلامه وحمل الكبر على حقيقته الاولى لان اهتماما من المؤمنين من الامور الدينية والشرعية في مصاباه و

هذا هو الحق
 هذا هو الحق
 هذا هو الحق

هذا هو الحق
 هذا هو الحق
 هذا هو الحق

ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة

ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة

ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة

ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة

ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة

فبيع بمكة وكان ثمنه خزانة وخباب من فراء المسلمين وخيارهم وكان بمرض وكان في جاهلية قينا بعل السب وهو قديم الإسلام قبل ان كان سادس سنة وشهد
 بهذا وما بعدها من المشاهد وهو معدود في المعذبين في الله سأل عن الخطاب يا مخلصنا ما القيت من اهل مكة فقال انظر الى نظري فظفر فقال ما رأيت كاليوم
 ظهر رجل فقال خباب وقد والى انا ونحن علمنا ان الطفاها الا ذلك نظري وجاء خباب الى عمر فجل يقول ان ذنبا قد قال له ما احد احب هذا المجلس منك الا
 ان يكون عازين باسمه لكتاب الكوفة وذلك سنة سبع وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين بعد ان شهد مع علي بن صفين ورضوان وصلى عليه على عروكا
 ستة يوم مات ثلاثا وسبعين سنة ودفن بظهر الكوفة وهو اول من دفن بظهر الكوفة وعبد الله بن خباب هو الذي قلده الخوارج فاجتمع على يده وطلبهم بده
 وقد تقدم ذكر ذلك **الاصول** وقوله لو ضربت خفيشوم المؤمن كسفي هذا على ان يبغضني ما يبغضني ولو صديقت الدنيا بجاهها على ان تحبني ما احبني
 وذلك لانه يفتني فتنص على لسان النبي الا في قوله يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق الشرح جاتها بالفتح جمع حبة وهي المكان يجتمع فيه الناس
 وهذه استعارة والتخشوم افضى الالف ومراده من هذا الفصل ان كان الناس ما قالوا لغير رسول الله وهو لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وهي كلمة
 حتى وذلك لان الايمان وبغضه لا يجتمع الا ببغضه كبره وصاحبه الكبرية عندنا لا يفتني مؤمنا واما المنافق فهو الذي ينظم الإسلام ويبطن الكفر والكار
 بعقده لا يجب عليا لان المراد من الخبر المحبة الدينية ومن لا يعفد الإسلام لا يجاهد من اهل الإسلام لاسلامه وهجاده في الدين فقد بان ان الكلمة حتى
 وهذا الخبر من تنج الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد نشرناه في سابق **الاصول** سبعة ثواب خير عند الله من خمسة
 ثواب **الشرك** هذا قول لان الانسان اذا وقع الصبح ثم ساءه ذلك وندم عليه وتاب حقيقة التوبة كرت توبته مصينه فلفظ ما كان يستحقه من العقاب
 وحصله ثواب التوبة واما من فعل واجبا واستحق به ثوابا فخاريا لا يعجب الله به الا لعل على الله تعالى ان يسهل له والنبي على الناس بعبادته واجتهاده فانه يكون قد
 ثواب عبادته بما شقها من الصبح الكاناه وهو العجب والسته والادلال على الله فعبود لا يثابوا ولا معاقبا لانه يتكافا الاستحقاقان ولا يرب من حصل له ثواب
 التوبة وسقط عنه العصية خبز من نزع من الاثرين كفا فالاعلية ولا له **الاصول** قد راى الرجل على قدر ربهته وصدقه على قدر ربهته وشجاعة على قدر ربهته وعفة
 على قدر ربهته **الشوح** قد تقدم الكلام في كل هذه الشبه والمحال ثم يقول ههنا ان كبر الهم يخلق مخضرا بالانسان فلفظ واما سائر الحيوانات فليس يوجد فيها
 ذلك واما ما يجزى كل نوع منها الفعل بقدر ما في طبيعة وعلو القدر حال متوسطة محمودة بين حالين طرفين وذهابها التذبح وتسميته الحكا الشوح وغير
 المزدنية الناس الدناءة فالفتي اهل الانسان لما لا يستحقه وصغر القدر تركه لما لا يستحقه لضعف نفسه فهذا من مذموم ان والعدل له وهي الوسط بينهما
 محمودة وهي علو القدر وينبغي ان يعلم ان المنفخ جاهل الحق وصغير الهمة ليس جاهل ولا حتى ولكنه في ضعف قاصر واذا اردت التحقيق فالكبير الهمة من لا يرضى بالهم
 الجوايز ولا يرضى لنفسه ان يكون عند رعاية بطنه وفرجه بل يجهل في معرفه صنائع العالم ومصنوعاته وفي كفايا بلكارم الشريعة ليكون من خلفاء الله ووليا
 في الدنيا ويجاوره في الآخرة ولذلك قيل من عطف هذه لم يرض بقبلة مسترده وحياة مستعارة فان امكان ان تفتني قبة مؤمنة وحياة مخلدة
 فافعل غيرك كبريت بقلة من يصعبك ويعينك على ذلك فانه كما قيل اذا عظم المطلوب قل المساعد وكما قيل طرق لعلاء قليلة الا الناس واما الكلام
 في الصدق والبر والتمتع والافتة والعفة والغيرة ضد تقدم كثير منه وسيأتي ما هو اكثر فيما بعد ان شاء الله تعالى **الاصول** النظر بالجرم والجرم
 باحالة الرأي بخصيص **الاصول** قد تقدم القول في كمال السواد اعته وقال الحكماء المرضبان احدهما بالفتح والاشمان من غديا يستكن
 وذلك اما لفظا كقول الطائل اكنم ما قولك واما احاد الوان يجري بالقول حال انفراد احبه او يخفف وتوحيث يخاطبه ويخففه عن مجالسبه ولهذا قيل
 اذا حدثك انسان والنفت فهو امانة والاضرب الثاني نوعان احدهما ان يكون حديثا في نفسك تسفح اشاعته والثاني ان يكون امر ارباب تغضله ولكل
 الاول اشار النبي بقوله من لا منكم شئنا من هذه الفاذا ذلك فليست ترسبه الله عز وجل والى الثاني اشار من قال من الوهن والضعف اعلان الامر
 احكامه وكان الضرب الاول هو الوفا وهو مخصوص بجملة الناس وكان الضرب الثاني من الرمة والحرم والنوع الثاني من نوعه اخص بالملوك واصحاب السلا
 قالوا واذا داعة السر من ذلة الصبر وضيق الصدر وتوصف به ضعف الرجال والدناءة والصنبا والسبب ان يصعب كتمان السران للانسان فحين احبها اخذ
 والاخرى معطية وكل واحدة منها تفتون الى فعلها الخاص بها ولولا ان الله تعالى وكل المعطية باظهارها ما عندنا الما انك بالاجبار من لم تزد فعل الانسا
 ان يصيبك هذه القوة ولا يطلعها الا حيث يجالها فانها ان لم ترم وتخطم تحت بصاحبها في كل ملكة **الاصول** اخذ راصولة الكبر والاذن
 والاشيم اذا شبع الشرح ليس يعني الجميع والشبع ما يتعارف الناس وانما المراد احذر راصولة الكبر اذا ضيق وامتنع واحذر راصولة الشيم اذا
 اكرم ومثل المعنى الاول قول الشاعر لا يصبر الخنث تحت ضم وانما يصبر الجمار ومثل المعنى الثاني قول في الطيب اذا انت اكرم من الكبري ملكته وا
 انت اكرم من اللبم تروا **الاصول** فلولا الرجال وحشية فمن تألفها اقبلت عليه **الشروع** هذا مثل قولهم من لان استمال ومن قاتلهم وما استعبد
 الرميل الاخوان اليه وقال الشاعر والى لو حشي اذا ما حرتي والى اذا الفتى لالون فاما قولهمارة من عقيل تحتهم سخطي فقد حجتكم خيلة
 نفس كان صفوا ضميرها ولم يلبث التحشيش نفسا كرمية على قومها ان يتمر وامريرها وما النفس الانظفة بقرادة اذا لم تكن كان صفوا غديرها
 فيكاد يخالف قول امير المؤمنين في الاصل لان امير المؤمنين تم جعل اصل بلعبة القلوب التوحش وانما الامم من خارج وهو الناكف والاشكار وعبارة
 جعل اصل طبيعة النفس والسلاسة وانما تذكر وتحمي الامم من خارج وهو الاساءة والايحاش **الاصول** عبيك مستور ما اسعدك حديثك **الشروع**
 قد قال الناس في الجذ فاكروا والى الان لم يتحقق معناه من كلام بعضهم اذا اقبل البخت باضت الدجاجة على الوند واذا ادبر البخت لشعر الوند في
 الشمس من كلام الحكماء ان لتعادة للحظ المحر فيدعي بئا وقالوا بوجها نوابذ من الجصاص الدالة على تغضله وبهاه كثيرة جدا قد تنف فيها الكتب
 من جعلتها ان سماع انسانا في شيا فينة ذكره فانكر ذلك وقال لا تذكر واحما النبي في الاجبر واشياء عجيبة اطرن من هذا وكانت سعادت تضر

تأنيق احاديث
كله وقد اعدوا
ميفي على ان يشره
ولاديه وهو ادري
ولكنه اسهل عارضة
وفرضه الفجر
منه في روضه
لهم الله في شمس
نات لظنه وقد
الكلام في كمال
الاحاديث في
الاصول

منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه
منه في روضه

لها الاشكال

الاصول

بها الامثال وكثرة امواله التي لم يجمع لها رول مثلها قال ابو حيان فكان للناس يحبون من ذلك حتى ان جماعة من شيوخ بغداد كانوا يقولون ان ابن الحصار عقل
واحد الناس وان هو الله المحم الحمال بين المعتضد وبين خا ورو بن احمد بن طولون وسفر بينهما مسافة عجيبة وبلغ من الجهل بحسن مبلغ وخط قطرا التكا بنت
خمار ورو المعتضد وتجرها من مصر على ارجل وجر واعر ليريب ولكنه كان يقصد ان يتغافل ويغافل ويغافل ويغافل ويغافل والنقص كسبى بذلك ماله ومجوس به نعمه ويده
عنه عن الحمال وحسن الاعداء قال ابو حيان قلت لابن عشا البصر اظن ما قاله هؤلاء صحيحا فان المعتضد مع حربه وعقله وكاله واصابته ما اختاره للسفارة
والصلح الا والرجومته ضاياته ويستقبله من ايامه نظير ما قد شهد منه في ماضيه من زمانه وهل كان يجوز ان يصلح امره قد تقادم فساده وتعاظم واشده به الاله
احق وسفارة اخرق ضالا بوغشا ان الجدي بنح حاله الاخرق ويسير على الحق ويذبت عن عرض السلطخ ويقرب بالصبوب منقطه والصحة بزايه والنجاح لسببه ولحمده
يستخدم العقلا لصاحبه ويستعمل اراهم وانكاههم في مطالبه وان ابن الحصار على اقل وزوي وحديث وحكي ولكن حدة كفاه غايلة الحق وجماع عوامه
الحرف ولوعرف خط العاقل وتسفه وسوء تأنيبه وانقطاع اذ افاقة لمجد لعن ان الجاهل قد يصيب بحجمله ما لا يصيب العالم بعلمه مع حرمانه قال ابو
حيان فقلت له فما الجهد وما هذا المعنى الذي علف عليه هذه الاحكام كلها فقال ليس عن عبارة معتبة ولكن لم يعلم شافا استفادته بالاعتقاد والخرية
والسمع العربي من الصغبر والكبر ولهذا سمع امرأه من الاعراب ترقص ابنا لها فقول رزقك الله صبرا تجد ملك عليه ذوال العقول ولا رزقك عقلا تجد
به ذوي الجرد **الاصل** اول الناس بالعفو اذ قد رهم على العقوبة **الشرح** قد تقدم لنا قول مقنع في العفو والحلم وقال الاخفش ما تبقى اشتد اتصالا
بشيء من الحلم بالعتق **قال** الحكيم ابي بنعني للارثان اذا عاقبت من يتحق العقوبة ان لا يكون سبعا في انتقامه وان لا يعاقب حتى يزل سلطان غضبه لئلا
على ما لا يجوز ولذلك جرت سنة السلطان بجعل الجرح حتى يظن به جرحه ويعيد النظر به **قال** الاسكندر بعد ان وضع عنقه فقال له بعض جلسائه لو كنت يا كاهن
ايها الملك لتقتله قال فاذا لم تكن اباي ولا كنت يا كاهن لم يقتل وانتهى اليه ان بعض اصحابه وهو يعبده فضل لما ايها الملك لو هكك عقوقنا فقال يكون
ابسط لسانا وعندنا في اجنابنا **قال** الحكيم ايضا لذة العفو اطيب من لذة الشفي والانتقام لان لذة العفو تبقيها حميدا لعاقبة ولذة الانتقام يلجمها الم
الندم قال والعقوبة اكثر اوجال من لذة ذى العقدة وادناها وهي طرد من الحجج ومن رضى ان لا يكون بينه وبين الظالم الاسترقيق فليخلف **الاصل**
السواء ما كانا نائبا فاذا كان عن مسألة فحيا وتذم **الشرح** يعجب في هذا المعنى قول ابن جوس ان دعوت ندى الكرام فلم يجب فلا شكر ندى
اجاب وما دعى ومن العجايب العجايب شكري عن ندى المتبرع وقال اخر ما اعترض باذله محمد بنو اله عوضا وناول الغنى بنوال واذا النوال
الى السؤل فربته ربح السؤل وخط كل نوال **الاصل** لا يعنى كالعقل ولا تفكر كالحصل ولا ميراث كالآداب ولا تظهر كالمشاورة **الشرح** روى ابو
العباس في الكمال عن ابي عبد الله ع انه قال من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمع العقل والدين والحي والحسن الخلق وقال ايضا لم يقسم بين
الناس شي اقل من خمس اليقين والعتاعة والصبر والشكر والحامسة التي يجعل بها هذا كله العقل عنه ع اول ما خلق الله العقل فقال لا قبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال ما خلف خلفا احب الى منك لثواب وعليك العقاب **عنه** ع قال قال رسول الله ص ان الله ليبيض الضعيف لئلا لا يزل له قاله
الزبر العقل **عنه** ع عن رسول الله ص ما تم لله للعباد افضل من العقل فهو لعاقل افضل من سهر الجاهل ونظر العاقل افضل من ضويرة الجاهل واقامة العاقل افضل
من شعور الجاهل وما بعث الله رسولا لا يحسن العقل وحسن يكون عقله افضل من عقل جميع امته وما بصره في نفسه افضل من اجتهاد جميع المجتهدين وما ادنى العبد
فرايض الله تعالى عقله ولا يبلغ جميع العابدين في عباداتهم ما يبلغه العاقل والعقلاء اولوا الالباب الذين قال الله عنهم وما يدرك الا اولوا الاكباب **ابو العباس**
وقال رجل من اصحاب ابي عبد الله ع له وقد سمع يقول بل يروى من قوله اذا بلغك عن رجل حسن الحال فانظر وان حسن عقله فانما يجازى بعقله يا بن رسول الله ان
جاءك كثير الصدقة كثير الصلوة كثير الحج لا بأس به فقال كيف عقله فقال الدين لعقل فقال لا ترفع يداك منه **عنه** ع ما بعث الله نبيا الا عاقلا وبعض النبيين
ارجح من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اخبر عقله وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحك في ملكه ثلاثين سنة **عنه** ع من فوفا صدق كل امرئ عقله وعدته جملة
وعنه ع فوفا انا معاشر الانبياء ع كل الناس على قدر عقولهم **ابو العباس** وسئل ابو عبد الله ع ما العقل فقال ما عيبد بل الرحمن واكتب بل الجنان **وقال** ابو
سئل الحسن بن علي ع عن العقل فقال التجرع للعتدة ومداهنة الاعداء قلت هذا كلام الحسن ع وانا اقطع بذلك **ابو العباس** وقال ابو عبد الله ع العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يستل من يخاف منه ولا يشق من يخاف عذره ولا يرجو من لا يوثق برجائه **ابو العباس** وروى عن ابي جعفر ع قال كان موسى يدي في حبال
من بني اسرائيل اطول سجوده وطول صمته فلا يكاد يدع حبله موضع الا هو معه فبينما هو يوثق من الايام اذ امر على ارض معسبة فتمت فثأره الرجل فقال له موسى ع
ما نأوتت قال تمت ان يكون لوني حمارا وواعاه ههنا فاكتب موسى طويلا بصبره الى الاخرة اعنا ما بما سمع منه فانخط عليه الوحي فقال ما انت انك كرت من
مقاله عي انا اخذ عبادي على قدر ابلهم **ابو العباس** وروى عن علي ع هبط جبرئيل ع على آدم بثلاث لجنات منها واحدة وبيع اثنين وهى العقل وال
والدين فاذا العقل فقال جبرئيل للحيا والدين انصرفا فقالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان فقال فثانجا فان بالثلاث فاما قوله ولا ميراث
كالآداب فاني قرأت في حكم الفرس عن بزجهم ما ورتش الآباء ابناء هاشميا افضل من الآداب لانها اذا ورتشها الآداب اكتسبت بالآداب المال فاذا ورتشها
المال بلا ادب تلفتها بالجمل وقعدت صفرا من المال والآداب **قال** بعض الحكماء من ادب وولد صغيرا سهر كبير **قال** يقال ان ادب وولد انفسه اسد
وكان يقال ثلاثة لا غيرة معهن محابنة الزب حسن الادب وكفا الاذى وكان يقال عليكم بالآداب فانه صلاح السفر وموتن في الوحدة وجمال في المحلل **سب**
الطلب الحاجة **قال** بزجهم من كثر ادبه كثر شرفه وان كان قبل وضعها بعد صيدته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثر الحاجة اليه وان كان
مقلرا **قال** بعض الملوك لبعض وزرائه ما جبرئيل في العبد قال عقل بعيش به قال فان عدته قال ادب يتجلى به قال فان عدته قال مال يستبره قال فان عدته
قال لصاحبه تحرقه فخرج من العباد والبلاد **قال** بعض الحكماء متى يكون العالم ستر من عدته قال اذا كثر الآداب ونقصت الفرجة تعنى بالفرجة العقل فاه

مقالة في تصفية النفوس
وهذا من رسائل ابو بكر
نصية ابن ابي اوزون
مقالة في تصفية النفوس
وهذا من رسائل ابو بكر
نصية ابن ابي اوزون

العولنة المشورة ضد تقدم وربما ذكرنا منه نذره فيما بعد **الأصل** الصبر صبر على ما نكره وصبر عما تحب **الشرح** النوع الاول اشرف النوع الثاني لان
 الاول صبر على مقرة نازلة والثاني صبر عن محبوب متوقع لم يحصل وقد تقدم لنا قول طويل في الصبر سئل برزجمهر في بلبه عن حاله فقال هو في علي ما انا فيه فكري
 في اربعة اشياء اولها ان قلت القضاء والقدرة لا بد من حريا والثاني قلت ان لم اصبر فما صنع والثالث ان قلت قد كان يحوف ان يكون المحنة اشده من هذه
 والرابع اني قلت لعل الفرج قريب قال اني وثق ان جميع امر الدنيا منصرف الى ضربين لا ثالث لهما اما في دفع حيلة فالاضطراب وداؤه واما ما الاحيلة فيه فالصبر
 شفاؤه **الأصل** الغنا في الغزير والفقير في الوطير غربة **الشرح** قد تقدم لنا قول مقنع في الفقر والغنى ومدحهما وذمهما على عادتنا في ذكر
 البقي ونقيضه وعن نذكر ههنا زيادة على ذلك قال رجل لسقراط ما اشتد فتركها ايتها الحكيم قال لو عرفت راحة الفقر لسعتك النوح لسعتك عن النوح على
 الفقر تلك البس عليه محاسبة وكان يقال اضحك الناس من لا يحمل الغنى وقيل لكنت فلان غنى فقال انا اعلم ان له ما لا ولا لكي لا اعلم اغنى هو ام لا لا في لا ادرك
 كيف يعلى في ما له قيل لا بن عمر توفي زيد بن ثابت وتركت مائتي الف درهم قال هو تركها الكهنا لم تتركه وقالوا احسبك من شربنا لغيرك لا ترى حذبا يعصى الله
 ليفقر اخذ الشاعر فقال يا عايب الفقر لا تزدجر عيب الغنى اكر لو تضر انك نغصى الله بغير الغنى ولرب غصى الله كي تغففر وكان يقال الخلال بغير الحرام
 يسبل وقال بعض الحكماء الا ترون ذا الغنى ما اودم نضبه واطل داحنه ولحق من ماله عظمه واشد من الايام حذره واعزى له من نفسه وثلمه ثم هو بين سلطان
 يرعاه وحقوق تستر به واكفاء يتناوضون وولد يودون وموتة قد بعث الغنى عليه من سلطنة العنا ومن الكفاية للحد ومن عداثة الغنى ومن ذوى الحقول الذي
 ومن الولد الملائمة وتمنى القفلة لا كذا البلغة وضع فلام للرد ورفض الدنيا من الحد وضوا بكفان فتكته الحنون **الأصل** الضاعة مال لا
 يتقد قال الرضي وقد روى هذا الكلام عن النبي **الشرح** قد ذكرنا نكاح حليلة الموضع في الضاعة فيما تقدم ونذكر ههنا زيادة على ذلك فتركنا
 الحكماء قادم الغنى بالثنا وتاهر الغنى بالتعفف وطاوعا لعماد الحاسد بحسن الصنع وغالب الموت بالذكر الجميل وكان يقال رجلان واحد لا يكتفي وطاوعا لا يجد
 لثمة الشاعر فقال وما الناس الا واحد غير واقع بارزافا وطاوعا غير واحد قال رجل لسقراط ويا ه يا كل العيب لو خدمت الملك ما نكح الخيش ان ناكل الخيش
 وقال له وانت لو اكلت الخيش لم نكح ان تقدم الملك **الأصل** المال امانة الشيطان **الشرح** قد تقدم لنا كلام في المال مدحا وذا قال العرب لبيبة
 اجعوا الدارهم فانها تلبس البلق وتقطع الجردق وقال العرب وقد نظرت لبيار قائلك الله ما صفر قنك واكبر هتك ومن كلام الحكماء ما اخبرنا تخيابه
 فنت دون سئل فلان من المال فقال ما اقول في شيء يعطيه لخط ويحفظه اليوم وتبلغه الكرم وكان يقال ثلاثة نوثرون المال على انفسهم تاجر
 البحر والمغانا لاجرة والمرثى في الحكم وهو شهم لان الاولين رجاسا ولا سلامة للثالث من الاثر فالواقد سمي الله تكاخر في قوله ان ترك خيرا وفي قوله
 وانه لحيي الخمر لئلا يهدك انعم الرحمن بن عون يقول جدا المال صون بعرضي اقرضه وفي فيضاعه لوقا لوقا في المال المال مثل الماء عاب ورايح طبعه كطبع
 الصبى لا يوقف على بيت ضاه ولا يسخط للمال لا ينفك ما له تفارقه وفيه قال الشاعر وصاحب صدق ليس يرفع قربه ولا وده حتى تقاربه عددا في اخذ هذا
 المعنى الخمر فقال ولكن يفضعك في المضائق اذا فرغ من الايق وقال الشاعر المر تران المال يملك دبه اذا جتم آتبه وسد طريقه ومن جاوز البحر
 الغزير حجه وسد طريق الماء فهو غريبة **الأصل** من حد ذلك كمن تترك **الشرح** هذا مثل قولهم اتبع امر ميكانك لا امر مضحكانك ومثله صدقتك
 من هذا الكلام من اغراك ومثله دم الله امره الى العوي والتحد به هو الصبح والنصح واجب وهو ترفيع الانسان ما فيه صلاح ودفع المضرة عنه فجداء في الخبر
 الصحيح الذين قبلوا من سول الله لمن فقال لعامة المسلمين واقل ما يجرب على الانسان ان يحذر نفسه وينصحه فمن غش نفسه فضل ما يجد وغيره وينصح وحوى
 من استنصح ان يبذل غاية النصح ولو كان في امر بصره والى ذلك وقت الاشارة في الكتاب العزيز بقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا قواما من باللفظ شهداء
 ولو على انفسكم وقال سبحانه واذ اذ لم فاعذبوا ولو كان ذا قرين ومعنى قوله كمن يترك اي يدعي انك ان تتركه ذلك كما تتركه وان تتركه على
 ذلك كما تتركه لو تتركه بامر تحبه لا تتركه لو تتركه بامر يكرهه بربك الخمر المحذره من الوقوع في الشر **الأصل** اللسان سبع ان جلي عنه **الشرح** قد تقدم لنا
 كلام طويل في هذا المعنى وكان يقال ان كان في الكلام ذلك ففي الصمت عافية وقاله الحكماء النطق اشرف ما خص به الانسان لانه صورته المعقولة التي بابن بهاسا
 الحيوان ولذلك قال سبحانه خلق الانسان كلمة لسان ولم يقل وعلمه بالواو لانه سبحانه جعل قوله علمه لبيان تفسير قوله خلق الانسان لا عطف علمه عليه فيها
 على ان خلقه له هو تخصيصه بالبيان الذي لو توهم مرتفعا لا ترفع اذانيته ولذلك قيل ما الانسان لولا اللسان الالهية مملها واصوره مثله وقال
 الشاعر لسان الغنى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم قالوا والصمت من حيث هو صمت مذموم وهو من صفات الجمادات فضل الغنى
 وكلام امير المؤمنين وغيره من العلماء مدح الصمت محمول على من ابقى الكلام فيقع منه جنبايات عظيمة في امور الدين والدنيا كما روى الخبر ان الانسان اذا
 اصبح قال اعشاءه لسانه اتوا الله فينا فانك ان استقم بخونا وان زغف هلكا ما اذا اعترى النطق والصمت بذاتهما فضال ان يقال في الصمت فضل
 فضلا عن ان يجاب ويقاير بينه وبين الكلام **الأصل** المرأة عقر جلوة النسبة **الشرح** النسبة السبعة لسعة العقر بالفتح والسبت العسل الكسر
 اي لعقته وقيل لسقراط اي السباع اجبر قال المرأة ونظر حكمه للمرأة مصلو على عجرة فقال ليت كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة سرت بقرط امرأة وهو شرف
 فقالت يا شيخ ما اتيك هذا لولا انك من المرابا الصديق لغنى ما بان من قبح صور فيك وداي بعضهم مودبا يصلح ما ربه الكفاية فقال لا تزد الشرا انما اشرفها
 سائر يري بكم ما وداي بعضهم جارية تحمل نازا فقال ناز على نار والحامل بشر من الحمل وتروج بعضهم امرأة مخيفة فضل له ذلك فقال اخبر من الشرا
 كتب فيلسوف على باب ما دخل هذا المنزل يترق فقال بعضهم اكتب لا المرأة وداي بعضهم امرأة عريقة في الماء فقال زادت الكدر كدرا والشرا بشر يملك
 وفي الحديث المرفوع استعذوا بالله من شر النساء وكونوا من خيادهن على حذر وسبب كلام الحكماء اعصر هو ك والنساء افضل ما شئت وداي بعضهم لصاحبه
 فقال اما الله عدوك فقال لو قلت ذبح الله عدوك لكان بلغ في الانعام ومن الكتابات المشهورة عن سراج البلس في الحديث المرفوع انهم ينادون

من سئل عن
 من سئل عن
 من سئل عن

ان الرزق مما سوت بتركه
 ولا تترك مما سوت بتركه

في قوله
 في قوله
 في قوله

عقله وقد تقدم من كلام امير المؤمنين في هذا الكتاب ما هو شرح وايضاح لهذا المعنى وجاء في الحديث ايضاً ورواهن وخالفوهن وفي الحديث ايضاً
 النساء حباب الشيطان وفي الحديث ايضاً ما تركت بعدك فنته من النساء على الرجال وفي الحديث ايضاً المرأة ضلع عوجا ان داريتها استمتعت بها وان روتت
 تقوىها كسرتها وقال الشاعر في هذا المعنى هي الضلع العوجا لتقيها الا ان تقويم الضلع انكسارها ايجمع ضعفا واذا ازا على الغنى ليس
 عيباً وضعفا واذا روتت من كلام بعض الحكماء الذين ينبغي للعامل ان لا يبيع امرأة الا بعد موتها وفي الامثال لا تمدن امة عام شرها ولا حرة عام بنائها ومن
 كلام الله انتم شر كلين وشرا فيهن ان لا غنا عنهن وقال بعض السلف ان كبد النساء اعظم من كبد الشيطان لان الله تفر ذكر الشيطان فقال ان كبد الشيطان كما وضعفا
 وذكر النساء فقال ان كبد كبر عظيم وكان يقال من الفواق امرأة سوء ان حضرتها السبك وان غبت عنها لم نامها وقال حكيم اخر الاشياء بالمال
 والفسق والدين فالعقل والغير شدة الاغرام بالنساء ومن اعظم ما يبلى به المؤمن من ان لا يقصر على ما عنده منهن ولو كثر الفاء يطرح الى ما كبر له منهن
 وقال بعض الحكماء من يحرص على النساء اجتمع فيهن نجاسة الحيض والاستحاضة ودم النفاس وفضل العسل والدين وترك الصوم والصلوة في كثير من ايام
 كيت يملن جماعة ولا جمعة ولا يسلم عليهم ولا يكون منهن امام ولا فاض ولا امير ولا يافرن الا بولي وكان يقال ما هبت امرأة من امر الا انك وفي هذا المعنى
 يقول طفيل الغنوي ان النساء كاشجار بيتن معنا هن المراد وكعض المرما كويل ان النساء متى هبتن عن خلقى فانه واجب لانه يقول **الاصول** ان اجبت
 بجمعة حتى يا حسن منها واذا اسديت لك يد فكادها بما يربى عليها والفضل مع ذلك للباي **الشرح** اللفظة الاولى من القرآن العزيز والثانية لثمن معنى
 مشهورا وقوله والفضل مع ذلك للباي يقال في الكرم والحسب على فعل الخير وروى المدايني قال قدم على اسد بن عبد الله الفسري فخر اسان رجل فدخل مع الناس
 فقال صل الله الامير اني عندك بئال وما يد لك قال اخذت بركابك يوم كذا قال صدقت خا جك قال تولىني ابو رة قال له قال لا كسبائة الف درهم قال
 فانا قد امرت لك بها الساعة فيكون قد بلغنا لك ما تحت وقررنا صاحبنا على عمله قال صلح الله الامير انك لم ترض ذمنا قال ولم وقد اعطيتك ما املت
 قال فابن الامارة وابن حبل الامر والتعدي قال قد تولىنيك ابو رة وسوخت لك ما امرت بك به واعفيتك من الحمايسة ان صرفتك عنها قال ولم تصرفني عنها
 ولا يكون الصنف الا من عجز او خيانة وان ابري منها قال الذهب فانك اميرها مادامت لتناخر اسان فلم يزل ابو رة حتى عزله اسد قال المدايني وجاء رجل الى
 نصر بن سيار يذكر اربعة قال وما قرابتك قال ولدتي واياك فلان قال لقصير فابرة عورة قال ان العورة كالشئ السابلي برقع اهله فيدفعون به قال حاجتك
 قال مائة ناقة لائح ومائة نغمة ورجاى معها اولادها قال اما النعاج فخذها واما النوق فنامرك باثماها وروى الشعبي قال حضرت مجلسا زيار وحضرة رجل
 فقال ايها الامير ان حرة فاذا كرها قال ما تها قال رايتك بالطائف وانت غليمة وذو ابنة وقد احاطت بك جماعة من العلماء وانت تركت هذا ثم جرك
 وتطع هذا ثم برأسك وتكلم مرة بانبايك فكانوا مرة يثنا لوني عليك وهذه حالهم ومرة سيدون عنك وانت تدبهم حتى كاثرك واستنقوا عليك فخرجت
 حتى اخرجت من بينهم وانت سليم وكلهم خرج قال صدقت انت ذلك الرجل قال انا ذاك قال حاجتك قال الغنى عن الطلب قال يا غلام اعطه كل صفا و
 بكساء عندك فظرفا ذاقته ما يملك ذلك اليوم من الذهب الفضة اربعة وحمون الف درهم فاخذها وانصرفت فقبل له بعد ذلك انت رايت زيادا
 وهو غلام بذلك الحان قال اي والله لقد رأيتيه وقد اكتفه صبيا صغيرا كما تمان من سخا العز فلولا ان اردكته لظننت انما يا تيان عن نفسه وجاء رجل
 الى معوية وهو في مجلس العادة فقال يا امير المؤمنين ان حرة قال وما هي قال دوني من ركبك يوم صفتين وقد قربت فربك للفقراء والارامل
 والنظر فقلت لك والله لو كانت هند بنت عتبة مكانك ما قربت ولا اخارت ان تموت كريمة او تعيش حيدة ان تفر وقد قلدت لك العرب اربعة امورها
 اعطتك قيا واعطتها افضل من اخفض صوتك لا تمك ثم ما سكنت وثبت وثابت ايك حمانك وتمثلت جفشد بشرا حظه منه وقول كل احسان وجان
 مكانك تمجدا وشريحي فقال معوية صدقت ورددنا انك الان خضعت من صوتك يا غلام اعطه خمسين الف درهم فلو كنت احسنت في الأدب لاحتسنا
 لك في الزيادة **الاصول** **الشرح** جاء في الحديث من نوحا اسفغوا الى توجروا ويقض الله على اسان نبيه ما شاء وقال المأمون
 لابراهيم بن المهدي لما عفى عنه ان اعظم ما عندك من عفو عنك اني لم ابرعك مرارة امتنان الشاغبين ومن كلام قابوس بن وشكير بن زيد الشيباني
 نارا لجاج ومن كفا الفيض ينظر نور الفلاح قال المراد اني رجل كيشفع لي في حاجة فانشد لنفسه اني تصدقت لادلى بعرفة ولا تقرب ولكن قد شئت
 فمك فبت حبران مكرنا ابو رة قتي ذل الغريب يا غني الكروي كريك ولو همت بغرب العرف ما علفت ببهك ولا القاد له شيمك ما زلت انك حتى
 نزلت قد عى فاحل لثيبها لا نزلت قد موك قال فشقت له ومث يامر وحتى لعنت له ما حبت برزجه من كرميت عن نفسه عن شيعه وولها
 وهن قويا سبابه وكان الى الحمران اقرب منه الى بلوغ المراد ومثله من لم يرغب او دائره اجتنابه لم يحط به كح شفاعة مثله اذا زرت الملوكة فان حبه
 شفعا عنهم ان يعرفوني كما الأحف مصعبا الزبير في قوم جهم فقال صلح الله الامير ان كان هؤلاء حيسوا في باطل فالحق يخرجهم وان كانوا حيسوا
 حتى فالعفو يسبهم فأمر يا خراجهم لخر اذا انت لم تطفك الاستعاغة فلا يخرج وديكون بشافع حرج العطاء في ايام المنصور واقام الشقر لفر ولد
 شقران مولى رسول الله بباية ايا ما لا يصلح يعطاه فخرج جعفر بن محمد من عند المنصور نظام الشمر الى به فذكر له حاجته فخرج به ثم دخل ثانيا الى
 المنصور وخرج وعطاء الشقران في كفة نصيرة في كفة ثم قال يا شقران ان الحسن من كل احد حسن وان منك احسن مكانك منا وان الفصح من كل احد فصيح
 وهو منك اجمع مكانك منا فاستحسن الناس ما قاله وذلك لان الشقران كان صاحب برباب قالوا فانظر كيف احسن السعي استنجا طلبه وكيف حرج به
 واكرم مع عرفته بحاله وكيف وعظه ونهاه عن المنكر على وجه التعريض قال الشمر في ما هو الامن اخلاق الانبياء كتب سعيد بن جعفر شفاعة رجل
 كتابي هذا كانه عن من كتب له واثنى بين كتب اليه وليرضيح حامله بين الشفة والغناية انشاء الله ابو الطيب اذا عرضت حاج اليه فنفسه الى نفسه
 شفيع مشفق كان المنصور محبا محبا اذنه محمد بن جعفر بن عبد الله بن عباس وكان الناس اعظم قدره عند المنصور ففرعون كبر في الشفاعات وتجاه

جمع ضلع عوجا
 توترب في حرة اذا روتت
 فادع مع ذمة عوجا
 كرت الشكدة
 العلم الودع
 منه والعوم
 بالشيء

وذكرت في كتاب
 في بلادك

ما وضع في
 وادخلت ان
 حياوت

ال
 توترب الشمر

الاصول
الاصول
الاصول

ملاطحاتها اي الامثال الحكيمه الراجحة الى الحكمة الخافية كما نحن اكرهه في كثير من الفضول هذا الباب مثل مع الصبر والشجاعة والزهد والعفة وقدم
الغضب والشهوة والهوى وما يرجع الى سياسة الانسان نفسه وولده ومنزله وصديقه وسلطانه ونحو ذلك فان هذا علم آخر وثن آخر لا يحتاج القلوب فيه الى
فكر واستنباط فنعيب وتكلم بترادف النظر والناظر عليها وفيه ايضا الذعة عظيمة للنفس وقد جاء في اجسام النفس كثير قال بعضهم روحوا القلوب بروائح الذكر
وعزلمان الفارس سبنا احسب نومى كما احسب نومى وقال ابن عبد العزيز ان النفس اخلق ان كلفها فوق طاقتها انقطعت وقال بعضهم روحوا القلوب
كما روحوا الابدان وقال رديس بن بابك ان للاذان حجة وللقلوب ملذمة فترى بين الحكمين بل هو يمكن ذلك استجماما **الاصول** لا يقولون احدكم اللهم
ابني اعوذ بك من الغشبة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على غشبة ولكن من استغاث فليستغث من مضايقات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما
اموالكم واولادكم فانية ومعنى ذلك انتم سبحانه تجتبر بحكمه بالاموال والاولاد لا يثبتن الشاظر لزوقه وانما تجتبر بغيره وان كان سبحانه اعلم بهم من
انفسهم ولكن ليعتبر الافعال التي يسبق بها الثواب والعباد لان بعضهم يحب الذكر ويكره الاثبات وبعضهم يحب تهمير المال وبعضهم يكره
اشيائه الخال قال الرضي في هذا من غيب ما سمع منه في الفقه **الشرع** الغشبة لفظ مشترك فانه تطلق على الجاحظة والبلية تصيب الانسان تغلظ
قفاضين زبد وفن فهو مقنون اذا اصابته مصيبة فذهب لها واعتقله وانحو ذلك قال النعمان الذين نشوا المؤمنين والمؤمنات بعض الذين عدبوا بمكة
ليرتدوا عن الاسلام وتارة تطلق على الاختيار والامتحان يقال فنتنا الذهب اذا دخلته النار لنتظر ما تجوده وينار بصفتون وتارة تطلق على الاخران
قال نعيم يوم هو على النار فيقولون وورق مقنون اي فضة محرقة ويقال الحرة فحين كان تجارها محرقة وتارة تطلق على الضلال يقال رجل فان ومفنى اي مضل
عن الحق جاء تلاميذا وبعيا قال تعالى ما انتم عليه بفائدين الا من هو صال المحمدي اي بضلين وقرأت في بعض من قال في اعوذ بك من الغشبة واراد
الجاحظة والآخران والضلال فلا باس بذلك وان اراد الاختيار والامتحان ولنا الاعتبار الاخرى واجبة اليها واذا انما ملك عليك صحة ما ذكرناه **الاصول**
وسئل عن من جبره ما هو فقال ليس الجبر ان يكثر مالك وكذلك ولكن الجبر ان يكثر عليك وان يعظم جلدك وان يتباهى الناس بعبادة نبيك
فان احسنت حمدنا الله وان اسأت استغفر الله والآخر في الدنيا الا رجلين رجل دنوبا اذنب فهو يبدار كلها بالثوبه ورجل يبايع في الجبر ايت
ولا يقبل عمل مع الثفوى وكيف يقبل ما يقبل **الشرع** قد قال الشاعر هذا المعنى ليس السعيد الله دينه سعد بل السعيد الله ينجي من النار
قوله ولا يقبل عمل مع الثفوى اي مع اجتناب الكبار لانه لو كان موافقا لكبيره لما يقبل منه على اصلا على قول اصحابنا فوجك يكون المراد بالثفوى اجتناب الكبار
فاما مذهب المرجئة فانهم يحملون الثفوى هي هينا على الاسلام لان المسلم عندهم يقبل اعماله وان كان موافقا للكبار فان قلت فقل يجوز حمل لفظ الثفوى
على حقيقةها وهي الخوف قلت لا اما على مذهبنا فلان من جحان الله وبواع الكبار لا يقبل اعماله واما مذهب المرجئة فلان من يخالف الله من مخالفته
الاسلام لا يقبل اعماله فثبت انه لا يجوز حمل الثفوى هي هينا على الخوف فان قلت من يخالف الملة الاسلام لا يخاف الله لانه لا يعرفه قلت لا نسلم بل يجوز
ان يعرف الله بذاته وصفاته كما يعرف نحن ومحمد النبي لشيته وقت له فيها فلا يلزم من محمد النبوة عدم معرفته الله تعالى **الاصول** ان اولى الناس بالانبياء
اعلمهم بما جاؤا به ثم تلازم ان اولى الناس باورثهم للذين اتبعوه وهذا النبى الالهى لا ينفرد قاله ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحنه وان عدت محمد
من خص الله وان قرئت قرآنته **الشرع** هكذا الرواية اعلمهم بالاصح اعلمهم لان استدلاله بالاية يقتضيه ذلك وكذا قوله فاعبدوا الله من حيث اطاع الله
الى اخر الفصل فلم يذكر العلم واما ذكر العمل والعبادة بالضم الغشبة القرابة وهذا مثل الحديث المرفوع اتوى باعالكم ولا اتوى باناسكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وقال حديث الصحيح يا فاطمة بنت محمد اتى لا اغنى عنك من الله شيئا وقال رجل لجعفر بن محمد اريدت قولك ان فاطمة احصنت فرجها فخر الله ذريتها
على النار اليس هذا امانا لكل فاطمة في الدنيا فقال انك لا تخوفى امانا اراد حسنا وحسبنا لانها من الجنة اهل البيت فاما من عداهما فنزعد به عمله لم ينض به
نسبة **الاصول** وسمع من رجل من الحرورية بن محمد ويقال نومه على يقين خبر من صلوة على شاتك **الشرع** هذا نهى عن التعرض للعبادة مع الجهل
بالمعبود كما يصنع اليوم كثير من الناس ويظنون انهم خير الناس والعقل الاتقان للناس فيكون منهم ويستترئون بهم والحرورية الخواص وقد سبق القول
فيهم وفي نسبهم الى الحرورية يقولون تركوا النقل بالعبادة مع سلامة العقيدة الاصلية خبر من الاشتهال بالنوافل واوداد الصلوة مع عدم العلم وهو
يقوله شك فان كان عدم النقل خيرا من النقل مع المشك فمضوع الجهل المحض وهو الاغفاد الفاسد اولى بان يكون **الاصول** اعقلوا الخبر ادا سمعتموه
عقل وعبادة لا عقل روية فان رطة العليم كثير ورعانة قليل **الشرع** بنهائم عن ان يقتصر اذا سمعوا منه ومن غيره اطرافا من العلم والحكمة على
ان يروا ذلك روية كما يفعل اليوم المحدثون وكما يعرف اكثر الناس القرآن دراسته ولا بد من معاينة الاسباب وهم ان يعقلوا ما يسمعون عقل رعية
اي معرفة وهم ثم قال لهم ان روية العلم كثير ورعاية قليل اي من يراعي ويبدت به وصدق **الاصول** وقاله وقد سمع رجلا يقول ان الله وانا اليه رجوع
فقال ان قولنا ان الله افرز على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه رجوع افرز على انفسنا بالهلك **الشرع** قوله ان الله اعترف باناملوكون لله
وعبيده لان هذه الامم التملك كما تقول الدار لربها فاما قوله وانا اليه رجوع فهو اقرار واعتراف بالثبوت والقيامة لان هذا هو معنى الرجوع اليه سبحانه
وافئع امير المؤمنين عن التصريح بذلك فذكر اهلك فقال ان فرار على انفسنا بالهلك لان هلكا مفضل الى رجوعنا يوم القيمة اليه سبحانه فمع مقدمة
التي على التي نفسه كما يقال النفس الموت والحى الموت ونحو ذلك ويمكن ان يفرض ذلك على قول يثبتي النفس الناطقة بتفسير اخر يقال ان النفس باءت
في استزديت البدن وهي جزل عن مبادئها لانها مشغولة مستغرقة بغير ذلك فاذا مات البدن رجعت النفس الى مبادئها فقولنا وانا اليه رجوع
اقرار بما لا يصح الرجوع بهذا التفسير الامع وهو الموت المعبر عنه بالهلك **الاصول** وقاله وقد صدر قوم في وجهه اللهم انك اعلم في نفسي فانا

قوله وان محبة
الرب لا اذ ان اراد
قوله في سماع
اللفظة فانما تصدق
استماعه
تقدم في بعض
منه ثم مستخدمين
اجتساح الاسباب
والاشياء وما كان
للمتعة كما قيل

اجزاء مع جزوه

تورال مع جزوه
تقد بالذات

عقبه
لعمدة شجرة
السيرة
مقدّمه
عنه
ناب

الزينة
الزينة

المرح
وغيره
المنفعة
الطاهر

واذا عرفت قرضهم ذواتها الى متى تركهم وتخلّفهم شيئا لا يقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا يقول نعم فرضه ليلاد ان الامين وانشد لذي الرمة المظن
 بقرض اجواز مشرّ شمالا وعزما من الفارس قالوا مسرف والغوارس موصفا يقول نظرت الى ظن محزن بين هذين الموضعين **الاصلاح** الله تعالى انصر
 عليك فرايض فلا تضعبوها وحدكم حد ودا فلا تغدوها وهاونها كره عن اشياء فلا تنهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها شيئا فالا فتكافؤوها
الشرح قال الله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤمكم وجاء في الاثر انها ما اياهم الله وقال بعض الصالحين لبعض الغفمها المرفرف مسائل لم ترفع وانعت
 فيها نكرت حسبك بالمدارل بين الناس فالوا هذا مثل قولهم ما بالاسع على الخفيين فان سأل عن خفي من زجاج ونحو ذلك من النوادر الغريبة وقال شريك في ابي
 حنيفة اجمل الناس بما كان واعلمهم بما لم يكن وقال عمر لا تلتنا زعوا ايضا ليردكن فختلوا فان الامر اذا كان اعان الله عليه وانتهك الحرمة وتناو لها بما لا يحل اما
 باز كتاب ما نهي عنه او بالاحلال بما امر به **الاصلاح** لا تتركوا الناس شيئا من اربابهم لا يستصلح ذنبا ثم الا فح الله عليهم ما هو اخص منه **الشرح**
 مثال ذلك انسان يضيّق وقت صلاة الفريضة عليه وهو مشغول بحاسنة وكيله ومخافة على المخوف ان يكون خائفا في شيء منه فهو محروص على منافسة عليه
 فقوته الصلوة قال عمر من فعل مثل هذا فح الله عليه امريناه وماله ما هو في نفسه عليه مما دام ان يستدركه باها لله لفرضا **الاصلاح** غامر قد قاله بجله
 وعلمه معه لم يفتقه **الشرح** تدور مثل هذا كثيرا كما جرى لعبد الله بن المقفع وفضلته مشهور وحكته اشهر من ان تذكر ولو لم يكن له الا كتاب البيعة
 لكان واجتمع ابن المقفع بالتحليل بن احمد وسمع كل منهما كلام الاخر فستل التحليل عنه فقال وجدت علما اكثر من عقله وهكذا كان فان كان مع حكيمته فهو ذا
 لاجرم ان تتوره قلته كتب كتابا ما لعبد الله بن علي بن منصور ليعرض على المنصور ويوجد فيه خطه فكان من جملة ما وصي غدا راية المؤمنين بمبعته
 عبد الله او بطن غير ما ظهر او تارة في شيء من شرط هذا الامان فساؤه طواق وودايرة حبس وعبيده وداؤه احرار والمسلمين في حل من بيعته فاستد
 ذلك على المنصور لما وقف عليه وسئل من الذي كتب له الامان فقيل لعبد الله بن المقفع كاتب عيسى وسليمان بن علي بن البصرة فكتبت المنصور الى عامله
 بالبصرة فسيان بن معاوية يامر بقتله وقيل بل قال اما اخذ كيفي بن المقفع لان كان يعيبه ويضحك منه دائما ففضض سيان يوما من كلامه وانكر
 عليه فزاد ابن المقفع عليه ردا فاحتا وقال له يا ابن الغنلة وكان يمشع ويعصم بعيسى وسليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فخذها سيقا عليه فلما كوث
 امره بما كوثا عشر وعلى قتله فاستادن عليه جماعة من اهل البصرة منهم ابن المقفع فادخل ابن المقفع قبلهم وعقد به الى حجرة في دهليزه وجلس غلامه بالبينه
 ينتظره على باب سفيان فضا واد ابن المقفع في تلك الحجرة سفيان بن معاوية وعنده علم انه يتوزن باليسير فقال له سفيان انذرك يوم قلت لك اني مغتله
 ان له انك قتله لم يقبل بها احد ثم قطع اعضاؤه وعصوا اعضاؤها وهو ينظر اليها حتى اذ على جميع جسده ثم طبق الثور عليه وخرج الى الناس كما
 فلما خرجوا من عنده تخلف غلام ابن المقفع ينتظره فلم يخرج فمضى واخبر عيسى بن علي واخاه سليمان بحاله فخاصما سفيان بن معاوية امره فحذره وخوله ليقضاه
 الى المنصور وقامت البيعة العادلة ان ابن المقفع دخل دار سفيان حيا سليما ولم يخرج منها اقل المسوق انا انظر هذا الامر ان شاء الله فغدا جاء سفيان
 الى المنصور فقال يا امير المؤمنين اني والله صنعك ومشيء امرك قال لا تزغ واحضرتهم وعقد وقامت الشهادة وطلب سلمه وعيسى الفضا فقال المنصور
 ارايت ان قلت سفيان ابن المقفع فخرج ابن المقفع عليهم من هذا الباب وادوى الى باب خلفه من ينصب نفسه حتى اقله سفيان فسكروا وانذع الامر واضرب
 عيسى وسليمان عن ذكر ابن المقفع بعد ما ذهب به هدا فيقول للاصمعي ايا كان اعظم ذكاه وفضلة التحليل ام ابن المقفع فقال كان ابن المقفع اضح واحكم و
 التحليل ادر اعقل ثم قال ستان ما فطنة افضت بضاعها الى الفشل وفضلة افضت بضاعها الى النك والزهة الدنيا وكان التحليل قد نك قبل ان
اصلاح لغد يعلق بيننا ط هذا الانسان بضعة هي العجب ما فيه وهو القلب وذلك ان له مواد من الحكمة واخذ اذا مرخ لا فيها فان سخ له بين
 الرجاء اذ له الطمع وان هاج به الطمع اهدلكه الحرج وان ملكه الياس قتلكه الاسف وان عجزت الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد الرضا شح الحفظ
 وان غاب الخوف شغلكه الحذر وان اتسع له الامر استلبته العزة وان صابته مصيبة فضح الحرج وان افاها الغم ان عصته الفاء
 شغلكه البلاء وان جحد الحرج تعدت به الضعة وان فرط به الشح كظنة اليطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد **الشرح** روى تعد
 به الضعف والنياط عرق علق به القلب من الوين فاذا قطع من صاحبه ويقال له ليط ايضا والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم والمراد بها هيها الفاك
 يعنون الفاك لان مختلفات متضادات فبعضها من الحكمة وبعضها هو المضاهاة من الحكمة ولم يذكر هاءم وليست الامور التي عدد هاشرا الما تارة
 من هذا الكلام الجمل وان ظن قومنا راد ذلك لا تروان الامور التي هدها ليس شيء فيها من ابا الحكمة وخطا فيها فان قلت تمام الحكمة وخطاها وان
 لم يدكره مثاله قلت كالشجاعة في الفلك بضدها الجبن وكالجود بضده السخا وكالعبوة بضدها الفجور ونحو ذلك فاما الامور التي عدد هاءم فكل امر
 متنافس فاما هويها ان كل شيء مما يتعلق بالقلب بلزوم اخر نحو الرجاء فان الانسان اذا اشتد جاره اذ له الطمع والطمع يبيع الرجاء والفرق بين الطمع
 والرجاء ان الرجاء توقع منفعة من سبيله ان تصد تلك المنفعة عن الطمع توقع منفعة من يتبعه وقوع تلك المنفعة ثم قال وان هاج به الطمع
 قتله الحرج وذلك لان الحرج يبيع الطمع اذ يعلم الطامع انه طامع وانما يظن انه راج ثم قال وان ملكه الياس قتله الاسف اكثر الناس ما اذ اشوا اسفوا ثم
 عدا الاخلاق وغيرها من الامور الواردة في الفصل الاخر ثم ختمه بان قال لكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد وقد سبق كلامنا في العادلة وانها
 الدرجة الوسطى بين طرفين هما رذيلتان والعدالة هي الفضيلة كالجود لا يكسفه البذير والامساك والذكاء لا يكسفه الغفلة والحرية والتحا
 التي يكسفها الفجور والجبن وشرحنا ما قاله الحكماء في ذلك شرحا كائنا فلا معنى لاعادة **الاصلاح** من التمرقة الوسطى التي يلقونها الثاني والثالث
 بوجه الغالب **الشرح** التمرقة والتمرقة بالضم فيها وسادة صغيرة ويجوز التمرقة بالكسرة فيها ويقال للطنفة فوق الرجل تمرقة والمعنى كل فضيلة فانها
 مجتهد بطرفين معدودين من الرذائل كما اوضحناه انفا والمراد ان الحمد هم الامر المتوسط بين الطرفين المذمومين فكل من جاوزهم فالواجب ان يرجع اليهم
 والطنفة راحة السابلة
 الطاهر للطنفة التي

القول في العقل كقولنا

وكل من حضرهم فالواجب ان يلحق بهم فان قلت فلم استعار لفظ التفرقة لهذا المعنى قلت لما كانوا يقولون قد ركب فلان من الامر منك او قد ارتكب لراي العقل
وكانت النفس فوق الرجل ما يركب استعار لفظ التفرقة لما يراه الانسان مذهبا يرجع اليه ويكون كالراكب له والجالس عليه والمنزلة فوقه ويجوز ان يكون
لفظة الوسطى يراد بها الفضل يقال هذه هي الطريقة الوسطى والخليفة الوسطى اي افضل من غيره قوله قال او سطرهم اي افضلهم ومن جعلناكم امة وسطا
الاصول لا يقيم امر الله سبحانه الا من لا يضاعف ولا يضارع ولا يتبع المطامع **الشرح** قد سبق من كلامه في غير موضعين ان لا يكون هو بعينه والضم
نذرا لرشوة وفي المثل من ضاع بالمال لم يحتم من طلب الحاجة فان قلت كان ينبغي ان يقول من لا يضاعف بالفتح قلت المفاعلة تدل على كون الفعل بين الاثنين
كالضاربة والمقاتلة ويضارع يتعرب من طلب الحاجة ويجوز ان يكون من الضراعة وهي الخضوع اي يخضع لربك يخضع زيد له ويجوز ان يكون من المضارعة
بمعنى المشاهدة اي لا يقتبى باغية الحق او ولاء الحق ولعنهم واما اتباع المطامع فمردود **لا اصل** وقاله وقد توفى سهل بن جيف الاضاح بالكونه
كعدهم من صفين وكان من اجل اناس اليه لو احببتني حبيل كنهات قال الرضوخ ومعنى ذلك ان الخنة تغلط عليك فتنزع المصائب اليه ولا تغفل ذلك
الا بالانضواء الاكبر المصطفى من الاضاح وهذا مثل قوله من احبنا اهل البيت فليستعد للفقير جليبا وقد يؤخذ ذلك على معنى اخر ليدل هذا موضع
ذكره **الشرح** قد ثبت ان النبي قال له لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد ثبت ان النبي قال ان البلوى اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدوث
وفي حديث اخر المؤمن من علي والكافر موقوق وحديث اخر خيركم عند الله عظمكم مصابيح نفسه وماله وولده وهما ان المقدمتان بلزهما بفقره صادرة
وهي انما لو احببتني كنهات ولعل هذا هو مراد الرضوخ بقوله وقد يؤخذ ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره **لا اصل** الامال تعود من العقل ولا حجة
او حجة من العجب لا عقل كالتدبير ولا كره كالنقو والافق من كس الخلق ولا من ارب كالأرب ولا فائدة كالنوفيق ولا تجارة كالنواج والاضاح ولا ذرع كالنوة
ولا ذرع كالنوفيق وغنداشته ولا زهدا كزهد الجرام ولا علم كالنفاذ ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والصبر والاحتساب لتواضع ولا شرف
كالعلم ولا عز كالحلم ولا مظاهرة او توفى من المشاورة **الشرح** قد تقدم الكلام في جميع هذه الحكم اما المال فان العقل اعود من لان الايمان في المال طال ما
ذهب له بحجة صادرة عن العقل والعامل في المال طال ما اكتسب المال بعقله وبقوه عقله عليه واما العجب فهو جالب الحق ومن مقتضاه في العقل
واستوحش منه ولا ريب ان التدبير هو اصل العقل لان العيش كله في التدبير واما النقو فقد قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم واما الادب فالتكلم
ما وزنا الآباء ابناها كالادب واما النوفيق من لم يكن قايده ضل واما العمل الصالح فانه اشرف النجارات فقد قال الله ثم هل ادرك على تجارة تجركم
من عبادي لم يتم عدل الاعمال الصالحة واما الثواب فهو الرخ الحقيقي واما ربح الدنيا فمما يشبه بحلم النابور واما الوقوف عند الشبهة فهو حقيقة الورع ولا ريب
ان من يهذه الحمار افضل من يهذه المباحات كالماكل اللذيذة والملاهي الناعمة وقد وصف الله تعالى اربابا يتفكرون في خلق السموات
والارض وقال اوله ينظروا ولا ريب ان العبادة باداء الفرائض فوق العبادة بالنوافل والجماع الايمان وكذلك الصبر والنواضع مصيدة الشون وذلك
هو الحب اشرف الاشياء العلم لانه خاصية الانسان ويوقع الفضل بينه وبين سائر الحيوان والشوة من الحجر فان عقله غيرك تستضيفه الى عقلك ومن
كلام بعض الحكماء اذا استأرك عدوك في الامر فاحضن النصيحة في راي فان من عمل بربك وانفع ندم على تقريظه في مناوانك وانضت عدواته الى المودة وان خاف
واستصغر عن قدامك بصحة وبلغت منك في مكرهه **لا اصل** انما استوا الصالح على الزمان واهله ثم انساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم
اذا استولى الفناء على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد عثر **الشرح** يريد ان يتبين على العاقل سوء الظن حيث الزمان فاسد ولا ينبغي له سوء
الظن حيث الزمان صالح وقد جاء في الخبر ان النبي عن ان يظن المسلم بالمسلم ظن السوء وذلك محمول على المسلم الذي لم يظهر منه حوبة كما اشار اليه عليه واله
والخبر هو ما رواه جابر قال نظر رسول الله الى الكعبة فقال احب اليك من بيت ما اعظمك واعظم حرمك والله ان المؤمن اعظم حرمه منك عند الله عز وجل لان
الله حرمه منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة دمه وماله وان يظن به السوء الظن من كلامه عرض امر اخيك على احسنه حتى يحق ما يعطيك منه ولا تنظر بكلمة حجت
من اخيك المسلم سوء وانت تحدها في الخرج ولا ومن عرض نفسه للثم فلا يلوم من اساء به الظن شاعر اساتذ احسن ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
قيل لعالم من سوء الناس حاله لا يلبق باحد سوء ظنه ولا يلبق به احد لسوء فعله شاعر وقد كان حسن الظن ببعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله
قيل لعضو ما صنعناك قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس وكان يقال ما احسن حسن الظن الا ان فيه العجز وما افح سوء الظن الا ان فيه الحزم ان المعنى تفقد
ساقط لحظ الرب فان العيون وجوه القلوب وطالع بواديه في الكلام فانك تجي ثمار العيون **الاصول** وقيل كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال كيف
يكون حاله من يقين يقاير ويقسم صحيح ويؤتي من مآينه **الشرح** هذا مثل قول عبد بن الطيب اري بصرك قد ربي تجد حجة وحسبك داء ان تصعب ولما
ولربيت العصر ان يوم ليلة اذا طلب ان يدرك ما يتمما وقال اخر كانت فتاى لا تلبق فامر فالانها الاضاح والامسا ودعون ربي بالسلامة
جاهدا ليصحي فاذا السلام داء **الاصول** كرمته ربح الاجيال اليه ومعروفه بالستر عليه ومفنون محسن القول فيه وما ابتلا الله اخلا عيلا الاملاء
له **الشرح** قد تقدم القول في الاستدراج والاملاء فاما القول في فتنة الانسان بحسن القول فيه فقد كرنا ايضا طرنا صاالحا يتعلق بها وقال رسول الله
لرجل مدح رجلا وقد تجلس رسول الله فلم يسمع ولكن كاد ويحك لكنت تضر عفته لو سمعها ما افلح **الاصول** لك في رجلان يحب عال وبعض
قال **الشرح** قد تقدم القول في مثل هذا وقد قال رسول الله ثم والله لو لاتي اسفون تقول طوائف من مؤمنين ما قالت المضارحة ابن من لم يغفلك
فيك اليوم مقالا لا تمر باحد من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبرك ومع كونك لم يقل فيه ذلك المبالغة فقد غلت فيه غلاة كثيرة العدد
منتشرة في الدنيا يعتقدون فيه ما يعتقدون النصيحة ابن مريم واشنع من ذلك الاعفاد فاما البعض الضال فقد راينا من يفضله ولكن ما راينا
من يلعبه ويصير بالبراهة منه ويقال ان عثمان وما والاها من صغار وما يجري مجراها قوما يعتقدون فيه ما كانت الحواجر تفضده فيه وانا ابره الى الله

احمد العبد المذنب

قوله في قوله
وهو قوله
لم يسمع
وذا طرنا
قوله كانت
لم يسمع
لا يفسر
وهو قوله
قوله
وهو قوله
وهو قوله

الأصل اضاعة الفضة عضة الشرع في المثل انهمزوا الفضة فانها تسمى التخاب وقال الشاعر

وان امكنت فرضة في العذر فلابك هناك لابيها فانك
لوان من يابها انك عدوك من يابها وياك من يدك بعدها وتاميل اخرى والى بها **الأصل** مثل الدنيا كمثل الحية بين منتهما والتم السافع في جوفها يوش
ابها الفرج الجاهل ويحد رها ذواللب العاقل **الشرع** قد تقدم القول في الديامر او قد اخذ ابو العافية هذا المعنى فقال اما الدهر فم بين الس وز
نابها لسفاه العظام **الأصل** وقاله وقد سئل عن قرين فقال اما بنو مخزوم وقرينهم فربما نزلت في قرينهم والتم السافع في جوفها يوش
واياها امنعها لما واء ظهورها واما عن فائدك لما في ايدينا واسم عينا الموت بنو سينا وهم اكثر وامر وانكر ونحن الصبح واصبح **الشرع** قد تقدم
القرين في مفاخره هاشم وعبد شمس فاما بنو مخزوم فانهم بعد هذين البيتين اخبر فرس واعظمها شرفا وشيخنا ابو عمرو خطب مخزوم بالاشعار فانشر لهم صبت
عظيم بها وانفق لهم فيها ما لم ينفق لاحد وذلك ان ضرب بهم المثل في العرف والمنعة والمجد والشرف ووضعوا كل غابة من ذلك قول حسان الجسر حليف بني امية
في كملته وحسن بينا على الركب موت هشام فذل ذلك علان ما لقوله مخزوم في النارج حتى وذلك انهم قالوا كانت قرين وكمانه ومن والاهم من الناس نور
بثلاثة اشياء كانوا يقولون كان ذلك زمن منى الكعبة وكان ذلك من مجي الفيل وكان ذلك عام مات هشام بن العجزة كما كانت العرب تودح فقول كان ذلك
زمن الفطيل وكان ذلك زمن الحيات وكان ذلك زمن الحجارة رطبة وكان ذلك عام الحجاب والرواة تجعل ضرب المثل من اعظم المفاخر واطهر الدلائل والشر كما
صلت بربوع ووضع كجارج من بني ابي النافذ قول الخطيب قومهم الالف والاذناب غيرهم ومن يترى بانفا النافذ الدنيا وكما وضع من بني نهر قول جرير
فضض المطرف انك من نهر فلا كعبا بلغت ولا كلابا فليقت من هذا البيك **والصبي** الشاعر مثلا فين رضعه الهجاء وهو هجو قوما من العرب وشو بنديهم
صنعها في كجارج الهجاء بن نهر ومنه قيل شرب وقد تلم شرفهم هذا البيك وقال ابن غزالة الكنت وهو يمدح بن شيبان ولم يكن في موضع عتبة
البي بن مخزوم ولا في موضع ربيعة كافي اذ حططت الحيل فيهم بمكة حتى حل بها هشام فضرب هشام للمثل وقال رجل من بني نهر احد بني سلمى وهو يمدح حرب
ابن معوية الخفاجي وخفاجر من بني عقيل الحزن الحزن سميت كافي بوابل خلفها عسلان عيش فلما ان اخذت الى فداء امنست فراسق من قرين توسط
ينزل آل كعب كبيت بنى مغيرة في قرين فضرب المثل بينهم في قرين **وقال** عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن الحكم ما رستا كيين من بني تحطان صعب
الذكي متع الأركان افي طعت بخر من قوراه آل المغيرة او بنو ذكوان ملائمة ما خيلا تضبت لثاقها مثل الذباب وكواسر العصان منهم هشام والوليد
لم وابو امية مغيرة الركيان فضرب المثل بال مغيرة واما بنو ذكوان فبنو بدي بن عمرو بن حويين ذكوان احد بني هدي بن خزاعة منهم حديثه ورجل
وهطها وقال مالك بن نويرة الرينة عتاشم بكر بن وابل هزتهم في كل يوم لزام فنهض يوم الشرا و يوم صبح وبالجزع اذ قمت حتى عصام احاديت سقا
في معد وعيها وخرها الركيان حتى هشام فجل قريشا كلها حتى هشام **وقال** عبد الله بن نوح الخفاجي واصبح بطن مكة مقشعرا كان الأرض لبيها
هشام وهذا مثل فوق المثل قالوا **وقال** الخزوم الكلي قد تير بناس من تجار قرين يريدون الشام بادن قشبن ما لكم معاشر قرين هكذا اجديتم ما
هشام فجل موت هشام رافاه الجرب والحل في هذا المعنى قال مسافر بن ابي عمرو نقول لنا الركيان في كل منزل امان هشام ام اصانك جرب فجل
موت هشام وضد الغيث سوا وقال عبد الله بن سلمة بن قشبر دعيني اصطح يا بكرلة رأيت الموت نعد عن هشام **وقال** ابو الطحان الفهري واخوه وكا
قرين لا تخونن جربها من الخون حتى اهضت هشام **وقال** ابو بكر بن شعوب لقومه كاننا يا قومنا لا نملكوا اخفانا ان هشام الفرسونا **وقال** الخزوم
بن زهير وقد كنت هجاء لم ثم كفكفنا نوافذ قول بالهمام هشام **وقال** علي بن جرير من لم يرد مدح فان مداحي نوافذ عند الاكبر من سواي توافق
عند الملتقى الحمد بالتمك تقاق شيا الحارث بن هشام **وقال** الشاعر وهو يهجو رجلا احبنا ان اباك يوم نسيقني في الجرب كان الحارث بن هشام
اولي قرين بالمكاد كلها في الجاهلية كان والاسلام **وقال** الاسود بن بعض النشلي ان الاكاد من قرين كلها شهدوا فراموا الامر كل امر حتى اذا
كثر التجاول بينهم صرم الامور الحارث بن هشام **وقال** ثابت بن قطبة او كعب الأشعر لمجربنا الأشعث بن تميم اتوعد بالاشق ومالك وتفجر جلا
بالوسيط الطاطم كانك بالبطحاء تذر جارتنا وخالد سيف الدين بن الملام **وقال** الخزاعي في كلسه التي يذكر فيها ابا احمدة له سورة البطحاء والعدو
الثرى ولا كشم الجرب والقلب مردون **وقال** مسهل معوية صعصعة بن صوحان العبد عن قبايل قرين فقال ان قلنا غضبنا وان سكتنا غضبنا فقالا فتمت
عليك قالين يقول شاعر كهم عشرة كهم سيد ابا سادان وابناؤها ان يسالوا يطوا وان يغدوا يبتض من مكة بطحاؤها **وقال** عبد الرحمن بن
سيحان الحري حليف بني امية وهو يهجو عبد الله بن مطيع من بني عدى حرام كتنى مقربو واذكر صاحب ابدانم لغدا حرم و قد بنى مطيع حرام اللحن
للرجل الحرام وان خيفنا لومان مدت جلا متينا من خيال بن هشام وريعودهم ابدان طيب اذا ما اغبر عيدين الكرام **وقال** ابو طالب بن عبد المطلب
وهو يهجو بن هشام والوليد على ابي سفيان بن حرب وخالي هشام بن المغيرة ثاب اذاهم يوما كالحسام المهتد وخالي الوليد الصدل عال مكانه وخا
ابي سفيان بن زهير **وقال** ابن الرعي يهجوهم لهم مائة لبيت تليق بغيرهم اذا احدودب المثلون في السنة الجرب **وقال** شاعر من بني هوزان احد بن
انفا لنا قريه من سفيان بن عبد الله بن ابي امية الخزومي بعد ان منع الزبير بن بدد اندس من نعت سفيان خضار ومنعوا البطاحا اذا
الركب تمنع هشاما وهذا الرعي امنعهم سلاخا هم منعوا الا بطح دون فخر ومن بالحيف والبلد الكفاها بضرب دون بيهضهم طلف اذا المثلون
لانهم وصاحا وما نذكر اياتهم ثلاثة صدود المشرفة والرباحا فضال عكيا الله بن ابي امية يحييها له لعمري لانت المرعيجن اديا ونحسن عوداشته
وتصنعا عرفن لقوم مجدم وقديهم وكنت لما اسديت اهلا وموصعا قالوا وكان الوليد بن المغيرة يهجو بن هشام في الجرب فيكم بين الربا ايام عكاظ وقد
كان رجل من بني عامر بن لؤي واقف رجلا من بني عبد مناف بن قصي في يديهما كلام في حيل فعلاه بالصالحين قتلته كاددم يطل فقام دون ابو طالب بن عبد
المطلب وقدمه الى الوليد فاستخلفه بنين يمينا انه ما قلته في ذلك يقول ابو طالب **امن** اجل جبل ذي رطام علوتة بمقتاة قد جاء رجل واجبل

الاشعار في المثل انهمزوا الفضة فانها تسمى التخاب وقال الشاعر
وان امكنت فرضة في العذر فلابك هناك لابيها فانك
لوان من يابها انك عدوك من يابها وياك من يدك بعدها وتاميل اخرى والى بها
ابها الفرج الجاهل ويحد رها ذواللب العاقل
نابها لسفاه العظام
واياها امنعها لما واء ظهورها واما عن فائدك لما في ايدينا واسم عينا الموت بنو سينا وهم اكثر وامر وانكر ونحن الصبح واصبح
القرين في مفاخره هاشم وعبد شمس فاما بنو مخزوم فانهم بعد هذين البيتين اخبر فرس واعظمها شرفا وشيخنا ابو عمرو خطب مخزوم بالاشعار فانشر لهم صبت
عظيم بها وانفق لهم فيها ما لم ينفق لاحد وذلك ان ضرب بهم المثل في العرف والمنعة والمجد والشرف ووضعوا كل غابة من ذلك قول حسان الجسر حليف بني امية
في كملته وحسن بينا على الركب موت هشام فذل ذلك علان ما لقوله مخزوم في النارج حتى وذلك انهم قالوا كانت قرين وكمانه ومن والاهم من الناس نور
بثلاثة اشياء كانوا يقولون كان ذلك زمن منى الكعبة وكان ذلك من مجي الفيل وكان ذلك عام مات هشام بن العجزة كما كانت العرب تودح فقول كان ذلك
زمن الفطيل وكان ذلك زمن الحيات وكان ذلك زمن الحجارة رطبة وكان ذلك عام الحجاب والرواة تجعل ضرب المثل من اعظم المفاخر واطهر الدلائل والشر كما
صلت بربوع ووضع كجارج من بني ابي النافذ قول الخطيب قومهم الالف والاذناب غيرهم ومن يترى بانفا النافذ الدنيا وكما وضع من بني نهر قول جرير
فضض المطرف انك من نهر فلا كعبا بلغت ولا كلابا فليقت من هذا البيك
صنعها في كجارج الهجاء بن نهر ومنه قيل شرب وقد تلم شرفهم هذا البيك وقال ابن غزالة الكنت وهو يمدح بن شيبان ولم يكن في موضع عتبة
البي بن مخزوم ولا في موضع ربيعة كافي اذ حططت الحيل فيهم بمكة حتى حل بها هشام فضرب هشام للمثل وقال رجل من بني نهر احد بني سلمى وهو يمدح حرب
ابن معوية الخفاجي وخفاجر من بني عقيل الحزن الحزن سميت كافي بوابل خلفها عسلان عيش فلما ان اخذت الى فداء امنست فراسق من قرين توسط
ينزل آل كعب كبيت بنى مغيرة في قرين فضرب المثل بينهم في قرين
الذكي متع الأركان افي طعت بخر من قوراه آل المغيرة او بنو ذكوان ملائمة ما خيلا تضبت لثاقها مثل الذباب وكواسر العصان منهم هشام والوليد
لم وابو امية مغيرة الركيان فضرب المثل بال مغيرة واما بنو ذكوان فبنو بدي بن عمرو بن حويين ذكوان احد بني هدي بن خزاعة منهم حديثه ورجل
وهطها وقال مالك بن نويرة الرينة عتاشم بكر بن وابل هزتهم في كل يوم لزام فنهض يوم الشرا و يوم صبح وبالجزع اذ قمت حتى عصام احاديت سقا
في معد وعيها وخرها الركيان حتى هشام فجل قريشا كلها حتى هشام
هشام وهذا مثل فوق المثل قالوا
هشام فجل موت هشام رافاه الجرب والحل في هذا المعنى قال مسافر بن ابي عمرو نقول لنا الركيان في كل منزل امان هشام ام اصانك جرب فجل
موت هشام وضد الغيث سوا وقال عبد الله بن سلمة بن قشبر دعيني اصطح يا بكرلة رأيت الموت نعد عن هشام
قرين لا تخونن جربها من الخون حتى اهضت هشام
بن زهير وقد كنت هجاء لم ثم كفكفنا نوافذ قول بالهمام هشام
عند الملتقى الحمد بالتمك تقاق شيا الحارث بن هشام
اولي قرين بالمكاد كلها في الجاهلية كان والاسلام
كثر التجاول بينهم صرم الامور الحارث بن هشام
بالوسيط الطاطم كانك بالبطحاء تذر جارتنا وخالد سيف الدين بن الملام
الثرى ولا كشم الجرب والقلب مردون
عليك قالين يقول شاعر كهم عشرة كهم سيد ابا سادان وابناؤها ان يسالوا يطوا وان يغدوا يبتض من مكة بطحاؤها
سيحان الحري حليف بني امية وهو يهجو عبد الله بن مطيع من بني عدى حرام كتنى مقربو واذكر صاحب ابدانم لغدا حرم و قد بنى مطيع حرام اللحن
للرجل الحرام وان خيفنا لومان مدت جلا متينا من خيال بن هشام وريعودهم ابدان طيب اذا ما اغبر عيدين الكرام
وهو يهجو بن هشام والوليد على ابي سفيان بن حرب وخالي هشام بن المغيرة ثاب اذاهم يوما كالحسام المهتد وخالي الوليد الصدل عال مكانه وخا
ابي سفيان بن زهير
انفا لنا قريه من سفيان بن عبد الله بن ابي امية الخزومي بعد ان منع الزبير بن بدد اندس من نعت سفيان خضار ومنعوا البطاحا اذا
الركب تمنع هشاما وهذا الرعي امنعهم سلاخا هم منعوا الا بطح دون فخر ومن بالحيف والبلد الكفاها بضرب دون بيهضهم طلف اذا المثلون
لانهم وصاحا وما نذكر اياتهم ثلاثة صدود المشرفة والرباحا فضال عكيا الله بن ابي امية يحييها له لعمري لانت المرعيجن اديا ونحسن عوداشته
وتصنعا عرفن لقوم مجدم وقديهم وكنت لما اسديت اهلا وموصعا قالوا وكان الوليد بن المغيرة يهجو بن هشام في الجرب فيكم بين الربا ايام عكاظ وقد
كان رجل من بني عامر بن لؤي واقف رجلا من بني عبد مناف بن قصي في يديهما كلام في حيل فعلاه بالصالحين قتلته كاددم يطل فقام دون ابو طالب بن عبد
المطلب وقدمه الى الوليد فاستخلفه بنين يمينا انه ما قلته في ذلك يقول ابو طالب
امن اجل جبل ذي رطام علوتة بمقتاة قد جاء رجل واجبل

يارب هل عندك من عقيرة اصلح مالي وادع تغفر ان من امانه المغيرة وما نفع بعد موثبه وما نفع بيك ان ازوه **١٠** من ابو المغيرة العشرة منهم ربطة وقد تقدم
ذكرها واما ما نكده بنت عبد المطلب بن قصي واما الخطيب بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة اول امراء من فريش ضربت قبا لادم بك الحارث واما يقول الشاعر
مضوا بالصالحات بنو الخطيبا وكان بسيمهم يعني الفقير **١١** هؤلاء بنو الخطيب الوليد بن المغيرة امه صحرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس الفخري كان ابوك
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
١٢ منهم حصن بن المغيرة وكان شريفا وعقبن المغيرة وكان شريفا **١٣** منهم السدالمطعم هشام بن المغيرة وكان سيد فريش عنده ما نفع له يقول ابو بكر بن الاسود
بن شعوب بن بريثه ذريتي اصطيح يا بكر اذ رابنا الموت نقب عن هشام نخبره ولم يعد لسواه ونعم المرء بالبلد الحرام وكنت اذا لا اذ كنت في الحرم وبن
شهر حرام فودعوا المغيرة لوفده بالالف مقاتل وبالغنى وودعوا المغيرة لوفده بالف من رجال اسوار فبكيه ضباع ولا تملئ هشام ان غبت
الانام **١٤** له يقول الحارث بن امية الصعي الالهك الفناصن الحامل القنالا ومن لا يرض عن عشرين فضلا وحرب ابا عثمان اطفا نارها ولولا هاشم
او قدت خطبا جولا وعان تريك يستكين لعلية فكنت ابا عقمن عن يد العنالا الاست كاهلكي فبكي بكاهم ولكن اذ اهللك في جنبه وغنالا
غناه عن تكي ضباع غننا هشام وقدا غلت بمكة حولا المرزبان الامانة اصعدت مع الفريش اذ ولي وكان لها اهلا **١٥** قال ايضا يا بكر بن
واصبح بطن مكة مقشرا شد المجل البر بهشام بروح كانه اسلاء سوط وفوق جفانه شحم ركام فللكبراء اكل كيف شاقا وللولدان لقمه وانشام
فبكيه ضباع ولا تملئ نعال الناس ان خط العنار وان بنو المغيرة من فريش هم الراس المقدم والسنام **١٦** ضباعة التي يذكرها الشعراء زوجة هشام وهي من
شهر قال الزبير بن بكار فلما قال الحارث الاست كاهلكي البيت عظم ذلك على عبد مناف فاعزوا به حكيم بن امية بن حانثة بن الافضل السلمي حليف بني عبد
شمس وكانت فريش رضية بر استعملت على سفها ما فريش الحارث وقال اقربنا ابا بطح كل يوم مخافة ان يتكلم بحكم فقدم حكيم داره فاعطاه بنو
هاشم داره التي باجها دعوا منها **١٧** قال عبد الله بن ثور البكائي بريثه هر بعي من دموعها ساجا ضباع وجا بولها خاقا على جمل الرية بن زاه و
لن يلقى مواهبة لعظاما جواد مثل سبل القيت بونا اذا عجا اذ يعلاوا الاكاما اذا ما كان عام ذوعنرام حسب قدوره جبالا صياها من الركب اذا مسوطرقا
وغلقت البيوت فلا هشام واوخر بطن مكة لعبدان ومجد كان فيها قداما فلم او مثله في اهل نجد ولا يهن بغورك يا هشام **١٨** الزبير وكان فاسا
قريش في الجاهلية هشام بن المغيرة وابو لبيد بن عدي بن حجر بن عبد معدي بن عامر بن لؤي وكان يقال له هشام فار من البطحا فلما هلك كان فارسا قريش بعد
عمر بن عبد العاصي المغول يوم الخندق ورض ابن الخطاب الحارثي الفهري ثم هب من يذهب وعكرمة بن الجهمل المخزومي فاولوا وكان عام ما هشام تارحا
كعام الفيل وعام الفار وعام نبيا الكعبة وكان هشام رئيس بني مخزوم يوم الفجار قالوا وصا ابو جهمل بن هشام واسمه عمرو وكنته ابو الحكم واما كتابه ليا جهمل
وسول الله **١٩** وكان مستيدا دخلت قريش دار الندوة فموتته واجلسته فوق الجملة من شيوخ قريش وهو فلام لم يطر شارب وهو واحد من ساد على الصبا والحارث
بن هشام اخو الجهمل كان شريفا مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودي الطائي نبئت ان الحارث بن هشام **٢٠** الناس بيني المكرات وجمع ليزور
يشرب بالجمع واما بنو علي الخليلي الاربع وهو الذي هاجر من مكة الى الشام باهله وماله في خلافة عمر بن الخطاب فنبه اهل مكة بكون قريش وبكى وقال
انا لو كنا نستبدل دار ابيدار ودارنا بكم بدلا ولكننا نقلنا الى الله عز وجل فلم يزل حابشا نفسه ومن معه بالشام مجاهدا حتى مات **٢١** الزبير بن الحارث
بن هشام وسهيل بن عمرو بن الخطاب فجلسا عنددهم وبينهما جهمل المهاجرون الاقون والانشيا اتون عن فريشها ويقولون يا سهيل ههنا يا حارث
ههنا راي اخر الناس فقال الحارث لسهيل المرز ما صنع بنا عمر اليوم فقال سهيل ايها الرجل ان لا كور عليه يعني ان نرجع باللوم على انفسنا على القوم ودينا
فاسرعوا وربطنا فانما من عند عريته في غد فقال له قد راينا ما صنعت بالامس وعلنا انا اتينا من انفسنا افضل من شئ تستدرك به فقال لا اعلم الا هذا
الوجه وشارها الى شعر الروم فخرها الى الشام فجاهلها حتى ما قالوا ومن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام امه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة كان شريفا سيدا
وهو الذي قال العوفي لما قتل حجر بن عدو واحبا لابي عريب منك حلم ابي سفيان الاحمسي **٢٢** السجون وعرضهم للطاعون فقال حين غاب عن شمسك من توحى عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام هو الذي عرف في عثمان بن عفان وهو خليفة فريش اذ ابنته قالوا وصا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان سيدا جوا
وفقيه عالما وهو الذي قدم عليه ابو بكر بن عبد الرحمن بنو اسد بن مخزوم فبطلت نزه دماء كانت بينهم فاحتمل عنهم اذ كباة يعبر بزار عن الفسلي ولم يكن سيد
مال فقال لابنه عبد الله بن لبيد كرا ذكركم ان عملك المغيرة بن عبد الرحمن فاسأله المعونة فذهب عبد الله الى عمه فذكر له ذلك فقال للمغيرة لقد اكره عليا ابو بكر
فانصرف عن عبد الله وانا ما الا يكره لابي شيئا وكان يقول اياه الى المسجد وقد ذهب حين فقال له ابو بكر يوما اذ هبت الريح قال نعم وسكت فخرج حين
سكنت ان لم يجد عند عمه ما يرضى قال يا بني لا تخبرني ما قال لك قال اني فعل ابو هاشم وكانت كنية المغيرة فريش افضل ولكن اخذت عدا الى السوق فخذت في عيشه
فخذ عبد الله ففطن عينه من السوق لابي وباعها فانام ايا ما لا يبيع احد السوق طعانا ولا يباع عن عبد الله بن لبيد من تلك الكنية فلما فرغ امره ابو بكر
يدفعها الى الاسد بن فدفعها اليهم وكان ابو بكر خصبيا بعيدا الملك بن مروان وقال عبد الملك لابن الوليد لما حضرته الوفاة ان ابا المدينه صديق
فاحفظني فيها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان يقال ثلاثة ابيات من فريش توالك بالشرق خمسة خمسة
وعده واما ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة قالوا وصا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اجود الناس بالمال واطمهم
للطعام وكانت عينه اصببت مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة الروم وكان المغيرة يفر الجرد ويطلع الطعام حيث نزل ولا يرد احد ان جاء قوم من الاعراب
فجلسوا على طعام فحبل احد من النظر اليه فقال له المغيرة مالك محمد النظر الي قال لي يري عيناك وسماحك بالطعام قال وما اريت قال اظنك
الرجال لانار وينا ان غور وانرا طعم الناس للطعام فقال المغيرة ويحك ان الرجال لانصاب عينه في سبيل الله والمغيرة يقول الا يقشر الاستلماض

وتسببهم الألباء غدا لا ينجيهم دواؤك ولا يحييهم علمهم بكائك لم ينفع أصدافنا فك ولم تستغف في بطونك ولم تدفع عن قلوبك وقد مثل لك به
الدينا نفسك ويصومهم مصر على أن الدنيا دار صلاية وأدار عافية لمن هم عنها ودار عيشة لمن قد فيها ودار عظمة لمن أقطبها مسجداً لله
ملاذك الله ويصيطر على الله ومخير الألباء الله اكتسبوا فيها الرخوة ويحجوا فيها الجنة فمن ذلها ذلت بيوتها وناوت بقراتها ونعت نفسها وأهلها اقتلت
فهم يبلأوها الكلاء وتوفهم بسرورها إلى السرور بلحت بعافية واستكربت بعجزة وتعبها وتعبها وتعبها وتعبها وتعبها وتعبها وتعبها وتعبها
بكرة القيمة ذكرنا في الدنيا فذكرنا وحدثناهم فصدقوا وعظماهم فالتفتوا الشرح تحت على أن ادعيت عليه حرماً وذنبا واستمواه كذا استنزه وقوله
فقلت لهم يبلأوها البلاء أي بلاء الآخرة وعذاب جهنم وشوقهم بسرورها إلى السرور وإلى السرور وإلى السرور وهذا الفصل كله مدح الدنيا وهو يبنى
عن اقتداره على ما يريد من المعاني لأن كلامه كلمة في الدنيا وهو الآن يمدحها وهو صادق في ذلك وهذا قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مدح الدنيا التي
من التبع وهو قوله في الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها حقا يورث له فيها **الحديث** عبد الله بن المعتز حدثنا من البر الواسع في مدح الدنيا فقال له الدنيا
دار النسيب والتكليف الخيبر وهما توصل المحبوب الآخرة ومضمار الأعمال السابقة بها إلى الجنان ودرجة العزالي التي ينجي عليها المؤمن إلى دار الخلد
والعظمة من عقل والناسخ من قبل وبساط المهمل وميدان العمل وقاص الحياتين وملحف الغم معاطن المنكرين وكاسية التراب بدران الخنازير وصاوة الغزيرين
مقررة أموال الباخلين وقائلة الفانلين والعدالة بالموت على جميع العالمين وناصر المؤمنين وهجرة الكافرين الحسنة فيها مضاعفة والسيئة بالآخرة محورة
ومع عسرها يسيران والله نعمته من أرزاق أهلها واقتمت كتابها بما فيها ورب طيبه من فيها فمدح الله عليه فلفظها أي الكثرة ووجبت بها الجنة وكمر نائبة
من نوابها وحادثه من حوادثها قدرتها الفهم ونبهت لفظتها واذكنا للفرجة وانادت فضيلة الصبر وكبرت نوابها الأجر من الكلام المنسوب إلى علي
الناس بناء الدنيا ولا يلام المرء على ما أخذه محمد بن وهب الجعفي فقال ونحن بنوا الدنيا خلقنا غيرها وما كنت منه فوشي **الحديث** الأصل
ملكاً ينادي بكل يوم ولد الموت وأجمع الفناء وأبو الغراب **الشرح** هذه اللام عند أهل العربية تسمى لام العاقبة ومثل هذا قوله نعم فاللفظ ال
فزعون ليكون لهم عداوة وحزناً ليس انفسهم لفظوه هذه العلة بل لفظوه فكان عاقبة لفظهم آية العداوة والحزن وشدة المثلث ما نال الوالدة ومثل قوله
ولقد ذرنا الحثمة ليس ذراهم بعدتهم في جسم بل ذراهم وكان عاقبة ذراهم ان صاروا فيها وهذا الحرف يحصل الجواب عن كثير من الآيات المشابهة التي تتعلق بها
المجزة وأما مخي هذا القول وخلاصه فهو الثبني على ان الدنيا دار فناء وعطال دار بقاء وسلاوة وان الولد يموت والود تحب وما جمع من الأموال الضنى
الأصل الدنيا دار مير دار مير والتأخر في بيان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعقرها **الشرح** قال ابن عبد العزيز يوم الجملة
أخبرني عن الناس قال رجل باع آخره بديناره فقال لا أبتكم باعتم منة قالوا بل باع آخره بديناره غير تلك لفظنا ان يقول ذلك باع آخره بديناره
أيضاً لا يولد له ولد في بيع آخره بديناره لما باعها واذ كان له بذلك لذة فادن انما باع آخره بديناره لان دنياه هي لذة **الأصل** لا يكون الصديق
صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث في كنية وعينية ووفاية **الشرح** قد تقدم لنا كلام في الصديق والصدقة وأما النكبة وحفظ الصديقين فانها يقال
في الجوارس مقابرة الأحياء وشبان الأعداء وتجربة الصديق وأما الصفة فانه قد قال الشاعر واذ الصديق حسنت مودته في القرب صانعها على البعد وأما
الموت فقد قال الشاعر واني لا استحيه والرب بيننا كما كنت استحيه وهو يراني من كلام علي في الصديق من صدق وعيسته قيل الحكيم من أبعده الناس سفر قال
من سفرته ابتغى الأخ الصالح أبو العلاء المعري أرتون بك يا ذوق الألباب اربعة ترك احلامكم هب الجبالان وذو الصديق وعلم الكيمياء واحكام
وقضيلها مات قال فضيل الثوري لبي على جليلي لعل الله قال تلك خالدة لا توجد **الأصل** من اعطى اربعة أجره ثم ادباً من لفظ الدنيا ثم حرم الأجابة
ومن اعطى النوبة لم يحرم القبول من اعطى الأستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة قال الرضوي في تصديق ذلك كتاب الله نعم قال في الدنيا
ادعو استجلكم وقاله الاستغفار من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم استغفر الله بحسن عفو واجمأ وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في النوبة انما
التوبة على الله للذين يعملون سوءاً وهم يعلمون انهم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكماً **الشرح** في بعض الروايات ان ما نال الرضا
من استغياط هذه المعاني من الكتاب لعزيم من كلام امير المؤمنين وقد سبق القول في كل واحد من هذه الاربعة من تفصيل **الأصل** قوله قرآن كل شيء يرجع
جهادك ضعيف دليل شيء ذكوة وذكوة البدن الصوم وجهاد المرء حسن **الشرح** قد تقدم القول في الصلح والحج والصيا فاما ان جهاد المرء حسن العمل
فهنا حسن معاشرته بعلمها وحفظ ما له وعرضه وطاعته فيما يأمربه وترك البقرة فانها باب اللطاف في اوصاف امرأة من نساء العرب بنينا ليلة هذه ما هالك
لها لو تركت الوصية لاحد من ارب وكره حيل كنهنا لك كنهنا تذكروا للعافل ومونة العافل انك قد خلفت الفخر اليه في رجب والوكيل في حجب
المنزل لم ترفه وقرين لم تالفه فكوفي له امة يكن لك عبداً واحفظوا عن حياء العشرة اما الاولى والثانية فحسب الصحابة بالقناعة وحسب المعاشرة
بالتمتع والطاعة ففي حسن الصحابة لاجل الفلك في حبيب المعاشرة رضا الرب والثالثة والرابعة فقد اوضحنا في بعض المواضع افنه فلا يفتح عينه
منك على قبيح ولا يمد افنه منك خبيث ويح واعلى ان الكحل الحسن الحسن المفقود وان الماء اطيب لطيب الموجود والخامسة والسادسة المحظوظ بالله والا
على حشره وعياله **الأصل** ان الاختفاظ بالمال حسن التقدير واصل الارادة على المحتم والعيال حسن التدبير والسادسة والثامنة التمهيد لوقت طعامه و
الهدوء والسكون عند منارة الجوع ملهية وتغصن النور مغضبه والبناسعة والمعاشرة لا تفشين له سراً ولا تعصين له امر فانك ان افسحت من
له نامق عذره وان عصيت امره اعزبت صدره **الحديث** امرأة ابنتها وقد اهدتها الى رجلها فقال كوني له فرأيتا بكن لك معاشا وكوفي له وطناً بكن
لك غطاء واياك والاكثاب اذا كان فرحاً والفرح اذا كان كئيباً ولا يطلع منك على قبح ولا يثمن منك لا طيب ينجح ونجح عامر بن الظرب ابنته من ابن اخيه
فلا اوادحوا بها قال الامهاترى بفتك ان لا تنزل مفاة الاومعها ماء فانه للاعلام اجلا ولا اسفل نفاء ولا تكسر مضاجعة فاذا مل البدن مل القلب لا

زيت كبريت

قوله انما بعد ذلك
واته اية الله
ازواجهم رقيقة
الكرعش الطائر
التعويض الكبريت
غيره الوفاة
المرقة في الحظ وقد
وقر صدره وخوا
بالحريش

الوجه الرابع
وهو ان العلم لا ينفرد
بالاشياء بل هو مشترك
فيها مع الوجودات
التي هي الوجودات
التي هي الوجودات

لجمله التي لا ينفرد بها خاتمة بتفرد الشك في قلبه لا قبلها بغير من شبهة الا اذا وذاك او فهو ما بالذمة سلس ايضا للشيء او مغر بالجمع والاشياء لكسا
من رعاها الدين في شئ اقر بغير شبهة لها الاغنام السائمة كذلك بموت العلم بموت حامله اللهم على خلق الارض من قانه لله بحجة انما ظاهر المشهور وانما
مغورا بالاشياء بحجة الله وبينا تروكها وان اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قد يحفظ الله بحجة وبينا تروكها انظرها ثم يتر
في قلوبنا بشاهدين بحجة العلم على حقيقة البصيرة وباشارة روح اليقين واستلانوا ما استبحر المشرقون وايضا استوحش من اهل الجاهلون وصحوا الدنيا بابل
أرواحها معلقة بالخيال الاعلا او تلك خلقا الله في رصيه والدعاء الى الله بغيره آه شوقا الى رؤيتهم بصرهم يا كميل اذا شئت الشرح الجان والحيانة الصحرا
وتنفس الصعدا اي تفتن نفسا ممددا وطويلا قوله من ثلاثه حجة وذلك لان البشر باعتبار الامور الالهية اما على الحقيقة بعين الله تعالى واما ما شرع في
ذلك فهو باعتبار الله يطلبه بالتعلم والاستفادة من العالم وما الا اذا وذاك وهو العاقل الساطع الذي لا يقا به الله بصدقه وانما هم صراع اتباع
كل احوال انراهم ينقلون من التقليد الشخص التقليد الاخر لا في خيال واضعف هم ثم شرع في ذكر العلم وتفضيله على المال فقال العلم يوجبك وانت تحرس
المال وهذا احد وجوه التفضيل ثم استدل بذكر وجهين ثانيهما ان المال يفتن بالانفاق منه والعلم لا يفتن بالانفاق بل يتركه وذلك لان افاضة العلم على التلا
تفيدا للمعلم زيادة استعداد وتفرقة في نفسه تلك العلوم التي افاضها على الامم منذ وقتبها وتريدها سوخا فاما قوله وضع المال يزل بزواله فذلك هو
حكي في ذلك لان المال انما يظهر ثم وينفض في الامور الجسيمة والملاذ الشوانية كالنساء والمخيل والابنية والماكل والمشر والملايين بخلاف هذا لان
كلها تزد بزل او بزوال المال الا ترى ان زيادة الاضطر صاحبها الى مع الابنية والمخيل والاماء ورفض تلك العباد من الماكل الشهية والملايين الهمة وكذلك
اذا زادت المال بالموت فانه يزل آثارا للمال عنده فانه لا يبقى بعد الموت اكل اشارا لا يبا فاما آثار العلم فلا يمكن ان تزول بل باوان الابد والاشياء الدسالة بعد
خرجه عن الدنيا اما الدنيا فلان العالم بالله لا يعود جاهلا به لان انشاء العلوم البديهيية عن الذهن وما يلزمها من اللواتم بعد حصولها حال فاذا صدق
قوله فالفريق بين المال والعلم ان صنيع المال يزد بزد واله اي وصنيع العلم لا يزد ولا يحتاج الى ان يقول بزد واله لان تقدير الكلام وصنيع المال يزد لان
المال يزد واما ان يخرج الانسان من الدنيا فان صنيع العلم لا يزد وذلك لان صنيع العلم النفس الطاهرة اللذة العقلية الدائمة لدم سببها وهو حصول
العلم جوهر النفس الذي هو مشوق النفس مع انقضاء ما يشغلها عن التمتع به والتلذذ بمصاحبه وان كان يشغلها عنه في الدنيا استغراقها في تدبير الكبر وما
تورده عليها الحواس من الامور الخارجية ولا يزال العاشق اذا حلا بمشوقه وانفتحت عنه اسباب الكدر كان في لذته عظيمة فكذا هو سر قوله وصنيع المال يزد
بزاله فان قلت ما معنى قوله معرفة العلم دين يديان به وهل هذا الامثلة قولك معرفة المعرفة او علم العلم وهذا كلام مضطرب قلت تقديره معرفة فضل
العلم او شرح العلم وجوب العلم دين يديان به اي المعرفة بذلك من امر الدين اي دكن من ركان الدين واجب مفروض ثم شرح مع حال العلم الذي ذكرنا في
صوبه او شرحه دين يديان به فقال العلم يكسب الانسان الطاعة في حياته اي من كان عالما كان لله تكملا مطيعا كما قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
ثم قال وجعل الاحد وثه بعد وفائه اي لذكر الجليل بعد موته ثم شرح في تفضيل العلم على المال من وجه آخر فقال العلم حاكم والمال محكوم عليه ذلك لعلمك
ان صلحتك في انفاق هذا المال تنفق ولعلمك بان المصلحة في مساكمتك فالعلم بالمصلحة داع وبالضرورة صارون وهما الامران الحائكان بالحركة المصيرية
اقداما واجامانا لا يكون القادر فادرا فاختارا لا باعتبارها وايضا العبارة عن العلم او ما يجري مجرى العلم من الاعقار والظن فان ذبان وظهر ان العلمين
هو حاكم وان المال ليس بحاكم بل محكوم ثم قال هلك خزان المال وهم احياء وذلك لان المال الخزون لا فرق بينه وبين الصخرة المدفونة تحت الارض فانها
لا حاله لانه لم يلبث بانقضاء ولم يصرف في اوجه التي تدبها الله بها وهذا هو الهلاك المقصود وهو عظيم من الهلاك المحقق ثم قال والعلم باقون ما بقى الله
هذا الكلام له ظاهر وباطن فظاهر قوله لعلنا هم مفقودة واما انهم القلوب موجودة اي آثارهم وما دونها من العلوم وموجودة القلوب فكانهم موجودون وباطنه
انهم موجودون حقيقة لا محاذ اعلى قول من قال بقاء الانفس واما انهم القلوب كناية عن لغز ومعناه ذواتهم في حظيرة القلوب من المشاركة بينها وبين ظاهرو
لان الامر العام الذي يفيضها هو الشرف فكل ان تلك اشرف عالمها كذا القلب اشرف عالمها فاستعمل لفظ احدها وعبر عن الاخر قوله هان اي هي هنا العلم اجازة
بيده الى صفة هذا اعتكاشا الى العرفان والوصول الى المقام الاشرى التي لا يصل اليها الا الواحد لقدمن العالم من الله ثم فيه سر له براتصال ثم قال لو
اصب له حلة ومن الذي يطوق حلة بل من الذي يطوق منه فضلا عن حله ثم قال بل اصبت ثم قلت الذي يصيبهم خمسة اقسام احدهم اهل الربا والسمعة الذين يظهر
الدين والعلم ومقصودهم الدنيا فيجولون الناموس الذي يشبهه لانتفاص الدنيا وتأمينها قوم من اهل الجزر والمصالح ليسوا ابدى بصيرة في الامور الالهية الغامضة
فيخاف من انشاء الشرائع ان تنفذ في قلوبهم شبهة يادى خاطر فان مقام المعرفة مقام خطر صعب لا يشتت تحتها الا افراد من الرجال الذين ابتدوا بالتوفيق
والصعوبة وثالثها رجل صاحب لذة وان وطرب يشتم بقضاء الشهوة فليس من رجال هذا الباب وير اربها رجل من جمع المال وادخاره لا ينفقه في شهواته ولا في
غير شهواته ثم حكى حكم القلم الثالث ثم قاله كذلك بموت العلم بموت حامله اي اذا منعت العلم الذي صدق لانه له اجاد احدا انفض له واودته اياه ثم استدل
فقال اللهم على خلق الارض من قانه بحجة الله تعالى كذا خلقوا زمان من هو هين لله تقرب على عباده وسببهم عليهم وهذا يكاد يكون تصرفا مذهب الامامية الات
اصحابا يتخلون على ان المراد بالابدال الذين وردت الاحبار النبوت عنهم انهم في الارض سايجون منهم من عرف وانهم لا يكونون حتى يودعوا السور وهو العرفان عند قوم
آخرين يقومون مقامهم ثم استزد عددهم فقال وكذا في القليل وكذا الفرق ثم قال وابن اولئك استبهم مكانهم وحلمهم ثم قال هم الاقلون عددا
الاعظم وقد ذكر ان العلم هو هين على حقيقة الامر وانكشف لهم السور المعنى وباشارة راحة اليقين وبريد القلب في العلم واستلانوا مشق على المترين من
الناس ووعر عليهم بموت النور ورفض الشهوات وخشونة العيشة قال وايضا استوحش من الجاهلون بقوى العزلة وبجانبه الناس طول الصمت وصلاته
المخلوة ونحو ذلك مما هو شارد القوم قال وصحوا الدنيا باولح ابدانها معانته بالخيال الاعلا هذا مما يقوله اصحاب الحكمة من تعلق النفوس بالجزية بمباديها

فكل شئ هو الوجود والعدم
المستلزم للوجود والعدم
الذي هو الوجود والعدم
والذي هو الوجود والعدم

من العقول المفارقة فمن كان ذكي كان تعلقه بها القوي قال اولئك خلفاء الله فآزره والذم له لا يشبهه ان بالوصول ليعتق الانسان ان يهي خليفه الله في الارض وهو
 المعنى بقوله سبحانه للذم لا تملكه الا بما جعل في الارض خليفة وبقوله هو الذي جعلكم خلائف الارض ثم قال آه شوقا الى ربهم هو الحق الناس بارثي الخلق في ربهم لا يفتنه
 علة العلم والشيء يتأق الى ما هو من سخره وسوسه وطبعه ولما كان هو ميسخ العا ومن يستبد لهم لاجرم اشتاق نفسه الشريفة الى مشاهده ابناء جنته وان كان
 كل واحد من الناس دون طبقة ثم قال ليجل اضرب اذا شئت وهذه الكلمة من محاسن الآداب ومن لطائف الكلام لانه لم يقصر عن ان قال ان ضرب كما لا يكون المراد صكها
 بالارض لانها لا تكون فيكون فيكون عليه فاتبع ذلك بقوله اذا شئت ليجر من ذلك اليك وتجر الامر لاعترا المشية والاختيار **الاصول** المبررة تجوز في نسبة
 الشرح قد تكرر هذا المعنى مرارا فاما هذه اللفظة فلا نظير لها في الأبحاث والذم على المعنى وهي من الفاظه المعروفة وقال الشاعر وكان نبي من صفات العجب
 زيادته وتفصيلة الكلام لسان العلق بصفك نصفه واده فلم يبق الا صورة اللذم **في** تكلم عبد الملك بن عمرو واعرابه حاضر فيقول كيف ترى هذا فقالوا لو كان
 كلام يترجم بل كان هذا الكلام مما يترجم به **في** تكلم جماعة من الخطباء عند مسلم بن عبد الملك فاسهوا في القول ولم يصنعوا شيئا ثم فرغ الضيق رجل من خراياهم
 فجل الا يخرج من فن الا الى الحسن منه فقال مسلمة ما شئت كلام هذا بصحة كلام هؤلاء الا بعبارة ليدت عجابه **في** سمع رجل من بني يثرب وكان اخلاقه فيقولون رجلا
 فلما راى مقفرا من مرجب فقال لخطباء الشاعر ان مرجا لم يمت ولما نقله على بن ابي طالب **في** قال رجل لآخر كيف اهلك قال صلبا ان شاء الله وكان
 مسلمة بن عبد الملك يرضى الجند فقال لرجل ما اسمك فقال عبد الله وخفض فقال ابن من فقال ابن عبد الله وفتح فامر بضره فجل يقول سبحان الله ويضم فقال
 مسلمة ويحك دعوه فان يجربوا على الحسن والخطباء لو كان تاركا للحسين وقت لتركه وهو تحت الشيا **الاصول** هلكت لمره لم يعرف قدرة الشرح هذه الكلمة من
 كلماته المعروفة وكنت النعمان بن عبد الله على القسم بن عبد الله كتابا بيد من يخدمه ويستربذ به في ذم فوقع على ظهره دحم الله امره عن قدره انما جعل العجب
 نفسك فلست تعرفها فان احببت ان تعرف كما عرفتك فكتب اليه النعمان كنت كبيت الى الوزير اعز الله كتابا استر به في رزقه فوقع على ظهره فوقع فخرج من
 مع فخره مما الفته من حياطته وحسن نظره فقال انما قد حدث لعبد عجب بنفسه وقد صدق الله قوله لقد شرفني الوزير بخدمة واعلا ذكره في جليل ذكره في
 على كفايته استكفاه ثم وفتى في كبره عند نفسي فان اجبت فيمنه عنك جميل تقول على ولا تجرب هل خلا الوزير من قوم يصططهم بعد مله وجرهم بعد جنول و
 يحدث لهم ستمارفة وانفسا عليه وفيهم شاكر وكفور واجوران كون استكرم للنعمة واتوهمم بحقتها وقال اطال الله بقاء ان عرف نفسه والاعرفنا اياها فما انكر
 هي نفس نشأتها نعمة الوزير واحداثت فيهما ما لم تزل تحدث في نظر انهما من ساير عبده وخدمه والله يعلم ما ناخذ به نفسه من خدمته مولاه وولي نعمته ما عادته وود
 واما اذا واهية واما شاكر واستدامة للنعمة فلما قرأ الفاسم بن عبد الله كتابه ستمسنة وذاد في ذم **الاصول** وقال لم لرجل سأل ان نظة لا تترك من
 الاجرة فيعجل ويرجى التوبة بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهدون ويعمل بها ليعمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يرضع يخرج عن شكرها او
 ويتبع الزيادة فيما يقبض ولا ينهي ويامر الناس بما لا ياتي في الجحيم ولا يبعثهم ولا يبعث الذين وهو واحد منهم وكبر الموت لكثرة دنونه ويقوم على ما كان
 الموت له ان سقم ظل ناد ما اذ وقع من لا هيما في نفسه اذا عوفي ويقظ اذا اسئل ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله دعاء اعرض عن نفسه على ما
 يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره باذني من ذنبه ويخون نفسه باكثر من غيره ان استغنى بظن وان افقر قبط ووهن بظن اذ اعلم ان اشيا
 ان عرفت له شهوة اسلمت العيشة وسوت التوبة وان عرفت حجة انفرج عن شرايط الملة يصيب العبرة ولا يعتبر ببالع في الموعظة ولا يفظن هو بالقول بمدل
 العمل فيقول يا في ما يقبض ويصاح فيما يقبض يرى الغنى مفرقا والغنى مفرقا ما يحس الموت ولا يبار ويستعظم من مصيبة غيره ما يستظل الكثرة من نفسه يستكثر
 من طاعة ما يحقر من لا يعزبه فهو على الناس طاعين ولا ينسب صدقها للفرح مع الغنى احب اليه من الذم مع الفقر احب اليه من الغنى عليه لا يحقره ولا يحقره
 نفسه ويغوي غيره فهو بطاع وبعضه ويستوي ولا يوتي ويحسنى الخلق في غير ربه ولا يحسنى وتبر في خلقه قال الرضي و لو لم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكان
 موعظة وحكمة بالغة لبعض وغيره ليناظره في الشرح كثير من الناس يرجون الاجرة بغير عمل ويقولون رحمة الله واسعة ومنهم من يظن ان الشلفظ كالمشي التها
 كاي في دخول الجنة ومنهم من يوق نفسه بالتوبة ويرجى الاوقات من اليوم الى غد وقد تجر على غرة فيفوت ما كان املا واكثر هذا الفصل للمشي عن ان يقول
 الانسان واعظا غيره ما لا يعلمه في نفسه كقولهم انما من الناس البر وتسون انفسكم فاول كلمة في الهامة في هذا المعنى من هذا الفصل قوله يقول في الدنيا
 يقول الزاهدون ويعمل فيها ليعمل الراغبين ثم وصف صاحب هذا المذهب هذه الطريقة فقال ان اعطى من الدنيا لم يشبع لان الطبيعة البشرية مجبولة على
 الا زيادة واما بغيرها اهل التوفيق وارباب الغم القوي قال وان منع منها لم يرضع بما كان وصل اليه قبل المنع ثم قال يخرج عن شكرها كان انعم بعبادك يعني
 العجز الحقيقي بل المادرتك لشكره في تركه الشكر عجزا ويجوز ان يحل على حقيقة اي ان الشكر على ما اول من النعم لا تشفى قدرته اليه اي انعم الله عليك احب واعظم
 من ان يقام بواجب شكرها قال ويبقى الزيادة فيما يقبض هذا راجع الى الخيال الاول قال يهنى ولا ينهي ويامر الناس بما لا ياتي هذا كما تقدم قال ليجل الجاهل ولا
 يعلم الى قوله وهو واحد منهم وكبر الموت لكثرة دنونه ويقوم على الذنوب وهذا من الجاهل بكبره انسان شبا ثم يقم عليه ولكن الغنى
 وتويع النفس ثم قال ان سقم ظل ناد ما اذ وقع من لا هيما فاذا كبروا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الا بان قال يعجز نفسه اذا عوفي ويقظ اذا ناله
 فاما الانسان اذا ما ابتلاه وبه فاكبره ونعمه فيقول ربه اكبر من واما اذا ما ابتلاه فقدره عليه ذم فيقول ربي اهان ومثل الكلمة الاخرى ان اصابه بلاء وان ناله
 دعاء ثم قال تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن هذه كلمة جليلة عظيمة يقول هو يستيقن الحساب والثواب العقاب ولا يغلبه نفسه على حجة
 ومثابه ما يقضى به في ذلك الخطر العظيم وتغلبه نفسه على السخى لا ما يظن ان فيه لذة عاجلة فواجب من يتخرج عنده انما يظن على جانب العلم وما ذاك
 الا لضعف يقين الناس وجب لعاجل ثم قال يخاف على غيره باذني من ذنبه ويخون نفسه اكثر من عمله ما يزال يرى الواحد منا كذلك يقول ان تخاف على
 فلان من الذم للفلاذ وهو مقوم على الخش من ذلك الذم ويرجو نفسه النجاة بما لا تقوم اعماله الصالحة بالمصير الى النجاة به محوان يكون بصلي كجاء الابل

من قوله الله تعالى
 عاقبتهم على ما كانوا
 يعملون في الدنيا
 من قوله تعالى
 من ذا الذي يقرض الله
 قرضا حسنا
 يضاعفه له
 عشرين ضعفا
 او اضعافا
 كثيرة

من قوله تعالى
 من ذا الذي يقرض الله
 قرضا حسنا
 يضاعفه له
 عشرين ضعفا
 او اضعافا
 كثيرة

من قوله تعالى
 من ذا الذي يقرض الله
 قرضا حسنا
 يضاعفه له
 عشرين ضعفا
 او اضعافا
 كثيرة

المتأخر والاستشاق وان كان في ناسية مضجرة سمي سعة صدر وبيضاة الضجر وضيق العطن والتبرم وان كان في اسماء كلام في الصم سمي كتمان السر وبيضاة الال
 وان كان عن فضول العيش سمي قناعة وهذا وبيضاة الحرص الترة فكذا انواع الصبر ولكن اللفظ العريذ والنع على الكسبية وعلى ما يكون نزول المصائب بمنزلة
 باقي الانواع باسماء تخصصها **الاصول** ما اختلفت دعوتان الا كانتا حديداً فضلاً عن الشرع هذا عند اصحابنا مختص باختلاف الدعوة واصول الدين
 ويصاحبه ذلك الامانة لا مناص من اصول الدين ولا يجوز ان يختلف قولان متضادان في اصول الدين فيكونا اصولاً لان عنى بالاصواب مطابقتاً لأحكام الخارج من اجل
 ان يكون الشيء في نفسه ثابتاً منقياً وان اراد بالثواب سقوط الاثر كما يحكى عن عبد الرحمن العنبري وان جعل اجتهاد المحدثين في الاصول عذراً فيقول مستوجباً للاجماع
 ولا يجعل اجتهاد اصحابنا كلاماً مبرهاً ممنوعاً على عمومهم لان المحدثين في فروع الشريعة وان اختلفت في تضاد قولهم ليسوا ولا واحد منهم على ضلال وهذا مستروح في كتبنا في اصول
 الفقه **الاصول** ما اكتبت ولا كذب ولا ضلوك ولا اصل في الشرع هذه كلمة قد قلها مراراً احدى من في وقته المعرف وان وكذب بالضم اجتراب محب كذب
 اي لم يجز في رسول الله عن المحدث خبراً كاذباً لان اخباره كلها صادقة وضل في بالضم فهو ذلك اي لم يضل في مضلل عن الصدق والمحق ان كان يستند في اخباره عن الغيوب
 رسول الله وهو منزوع عن ضلاله واصلنا لاجل ذلك المكلفين فكانوا اخرهم عن المحدث وابطاء ظهره لهم انما لا كذب على رسول الله ورسول الله لا يكتفي فيها اخر
 بوقوعه فاذا ادين بظفره بالخرج فاطلبوه **الاصول** للفظ الال الذي عدل بكيفية غضة الشرع هذا من قوله يتم ويومر بعض الظاهر على يد غيره وانما قال للباري لان
 من انصر بعضه فله فلا يسئل عليه ومن امثالهم البار والظلم فان قلت فاذا لم يكن باذناً لم يكن ظالماً فاي حاجه له الى اخر ان يقول البارى قلت لان المرء يطلق على ما يقع
 مقابلة الظلم اسم الظلم ايضاً كقولهم وجزا سبعة سنين مثلاً **الاصول** التجمل ويشك الشرع الوشك التبرج وادار بالرجل ههنا الرجل عن الدنيا وهو الموت
 وقال بعض الحكماء قبل وجود الانسان عدم لا اول له وبعد عدم لا آخر له وما شئت وجوده لظلمل المشاهير بين العدمين الغيب المشاهير بين الابر وتخطف حفظه خفيفة
 في ظلام مسكن يترجم ويعدو الظلام كما كان **الاصول** اي صغر الشيء هلك الشرع تقدم تفسيرنا لهذه الكلمة في اول الكتاب ومعناها من بالله وجاربه
 هلك يقال ان خالف وكاشف قد ايد صغره **الاصول** اي تصغيرها بالذم في اوتارها الشرع اي في مظانها في ذكرها اي لا تستند والى ذمام الكافرين والماناد
 فانهم ليسوا اهلاً للاستعصا بهم كما قال لهم لا يرقون في مؤمن الا ولا دقة وقال لهم لا ايمان لهم وهذه كلمة قالها بعد انقضاء الرجل وحضوره قوم من لفظها بين يدي
 ليايوه منهم وان بن الحكم فقال وماذا اضع بيدك لم تبايعني بالامس يعني بعد قتل عثمان ثم ارجع اجسامهم ورضع نفسه عن مبايعة امثالهم وتكلم بكلام ذكر فيه ذمامهم
 وذمام الاسلام وذكر ان من لا دين له فلا ذمام له ثم قال في اثناء الكلام فاستصغروا بالذم في اوتارها اي اذ صدمت من ذلك الذين في الدين له لا عمده **الاصول** اعلم
 بطاقتهم لا تغدرون في حيا اليه الشرع يعني نفسه وهو حق على المذهبين جميعاً اما نحن فنحن انا الله امام واجب الطاعة بالاختيار فلا بعد احد من المكلفين في العمل
 بوجوب طاعته واما على هذه الشيعة فلا نة امام واجب الطاعة بالانصاف بعد احد من المكلفين في جهالة امامه وعدم ان معرفته امامه غير محرم معرفته غيره
 ومحرم معرفته البارى سبحانه ونقولون لا نضع لاحد صلوة ولا صوم ولا عبادة الا بعد نية الله والى الامام وعلى التحصن فلا فرق بيننا وبينهم في هذا المعنى لان من جعل امامه
 على ما وانكرهها ولزومها عندنا كالحل في النار لا ينفعه صوم ولا صلوة لان المعرفه بذلك من الاصول الكلية التي هي ارکان الدين ولكنها لا تنفي منكرها
 كما في اهل نبيه فاسقوا وارجوا ما رفاقاً وبخودك والشيعة تسمية كافر ايضا هو الفرق بيننا وبينهم وهو في اللفظ لا في المعنى **الاصول** ما اشكك في الحق مشددة
الشرع اي مناعته ويجب ان يقدره من مفعول محذوف اي من ادبته حقاً لان اري يتكلم في ثلاثه مفاعيل يقول اري الله زيداً غير اخير الناس فاذا ابتداه
 للمقول به قام واحد من الثلاثة مقام الفاعل وجب ان ياتي بمفعولين غيره يقول رب زيد اخير الناس وان كان اشار بالحق الى امر شاهد بالبصر لم يجز في ذلك
 ان يعني بالحق الله سبحانه وتعالى لان الحق من اسماء عز وجل فيقول من عرف الله لم اشك فيه ويكون الروية بمعنى المعرفه فلا يحتاج الى تقدير مفعول اخر وذلك مثل قوله
 من دونهم لا تقولونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم والمراد من هذا الكلام ذكر نية الله عليه انه من عرف الله سبحانه لم يشك فيه ومن عرف الحق في العقائد لكل
 والاصولية والفقهية لم يشك في شيء منها وهذه من نية الله ظاهره على غيره من الناس فان اكثرهم او كلهم في الشيء بعد ان عرفه وتصوره الشبه والوساوس ويران على قلبه
 على قلبه وتحمل الشياطين مما اذى له بنظره وقد روى ابن ابي عمير لما يقبل الى النبي قاضياً صرع صدره وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكان يقول ما شككت بها
 في قضاء بين اثنين وروى ان رسول الله لما قرأ وقبها اذن واعية قال اللهم لعلها اذن على وقيل له قد اجبت دعوتك **الاصول** وقد بينت في ان يعرفه وقد بينت
انا هديتم الشرع قال الله ثم واما ثم هديناهم فاستجبوا للذي على الهدى وقال سبحانه وهديناها للهدى وقال بعض الصالحين لانها اجد الخبر الشرع
 فاجعل مجد الشراحيه ليكم من مجد الخبر قلت النجد الطريق **الاصول** ان الله تعالى قد نصب الأدلة وممكن المكلف بما اكمل له من العقل من الهداية فاذا ضل في ذلك فقل
 بعض الحكماء الله لا يقبل الحكمة هو الله صل عنها ليت هي الصالحة عنه وقال في احسن بانك قد اخطأت وارتدت ان لا تعود ايقم فخطي فانظر الى اصل في نفسك حدث
 عند ذلك الخطاء فاحل في قلبه وذلك انك ان لم تغفل لك عادت فثبت خطاء آخر وكان يقال كما ان البعد الخالي من النفس يفرح منه واهية المن كذا لك النفس التي
 من الحكمة وكان بين البدن الخالي من النفس ليس حبه ذلك البدن بل الذين لهم حتر يحبون به كذلك بين النفس العدمية للحكمة بل يحتر به تلك النفس بل يحتر بها الحكمة
 لبعض الحكماء ما بال الناس ضلوا عن الحق انقول لهم لم يخلق فيهم قوة معرفه ضلال لا بل خلق فيهم ذلك ولكنهم استعملوا تلك القوة على غير وجهها وفي غير ما خلقت له باسم
 تدفعه الى انسان ليضل به عدوه فيقتل به نفسه **الاصول** غائب اخطاك بالاضمان اليه كاد ودرسه بالانعام عليه **الشرع** الاصل في هذا قول الله تعالى
 بالحق هي الحسن السنية فاذا الله بينك وبينه عداوة كان في حليم ورك المرد في الكامل عن ابن عابدين عن رجل من اهل الشام قال دخلت المدينة فقلت رجلاً
 واكبا على بقله لم ارحن رجلاً ولا ثوباً ولا اسمياً ولا اذاب منه فقال قلبي اليه فسالت عن فقيل هذا الحسن بن علي فام اذ قلبي له بغضاً وحدثت علي ان يكون له
 ابن مثله فضربت لير وقت لثابت بن ابي طالب فقال انا ابن ابنه قلت فبك وبابك اسمها اظلم فقصي كلامي قال احسبك عربياً قلنا اجل قال قل يا فان
 احسب اني من اهل بيتك والى مال واسميتك والى حاجه عاقاك فاضربت عنده وما على الارض احد احبالي منه قال محمود الوان اني شكرت لظالمين

قد تكرر في
 الاصل من اهل البيت
 وليس فيهم من
 العينة فان قلت
 لا من نفسه
 وقد وهم الغرض
 كسب من اهل البيت

وغزوت

حينئذ على المذهبين لا نذكر ان هناك مانع جاز يقدره عليه ويجازله ان يؤخر طلب حجة خوف الغشنة والكلام في هذا الموضوع مستفيض في هذا ايضا في علم الكلام
الاصول التي تسمى من الاذدياد **الشرح** قد تقدم لنا قول من وقع في العجز عما قاله من منع من الاذدياد لان المصنفه ظان انه قد بلغ الغرض مما يطلب من الاذدياد
من يستشر المصنف لا من يتجمل الكمال حقيقة العجز عن الانسان به استحقاق منزلة هو غير متحقق لها ولذا قال بعضهم لرجل واه محجبا بنفسه بغيره ان يكون عند الناس
مثلك في نفسك وان يكون عند الناس مثلك عند الناس في حقيقة ما يقدره ذلك الرجل ثم متى ان يكون عارفا بعبود بنفسه كما يعرف الناس عيوبك تلك الرجل العجيب
بنفسه وقيل الحسن من شرا الناس قال من يرى نهيهم وقال بعض الحكماء الكاذب في هاتمة البعد من الفضل والمراد في سوء حال الكاذب لانه يكذب فضلا عن ذلك يكذب
قولا والفعل اكد من القول فاما المصنفه فاسوء حال منها لانه ابر بان نفس انفسها وبريدان اخفاه والمصنفه قد عجز عن عبود بنفسه فبراهما محاسن وسيد بها
وقال هذا الحكيم ايضا **الشرح** ان المراد بالكاذب قد ينفع بهما كما لا يخفى فان كان العرفي من مكان مخوف من البحر فبشرهم بتجاوزة قبل ان يتجاوزوا لئلا يضطربوا
فبتجمل فيهم وقد يجد رياء الرئيب اذا افسدان يقتد به في فعل الخير المجرى لاجل ذلك في سبب استبا المجرى مجال وايضا فلا تترك اذا وعظت الكاذب المراد
ففسه ما تصدق وتكذبها المعرفها بنفسيهما والمصنفه ليمهله بنفسه بظنك في وعظه لا عينا فلا ينفذ بمقالك والى هذا المعنى اشار سبحانه بقوله ان زين له
سوء عمله فراه حسنا ثم قال سبحانه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات تبنه على انهم لا يعلمون لا عابهم وقاله ثلاث مهلكات شخ مطاع وهو من عجز المرء
بنفسه في المثال ان ابلر قال اذا ظفرت من ابن آدم ثلاث لموطا لغيرها اذا عجز بنفسه واستكثر عمله ونفى ذنوبه وقالت الحكماء كان المصنفه يفرسه لا يروم ان
يكتدل بغيره كذلك المصنفه لا يزد بها له وان كانت رديا بله واصلا الاعجاب من قبل الانسان لنفسه وقد قاله حرك البتة يعي ويضم ومن عجز عن تعدد
عليه روية بعبودية وسماها فلذلك ما رجع على الانسان ان يجعله لنفسه عونا في عبوديه ونحوه قاله عمر امر اهدى الى عبودي ويجعل على الانسان اذا رأى عجزه
سيئة ان يرجع الى نفسه فان رأى ذلك موجودا في غيره ولم يقبل عنها فما الصن ما قال المنبي ومن جعل نفسه قدرة في غيره مما لا يري واما الله وما هيته
فقد قرب من العجز لكن المصنفه يصدق نفسه وهما فينا يظن بها واليه يصعد فما ظاهرا كان في غيره في يته ويمكن ان يعرف بينهما بامر آخر ويقول ان العجز قد يعجزه ولا
يؤذي احد بل ذلك الاعجاب والبناء يضم الى الاعجاب بعض من الناس والرفع عليهم فيستلزم ذلك الاذدياد فكل ما يجب وليس كل محجبا ايضا **الاصول**
الاصول التي تسمى من الاذدياد **الشرح** هذه الكلمة تذكر بالموت وسرعة والديار قال ابو العلاء رضي الله عنه في الاستيعاب صفا مشرا في الجمل الواحد الصمد
فالمجتم يعيد في نفسه في هذا وتلك تزعم ان الظاهر الجسد اذا ما بعد طول الصلابة انزقا فان ذلك لأحداث الرمان يد واصبح المجرى الحسن من عجز موهوله
واستراح الاخر الجسد **الاصول** قد اتمنا الصبح الذي يحين **الشرح** هذا الكلام جار مجرى مثل ومثله والشمس لا تخفى عن الابصار وان الغزاة لا تخفى
عن البصر وقال ابن هانن ممدح المعتز فاستيقظوا من رقدة وتنبهوا ما بالصباح عن العيون خفاء ليست سماء الله ماتر وتنها لكن ايضا تخفى سماء **الاصول**
تركها للذبي كون من طلب التوبة **الشرح** هذا حق لان ترك الذنب هو الاجماع عنه وهذا سهل على من يعرف ان الذنب على ما ذابكون وهو سهل من ان يوافق الانسان
الذنب ثم يطلب التوبة فقد لا يخلص وعيد لها ثم يخلص وكيف له بمصونها على شرطها وهي ان يندم على الفبيح لا ينجح لا تخوف العقاب ولا الرجاء التواب ثم لا يقينه
ان يتوب من ان واحد ولا من شر المجرى وحده بل لا يصح توبه حتى تكون غائبة شاملة لكل الصبايح فيندم على ما قال ويورد انه لم يقبل ويعزم على ان لا يعاود بمصيبة
اصلا وان نفس التوبة عادت عليه لا تام القديمة والعقاب المستحق ولا التذكار سقط بالتوبة على ذلك كثير من ارباب علم الكلام ولا يرب ان ترك الذنب من الاذدياد
سهل من طلب التوبة هذه صفها وهذا الكلام جار مجرى مثل يضرب بلز بروج في امر بخاطرة ويرجوان يتخلص منه فيما بعد بوجوه **الاصول** كره من اكله منع
اكله **الشرح** اخذ هذا المعنى لفظ ابن الحرير فقال في الفاتح يارب اكله هاضنا لكل ومنعته ما كل واخذ ابن الفلان الشاعر فقال في سورة اللذ
يرثيه اردت ان تاكل الفرائح ولا ياكل الدهر كل مضطهد يامن لذيذ الفرائح اوقعه ويحك هلاقتك بالعدو كرا كرا خامر حشاشره فاخرجت
من الحسد وكان ابن عباس المتوفى يمازج المصنوع بالاحص فيمنه على ان كان جذا كرا تقدم المصنوع لجلسائه يوما بسطة كثيرة الدهن فاكلوا وجعل امرهم بالاذدياد من
الاكل ليطها فقال ابن عباس قد علمت عضك يا امر المؤمنين انما يريد ان يريهم منها بالاجاب يعني الهضنة فلا ياكلوا الا عشرة ايام شيئا من المثل اكله اخرج
وقال العري وهو يدعوا لله بابا لكعبة اللهم مينه كمينه اخرجته فساؤ فقال اكل بذا وهو لجل وشرب وطبا من اللبن وتروى من النبيذ وهو كالمخض
من جلود ويند فيه ونام في الشمس فان فلقي الله سبحانه ريان دفان **العرب** تعبر بكثرة الاكل وتقيب الجشع والشه والنهم وقد كان فيها قوم موصوفون بكثرة
الاكل منهم معوية قال ابو الحسن المدايني في كتاب الاكلة كان يأكل في اليوم اربع اكلات اخرهن عظام ثم تسقى بعد ما يشربها بصل كثيرا ودهن قد سغبارها
وكان اكله فاحشا ياكل فليط من البلبين او ثلاثة قبل ان يفرغ وكان ياكل حتى يستلنى ويقول يا عالم ارفع فلا والله ما شبع ولكن ملك **العرب** كان عبدا لله بن نباد
ياكل في اليوم خمس اكلات اخرهن خبيبة غسل وبوضع بين يديه بعد ان يفرغ الطعام عنقا او حدى فيا في عليه وحده **العرب** كان سليمان بن عبد الملك المصيبة
العظمى في الاكل دخل الى الرافضة فقال صاحب طعام طعنا اليوم من خرفان الرافضة ودخل الحمام فاطال ثم خرج فاكل ثلثين خروفا فنام بين رغبته ثم تعد على
المائة فاكل مع الناس كان له ياكل شيئا **العرب** قال لا تشرد وكبل العروبة الغاصر قدم سليمان لطايف وقد عرض استماعه فدخل هو وعين عبد العزيز وابوب
ابنه الى بيتان لي هناك ليعين بالرقط فقال باهك بمالك هذا لولا لاجر اذ في قلت يا امير المؤمنين ايضا لست بحمار وليكن اخرن الزبيب فضحك ثم جاء حتى
القصده على غصن شجرة هناك وقال يا متمرول ما عندك شئ تطعمني وقد كنت استعدت له فقلت بل والله عندك حبة كانت تعد عليك حافله وتروح عليه
اخرى فقال جعل بحبيبه به شوتيا كان زعليه من فاكله لا يدعوه عليه عن كرا استحق اذ انقضى فخذ قال يا عمر هل قال الى صائفة ثم قال يا متمرول ما عندك شئ قلت
بلى دجاجات خمس كالتن فبلان لتمام فقال هات فانيت بهن فكان ياخذ رجلي الدجاجة حتى يعرض عظامها ثم يلقها حتى اذ عليهم ثم قال لجل ان تشرد
اما عندك شئ قلت بلى سويق كانه قراندة الذهب بلون بصل وسمن قال لهم فخذ بصل بعض بصل فيد الراس فخذ الطم بجمهته حتى لا عليه فلما فرغ حتى كانه

عجزت عن العجز
فتدعوا لهم اذ
الشيء الطعام ان
تقبل العظم اذ
بالدين اذ بالذلة
او لست
الشيء الطعام ان
العقل على العجز
اراد العجز
ان يكون
الفرح في العجز
صانع

الاصول

الاصول

فاسئل عنه وتنايه واذكر ما علمك به من الغد فانك تسلو عنه ويكون الاستفاد من السلو عوضا عن وصاله الاول قال الشاعر اعطف سوه واصنع من الرق
 فيا بردها على كيت فصرن عبد السوفيك وما احسن سوه قبل الاحتك وقد سبق القول في الاستفاد وان المستغنى من اهل محاطه وكذلك القول في الصبر المناضلة
 المراناه وكذلك القول في الخرج وان الانسان اذا جرع عند المصيبة ضما عان الزمان على نفسه واضحا في نفسه وصيته اخرى وسبق ايضا القول في المنى وانها من صنابع
 النوى وكذلك القول في الهوى وان يغلب الراء وباسره وكذلك القول في الخيرة وقولهم من جرب الجرب جلت به الندامة وان من اصاع العجزة ضد اصاع عقله ودايه
 وسبق القول في المودة وذكرنا قولهم الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم وسبق القول في الدلال وقال العباس بن الاحف لو كنت عاتية لسكر عبرة اعلى لنا
 وزدت غير مراتب لكن ملتب فلم يكن لحيلة صدام الملون خلاف صدام العاتب **الاصل** غيب المرء بنفسه احد خا عقبله **الشرح** قد تقدم القول في
 العجب بمعنى هذه الكلمة ان الحاسد انزل العجزة في اظهار معاييب المحمود واخفاء محاسنه فلما كان يجب الا انسان بنفسه كاشفا عن نفسه عقاله كان كالحاسد الذي دابه
 انما يغيب المحمود ونقصه وكان يقال من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه وقاله طر بن الشخير لان ابنتا نامتا واصبح نارا العجب الى من ابنت قائما واصبح محمدا
الاصل اغض عنى القذى والانه لم يزل يذم **الشرح** نظير هذا قول الشاعر ومن لم يغض عنى عنى من صديقه وعن بعض نافية ميت وهو عات ومن يتبع هذا
 كل عشرة مجدوا ولا يسم له الدهر صاحب وقال الشاعر اذا انت لم تثره بل اعل القذى طشت وانما الناس تصفون متاربه وكان يقال اغض عن الدهر والاصم
 وكان يقال لا تخاربا لا يام وان جحت دون مطلوبك منها واصحبها ابلاسة القيادة فانك ان تصحبها بذلك تعطك بعد المنع وتلن لك بعد القسوة وان ابنت
 عليها فانك الى مكره ومنها **الاصل** من لان عوده كفت اعضاءه **الشرح** تكاد هذه الكلمة ان تكون ايماء الى قوله تقه والبلدا الطيب يخرج نباته
 باذن ربه ومعنى هذه الكلمة ان من حن حلقته ولا انت كلمته كثر محبوه واهوانه واتباعه ونحو قوله من لانك كل له وجب محبته وقاله تقه ولو كنت فظا غليظ اللسان
 لانفوسا من حولك واصل هذه الكلمة مطابق القوم على الحكمة اعنى الشجرة ذات الاغصان حقيقة وذلك لان النبات كالجوهر في القوى النفسانية اعنى الغايزه والمنمية
 وما يجتمع الغايزه من القوى الاربع وهي الجاذبة والمانسة والدافعة والهاضمة فاذا كان اليبس في النبات على شجرة كانت اعضاءها اخف وكان عودها ارق اذا كانت
 الرطوبة غالبية كانت اعضاءها اكثر وعودها اغلظ وذلك لانفصا اليبس الذبول واخفاء الرطوبة الغلظ والعباءة والضخامة الانحران الانسان الذي غلب اليه
 مزاجه لا يزال مغلورا ساجفا والذغ غلب الرطوبة عليه لا يزال ضخما عبالا **الاصل** الخراف يديم الرأى **الشرح** هذا مثل قوله في موضع لا داي لم يلبطاع
 ويرى الامراة لم يلبطاع وزنا خا رصوبه وكان يلبطاع لقبولهم وكان يقال اللجاج يتخذ اللجاج ويشير اللجاج وقال دريد بن الصيرة امرتهم امرى بمنعج اللوى
 فلم يسيبنوا النصح الاخفى اغد فلما عصوت كنت عنهم وقداى غوايتهم وانى غير معتك وكان يقال اهدى راي الرجل ما نفذ حكمه فاذا خولف فقد ومن كلامه
 افلاطون اللجاج عسر انطباع العقول في النفس ذلك اما لفظ حدة تكون في الانسان واما لفظ طبع فلا يقاد للرائى **الاصل** من نال استقال **الشرح**
 يجوز ان يريد به من ارى وقاله من الدنيا حظا استقال على الناس ويجوز ان يريد به من جاد استقال بحجوه يقال نال فلان بكذا اي جاد به على رجل نال الرجل
 ذونا نال ومثله رجل ذوطان اي ذوطين ورجل مال الى ذومال **الاصل** في فلكيا لا خول علم جواهر الرجال **الشرح** معنى لا تعلم اخلاق الانسان
 الا بالخرجة وخالق الاحوال عليه وقد قيل تراء الفيتان كالتما وما يدريك ما الدخول وقال الشاعر لا تخدع امرى حتى تجربه ولا تفتنه الا بتجريبه وقالوا
 العجزة جحك وقالوا مثل الانسان مثل البطيخة ظاهرها موقوق وقد يكون في باطنها العيب والدود وقد يكون في باطنها حامضا وتغها وقالوا للرجل الجرب جربت
 تدان وابل عليه وقال الشاعر عبيد ما زال يجلب هذا الدهر اشطره يكون مستعاطوا ومنبعها حتى استمرت على شرب مريته مستحكم الرأى لا تخم ولا خمر **الاصل**
 حسدا الصديق من يغم المودة **الشرح** اذا حسدك صديقك على نعمة اعطيتها له تكن صدافته صحيحة فان الصديق حق من يجربى بنفسك والانسان له
 يحسد نفسه وقيل الحكيم بالصديق فقال الانسان هوانت الا ان غرتك واخذ هذا المعنى ابو الطيب فقال ما نخل الامن ودقبله وارى بطون لا يرى جوائره
 ومن ادعية الحكماء اللهم اكفني بوائق الشقاات واحفظني من كيد الاصدقاء وقال الشاعر احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فلوما انقل الصديق
 وكان اعرب بالمصرة وقال اخر احذر مودة ما ذى شاب المرارة بالحلاوة بحسب الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة وذكر خالد بن صفوان شديدا شبه
 فقال ذاك رجل ليرك صديق في السر لا عدو في العلانية وقال الشاعر اذا كان ذوا فاحك مصارفا متوجهة لكل اوبد كاشه فخله ظهر الطريق ولا تكن
 مطية رجال كثير مذهب **الاصل** اكثر مضارع العقول تحت بروق المطامع **الشرح** قد تقدم مناقرة في هذا المعنى ومثله قول الشاعر طمعت بلبل ان
 ال اوبوارق خلب **الاصل** البين العدل القضا على الثقة بالظن **الشرح** هذا مثل قول الصحاح اصول الفقه لا يجوز في القرآن والسنة المنوانة بحسب
 الواحد لان المظنون لا يرفع المعلوم ولفظ الثقة ههنا مراد من لفظ العلم فانه قال لا يجوز ان يزال ما علم بطريق قطعية لا يرضى فان قلت البين البراهة الاصلية
 معلومة بالعقل ومع ذلك يرفع الامارات الظنية كاجار اذا قلنا ليست البراهة الاصلية معلومة بالعقل مطلقا بل مشروطة بعد ما يرضى من طريق على ان
 الاثرى ان كل الفاهة وشرب الماء معلوم بالعقل حسنة ولكن لا مطلقا بل يشترط اثناء ما يقضى فيها فانا لو اخبرنا انسان ان هذه الفاهة او هذا الماء سموم
 لقمع منا الاقدام على تناوله وان كان قول ذلك الخبر الواحد لا يفيده العلم القطعي **الاصل** ينش الزاد الى العباد **الشرح** قد تقدم
 من قولنا في الظلم والعدوان ما يرضه كفاية وكان يقال بحسب الموعول فانصف اذا عاقل كيف يتعلم واعجب من من عومل ظلم اذا عاقل كيف يتعلم وكان يقال العدو
 عدوان عدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضطرك الدهر لاصدما فاستمع الله ظلمك فانا الاخره ونور **الاصل** من اشرف ايضا لا كبر عقله عما يعلم
الشرح كازيقال النافل من السورد وقال ابو تمام لعل الخبيبي تدمر قومك لسيد قومك المغاني وقال طاهر بن الحسين بن مصعب ويكفيك
 من قوم شواهد امرهم غن عفوه قبل امتحان الضائز فان امتحان القوم يوحش منهم ومالك الاماني في الظواهر وانك ان كسفت امره فخلصا د
 العلم الغضد وامر وفهطه بنيسر بن

هذا البيت من قوله
 اعطف سوه واصنع من الرق
 فيا بردها على كيت
 فصرن عبد السوفيك
 وما احسن سوه قبل الاحتك
 وقد سبق القول في الاستفاد
 وان المستغنى من اهل محاطه
 وكذلك القول في الصبر المناضلة
 المراناه وكذلك القول في الخرج
 وان الانسان اذا جرع عند المصيبة
 ضما عان الزمان على نفسه واضحا
 في نفسه وصيته اخرى وسبق ايضا
 القول في المنى وانها من صنابع
 النوى وكذلك القول في الهوى
 وان يغلب الراء وباسره وكذلك
 القول في الخيرة وقولهم من جرب
 الجرب جلت به الندامة وان من
 اصاع العجزة ضد اصاع عقله ودايه
 وسبق القول في المودة وذكرنا
 قولهم الصديق نسيب الروح والاخ
 نسيب الجسم وسبق القول في الدلال
 وقال العباس بن الاحف لو كنت
 عاتية لسكر عبرة اعلى لنا
 وزدت غير مراتب لكن ملتب
 فلم يكن لحيلة صدام الملون
 خلاف صدام العاتب **الاصل**
 غيب المرء بنفسه احد خا
 عقبله **الشرح** قد تقدم
 القول في العجب بمعنى هذه
 الكلمة ان الحاسد انزل العجزة
 في اظهار معاييب المحمود
 واخفاء محاسنه فلما كان يجب
 الا انسان بنفسه كاشفا عن
 نفسه عقاله كان كالحاسد الذي
 دابه انما يغيب المحمود ونقصه
 وكان يقال من رضى عن نفسه
 كثر الساخط عليه وقاله طر
 بن الشخير لان ابنتا نامتا
 واصبح نارا العجب الى من ابنت
 قائما واصبح محمدا **الاصل**
 اغض عنى القذى والانه لم
 يزل يذم **الشرح** نظير هذا
 قول الشاعر ومن لم يغض عنى
 عنى من صديقه وعن بعض نافية
 ميت وهو عات ومن يتبع هذا
 كل عشرة مجدوا ولا يسم له
 الدهر صاحب وقال الشاعر اذا
 انت لم تثره بل اعل القذى طشت
 وانما الناس تصفون متاربه
 وكان يقال اغض عن الدهر
 والاصم وكان يقال لا تخاربا
 لا يام وان جحت دون مطلوبك
 منها واصحبها ابلاسة القيادة
 فانك ان تصحبها بذلك تعطك
 بعد المنع وتلن لك بعد القسوة
 وان ابنت عليها فانك الى مكره
 ومنها **الاصل** من لان عوده
 كفت اعضاءه **الشرح** تكاد
 هذه الكلمة ان تكون ايماء الى
 قوله تقه والبلدا الطيب يخرج
 نباته باذن ربه ومعنى هذه
 الكلمة ان من حن حلقته ولا انت
 كلمته كثر محبوه واهوانه
 واتباعه ونحو قوله من لانك
 كل له وجب محبته وقاله تقه
 ولو كنت فظا غليظ اللسان لانفوسا
 من حولك واصل هذه الكلمة
 مطابق القوم على الحكمة اعنى
 الشجرة ذات الاغصان حقيقة
 وذلك لان النبات كالجوهر في
 القوى النفسانية اعنى الغايزه
 والمنمية وما يجتمع الغايزه
 من القوى الاربع وهي الجاذبة
 والمانسة والدافعة والهاضمة
 فاذا كان اليبس في النبات على
 شجرة كانت اعضاءها اخف وكان
 عودها ارق اذا كانت الرطوبة
 غالبية كانت اعضاءها اكثر
 وعودها اغلظ وذلك لانفصا
 اليبس الذبول واخفاء الرطوبة
 الغلظ والعباءة والضخامة
 الانحران الانسان الذي غلب
 اليه مزاجه لا يزال مغلورا
 ساجفا والذغ غلب الرطوبة
 عليه لا يزال ضخما عبالا **الاصل**
 الخراف يديم الرأى **الشرح**
 هذا مثل قوله في موضع لا
 داي لم يلبطاع ويرى الامراة
 لم يلبطاع وزنا خا رصوبه
 وكان يلبطاع لقبولهم وكان
 يقال اللجاج يتخذ اللجاج
 ويشير اللجاج وقال دريد بن
 الصيرة امرتهم امرى بمنعج
 اللوى فلم يسيبنوا النصح الاخفى
 اغد فلما عصوت كنت عنهم
 وقداى غوايتهم وانى غير
 معتك وكان يقال اهدى راي
 الرجل ما نفذ حكمه فاذا خولف
 فقد ومن كلامه افلاطون
 اللجاج عسر انطباع العقول في
 النفس ذلك اما لفظ حدة تكون
 في الانسان واما لفظ طبع فلا
 يقاد للرائى **الاصل** من نال
 استقال **الشرح** يجوز ان
 يريد به من ارى وقاله من
 الدنيا حظا استقال على الناس
 ويجوز ان يريد به من جاد
 استقال بحجوه يقال نال فلان
 بكذا اي جاد به على رجل نال
 الرجل ذونا نال ومثله رجل
 ذوطان اي ذوطين ورجل مال
 الى ذومال **الاصل** في فلكيا
 لا خول علم جواهر الرجال
الشرح معنى لا تعلم اخلاق
 الانسان الا بالخرجة وخالق
 الاحوال عليه وقد قيل تراء
 الفيتان كالتما وما يدريك
 ما الدخول وقال الشاعر لا
 تخدع امرى حتى تجربه ولا
 تفتنه الا بتجريبه وقالوا
 العجزة جحك وقالوا مثل
 الانسان مثل البطيخة ظاهرها
 موقوق وقد يكون في باطنها
 العيب والدود وقد يكون في
 باطنها حامضا وتغها وقالوا
 للرجل الجرب جربت تدان
 وابل عليه وقال الشاعر عبيد
 ما زال يجلب هذا الدهر اشطره
 يكون مستعاطوا ومنبعها حتى
 استمرت على شرب مريته
 مستحكم الرأى لا تخم ولا
 خمر **الاصل** حسدا الصديق
 من يغم المودة **الشرح** اذا
 حسدك صديقك على نعمة
 اعطيتها له تكن صدافته
 صحيحة فان الصديق حق من
 يجربى بنفسك والانسان له
 يحسد نفسه وقيل الحكيم
 بالصديق فقال الانسان هوانت
 الا ان غرتك واخذ هذا المعنى
 ابو الطيب فقال ما نخل الامن
 ودقبله وارى بطون لا يرى
 جوائره ومن ادعية الحكماء
 اللهم اكفني بوائق الشقاات
 واحفظني من كيد الاصدقاء
 وقال الشاعر احذر عدوك مرة
 واحذر صديقك الف مرة
 فلوما انقل الصديق وكان
 اعرب بالمصرة وقال اخر احذر
 مودة ما ذى شاب المرارة
 بالحلاوة بحسب الذنوب عليك
 ايام الصداقة للعداوة وذكر
 خالد بن صفوان شديدا شبه
 فقال ذاك رجل ليرك صديق في
 السر لا عدو في العلانية وقال
 الشاعر اذا كان ذوا فاحك
 مصارفا متوجهة لكل اوبد
 كاشه فخله ظهر الطريق ولا
 تكن مطية رجال كثير مذهب
الاصل اكثر مضارع العقول
 تحت بروق المطامع **الشرح**
 قد تقدم مناقرة في هذا
 المعنى ومثله قول الشاعر طمعت
 بلبل ان ال اوبوارق خلب
الاصل البين العدل القضا على
 الثقة بالظن **الشرح** هذا
 مثل قول الصحاح اصول الفقه
 لا يجوز في القرآن والسنة
 المنوانة بحسب الواحد لان
 المظنون لا يرفع المعلوم
 ولفظ الثقة ههنا مراد من
 لفظ العلم فانه قال لا يجوز
 ان يزال ما علم بطريق قطعية
 لا يرضى فان قلت البين
 البراهة الاصلية معلومة
 بالعقل ومع ذلك يرفع
 الامارات الظنية كاجار اذا
 قلنا ليست البراهة الاصلية
 معلومة بالعقل مطلقا بل
 مشروطة بعد ما يرضى من
 طريق على ان الاثرى ان كل
 الفاهة وشرب الماء معلوم
 بالعقل حسنة ولكن لا مطلقا
 بل يشترط اثناء ما يقضى
 فيها فانا لو اخبرنا انسان ان
 هذه الفاهة او هذا الماء
 سموم لقمع منا الاقدام على
 تناوله وان كان قول ذلك
 الخبر الواحد لا يفيده العلم
 القطعي **الاصل** ينش الزاد
 الى العباد **الشرح** قد
 تقدم من قولنا في الظلم
 والعدوان ما يرضه كفاية
 وكان يقال بحسب الموعول
 فانصف اذا عاقل كيف يتعلم
 واعجب من من عومل ظلم
 اذا عاقل كيف يتعلم وكان
 يقال العدو عدوان عدو
 ظلمته وعدو ظلمك فان
 اضطرك الدهر لاصدما فاستمع
 الله ظلمك فانا الاخره ونور
الاصل من اشرف ايضا لا
 كبر عقله عما يعلم **الشرح**
 كازيقال النافل من السورد
 وقال ابو تمام لعل الخبيبي
 تدمر قومك لسيد قومك
 المغاني وقال طاهر بن
 الحسين بن مصعب ويكفيك
 من قوم شواهد امرهم غن
 عفوه قبل امتحان الضائز
 فان امتحان القوم يوحش
 منهم ومالك الاماني في
 الظواهر وانك ان كسفت
 امره فخلصا د العلم الغضد
 وامر وفهطه بنيسر بن

غيره من عند الله فان قلنا انما دخل من ذكرنا لنا ولا اجل فراءة القرآن بل لغيره به وجوده اياه وانت قلت معنى كلامه انه من دخل النار لاجل فراءة القرآن
 فهو من كان يشتهر بالقران قلت بل انما دخل النار لانه قرأه على صفة الاستهزاء والسخرة الاخرى ان الساجد للصنم يعاقب بسجوده له على جهة العبادة والنعظيم
 وان كان لو ما عيده مضافا للسجود من افعال القلوب لما عوقب ويمكن ان يحل كلامه على تفسير اخر فيقال انه عنى بقوله انه كان ممن يتخذ ابان الله هزوا انه يعتقد
 انها من عند الله ولكنه لا يجعل بوجهها كما يفعلها الان كثير من الناس تولمها الناطق بلسانها ولا يغيه اى ياخذها غيبا بل يلازمه دائما وصدق فان
 الدنيا رأس كل خطيئة وجب الدنيا هو الموجب اليها والتم والمحرر والامل والخوف على ما اكتب ان ينفذ والتم بما حوت به وغير ذلك من الاخلاق الذميمة **الاصول**
 كفى يا فتاة في ذلك ما يحزن الخلق بعينها **الشرح** قد تقدم القول في هذين وهما الفسادة وحسن الخلق وكان يقال يستحق الاذنان من حسن خلقه ويكاد
 السبي الخلق يعد من السباع وقال بعض الحكماء هذا الفسادة هو الرضا بما دون الكفاية والرضا على الهدى الفليل وهما منافران في الاعمال
 الزهدة هو رفض الامور الدنيوية مع القدرة عليها واما الفسادة فهي الزام النفس لصعب المشيئة التي لا يقدر عليها وكل زهد حصل لا عن قناعة فهو ترقيد
 وليس زهدا وكذلك قال بعض الصوفية الفسادة اول الزهد تنبيهها على ان الانسان يحتاج ولا الى قرع نفسه وتخصيصه بالفسادة ليسهل عليه تعاطي الزهد
 والفسادة هي الغنا بالحقيقة لان الناس كلهم فقراء من وجهين احدهما لانقادهم الى الله ثم كما قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني للحميد
 والثاني لكثرة حاجاتهم فاغنام لا يحتملها من سد مفارجه بالمغنى فانما استدادها مطيع وهو كمن يرفع الخرف بالحرف ومن يسهلها بالاشغاف
 عنها يقدر وسعة الافضا على بنا اول ضرورياتها فهو لغني المقرب من الله سبحانه كما اشار اليه في قصص طالوت ان الله منبئياكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن
 لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده من الماء وشرب منه الا من لم يلمس به فانه مني هذا استشارة الى الدنيا **الاصول** وسئل عن قول الله عز وجل فلخبيثة حسنة طيبة
 فقال هي الفسادة **الشرح** لا ريب ان الحيوة الطيبة هي جوة الغنى وقد بينا ان الغنى هو الفسود لانه اذا كان الغنى عدم الحاجة فاغنى الناس فلم حاجة الى
 الناس ولذالك كان الله تعالى اعني الاعنياء لانه لا حاجة به الى شيء وعلى هذا دلل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كثير الغنى بكثره الغنى عنى النفس وقال الشاعر من شرب الميثاق
 كان الغنى ومن اشرب الجرح كان الفقيرا وقال الشاعر غنى النفس ما يكفيك من سد خلعة فان عادت شيئا عاد ذلك الغنى فقرا وقال بعض الحكماء الخير بين ان
 يستغنى عن الدنيا وبين ان يستغنى بالدنيا كالمخبر بين ان يكون مالكا او مملوكا وهذا قاله عمر بن عبد الدار والدمهم يعنى فلا انفس وشيك فلا انفس
 قيل الحكيم لا لغنىم قال لا في لهما تقدر ما يغني فقه وقال الشاعر فمن سره ان لا يرى ما يهوى فلا يتجزئ شيئا يحاف له فعلا وقال اصحاب هذا الشأن الفسادة
 من وجهين ومن وجودها لا نحو وجودها ان وجودها في يدك من غيرك متورعا وذلك اشرفها ولا يحصل الزهد الحقيقي الا من عرف الدنيا
 ما هي ويرى عبورها وانها لا تفي الاخرة وافقارها اليها ولا يبتدئ ذلك من العلم الا ان يرى الى قوله ثم قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل ما اؤ
 قارون انه لئن وخطيئة عظيم وقال الذين اتوا العلم وليمك ثواب الله خير من آمن وعمل صالحا ولا يقبها الا الصابرون ولان الزاهد الدنيا راغبت الاخرة
 وهو يبيعها بما كما قال الله ان الله اشترى من المؤمنين الابية والكبير لا يبيع عينا باثرا الا اذا عرفها وعرف من خصل ما يبتاع على ما يبيع **الاصول** شاركوا الله
 ثم ادبروا ظهورهم فانه خلق الغنى واجدوا بالخط **الشرح** قد تقدم القول في الخط والنجس وكان يقال الخط بعدة كالبعد الجرب وهذا يوافق كلمة امير المؤمنين
 لان مخالطة الجرب وكما الطه غير المحمدي فان الاولى تفضي الاشتراك في الخط والسعادة والثانية تفضي الاشتراك في الشقا والحزبان والقول في الخط وسبب
 وقال بعضهم الخبث على صورة وجعل اعنى اسم الخرس وبين يديه جوارح وجماعة وهو يرى بجلنا يده وكان مالك بن ابي نصر في المدنية واخذ الفقه عن الليث بن سعد
 وكان الناس يزجون عليه والليث جالس لا يلقون اليه فقيل لليث ان مالكا انما اخذ عنك فمالاك غاملا وهو ابنة الناس ذكر افعال دانق بخت خرم من اجل بختي
 علما وقال الرضى اسبغ الغيظ من نوب الليالي وما يحفل بالخبث المغيظ وادجوز الرزق من خبز دقيق ليد بسلك حرمان غليظ وارجع ليدي كفة منه
 سوى عض اليد من على المخطوط **الاصول** وقاله في قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان النفضل **الشرح** هذا تفسير
 صحيح اتفق عليه المفسرون كافة وانما دخل الندب تحت الامر لان له صفة زايدة على حسنه وليس كالمباح التي لا صفة له زايدة على حسنه وقال النخعي العدل هو
 الواجب لان الله عز وجل عدل في عباده فجعل ما فرضه عليهم منه واقام تحت طاعتهم والاحسان الندب واما علوا امرهم جميعا لان الفرض لا بد ان يقع فيه
 تفریط فيجوز الندب ولذلك قال رسول الله لانسان عدل الغريب فقال والله لا ردت فيها ولا نصف منها افلمن صدق فعقد الفلاح بشرط الصدق
 السلامة من التفریط وقاله استقيموا ولن تحصوا فلينبني ان يترك ما يجرب كسر الغريب من النوافل وقفا ان يقول ان كان انما سمى الواجب عدلا لانه داخل
 تحت طاعة المكلف فليس الندب عدلا لانه داخل تحت طاعة المكلف واما قوله انما امر بالندب لانه يجبر ما وقع فيه التفریط من الواجب لايصح على مذهبه وهو من
 اعيان الاعتزاة لانه لو جرت النافلة بالفریط في الواجب كانت واجبة مثله وكيف يقول النخعي هذا ومن قولنا ان تارك صلاة واحدة من الفريضة
 لو صلى مائة الف ركعة من النوافل لم يكفر ثوابها عقاب ترك تلك الصلوة **الاصول** وقاله من يعطى باليد القليلة يعطى باليد الطويلة قال الرضى في معنى
 ذلك ان ما يفتقر المرء من ماله في سبيل الخير والبر وان كان يسيرا فان الله ثم يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا واليدان هي هنا عبارة عن النعمتين ففرق بين نعمة
 العبد ونعمة الرب ثم ذكره بالقصيرة والطويلة فجعل تلك القصيرة وهذه طويلة لان نعم الله ابدان تضعف على نعم المخلوقين اضعافا كثيرة اذ كانت نعم الله ثم اصل
 النعم كلها وكلها يجمعها ترفع ومنها ترفع **الشرح** هذا الفصل قد شرحه الرضى في فاعنى عن التعريف شرحه **الاصول** وقاله لانه الحسن لا يدعون الى مبارزته
 فان دعيت اليها فاجب فان الداعي يبالغ والباني مصروف **الشرح** قد ذكره الحكم ثم ذكر العلة وما سمعنا ان دعوا الى مبارزة فقط وانما كان يدعى هو بعينه
 او يدعى من يبارز فيخرج اليه فيقتله دعابنور وبعين بن عبد شمس بن هاشم الى البراز يوم بدر فخرج من فضل الوليد واشترك هو وحجرة في قتال عتبة ودعا طلحة
 بن ابي طلحة الى البراز يوم احد فخرج اليه فيقتله ودعا عمر بن ابي راز يوم خيبر فخرج اليه فيقتله فاما الخرجة التي خرجها يوم الخندق الى عمر بن عبد ود فانها اجل من ان

الفكر على ما في
 ورد في قوله تعالى
 انما كان الله
 يفتيكم في الدين
 فكلوا مما
 رزقناكم من
 قبله الا على
 ما كان الله
 يفتيكم في
 الدين فكلوا
 مما رزقناكم
 من قبله

العزيم على ما في
 قوله تعالى
 انما كان الله
 يفتيكم في الدين
 فكلوا مما
 رزقناكم من
 قبله الا على
 ما كان الله
 يفتيكم في
 الدين فكلوا
 مما رزقناكم
 من قبله

الخبث والنجس
 يفتيكم في الدين
 فكلوا مما
 رزقناكم من
 قبله

من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد سئل ما نزل ايما اعظم منزلة عند الله على ام ابوبكر فقال بان اخي والله لبا
على امر يوم الحندق بعد ما عمل المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وترى عليهم اضلا من في بكر وحده وقد روى عن حذيفة بن اليمان ما يناسب اهل ما هو بلغ عنه
وروى تيسر بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ربعه بن مالك السعدي قال ايتت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله ان الناس يسجدون عن علي بن ابي طالب و
منافقهم يقولون اهل البصرة انكم لتفرون في تقرظ هذا الرجل فضلت بعدت بحدث عن اذكرة للناس فقال يا ربعة وما التناش عن علي وما التناش عنك
عنه قال في نفس حذيفة بيده لوضع جميع اعمال امه محمد في كفة الميزان من بعد الله محمد امري الى يوم الناس هذا ووضعت عمل واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى فخرج
على اعلم كلها فقال ربعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يعقد ولا يحل الا لظنه اسرا فايا ابا عبد الله فقال حذيفة يا كعب وكيف لا يحل واين كان المسلمون يؤ
الحندق وقد علمهم عن واصحابه فمكلمهم الهلع والخزع وردوا الى المبارزة فاجتمعوا عن حذيفة بن اليمان فقال حذيفة يا كعب وكيف لا يحل واين كان المسلمون يؤ
احراما من اعمال امه محمد الى هذا اليوم والى ان تقوم القيمة وجاء الحديث المرفوع ان رسول الله قال ذلك اليوم حين برز اليه على فقتله والكف حذيفة بيده لعله ذلك اليوم اعظم
قال ابوبكر بن عياش لقد ضرب علي بن ابي طالب ضربا ما كان في الاسلام ايمن منها ضربته عمر بن الخطاب في يوم الحندق ولقد ضرب علي ضربته ما كان في الاسلام اشام
منها يعني ضربته ابن عليم لعنه الله في حديث المرفوع ان رسول الله لما بارز علي بن ابي طالب ما زال ارفع يده عن راسه حتى ان راسه انزل الله انك اشد
من عبيده يوم بدر فمخمة يوم احد فاحفظ على اليوم عليا رب لا تدري فرقا وانما خبر الوارثين قال جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شئت يوما الاخر
قتل علي عرفا وتحاذل المشركين بعد الامامة لله من قصة طالوت وجالوت وروى عمر بن ابي ربيعة عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن ابي سلمة بن ابي
نافلته بن عبد رسول الله فقام ابوبكر وعمر فبداوا في راسه ووجه رسول الله يتكلم فقال هذا النصر وقال هذا اول النصر في الحديث المرفوع ان رسول الله قال
يوم قتل عمر ذهب رجمهم ولا يفرقوا بعد اليوم ونحن نقر بهم انشاء الله وينبغي ان نذكر مخلص هذه الفضة من مغارة الوارثين واين اسحق فالأخبر عمر بن
عبد يوم الحندق وقد كان شهيدا فارتدت جريما ولم يشهد احد الحضر الحندق شاهر نفسه معلما مدلا لثباته وبأسه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري
وعكرته بن ابي جهم وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزيمون فطافوا بجوفهم على الحندق اصعادا وانحدارا يطلبون موضعا صقيا يعبرون به حتى
وقفوا على ارض في موضع فيه المكان المعروف بالمرار فاكروا جوفهم على العبور فغرت وصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله صال واصحابه قيا على
رأسه فقدم عمر بن عبد ودفعوا اليه البراز فملاهم يقم اليه احد فلما اكتموا على فقال انا ابا ربه يا رسول الله فامر بالمجوس واغاد عمر والنداء والناس كوف
كان على رؤسهم الطير فقال عمر وايها الناس انكم ترمعون ان قتلاكم الجنة وقتلانا في النار فاما يحب احدكم ان يقدم على الجنة او يقدم عدو له الى النار فلم يقم
اليه احد فقام عمر فغضب ثانيا وقال انا لله يا رسول الله فامر بالمجوس فملاهم يقم اليه احد فلما اكتموا على فقال انا ابا ربه يا رسول الله فامر بالمجوس واغاد عمر والنداء والناس كوف
اعانتها فنظر فلما رأى عمر ان احد لا يجيبه قال ولقد يحب من النداء فجمعهم هل من مبارز ووقفت فمدح جبين المشيع موقع القرين المناجر ان كذلك ليرك
متغا قبل المراهق ان التجماعة في الفتي والجود من خير الغرائز فقام علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله ايدق في سبازته فقال ان قدنا قلته سميضه وعمر يعامته
وقال امض لساني فلما انصرف قال اللهم اغفره عليه فلما قرب منه قال له حبيبا اياه عن عمر لا تقبل نقدا ناك محب صوتك غير حاجز ذنوبه وبصيرت يجر
بذاك نجاة فاين اتي لا ميل ان اقيم عليك نائحة الجنان من ضربته فوهاء بقي ذكرها عند المراهق فقال عمر ورضانت وكان عمر وشيئا كبيرا قد جاوز الثمان
وكان نديم ابي طالب بن عبد المطلب الجاهلية فانشب علي بن ابي طالب فقال لعلك ان اباك نديما لي وصديقا فاربع فاني لا احب ان افلك
كان شيخنا ابوالخزرجي مصدق بن شبيب الخوي يقول اذ امرت انما القرارة عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه بل خوفه ففقدت ففلا ميبدا واحد
وعلم انه تاهضه قتله فاستحى ان يظهر القتل فظهر الابقاء والارعاء وان لكاذب فيها قاتوا فقال له علي بن ابي طالب فقال لعلك نديما لي وصديقا فاربع فاني لا احب ان افلك
الرجل الكرمي ملك فادبع وراءك خبرك فقال علي بن ابي طالب فقال لعلك نديما لي وصديقا فاربع فاني لا احب ان افلك فقال علي بن ابي طالب فقال لعلك نديما لي وصديقا فاربع فاني لا احب ان افلك
ادعوك الى الاسلام قال دع عنك هذه قال فاني ادعوك الى ان ترجع من بتك من قرين في مكة قال اذن نخذت نساء قريش عنى ان غلاما مخذ عنى قال فاني ادعوك
الى البرزخ في عمرو وقال ما كنت اظن ان احدا من العرب يرومها مني فترى لعق فرسه وقيل ضرب وجهه ففررت وجمادى الاقارم عجرة وادنتها على العيون الى ان سمع
الناس لتكبيره فاليان تحت الغرة فقلوا ان عليا قتله وانخلت الغرة عنها وعلى راكب صدره مجر راسه وفر اصحابه ليعبروا الحندق ففزع بهم خيلهم الا انزل
بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الحندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معاشر الناس قتلتوا اكرم من هذه قتل اليربوعي فقتله وادرك اليربوعي هبيرة بن ابي
وهب ففرضه ففطع فرسه وسقط درع كان حملها من وراءه فاخذها الزبير والفوق مكره وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عجل عليه ضرار حتى اذا
وجد عمر من ربح فغص عنه وقال انما الغرة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب ان كنت اليان لا تمكثني بيدي من قتل قريش فاقبله وانصرف ضرار راجعا الى اصحابه
وقد كان جرى له معه مثل هذه في يوم واحد وقد ذكرناها ذكرها بين القصتين معا محمد بن عمر الوارثي كتاب المعاني الاصل حيا ايضا التناوش واد
حضا الى الرجال الرهوف والجن والخل فاذا كانت المرأة رهوة كرهت من نفسها واذا كانت جميلة حفظت مالها ونال بغيرها واذا كانت جبانة فرقت
من كل شي غير نفسها الشرح اخذ هذا المعنى الطير في سائر النجم فقال الجود والادام في فيانهم والجل في الغيتان والاسفان والطعن في الاحدا
باب رماهم والرايمان سهاهما الاصلق وكه قد زاد طبعا حديثا لكرامها ما بالكرام من جن ومن محل وفي حكمة افلاطون من اقوى الاستبانح
الرجل الامانة واتفاق ما بينهما ان يكون صوتا دون صوته بالطبع وتميزها دون تميزه وقلها اضعف من قلبه فاذا زاد من هذا عند هاشم على ما عند الرجل
تتأخر اعل مقداره وتقول زهي الرجل علينا فهو هوذا الفخر وكذلك نحن فهو منحور من الغوة ولا يجوز زهي لانه لغة ضعيفة وقرت خافت والفرق الحوف
الاصول وقيل لغة صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء موضعا فكان ترك صفة صفه لاذ كان مجلا و صفة العاقل الشرح عند مثل الكلام

انما وقع في نفسه
تلك التي لم يسمع
انما فعلت
اربعون يوما
اربعون يوما
فقد انزل الله
تعالى ان الله
يؤيد من يشاء
بما يهرت كالحق
شيع
كفهم شامخ
غيره وبقية
شيع فاعلموا
والقرن بك
والمارة
المفردة
الوجه
فواء
الاب
الاف
الاف

من النفس والهووية والاشواق الى التحصيل والعلوم والتقنيات لا تنفعا بها والاشواق بالذات لا يحصلها ما العلو فان يحصلها في شبه الخبز انزله برجع اليه شيئا ويشترط منه
ما اراد اعني القوى النفسانية التي هي محل الصور والمعاني على ما هو مذکور في موضعه واما الفسافات والمحوسبات فان يروم منها ما مثل ابروم من ذلك وان يود بها من ان يحسب
خارجين من ذلك بل في كونه بالاطلاق ذلك من حيث يستكثر منها الى ان يتبين بالحكمة على ما يفتق من بينها وانما حصر علمها منع لان الانسان انما يملك طبعه عند لا يتحصل
الحاصل مما والطلب بما يتوجه الى المعدوم لا الى الموجود فان حصله سكن وعلم انه قد اقره وفي جميع الكبر وجد ان كان ما يبقى بالذات ويشوق الى شيء اخر منه ولا يترك
كذلك الى ان يعلم ان البرئيات لا نهائية له وما لا نهائية فلا مطمح ولا فائدة في التزاع الكبر ولا وجه لطلبه سواء كان معلوما او محسوسا فوجب ان يقصد من المعلوما الى الالهم
ومن المفنيات الى الحضور والبرهان ومقيمانه ويعيد على الاستكثار فان حصولها كل ما مع انها لا نهائية لها غير يمكن وكلما افضل عن الحاجة وقد امكنها في هذه مادة
الاجزاء والهووية ومنه وبالمكانه والغلط في هذا الباب كثير وسبب ذلك طمع الانسان في الغنى من معدن الغنى لان الغنى هو الحاجة والغنى هو الاستقلال الى
الحاجات البتة ولذلك قيل ان الله تم غنى مطلق لا يغير محتاج البتة فاما من كثرت قيناته فانتهى يستكثر حاجاته حسب كثرة قيناته وعلى هذا فله من ان يرضى الى الاستكثار
تكثر وجوه فقره وقد بين ذلك في شرح الاقضية واخلاص الحكماء فاما الشيء الوخيم الموجود كثيرا فاما غنى عنه لا يعلمه انما الله تعالى فاما ما يملك
عليه الاحيان ويصعبه الواحد بعد الواحد وكل انسان يتمون ان يكون ذلك الواحد يصعبه والحصل له ما لا يحصل لغيره **الاصول** اخذوا في انفسهم فكل شيء وكل شيء
يريد في الشرع هذا المراد بالشكر على النعمة وتزكيتها من ان المعاصي تزيل النعم كما قيل اذ انك في نعمة فارحها فان المعاصي تزيل النعم وقال بعض السلف كفر النعمة
بوار وما الغلت نافرمة فزجفت في ضاها فاستدع شاورها بالشكر واستمد داهنها بكر الحجار ولا تحسب سبع ستر الله عليك غير مطلق عاقل عاك اذا
انت لم ترج لله وقارا وقال ابو عصم شهدك سفيان وفضيلا لما سمعتها ما يذكر ان الالتم يقول ان الله انعم الله علينا بكذا وفعلنا كذا وقال الحسن اذا اشكر
بوما كانت ناقصا قيل كيف ذلك قال ان زادك الله اليوم فاعطيك ان تزداد له غدا شكرا وكان يقال الشكر حبة من الزوال وامن من الانفصال وكان يقال
اذا كانت النعمة وسببها فاجل الشكرها تيمم **الاصول** الكرم اعطف من الرجم الشرع مثل هذا المعنى قول في تمامه ابن المهيم الا ان كتب بولف بيننا اذ
اقتناه مقام الوالد او يتخلف ماء الوصال فافنا عذب تحفة من عظام واحد ومن تصيدته في بعض اغراض وشايع الاداب عاطفة على الفضل انون وشايع
الانساب **الاصول** من ينك خيرا فصدق ظنة **الشرع** هذا قد تقدم في وصيته بولده الحسن ومن كل ما يرضى في الاستحسان بان يفتي الرجل بغير حجة
من الخجل ويصرف اخرى من خونا الرد قد بين في الخبر بان عليه وغدا على ان رده حاشا **الاصول** افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه **الشرع** لا يسلب الله
على قدر المشقة لا يتركها لغيره ان العوض الحقيقي عوض عن الالم وهذا قاله افضل العبادة احمرها اي اشتمها **الاصول** عرفت الله بفتح الخاء وحل النون
وتنقص الهم **الشرع** هذا اصل الطرقت الى معرفة الباري سبحانه وهو ان يعرف الانسان على علمه ويحسب ما به عليه ثم لا يلبث ان يحظر الله نعمه بما له خاطر اصادف الله
ذلك الفصل ولم يكن بحسب اى لولان في الوجود ذانا مدبرة لهذا العالم لما حطرت الخواطر الخلة لم تكن محبته وهذا فصل يتضمن كلاما دقيقا يذكر المتكلمون في
الخاطر التي يحظر عن غير موجب لخطوره فانه لا يجوز ان يكون الانسان لخطره بباله والا لكان ترجى ما غير مرجح لجانب الوجود على جانب عدم فلا بد ان يكون
النظر الى البالي شيئا خارجا عن ذات الانسان وذلك هو الشيء المسمى بضع العالم وليس هذا الموضوع مما يحتمل استقصاء القول في هذا البحث ويقال ان عضد الذنوب
وقفت في يده قصه وهو يتصفح الفضل صاحبها ثم اتبع الخادم خادما آخر يقول له قل للمطر وكان وذبون لا يصلبه ولكن اخرجه من الحبس فادفع به اليه
ثم اتبعه خادما ثالثا فقال بل يقول له لقطع اعصاب جليته ثم اتبعه خادما اخر فقال له لنقله الى الطاعة بسيرك في فوره فيجعلها هنا كما تخلفت دواعيه سامة
واحدة اربع مرات **الاصول** الذنوب حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا بمرارة الآخرة **الشرع** لما كانت الدنيا ضد الآخرة وجبان يكون احكام هذه ضد احكام
هذه كالسواد يجمع البصر والبياض يفرق البصر والحلوة والبرودة توجب البقل فان كان في الدنيا اعمالا هي من المذائق على الانسان قد ورد في الشرع بايجابها
فلك الانفعال تقضي وتوجب لفعالها ثوابا على المذائق في الآخرة وكذلك بالعكس ما كان من الشهية الدنيا وية التي قد نهى الشرع عنها توجب ان كان حلوة لذات
مرارة العقوبة في الآخرة **الاصول** من انفق من الثمن في الصلوة يتبعها عن الكبر والركوة يتبعها اللزق والصلية ابتداء في الاصل والحق في المصروف
للذين والجهاد عزرا للاسلام والار بالعرف صالحة للعبادة والتمسك من التكرار دعا للشهامة وصلية الرجم مناة للعدو والفضاضة حقا للجهاد واياها المذود
اغظانا للقيام وترك شرب الخمر تحصيل العقل ومجانبة الشره ايجابا للعقوبة وترك الزنا تحصيل اللذة والالوان تكبير النفس والشهوات ان يشتمها ارا على
المجاهدين وترك الكذب تحصيل الصدق والسلام امانا من الخادون والامانة نظما للامانة والطاعة تعظيما للامانة **الشرع** هذا الفصل يتضمن بيان تعلق
العبادات ايجابا وسلبيات قال فرض الله الايمان بظهر من الشرك وذلك لان الشرك نجاسة حكيمه لا عينية واني شيء يكون الخس من الجهل او اضع فالامان هو
القلب من نجاسة ذلك الجهل وفرضنا الصلوة نزهة من الكبر لان الانسان يقوم بها قائما والقيام مناب للتكبر وطارد له ثم يرفع يديه بالتكبير وقت الاحرام
بالصلوة فيصير على هيئة من هيئة لوسطه السيان فربما يتكف كما يفعل العبيد الاذ لا يبن يد السادة اعظما ثم يركع على هيئة من هيئة لوسطه السيان
ثم يجرد يديه عن اعضائه وهو جبهة على ارون المواضع وهو التراب ثم ما شغفتم الصلوة من الخضوع والخشوع والامتاع من الكلام والحركة الموهمة لمنزلة
ان صاحبها خارج عن الصلوة وتماخض الصلوة من الاذكار المتضمنة للذل والتواضع لعظمة الله تعالى وفرضنا الركاة يتبعها للرزق قال فالقوم وما انقضم من شيء
فان الله تعالى يخلفه وقال من ذكى الله يقض الله فرضا حسنا فيضا عصفه وفرض الصيام ابتلاء لاخلط من الخلق قال النبي صحا كيا عن الله قه الصور وانا اجري برك
لان الصور امر لا يطالع عليها احد فلا يقوم على وجهه الا الخالصون وفرض الحج تقوية للدين وذلك لما يحصل الحاج رضفة من المناجر والمكاسب لطلب الله تعالى
مناضعه ويذكر كرام الله على ما رزقهم من هيممة الانعام وايضا فان المشركين كانوا يقولون لولا اصحاب محمد كثيرة ولوقوع لما حجوا فان الجحش الضعيف يحرج
لحق من المكان البعيد وفرض الحج للاسلام وذلك لما قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

الشرع في بيان ما لا يملك
فان لا يملك ما لا يملك
الشرع في بيان ما لا يملك

قالت خيرا هل ذلك الزمان كل يومه او تلك مضايح الهدي كسوا بالسيح ولا المذيع البذر وقد تقدم شرح ذلك ومنها ان رجلا سافر مع اصحابه فلم يرجع حين رجوعهم فاهله اصحابه ودفنوه في شريح فاهلهم البيضة على قنبله فان قنبلها الى على فاجزوه بقول شريح فقال اورد هاسعد وسعد مشتمل باسعد لا تروى هذا ذاك الابل ثم قال ان هون السقي المشري ثم فرق بينهم وسألهم فاختلوا واثر باقره بقوله فقال ابو عبيد هذا مثل اصله ان رجلا اورد جابله ماء لا تضل اليه الابل الا بالاسفنا ثم اسفل ونام وتركها لويسق لها والكلمة الثانية مثل ايضا يقول ان ايسر ما كان يبيع ان يفعل بالابل ان يمكنها من الشربة ويعبر عن علمها الماء يقول اقل ما كان يبيع على شريح ان يكتفي في المسئلة واليحت عن خبر الرجل ولا يفتقر على طلب البيضة ومنها قوله وقد خرج الناس وهم ينظرون في الصلوة قياما مالي اراكم سامدين ابو عبيد اي قامين وكل يرفع رأسه فهو سامد وكانوا يكرهون ان ينظروا الاماء قياما ولكن تعودوا والسامد غير هذا الموضع اللاهي الاربع وعنه قوله وهم ساقدون وقيل السواد الغناء بلغة جبر ومنها ان خرج زراي قوما يصولون قد سدوا شياهم فقال كانهم اليهود خرجوا من نفوسهم في ابو عبيد وهم يقيم الفنا موضع ممداسهم الذي يجمعون في كالعيد يصولون فيه وليسدون شياهم وهي كلمة سبطية او عبرانية اصلها يهر بالباضرب بالفا والاسدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضمه فليس يسدل وقد روي في الكراهة عن النبي ومنها ان رجلا اناه في خريضة وعنه شريح فقال ما تقولت فيها ايها العبد الا نظر ابو عبيد هو الذي شفته العلبا طول وثورة وسطها اذى الالف قال وانما نراه قال شريح ايها العبد لا تترك ان قد وقع عليه سبيانة الجاهلية ومنها ان اشعث قال له وهو على المنبر فقلت عليك هذه الخمر فقال من يعذرني من هؤلاء الضيا طرحة يخلط احدكم ينقلب على فرشه وحشا به كالعبر ويخرج هؤلاء للذكراء اطردهم في ان طردتهم لمن الظالمين والله لعنهم يقول والله لعن منكم على الدين عودا بماضين يوم علمه بدأ ابو عبيد الخمر العجم والمولى سوا بذلك لان الغالب على الوان العرب السمرة والغالب على الوان العجم البياض والعمرة والضيا طرحة الضمام الذين لا يرفع عندهم ولا غناء واه ضباط ومنها قوله ما افلوا الجبان فا الظفنين والكلب لا سود في الغريرين ابو عبيد الجان حية تضا والطيفة في الاصل خوصه المفل وجمعها طفي ثم شبهت الخطنان على ظهر الحية يظفنين والفرزة البياض في الوجه وقد ذكر ابن قتيبة في غريب الحديث له مما كان اخبري فيها قوله من اراد البقاء والبقاء فليأكل الغدا ويخفف الردا ويلبث عيشا ان النساء فقبل له يا امرؤ المؤمن وما خفة الرداء البقاء فقال الدين ابن قتيبة قوله الرداء الدين مذهب اللغزة حين جسد ووجه صحيح لان الدين امانه وانت تقول هولك على رنة عنفي حتى اودب اليك فكان الدين لازم للفق والرداء موضع صفنا العنق فتمت الدين ردا وكو عنبه وقال الشاعر ان لي حاجة اليك فقلت بين اذني وعانقي ما تريد بردي بقوله بين اذني وعانقي ما تريد عنفي المعنى لا فخره فتمت وهو على وانما قيل السيف رداء لان لا منه نفع موقع الرداء والرءاء في غير هذا الموضع العطا يقال فلان غم الرداء اي واسع العطا قال وقد يجوز ان يكون كخي بالرداء عن الظاهر لانه يقع عليه قول قد خفف ظهري ولا يشقله بالدين كما قال الاخر لا زير يدي خاص الطون قال وبلغني نحو هذا الكلام عن ابو عبيد قال قال قتيبة العرب من من البشا ولا نساء فليكره العشاء وليأكل الغداء وليحفظ الردا ويلبث عيشا ان النساء قال فالغناء الناخر وعنه انما النبي زيادة في الكفر وقوله فليكره العشاء او يكره غيره قال الشاعر فاكرت العشاء الى سهيل ويجوز ان يريد يلفظ العشاء قال الشاعر والظلم افضل له وكرهها ان في في المال فكونم كونه من ذهب وكونتم من فضة فقال يا حرامه ويا بياضه اخرى ويا بصرى عري عري هذا جنائ وخياره فيه وكل من يدين اليه في ابن قتيبة هذا اصله من ربه وكان الاصمعي يقول وهو جانه فيه اي خالصه واصل المثال العرب من عدا ابن اخن جذبه الاميرش كان يحيى الحكمة مع انراب له فكان انرابه ياكلون ما يجدون وكان عمر ياتي به جاله ويقول هذا القول ومنها حديث ابى جناد قال جاء عتي من البصرة يدهيب وكنت عند ابي فقال لا اتركك تذهب به فرائث عليماء فذكرت ذلك له فاجع عتي فقال نعم والله لا ادين به وان رجم انك فقال لعني كذبت والله ودفنت فترض بين يديه بالمدرة قال ودفنت مثل كذبت وكذلك ودفنت بالعين وكانت عايشة تقرأ اذ تلبثونه بالسنة وقال الشاعر الولوج ومن من الاعلان والولعان يعني النساء اي من اهل الكحلان ومنها قوله ان من رانكم امورا متاحلة ردا وبلا سحلا مبلحا ابن قتيبة المناطلة الطول يعني فشا يطول امرها ويعظم ويقال رجله ما حبل وسبب ما حبل والروح جمع رواح وهي العظيمة يقال للمكذبة اذا عظمت رواح ويقال للمرأة العظيمة العجزة رواح قال ومن حديث ابى موسى وقيل زمن علي ومعه ابى هيا فقال انما هذه الفتنة حيضة من حضا الفتن ويقين الرواح المظلة التي من اشرف اشرف له ومكلمها اي يكلم الناس بتدبيرها يقال كالم الرجل وكلهم والمبلع من قولهم بلع الرجل اذا انقطع من الاغيا فلم يقدر على ان يتحرك والبلع السر وقالا الاغيا واشتكي الاصل من بلع ومنها قوله ابو مخير انا الذي سميتني ابي جندرة كليت غايات كربه المنظر او يفهم بالصاع كبل السند في ابن قتيبة كانتام على سمته وابطولت بفاي سمته ولدت اسدا باسم ابها اسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم ابوطا بغير اسم وسماه عليا وحده اسم من اسماء الاسد والسند به شجرة يعلم منها الفسق والنبل قال حوت لم بالسند كما المؤثر فالسندرة الرجز يجل ان تكون مكيلا لا يتخذ من هذا الشجرة سمي باسمها كما سمي القوس بنقته قال واحسان كان الامر كذلك ان الكبل بها فذلكما جزا فافيه فراط قال ويحتمل ان تكون السندرة هيها امرأة كانت كيدا وايقا او رجلا ومنها قوله من يطل ابراهيمه يمتنطق به ابن قتيبة هذا مثل ضرب به يدين كثر اخوته عز والسند ظهري وضرب بالمنطقة اذ كانت تشتم الظهري مثلا لذلك قال الشاعر فلو شاء ربي كان ابراهيم طوبلا كما بر الحارث بن سدرس قيل كان للحارث بن سدرس احد وعشرون ذكرا وكان صرا من عمر الضبي يقول الا ان شربا لم فترجوا الامهات وذلك امر صريح فاخذت الرماح فاستنبت عليه خونة لا تتحى خوصه قال فاما المثال الاخر وهو قول من يطل ذنبه ينطق به ظهري من المثال الاول في شوق وانما معناه من وجد سعة وضعها في غير موضعها وانفق في غير بلزته الاتفاق فيها ومنها قوله خبير في الارض زرم وشرب في في الارض بهوت ابن قتيبة هي بئر محض موت يركب ان فيها رواح الكفار قال وقد ذكر ابو حنيفة عن الاصمعي عن رجل من اهل حضر موت قال تجد في الصحا الرايحة المنقطة الفظية جدا فتركت حيا فابتاعنا الخبر باعظيما معظما الكفار فدمان فزوي ان تلك الرايحة منه قال وربما سمع منها مثل اصول الحيا فلا يستطيع احد ان يمس بها ومنها قوله ما ابراهيم رجل تزوج امرأة مجنوننا او رجلا او برصا او بهما قرن وهي امرؤ ان شاء امسك وان شاء طلق

قد لا يظن ان الظلمة
والصالحين الذين لم يظنوا
المراة كتمت الغنا
التي تبتت في الغنا
الغيا والذين لم يظنوا
فاذا كانت تظن ان
منه قوله في شرح
انت ابراهيم العبد

كوت كذا من قوله

تمت من قوله

الغنا بالعين
الشيخ عبد الله بن
تتمت

الحارث

لها منها لا تدع الضعف له على حال قيل الغناي لولا انقص الامير قال لانه اراه يعطي واحدا الفرجة ولا يهد ويقبل اخر بلا سببه ولا ذنب ولست ادري لى الرجلين اكون
 ولا ادعونه مقدار ما خاطر به وكان يقال العاقل من طلب السلطنة من عمل السلطان لانه ان عرف جماعة على العفاف عداوة الخاصة وان يبسطه جماعة على البطالة سنة
 الرعية وكان سعيد بن حميد يقول على السلطان كالحمام الخارج يؤثر الدخول والداخل يؤثر الخروج اقول المقنع اقبال السلطان على اصحابه بقسط اعراض عنهم مذلة
 وقال آخر السلطان ان ارضيتا تعبك وان اغضبتا اعطيتك وكان يقال اذ كنت مع السلطان فكرت ان اذنته عند تقريبه كما تم السمع اذ استترك وامسا على ما
 ايتتكم تشكر له ولا تكلمه التكرار وتعلمه وكانك تعلم منه وتودبه وكانه يود بك بصبر الجوه مؤثرا للمنفعة ذكرا ان ضامك راضيا ان اعطاك قانقا ان
 والانا بعد من كل البعد وقبل بعض من يخدم السلطان لا يتعجبهم فان مثلهم مثل قد راسوه وكلما امس الا انسان اسود منه فقال ان كان خارج تلك لقد راسوه فدا
 ابصر وكان يقال افضل ما عوشر به للملوك قلة الخرافة وتخفيف المؤنة وكان يقال لا يقدر على حصة السلطان الا من يستعمل بما جملوه ولا يظفر ان اساطير ولا يفتخر بهم
 اذ ارضوا عنه ولا يغير لهم اذا سخطوا عليه ولا يظفر اذا سلطوه ولا يبطر اذا اكرموه وكان يقال اذ جعلك السلطان لثافا جعله ربا وان زادك فزده وقيل ابو ذر
 للسلطان كحل بكل من يوليه فلا يبصر حتى يزل وكان يقال لا ينبغي لصاحب السلطان ان يبتدب بالمسئلة عن حاله فان ذلك من كلام النور وكذا اذا اردت ان
 تقول كقولك لا يرضى الله الا ما يرضى الله الامير بالكرامة وان اردت ان تقول كيف يجدا الامر بنفسه فضل وهب الله للامير العافية ونحو هذا فان المسئلة توجب الجواب
 فان لم يجبك اشند عليك وان اجابك اشند عليه وكان يقال لصاحب الملوك بغير يدك ركبوا الفلاة بغير راء وكان يقال لربنا ان لا نكسر العبد من ثوب
 لم يجبه وان يكون النور ما يكون به او حتى ما يكون منه وكان يقال شدة الانقباض من السلطان توردت الهمة وسهولة الانقباط اليه توردت الملالة وكان يقال
 اصحاب السلطان باعمال العبد ورفض الدلالة والاعتناء في المصلحة ولكنك رأس مالك عنده تلاتا الرضا والصبر والصدق **اعلم ان لكل شيء حدا فاما وزنه**
 كان سرفا وما قصر عنه كان عجزا فلا يبلغ بك نصيحة السلطان ان تقادى حاشيته وخاصته واهله فان ذلك ليس من حقك عليك وليكن فضيحتك عنك وادع
 السلطنة ان تستصيح اولئك جهك فانك اذا فعلت ذلك شكرت نعمته وامنت سطوته وقطعت عدوك عنده واذا اجازت عند السلطان كفو من كانك
 فليكن مجازتك ومباراتك اياه بالحق وان عصمتك بالرفق ان خرق بك واحد من يستلم فحقى فان الغضب عجز عن الفرصة ويقطع عن الحق ويظهر عليك الخضم ولا
 توردن على السلطان بالدلالة وان كان خاك ولا بالمجزة وان وثقت اهلك ولا بالنصيحة وان كانت له دونك فان السلطان يبصره ثلاث دون ثلاث الغد
 دون الكرم والمجته دون النصفة والالحاح دون الحظ **الاصول** احسنوا في عيبكم تحفظوا في عيبكم الشرع اكثر في هذه الدنيا يقع على سبيل القرض للمكافاة
 ضد رايها عيانا فظلم الناس ظلم عقبة وولده وراينا من قتل الناس فضل عقبة وولده وراينا من احرب ووثرا فاخر بداره وراينا من احسن الاحقار لاهل الغم
 فاحسن الله لعقبة وولده وقررت في ما يخرج احمد بن طاهر ان الرشيد اسل المجرى بن خالد وهو من محب يقرع بن نوبة ويقول له كيف رابت له اخرب دارك امر
 افضل ولدك جعفر لانه يملك فقال المجرى للرسول قل له اما احزانك وادري فخر بدارك واما فذلك ولدك جعفر فيقتل ولدك محمد واما نصيبك مالي فيمنهيب
 مالك وخزانتك فلما عاد الرسول اليه بالجواب وجم طوبى لخيرن وقال والله لكون ما قال فان لم يقبله شيئا فظلم الا وكان كما قال فاخر بداره وهي الخلد في
 حضا ابغداد وقتل ولد محمد ونصب ماله وخزانتها بهما طاهر بن الحسين **الاصول** ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ كان داء **الشرع**
 كل كلام يقبله المتكلم بحسن عقيدة الناس فهو كلام الحكماء وكلام الفضلاء والعلماء من الناس اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ كان داء لان الناس يحبون
 هذا المتكلم به ويقبلونه فيما يتضمنه ذلك الكلام من الادب والادب والنواهي فاذا كان حقا افلحو وحصل لهم الثواب واتباع الحق وكانوا كالدواء المرى لتسقم
 واذا كان ذلك الكلام خطأ واتبوعه خسر والى يظلمه اذ كان بمنزلة الداء والمرض **الاصول** قال ابن حزم سأل رجل ان يعرف ما الايمان فقال اذا كان غدا فاقب حتى
 اقبل على امتي الناس فانك حية عليك عرك فاقب الكلام كالتأدي فيقيمها هذا ويخبرها هذا قال وقد ذكرنا ما اجاب به فيما تقدم من هذا الباب
 وهو قوله الايمان على اربع شعب **الشرع** يقول اذا كان غدا فاقب فانك ان كان غدا فاقب فاقب فانك ان كان غدا فاقب فانك ان كان غدا فاقب فانك ان كان غدا فاقب
 اى اذا كان لوفان غدا اى موصوفا بان نزل العبد من النجوم من يخدمه اذا كان الكون عند الان الفعل يد على المصدر والكون هو الحدوث والحدوث هو الحدوث والحدوث هو الحدوث
 يرجع على القول الاخر لان الفاعل عندهم لا يحدن الاونة الكلام دليل عليه ويتفقها يحيدها تفقت كذا بالكبرى وحديثه وصادفة والشاردة الصالحة **الاصول**
 يا بن آدم لا تجعل همك يومك الا لله لا يملك الله ان يكرمك يا بن آدم فليكن الله فيك برزقك **الشرع** قد تقدم هذا الفصل تمامه واعلم ان كل
 ما اذخرته ما هو فاضل عن قولك فانما انت فيه حازن لغيرك **الاصول** هذا الفصل النهي عن الحرص على الدنيا والاهتمام لها واعلام الناس ان الله قد قسم الرزق
 لكل حتى من خلفه فلو لم يتكلم الانسان لانه رزق من حيث لا يحتسب في المثل يارذ ان البعثة في عرشه واذا نظر الانسان الى الدودة المكونة داخل الصخرة كيف
 ترزق علم ان صانع العالم قد جعل لكل رزق حيا بهادة تقيم حيوته الى القضاء عمره **الاصول** احبب حبيبك هو انما اعنى ان يكون يعيذك يوما والبعض يعيذك
 هو انما اعنى ان يكون حبيبك يوما **الشرع** الهون بالفخ الساقى والبعض المنعض خلاصة هذه الكلمة النهي عن الاسراف في المودة والبغضة فرعا انقلب بين
 فضا عدوا ورميا انقلب من تعاديه فضا وصديقا وقد تقدم القول في ذلك على اتم ما يكون وقال بعض الحكماء تورا لا فرط في المحبة فان لا فرط في النقص
 منها ولا يكون الحال بينك وبين حبيبك نامية اول من ان تكون متناهية ومن كلام عمر لا يكرحك كلفا ولا يعيذك تلتنا وقال الشاعر واجلج الحبيد
 حيا مقاربا فانك لا تدرك من انت نانع والبعض اذا بغضت غيره ما بين فانك لا تدرك من انت راجع وقال عبد بن زيد ولا تامن من بغضت قرب داه
 ولا تحبان مبل فبعدا **الاصول** الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا الدنيا قد سئلته دنياه عن اخر ذمة يخشى علم من يخلف الفقر وما على نصرة فيفق عنه
 في منفق غيره وعامل على في الدنيا لا يبدى لها فناء الله له من الدنيا لا ينجيها من الحظن معا ومالك الذي يجمعها فاصح ويجمعها عند الله لا يسئل الله شيئا تمنعه
الشرع معنى قوله ويامن على نفسه ولا يبالي ان يكون في نفسه الا لا يبعث عيش الففراء وان كان ذاما لا يمكنه من المال لو كان في نفسه وفي منفعه غيره ويجوز

الطريقة حال الفقه
 الزيادة

الامارة والادب والبرهان
 الحماقة من تصدق بالبرهان
 الغيبة ما يورثه

يتكلم في حاله
 والادب والبرهان
 والادب والبرهان
 وهو عفو راء العبد
 وهو عفو راء العبد
 وهو عفو راء العبد
 وهو عفو راء العبد
 وهو عفو راء العبد

قال ابن حزم
 زاروا والاصول
 انما هو الحيات
 الفتى في الخردون
 الرقة بطرط
 والادب والبرهان
 الادب والبرهان
 الادب والبرهان

ان يكون معناه انه اكثر من الفخر على نفسه مادام حيا ولكنه لا يامن الفخر على ولده لانه لا يتق من ولده بحسن الاكساب كما وثق من نفسه فلا يزال الاكساب الاكساب
من لطفته ولده التي يحيا عليه الفخر بعد موته فاما العاملة في الدنيا الماعده فانهم احباب لعبادة يا تهم رزقهم بغير اكساب ولا كد وقد حصلت لهم الاخرة فقد حصل لهم
المخاطب جميعا **الاصول** ويرى انه ذكر عند عمر بن الخطاب جلي الكعبة وكثره فقال تومر واخذت من فخرت به جوش المسلمين كان اعظم للشجر وما نضع الكعبة بالمخاطب فتم
عمر ذلك وسئل عن امر المؤمنين فقال ان هذا القرآن انزل على محمد وآل اموال اربعة اموال المسلمين فقسمة ما بين الاربعة في الفرض والفرع نفسه على خمسة والعشرين
فوصفه الله حيث وضعه والصدق فاعلمها الله حيث جعلها وكان جلي الكعبة فيها او مؤمن فذكر الله على جلي الكعبة فذكر الله على جلي الكعبة فذكر الله على جلي الكعبة فذكر الله
ودرواه فقال عمر اولاد لا ففحصنا وتروك الخيالي **الشرح** هذا استدلال صحيح ويمكن ان يورد على وجهين احدهما ان يقال اصل الاكساب المظن والخرم كما هو
مذهب كثير من اصحابنا البغداديين فلا يجوز التصرف في شئ من الاموال والمنافع الا باذن شرعي ولم يوجد شرع يحل الكعبة فبقينا في حكم الاصل والوجه الثاني
ان يقال ان الكعبة مال مخصوص بالكعبة هو جاري استورا الكعبة ومحج باب الكعبة في سورا الكعبة وبابها الا ينص في ذلك على الكعبة والمجامع بينهما
المعامل كل واحد من ذلك الجزء من الكعبة فعلى هذا الوجه ينبغي ان يكون الاستدلال صحيحا ويجوز ان يحل كلام امير المؤمنين عليه وان لا يهل على ظاهره لان لمعترضين ان
ان يعترضوا استدلاله فاحل على ظاهره بان يقول الاموال الاربعة التي عددها انما حقها الله فتمت حيث قسمها لانها اموال متكررة لا يكررها الاوقات على الرزق فان ذهب
الموجود منها وبخلفه غيره فكان الاعتناء بها اكثر والاهتمام بوجوده وتصرفها اشد لان حاجتنا للفقراء والمساكين وامثالهم من ذوى الاستحقاق كثيرة وقدره
يقدر الاوقات ولديك ذلك على الكعبة لانه مال واحد بان غير متكرر واذا فخرت في قليل ليس كمثل ما يقال ينبغي ان يكون الشارع قد تعرض لوجوه مصرح حيث
تعرض لوجوه مصرح الاموال فان في الموضعان **الاصول** ويرى انه رفع اليد جلا سرقا من مال الله احد امعد من مال الله والآخر من عرض الناس فقال ما هذا
فهو من مال الله فالله على كل بعضه بعضا واما الاخر فعليه ان لا يشد يدك ففقط يدك **الشرح** هذا مذهب المشيخة ان عبد المغنم اذا سرق من المغنم لم يقطع
فاما العبد الغريب اذا سرق من المغنم فانه يقطع اذا كان ماسرقة فانا لما عيتمت من الغنمة بقدر الضاب الله يحجب في القطع وهو ربع دينار وكذلك الخرافة سرق من
المغنم ما هو اقل من حصة الغنمة بقدر الضاب المذكور واكثر فاما الغنمة فانهم لا يجوزون القطع على من سرق من مال الغنمة قبل قسمتها سواء كان ماسرقة اكثر من حصة
او لم يكن لان مخالطة حقه وما وجد المسروق شبهة في الجملة تمنع من وجوب القطع هذا ان كان له حصة الغنمة بان يكون شهدا الغنم اذ كان سيده فان لم يكن ذلك كان
سيده فها هو يقطع ايضا لان حصة سيده المشابهة تمنع من قطعه فان لم يشهد الغنم ولا شهد من سرق من الغنمة قبل القسم ما يوجب مثله القطع وجب عليه القطع
الاصول لو قد استوفيت قدما من هذا المذبح كغير اشياء **الشرح** لسنا نك ان كان يذهب الاحكام الشرعية والقضايا الى اشياء تخالف فيها احوال
القضائية نحو قطع السارق من ريش الاصابع وبجلاء ثمان اولاد وغير ذلك وان كان يمنع من تغير احكام من تقدم استغاله بحرب البغاة والخوارج والى ذلك
يشير بالمدحض لو كان يؤمل استوائا مية منها وهذا قاله لقضائه تصون كما كنتم تفصون حتى يكون للناس جماعة لفظه حتى يهتبه من مؤذنه بان يرفع يده اتباعه
عادتهم في القضايا والاحكام التي يعهد بها الى ان يصبر للناس جماعة وما يعادى ويحجب ينبغي ان يكون مخالفا لما قبلها فاما اصحابنا فيقولون ان كان يهاجول
ان يحكم بين الناس مجتهدا ويجوز لغيره من المجتهدين مخالفته والامامية تقول ما كان يحكم الاعراض وتوقف ولا يجوز لاحد من الناس مخالفتها والقول في حصة ذلك
وفاده فروع من فروع مسألة الامانة **الاصول** اعلموا ان الله يقسم ان الله لم يجعل للعدوان عظمة جيلة واشتد طلبه وقوت مكدية اكثر من استيائه في الدنيا
الحكم ولم يجعل بين العدين صنعة وقلة حيلته وبين ان يبلغ ماضي له في الذكر الحكيم والعارف لهذا العالم اعظم الناس واحدة من منفعة والنايك له الشاك فيه
اعظم الناس مغلا في مضرة ودرت معهم عليه مستدريج بالثمن ووب منبلي مضع له بالبلوى فزادها المشرك في شركه وقصر من عجلتك وقبح عند منتهى من ذلك
الشرح قد تقدم القول في الحر والمجس وذمها ودم الكاذب طلب الرزق ومدح القناعة والادخار ونذكرهم هنا طرا اخر من ذلك قال بعض الحكماء وقد
اطول الناس في الحود واهنام عيشا الفروع واصبرهم على الادنى الحرص واخضهم عيشا انفسهم للدنيا واعظم ندما العالم المرفط وقال عمر الطمض واليات
عنى ومن يسر بما عمل الناس استغف عنهم وقيل لبعض الحكماء ما العنى قال قللة تملك ورضائك بما يكفيك ولذلك قيل العيش ساعات تمر وخطوب تكر وقال الشاعر
اقبح بعيشك قرضه وارك هو ارك وانك حر فلتر جحف قوته ذهب يا قوت ودد وقال اخر الى متى نافي في جمل ورجل من طول سعي ديار وبقال وانك للدار
لا انك مغنرا عن الوجة لا يبرون ماحالى بشرقا لا رض طوبى لغيرها لا يحظر الموت من حرص على بالى ولو قمت انا في الرزقة دعه ان الفروع الفوق لا كمالا
وجاه في الحرير الفروع اجملا في الطلب فانه ليس بعد الاماكت له ولو خرج عكده من الدنيا حتى ياتيه ما كت له في الدنيا وهي راحة **الاصول** لا تجعلوا عيشكم سجلا
ويقنعكم سكا اذا عيشتم فانما اولوا اذ انبغتم فادعوا **الشرح** هذا هو للعلماء عن ترك العمل يقول لا تجعلوا عيشكم كالجمل فان الجاهل قد يقول جعلت فلم اعمل وانتم
فلا تذكروكم لانكم قد علمتم وانكشف لكم سر الامر فوجب عليكم ان تعملوا ولا تجعلوا عيشكم سجلا فان من علم المنفعة امره فاجل بيده وسببه لم ياتر كان فيها **الاصول**
انا الطمع مودع في مصدق وضامن في ربي وعبا شرفي شاربا للماء وكله تبه وكل اعظم قدر الشئ المنافع في عظمة الرزق لفقده والاماني يعي اجين البصائر والمطايا
من لا ياتر **الشرح** قد تقدم القول في هذه المعاني كلها وقد ضرب بالحكمة مثلا لافراط الطمع فقالوا ان رجلا صارت تبه ضالت ما تزيان تصنع في قال اذ بلك واطاك
قالت والله ما اشقى من قوم ولا اشبع من جوع ولكني اعلمك ثلاثا حضا هر خبرك من اكل ما واحدة فاعلمك اياه وانا في يدك واما الثانية فاذا صرت على شجر
واما الثالثة فاذا صرت على جبل فقال الها في الاولى قال لا تلغض على ما فات فخالها فلما صادت على الشجرة قال ها في الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون ان يكون
ثم طارت فصارت على الجبل فقال يا شقى لو كنت على شجرة من حوصلي ودين ودين كل واحدة ثلاثون مثقالا لفضلت على ما فات وقد تلغضت والها فلان ان يكون ان يكون
ها في الثالثة فقال انت قد انتيت الاثنين فما تصنع بالثالثة المراد لك لا تلغض على ما فات وقد تلغضت والها فلان لا تصدقن بما لا يكون ان يكون ان يكون
ولحي ودي وديش لا يكون عشرين مثقالا فكيف صدقتان من حوصلي ودين كل واحدة منها ثلاثون مثقالا ثم طارت وذهبت وقول وبارش في شاربا

فصل في روضة
قد فاضل في روضة
منه في روضة
لا زال بعد من روضة
فيا وراة طوبى
نومل في روضة
خبر عن ان
ورس برشدن
القرم شدة توتوه لهم
اكثر طوبى لكونه الله

دستور کتابت
لغف واصل
ووجهه لغف واصل
نفس
قد امر الله به
منه كذا
سبحوا الله
وانما كان
غيره ووجهه
الرافعة لم
الرافعة زائدة
ما فعله
فرب عز وجل
وجهه
فمنه
سبحوا الله
ولله الشكر

فوقع التفاوت بيننا وبينهم من وجه لغف وهو انما نقصنا حيا والينا وامامهم فقصوا بعضنا اليهم فاقلت كيف نقصوا ومعلوم ان اهل الشام ما نقصوا بقول محمد شينا لانه
ليزج عنهم تلك لما كان اهل الشام يبدون في كل وقت عدائهم وبغضهم من اهل العراق وصار ذلك لعدد معلوما عندهم محصورا الكية فقصوا بقول محمد شينا ذلك
العدد واحدا فان النفس ليس من عدد اصحابهم بل من عدد اعدائهم الذين كانوا يترقبون بهم الدوائر ويمتنون لم الخطوب والاحكام كما انه يقول استراحوا من واحد من جملة
جماعة كانوا يظفرون موهم **الاصل** العنبر التي اعدت لقتيلهم الى ابن ادم ستون سنة **الشرع** اعند الله في اى موقع لا ين آدم ان يبتدئ يعني ان اقبل ابن
هي ايام الصبي والشبية والكمولة وقد يمكن ان يعذر الانسان فيه على اتباع هواي النفس لطلب الشهوة وشبهه العداثة فاذا تجاوز ذلك بين دخل في سن الشيخوخة وذهبت عنه
غلاوة شدة فلا عذر له في الجهل وقد قالت الشعراء نحو هذا المعنى دون هذه التي جت بها قال بعضهم اذا ما المرء قصر ثم مرت عليه لا يعجز عن الرجال ولطيق
بصالحهم فنعده فليس بلاحق اخرى للبالى **الاصل** ما ظهر من ظفر الاثم وبها الغايب بالية مغلوب **الشرع** فقلنا نحو هذا وذكرناه في هذا الكتاب في قصر
المخوف فظلموا من الغف بها اثر **الاصل** ان الله سبحانه فرهن في اموال الاغنياء اقول الفقهاء فمما جاع فقيرة الايمان منع عنى والله تعالى جنة ساكنة من ذلك
الشرع قد تقدم القوة الصدقة وفضلها وما جاء فيها وقد وردت الاجزاء الصحيحة ان ابا ذر قال انصبت الى رسول الله وهو جالس في ظل الكعبة فلما ذاني قال لهم
الاخرون وبقا الكعبة فقلت من قال الاكثر من اموال الاغنياء هكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل امامه ما مضى حيا بل لا يعرف ولا عثم
لا يودى ذكورها الاجاءت يوم القيمة لعظم ما كانت واسمته نطق بقرورها وتطاهر باظلالها ففرت اخرها عادت عليه ولاها حتى يقضى بها الناس **الاصل**
الاستغناء عن العذر اعز من الصدق **الشرع** روى خبر من الصدق والمغفر لا تغفل شيئا تغفل عنه وان كنت صادقا في العذر فان لا تغفل خبرك و
لك من ان تغفل ثم تغفل وان كنت صادقا ومن حكم ابن المنذر لا يقوم عز الغضب بذكره الا عندنا وكان يقال اياك ان تقوم في مقام معدن فرب عذير
اسهل بدين صاحبه اعذر رجل الى يحيى بن خالد فقال له ذنوبك يستغيب من عذرك وقر كلامه اضرب على ذنوبه ما ضرب على عذره ما شئت شخص اذا كان
وجرا العذر ليس يوضح فان اطرح العذر من العذر كان الخفي يكون ان يعذر له ويقول اسكت معدن وانا العاذر بحضرة الكذب **الاصل** اقل ما يلزم
للمستغنى ان لا يستغنى بغيره على حاجته **الشرع** لا يشبه ان من التبع الفاحش ان ينعم الملك على بعض عباده بالعبادة والعبادة وليت شعركم بقدم توافنا ورايانا
عليه ثم جاز به وبذلك العبد وبذلك السلاح بينه وما احسن ما قال العاصم في رسالة الى سبكتكين من عز الدلالة بخيار وليت شعركم بقدم توافنا ورايانا
خاضعة على اسك وما ليكنا عن عبيك وشمالك وخيلنا موسوية باسما اثنا تخك وشيا بنا محو كذا فطنا على جسدك وسلاحنا الشجر لا عدا شفا في يدك الا هو
انا الله سبحانه نجعل الطاعة غنيرة الاكياس عند تقرب العزيرة **الشرع** الاكياس العقلاء اولو الالباب قاله جليل الله طاعة غنيرة هو لا اذا فظفها العزيرة
التي ذلون من الناس كسيد استدل بطين احدهما جلد والآخر عاجز فقد غدا العجز حزن وحرمانه واقنضه الجلد لها منه وقوع حجة **الاصل** السلطان وبعده الله في
ارضية **الشرع** الوازع عز الشئ الكفا عنه والمناص منه والجمع وزعة مثل فائل وقناله وقد قيل هذا المعنى كثيرا قالوا لا بد للناس من زعده وقيل ما ينزع الله عن اهل
بالسلطان اكثر مما ينزع بالقران وتذهب اللفظة الى عثمان بن عفان قال الشاعر لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا اجتمعوا سادوا وكان يقال السلطان
العاصم وان كان ظاهرا للرجعة والملك من السلطان الضعيف وان كان عادلا وقال الله سبحانه ولو لا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض لو اولى نفسين
اراد السلطان **الاصل** وقوله في صفة المؤمن فيمنه في وجهه وخرنه في قلبه وسع شوق صدره واذل شوق نفسا يكره الرضة ويشاء التمتع طويل عمر بعيدة
كبره شغول وقته شوقه وسبوره ومغوره يفكره يصيبه حيلته سهل الحيلة لئلا يتركه نفسه صلح من الصلح وهو اذ من العبد **الشرع** هذه صفات العارفين قد
تقدم كبرهن القوة ذلك وكان يقال البشر عنوان النجاح والامر الذي يخفى به العارفين ان يكون بشر في وجهه وهو حزين وحزن في قلبه والافا للبشر قد يوجد كبرهن من الناس
ثم ذكرنا من اوسع الناس صدرا واذم نفسا وان يكره الرضة والصيت وجاء في الخبر وصفهم كل خامل فومر وطول الفم ويعد لهم مصفاتهم وكذلك كبر الصمت و
شغل الوقت بالذکر والعبادة وكذلك الشكر والصبر والاستعراق في الفكر وتدبر آيات الله في خلقه والرضى بالحلمة وقلة الخاطئة والوقوف على العزلة وحسن الخلق
ولين الحانف وان يكون توى لنفسه بما مع ذلك الناس وتواضع بينهم وهذه الامور كلها تدق في عليها الشرح فيما تقدم **الاصل** المعنى الاكبر اليا س عا في ايدي
الناس **الشرع** هذه الكلمة قد رويت من جملة وقد تقدم القول في الطمع وذمة اليا س ومدحه وفي الحديث المرفوع ان هذا الناس يحبك الله وان هذا فيما ابدا
الناس يحبك الناس ومن كلام بعضهم ما اكلت طعام واحدا لاهت عليه وكان يقال نعوذ بالله من طمع يدي الى جميع وقال الشاعر ارحن روحى من هذا الملاح
لليا س روح مثل روح النجاج وقال بعض الادباء هذا المعنى الله قد اطبق في الناس ليعر كما برعونه ليرى ان اليا س واحدة لا كرامة النجاج وما هو الا قول من قال
او كرمضت العلم فقبل له ولكنه المصفا الله لا ينفع وقال ابن الفضل لا امدح اليا س ولكنه اروح للقلب من الطمع افلح من ابصر وضر المنع برعى فلم يبرح
ولم يرتع وبتا بروى لعبد الله بن المباركة الزاهد قد ارجحنا واسترحنا من عذو ودواح واتصال بامر في وذب في سماح بعفاف وكفان وقوق وسلاح
وجعلنا اليا س مفتاحا لآبواب النجاج **الاصل** المشول حزن حزن يبد **الشرع** قد سبق القول في الوعد والمطل **الشرع** نذكر ههنا نكنا اخرى في
الحديث المرفوع من وعد وعدا نكنا معده هذا وكان يقال الوعد بن الكرام والمطل بن اللثام وكان يقال الوعد شبكة من شبك الاحرار يتصيدون بها
الحامد وقال بعضهم الوعد من المعروف وقال يحيى بن خالد الوعد صواب والابحاز مطر وفي الحديث المرفوع عده المؤمن خطية وعنه لا نوعا خاك من عد الغلفه
وقال يحيى بن خالد لبيه يا بئى كونوا اسد في الاقوال بما رآه الاضال ولا تقعدوا الا وتجرو فان التحير يوق بوعدا الكبرير وربما اذ ان عليه وكان جعفر بن يحيى
الوعد ويقول الوعد من العاجز فاما الصادق فالتدو في الحديث المرفوع مطلق المعنى ظلم وقال ابن الفضل انما هو يقضون اربون عنهم واللوم كل اللوم مطلق
الموسر وقال الاخر اذا انشا العظيمة بعد مطلق فلا كانت وان كانت سنية وكان يقال المطلية على صاحب باب العذر وبوجوب عليه الا حسن والاكثر
والتجمل بحسن سنية ويبسط عذره في التقليل وقال يحيى بن خالد لبيه يا بئى لا مظلوا معروفكم فان كثيرا لطاء بعدا المطل قبل وعجلوا فان عذره مقبول مع

التجمل

وانما في حال الاصل الى من فرجه سرود ولا منه حزن **الاصول** في دخول من عالمه من بناء فحما افعالهم اطلق الورد رؤسها انما انما تصيف لك الغنى الشرع
قد روت هذه الكلمة عن عمر بن الخطاب في حديثه في عيون الاخبار وروى ايضا في كل ما في اميان الماء والطين قال يحيى بن خالد لانه جعفر حين اخذ داره
بعينها لم يبق فيها شيء فان شئت فقل شجرة وان شئت فقل شجرة وراه وهو يخصص حيطان داره الميتة بالاجر فقال له انك تغني الذهب الفضة فقال جعفر
ليس في كل مكان يكون الذهب جعفر من الفضة ولكن هل ترى عينا قال نعم مخالطتها ودوا السورة وقيل لزيد بن المهلب لا ينبغي الا ميراثا فقال ميراثا دارا لاما ان
وكان يقاوم الدار لكن اول ما يتبع واخر ما يتبع ومن دخل من الخواص باخر من اصحابهم وهو يعني دارا فقال من ذا الذي يقيم كفيلا وقالوا كفيلا يخرج يخرج ويترك
يرجعك كالدار والخل ونحوها فهو كمثل **الاصول** وقاله لوسد على رجل باب بيتك وتترك فيه من كان ياتيه برزقه قاله من حيث ياتيه اجلة الشرع
ليس يعني ان كل من ياتيه عليه باب بيت فانه لا يدين برزقه لله نعم لان العيان والمشاهدة فخصي خلاف ذلك وما رايته من سدة عليه باب بيت مدة طويلة فسا
ولا ريب ان من شق اسطوانة وجعل فيها حيا ثم بنيت الاسطوانة عليه فانه يموت مختفا ولا ياتيه رزقه ولا حيا انه ولا ان الحكماء ان يقولوا في الفرق بين الموصفين
ان اجله انما ياتيه لان الاجل عدم الحيوة والحيوة عدم لعمد ما يوجها والذي يوجب استمرارها الغنا فلما انقطع الغنا حصل الاجل فكذا هو الوجه الذي ياتيه منه
اجله ولا سبيل الى ذكر مثله في حضور الرزق لمن سدة عليه الباب فادن معنى كلامه ان الله نعم اذا علم فمير جليل في دار ويد عليه بابها ان يبقى حيا لطف البصر
المكلفين فانه يجب على الله نعم ان يديم حيا كما يشاء سبحانه اما بعد ان يقيم به مادة حيا ويديم حيا بغير سبب وهذا هو الوجه الذي من ياتيه لاجله اذ لا
امانة الله المكلف امر تابع للصحة لانه لا بد من انقطاع التكليف على حال الوجه الذي يكون كحيا في كسبه فاذا كان الموت تابعا للصحة وكان الاحيا تابعا للصحة
فماذا في الانسان رزقه يعني حيوته وسبب حيوته من حيث ياتيه اجله وانظم الكلام **الاصول** عزى قونا عن بنت مانت لم فقال ما في هذا الامر لكم
بده ولا اليكم انتم في وقتنا صا حاكم هذا ايضا في قولنا نعم قال قدوة في بعض سقرية فان قدم عليكم ولا اقدم عليكم **الشرع** قاله ابراهيم بن المهدي بعض هذا
في شعره الذي به ولده فقال يؤوب الى اوطان كل غاب واجد في القباب ليس يؤوب بتدل دارا غير دارى وسيرة سواى واحداث الزمان توب اقام بها
مستوطنا غير على طول ايام المطام غرب وانى وان قدمت على عالمه بانى وان اطاعتك قريب وان صباحا انشئ في مسانه صباح الى ايلي الغدا جيب
الاصول انما الناس لم يتركوا الله من التبعة وجعلوا كما يراكم من التبعة فترقبوا من ربي عليكم ذاب يدى فلم يترك ذلك سيدنا فاجا فعدا من نحوها ومن سبق عليكم
في ذاب يدى فلم يترك ذلك اخيرا فعدت صبيح ما مولا **الشرع** قد تقدم القول في اسناد راج الميراث الغنى واخبار الفضة الشئ وان يجب على الانسان وان كان شرا
بالتهم ان يكون وجلا كما يجب عليه اذا كان فقيرا ان يكون شكرا واصورا **الاصول** يا اسرا رغبة اقبص وافان المصريح على الدنيا لا يروى منها الا بصرف اية
الحمد انما الناس قولوا عن انفسكم تاديبها واعلوا بها عن غير اية عاذا فيها **الشرع** ضرى بصر ضراية مثل عى يرمى دماية اى جرى وسال ذكره ابن الاكبر
وعليه بنى ان يحل كلام امير المؤمنين ع اى عدوا وابعاع عاذا فيها الجارية من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهذا خبر من تفسير الراوندى وقوله انه من ضرى الكلب البصير
لان المصدر من الك الصراوة بالواو وفتح الصاد والربان فيضربه وقوله يا اسرا رغبة كانه في صيغة وكذلك قوله لا يروى منها الا بصرف اية اب الحقان وذلك
لان الضم اذا شوب والذسا اذا حمل يصفون نابه ويقولون لكل خطب وداية جارت تصليها والقريف صوت الانسان اما عند رعدة او عند شدة الغضب
والحق والمحرر على الاقسام وانحود ذلك وقد تقدم الكلام في الدنيا والرغبة فيها وعندها وحوادثها وجوبا لعدول عنها وكراة عادات السوء المكسبة فيها
الاصول لا تظن بكلمة خرجت من احد سواء وانت حجة في الحق **الشرع** هذه الكلمة يروى بها كثير من الناس لعين الخطاب ويروى بها بعضهم لامل في قوله
وكان ثمانية يحدث ليوذ يحيى بن خالد وابنه جعفر ويقول ان الرشيد نكح على بن عيسى بن همام والزمه منها مائة الف دينار ادى منها خمسين الفنا وبلغ الباقي فاقم
الرشيدان لم يردوا لما في بقة هذا اليوم والافئلة وكان على بن عيسى عدا للبركة مكاشفا فلما علم ان يقول ما لا يمكن من السوى الى الناس يستجدهم ففتح له في ذلك
فغضب ومعه وكيل الرشيد واعوانه الى باب يحيى جعفر فاشبه اهلها وصحى من صلها لم يوافقها الف دينار فباقى بقا ذلك اليوم يدون الرشيد باسم على بن
عيسى واستخاضه فقل بعض المنصفين لها الهما ان على بن عيسى قال في آخره ان ذلك اليوم مقتلا فاقضيا على تركه ثمانى ولكن خضما صر والنبال فقال يحيى لانا
اليه ذلك يا هذا ان الموعوب ليس بق لسانه الى ما لم يخطر بقلبه وقال جعفر من ابن لنا انتم مثل بذلك وعنا ناولعلها اذا امر الخرفان ثمانية يقول ما في الارض ارض
من حبل يتاقل كلام عدوه ويحمله على احسن مما له وقال الشاعر اذا ما انت من صاحبك فذلة فكن انت محملا لا لزلته عدلا **الاصول** اذا كانت لك امانة
سبحان طلبة فابدا بمسئلة الصلوة على النبي ثم تسلك حاجتك فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيفرض احداهما ويمنع الاخرى **الشرع** هذا الكلام على حسب
الظاهر الذي يتعارف الناس بينهم وهو بسلام هذا المسلك كثيرا ويحاطب الناس على قدر عقولهم واما باطن الاكرام ان الله نعم لا يصل على النبي صلى الله عليه وآله اياه
ان يصل على النبي لان معنى قولنا اللهم صل على محمد اى كرهه وارفع درجة والله سبحانه قد يقضى له بالا كرام التام ودرجة له درجة من دون دعائها وانما يقدرنا نحن بان
نصل على النبي لاننا نوابا في ذلك لان اكرام الله نعم له امر يستعصبه ويستعصبه دعاءنا وايضا فاقضنا على الكرم اذا سئل حاجتين ففرض احداهما دون الاخرى
ان كان عليه ذلك غضا ضلقة رد الحاجة الواحدة غضا ضلقة **الاصول** من من يبر عن يديك يدع المرأة **الشرع** قد تقدم من القول في المرأة مائة كفاية وحل
المراء المجلد المنصل لا يقصد الجوى وقيل للمهون بن مهران ملك لا تقارق احالك عن تلى قال لاني لا اسانبه ولا امانه وكان يقال ما ضل قوم بعد اذهابهم
الابل المراء والاصم رة المجدال على نضره الباطل وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل الجوزا مارا معجبا بنفسه فقد تمت خادته **الاصول** من الخرف المعاملة قبل
الامكان في الاناة تعبدا للرغبة **الشرع** قد تقدم القول في هذين المعنيين ومن كلام ابن المعتز انما العرفى يقول عجز والعلة قبل التمكن خرف وقد جعل
الومنين مكلنا الحانين خرفا وهو صحيح لان الخرف المحقق وقلة العقل وقلنا الخلفين دليل على الحق والفضل **الاصول** لا تسئل عما لا يكون فيقول الله قد كان لك شئ
الشرع من هذا الباب قول ابى الطيب سيف الدولة ليس المدايح تستوفى من اقبه فن كلب واهل العسل الاول خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طرفة

قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله

الاصول الفكرية صافية ولا اعتبار من ذواتها وكذا باليقين تحبب ما كرهته لغيرة الشرع قد تقدم العروة في هذا للثقل
 كهي بالاعتبار من ذواتها وكفى بالشك في الجواز وكفى بالموت واعطاء وقد سبق القول في وجوب تحبب الانسان ما كرهه من غيره وقال بعض الحكماء اذا احببت اخلاقا من فلكه
 وان ابغضتها فلا تكن اخذها شعرا اذ اعجبك خصال امرئ فكيف يمكن منك ما يحبك فليس على الجهد والمكرهات اذ اجتمعت حاجب مجيب **الاصول**
 العلم مقرن بالعمل والاعتدال في العمل فان احبب ولا ايرحل عنه الشرع لا حيزه على العمل والعلم بغير العمل حجة على صاحبه وكلام امير المؤمنين
 يشعر بان لا عالم الا وهو عامل ومراده بالعلم هي العرفان ولا سيما العرفان لا بد ان يكون عاملا ثم استأنف فقال العلم يصف بالعلم يناسب وهذه اللفظة
 استعاره قال فان اجاب ولا ايرحل اى ان كان الانسان عالما بالامور الدينية ثم يعمل بها سلب الله عنه علمه ولو عتد الا وهو معدود في منزلة الجاهلين ويمكن
 يفسر علمه ان اذ يقوله ايرحل ايرحل ثمرة وتبينه وهي الثواب فان الله لم لا يثيب المكلف على عمله بالشرع اذ لم يعمل بها لان اخلاقه بالاجل يحبطها بغيره
 العلم لوقته وانما استحق على العلم ثوابا وانى به على الشرايط التي معها يستحق الثواب **الاصول** انما الناس ان منافع الدنيا حطام موقى فحبت واما عارة قلعتها
 من طمأنينتها وبلغتها ارضي من رزقها حكم على مكرها بالفاقة واعني من غنى عنها بالارادة من ذمها اذ لم يفرحها اعقبت ناظر به كنها ومن استعثر الشغف بها
 ملكة صميمة اشجانا لم يرض على سويها عليه ثم يشكله وهم يحزنون حتى يوحدهم بظلمة فليكن بالفضاء منقطع الكراهة هيتا على الله فانه وعلى الاخوان ايضا
 وانما سبط المؤمنين في الدنيا بعين الاعتبار ويقفان فيها سبطا لا يحيطون وتجمع فيها باذن المقت والابغض ان قيل ارضي قيل ارضي وان فرح له بالبقاء حزن
 له بالفتنة وهذا كونه بائنه يوم يدينون **الشرع** منافع الدنيا الموهوبة وقيناها والحطام ما نكر من الحشيش واليابس وشبه منافع الدنيا بذلك لحقته
 وموقى محدث اللوبيا وهو المرض العام وعارة ببقته ترى كقولك ما ساءت فيها الاشد وبجها فيها الحيات وقلعتها يكون اللام حزين من طمأنينتها اى كون الانسان فيها
 منزعجا من هبتها للرجل عنها خبره من ان يكون ساكنا اليها مطشنا بالان فيها والبلغة ما يتبعه وبالذرة اليسار والغنى وانما حكم على مكرها بالفاقة والغنى
 لانهم لا يفتنون الى حد من الثروة والمال الا وحده واحده واوصوا في طلب الزيادة عليه فهم في كل حالهم فقراء الى تحصيل المال كان من المال له اصلا يجتد
 ويجتهد في تحصيل المال بل ما كان جدهم وحصرهم على ذلك اعظم من كبح الفسب وحصره وروى واعين من غنى عنها ومن روى ما غنى اى غنى الله من غنى عنها وزهد
 فيها بالراحة وخلو البال وعدم القم والغنى والبرج الزينة وداقة عجيبة والكمة العى الشد يد وقيل هو ان يولد اعمى والاشجان الاخران والروى بفتح القاف الا
 والغليان والحركة والكظم بفتح الظا عجز النفس والابهران عقبان متصلان بالفتك يقال للبت قد انقطع ابهره قوله واما بمنظر المؤمن اخبار في الصور وامر
 المعنى اى ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ولياكل منها يبطل الاضطراب اى قد مر الضرورة لاحسارها واستكثارها ولبعض حدتها بان الفت والبعث اى
 عدوا فاصح طرقت فليأخذ حذره منه جهده وطاقته ولبعض كلامه وحديثه لا استماع مصنع ومحت واما على استماع مبغض محزن من فالبنة ثم عاد الى حصف
 الدنيا وطالبها فقال ان قيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي وقيل ارضي
 باكلها وان فرح له بالحياة ودوامها قيل مات وعدم هذا ولم ياتهم يوم القيمة يوم هم فيه مبلسون البس الرجل بلباسا اى قظ ويبس والفظ من لفظات
 الكتاب العزيز وقد ذكرنا من حال الدنيا وصرفها وغدورها بالها فيما تقدم ابوابا كثيرة ناضرة ونحو ذلك كرهها من زيادة على ذلك من كلام بعض الحكماء وبل
 لصاحب الدنيا كيف يموت ويركها وتغره ويأمنها وتخذ له وثيق بها ويل للغنم كيف ارتهم ما يكرهون وفاتهم ما يموتون وجاءهم ما يوعدون وجاءهم ما يوعدون وبل
 لمن الدنيا همة الخطايا عليه كيف يفتضح عدا بذنه وروى من قال كانت ناقة رسول الله العضا لا تسبق لجاه اعراجه بناقة له ضيقها فاشق ذلك على المسلمين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يرضع في الدنيا شيئا الا وضعه وقال بعض الحكماء من ذا الذي يبنى على موج البحر اذا نلك الدنيا فلا تنفذها ارضا قيل حكيم علمنا عملا
 واحدا اذا علمنا ان اجنا الله عليه فقال انفسوا الدنيا بحسبكم الله وقال ابو الدرداء قال رسول الله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما نزل عليكم الكتاب
 ولا شق الاخرة ثم قال ابو الدرداء من قبل انفسوا الدنيا بحسبكم الله وقال ابو الدرداء قال رسول الله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما نزل عليكم الكتاب
 مندو لكن غاب عن قولكم ذكر الاخرة وحضرها الامل صادت الدنيا املاك باعمالكم وصرت كالذين لا يعلون فبعضكم شتم من البهايم لاني لا نبع هواها ما لكم لا تخافون و
 لا تلتاحون في اموركم وانتم اخوان على دين واحد ما فرق بين اولئك الا بغير الله على اجتمعتهم على البر لئلا يبينهم ما لكم لا تلتاحون في اموركم وهذا الامتنع الا ان
 في قولكم ولو كنتم تتقون بامر الاخرة كما تتقون بالدنيا لا تترط الاخرة فان قلتم حبا العاجلة فالانراكم قد دعونا لعاجل من الدنيا لا لاجل منها ما لكم لا تفرحون باليسر
 من الدنيا وتخرفون على اليسر منها فيوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم ويظهر على السنم وتمنوها المصاب فيها الماترة وعامتم قد تركوا كثير من دينهم ثم لا يتبين
 ذلك في وجوههم ولا يتغير حالهم بل يظن بعضهم بعضا بالستره ويكره كل منكم ان يستقبل صاحبه بأكبره مخافة ان يستقبله صاحبه بمثلده فاصطنع على الغل ويظهر من
 على الدين وبصافية على فضل الاجل ارحم الله منكم والحفي من احب رويته قال حكيم لا تصحبا لصاحب بر وضوايدى الدنيا مع سلطنة الدين كما رضى اهل الدنيا بدين الدين
 مع سلطنة الدنيا وقيل في معناه ارضى رجالا بدين الدين قد غفوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون فاستغنى بالدين عن دين الملوك كما استغنى الملوك بدينهم
 عن الدين ومع الحديث المرفوع لنا تبتكم بعدك دنيا كما ناكل النار الحطب قال الحسن بن ادركت انما كانت الدنيا بعدكم وديعة فادوها الى من اتهم
 عليها ثم رخصوا خفافا وقال ايضا من انفسك في دينك فنافسه ومن انفسك في دينك فانهما في حزمه وقال الفضيل طالت فكرتي في هذه الامة انا جعلنا ما على
 الارض زينة لها بلوهم ايم احسن عملا وانا جعلنا ما عليها صعيدا جردا من كلام بعض الحكماء ان تصعب في شيء من الدنيا الا وقد كان له اهل جلك ويكون له
 اهل من بعدك وليس لك من الدنيا الاعشاء ليكلة وغدا يوم فلا تهلك نفسك في كلة ومنع من الدنيا وانظر على الاخرة فان راسوا الدنيا الهواء ويحيا النار
 وقيل لبعض الرهبان كيف ترى الدهر قال يخلق الايمان ويجذب الامال ويفترق البنية ويساعد الامنية قيل فما حال اهلها قال من ظن بغيره ومن فاته الكتاب ومن
 العنى قول الشاعر ومن بعد الدنيا يعيش سيره فوفى لعمرى عن قليل بلومها اذا ادبرت كانت على المرء حقة وان اقبلت كانت كثيرا ومها قال بعض الحكماء

الصفة مع
 و...
 البر من جمع ربيته و...
 الرزق والرزق...
 لينة على بعض قولهم
 يتيم من عا ك...
 في دين من الرزق...
 فم الدنيا...
 بالدين...
 في الغم...
 كانه...
 في الدين...
 و...
 رضى...

من احسانا ان تكليف من المعلوم منه بكفر لا يحسن الا ان يكون فيه لطف لعز ذلك التكليف واما من يقول من احسانا ان تكليف من المعلوم منه ان يكفر حسن وان لم يكن
لطف لعز التكليف فانه لا يقع من القول بهذا الا انكار **فاما** شرطه وجوبه بالنهي عن المنكر فامور **هذه** ان يغلب على الظن وقوع المعصية بخوان يصنق وقت صلوة
الظهر ويرى الانسان لا يتصليا للصلوة او يراه تفتيا لشرب الخمر باعداد الله ومعنى لم يكن كذلك حسن متان ندعوه الى الصلوة وان لم يحج عليه عاقبة **وهي** ان لا
يغلب على ظن الناهي عن المنكر ان انكر المنكر محض في نفسه واعضائه مضره عظيمة فان غلبت على ظنه وان لا يمنع من بركه عليه من فعل ما ينكره عليه بقره فانه لا يحج عليه
الا ان كان بل ولا يحسن منه لانه مفسدة وان غلبت على ظنه انه لا يفعل ما انكره عليه ولكنه يصرفه نظر فان كان اضاره بل عظم فحما مائة كذا اذا انكر عليه فانه لا يحسن الا انكاره
لان الا انكار عليه قد صار والحالة هذه مفسدة بخوان ينكر الانسان على غيره شرب الخمر فيترك شرها ويقبله وان كان ما يتركه اذا انكر عليه عظم فحما مما ينزل به من المضره
بخوان يتم بالكفر فاذا انكر عليه تركه وجرح المنكر عليه وقتله فانه لا يحج عليه الا انكاره ويحسن من الا انكار **اما** قولنا لا يحج عليه الا انكاره فلان الله تعالى اباحنا النكاح بين
الكفر عند الاكراه فان يجهنا تركه غيرنا ان يتلفظ بذلك الخوف على النفس **اول** ما قولنا انه يحسن الا انكاره فلان الا انكاره مع الظن لما ينزل بالفض من المضره اعز الى الله
كانه الا امتناع من اظهار كماله الكفر مع الصبر على فعل النفس اعز الى الله من الاصل الا انكاره فلان الا انكاره مع الظن لما ينزل بالفض من المضره اعز الى الله
ان لا يقع المنكر فاذا امكن ان لا يقع بالسهل فلا معنى للتكليف الصعك لانه رقم امره بالاصلاح قبل الفساق قوله فاصحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقالوا ان
تبقى **فاما** الناهي عن المنكر من هو فهو كل مسلم يمكن منه واخصه في شرطه لان الله قسمه قال ولكن منكم من انذره عن الخمر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا جماع
على كل من شاهد غيره تارك الصلوة غير محافظ عليها فلما يامر بها بل يحج عليه الا ان الامام وخلفاءه اولى بالانكار بالفساق لانه يعرف بسياسة الحرب واشد استعداد
لا الاتها **فاما** النهي من هو فهو كل مكلف احضن ما ذكرناه من الشرط وغيره للتكليف اذا هم بالاضرار لغيره يمنع منه ويمنع الصبيات وينهون عن شرب الخمر حتى لا يتعودوه كما يؤخذ
بالصلوة حتى يترنوا عليها وهذا ما ذكره اصحابنا **فاما** قوله ومنهم المنكر لسانه وقلبه والدارك بيده فذلك متمسك بمحصلين من خصال الخمر ومضيق خصله
فانه يعني به من يجهن الا انكاره بالبدن مانع لانه لم يخرج هذا الكلام مخرج الدم ولو كان لم يرض العاجز لوجوب نخرج الكلام مخرج الدم لانه لم يرضه وزنه ان ينكره بقلبه لانه
اذا احل بالانكار بالبدن مع القدرة على ذلك وارتقاء الموانع **واما** قوله ضيق اشرف الخصلين فاللام زائدة واصلة ضيق اشرف خصلتين من الثلاث لانه لا يجهن
المعروفه في الخصلتين بل يعرف الثلاث باللام اوله يجوز حذفها من الثلاث ولكن اشانتها الحسن كما تقول قلت اشرف رجلين من الرجال الثلاث **واما** قوله فذلك
ميتا الاحياء فهو غاية ما يكون من الدم **والعلم** ان النهي عن المنكر والاكثر المعروف عند اصحابنا اصل عظيم من اصول الدين واليه تذهب الخواص الذين خرجوا على السلطان
مفسكين بالدين وشعار الاسلام محمد بن عبد الله العباسي لما خرجوا الى طبرستان وعلو اجود الولاة وظلمهم وان احكام الشريعة قد تغيرت وحكم بما لم يحكم به الله
وعلى هذا الاصل تبني الاسماعيليه من الشيعة قتل ولاه الخوارج عيلة وعلو بناء اصحاب الرضا والعباس والخلق ومواجهتهم بالكلية الغلظ للجماع
عن الا انكار بالبدن وبالجملة فهو اصل شريف اشرف من جميع ابواب البر والعبادة كما قال ابو المومنين **في الاصل** وروى ابو جعفر قال سمعت ابا المومنين يقول ان اول ما
تنبؤ عليه من الجهاد الجهاد باليد بكم ثم باللسان ثم بقلوبكم ثم بقلوبكم من لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكر فليجعل اعدا ما سئل **الشرك** اما قال ذلك لان الا انكار
آخر الملت وهو الا لا بد منه على كل حال فاما الا انكار باللسان وبالبدن فقد يكون منه ما يند وعنه ما عذر من تركه النهي عن المنكر بقلبه والامر بالمعروف بقلبه فقد سخط
الله عليه لخصا صادرا كما سمع الله يجعل الله اعلاه واسفله اعلاه وتوبوا خلقته ومن يقول بالانفس الجبانين وانما بعد الفارق فيصعد بعضها الى العالم
وهي نفوس الابرار وبعضها ينزل الى المركز وهي نفوس الاشرار **اول** هذا الكلام على مذهب فيقول ان من لا يعرف بقلبه معروفا الى يعرف من نفسه باعشاعه ولا منافسا
بفعله ولا ينكر بقلبه منكر اى لا يناف منه ولا يستحق ويمتنع من فعله فيقبل بفسه التي قد كان سببا ان تصعد الى عالمها فيجعلها ويطير خفيف الارض وذلك عنهم
هو العذاب والعقاب **الاصول** ان الخوف قبل كره فان لا يابل خفيف **وفي** **الشرك** تقول من رذا الطعام بالضم بمرءة فهو رذ على فعل مثل خفيف وتقبل وقد جا
رعا الطعام بالضم كما قالوا افعة الرجل وضه وورث البلد بالضم بوابه وعباءة فهو رذ على فعل ايضا ويجوز فهو رذ على فعل مثل خفيف وهو رذ يقولون الخوان كان خفيفا
الا ان عاقبة محموده ومغته صالحه والباطل وان كان خفيفا الا ان عاقبة مذمومة ومغته غير صالحه فلا يحل احد كراهة عاجل الباطل على فعله فلا خسر لذة طيلة
عاجلة يتقربها مضاعفة اجلة ولا يصرف من احد كره الخوف فانه يسبح عقيب ذلك كما يجرب ارباء الدماء المترشبهين فيا بعدا اذا وجد لذة العاقبة **الاصول** ان كان
على غير هذا الا ان عذاب الله ليقول له سبحانك فلا يامن منكر الله الا القوم الخائرون ولا ياتس من ليشير هذه الآية من روج الله ليقول له سبحانك لا ياتس من روج الله الا القوم الكا
الشرك هذا كلام ينبغي ان يجعل انما رادع النهي عن القطع على معي احد من الناس فانه لا يجوز لاحد ان يقول فلان قد نجح واجبت له الجنة ولا فلان قد هلك وجبت
له النار وهذا القول حق لان الاعمال الصالحة لا يحكم لصاحبها بالجنة الا بالانتماء العاقبة وكذلك الاعمال السيئة لا يحكم لصاحبها بالنار الا ان مات عليها فاما الاصح
بالانتماء الا ان فلان قال ان يقول انها لا تدل على ما افهم به وذلك لان معناها انه لا يجوز للعاصي ان يامن منكر الله على نفسه وهو مقم على عصيا الا ان اذها افا من اهل
الفرقان ياتهم باسنا سياتوا وهم تلقون اذامن اهل الفرقان ياتهم باسنا حتى وهم يلعبون فاموا مكر الله فلا يامن منكر الله الا القوم الخائرون وليست والله على ما نحن
فيه لان الله نحن فيه هل يجوز لاحد ان يامن على الصالحين من هذه الآية عذاب الله فاما الآية الثانية فالاحتجاج بها جليل لاشبهه فيه لانه يجوز ان يتوب العاصي والتوب من
روح الله فان قلت وكذا يجوز ان يكفر المسلم المطيع قلت صدقت ولكن كفى من كره الله فدل على ان المراد بالانتماء لا ينبغي للعاصي ان يامن من عقوبة الله مادام عاصيا
وهذا غير سئلنا **الاصول** الجناح ليسا وبما العزيب وهو رقام بقادير الى كل سوء **الشرك** قد تقدم القول بالجن والشيء **وحج** نذكر ههنا زيادات اخرى
في بعض الحكاء النجاء هيبة للانسان داعية الى بذل المفديات حصله للبدل لها ولم يحصل وذلك خلقا ويقابله الشخ واما الجود فهو بذل المصنف ويقابله
الجل هذا هو الاصل وان كان كل واحد منهما قد يستعمل في موضع الاخر والذي يدل على صح هذا الفرق انهم جعلوا اسم الفاعل من النجاء والشيء على بناء الافعال الغريبة
فقالوا شجج وشجج بنوه على فعل كما قالوا احليم وسفيه وعصيف وقالوا لجاد وباحل بنوهما على فاعل كضارب وقائل فاما قولهم شجج فاعل المبالغة

يتعذر التوضيح
يشق عليه

كقولهم في راجع وجه ويدل ايضاً على ان السواد غزير وخلق انهم لم يصفوا لباري سبحانه به فيقولوا معنى فاما الشئ فقد عظم امره وخوف منه ولهذا في قوله ثلاث مع الحان شئ مطوع وهو في
متبع واعجاب المرء بنفسه فخص المطاع بقيدتها على ان وجود الشئ في النفس فقط العيون بما يستحق به ذلك لانه ليس من فعله وانما يندم بالانقياد له قال سبحانه ومن يؤمن شئ نفسه وقال وحشر
الانفس الشئ قوله لا يجمع شئ ويؤمن في تلبساً بما فاما الجود فانه محمود على جميع السنة العالمة ولهذا قيل كفى بالجود مدحاً ان اسمه مطلقاً لا يقع الا في حمد وكفى بالجذل مدحاً ان
مطلقاً لا يقع الا في ذم وقيل الحكيم او افعال البشر اشبه بافعال الباري سبحانه فقال الجود في قوله وقال البوعث الجود شجرة من اشجار الجنة من اخذ بعض من اعضابها اداها الى الجنة وقيل
شجرة من اشجار النار من اخذ بعض من اعضابها اداها الى النار ومن شرفنا الجود ان الله سبحانه قرن ذكره بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفاضل اسم جامع لسعادة الدارين قال
سبحانه الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم الخلق وقال ومن يؤمن شئ نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ومن يؤمن شئ نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ومن يؤمن شئ نفسه فاولئك هم المفلحون
فلا شئ احسن به واشد سبحانه له منه فان من صفته المؤمن ان يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به يجعل صدقه ضيقاً حراً كما
يصعد السماء وهذا من صفات الجواد والجبل لان الجواد واسع الصدر مستبشراً بالافاق طاب لذي الجبل فوطئ صدق الصدر حرج الغلب مسك وقال البوعث في قوله
اكر من الجبل والجبل ثلاثة ارضية الجبل الانسان بماله على نفسه وبجمله بالعبادة وعلى غيره وبجمله بالعبادة وعلى نفسه واهو بها وان كان لا
يها ضل به بالعبادة وقال الله لهم احمل الصلوة خلفاً ومسك خلفاً وقال الله عز وجل يزل المعونة على قدر المؤنة وقال ايضاً من شئ نفسه عليه قالنا لعلنا لعلنا لعلنا
على اقسام فيها الجود الاعظم وهو الجود الالهي وهو الغرض العام المطلق وانما يختلف باختلاف المواد واستعدادها والا فالغرض في نفسه عام غير خاص وبعد جود المولى
الجود يجمع من المال على من يدعوهم للداعي والاعراض للجود عليه ويلو جود المؤنة وهو بذل المال للعبادة او للتداعي والشرب والعاشرين والاحسان الى الاقارب والاداء اسم
الجود جازاً لا على الجود الالهي العام فانه عارض الغرض والداعي واما من يعطي لغيره ويضع لغيره من حيث الشفاء والمجدة فانه مستعصم وناج يعطي شيئاً لياخذ شيئاً قالوا قوله
البر البر ان له ربحان وكل متبرع محروم اجر وحمد وانما طلب الأجر ولكن كلاهما اعون واحسن منهما قولان ليس يعطيك المرحان لا الخوف ولكن يلدنهم العطاء
ومن قد ذكرنا ما في هذا الموضوع من البحث العقلي في كتبنا العقلية **الاصول** بان آدم الرزق ورزقاً من رزق تطلبه ورزقاً من رزق يطيبك فان لم تأخذ انك فلا تأخذ من سبائك
على هم يومك كذاك كل يوم فانه فان تكلمت من غيرك فان الله سيؤتيك في كل علة جديد مما يقيم لك وان لم تكن السنة من غيرك فانتصغ بالهبة فيها ليس لك ولا لك فيك
الجزيرة تراك طابك وتطلبك عليك فالك وتطلبك منك ما قبلت لك قال وقد مضى هذا الكلام في انفسهم من هذا الباب الا انه هنا اوضح واشرح فلذلك ذكرناه على الفا
المقترنة في اول هذا الكتاب **الشرح** قد تقدم القول في معناه الفصل وهو ان جماعة دخلوا على الخبيد فاستاذنوه في طلب الرزق فقال ان علمنا في موضوع هو
فاطلبوه قالوا فاستئذنا الله فذلك قال ان علمنا انه ييناكم فذكره قالوا فدخل البيت ونوخل وننظر ما يكون فقال لوكل علة التبرع شك قالوا انما الحيلة قالوا
ترك الحيلة وروى ان رجلاً لانه باب من فضيحه فقال له يا هذا اجرت الى الله تعالى الى باب عمرا ذهب فقلم القرآن فانه سيفيك عن باب عمرا ذهب الرجل وقافية
حتى انفقده عمرا فذا هو منزل مشتمل بالعبادة فانا عمرا فقال له اني اشتفت اليك فما الله شغلك عما قال ان قربنا القرآن فاختار من عمرا قال عمرا فقال حنك الله فانا
فيه قال وصعدت في رنة السماء وزكمت وما توقعون فقلت وزكمت السماء وانا اطلب في الارض ليعلم الرجل فبكي عمرا وقال صدقت وكان بعد ذلك ينادي ويحلم اليه
الاصول مستقبل يوماً ليعلم يتدبره ويغيب في اول ليلة قامت بواكبه في آخره **الشرح** مثل هذا قول الشاعر يا ابا عبد الليل مسرور يا ابا له ان الحوادث
قد بطرت اسحاباً ومثله لا يفرك عشاء ساكن قد يوافق بالنيات **الاصول** الكلدان وواتيك ما لركنك فاذ انك كنت حيرت في وثارة فخرن لسانك
كأخترن ذمك وورقك فرب كبر سلبت بنته **الشرح** قد تقدم القول في مدح الصمت في الكلام الكثير وكان يقال لا خير في الجوده الا الصمت وابع انما عظم
وقيل الخديعة قد اطلق بمعنى لسانك فقال لا خير في مؤمن **الشرح** من امثال العرب بكلمة تقول دعني وقالوا اصلها ان بعض ملوك الحيرة كان قد استأجر بعض خولته فزارها
وهو يتصيد على ثلثة وزار اصحابه جوارها فافترق في حديث كثير فقال ذلك الانسان اني لو ان رجلاً ذبح على هذه الثلثة هيل كان يسبله من اول الغائط فقال الملك لولا
فادهبوا ليظن فذبحوه فقال الملك رب كلمة تقول دعني قالوا انهم يرضون من اكرام الرجل ففعلوا لا يكلم بكلمة من العرب وفيهم رجل باهلي ساكن فقبل له
بج ما عتبه من العرب فقالوا له لولا انك فقال الامامة ان لسان المرء الغيرة وسمة لنفسه **الاصول** الاقل ما لا تقبل الاقل كلما لا تقبل فان الله سبحانه قد فرغ من
جوارحك كذا في ارضي حتى يبعث عليك يوم القيمة **الشرح** هذا مني عن الكذب وعن ان تقول ما لا تأمن من كونه كذا فان الامر من كلامه انما هي عقابا احسانا فان
كيف يقول احسانك ان الحيرة لا يامن كونه كذا فابع والناس ليحسبون الاخبار في الظنون قلت اذا قال الانسان زيد في الدار وهو يظن في الدار ولا يقطع عليه فانه الحسن من
ظنه كما يقول لغيره ان اظن ان زيداً في الدار وان كان هو قد يراه في الخبرين خبر عن معلوم لا عن ظنون لانه قاطع على انه ظان ان زيداً في الدار فاما اذا فرغ الخبر لا على هذا التو
بل على الظن بان زيداً في الدار وهو لا يقطع على ان زيداً في الدار فذا خبر بغير خبره على ما اخبر به لا ما اخبر عن ان قاطع وليس يقاطع كان جميعاً **الاصول** اخبرنا ان
الله عزه وعصيته ويقصدك عند طاعة يكون من الحاسنين واذا اوتيت على طاعة الله واذا اضعفت فاصغف عن عصيته الله **الشرح** من علم يقيناً ان الله تعالى
يراه عند عصيته كان صفه الناس ان ينجذبها كما اذا علمت يقيناً ان الملك يرى الواحد تها وهو يروا دجارتها عن نفسها او يجادها ولله العجز بولكن يقيناً في البشر
جدا وانهم ليعلم الحيوان واحمله ويحس قولهم ان اعفدوا ذلك اعفاداً لا يحاط اليك ثم وافوا العصية وعندهم عقيدة اخرى ثابته ان العقار لا تحب عن عطف
الابل والبق والاربع الى الرشد منهم واقول ان الشجرة والناس على العصية الطبع الغفيرة والعفو العام وقولهم الحمد والكرم والصف من اخلاق ذوى النسيانة والفصل
من الناس فكيف لا يكون من الباري سبحانه عفو عن الذين يرموا الحصى او يرمونهم لولا القول بالاجراء والمعصية التي لا يرضى الاصل ان يكون
الشيء مع ما تشاءن منها بجمل والتقصير حصن الجمل اذا اوتيت بالثواب ليعين والطائفة التي لا يرضى الاصل ان يكون **الشرح** قد تقدم الكلام في الدنيا حق
من يركب اليك مع معاينة غدرها وقلة وفاتها ونقضها عهودها وقتلها عتاقها ولا ريب ان العن واعظم العن هو النفس في الطاعة مع تقرب التواضع اليها

هذا الخبر في
الاصول

واما الظانفة التي من لا عين ولم يحسن فاقطعها كما قاله يعني عجز العقل والرائي فان الوثوق مع التجربة فيه ما فيه فكيف قبل التجربة وقال الشاعر وكنت اري ان التجارب عنة
 فثابت ثقتان الناس حتى التجارب **الاصول** من هو ان الدنيا على الله لا تبصر الا بها ولا ينال ما بعده الا ببرها **الشرح** هذا الكلام نسبة للغزالي في كتاب احياء علوم
 الدين الى ابي الدرداء والصحيح انه من كلام علي بن ابي طالب وهو اعرف بالرجال وقد تقدم من كلامه في حال الدنيا وهو انها على الله
 واضرار الناس بها وعذرها بهم ودم العقلاء لها وتهدرهم منها ما فيه كفاية **وكن تذكر** هي زيادة على ذلك يقال ان بعض كتب الله القديمة الدنيا عنة الا كما
 وعقله الجاهل لم يعرفها حتى خرجوا منها فان الرجعة فلم يرجعوا **وقال** بعض العارفين من سال الله الدنيا فاما ساله طول الوتوق بين يديه **وقال** الحسن لا يخرج نفس
 ابن آدم من الدنيا الا بحرث ثلاث انه لم يشبع مما جمع ولم يدرك ما امتل ولم يحس الزاد لما تقدم عليه **من** كلامه اهبوا الدنيا والله ما هي لاحد باهناء منها لمن اهانها
 قال محمد بن المنذر اربابا من ارباب الدنيا لا يبغون ولا يفتنون ولا يصدقون بما له وجاءة في سبيل الله واجتنب محارم الله غير انة توفى به يوم القيمة فيقال لاهذا
 مع ما قد عمل كان يعظم في عينه ما صرفه الله ويصغر في عينه ما عظم الله كيف ترى يكون فمننا ليه هكذا الدنيا عظم عنة مع ما افترضا من الذنوب والخطايا وقد
 ضرب الحكماء مثلا للدنيا **نحو** تذكره هيها فالوا مثل الدنيا واهلها كقوم وكبوا سيفند فانهم في الجزيرة فامرهم الملائكة بالخرج لفضاء الحاجة وحذرهم المقام **نحو**
 مرد السيفينة واستعجالها فترتوا في احوال الجزيرة ففضى بعضهم حاجته وبادر الى السيفينة فصادف المكان خاليا فاخذوا مع المواضع واليهما واوضها المراد وبعضهم
 توقفت في الجزيرة بنظر لا ازهارها وانوارها العجيبه وغيابها الملتفة ونفحات طيورها الطيبة والمناظر الموزنة العربية ولحظ في بيوتها الاحجار واهوارها ومنا
 المختلفة الالوان وذوان الاشكال الحسنه المنظر العجيبه النفس السالبة اعين الناظر في بحسب ذبحها ومحايب صورها ثم تبقه لخطر فوات السيفينة فرجع اليها فلم يصاد الا
 مكا ناصيقا حرجا فان اسفر تبقه وبعضهم اكتبه على تلك الاعدان والاحجار وقد اعجب جسمها ولم يدع نفسه باهلها وتركها فاستسقى منها وجاء الى السيفينة فلم يجد
 الامكانا ضيقا وزاده ما حمله ضيقا وتارقيل عليه وبالافتد على اخذه ولم يقطع نفسه على مريره ولم يجد موضعا له فخله على عنقه وادسه وحلج في المكان الضيق
 في السيفينة وهو من اسف على اخذه ونادم وليرى بفضه ذلك وبعضهم تولى تلك الانوار والافاض ونسى السيفينة وابعد متعجبه واستتره حتى ان نداء الملائكة لم يلقه
 لا شعاقه باكل تلك الثمار واشتات تلك الانوار والفتوح بين تلك الاشجار وهو مع ذلك خائف على نفسه من التساقط والتساقط والنسك ان ينسك الخيانت ليس
 يفتك عن شوك يقشبت بتيابه وعرض حرج جسمه ومركه ندى حمله وصوت هابل يفرغ منه وعوج ميله طريقه ويمرغ عن الانضام لو اراده وكان في جماعة يمكن
 في السيفينة حالم حاله فلما بلغهم نداء السيفينة لاح بعضهم مشغلا بما معه فلم يجدوا السيفينة موضعا واسعا ولا ضيقا فبق على الشط حتى ان جوعا وبعضهم بلغه النداء
 فلم يفرج عليه واستغرق اللذة وسارت السيفينة فتم من افترسته التساقط ومنهم من ناه وهام على وجهه حتى هلك ومنهم من ارتطم في الاحوال ومنهم من نفضت الحجاب
 ففرقوا هلكي كالحجبت المنذنة فاما وصل الى السيفينة مشغلا بما اخذه من الازهار والفاكهة اللذيذة والاشجار العجيبه فانها استرقته وشغله الحزن بحفظها الحزن
 من ذهابها عن جميع اموره وضاق عليه بطريقها مكا فلم يلبث ان ذبلت تلك الازهار وصدت تلك الفاكهة الغضة وكذبت لوان الاحجار وحالت فظلم ليرين
 واجهها فاضارت مع كونهما مضيقه عليه مودنه لبغتها ووحشتها فلم يجد حيلة الا ان الفاها في البحر باوقاثر في مزاجه ما اكله فلم يبق له الا بعد ان فظلم
 عليه الاسقام بما اكل وما شتم من تلك الروائح فبلغ سقيما وقيدا مدبرا واما مكان رجع عن قريب وما فاتة لا سعة المحل فان نادى بصوت المكان مده ولكن لما وصل الى اثار
 استراح واما من رجع اولا فانه وجد المكان الاوسع ووصل الى الاوطن سالم الطيب القلب مسرورا فهدا مثال اهل الدنيا في استغلام بحظوظهم العاجلة ونسيانهم مودم
 ومصدرهم وغفلتهم من عاقبة امهم وما اتقوا حال من بزعم انه بصير عاقل وتقره بحجارة الارض وهي الذهب والفضة وهشم الثبت وهو زينة الدنيا وهو يعلم يقينا ان
 من ذلك لا يصحبه عند الموت بل يصير كرامة وربا اعليه وهو الحال المحاضرة شاعل بالبحر في عليه الحزن والحلم تحفظه وهذه حال الخلق كلهم لان عصر الله **وقال** من
 لها ما لا آخر في عودا الانسان عليها قالوا الاحوال الثلاثة حال لم يكن الانسان فيها شيئا وهي ما قبل وجوده في الارض وحال لا يكون فيها موجودا من ان هذا للدنيا وهي بعد
 مودة الى الابد وحالة متوسطة بين الابد والابد وهي ايام حوته في الدنيا فلينظر العاقل الى الطرفين الطويلين ولينظر الى الحالة المتوسطة هل يجد نسبة اليها واذا راي
 العاقل الى الدنيا بهذه العين لم يركب اليها ولم يسال كيف تقضت ايام فيها فخر وضيق اوفى سعة ورفاهة بل لا يبق لينة على لينة توفى رسول الله وما وضع لينة
 على لينة ولا قصة على قصة **وقال** بعض الصحابة بيني وبيننا من جنت فقال اري الامر على من هذا وانكر ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا انما مثلها كراكب
 سار في يوم صايف فريحت له شجرة فقال تحت ظلها ساعة تروح وتركها والى هذا اشار عيسى بن مريم حيث قال الدنيا فطره فاعبروها ولا تهرها وهو مشكج
 فانما حيوة الدنيا فطره الى الاخرة والمهد هو احد جانبي الفطرة والهدى الجانب الاخر وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف الفطرة ومنهم من قطع ثلثها
 ومنهم من لم يبق الا فطره واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور والانهاء ولا بد ان عمارة هذه الفطرة وتزينتها باصناف الزينة لمن هو محمول قسرا
 وقهر على عبورها بوقد سائت عيفة غلبة الجهل والخذلان **وقال** الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من علة شاة منقنة فقال ان ترد ان هذه الشاة هبنة على اهلها
 قالوا نعم ومن هو انها القوها فقالوا لا تفسق بيده الدنيا اهلون على الله من هذه الشاة على اهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها
 شربة ماء **وقال** من الدنيا صبر المؤمن وجنة الكافر **وقال** ايضا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان الله منها **وقال** ايضا من لعب دنياه اضرت باخرة ومن آت
 اخره اضرت دنياه فارتوا ما سبق علم ما يعني **وقال** ايضا حبا الدنيا بأس كل خطيئة **وقال** من روى زيد بن ارقم قال كانع ابي بكر في ما شرب فاني بماء وعسل فلما اذنا
 من فيه بكى حتى ابكا احكاما بنسكوا وما سكت ثم عاد ليشرب فبكي حتى طرو انهم لا يقدرون على ما لانه ثم مسح عينيه فقالوا يا خليفة رسول الله ما ابكاك
 قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذبح مائة من الغنم فبذبح مائة من الغنم فبذبح مائة من الغنم فبذبح مائة من الغنم فبذبح مائة من الغنم فبذبح مائة من الغنم
 عنى فرجعت وقالت انك ان افلتت عنى لم يفلك منى من بعدك **وقال** من باع اكل اللحم للمصدق بدار الخلود وهو يسعي لدار الغرور **من** الكلام المأثور عن علي
 لا تتخذوا الدنيا وابتغوا كرم الدنيا بعد الكرم واكثر كرم عند من لا يضيعه فان صاحب كرم الدنيا يمان عليه الا انه وصاحب كرم الاخرة لا يمان عليه **الاصول**

الغنية الدنيا
 لا تبصر الا بها
 لا ينال ما بعده الا ببرها
 الدنيا عنة الا كما
 قاله يعني عجز العقل
 والرائي فان الوثوق
 مع التجربة فيه ما فيه
 فكيف قبل التجربة
 وقال الشاعر
 وكنت اري ان التجارب
 عنة

ناطية

هذا الخبر اذا اخطى عني قولها لو ذبحها تخرج عيني وتظرف وهذا اليوم باق في الناس اليوم ومن هذا الخبر ان الرجل من كان ذاعث ولم يسل واخره عليه
الشيء حمله على ظهره كالحمل الصبي وقام اخر فاحس حديته او ميلا وكوي به بين اليديه فيذهب حشقه فيما يزعمون والخلط كونه بين رافتيي جملانا والخلط
الذي هو في شكون المرء في اشتياق فناء آتى وقد جمعا داء وجاء بالطبيب كومان ولا يفيدهما الكواء ولوا سبابا جلي حيا لهما صفا من الصبي
الشفاء واستشبه الخال على هذا المعنى بقول كثير اغاضه لوشهدت غذاه ينتم حوا العاينات على وسادى اوتيه لعاشق لم ترجمه بواقده للذبح بالزناد
وهذا البيت بصريح هذا الباب ويحتمل ان يكون مراده في المعنى المشهور المطروق بين الشعراء من ذكر حرارة الوجد ولذمه وتشبيهه بالنار الا انه قد ورد في كتاب
بوكا المقد لله عزاه واذا هاه وهو محمد بن سليمان بن علي بن جندب كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل علي كثيرا وعلم اني علة فقال عبد الله ما هذا بك قال هذا ما
فعلت فيام الحورث ثم كسفت عن ثوبه وهو موكوف وانشد عفا الله عن ام الحورث ذنبها علام تعينني وتكني ويأثما ولوا ذنوبي قتلان بقرابها فقلت لهم الحورث
ذائب ومن وهامهم وتخيلاهم كذا في بعض النسخ وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب
في محرم عبد بن الحساس وكذا شقنا من رداء محترم ومن يرفع عن طفلة غيرة ابن اذا شق برشق بالبر بوقع ذوايك حتى كنا غرا لابس نريم بهذا الفعل
على الهوى والفتا الهوى في هذا الورد من هذا الخبر شققت ردائي يوم مرة عالج وامكنني من شق برشق الحقا فبال هذا الورد فيصدينا ويحجب
الورد ما بيننا ومن هذا الخبر ان اكل حوم السباع ينزله الشجاعه والقوه وهذا مذهب طي والاطباء يعقدون وبعضهم ابا المعاذ
لا تضرب اكل ما تظن انك تلقى من كراوا فلو اكلت سباع الارض طابته ما كنت الاحبان القلب جوارا في بعض الاكرب واكل نواد الاسد لكون شجاعا
فدا عليه ثم خرج اكلت من اللبث المصور نواده لاصبح اجري من قلبا واقدم ما فادركت من ثاره بان اخذت فيالك تاذا ما استدا عظاما في الخبر اذا لم يكن
قلبا في عذرة الوعى اصم فظلم البلب ليس ينافع وما نفع قلب البلب في حوة الوعى اذا كان سيف المرء ليس يقطع ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
المهقوع اذا ركبه فرسي تحته اغلست امراته وطحن الى غيرة والمهقوع دابة تكون بالفرس وبما كانت على الكيف في الاكثر وهي مستقيمة عندهم وبعضها صاحب
اذ اعرق المهقوع بالماء انظت حليلته وازداد حرا عجانها فاجاب صاحبها وقد يركب المهقوع زوج حيا ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
انهم كانوا يوقدون المسافر الذي لا يجون رجوعه فيقولون في دعائهم ابعد الله واصحبه واقدنا اثره في بعضهم صحون واوقدت الحبل نارا ويريد عليك
الصبي ما استعدا وكان اذا خرجوا الى الاسفار وقد وانا اياهم وبين المنزل للذي يريدون ولم يوقدوها بينهم وبين المنزل للذي خرجوا منه فقاؤا لا يالوجع
ومن هذا الخبر المشهورة تعلق كعب الارب في ابا الاعراب قلت لزيد بن كوه الغولون ان من تعلق عليه كعب ركب لم يضره جنان الاراد ولا عمار الخي قال له
والله ولا شيطان المحاطر ولا جارا العيرة ولا غول القفر وقال المرء القبر ايا هذا لا تنكي ثوبه عليه عقيقته كحبا موضوعة بين ازانة ربحم يبعثني
ادينا ليحبل في رجل كعبها خذار المنية ان يعطبا والحماطة شجرة والعشيرة تصعب العشرة وهي شجرة ايضا وقال ابو جهم كانت العرب تعلق على الصبي من ثعلب
وسن مرة خوفا من الخطفة والنظرة ويقولون ان حبه ادادت صبي قوم فلم يفتد عليه فلامها فومها من الجن بذلك فقالت تقندا اليهم كان عليه قشرة
تعالب وهرده والحيض حوض السمرة شمس ليل من السم كرام الغزال وكانت العرب اذا ولدن المرأة اخذوا من دم السم وهو سمع اللذي يسيل منه ينظون به عن النساء
وخطوا على وجه الصبي خطا ويهي هذا الصنيع سائل من السم لرد دم ويقال بالذال المجر ايضا وتسمى هذه الاشياء التي تعلق على الصبي الفزات في عبد الرحمن بن
الاصبغ ان بعض العرب قال لا اذ اولدك ولد فترعه فقال له ابني وما النفر قال عرب اسمه فولد له ولد فسماه فقندا وكان ابا العدا قال وانت لا
كالنمر منج ورائها منابها تشقى الصداق وتبري المجرى قال يربدان الفند من مراكب الجن فذاوى منهم ولده بمراكبهم ومن هذا الخبر ان الرجل منهم كان اذا
ركب مفازة وخاف على نفسه من طوارق الليل عدل لا وادد سحر فاخ راحلته في حراره وعقلها وخط عليها حقا ثم قال اعوذ بصاحب هذا الوادي وبما قال بعضهم
هذا الوادي وعرف هذا قال الله سبحانه في القران وان كان رجال من الجن فزادهم رهقا واستعاذوا منهم ومعه ولد فاكله الاسد فقال قدامتذنا بعظم الوادي
من شرا مني من الاعادي فلم يجبرنا من هز عادي قال آخر اعوذ من شر الابل والبيد تسد عظيم مجيد اصبح تلوي زرد ذي عزة وكاهل شديدي قال آخر
ياجن اجزاء الذي من عالج عاذ بك سادى الظلام الدالج لا يرهقه بغيري هاج وقال آخر قدبت ضيفا لعظيم الوادي المانف من سطوح الاعادي تالفي
نجاه ونادي وقال آخر هيا صاحب الشجر اهانت ماضي فاني ضيف نادل بفنايكا وانك الجحان في الارض سيد ومثلك وفيه الظلام الصعالك
ومن هذا الخبر ان المسافر اذا خرج من بلد الى اخر فلا ينبغي له ان يلفظ فانه اذا لفظ عاذ فلذلك لا يلفظ الا العاشق الذي يريد اللود في بعضهم
يا مسعود وادبها وجهه لحوارنا من رجعة البلد قال اخر اشده الخال عيل صبر بالعلبية لما طال البلى وعلق قرناى كلما سارت المطايا بنا ميلا
تنقت والفت وراى هذا البيان ذكرها الخال في هذا الباب وعند انه لا لا لظنهما على ما اردلان النفت في اشعارهم كثيرا بل لا يانوا الا
عزارة الشوق والناسف على العاقبة وكون الواصل عن المنزل حيث لم يمكنه المقام فيه يجتمانه ببعده بصره ويتزود من ربه كقول الرمنه ولقد روت على
طولهم ورسومهم ليد البلى نعت فوصف حتى خرج من لعب نضوى في بعض الراكب وتلفست عيني فذخيت عن الطلول تلفت القلب ولهم يفتد
هي هنا التفات بالرجوع اليها لان رسومها قد سارت بها البلى فاني فائدة في الرجوع اليها وانما يريد ما قد ما ذكره من الحين والتدكري ما مضى من ايامه فيها
وكذلك قول الاول تلفت نحو الخي حتى وجدتني رجعت من الاصهار لينا واخذنا مثل ذلك كثيرا قال بعضهم في المذهب الاول تلفت رجوعا رجعة بعد
تكان الفاني فانيك بلا نيا عاكج رجوعا بعد ما حال بيننا وبينك حزن الفلاد والفايا وقال آخر وقد طلى امراته فلفست اليه تلفت رجوعا بعد
فرقته وهما تارة تتحان ما زان المرء على الرجوع عتانه اذا كان من اهواء غير الابل ومن هذا الخبر ان ابنت شفاء الصبي حمل مخلا على رأسه فنادى بين
يوت الي اذا الخال الطعام فلفظ له النساء كسرة الخبز واقطاع التمر واللوز الخال يراى في ذلك للكلاب فخاله فيبري من المرء فان اكل الصبي من الصبيات من ذلك

هذا الخبر اذا اخطى عني قولها لو ذبحها تخرج عيني وتظرف وهذا اليوم باق في الناس اليوم ومن هذا الخبر ان الرجل من كان ذاعث ولم يسل واخره عليه
الشيء حمله على ظهره كالحمل الصبي وقام اخر فاحس حديته او ميلا وكوي به بين اليديه فيذهب حشقه فيما يزعمون والخلط كونه بين رافتيي جملانا والخلط
الذي هو في شكون المرء في اشتياق فناء آتى وقد جمعا داء وجاء بالطبيب كومان ولا يفيدهما الكواء ولوا سبابا جلي حيا لهما صفا من الصبي
الشفاء واستشبه الخال على هذا المعنى بقول كثير اغاضه لوشهدت غذاه ينتم حوا العاينات على وسادى اوتيه لعاشق لم ترجمه بواقده للذبح بالزناد
وهذا البيت بصريح هذا الباب ويحتمل ان يكون مراده في المعنى المشهور المطروق بين الشعراء من ذكر حرارة الوجد ولذمه وتشبيهه بالنار الا انه قد ورد في كتاب
بوكا المقد لله عزاه واذا هاه وهو محمد بن سليمان بن علي بن جندب كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل علي كثيرا وعلم اني علة فقال عبد الله ما هذا بك قال هذا ما
فعلت فيام الحورث ثم كسفت عن ثوبه وهو موكوف وانشد عفا الله عن ام الحورث ذنبها علام تعينني وتكني ويأثما ولوا ذنوبي قتلان بقرابها فقلت لهم الحورث
ذائب ومن وهامهم وتخيلاهم كذا في بعض النسخ وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب
في محرم عبد بن الحساس وكذا شقنا من رداء محترم ومن يرفع عن طفلة غيرة ابن اذا شق برشق بالبر بوقع ذوايك حتى كنا غرا لابس نريم بهذا الفعل
على الهوى والفتا الهوى في هذا الورد من هذا الخبر شققت ردائي يوم مرة عالج وامكنني من شق برشق الحقا فبال هذا الورد فيصدينا ويحجب
الورد ما بيننا ومن هذا الخبر ان اكل حوم السباع ينزله الشجاعه والقوه وهذا مذهب طي والاطباء يعقدون وبعضهم ابا المعاذ
لا تضرب اكل ما تظن انك تلقى من كراوا فلو اكلت سباع الارض طابته ما كنت الاحبان القلب جوارا في بعض الاكرب واكل نواد الاسد لكون شجاعا
فدا عليه ثم خرج اكلت من اللبث المصور نواده لاصبح اجري من قلبا واقدم ما فادركت من ثاره بان اخذت فيالك تاذا ما استدا عظاما في الخبر اذا لم يكن
قلبا في عذرة الوعى اصم فظلم البلب ليس ينافع وما نفع قلب البلب في حوة الوعى اذا كان سيف المرء ليس يقطع ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
المهقوع اذا ركبه فرسي تحته اغلست امراته وطحن الى غيرة والمهقوع دابة تكون بالفرس وبما كانت على الكيف في الاكثر وهي مستقيمة عندهم وبعضها صاحب
اذ اعرق المهقوع بالماء انظت حليلته وازداد حرا عجانها فاجاب صاحبها وقد يركب المهقوع زوج حيا ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
انهم كانوا يوقدون المسافر الذي لا يجون رجوعه فيقولون في دعائهم ابعد الله واصحبه واقدنا اثره في بعضهم صحون واوقدت الحبل نارا ويريد عليك
الصبي ما استعدا وكان اذا خرجوا الى الاسفار وقد وانا اياهم وبين المنزل للذي يريدون ولم يوقدوها بينهم وبين المنزل للذي خرجوا منه فقاؤا لا يالوجع
ومن هذا الخبر المشهورة تعلق كعب الارب في ابا الاعراب قلت لزيد بن كوه الغولون ان من تعلق عليه كعب ركب لم يضره جنان الاراد ولا عمار الخي قال له
والله ولا شيطان المحاطر ولا جارا العيرة ولا غول القفر وقال المرء القبر ايا هذا لا تنكي ثوبه عليه عقيقته كحبا موضوعة بين ازانة ربحم يبعثني
ادينا ليحبل في رجل كعبها خذار المنية ان يعطبا والحماطة شجرة والعشيرة تصعب العشرة وهي شجرة ايضا وقال ابو جهم كانت العرب تعلق على الصبي من ثعلب
وسن مرة خوفا من الخطفة والنظرة ويقولون ان حبه ادادت صبي قوم فلم يفتد عليه فلامها فومها من الجن بذلك فقالت تقندا اليهم كان عليه قشرة
تعالب وهرده والحيض حوض السمرة شمس ليل من السم كرام الغزال وكانت العرب اذا ولدن المرأة اخذوا من دم السم وهو سمع اللذي يسيل منه ينظون به عن النساء
وخطوا على وجه الصبي خطا ويهي هذا الصنيع سائل من السم لرد دم ويقال بالذال المجر ايضا وتسمى هذه الاشياء التي تعلق على الصبي الفزات في عبد الرحمن بن
الاصبغ ان بعض العرب قال لا اذ اولدك ولد فترعه فقال له ابني وما النفر قال عرب اسمه فولد له ولد فسماه فقندا وكان ابا العدا قال وانت لا
كالنمر منج ورائها منابها تشقى الصداق وتبري المجرى قال يربدان الفند من مراكب الجن فذاوى منهم ولده بمراكبهم ومن هذا الخبر ان الرجل منهم كان اذا
ركب مفازة وخاف على نفسه من طوارق الليل عدل لا وادد سحر فاخ راحلته في حراره وعقلها وخط عليها حقا ثم قال اعوذ بصاحب هذا الوادي وبما قال بعضهم
هذا الوادي وعرف هذا قال الله سبحانه في القران وان كان رجال من الجن فزادهم رهقا واستعاذوا منهم ومعه ولد فاكله الاسد فقال قدامتذنا بعظم الوادي
من شرا مني من الاعادي فلم يجبرنا من هز عادي قال آخر اعوذ من شر الابل والبيد تسد عظيم مجيد اصبح تلوي زرد ذي عزة وكاهل شديدي قال آخر
ياجن اجزاء الذي من عالج عاذ بك سادى الظلام الدالج لا يرهقه بغيري هاج وقال آخر قدبت ضيفا لعظيم الوادي المانف من سطوح الاعادي تالفي
نجاه ونادي وقال آخر هيا صاحب الشجر اهانت ماضي فاني ضيف نادل بفنايكا وانك الجحان في الارض سيد ومثلك وفيه الظلام الصعالك
ومن هذا الخبر ان المسافر اذا خرج من بلد الى اخر فلا ينبغي له ان يلفظ فانه اذا لفظ عاذ فلذلك لا يلفظ الا العاشق الذي يريد اللود في بعضهم
يا مسعود وادبها وجهه لحوارنا من رجعة البلد قال اخر اشده الخال عيل صبر بالعلبية لما طال البلى وعلق قرناى كلما سارت المطايا بنا ميلا
تنقت والفت وراى هذا البيان ذكرها الخال في هذا الباب وعند انه لا لا لظنهما على ما اردلان النفت في اشعارهم كثيرا بل لا يانوا الا
عزارة الشوق والناسف على العاقبة وكون الواصل عن المنزل حيث لم يمكنه المقام فيه يجتمانه ببعده بصره ويتزود من ربه كقول الرمنه ولقد روت على
طولهم ورسومهم ليد البلى نعت فوصف حتى خرج من لعب نضوى في بعض الراكب وتلفست عيني فذخيت عن الطلول تلفت القلب ولهم يفتد
هي هنا التفات بالرجوع اليها لان رسومها قد سارت بها البلى فاني فائدة في الرجوع اليها وانما يريد ما قد ما ذكره من الحين والتدكري ما مضى من ايامه فيها
وكذلك قول الاول تلفت نحو الخي حتى وجدتني رجعت من الاصهار لينا واخذنا مثل ذلك كثيرا قال بعضهم في المذهب الاول تلفت رجوعا رجعة بعد
تكان الفاني فانيك بلا نيا عاكج رجوعا بعد ما حال بيننا وبينك حزن الفلاد والفايا وقال آخر وقد طلى امراته فلفست اليه تلفت رجوعا بعد
فرقته وهما تارة تتحان ما زان المرء على الرجوع عتانه اذا كان من اهواء غير الابل ومن هذا الخبر ان ابنت شفاء الصبي حمل مخلا على رأسه فنادى بين
يوت الي اذا الخال الطعام فلفظ له النساء كسرة الخبز واقطاع التمر واللوز الخال يراى في ذلك للكلاب فخاله فيبري من المرء فان اكل الصبي من الصبيات من ذلك

هذا الخبر اذا اخطى عني قولها لو ذبحها تخرج عيني وتظرف وهذا اليوم باق في الناس اليوم ومن هذا الخبر ان الرجل من كان ذاعث ولم يسل واخره عليه
الشيء حمله على ظهره كالحمل الصبي وقام اخر فاحس حديته او ميلا وكوي به بين اليديه فيذهب حشقه فيما يزعمون والخلط كونه بين رافتيي جملانا والخلط
الذي هو في شكون المرء في اشتياق فناء آتى وقد جمعا داء وجاء بالطبيب كومان ولا يفيدهما الكواء ولوا سبابا جلي حيا لهما صفا من الصبي
الشفاء واستشبه الخال على هذا المعنى بقول كثير اغاضه لوشهدت غذاه ينتم حوا العاينات على وسادى اوتيه لعاشق لم ترجمه بواقده للذبح بالزناد
وهذا البيت بصريح هذا الباب ويحتمل ان يكون مراده في المعنى المشهور المطروق بين الشعراء من ذكر حرارة الوجد ولذمه وتشبيهه بالنار الا انه قد ورد في كتاب
بوكا المقد لله عزاه واذا هاه وهو محمد بن سليمان بن علي بن جندب كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل علي كثيرا وعلم اني علة فقال عبد الله ما هذا بك قال هذا ما
فعلت فيام الحورث ثم كسفت عن ثوبه وهو موكوف وانشد عفا الله عن ام الحورث ذنبها علام تعينني وتكني ويأثما ولوا ذنوبي قتلان بقرابها فقلت لهم الحورث
ذائب ومن وهامهم وتخيلاهم كذا في بعض النسخ وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب وانما الحورث ذائب
في محرم عبد بن الحساس وكذا شقنا من رداء محترم ومن يرفع عن طفلة غيرة ابن اذا شق برشق بالبر بوقع ذوايك حتى كنا غرا لابس نريم بهذا الفعل
على الهوى والفتا الهوى في هذا الورد من هذا الخبر شققت ردائي يوم مرة عالج وامكنني من شق برشق الحقا فبال هذا الورد فيصدينا ويحجب
الورد ما بيننا ومن هذا الخبر ان اكل حوم السباع ينزله الشجاعه والقوه وهذا مذهب طي والاطباء يعقدون وبعضهم ابا المعاذ
لا تضرب اكل ما تظن انك تلقى من كراوا فلو اكلت سباع الارض طابته ما كنت الاحبان القلب جوارا في بعض الاكرب واكل نواد الاسد لكون شجاعا
فدا عليه ثم خرج اكلت من اللبث المصور نواده لاصبح اجري من قلبا واقدم ما فادركت من ثاره بان اخذت فيالك تاذا ما استدا عظاما في الخبر اذا لم يكن
قلبا في عذرة الوعى اصم فظلم البلب ليس ينافع وما نفع قلب البلب في حوة الوعى اذا كان سيف المرء ليس يقطع ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
المهقوع اذا ركبه فرسي تحته اغلست امراته وطحن الى غيرة والمهقوع دابة تكون بالفرس وبما كانت على الكيف في الاكثر وهي مستقيمة عندهم وبعضها صاحب
اذ اعرق المهقوع بالماء انظت حليلته وازداد حرا عجانها فاجاب صاحبها وقد يركب المهقوع زوج حيا ومن هذا الخبر ان صاحب الفرس
انهم كانوا يوقدون المسافر الذي لا يجون رجوعه فيقولون في دعائهم ابعد الله واصحبه واقدنا اثره في بعضهم صحون واوقدت الحبل نارا ويريد عليك
الصبي ما استعدا وكان اذا خرجوا الى الاسفار وقد وانا اياهم وبين المنزل للذي يريدون ولم يوقدوها بينهم وبين المنزل للذي خرجوا منه فقاؤا لا يالوجع
ومن هذا الخبر المشهورة تعلق كعب الارب في ابا الاعراب قلت لزيد بن كوه الغولون ان من تعلق عليه كعب ركب لم يضره جنان الاراد ولا عمار الخي قال له
والله ولا شيطان المحاطر ولا جارا العيرة ولا غول القفر وقال المرء القبر ايا هذا لا تنكي ثوبه عليه عقيقته كحبا موضوعة بين ازانة ربحم يبعثني
ادينا ليحبل في رجل كعبها خذار المنية ان يعطبا والحماطة شجرة والعشيرة تصعب العشرة وهي شجرة ايضا وقال ابو جهم كانت العرب تعلق على الصبي من ثعلب
وسن مرة خوفا من الخطفة والنظرة ويقولون ان حبه ادادت صبي قوم فلم يفتد عليه فلامها فومها من الجن بذلك فقالت تقندا اليهم كان عليه قشرة
تعالب وهرده والحيض حوض السمرة شمس ليل من السم كرام الغزال وكانت العرب اذا ولدن المرأة اخذوا من دم السم وهو سمع اللذي يسيل منه ينظون به عن النساء
وخطوا على وجه الصبي خطا ويهي هذا الصنيع سائل من السم لرد دم ويقال بالذال المجر ايضا وتسمى هذه الاشياء التي تعلق على الصبي الفزات في عبد الرحمن بن
الاصبغ ان بعض العرب قال لا اذ اولدك ولد فترعه فقال له ابني وما النفر قال عرب اسمه فولد له ولد فسماه فقندا وكان ابا العدا قال وانت لا
كالنمر منج ورائها منابها تشقى الصداق وتبري المجرى قال يربدان الفند من مراكب الجن فذاوى منهم ولده بمراكبهم ومن هذا الخبر ان الرجل منهم كان اذا
ركب مفازة وخاف على نفسه من طوارق الليل عدل لا وادد سحر فاخ راحلته في حراره وعقلها وخط عليها حقا ثم قال اعوذ بصاحب هذا الوادي وبما قال بعضهم
هذا الوادي وعرف هذا قال الله سبحانه في القران وان كان رجال من الجن فزادهم رهقا واستعاذوا منهم ومعه ولد فاكله الاسد فقال قدامتذنا بعظم الوادي
من شرا مني من الاعادي فلم يجبرنا من هز عادي قال آخر اعوذ من شر الابل والبيد تسد عظيم مجيد اصبح تلوي زرد ذي عزة وكاهل شديدي قال آخر
ياجن اجزاء الذي من عالج عاذ بك سادى الظلام الدالج لا يرهقه بغيري هاج وقال آخر قدبت ضيفا لعظيم الوادي المانف من سطوح الاعادي تالفي
نجاه ونادي وقال آخر هيا صاحب الشجر اهانت ماضي فاني ضيف نادل بفنايكا وانك الجحان في الارض سيد ومثلك وفيه الظلام الصعالك
ومن هذا الخبر ان المسافر اذا خرج من بلد الى اخر فلا ينبغي له ان يلفظ فانه اذا لفظ عاذ فلذلك لا يلفظ الا العاشق الذي يريد اللود في بعضهم
يا مسعود وادبها وجهه لحوارنا من رجعة البلد قال اخر اشده الخال عيل صبر بالعلبية لما طال البلى وعلق قرناى كلما سارت المطايا بنا ميلا
تنقت والفت وراى هذا البيان ذكرها الخال في هذا الباب وعند انه لا لا لظنهما على ما اردلان النفت في اشعارهم كثيرا بل لا يانوا الا
عزارة الشوق والناسف على العاقبة وكون الواصل عن المنزل حيث لم يمكنه المقام فيه يجتمانه ببعده بصره ويتزود من ربه كقول الرمنه ولقد روت على
طولهم ورسومهم ليد البلى نعت فوصف حتى خرج من لعب نضوى في بعض الراكب وتلفست عيني فذخيت عن الطلول تلفت القلب ولهم يفتد
هي هنا التفات بالرجوع اليها لان رسومها قد سارت بها البلى فاني فائدة في الرجوع اليها وانما يريد ما قد ما ذكره من الحين والتدكري ما مضى من ايامه فيها
وكذلك قول الاول تلفت نحو الخي حتى وجدتني رجعت من الاصهار لينا واخذنا مثل ذلك كثيرا قال بعضهم في المذهب الاول تلفت رجوعا رجعة بعد
تكان الفاني فانيك بلا نيا عاكج رجوعا بعد ما حال بيننا وبينك حزن الفلاد والفايا وقال آخر وقد طلى امراته فلفست اليه تلفت رجوعا بعد
فرقته وهما تارة تتحان ما زان المرء على الرجوع عتانه اذا كان من اهواء غير الابل ومن هذا الخبر ان ابنت شفاء الصبي حمل مخلا على رأسه فنادى بين
يوت الي اذا الخال الطعام فلفظ له النساء كسرة الخبز واقطاع التمر واللوز الخال يراى في ذلك للكلاب فخاله فيبري من المرء فان اكل الصبي من الصبيات من ذلك

قال في ذلك والله محرم العقبول وهو واحد بعد من يفتد
الطلوع يخرج على شدة من وقت ان تفتد من ليل من
المغزى الغريب رب خبز ان الحمد اولد واخر
الغيا انما من يفتد من الفاترة لا رها
ولم يكره العيني في ذلك على العقبول
غزة مشرفة ودمها ودمها ودمها
الاصحاح من هرة ودمها ودمها ودمها

الذي قاله للكلاب تمرة او لقمرة او لقمرة وقد ثبتت شفته واشتد لآمره الاضلاع في شفته مشقوقة ضد حتى مخلت حقوقه ومن ذلك هم من ان ارجلهم كان اذا لم

عنه بشو آخر صبح الطارون عيل المطرف سبع مرات يقول في الاضلاع باحتجاج من المدينة والثاني بانفسه جاء من المدينة والثالث بثلاث جس من المدينة

ان المرأة منهم كان اذا عسر عليها خا طاب النكاح فثرت جانباً من بشرها وكثرت احد عيكتيها ما عا لفة الشعر المشور وحملت على احد رجلها ويكون ذلك ليل او نهار

يا لكاح انبي النكاح قبل الصباح يدهم لها رها ونزوح عن قرب رجل صدقته وقد رأى امه تفضل ذلك وقال اما ترى امك تنقي بعبلا قد ثرت من شعرها الا

ولم توف مقبلها كحلا ترفع رجلا وتحط رجلا هذا قد شاب بينها اصلا واصبح الاصغر منهم كحلا هذا القطع ثم سها الذي ضربا به نزل هذا الفعلا

قال اخر قد كلك عينا واعض عينا ونجحت وفثرت فركيا تظن زينا ما نراه شيئا فالآخر تصغي ما شئت ان تصغي وكل عيناك ولا تدعي ثم ارجع اليك

او الجمع مالك بعل ارض من طبع ومن ذلك هم من ان ارجلهم كان اذا اصابها الضيف وغيره منهم واحوان لا يعود كرو شيئا من الاواني وراه وهذا ما نقله النابغ

ايضا بكنهم كسرا الفدر بعد السواح فعاد وقد نازت صياها وقال اخر ولا تكسر الكيزان في ترضينا ولكننا فقيها فلذا الهجاء قال اخر اما

واقطن بن يقييل محلا لون بالشرن البفاع اناس يدين كسرت خلف صيف اديهم ولا شيب الفصاع ومن ذلك هم من قولهم ان من ولدت القمراء تخلصت

فكان كالمخون ويجوز عندنا ان يكون ذلك من خواص القمير كان من خواصه بلاه الكان وانسان اللحم قد رجع من المؤمنين مر اذا رايت الغلام طويل القرفة فاقرب من

السود واذا رايت قصير القرفة كما خنته القمير فاعبد به قال امرؤ القيس قصير وقد دخل مع الجماء فراه اقلف التي خلفت يمشا عركا ذبة لاننا غلف لا ما لحي القمير

ومن ذلك هم من ان ارجلهم كان اذا اصابها الشدة والصبر على المشقة ويرون ان القرفة بعيش يطبها عاما ويظهر عاما ويقولون ان تترك في

طينة ويرى لها الحايط فيبقى ستة على بطنه سنة على ظهره ولا يموت قال بعضهم فلا عشت الا كعيت الفرد عا قاطيطن وعافا فظهر ومن ذلك هم من ان ارجلهم كانت النسا

والعقل والنفس والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم

والعقل والنفس والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم والارادة والوجدان والخيال والاشواق والهمم

من اشعارهم واحدتهم در وجه الجن وظاههم وهاتفهم ما رواه ابو عمر الجاحظ الميمون الحارث الضبي وناقد حضات تعبدون بداره اوبه باقتنا

تو تجليل واحلة وعين اكلها عافان تناما انوا ناري ضلك متون انم فقالوا الجن قلت عموظلاما في عيون ان عميرين ضبيعه راي علمنا نالنا لثة بلعوب
نهارا فوثب غلام منهم فقام على عاتق صاحبه ووشب لآخر فقام على عاتق الاعلى منها فلما راهم كذلك جعل عليهم فصدتهم فوقعوا على ظهورهم وهم يضحكون فقال
عميرين ضبيعه فامرته يومئذ بشجرة الاوسمعت من تحتها اصحكا فلما حج الى منزله مرض اربعة اشهر وصحى الاصحى عن بعضهم فخرج هو وصاحبه ليسيرا فانكنا
على الطريق فقال له من انت قال انا مسكين قد قطع في فقال احدهما لصاحبه اردد فخلطك فاردنه فالفتن الاخر له فزاي فم يتاج نازفت عليه بالسيف فقت
النار فخرج عنده فم الفت فزاي فم يتاج نازفت عليه فذهب النار ففضل ذلك مرارا فقال ذلك لغلام قال لك الله ما الجدل كما والله ما ضلها ما بادى الا واخلف فوده
فغاب عنها فلم يعثره وقال ابوالبلاد الطيمو وپروى لنا بظننا لمان على حبيبة ما الالة من الروعان يوم رحا بطان لقب الغول لشره ظلم بهب
كالعباءة صحتنا فظك لها كرا فانضراض اخوسر في له مكان فشدت شدة نحوى فاهوى لها حتى مصقول يمانى فقالك زد فظك رو بدلتى على
امثالها تبث الجنان والظيرون هذا الشعر لنا بطر ابرودن امله الام مبلغ فيات حيم بما لقت عنده جابطان بانى قد لقت الغول لوى مبر كالفجفة
صحتنا فصدت فانحيت لها بعبض حمام غير مؤثبيانى ففد سراتها والبرك منها فخرت للميدن وللجران ففالت ش فظك لها ريدا مكانا
تبث الجنان ولم تظك مضطجما لذيها لانظر مصعبا ما اذاتها اذا عيانا في واد ريق كراسا لمر مشقوقا للسا وساقا فخذجا ولسان كلب وثوبن
عيا او شتا وقال الهزلي وتزوجت في الشبية غولا بغزال وصدت في زخم وقال الجاحظ اصدتها الخرط لطيها والغزال لان من مركب الجن
وقال ابو عبد بن ابوب الضبر احد الصو من العرب تقول وقد امنت بالامرلة مخضبة الاطران خرس الخلاخل اهدا خدين الغول والذئب والذئب
يهم بزبان الجحالم الهراكل وان خلق الله من اسود شاحبا من القوم يتا كبر للتمائل فتود من ابائه فنكاهتم واطعامهم كل غيرة شامل اذ صار صيدا
الفه بضامة وشيكا ولم ينظر لعل المر اجل فتمشا كهنش الصقر فمراسة بكيفته واسر الشية المتائل ومن هذه الابيات اذا ما اراد الله ذليلة
وماها بتنتيت الهوى والخذال واذ عجز القوم عما يهونهم فقادهم عنه وطول النواكل واوجبت الماء خب ترابه واذل لوم القوم لوم الخلال وهذا
الشعر من جسد العرب واما كان غرضنا من متعلقا باوله وذكرنا سائر ما لفيه من الادب وقال عبيد بن ابوب ايضا في المعنى الذي نحن بصدده وماد
ليل الغول بعد غرابة صقيا ورتبه القفار للباسين وقال ايضا فلقد ذر الغول في رفيقه لصاحب قفرة في المهاه بنصر ارتق لجن بعد الجن ووقدت
حولنا نانا تلوح وتزه وقال ايضا وغولا فقرة ذكرنا في كان عليهم ما قطع الجهاد وقال ايضا فذلات الغزال من بلية وقد لقت الغولان الذئبا
وقال الهزلي في الغول ضربت ضربته فصادت هباء في محاق القم اخرج شهر وقال ايضا بزعمنا لما شى عليها الضرب عاشت فتيت والمقدار حيرس
اهله قلب يميني يوم ذلك شك وقال تانق لشر يصف الغول ويذكر انه راودها عن نفسها فانصفت عليه فظفها فاصحى والغول لاجارة فياجارة انت ما
اغولا وطلتها بصنعها فان لوتن فكان من الراى ان تقنلا لجلتها مرقعا صايرما ابان المراقق والمفضلا فطار تصف ابنة الجن ذو شقاسق قد خلق الجحلا
فمن يك يسئل عن جارتي فان لها بالوى منزلا عطاءه ارض لها حلتان من روى الطلح لم تغزلا وكنت اذا ما همت اهتبتك وحر اذا فلتك ان فضلا

من اشعارهم واحدتهم در وجه الجن وظاههم وهاتفهم ما رواه ابو عمر الجاحظ الميمون الحارث الضبي وناقد حضات تعبدون بداره اوبه باقتنا
تو تجليل واحلة وعين اكلها عافان تناما انوا ناري ضلك متون انم فقالوا الجن قلت عموظلاما في عيون ان عميرين ضبيعه راي علمنا نالنا لثة بلعوب
نهارا فوثب غلام منهم فقام على عاتق صاحبه ووشب لآخر فقام على عاتق الاعلى منها فلما راهم كذلك جعل عليهم فصدتهم فوقعوا على ظهورهم وهم يضحكون فقال
عميرين ضبيعه فامرته يومئذ بشجرة الاوسمعت من تحتها اصحكا فلما حج الى منزله مرض اربعة اشهر وصحى الاصحى عن بعضهم فخرج هو وصاحبه ليسيرا فانكنا
على الطريق فقال له من انت قال انا مسكين قد قطع في فقال احدهما لصاحبه اردد فخلطك فاردنه فالفتن الاخر له فزاي فم يتاج نازفت عليه بالسيف فقت
النار فخرج عنده فم الفت فزاي فم يتاج نازفت عليه فذهب النار ففضل ذلك مرارا فقال ذلك لغلام قال لك الله ما الجدل كما والله ما ضلها ما بادى الا واخلف فوده
فغاب عنها فلم يعثره وقال ابوالبلاد الطيمو وپروى لنا بظننا لمان على حبيبة ما الالة من الروعان يوم رحا بطان لقب الغول لشره ظلم بهب
كالعباءة صحتنا فظك لها كرا فانضراض اخوسر في له مكان فشدت شدة نحوى فاهوى لها حتى مصقول يمانى فقالك زد فظك رو بدلتى على
امثالها تبث الجنان والظيرون هذا الشعر لنا بطر ابرودن امله الام مبلغ فيات حيم بما لقت عنده جابطان بانى قد لقت الغول لوى مبر كالفجفة
صحتنا فصدت فانحيت لها بعبض حمام غير مؤثبيانى ففد سراتها والبرك منها فخرت للميدن وللجران ففالت ش فظك لها ريدا مكانا
تبث الجنان ولم تظك مضطجما لذيها لانظر مصعبا ما اذاتها اذا عيانا في واد ريق كراسا لمر مشقوقا للسا وساقا فخذجا ولسان كلب وثوبن
عيا او شتا وقال الهزلي وتزوجت في الشبية غولا بغزال وصدت في زخم وقال الجاحظ اصدتها الخرط لطيها والغزال لان من مركب الجن
وقال ابو عبد بن ابوب الضبر احد الصو من العرب تقول وقد امنت بالامرلة مخضبة الاطران خرس الخلاخل اهدا خدين الغول والذئب والذئب
يهم بزبان الجحالم الهراكل وان خلق الله من اسود شاحبا من القوم يتا كبر للتمائل فتود من ابائه فنكاهتم واطعامهم كل غيرة شامل اذ صار صيدا
الفه بضامة وشيكا ولم ينظر لعل المر اجل فتمشا كهنش الصقر فمراسة بكيفته واسر الشية المتائل ومن هذه الابيات اذا ما اراد الله ذليلة
وماها بتنتيت الهوى والخذال واذ عجز القوم عما يهونهم فقادهم عنه وطول النواكل واوجبت الماء خب ترابه واذل لوم القوم لوم الخلال وهذا
الشعر من جسد العرب واما كان غرضنا من متعلقا باوله وذكرنا سائر ما لفيه من الادب وقال عبيد بن ابوب ايضا في المعنى الذي نحن بصدده وماد
ليل الغول بعد غرابة صقيا ورتبه القفار للباسين وقال ايضا فلقد ذر الغول في رفيقه لصاحب قفرة في المهاه بنصر ارتق لجن بعد الجن ووقدت
حولنا نانا تلوح وتزه وقال ايضا وغولا فقرة ذكرنا في كان عليهم ما قطع الجهاد وقال ايضا فذلات الغزال من بلية وقد لقت الغولان الذئبا
وقال الهزلي في الغول ضربت ضربته فصادت هباء في محاق القم اخرج شهر وقال ايضا بزعمنا لما شى عليها الضرب عاشت فتيت والمقدار حيرس
اهله قلب يميني يوم ذلك شك وقال تانق لشر يصف الغول ويذكر انه راودها عن نفسها فانصفت عليه فظفها فاصحى والغول لاجارة فياجارة انت ما
اغولا وطلتها بصنعها فان لوتن فكان من الراى ان تقنلا لجلتها مرقعا صايرما ابان المراقق والمفضلا فطار تصف ابنة الجن ذو شقاسق قد خلق الجحلا
فمن يك يسئل عن جارتي فان لها بالوى منزلا عطاءه ارض لها حلتان من روى الطلح لم تغزلا وكنت اذا ما همت اهتبتك وحر اذا فلتك ان فضلا

ومن اعاجيبهم انهم كانوا اذا طالت علة الواحد منهم وظنوا ان يموت من الجن لانه قتل حية او پروعا او قفذا لاجل انهم يظنون وجعلوا عليها جوارفتا
وملاؤها تلك الجمال انما بابحجر الجحمة المغرب وقت غروب الشمس بانوا ليلتهم تلك فاذا اصبحوا نظروا الى تلك الجمال الطين فان راوا انها جالها فالوا ليرتقب الهم
فراوا فيها وان راوها قد تناقت وتبدد ما عليها من الميرة قالوا قد قبلت الدبة واستدوا لعل يشاء المريع وفرجوا وضربوا بالدين قال بعضهم قالوا وقد
عناق والسقم حمل الى الجن جالان وضم فقد ضلقت والسقام لم يبره بالذي يملك برى اعصم وقال اخر فيا ليت ان الجن جاز واحمالي وزحج عني
ما عناني من لسقم ويا ليلهم قالوا انظنا كل ما حوت يمينك في حرب غبار في سلم اعلى قلبي بالذي يرمونه فيا ليت عني عوفيت في ذلك الزعم وقال اخر
اريا ان جان النوبة اصبحوا وهم بين غضبا على وآسف حملت ولم اقبل اليهم حمالة تسكن عن قلب من السقم تألفي ولو انصفوا لم يطلبوا غيرهم ومن لم
من امثالهم بالنصاف تغضوا بثوب الأذرى في ولوبدا لأصحت منهم أمتا غير خائف وكانوا اذا غم عليهم امر الغائب ولم يعرفوا خبره جازا الى البرى عادية او حشر
قدم وناذوا فيه يا فلان اوبيا فلان ثلاث مرات وينعون ان كان ميتا لم يمتا ليه صوتا وان كان حيا سمعوا صوتا وما قومه وهما اوسمعه من الصدا فبنوا عليه
عقيدتهم وبعضهم دعوت بالعواز في الحفر دعوة فما من صوتي بالذئب والعي اظن ابا المغوار في قعر ظلم فخر عليه الذاريات السوايا وقال اخر
وكم ناديت بالليل ساج بعادق البئرا فما اجابا قال لخر غاب ظم ارجوله ايايا والحفر لا يرجع لوجوبا وما قرأت مذناى كتابا حتى مقى استغشد
الركابا عند كل منع المظابا وقال اخر اليرتقب الهم دعوت مجاشعا من الحخر الظلاء باد كورها فجاوبني حتى ظننت بانة سيطلع من جوفها صعدت
لقد سكت نفسي وايقنت انه سيقدم والدينا عابا امورها قال اخر دعونا من عاديه بنضباؤها وهدم جالها ايتلان عصور فزجوا انما
شكك بانة قربنا اليانا ابا بصير اوتى البيت الثاني وسكن نضض برودة كما قال لوعص من البان والسكن نصر ومن اعاجيبهم انهم كانوا
في الحرب وما اخرجوا النساء فلن بين الصقيرين برون ان ذلك يطيق ناز الحرب ويقدوم الى السلم قال بعضهم لغو نانا بوال النساء جماله ونز نالهم
يبين قواضب وقال اخر بالت نساء بنى خراشة خيفة هنا واد برن الرجال مثلا الا وقال اخر بالت نساؤهم والبصير قد اخذت منهم تاخذ يستغنى
بها الكلب وهذا البيتان يمكن ان يراد بهما ان النساء الخيفة وذعر الاعلى المعنى الذي نحن في ذكره فاذن لا يكون فيهما دلالة على المراد وقال الاخر
يهتار الخيل بالابوال اذا عدت في صود السعالى وقال اخر جعلوا السيون المشفرة منهم بوال النساء وقلد الكعنا فاما ذكرهم عزيز الجن في المفاوز
والسباب كثير مشهور وكقول بعضهم وخرق عذبت عيطانه حديث العذاري باسرها وقال اخر ودوتة بسب سحاق من السيد تغرب جانيها

من اشعارهم واحدتهم در وجه الجن وظاههم وهاتفهم ما رواه ابو عمر الجاحظ الميمون الحارث الضبي وناقد حضات تعبدون بداره اوبه باقتنا

وهم سرورون وليرض احد منهم على مواساة فلما خرجوا حملوا معهم خمر فكانوا يشربون منها فاشرب معهم ونفسى تاني ان ندعني مهم وقت ينصرفون الى الطاء
بما اصابوا وما حياهم به الملك ويجوزون قومي بفضله ووازدوا له ابى فاجعت على ظلم فقلت في احد صداعا فوضوا شرابهم ودعوني فقلت راسي يصدع ولكن
اجلسوا فاسقيكم فلم ينكروا من امرى شيئا فجلست اسقيهم واشرب الفصح بعد الفصح فلما دبت الكاس فيهم اشبهوا الشراب فجلست صرخت لهم وانزع الكاس فاهدت
الخير حتى ناموا ما يعقلون فوثبت اليهم فقلنا لهم جميعا واخذت جميع ما كان معهم وقدمت المدينة فحدث النبوة بالمسجد وعنده ابو بكر وكان في عاز فلما راى قال
ابن ابي عمير قلت نعم فحدثت اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر من مصرا قبلت قلت نعم قال فما فعل المالكون الذين كانوا معك قلت كان
وبينهم بعض يابكون بين العرب ويخرجون على دين الشرك فقلنا لهم واخذت اسلامهم وحدث بها الى رسول الله ليختمها فانها غيبة من المشركين فقال رسول الله صامها اسلا
فقد قبلته ولا تأخذ من ماله شيئا ولا تختمها لان هذا عند العبد لا خير فيه فاخذت ما درت وما بعد فقلت يا رسول الله انما قلناهم وانا على دين قومي ثم اسلمت
دخلت اليك الساعة فقال ما الاسلام يجيبك عليه قال وكان قتلهم ثلاثين سنة انا واخوتي على ما معهم فبلغ ذلك ثقيفا بالظايف فداخوا للقتال ثم اصطلحوا
ان جعل عريضة بن مسعود ثلث عشرة دية قال فذلك معنى قوله بومر الحد بديته ياخذ رانا الى الامس حتى اغسل سورتك فلا تستطيع ان غسلها فلهذا قال الصحابة
العناديون قد من كان اسلامه على هذا الوجه وكانت خاتمته ما قد تواتر الخبر من لعن على ما على المنابر الى ان مات على هذا الفعل وكان المتوسط من عمره ولا يفرح ولا يعطى
البطن والفرج بشو لها وما الاله الفاسقين ومصيرنا لوقت لا يظلم الله كيف نؤلاه واتى غدرنا في الامساك عنه وان لا نكشف للناس فسقة وحضرت عند
ابي جعفر يحيى بن محمد العلوي البصري في سنة احدى عشرة وستة سبعة بعدد وعنده جماعة واحد بهم بقر في الاغالي لا في الفرج فمرد ذكر المغيرة بن شعبه وخاص القوم قد
بعضهم واشتغل بعضهم واسك عنه اخرون فقال بعض فمهما الشبهة من كان يشغل بطن من علم الكلام على رأي الاشعري لواجب الكف والاشغال للصيانة و
دعا شجر بنينهم فقلت قال ابو العالى الجوزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك وقال يا كرم وما شجر بنينهم حتى قال دعوا الى الصحابي فلو افقوا احدكم مثل احد ذهب المبلغ مد
احدهم ولا يضيفه وقال الصحابي الجوزي ما يرام فلما تم هديتم وقال خيركم القرني لثلاثة ايام في قوله الله عليه وقد ورد في القرآن التناء على الصيانة وعلى السابغين وقال
رسول الله وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقد روى عن الحسن البصري انه ذكر عند المجلس وصفين فقال تلك دماء
طهر الله منها اسيا فانا فلا تظن بها السنن ان تلك الاحوال قد غابت عنا وبعدت اخبارها على حقايقها فلا يلبق بنا ان نخوض فيها ولو كان واحد من هؤلاء
قد اخذنا لوجبان يحفظ رسول الله في عيشة زوجة وفي الزين بن عمته وفي طلحة الذي وقاه بده ثم انا الرضا وارجب علينا ان نلعن احدا من المسلمين او يتر
منه واتى ثواب اللعنة والبراءة ان الله تعالى يقول يوم القيامة للكلف لم تلعن بل قد يقول له لم تلعن ولوان انسانا ناعاش عمره كله لم يلعن ابليس لم يكن حاجبا
ولا آتما وانا جعل الانسان عوض اللعنة استغفر الله كان خبر له ثم كيف يجوز للعامة ان تدخل لفضها في امور الخاصة والملك توهوا كانوا امرأه هذه الامور والاعمال
وتخلى اليهم في طبقة سافلة جدا عنهم فكيف يحسن بنا التعرض لذكرهم ليليق من الرعية ان نخوض في دقائق امور الملك واحواله وشؤونه التي تجرى بينه وبين اهله
وبني عمر ونفاؤه وسر ابيه وقد كان رسول الله صهر المعاورة واخاه ام حبيبة تحته فالادب ان تحفظ ام حبيبة وهي امر المؤمنين في ايجها وكيف يجوز ان يلعن
من جعل الله تعبه بينه وبين رسوله مودة اليرسنة وكنهم قالوا هذه الآية تزلزل في بنينا والوهي قوله نعم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم بينهم
مودة فكان ذلك مصاهرة رسول الله بابا سفين وتزويجه ابنته على اجمع ما نقله الشيعة من الاخبار في بينهم والمشاورة لم تكتب وما كان القوم الا كفي اثموا
ولم يتكدر باطن احد منهم على صاحبه قط ولا وقع بينهم اخلاص ولا نزاع فقال ابو جعفر قد كنت منذ ايام علفت بحظي كلاما واحدة لبعض الزيدية في هذا المعنى نقضوا
على في العالى الجوزي في اختياره لنفسه من هذا الراي وانا اخرج اليكم لاستغنى بمتأمله عن الحديث على قاله هذا الفقيه فاني اجدا لما معنى من الاطالة في الحديث لاسيما
اذا خرج مخرج الجدول ومقاومة الحضور ثم اخرج من بين كتبه كراماتنا في ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون **وانا اذكرهم فيها خلاصة** قال الله ان
معاودة اعدائنا كما اوجبوا الاله اوليائهم وضيق على المسلمين تركها اذ اول العقل عليها اوضح الخبر عنها بقوله سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم وابنائهم واخوانهم او عشيرتهم ويقولوا سبحانه لا نقولوا قوما غضب الله عليهم ولا يجمع المسلمين على ان الله ثم فرض عداوة اعدائهم ولا يتر
اوليائهم وعلى ان بعضهم الله واجب الخ لانه وجب لنا المعادة احد من الناس في الدين ولا البراءة منه ولكانت عداوتنا للقوم بكلفا ولو ظننا ان الله عز وجل
يعتدنا اذا قلنا ايا رب غاب لهم عتابا فكم يكرهنا في امر قد غاب عنا معنى لا عهدنا على هذا العذر واليائهم ولكنا نخاف ان يقول سبحانه لنا ان كان امرهم قد غاب عنا
فلم يعن قلوبكم واسماعكم قد انكم به الاخبار الصحيحة التي يثبها الرثم افسحكم الاقارب النبي صلى الله عليه وسلم وهو لانه من صدقة ومعاودة من عصاه وحجده ورسول الله بالقران وطاعة
به الرسول فضلا عنه فمن ان تكونوا من اهل هذه الآية عداوتنا انا اطعنا ساداتنا وكبرنا فاصلونا السبيلا فاما لفظة اللعن فقد امر الله تعالى بها ووجبها الا ترى الى
قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فهو اخبار معناه الامر بقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن فلا تترقوه وقد لعن الله لهم العاصين بقوله لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وقول ان الذين يؤذون في رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهيئا وقوله ملعونين ايما تقفوا اخذوا وقتلوا نفسيا وقول
الله تعا لا يلبس وان عليك لعنني لايوم الدين وقال ان الله لعن الكافرين واعدهم سعيرا فاما قول من يقول اني ثواب اللعن وان الله تعالى يقول للمكلف لم تلعن بل
قد يقول لم تلعن وان لا وجب لكان لعن الله فلانا اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا لكان خبر الله ولوان انسانا ناعاش عمره كله لم يلعن ابليس لم يزل يلعن كما يقول
اللعن طاعة وليست عليها الثواب اذا نزلت على وجهها وهو ان يلعن مستحق اللعن لله في الدنيا والاخرة ولا في الاخرة ولا في الاخرة ولا في الاخرة ولا في الاخرة ولا في الاخرة
بها القران وهو ان يقولوا لزوج التامتان لعن الله عليه ان كان من الكاذبين فلو لم يكن الله تعالى يلعن عباد هذه اللفظة وان قد تقبهم بها لما جعلها
من معالم الشرع ولما كثر هاء كثير من كتابه العزيز ولما قال في حق القائل وعضله عليه ولعنه وليس المراد من قوله ولعنه الا الامر لنا بان نلعنه ولو لم يكن المراد
بها ذلك لكان لنا ان نلعنه لان الله تعالى لعننا ولا يكون لنا ان نلعنه هذا ما لا يوجب في العقل كما لا يوجب ان يمدح الله انسانا الاول الذي

انزعوا الشراب
منه فقلت
نفسى تاني
بهرت لهما
وزيت واهله

انزعوا الشراب
منه فقلت
نفسى تاني
بهرت لهما
وزيت واهله

على ان القصة كانت على خلاف ما قد سبق الى تلويح لنا من اليوم هذا على وعاد ابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت اجمعين من كان مع علي بن المهدي بن والاهن اوله وروا
ان يتخافوا عن طلحة والزبير حتى جعلوا بهما وبينهما ما يصل بالشراة في صرنا وهذا الخلة والزبير وعاشرة ومن كان معهم في جانبهم لم يرونا ان يسوا عن ذلك حتى تصدق
لهما يقصد الثغلبين في زماننا وهذا معونه وعمره لم يبا عليا بالعين التي يري بها العادي صديقه واجازه ولم يضره وروى عن جده بالبسيت ولصحة من اولاده و
كل من كان حيا من اهله وقيل اصحابه وقدمه بها هو ايضا في الصلوات المفروضات ولعن منهما ابنا الاعور الذي وابا موسى لا يشري وكلاما من الصحابة وهو هذا سعد بن ابى
وقاص ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت والفر بن مالك لم يروا ان يقدوا عليا في حركه طلحة وطلحة
في حرب علي وطلحة والزبير بل جاع المسلم بن افضل من هؤلاء العدو ومن لا يهتم زعموا انهم قد قاتلوا ان يكون على قد غلط وذلك في حركتهما وضافوا ان يكونا قد غلطوا وزلا في
حرب علي وهذا عمن قد يفي ابان ذلك ان يفتعل باهل الخنا والرب وهو ما عاروا من مسعود تليقا عمن بما تليقا به بل اظهر لها من عمامة ما وعظاه لاجلهم ثم
ضلع بها عمن ما تهاهي اليكم ثم فعل القوم بعثهم ما قد علمت وعلم الناس كلهم وهذا عمر يقول في قصة الزبير بن العوام استأذنته في الفرس وما التي تمسك بباب هذا
الشعبان تفرقا صحاب محمد في الناس فيضولوم وروى ابو بكر ان يقول ان عليا والعباس في قصة الميراث زعموا ان الذين ظالمين فاجروا وما اربا با عليا و
اعتدوا ولا تضلوا ولا تغفل احد من اصحاب الحديث ذلك ولا رايها اصحاب رسول الله انكر عليهم ما حاصها وعمرها ونسبة اليها ولا انكرها ايضا على عمر قوله في اصحاب
رسول الله انهم يريدون اضلال الناس ويهيمون به ولا انكر واعلى عمن وروى بن عمار ولا كصرع بن مسعود ولا علي عمار وابن مسعود ما تليقا عمن كانا كرا العا
اليوم الخبز محمد يثا الصحابة ولا اعتدلت الصحابة في انفسها ما يصفه العامة فيها اللهم لان بزعموا انهم اعرف بحق القوم منهم وهذا على وفاطمة والعباس
ما زالوا على كلمة واحدة تكذبون الزبير بن محمد معاشر الانبياء لا نورث ويقولون انما خلفه قالوا وكيف كان النبي صيرت هذا الحكم غيرنا ويكتم عنا ونحن الورث
ويمن اولوا الناس بان يورث هذا الحكم انهم وهذا من الخطاب يهدد لاهل الشورى انهم انفس الله توتروا رسول الله وهو عمن راض في راض يرضون بعناهم ان اخروا
حال الامانة هذا بعد ان ثلهم وقال في حقهم ما الوصمة العامة اليوم من قائل لوضعت ثوبه في عنقه يصبها الى السلطان ثم شئت عليه بالرفق واستحلت دمه فان كان
الطعن على بعض الصحابة ورضاه من الخطاب ارض الناس وامام الرضا في كلهم ثم شاع واشتهر من قول عمر كانت بيعة لي بكر فلتة وقاء الله شهرا ثم عاد الى مثلها
فأقلوه وهذا طعن في العقد قد فتح في البيعة الاصلية ثم ما نقله من ذلك في بكره في صلواته وقواه عن عبد الرحمن ابنه وروى في سوء وهو من امير ثم عمل الفاييل
في سعد بن عبادة وهو رئيس الانصار وسينها اقلوا سعدا فقل الله سعدا اقلوه فانه من اهل وقد شتم اباه مرة وطعن في روايته وشتم خالد بن الوليد وعمن
في دينه وحكم بفسقه وبوجوب قتله وخون عمر بن العاص وموتة بن ابي سفيان ونسبها الى امره ما الفقى وانقطاعه وكان سبيها الى المساءة كغير الجرح والشتم و
السب لكل احد وقيل ان يكون في الصحابة من سلم من معرفة لسانه وبيده ولذلك يفضوه وملوا اباهم مع كثرة الضوح فيها فلا احضره لاصحابه كما تحرمهم العامة اما
ان يكون محظريا واما ان يكون العامة على الخطا فان قالوا امر ماشته ولا ضرب ولا اساء الى العاص مستحق لذلك قيل لهم فكأنما نحن نقول اننا نزيد ان نرا وفادى
من لا يستحق البراءة والمعاداة كلا ما قلنا هذا ولا يقول هذا مسلم ولا عاقل واما غرضنا الله الهجري بكلامنا هذا ان نوضح ان الصحابة قوم من الناس لهم ما للناس
وعليهم ما عليهم من اساءة منهم وذنمنا ومن احسن حمدنا ولا يدرهم على غيرهم من المسلمين كبر فضل الامامة الرسول ومعامرة لا غير بل عا كانت ذنوبهم الخش
من ذنوب غيرهم لانهم شاهدوا الاعلام والمجرات فترسنا عفا دناهم من الضرورة ونحن لم نشاهد ذلك فكانت عقابيدنا محض النظر والذكر وبمضيئة النسبة
والشكوك فمعاضية الاحت لا ناعتد ثم نعود الى ما كنا في شقوق وهذه عايشة المؤمنين خرجت بميص رسول الله فقال الناس هذا مقيس رسول
الله لم يسل وعمره اقبل سنته ثم يقولوا اقلوا انشلاق الله فعلا ثم ترس من ذلك حتى قالوا ان شهد ان عمن جيفت على المرط عدا من الناس من يقولون في ذلك مجمل
ومن الناس من يقول هو موقوف عليها وبدون هذا الوقاله انسان اليوم يكون عند العامة زنديقا قد حصر عمن حصرته اعيان الصحابة فكان احد يتكبر ذلك ولا
يعلمه ولا يسيغ في ذا الزنا وما انكره على من انكره على المحاصر بله وهو رجل كما علمت من وجوه اصحاب رسول الله ثم من اشرفهم ثم هو اقرب اليهم في بكر وعمر وهو مع ذلك
امام المسلمين والمختار منهم للخلافة وللانام حوق على وعية عظيم فان كان القوم قد اصابوا فان ذلك ليست الصحابة في الموضوع الذي وضعتها العامة وان كانوا اصابوا فانها
هو الذي نقول من ان الخطا جاز على احد الصحابة كما يجوز على اهلنا اليوم ولما نفتح في الراجاع ولا ندعي اجما عا حقيقيا على قتل عثمان واما نقول ان كثير من المسلمين
ضلوا ذلك الخضم يعلم ان ذلك كان خطاء ومعصية فقد سلم ان الصحابة يجوز ان يخطئ ويعصى وهو المطلوب وهذا المغيرة بن شعبة وهو من الصحابة اذ عر عليه الزنا
وشهد عليه قوم بذلك فلم يكر ذلك عر ولا قال هذا محال وباطل لان هذا اصحابي من صحابة رسول الله لا يجوز عليه الزنا وهلا انكر عر على الشهود وقال لهم ويحكم هلا
تعالتم عن ما رايتوه يفعل ذلك فان الله قد اوجب الامساك عن مساوي اصحاب رسول الله ووجب لسر عليهم وهلا تكموه رسول الله في قوله دعوا الى اصحابي
ما راينا عر الا قد انصبا لسماع الدعوى وافان الشهادة واقبل يقول المغيرة يا مغيرة ذهب بعك يا مغيرة ذهب بفضك يا مغيرة ذهب فلا تزد اباعك حتى تضرب
الرابع فجلد الثلثة وهلا قال المغيرة لهم كيف تسمع في قول هؤلاء ولما من الصحابة وانما من الصحابة ورسول الله قد قال اصحابي كما تجرم بايهم فمذنبهم اهتديتم
ما راينا عر قال ذلك بل استسلم حكم الله تعالى وهي من هو مثل من المغيرة وافضل قدامته من مطعون لما شرب الخمر في ايام عمر فانما عليه الحد وهو رجل عليه الفحشاء
ومن اهل بكر المشهود لهم بالخمر فلم يردعهم الشهادة ولا درعنا الحد لعلنا انه يكر ولا قال قد نهى رسول الله عن ذكر مساوي الصحابة وقد ضرب عر ايضا ابنه
حداف كان ومات من عاص رسول الله ولم تمتعه معاشرته من فامة الحد عليه وهذا على يقول ما حدثني احد مجديت عن رسول الله الا استلمت عليه
الغير هذا انما ما بال كذب وما استغنى احد من المسلمين الا ابابكر على ما ورد في الخبر وقد صرح غير مرة بتكذيب ابان مرة وقال لا احد اكدب عن هذا الدين
على رسول الله وقال ابو بكر في مرضه الذي لم يشف بيت فاطمة ولو كان اعلى على حرب فندم والندم لا يكون الا من ذنب ثم يفتي على
ان يكره في اخره على من يفتي بكر ستة اشهر الى ان مات فاطمة فان كان مصيبا فابو بكر على الخطاء في انصابه في الخلافة وان كان ابو بكر مصيبا فاعلى على

في قول الزبير بن العوام

القدرة على الرضا
فقط بغير اذنه ولا يفتي

في قول الزبير بن العوام

المخاض في نأخره عن البيعة وحضور المسجد ثم قال ابو بكر لا مرض موتة ايضا للصحة فبلا استخلف عليكم خيرة في نفسي يعني عنكم كما ورد في ذلك انه يري بان يكون الامر له لما
رايم الدنيا قد جاءت اما والله لشئذين سنا برالدنياج وضابطا بالدين هذا طعنا في الصحابة وتصريحا بان قد نسبهم الى الحسد لعمري ما مضى عليه بالهدى وكفد قال له طلبة
ما ذكره لامر ما ذاق قول ربنا اذا سالك عن عباده وقد وليت عليهم فظا غليظا فقال ابو بكر اخلصوا جلتوا بالله تحون في اذنا اني ذك وليت عليهم خبر اهلك ثم شتمه بكلام
كثير منقول فقول طلبة الا طعن في عمر وهل يقول ابو بكر الا طعن في طلبة ثم الذي كان بين ابني كعب وعبد الله بن مسعود من السباب حتى نفي كل واحد منهما الا عن ابيه
وكلمة ابني كعب مشهورة منقولة ما زالت هذه الامة مكبوتة على وجهها منذ فسدوا ببيتهم وقولها لاهلك اهل العهدة والله ما اسيء عليهم انما اسيء علم من يصلون من
الناس ثم قول عبد الرحمن بن عوف ما كنت اري انا عيش حتى يقول لعثمان يا منافق وقوله لو استقبلت من اري ما استدرت ما وليت عمر شمس فغلي وقوله اللهم ان عمر
قد ابان يقيم كتابك فاضل وافضل وقال عمر لعلي بن كلاب دارين هما ابو بكر وعمر خير منك فقال علي كذبت انا خير منك فقال علي كذبت انا خير منك ومنها عابد
الله قبلها وعبدت بعدهما وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال كنت عند عمر بن الخطاب فذكرنا ان اقام النبي مكة بعد الوحي فقال عمر واهل بيته اقام عشرة
فقلت كان ابن عباس يقول ثلث عشرة فقال كذبت ابن عباس وقال ابن عباس المنة حلال فقال له خير بن مطعم كان عمر يهني عنها فقال يا عدي بن مسعود انما اقام عشرة
احد ثم عن رسول الله ص ومحمد بن عوف بن عمرو بن دينار قال لولا ما فعل عمر بن الخطاب المنة ما رانا الا شقي وقيل ما رانا الا استقبلت تليلا فاما بعضهم بعضا
وقبح بعضهم في بعض في المسائل القديمة فاكثرت من ان يحصى مثل قول ابن عباس وهو يروي عن زيد بن ابي اسية قوله في الغزاة ان شلوا وقال ابن عباس ان الذي
وعلى عالج عددا اعدل من ان يجعل في مال نضفا ونضفا وثلاث اهدان النضفا قد ذهبها بالمال فاين وضع الثلث مثل قول ابني كعب في القرآن لعذرات الذين
هذا غلام ذودا تبين يلعب بين صبيان اليهود في المكت وقال علي بن ابي طالب وهو على المنبر كان زابي وراعي عمر ان لا تبين وانا اري لان يبغين فقال
عبدة السكنا فقال ربك في الجماعة احب اليك من اهلك في الفرقة وكان ابو بكر يروي لسوية بن جهم عن ابي بكر فلهذا لم يكرهه وانكرت عائشة على ابي بكر في
الرجح خلافه على ابن عباس في عدة النوف في عهدا زوجها وهي حامل وقالت فزوج بضع مع الديكة وانكرت الصحابة على ابن عباس قوله في الصون وسقوه واوا حتى قيل انبا
من ذلك عند موتة واختلفوا في حد شارب الخمر حتى خطا بعضهم بعضا وروى بعض الصحابة عن النبي انه قال الصوم في ثلاثه المراه والدار والفرس فانكرت عائشة
وكذبت الراوي وقالت انما قاله ذلك حكاية عن غيره وروى بعض الصحابة عنه انه قال انما جرح فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوي وقالت انما قاله في
تاجر ليس وانكرت قوم من الانصار رواية ابني بكر الائمة من قرش ونسبه الى افعال هذه الكلمة وكان ابو بكر يقضي بالقضاء فيفضضه عليه اصغر الصحابة كبار ال
صهيت نحوها قد ذكر ذلك في قضاء وقيل لابن عباس ان عبد الله بن الزبير بن عوف عن موسى صاحب الحضرة لموسى بن اسرائيل فقال كذبت عند الله اخبرني اني
كذب قال خطبان رسول الله وذكر كذا الكلام يدل على ان موسى صاحب الحضرة هو موسى بن اسرائيل وبيع معاوية ابني ذكف بضعة باكثر من وزنها فقال له لو انك
سمعت رسول الله ينهاي عن ذلك فقال معاوية انما انا اراي به باسا فقال ابو الدرداء من عذري من معاوية اخبر عن الرسول وهو يخبر عن ربه والله اسألك
بادر اباي طعن ابن عباس في ابي هريرة عن رسول الله اذا استيقظ احدكم من نومته لا يخل بده في الاصح يتوضا وقال فما نضع بالجراس قال علي لعمر
قد افاء الصحابة في مسئلة واجبو عليها ان كانوا اقولك فذموا وشك وان كان هذا جهدا بهم فذموا خطأ وقال ابن عباس لا ينبغي لله زيد بن ثابت يجعل ابن ال
ابنا ولا يجعل ابنا ابيا وقالت عائشة اخبرني زيد بن ارقم انه قد اخط سجاد مع رسول الله وانكرت الصحابة على ابي موسى قوله ان النور لا يفيض الوضوء ونسبته
الى الغفلة وقلة التحصيل وكذلك انكرت علي بن ابي طلحة الاضداد قوله ان كل البر لا يبيض الصاير وهزئت به ونسبته الى الجهل وسمع عمر عبد الله بن مسعود وراي
بن كعب يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد فضعه المنبر وقال اذا اختلف اثنان من اصحاب رسول الله فمن اقر قريبا كرم يصدر المسلمون لا اسمع رجلين مختلفا
بعد مقام هذا الاضلل وصفت قال جرير بن كليب ايت عمر بن عيسى عن المنعة وعلى بن ابي رباح فقلت ان بينكما شرأ فقال علي لم يري بيننا الا الحرب ولكن خبرنا انما
لهذا الدين قال هذا المتكلم وكيف صحح ان يقول رسول الله اصحابي كالنجوم باهم اشد بهم اشد بهم اشد بهم لاشبهته ان هذا هو حبان يكون اهل الشام في صفين على هذا وان
يكون اهل العراق ايضا على هذا وان يكون قاتل عمار بن ياسر مهتدا وقدم الخبر الصحيح اقال له تفعلك الفضة الباغنة وقالة القرآن فقالوا التي تبغي حتى
الى امر الله فدل على انها مادامت موصوفة بالمقام على المعنى مفارقة لامر الله ومن يفارق امر الله لا يكون مهتدا وكان حبان يكون بربط طاة الذي زوج ولقد
عبد الله بن عباس للصغير مهتدا يا كبر من السعانة ايضا وكان حبان يكون عمرو بن العاصر ومعاوية اللذان كانا يلصقان عليا في اديار الصلوات ولدك به
مهتدين وقد كان في الصحابة من يربي ومن يشرب الخمر كابي جحش الثقفي ومن يرفد عن الاسلام كطلحة بن خويلد فيحبان يكون كل من اشد كقولاه في افاضه محمد باي
وانما هذا من موضوعات متعصبه لا موقية فان لم ينصرهم بلسانه وبوضعه الاحاديث اذا عجز عن نصرهم بالسيف ويكون لك القول في الحديث الاخر وهو قول القرين
النجباء بعد مجيئ سنه شرقت الدنيا وهو احد القرون التي ذكرها في النص وكان ذلك القرن هو القرن الذي فيه الحسين واوقع بالمدينة وحوصرت مكة ونقضت
الكعبة وشربت خلفاءه والفاطمون مقامه والمنصبون في مناصب النبوة الخور وان كبروا الفجر وكما جرى ليزيد بن معاوية وليزيد بن عاتكة وللوليين بن زيد بن ابي
الدعاء الحرام وقتل المسلمون وسبوا الخمر واستعبدا المهاجرين والانصار ونقضت على ايديهم كما ينقض على ايدي الروم وذلك بخلافه عبد الملك وامره الحاج
واذا ما ملكت كتب النواحي وحدث الحسين الثانية شرأ كلها لاخرينها ولا في رؤسائها وامر انما والناس رؤسائهم وامر انهم والقرن خمسون سنة فكيف يصح هذا
الخبر قال فاما ما ورد في القرآن من قوله لقد صلى الله عن المؤمنين وقوله محمد رسول الله والذين معه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته ان
الخبر صحيحا فكله مشروط بسلامة العاقبة ولا يجوز ان يخبر الحكم مكلفا غير موصور بانه لا اعتقاد عليه فليصل ما شاء وهذا المتكلم ومن انصف وقامل احوال
الصحابة وخدم مثلنا يجوز عليهم ما يجوز علينا ولا فرق بيننا وبينهم الا بالصحبة لا غير فان لها منزلة وشرفا ولكن لا الحمد يمتنع على كل من دأى الرسول واصحبه يوما
او شهرا او اكثر من ذلك ان يخطئ ويترك ولو كان هذا صحيحا ما احتاجت عائشة التي نزل برأيتها من السماء بل كان رسول الله من اول يوم يعلم كذبا اهل الاخذ

قوله في قوله
وقوله في قوله
مع ذلك
والله اعلم
بما لا يعلمون

قوله في قوله

لانها زوجة وصحبة لها كمن صحبة غيرها وصفون بن المعتل ايضا كان من الصحابة وكان ينبغي ان لا يضيق صدره رسول الله ص في مجال ذلك الحم والغم الشديد بن الله
علمها ويقول صفون من الصحابة وعاشته من الصحابة والمعصية عليهم ما معتبة وامثال هذا كثيرة واكثر من الكثيرين اراد ان يستقر احوال القوم وقد كان الناس يسيرون
بالصحة هذا السلك ويقولون في العصاة منهم مثل هذا القول وانما اتخذهم العامة اربابا بعد ذلك ومن الذي يجزى على القول بان اصحاب محمد لا يجوز البرائة
من احد منهم وان اساء وعصى بعد تولاهم الله ثم الذين شرفوا برويته لئن اشركت ليجنن علكم ولناكون من الخاسرين وبعد قوله قل لا اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم
عظيم وبعد قوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله هم عذاب شديد لا من لانهم له ولا نظر معه ولا يمتنع عنه
ومن احبان بنظر الى اختلاف الصحابة وطعن بعضهم في بعض ورد بعضهم على بعض وعاد ذنبنا لعون عليهم واعترضوا بقوله الحق والاختلاف لنا بين ايضا فيهم
وقد بعضهم في بعض فليظن في كتاب شظام في الجاحظ كان النظام اشد الناس نكرا على الرافضة لظنهم على الصحابة حتى اذا ذكر القيا وتقل الصحابة فيها وقصاها
بالا نور الخلفه وقول من استعمل الراي دين الله انظم مطاعن الرافضة وغيرها وزاد عليها وقادة الصحابة اضعاف قوتها وقال بعض رؤساء المعتزلة غلط ال
حقيقة في الاحكام عظيم لانه اصل خلقا وغلط حقا واعظم من غلط ابي حنيفة لان حمادا اصل ابي حنيفة الذي من قترع وغلط ابراهيم اغلظ واعظم من غلط حماد لانه اصل
حماد وغلط علفه والاسود اعظم من غلط ابراهيم لانما اصله الله على عند غلظ ابن مسعود اعظم من غلط هؤلاء جميعا لانه اول من يدلى الى وضع الايمان برأيه وهو
الذي قال قولها برأى فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمنى واستادن اصحاب الحديث على ثمانية اسان حيث كان مع الرشيد بن المهدي فصار له كتابه
الله صفة على ابي حنيفة في اجتهاد الراي فقال كنت على ابي حنيفة كتبت ذلك الكتاب وانما كتبت على علفه والاسود وعبد الله بن مسعود لانهم الذين قالوا بالراي
ابو حنيفة وكان بعض المعتزلة ايضا اذا ذكر ابن عباس استغفروا وقالوا له انك تقول ان الله برأى في ذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب الوجدان ابا
هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول الله ص قال ولم يكن على يوفى في الرواية بليتها وقد فتح فيه وكذلك عمرو عانته وكان الجاحظ يفتق عن عبد العزيز بن
برويكته وعن عبد العزيز بن لهر يكن من الصحابة فاكثر العامة يرى له من الفضل ما يراه لو احد من الصحابة وكيف يجوز ان يحكم حكما جزئيا فان كل واحد من الصحابة
عدول في من جملة الصحابة الحكم في العاص وكفاك بعد ما صبغنا الرسول الله ص من الصحابة الوليد بن عقبة الفاسق بسبل الكتاب منهم حديثا مسلمة
الله فعل ما فعل المسلمين في دولة موعبة وغير من اربطاه عد والله وعد رسول الله في الصحابة كثير من المناقضين لا يعرفهم الناس قال كثير من المسلمين ما رسول الله
ولم يعرف الله سبحانه كل المناقضين باعيانهم وانما كان يعرف قوما منهم ولم يعلمهم احدا احد بقدر ما زعموا فكيف يجوز ان يحكم حكما جزئيا فان كل واحد من صح
رسول الله ص اوراه واقاصره عدل ما مومن لا يقع منه خطأ ولا معصية ومن الله يمكنه ان يتجرر وسعا هذا الخبير او يحكم هذا الحكم والعجب المنعوتة واصحاب
الحديث لا يجادلون على معاصي الانبياء ويشنون انهم عصوا الله وسبوا عن علي بن ابي طالب في ذلك ويطعنون فيه ويقولون قد روي عن علي بن ابي طالب في ذلك
لفضل الكتاب وقد دينا منهم الواحد والمائة والالف مجادفة هذا الباب فثارة يقولون ان يوسف قد من امراة الغزيرة مقعدا الرجل من المرأة وتارة يقولون
ان داود قتل اوريا ليلح امرانه وتارة يقولون ان رسول الله ص كان كافرا لما لا قبل النبوة وربما ذكر وان يذب بنت جحر وقصة الفداء يوم بدر فاما ما تقدم
في ادوم واثباتهم معصيته ومناظرتهم من ينكر ذلك فهو دأبهم ودكيتهم فاذا تكلموا احد عن عمر بن العاص وانه موعبة وامثالها ونسبهم الى المعصية وفعل الصبيح
احترن وجوههم وطال اعنائهم وتخادعت عيهم وقالوا مبدع راضق سبب الصحابة ونسبهم السلف فان قالوا انما اتبعنا في ذكر معاصي الانبياء نصوص الكتاب قيل لهم
فاتبوا البراءة من جميع العصاة نصوص الكتاب فانه نعم قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من جاء الله ورسوله وقال فان بغت عليه ما على الاخرى
فقالوا التي حتى تبي الله الامر الله وقال اطعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم ثم يشاؤون عن جبهة على هي صيغة لا رنة لكل الناس فلا ومن على فيقال لهم فاذا خرج
على الامم الخوارج ايرى على المسلمين قنا الحق يعود الى الطاعة فضل يكون هذا الفئال الا البراة التي تذكرها لان لا فرق بين الامر بين واما ان ثمانهم لان الناس في ثمانهم
فيمكننا ان نضائل بايدينا فضا راي اننا ان نبرائهم ونلعنهم ويكون ذلك عوضا عن الفئال الذي لا سبيل لنا اليه في هذا المتكلم على ان النظام واصحابه هو
الى انه لا حجة في الاجماع وان يجوز ان يجمع الامة على الخطاء والمعصية وعلى الفسق بل على الردة وله كتاب موضوع في الاجماع يطعن فيه ادلة الفقهاء ويقولون انها الفاظ
غير صريحة في كون الاجماع حجة بخبر قوله جلنا كرامة وسطا وقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله يتبع غير سبيل المؤمنين واما الخبر الذي لا يجمع اموق على الخطاء فخر واحد مثل
دليل لفقهاء قولهم ان لهم الخلفه والاراء المتباينة اذا كان اربابها كثيرة عظيمة فان يستعمل احكامهم على الخطاء واما باطل باليهود والنصارى غيرهم من غير الصلابة
هذه خلاصة ما كان الفقيه ابو جعفر علفه بحظه من الجزاء التي اقترانه ونحن نقول ما اجماع المسلمين خيرة ولسنا نرضى ما ذكره عنا من انه مثل دليل لنا ان
الخلفه والاراء المتباينة يستعمل ان يتفق على غير الصواب ومن نظره كتبنا الاصولية علم وثافة ادلتنا على صحة الاجماع وكونه صوابا وحجة محرمة مخالفة وقد تكلمت في اعتبارنا
الذي يرضى على ما طعن به المصنف في ادلة الاجماع واما ما ذكره من الهوى على دار فاطمة وجمع الخطب لخرقتها فهو خبر واحد غير موثوق به ولا معمول عليه في حق الصحابة بل
ولا حتى احد من المسلمين من ظهرت عدلته واما عايشة والزبير وطرفة فذنبنا انهم اخطاوا ثم تابوا وانهم من اهل الجنة وان علماءهم شهد لهم بالجنة بعد حرب الجمل
واما طعن الصحابة بعضهم في بعض فان الخلاف الذي كان بينهم في مسائل الاجتهاد لا يوجب ان كل واحد يصيب هذا امر مذكورة في كتاب اصول الفقه وما كان من الخلفه
خارجا عن ذلك فالكثير من الاحاد الواردة في غير موثوق بها وما جاء من جهة صحبة نظره ورجح جانب احد الصحابييين على فرد من لفه في الاسلام كما يروى عن ابي هريرة
فاما على فانه عندنا بمنزلة الرسول في تصويب قوله والاجماع بفضله ووجوب طاعته ومضى صح عنه انه قد يروى عن احد من الناس شاعرا كاشفا وكان ولكن الشاعرا
في تصحيح ما يروى عنه فقد اكثر الكذب عليه ولدتا العصبية احاديث لا اصل لها فاما ابراهيم من العجزة وعمرو بن العاص ومعونة فهو عندنا معلوم حار جري لا
المؤثرة فلذلك لا يترأفهم اصحابنا ولا يثنون عليهم وهم عند المعتزلة في مقام غير محمود وحاش لله ان يكون من ذكر من نسلت ومن شيوخ الهاميين الانباجيل والذكر
الحسن يوجب انفضه رياسته الذين واخلصه طاعة رفا لعالمين ومن احب تتبع ما روي عنه مما يرمي في الظاهر خلاف ذلك فليراجع هذا الكتاب اعني شرح نهج البلاغة

تأخر الراجح في
خبره كقول الرازي

الحائز الموضعين فاما المذهب المشهور في العرف والعادة فاستحسان الشكوى على الاطلاق لانها دليل على ضعف النفس وخذلانها وقلة الصبر على حوادث الدهر وذلك عندهم
 غير محمود **الاصول** قال في بعض الاعيان انما هو عبد ابن قبل الله صيامه وسكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد **الشرع** المعنى ظاهر وقد نقله بعض
 المحدثين الى العرف فقال قالوا اني العيد قلت اهلا ان جاء بالوصل فهو عيد من ظهرن بالموت بداه فكل ايامه سعور **و** راب بعض الصوفية وقد سمع هذا من
 من غير حاذق فطرب وصنعوا اخذوا المعنى عند من قال بعض المحدثين هذا المعنى ايضاً قالوا اني العيد والايام مشرفة وانت بالكامل الناس مرد فقلت ان
 واصل الاجاب كان لنا عيداً والافضل اليوم عاشور **الاصول** وقاله ان اعظم الحزن يوم الفجر حسرة رجل كتب لا يعجز طاعة الله فودع رجلاً فانفقت في
 طاعة الله سبحانه فدخل بيده الجنة ودخل الاقرب النار **الشرع** كان يقال لعرب عبد العزيز بن عبد العزيز بن رومان ملك ضياءا كثيرة
 بمصر والشام والعراق والمدينة من غير طاعة الله بل سلطان اخيه عبد الملك وبولايته عبد العزيز بن مصر وغيرها ثم تركها لا يسمع فكان يفتقها في طاعة الله سبحانه
 وفي وجه البر والقران الى ان افضت الخلافة اليه فاضت اليه فخرج محلاً عبد الملك بالملك العز بن فترتها محض من الناس قال هذه كتب من غير طاعة
 وقد اعنتها اليك المال **الاصول** وقاله ان احسن الناس صفقة واخيهم سعيماً رجل اخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده القادر على اية فخرج من الدنيا
 بحسنة وقدم على الآخرة بتبعيته **الشرع** هذه صورة اكثر الناس وذلك لان اكثرهم يكذبونه ونفسه بلوغ الامال القنينة والقتيل منهم من اعدا للمقا
 على اراته وان ساعدته على شيء منها بقيت في نفسه ما لا يبلغه كما قيل نروح ونغد والحاجتنا واحة من عاشر لا تفضى موت مع المراء حاجاته وتقبله حاجته
 فاكثرهم ان يخرج من الدنيا بحسنة ويقدم على الآخرة بتبعته لان تلك الامال الرغبات الحرك والسعي فيها البت متعلقة بامور الدين والآخرة لاجرم انها سعادت
 وعقوبات فسئل الله عنوه **الاصول** وقاله الرزق رزقان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا اطلب الموت حتى يخرج عنها ومن طلب الآخرة طلبت الدنيا حتى يسو
 منها رزقه **الشرع** هذا معنى على طلب الآخرة ووعدهن طلبها فان سبكت في طلب الدنيا وان الدنيا استطلبت حتى يسو رزقها وتقبل مثل الدنيا مثل ذلك
 كلما طلبت بعد عنك فان ادبرت عنه تبعك **الاصول** وقاله ان اولياء الله هم الذين ينظرون الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا باجائها
 انا اشتغل الناس باجائها فاما قوامها ما خسرنا ان يميتهم ويركوا منها اعلموا انهم سترتهم وادوا استيكتا غيرهم منها استيكتا لا وددت لها قوا اعداء لها
 الناس وسلم في اعداء الناس فيهم علم الكتاب وربه علموا وفيهم قوام الكتاب وربه قواموا لا يرون رجوا فوق ما يرجون ولا يخوفون ما يخافون **الشرع** هذا يصح
 ان يجعله الامامية شرح حال الائمة المعصومين على مذهبهم لقوله بهم علم الكتاب وربه علموا واما من جعله شرح حال العلماء العارفين وهم اولياء الله الذين
 ذكرهم لما نظر الناس الى ظاهر الدنيا وزخرفها من المناج والملايين والشهوات المحسية نظرهم الى باطن الدنيا فاستغلوا بالعلوم والمعادن والعبادة والهدى
 في الملاذ الجمالية فاما توامن شهواتهم وقواهم المذمومة كقوة الغضب وقوة الحسد ما خافوا ان يميتهم وتركوا من الدنيا افساء الاموال العلم انما استترتهم
 لا يمكن دواهم الصحة معها فكانوا استيكتا والناس من تلك الغنيات استقلال اعدائهم وبلوغ الناس لها قوا ايضاً عندهم فهم خصم لماسلم الناس من الشهوات وسلم
 لما عاده الناس من العلوم والعبادات وبهم علم الكتاب لانه لولاهم لما عرفنا تاويل الايات المتشابهات ولا اخذها الناس على ظواهرها فضلوا وبالكتاب على
 لان الكتاب دل عليهم ونبه الناس على مواضعهم نحو قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون وقوله ومن يؤن الحكمه
 فقد اوتى خيراً كثيراً ونحو ذلك من الايات التي تناهت اليهم وتحفظ بفضلهم وبهم قام الكتاب لانهم قرروا البراهين على صدقهم وحججهم ورواه من الله تعالى لسان جبرئيل
 ولولاهم ليرقى على ذلك لالة للعوام وبالكتاب قواموا اي باتباع اولئك الكتاب وادابهم قواموا لانهم قواموا بالقران وامثالهم وامره لما اغنى عنهم علمهم شيئاً بل
 وبالاعلمهم ثم قال انهم لا يرون رجوا فوق ما يرجون ولا يخوفون ما يخافون وكيف لا يكونون كذلك ومرحومهم مجاوزة في حقاير قدسه وهل فوق هذا مرجوا
 سخط الله عليهم وابعادهم عن جنابه وهل فوق هذا خوف لحاق **الاصول** وقاله اذكر ان افضطاع اللذات وبقاء التيارات **الشرع** قد تقدم القول في هذا من ادا
 وقال الشاعر تفتي اللذات من نال بعتته من الحرام وبقي الائم تبقى عوائق سوء في معتتها لاجزء لذة من بعد ما النار وراود رجل امرأه عن نفسها فقال له
 ان امرأه سبع جنه عنهما السموات والارض بمقدار حبسيعين بجاهل بالمساحة فاستحي ورجع **الاصول** وقاله اخبرني قال الصوفية ومن الناس من يروي هذا الرسول
 وما يقوى انه من كلام امير المؤمنين ما حكاه ثقل قال حدثنا ابن الاعراب قال قال المامون لولان علياً قال اخبرني ثقله لقلت انا افله تحب **الشرع** المعنى اخبرني
 وجرتم بعضهم فان التجربة تكشف لك عن ما فيهم وسوء اخلاقهم ففرضت مثلاً لمن نظر به الجوز وليس هناك فاما قول المامون لولان علياً قاله لقلت افله تحب فليس
 حقيقة القلي وهو لبعض بل المراد الهجر والقطعة يقول قطع اخاك محرماً له هل يبقى علمه ذلك ام يقضه ويموت عنك **و** من كلام عتبة ابن ابي سفيان طبر والدم في
 وجوه الشباب فان حلوا واحسن العوالم بهم والافلا نظروا فيهم يقول اغضبهم لان الغضب يحرقهم فان ثبتوا ذلك لكلام الغضب وحلوا واحبوا احبوا حلوا
 فهم من يقعد على الخصر ويبرحى فلا منه وان سبهوا وشتموا ولم يتبوا لذلك كلام فلا رجاء لفلانهم **و** من المعنى الاول قول في العلاء جرت دهرى واهلها فارتكبت
 في التجاريت وداره عرضا **و** قال اخر وكنت اري ان التجار علة فحانت ثغاف الناس حتى التجار **و** قال عبد الله بن موهبة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب راب
 فضيل كان شيئاً ملتقاً فابرهه النخيف حتى بداليا **و** عتبت على سلم فلما فقدته وجرت اوقام رجعت الى سلم **و** منكم ذمك ولا تخاف اذا ما بلوت سوالك عما
 الدم حمدا ولما حمدك من خبر ولكن وجدت سواك شراً منك جلا فعدت اليك مضطراً ذليلاً لاني لم اجد من يذمك كبحي وحقاي اكل ميت فلما اضطر عاد اليه
 شدا الذي يتعلق برغضنا من الايات هو البت الاول وذكرنا سائر الحسنها **الاصول** وقاله ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب التوبة
 ولا يفتح على عبد باب الدفء ويغلق عنه باب الاجابة ولا يفتح على باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة **الشرع** قد تقدم القول في الشكر واقتضائه الزيادة وفضا
 الدعاء الاجابة والتوبة المغفرة على وجه الاستفصاء في الجمع **الاصول** وقاله اول انما يكرم من عرفته في الكرام **الشرع** اعرفت اعرفت في هذا الموضع
 اي من عرفته في الكرام او سلف وابعاء كرام وقال المراد الشكر في محم السعد انا سئلنا قومنا فاجابهم من كان افضلهم ابو افضل اعطى الله اعطى ابو

اراد ان يفتي التوبة
 يخفف الله عن ذنوبه
 وضاعفوا امره كونه
 الرسل انما يفتي
 حنة الزهراء وبناتها

قبله وبجانبه بناء من يتجمل في وانشاء في المعنى لعل من خيم حيز تائه انذى واكرم من فند بن هطال وبتن طخرة في عز ومكوتة وبتن فند بن روق وبتن
الافى من بن ذبيان جملني وليس جملني لابن جمال فكل طخرة اول من عهد له وجبت امشى البكوش مختال مستيقنا ان جملى سوز يعقله في رأس ذبالة اورا بن ذبال
وقال اخر عند الملوك مضرة ومناخ وارى البراهم لا تنقر وتنعف ان العروق اذا استسرى بالثرى اترى البسات بها وطالب المربع واذ جهلك من نارى اعراقه وبتن
فانظر لما يصنع وقال اخر ان السرى ذاسرى في نفسه وابن السرى ذاسرى اسرها وقال الجوى وارى النجاة لا يكون تمامها لخصب يوم ليرى ابن نجيب **الاصول**
وسئل عما انضل العدل والمجود فقال العدل يقضع الأمور واضعها والمجود يخرجها عن حجبها والعدل ساير عام والمجود عارض خاص فالعدل اشرف ما افضلها **الشرع**
هذا كلام جليل القدر فضلها العدل بأمر من أحدهما ان العدل وضع الأمور مواضعها وهكذا العدل في الأضطالح الحكيم لانها المرتبة المتوسطة بين طرفة الأفراط والتقصير
والمجود يخرج الأمر عن موضعه الماد بالجر وهو من العز وهو بهذا الغنيمات الغنير المجد الحقيقي لان الجود الحقيقي ليس يخرج الأمر عن موضعه جود البارى ثم والوجه الثالث
ان العدل ساير عام في جميع الامور الدينية والمدنية وفيه نظام العالم وتوابع الوجود واما الجود فامر عارض خاص ليس هو مفعلة كمو مفعلة العدل **الاصول** وقاله الثاني
أعداء ما جهلوا **الشرع** هذه من الغاظة الشرعية التي لا تظهر لها قد تقدم ذكرها وذكر ما يناسبها وكان يقال ان جمل شيا عا داه وقال الشاعر جملك انما انا ببيت
التكبر له والجاهلون لاهل العلم أعداء وقيل لا طون لم يفيض الجاهل العالم ولا يفيض العالم الجاهل فقال لان الجاهل يستمر الفضل في نفسه ويظن ان العالم
ويزدرى فيفضله والعالم لا يفض عنه ولا يظن ان الجاهل يحقر فليس عند سبب يفض الجاهل **الاصول** وقاله الثالث من كثر من القرآن قال الله تعالى انما
علو انا فاكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن كره ما عرض على المأخوذ لم يفرح بالان في هذا الحد الذي يفرح به **الشرع** قد تقدم القول في هذه العنين بما فيه كفاية **الاصول** وقاله الرابع
مضامير الجبال **الشرع** اي تعرف ان جبالها كما تعرف بحيل المضار وهو الموضع والمدة التي تضر فيها الغنيل من الولاة من ظهر من اخلاق حميدة ومنهم من يظهر من اخلاق ذميمة
وقال الشاعر سكران خمر اذا مضى المرء بهاصار عرضة للزمان سكرة الممال والحداثة والعشق وسكر الشراب والسلطان وقال اخر يابن وهب المرء في دولته السلطا
اعواما دام بهي اميل فاذا انشا لولا لا يعنه واستوى بالرجال عاد بصيرا **وقال الجعفر** وتاه سعيدان غير رياسته وقد اضر كان دون جباله وضاع على حقي بقية
اتساعه فاستعنته والضيقة احماله فادبر عنى هذا قال حنطة وغيره الى عند حزن حاله فليتبا فاقتم ان مسك تيمه كما مسك عند الحقوق بماله **الاصول**
وقاله ما انقضت النور لغير ابراهيم **الشرع** هذه الكلمة قد سقت وتكلمنا عليها وما احسن قول الغزوي ما مضى الجاهل ان المشعل نومه فوق فراش من يمان
وقال الرضى عليها اظلم مثل المقور طول الرجاء حيا من الارى وكل منى حظ الجحانه من النور مضمضة يستلب فينا يقال كرى جفنه بقطع من البلك اقبل
الاصول وقاله ليس بلدا يتحريك من الجبل ابراهيم مالك **الشرع** هذا المعنى قد قيل كثيرا من ذلك قول الشاعر لا يصدفك عن رحاله فراق اولد
احب حيران تلمح بجلب ديار ما حلت بها اهلا باهل واطنا باوطنان **وقال شيخنا ابو جعفر عجي** الى زبد نقي الصبرة انى تقي لربى وارض عشيرى فترك
من غناك اكره منزل واخذت فيك مديحى كانها في الشمس مديح جرد **ابو عباد** الجوى في نعمة او طنتها وابتعدت اكنافها فكنى في منيع منيع
في مدينة الجوى **ابو تمام** كل شعركم به الذهب فهو شعبي وشعبي كلابى ان قيل لكم الكلابى الجوى وقيل لكم كلابى **وقال** في شعر من الناس الى
غير هذا الذهب جعلوا بعض البلاد لغير الانسان من بعض وهو الوطن الاول وسقط الرأس **وقال** الشاعر احب ابلاد الله ما يوجب نوح الى وسلى ان يصوب نوحا بلا
بها يظت على تماثى واول ارض من جلد رية بها **وقال** يقال ميلك الى مولدك من كرم محمدك **وقال** ابن عباس لو وقع الناس ارضهم فقامتهم باوطنهم لاشتملوا
الرزق **وقال** يقال كان الحاضنك حتى جالسها فلا ارضك حرمة وطنها **وقال** العرب تقول عمك احب اليك وانك احب اليك **وقال** الشاعر وكنا الفناها ولولتك ما لنا
وقد تولت الشئ لله ليس بالحن كما تولت الارض التي لا تطيبها هواه ولا ماء ولكنها وطن **وقال** الجوى في رمة نضنتى اجزاءها وارضتقى لواءها كانت العرب انا
اذا سافر من حمل همها نرتبة ارضها ما يستحق ويحرق وتطير الماء اذا شربته وكذلك كانت فلا سفد يونان بقفل **وقال** الشاعر في هذا المعنى خير على علم بكثرة
بقعة زادى بطون المراد ولا ياب اسفارا من بقية من التراب سقاها الموالد **وقال** الهندي حرمة بلدك عليك حرمة ابيك كان غداؤك منها وان جين وكا
غداؤها منه **وقال** الكلام القديم لولا الوطن وجب لجزيرة بلاد السوء ابن الرضى وحب اوطان الرجال انهم ما دبر قضاها الشباب هناك اذا ذكر اوطانهم ذكر
عمود الصابنها فتولد الكا **الاصول** وقاله وقدمها وهي الاشرة مابك واما مالك والله لو كان جبلا لكان فينا او كان حجرا لكان صيدا لا يترقبه الحافر ولا يوق
عليه الطائر **وقال** الرضى والهند المنفرد من الجبال **الشرع** يقال ان الرضى حتم كان فيج البلاهة بهذا الفصل وكتبت به نسخ متعددة ثم زاد عليه الى ان توفي الرضى انا
التي تذكرها في بعد وقد تقدم ذكر الاشارة وانما قال لو كان جبلا لكان فينا لان الفخذ نطعم من الجبل كيفما كانت ولذلك قال لا يترقبه الحافر لان القطعة الماخوذ
من الجبل طولها في ذقن لا سبيل للحافر الا صعودها ولو اخذت عنها لا يمكن صعودها ثم وصف تلك القطعة بالعلو العظيم فقال لا يوقى عليه الطائر ولا يصعد عليه قبا
اوقى لان على الجبل شرب **الاصول** قاله قليل مدوم عليه جرم من كثير يكل منه **الشرع** هذا كلام يخاطب به اهل العبادة والصلوة قاله قليل من النوافل يدوم
المرء عليه خير له من كثير منها يله ويتركه والحيد الساذج هذا قول رسول الله ان هذا الدين متين فاعل فيه يرفق فالملتقى لا ارضاقطع ولا ظهر اليه وكان يظن
كل كثير يكل وقالوا كل كثير عدو للطبيعة **وقال** الشاعر انى كرت على زيارته فمل واليتى جملوا اذ انكرا وداينى منه الى انزال ارى في طرفة قصر اعنى اذا نظرت
الاصول وقاله اذ انكرا زجرا حلة رابعة فانظر وامنه اخيرا **الشرع** مثال ذلك انسان سستو المال عند اناياه وقد صدرت عنه حركة تروك وتجهك
اسا حسنها واطبقها مثل ان يتصدق بشئ له وقع ومقدار من ماله او ينكر منكر غير مخرجه او يدير قارى في يفتنى ان ينظر ويتبرق منه اخوات ما وقع منه و
ذلك لان العقل والطبيعة التي في الميزان تلك الحركة لا يمدان من الحركة الاصل ما يناسبها لانها ما دعت الى العمل تلك الحركة لمخصوصية تلك الحركة بل ما يناسبها
المنصفي وتوعها وهذا يتبعها لا غير مما يما فيها ولذلك لا يترى احد اذ طال حرج اليه يوما ما على انه قد شرب الخمر الا ان يتوقف فيها بعد منه على ان يشربها وبالعكس
الأمور الحسنه لا يترى احد اذ قد صدر عن فعل من ارض الخمر والمرقا لا يستر فيا يابجدا فعلا نظيره او ما يقارب **وقال** شتم بعض سفهاء البصرة الاحف شتما قبيحا فلم

الاصول الجوى

والجوى الجوى

جاء من الجوى
الاصول الجوى
جاء من الجوى
الاصول الجوى
جاء من الجوى
الاصول الجوى

وبتت ينقطع

فلم عن فضيل لمة ذلك فقال دعوه فاني قد قلته بالحلم عنه وسيقتل نفسه مجرمة فلما كان بعد ايام جاء ذلك الضيف فشم زبادا وهو المير ليرة حينئذ وظن انك الاحبف فاما
به فضلك لانه وبيد الاصل قوله لعالمين مخصصة ابو الفزدي في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثرة قال ذعد عنها الحقوق يا امير المؤمنين فقال ذك احمد
سبلها الشرح ذعد عنها بالذال المعجز بكرة فرفها ذعد عنه فذعد عن ذعد عنه السراذعة والذعانغ الفرق المرفرة الواحدة ذعد عنه ورعا فالواقر تواد غانغ
دخل على بصر مخصصة برفحة برعقال الجاشع على امير المؤمنين م ايام خلافة وقال الشيخ كبير ومعدبته همام الفزدي وهو غلام بوشن فقال له امير المؤمنين بمن
الشيخ قال ناغالب بصر مخصصة ذوا الابل الكثرة قال نعم قال ما فعلت ابلك قال ذعد عنها الحقوق وادبتهما الجمالات والنوايب قال ذك احمد سبلها
هذا الغلام معك قال هذا ابو ماسر قال همام وقد روية الشعر يا امير المؤمنين وكلام العرب ويوشن ان يكون شاعر احمدا فقال لواقر تواد القرآن في حضوره فكان
الفزدي بعد بروي هذا الحديث ويقول ما زالت كلمة في نفسي حتى قعد نفسه بقيد والى ان لا يفكر حتى يحفظ القرآن فاذكته حتى حفظ الاصل وقال امير المؤمنين
ففي تقدير نظم الربا الشرح يقول تجر فلان وتجرتوا بصر والجحيم صاحب التجارة والخرم بجنة واحدا فاخذته ما مصدق من تجر وار من مخرجه تجر فيها وان
فلان في الوكل ولا اراد الربك فيه ولم يقدر على الخروج منه وانما قاله ذلك لان مسائل الربا متهمة بمائل البيع ولا يفرق بينهما الا الفقيه حتى ان العطاء من لفظها
فلا شبة عليهم الا مرفها فاخذت لفظها اسد اخلاص كبيع ثم البقر والغنم متفاضلا هل يجوز ان لا يكون لك لبز البقر بلين الغنم وجلووا البقر بجلو الغنم فقال ابو حنيفة
الحمور والاكبان والجلود اجناس مختلفة فيجوز بيع بعضها ببعض متفاضلا نظرا لان اصولها اجناس مختلفة والشايع لا يجز ذلك ويقول هو ذك وكذلك لقول
مدعي محو ودرهم مدعو ركن للبيع الربط بالتمتع وانما اكل ذلك يقول الشافعي انه ربا واه حنيفة يخرج عن كون ربا ومسائل هذا الباب كثيرة الاصل
وقال من عظم صغار المصابين ابتلاء الله بيكاي وها الشرح انما كان كذلك لانه يشكوا الله ويخطئ قضاء ويجحد الغنم في التخصيف عنه ويدعي في المخرج به
من حوادث الدهر انه محج تياره بين الناس لذلك اكثر مما يفضيه نكته ومن فعل ذلك استوجب البخط من الله ثم واستبوا الكثير من النكبة وانما الواجب على من يقع
في امر بشي عليه ويتاخر منه وينال من نفسه او من باله نيلا ما ان يحل الله نعم على ذلك ويقول لعلمه قد وضع هذا اعرف العظم منه ولئن كان قد ذهب طال جزء فله بق
اجزاء كثيرة قال عروة بن الزبير لما وقعنا الاكلة في رجله فظلمه ما ناله من اللطم انك اخذت عضوا وتركت اعضاء واخذت بنا وتركت بناء فليمنك من
كنت اخذت لعدا بقت ولئن كنت ابلت لعدا بقت الاصل وقاله من كرمت عليك نفسك هانت عليك شهوتة الشرح قد تقدم مثل هذا المعنى لمراكن
الكلام المشهور بين العامة قبح الله امره بطلب شهوته على نحوته والجد النادر في هذا قول الشاعر فانك ان اعطيت بطنك سؤله وفرحك بالامتنى الغم اجما
الاصول وقاله ما مزج امرأة من عقاله من عقاب حجة الشرح قد تقدم القولة المزج وكان يقابل المزج لانيال وشرة لا يسه الا وقيل انما سئل المزج
مرا لا انه مزج عن الحق الاصل وقاله زهدك في مزجك فيك نقصان حظ وغمك في زاهد فيك ذل نفس الشرح اي نقصان حظك وذلك لانه
ليس مزج من زهد فيك ان تهدي فيه لان الاحسان لا يكتفي بالاساءة وللقصدر حرة وللأمل زمام ومن طلبه وودك فهدك صدك واملك فلا يجوز وضعه و
اطراحه ولزهد فيه واذا زهدت فيه فذلك لنفصا حظك لا لنفصا حظك فاما غمك في زاهد فيك فذلته لانك تطرح نفسك لمن لا يعايبك وهذا ذل
صغار وقال العباس بن الاحنف في نسيه وكان جده للنسيب ما نك ان هذ سؤدة راعب حتى ابنت بربغته في زاهد هذا هو الداء الذي مضى قنته حيل
الطيب طال ياسر العابد اي ما زك عزير احمي اذ لتي الحب الاصل وقاله ما زال الزبير يجلنا اهل البيت حتى تشا ائمة المشور عبد الله الشرح ذكر
هذا الكلام ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن امير المؤمنين ع في عبد الله بن الزبير لانه لم يذكر لفظ المشور ونحن نذكره في ذكره ابن عبد البر في ترجمه
عبد الله بن الزبير فان هذا الصنف يذكر جملة احوال الرجل دون تفاصيلها ثم ذكر تفصيل احواله من مواضع اخرى ابو عروة يكنى عبد الله بن الزبير ابا بكر وقال
بعضه باب بكر ذكره لك ابو احمد الحاكم الخاف في كتابه الكنى والجهوي من اهل السبر واهل الأثر على ان كنية ابو بكر وله كنية اخرى ابو حنيفة بن حبيب وكان اسيرين
وحبيب هو صاحب عمر بن عبد العزيز لانه مات من ضربه اذا كان واليا على المدينة للوليد وكان الوليد امره بضره فان من اذتبه ذلك فوداه عمر بعد ابو عروة
رسول الله ص باسم حبه وكانه بكنية حبه عبد الله ابا بكر وهاجر من امة اسما من مكة الى المدينة وهي حامل بولده في سنة اثنان من الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ
وقبل ولده سنة الاربعة وهو اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بعد الهجرة وروى هشام بن عروة عن اسماء قالت حملت بعبد الله بمكة فخرجت وانا مته فانبت
المدينة فزلت بقبا تولدته بقبا ثم اتيت رسول الله فوضعت في حجره فها برة فضعها ثم تغل في ذك ان اول شوي دخل في جوفه فبق رسول الله فخرجت فحنا بك بالسنه
ثم دعاه وترك عليه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة قال فخر جواد في جاستد بدأ ذلك انهم قد كان قيل لهم ان اليه مودة سحركم فلا يولد لكم ابو
عمر وشهد عبد الله الجمل مع ابيه وغالنه وكان شهرا ذكرا الفقة وكان له لسر وفصاحة وكان اطلن لا حجة له ولا شعره وجهه وكان كثير الصلوة كثيرا الصياشد بالبيت
كثير الحيات والامهات والحالات لانه كان في خلال الاصل معهما الخلافه فان كان بجدا ضيق العطن سبي الخلو حودا كثيرة الخلاف اخرج محمد بن الحنفية من مكة
والمدينة ونفي عبد الله بن عباس الى الطائف وقال علي في امره ما زال الزبير يبعثنا اهل البيت حتى نشاء منه عبد الله ابو عمرو يبيع له بالخلافه سنة اربع وستين
في قول ابو معشر قال للمدائني يبيع له بخلافه سنة خمس وستين وكان ذك لا يدعي باسمه الاقر وكانت ببعته بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية واجه على طاب
اهل الجاهز واليزيد بن العران وخراسان وحج بالناس ثمانى حج وقله ايام عبد الملك بن مروان يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقين من جمادى الاولى وقيل جمادى الاخرة
سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اشين وسبعين سنة ووصل بمكة بعد ثلثة وكان الحجاج قد ابدأ بأحصاره من اول ليلة من ذي الحجة سنة اثنان وسبعين وحج
الحجاج بالناس في ذلك العام ووقف بعرفة وعليه درع ومغفر ولم يهولوا بالبيت تلك السنة فخاصه سنة اشهر وسبعة عشر يوما الى قتله ابو عمر ترك
هشام بن عروة عن ابيه ان الماكان قبل مثل عبد الله بعشرة ايام دخل على اسماء بنت ابي بكر وهي شاكبة فقال كيف تجدنيك يا امرة قالت ما احببني الا شاكبة فقال
لها ان الموت الراحة فقالت لعلمك تمتيت لي وما احب ان موت حتى ياتي على احد حالتيك اما قلت فاحسبك واما ظفرت بعدك ففقرت عيني وعروة

العبارة

تعبير

منه

الوطن
وهو ان يترى
المدائن
الوطن
وهو ان يترى
المدائن

فالفن

فالتفت عبد الله الى فضحك فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها في المسجد فقالت يا بني لا تقبل منهم خطبة تخاف فيها على نفسك الذل فوالله لضرب سيفه عن غير من غيره
سوطي من لذي فالخرج عبد الله وقد نضك مصراع عند الكعبة فكان يكون تحته فانه رجل من فرث فقال لا لا يفتح لك باب الكعبة فدخلها فقال والله لو وجدكم
تحت اسار الكعبة لقتلوكم عن آخركم وهل حرة البعثة الا كحرمة الحرم ثم اشدت ولا تمتع الحيوة بسيرة ولا مرتين من خشية الموت فلما شدد عليه اصحاب الحج فقتل
عنه فقتل هؤلاء اهل مصر فقال لا يحا بكروا اتحاد سيوفكم واحملوا مع فان في الرجل الا اول فعلوا ثم جعل عليهم وحملوا عليه وكان يضرب بسيفين فلقوا جراحا فقتل
ضلع يده وانفخوا وجعل يضربهم حتى اخبرهم من باب المسجد وجعل رجل منهم اسود بسببه فقال له اصبر يا ابن حاتم ثم جعل عليه ضربا ثم دخل عليه اهل حصن من باب فقتل
قتل منهم فقتل هؤلاء اهل حصن فشد عليهم وجعل يضربهم بسيف حتى اخبرهم من المسجد ثم انصرف وهو يقول لو كان قرظي واحدا اركبته او ردة الموت وقد كنه
ثم دخل عليه اهل الأردن من باب اخر فقال من هؤلاء قيل اهل الأردن فجعل يضربهم بسيف حتى اخبرهم من المسجد ثم انصرف وهو يقول لا عهد لي بغيره مثل السبل
لا يظلي قنماها حتى اللبل فاقبل عليه حرم من ناحية الصفا فاصاب بين عينيه فمكسر رأسه وهو يقول ولست اعلى الاعقاب حتى كلومنا ولكن اعلمنا فظفر
الدماء افنته معتدلا ووجه موليان له فكان احدهما يرتجز فيقول الصديق يرتج ويحتمى ثم اجتمعوا عليه فلم يزلوا يضربونه ويضربونهم حتى قتلوه وموليه
جمعا فلما اكل كبر اهل الشام فقال عبد الله بن عمر المكثر يوم ولد خرم من الكبرين يوم قتل ابو عمر وقال علي بن حزم دخل مكة بعد ما نزل عبد الله بن
الزبير بثلاثة ايام فاذا هو مصلوب فجاءه اسماء وكانت امرأة عجز طويلة مكفوفة البصر فنادت فقال الحجاج اما ان هذا الراكب ينزل فقال لها المناق
قالت والله ما كان منافقا ولكنه كان صواما قواما اذ قال انضرت فانك عجز قد خرفت قالت لا والله ما خرفت والي سمعت رسول الله يقول يخرج من
كذاب ويضرب الكذاب فقدر ليه تقي المختار ولما الميرفان ابو عمر وروى سعيد بن عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة قال كنت الاذن لمن يشر اسماء بنزول
ابن عبد الله من الخشب فوجدت بكرن وشتمان فامرني بعنقه فكلنا الا نشاء اول منه عضوا الا جاءه معناه فكان انضل العضو ونذعه في كافانه ونشاه والعضو
الذي يليه فغضله ثم وضعه في الكهانة حتى فرغنا منه ثم قامت فضلت عليه وقد كانت تقول اللهم لا تمنى حتى ينقض عني حجتته فلما دفن له بان عليها جمعة حتى
ماتت ابو عمر وقد كان عزة بن الزبير رجل العبد الملك فغضب عليه في انزل العبد الله من الخشب فاسعفه بذلك فانزل ابو عمر وقال علي بن حزم فاجاهد قتل مع
ابن الزبير ما ثمان واربعون رجلا ان منهم من سال دمه حتى الكعبة ابو عمر وروى عيسى بن ابي القاسم عن مالك بن النضر قال كان ابن الزبير افضل من مروان
واوليا الامر منه ومن ابنه قال وقد جرى على ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابن عبد الله بن الزبير مكث بعد قتل ابي حنيفة لا يسئل الله لنفسه شيئا الا
الدعاء لابه ابو عمر وروى سمعيل بن قتيبة عن ابي سفيان بن العلاء عن ابي حنيفة قال قلت لعائشة اذ امر ابن عمر فادونه فلما قالوا هذا ابن عمر فقال يا ابا
عبد الرحمن ما صنعت ان تهان عن سبي قال راي رجلا قد غلب عليه وديك لا تخالفني يعني عبد الله بن الزبير فقال اما انك لو نصبتني ما خرجت فاذا
الزبير بن بكارة ذكر في الكتاب ان ابن عمر بن الخطاب عدا الله واحوا الجلة طولة عن نخصها ونذكر اللبار منها مع ان قد اظنبت ذكر فضائله والثناء عليه
وهو معذون ذلك فانه لا يلام الرجل على حرمه والزبير بن بكارة واحد اولاد عبد الله بن الزبير فوالحق الناس يتقرظونه وتابته ابو الزبير بن بكارة اسمها
ذات النطاقين ابنة ابي بكر الصديق واما سميت ذات النطاقين لان رسول الله لما فتح مخرج المدينة ومعه ابوبكر لم يكن لسفرتيما شاق فشق اسمها
نطاقهما فشقها فقال لها رسول الله ص قد ابدلك الله فم نطقك هذا النطاقين في الجنة فسميت ذات النطاقين وقد روى محمد بن الضحاك عن ابيه ان اهل
الشام كانوا يسمون عبد الله بن عمر بن بيبي بن ذلك النطاقين بظنهم نبي عينا فيقولون انبها والاله ثم يقولون اياكم كما قال ابو ذؤيب وعمر بن الواشون في
اجتها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها فان اعتد عنها فاني مكذب وان تقنته تزد عليك اعتذارها ثم يقبل علي بن ابي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر فيقول لا اضع ما بين ابي عتيق الزبير وزعموا ان عبد الله بن الزبير لما ولد اذ انزل رسول الله ص فظفر به وجهه وقال هو هو ليعين البيك واليهوت في
وقال الصديق ذلك بربتي ما فال رسول له ووصوله بضاخي وجهه علم حانة من حمام البيت قاطنة لا تنفع الناس ان جادوا وان ظلموا وقد روى نافع
ثابت عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله ص دخل على اسماء بن ولده عبد الله فقال هو هو فرك اسماء رضاع فقيل لرسول الله ص ان اسماء ترك رضاع عبد الله ص
كلت فقال لها ارضعيه ولو بماه عينيك كبر بن ذياب عليها ثياب ليعين الحرم واليهوت وروى قال وحديثي عن عصب عبد الله ص كان عبد الله بن الزبير يقولها
في آية يظنها لما اصابها بشي من رضاع محضه الا وقد اصابت قال وقالت عائشة يا رسول الله ص لا تكفني باسم ابنك عبد الله فكانت تكفي ابن عبد الله ص وروى
هشبن بن القاسم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال حججت رسول الله ص ثم دفع اليه فقال اذهب فواره حيث لا يراه احد فذهبت به فشرته فلما رجعت
قال ما صنعت قلت جعلته في مكان اخر ان اخي مكان عن الناس فقال لفلانك شربته فقلت نعم قال وقال وهب بن كيسان اول من صبغ حليته الصلوة عبد الله
الزبير فاذا به كبر من العباد وكان مجتهدا وخطب الحج بعد قتله فجعله بنت منظور بن زيان بن سيار الفزاريته وهما هاشم بن عبد الله بن الزبير
فقلت ثبنتها ووردت وقالت ما ذابها لي دفنا كحل حرقى وقالت ابيد عايد بيتا لله تخطيني حملا جعلت وعب الجمل مذموم فاذهابك فاني غيبتك
فكبدان اسماء ما استقر الذي اياهم من جعل العبر مصرا حيا فله مثل الجواد وفضل الله مقسوم وحديثي عبد الملك بن عبد الله بن الزبير عن حاله يوسف بن
الماحضون قال تم عبد الله بن الزبير الدهر على تلك ليل فليلته هو قاتل حتى الصباح وليلته هو راح حتى الصباح حتى الصباح وحديثنا سليمان بن جرير
باسناد ذكره ودفن الى مسلم الكشي قال روى عبد الله بن الزبير يوم اركضت البقرة وال عمران والغناء والمائدة وما رضع راسه وقد حدثت من احصيه
كثر من اصحابنا ان عبد الله كان يواصل الصوم سبعا بصوم يوم الجمعة فلا يظفر الا يوم الجمعة الاخر وبصوم بالمدينة فلا يظفر الا بمكة وبصوم بمكة فلا يظفر الا
بالمدينة وقال عبد الملك بن عبد العزيز وكان اول ما يظفر عليه اذا نظرت له من تحته لبس من يقرب قال الزبير وزاد غيره صبر وحديثي يعقوب بن محمد بن علي
باسناد روى عن ابن الزبير قال لم يكن احد احب الي عائشة بعد رسول الله ص وبعد ابي بكر من عبد الله بن الزبير وحديثي يعقوب بن محمد باسناد روى

الغزير بن محمد بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير

الغزير بن محمد بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير

الغزير بن محمد بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير
ابو عبد الله بن الزبير

روى الزبير بن بكار قال كان سبب تقوية ابن الزبير بالكعبة كان يمشي بعد عتمة في بعض شوارع المدينة اذ لقي عبد الله بن سعد بن ابى سرح متلبا لا يريد ومنه الا
عنه قال فاخذت بيده وقلت بن ابى سرح كيف كنت بكتك وكيف تركت امر المؤمنين يعني معاوية وقد كان ابى سرح عنه بالشام فلم يكلمني فقلت مالك امان ام لا
فلم يكلمني فذكرته وقد اثبت معرقة ثم خرجت حتى لقيت الحسين بن علي فلخبرته خبره وقلت ستاتيك رسل الوليد وكان الامير على المدينة الوليد بن عتبة بن الاسدي
فانظر ما انت صانع واعلم ان رسله على الدار معدة والموعود ياتي ويدينك ان تغفل عنا جوفهم ثم فارقته فلم البث ان اتى رسول الوليد فخبته فوجدت الحسين بن
ووجدت عنده مروان بن الحكم فغني المعوية فاسترجعت فاقبل علي وقال هلم الي بعبة يزيد فقد كتب اليها مرنا ان اخذها عليك فقلت في نفسي ان في نفسي
شيئا التري بعبة في جوة امير وان يابست له على هذه الحالة توهم اني مكره على البيعة فلم يقع منه ذلك بحيث اراد ولكن اصبح ويجمع الناس فيكون ذلك علانية ان شاء
فخطر الوليد للمروان هو الذي قلت لك ان يخرج لوتره فاجبت ان الهني بيني وبين مروان شرنا اننا اعل به فقلت له وما انت وذلك يابن الزرقا فقال له وقلت له
حي ثوابنا ففنا صدينا وهو قادم الوليد فخرج بعيننا ضال مروان فخرجت بنا بنفسك وتبعنا ان تامر عوانك فقال قداري ما يريد ولكن لا اتولى ذلك منه والله
ابدا اذ هبنا من الزبير حيث شئت فاخذت بيد الحسين وخرجنا من البادية حتى صرنا الى المسجد وانا اقول ولا تحسبي يا مسافر شيئا تجلها من جانب لقد مررت
فلم ادخل المسجد فزفي هو الحسين وعمد كل واحد منهما الى مصلاه يصلي فيه وجعلت الرسل تختلف اليهما يجمع وقع اقدامهم الحصباء حتى هذا عنها الحسن فتر
انصرفا الى مصلهما فاني ابن الزبير وواحدة فضعد عليها وخرج من اربار واره ووافاه الحسين فخرجنا جميعا من ليلتهم وسلكوا طريق الفرغ حتى صرنا الى الجحاشه وبها
جفرت الزبير فقاد زرعها وغمز عليهم بعير من ابلهم فانتهوا الى الجعفر فلما راهم قال امات معاوية فقال عبد الله نعم انطلق معنا واعطنا احد جملك وكان يضح على
جلين له فقال الجعفر متمثلا اخونا لا تبعنا وابدا وبلى والله قد عدوا فقال عبد الله وتظير منها يضيءك الزاب فخرجوا جميعا حتى قدوا مكة والزبير فاما
الحسين فانه خرج من مكة يوم الثلث ويطلب الكوفة والعراق وقد كان قال لعبد الله بن الزبير فقل اني بعد اربعين الفا يعلفون لي بالطلاق والعراق من اهل العراق
فقال اخرج للاقوم قتلوا اباك وخذوا اخاك وبعض الناس يزعم ان عبد الله بن عباس هو الذي قال للحسين ثم ذلك قال الزبير قال هشام بن عروة كان ذلك
ما اضغ بعني عبد الله وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه وكان ابو الزبير اذا سمع منه ذلك يقول ما والله ليكون لك منه يوم ويوم وابام **فاما** خبر مقتل
عبد الله بن الزبير **فمن** **نور** من تاريخ الجعفر محمد بن جرير الطبري **روى** ابو جعفر حصر الحجاج عبد الله بن الزبير ثمانية اشهر فروى يحيى بن عيسى بن يوسف بن
ما هك **روى** رابعا بن جعفر اهل الشام يروى به فرعدت السماء وبرقت وعلا صوت الرعد على صوت المخبوق فاعظم اهل الشام ما سمعوه فامسكوا ايديهم فخرج الحجاج
بركة قبانه فصرها في منقطة ورضع حجر المخبوق فوضعه فيه ثم قال ارموا وروى معهم قال ثم اصبحوا اجزاء صاعقة يتبعها الخزي فقتل من اصحاب الحجاج اثني عشر
وجلا فانكسر اهل الشام فقال الحجاج يا اهل الشام لا تشكروا هذا فاني ابن تقهانه هذه صواعق تقهانه هذا الفتح قد حضر فابشر فان القوم يبصرون مثل ما
اصابك فضعت من الغد فاصيب من اصحاب ابن الزبير عدة ما اصاب من اصحاب الحجاج الا ترون انهم يصابون وانتم على الطاعة وهم على خلاف الطاعة
فلم ينزل الحرب بين ابن الزبير والحجاج حتى تفرق عامة اصحاب ابن الزبير عنه وخرج عامة اهل مكة الى الحجاج في الامان **روى** يحيى بن عبد الله عن المنذر بن يحيى
الاسدي قال لما بين ابن الزبير وقد خذله من معه خذ لا ناشد ابدا وجعلوا يخرجون الى الحجاج فخرج منهم نحو عشرة الآل وذكرا انه كان من فارقه فخرج الى الحجاج ابناه
خبيث حمرق فاحذام الحجاج لا تفسه ما امانا **ابو جعفر** فروي محمد بن عمر بن ابن الزبير عن محمد بن سلمان الوالقي قال دخل عبد الله بن الزبير على ابنه حين رأى من الناس
ما رأى من خذ لا فقال يا امته خذوا الناس حتى ولدي واهلي ولم يبق على الا اليسير بل عرضت من الذبح اكثر من صبر ساعته والقوم يعطونني ما اردت من الدنيا
فما عليك فقال لك ما يبق اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قتلت عليه اصحابك فلا تمكن من رقبك فيلعب بك فلما بنى له واثبت
انما اردت الدنيا فبشر العبادات اهلك نفسك واهلكك من قتل عك وان قلت قد كنت على حق ظاهرا وصحابي وهنت وضعفت فليس هذا فعل الاحرار ولا
اهل الدين وكمر خلودك في الدنيا القتل احسن فدية ابن الزبير فقبل رأسها وقال هذا والله طلي الذي تحت يدي واعيا الي يوهي هذا وما ركنت الى الدنيا ولا احببت الحيوة
فيها ولم يدعي الا الخروج الا الفضل ان شئت عماره ولكني احببت انا علم وليك فزدني بصيرة مع بصيرة فانظري يا امته فاني مقبول من يوهي هذا فلا يشد خزيك
وسلي امره فان انك لم تتعد ايتان منكر ولا علة بها حنة ولم يخرجه حكم ولم يعيد زعم امان ولم يتخذ ظلم مسلم ولا معاهد ولم يبلغني ظلم عن عمالي فريضت به بكل
انك تروى ولم يكن شيئا ارعته من رضاه وفي اللهم اني لا اقول هذا تركية مني لئلا اعلم به ولكني اقول بقرينة لا يمشي لوعني فقلت امته اني لا رجوع من الله ان يكون
عزالي فيك حسنا ان تضد متني اخرج حتى انظر الى ما يصير امرك فقال جزاك الله يا امته جزا فلان الذي ادعالي قبل وبعد قالت لا ادع ابدا فمقتل على باطل فقد قلت
على حق ثوقا اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل وذلك الخشب الظاه في هواجر المدينة ومكة وبنه باسبه وباني اللهم اني قد سلمت لامرك فيه ورضيت
بما قضيت فاقبني عبد الله ثواب الصابرين الشاكرين **ابو جعفر** وروى محمد بن عمر بن موسى بن يعقوب بن عبد الله عن عمه قال دخل ابن الزبير على عمه وعليه الدرع
والغفر فوقف فلم يثر في فتاول يدها فقبلها فضالت هذا وداع فلا تبعد فضالت نعم اني جئت مودعا الى الارى ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا ياتي واعلى ما
ان ازلت فاما انما لم يبصره ما صنع به فضالت صدقت يا بنى ام على بصيرتك ولا تمكن ابن جعيل منك واد مني وودعك فديني منها فقبلها وعانها فقلت
حيث من الدرع ما هذا صنيع من يريد ما تريد فقال ما البسته الا لا شدت منك فضالت انها لا تشد مني فخرجت كية وشدا سفل قبضة وعمد الحجة
خز تحت القميص فدخل اسفلها في النطقة فقال امه شمر ثيابك فشمها ثم انضرت وهو يقول اني اذا عرفت بوي اصبر اني اصبير اذ بعضهم يعرفون ثم ينكر فنهت
العجز قوله فضالت تصبر بالله ولم لا تصبر وابوك ابو بكر والزبير وامك صفة بنت عبد المطلب **روى** محمد بن عمر بن ثور بن يزيد عن رجل من اهل
حصص قال شهدته والله ذلك اليوم ويحجنا من اهل حصص فدخل من باب المسجد لا يدخل منه غيرنا وهو يشد علينا ونحن منهفون وهو يرتجز في اذا عرف
بوي اصبر واما ما يروى يوم الحز وبعضهم يعرفون ثم ينكر فاقول انت والله الحرف لثرف فلقد مر ابنه يقف بالابح لا يدنو منه احد حتى ظننا انه لا يقبل

بالجملة ما رواه في تاريخ ابن عسك

قال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

وقال في
نصفه من الكبر
الشيء الكبير

من العجاج ما ظهرت معه لكواكبها واوحلية اسمها اضعاف يومها لانها الخبز الى المعركة من اكر الطيب فكانت تطب بل اللطيلين الى الفئال ففانوا حتى تقانوا
يقولون في الكبر على الشيخ الضيف قاندا الحاراشارة الى ما انشد الاصحى افي اللذ فلا يقرب مجلي واقود للشرن الربيع حماري اعان فوده من الكبر لا موضع مرتفع
لا دك بلضغى مثل ذلك كتابهم على الشيخ الضيف بالعاج لان اذا فاف عجن في الارض بكفه الشاعر فاصبح كنبها واصبح عاجنا وشخصا المرء كنت دعما
قال في الكبر الذي يقول كنبها كذا وكنت اركس الجمل بين كراما مضى من زمانه ولا يكون ذلك الا عند الهمر والفرح والعجز ومثله قول الشيخ راكم في ليد اخراجا
الفرقنا في مضت ادب كافي كلامك راكم والركوع والظاظ والاختفاء بعد الاعتدال والاشواء يقال للانسان اذا انقل من الشرة الى الفرح تدرك في
لا يقين الفجر على ان توكع يوما والدم تدرعه في هذا المعنى قال الشاعر ادفع ضعيفك لا يجربك ضعفه يوما فاندركه الحوادث قدما مجربك وبتني عليك
ان من يني عليك بما فعلت فذجرنا ومثله ايضا واكرم كرميا ان ناك الحامض لعاقبة ان العشاء تروح تروح الشجر اذا الفطر والبنت يقولان كان فطر اعدت
كان السجالة لا درق عليه كمنى رقا ويقال ركم الرجل سقط وقال الشاعر حرقا ذرا ركم المطي من الوجا لم يطر دون رقيقة المرود حتى يوبق بتبلا فضله
مدار فيق بذلك اوله مجد وكما يتهمون الشيخ بالرك فكون بعنه كذلك يقولون بحل في قده لفار بخطوه ابو الطيب الصفي حتى جانبان الدهر حتى كان
خالدا في الصيد قرب المخطوب من زاني ولست مقيدا اني بقيد في نحو هذا قولهم للكبير يدب له الارض وذلك ان من يجمل الارض ليلسبدها بانها بل في
وانشد ان اعرب في التوارد وطان الى الاباء حتى كافي من الكبر العالى تدرك لرب في نحو يقولون للكبير قدي بعلان العبر الى لاه ليد على ان نصرف العبر حتى على
حسابا ترفيقه قايدي حله حيث يريد من امثاله لعدت وما يقاد في العبر يضرب بل كان ذاقوه وعزمه في عجزه ومن الكمايات عن شيب العنفة في
قد مضى على صوفه ويكون من المرأة التي كبرتها فيقولون امراد قد جمعت الشبا في العبر الفناع والحمار والادار وليت كالفناء التي تلبس ثوبا واحدا فيقولون اني
يود وجه اللذير وقالوا في قوله رجا وجاءه كذا لانه الشيب قال الشاعر وقاله في اخضت فالوفاي تطير من راحة الضيف فقلت لها الشيب تدبر موافق ولست
متودا وجه اللذير في زام شايه في طريق فقال ان الشايب كرم من القوس بعبره باخاء الفطر فقال الشيخ يا ابن اخي ان طال بك عمر صوف تشربها بلا من انشد لا يظف
تقرب وخط الشيب بعارضى ولولا الجول البلق لم تعرف الدهم حال الشيب ظهري فاستن من ربح ولولا اختفاء الفوس لم يفقد الههم يقولون لمن شاء ان
او غيره صعب قديله زينا وانشد وعيد تضان اخب ومكر وزرع من حقيقه يئسبل اذا ما صبح الفند بل زيت تحولت الفضة للقدل وكان ابو صالح كاتب
الرشيد يفتك الخذالشا وكان كاشيا جعفر وهو سعد بن يحيى كذلك فقال لها الرشيد يوما انا سمعت ما قيل في كتابك قالت ما هو فاذها صعب قديله سعدان مع
التليم زينا وقاديل ينيه قبل ان تحنى الكيما قال فاقيلة كارتك اشع وانشدته قديله سعدان على صوته فوخ لفند بل ابو صالح تراه في مجلسه لوصا من ليل الدهم
اللاج يقولون لمن ملق تلالا فاذ فخرها بثلثة فيقولون ايضا اعطاهما نصف لسه ويقولون لمن يفر يا بانه هو عظمي لمن يفر بنفسه هو عصا اشار الى قول النابغة
عصام بن شهر حاجب لنعن نضر عصام سودت عصاما وعلية الكردا لاناما وجعلته ملكا هاما واثارة بالعظاى لاخره بالاموات من آباءه وهطه وقال
الشاعر اذا ما الحى عاشر لعظم ميت فذاك العظم حتى وهو ميت في نحو هذا ان عبد الله بن زياد بن طيبان النبي دخل على ابيه وهو موجود بنفسه فقال لا اوصى بك
الامير فقال اذا لم يكن للحى الا وصية لمت فالحي هو الميت وقال ان عطابن سفيان قال لزيد بن معوية اغنى عن غيرك قال حسبك ما اعطاك به معوية قال فماذا من
وانت الميت ومثل قولهم عصاى قولهم خارجى فخر بغير اولية كانت له قال كثير لعبد العزيز ابار وان لست بجادى ولين قديم محمدك بانخال يكون عن العز
وعن الدليل ايضا فيقولون بيضا ليلد من يقولها للمدح بيضا لان البضة هي الحوزة والحي يقولون فلان يحي بيضا اي يحي حوزة وجماعته ومن يقولها للذم يعنى ان لواء
من يرضى النعام اذا صنعت تركها ابواها في البلد وذهبا عنها في الشاعر المدح لكن قائله من لكاه له من كان يدعى ابوه بيضا للبلد قال الاخر في الذم حياصا
له عرفن لك نسا وابان زار فانم بيضا للبلد فيقولون للنبي الذي يكون في الدهر مرة واحدة هو بيضا للبلد قال الشاعر يا طيب الناس ريقا غير خبير الامتداد اطرا
المساويك قد في تنازودة في الدهر واحدة تقي ولا تجلبها بيضا للبلد ويكون عن القبل بالقد في الشارب قال الاخطل يذكركم الغر والاجتماع عليها ولين لها
بالذلا يفسرها ولا يذباب تره لير الامر ولكن قفاها كل جلف مكلف اثنائه الايام من حيث لا تدرك فذاك الفدى وابن الفدى واخو الفدى فان لم يرضى لير
الدهم ويكون ايضا عن بفتح اللباب قال الشاعر يا تقيلا زاد في القتل على كل تقبل انت عتقت فتح اللباب كفا للعليل ويكون ايضا بالفتح الاول لان الفتح
الاول من الحزب ترمه الطبيعة وما بعده فدونه لاهتياه قال الشاعر وانقل من خصن باديا وبغضن قدح اول يكون عنه بالكانون قال الخطيبه بجملته تنه فانك
عنى بعدا اراج الله منك العالمينا اغربا الا اذا استودعت سرا وكانوا على القدينا قالوا واصله من كفت اى سرتن فكان اذا دخل علا قومه ومحدث سرتونه
وقيل بل المراد شدة بره ويكون عن القتل ايضا راجح البر قال الشاعر وانقل من يحارب علينا كانت من بقايا قومه عاد فيقولون لمن يحاربون جواره حارصا اولى
وهو كعب بن مامة الا يادى كان اذا جاوره رجل فمات وده وان هلك عليه سائة او مائة اظف عليه فجاوده ابو داود الا يادى فاحسن اليه فضر به لئلا ومثله قولهم
هو طير قعاق بن شور وكان قد علم الى معوية فدخل عليه والمجلس فارصا له لير في مقعد فقام لرجل من القوم واجلسه مكانه فميرج الفعاق من ذلك الموضع كلم
معوية ومعوية يخاطبه حتى ارله بمائة الف درهم فاحضرت اليه فخلت الى جانبته فلما قام قال للرجل الفان له من مكانه فمات اليك فماتك لنا عجمك
فقبل فيه وكنت جليل قعاق بن شور ولا يشقى بقعاق جليلي ضحك السن ان تظفوا بغير وعند الشرمطان عبوس احمى قوله ولا يشقى بقعاق جليلي بن قول
النوعم القوم لا يشقى بهم جليلهم ويكون عن السهبن من الرجال يقولهم هو جوار الامر وضيعت الامر واسله ان الغضبان الضيف كان محبوبا في سجن الحاج
فناجيه يوما فكله فقال له في جملة خطابه انك لسهبن يا غضبا فقال القيد والرقعة والحفض والذعة ومن يكن ضيف الامير يمين في كفة الفلاسفة عن السهبن بانته
يعرف سوره جبهه وذلك ان الفلاطون رأى رجلا سميا فقال يا هذا ما اكثر عنايتك بتعريض سور جملك في نظر اعز الى رجل جيد الكذبة فقال ارى عليك
قليفة عكزة قال نعم هذا السعوان نعمة الله عنك فيقولون للكذاب هو تومس الحجره وايضا هو لوقا الكبد وايضا لا يوثق سبل بلقعة وايضا سير الهند لا تدعى انه

والزق الحان ابن رويش في لغتهم
وليعين بهن الكافية ليربح الكذب منه
لا يثبت في كلامه ولا تاركه في ربح الكلام
ويخرج كيف كان

ابن الملاح

شربا بعد شرب وهو العليل لا تها ترضع على الماء عرضا خفيفا لا يتابع فيه **ومن الكايات الحسنة** قول امرأته قالت لفتن بن سعد عمارة الشكو اليك قلة الخبز ان في بيتي من
منها ذلك وقال لاكثرها الملوها بيهما خيرا وتمرا وسمنا واطوارا قينا **وشبه** بذلك ما روي عن بعض الرؤساء سائره صاحبك على بردون مهنول فقال له ما انت
هناك وابتك فقال بيدها مع ايديها فظن لذلك ووصله **وتري** منه ما حكى ان المصور قال لاشان ما مالك قال ما صوتن به ورجي لا اعود به على مدعي فقال لطف
في المسالفة له صلة **جاء** اعلى الى العباس بن ثعلب عنده اصحاب فقال له ما اراد القائل بقوله الحمد لله هو هو الممان صار الشريعة رؤس الغضبان فاقبل ثعلب على اهل
المجلس فقال ايجوه فلم يكن عندهم جواب وقال له فظنوا به الجواب منك يا سيدك احسن فقال على انكم لا تعلمون قالوا لا تعلمون فقال لا تعلمون فقال ما ان
اعتراك الله تعلمه فقال ثعلب اراذ السبل فاذك قال صدق فابن حنق الفايده فاشارة اليهم شلب فتره فقام قايلا بورك من قلب ما اعظم بركك **ويكون** من الشب
بغار العكر وبرغوة الثياب **والشاعر** تباري شيبا براسك قلت لا هذا عيار من عيار الصكر **وقال** اخر وسماه غبار وقابع الدهر غضبت ظلموا وان غصبت
وصبت ضمها برها الى الغدد قالت اري شيبا فظنك لها هذا غبار وقابع الدهر **يقولون** للسحاب تحمل الارض وقالوا العلم احد اللسانين ودرءة الخط احد الزمان
وقال الجاحظ ديت رجلا اعى بقره في الشوارع وهو يسئل ارجوا في الزمان من قلت وماها قال انا اعى بصوتي فسمع وقال سائر شاعر لهذا فقال اشان فاعلم حقيق
بها الموت فقبره زهد **واعلم** له صوت **وقال** رسول الله وخضراء الدهن فلما سئل عنها قال المرأة الحسنة في المنبت السوء **وقال** في صلح فوه من العرب اربابنا
وبينهم عيبة مكهونة اى لا تكف بيننا وبينهم من مرضن وحقد دم **وقال** الامصار كثر في عبيتي اى موضع سرى وكثر في جماعتي ويقال جاء فلان زيد العنان اى في
جاء يعرضه في اى تيقن من غير حقيقة **جاء** بنظر عشاله اى تيقن من قول فلان عندي بالثألى اى من ثلته حسنة وفلان عنك باليمين اى بالتملة العليا **وقال**
اقول لثاقي اذ بلتقى لثاقتي عدى باليمين فلم اجدك للغربان نهبنا ولم اشرع بدم الوتين حرمت على الائمة والولاياء واعلان الرحمة والوضي **وقال**
ابن ميادة ابي في يديك جعلتني فافرح امر صيرتني في ثالك **وقال** العرب البقي الشرا في الامرين يانلقان ويقفان والرجلين **ويحسب** والثرى لثاقتي
في بطن الوادى فاذا جاء المطر رشع في بطن الوادى حتى يلقى بذاه والندى في بطن الوادى يقال لثاقتي الشرا **يقولون** هم في بطن لا يطير عن ابره يردون انهم في جمر كثير
خط عظيم فيقع الغراب فلا يفر لكره المصت كذا امر لا يبارى وليده اى لم عظيم ينادى فيه الكبار ومن الصغار **وقال** المراد ان المرأة تشغل عن وليدها فلا تشاير
لعظم الخطب ومن هذا قول الشاعر يصف حرا عظيمة اذا حرس الخيل وسط الجود وصاح الكلاب وحق الولد يريد ان الفحل اذا عاب الحيس والبارية لم يلبثت لفت
الجود ولم يصبه لوتنج الكلاب رباها لانها لا تفر من اللبم المهدى وتنهى المرأة عن ولدها وانما جعل ذلك عقوبا **يقولون** اصبح فلان على قرن اعصر وهو الظلى اذا
ارادوا اصبح على خطر وذلك لان قرن الظلي ليس يصلح مكانا فتر كان فهو على خطر **امرو** الفئس ولا مثل يوم بالعطلى فقتله كافي واصحاح على قرن اعصر **قال** ابو العلاء
المري كافي ثوق روق الظبي من حذر **والشاعر** اشد ابدان في ريد هذا المعنى وما خرج عيش الا لزال كانه محلة بصوب براس سنان يعنى من الفلق وان غير مطمن **يقولون**
برداء الظلى اى رداءه لان الظلى صحيح لا يزال والمرض قل ان بعضه **يقولون** للثاقن الخلف الاحوال ظل الذئب لانها لا يزال مرة هكذا مرة هكذا **يقولون** برداء
الذئب المجمع وعمد فلان عمدا لغراب يعنون ان غادر قالوا لان كل طائر يالف انثاه الا الغراب فانه اذا باضت لا تفر تكها واصاد الى غيرها **يقولون** ذهب سمع
الارض وبصرها اى حيث لا يدرك ابن هو ويقول الف عصاه اذا افام واستقر قال فالف عصاها واستقر بها الذئب كما ترعى ابا الايار المسافر **وقال** الغضب
يد الحجاج وهو يحفظ قطير بدك حى بان في وجهه فقام اليه رجل فقال لا تليق سابق وهم الامير اليه ولكنه قول القائل وانته البيت فسرعي عنه **يقال** للثاقن
طارت عصام شققا ويقال فلان مفتح القبلى اى لا روله وفلان عربى البطن اى كثير الزره وفلان رضى اللبى اى سعة وفلان واقع الطار اى ساكن وفلان
شديدا الكاهل اى منبع الحجاب وفلان ينظر اعقاب بنجر مغربى هو نادى ابي قال الشاعر فاصبح من ابل العداة كناظر مع الصبح فاعقاب بنجر مغرب وسقط فبذ
اى يقين بالهكذا وقدره ديد الفبى منعت من الكلام وينو فلان يد على فلان اى يجتمعون ولقطاه كذا عن ظم يداي ابدا لاسن مكافاه **يقول** جاء فلان ناشرا
اذنيه اى جاء طامعا **ويقول** هذه فرغ غير خلفه اى لا يتجوج صاحبها الى ان يخلفها كثرية **ويك** غير خلفه ولكن كلون الصرب على لادهم **يقول** حلف فلان اللب
اشطه اى رت عليه جز وبخره وشرة **وقال** فلان لا وطني اى جدي فيه **ويقول** ابي الشرا فاجده اى ظهر قد كسفت الحرب عن ساجتها وكثر عن ناهها
تقول استنوق المجل يقال ذلك للرجل يكون في حديث فينقل الاخره يخطه به **يقولون** لى بيون بعد عن استأقر العبر **يقول** للضعيف يعوى استنسر البعاث **يقولون**
شربا بفتح اى معاد ولا مورد **قال** الحجاج يا اهل العراق انكم شراون بان تقع اى معادون الخبز والشرا لا تقع جميع تقع وهو ما استنفع من العذبان واحلله الطار
الحذير والمنافق في الفلوات حيث لا يبلغه فاضر لا ينصك لشرك **وختم هذا الفصل** الكتابات بحكاية رواها ابو الفرج على بن الحسين الاصبهاني
اخبر محمد بن القاسم الاصبهاني قال حدثنا احمد بن عبد الله عن الهيثم بن عمار قال حدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكلابى قال حدثنا العسر عن الهيثم بن عمار بن عبد الله بن
سعد بن عبد الملك بن عمير قال قدم علينا من هيرة الكوفة امير على العراق فارسل المعشرة من وجوه اهل الكوفة انا احد هم فمنا عنده فقال لجدتي كل رجل منكم
احد فنة وابدا انت يا ابا عمر فظلت اكلها الامير احدثت حوام حديث باطل قال ابل حديث حتى فظنت ان امرء القيس كان الى البتة ان لا يزوج امرء حتى يراها
عن ثمانية واربعة واثنتين نجعل يحط النساء فاذا سلهن عن هذا قلن اربعة عشر فنبينا هو يزوجنا حوا ليلك اذا هو رجل يحمل ابنة صغيرة له كانها ابنة ثمة فاجتته
فقال لها يا جارية ما ثمانية واربعة واثنتان فضالت ثمانية فالطباة الكلية واما اربعة فالخلاف النافق واما اثنتان فتد يا المرأة فخطبها الى ابها فزوجها باها
وشرطت عليه ان يتسلمه كيلة بناهما عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى ان يزوجها لها ما من الا بل عشرة اعد وعشر صائف وثلاثة اخر من ففعل ذلك ثم بعث
عبد الى المرأة واهتا اليها معه ثمانين من وثمانية من حله نص فتر لا العبد على بعض المياه وشر حلة فلبسها ففعلت بسمرة فانتقت فخرج النجيب فاطعم
اهل الماء منها مما فنصفا فدم على المرأة واهلها خلون فاهلها عن ابها واهلها واخيها وادخلها اليها هدية فقال اعلم مولك ان ابي ذهب يقرب بعدا وبعدها قريبا
وان اتي ذهب تشق النفس فنبين وان اتي ذهب يراى الشمر وان ساهم انتقت وان وعاييك نصبا فقدم الغلام على مولاه فاجزه فقال اما قولها ان ابي ذهب

وانك لست تدري
بمعنى انك لست تدري

الذين هم من
الذين هم من
الذين هم من

الذين هم من
الذين هم من
الذين هم من

الذين هم من
الذين هم من
الذين هم من

الذين هم من
الذين هم من
الذين هم من

والذين هم من
الذين هم من
الذين هم من

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الذين في اعقاب الرجال عاينوا الناس انفسهم في ثلاثه اشياء الاخرى في الاكل اكل الاعلى الصخرة وكلف حملها الاطباق اكل الاعلى القوة والفرط في العمل اكل الاعلى
على القدر عاينوا الناس من ملك جده هزله وقهره كبره هواه واعز عن غيره فغلبه ولا يغضب عن كبره عجب من لم يصنع خلافة لرب
الناس تاديبه عجب من اتبع هواه وصل ومن حاد ساد وموودا لذكر اجل من يقيم الذكر عدل لطلب الشوق اختلف محلا من مقاساة الملائكة عه بالرفق نال الحيا
ومحسن اللاتي كتمت المطالب عجب من عمة الصبر طفي نار الهوى وسقى العجب من كبد المحاسن عجب من ما شئى آخر يطول سبح من لسان عجب لا ندر في معصية ولا يمين
في قطع عيط لكل شئ ثمرة وثمرة المعرفة تعجيل السراج في ايامه والكل فانه من كل امر يؤد لله حقا في احسبوا كلامكم من اعمالكم وافلوه الا في الخريف
احسبوا حجة التبعيم فانها تروى وتهد على صاحبها بما عمل فيها عجب اكثر با ذكر الموت وبوره وخرجه من قبره وبوره وقوفه بين يدي الله عز وجل بين عليكم المصا
فلحج بجاهة النفوس ورتبها عن شهواتها ومغيبها عن مشائخها لذاتها ومنع ما اذت اليه العيون الطامحة من لخطاها يكون الثواب والعقوبات والحامد
من ملك هواه فكان بملكه له قاهر وما اقترب الا فكاه من سوء الطنون راجع الى امره لم يرد النفس عن ذلك فحجم عليها الفكر بمطالبتها ما شغفت به فعند ذلك تأنس
بالاراء الفاسدة والاطماع الكاذبة والاماني المذمومة وبما ان البصر اذا اعتدل بالاشياء واذا انزلت للاهتفاه كان ذلك النفس اذا اعتلت بحب الشهوات وانظرو
على عجب الارادات وان الاراء الكاذبة فالى الله سبحانه نرجع اصالح ما سئد من قلوبنا وبه نستعين على ارشاد ونفوسنا فان القلوب بيده يصر فيها كيف شاء
فان لا توافين الفاجر فانه يزين لك فعله ويؤد لك مثله ويحسب لك افعاله ومدخله ومخرجها من عندك شين وعاد ونفوس لا الا حق فان يترك نفسه
ولا يفتك وربما اراد ان يفتك فصر كسكوته خركك من نظيره وبعده خركك من غيره وعوتبه خركك من حياته ولا الكذاب فانه لا يفتك مع شئ يقول صدقك
ويقول الحديث اليك حتى انه يفتك بالصدق فلا يصدق فهو ما استفضى كبره فقا قال تع في وصف نبيه عز وجل بعضه واعرض عن بعضه فربك بكمثر عجايب
مخافة ما هو شر منها وكفى بالحلم ناصرا فحج من جمع ست خصال لم يدع للجنة طلبا ولا عن النار مهرا من عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فصاه وعرف الحق فاب
وعرف الباطل فانقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها فحج من استحي من الناس ولم يسي من نفسه صا البلافة النص بالحجة والمرنة بمواضع
ومن النص بالحجة ان يدع الاضاح بها الى الكفاية عنها اذا كان الاضاح او عطر ليقه وكان الكفاية بالغة الذكر واحق بالظفر صب اياك والشهوات
وليكن مما تستعين به على كرها عليك بانها ما يهتبه لعقلك من حجة لربك شائنة لعرضك شائنة لك من معاطم امورك فاشدتها بها النية عليك الخزيك
انما الشهوات لعب فان حضر للعب بالحد وان تقام الدين ويصلح الدنيا الابد الحية فاذا نزلت عنك ففسد الى الله والذات فاعلم انها قد نزلت بك الى شئ من
واراد ان يفتك الفسوح ففانها مغالبة ذلك وامنع منها امتناع ذلك ولكن تحريك منها الى الحق فانك مما تترك من الحق لا تتركه الا الى الباطل ومما تدع
الصواب لا تدعه الا الى الخطا فلا تداهن هواك في البس وطمع منك في الكبر وليس شئ مما اوتيت فاضلا عما يصلحك وليس لعرك وان طال فضل عمالك
من الحق لا تتركه ولا بما لك وان كثر فضل عمالك عليه ولا يقولك وان تمت فضل عن اداء حوائجك الله عليك ولا يرايك وان كثر فضل عمالك لا تقدر الخطا
في قلبك فستعك عليك بذلك من ان ينظرك في غير نفع او تضيق لك ما لا يخرج عن ان تصون لك قوة في غير شئ او بعد لك دايما في غير شئ والحفظ الحفظ
لما اوتيت فان بك الى صغير ما اوتيت والكبير منه اشتد الحاجة عليك بما اصغره منه اشتد المرزبة ولا سيما العسر الذي كل مفيد سواه مستحلف وكل ناهية
من شئ فان كنت شاعلا نفسك بلذة فليكن لذتك في محادثة العلماء ودروس كتبهم فانه ليس سرورك بالشهوات بالغا منك بلغا الا وكذا بك على ذلك نظرك
فيه بالغة منك غير ان ذلك يجمع الى عاجل السرور وما لتساعده وخالن ذلك يجمع الى عاجل النعي وخامة العاقبة وقد يما قيل اسعد الناس اذركم لهواه اذا كان له
في شدة فاذا كان لهواه في غير شدة فشد شئ بما ادرت منه وقد يما قيل عود نفسك الجميل فاعتبادك اياه يعود لذتنا صح وكل ثلاث بلات الرزق بالمن
والجهران بالعقل والبلاء بالنظر ليعلم ان آدم ان ليس له من الامر شئ صدق فلا تراه ان تظلم ظلولك عبدك وذو جنتك وابنتك وقد ربهنا هذا الحكيم العز
فيما تقدم صه للناس فبين علامان يفرقون بها حجتهم لعنوا وطعامهم تهمة وغنمهم غلول لا يعرفون المساجد الا حجر اولها باتون الصلاة الا تروا مستكبرون
لا ياتون ولا يوقون حجب بالليل حتى يات النهار صوم الحسد اذم وعقل هاتم ونفس دائره والنفس على الحسد ونفسه على الحسد فصر يا حاكم العلم الخوا
فانما العلم علم تعلم باعمل وافق عمله عليه وسبكون انواعه مجنون العلم لا يجاوز ذواتهم في الحالف سرهم علم انهم ويحالف علمهم بقدره وحلفا فباي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل يفتك على جلسه ان يجلس لغيره اولئك لا تصعد اعماهم مجالسهم تلك الى الله سبحانه صح تعلموا العلم سعادا وتسودوا به كبا والاعمال العلم
ولو غير الله فانه يصير لله العلم ذكر لا يجبه الا ذكر من الرجال صط ليس شئ احسن من عمل فانه علم وعمل فانه علم وعمل فانه صديق فانه رفيق
ومن رفيق فانه قوي ان ملك العقل ومكارم الاخلاق صوا العرض والخزب والفضل والوفاء بالعهد والاعتد للوعده ومن خاول امر بالمعصية
كان افرح ما يخاف وان بعد ما يرجو اذا جرت المفادير بالمكاره سبقت الافة الى العقل مخزبه وانظمتها الاكس بما فيه تلف لا نفس والاصح الاشرافهم
يمون عليكم بالسلامة منهم وت لا تضره اولادكم على اديكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم في لا تطلب سر عذ العلى واطلب سجوده فان الناس لا يسألون
في كرم من العمل انما يسألون عن جودة صنعته قل ليس كل ذي عين يبصر ولا كل ذي اذن يسمع فصدق على اول العقول الرتبة والالباب المتجربة بالعلوم التي هي
افضل صدقاتكم ثم تالان الذين يكتمون ما ازلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم لعنهم للاعتون قه من انت
عليه لا رجوع من السنين قيل له خذ خذ ذلك من خلولا المتكدر فانك غير معدود وليس ابنا الا رجعين باحق بالحد من ابنا العشرين فان طالبها واحد ليس
عن الطلب اذ وهو الموت فاعلم انما ماتك من الهول ودع عنك زعفران القول هو سئل عن الصديق فقال اقصره اطل قبل بل يقصر فقال جل الله ان يرد
الفحش او عز ان يكون في ملكه ما لا يشاء قه من علم انه يفارق الاحباب وليكن الزاب وبوجه الحساب وليستغنى عما تركه ويقصر عما قدمه كان حرا يقصر
الادخل وطول العمل في المؤمن لا تخنله كثرة المصاب تواتر النوايب عن التسليم لرتبة الرضا بعضنا كالتجاة التي تؤخذ في الحما من ذكرا ثم تعود اليه قط

انفس الناس
وغيره من
كل ردة الا في حيا

فان لا توافين الفاجر فانه يزين لك فعله ويؤد لك مثله ويحسب لك افعاله ومدخله ومخرجها من عندك شين وعاد ونفوس لا الا حق فان يترك نفسه

الذين في اعقاب الرجال عاينوا الناس انفسهم في ثلاثه اشياء الاخرى في الاكل اكل الاعلى الصخرة وكلف حملها الاطباق اكل الاعلى القوة والفرط في العمل اكل الاعلى
على القدر عاينوا الناس من ملك جده هزله وقهره كبره هواه واعز عن غيره فغلبه ولا يغضب عن كبره عجب من لم يصنع خلافة لرب
الناس تاديبه عجب من اتبع هواه وصل ومن حاد ساد وموودا لذكر اجل من يقيم الذكر عدل لطلب الشوق اختلف محلا من مقاساة الملائكة عه بالرفق نال الحيا
ومحسن اللاتي كتمت المطالب عجب من عمة الصبر طفي نار الهوى وسقى العجب من كبد المحاسن عجب من ما شئى آخر يطول سبح من لسان عجب لا ندر في معصية ولا يمين
في قطع عيط لكل شئ ثمرة وثمرة المعرفة تعجيل السراج في ايامه والكل فانه من كل امر يؤد لله حقا في احسبوا كلامكم من اعمالكم وافلوه الا في الخريف
احسبوا حجة التبعيم فانها تروى وتهد على صاحبها بما عمل فيها عجب اكثر با ذكر الموت وبوره وخرجه من قبره وبوره وقوفه بين يدي الله عز وجل بين عليكم المصا
فلحج بجاهة النفوس ورتبها عن شهواتها ومغيبها عن مشائخها لذاتها ومنع ما اذت اليه العيون الطامحة من لخطاها يكون الثواب والعقوبات والحامد
من ملك هواه فكان بملكه له قاهر وما اقترب الا فكاه من سوء الطنون راجع الى امره لم يرد النفس عن ذلك فحجم عليها الفكر بمطالبتها ما شغفت به فعند ذلك تأنس
بالاراء الفاسدة والاطماع الكاذبة والاماني المذمومة وبما ان البصر اذا اعتدل بالاشياء واذا انزلت للاهتفاه كان ذلك النفس اذا اعتلت بحب الشهوات وانظرو
على عجب الارادات وان الاراء الكاذبة فالى الله سبحانه نرجع اصالح ما سئد من قلوبنا وبه نستعين على ارشاد ونفوسنا فان القلوب بيده يصر فيها كيف شاء
فان لا توافين الفاجر فانه يزين لك فعله ويؤد لك مثله ويحسب لك افعاله ومدخله ومخرجها من عندك شين وعاد ونفوس لا الا حق فان يترك نفسه
ولا يفتك وربما اراد ان يفتك فصر كسكوته خركك من نظيره وبعده خركك من غيره وعوتبه خركك من حياته ولا الكذاب فانه لا يفتك مع شئ يقول صدقك
ويقول الحديث اليك حتى انه يفتك بالصدق فلا يصدق فهو ما استفضى كبره فقا قال تع في وصف نبيه عز وجل بعضه واعرض عن بعضه فربك بكمثر عجايب
مخافة ما هو شر منها وكفى بالحلم ناصرا فحج من جمع ست خصال لم يدع للجنة طلبا ولا عن النار مهرا من عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فصاه وعرف الحق فاب
وعرف الباطل فانقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها فحج من استحي من الناس ولم يسي من نفسه صا البلافة النص بالحجة والمرنة بمواضع
ومن النص بالحجة ان يدع الاضاح بها الى الكفاية عنها اذا كان الاضاح او عطر ليقه وكان الكفاية بالغة الذكر واحق بالظفر صب اياك والشهوات
وليكن مما تستعين به على كرها عليك بانها ما يهتبه لعقلك من حجة لربك شائنة لعرضك شائنة لك من معاطم امورك فاشدتها بها النية عليك الخزيك
انما الشهوات لعب فان حضر للعب بالحد وان تقام الدين ويصلح الدنيا الابد الحية فاذا نزلت عنك ففسد الى الله والذات فاعلم انها قد نزلت بك الى شئ من
واراد ان يفتك الفسوح ففانها مغالبة ذلك وامنع منها امتناع ذلك ولكن تحريك منها الى الحق فانك مما تترك من الحق لا تتركه الا الى الباطل ومما تدع
الصواب لا تدعه الا الى الخطا فلا تداهن هواك في البس وطمع منك في الكبر وليس شئ مما اوتيت فاضلا عما يصلحك وليس لعرك وان طال فضل عمالك
من الحق لا تتركه ولا بما لك وان كثر فضل عمالك عليه ولا يقولك وان تمت فضل عن اداء حوائجك الله عليك ولا يرايك وان كثر فضل عمالك لا تقدر الخطا
في قلبك فستعك عليك بذلك من ان ينظرك في غير نفع او تضيق لك ما لا يخرج عن ان تصون لك قوة في غير شئ او بعد لك دايما في غير شئ والحفظ الحفظ
لما اوتيت فان بك الى صغير ما اوتيت والكبير منه اشتد الحاجة عليك بما اصغره منه اشتد المرزبة ولا سيما العسر الذي كل مفيد سواه مستحلف وكل ناهية
من شئ فان كنت شاعلا نفسك بلذة فليكن لذتك في محادثة العلماء ودروس كتبهم فانه ليس سرورك بالشهوات بالغا منك بلغا الا وكذا بك على ذلك نظرك
فيه بالغة منك غير ان ذلك يجمع الى عاجل السرور وما لتساعده وخالن ذلك يجمع الى عاجل النعي وخامة العاقبة وقد يما قيل اسعد الناس اذركم لهواه اذا كان له
في شدة فاذا كان لهواه في غير شدة فشد شئ بما ادرت منه وقد يما قيل عود نفسك الجميل فاعتبادك اياه يعود لذتنا صح وكل ثلاث بلات الرزق بالمن
والجهران بالعقل والبلاء بالنظر ليعلم ان آدم ان ليس له من الامر شئ صدق فلا تراه ان تظلم ظلولك عبدك وذو جنتك وابنتك وقد ربهنا هذا الحكيم العز
فيما تقدم صه للناس فبين علامان يفرقون بها حجتهم لعنوا وطعامهم تهمة وغنمهم غلول لا يعرفون المساجد الا حجر اولها باتون الصلاة الا تروا مستكبرون
لا ياتون ولا يوقون حجب بالليل حتى يات النهار صوم الحسد اذم وعقل هاتم ونفس دائره والنفس على الحسد ونفسه على الحسد فصر يا حاكم العلم الخوا
فانما العلم علم تعلم باعمل وافق عمله عليه وسبكون انواعه مجنون العلم لا يجاوز ذواتهم في الحالف سرهم علم انهم ويحالف علمهم بقدره وحلفا فباي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل يفتك على جلسه ان يجلس لغيره اولئك لا تصعد اعماهم مجالسهم تلك الى الله سبحانه صح تعلموا العلم سعادا وتسودوا به كبا والاعمال العلم
ولو غير الله فانه يصير لله العلم ذكر لا يجبه الا ذكر من الرجال صط ليس شئ احسن من عمل فانه علم وعمل فانه علم وعمل فانه صديق فانه رفيق
ومن رفيق فانه قوي ان ملك العقل ومكارم الاخلاق صوا العرض والخزب والفضل والوفاء بالعهد والاعتد للوعده ومن خاول امر بالمعصية
كان افرح ما يخاف وان بعد ما يرجو اذا جرت المفادير بالمكاره سبقت الافة الى العقل مخزبه وانظمتها الاكس بما فيه تلف لا نفس والاصح الاشرافهم
يمون عليكم بالسلامة منهم وت لا تضره اولادكم على اديكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم في لا تطلب سر عذ العلى واطلب سجوده فان الناس لا يسألون
في كرم من العمل انما يسألون عن جودة صنعته قل ليس كل ذي عين يبصر ولا كل ذي اذن يسمع فصدق على اول العقول الرتبة والالباب المتجربة بالعلوم التي هي
افضل صدقاتكم ثم تالان الذين يكتمون ما ازلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم لعنهم للاعتون قه من انت
عليه لا رجوع من السنين قيل له خذ خذ ذلك من خلولا المتكدر فانك غير معدود وليس ابنا الا رجعين باحق بالحد من ابنا العشرين فان طالبها واحد ليس
عن الطلب اذ وهو الموت فاعلم انما ماتك من الهول ودع عنك زعفران القول هو سئل عن الصديق فقال اقصره اطل قبل بل يقصر فقال جل الله ان يرد
الفحش او عز ان يكون في ملكه ما لا يشاء قه من علم انه يفارق الاحباب وليكن الزاب وبوجه الحساب وليستغنى عما تركه ويقصر عما قدمه كان حرا يقصر
الادخل وطول العمل في المؤمن لا تخنله كثرة المصاب تواتر النوايب عن التسليم لرتبة الرضا بعضنا كالتجاة التي تؤخذ في الحما من ذكرا ثم تعود اليه قط

حفظكم
استمعوا له
انصتوا له

حارة المراد ان يخرج اليه
بالعاصم
سجلت
انما هو في كذا
سجلت

يقولون انهم
لان عبيد اهل
صحة وانه
والمعنى
انهم
والمراد
التي

استمعوا له
انصتوا له
انصتوا له
انصتوا له
انصتوا له

المراد
انصتوا له
انصتوا له
انصتوا له

والحيا والصدق واداء الامانة والنواضع والعبادة والجم والصدق والشكر **فمن** من اراء الامانة الكفاية على الصنعة لانها كالو دية عندك **قطر** الخمر الفس يكون
 الحركة في البر عليه كالمقبرة والحركة في الامور عيرة بطيرة والشكر بالصدقة من ذلك **فمن** الغلام من الناس يكون تقافلهم عن عظيم الخير ورسول عليهم من الكفاية على الجبر
قضا مثلا الانسان المصنف مثل الجبل الصلب الكيف ليحيى ببطا وبيرة تلك الشجرة باطوار من ذلك انهم **تصب** ثلاثه رجحون عائل يجرى عليه حكم جاهل وضعف في
 يد طاهر قوي وكره قوه لاجل الماشي **فمن** من يحب السلطان وجان يكون معه كراكم الجحان سلججه من الذوق لم يسلم بقلبه من الفتن **فمن** لا يفتن في استعمال
 عمالك وامر انك شفاعته لا شفاعته الكفاية والامانة **فمن** اذا استشاره عدوك فمرد له الصفة لانه باستشارتك قد خرج من عدوك ودخل في مودتك فهو
 العدل صورة واحدة والجور صورة كثيرة ولهذا سهل ارتكاب الجور وضعف في العدل وهما يتبينان الاصابة في الهمات والمخاطة فيهما وان الاصابة بخارج الحاربا
 وتهدد والمخاطة لاجل الماشي من ذلك **فمن** لا يخطي الخالص والذم العتلات ذنب بغير او خير ويجعل وشرة قبل **فمن** لا يصف ثلثة من ثلثة من فاجر عاقل
 من جاهل وكره من علم **فقط** اشرف الملوك من لم يتجامله بطر ولم يتجامل من الحق واعنى الاعتناء من لم يكن للمرح لسبب او خيرا لصدقة من لم يكن على اخوانه مستعبا
 وخير الاخلاق ان يحسن على النقي والورع **فمن** اربيع القليل منهم كثير الشا والعداوة والمرض والفرق **فمن** اربعة من الشا حار السوء ولد السوء وامراه السوء
 والنزل الضيق **فمن** اربعة من عوالي الجنة كما ان المصيبة وكما ان الصدقة وبر الوالدين والاكثر من قول لا اله الا الله **فمن** لا يصح الجاهل فان فيه خطا فاعرف
 بما يغضب من غير غضب بكم في غير نفع وبطغي في غير موضع الاغطأ ولا يعرف صدقه من عدوه ويعشى من كل احد **فمن** اياك ومواقف الاعداء فمرد
 اثبت الجح على صاحبه وان كان بريئا **فمن** الهراطيقان يكون في العتار فاستا العزاج والعارثا لك **فمن** لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولوا الفضل
فمن ان الله عبادا في الارض كما: روا اهل الجنة في جنتهم واهل النار في نارهم اليقين وانواره لامعة على وجوههم قلوبهم محرونة وشروهم مأمونة وانفسهم عفيفة
 وجوارهم خيفة صبرا اياها قبله لانه طوبى اما الابل ضا فون اقدانهم يحيى وموعهم على خرد وهم يحارون الى الله سبحانه بآدميتهم قد حلا في افواههم وحل في فمهم
 طعم مناجاة ولد هذا مخلوق به قد اقم الله على نفسه جلالا عزه بلونهم المقام الاعلى في مقعد صدق عده واما لها وهم خلداء علماء برة انفسا كالفيل في سفل اليهم
 الناظر يقول يحيى وما يا قوم من مرض يقول قد دخلوا وعمري لقد خدا لهم امر عظيم جليل **فمن** عاتة عثمان فاكثر وشاكت ضا المال لا تقول قل ان
 قلت لاهل الامانة وليس لك عن الامانة **فقط** بلك تحري الجمل بايشد مخلوق شجاعه واكثر الخلق ذوة وبدن لا اعظم الخلق في الخلق طاعة واوفى الخلق كفا
 وتكلمت بابل بالزهر لم يرد وجهه قط ويبغى بن منتهى المال على الابل الكثرة ويعطى كل جمل ثلاثين دينارا وفرسا على ان يقا للثي وعبادة ما فالت قطبها هاهنا
 الاوانتها الناس وبطلي لا يندك غوره ولا يطال مكره **فمن** بعث عثمان بن حنيف الى الخيرة والزهر فاد فقال يا امير المؤمنين شئتك بالحمية فصا كلا اصبت خيرا
 واخبرتم قال من الهج بفتيادها الابي بكر وعمر وخلاهما على اما والله انهما العيان اني لسك بدون واحد منهما اللهم عليك بهما **وا** الرزق مقسوم والايا
 دول والناس شرع سواء ادم يوم وجوا اثم **وب** قوت الاجساد والعدا وقوت العقول المحركة في ضد واحد منها قوتها باروا **و** الصبر على مشقة العنا
 بيرة بلك المشقة العوز الاكبر **و** الرزق حوة البدن والعقل حوة الروح **و** لا يحق بالاحسان ان يحشى الله بالعب **و** يحسن نفسه من العب بزداد خيرا **و** المشقة
و افضل الولاة من يحيى بالعدل ذكوه واسمته من باي بعد **و** قديم العدل على البطش نظف بالحمة ولا تسجل الفعل حيث يتبع القول **و** الجبل ينحو
 من عرضه بمقدار ما يتجمل به من ماله والشيء ينحى من عرضه بمقدار ما يتجمل به من ماله **و** فضل الفعل على الهوى لان العقل يملك لزمان والهوى يستعدك للزمان
وي كلما حلت عليه الحمة فراه زيادة في شرفه الا لعله جزاء من تبيده فانه با ما لا يحب اليه **وي** اذا منعك اللبم الرزق اعطاه حجتك كان احسن من بذل النجى
 للناياه مع الاستخفاف بك **وي** الملك الهوى تيمم الحما والعدا فان كان عدا عذبت وان كان الحما الحن **وي** الفريدين السخا والتبذير النجى كسج ما يبرهن
 مقداره ومقدار الرغبة فيه ويضعه حيث يحسن وضعه وتزكو عاقبة والميدد ليجعما الا بوان به رغبة الاعداء والحق الفاصد ولا مقدار ما اول ويقتدره لذلك
 خطرة من خطر اية والصدك لاطرا عطر ليهما ابون بعدد بل لا يخرج الضمبا فانك تغلفه بالهام ولا تروه الى الصواب **وي** لا تفرح بسقطه عريك فانك
 لانك ما تنصرفنا الا بفرحك **وي** قليل العلم اذا وقفت في الغلب كالمطل يصيب الارض الطيبة فيضرب ريس مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن سئل الاخرة ربحها
 طيب طيبها طيب مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الهمامة ويحيا طيب طيبها مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الخنزيرة طيبها **وي** ربح المؤمن
 اذا نظر اعتبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابت سنة صبر فحوق رب الرضا بعد الشحط ضربه الله اللبم ولا يخطئه لبل الكبر
 قوته لا يبلغ به وبه مبلغ معونة في الخبر ياب بنوي كثير من الخبر ويجعل بطا بقة منه ويطلبه على ما فاته من الخبر كيف لم يعمل به والمناخ اذا نظر لها واذا سكت منها
 واذا تكلم لغا واذا اصابت سنة شكاه فرب الشحط بعد الرضا يخطئه على الله ليسر ولا يرضيه الكثير قوته يبلغ وبه مبلغ معونة في الشربة بنوي كثير
 من الشر ويجعل بطا بقة منه فتابه على ما فاته من الشركين لم يامر به وكيف لم يعمل به على لسان المؤمن نور بطع وعلى لسان المنافق شيطان يتطوق **وي**
 سوء الظن بدو والعلوب وبهم المأمون وبوحسن المستان وبوجوه الأخوان **و** اذا لم يكن في انهما محتاج الا فاعنى الناس اقمهم بما رزق **و** كما
 قيل ان رزقك صدق لا ظهرها انما تخاف ان توفى من قبل ظهرك فقال اذا ذكبت فلا وآء لك **و** كسب اسدا الاشياء الانسان لا اسدها انما يري الجبل الجبل
 تحت الجبل والنار تاكل الحديد والماء يطفي النار والتماء يجل الماء والريج يقر السحاب والانسان يتبع من الريج **و** كما انما الناس في نفس معدود وامل
 مدود واجل عمن ود فلما يدلل الجبل ان يتناهي للفسر ان يحصى للامل ان يتفق شرأ وان عليك الحظان كراما كاشين **و** لا اله الا الله لا يتجمل الدنيا يتجنا
 ولا فاتها على حرا اعوذ بك من دنيا محرمي الاخرة ومن امل بغير في العلى ومن حوق محرمي الخيرات **و** كه تظنر وايا الاستغفار لا تفضحك راحة الذنوب
و كوكب النجيات عايات تتسلى اليها ودواها الصبر عليها وترك الجملة في انا لها فان الجملة في انا لها قبل انفضاء مدتها سبب ابدتها **و** كوكب لا يرضى
 عنك الحاسد حتى يوت احد كما **و** لا يكون الرجل سيدا قويه حتى لا يبالي اي ثوبه لبس **و** كوكب الى عامل العمل بالحق ليو لا يفضي فيه الا بالحق **و**

المؤمنون الذين هم خير
من الذين آمنوا
بالحق

قد سبوا بعضكم
بعضا

الذين آمنوا وهم خير
من الذين آمنوا
بالحق

الذين آمنوا وهم خير
من الذين آمنوا
بالحق

الذين آمنوا وهم خير
من الذين آمنوا
بالحق

الذين آمنوا وهم خير
من الذين آمنوا
بالحق

الذين آمنوا وهم خير
من الذين آمنوا
بالحق

وعظمه **زنا** الهرة سرقة الموت بظنة العود في ريب اجمل الناس باله اجدوهم بعضهم **فخرج** لا يبيع الذئب العقوبة واجعل بينهما وقتا لا يعيدان ذلك
 عند الظلم عدلا لله فيك وعند الفسدة قدرة الله عليك **زنه** لا يحملك الحق على ان يراى الا يره وتنفق عطفك وتشفق ربك **زنو** الملك الذي ينجي والدين الملك
 بقوى ذنوب كان الحاسدا ما اخلوا بغيره **زنج** عقل الكاين في قلبه **زنا** انقص من شوقه خالف عقلك بالخلان عنها **زس** اللهم من وجي بالمشا ولا تدل
 جاني بالانذار فاسترني بظلمة الجحيم **زس** واستعطف شرار خلقك واسئلي محمد من اعطاني وافئسني بدم من تعف وانس من وده ذلك وحيا لا عطاء والمع تلك على
 كل شيء قد برر مسألك بصدقته فترش على رسول الله **زس** وظهرت في دستظهرة واخذ من يدي مالي ولغيري انما ذنوبهم بامر الله وامر رسوله افهنا جزاء من اطاع الله
 ورسولان كانوا مسلمين **زس** محمد السعدان بن عمر عثمان ابي اعراب على الدنيا اذ كان رسول الله محاربا الدنيا فان دعانا ان رسول الله ص حارب لنا كالحرب
 وعبادة الرحمن فانما حارب للمع الضلال والفساد والفساد اقبل زينب الدنيا والله لو تبثت لبشر اسوا لنا بالسيف **زس** اللهم انت خلقته
 كما شئت فارحمه كيف شئت ورويتني لطاعتك حتى تكون نفوس كل عامك وحق كل منك **زس** لا تسن البليغ العلامه وانت صدقته في التبر **زس**
 من لم يخذل الله الصلوة قبل وقتها فادقها **زسو** لا تطلع كل ما سعت **زس** من عاتب ربح فقد استوخه **زس** الجواد الذي ينطاع ان يتناول به
 كل احد هو ان يوقى الجحيم لكل احد **زس** من صحت السلطان بالصدق والتبصر كان اكثر عددا وامر صحيحه بالقرن والحيانية **زس** من عاب سفلة فقد عاب من عاب كبا
 فقد وضع نفسه **زس** المولى يصون ويواليه محمد بن زعب الصدق والكذب مدله ومن عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجر صدق
زس اذ سميت الكلمة بوزنك فظاها فانها تخطاك **زس** من زبدان لا يموت حتى يموت ويحرم حتى يموت **زس** انزل الصدق منزلة العدة
 وضع المؤمن عنده وانزل العدة منزلة الصدق في محال المؤمن **زس** اول عقوبة الكاذب ان تصدق بده عليه **زس** الادب عند الاحق كالماء العذب اصول
 الحظ كل اذداد ربا اذداد مرارة **زس** اياك رحمة الاوغاد فانهم يرون العفو صيما **زس** الكرم لا ينقص في محال الصدق خوفا ان ينجي من لا ينجي
 من ذنبه **زس** العفو عن المرء الا عن المصير **زس** ما استغنى احد بالله الا انفق الناس اليه **زس** من جاد بما له فقد جاد بنفسه فان لم يكن جاد بما يعينها فقد
 جاد قوماها **زس** الذئب يحمي الكرام وطالم اوقد الكرم بالذئب **زس** المضي قبلك هو الاله في نكدك والنهنية باجل الثواب اول من التقر به اجعل المصا
زس ما كتبت بالحجة ان تكون عالما كاجمل واعظا كوحظ **زس** لا تخون الصبي اذ كان سحيا فانه لا يعرف فضيلة النجا وانما يعطي ما في يده متعاقدا
 خيرا لاخوان من اذا استغيت عنه لم يذك في المودة وان اجبت اليه لم يفضك منها **زس** عيا السلطان كيف يحسن وهو اذا اساء فعد من يركبه ويهدمه
زس اذا صادقنا نانا وجب عليك ان تكون صدقيه وليس يجب عليك ان تكون عدو وعدوه لان هذا الما يجي على خادمه وليس عليه ان يمانه **زس** ليس
 بكل فضيلة الرجل حتى يكون صدقا للمعاذين **زس** من سعادة الحديث ان لا يبر له فضيلة في رد بلة **زس** اذا منعت من شيء فلا تسمه وليك عطفك منه على
 نفسك المسئلة اكثر من عطفك على من منعك **زس** الاسخياء يشمون بالاجل عند الموت والخلاء يشمون بالاسخياء عند الفناء **زس** لا يضبط العدة
 اكثر من لا يضبط نفسه لو اهدته **زس** اذا احسن احد من اصحابك فلا تخرج اليه بغايبه يركه وليكن اترك منه شيئا ان يراه اناه عند تبيك من الزيادة في نصيحة
زسو الوقوع في المكروه اسهل من الوقوع في الكرمه **زس** الحودظ لا تضعف بده عن انزاع ما حسدك عليه فلما اقتصر عليك بعث اليك تاسعة **زس** اصح علم الا
 بفعا من الاشرار **زس** النبي المصطفى للناس عن صباهم علم العلماء ان اضطر اوتيه وتاسي العامة بعضها ببعض **زس** العقل الاصابه بالظن وعرفه ما كان
 بما كان **زس** يا عينا الناس قد مكتمهم الله من الاذناء بغيره يكون ذلك الى الاذناء بالهائه **زس** سلوا القلوب عن المودات فانها تشهود لافساق الرسا
زس امتنا حزن الحجة ابدا لانهم لا يجرنون لما ينزلهم من الشر فيظلموا ولما ينزلنا الناس من الجحيم **زس** الشوق حيا يضرب صاذا فارقاضه **زس**
 حاسدا لركه كانه فيما لا يقبضه واخاره عما لا يستلغنه **زسو** لا تفرحنا بالالحاح اليه فانك لا تعرف ما يرض عنك **زس** ان شعرت انك انما انما الغيب
 والبرقي **زس** اجمل المجالس عجمي **زس** كفاك موقعا على الكذب عيالك بانك كاذب وكفاك ناهيا عنه خوفك من تكذيبك حال اخبارك **زس**
 العالم يعرف الجاهل لان كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما **زس** لا تسكروا على البحت فربما لم يكن وتبما كان وزالوه على الحسب ظالمات كان
 بلا على اهله يقال للتاقر هذا ابن فلان الفاضل فيضعف عمره وغارة ولكن عليكم العلم والادب فان العالم يكره وان لم يتبكب بكره وان كان فقيرا ويكره وان
 كان حديا يصيب غير ما عوشر به الملك فله الخلاق وتضعف المؤمن **زس** العدل افضل من الشجاعة لان الناس لو استعملوا العدل عموما في جميع الاستغوا
 عن الشجاعة **زس** اول الاشياء ان تعلمها الاحداث الاشياء التي اذا صاروا رجالا ارجلوا اليها **زس** لا ترفع افشاء الاموال وكيف ترعيها
 بالحقن لا بالاسيقتان ويا من الجمل والشه يحفظه والجود والرهف باجره **زسو** اذا عانت الحديث فتركه موضعا من ذنبه لئلا يجله الاخراج على الكاين
زس ما انتم الا انسان من عدوه باعظم من ان يزداد من الفضائل **زس** انما المجمع الحكيم والمال لغرة وجود الجمال **زس** يمنع الجاهل ان يجده في السر
 في قلبه ما يمنع السكران ان يجده في الشوكه **زس** ضيق الضيقه حذرة ومن خدم غيره فليس يرضى **زس** لا تطلب الحماة لتاكل بل اطلب لكل الحماة **زس**
 اذا رأت العائمة منازل الحماة من السلطان حذرة اعلمها ومثبت اسما لها فاذا رأت مصارحها ابد لها **زس** البوا الذي يستغنى عنه احد هو لثوق **زس**
 ليس ينبغي ان يقع الصدق الا بما يصح ولا العمل الا بما يعمل ولا الاستدعاء الا بما يحسن فيه العاقبة **زس** صدك الوحد خير من ريق السوء **زس** لكل شيء صناعة وحسن
 الاختيار صناعة العقل **زس** من حسدك لم تشكر على احسانك اليه **زس** البقي اخرجت للملوك **زس** لان يكون المرء عبد العبيد خير من ان يكون عبدا
 لشيء **زس** من مضى بوجه غير حق فضا او فزاد او وجد با ما وجد خصا او جبر استه او علم اذبه فدهم بوجه **زس** ارسل البعير من العاصم
 باشيا من ان ينجي حنا وحيا ودي رسول الله فقال لرسول الله الثاني اني لثاني لو لم يكن اوكا وكد لكان ابر كاعلم بوك **زس** لا فاعوت به لما قبل اعاد
 واضطر اهل الشام لرواية غير من العاصم كانت لهم فضلة العنة الباعية انما قتله من خربة الى الحرب وعرضه للفعل فقال امير المؤمنين من فرسول الله اذن قابل من

خطب في القصر
القرن الرابع
تحت راية
الغوصية
عن امه فله في سنة
اللعنة المارسة
الورد بسبب
الصدر جمع اركان
تذكر في سورة
الاحزاب

بفقد احابه او محال في نفسه **ظلم** العقل غيرة وتبها التجارب **ظه** النص من الملاءمة **ظن** لا ينكح خايط ترك **ظن** من زاد ادبه على عقله كان الراعي
الضعيف الغنة الكثير **ظلم** الدار الضيقة العسى الاصغر **ظظ** انما خير شرطي لا يشتر وجه العفو بالفرح **ظا** كثرة التصح فحتم بك على كثرة الظنة **ظيب** لكل
ساقطة لا يظن **ظلم** سناق الى ما انت لا تظلم عاذاك من لا خاك **ظيه** جرك لا كذلك **ظيو** تذكر قبل الورد الصد واحد لا يعنى من القدر والصابر استبا
الظفر **ظيز** عازا للنساء بالحق الابناء بعد الاناء **ظيح** اعلم العقوبة عقوبة العبي والغلة واليمن الكاذبة ومن اذا تضرع اليه وسئل العفو لم يعف **ظيط** لا يرد ما بين
العدو والقوي وعصبة مثل الخضع والذل كسنة الحسين من الرجح العاصف بانثنا معه كيف ما نالت **ظلك** قارب عدوك بعضا لقا وبه مثل حاجتك ولا يظن
في مقابلة فذل نفسك وناصرك ونازلها الحسنة المصونة في الشمر الى ان ملتها زاد ظلمها وان اظرت في الامالة نفس الظل **ظلكا** اذا زال المحو عليه علت ذالها
كازجد على غير شجك **ظلك** الغرنا من الحرة بظقان **ظلم** من غير الملك غير اعليك **ظلك** ما عفا عن الذنوب من غير **ظلك** عبد الشموه اذل من بذل اذن **ظلكو** للظن
للعافل ان يظلمه غيره وطاعة نفسه عليه مستغنى **ظلم** الناس حلالا وحيدا لا يكتفى وطالب لا يجد **ظلم** كلما اكثر حزان الاسرار زادت ضياغا **ظلم** كثر الا
مفسدة كالقدي لا يظلم اذا كثر ظلمها **ظلم** من اشتاق حذم ومن ختم انصل وصل ومن فصل عرف **ظلم** العجايز يخرج الى البناهن للفرح على العندرة وهلا
شكلكه رقة القادر عن رقة الهدنة **ظلم** كل الناس امر وابان يقولوا لا اله الا الله الاورد الله فانه رفع قدره عن ذلك وقيل له فاعلم ان لا اله الا الله فانه
بالعلم لا يقول **ظلم** كل مصطنع عارفا فاما يصنع المصطنع فلا يظلم من غيرك شكرا لله اليه انك ومنك به لذلك وقوت به عرضك **ظلم** ولذلك ربحا نك
سبعا وحادمك سبعا هو عدوك او صد يقك **ظلم** من قبل معرفتك فقد باعك من رقة **ظلم** الا الله اشكوا لولادة الابن ويقظة الحان **ظلم** من اكثر
الموت لم يعدم عند الصواب ما رجا وعند الخطا عاذا **ظلم** من كثر حقه قتل عايبه **ظلم** الحان من لم يشغله لبطا الغنة عن العمل للعاقبة والهم بالحادثه عن
عن الحيلة لا يظلم **ظلم** كما حسنت نية الباهل ازاد تها **ظلم** من قبل عطاك فقد اعانك على الكرم ولولا من يقبل الجود لم يكن الجود **ظلم** الجوان **ظلم**
كثير الشارح بعضها بعضا **ظلم** ذلة العاير كايك والسيئة تفرق وتفرق معها خلق **ظلم** اهون الاعداء كيدا اظلمهم ليعلمونه **ظلم** ابن ارضك عن غضبك
واذ اظرت تقع قربا **ظلم** لا للذين بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان العجز لا ييك اذ يك صاحب حال سكونه كيف يك مع اخلاقه ويامه واضطرابه **ظلم**
اذا على عيان العفو لم يخبر على هوى نفس او عادية دين او عصبية لسليق ورد يصاحب على العاير **ظلم** اذا اذ لك الملك تايبت افره اجالا **ظلم** من تكلف ما لا يظنه
فانه ما يظنه **ظن** قليل يتر منه الى كثير **ظن** كثير يخط عنه الى قليل **ظنا** جيتوا موتا كرم في مداهم جار السوء فان الحمار الصالح ينفذ في الاخرة كما ينفذ في الدنيا
ظن زيا الموت تذكرها الاخرة وعمل الموتى بجزك قلبك فان الجهد الحادى عظمة بلغة وصل على الجانز لعله يحزنك فان الحزن قرب من الله **ظن** الموت خيل
والكاخرها الموت **ظن** لعلهم واما الكافر فيقبل عذابه وانه ذلك من كتاب الله ومعناه الله خير للابرار ولا يحزن الذين كروا انما على من صبرك وصبرك مصيبك
احسن من جزعك **ظن** من خاف اساءتك اعطت مساة **ظن** ومن ذهب بولك ناصب ولك ظنه من فعل ما شاء لولا ما شاء **ظنو** كثير من القرآن كذا رجا
لن اسر على نفسي قال عذابي اصيب به من شاء ورحمني وسعت كل شيء **ظن** الرجة عموما والعدا بخصوا **ظن** الاستيثار بوجاهة **ظن** اللحد بوجاهة **ظن** البغضة
بوجاهة **ظن** الاخلاق والاختلاف بوجاهة **ظن** الفرة والفرقة بوجاهة **ظن** الضعف والضعف بوجاهة **ظن** الذك والذك بوجاهة **ظن** الذك والذك بوجاهة **ظن** لا يكثر بوجاهة
الكذاب لانه يخرجه البغضة بما لم يكن فاحذر ان يخرجه التمام ما لا يكون **ظن** لا يصدق الظن على صدق قد اصلك اليقين له **ظن** لا تتكلم في حق من لا يسمع
الاكتفه **ظن** الشورة اخذك وتعب على فرك **ظن** جمل سرائر **ظن** واحق الاسرار بالقياسه **ظن** مع مولاك وسره معك واعلم ان من فتح تصدق ومن باع
ظن ما من لم يجبا بالجمال لا يظلمه اعرف **ظن** واكرم الاستودع **ظن** واعلم انك قد شجحت **ظن** لا يظلم له ولا يظن له ولا يظن له الا ما نفيما
استودع خلق الناس بغير الحيازة واجله الناس بالاباء والاهانة **ظن** لا تعامل العاير بما انتم به عليك من العلم كما تعامل الخاصة واعلم ان الله سبحانه اودعكم
اسرا لعينه ومنعهم عن اشرارها واذك قول العبد الصالح الموي وقد قال له التبع على ان تعلمي بما علمت وشدا قال انك لا تشطع معي صبر وكيف صبر على ما احط
به **ظن** لكل درباب ودراب دار الاخرة الموت **ظن** انك فبين مضم من ابائك واخوانك لعيرة وان ملك الموت دخل على داود النبي فقال من انت قال
لايهات الملوكة ولا تمنع من العصور ولا يقبل الرشا قال فاذن انت ملك الموت حيث ولم استعد بعد فقال فابن فلان جارك ابن فلان يبيدك قال ما اتوا قال ان
لك في هؤلاء عيرة لتستعد **ظن** ما احضر صفه الملوكة الامر عصم الله باعوا الاخرة بنوم **ظن** ان هذا الموت قد افسد على الناس نعم الدنيا فالك لا يظنون
لاموت بعد **ظن** انظر العمل الذي يترك ان ياتك الموت وانت عليه فاضله **ظن** ان نلت تأمن ان موتك الان **ظن** لا تشطع القاتلة فتسكن الطول المدة
الاية عليك بعد الموت فانك لا تفرق بعد عودك بين الف سنة وبين ساعة واحدة **ظن** انك تحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار الا نرى **ظن** انك من فرقي
في قبرك فاجله حسن الوجيب لربح وهو العمل الصالح **ظن** ربح من اناج الى بلد وهو لا يدرك ان جانا بذلك البلد **ظن** الموت قانض يسمي لا يثوي **ظن**
ما من يوم لا يصنع ملك الموت فيه وجوه الناس من ذاه على عصية او هوا او لا **ظن** ضاحكا فرحا قال له يا مسكين ما اعطاك عاير اذ بك اعلم ما شئت فان فبك عمر
اقطع بها وبتك **ظن** اذا وضع الميت في قبره اعوت به بران شجى الصلاة فظني واحدة **ظن** يحي العلم فظني الرابعة ويقول لو ادرت من لا طفا من كلهن ففرعيا فانا
معك ولزني بوسا **ظن** استبر ويا به واستجيره **ظن** فامور كره فانه لا يسمي شجى ولا يجره **ظن** لا يسمي شجى **ظن** الادلك على عشرة الجنة لا اله الا الله بشرط الاخلاص **ظن**
من سرت هذه الكلمة وهي الحمد لله ان الله تم جعلها فاتحة كتابه وجعلها خاتمة دعوى اهل الجنة فقال واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين **ظن** ذاكر الله الغافلين كالموت
الحضرة في وسط الهش وكالدار العامرة بين الربوع الحرة **ظن** افضل الاعمال ان موتك ولانك ركب بذكر الله سبحانه **ظن** الذكر ذكر ان احدا ما ذكر الله وحيد
فالحسنة واعظم اجره والثاني ذكر الله عنده **ظن** وهو افضل من الادب **ظن** ما اصبح الطريق على من لم يكن الحق دليله وما اوتيتا على من لم يكن انيسه ومن
يعلم الله ذل ومن يكثر بغير الله قل **ظن** اللهم اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك
سوا اذا كان غريبا **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك **ظن** اني استغنى عن كل شيء الا عنك

ظن في القصر
القرن الرابع
تحت راية
الغوصية
عن امه فله في سنة
اللعنة المارسة
الورد بسبب
الصدر جمع اركان
تذكر في سورة
الاحزاب

ظن في القصر
القرن الرابع
تحت راية
الغوصية
عن امه فله في سنة
اللعنة المارسة
الورد بسبب
الصدر جمع اركان
تذكر في سورة
الاحزاب

NOT GOOD IF DETACHED

To 3rd Ave. & Amsterdam Ave.
line S. at 125th, 59th St.
or 42nd St.

Broadway Branch Line, SOUTH

The 42nd St., Manhattanville & St. Nicholas Ave. Ry. Co.

MAR 14 1941

Transfer good only for a continuous trip in the direction
indicated if presented before time cancelled at transfer point
named on attached coupon or below. S. W. HUFF, President.

052662

P. M.

14 1941

4 5 6 7 8 9 10 11 12 1-4
A.M.

NOT GOOD IF DETACHED

To 125th St. E. or W. on
125th St. Crosstown cars.

To 10th Ave. line S. at 72nd
St.

To 59th St. Crosstown line E.
or W. at Columbus Circle.



893.7A141

T52

7 2

Ibn Abī al-Ḥadīd
Sharh Nahj al-balaghat

14 Mar '47

S. Mendelsohn

5 Sep '47

S. Mendelsohn

